

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, written in green ink on a light background.

الحمد لله

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوَفَّقَ اتِّبَاعَهُ الْمُخْتَارِينَ لِمَجْمَعِ أَحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُمْ

الحزب الاول

مع شرح

الشيخ محمد بن عبد الله بن يحيى

787 781

وَمَعَ حَوَاشِي

الإمام الشيخ أبي الحسن السِّنْدِي



مکتبہ رحمانیہ

اقرا سنٹر غزنی سسٹریٹ، اردو بازار لاہور  
فون: 042-7224228-7221395



الحمد لله الذي جعلنا من هذا الكتاب المنهجية

الحمد لله الذي جعلنا من هذا الكتاب المنهجية

الحمد لله

الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المنهجية

# الصحيح المسلم

ووفقنا الشيخ جليلنا إلى تحقيق هذا الكتاب الطيب

وإضافة رسوم على نبي المختار

الذي قد أعطى جوامع الكلم ووفق أتباعه المختارين جميع إحدائهم المباركة منهم

الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

مع حواشي: الإمام الشيخ أبي الحسن السدي

رحمه الله رحمة واسعة الشهيرة القليلة بين العلماء  
الصالحين والذباغ العارفين وقد بذلنا جهدا بليغا وصرفا  
كثيرا في تصحيحه وتدقيقه وقد أقمنا حواشي كل صفحة  
وفقهنا لكي يتسهل على الطالب إطلاعها ووضعنا الأرقام  
للأحاديث ونقلنا عناوين الأبواب من الحاشية إلى المتن  
وهذه الميزات الخاصة لهذا الطبعة ذات قيمة  
بالغة ولأول مرة فنشكر الله سبحانه وتعالى  
على هذا الطبع القدير بالذكر

رؤي عنه أنه قال صنفنا الصحيح من ثلثمائة ألف حديث  
مسموعة وهي أربعة آلاف باسقاط المكرر ويقول الإمام  
التواتر: من حقق نظره في صحيح مسلم وأطلع على ما أودعه  
في أسانيد وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقته وتلخيص  
الطريف واختصارها وصنط متفرقاتها وانتشارها وغير  
ذلك مما فيه من المحاسن والانتجوات علمه أنه إمام لا  
يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يذنبه من  
أهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم فالحمد لله على أنه وفقنا لطبعة الصحيح

مع شرح

الإمام الشيخ محمد بن أبي بكر الجوني

سنة ١٢٧٦

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

الجزء الأول

خادم العلماء الفقهاء إلى ربهم عز وجل مقبول الرحمن عفا الله عنه

مكتب رحمان



اقرأ سنن غفر سترت أرو بازا لا هور  
فون: 042-7224228-7221395



اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عم نوالہ کا احسان عظیم ہے کہ ہم شنگان غلوم نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علم حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسلمی“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں شبّ روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھیتۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسلمی“ کے اس نسخے کی کتابت زرِ کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے شس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں اُمید ہے کہ آپ ہمیں حسب سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

کتاب کے آغاز میں امام نووی شراحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرحِ نوادی کا دیباچہ ہے۔

تین حدیث کی کتابت علی نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت ہے۔

ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرحِ نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔

ہر صفحہ کے مطابق حاشیہ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہ سند ہر صفحہ سے متعلقہ اسی صفحہ پر دستیاب ہو۔ سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔

ابواب کو حاشیہ کے بجائے تین کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب علی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بباط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبانِ حدیث رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار بنوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ



# فهرس الجلال والكرام من صحيح مسلم مع شرحه للنووي

له هذا فهرس الكتب والابواب على ترتيبها ولم يترتبها في بعض الكتب الكتاب المجزأ والمبني في الفهرس فصولا تسهيل الاستخراج المسائل من الاحاديث المذكورة في الصفحة المكتوبة على

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩	باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتخدير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٢	باب التهم عن الحديث بكل ما سمع	٢٥	جرح الرواية بما هو فيه من جابريل
٣١	باب تخليط الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٣	باب التهم عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها		واجب الخ
		٣٥	باب بيان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا يكون الا عن الثقات وان		باب صحة الاحتجاج بالحديث المضعف اذا امكن لقاء المضعفين ولم يكن فيهم مردلس

## كتاب الايمان

٥٢	باب بيان الصلوات التي هي اركان الاسلام	٥	باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين	٨٣	باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
٥٥	باب السؤال عن اركان الاسلام		واطلاق علم الايمان على من يحب هذه المحبة		باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنباحة
٥٤	باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظمى		باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاهيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير		باب تسمية العبد الابق كافرا
٥٨	باب الامر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه		باب بيان تحريم اداء الجار	٨٥	باب بيان كفر من قال مطرنا بالنعوء
٦١	باب الدعاء الى الشهادة دين وشرائع الاسلام	٤٦	باب المحث على اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت الا عن الخير		باب الدليل على ان حب الانصار وعلى رضى الله عنهم من الايمان وعلافة ويغضهم من علامات النفاق
٦٢	باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقوموا بالصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الخ		باب بيان كون النفي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب	٨٦	باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله تعالى ككفر التهمة والمحقوق
٦٥	باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرك في النزاع الخ	٤٨	باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه	٨٤	باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة
٦٦	باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا	٤٩	باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها		باب بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال
٧٢	باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر	٨٠	باب بيان ان الدين النصيحة	٨٩	باب بيان كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعدة
	باب بيان عد شعب الايمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان	٨١	باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفيها له		باب الكبائر واكبرها
٧٣	باب جامع اوصاف الاسلام	٨٢	باب خصال المتنافق	٩١	باب تحريم الكبر وبيان
	باب بيان تفاضل الاسلام واهل اموره افضل		باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعاير	٩٢	باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان من مات مشركا دخل النار
٧٥	باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان	٨٣	باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم ساء المسلم فنوق وقتاله كفر	٩٣	باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله
			باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم علينا السلاح فليس منا	٩٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل
			باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١١٦	تسخر وانه لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة	١٠٥	الهم بالمحسنة والسيئة	٩٥	غشنا فليس منا
١١٧	باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الدعاء	١٠٦	باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقول من وجدها	٩٦	باب تحريم ضرب المخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية
١١٨	باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠٧	باب وعيد من اقتطم حق مسلم يمين فاجرة بالنار	٩٧	باب بيان غلظ تحريم النجاسة
١١٩	باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات	١٠٨	باب الدليل على ان من قصد اخذ مال غيره بخير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وان قتل كان في النار	٩٨	باب بيان تحريم اسبال الازرار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالخلف
١٢٠	باب معنى قول الله تعالى ولقد راى نزلة اخرى وهل راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء	١٠٩	باب استحقات الولي الغاش لوعته النار	٩٩	باب بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشئ عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا بنفس مسلمة
١٢١	باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة وهم سبجانه وتعالى	١١٠	باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب	١٠٠	باب بيان غلظ تحريم القلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
١٢٢	باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار	١١١	باب بيان ان الايمان بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين	١٠١	باب الدليل على زقاتل نفسه لا يكفر
١٢٣	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم	١١٢	باب ذهاب الايمان اخر الزمان	١٠٢	باب في الريح التي تكون في قري القيمة تقبض من فقلبه شئ من الايمان
١٢٤	باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين	١١٣	باب جواز الاستسار بالايان للخائف	١٠٣	باب العث على المبادرة بالاعمال قبل تظاها الفتن
١٢٥	باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب والتخفيف عنه بسببه	١١٤	باب تأليف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنهي عن القطع بالايمان من غير دليل قطع	١٠٤	باب مخافة المؤمن ان يعبط عمله
١٢٦	باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل	١١٥	باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الدولة	١٠٥	باب هل يؤخذ باعمال الجاهلية
١٢٧	باب موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم	١١٦	باب وجوب الايمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته	١٠٦	باب كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الحج والهجرة
١٢٨	باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب لا عذاب	١١٧	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٧	باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعدة
١٢٩	باب بيان كون هذه الامة نصفها للجنة	١١٨	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٨	باب صدق الايمان واخلاصه
		١١٩	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٩	باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخطا والقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم

## كتاب الطهارة

١٤١	باب النوى عز الاغتسال في الماء الراكد	١٤٠	باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره	١٥٠	باب فضل الوضوء
١٤٢	باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تطهر بالماء من غير حاجة الى حفرها	١٤١	باب السواك	١٥١	باب وجوب الطهارة للصلوة
١٤٣	باب حكم بول الطفل لرضيع وكيفية غسله	١٤٢	باب خصال الفطرة	١٥٢	باب صفة الوضوء وكماله
١٤٤	باب حكم المني	١٤٣	باب الاستطابة	١٥٣	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه
١٤٥	باب نجاسة الدم وكيفية غسله	١٤٤	باب المسح على الخفين	١٥٤	باب الذكر المستحب عقب الوضوء
١٤٦	باب الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه	١٤٥	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٥٥	باب اخر في صفة الوضوء
		١٤٦	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد	١٥٦	باب الايتار في الاستنشاق والاستجمار
		١٤٧	باب كراهة غمس لمتوضي وغيره	١٥٧	باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما
		١٤٨	باب المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا	١٥٨	باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة
		١٤٩	باب حكم ولوغ الكلب		باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء
		١٥٠	باب النهي عن البول في الماء الراكد		باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل في الوضوء







صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتقر به ويختص به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية و صفة الجلوس بين السجدين وفي التشهد الأول باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن الهرور بين يدي المصلي و حكم الهرور ودفع البار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الرحلة والامر بالدنو من السترة وبأن قدر السترة وما يتعلق بذلك باب الصلوة في ثوب واحد صفة طيبه	٢٢٣	على الجنب باب القراءة في الظهر والعصر باب القراءة في الصبح باب القراءة في العشاء باب امر الأئمة بتخفيف الصلوة في تمام باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام باب متابعة الامام والعمل بعده باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود باب ما يقال في الركوع والسجود باب فضل السجود والحث عليه باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقصر الرأس في الصلوة باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين	٢٢٠	عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام وتمام الصفوف الاول والتراص فيها والامر بالاجتماع باب تسوية الصفوف واقامتها و فضل الاول فالاول منها و الازدحام على الصف الاول و المسا بقة اليها وتقديم اولي الفضل وتقريبهم من الامام باب امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة باب التوسط في القراءة في الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر فسد باب الاستماع للقراءة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة

## كتاب المساجد ومواضع الصلوة

٢٥٣	وما يقوله من سمع التاشد باب السهر في الصلوة والسجود فصل اذا نسي الجلوس في الركعتين فليسجد سجدة قبل ان يسلم فصل من شك في صلوته فلم يدرك كم صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن وليسجد سجدة قبل ان يسلم فصل من صلى خبسا او نحوه فليسجد سجدة وتين وكل ما نسي للصلوة والذي يظن انه ليس فيها لا يبطلها فصل من ترك الركعتين او نحوها فليتم ما بقى ويسجد سجدة بعد التسليم باب سجود التلاوة باب صفة الجلوس في الصلوة و كيفية وضع اليدين على الفخذين باب السلام للتخليل من الصلوة عند فراغها وكيفية باب الذكر بعد الصلوة باب استحباب التعوذ من عذاب القبر	٢٢٩	وانه لا كراهة في ذلك اذا كان لحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك باب كراهة الاختصار في الصلوة باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه باب جواز الصلوة في النعلين باب كراهة الصلوة في ثوبه له اعلام باب كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال كراهة الصلوة مع ملا فحة الخد ونحوه باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا او نحوها ماله رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب لك الريح واخراجه من المسجد باب النهي عن نشد لصالة في المسجد	٢٢٢	باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد باب فضل بناء المساجد والحث عليها باب الندب الى وضع الايدي على الركب في الركوع وتسريح التطبيق باب جواز الالقاء على العقبين باب تحريم الكلام في الصلوة وتسريح ما كان من اباحتها باب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شاءهم محمولة على لطهارة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلوة
-----	--	-----	---	-----	--

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨١	باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب غيرها من الطاهرات	٢٨١	باب التغليظ في تفويت صلوة العصر	٢٨١	وعذاب جهنم وقتنة المحيا والمات
٢٨٢	باب فضل الصلوة المكتوبة في جملة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها	٢٨٢	باب فضل صلواتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما	٢٨٢	وقتنة المسيم الدجال ومن المات والمغرم بين التشهد والتسليم
٢٨٣	باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد	٢٨٣	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٢٨٢	باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفة
٢٨٤	باب من احق بالامامة	٢٨٣	باب وقت العشاء وتأخيرها	٢٨٣	باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة
٢٨٥	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات	٢٨٤	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قدر القراءة فيها	٢٨٣	باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعيًا
٢٨٦	باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعجيل قضاها	٢٨٤	باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام	٢٨٤	باب متى يقوم الناس للصلوة
٢٨٧	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات	٢٨٥	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها واتها	٢٨٤	باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة
٢٨٨	باب فضل الصلوة المكتوبة في جميع الصلوات	٢٨٥	باب فرض كفاية	٢٨٤	باب اوقات الصلوات الخمس
٢٨٩	باب فضل الصلوة المكتوبة في جميع الصلوات	٢٨٥	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة	٢٨٤	باب استحباب اليزاد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي الى جماعة ويناله الحر في طريقه
٢٩٠	باب فضل الصلوة المكتوبة في جميع الصلوات	٢٨٥	باب فضل الصلوة المكتوبة في جميع الصلوات	٢٨٤	باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر
٢٩١	باب فضل الصلوة المكتوبة في جميع الصلوات	٢٨٥	باب فضل الصلوة المكتوبة في جميع الصلوات	٢٨٤	باب استحباب التكبير بالعصر

## كتاب صلوة المسافرين وقصرها

٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٨٩	الركعة مع الامام ام لا	٢٨٩	وبيان دليل من قال انها ليلية سبع وعشرين
٢٩٠	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٠	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٠	باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم دعائه بالليل
٢٩١	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلاثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩٠	باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانها مشروعة في جميع الاوقات	٢٩١	باب استحباب تطويل القراءة في صلوات الليل
٢٩٢	فصل الى متى يقصر اذا قام ببلدة او قرية غير قاصدا للرحلة اليوم او غدا	٢٩١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٢	باب الحث على صلوة الليل وان قلت
٢٩٣	فصل اذا صلى المسافر مع الامام المقيم فليصل اربعا	٢٩١	باب استحباب صلوة الفمحي وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات ووسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليهما	٢٩٢	باب استحباب صلوة النافلة في بيته وجوازها في المسجد وسواء في هذا الراتبة وغيرها الا شعائر الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد كتحية المسجد او يندب كونه في المسجد وهي ركعة الطواف
٢٩٤	باب الصلوة في الرحال في المطر	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٣	باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيرة والامير لا تقتصد في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيقه الدوام عليه وامر من كان في صلوة وفقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك
٢٩٥	باب جواز الصلوة في الدابة في السفر حيث توجهت	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه
٢٩٦	باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه
٢٩٧	باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه
٢٩٨	باب استحباب يمين الامام	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه
٢٩٩	باب كراهة شروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتبة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
<b>كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به</b>					
باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيات آية كذا وجواز قوله نسيتهما	٣١٩	باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه	٣٢٢	باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناها	٣٢٥
باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن	٣٢٠	باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة	٣٢٣	باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الإفراط في السرعة وإياحة	٣٢٦
باب نزول السكينة لقراءة القرآن	٣٢١	باب فضل قراءة الأيتين من آخر سورة البقرة	٣٢٣	باب ما يتعلق بالقراءات	٣٢٤
باب فضيلة حافظ القرآن	٣٢١	باب فضل قراءة قل هو الله أحد	٣٢٤	باب الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها	٣٢٨
باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقر عليه	٣٢٢	باب فضل قراءة المعوذتين	٣٢٤	باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب	٣٣١
باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر	٣٢٢	باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه	٣٢٤	باب صلوة الخوف	٣٣٢

## كتاب الجمعة

فصل في استحباب الفسل السواك وغسل الرأس ومس الطيب والدهن ما قدر عليه يوم الجمعة قبل الرواح إلى الصلوة	٣٢٣	فصل من اغتسل أو توضأ واتى الجمعة وصلى ما قدر له وانصت حين الخطبة وصلى مع الإمام غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام وكراهة مس الحصى	٣٢٤	ركعتين وليتجوزا فيهما	٣٢٢
فصل في فضل التذكير إلى الجمعة باعتبار الساعات	٣٢٣	فصل في وقت صلوة الجمعة	٣٢٤	فصل في اجابة الخطيب لمن سأل عن شيء من الدين أو غيره	٣٢٢
فصل في عدم ثواب من تكلم و الإمام يخطب وإن قال أخيه المتكلم انصت	٣٢٥	فصل يخطب الخطبتين قائماً وجلس بينهما ويذكر الناس وكراهة القعود فيهما	٣٢٨	فصل في قراءة الم تنزيل وهل أتت في صلوة الفجر يوم الجمعة	٣٢٣
فصل في ذكر الساعة التي تقبل فيها دعوة العبد إذا وافقها وبيان وقتها	٣٢٦	فصل في الخطبة والصلوة قصدا	٣٢٩	فصل في استحباب أربع ركعات أو الركعتين بعد الجمعة	٣٢٣
فصل في فضيلة يوم الجمعة على باقي الأيام وبيان أن خير الأمام هديت إليه	٣٢٦	فصل في خطبة الجمعة	٣٢٩	فصل في النهي عن إيصال صلوة بصلوة سواء كانت الجمعة أو غيرها والأمر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام أو الخروج من ذلك المكان	٣٢٣
فصل تكتب الملائكة على أبواب المساجد الأولى فالأولى وفضيلة التهجير	٣٢٦	فصل في إيجاز الخطبة وإطالة الصلوة	٣٢٩		
		فصل في قراءة القرآن في الخطبة	٣٣١		
		فصل في الإشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها	٣٣٢		
		فصل من دخل المسجد والإمام يخطب أو يخرج الخطبة فليصل	٣٣٢		

## كتاب العيدين

فصل في جواز لعب الجوارح للصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦	وشهودهن الخير ودعوة المسلمين وإن لم يكن لأحد من جلياب فلتستتر بجلبابها	٣٣٦	فصل في جواز لعب الجوارح للصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦
		فصل في قراءة قل والقرآن المجيد وإقتربت الساعة وأنشأ القمر في صلوة العيدين	٣٣٦		



مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
<b>كتاب صلاة الاستسقاء</b>					
<b>فصل في الخروج الى المصلى للاستسقاء وتحويل الوداء والدعاء مستقبل القبلة والصلاة بعده</b>	٢٣٤	<b>فصل في الكفاية بالدعاء من الصلاة في خطبة الجمعة واجابة السائل والدعاء لقحوط المطر اذا كثرت</b>	٢٣٩	<b>فصل في قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور</b>	٢٤٠
<b>فصل في الرفع البليغ للايدي في الاستسقاء وجعل ظهور</b>	٢٣٨	<b>فصل في الخوف برؤية الدج والسموات</b>	٢٣٨		
<b>كتاب الكسوف</b>					
<b>فصل صلاة الكسوف ركعتان بآربع ركعات وست ركعات وثمان ركعات واطالة الركعة الاولى على الاخرى وتذكير الناس في الخطبة وتخفيفهم من فتنه</b>	٢٤٠	<b>القبر وقول اما بعد في الخطب وبين ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد الحياة والامر بالصلاة والدعاء و</b>		<b>فصل في التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل في صلاة الكسوف ورفع اليدين في الدعاء فيها</b>	٢٤١
<b>كتاب الجنائز</b>					
<b>فصل في تلقين المحتضر بآله الله</b>	٢٤٥	<b>فصل في مشط شعر النساء ثلاثه قرون</b>	٢٤١	<b>فصل في التكبير على الجنائز خمساً</b>	٢٤٥
<b>فصل في الاسترجاع عند البصائب كلها وقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيري منها</b>	٢٤٥	<b>فصل في البدأ ببيان الميت ومواضع وضوئه</b>	٢٤١	<b>فصل في استحباب القيام للجنائز و</b>	٢٤٦
<b>فصل في القول لخير عند المحتضر</b>	٢٤٤	<b>فصل في كفن الميت في ثلاثة اقواب وان لم يقدر ففى اى ثوب حصل</b>	٢٤٢	<b>فصل في الدعاء للميت</b>	٢٤٦
<b>فصل لا بأس بفيض العين من الدم والحزن بفقد المحبوب اذ الم يكن صوت ونياحة وجزع وفزع</b>	٢٤٤	<b>فصل في الاسراع بالجنائز</b>	٢٤٢	<b>فصل في القيام وسط المرأة للمصلي عليها</b>	٢٤٦
<b>فصل في عيادة المريض</b>	٢٤٤	<b>فصل في حصول ثواب القيراط بالصلاة على الميت القيرطين بالرجوع بعد دفنه</b>	٢٤٣	<b>فصل في جواز الركوب بعد الانصراف من الجنائز</b>	٢٤٦
<b>فصل الصبر عند الصدمة الاولى</b>	٢٤٤	<b>فصل في قبول شفاعة الاربعة الموحدين في مصلوا عليه</b>	٢٤٣	<b>فصل في استحباب اللحد</b>	٢٤٨
<b>فصل ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه الا ان يكون راضياً او اوصى بالبكاء</b>	٢٤٤	<b>فصل في وجوب الجنة والنار شهادة المؤمنين بالخير والشر</b>	٢٤٣	<b>فصل في تسوية القبر</b>	٢٤٨
<b>فصل في النهي عن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب الاستسقاء بالنجوم والنياحة</b>	٢٤٩	<b>فصل في الموت مستريح والفاجر مستراح منه</b>	٢٤٣	<b>فصل في طمس التمثال وتسوية القبر المشرف</b>	٢٤٨
<b>فصل في الوعيد للنائحة اذا المتب</b>	٢٤٩	<b>فصل في النعي للناس الميت</b>	٢٤٣	<b>فصل في النهي عن تجميع القبور والعود والبناء عليها</b>	٢٤٨
<b>فصل في نهى النساء عن النياحة</b>	٢٤٩	<b>فصل في التكبير على الميت اربعاً والصفين</b>	٢٤٣	<b>فصل في النهي عن الجلوس على القبر والصلاة اليه</b>	٢٤٨
<b>فصل في نهى النساء عن اتباع الجنائز من غير عزيمة</b>	٢٤٩	<b>فصل في الصلاة على القائب</b>	٢٤٣	<b>فصل في جواز الصلاة على الميت في المسجد</b>	٢٤٨
<b>فصل في غسل الميت وتراثلاثا او خمساً واكثر ان كانت حجة</b>	٢٤٩	<b>فصل في الصلاة على القبر</b>	٢٤٣	<b>فصل في التسليم على اهل القبور والدعاء والاستغفار لهم</b>	٢٤٩
				<b>فصل في الذهاب الى زيارة القبور</b>	٢٤٩
				<b>فصل في جواز زيارة قبور المشركين ومنع الاستغفار لهم</b>	٢٤٩

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
<b>كتاب الزكاة</b>					
باب زكاة الفطر	٣٤٣	باب فضل النية	٣٨٥	باب فضل القناعة والحث عليها	٣٩٣
باب اثم ما نزع الزكاة	٣٤٣	باب مثل المنفق والبخيل	٣٨٥	باب التحذير من الاعتزال بزيئة	٣٩٣
باب ارضاء السعاة	٣٤٦	باب ثبوت اجر المتصدق وان	٣٨٦	الدينيا وما يبسط منها	٣٩٣
باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي	٣٤٤	وقعت الصدقة في يد قاسق	٣٨٦	باب فضل التعفف والصبر القناعة	٣٩٣
الزكاة		ونحوه		والحث على كل ذلك	٣٩٣
باب الحث على النفقة وتبشير	٣٤٨	باب اجر الخازن الامين والمرءة	٣٨٨	باب اعطاء المولفة ومن يخاف على	٣٩٥
المنفق بالخلف		اذا تصدقت من بيت زوجها	٣٨٨	ايمانها ان لم يعط واحتمال من	٣٩٥
باب فضل النفقة على العيال و	٣٤٩	غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي	٣٨٨	سأل بجفاء لجهله وبيان الخواص	٣٩٥
المملوك واثم من ضيعهم		باب فضل من ضم الى الصدقة	٣٨٨	واحكامهم	٣٩٥
او حبس نفقتهم عنهم		غيرها من انواع البر	٣٨٨	باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى	٣٩٥
باب الابتداء في النفقة بالنفس		باب الحث على الانفاق وكرهه	٣٨٨	الله عليه وسلم وعلى اله وهم	٣٩٥
ثم اهله ثم القرابة		الاحصاء	٣٨٨	بنوها شمر وبنو المطلب وغيرهم	٣٩٥
باب فضل النفقة والصدقة على		باب الحث على الصدقة ولو بقليل	٣٨٨	باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه	٣٩٥
الاقربين والزوجه والاولاد و		ولا تمتنع من القليل لثقتاره	٣٨٨	وسلم لبني هاشم وبنو المطلب	٣٩٥
الوالدين ولو كانوا مشركين		باب فضل اخفاء الصدقة	٣٨٩	وان كان المهدي ملكها بطريق	٣٩٥
باب وصول ثواب الصدقة عن الميت	٣٨١	باب بيان ان افضل الصدقة صدقة	٣٨٩	الصدقة وبيان ان الصدقة اذا	٣٩٥
باب بيان ان اسم الصدقة يقع على		الصحيح الشحيح	٣٨٩	قبضها المتصدق عليه زال عنها	٣٩٥
كل نوع من المعروف		باب بيان ان اليد العليا خير من اليد	٣٨٩	وصف الصدقة وحلت لكل احد	٣٩٥
باب الحث على الصدقة ولو بشق	٣٨٣	السفلى وان اليد العليا هي المنفقة	٣٨٩	ممن كانت الصدقة محرومة عليه	٣٩٥
تمررة او كلمة طيبة وانها حجاب		والسفلى هي الخبث	٣٨٩	باب الدعاء لمن اتى بصدقته	٣٩٥
من النار		باب النهي عن المسئلة	٣٩٠	باب ارضاء الساعي ما لم يطلب حراما	٣٩٥
باب الحمل باجرة يتصدق بها و	٣٨٣	باب من تحل له المسئلة	٣٩١		
النهي الشديد عن تنقيص		باب جواز الاخذ بغير سوال ولا تطلع	٣٩٢		
المتصدق بقليل		باب كراهة الحرص على الدنيا	٣٩٣		

## كتاب الصيام

باب وجوب صوم رمضان لرؤية	٣٠٥	الاكل وغيره حتى يطعم الفجر		باب بيان ان القبلة في الصوم ليست	٣١١
الهلال والفطر لرؤية الهلال		وبيان صفة الفجر الذي يتعلق به		محرومة على من لم تحرك شهوته	٣١١
وانه اذا غمر في اوله او اخره اكملت		الاحكام من الدخول في الصوم ودخول		باب صحة صوم من طعم عليه الفجر	٣١٢
عدة الشهر ثلاثين يوما		وقت صلوة الصبح وغير ذلك		وهو حنب	٣١٢
باب بيان ان لكل بلد رؤيتههم وانهم	٣٠٤	وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق		باب تغليظ تحريم الجمار في نهار	٣١٣
اذا رآوا الهلال ببلد لا يثبت		والمستطير وانه لا اثر للفجر		رمضان على الصائم ووجوب	٣١٣
حكمه لها بعد عنهم		لاول في الاحكام وهو الفجر		الكفارة الكبرى فيه وبيانها و	٣١٣
باب بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال		الكاذب المستطيل باللام		انها تجب على الموسر والمعسر	٣١٣
وصغره وان الله تعالى امده		كذب السرحان وهو الذئب		وتثبت في ذمة المعسر المستطيع	٣١٣
للرؤية فان غم فليكمل ثلاثون		باب فضل السجود وتاكيد استحبابه	٣٠٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر	٣١٥
باب بيان معنى قوله صلى الله عليه		واستحباب تاكيد وتجيل الفطر	٣١٠	رمضان للمساكين في غير معصية	٣١٥
وسلم شهر اعيد لا ينقصان		باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣١٠	اذا كان سفره مرحلتين فاكثروا	٣١٥
باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٠٨	وخروج النهار		ان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر	٣١٥
يحصل بطول الفجر وان له		باب النهي عن الوصال		ان يصوم ولهن شق عليه ان يفطر	٣١٥

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢١٤	باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة	٢١٣	باب قضاء الصوم عن الميت	٢٢٤	باب استحباب الصوم من شهر من صوم
٢١٨	باب صوم يوم عاشوراء	٢٢٣	باب نذوب الصائم اذا دعى للطعام ولم يرد الا فطار او شوتما و قتل	٢٢٤	باب النهي عن صوم الدهر لمن تقرر به او فرت به حقا ولم يفطر
٢٢١	باب تحريم صوم يومى العيدين	٢٢٣	ان يقول انى صائم وانه ينزه	٢٢٤	العبيدين والتشريق وبيان
٢٢١	باب تحريم صوم يوم التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب و ذكر الله عز وجل	٢٢٣	صومه عز الرفث والجهل ونحوه	٢٢٩	باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة و عاشوراء والاثنين والخميس
٢٢٢	باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته	٢٢٣	باب فضل الصيام	٢٢٩	باب استحباب صيام ثلثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة و عاشوراء والاثنين والخميس
٢٢٢	باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين	٢٢٣	باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق	٢٣٠	باب صوم سرر شعبان
٢٢٢	باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يجئ رمضان انحرل من افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك	٢٢٣	باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم	٢٣٠	باب فضل صوم المحرم
		٢٢٣	نفل من غير عذر ولا ولا اتمامه	٢٣١	باب استحباب صوم ستة ايام من شوال اتباعا لرمضان
		٢٢٣	باب اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر	٢٣١	باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجاء اوقات طلبها
		٢٢٣	باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب ان		

## كتاب الاعتكاف

٢٣٥	باب الاجتهاد في العشر الاواخر	٢٣٥	من شهر رمضان	٢٣٥	باب صوم عشر ذي الحجة
-----	-------------------------------	-----	--------------	-----	----------------------

## كتاب الحج

٢٣٥	باب ما يباح للمحرم من الحج وعمرته ليسه	٢٣٤	باب جواز الحجامة للمحرم	٢٣٩	باب بيان ان القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد
٢٣٥	وقال لا يباح وبيان تحريم الطهارة	٢٣٤	باب جواز ملاواة المحرم عينيه	٢٣٩	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز
٢٣٥	باب مواقيت الحج	٢٣٤	باب جواز غسل المحرم بدنه وراسه	٢٣٩	القران واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد
٢٣٥	باب التلبية وصفتها ووقتها	٢٣٤	باب ما يفعل بالمحرم اذا مات	٢٣٩	باب في الافراد والقران
٢٣٥	باب امراهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة	٢٣٤	باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد المرض ونحوه	٢٣٩	باب استحباب طواف القدوم
٢٣٥	باب بيان ان الفضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين	٢٣٤	باب احرام النفساء واستحباب اغتسلها للاحرام وكذا الخائف	٢٣٩	باب استحباب طواف القدوم للحاج والسعي بعده
٢٣٥	باب استحباب الطيب قبل الاحرام في البدن واستحبابه بالمسك وانه لا بأس ببقاء ونحوه وهو بريقه ولمعانه	٢٣٤	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا القارن من نسكه	٢٣٩	باب بيان ان المحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان المحرم بعمرة لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن
٢٣٥	باب تحريم الصيد المأكول البشري او ما في اصله ذلك على المحرم من الحج او عمرة اوهما	٢٣٤	باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٩	باب جواز العمرة في شهر الحج
٢٣٥	باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم	٢٣٤	باب جواز تطبيق الاحرام وهو ان يحرم باحرام فلان فيصير محرما باحرام مثل احرام فلان	٢٣٩	باب اشعار البدن وتقليده عند الاحرام
٢٣٥	باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا اكل به اذى وجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها	٢٣٤	باب جواز التمتع	٢٣٩	باب جواز تقصير المعتمر من شعره وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة
٢٣٥		٢٣٤	باب وجوب الدم على المتمتع وانه اذا اعدمه لم يذبحه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله	٢٣٩	باب جواز التمتع في الحج والقران



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩٣	باب وجوب طواف الوداع وسقوطه في الطريق	٢٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٢٨٢	باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزماتهن
٢٩٥	باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره والصلوة فيها والدعاء في نواحيها كلها	٢٨٧	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف	٢٨٥	باب فضل العمرة في رمضان
٢٩٦	باب نقض الكعبة وبنائها	٢٨٨	باب بيان وقت استحباب الرمي	٢٨٦	باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها
٢٩٨	باب الحج عن العاجز لزمانة وهو وغوها وللموت	٢٨٩	باب بيان ان حصي الجمار سبع	٢٨٧	باب استحباب الهببت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والغتسال لدخولها ودخولها نهارا
٢٩٩	باب صحة حج الصبي واجد من جمبه	٢٩٠	باب بيان ان السنة يوم النحران يرمي ثم ينحر ثم يحلق الا ابتداء في المحلق بالجانب الايمن من راس المحلق	٢٨٨	باب استحباب الرمل في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج
٥٠١	باب استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجها لسفر حج او غيره وبيان الافضل من ذلك الذكر	٢٩١	باب جواز تقديم الذبح على الرمي والمحلح على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها	٢٨٩	باب استحباب استلام الركنين
٥٠٢	باب ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيرها	٢٩٢	باب استحباب طواف الاقاصه يوم النحر	٢٩٠	باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف
٥٠٣	باب استحباب النزول بطحاء ذي الحليفة والصلوة بها اذا صعد من الحج والعمرة وغيرها فمن بها	٢٩٣	باب استحباب نزول المحصب يوم النحر	٢٩١	باب جواز الطواف على بعير وغيرها واستلام الحجر بحجر ونحوه للراكب
٥٠٤	باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الاكبر	٢٩٤	باب استحباب نحر النفر وصلوة الظهر ما بعده	٢٩٢	باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به
٥٠٥	باب فضل يوم عرفة	٢٩٥	باب وجوب الهببت بمنى ليا في ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية	٢٩٣	باب بيان ان السعي لا يكرر
٥٠٦	باب فضل الحج والعمرة	٢٩٦	باب فضل القيام بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب الشرب منها	٢٩٤	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٧	باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها	٢٩٧	باب الصدقة لمحمدا واهله واصحابه	٢٩٥	باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات يوم عرفة
٥٠٨	باب جواز الاقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة	٢٩٨	باب جواز الاشتراك في الهدى و اجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة	٢٩٦	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٩	باب تحريم مكة وتحريم صيدها وحلالها وشجرها ولقطتها	٢٩٩	باب استحباب نحر الابل قيا ما معقول	٢٩٧	باب بيان ان السعي لا يكرر
٥١٠	باب النهي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة	٣٠٠	باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليدك وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك	٢٩٨	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥١١	باب جواز دخول مكة بغير احرام	٣٠١	باب جواز كعب البدنة المهداة لمن احتاج اليها	٢٩٩	باب بيان ان السعي لا يكرر
٥١٢	باب فضل الهدية ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة و بيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حد وحرمها	٣٠٢	باب ما يفعل بالهدى اذا عطب	٣٠٠	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥١٣	باب الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على اوائها وشكرها	٣٠٣		٣٠١	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥١٤	باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها	٣٠٤		٣٠٢	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥١٢	باب المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة	٥١٢	باب فضل الناس المدينة على خير ما كانت	٥١٢	باب المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة
"	باب تحريم اراحة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله	٥١٣	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	"	باب تحريم اراحة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله
٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار	"	باب فضل أحد	٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار
"	باب اخبار صلى الله عليه وسلم	"	باب فضل الصلوة بمسجدى	"	باب اخبار صلى الله عليه وسلم

## كتاب النكاح

٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم	٥١٦	باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم
"	باب نكاح من رأى امرأة فوقت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها	٥١٨	باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة	"	باب نكاح من رأى امرأة فوقت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها
"	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة	٥١٨	باب استحباب الزوج والتزويج في شوال واستحباب الذنول فيه	"	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة
"	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالتهما في النكاح	٥١٨	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	"	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالتهما في النكاح
٥٢١	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته	٥٢١	باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك	٥٢١	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته
٥٢٢	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته	٥٢١	باب قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به	٥٢٢	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته
٥٢٤	باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى يأذن او يترك	٥٢١	باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها	٥٢٤	باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى يأذن او يترك
"		٥٢١	باب زواج زينب بنت جحش نزول	"	

## كتاب الرضاع

٥٢٤	فصل يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج	٥٢٤	فصل يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم
"	فصل لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان	٥٢٤	باب انفسخ نكاحه بالسبى	"	فصل لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان
"	فصل بيان ان خمس رضعات يحرم من	٥٢٤	باب الولد للفرش وتوق الشبهات	"	فصل بيان ان خمس رضعات يحرم من
٥٢٤	فصل رضاعة الكبير	٥٢٤	باب العمل بالحاق القائف	٥٢٤	فصل رضاعة الكبير
"		٥٢٤	باب قد رما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	"	

## كتاب الطلاق

٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق و	٥٢٨	باب يؤمر برجعته	٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق و
"		٥٢٨	باب طلاق الثلاث	"	
٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	٥٥٠		٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥٥٠	باب غيرها بوضع الحمل وجوب الاجلاد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة ايام		والميتوفى عنها زوجها في التمهات لحاجتها باب انقضاء العدة الميتوفى عنها باب جواز خروج المعتدة البائن	٥٥٢	باب بيان ان تحييده امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية
				٥٥٦	باب المطلقة البائن لانفقة لها
				٥٥٩	باب جواز خروج المعتدة البائن
كتاب اللعان					
كتاب العتق					
٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٦٩	باب تقديم تولى العتق غير مواليه	٥٦٤	باب بيان الولاء لمن اعتق
		٥٤٠	باب فضل العتق	٥٦٩	باب النهي عن بيع الولاء وهبته





لا يجيء الى قائله كثرتهم الا نادرا البعض المقاصد الصالحات. وان كان غريبا انصفته الى قائله الا ان  
 اذ لم يمتد في بعض المواطن لطول الكلام او كونه ما تقدم بيانه في الايواب الماضيات. واذ انكر  
 المحديث او الاسم او اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في اول مواضعه واذ امرت  
 على الموضع الآخر ذكرت انه تقدم شرحه وبيانه في الباب الغلاني من الايواب السابقة.  
 وقد انقصر على بيان تقدم من غير اضافة او اعيه الكلام فيه بعد الموضع الاول وارتباط كلامه  
 او غير ذلك من الصالحات المطلوبة. وما كان يحتاج الى بسط كثير او نحو ذلك فقد ايجل بيانه على  
 شرح صحيح البخاري الذي جمعه لكونها وقعت فيه بمسوطات. وقد ايجل على غير شرح صحيح البخاري  
 مما جمعه من المصنفات. ولا اقدم به ان شاء الله تعالى اللطيف البصير على الدلالة على المظنات  
 وادقم في اول الكتاب جللا من المقدمات. مما يعلم النفع به ان شاء الله تعالى ويحتاج اليه  
 طالب التحقيقات. وارتب ذلك في فصول متتابعات ليكون اسهل في مطالعة وابعده  
 من السمات وانا ستمد الحوزة والعيانة واللفظ والرياسة من الله تعالى المكرم رب الارضين  
 والسموات مبتهلا اليه سبحانه ان يوفقني ووالدي ومشاغبي وسائر اقاربي واجبابي ومن احسن  
 الينا بحسن النسيات. وان ييسر لي انواع الطاعات. وان يمدني لسا دائما في ازيدا حتى المات  
 وان يتجود عني بمراته ومجته ودوام طاعته والجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من انواع المسرات. وان  
 يشفعنا جميعين ومن يقرأ في هذا الكتاب به وان يجر لنا الثوابات وان لا ينزع منا ما بهرنا ومن يعلينا  
 من النجرات. وان لا يجعل شيئا من ذلك فتنه لنا وان يعيدنا من كل شيء من الخالفات. انه مجيب  
 الدعوات. جزيل العطايات. اعتصمت بالله وتوكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا حول  
 ولا قوة الا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا الحمد والفضل والمنه والثناء وبه التوفيق واللفظ والبدلية  
 والعصمة فحصل في بيان اسناد الكتاب وحال رواة من االى الامام مسلم رضى الله عنه مختصرا اناسا  
 فيه فاختارنا بجميع صحيح الامام مسلم بن الحجاج الشخ الا بين العدل الرضى رضى الدين ابو اسحق ابراهيم  
 بن ابى حفص عمر بن معمر الواسطي رحمه الله تعالى بما مع دمشق حياها الله تعالى وصانها وسائر ملوك  
 الاسلام واهل قال انا الامام ذوالكنى القاسم ابو جعفر الفاضل منصور بن عبد الله الفراءى انا الامام فقيه الحرمين ابو جعفر  
 ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى انا ابو الحسن عبد الله بن الفراءى

انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودى انا ابو اسحق ابراہیم بن محمد بن سفيان الفقيه انا الامام ابو الحسين  
مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى وبهذا الاسناد الذى جعل لنا واولا بن زمانا ممن يشاركان فيه في تلبية  
العلمو محمد الله تعالى فينا وبين مسلم سنة وكذلك التقفت لنا بهذا العدد رواية المكتسب الدارعية  
التي هي تمام المكتسب الحنفية التي هي اصول الاسلام اعني صحيحى البخارى ومسلم وسنن ابى داود والترمذى  
والنسائى وكذلك وقع لنا بهذا العدد مسند الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل ومحمد بن يزيد اعني ابن  
ماجه ووقع لنا اعل من هذه المكتسب وان كانت عالية مؤطا الامام ابى عبد الله مالك بن انس  
فيها وبينه رحمه الله تعالى سبعة وهو شيخ شيوخ المدكورين كعلم ففعلوا روايتنا لاحاد يشهد رجل ولله  
الحمد والله وحصل في روايتنا المسلم لطيفة وهواة اسناد مسلسل بالنسب ابوربين وما لمعمر بن فان  
رواية كعلم معمر بن وكلم نيسابور يون من شيخنا ابى اسحق الى مسلم ورضى الدين وان كان واسطيا  
فقد انما نيسابور مدة طويلة والله اعلم اما بيان حال رواة فيطول الكلام في نقصى اخبارهم  
واستقصاء احوالهم لكن لنقتصر على ضبط اسانهم واحرف تتعلق بحال بعضهم اما شيخنا ابو اسحاق  
فكان من اهل الصلاح والنسب بين الى الخير والصلاح معروف بالبركة الصدقات وانفاق المال  
في وجوه المكربات ذاعفاف وعبادة ووقار وسكينة وصيانة بلا استكبار ولو في رحمه الله تعالى  
بالاسكندرية اليوم السابع من رجب سنة اربع وستين وثمانمائة واما شيخ شيخنا فابو الامام ذو الكفنى  
ابو القاسم البوكري ابو الفتح منصور بن عبد الغنى بن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى العباس  
الصاعدي الفراءى ثم النيسابورى فسوب الى الفردة بليدة من تغر اسان وهو يفتح القاد منها فاما  
الفتح فهو المشهور المستعمل بين اهل الحديث وغيرهم وكذا اعلى الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح  
رحمه الله تعالى انه سمع شيخه منصور ابى رضى الله عنه يقول انه الفراءى يفتح القاد وذكره البوسيدى السمعاني  
في كتابه الانساب بينهم القاء وكذا ذكر الغنى ايضا غير السمعاني وكان منصور هذا جليلا شيخنا كثر ثقته  
صحيح السماع روى عن ابيه وجهه وجهه ابى عبد الله محمد بن الفضل وروى عن غيرهم مولده  
في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمسة وثلثون في بشا ذياخ نيسابور في شعبان سنة ثمان  
وسمائه واما ابو عبد الله الفراءى فهو محمد بن الفضل جد ابى منصور النيسابورى وقد تقدم تمام  
نسبه في نسبه ابن ابنه منصور وكان ابو عبد الله هذا الفراءى رضى الله عنه اما ما بارعا في الفقه  
والاصول وغيرهما كثير الروايات بالاسانيد الصحيحة العاليات رحلت اليه الطلبة من الاقطار

نشرت الروايات عنه فيما قرب وبعد من المصادر حتى قالوا فيه للفراوى الف راو وكان يقال  
فقيه الحرم لاشاعته ونشره العلم بمكة زادها الشرف والفضل واشرفا ذكره الامام الحافظ ابو القاسم المشفى  
المعروف بابن عساكر رضى الله عنهما فاطنب في التناهد عليه بما جوا به ثم روى عن ابى الحسين  
عبد الغافر انه ذكره فقال هو فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشا بين الصوفية  
محمود ومصل اليه بركات انفا سمع وسبح تصانيف ولاحول من الامام زين الاسلام ودرى  
عليه الاصول والتفسير اختلف الى مجلس امام الحرمين ولازم دوسر ما عاش وتفقه عليه وعلق  
منه الاصول وصار من جملة المذكورين من اصحابه وخرج عاجا الى مكة وعقد المجلس ببغداد و  
نزل البلاد واظهر العلم بالحرمين وكان منه بها اثر وذكروا نشر العلم وعاد الى نيسابور ما تعدى  
سطح حد العلماء ولا سيرة الصالحين من التواضع التبذل في الملابس والعائش وتسرب بكتابة الشوط  
اتصال بالامرأة الشامية مصاهرة ليصون بها عرضة وعل من توقع الافاق وتبلغ بما اكتسبه  
لها في اسباب المعيشة من فنون الارزاق وقعد للتدريس في المدرسة الناصبية وافادة الطلبة  
لها وقد سمع المسامحة الصالح واكثر عن مشايخ عصره وله مجالس الوعظ والتذكير المشحونة بالفوائد  
المباعدة في النصح وحكايات الشايخ وذكر احوالهم قال الحافظ ابو القاسم والى الامام محمد الفراوى كانت  
تلقى الشائفة لانه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من علو الاسانيد وفور العلم  
بصحة الاعتماد وحسن الخلق ولين الجانب والاقبال بكليته على الطالب فاقمت في  
محبته سنة كاملة وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة غائلة وكان مكرما لموروى عليه  
مارفنا حتى قصدي اليه ومرضى مرضه في مدة مقامى عنده ونهنا الطبيب عن التمكن من القراءة  
عليه فيها وعرف ان ذلك ربا كان سببا لزيادته تالمه فقال لا استجيز ان انعم من القراءة ولما  
كون قد جئت في الدنيا لاعلم فكنيت اقرأ عليه في حال مرضه وهو ملقى على فراشه ثم عوفى من  
ملك المرض وفارقه متوجها الى هراة فقال حين ودعته بعد ان اظهر الجزع لفراق ربا لا يلتقى بعده  
هذا فكان كما قال نحمدنا لغيره الى هراة وكانت وفاته في العشر الاواخر من شوال سنة ثلثين وخمسا  
ودون في تربية ابى بكر بن خزيمه رضى الله عنهما وذكر الحافظ ايضا جملا اخرى من مناقبه عرفت  
اختصارا وذكر الحافظ ابو سعيد السعدي انه سأل ابا عبد الله الفراوى هذا عن مولده فقال مولدى  
تقديرا سنة احدى واربعين واربعمائة قال غيره وتوفى يوم الخميس الحادى او الثانى والعشرين  
من شوال سنة ثلثين وخمس مائة قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى لى علم المذهب كتاب  
انتجبت منه فوائد استغرقتها وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر فى السنة التى توفى فيها عبد الغافر  
سنة ثمان واربعين واربعمائة بقراءة ابى سعيد البجلي رحمه الله تعالى وروى عنه واما  
الفراوى فهو ابو الحسين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي القسوى ثم النيسابوري  
الاجروكان سماع صحيح مسلم من الجلودى سنة خمس وستين وثلثمائة ذكره ولدوله ابو الحسين  
عبد القادر بن اسمعيل بن عبد القادر الفارسي الاديب الامام المحدث للشيخ المحدث صاحب تصانيف  
كذلك تاصح نيسابور وكتاب مجمع الغرائب والمفهم شرح غريب صحيح مسلم وغيره يقال كان  
شيئا فقهه ما لم ياصحنا محفوظا من الدين والدنيا محمودا فى الرواية على قلته سمعته مشهورا  
من الاتاقى سمع منه الاثمة والصدور قرأ الحافظ الحسن السمرقندى عليه صحيح مسلم نيفا وثلثين مرة  
وقراه عليه ابو سعيد البجلي نيفا وعشرين مرة ومن قرأه عليه من مشايير الاثمة زين الاسلام  
ابو القاسم بين القشيري والواحدى وغيرها استكمل خمسا وسبعين سنة والحق احفاد الاحفاد بالاجداد  
وتوفى يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة قال  
غيره ولد سنة ثلث وخمسين وثلثمائة وسمع منه اثمة الدنيا من الغراء والطائمين والبلديين وبارك  
الله سبحانه فى سماعه وروايته قلنا ما كان المشهور به صحيح مسلم وغريب الخطابي فى غيره وسمع الخطابي وغيره  
من اهل عصره رحمه الله تعالى وروى عنه واما شيخ الفارسي فهو ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد  
ابن عبد الرحمن بن عرويه بن منصور الزاهد النيسابوري الجلودى بعثم الجيم بلا خلاف قال الامام ابو سعيد  
السعد السمعاني هو منسوب الى الجلود المعروفة بجمع جلد قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله  
تعالى عنى انه منسوب الى سكة الجلوديين بنيسابور لدارسته وبذا الذى قاله الشيخ ابو عمرو يمكن  
حمل كلام السمعاني عليه وانما قلت ان الجلودى هذا بعثم الجيم بلا خلاف لان ابن السكيت وصاحبه  
ابن قتيبة قالوا فى كتابيهما المشهورين ان الجلودى بعثم الجيم منسوب الى جلود اسم قرية يافريقية  
وقال غيرهما انها بالشام واداران من نسب الى هذه القرية فهو بعثم الجيم كونها مفتوحة واما ابو  
احمد هذا الجلودى فليس منسوب الى هذه القرية فليس فيما قالاه مخالفة لما ذكرناه والله اعلم قال  
الحاكم ابو عبد الله كان ابو احمد هذا الجلودى شيئا صالحا زائدا من كبار عباد الصوفية صاحب الكبر والاشايخ

من اهل الحقائق وكان شيخ الكتب وياكل من كسب يده سمح بما يكون خزيته ومن كان قبله وكان  
يشتمل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي  
الحجه سنة ثمان وستين وثلثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم بوفاته سماع صحيح مسلم وكل  
من حدث به بعده عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة والله اعلم **واما شيخ**  
**الجلودي** فهو سيد الجليل الواسطي ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد  
العابد قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن  
سفيان مجاب الدعوة قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن نجيم يقول انه كان من العالمين قال الحاكم  
كان ابراهيم بن سفيان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الجراح وكان من اصحاب  
اليوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي يعني الفقيه الخفي سمع ابراهيم بن سفيان بالجاز ونيسابور  
والري والعراق قال ابراهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين و  
مائتين قال الحاكم مات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه  
**واما شيخ** ابراهيم بن محمد بن سفيان فهو الامام مسلم صاحب الكتاب وهو ابو الحسين مسلم بن  
الحجاج بن سلم القشيري نيسابوري وطنا وعول حليبيه وهو احد اعلام ائمة هذا الشأن وكبار البرزخ  
فيه واهل الحفاظ والالتقان والرحالين في طلبه الى ائمة الاقطار والبلدان والمعترف لبا التقدم  
فيه بلا خلاف عند اهل الحنق والعرفان والمراجع الى كتابه والمعتمد عليه في كل الزمان سمع بزر  
يحيى بن يحيى واسحق بن راويه وغيرهما وبالري محمد بن مهران الجمال بالجم وبابا عسان وغيرهما  
وبالعراق احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما وبالحجاز سعيد بن منصور وابا مصعب  
وغيرهم واهل حمير وسواد وحرمله بن يحيى وغيرهم وخلق كثيرين روى عنه جماعات من كبار  
ائمه عصره وحفاظهم واهل جماعات في درجته فنعم الوحاتم الرازي وموسى بن هارون واحمد بن  
مسلمه والوحيشي الرزدي والوبكر بن خزيمة ويحيى بن ماعده والوعواني الاسفرايني وآخرون  
لا يحصون وصنف مسلم رحمه الله في علم الحديث كتب كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي  
من الله المكرم وله الحمد والثناء والفضل والمنة به على المسلمين واليحيى لمسلم رحمه الله به ذكر اجملا  
وشاء حسننا الى يوم الدين ومنها كتاب المسند الكبير على اسم الرجال وكتاب الجراح  
الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب اوامير المؤمنين وكتاب التميز وكتاب  
من ليس له الادب واحمد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المنهجين وغير ذلك  
قال الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن سلمة يقول رايت  
ابا ذرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وفي رواية في معرفة  
الحديث قلت ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله والطلع على ما روى في اسانيده وترقبه  
وحسن سياقه وبعيد طريقتيه من نفائس التحقيق وجواهر التحقيق والنوع الورع والامتيان و  
التحري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقا وانتشارها وكثرة الظاهر واتساع روايته  
وغيره ذلك مما فيه من الحسن والاعجابات واللطائف الظاهرات والنفائس علم الامام لا يلحق  
من بعده وهو قتل من يساويه بل يدايم من اهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم **وانما** اقتصر من اخباره رحمه الله تعالى عنه على هذا القدر فان احواله رحمه الله  
ومناقبه لا تستقصى بعدها من ان تحصى وقد ذكرت بما ذكرت من الاشارة الى حاله على ما بهلت  
من جميل طريقته والثناء المكرم اسئل ان يجعل في مشيخته وان يجمع بيننا وبينه مع اجابتنا في دار الامنة  
بفضل وجوده وفضله ورحمته وقد قدمت في اثر الاختصار واما اذا تطويل المسئلة والاكاد في صحيح  
رحمه الله نيسابوري سنة احدى وستين ومائتين قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع في كتاب الزكيات رواية  
الاخبار سمعت ابا عبد الله بن الاخير الى فظ رحمه الله يقول توفي مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية الاحد  
ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة  
رحمه الله ورضي الله عنه **فصل** في صحيح مسلم رحمه الله في نهاية الشجرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة  
فالعالم القطعي حاصل بانه تصنيف ابي الحسين مسلم بن الحجاج واما من حيث الرواية المتصلة  
بالاسناد المتصل مسلم فقد انصهرت طريقة عنه في هذه البلدان والازمان في رواية ابي اسحق ابراهيم  
ابن محمد بن سفيان عن مسلم ويروى في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد احمد بن علي القناني عن  
مسلم ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي وعن الجلودي جماعة منهم القناني وعنه جماعة منهم  
الغزالي وعنه خلق كثير منهم منصور وعنه خلق كثير منهم شيخنا رضي الدين الواسطي قال الشيخ الامام ابو عمرو  
ابن الصلاح واما القناني فوقع روايته عند اهل المغرب ولاروايته له عند غيرهم دخلت روايته اليه من  
جهة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الهذال التميمي القرطبي وغيره سمعوا به من ابي العلاء عبد الوهاب بن

عيسى بن عبد الرحمن بن مابان البغدادي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى الاشقر الفقيه على مذهب  
الشافعي قال حدثنا ابو محمد القناني قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن  
الافك الطويل قال ابا العلاء بن مابان كان يروي ذلك عن ابي احمد الجلودي عن ابي سفيان  
عن مسلم **فصل** قال الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح  
رحمه الله تعالى اخلفته النسخ في رواية الجلودي عن ابراهيم بن سفيان بن علي بن محمد بن ابراهيم  
او اخبرنا بالتردد واقع في انه سمع من لفظ ابراهيم او قرأه عليه فلا يحوط ان يقال اخبرنا ابراهيم  
حدثنا ابراهيم فيلنظا القاري بهما على البذل قال وجاز لنا الاقتصار على اخبرنا فانه كذلك  
فيما نقله من ثبت الغزالي من خط صاحبه عبد الرزاق الطبري وفيما انتخبه نيسابور من الكتاب  
من اصل فيه سماع شيخنا المؤيد وهو كذلك بخط الحافظ ابي القاسم المشقي العسكري عن الغزالي  
وفي غير ذلك وايضا فكم البرود في ذلك المصير الى اخبرنا لان كل تحديث من حيث الحقيقة  
اخبار وليس كل اخبار محدثنا **فصل** قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه اعلم  
ان لا يراهم بن سفيان في الكتاب فانما لم يسمعون مسلم يقال فيه اخبرنا ابراهيم عن مسلم ولا يقال  
فيه قال اخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم ورواية ذلك عن مسلم بالبطون والاجازة واما بطون الجادة وقد غفل اكثر الرواة  
عن تعيين ذلك وتحقيقه في فهارسهم وتسمياتهم واجازاتهم وغيرهم بل يقولون في جميع الكتاب  
اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا مسلم وبهذا الفوات في ثلثه مواضع متحققة في اصول معتدة فالاول  
في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رحم الله المحلقين برواية ابن خزيمة فثبتت عنده في اصل الحافظ ابي القاسم المشقي  
بخطه ما صورته اخبرنا الواسطي ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال حدثنا ابن خزيمة حدثنا ابي  
حدثنا عبيد الله بن عمر حديثه وكذلك في اصل بخط الحافظ ابي عامر العبدري الا انه قال حدثنا  
الواسطي وشاهدت عنده في اصل قديم ما خوذ عن ابي احمد الجلودي ما صورته من هاهنا قرأت على  
ابي احمد ثم ابراهيم بن مسلم وكذا كان في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله تعالى وبه العلامة  
ابن خزيمة وثقات او نحوها عند اول حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا استوى على بعيره فادعاه الى سفر كبر ثلثا وعندها في الاصل الماخوذ عن الجلودي ما  
صورته الى هنا قرأت عليه يعني على الجلودي من مسلم ومن هنا قال حدثنا مسلم وفي اصل الحافظ  
الى القسم عندنا بخط من هنا يقول حدثنا مسلم والى هنا شك القائل الثاني في ابراهيم  
اول في اول الوسايا قول مسلم حدثنا ابو عبيدة بن جابر عن محمد بن المنقر واللفظ لمحمد بن المنقر  
في حديث ابن عمر ما حق امرئ مسلم له شيء يريده ان يوصي فيه الى قوله في آخر حديث رواه في قصة  
جوليت ومجئته في القصة حديثي اسحق بن منصور اخبرنا بشر بن عمرو قال سمعت مالك بن انس  
الحديث وهو مقدار عشر دقائق ففي الاصل الماخوذ عن الجلودي والاصل الذي بخط الحافظ ابي  
عامر العبدري ذكر انتداب هذه الفوات عند اول هذا الحديث ومحمد قول ابراهيم حدثنا مسلم وفي اصل  
الحافظ ابي القاسم المشقي شبيه التزودي ان هذا الحديث داخل في الفوات لغيره داخل فيه والاعتماد  
على الاول القائل الثالث اول قول مسلم في احاديث الامامة والخلافة حديثي  
ذير من حرب حدثنا شيبه حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام  
جنته وينتد الى قوله في كتاب العبد والذباخ حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا ابو عبد الله جواد  
ابن خالد النخعي حديث ابي ثعلبة الخشني اذ سمعت بسبك فمن اول هذا الحديث عاقل ابراهيم  
حدثنا مسلم وبهذا الفوات كثيرا وهو نحو ثمان عشرة دقيقة وفي اول بخط الحافظ الكبير في حازم العبدري  
النيسابوري وكان يروي الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ما صورته من هنا يقول ابراهيم  
قال مسلم وهو في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل الى عامر العبدري واصل الى القسم المشقي  
بكونه عن وبكنا في القائل الذي سبق في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل الى عامر العبدري واصل  
الى القاسم وذلك كونه يروي ذلك عن مسلم بالاجازة ويحتمل الاجازة ولكن في بعض النسخ  
القصير في بعض ذلك او كما يكون ذلك عن مسلم بالاجازة والله اعلم بذا آخر كلام الشيخ  
**فصل** قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود  
بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبل اثبات ما يروى اذ لا يخلو اسنادها عن شيخ لا يدرى ما يرويه ولا  
يعتبط ما في كتابه بخطه بل لا يهتم عليه في ثبوته وانما المقصود بها ابقاء سلسلة الاسناد التي  
خصت بها هذه الامنة زادا الشكرامة واذا كان كذلك فنبيل من ادراك الصالح محدث من صحيح  
مسلم واشباهه ان ينقله من اصل مقابل على يدي ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية بروايات  
متنوعة يحصل ليدل على اشتداد هذه الكتب وبعدا عن ان تقتصر بالبدء بل والتحرلف



الثقة بحسن ما انفقت عليه تلك الأصول فقد تكثر تلك الأصول القابل بها كثرة منزل منزلة التواتر ومنزلة الاستفاضة هذا الكلام الشيخ وبنا الذي قال بحول على الاستبصار والاستظلال والافلا يشترط تعدد الأصول والروايات فان الأصل الصحيح المعتبر يكفي ويكفي المقابلة به والشاهد علم فصل الثقة العلماء رحمهم الله تعالى على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيح البخاري ومسلم وتلقتهما الامه بالقبول وكتاب البخاري اصحها صحيحا واكثرها فوائد ومعارف ظاهرة وقامته وقد صح ان سما كان من يستفيد من البخاري ويعترف بان ليس له نظير في علم الحديث وبنا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجاهل سوابل الاتقان والخذى والنحو على اسرار الحديث وقال ابو على الحسين بن على النيسابورى الى حفظ شيخ الحاكم الى عبد الله بن البيع كتاب مسلم صحيح ووافقه بعض شيوخ المغرب والصحيح الاول وقد قرر الامام الحافظ الفقيه النظار ابو بكر الاسماعيل رحمه الله تعالى في كتابه المدخل ترجيح كتاب البخاري وروينا عن الامام الى عبد الرحمن بن النسيان رحمه الله تعالى انه قال ما في هذه الكتب كلها اجد من كتاب البخاري قلت ومن اخصر ما يرجع به اتفاق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم ومسلم بمتابعة الحديث منه وقد اختلف علمه ونقص ما ارتضاه في هذا الكتاب وبقى في تذييله وانتقائه ست عشرة سنة وجمعه من الوف مؤلفه من الاحاديث الصحيحة وقد ذكرت دلائل هذا في اول شرح صحيح البخاري وما يرجع به كتاب البخاري ان اسلامه كان مذهبه بل نقل الاجماع في اول صحيحه ان الاسناد المختص الحكم الموصول بسمت بمجود كون المختص والمختص عنه كانا في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحل على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وبنا المذهب يرجح كتاب البخاري وان كنا لا نحكم على مسلم بعلمه في صحيحه بهذا المذهب كونه صحيحا طرعا كثيرة يتخذ معها وجود هذا الحكم الذي جوزه والشاهد علم وقد انفرد مسلم بغائده حسنة وهي كونه اسهل متداول من حيث انه جعل لكل حديث موضعا واحدا يلى به جمع فيه طرق التي ارتقاها فاختار ذكرها واوردها في اسانيد المتقدمة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوبه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما اورده مسلم من طرق بخلاف البخاري فانه يذكر تلك الوجوه المختلفة في ابواب متفرقة متباعدة وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسهل اليه العلم انه اولي به وذلك لثقة بغنى البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرقه ومصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث وقد رأيت جماعة من الحفاظ الآخرين غلطوا في مثل هذا فنقول رواية البخاري احاديث هي موجودة في صحيحه في غير مكانها السابق الى النعم والشاهد علم وتماجد في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن كى بن عبد الله بن جعفر بن نيسابور قال سمعت مسلم بن الحجاج رضى الله عنه يقول لو ان اهل الحديث يكتبون ما نعى منه الحديث فمدارهم على هذا السند يلقى صحيحه قال وسمعت مسلما يقول عرضت كتابي هذا على ابي ذرمة الرازى فكل ما اشاران له على تركه وكل ما قال از صحيح وليس له من غيره ما رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده عن مسلم رحمه الله قال صنفنا هذا السند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسوعة فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضى الله عنه شرط مسلم رحمه الله في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد ينقل الثقة من الثقة من اوله الى ثباته سالما من الشذوذ والعلل قال وبنا هذا الصحيح فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين اهل الحديث وما اختلفوا في صحة من الاحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء شرط من هذه الشروط وبينهم خلاف في اشتراطها كما اذا كان بعض الروايات مستورا اذا كان الحديث مرسل او قد يكون سبب اختلافهم انه اهل اجتمعت فيه هذه الشروط ام اتفق بعضهم وبنا هو الغلب في ذلك كما اذا كان الحديث في رواية من اختلف في كونه من شرط الصحيح فاذا كان الحديث رواية كلهم ثقات غير ان فيهم ابا الزبير المكي مثلا او سبل بن ابي صالح او العلماء بن عبد الرحمن او احاد بن سلمة قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري كون هؤلاء من مسلم ممن اجتمعت فيهم الشروط المعيرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم وكذا حال البخاري فيما خرج من حديث عكرمة مولى ابن عباس واسحق بن محمد القزويني وعمر بن مرزوق وغيرهم من ائمة البخاري ولم يخرجهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابورى في كتابه المدخل الى معرفة السند رك عد من اخرج لم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لم مسلم الجماعة واربعة وثلاثون شيخا وصد من ائمة مسلم في السند الصحيح ولم يخرجهم البخاري في الجامع الصحيح ستمائة وخمسة وعشرون شيخا والشاهد علم واما قول مسلم في صحيحه في باب صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شئ عندي صحيح وصحته بهنا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما وصحته بهنا ما اجعوا عليه فشكل فقد وضع فيه احاديث كثيرة مختلفة في محتواها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره من اختلفوا في صحة حديثه قال الشيخ وجوابه من وجهين احدهما ان مراده انه لم يضع فيه الاما وجد

عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم ينظر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم والثاني انه اذا رواه لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متناوذا اسنادا ولم يرو ما كان اختلفا فيهم انما هو في توثيق بعض روايته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث ابي هريرة رضى الله عنه واذا قرأنا نعتوا اهل هو صحيح فقال هو عندي صحيح فيقول لم لم تضعه بهنا فاجاب بالكلام المذكور وهو صحيح هذا فقد اشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها او متناهت بها عنده وفي ذلك ذبول منه عن هذا الشرط او سبب آخر وقد استدرت وعللت هذا آخر كلام الشيخ رحمه فصل قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ما وقع في صحيح البخاري ومسلم ما صورته صورة المنقطع ليس ملحقا بالمنقطع في خروجه من حيز الصحيح الى حيز الضعيف وبنا النوع تطبيقا ساه به الامام ابو الحسن الدارقطني وبنا المحدث في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من المتأخرين وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا قال فاذا كان التليق منها بلطف فيه جزم بان من بينها وبينه الانقطاع قد قال ذلك اورواه ونقل الاسناد منه على الشرط مثل ان يقول روى الزهري عن فلان وسوقا اسناده الصحيح قال الكافي ان يجب ان ذلك من الصحيح عندهما وكذلك ما رواه عن ذكره بلطف فيهم لم يعرف به واورواه اصلا محتجين به وذلك مثل حديثي بعض اصحابنا ونحو ذلك قال وذكر الحافظ ابو على النسيان في بيان ان الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في كتابه في اربعة عشر موضعا اولها في التميم قوله في حديث ابي الجهم وروى الليث بن سعد ثم قوله في كتاب الصلوة في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا صاحب ان عن اسمعيل بن زكريا عن الاخش وبنا في رواية الى العلماء بن مابان وسملت رواية الى احمد الجلودى من هذا فقال فيه من مسلم حديثنا محمد بن بكار قال حديثنا اسمعيل بن زكريا ثم في باب السكوت بين التكميل والقرارة قوله وحديث من يحيى بن حسان ويونس المؤدب ثم قوله في كتاب الجنائز في حديث عائشة رضى الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع يسلا وحديثي من سمع جاجا الاعود واللفظ له قال حديثنا ابن جريج وقوله في باب الجواز في حديث عائشة رضى الله عنها حديثي غير واحد من اصحابنا قالوا حديثنا اسمعيل بن ابي اويس وقوله في هذا الباب وروى الليث بن سعد قال حديثي جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك في تقاضى ابن ابي حذرو وقوله في باب احتكار الطعام في حديث معمر بن عبد الله العدوى حديثي بعض اصحابنا عن عمرو بن عون وقوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عن ابي اسامة ومن روى ذلك عنه ابراهيم بن سفيان المجهرى قال حديثنا ابو اسامة ذكره ابو على انه رواه ابو احمد الجلودى عن محمد بن السيب الدقياني عن ابراهيم بن سفيان قال شيخنا وروينا عن غير طريق ابي احمد عن محمد بن السيب ورواه عن محمد بن السيب عن ابراهيم بن الجوهري وسور ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقوله في آخر الغضائ في حديث ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايكم ليحكم هذه رواية مسلم اياه موصولا عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابيهم ثم قال حديثي عبد الله بن عبد الرحمن اللدلى قال اخبرنا ابو الهيثم قال اخبرنا شبيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري باسناد معمر كمثل حديثه وقول مسلم في آخر كتاب القدر في حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ترك بن سحن من قبلك حديثي عدة من اصحابنا عن سعيد بن ابي مرزم وبنا قد وصلنا ابراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مرزم قال الشيخ واما اوروه مسلم على وجه التابئة والاستشاد وقوله فيما سبق في الاستشاد والمتابعة في حديث البراد بن عازب في الصلوة الوسطى بعد ان رواه موصولا ورواه الشيخ عن سفيان الثوري الى آخره وقوله ايضا في الرجم في التابئة لما رواه موصولا من حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه في الذي اعترف على نفسه بالزنا ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد وقوله في كتاب الامارة في التابئة لما رواه متصلا من حديث عوف بن مالك خياركم الذين تجوهم ورواه مؤوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال الشيخ وذكر ابو على فيما رواه عنه ناس من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر ارايكم ليحكم هذه المذكور في الفضائل وقد ذكره مرة اخرى فيسقط بنا من الحدود ليسقط الحديث الثاني ان يكون الجلودى رواه عن مسلم موصولا ورواه به المتهمة المشهورة حتى اذا اثنا عشر لاربعة عشر قال الشيخ واذن هذا عن ابي على ابو عبد الله المازرى صاحب العلم فاطلق ان في الكتاب احاديث مقطوعة في اربعة عشر موضعا وبنا لعمري خلا في ذلك وليس ذلك وليس شئ من هذا والحمد لله عز وجل الما وجد فيهم من حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لاسيما ما كان منها مذكورا على وجه التابئة في نفس الكتاب وعلما فالتقى يكون ذلك معروفا عند اهل الحديث كما انه روى عن جماعة



على الاول فالاستاد المذكور اولاً في حكم المعاد في كل حديث وقال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني  
الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول للغة وغير ذلك يجوز ذلك فعلى ما من مع هذا فظهر ان بين ذلك كما  
فعله سلم سلم رحمه الله تعالى سلك هذا الطريق ورعا واعتباطاً وتحريماً وانما نادى في الحديث عن ذلك  
تحريمه في مثل قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة بن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد فلم يستجز  
رأى الله عز وجل يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يقع في رواية منسوبة فلو كان له منسوبة  
لكان مجزاً عن شيخه اخبره بنسبه ولم يتجره وسأذكر هذا بعد في فصل مختص به ان شاء الله تعالى  
ومن ذلك اعتباطاً في تلخيص الطرق وتحويل الاسانيد مع ايجاز العبارة وكما حسنا ومن ذلك  
حسن ترتيبه وترصيفه الاماير على نسق يقتضيه تحقيقه وكما لم يعرفه بمواقع الخطاب ودقائق  
العلم واصول القواعد وخفيات علم الاسانيد ودرجات الرواة وغير ذلك **فصل** ذكر سلم رحمه الله  
تعالى في اول مقدمته صحيحه ان يعظم الاماير **ثلاثة اقسام الاول** ما رواه الحفاظ المتفقون  
**والثاني** ما رواه المستودون المتوسطون في الحفاظ والالتقان **والثالث** ما رواه الضعفاء  
المتروكون وانه اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يخرج عليه  
**فاختلف** العلماء في مراده بهذا التقسيم **فقال** الامامان الحفاظ ابو عبد الله الحاكم  
وصاحبه ابو بكر البيهقي رحمهما الله ان المنية اخبرت مسلماً رحمه الله تعالى قبل اخراج القسم الثاني  
وانما ذكر القسم الاول قال القاضي عياض واما قبل الشيوخ والناس من الى كمال عبد الله  
وتابعوه عليه **قال** القاضي وليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فانك اذا  
نظرت تقسيم سلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث  
الحفاظ وذكر ان اذا انقضت هذا اتبعه باحاديث من لم يوصف بالصدق والاتقان مع كونهم من اهل السؤر  
الصدق وتعالى العلم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر منهم على تهمته وبعث من اتهم  
بعضهم وصح بعضهم فلم يذكره هنا ووجه تركه في الباب كتابه حديث الطبقتين الاولين والى اسانيد  
الثانية منها على طريق الاتباع الاول والاستشهاد او حيث لم يجد في الباب الاول شيئاً وذكر انهما  
تكمّل قوم فيهم وذكر انهم اخرون وخرج حديثهم من ضعف او اتهم بهدنة وكذلك فعل البخاري فخرج في اثنائه  
بطبقاته الثلث في كتابه على ما ذكره ترتيب في كتابه وبينه في تفسيره وطرح الرابعة كما نص عليه فالحاكم  
تاول انما اراد ان يفرق لكل طبقه كتاباً وايلاً باحاديثهم خاصة مفردة وليس ذلك مراده بل انما اراد  
بما ظن من تاليفه وان من غرضه ان يجمع ذلك في الابواب وياق باحاديث الطبقتين فبيده بالاولى  
ثم ياتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع الاقسام الثلاثة **ومحتمل** ان يكون  
اراد بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يولونهم والثالثة هي التي طرحها وكذلك فعل الحديث التي ذكره  
وعداها في بابها قد جازها في مواضعها من الابواب من اختلافهم في الاسانيد كالاصطلاح والاستاد  
والزيادة والنقص وذكر تصانيف المصنفين وبذلك يدل على استيفائه غرضه في تاليفه وادخاله  
في كتابه كل ما وجد به قال قال القاضي رحمه الله تعالى وقد فاضلت في تأويلي هذا وراي في  
من يفهم هذا الباب فما رأيت منصفاً الا صوبه وان لم اذكرت وهو باطل من تأويل الكتاب وطالع  
مجموع الابواب ولا يعرض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم ان مسلماً اخرج ثلثة كتب  
من المسند اتمها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عمره وابن اسحق صاحب  
الغزني والاشاهدا والثالث يدل فيه من الضعفاء فانك اذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يلباق  
الغرض الذي اشار اليه الحاكم ما ذكر مسلم في صدر كتابه فتأمل تحده كذلك ان شاء الله تعالى هذا  
آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى وبذلك الذي اختاره ظاهر حديثه العلم **فصل** الزم  
الامام الحفاظ ابو الحسن علي بن عمار الدقني رحمه الله تعالى وغيره البخاري ومسلم رضي الله عنهما  
اخراج احاديث تركا اخرجها مع ان اسانيد باسانيد قد اخرجها لروايتها في صحيحها بهما وذكر الدقني  
وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت احاديثهم  
من وجوه صحاح لا مطعن في ناطقها ولم يخرجها من احاديثهم شيئاً فيلزمها اخرجها على مذهبهما وذكر  
البيهقي انها اتفقت على احاديث من صحيحه بهما من منبه وان كل واحد منهما انفرد عن الآخر  
باحاديث مناهج ان الاستاد واحد وصنف الدقني والبودد الروي في هذا النوع الذي  
الزم بهما وبذلك الزم ليس بلازم في الحقيقة فانها يلزمها استيعاب الصحيح بل صح عنها قهرهما  
بانها لم يسو عباها وانما قصد اجمع جمل من الصحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله  
لا ان يصر جميع مسائله لكنها اذا كان الحديث الذي تركه او تركه احدهما مع صحة استاده في الظاهر  
اصلاً في بابهم لم يخرجها لانظر اولاً ما يقوم مقامه من الظاهر من حالها انما اطلعنا فيه على علة ان كانا رواياه  
ويحتمل انها تركه نسباً او اشارة الترك الاطالة او راي ان غيره ما ذكره ليس بسده او لغير ذلك  
والله اعلم **فصل** عاب ما بنون مسلماً رحمه الله تعالى بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء

والمستوفين الواقفين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل  
جوابه من اوجه ذكرها الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح احدها ان يكون ذلك فيمن هو ضعيف  
عنده ثقتة عنه ولا يقال الجرح مقدم على التمدد لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتاً مفسراً  
لسبب والا فلا يقبل الجرح اذ لم يكن كذا وقد قال الامام الحفاظ ابو بكر اعمد من على بن ثابت  
الخطيب البغدادي وغيره ما صح البخاري ومسلم والبوداد به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول  
على انه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب الشافعي ان يكون ذلك واقعاً في التاليفات والتوليفات  
لاني الاصول وذلك بان يذكر الحديث اولاً باستاداً نظيف رجلاً ثقات ويجعل اصلاً ثم اتبعه  
باسناداً آخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التاكيد بالمتابعة او لزيادة فيه تنبيه على غائبه  
فيما قدمه وقد اعتمد الحاكم ابو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في اخراجه عن جماعة ليسوا من شرط  
الصحيح منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن اسحق بن يسار وعبد الله بن عمر الحريري والنعمان  
ابن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في الشاه لم يكثر من الثالث ان يكون ضعف الضعيف  
الذي صح به طراً بعد افعده عنه باختلاف حدث عليه فهو غير قاطع فيما رواه من قبل في زمن استقامته  
كما في احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن ابي عبد الله بن وهب فذكر الى كمال ابو عبد الله انه اختلط  
بعد الخيس واما اثنين بعد خروج مسلم من مصر فو في ذلك كسبيد بن ابي عروبة وعبد الرزاق وغيرهما  
من اختلط آخر اوله من غير ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما اخذ عنهم قبل ذلك الرابع ان  
يعملوا بشخص الضعيف اسناده وهو عنه من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يطول  
بأصانه النازل اليه كفيها بمعرفة اهل الشأن في ذلك وبذلك عند قد روي عنه تفيصاً وهو خلاف  
حال فيما رواه عن الثقات اولاً ثم اتبعه من دونهم متابعه وكان ذلك وقع على حسب حضوره  
النشاط وغيره ورواه عن سعيد بن عمرو البردعي انه حضر باذنه الرازي وذكر صحيح مسلم وانكاداني زعمه عليه  
رواية فيمن عساه بن اسباط بن نصر وقطن بن نيرة واحمد بن عيسى المصفي وان قال ايضا بطريق لاهل البدر علينا  
فيجودون السبيل بان يقولوا اذا صح عليهم حديث ليس في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت  
الى نيسابور ذكرت مسلم انكاداني زعمه فقال لي مسلم ان ما كتبت صحيح واما دخلت من حديث  
اسباط وقطن واحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخم الاله روي الى عنهم بارفعاً ويكون عندي من  
رواية اوثق منهم بنزول فاقصر على ذلك واصل الحديث معروف من رواية الثقات قال سعيد  
قدم سلم بعد ذلك الري فبلغني ان خرج الى ابي عبد الله محمد بن مسلم بن دائرة فجاءه وعابه وعاتبه على  
هذا الكتاب وقال له انما قال لي البوزعري ان هذا طريق لاهل البدر فاعتذر سلم وقال انما اخرجت  
هذا الكتاب وقلت هو صحاح ولم اقل ان ما اخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضيف وانما  
اخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعاً عندي وعند من يكرهه معنى ولا يرتاب في صحته فقبل  
عنده وحمده قال الشيخ وقد قدما عن سلم انه قال عرضت كتابي هذا على ابن زرععة الرازي  
فكل ما اشار لي ان له علة تركه وكل ما قال انه صحيح وليس له علة فهو هذا الذي اخرجته قال الشيخ  
فهذا مقام وعرفه حديثه بما صح من القول من امله مجتمعا في مؤلف ولله الحمد وقال وفيما ذكرته  
دليل على ان من حكم شخص بمردود رواية مسلم عن صحابي من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل و  
اخطأ بل يتوقف ذلك على النظر في ان كيف روي عنه على ما بيناه من انقسام ذلك والله  
اعلم **فصل** في بيان جملة من الكتب المخرجة على صحيح مسلم قد صنف جامعات من الحفاظ على  
صحيح مسلم كتباً وكان هؤلاء تافروا عن مسلم وادركوا الاسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخم  
مسلم فخرجوا احاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة باسانيد هم تلك قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله  
فهذه الكتب المخرجة تلتحق بصحيح مسلم في ان لها صلة بالصحيح وان لم تلتحق به في خصائصها كما ايسر استفاد  
من خرجاتهم ثلث فوائد علو الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرق وزيادة الفاظ صحيحة  
مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقة في اللفظ لكونهم يروونها باسانيد اخرجت في بعضها تفاوت  
فمن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح ابي جعفر احمد بن حمدان النيسابوري  
الزاهد العابد ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد بن رجاء النيسابوري الحفاظ وهو مقدم يشارك  
مسلم في اكثر شيوخم ومنها المنقح للمصنف الصحيح المؤلف على كتاب سلم للحفاظ ابي عوانة يعقوب  
ابن اسحق الاسفرايني روي فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخم مسلم ومنها كتاب ابي  
حامد الشاذلي الفقيه الشافعي الروي يروي عن ابي يعلى الوصلي ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد  
ابن عبد الله الجوزقي النيسابوري الشافعي ومنها المسند المستخرج على كتاب سلم للحفاظ العنق  
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ومنها المخرج على صحيح مسلم للامام ابي الوليد حسان بن محمد  
القرشي الفقيه الشافعي وغير ذلك والله اعلم **فصل** قد استدرج جماعة على البخاري ومسلم





العدد والائمة الا ان في احدهما احد الشيخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الآخر غيره ما فيه وجهان  
لا صوابا احدهما انهما اسودا في يوم ما فيه احد الشيخين هذا كما اذا لم يشترطوا ان يشترطوا في قولهم  
ما ذكرناه وان لم يخالف فيه خمسة اوجه لا صوابا العارفين الاول منه اوجه مشهورة  
في كتبهم في الاصول وفي ادراك كتب الفروع احدها انه حجة واجماع وهذا الوجه هو الصحيح عندهم  
والثاني انه حجة وليس باجماع والثالث انه ان كان فتوى فقهه فهو حجة وان كان حكم امام  
او حاكم فليس بحجة وهو قول ابى علي بن ابي هريرة والاربع منه ان كان قتيلا لم يكن حجة وان كان حاكما  
او اماما كان اجماعا والثاس ان ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو المتأخذ عند الغزالي في المستصفى اما  
اذا قال ابى قولنا ولم يشترط فليس بحجة بلا خلاف وان اشترط وخلف فليس بحجة بلا خلاف وان  
اشترط لم يخالف فظاهر كلامهما بغير صوابا ان حكمه حكم قول الصحابي المنتشر من غير مخالفة وعلى بعض  
اصحابنا فيه وجهين الصوابا والثاني ليس بحجة قال صاحب الشامل من اصحابنا الصحيح ان يكون اجماعا  
وبناء على الفقه فلا فرق في هذا بين الصحابي والابى وقد ذكرت هذا الفصل بدلائله وايضا وصية هذه  
الاختلافات التي قالها في شرح المذهب على وجه حسن مختصر وهذا ذلك هنا اختصارا والشاهد اعلم  
فصل في الاسناد المعنعن وهو فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحیح الذي عليه العمل  
وقال الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول ان مشعل بشرط ان يكون المعنعن غير المدلس و  
بشرط ان كان لقاء من اضيفت التهمة اليه لم يضمن بعضا وفي الشرط ثبوت اللقاء وطول الصبغة  
ومعرفة بالرواية عنه خلاف منهم من لم يشترط شيئا من ذلك وهو مذهب مسلم اجماعا عليه و  
سياق الكلام عليه حيث ذكره مسلم في اواخر مقدمته الكتاب ان شاء الله تعالى ومنهم من شرط ثبوت  
اللقاء ومعه وهو مذهب علي بن المديني والبخاري وابى بكر بن الصديق الشافعي والمحققين وهو الصحيح  
ومنهم من شرط طول الصبغة وهو قول ابى المنظر السمراني الفقيه الشافعي ومنهم من شرط ان يكون معروفا  
بالرواية عنه وبه قال ابو عمرو المقرئ واما اذا قال حديثا الزهري ان ابن المسيب قال كذا او حديث  
يكذ او فعل او ذكر او دوى او نحو ذلك فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة لا يفتي ذلك لعين بل يكون  
منقطعاً حتى يبين السماع وقال الجماهير بوجوب حمل على السماع بالشرط المتقدم وهذا هو الصحيح وفي  
هذا الفصل فوائد كثيرة ينبغي بها ان شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب وسري ما يرتب عليه  
من الفوائد ان شاء الله تعالى حيث تمربوا منها من الكتاب وليد ذلك على غزلة علم مسلم  
وشدة تحريه والثناء وان من لا يراوى في هذا بل لا يداني في رضى الله عنه ففصل زيادة الثقة مقبولة  
مطلقاً عند الجماهير من اهل الحديث والنقل والاصول وقيل لا يقبل وقيل يقبل ان زادها بغير رواه  
ناقصا ولا يقبل ان زادها هو او اذ اوردى العدل الغايط المتفق حديثا انقروا به فيقول بلا خلاف  
نقل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه واما اذا رواه بعض الثقات الغايطين متصلاً وبعضهم  
مرسلاً وبعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً او دعى في وقت او ارسله او وقع في وقت فالصحيح  
الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول ومحمد الخطيب البغدادي ان الحكم  
لمن وصله او رفعه سواء كان الخلف له مثله او اكثر او اقل لا زيادة ثقة بهي مقبولة وقيل الحكم  
لمن ارسله او وقع قال الخطيب وهو قول اكثر المحدثين وقيل الحكم لاكثر وقيل الحكم لا يحفظ  
فصل في التمسك بسان الله ان يروى عن عاصره ما لم يسمع منه مواساة قاله فلان اذن  
فلان او نحوه واما لم يسقط شيئا واسقط غيره كونه ضعيفاً او غير تحمينا بصورة الحديث وهذا القسم  
مكروه جداً عند اكثر العلماء وكان شعبة من اشد هم ذماله وظاهر كلامه ان حرام وتحريره ظاهر فانه لو هم  
الاستمالة بما لا يجوز الاحتجاج به وينسب ايضا الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور  
ثم ان مسند تراجمه وبعين لا يفي في التحريم فكيف باجتماع هذه الامور ثم قال فريق من العلماء من عرف  
مسند الله ليس صار مجروحاً لا يقبل له رواية في شيء ابل وان بين السماع والصحيح ما قاله الجماهير من  
الطوائف ان ما رواه بخطه لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما بينه في سمعت وحدثنا واخبرنا ونظيرها  
فموجب مقبول صحيح به وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الاصول من هذا الضرب كثير لا يحصى كقتادة  
والاعشى والسفيانيين وغيرهم ودليل هذا ان الله ليس ليس كذا با واذ لم يكن كذا با واذ قال الجماهير  
ان ليس محرماً والرواية على عايط وقد بين سماعه وجب الحكم بصحة والله اعلم ثم هذا الحكم في المدس جاد  
فمن وس مرة واحدة لا يشترط تكرره منه ولا علم ان ما في الصحيحين من المدسين بمن ونحوها فمحمول على  
ثبوت السماع من جهة اخرى وقد جاء كثير من في الصحيحين بالطريقين جميعاً في ذكر رواية المدس لمن ثم  
يذكرها بالسماع وليقتصر به هذا المعنى الذي ذكرته وسري من ذلك ان شاء الله تعالى جملتها ما نهي عليه في  
مواضعه ان شاء الله تعالى وربما مرنا بشي منه على كلمة من غير تنبيه عليه ككتاب التنبية على مثله قريباً منه  
والله اعلم واما القسم الثاني من الله ليس فان يسمى شعبة او غيره او غيره او لصفه او يكتبه بالابريق  
به كراهية من يعرف ويجعل على ذلك كونه ضعيفاً او غيراً او يتكلف ان يروى عنه بعض آخر ويكون اكثر من

الرواية عنه فيريد ان يغيره كراهية تكرير الرواية عنه على صورة واحدة او لغير ذلك من الاسباب وكراهية هذا  
القسم اخف وسبباً اقرب طريق معرفة الله اعلم ففصل في معرفة الاعتبار المتابعة والشاهد والاقران  
والشاذ والمكروه فاوردى حماد مثلاً حديثاً عن الربيع بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في رواه ثقة غير حماد عن الربيع بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن سيرين في رواية قاضي ذلك وجد علم ان له اصلاً يرجع اليه هذا  
النظر والتفتيش يسمى اعتباراً واما المتابعة فان يروى عن الربيع غير حماد او عن ابن سيرين غير الربيع  
او عن ابن سيرين غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن سيرين فكل واحد من هذه الاقسام  
يسمى متابعاً واعلم بالاولى وهي متابع حماد في الرواية عن الربيع ثم ما بعده على الترتيب ولما شاهد  
فان يروى حديثاً آخر بعبارة تسمى التابذة شاهد الا يسمى التابذة متابعاً واذا قالوا في نحو هذا تفرد به  
ابو هريرة او ابن سيرين او الربيع او حماد كان مشعراً بالتفرد وجه المتابعات كلها واعلم ان يدخل في  
المتابعات والاشتباهات رواية بعض الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعيف وانما يفعلون هذا  
لكون المتابع لا اعتماد عليه واتما الاعتماد على من قبله واذا انتفت المتابعات وتضمن فرداً فليس  
اربعاً في حال حال يكون مخالفاً للرواية من هو حافظ من فتنه ضعيف ويسمى شاذاً ومكروهاً حال  
لا يكون مخالفاً ويكون هذا الراوى حافظاً متابعاً متقناً فيكون صحيحاً وحال يكون قاصراً من هذا  
ولكنه قريب من درجة فيكون حديثه حساً وحال يكون بعيداً عن حاله فيكون شاذاً ومكروهاً  
فصل ان الفرد حساً مقبول ومردود والمقبول مزبناً فرداً بخلاف رواه كامل الالبسة و  
فرد هو قريب من الفرد وهو وايقنا مزبناً فرداً بخلاف لا يحفظ وفرد ليس في رواه من الخطأ والاشتباه  
ما يجزئه الله اعلم ففصل في حكم المتنظ اذا خطأ الثقة لا اختلاف منبسط بخلاف او لم ياب  
بعده او نحو ذلك قبل حديث من اخذ عنه قبل الاختلاف ولا يقبل حديث من اخذ عنه بعد الاختلاف  
او شكنا في وقت اخذه فمن المتكلمين عطارد بن السائب والواساقي السجوي وسعيد الجسري  
وسعيد بن ابي عروبة وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وربيعة استاذ مالك وصالح مولى  
النوامة وصيين بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يمين القطان اشهدنا ان خطا سنة  
سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين وعبد الزاقي بن همام عني في آخر عمره فكان يتلعن وعاد  
اخطأ آخر واعلم ان ما كان من هذا التنبيل مجتهداً في الصحيحين فهو ما علم ان اخذ قبل الاختلاف  
فصل في احرف متحققة في بيان الناسخ والمنسوخ وحكم الحديثين المتخلفين ظاهراً بالانسخ  
فورفع الشارع حكماً من متقدم ما يحكم منه متأخر هذا هو المختار في حقه وقد قيل فيه غير ذلك وقد  
ادخل فيه كثيرون والاكثر من المتخلفين في الحديث ما ليس من قبل هو من قسم التخصيص وليس  
منسوخاً ولا ملغى بل مولا او غير ذلك كما نسخ يعرف بامور منها تصريح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم به ككثرت نبيكم عن زيادة القبول فزادوا ومنها قول الصحابي كان آخر الامرين ترك  
الوضوء مما ست ان اذ منها ما يعرف بالتاريخ ومنها ما يعرف بالاجماع كقتل شارب الخمر  
في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخ بالاجماع والاشيخ ولا يشك في ذلك وجودنا نسخ  
والله اعلم واما اذا تعارض حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما او ترجيح احدهما واما يقوم  
بذلك غالباً الائمة الجاهلون بين الحديث والفقه والاصول المتكلمون في ذلك الغواصون على  
المعاني الدينية الرافضون انفسهم في ذلك فمن كان بهذه الصفة لم يشك عليه شيء من ذلك  
الا ان ادعى بعض الاجان ثم التفت قسماً احدهما يمكن الجمع بينهما فيصنع ويجب العمل  
بالحديثين جميعاً ومما يمكن حل كلام الشارع على وجه يكون اعم فائدة تعيين المصير اليه والايصار  
الى النسخ مع امكان الجمع لان في النسخ اخرج احدهما يثبت من كونه ما يعمل به ومثال  
الجمع حديث لاعدوى مع حديث لا يورد مرض على نبيك وجمعه الجمع ان الامراض لا تعدى  
بطبعها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مخالفاً سبباً لاعداء فنفى في الحديث الاول ما يفتقره الجاهل  
من العبدى بطبعها وارشده في الثاني الى الجاهلية ما يحصل عنده الضرر فادع الله تعالى وقدمه  
وفصل القسم الثاني ان يفتاد بحيث لا يمكن الجمع بوجه فان علمنا احدهما ناسخاً منه والا  
علمنا بالاربع منها كالترجيح بكثرة الرواة وصفاتهم وسائر دونه الترجيح وهي نحو حسين وجماعهما  
الفاظ ابو بكر الرازي في اول كتابه الناسخ والمنسوخ وقد جمعتهما انا متحققة ولا ضرورة الى ذكرها  
كراهية للتطويل والله اعلم ففصل في معرفة الصحابي والتابعين هذا الفصل مما لا يعتد به في  
الجماعة اليه يعرف المتكلم من المرسل فاما الصحابي فكل مسلم رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولو لحظة هذا هو الصحيح في حقه وهو مذهب احمد بن حنبل وابى عبد الله البخاري في صحيحه والمحدثين  
كافة وذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى ان من طالت صحبة لصل الله عليه وسلم قال  
العامي الامام ابو بكر بن الخطيب الباقلاني لا خلاف بين اهل الفتنة ان الصحابي متفق من الصحبة

واستمر الاصطلاح عليه من قديم الاعداد الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا  
 ثنا وحي الشار والنون والالف وديها حذف الشار وكتبون من الخبراتنا ولا تحسن زيادة الباء  
 قبل نادا فان كان الحديث اسنادا او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وحي مساء  
 مهلة مفردة والختار انها مأخوذة من التحول تحول من اسناد الى اسناد وانه يقول القاري اذا انتهى  
 اليه لم يمتري قراءة ما بعدها وقيل انها من حال بين الشيعين اذا عجزوا عن كونها حالت بين الاسناد  
 وانه لا يلفظ عند الاسناد اليه شيء وليس من الرواية وقيل انها من الى قول الحديث وان اكل  
 الغريب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها مع فيه شعرا بها  
 رزح وحسن هنا كناية صحيح لئلا يتوهم انه سقط عن الاسناد الاول ثم هذه الحادثة في  
 كتب المتأخرين كثيرة وحي كثيرة في صحيح مسلم قليلة في صحيح البخاري فينا كما يحتاج صاحب هذا  
 الكتاب الى معرفتها وقد ارشدناه الى ذلك فله الحمد والنعمة والعطف والمنته فصل ليس  
 الراوي ان يزيد في نسب غير شيعته ولا صفته على ما سمع من شيعته لئلا يكون كاذبا على شيعته  
 فان اراد تعريضه وايضا هو ذوال اللبس المتطرق اليه لما به غيره فطريقه ان يقول  
 قال حديثي فلان يعني ابن فلان او الفلاني او هو ابن فلان او الفلاني او نحو ذلك فنذا جماعة  
 حسن قد استعمله الاكثر وقد اكثر البخاري وسلم منه في الصحيحين غاية الاكثر حتى ان كثيرا  
 من اسانيد ما يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من هذا الغريب كقوله في اول كتاب  
 البخاري في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو عبيدة حدثنا داود وهو ابن ابي هند  
 عن ابي عمار قال سمعت عبد الله بن عمر وكقوله في كتاب مسلم في باب منع النساء من الخروج  
 الى المساجد عن ابي عبد الله بن سلمة بن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد ونظائره كثيرة  
 وانما يتصورون بهذا الايضاح كما ذكرنا اولافنا لوقال حدثنا داود وهو عبد الله لم يعرف من هو كثره  
 المشار كمن في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض المواطن الا الخاص والعام فون بمنه الصنعة  
 وبراء الرجال فادمحوه غيرهم وخففوا عنهم منزلة النظر والتفتيش وبذا الفصل نفيس يعظم  
 الانتفاع به فان من لا يبان في هذا الفن قد يتوهم ان قوله يعني وقوله هو زيادة لاعامة اليها وان  
 الاول حذفها وبذا جعل صحيح والله اعلم فصل يستحب لكاتب الحديث اذا مر بذكر الشار  
 عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحان وتعالى او تبارك وتعالى او جل ذكره او تبارك اسمه  
 او جل عظمته او ما اشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكل لهالما لاروا  
 اليها ولا مقتصر على احدها وكذلك يقول في صحابي رضي الله عنه فان كان صحابيا ابن صحابي  
 قال رضي الله عنه وكذلك يترحم على سائر العلماء والاختيار وكتب كل هذا وان لم يكن محتويا  
 في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء وشيعي القاري ان يقرأ كل ما ذكرناه  
 وان لم يكن يذكر في الاصل الذي يقرأ منه ولا يسأم من تكرار ذلك ومن اغفل هذا حرم خير اعظم  
 وفوت فضلا فصلا في ضبط جملة من الاسماء الشكر في صحيح البخاري وسلم المشبهة فمن  
 ذلك ابني كلهم العزة دفع الباء ونشد به الياء الالف العزم فانه بهمة ممدودة مفتوحة ثم باء  
 مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل ماذن على الامتناع ومنه البراءة كالمخفف  
 الراد الالف عشرين الراء والباء العاليه البراءة نشد به وكلمة ممدودة ومنه يزيد كلما نشاة من تحت  
 الزاى الثالثة احدى بر يزيد بن عبد الله بن ابي بردة يعني الموعدة وبالراء والالف في محمد بن عروة بن  
 البراءة الموعدة والراء المكسورة تين وقيل بغنما ثم لون والثالث علي بن هاشم بن البراءة يعني الموعدة  
 وكسر الراء ثم ثناة من تحت ومنه ليسان كل بال نشاة والسين المملة الامحمد بن بشارة شيعتهما  
 جانا الموعدة ثم المعجمة وفيها سيار بن سلامة وابن ابي سيار بن محمد بن السين ومنه بشر كل بكسر الهمزة  
 وباء الشين المعجمة الاء براء في النعم والمهمله عبد الله بن بسر الصابي وبسر بن سعيد  
 بسر بن عبيد الله وبسر بن محسن وقيل هذا بالمعجمة ومنه بشير كل بفتح الموعدة  
 وكسر الشين المعجمة الاثنتين في النعم وفتح الشين وها بشير بن كعب وبشير بن يسار والاثالث في النعم  
 وفتح السين المملة وهو يسير بن عمرو ويقال ايسر ورايعا بهم النون وفتح المملة وهو قطن بن نسي ومنه  
 حارثه كل بالراء والمثناة الاجادية بن قدامة ويزيد بن جارية في الجهم والنشاة ومنه جرهم كل بالهمز  
 والراء المكسورة الحارث بن عثمان وها حريز عبد الله بن الحسين الراوي عن عكرمة بن ليلى والراي آخر  
 ويقاد به حريز بن الحار واللال والدرعمران بن حدير والد لزيد ورايد منه حارث كل بالراء المملة  
 الاء اباء نوبة محمد بن حازم بن المعجمة ومنه جليل كل بفتح الحاء المملة الا جليل بن عدي وجليل  
 ابن عبد الرحمن وجليل بن غنوب عن حفص بن عاصم وجليل بن الزبير بن علف

نہ ای شیخ البخاری و مسلم ۷۷ ای فی الصغیرین ۱۲



الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين اما بعد فانك يرحمك الله توفيق  
خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صنن الدين احكامهم  
وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسماء التي بها نقلت وتداولها اهل العلم  
فيما بينهم فاردت ارشدك الله ان توقف على جملة مؤلفه لمصاة وسألتني ان اخصها لك في التاليف بلاك تكرر كثير فان ذلك نعمت

ان يذكر العام لم يأت من توسيعا بشانه وتعليقا لانه وقد جاء في القرآن العزيز آيات كبريات  
كثيرات من هذا مثل قوله من كان عدوا للشه ولائكم وسله وجبريل وميكال وقوله واذا اخذنا  
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الآيات الكبريات  
وقد جاء ايضا عكس هذا وهو ذكر العام بعد الخاص قال الله ثم حكايه عن نوح صلى الله عليه وسلم رب  
اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيوتنا والمؤمنين والمومنات فان ادعى متكلف انه عن المؤمنين غير  
من تقدم ذكره فلا يلتفت اليه والجواب الثاني ان قوله والمرسلين اعلم من جهة اخرى وهو انه يتناول  
جميع رسل الله سبحانه وتعالى من الاولين والملائكة قال الله ثم الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن  
الناس ولا يسمى الملك نبيا فحصل بقوله والمرسلين فائدة لم تكن حاصلة بقوله النبيين والله اعلم  
وسمي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمد الكثرة فخصاله المحودة كذا قال ابن الفارس وغيره من اهل اللغة  
قالوا ويقال لكل كثير النصال الجميلة محمد ومحمود والله اعلم (قال مسلم رحمه الله تعالى ذكرت انك  
هممت بالغصص عن تعرف جملة الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين  
واحكامه الشرح قال الليث وغيره من اهل اللغة الغصص شدة الطلب والبحث عن الشيء ويقال  
فحصت عن الشيء وفحصت وافحصت بمعنى واحد وقوله الماثورة اي المنقولة المذكورة يقال  
اثر الحديث اذا افلته عن غيرك والله اعلم وقوله في سنن الدين احكامه هو من قبيل ما قدمناه من  
ذكر العام بعد الخاص فان السنن من احكام الدين (قال مسلم رحمه الله ثم فادرت ان تشرك الله  
ان توقف على جليلة مؤلفة مصاة وسالتي ان الخصا لك في التاليف فان ذلك زعمت مما  
يشغلك الشرح قوله توقف ضبطناه بفتح الواو وتشد القاف ولو قرئ باسكان الواو وتخفيف  
القاف كان صحيحا وقوله مؤلفة اي مجموع وقوله مصاة اي مجمعة كلها وقوله الخصا اي ابينا وقوله  
فان ذلك زعمت اي قلت وقد كثر الزعم بمعنى القول وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم زعم جبريل  
وفي حديث همام بن ثعلبة زعم رسولك وقد اكثر سيبويه في كتابه المشهور من قوله زعم الخليل كذا في اشياء  
له فص بالفتح تفتيش كردن ١٢ منتخب ٢٤ اي مع الاسانيد ١٢ تداول اذيكه يكرهون  
بجزيرة رانوبت ١٢ منتخب ٢٤ اي بقولك ايضا وذلك يتداولها خبره وزعمت اعتراض افذمت  
خبرها مفحول ثان اي زعمت كاننا ما يشغلك ١٢

وقال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين الشرح انما بدأ  
 بالحمد لله حديث الى ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ بال  
 لا يبدأ بالحمد لله فمواقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فمواقطع وفي رواية بانهذم وفي رواية  
 لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى وفي رواية بهسم الله الرحمن الرحيم رويانا كل هذه في كتاب الاربعين  
 للحفاظ على القادر الراوى بسما عننا من صاحب الشج الى محمد بن عبد الرحمن بن سالم الانبارى عنه وروايته  
 فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصحابى رضى الله عنه والمشهور رواية ابى هريرة وبنه الحديث  
 حسن رواه ابو داود وابن ماجه فى سننهما ورواه النسائى فى كتابه على اليوم والليله وروى موسى بن  
 ورسلا ورواية الموصول استنادا جيد ومعنى قطع قليل البركة وكذلك اجزم بالخير والذال المعجمة  
 ويقال منه جزم بكسر الذال بفتحها والله اعلم والتمنا عند الجاهل من اصحاب التفسير والاصول و  
 غيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد  
 خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين الشرح هذا الذى فعله من ذكره الصلوة على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد له هو عادة العلماء رضى الله عنهم وروايته باسنادنا الصحيح المشهور  
 من رسالة الشافعى عن الشافعى عن ابن عبيدة عن ابن ابي شيبة عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قول  
 الله تعالى ورفعا لك ذكرك قال لا ذكر الا ذكرت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول  
 الله قد رويانا بهذا التفسير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جرير بن عبد الله عن رب العالمين ثم  
 انه ينكر على مسلم رحمه الله تعالى كونه اقتصر على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم  
 وقد امرنا الله تعالى بها جميعا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي ان يقول وصلى الله  
 وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك فى  
 آخر التشهد فى الصلوات فالجواب ان السلام مقدم قبل الصلوة فى كلمات التشهد وهو قول سلاحيك  
 ايما النبى ورحمة الله وبركاته ولما قالت الصحابة رضى الله عنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد علمنا السلام عليك فكيف فكيف عليك الحديث وقد نفع العلماء على كراهية الاقتصار على الصلوة  
 عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم الله اعلم وقد ينكر على مسلم رحمه الله تعالى فى هذا الكلام شئ آخر  
 وهو قوله على جميع الانبياء والمرسلين يقال اذا ذكر الانبياء لا يجزئ لذكر المرسلين وجه له قوله فى الانبياء  
 فان الرسول نبى وزيادة ولكن هذا لا ينافى ولا يوجب عنه نحو ما بين اقدمهما ان هذا شائع وهو

ورضي الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال المصنف  
 النووي يترك على مسلم رحمة الله تعالى كونه اقتصار على الصلوة على  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون التسليم وقد أمر الله تعالى  
 بهما جميعا فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي له ضم السلام  
 الى الصلوة فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 غير مقرونة بالتسليم وذلك في انحر التشهد فالجواب ان السلام فقد  
 تقدم في كلمات التشهد وقد نصّ العلماء ومن نص منهم على كراهة  
 الاقتصار على الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لم من غير تسليم  
 والله تعالى اعلم انتهى قلت وفيه نظر لان الواو انما تدل على الجمع  
 المطلق كما نصوا عليه ولا تدل على القران ولا دلالة للقران في  
 الذكر على القران في الفعل كما في قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة

وامثاله وقل من قال بدلالة القرآن ضعيف عقلاً ونقلاً ولو صح ما ذكر لكان الاقتصار على التسليم مكرراً أيضاً مع ان العلماء غالبهم على جوازه في التشهد الاول وأذكر في الجواب عن الصلوة في آخر التشهد أيضاً يخلو عن بعد ضرورة انه لا قرآن يعد بين الصلوة والتسليم بل بينهما فصل كثير وعد مثله قرآناً بمجرد اتحاد المجلس لا يخلو عن بعد فالوجه ان القول بكراهة الاقتصار بعيد كما ذكره غير واحد من العلماء ولا اعترض على مسلم بقول بعض من العلماء بلا دليل عليه والله تعالى اعلم نعم الجمع احسن واولى ولا ينكره مسلم قوله بتوفيق خالقك متعلق بقوله ذكرت وقدم لاشتماله على ذكر اسم الله وجعله متعلقاً بقوله يرحمك الله غير مناسب لفظاً ومعنى اما لفظاً فلان الظاهر حينئذ يتوفيقه واما معنى فلان اطلاق الرحمة احسن واولى من تقييدها - قوله بالفحص بفتح الفاء وسكون الحاء البحث - قوله فان ذلك اى التكرار -



فما يشغلك عما له قصداً من التفرغ فيها والاستنباط منها والذي سالتك اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤل إليه الحال ان  
 شاء الله عاقبة محمودة ومنفعة موجودة وطننت حين سالتني بحشم ذلك ان لو غمرني عليه وقفي لي تمامه كان اول من يصيبه  
 نفع ذلك اياتي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن و  
 اتقائه اليسر على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام الا بان يؤقفه على التمييز غير فاذ كان الامر في هذا  
 كما وصفنا فالقصد منه الى الصحيح القليل اولى بهم من ازيد السقيم وانما يروحى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكور  
 منه لخاصة من الناس ممن رزق في بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلمه فذلك ان شاء الله يرفعهم بما اوتي من ذلك على الفائدة  
 في الاستكثار من جمعه فاما عوام الناس الذين هم بخلاف متغافلوا عن الخصاص من اهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الحديث الكثير و  
 قد عجزوا عن معرفة القليل ثم ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سالت وتاليفه على شريطة سوف اذكرها لك وهو ان نل الى  
 جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا  
 يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى او اسناد دقيق الى جنب اسناد لعله تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام

يَرْجِعُ  
سَأَلْتُ عَنْهُ

بصير معتد عليه ويدرك بحفظاته من ذلك من يشغل بهذا الفن سواء كان مثله في المرتبة او فوق  
او تحته فان بالذاكرة تثبيت الحفظ وتحررتياكده ويتقرر ويزداد بحسب كثرة المذاكرة وهذا كره  
حاذق في الفن ساعة الفع من المطالعة والحفظ ساعات بل لياما وينك في مذاكرة متحررا بالاضاف تامل  
الاستفادة او الالفادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مما يطالب بالعبادة  
الجميلة اللينة فيها يتوصله وتركو محفوظاته والله اعلم **وقال** مسلم رحمه الله تعالى وقد عجزوا عن معرفة  
القليل يقال عجز بلغ الجيم بعجز بكسر باءه هي اللغة الضعيفة المستورة وبها جاء القرآن العزيز  
في قوله تعالى قال يا ويلتى اعجزت ويقال عجز بعجز بكسر باء في الماضي وفتحها في المضارع حكما  
الاصح وغيره والهجري في كلام العرب ان لا تعد رمل ما تريد انا عاجز وعجزا قوله على شريطة  
يعني شرطها قال اهل اللغة الشرا والشريطة لغتان بمعنى جميع الشرط شروط وجميع الشريطة شرائط  
وقد شرط عليه كذا بشرط كسر الراء وضما لغتان وكذلك الشرط عليه والله اعلم **قوله** نعم الى جملة  
ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفسها على ثلثه اقسام وثلاث طبقات  
**قوله** جملة ما اسند يعني جملة غالبه ظاهرة وليس المراد جميع الاخبار المسندة فقد علمنا انه لم يذكر  
الجميع ولا النصف وقد قال ليس كل حديث عندي صحيح وضعته باهنا **قوله** على ثلث طبقات  
الطبقة هم القوم المشابهون من اهل العصور قد عدنا في الفصول الخلاف في مراده بثلثه  
اقسام وبل ذكرها كلها ام لا **وقوله** على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترواد حديث فيه زيادة معنى  
او اسناد يقع على جنب اسناد لعله يكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام  
حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما دحضنا من الزيادة او ان يفعل ذلك المعنى من  
جملة الحديث على اختصاره اذا امكن الشرح **قوله** او اسناد يقع هو مرفوع معطوف على قوله موضع  
**وقوله** المحتاج اليه هو بنصب المحتاج صفة للمعنى واما الاختصار فهو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى و  
قليل الكلام الكثير اقل في معنى الكثير وسعى اختصار الاجتماع ومنه المختصرة وخسر الانسان واما

في تقييدها بسبويه فعني زعم في كل هذا قال وقوله يشغل هو يفتح الياء بهذه اللفظة الغضبية المشهورة التي  
 جاء بها القرآن العزيز قال الله ثم سيقول لك المخفون من الاعراب شغلنا اموالنا وفيه  
 لغته ودية شاكلها الجوهرى وهى اشغله يشغل بهنم الياء قال مسلم رحمه الله ثم وللهى سالت اركب  
 الله ثم الى قوله عاقبة ثمودة فقوله للذى هو بمس الام وهو جبر عاقبة وانما ضبطناه وان كان ظاهرا  
 لانه مما يخلط فيه ويصحف وقد رابت ذلك بغير مرة قال مسلم رحمه الله تعالى وظننت حين سالتنى  
 تحشم ذلك ان لو عزم لى عليه وقضى لى تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياى الشرح قوله  
 تحشم ذلك اى نكفاه التزام مشقة وقوله عزم هو يعنم العين وهذا اللفظ لما عني بشرحه من حيث  
 انه لا يجوز ان يراد بالعزم هنا حقيقة المتبادرة الى الاجام وهو حصول خاطر فى الدين لم يكن فان هذا  
 محال فى حق الله ثم واختلف فى المراد به هنا فقيل معناه لو سهل لى سبيل العزم او غلبت فى قدرة عليه  
 وقيل العزم هنا معنى الارادة فان القصد والعزم والارادة والنية متقادات فيقام بعضها مقام  
 بعض فعلى هذا معناه لو اراد الله ثم ذلك لى وقد نقل الازهرى وجماة غيره ان العرب تقول نواك  
 الله ثم بحفظه قالوا قيسه قد عرك الله ثم بحفظه وقيل معناه لو ازمته ذلك فان العزم بمعنى اللزوم  
 ومنه قول ام حطيئة نيينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اى لم يلزم الترك وفى الحديث الاخرى رغبتا  
 فى قيام رمضان من غير عزيمة اى من غير الزام ومنه قول الفقهاء ترك الصلوة فى زمن الجحش عزيمة اى  
 واجب على المرأة لازم لها والله اعلم وقوله كان اول هو يرفع اول على انه اسم كان قال مسلم  
 رحمه الله ثم الابان يوقفه على التمييز غيره قوله يوقفه هو يتشديد القاف ولا يصح ان يقرأ هنا  
 بتخفيف القاف بخلاف ما ذكرناه فى قوله لوقف على جملتها لان اللفظة الغضبية المشهورة وقفت  
 فلانامل كذا فلوكان متفقا كان حقه ان يقال بان يقصد على التمييز والله اعلم قال مسلم  
 رحمه الله تعالى جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن واعتناء اليسر على المرء من معالجة  
 الكثير ثم قال بعد هذا وانما يرجي بعض المنفعة فى الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكدرات خاصة من الناس  
 ممن رزق فيه بعض التيقظ والعرفة باسبابه وعمله فذلك هو ان شاء الله ثم يتهم بما وادى على الفائدة  
 الشرح قوله يتهم هو يفتح الياء وكسر الجيم كذا ضبطناه وكذا هو فى نسخ بلادنا واصولها وذكر القاضى  
 عياض رحمه الله ثم اردى كذا وروى يتهم بنون بعد الياء وقال معنى يتهم يقع عليها ويبلغ اليها  
 وينال بغية منها قال ابن دريد انجم الجناء اذا وقع والله اعلم وحاصل هذا الكلام الذى ذكره مسلم  
 رحمه الله تعالى ان المراد من علم الحديث تحقيق معانى التون وتحقيق علم الاسناد والعلل  
 والعلل عبارة عن معنى فى الحديث خفى يحققه ضف الحديث مع ان ظاهره السلامة منها وتكون العلة  
 تارة فى المتن وتارة فى الاسناد وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الاسماع ولا الكتابة بل الاعتناء بتحقيقه  
 والبحث عن معنى معانى التون والاسانيد والفكر فى ذلك ودوام الاعتناء به ومراجعة اهل  
 المعرفة به ومطالعة كتب اهل التحقيق فيه وتقييمه ما حصل من نفائس وغيره فيحفظها الطالب  
 بغلبة ويقيده بالكتابة ثم يدرى مطالعة ما كتبه ويحرى التحقيق فيما يكتبه ويثبت فيه فانه فيها بعد ذلك

١٤ متعلق بقصدت ١٢ ١٥ بيانته ١٣  
 ١٦ غير مقدم ١٢ ١٧ مبتدأ مؤخر ١٣ ١٨ نزع ومشت كشيد ١٢ فغلب ١٩ متعلقة  
 وضمير انشان المحذوف اسمه والجملة الشرطية خبره ١٣ ٢٠ جزاء الشرط ١٢ ٢١ خبر كان ١٣  
 ٢٢ متعلق بمحذوف انشأ لوجه كثيرة ١٣ ٢٣ اى البيان ١٢ ٢٤ استثناء من المعنى  
 المقصود من الكلام السابق اى لا اذكر الوجه كلما نطقت البيان الاخلاصا ونحقر با و هو ان ضبط القليل  
 اليسر واستثناء منقطع والهاء علم وعلماء ٢٥ اى علم الحديث بالاستناد ١٣ ٢٦ اى اخذت  
 واستعاره ١٢ ٢٧ اليوم الدخول والوقوع ١٣ ٢٨ متعلق بترجم ١٢ ٢٩ قوله معانى الخاص اضافته  
 الموصوف الى الصفه اى الخاص المقصود من المرجوع اليه والهاء علم ١٢ ٣٠ استثناء من عدم  
 الشكرا اى نكره لغادة ١٢ ٣١ متعلق بيقع ١٣ ٣٢ متعلق بتركه الغفوم من الاستثناء ١٣ ...

قوله كان اول بالرفع وضبطه بعضهم بالنصب وهو يوجب الى ان اياى  
ضد منصوب مستعار موضع المرفوع ثم هذا الكلام كناية عن كونه يصير  
نافعا بالتأني النفع غايته وقوله لا سبب لتعليل له وقوله الا ان جملة ذلك  
اي اجمال ذلك المذكور هو الاسباب العاللة على كونه نافعا فلا يرد ان ما ذكره بقوله الا  
ان جملة ذلك لا يدل على كون المنصفت اول من يصيبه النفع فانهم -

قوله وليندي بكسر اللام والجار والمجروس خبر مقدم لقوله عاقبة ونص  
النوى على ان الفتح غلط ويمكن توجيهه على انه مبتدأ خبره عاقبة بتقدير  
المضاف اى ذوعاقبة وكانه كونه كلفا بلا حاجة عده غلطا والله تعالى اعلم -  
قوله وما يؤول به اليه الحال هكذا فى بعض النسخ وما يؤل بحكم التدبر  
اليه الحال وفى غالب النسخ وما يؤل به الحال بدون كلمة اليه -

حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاصه اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به هيئته اذ انما في ذلك اسلم فاما ما وجدنا في اعادة تبه بجملة عن غير حاجة منا اليه فلا نتولى قطعه ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فاننا نتوخى ان نقد ما لا يخبرنا التي هي اسلم من العيوب متى غيرها وانقي من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا المرئى في روايتهم اختلاف شديد ولا تخلط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتباعنا ما اخبارا يقع في اسانيد بعضها من ليس بالموصوف بالتحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ونههم فان اسم السمر والصدق وتعاطي العلم يتعلمهم كطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واخراهم من حمال لا تثار ونقال الاخبار فيهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والصدق عند اهل العلم معروفيين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمروية لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنينة الاتري انك اذا زانت هؤلاء الثلاثة الذين سمينهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وكجدتهم مبكثين لهم لا يدلونهم لاشك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

يفصل من حيث

الاثار ونقال الاخبار الشرح قوله تعيننا بوجوب اتقان معناه اي اتقانها بكلمة يقال اقتضى الحديث وقصد وقصص الرضا الى ذلك الشيء بكامله ولما قوله فاذا نحن تعيننا اخبار هذا الصنف اتباعنا ما الى آخره فقد مرنا في الفصول بيان الاختلاف في معناه وان كان في هذا الكتاب ام ائتمر منه المنية دون اتمامه والراجح ان يكون في روايته العلم وقوله فان اسم السمر يفتح السين مصدب سرت الشيء استره ستره لوجوده في اكثر الروايات والاصول مضبوطا بكسر السين ويمكن تصحيح هذا على ان يكون السمر بمعنى المستور كما نزع معنى التدلج ونظائره وقوله يشتمل اي عليهم ويوفى الميم على اللغة الغصية ويجوز ضمها في لغة يقال شتم الامم بكسر الميم يشتمل لغتها هذه الغشة المشورة وهي الوعور والزيادة عن ابن الاعراب يشتمل بالفتح يشتمل بالضم والله اعلم واما عطية بن السائب فيكنى بالاسائب ويقال البوزيد ويقال ابو محمد ويقال البوزيد الشقي الكوفي النابى وهو ثقة لكنه اخطأ في آخر عمره قال ائتمر هذا المعنى اخطأ في آخر عمره فمن سمع منه فدا فو سمع السماع ومن سمع منه ما خرافو مضطرب الحديث فمن السامعين اولاد سفيان الثوري وشعبة ومن السامعين آخر اجرو وقاله ابن جرير والاسماعيل وعلى بن عاصم كذا قال احمد بن حنبل وقال يحيى بن معين جميع من روى عن عطارد روى عنه في الاختلاف الاشعبة وشيبين وفي رواية عن يحيى قال وسبع البوعوانة من عطارد في الصحة والاطلاق جميعا فلا يمتنع بحديثه قلت وقد تقدم حكم التخليط والخلط في الفصول واما يزيد بن ابي زياد فيقال فيه ايضا يزيد بن زياد وهو قرضي دمشق قال الحافظ وهو ضعيف قال ابن خزيمة ويحيى بن معين ليس يوشى وقال ابو حاتم ضعيف وقال النسائي متروك الحديث وقال الرزدي ضعيف في الحديث واما ليث بن ابي سليم فضعفه الجاهل بالروايات واخطأ واضطربت احاديثه قالوا هو من يكتب حديثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث ولكن حديثه الناس عزوه وقال اللطفي وابن عدي يكتب حديثه قال كثير بن لا يكتب حديثه وفتح كثير بن من السلف من كتابه حديثه واسم ابي سليم ايمن وقيل انس والله اعلم واما قوله واما زهير فغناه اشباههم وهو جمع ضرب قال اهل اللغة الضرب على وزن الكرم والضرب بفتح الضاد واسكان الراد بها عبارة عن الشكل والشكل وجمع الضرب اضراب وجمع الضرب ضرب بالكسر وكما واما انكار القاضي عياض على مسلم قوله اضرابهم وقوله ان موافق ضربا ثم ليس يصحح فانه حمل قول مسلم اضرابهم على ان جمع ضرب بالياء وليس ذلك جمع ضرب بل جمع ضرب بضمها كما ذكرته فاعرفه وقوله ونقال الاخبار هو باللام والله اعلم اقال مسلم رحمه الله

قوله وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث فمذه مسئلة اختلاف العلماء رحمهم الله في ما يوجب رواية بعض الحديث فمنهم من منه مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى ومنهم بعضهم وان جازت الرواية بالمعنى اذا لم يكن رواه هو وغيره بتمامه قبل هذا جوزه جماعة مطلقا ونسب القاضي عياض الى مسلم والصحاح الذي ذهب اليه الجاهل والمحققون من اصحاب الحديث والفقه والاصول التفصيل وجواز ذلك من العارف اذا كان متركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يتخلل البيان ولا يتكشف الدلالة بتركه سواء جازنا الرواية بالمعنى ام لا وسواء رواه قبل تاما ام لا اذا ارتفعت منزلة عن التهمة قاما من رواه تاما ثم خاف ان رواه ثانيا ناقصا يتم بزيادة اولاد او ثانيا ناقضا بكونه ناقضا ثانيا ولا بد ان كان قد تيسر عليه رواه ولا تقطع المصنفين الحديث الواحد في الابواب فوجب الجواز اولي بل بعد طرو الخلف فيه وقد استمر عليه على الاثر المفاد الجاهل من الحديث وغيرهم من اصناف العلماء وهذا معنى قول مسلم وان تفصل ذلك المعنى الى آخره وقوله اذا امكن يعني اذا وجد الشرط الذي ذكرناه على مذهب الجمهور من التفصيل وقوله ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به هيئته اذ انما في ذلك اسلم معناه ما ذكرنا انه تفصل الاما ليس يرتبط بالباقي وقد عسرنا في بعض الاحاديث فيكون كلامه متبعا او يشك في ارتباطه ففي هذه الحالة يتعين ذكره بتمامه وبمنه يكون اسلم من فقه من الخطأ والزلل والله اعلم اقال مسلم رحمه الله ثم فاما القسم الاول فاننا نتوخى ان نقد ما لا يخبرنا التي هي اسلم من العيوب متى غيرها وانقي من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا المرئى في روايتهم اختلاف شديد ولا تخلط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم اما قوله نتوخى فمعناه نقد يقال نتوخى وتناخى وتخرى وقصد المعنى واحد واما قوله وانقي فمعناه اتقان وان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا المرئى في روايتهم اختلاف شديد ولا تخلط فاحش ففترج منه عما قاله الاثر من اهل الحديث والفقه والاصول ان ضبط الراوي يعرف بان يكون روايته غالبا كما روى الشافعي لا يتاخم الا اذا كانت مخالفة قاعدة لم يخل ذلك بضبط بل يتجرب به لان ذلك لا يمكن الاحتراز منه وان كثرت مخالفة ضبط ولم يتجرب روايته وكذلك التخليط في روايته واضطرابها ان ندر لم يعرف وان كثرت روايته وقوله كما قد عثر به بعضهم العين وكسر الشك اي الخلع من قول الله عز وجل فان عثر على انها استقامت انما والله اعلم اقال مسلم رحمه الله ثم فاما نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتباعنا ما اخبارا يقع في اسانيد بعضها من ليس بالموصوف بالتحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ونههم فان اسم السمر والصدق وتعاطي العلم يتعلمهم كطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واخراهم من حمال لا تثار ونقال الاخبار فيهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والصدق عند اهل العلم معروفيين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمروية لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنينة الاتري انك اذا زانت هؤلاء الثلاثة الذين سمينهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وكجدتهم مبكثين لهم لا يدلونهم لاشك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

تفضيلية وهما متعلقان باسلم ولا بد من تقدير مثلهما لانقي تركتا لفظا دلالة العطف عليه واما من في قوله من ان يكون فتعليلية اي لاجل ان يكون وهذا هو الصواب واما اعتبارها تفضيلية بتقدير ذات فلا وجه له عند التأمل الصائب ان شاء الله تعالى فليفهم قوله لان هذا اي ما ذكرنا من مرتبة الغيرة في نسخة لان هذه درجة ١٢ -

قوله وان تفصل هو بالتشديد من التفصيل وهو عطف على اعادة قوله فاننا نتوخى خبر عن القسم الاول بحسب المعنى اي في الاخبار التي هي اسلم من العيوب التي توخينا ان نقد معها وقوله اسلم وانقي هما من السلامة والنقاء وهما يتعديان بكلمة من ولا بد لهما بعد ذلك من كلمة من التفضيلية فمن في قوله من العيوب للتعدية ومن في قوله من غيرها

واسماعيل واتقائهم لم يجدوا لهم عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء اذا اوزنت بين القرآن كابن عون وايق السخيتاني مع عوف بن ابى جهميلة واشعث الحميري وهما صاحبيا الحسن وابن سيرين كما ان ابن عون وايوب صاحبيا ابا ان البصريين هذين يقيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعث غيرهم فوعين عن صديق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند اهل العلم وانما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سمة يصيدون عن فهمها من غيب عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهل البيت فلا يقهر بالرجل لعالي القدر عن درجته ولا يرفع متضخم القدر في العلم فوق منزلته يعطى كل ذي حق فیه حقاً وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سالت من الاجابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعند الاكثر منهم فليست انتسابا على بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسعود بن جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم بن ابراهيم وسليمان بن عمرو ابى داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المتكرر والغلط امسكتا ايضا عن حديثهم وعلاوة المتكرر في الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرواية خالفت روايته روايتهم ولم تكن ثوابها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

مثل ذلك واذا يعينه ان ينزل فيه

له ومليته ١٢ له اي فيها وصفنا من الزيادة

تعالى وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم هذا الذي قد تقدم بيانه في فضل التليق من الفصول المتقدمة واضحا ومن فوائده تفصيل الناس في الحقوق على حسب منازلهم ومراتبهم وهذا في بعض الاحكام او اكثر باو قد سوى الشرع بينهم في الهدوء واشباهها كما هو معروف والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعند الاكثر منهم فليست انتسابا على بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسعود بن جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم بن ابراهيم وسليمان بن عمرو ابى داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار المشرحة هؤلاء الجماعة المذكورون كلهم متهمون متروكون لا تتشغل باحد منهم لشدة ضعفهم وشبهتهم بوضع الحديث وسوء بصرهم وعبد القدوس الشامي بالشيخين المعمرين الى الشام هذا هو الصواب وعلى القاضي عياض ان بعض الشيوخ من رواة مسلم ضبطه بالسين الممهدة قال وهو خطأ وهو كما قال وهذا لا خلاف فيه وهو عبد القدوس بن حبيب الكوفي الشامي البوسيد روى عن عمره وعطو وغيرهما قال ابن ابي حاتم قال عمرو بن علي الفلاس اجمع اهل العلم على ترك حديثه فهذا هو عبد القدوس الذي عنه مسلم هنا ولم اذكر اسم عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الحجاج البجلي الملقب بالولائي الشامي المصنف صفوان بن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدرمي واخرون من كبار الامة والمفاظ قال احمد بن عبد الله النجدي والدارقطني وغيرهما هو ثقة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واما محمد بن سعيد المصلي فهو لا شئ كونه ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة واسمه اختلاف كثير جدا انتم اعدا اختلاف فيه كشبه وقد حكى المفاظ عبد الغني المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يغيب اسمه على نحو ما قال ابو حاتم الرازي متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة وقال احمد بن حنبل فكل ابو جعفر في الزندقة حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد سمعته يقول اذا كان كلام حسن لم اربأ سا ان اجل لسانا واما ما عرفت ابن ابراهيم بن الغني المجتهد وهو كوفي كنية ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله وسليمان بن عمرو ابى داود فهو عمرو بن المغيرة بن الحارث بن ابي داود وكنيته سليمان هذا واما الحديث الموضوع فهو الخلق الموضوع وربما اخذوا بوضع كلامه في موضع وجعلوا يثبتوا ما وضع كلاما من عند نفسه وكثير من الموضوعات او اكثرها يشبه الموضوعات كانه لفظا واعلم ان توضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يقدرون في الاجماع وشذت الكرامية الفرقة المبتدعة فحوزت وحضر في التزيين والترتيب والزهود قدسك مسلك بعض الجملة المتوسمين بسمة الزيادة ترغيبا في الخير في زعم الباطل وبه عبادة ظاهرة وجمالة متباينة وكفى في الرد عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن يزيد بنا شرا قريبا في موضوعه ان شأنا الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فنعناه ان شأنا الله تعالى وقال مسلم رحمه الله تعالى وعلامة المنكر في حديث الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرواية خالفت روايته روايتهم ولم تكن ثوابها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

الترى انك اذا اوزنت هؤلاء الثلاثة الذين سينا هم عطارد ويزيد وليثا منصور بن المعتمر وسليمان بن ابي خالد ابى داود النخعي فقولوا وازنت بهما بالنون ومناه قابلت قال القاضي عياض يروي وازنت بالياء ايضا وهو معنى وازنت ثم هذا كذا قد ينكر على مسلم فيه ويقال عادة اهل العلم اذا ذكروا جماعة في مثل هذا السياق قد مواعيلهم مرتبة فيقدمون الصالح على النقص والسابق على التأخير والفاضل على من دونه فاذا اقررتنا فاسمنا سليمان بن ابي خالد تابعي مشهور روى انس بن مالك وسليمان بن الكوع وسعيد بن عبد الله بن ابي اوفى وعمر بن حريث وقيس بن عاذة ابا كاهل وابا جهملة و هؤلاء كلهم صحابة رضي الله عنهم واسم ابى خالد بن يزيد وسليمان بن عمرو ابى داود النخعي فرأى انس بن مالك فحسب واما منصور بن المعتمر فليس تابعي واما هو من اتباع الاعمين فكان ينبغي ان يقول اذا اوزنت باسنييل والاعش ومنصور وجوابه ان ليس المراد هنا التسمية على مراتبهم فلا يحرف في عدم ترتيبهم ويحتمل ان مسلما قد مضى في الجماعة في دياره وعبادته فقد كان ارجح في ذلك وان كان الثلاثة راويين عن غيرهم مع كمال حفظهم واثقان وثبت قال علي بن المديني اذا حدثك ثقة عن منصور فقد ملأت يدك لا تريد غيره وقال عبد الرحمن بن مدي منصور اثنى اهل الكوفة وقال سفين كنت لا احدث الا عن احمد بن اهل الكوفة الازده فاذا قلت عن منصور كنت وقال احمد بن حنبل منصور اثنى من اسنييل بن ابي خالد قال يحيى بن معين اذا جتمع الاعش ومنصور فقد منصور وقال ابو حاتم منصور اتقن من الاعش لا يخط ولا يدرى وقال الثوري ما خلفت بالكوفة امن على الحديث من منصور وقال ابو زرعة سمعت ابراهيم بن موسى يقول اثنى اهل الكوفة منصور ثم سحر وقال احمد بن عبد الله منصور اثنى اهل الكوفة وكان مثل القدر لا يختلف فيه احد وصاحبه ستين سنة وقامها واما عبادته وزهده وورعه وامتناعه عن القناء حين اكرهه غيره فاكثر من ان يحصر واشهر من ان يذكر رحمه الله تعالى وهذا اول موضع جرى في الكتاب فيه ذكر اصحاب القاب فتشكك فيه بقاعدة محقرة قال العلماء من اصحاب الحديث والفقهاء وغيرهم يجوز ذكر الراوي بلبقه وصفته ونسبه الذي يكرهه اذا كان المراد تعريظه لا تنقيضه وجوز هذا للحاجة كما يجوز جرحهم للحاجة ومثال ذلك الاعش والاعرج والاحول والاعمى والاصم والاشل والارثم والزمن والمفلوج وابن عليه وغير ذلك وقد صنعت فيه كتب موفقة قال مسلم رحمه الله تعالى كابن عون واليوب السخيتاني مع عوف بن ابى جهميلة واشعث الحميري اما ابن عون فهو عبد الله بن عون بن اربطان البصري واما السخيتاني فبفتح السين وكسر الاء قال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد كان اليوب يبيع الجلود بالبصرة فلما قيل لا السخيتاني واما عوف بن ابى جهميلة فيعرف بعوف الاعرجي ولم يكن اعرابيا واسم ابى جهميلة بنديرة ويقال رزبة قال احمد بن حنبل عوف ثقة صالح الحديث وقال يحيى بن معين ومحمد بن سعيد هو ثقة كنية ابو سسل واما اشعث فهو ابن عبد الملك البصري قال ابو بكر البرقاني قلت للدارقطني اشعث عن الحسن قال هم ثلثة يحدون عن الحسن جميعا احدهم الحميري منسوب الى حمير مولى عثمان ثقة واشعث بن عبد الله الحميري يروي عن انس بن مالك والحسن يعتي به واشعث بن سواد الكوفي لا يعتي به وهو اضعفهم والله اعلم قوله الا ان البون بينهما بعيد البون بفتح الباء الموحدة ومعناه الفرق اي بما تباعدان كما قال وجهتم متباينين قوله ليكون تمثيلهم سمة يصيدون عن فهمها من غيب عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهل البيت فلا يقهر بالرجل لعالي القدر عن درجته ولا يرفع متضخم القدر في العلم فوق منزلته يعطى كل ذي حق فیه حقاً وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سالت من الاجابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعند الاكثر منهم فليست انتسابا على بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسعود بن جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي وغيرهم بن ابراهيم وسليمان بن عمرو ابى داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المتكرر والغلط امسكتا ايضا عن حديثهم وعلاوة المتكرر في الحديث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرواية خالفت روايته روايتهم ولم تكن ثوابها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن خزيمة وعمر بن  
صهبان ومن تخالفهم في رواية المتكلمين الحديث فلست أعتد على حديثهم ولا تشاغل به لأن حكم أهل العلم والذي يعرف من مذهبه  
في قبول ما يتفرد به الحديث من الحديث ان يكون قد شاركه الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رويوا ومن في ذلك على الموافقة لهم  
فإذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قيلت زيادته فإما من تراها بعد كمال الزهري في جلالة وكثرة اصحابه الحفاظ  
المتقين لمحدثيه وحديث غيره أو مثل حديث هشام بن عروة وحديثه عند أهل العلم ببسوط مشترك قد نقل أصحابها عنهما  
حديثاً على الاتفاق منهم في أكثره فيروى عنهما أو عن أحد هاتين العديتين الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما وليس ممن قد  
شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث  
وأهل الله بعض ما توجه به من أراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد ان شاء الله شرحاً وإيضاحاً في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار  
المعللة اذا اتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح ولا يصح ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله فلولو الذي رأينا من سوء  
صنيع كثير ممن نصب نفسه لمحدثاً فيما يلزمهم من طرق الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الأخبار الصحيحة  
المشهورة ما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة بعد معرفتهم وقرارهم بالسنة ههنا كثير مما يقذفون به إلى الأغبياء  
من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم كقصة الحديث مثل مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان  
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهاد وغيرهم من الأئمة لئلا يسهل علينا الانتصاب لما سالت من التمييز والتحصيل  
ولكن من أجل ما علمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالسناد الضعيف المجهول وقد فرغهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف  
على قلوبنا حاجتناك إلى ما سالتك بآب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتعدي من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلم  
وفقك الله ان الواجب على كل أحد عذر التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى منها

### الاتقان

بن كثير وحسين بن عبد الله بن خزيمة وعمر بن صهبان، الشرح أما عبد الله بن محمد بن فضال الهادي  
وإبراهيم بن مهزيب الأول مفتوح مشددة كذا هو في رواياتنا وفي أصول أهل بلادنا وهذا هو الصواب  
وكذا ذكره البخاري في تاريخه واليونس بن مكي وأبو الغساني الجاني وآخرون من الحفاظ وذكر القاضي عياض  
ان جماعة شيوخهم روه باسكان الهاء وكسر الراء وآخره زاي قال وهو خطأ والصواب الاول وعبد الله  
بن محمد بن عماري جزري روى عنه أبو جعفر قضاة الرقة ويونس بن تايغى التميمي روى عن الحسن وقتادة  
والزهري ونافع مولى ابن عمر وآخرين من السابقين وروى عنه الثوري وجماعات وأنفق الحفاظ والقدر  
على تركه قال احمد بن حنبل ترك الناس حديثه وقال الآخرون مشدود نحوه واما أبو أنيسة والدي يحيى فاسمه  
زيد وأبو العطف ففتح العين وضم الطاء المهملتين والجراح بن المنهال بن جزي يروى عن أبي بصير  
سمع الحكم بن عتيبة والبرقي يروى عنه يزيد بن هارون قال البخاري وغيره هو منكر الحديث واما صهبان فهو  
بضم الصاد المهملة واسكان الهاء وعمر بن صهبان هذا السلي بندي ويقال فيه عمر بن محمد بن صهبان متفق  
على تركه قال مسلم رحمه الله تعالى كلما شقوه ان زيادة الثقة الغالب مقبولة ورواية الشاذ والفكر  
مردودة وهذا الذي قاله هو الصحيح الذي عليه الجاهل من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقد تقدم  
ايضاح هذه المسئلة وبيان الخلاف فيما يتعلق بها في الفصول السابقة (قوله قد نقل اصحابها  
عنها صحتها على الاتفاق) بمثلها في معظم الاصول الاتفاق بالفار والاد القاف آخره في بعض الاتقان  
بالقاف اولاً والنون آخره والاول اجموده وهو الصواب قوله فيروى عنهما عن احمد بن الحسن بن عيسى بن عاصم  
يروى (قوله وقد شربنا من مذهب الحديث) واهل بعض ما يروى به من اراد سبيل القوم ووفق لها  
معنى يروى به بفتح طرقتهم ويسلك مذهبهم والسبيل الطريق وهو يؤمنان وغيره كان والتوفيق خلق قدرة الطاعة  
وقال مسلم رحمه الله تعالى وسنزيد ان شاء الله تعالى شرحاً وإيضاحاً في مواضع من الكتاب منذ ذكر  
الأخبار المعللة اذا اتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى، هذا الذي  
ذكره مسلم ما اختلف فيه فيقول اقتصرته المنية قبل جمود قيل بل ذكره في الوارد من هذا الكتاب الموجود وقد

تقدم بيان هذا اهتمامي في الفصول والنداء علم (قوله ما يقذفون به إلى الأغبياء) أي يلحقون بهم والاعبياء  
بالعين البجمة والباء الموحدة هم الغفلة والجهال والذين لا فطنة لهم (قوله وسفيان بن عيينة) هذا الاول  
موضع جاء ذكره عن أبي عبد الله المشهور فيهم السين والعين وذكر ابن السكيت في سبعين ثلاث لغات  
للعرب ضم السين وفتحها وكسر باء ذكر الوجود في السجستان وغيره في عيينة ضم السين وكسر باء وهما جمان لاهل  
العربية معروفان قال مسلم رحمه الله تعالى والعلم وفقك الله تعالى ان الواجب على كل أحد  
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها الا ما عرف  
صحة مناجرته والسنادة في ناقله وان يتحقق منها ما كان متباعاً من اهل العلم والمحدثين من اهل ابيدع  
الشرح السائرة بكسر السين وهى ما يستمر به وكذلك السرة وهى هنا اشارة الى الصيانة وقوله وان يتحقق  
مناضبطها بالسنادة المثناة فوق بعد المثناة تحت وبالقاف من الانتقاد وهو الاجتناب وفي بعض  
الاصول ينبغي بالنون والفاء وهو صحيح ايضاً وهو معنى الاول وقوله صحيح الروايات وسقيمها وثقات  
الناقلين لها من المتهمين ليس هو من باب التكرار للتأكيد بل معنى غير ذلك فقد تصح الروايات لمن

له رقة شريفة برفات مقدم وبارد بيضاء وشريفة دكر غزلي بن داود وبسبب در اسفل بن داود  
بريك فرنگ وشريفة بكوستان ودر موضع دكرست ودرين نرم ودهوار كه آب آن فرودش  
باشند (قوله اللارب  
له بيان ١٢٠ هـ اسم لمن ضمير الشأن وخبره خف مع متعلقاً ١٢ هـ متعلق بخف  
الآتي ١٢ هـ بيان ١٢٠ هـ متعلق بنشر ١٢ هـ عطف على نشر ١٢ هـ يعني آسان گردد  
له فاعل خف ١٢ هـ متعلق باجاء بك ١٢ هـ جملة اعتراضية دعائية ١٢ هـ مفعول  
اعلم ١٢ هـ جملة صفة احد ١٢ هـ متعلق بالتمييز ١٢ هـ عطف على التمييز فلي هذا من المتهمين متعلق  
بعرف ويجوز ان يكون عطف على بين لا تحت بين فيكون ثقات مفعول التمييز المصدر المعروف بالام و  
اعمال قليل كما قال ابن الحاجب في الكافية فيكون من المتهمين متعلقاً بالتمييز والله اعلم ١٢ هـ متعلق  
بالناقلين ١٢ هـ خبر ان ١٢ هـ استغنى

في مراعاته وقوله وتركهم عطف على ما يلزم اى وساء صنيعهم في تركهم  
الاقتصار اى في انهم تركوا الاقتصار وكان الحق ان يقتصروا فصارت تركهم  
الاقتصار في غير موضعه فصارت صنيعتهم فيه سيئاً ويمكن ان يكون تركهم  
الاقتصار معطوفاً على سوء صنيعتهم وكذا يمكن عطفه على الذي رأينا  
وعلى هذا يكون مرفوعاً بخلاف الوجهين الاولين -  
قوله لما سهل جواب لولا -

قوله لان حكم اهل العلم ان حاصله انه ان غلب عليه الموافقة للثقات  
في الروايات ثم زاد في موضع او موضعين تقبل زيادته ولا تعد من المنكر  
المردود ويقال انها من زيادة الثقة وان غلب عليه المخالفة يعد حديثه  
منكراً مردوداً -  
قوله من سوء صنيع الى قوله في ما يلزمهم كلمة في متعلقة بالسوء اى  
سواء صنيعهم في الاموالى هو لازم عليهم ديناً وذلك اللازم ديناً هو ان  
يطرحوا الاحاديث الضعيفة وهو خالفوا هذا اللازم فصارت صنيعهم سيئاً











ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن حفص قال ناشبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وحدثني يحيى بن يحيى** قال انا هشيم عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح** قال انا ابن وهب قال قال لي مالك اعلم انه ليس يسلّم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما ايّدا وهو يحدث بكل ما سمع **حدثنا محمد بن المشني** قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الوحي عن عبد الله قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثنا محمد بن المشني** قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لا يكون الرجل اماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال انا عمر بن علي بن مقدم عن سفيان بن حسين قال سألني اياس بن معاوية فقال اني اراك قد كُفيت بعلم القرآن فاقرأ علي سورة وفسر حتى انظر فيما علمت قال ففعلت فقال لي احفظ علي ما قولك اياك والشبهة في الحديث فانه قل ما حملها احد الا ذل في نفسه وكذب في حديثه **وحدثني ابو الطاهر وحزقلة بن يحيى** قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن مسعود قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة **يا ابا النبي** عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها **وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب** قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابو هاشم عن ابي عثمان مسلم بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في اخر امتي انا س يحدث ثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم **وحدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة** ابن عمران الجني قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو شريح انه سمع شراحيل بن يزيد يقول اخبرني مسلم بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان رجال ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يصدقونكم ولا يفتنونكم **وحدثني ابو سعيد الاشج** قال نا وكيع قال نا الامام عن ابي السيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله بن ابي السبط

لأنه كما وقع هذه الرواية هنا في أكثر النسخ الموجودة وفي نسخة واحدة وقعت مؤخره عن الرواية  
اللاحقة وعليها الشرح والله اعلم ١٢

المطالع بفتح أوله ومثله قال وبالنظم يقول أصحاب الحديث وكثير من الابداء قال وبعضهم لا يميز فيه  
الافتح ويزعم ان التاء اصلية وفي باب التاء ذكره صاحب العين يعني فنكون اصلية الا انه قال  
تجيب وتجو ب قبيلة يعني قبيلة من كنة قال وبالفتح قبة على جماعة من شيوخي وعلى بن سراج  
وغيره وكان ابن السيد البطوسي يذهب الى صحة الوجهين هذا كلام صاحب المطالع وقد ذكر ابن  
فارس في الجمل ان تجوب قبيلة من كنة وتجيب بالنظم بطن لهم شرف قال وليست التاء فيها  
اصلية وهذا هو الصواب الذي لا يجوز غيره واما حكم صاحب العين بان التاء اصل فخطا ظاهرا والله  
اعلم وحرمله بذكينة الواضع وقيل ابو عبد الله وهو صاحب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهو  
الذي يروى عن الشافعي كتابه المعروف في الفقه والله اعلم واما ابو شريح الراوي عن شراحيل  
فاسمه عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله الاسكندراني المصري وكانت له عبادة وفضل وشراريل  
بفتح الشين غير معروف واما قول مسلم ومحدثي ابو سعيد الاشج قال نا وكج قال نا الا عشر عن السيب  
ابن رافع من مامر بن عمدة قال قال عبد الله في هذا اجتماع فيه طرفتان من لطائف الاسناد اهما  
ان اسناده كوفي كلوا واثره ان فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعشى والسيب  
وعامر وبه فائدة نفيسة قل ان يجمع في اسنادها تان اللطيفتان فاما عبد الله الذي يروى عنه  
عامر بن عمدة فوابن مسعود الصماني ابو عبد الرحمن الكوفي واما ابو سعيد الاشج شيخ مسلم فاسمه  
عبد الله بن سعيد بن حسين الكندي قال ابو حاتم ابو سعيد الاشج امام اهل زمانه واما السيب  
ابن رافع ففتح الياء بلا خلاف كذا قال القاسمي عياض في المشارق وصاحب المطالع ان لا خلاف  
في فتح ياءه بخلاف سعيد بن السيب فانهم اختلفوا في فتح يائه وكسرها كما سيأتي في موضعه  
ان شاء الله تعالى واما مامر بن عمدة فاخره به وهو بفتح الياء واسكانها وجهان اشهرهما وصحها الفتح  
قال القاسمي عياض وروينا فتحا عن علي بن المديني ويحيى بن معين والي مسلم المستعمل قال وهو  
الذي ذكره عبد الغني في كتابه وكذا رأيت في تاريخ البخاري قال وروينا الماسكان عن احمد بن حنبل  
وغيره والوجهين ذكره اللدقني وابن ماكولا والفتح اشهر قال القاسمي واكثر الرواة يقولون عبد  
بجره او الصواب اثباتا وهو قول الحفاظ احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين والدارقطني  
وعبد الغني بن سعيد وغيرهم والله اعلم وفي الرواية الاخرى عن ابن طاووس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو  
بن العاص فاما ابن طاووس فهو عبد الله الزاهد الصالح ابن الزاهد الصالح واما العاص فاكثرا ما يأتي في  
كتب الحديث والفقه ونحوها بفتح الياء وهي لغة والفتح الصحيح العاصي باثبات الياء وكذلك  
شداد بن البادي وابن ابي الموال فالفصح الصحيح في كل ذلك واما اثبات الياء ولا اغترار  
بوجوده في كتب الحديث او اكثر بما ينفذ والله اعلم ومن طرف احوال عبد الله بن عمرو بن العاصي  
ابن ليس يمينه ومن ابيه في الولادة الا احدى عشرة سنة وقيل اثنا عشرة واما سعيد بن عمرو الاشجعي فابن

الزهرى المدنى سكن الشام وادرك جماعة من الصحابة نحو عشرة وأكثر من الروايات عن التابعين واكثرها  
من الروايات عنه واحواله في العلم والحفظ والصيانة والافتقار والاجتهاد في تحصيل العلم والعبر على  
المشقة فيه وبذل النفس في تحصيل العبادات والورع والكرم وهوان الدنيا عنه وغير ذلك من انواع  
الخير اكثر من ان تحصى اشرف من ان تشر وانما عميد الله بن عبد الله فهو احد الفقهاء السبعة الامام الجليل  
صلى الله عليهم اجمعين واما لغة الاسناد فمكتنزة في الطريق الاول عن حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلان حفص تابعي وفي الطريق الثاني عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا بالطريق  
الاول رواه مسلم من رواية معاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن ممدى كلاهما عن شعبة وكذلك رواه غيره عن شعبة  
فارس والطريق الثاني عن علي بن حفص عن شعبة قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة كما رواه  
معاذ وابن ممدى وغيره قلت وقد رواه ابو داود في سننه ايضا مرسل ومتصلا فرواه مرسلان حفص بن  
غريفي عن شعبة ورواه متصلا من رواية علي بن حفص واذا ثبت انه روى متصلا ومرسلا قلنا  
على انه متصل بهذا هو الصحيح الذي قاله الفقيه واصحاب الاصول وجماعة من اهل الحديث ولا يفركون  
الاكثر بين رواه مرسلان الوصل زيادة من ثقته وهي مقبولة وقد تقدمت هذه المسئلة موضحة  
في الفصول السابقة والله اعلم واما قوله في الطريق الثاني بثل ذلك ففي رواية صحيحة وقد تقدم  
في الفصول بيان هذا وكيفية الرواية به (وقوله بحسب المرد من الكذب) هو باسكان السين ومعناه  
يكفيه ذلك من الكذب فان قد استكثر منه واما معنى الحديث والآثار التي في الباب فيها الزجر عن  
التحديث بكل ما سمع الانسان فانه يسبح في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد  
كذب لا يخافه بالمكن وقد تقدم ان مذيب اهل الحق ان الكذب الاجاهر عن الشيء بخلاف ما هو  
ولا يشترط فيه التعمد لكن التعمد شرط في كونه اثماً والله اعلم (واما قوله ولا يكون اماماً وهو يحدث بكل ما سمع)  
فعناه اذا حدث بكل ما سمع كثر الخطأ في روايته وترك الاعتماد عليه ولا يعتمد (واما قوله ادراك  
قد كلفت بعلم القرآن) فهو بفتح الكاف وكسر اللام وبالفتحة ومعناه ولست به ولا زمته قال ابن فارس  
وغيره من اهل اللغة الكلف الاطلاع بالشئ وقال ابو القاسم المزني الكلف الاطلاع بالشئ مع  
شغل قلب ومشقة واما قوله واباك والشناعة في الحديث فهي بفتح الشين وهي البقع قال اهل  
اللغة الشناعة البقع وقد شنع الشيء لعظم النون اى قبح فهو اشنع وشنع وشنت بالشئ كسر النون  
وشنعت اى اكثرت وشنعت على الرجل اى ذكرته لفتح ومعنى كلامه انه عذره ان يحدث بالاحادِيث  
المكررة التي يشنع على صاحبها ويكره ويقبح حال صاحبها فيكذب او لم يترب في روايته تسقط منزلة له  
وبذل في نفسه والله اعلم يا رب النبي عن الرواية عن الضعفاء والاعتيا في تحملها فير من الاسماء  
ابوها في هو بمنزلة وفيه منزلة بن يحيى النخعي هو بمنزلة من فوق مضمومة على المشهور وقال صاحب

قوله ما انت ببحدث الخ يفيد النهي عن تحميل غير الاهل ويفيد ان الرجل لا يحمل الاعلى قدر فهمه ولا يزداد عليه في التحمل -

ليتمثل في صورة الرجل نياقي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدث **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال أنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال إن في البحر شياطين مسجونة وثقها سليمان يوشك أن يخرج فتقرأ على الناس قرأنا **وحدثني** محمد بن عباد وسعيد بن عمرو والاشعث جميعاً عن ابن عيينة قال سعيد أنا سفيان عن هشام بن جبير عن طاؤس قال جاء هذا إلى ابن عباس يعرض بشيئين كعب فجعل يحدثني فقال له ابن عباس عُدْ لحديث كذا وكذا فإني قد علمت له ما أدري أعرفت حديثي كله وإنكرت هذا إنكرت حديثي كله وعرفت هذا فقال ابن عباس أنا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال أنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال إنما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركبتم كل صعب وذلول **وحدثني** أبو أيوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال نا أبو عامر يعنى العقدى قال نا رباح عن قيس بن سعد عن حماد قال جاء بشيئين كعب العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذنب ابن عباس لا يذنب لي شيء ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي أحداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس أنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصاراً واصفيناً إليه يا ذنبا فلما ركب الناس الصعوبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف **وحدثنا** داود بن عمرو الضبي قال نا رافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتاباً ويخفي عني فقال ولدنا صمنا اختياراً له الأمور اختياراً وأخفى عنه قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه فجعل يكتب منه أشياء ويبرئه الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علناً إلا أن يكون ضلّ **وحدثنا** عمرو والنائد قال نا سفيان بن عيينة عن هشام بن جبير عن طاؤس قال أتى ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي فمحاه الأقرباء وأشار سفيان بن عيينة بذا راعه **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني قال نا يحيى بن آدم قال نا ابن ادريس عن الأعمش عن أبي اسحق قال لها أحد ثواتك الأشياء بعد علي قال رجل من أصحاب علي قاتلهم الله أي علم أفسد **وحدثنا** علي بن خنيسم قال نا أبو بكر يعنى

سليمان بن داود <sup>١</sup>مُحَقِّق <sup>٢</sup>مُحَقِّق <sup>٣</sup>أَحْقِي

وقد كتبت يا بنيت لا ينكح النجاشين ان يعذبني الله تعالى وقد ضمنت في هذه الزاوية اربع وعشرين الف خمتمائة  
بدا ما يتعلق باسماء الباب ولا ينبغي لطالعه ان يترك هذه الاحرف في احوال هؤلاء الذين يستعملون الرحمة بذكرهم  
مستطيل لما قد ذكر من علامته عدم الخلاص وان لم يسجدوا لله ولو فلقنا الطاعة بفعلها ومنتهى واما لغات الباب  
فانه جالون جمع الدجال قال ثعلب كل كذاب فهو دجال وقيل الدجال الموهو يقال ذبل فلان اذا سواه ودخل  
الحق بهاطلا واغماظه ومكي ابن فارس هذا الثاني عن ثعلب ايضا قوله لو شكك ان تخرج فتقرأ على الناس  
قرآنا معناه تقرأ شيئا ليس بقراء وتقول انه قرآن لتعريبه عوام الناس فلا يفترون قوله لو شكك هو  
بضم الياء وكسر الشين معناه يقترب ويستعمل ايضا ماضيا يقال او شكك كذا اي قرب ولا يقبل قول  
من اكلمه من اهل اللغة فقال لم يستعمل ماضيا فان هذا نفي يعارض اثبات غيره والسماع وهما مقدمان على  
نفيه واما قول ابن عباس رضى الله عنهما فلما ركب الناس الصعب والدول وفي الرواية الاخرى  
ركبتكم كل صعب ودول فيهيات فهو مثال حسن واصل الصعب والدول في الابل فالصعب العسر  
المعروب عنه والدول السمل الطيب المحبوب المعروب فيه فالمعنى سكك الناس كل مسلك مما يجدوه  
يذمم وقوله فيهيات اي بعدت استغاثتكم او بعد ان شقق بحدثكم وبهيئات موضوعات لاستبعاد الشئ  
والياس منه قال الامام ابو الحسن الواحدى هيئات اسم سمى به الفعل وهو بعد في الخبر لان الامر قال  
ومعنى هيئات بعده اس لا اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات قال وفيه زيادة معنى ليست في بعده  
وهوان المتكلم مخبر عن اعتقاده استيعاده ذلك الذي يتبع من بعده فكان بمنزلة قوله بعده او اما بعده  
لا على ان يعلم المختطب مكان ذلك الشئ في البعد ففي هيئات زيادة على بعده وان كنا نفرضه به ويقال  
بهيات ما قلت وهييات لما قلت وهييات لك وهييات انت قال الواحدى وفي معنى  
بهيات ثلثة اقوال احدها انه بمنزلة بعدكما ذكرناه اولاه هو قول ابى علي الغارسي وغيره من حذائي النخوين  
والثاني بمنزلة بعيد وهو قول الفرزدق والثالث بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن الانباري فالاول يجعله  
بمنزلة الفعل وان في بمنزلة الصفه والثالث بمنزلة المصدر وفي هييات ثلث عشرة لغة ذكرهن الواحدى  
له حاصل جواب ابن عباس ان لا اعتماد على احاديث رواها مثلك خصوصا في هذا الزمان ١٢  
له يعني يسان كنرا من حديثي راكه دران خوف قسسه بافساد اعتقاد داشته بسبب قصود قوم ١٣

من  
مختار

المثلثة منسوب الى جده وهو سعيد بن عروب بن سهل بن اسحاق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابو عمرو الكوفي واما هشام بن حجر فنعلم الياء وبه هاجم صفوة وهشام هذا يحيى واما بشير بن كعب فنعلم الموعدة وفتح المجمة واما ابو امر العتدي ففتح العين والقاف منسوب الى العتدة قبيلة معروفة من ببيعة وقيل من قيس وهم من الازد وذكر ابو الشيخ الامام الى فطاع بن يارون بن سليمان قال سمو العتد لانهم كانوا اهل بيت ثماما فسموا عتدة واسم الى عامر عبد الملك بن عروب بن قيس البصري قيل انه مولى للعتدة بنين واما ديارج الذي يروي عنه العتدي فو فتح الراء بالموعدة وهو ديارج بن ابى معروف وقد قدمنا في الفصول ان كل ما في الصحيحين على هذه الصورة فرباح بالموعدة لا يراى بن ديارج ابان قيس الراوى عن ابى هريرة في اشرط الساعة فالمنشاة وقاله البخارى بالوجهين واما نافع بن عمر الراوى عن ابن ابى ليكة فهو القرشي المجنى المكي واما ابن ابى ليكة فاسمه عبد الله بن حميد الله بن ابى ليكة واسم ابى ليكة زهير بن عبد الله بن جده عان بن عروب بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي المكي ابو بكر تولى القضاء والاذان لابن الزبير رضى الله عنهم واما قول مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حسن بن علي الحلواني نا يحيى بن آدم نا تان بن ادريس عن الاعمش عن ابى اسحق فواسدا وكوفي كلته الالحواني فاما الاعمش سليمان بن مهران ابو محمد نا يحيى والوا اسحق عروب بن عبد الله السبيعي نا يحيى فقدم ذكرهما واما ابن ادريس الراوى عن الاعمش فهو عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى الكوفي ابو محمد التتقى على امامته وجلالته والنفاه في فضله وورعه ومهادته ودينه انه قال لئن شئت حين بكت عند حضور موتى لا تبكى فقد ختمت القرآن في هذا البيت اربعة آلاف ختمه قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس نسيج وجهه واما على ابن خشرم ففتح الناء واسكان الشين المعجمين وفتح الراء وكثيره على الواحسن مروى وهو ابن اخت بشير بن الحرث نا يحيى رضى الله عنها واما ابو بكر بن عياش فهو الامام المجمع على فضله واختلف في اسمه فقال المحققون الصحيح ان اسمه كنيته لا اسم لا غير نا دقيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شعبة وقيل روبة وقيل مسلم وقيل خدائش وقيل مطرف وقيل حماد وقيل جبيب روي عن ابنه ابراهيم قال قال الى ان اباك لم يأت فاحشته قطا وانه ينظم القرآن منذ ثلثين سنة كل يوم مرة وروي نا عنه انه قال لا ينسبنا بنى اياك ان تعصى الله تعالى في هذه الغزوة فاني ختمت فيها اثني عشر الف ختمه وروي نا عنه انه قال لئن شئت عند موته

والاخذ منهم فان كذب الناس يمنع من الاخذ عنهم لامن تعليمهم بل ينبغي ان يكون علة لتعليمهم عقلاً وهذا هو الموافق لسائر الروايات الأتية فقولنا في الرواية الأتية كتمان حفظ اى تاخذ عن الناس الحديث ونحفظه وكذا الرواية الثالثة فانها صريحة في هذا المعنى -

قوله تركنا الحديث عنه أي تركنا ما يحدثه الناس عنه أي تركنا أن نأخذ به مجرد تحذيرهم والله تعالى أعلم.

قوله فيقرء على الناس قرآننا أي ما يسميه قرآننا تليسياً على العوام وليس به  
أو كلاماً بليغاً كالقرآن لا مالة القلوب الى كل ما تنهم الباطلة أو نفس القران  
لنلك المصلحة لان الناس بسبب القران يعدونهم من اهل القران فيميلون  
الى كلامهم بذلك -

قوله نحدث ضبط في غالب النسخ يكسر الدال على بناء الفاعل والوجه  
عندي اند علم بناء المفعول وهو كتابة عن الليل الى سماء الحديث عن الناس



ابن عياش قال سمعت المغيرة يقول لم يكن يُصَدَّقُ عليّ في الحديث عنه الا من اصحاب عبد الله بن مسعود ياب بيان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا تكون الا عن الثقات وان جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة **تحدثنا** حسين بن الربيع قال نا حماد بن زيد عن ايوب وهشام عن محمد بن يحيى **تحدثنا** فضيل عن هشام قال **تحدثنا** محمد بن الحسين عن هشام عن محمد بن سيار عن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم **تحدثنا** ابو جعفر محمد بن الصباح قال **تحدثنا** اسمعيل بن زكريا عن عامر الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمعنا ارجاءكم فينظروا اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم **تحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا عيسى وهو ابن يونس قال **تحدثنا** ابو زكريا عن سليمان بن موسى قال لقيت طائفة فقلت حدثني فاذن كيت وكيت قال ان كان مليا فخذ عنه **تحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال **تحدثنا** سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطائفة ان فلانا حديثي بكذا او كذا قال ان كان صاحبك مليا فخذ عنه **تحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال **تحدثنا** الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهله **تحدثنا** محمد بن ابي عمر المكي قال **تحدثنا** سيف بن يحيى ابو بكر بن

من الضعفاء والله اعلم **باب** بيان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا تكون الا عن الثقات وان جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة **تحدثنا** مسلم رحمه الله تعالى **تحدثنا** حسن بن الربيع قال نا حماد بن زيد عن ايوب وهشام عن محمد بن يحيى **تحدثنا** فضيل عن هشام عن محمد بن سيار عن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم **تحدثنا** ابو جعفر محمد بن الصباح قال **تحدثنا** اسمعيل بن زكريا عن عامر الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمعنا ارجاءكم فينظروا اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم **تحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا عيسى وهو ابن يونس قال **تحدثنا** ابو زكريا عن سليمان بن موسى قال لقيت طائفة فقلت حدثني فاذن كيت وكيت قال ان كان مليا فخذ عنه **تحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال **تحدثنا** سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطائفة ان فلانا حديثي بكذا او كذا قال ان كان صاحبك مليا فخذ عنه **تحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال **تحدثنا** الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهله **تحدثنا** محمد بن ابي عمر المكي قال **تحدثنا** سيف بن يحيى ابو بكر بن

بهيات بفتح التاء وكسر با وضهما مع الثوبين فيهن وبمذمة فمذه ست لغات وايها بالالف بدل الباء الاولى وفيها اللغات الست ايضا وان اشترطت اياها يمتدح الله من يترتوتين وادعوا لوامدي آيات يترتوتين بدل الباءين والافصح المستعمل من هذه اللغات استعمالا قاصدا بهيات بفتح التاء بلا تزويد قال المازيري وانفق الى اللغة على ان تاد بهيات ليست اصلية واختلفوا في الوقف عليها فقام ابو عمرو وادعوا الى الوقف بالباء وقال الفراء بالالف وقد بسطت الكلام في بهيات وتحقيق ما قيل فيها في تهذيب السام واللفظ واشترطت هنا الى مقاصده والله اعلم واما قوله فعمل ابن عباس لا ياذن له بشئ فيفتح الذل الى لا يتبع ولا يصح ومنه سميت الاذن وقوله انا كرامة اي وقتا يعني به قبل ظهور الكذب واما قول ابن ابي مليكة كسبت الى ابن عباس رضى الله عنهما اسئلة ان يكسب لي كذا او معنى عنى فقال ولدنا مع انا اختارنا الامور اختاروا اخفى عنه قال فذا بقضاء على رضى الله عنه ففعل يكتب منه اشياء ويربها لشيئ فيقول والله ما قضى بهذا على الا ان يكون مثل فمذا مما اختلف العلماء في ضبطه فقال القاضي عياض ضبطنا بهذين الحرفين وهما وتحقق معنى واحصى عنه بالمرسل فمذا من صحيح شيوخنا الا ان ابن محمد النخعي قال قرأته عليه بالمرسل العجوة قال وكان ابو بكر يترك ان عن شيوخه القاضي الى الوليد الكوفي ان حوا به بالعبارة قال القاضي عياض ويظهر ان رواية الجماعة هي الصواب وان معنى احصى انقص من احفاء الشواهد وهو جزاى امسك عنى من حديثك ولا تكثر على ان يكون الاحفاء المصالح او لا يستقصا ويكون عنى معنى على اى استقصا ما تدرى من الكلام القاضى عياض وذكر صاحب مطالع النور قول القاضي ثم قال وفي هذا نظر قال وعندي ان معنى المبالغة في البرية والاضحلال من قول تاتي وكان لي حياء اى ابلغ لرواستقصى في النجوم لروا اختيارها الى الحق اليه من صحيح الآثار وقال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى بها بالمرسل العجوة اى كسبت عنى اشياء ولا يكسبها اذا كان عليه فيها مقال من الشيخ المتكلمين واهل فتن فانه اذا كسبها ظهرت واذا كسبت خولت فيها وحصل فيها قال وقيل مع انها ليست ما يلزم بيانها لابن ابي مليكة وان لزم فهو ممكن بالمرسل فمذا دون المكاتبه قال وقوله ولدنا مع ماذكرته وقوله انا اختارنا واخفى عنه اخباره بما جاء به الى ذلك ثم حكى الشيخ الرواية التى ذكرها القاضي عياض وجهها وقال بهذا تكلف ليست به رواية متصلة لنظر الى بقوله هذا كلام الشيخ ابن عمر وهذا الذى افتاده من ان المرسل هو الذى يروى عن الاموال الموجودة بهذا بلاد الله اعلم واما قوله والله ما قضى بهذا على الا ان يكون مثل فمذا ما يقضى بهذا الاحمال ولا يقضى به على الا ان يعرف انه مثل وقد علم انه لم يقضى به فمذا لم يقضى به (وقوله في الرواية الاخرى فمذا الما قد رواه شيوخنا بهذا معناه قد مضى) غير ممنون معناه محامه الا قد رواه دارع والطاهر ان هذا الكتاب كان دجيا مستظيلا والله اعلم واما قوله فاقسم الله تعالى اى علم الله وانه اذا شار بذلك الى ما اذنته الروافض والشيعة في علم مثل وحديثه وتعلقه عليه من الاباطيل واما قوله اليه من الروايات والا قولي المتكلمين والمختلفة وخطوطه بالحق فلم يتميز ما هو صحيح عن ما اختلفوه واما قوله فاقسم الله فمذا كسبت عنى معنى عناه نعم الله وقيل باعدهم وقيل قتلهم قال وهؤلاء استوجبوا عنده ذلك لشناعة ما اتوه كما فعله كثير منهم والافلعنة المسببة غير جائزة واما قول المغيرة لم يكن يصدر على رضى الله عنه الا من اصحاب عبد الله بن مسعود فكذا يكون الاموال الا من اصحاب فيجوز ان من وجها احد هما انما البيان النفس والثاني انما زائدة وقوله يصدر مضطوهرين احدهما بفتح اليا واسكان الصاد وهم الدال والثاني بضم اليا وفتح الصاد والدال المشددة والمغيرة هذا هو ابن عيسى ابو هشام وقد تقدم ان المغيرة يعني الميم وكسرا والله اعلم واما احكام الباب فافصله انه لا يقبل رواية المجمول وانه يجب الاحتياط في اخذ الحديث فلا يقبل الا من ابله وانه لا يشي ان يروى

قوله فيقال ليس من اهله اى اهل الحديث لقلة الضبط ونحوها اى فاذا كان حال المأمون ذلك فكيف حال غيره -

قوله فينظر الى اهل السنة بالنصب جواب الامر وكذا اما عطف عليه من قوله فيؤخذ وغيره -





جالسا عند القسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقسم يا ابا محمد انه قيم على مثلك عظيم ان تسئل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القسم وعمر ذاك قال انك ابن ابي هادي ابن ابي بكر وعمر قال يقول له القسم اقيم من ذاك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه **وحدثني** بشر بن الحكم العجلي قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهيمة ان ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لأعظم ان يكون مثلك وانت ابن ابي هادي يعني عمر وابن عمر تسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال وشهدهما ابو عقيل يحيى بن المتوكل حين قال ذلك **وحدثنا** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة وما لكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتي الرجل فيسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهران زكوة ان شهران زكوة قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج يقول اخبرته السنة الناس تكلموا فيه **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال ثنا شعبة قال قال شعبة وقد لقيت شهرافا لم اعتد به **وحدثني** محمد بن عبد الله ابن قهزاذ من اهل مرو قال اخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف حالة واذا حدث جاء بأمر عظيم فتري ان اقول للناس لا تأخذوا عنه قال سفيان بلى قال عبد الله فكنت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عبادا ثنيت عليه في دينه واقول لا تأخذوا عنه **حدثنا** محمد بن عثمان قال قال ابن عبد الله بن المبارك انه يهتد الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاخبروه **وحدثني** الفضل بن سهل قال سألت علي الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد بن كثير فاخبرني عن عيسى ابن يونس قال كنت على بابي وسفيان عنده فلما خرج سألته عنه فاخبرني انه كذاب **وحدثني** محمد بن ابي عتاب قال اخبرني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم يزل يابى في شيء الكذب منهم في الحديث قال ابن ابي عتاب فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألت عنه فقال عن ابيه لم يزل يابى في شيء الكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يجزى الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب **حدثني** الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هريز قال اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل ليلى على حديثي مكحول حديثي مكحول فاخذه البول فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي ابان عن انيس وابان عن فلان فتركتها وقمت وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت

سفيان بن عيينة حدثني كذا قال

عون ثم روى من هلال بن ابي زبيب عن شرو قال ليثوب بن شعبة شرفه وقال صالح بن محمد شروى عن الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام ولم يوقف من على كذب وكان رجلا ينسك اى يتعبد الا ان روى احاديث لم يشكر فيها احد هذا الكلام هؤلاء الاثني في الشارعية واما ما ذكر من جرهم اخذ خريطة من بيت المال فهدم حلة العلماء المحققون على محل صحيح وقول ابي حاتم بن جبان انه سرق من رقبته في الحج عبيد بن جهم غير مقبول عند المحققين بل انكره والده علم وهو شر من حوشب بنح الحار الممثلة والشين المعجزة ابو سعيد ويقال ابو عبد الله والوجه الثاني وهو جهم الشامي الحمصي وقيل الدمشقي **وقوله** اخذته السنة الناس جمع لسان على لغة من جبل اللسان ذكره اواما من جبل مؤنثا فجمع السن بضم السين قال ابن قتيبة والله اعلم **وقال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حجاج بن الشاعر نا شعبة بن يوسف ابن جهم الثقفي ابو محمد البغدادي كان ابو يوسف شاعرا صاحب ابان واس وجرح بهلوا في الجاهل بن يوسف ابن الحكم الثقفي ابا محمد الوالي الجاهل المشهور بالنظم وسفك الدماء في واقعة في اسما واسم اسيرة وكنته ونسبته وحدثني عنه في جده وعمره وحدثني عن طريقته واما شعبة فحدثني عن المعجزة وباليابان المعجزة وباليابان المعجزة **وحدثني** سواد الوعر والفزاري مولا لهم المدايني قيسل اسمه مروان وشعبة لقب واما **وقوله** عباد بن كثير من تعرف حاله فهو بالشارع فارق خطا باعني انت عارف بضعف واما الحسين بن واقد فبالقاف واما محمد بن ابي عتاب فبالعين المهملة واما قول يحيى بن سعيد لم يزل يابى في شيء الكذب منهم في الحديث وفي الرواية الاخرى لم ترضه في الاول بالنون وفي الثاني بالتاء المتشابهة فوق ومعناه معنى ما قاله مسلم انه يجزى الكذب على السنم ولا يتعدون وذلك كونهم لسانا لسان صناعته اهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفون ويردون الكذب ولا يعلمون ان الكذب وقد قدما ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما به وجدوا كان او سموا او غلطوا **وقوله** فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فالقطان مجرود وصفه يحيى وليس منصوبا على انه صفة لمحمد والله اعلم **وقوله** فاخذه البول فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي ابان عن انيس **اما** **وقوله** اخذه البول فعناه مخطو واخذ عجزه واحتاج الى اخره واما الكراسي فبالمد في آخرها فعرفه قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب الكراسي معناه الكتب المضمومة بعضها الى بعض والورق الذي قد الصق بعضها الى بعض مشتمل من قولهم رسم كراس اذا الصققت الرقع الزراب بر قال وقال الخليل الكراسي مأخوذة من الكراس الغنم وهو ان ينزل في الموضع شيئا بعد شيئا فينقله وقال القضاة المأوود له صفة يحيى ١٣ ٢٥ اي عن القول المذكور ١٢ ٢٥ اي الكتاب والصيغة ١٣

المشهور وقال عبد الله بن احمد الدورقي اسمه احمد قال لما حفظ الواقسم بن عمار قيل اسمه محمد واما ابو عقيل ففتح العين وبسبب لضم الباء الموحدة وفتح الباء وتشديد الهاء وهي امرأة تروي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قيل انها سميتا بهيئة ذكره ابو علي النساني في تقييد المثل وروى عن بهيئة مولاها ابو عقيل المذكور واسم يحيى بن المتوكل الفزاري المدني وقيل الكوفي وقد ضعفه يحيى بن معين وعلي بن النضر وعمر بن علي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن عمار والنسائي ذكره في الكرام الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد واما ما ذكره عن بولاد فان قيل فاذا كان هذا حاله فكيف روى له مسلم فجوابه من وجوه اربعة اذ لم يثبت جرهم عنه مضرا ولا يقبل الجرح الا مضرا والاثني ان لم يذكره اصلا ومقصود اهل ذكره استنباط ما قبله وما قوله في الرواية الاولى للقاسم بن عبيد الله لانك ابن امامي يروي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وانت ابن امامي الذي يعني عروا بن عمر رضي الله عنهما فلما قلنا فان القاسم هذا هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنا وام القسم هي ام عبد الله بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ابو بكر جده الاعلى لأمه وعمره الاعلى لابيه وابن عمره الحقيقي لا يبرهن معنى الله عنهم بعين وما قول سفيان في الرواية الثانية اخبروني عن ابي عقيل فحدثني قال فيه هذه رواية عن مجولين وجوابه ما تقدم ان هذا ذكره ما بينه واستشاد اوله الاستشاد يندرج فيهما من لا يخرج به على الفرادة لان الامتداد على ما قبله لا يلزم وقد تقدم بيان هذا في الفصول والله اعلم **وقوله** سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهران زكوة قال سلم يقول اخذته السنة الناس تكلموا فيه اما ابن عون فهو الامام الجليل الجامع على جلالة وورع عبد الله بن عون بن اربطان البصري كان يسمى سيدا لقرارى العلماء واحواله ومناقبه اكثر من ان تحصى **وقوله** أسكفة الباب هي العتبة السفلى التي توطأ وهي بضم المزة والكاف وتشديد الفاء **وقوله** زكوة هو بالنون والواو المفتوحين معناه طهرا فيه وتكلموا الجرح فكانه يقول طهروه بالتركيب لفتح النون واسكان المثناة من تحت وفتح الزاي وهو ربح قصير وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة وكذا ذكرها من اهل الادب واللغة والغريب الروي في غريبه وحكي القاصي عياض عن كثيرين من رواة مسلم انه روى تركوه بالياء والراء وضعف القاصي وقال الصحيح بالنون والواو قال وهو الاشبه بسباق الكلام وقال غير القاصي رواية الساجد تصحيف وتفسير مسلم يروى ويدل عليه ايضا ان شرا ليس متروكا بل وثقة كثير من كبار ائمة السلف واكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقة وقال احمد بن عبد الله العجلي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي عمير عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي عمير غيره وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الترمذي قال محمد بن يحيى البزازي شرح الحديث وقوى امره وقال انما تكلم فيه ابن

**قوله** يقول يجزى الكذب على لسانهم اى لانهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة لا يتفرغون لحفظ الحديث ولحسن نيته في نشر العلم لا ينتهون عن روايته فيقعون فيما يقولون -



عبد الرحيم فانما كذا بان **وحدثني ابو كامل المجدي** قال نا حماد وهو ابن زيد قال نا عاصم قال كنا ناتي ابا عبد الرحمن السلمي ونحن غلبه  
**أيقاع** فكان يقول لنا لاجلنا القصاص غير اننا الاحوص واياكم وشقيقا قال وكان شقيقا هذا يري رأي الخوارج وليس بابي وائل **حدثنا**  
 ابو عثمان محمد بن عمرو الرازي قال سمعت جريدا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلما كتب عنه كان يؤمن بالرجعة **حدثنا** الحسن الخلابي  
 قال نا يحيى بن ادم قال نا مسعر قال نا جابر بن يزيد قبل ان يحدث ما **حدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحميدي قال نا سفيان قال نا  
 الناس يحملون عن جابر قبل ان يظهر ما اظهره اظهروا له الناس في حديثه وتركه بعض الناس فقيل له وما اظهره قال لايمان بالرجعة **وحدثني**  
 حسن الخلابي قال نا ابو يحيى الجعفي قال نا قبيصة واخوه انهما سمعا الجراح بن فيلم يقول سمعت جابر بن يزيد يقول عندي سبعون الف حديث  
 عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله **وحدثني** جابر بن السباعي قال نا احمد بن يوسف قال سمعت زهير يقول قال جابر او سمعت جابرا يقول  
 ان عندي لخمسين الف حديث ما حدثت منها بشي قال ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الفا **وحدثني** ابراهيم بن خالد  
 الشكري قال سمعت ابا الوليد يقول سمعت ساهم بن ابي مطيع يقول سمعت جابر الجعفي يقول عندي خمسون الف حديث عن النبي صلى الله  
 عليه وآله **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحميدي قال نا سفيان قال سمعت رجلا سأل جابرا عن قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يا ذن  
 لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحكمين قال فقال جابر لم يحج تاويل هذه قال سفيان وكذب فقلنا وما اراد بهذا فقال ان الرافضة تقول ان  
 عليا في السحاب فلا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي من السماء يريد عليا انه ينادي اخر جوامع فلا يقول جابر في تاويل هذه الآية  
 وكذب كانت في اخوة يوسف **وحدثنا** سلمة قال نا الحميدي قال نا سفيان قال سمعت جابرا يحدث بنحو من ثلاثين الف حديث ما استعمل ان اذكر  
 منها شيئا واثبت لي كذا وكذا **وحدثنا** ابو عثمان محمد بن عمرو الرازي قال سالت جريدا عن عبد الحميد فقلت المحرث بن حصيرة لقيته قال نعم شيخ  
 طويل السكر يصبر على امر عظيم **حدثني** احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال وذا كرايوب  
 رجلا يوما فقال لم يكن بمستقيم اللسان وذكر اخر فقال هو يزيد في الرقم **حدثني** جابر بن الشاعر قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن

لانه كان هو اثنتا عشرة رجل ان كان وقال مسلم ثنا ثنا

بني ابا عبد الرحمن وهاهنا ضعيفان وسما في ذكرهما قريبا ايضا ان شاء الله تعالى (قوله حدثنا ابو كامل  
 المجدي) هو بنحيم مضمون ثم جاء ساهم ثم وال مفتوح مهملين واسم ابي كامل فضيل بن حسين بالتصغير  
 فيما بين طيوس البصري قال ابو سعيد السمعاني هو منسوب الى حماد اسم رجل قوله كناتي ابا عبد الرحمن  
 السلمي ونحن غلبه ايقاع فكان يقول لنا لاجلنا القصاص غير اننا الاحوص واياكم وشقيقا قال وكان شقيقا  
 هذا يري رأي الخوارج وليس بابي وائل اما ابو عبد الرحمن السلمي فبنو السمين واسمه عبد الله بن حبيب  
 بن ربيعة بنهم الرازي وفتح الموحدة وكسر الدال الشدة واخره بار الكوفي ان ابي الجليل قوله غلبه جمع  
 غلام واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد على اختلاف ما نال الى ان يبلغ وقوله ايقاع اي شبيه  
 قال القاضي عياض معناه بالنون يقال غلام يافع ويضع ويضع الغار فيهما اذ اشب ويضع او كاد يافع  
 قال الشافعي اذا قرب البلوغ او بلغه يقال ليا يافع وقد يفتح وهو نادر وقال ابو عبد الله يافع الغلام  
 اذا شارف الاحكام ولم يحكم به اخر كلام القاضي وكان اليا فح ما خوذ من ايقاع يفتح اليا وهو ما يفتح  
 من الارض قال ابو هري ويقال غلمان ايقاع ويضع ايضا واما القصاص بنهم القاف جمع قاص وهو الذي  
 يقرأ القصص على الناس قال ابن الفقيه القصة الامرو والخبر وقد قصص الحديث اذ ورنه على وجهه  
 وقص عليه الخبر قصصا يفتح القاف والاسم القصاص بالفتح والقصاص بكسر القاف اسم جمع للقصة  
 واما شقيق الذي منى من جالس فقال القاضي عياض هو شقيق الهضي الكوفي القاص ضعفه النسائي كنيته  
 ابو عبد الرحيم قال بعضهم وهو ابو عبد الرحيم الذي حدثنا ابراهيم قبل هذا في الكتاب وقيل ان ابا عبد الرحيم  
 الذي حدثنا ابراهيم هو مسلم بن عبد الرحمن النخعي ذكر ذلك ابن ابي حاتم الرازي في كتابه عن ابن المديني  
 وقول مسلم وليس بابي وائل يعني ليس هذا الذي منى عن جالس شقيق بن سلمة الى وائل الاسدي المشهور  
 معدود في كتابه ابن جعفر هذا اخر كلام القاضي رحمه الله تعالى (قوله وحدثنا ابو عثمان محمد بن عمرو الرازي  
 هو يفتح العين المعجمة وتند في السين الملهمة والمسجوع في كتب الحديث ورواياتهم عن عثمان غير معروف  
 وذكره ابن فارس في المعجم وغيره من اهل اللغة في باب فسق وهذا يفتح يانه يجوز صرفه وترك صرفه فمن  
 جعل النون اصلا صرف ومن جعلها زائدة لم يصرفه ابو عثمان هذا هو المذهب بزيج بنم الرازي وبالمجسم  
 (قوله نا جابر الجعفي كان يؤمن بالرجعة) اي يفتح الرازي قال النزهي وغيره لا يجوز فيها الالف واللام واما رجعة  
 المرأة المطلقة فيفسا لئان كسر الفتح قال القاضي عياض وحكي في هذه الرجعة التي كان يؤمن بها  
 جابر كسر ايضا ومعنى ايمان بالرجعة هو ما تقولوا الراجعة وتعتقد به زعمنا بالاطل ان عليا رضي الله عنه  
 في السحاب فلا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي من السماء ان اخر جوامع وهذا النوع من  
 ابا طليم وعظيم من جلالهم اللائقة باذا هم السخيفة وعقولهم الواهية **قال مسلم** رحمه الله تعالى

وحدثني سلمة بن شبيب نا الحميدي نا سفيان نا سفيان بن عيينة نا الامام الشوري واما الحميدي فهو  
 عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد ابو بكر القرشي الاسدي المكي  
 (وقوله حدثنا ابو يحيى الجعفي) هو بكسر الجاء الملهمة واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي منسوب الى  
 عمان بنهم من همدان ولما الجراح بن مطيع ففتح الهم وكسر اللام وهو والد رويح وهذا الجراح ضعيف  
 عند المحققين ولكنه مذكور هنا في المساجات (وقوله عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر ابو  
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم العرف بالباقر لانه بقر العظم  
 اي شقه وفتح حرف اصله وتكن فيه (وقوله سمعت ابا الوليد يقول سمعت سلام بن ابي مطيع  
 اسم ابي الوليد هشام بن عبد الملك وهو الطالسي وسلام بتشديد اللام واسم ابي مطيع سعد  
 (قوله ان الرافضة تقول ان عليا رضي الله عنه في السحاب فلا يخرج الى اخره) اخبرنا في هذا الموضع  
 سموا رافضة من الرفض وهو الترك قال الاصمعي وغيره سموا رافضة لانهم رفضوا زيد بن علي فتركوه  
**قال مسلم** رحمه الله تعالى وحدثني سلمة نا الحميدي نا سفيان قال سمعت جابرا يحدث بنحو من  
 ثلثين الف حديث قال ابو علي الغساني البجلي سقط ذكر سلمة بن شبيب بن مسلم والحميدي  
 عند ابن مابان والصواب رواية الجلودي باثباته فان سلمة لم يلق الحميدي قال ابو عبد الله بن الهيثم  
 احد رواة كتاب مسلم سالت عبد الغني بن سعيد روى مسلم عن الحميدي فقال لم ادره الا في هذا الموضع  
 وما بعد ذلك او يكون سقط قبل الحميدي رجل قال القاضي عياض وعبد الغني انما روى من مسلم نسخة  
 ابن مابان فلذلك قال ما قال ولم يكن نسخة الجلودي دخلت معرقا وقد ذكر مسلم قبل هذا حدثنا  
 سلمة حدثنا الجلودي في حديث آخر كنا بهو عنده جميع وهو الصواب هنا ايضا ان شاء الله تعالى  
**قوله المحرث بن حصيرة** هو يفتح الهم وكسر الصاد المهملة واخره بار وهو اذى كوفي سمع زياد بن  
 وبسبب قال البخاري قال حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي هو يفتح الدال واسكان الواو وفتح الراء والفاء  
 واختلف في معنى هذه النسبة فقيل كان ابو ناسكا اي ما بدا وكانوا في ذلك الزمان يسمون الناسك  
 ودورقا وهذا القول مروى عن احمد الدورقي هذا وهو من اشهر الاقوال وقيل هي نسبة الى القلائس  
 الطوال التي تسمى الدورقية وقيل منسوب الى دورق بلدة بغداد او غيرها (قوله وذكر الوب  
 رجلا فقال لم يكن مستقيم اللسان وذكر اخر فقال هو يزيد في الرقم) الوب هنا هو السخيف في تقدم ذكره  
 اول الكتاب وهذا اللفظان كناية عن الكذب وقول الوب في عبد الكريم رحمه الله تعالى كان  
 غير ثقة لقد سألني عن حديث عمره ثم قال سمعت عمره بهذا القطع بكذبه وكونه غير ثقة بمثل  
 له ايقاع جمع يافع جوان بلند بالا منتخب سلمة هو شقيق بن سلمة ثقة مخف ١٢ تقريب  
 س في باب من عبد الرحيم نقل

قوله اخر جوامع فلا يخرج من ولده حتى ينادي من السماء فيصير قوله فلن ابرح الارض  
 الاية حكاية عن قول المهدي والارض البرية والماد بقوله حتى يا ذن  
 لي ابي هوندا علي من السماء فانظروا الى الثالث القوم وتعرفه كتاب الله  
 نعوذ بالله منه



زيد قال قال ايوب ان لي جائرا ثم ذكر من فضله ولو شهد على تهرتين ما رايت شهادته جائزة وحديثي محمد بن رافع وجاج ابن الشاعرقال نا عبد الرزاق قال قال معمر ما رايت ايوب اغتاب احدا قط الا عبدا لكرمه يعنى ابا امية فانه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة **حدثني** الفضل بن سهل قال **حدثني** عفان بن مسلم قال ناهاهم قال قدم علينا ابو داود الا على فجعل يقول ثنا البراء وثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلا يتكفل للناس زمن طاعون الجارف و**حدثني** حسن بن علي الحلواني قال نايزيد بن هرون قال ناهاهم قال دخل ابو داود الا على على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر يديا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض لشي من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن يدى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدى مشافهة الا عن سعد بن مالك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدي في كان يصنع احاديث كلامه حق وليس من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان يروى بها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن الحلواني قال نا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث **حدثني** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت

عندى على ثنا اذا ذاك ثنا في شئ كلام

سنة تليد مسلم يريه باره سنة مساة سنة لرفيه ١٢

كل يوم سبعون الغامات فيه الناس بن مالك رضى الله عنه ثلثة وثمانون ابنا ويقال ثلثة وسبعون ابنا ومات بعد الحسن بن ابي بكر لهون ابنا ثم طاعون الغنيمات في شوال سنة سبع وثمانين ثم كان في سنة احدى وثلثين ومائة في رجب واشهر في شهر رمضان وكان يحصى في سنة المريد في كل يوم الف جنازة اياها ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون ووالذي مات فيه الغيرة بن شعبة سنة خمسين هذا ما ذكره المديني وكان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقال ابو زرعة المديني كان سنة سبع عشرة وثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وببيت المقدس نسب الطاعون اليها لكونه بدا فيها وقيل لانه من الناس وتوا سوا فيه ذكر القولين الى فاذا علم ما قالوه في طاعون الجارف فان قتادة ولد سنة اربع والعين والميم فهذا مختصر ما يتعلق بالطاعون فاذا علم ما قالوه في طاعون الجارف فان قتادة ولد سنة احدى وستين ومات سنة سبع عشرة ومائة على المشور وقيل سنة ثمان عشرة مائة من هذا بطلان ما في القاصي عياض رحمه الله طاعون الجارف هنا ويتبين احد الطاعونين اما سنة سبع وستين فان قتادة كان ابن ستين في ذلك الوقت ومثله يفسد واما سنة سبع وثمانين وهو الاخران شاء الله تعالى واعلم واما قوله لا يعرض لشي من هذا فربما وقع اليه وكسر الراء ومعناه لا يعنى بالحديث وقوله ما حدثنا الحسن عن يدى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدى مشافهة الا عن سعد بن مالك المروي بهذا الكلام ابطال قول ابي داود الا على هذا وزعم انه لقي ثمانية عشر يديا فقال قتادة الحسن البصري وسعيد بن المسيب الكرمي ابي داود الا على واجل واقدما سنا واكثر اعتناء بالحديث وطلو زمة اهله والاجتياذ في الاخذ من الصحابة ومع هذا كله ما حدثنا واحد منهم عن يدى واحد فكيف يزعم ابو داود الا على انه لقي ثمانية عشر يديا بانه باستان عظيم وقوله سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن ابيب ويقال وسبيب واما المسيب والد سعيد فمضى في مشور رضى الله عنه وهو بفتح الياء هذا هو المشور وحي صاحب مطالع النوار من على بن المديني انه قال اهل العراق يفتخون بالياء واهل المدينة يكبرون وقالوا على ان سيدا كان يكره الفتح وسيد امامنا بن سبيد ومفذههم في الحديث والفقه وتعبير الرواية والودع والزهو وغير ذلك واحواله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وهو مدني كنيته ابو محمد والله اعلم وقوله عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدي كان يصنع احاديث كلام حق اما بقية فعلى لفظ رقية الانسان وهو رقية بن مسقلة بفتح الميم واسكان السين المملة وفتح القاف ابن عبد الله الجدي المكنى ابو عبد الله وكان عظيم القدر جليل الشان رحمه الله تعالى واما قوله كلام حق فنفسب كلامه ويورد من احاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمته من الحكم ولكنه كذب نفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلامه صلعم واما ابو جعفر هذا فهو عبد الله بن مسود المديني ابو جعفر الذي تقدم ذكره في اول الكتاب في الضعفاء والواضعين قال البخاري في تاريخه هو عبد الله بن مسود ابن عون بن جعفر بن ابي طالب ابو جعفر القرشي الهاشمي وذكر كلام رقية وهو الكلام الذي هنا ثم انه وقع في الاصول هنا المديني وفي بعضها المديني بزيادة ياء ولم ادنى شي منها هنا المديني ووقع في اول الكتاب المديني فاما المديني والديني فمضى الى مدنية النبي صلعم والقياس مدني بفتح الياء ومن اشبهه فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الامام المافظ في كتاب الانساب المتعقبة في النظم المتماثلة في النقط والقبض باسناده عن الامام ابي عبد الله البخاري ان قال المديني يعني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يلقه قتادة المديني الذي تحول معنا وكان مناديا قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن الحلواني قال نا نعيم قال ابو اسحق ابراهيم بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال نا نعيم بن حماد ابو داود الطيالسي هكذا وقع في كثير من الاصول المحققة قول ابي اسحق ولم يقع قوله في بعضها ابو اسحق هذا صاحب مسلم ورواية الكتاب عنه فيكون قد ساوى مصليا في هذا الحديث وعلا فيه رجل واما ابو داود الطيالسي

بذه القضية قد يشكك من حيث انه يجوز ان يكون سمعه من عكرمة ثم نسبه لخال عكرمة ذكره فرواه ولكن عرف كذبه بقرائن وقد قدمت ايضا في اول هذا الباب ومن نفس على ضعف عبد الكريم بن اسفين بن عيينة وعبد الرحمن بن ممدى ويحيى بن سعيد القطان واحمد بن منبل وابن عدى وكان عبد الكريم هذا من الضعفاء فقد اضره الله العلم قوله قدم علينا ابو داود الا على فجعل يقول حدثنا البراء وثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلا يتكفل للناس زمن طاعون الجارف وفي الرواية الاخرى قبل الجارف اما ابو داود هذا فاسم نفع بن الحارث القاص الا على متفق على ضعفه قال عمرو بن علي هو مشرود وقال يحيى بن معين والوزعي ليس بهوثا وقال ابو حاتم مشر الحديث وضعف آخرون وقوله ما سمع منهم يعني البراء وزيدا وغيرهما من زعم انه سمع عنه فانه زعم انه سمع ثمانية عشر يديا كما صرح به في الرواية الاخرى في الكتاب (وقوله يتكفل الناس) معناه يشتم في كفه او يكفر ووقع في بعض النسخ يتططف بالطاء وهو معنى يتكفل اى يسأل في كفه الطيف وهو التليل وذكر ابن ابي حاتم في كتابه المخرج والتعديل وغيره يتططف به ولعله ما خذ من قولهم ما منطقت به اى ما تظلمت واما طاعون الجارف فسمى بذلك كثرة من مات فيه من الناس وسمى الموت جارا فالجاءه الناس وسمى السيل جارا فالجاءه على وجه الارض والجرف الجرف من فوق الارض وكش ما عليها واما الطاعون فواء معروف وهو مشرود ومولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله ويحترق ويحترق في نفسه كدرة ويحصل من خفتان القلب والقيء واما زمن طاعون الجارف فقد اختلفت فيه اقوال العلماء رحمهم الله تعالى اختلفا في ما يشهد به ثمانية عشر يديا بانه باستان عظيم وقوله سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن ابيب ويقال وسبيب واما المسيب والد سعيد فمضى في مشور رضى الله عنه وهو بفتح الياء هذا هو المشور وحي صاحب مطالع النوار من على بن المديني انه قال اهل العراق يفتخون بالياء واهل المدينة يكبرون وقالوا على ان سيدا كان يكره الفتح وسيد امامنا بن سبيد ومفذههم في الحديث والفقه وتعبير الرواية والودع والزهو وغير ذلك واحواله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وهو مدني كنيته ابو محمد والله اعلم وقوله عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المدي كان يصنع احاديث كلام حق اما بقية فعلى لفظ رقية الانسان وهو رقية بن مسقلة بفتح الميم واسكان السين المملة وفتح القاف ابن عبد الله الجدي المكنى ابو عبد الله وكان عظيم القدر جليل الشان رحمه الله تعالى واما قوله كلام حق فنفسب كلامه ويورد من احاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمته من الحكم ولكنه كذب نفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلامه صلعم واما ابو جعفر هذا فهو عبد الله بن مسود المديني ابو جعفر الذي تقدم ذكره في اول الكتاب في الضعفاء والواضعين قال البخاري في تاريخه هو عبد الله بن مسود ابن عون بن جعفر بن ابي طالب ابو جعفر القرشي الهاشمي وذكر كلام رقية وهو الكلام الذي هنا ثم انه وقع في الاصول هنا المديني وفي بعضها المديني بزيادة ياء ولم ادنى شي منها هنا المديني ووقع في اول الكتاب المديني فاما المديني والديني فمضى الى مدنية النبي صلعم والقياس مدني بفتح الياء ومن اشبهه فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الامام المافظ في كتاب الانساب المتعقبة في النظم المتماثلة في النقط والقبض باسناده عن الامام ابي عبد الله البخاري ان قال المديني يعني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يلقه قتادة المديني الذي تحول معنا وكان مناديا قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن الحلواني قال نا نعيم قال ابو اسحق ابراهيم بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال نا نعيم بن حماد ابو داود الطيالسي هكذا وقع في كثير من الاصول المحققة قول ابي اسحق ولم يقع قوله في بعضها ابو اسحق هذا صاحب مسلم ورواية الكتاب عنه فيكون قد ساوى مصليا في هذا الحديث وعلا فيه رجل واما ابو داود الطيالسي





فیتوب الیس یتوب الله علیه قال قلنا نعم قال ما سمعت من انس من ذاق لیلًا ولا نهارًا ان کان لا یعلم الناس فانت لا تعلم ان انی لمرأی انسا  
قال یود ان یبلغنا بعد ان یروی فایتنا انا وعبد الرحمن فقال اتوب ثم کان بعد یحش فترکنا حدیثنا حسن الخولانی قال سمعت شبابة قال  
کان عبد القدوس یحدثنا فیقول سدید بن عقیلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس یقول نئی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یحدثنا لروح عرفنا قال  
فیقول له انی شئی هذا قال یعنی یحدثنا کوفه فی حائط لیدخل علیه الروح وسمعت عبد الله بن عبد القواریری یقول سمعت حماد بن زید یقول لرجل  
بعد ما جلس مہدی بن ہلال بایام ما هذه العین المالحه التي تبعت قبلكم قال نعم یا ابا اسمعيل وحديثنا الحسن الخولانی قال سمعت عفان  
قال سمعت ابا عونہ قال ما بلغنی عن الحسن حدیث الا انیت به ایا بن بن ابی عیاش نخوامین الف حدیث قال علی فلیقت حمزة فاجبر فی انہ رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام ففی  
علیه ما سمع من ایا بن فما عرف منها الا شیئًا سیرا خمسة وستة حدیثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی قال انا زکریا بن عدی قال قال لی  
ابو اسحق الفزاری اکتب عن یقین ما یروی عن المعروفین ولا تکتب عنه ما یروی عن غیر المعروفین ولا تکتب عن اسمعيل بن عیاش ما یروی عن  
المعروفین ولا عن غیرهم حدیثنا اسحق بن ابراهیم الخنظلی قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارک نعم الرجل یقین لولا  
انہ یکنی الاسامی ویستوی الکفی کان دھنًا یحدثنا عن ابی سعید الوحاطی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس حدیثنا احمد بن یوسف الزدی  
قال سمعت عبد الرزاق یقول ما رأیت ابن المبارک یفصم بقوله کذا اب الا لعبد القدوس فانی سمعته یقول له کذاب حدیثنا عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمی قال سمعت ابا نعیم و ذکر الیملی بن عرفان فقال قال حدیثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصیفین فقال ابو نعیم

یحدثنا و قال وحدثنا دهرًا طویلًا وحدثنا محدثی حدیثنا

له استفهام تقریر ای تعلل ان ١٢ له یعنی سائنه شعور و زنی در  
دیوارے تا دیر آید بروا ١٣ له کنایه عن ضعفه و جرحه ١٤ له ای بروی عن الحسن کا ذبا علیہ ١٥  
له ہذا خلاف قول الجمهور ١٦ له علی صیغۃ المعلوم ١٧ خبر

عن اسمعيل بن عیاش مدوی عن المعروفین ولا یخبرهم اہذا الذی قال ابو اسحق الفزاری فی اسمعيل  
خلاف قول جمهور الائمة قال عباس سمعت یحیی بن معین یقول اسمعيل بن عیاش ثقہ وکان  
احب الی اہل الشام من بقیرہ وقال ابن ابی شیبہ سمعت یحیی بن معین یقول ہو ثقہ واعر اقویون بکرمون مدیرہ  
وقال البخاری ما دوی عن الشامیین اصح وکان عمرو بن علی اذا حدث عن اہل بلادہ فصیح واذ احدث عن اہل اللدینہ  
مثل ہشام بن عروہ و یحیی بن سعید و سہیل بن ابی صالح فلیس بشئ و قال یعقوب  
ابن سفیان کنت اسمع اصحابنا یقولون علم الشام عند اسمعيل بن عیاش و الولید بن  
مسلم قال یعقوب و نکلم قوم فی اسمعيل و ہو ثقہ عدل العلم الناس بحدیث الشام ولا یدفعہ وافع  
واکثر ما نکلموا قالوا یغرب عن ثقات المکیین والمدینیین وقال یحیی بن معین اسمعيل ثقہ فیما یروی  
عن الشامیین واما روایہ عن اہل الحجاز فان کنا بہ ضائع فلیط فی حفظہ عنہم وقال ابو حاتم ہو لیکن یکتب  
حدیثہ ولا اعلم احد اکف عنہ الا ابا اسحق الفزاری وقال الرزازی قال احمد ہو صالح من بغیرہ فان  
لحقیہ احادیث منا کثر قال احمد بن ابی الحواری قال لی و یحیی بدون عنہم عن اسمعيل بن عیاش  
فقلت اما الولید و مروان فیرویان عنہ واما الیثم بن خارجہ و محمد بن ایاس فلا فقال وای شئ الیثم  
وایں ایاس انما اصحاب البلدہ الولید و مروان و انہ اعلم قال مسلم رحمہم الله تعالی و حدیثنا  
اسحق بن ابراهیم الخنظلی قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارک نعم الرجل  
بقیرہ لولا انہ یکنی الاسامی ویستوی الکفی کان دھنًا یحدثنا عن ابی سعید الوحاطی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس  
الشرح اقلہ سمعت بعض اصحاب عبد الله ہذا یجول ولا یصح الاحتجاج بہ لکن ذکرہ مسلم متابعہ  
لا اصلا وقد تقدم فی کتابنا نظیر ہذا وقد مرنا و جرحنا و اذنا و اما قولہ یکنی الاسامی ویستوی الکفی فغناہ  
انہ اذا روی عن انسان معروف باسم کتاه ولم یسمہ و اذا روی عن معروف بکنیہ ساء ولم یکنہ و ہذا  
نوع من التعلیل و ہو فیج مذموم فانه یلبس امرہ علی الناس و لو ہم ان ذلک الراوی لیس ہو  
ذلک الضعیف فیخرجہ عن حالتہ المعروفہ بالجرح المستفی علیہ و علی ترک الی حالتہ الجہالۃ الی لا تؤثر  
عند جماعۃ من العلماء بل یحتجون بها جہا و یقتضی توقفنا عن الحكم بصحة وضعفہ عند الآخرین وقد  
یضعفہ الجہول فیجہ بہ اذہر جہا و یستأنس بہ و اقبح ہذا النوع ان یکنی الضعیف او یسمیہ  
بکنیہ الثقہ او یاسر لا شر لکما فی ذلک و شرہ الثقہ بہ فہو بہ الاحتجاج وقد مرنا حکم الله لیس  
و بسطہ فی الفصول المتقدمہ و انہ اعلم و اما الوحاطی فہو الولو و تخفیف الماء المملہ و بالظاء  
المجمرہ و مکی صاحب الطالع و غیرہ ففتح الوالو ایضا قال ابو علی النسانی و ما ظہر بطن من جہود عبد القدوس  
ہذا ہو الشامی الذی تقدم تغبیضہ و یجوز عبد القدوس بن حبیب الکلامی یفتح الکاف الوسیہ  
الشامی فوکلامی و علی قول الدارمی سمعت ابان نعیم و ذکر المعلی بن عرفان فقال حدیثنا ابو وائل  
قال خرج علينا ابن مسعود بصیفین فقال ابو نعیم اتراد یصط بعد الموت معنی ہذا الکلام ان المعلی  
کذب علی اب وائل فی قولہ ہذا لان ابن مسعود رضی الله عنہ توفی سنۃ اثنتین و ثلثین و قبل سنۃ

الغیر فی قولہ لقیث قوله ان کان لا یعلم ان اس فانت لا تعلم ان انی لمرأی انسا ہذا وقع فی الاصول  
فانت لا تعلم و معناه فانت لا تعلم ان یجوز ان یكون لا زائدہ و یجوز ان یكون معناه فانت لا تعلم ان یكون  
استفهام تقریر و حذف حمزة الاستفهام اقلہ سمعت شبابة یقول کان عبد القدوس یحدثنا  
فیقول سدید بن عقیلة قال شبابة وسمعت عبد القدوس یقول نئی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یحدثنا لروح عرفنا قال  
فیقول له انی شئی هذا قال یعنی یحدثنا کوفہ فی حائط لیدخل علیه الروح وسمعت عبد الله بن عبد القواریری یقول سمعت حماد بن زید یقول لرجل  
بعد ما جلس مہدی بن ہلال بایام ما هذه العین المالحه التي تبعت قبلكم قال نعم یا ابا اسمعيل وحديثنا الحسن الخولانی قال سمعت عفان  
قال سمعت ابا عونہ قال ما بلغنی عن الحسن حدیث الا انیت به ایا بن بن ابی عیاش نخوامین الف حدیث قال علی فلیقت حمزة فاجبر فی انہ رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام ففی  
علیه ما سمع من ایا بن فما عرف منها الا شیئًا سیرا خمسة وستة حدیثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی قال انا زکریا بن عدی قال قال لی  
ابو اسحق الفزاری اکتب عن یقین ما یروی عن المعروفین ولا تکتب عنه ما یروی عن غیر المعروفین ولا تکتب عن اسمعيل بن عیاش ما یروی عن  
المعروفین ولا عن غیرهم حدیثنا اسحق بن ابراهیم الخنظلی قال سمعت بعض اصحاب عبد الله قال قال ابن المبارک نعم الرجل یقین لولا  
انہ یکنی الاسامی ویستوی الکفی کان دھنًا یحدثنا عن ابی سعید الوحاطی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس حدیثنا احمد بن یوسف الزدی  
قال سمعت عبد الرزاق یقول ما رأیت ابن المبارک یفصم بقوله کذا اب الا لعبد القدوس فانی سمعته یقول له کذاب حدیثنا عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمی قال سمعت ابا نعیم و ذکر الیملی بن عرفان فقال قال حدیثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصیفین فقال ابو نعیم

المراد بهذا الكلام المذكور بیان تصحیف عبد القدوس و جہا و تخریجہ و اختلال ضبطه و حصول الوهم فی اسنادہ

المراد بهذا الكلام المذكور بیان تصحیف عبد القدوس و جہا و تخریجہ و اختلال ضبطه و حصول الوهم فی اسنادہ

المراد بهذا الكلام المذكور بیان تصحیف عبد القدوس و جہا و تخریجہ و اختلال ضبطه و حصول الوهم فی اسنادہ

أثرا بعد الموت **حدثني** عمرو بن علي وحسين الحلواني كلاهما عن عفان بن مسلم قال كنا عند اسمعيل بن علية فحدث رجل عن رجل فقلت ان هذا ليس بثبت قال فقال الرجل اغتبتته قال اسمعيل ما اغتبا به ولكنه حكم انه ليس بثبت **حدثني** ابو جعفر الدارمي قال ثنا بشر بن عمر قال سالت مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب فقال ليس بثقة وسالت مالك بن انس عن ابي الجويرث فقال ليس بثقة وسالت عن شعبة الذي يروي عنه ابن ابي ذئب فقال ليس بثقة وسالت عن صالح مولى التوأمة فقال ليس بثقة وسالت عن جابر بن عثمان فقال ليس بثقة وسالت مالك عن هرون الخمسة فقال ليسوا بثقة في حديثهم وسالت عن رجل اخر نسيت اسمه فقال هل رأيت في كتبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيت في كتبي **حدثني** الفضل بن اسمعيل قال حدثني يحيى بن معين قال ناخجا قال نا ابن ابي ذئب عن شريك بن سعد وكان متهما **حدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال سمعت ابا اسحق الطالقاني يقول سمعت ابن المبارك يقول لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان اتقى عبد الله بن عمر لاخترت ان اتقى عبد الله بن عمر فلما رأيت ما كانت بعوة احب الي منه **حدثني** الفضل بن سهل قال نا وليد بن صالح قال قال عبيد الله بن عمر وقال زيد يعني ابن ابي انيسة لا تأخذوا عن اخي **حدثني** احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عبد السلام الوابصي قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمر وقال كان يحيى بن ابي أنيسة كذا **حدثني** احمد بن ابراهيم قال حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال ذكر فرقد عند ايوب فقال ان فرقد ليس صاحب حديث **حدثني** عبد الرحمن بن بشر العبدي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكر عنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي فضتفه جدا فقلت ليحيى اضعف من يعقوب بن عطاء قال نعم ثم قال ما كنت اري ان احدا يروي عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **حدثني** بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير وعبد الاعلى وضعف يحيى بن موسى بن دينار قال

بسم الله الرحمن الرحيم توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ثلاث سنين وصفيين كانت في خلافة وفاته خمس سنين ١٢ سنة اي الرجل الراوي عن رجل ١٢ على رءه وكان بينهما وبين وقال احمد بن حنبل وابن معين ليس به باس قال ابن عدي ولم اجده حديثا منكرا وما ابن ابي ذئب فوالله الجليل محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن شعبة بن عبيد الله القرشي العامري المدني فهو منسوب الي جدده واما حرام بن عثمان الذي قال مالك ليس به بشقة فهو بفتح الحاء وبالراء قال البخاري هو انصاري سمي منكرا الحديث قال الزهري كان يتشيع روى عن جابر بن عبد الله وقال الشافعي هو مدني ضعيف قوله وسالته يعني ما كان من رجل فقال لو كان ثقة لرأيت في كتبي هذا تخرج من عليهما من لم يخرج عليهما هذا لا يشك فيه فحين ان يكون الكذب من المولى بن عرفان مع ما عرف من ضعفه وقوله اتراه ابو بصير التار ومناه النظر واما صفيين فبسر الصاد والفاء المشددة وبعد ما ياتي في الاحوال الثلث الرفع والنسب والمجرى به هي اللغة المشهورة وفيها لغة اخرى حكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن القراد وحكاها صاحب المطالع وغيره من المتأخرين صفون بالواو في مال الرفع وهي موضع الوقوف بين اهل الشام والخراسان مع علي ومووية رضي الله عنهما واما عرفان والد المولى فبضم العين المهملة واسكان الراء وبالغاء هذا هو المشهور وحكي فيه كسر العين وبالكسر ضبط الحاء فوالله ما رايت في الحديث والعلل بهذا اسدي كوفي ضعيف قال البخاري في تاريخه هو منكرا الحديث وضعفه النسائي ايضا وغيرهما الباقين فهو الفضل بن دكين بضم الميم ووكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زبير والولعيم كوفي من اجل اهل زمانه ومن اتفقتم معه الله تعالى قال مسلم رحمه الله تعالى وحدثني ابو جعفر اللادي اسم ابي جعفر بن احمد بن سعيد بن صخر النيسابوري كان ثقة عالما ثبتا متقنا احفظ الحديث وكان اكثر ايامه الرحلة في طلب الحديث قوله صالح مولى التوأمة هو بناد مشاة من فوق ثم وادسا كنه ثم بكرة مفقودة قال القاضي عياض هذا هو صاحبها قال وقد يسيل ففتح الواو وتنقل اليها حركة المزة قال القاضي ومن ضم التاء وهو الواو فقد اخطأ في رواية اكثر الشائخ والرواة وكما تقدمناه اولايته اصحاب المؤلف والمختلف وكذلك اقتناه على اهل المعرفة من شيوخنا قال والتوأمة هذه هي بنت امية بن خلف الجني قال البخاري وغيره قال الواقي وكانت مع اخيه لما في بطن واحد فلذلك قيل التوأمة وهي مولاة ابي صالح من فوق والواصالح بهذا اسميهان هذا آخر كلام القاضي ثم ان ما ذكره الله تعالى علم بعضه ابي صالح مولى التوأمة وقال ليس به بشقة وقد خالفه غيره فقال يحيى بن معين صالح به ثقة حميد فقلت ان ما ذكره ترك السماع منه فقال انما اذكره مالك بعد ما كبر وعرف وكذلك الثوري انما اذكره بعد ان خرف فسمع من احاديث مشتركات ولكن من سمع من قبل ان يخطئ فهو ثبت وقال ابو احمد بن عدي لا باس به اذا سمعوا منه قد يماثل ابن ابي ذئب وابن جريج وزيا بن سعد وغيرهم وقال ابو ذرعة صالح به اضعف وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي وقال ابو حاتم بن حبان تغير صالح مولى التوأمة في سنة خمس وعشرين ومائة واختلف حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك والله اعلم اما ابو الجويرث الذي قال مالك انه ليس بثقة فهو يعني الجار واسمه عبد الرحمن بن مووية بن الجويرث الانصاري الردي المدني قال ابي الحكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وانما احمد بن حنبل قول مالك انه ليس بثقة فقال روى عنه شعبة وذكره البخاري في تاريخه ولم يتكلم فيه قال وكان شعبة يقول فيه ابو الجويرث وعلى الحاكم ابو احمد هذا القول ثم قال وهو قوم واما شعبة الذي روى عنه ابن ابي ذئب وقال مالك ليس به بشقة فهو شعبة القرشي الباشي المدني ابو عبد الله وقيل الوبيحي مولى ابن عباس سمع ابن عباس ضعفه كثير من مالك

بسم الله الرحمن الرحيم توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ثلاث سنين وصفيين كانت في خلافة وفاته خمس سنين ١٢ سنة اي الرجل الراوي عن رجل ١٢ على رءه وكان بينهما وبين وقال احمد بن حنبل وابن معين ليس به باس قال ابن عدي ولم اجده حديثا منكرا وما ابن ابي ذئب فوالله الجليل محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن شعبة بن عبيد الله القرشي العامري المدني فهو منسوب الي جدده واما حرام بن عثمان الذي قال مالك ليس به بشقة فهو بفتح الحاء وبالراء قال البخاري هو انصاري سمي منكرا الحديث قال الزهري كان يتشيع روى عن جابر بن عبد الله وقال الشافعي هو مدني ضعيف قوله وسالته يعني ما كان من رجل فقال لو كان ثقة لرأيت في كتبي هذا تخرج من عليهما من لم يخرج عليهما هذا لا يشك فيه فحين ان يكون الكذب من المولى بن عرفان مع ما عرف من ضعفه وقوله اتراه ابو بصير التار ومناه النظر واما صفيين فبسر الصاد والفاء المشددة وبعد ما ياتي في الاحوال الثلث الرفع والنسب والمجرى به هي اللغة المشهورة وفيها لغة اخرى حكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن القراد وحكاها صاحب المطالع وغيره من المتأخرين صفون بالواو في مال الرفع وهي موضع الوقوف بين اهل الشام والخراسان مع علي ومووية رضي الله عنهما واما عرفان والد المولى فبضم العين المهملة واسكان الراء وبالغاء هذا هو المشهور وحكي فيه كسر العين وبالكسر ضبط الحاء فوالله ما رايت في الحديث والعلل بهذا اسدي كوفي ضعيف قال البخاري في تاريخه هو منكرا الحديث وضعفه النسائي ايضا وغيرهما الباقين فهو الفضل بن دكين بضم الميم ووكين لقب واسمه عمرو بن حماد بن زبير والولعيم كوفي من اجل اهل زمانه ومن اتفقتم معه الله تعالى قال مسلم رحمه الله تعالى وحدثني ابو جعفر اللادي اسم ابي جعفر بن احمد بن سعيد بن صخر النيسابوري كان ثقة عالما ثبتا متقنا احفظ الحديث وكان اكثر ايامه الرحلة في طلب الحديث قوله صالح مولى التوأمة هو بناد مشاة من فوق ثم وادسا كنه ثم بكرة مفقودة قال القاضي عياض هذا هو صاحبها قال وقد يسيل ففتح الواو وتنقل اليها حركة المزة قال القاضي ومن ضم التاء وهو الواو فقد اخطأ في رواية اكثر الشائخ والرواة وكما تقدمناه اولايته اصحاب المؤلف والمختلف وكذلك اقتناه على اهل المعرفة من شيوخنا قال والتوأمة هذه هي بنت امية بن خلف الجني قال البخاري وغيره قال الواقي وكانت مع اخيه لما في بطن واحد فلذلك قيل التوأمة وهي مولاة ابي صالح من فوق والواصالح بهذا اسميهان هذا آخر كلام القاضي ثم ان ما ذكره الله تعالى علم بعضه ابي صالح مولى التوأمة وقال ليس به بشقة وقد خالفه غيره فقال يحيى بن معين صالح به ثقة حميد فقلت ان ما ذكره ترك السماع منه فقال انما اذكره مالك بعد ما كبر وعرف وكذلك الثوري انما اذكره بعد ان خرف فسمع من احاديث مشتركات ولكن من سمع من قبل ان يخطئ فهو ثبت وقال ابو احمد بن عدي لا باس به اذا سمعوا منه قد يماثل ابن ابي ذئب وابن جريج وزيا بن سعد وغيرهم وقال ابو ذرعة صالح به اضعف وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي وقال ابو حاتم بن حبان تغير صالح مولى التوأمة في سنة خمس وعشرين ومائة واختلف حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك والله اعلم اما ابو الجويرث الذي قال مالك انه ليس بثقة فهو يعني الجار واسمه عبد الرحمن بن مووية بن الجويرث الانصاري الردي المدني قال ابي الحكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وانما احمد بن حنبل قول مالك انه ليس بثقة فقال روى عنه شعبة وذكره البخاري في تاريخه ولم يتكلم فيه قال وكان شعبة يقول فيه ابو الجويرث وعلى الحاكم ابو احمد هذا القول ثم قال وهو قوم واما شعبة الذي روى عنه ابن ابي ذئب وقال مالك ليس به بشقة فهو شعبة القرشي الباشي المدني ابو عبد الله وقيل الوبيحي مولى ابن عباس سمع ابن عباس ضعفه كثير من مالك

حديثه روي وصيف موسى بن وهبان وعيسى بن ابي عيسى الهادي في سمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جريد فاكتب عنه كل حديث ثلاثه لا تكتب عنه حديث عبيدة بن معتب والسري بن اسمعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في قبحي رواة الحديث واخبارهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك ويتبينوا انما الذموا انفسهم للكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الاخبار واقتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امر الدين انما تاتي بتجليل او تحريج او امر او نهي او ترهيب فاذا كان الراوي له ليس بعدن للصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره كمن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحيحة من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا متقن ولا احسب كثيرا ممن يعتزج من الناس على ما وصفنا من هذه الاعادي الضعاف والامانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بها فيها من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتدال بها ارادة التكثير بذلك عند العوام ولا يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والاف من العدد ومن ذهب في العلوه هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

قال ابن الحاج عظم الخطر اقلها احاديث

سنة حاصلة الى لا احسب سبها في رواية الضعاف الا بهذا السب ١٢

آخرين الى انه لا يشترط وذهب آخرون الى انه لا يشترط من العارف باسبابه ويشترط من غيره وعلى مذهب من اشترط في جرح القسيرة يقول فائدة الجرح فيمن جرح مطلقا ان يتوقف عن الاحتجاج به الى ان يثبت من ذلك الجرح ثم من وجد في الصحيحين من جرحه بعض المتقدمين يعمل ذلك الى انه لم يثبت جرحه مفسرا بما جرح ولولا ذلك جرح وقيل قد قدم الجرح على المختار الذي قال المحققون والجماهير ولا فرق بين ان يكون عدد المعدلين اكثر او اقل وقيل اذا كان المعدلون اكثر قدم التعديل والصحيح الاول لان الجرح اطلع على امره في جملة المعدل الشائسته قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الخثرث الا عور وشهد انه كاذب وعن غيره حديثي فلان وكان متها عن غيره الرواية عن الغفيلين والضعفاء والمروكين فقد يقال لم يحدث هؤلاء الاثر عن هؤلاء علمهم بانهم لا يتبع بهم وبجواب عنه باجوبة اصحابها انهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها فلا يتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يشكوا في صحتها الا ان الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد به كما قد ناهى في فضل المتابعات ولا يتبع به على انفراد الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا الصحيح سفيان الثوري يمين يمين عن الرواية عن الكلبي فقيط لمانت تروى عنه فقال انما اعرف حديثه من كذبه الرابع انهم قد يروون عنهم احاديث الترهيب والترهيب وفضائل الاعمال والنقص واحاديث الزهد ومكارم الاخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الاحكام وهذا القرب من الحديث يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التسايل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لان اصول ذلك صحيحة مقرة في الشرع معروفة عند اهل العلم وعلى كل حال فان الائمة لا يروون عن الضعفاء شيئا يحتجون به على انفراد في الاحكام فان بداش لا يفعل امام من ائمة الحديثين ولا محقق من غيرهم من العلماء واما فعل كثيرين من الفقهاء والكتبة ذلك واعتمادهم عليه ليس بصواب بل قبيح جدا وذلك لانه ان كان يعرف ضعفه لم يعمل لان يتبع برقا من متفقون على انه لا يتبع بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يعمل لان يتبع على الاحتجاج به من غير بحث عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او يسهل اهل العلم به ان لم يكن عارفا والله اعلم المسئلة الرابعة في بيان اصناف الكاذبين في الحديث وحكمهم وقد قلنا القاصي عارض فقال الكاذبون هم من اصابها عيب عارف بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم انواع منهم من يقع عليه ما لم يقدر اصلا ما عرفنا او تخفا كما لا تادق واشباههم من لم يرجح للدين وقادرا واما حصة برعم وتدرنا كجملته المتعبد من الذين وضعوا الاما ديث في الفضائل والرقائب واما عرابا وسمعة كفسفة الحديث واما تعصبا واحتجا كما دعا المبتدعة ومتعصبين المذاهب واما اتباعا لموى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العز لم فيها اتوه وقد تعين جماعة من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال ومنهم من لا يوضع عن الحديث ولكن ربما وضع للمتن الضعيف اسنادا صحيحا مشهورا ومنهم من يكتب الاسانيد او يزيد فيها ويضع ذلك اما لا غراب عليه واما لا غراب للمال من نفسه ومن يكتب في سماع ما لم يسمع ولقاء من لم يلق ويحدث باحاديثهم الصحيحة عنهم ومنهم من يعدل كلامه كيدب فيدعي سماع الصحابة وغيرهم وحكم العرب والكلماء فيسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويؤاخذهم كذا يكون ستر وكوا الحديث وكذلك من تجا سبر الحديث بما لم يحققه ولم يضبطه او هو شك فيه فلا يحدث عن هؤلاء ولا يقبل ما حد ثوابه ولولم يقع منهم ما جازا بالامارة واحدة كشهد الزور اذا تعد ذلك سقطت شهادته واختلف هل يقبل روايته في المستقبل اذا ظهرت توبته قلنا المتأثر بالظن قول توبته كغيره من انواع الفسق وحجة من روبا ابدوا وحسن توبته التغليظ والعقوبة في هذا الكذب والمباغرة في الزجر عنه كما قال صلعم ان كذبا على ليس ككذب على احد قال القاصي والعرب الثاني من لا يستجيز شيئا من هذا كذا في الحديث ولكنه يذب في حديث الناس قد عرف بذلك فذا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته وتنفعه التوبة

يحيى بن موسى بن دينار وقال حديثه روي وضعف موسى بن الدهقان وعيسى بن ابي عيسى المدني الشرح بكذا وقع في الاصول وكما وضعف يحيى بن موسى باثبات لفظه ابن يمين يحيى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب عندنا كذا قاله الحفاظ منهم ابو عيسى النخاسي والحياتي وجماعات آخرون والخط فيمن رواه كتاب مسلم لا من سلم ويحيى بن ابي سبيد القطان المذكور ولا فضعت يحيى بن سبيد حكيم بن جبير وعبد الله بن موسى بن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى بن علي وكل هؤلاء متفق على ضعفهم واقرار الائمة في تضعيفهم مشورة فاما حكيم فاسدى كوفي متشيع قال ابو حاتم الرازي هو مال في التشيع وقيل لعبد الرحمن بن سدى وشيعة لم تركت حديث حكيم قال اخاف النار واما عبد الله بن فوا بن عامر الشامي بالمشقة الكوفي واما موسى بن دينار فمكي يروي عن سالم قال قال النخاسي واما موسى بن الدهقان فقصري يروي عن ابن كعب بن مالك والده بنان بكسر الدال واما عيسى بن ابي عيسى فهو عيسى بن مسرة البوموسي ويقال ابو محمد البخاري المديني اهله الكوفي يقال له الحياطة والحياطة والحياطة الاول الى الحياطة والثاني الى النخاسة والثالث الى الجنا قال يحيى بن معين كان خياطا ثم ترك ذلك وصار خياطا ثم ترك ذلك وصار يبيع الخيط قوله لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري بن اسمعيل ومحمد بن سالم هؤلاء الثلاثة مشهورون بالضعف والترك فعبادة بضم العين هذا هو الصحيح المشهور في كتب المؤلف والمختلف وغيره وعلى صاحب المطابع عن بعض رواة البخاري انه ضبط بضم العين وفتحها ومعتب بضم الهم وفتح الهاء وكسر الشاة فوق بعدها موصدة وبعبدة بضم الضم كوفي كنيته ابو عبد الكريم واما السري فمهدي باسكان الهم كوفي واما محمد بن سالم فمهدي كوفي ايضا فاستوى الثلاثة في كونهم كوفيين متروكين والله اعلم اقال مسلم رحمه الله تعالى في الاحاديث الضعيفة وعلما واكثرها كاذب لا اصل لها، كذا هو في الاصول المحققة من رواية الفراءى عن القادسي عن الجلودي وذكر القاصي عارض انه كذا هو في رواية القادسي عن الجلودي واما الصواب وان وقع في روايات يلوخ من العذري عن الرازي عن الجلودي واقبلها او اكثر با قال القاصي وبذا مثل مصعف وبذا الذي قاله القاصي فيه نظر ولا ينبغي ان يحكم بكونه نصيفا فان لهذه الرواية وجهان في الجملة لمن يتدبر قوله واهل القناعة اي يفتح القاف اي الذي يقع بعده شتم كمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم.. قوله ولا متقن هو يفتح الهم والنون افرع في جملة من السائل والقواعد التي تتعلق بهذا الباب احداها اعلم ان جرح الرواة جائز واجب بالاتفاق للضرورة الداعية اليه للصيانة الشرعية المكرمة وليس هو من الغيرة المحرمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولم ينزل فضلاء الامة واخبارهم واهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكر مسلم في هذا الباب عن جماعات منهم ما ذكره وقد ذكرت انا قطعة من كلامهم فيه في اول شرح صحيح البخاري ثم ثم على الجارح تقوى الله تعالى في ذلك والتبصير فيه والحد من التسايل بجرح سليم من الجرح او ينقص من لم ينظر لنفسه فان مفسدة الجرح عظيمة فانما غيبة موبدة مبطله لاحاديثه مسقطه لسنة من النبي صلعم ورواة الحكم الدين ثم انما يجوز الجرح لعارف به مقبول القول فيه اما اذا لم يكن الجارح من اهل المعرفة او لم يكن ممن يقبل قوله فيه لا يجوز ذلك الكلام في احد فان تكلم كان كلامه غيبة محرمة كذا ذكره القاصي عارض وهو ظاهر قال وبذا كاشا به يجوز جرحه لاهل الجرح ولوعا به فائس بما جرح به ادب وكان فيه التامير من الجرح لا يقبل الا من علم عارف باسبابه وهل يشترط في الجارح والمعدل العدديه خلاف العلماء والصحيح انه لا يشترط بل يصير محروجا او عدلا يقول واحد لانه من باب الغيبة قبل فيه الواحد وهل يشترط ذكر سبب الجرح ام لا اختلفوا فيه فذهب الشافعي وكثيرون الى اشتراط كونه قد مره بجره بما لا يخرج لفضاء الاسباب واختلاف العلماء فيها وذهب القاصي ابو بكر بن الباقلاني في



نصيب له فيه وكان بان يسمي جاهلاً واولي من أن ينسب إلى العلم باب صحة الاحتجاج به بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس وقد تكلم بعض منتهلي الحديث من اهل عصرنا في تصحيح الاسانيد وتقييمها يقولون ضربنا عن حكايته وذكر فساده صريحاً كان رأياً متيناً وهذا صحيحاً اذا اعراض عن القول المطروح اخرى لاماته واخمال ذكر قائله واجد ان لا يكون ذلك تنبيهاً للجهال عليه غير اننا لما اتفقنا من شرر العواقب واعتدنا الجمله بعد ثبات الأمور واسرارهم الى اعتقاد خطأ المخطئين والا قول لساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله وردة مقالته بقدر ما يليق بها من الرد احدى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله ورع القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاحتجاج عن سوء رويته أن كل اسناد لمحدث فيه فلان غفلان وقد احاط العلم بانها قد كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوي عن روي عنه قد سمعه منه وشأفه به غير انه لا نعلم له منه سماعاً ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقيا قط او تشافها بحديث أن الحجاة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجمع حتى يكون عند العلم بانها قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعداً او تشافها بالحديث بينهما او يدور خبر فيه بيان اجتماعهما او تلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فان لم يكن عند علم ذلك ولم تات رواية تخبر أن هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئاً لم يكن في نقله المتخبر عن روي عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة وكان المتخبر عنده موقوفاً حتى يدور عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل او كثر في رواية مثل ما ورد ولهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مختصر مستحسن غير مسبق صاحبه اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاحتجاج والروايات

فصل في تسقيمها الاثران رواية صحيحة

له مفعول مطلق لضربنا من غير لفظ اي عرضنا اعراساً ١٢ مفعول مطلق للنوع ١٣

ويرجع الى القول فاما من ينسب من القليل من الكذب ولم يعرف به فلا يقطع بحجته بشك لا احتمال الخط عليه والوجه وان اعترف بتعمد ذلك المرة الواحدة مالم يضر به مسلماً فلا يخرج بهذا وان كانت معصية لتدور بالاولا لا يلحق بالكبار الموقبات ولان اكثر الناس قل ما يسلمون من موافقات بعض الناس وكذلك لا يسقط كذب فيها بومن باب التعريض او الغلو في القول اذ ليس بكذب في الحقيقة وان كان في صورة الكذب لانه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يريد المستكبر بالاجازة من ظاهر لفظه وقد قال صلعم اما اليك اللهم فلا يضيع العصا عن عاتقه وقد قال ابراهيم بن هذيل اخفى هذا الكلام القائل وقد اتفقنا في الفصل من ان الله عز وجل علم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا امكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس حاصل هذا الباب ان مسلماً ادعى اجماع العلماء قديماً وحديثاً على ان المعنعن وهو الذي فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسمع اذا امكن لقاء من اضيفت العنعنة اليه بعضهم بعضاً يعني مع برادتهم من الله ليس ونقل مسلم عن بعض اهل عصره انه قال لا تقوم الحجية بها ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت انما التقي في عمرهما مرة فاكثراً ولا يكفي امكان تلاقهما فيقال مسلم وهذا قول ساقط ممتنع مستحدث لم يثبت قائله اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه فان القول به بدعة باطلة واظن مسلم في الشناعة على قائله واجتج مسلم بكلام مختصره ان المعنعن عند اهل العلم محمول على الاتصال اذا ثبت السكافي مع احتمال الارسل فكذا اذا امكن السكافي وهذا الذي صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا بهذا الذي صار اليه ضعيف والذي رده هو المتأخر الصحيح الذي عليه ائمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا فاشترط القاسمي ان يكون قد اذكر اذكارنا وزاد ابو المظفر السمعاني الفقيه الشافعي فاشترط طول الصحبة بينهما وزاد ابو عمرو الداني المقر فاشترط معرفته بالرواية عنه ودليل هذا المذهب الذي ذهب اليه ابن المديني والبخاري وموافقتهم ان المعنعن عند ثبوت السكافي انما حمل على الاتصال لان الظاهر من ليس بمدلس انه لا يطلق ذلك الاعلى السماع ثم الاستقراء يدل عليه فان عادتهم انهم لا يطلقون ذلك الا فيما سمعوه الا المدلس ولما رددنا رواية المدلس فاذا ثبت السكافي غلب على الظن الاتصال والباب مبني على ثبوت الظن فاكفينا به وليس هذا المعنى موجوداً فيما اذا امكن السكافي ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال وبصيرنا لمحمول فان رواية مردودة لا تقطع بكذب او ضعفه بل لشك في حاله والله اعلم بما حكم المعنعن من غير المدلس واما المدلس فقد علم ان حكمه في الأصول السابقة بذلك تفرع عن المذهب الصحيح المتأخر الذي ذهب اليه السلف والتلف من اصحاب الحديث والفقه والاصول ان المعنعن على الاتصال بشرط الذي قد مرنا على الاختلاف فيه وذهب بعض اهل العلم

العلم وهو واضح وجلة والامر كما وصفنا حال وجلة لم يكن جزاء لقوله فان لم يكن عندنا - قوله ولا مساعد المضبوط في النسخ كسر العين وفتح الدال على ان لا نافية للجنس وجلة النفي معطوف على صفات القول والا قرب عندي فتح العين وجز مساعد على انه معطوف على مسبوق ولا نافية لتأكيد النفي الذي يدل عليه كلمة غير كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو من عطفت المفرد على المفرد لا من عطفت الجملة على المفرد - قوله بعض منتهلي الحديث في القاموس التحلة وتنحله ادعاء لنفسه وهو غيره ونحله القول كمنعه نسبة اليه - قوله ان كل استاذ هو سمران وخبرها ما يفهم من قوله ان الحجاة لا تقوم اي لا تقوم به الحجاة بل الخبر هو نفس جملة ان الحجاة الى اخرها لان قوله جاء هذا المجمع في المعنى جاء بذلك الاسناد فحصل به الربط لمعنى فافهم - قوله لم يكن في نقله الجار والمجرور خبر لم يكن واسمه حجة وقوله عن روي متعلق بالنقل وقوله علم ذلك بالنصب مفعول روي واما فاته العلم الى ذلك بانية اي روي عنه ذلك الخبر الذي هو العلم وفي بعض النسخ سقط لفظ



قد ينفرد حديثاً أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائزاً يمكن له لقاءه والسماع منه لكونها جميعاً كان في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انهما اجتماعاً ولا تشافها بكلام الرواية ثابتة والحجة بها لازمة الا ان تكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه ولم يسمع منه شيئاً فاما الامر بهم على الامكان الذي فسرتنا فالرواية على السماع ابدى حتى تكون الدلالة التي يثبتنا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته او للذات عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصاعداً وسمع منه شيئاً فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فلهما دليل على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طولي به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلاً وان هو ادعى فيما زعم دليل بحجته به قيل وما ذلك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواية الاخبار قديماً وحديثاً يروى احدهم عن الآخر الحديث ولم يعاينه ولا يسمع منه شيئاً قط فلما رأيتهم استجازا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمترسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم للاختلاف ليس بحجة اخبرنا بما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه فاذا انما هجمت على سماعه منه لادنى شيء ثبت عندى بذلك جميع ما يروى عنه بعد فان عذب عني معرفة ذلك او قفت الخبر ولم يكن عندى موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك الخبر وتترك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك ان لا تثبت استداً مضعفاً حتى ترى فيه السماع من اوله الى آخره وذلك ان الحديث الوارد عليهما باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فبيقين نعلم ان هشاماً قد سمع من ابيه وان اياه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان الم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت او اخبرني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان اخر اخبره بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسل ولا يسندها الى من سمعها منه وكما يمكن ذلك في هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن في ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لم يثبت ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعاً كثيراً فجاوز لكل واحد منهما ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه ثم يرسله عنه احياناً ولا يسمى من سمع منه وينشط احياناً فيسمى الذي حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيض من فعل ثقات الحديثين وائمة اهل العلم وسنداً كرم من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عند الاستدلال بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ابوب السخيتي في وابن المبارك وكيعاً وابن نمير وجماعة غيرهم وروا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كنت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحلهم ولحرمهم باطيب ما يجد فروي هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود الطمار وحميد بن الاسود وهيب بن خالد وابواسامة عن هشام قال اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم اذا اعتكف يد في الى راسه فارجله وانا حائض فرواها بعينها مالك بن

كانا قيل له لما فيما بينهم قالت كذبت قالت كان

يلزم العمل بها ويغيب الظن ولا يغيب العلم وان وجوب العمل بعرفناه بالشرع لا بالعقل وذو هبت العقلية والرافضة وبعض اهل الظاهر الى انه لا يجب العمل به ثم منهم من يقول منع من العمل بدليل العقل ومنهم من يقول منع ذلك دليل الشرع وذو هبت طائفة الى انه يجب العمل به من جهة دليل العقل وقال الجاني من المعتزلة لا يجب العمل الا بما رواه اثنان من اثنين وقال غيره لا يجب العمل الا بما رواه اربعة وذو هبت طائفة من اهل الحديث الى انه يوجب العلم وقال بعضهم ان يوجب العلم الظاهر من الباطن وذو هبت بعض الحديث الى ان الاحاد التي في صحيح البخاري او صحيح مسلم تفيد العلم دون غيرها من الاحاد وقد قدمنا هذا القول وبطلانه في القول وبطلانه في كل ما سوى قول الجوهري باطله فابطل مذاهب من قال لا حجة فيه ظاهر فلم تزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم واحاد رسله يعمل بها ويلزم النبي صلى الله عليه وسلم العمل بذلك واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم يزل الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد اذا خبرهم بمسألة وقضائهم به ودرجهم اليه في التقاد والفتيا والعقضاء به ما حكموا به على خلافه فلهذا هو الواحد عند المجتهدين هو عنده واجبا لهم بذلك على من خالفه وانما الخلفاء لذلك وبذلك هو معروف لا شك في شيء منه والعقل لا يحيل العمل بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير اليه وانما من قال يوجب العلم فهو مكابر للحس وكيف يحصل العلم واحتمال الخطأ والوهيم والكذب وغير ذلك متطرق اليه والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى في حكاية عن من قاله والمرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة هذا الذي قاله هو المعروف من مذاهب الحديث وهو قول الشافعي وجماعة من الفقهاء وذو هبت مالك والشافعية واحمد والكرشي والحنابلة الى جواز الاحتجاج بالمرسل وقد قدمنا في الفصول السابقة بيان احكام المرسل واخبره وبسطنا باسقاطها وان كان لفظه محتمل وجيز والله اعلم وقوله فان عذب عني معرفة ذلك او قفت الخبر يقال عذب عني بفتح الراء يعزب بكسر الراء وضمها لقان فميمتان قرئ بهما في السج والعلم اشهر واكثر ومعناه ذهب وقوله او قفت الخبر كذا هو في الاصول او قفت وهي لغة قليلة والفتيح المشهور وقفت بغير الف وقوله في ذكر هشام لما احب ان يرويها مرسلنا ضبطنا لما يفتح اللام ونشد به الميم ومرسلنا بفتح السين ويجوز تخفيف لما وكسر سين مرسلنا قوله وينشط احياناً هو بفتح الاء والشين اي عطف في اوقات (قوله عن عائشة رضي الله عنها كنت اطلب

له اي امكان القدح ١٢ فسر بقوله السابق مكن لقائه الجزء ١٢  
١٣ من ينقله السابق ان هذا الراوي الجزء ١٢ من هنا الى فيه مقولة قال ١٢ هـ اي بعد غاب ان نصر ومزب ١٢ هـ اي الزوم يثبت بهذا التقرير ١٢ هـ خبر ان روى مثلاً بلناد هشام ١٢ هـ الفاد فسمي اي اذا كان الامر كذلك فعمل على تسليبا يتيقن ١٢ هـ مفعول سنذكر ١٢  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد له يقال حرمه بعضهم لما ذكره الثاني ومعناه لا حرام قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في روايته عن شيوخنا بالوجهين قال وبالعزم قيد الخطأ والروى وخطأ الخلف الى اصحاب الحديث في كسره وقيد ثابت بالكسر وعلى من الحديث عن الضم وخطأ هم فيه وقال صوابه الكسر كما قال الجوهري في هذا الحديث استجاب النقيب عند الاحرام وقد اختلف في السلف والخلف وذهب الشافعي وكثير من استجاب وذهب مالك في آخرين كراهته سياقي بسط المسئلة في كتاب الحج ان شاء الله تعالى اقول في الرواية الاخرى عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في الى راسه فارجله وانا حائض فيه جعل من العلم منها ان اعطاه الى ان يفتح طائفة من جمع عليه ولا يصح ما حكى عن ابن يوسف من نجاسة يدها وفيه جواز ترجيل المكثف شعراً ونحوه الى امره ولما في من غرضه من واستدل به اصحابنا وغيرهم على ان الحائض لا تدخل المسجد وان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد ولا تكفي فيه دلالة لو اده منها فانه لا شك في كون هذا هو المحبوب وليس في الحديث اكثر من هذا اما الاشتراط والتحريم في حقها فليس فيه كمن لذلك دلائل اخر مقرر في كتب الفقه واجتج القاضي عياض رحمه الله تعالى به على ان قليل الملازمة لا ينعقض الوضوء وروى عن الشافعي وبطل الاستدلال منه عجيب واي دلالة فيه لهذا وابن في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لمس بشره عائشة وكان على طهارة ثم صلى بها فقل لا يكون كان متوضئاً ولو كان فما فيه انه جاهد وطهارة ولان الممسوس لا ينعقض وضوءه على احد قولي الشافعي ولان المس لا ينعقض عند الشافعي كذا نص في كتيبه وليس في الحديث

قوله فيقال له ان كانت العلة في تضعيفك الى حاصله نقص الدليل بجزيئياته في موضع تخلف عنه المطلوب اتفاقاً ويمكن الجواب عنه بالفرق بان احتمال الارسال في ما ذكره يمكن السماع متحققاً اقوى من احتمال في صورة انقص فالعلة هي الاحتمال القوي لا مجرد الاحتمال مطلقاً كيفها كان والله تعالى اعلم -

النس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن حبان عن أبي سلمة عن عائشة كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبة اخبرني ابو اسيلة ان عمير بن عبد العزيز اخبرني ان عروة اخبرني ان عائشة  
اخبرت انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم روى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل  
فما نأكل منها من اللحم الا اهلية فرواه حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الروايات كثيرة يكثرت ادراكها  
وفيما ذكرناها كفاية لذي الفهم فاذا كانت الحلة عند من وصفنا قوله فمن قبل في فساد الحديث وتوهينه اذا لم يعلمان الراوي قد سمع ممن روى  
عنه شيئا لمكان الارسال فيه لزومه ترك الاحتجاج به في قياده وقوله برؤية من يعلمانه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي فيه ذكر  
السماع لما بينا من قبل عن الأئمة الذين نقلوا الاخبار وأنه كانت لهم تأرات يرسلون فيها الحديث ارسالاً ولا ينكرون من سمعه منه وتأرات  
ينشطون فيها فيستندون والخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه ان نزولوا او بالصعود فيه ان صعودوا كما شرحن ذلك عنهم وما علمنا احداً  
من أئمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفق صحة الاسانيد وسقمها مثل ابوب السختياني وابن عون واللك بن انس وشعبة بن المجاهد ويحيى بن  
سعید القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد كما ادعاها الذي وصفنا قوله من قبل وانما  
كان تفقد من تفقده منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم اذ كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشرهيه فيثبتون عن سماعه  
في روايته ويتفقون ذلك منه كي تنسخ عنهم علة التدليس فما ابتغى ذلك من غير تدليس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا  
ذلك عن احد ممن سمعنا ولم نسلم من الأئمة فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قدر روى عن حفيفة وعن  
ابي مسعود الانصاري وعن كل واحد منهما حديثاً يستدل الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايتهم عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله  
ابن يزيد شافقه حفيفة وابامسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر رواية ايها في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا همز ذكرنا  
انه طعن في هذين الخبرين الذين رواها عبد الله بن يزيد عن حفيفة واي مسعود بضعف فيما بلها وما اشبهها عند من لا يقينا من اهل العلم  
بالحديث من صحاح الاسانيد وقويهايرون استعمال ما نقل بها واحتجاج بماتت من سنن واثر روح في زعم من حكينا قوله من قبل واهية مهمة  
حتى يصيب سماع الراوي عن روى ولو ذهبت تعدل الاخبار الصحاح عند اهل العلم ممن يهن بزعم هذه القائمل ونخصيص العجزنا عن تقصى ذكرها واحصائها  
كلها وكذا خبطنا ان نصبت منها عدد ايكون سنة لها سلكتا عنه ومنها وهذا البعثمان النهدي وابورافع الصائغ وهما ممن أدرك الجاهلية وصحاب اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هلم جزاء ونقلوا عنهم الاخبار حتى ننزل الى مثل ابي هريرة وابن عمر وذويعهما قد استدل كل واحد منهما عن ابي

صالح بن كيسان أبو سلمة بن عبد الرحمن أنهم <sup>و</sup> فمن تبعني ذلك  
فما أتبعني ذلك أدركا

كذلك في النسخ ولعله إمكان الإرسال كما سبق مثل هذه العبارة في السطر الحادي عشر من الصفحة السابقة فيكون خبرها إذا كانت كما هو فيها قبله وبخبرها أن يكون الخبر عن من أي إذا كانت العلة المذكورة محتملة عند من في المكان متعجب فيكون متعلقاً بمحتملة أو فساد أي الجواز الإرسال والله اعلم وعلمه اتم ١٣.

ثلاثة من تحت اى مقتضاه **قوله** اذا كان من عرف بالله ليس ، قد قد من ان الله ليس فى الفضول  
لما يقف فلاحاجة الى اعادته **قوله** فما اتقى ذلك من غير مدس ، كذا وقع فى اثر الاصول فما اتقى بعلم  
الآراء وكسر الذين على ما لم يسم فاعلم وفى بعضا اتقى بفتح الراء والذين وفى بعض الاصول المتقنة فمن اتقى  
كل واحد وجه **قوله** فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد النصارى وقدرى النبى صلى الله عليه وسلم  
يدروى عن حذيفة وعن ابى مسعود النصارى وعن كل واحد منهما حديثا بسنده ، اما حديثه عن ابى مسعود  
وهو حديث نفقة الرجل على اهله وقد خرج البخارى ومسلم فى صحيحهما ، واما حديثه عن حذيفة فنقله اخبرنى ابى  
على الله عليه وسلم بما يوافق الحديث فخرجه مسلم ، واما ابو مسعود فاسم عقبته بن عمرو النصارى المعروف  
لبدرى قال الجمهور سكن بدر ولم يشهد باع النبى صلى الله عليه وسلم وقال الزهري والحكم ومحمد بن اسحق  
تأبىون والبخارى شهد با واما **قوله** وعن كل واحد قلنا هو فى الاصول وعن ابى واود الوجه حذفا فانها  
من المعنى **قوله** وهى فى زمن من حكينا قوله واهية ، هو بفتح الزاى وهما وكسر هاء ثلث لغات مشهورة  
لوقال ضعيفه بدل واهية ركان احسن فان هذا القائل لا يدعى انها واهية شديدة الضعف متأهية  
بها كما هو معنى واهية بل يقتصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة **قوله** وهذا ابو عثمان التمدى والبوارق  
صالح وهما من ادرك الجاهلية وصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدرين لم يروا قطعا  
منها الاخبار حتى نزل الى مثل الى هجرة وابن عمر وذو يها قد اسند كل واحد منهما عن ابى بن كعب رضى الله  
عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا **المشروح** اما ابو عثمان التمدى فاسم عبد الرحمن بن مقل وتقدم  
يانه واما البوارق فاسم نفع المدنى قال ثابت لما اعتق البوارق بنى ففيل لما يبيك فقال كان  
اجرا فذهب احدها واما **قوله** من ادرك الجاهلية فعناه كانا رجلين قبل بعثة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واكبا بلية ما قبل بعثة صلى الله عليه وسلم سواء ذلك بكثرة جهالاتهم و**قوله** من  
لبدرين لم يروا قال القاضى عياض ليس هذا موضع استعمالهم لالاننا استعمل فيها اتقل الى  
ما ان الحكم بها واما الاول مسلم فمن بعدهم من الصحابة و**قوله** جزامون قال صاحب المطالع قال ابن  
ماينادى معنى لم يروا ولم يروا فتملوا فى سركم وتشبهوا بهون الجرم وبترك النعم فى سيرها فستعمل فيما  
روى عليه من الاعمال قال ابن الاثيرى فاستقرب جزامى المصدر اى جروا وجر اوعلى الى الال او صلى  
تميز و**قوله** وذو يها فيه اضافته ذوى الى غير الاجناس والمعروف عند اهل العربية انها لا تستعمل

قوله فاذا كانت العلة الى قوله لا مكان الا رسال الظاهر ان قوله لا مكان  
الرسال هو خبر كانت فالوجه حذف اللام فيقال مكان الا رسال واما  
مع اللام فوجهه ان يقال ان قوله لا مكان الا رسال مذكور على انه من  
كلام المستدل فاذا كانت العلة هو ما ذكره بقوله لا مكان الا رسال -

ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم نسمع في رواية بعينها إنما عايناً أبا أسد وعمر والشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية و  
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وابو معمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين وأسد عبيد  
ابن عمير عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد قيس بن أبي حازم وقد أدرك  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود هو الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أخبار وأسد عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب  
وصعب علياً عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد ربيع بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعن  
أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وقد سمع ربيع من علي بن أبي طالب وروى عنه وأسد نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزازي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد النعمان بن أبي عتياب عن أبي سعيد الخدري ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد عطاء بن يزيد الليثي  
عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد حميد بن عبد الرحمن  
الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا وإتبعهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم  
سماهم علمناهم منهم في رواية بعينها ولا أنهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي أسانيد عند ذوى المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد  
لا يعلمهم وهؤلاء ما شئنا قط ولا التمسوا في أسمائهم من بعض أذ الشمامسة لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لو كنهم جميعاً  
كان في العصر الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي أحدثه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعللة التي وصف أقل من أن يعترض عليه و  
يتأذركوا إذا كانوا قراءاً محدثاً وكل ما خلقا لم يقله أحد من أهل العلم سلف ويستنكرون من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده باكثر ما شرحنا إذا كان  
قد رتب المقالة وقائلها القدر الذي وصفنا والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

رسول اللہ <sup>۱</sup>ؐ کا نوا <sup>۲</sup>وصفت <sup>۳</sup>ای ای یس بصبی ۱۲

الامضافة الى الاجناس كذى مال وقد جاهد في الحديث وغيره من كلام العرب اضافة احرف منها الى  
 المفردات كما في الحديث وتصل ذراحمك وتعلم ذوزن وذو نولس واشباهها قالوا وهذا مقدّم فيه  
 الانفصال فتقدم ذى رحك الذي له محك رحم وأما حديث ابى عثمان عن ابى فقوله كان رجل لا اعلم  
 احدا بعد ميتا من المسجد منه الحديث وفيه قول النبى صلى الله عليه وسلم اعطاك الله ما احتسيت  
 خربه مسلم وأما حديث ابى داود عن فوان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاخر  
 فسا فرعا فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين يوما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم ورواه  
 جماعات من اصحاب السانيد **اقوله** واسند ابو عمر والشيباني والبويعر عبد الله بن سبرة كل واحد منهما  
 عن ابى مسعود الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم خبرين اما ابو عمر والشيباني فامسح سعد بن ابى  
 تقدم ذكره واما سبرة فبسين مائة ثم غار مجزة ساكنة ثم موحدة مفتوحة واما الحد يثان اللذان رواهما الشيباني  
 فاحدهما حديث جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ..... الى النبى صلى الله عليه  
 وسلم فقال ان ابراهيم بنى والاخر جابر بن ابى النضر صلى الله عليه وسلم بناية مخظومة فقال لك بها يوم القيامة  
 سبع مائة اخرجهما مسلم واسند ابو عمر والشيباني ايضا عن ابى مسعود حديث الشارحون رواه ابن ماجة  
 وعبد بن حميد في مسنده وأما حديث ابى معمر فاحدهما كان النبى صلى الله عليه وسلم مسح مائة في الصلاة اخرجه  
 مسلم والاخر لا يخرى صلوته ليقوم الرجل حليبه فيها في الركوع رواه ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجة و  
 يترجم من اصحاب السنن والسانيد قال الترمذى وهو حديث حسن صحيح والله اعلم **اقال** مسلم رحمه الله  
 تعالى واسند عبيد بن عمر عن اسم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حديثا هو قوله المامات اليوسمة قلت  
 غريب وفي ارض غزيرة لا يكين بكارتحدث عنه اخرجه مسلم واسم سلمة بنديت الى امية واسم حذيفة  
 وقيل سيل بن المغيرة المخزومية تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وقيل اسماء رطله وليس بشي  
**اقوله** واسند قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود ثلثة اخبار بها حديث ان الايمان بهنا وان القسوة و  
 نلفظ العلوب في الفداوين وحديث ان الشمس والعرا لا يكسفا لموت احد وحديث لا اكاد ادرك  
 الصلوة مما يطول بنا فلان اخرجهما كلما البخارى وسلم في صحيحهما واسم ابى حازم عبد عوف وقيل عوف بن  
 عبد الخرت البجلي صابى **اقوله** واسند عبد الرحمن بن ابى بلى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا  
 هو قوله امر ابو طلحة ام سليم انص لحما للنبى صلعم اخرجه مسلم وقد تقدم اسم ابى بلى وبيان الاختلاف فيه و  
 بيان ابنه وابن ابنه **اقوله** واسند ربيع بن حراش عن عزان بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا  
 وعن ابى بكرة عن النبى صلعم حديثا اما حديثاه عن عزان فاحدهما في اسلام حصين والذكران وفيه قوله كان  
 عبد الطلب خير العوكم منك رواه عبد بن حميد في مسنده والنسائي في كتابه على اليوم والليله باسناديهما  
 الضعيفين والحديث الآخر حديث لاطين الراية رجلا يحب الله ورسوله رواه النسائي في سننه وأما حديثه  
 عن ابى بكرة فهو اذا المسلمين حمل احداهما على اخيه السلاح فلما على حرف جهنم اخرجه مسلم وشارا ليرا البخارى واسم  
 ابى بكرة نفعي بن الحرث بن كلفة بفتح الكاف والام الشقى كنى بالى بكرة لانه تدل من حصن الطائف الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان ابو بكرة ممن اعتزل يوم الجمل فلم يقا من احد من الفريقين وأما  
 ربيع بكسر الراء وحراش بالاء الملهة فتقدم بيانها **اقوله** واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابى شريح الخزاعى عن  
 النبى صلى الله عليه وسلم حديثا اما حديثه فهو حديث من كان يومئذ بالمدن واليوم الآخر فليكنه الى جاره اخرجه

مسلم في كتاب الأيمان بهذا من رواية نافع بن جبير وقد أخرج البخاري ومسلم أيضا من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري وأما شريح فاسم خويلد بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خويلد وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب ويقال فيه أبو شريح الخزاعي والعدوي والمكبي **(قوله)** واستد النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري ثلثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أما الحديث الأول فمن هام يوما في سبيل الله بأعد الله وجهه من النار سبعين خريفا والثاني أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام مع الراكب ومسلم والثالث أن أول أهل الجنة منزلة من صرف الله وجهه الحديث أخرجه مسلم وأما البوسجيد الخدري فاسم سعد بن مالك بن سنان منسوب إلى خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج توفي بالبصرة سنة أربع وستين وقيل سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين وأما أبو عياش والد النعمان فبالشيم المصممة واسم زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل عبيد بن مغوية بن الصامت وقيل عبد الرحمن **(قوله)** واستد عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو حديث الدين النصيحة وأما تميم الداري فلهذا هو في مسلم واختلف فيه رواية الموطأ ففي رواية يحيى وابن بكير وغيرهما لا يدرى بالياء وفي رواية الغضائري وابن القسوم واكثرهم هو الداري بالالف واختلف العلماء في أنزاله إلى ما نسب فقال الجمهور إلى جده من أجداده وهو الدارين هاني فانه تميم بن أوس بن عامر بن سؤد بن عيسى بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال الدارمي بالالف والي ابن ذراع بن عدي بن الدارين هاني بن جبيب بن نمارة بن لحم وهو مالك بن عدي وأما من قال الدارمي فموسم بن أبي بكر كان تميم فيه قبل الإسلام وكان نهاريا كذا رواه أبو الحسين الرازي في كتابه مناقب الشافعي باستاده الصحيح عن الشافعي أنه قال في النسبتين ما ذكرناه وعلى هذا أكثر العلماء ومنهم من قال الدارمي بالالف والي دارين وهو مكان عند البحرين وهو محط السفن كان يجلب إليه العطر من الهند ولذلك قيل لعطار دارين ومنهم من جعل بالياء نسبة إلى قبيلة أيضا وهو بعيد شاذ ذلك الذي قبله صاحب المطالع قال وصوب بعضهم الدارمي فقلت وكلاهما صواب فنسب إلى القبيلة بالالف والي الدارمي بالياء واجتماع الوصفين فيه قال صاحب المطالع وليس في الصحيحين والموطأ وداري ولا يدرى التميم وكيفية تميم البوقرية أسلم سنة تسع وكان بالمدينة ثم انتقل إلى الشام فنزل بيت المقدس وقد روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة وبهذه منقبة شريفة التميم ويدخل في رواية الكاثير عن الأصغر والله أعلم **(قوله)** واستد سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو حديث المحاولة أخرجه مسلم **(قوله)** واستد حميد بن عبد الرحمن المخيري عن أبي هريرة روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث من هذه الأحاديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد الفريضة حلوة الليل أخرجه مسلم منفردا به عن البخاري قال أبو عبد الله الحميدي في آخر مسنده أبي هريرة من الجمع بين الصحيحين ليس لحميد بن عبد الرحمن المخيري عن أبي هريرة في الصحيحين غيره الحديث قال وليس لعبد البخاري في صحيحه عن أبي هريرة شيء وهذا الذي قاله الحميدي صحيح ودعا الشبهة حميد بن عبد الرحمن المخيري هذا حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الرازي عن أبي هريرة أيضا وقد رواه في الصحيحين عن أبي هريرة أحاديث كثيرة فقد لفت من لا خبرة له على شيء منها فينكر قول الحميدي توها مسنده حميد هذا هو ذاك وهو خطأ صريح وجعل قبيح وليس للمخيري عن أبي هريرة أيضا في الكتب الثلاثة التي هي تمام أصول الإسلام الخمسة أعني سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيره الحديث **(قوله)** كلما خلفا باسكان الألف وهو الساقط الفاسد **(قوله)** وعليها التكلان هو بضم التاء واسكان الكاف أي التاكيل والله أعلم بالصواب وله الحمد والتعريف والفضل والمنه وبه التوفيق والعصمة

محمد وآله وصحبه وسلم قال الامام ابو الحسن محمد بن الفضل رحمه الله تعالى وَايَاهُ نَسْتَكْفِي وَمَا تَوْفِيقُنَا اِلَّا بِاللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
قال كتاب الايمان حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال ناوكيم عن كهيس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن حدثنا

## كتاب الايمان

باب بيان الايمان والاسلام والاحسان ودوجب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى و  
بيان الدليل على التبري من الايمان بالتعد وانما في القول في حق الله ما يذكر في الباب اختلاف العلماء  
في الايمان والاسلام وعمومها وخصوصها وان الايمان يزيد وينقص ام لا وان الاعمال من الايمان ام لا  
وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى من المتقدمين والمتأخرين القول في كل ما ذكرناه وانا اعتمد على نقل  
المراف من متفرقات كلامهم يحصل منها مقصود ما ذكره مع زيادات كثيرة قال الامام ابو سليمان  
احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي الفقيه الاديب الشافعي الملقب في كتابه معالم السنن ما اكثر ما يفتقد  
الناس في هذه المسئلة فاما الزهري فقال الاسلام الكفر والايان العمل بالآية يعني قوله سبحانه  
وتعالى تالت الاعراب آمنوا ولم يملؤا قلوبهم قولا لاسلمنا فلما يغل الايمان في قلوبكم وذهب غيره الى  
ان الاسلام والايان شيء واحد واجتبه بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيهما من المؤمنين فما وجدناه فيها غير  
بيوت من المسلمين قال الخطابي وقد تكلم في هذا الباب رجلان من كبار اهل العلم وماد كل واحد منهما الى  
قول من يدين ودد الآخر منها على المتقدم وصف عليه كتابه على عدد اودا في المئين قال الخطابي والصح  
من ذلك ان يقيد الكلام في هذا المطلق وذلك ان المسلم قد يكون مونا في بعض الاحوال ولا يكون مونا  
في بعضها والمومن سلم في جميع الاحوال فكل مومن سلم وليس كل مسلم مونا واذا حملت الامر على هذا استقام  
لك تاول الآيات واعتدل القول فيها ولم يختلف شيء منها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام  
الاستسلام والالتزام بغيره فيكون المراد من الاستسلام في الظاهر غير متقاد في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن  
غير متقاد في الظاهر وقال الخطابي ايضا في قوله صلعم الايمان يضع وسبحون شعبة في هذا الحديث بيان  
ان الايمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب واجزائه اذ في واعلا والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلمة  
والحقيقة يقتضي جميع شعبة وتتوق جملة اجزاء كالصلوة الشرعية لما شعبة واجزائه والاسم يتعلق ببعضها  
والحقيقة تقتضي جميع اجزائها وتتوق قيدا ويدل عليه قوله صلعم الحياء شعبة من الايمان وفيه اثبات التسامع  
في الايمان وتباين المؤمنين في درجاتهم بهذا الكلام الخطابي وقال الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي  
الشافعي في حديثه سوال جبريل صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام واجاب قال جعل النبي صلعم الاسلام  
اسما لما ظهر من الاعمال وجعل الايمان اسما لما بطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان  
والتصديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شيء واحد وجماعا الدين ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل اناكم يعلمكم دينكم والتصديق والعمل يتناولها اسم الايمان والاسلام  
جميعا يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن يمتزج بين  
الاسلام ديناً فلا يقبل منه فاجر سبحانه وتعالى ان الدين الذي رضى به ليقبل من عباده هو الاسلام ولا يكون  
الدين في معنى القبول والرماء بالا فتمام التصديق الى العمل بهذا الكلام البغوي وقال الامام ابو عبد الله محمد  
بن اسمعيل بن محمد بن فضل القيسي الاصبهاني الشافعي في كتابه التحرير في شرح صحيح مسلم الايمان في اللغة  
هو التصديق فان معنى به ذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس شيء يتجزأ حتى يتصور كالمرة  
ونقصه اخرى والايان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالادكان واذا فسر بهذا الطريق اير  
الزيادة والنقص وهو مذهب اهل السنة قال فالتخالف في هذا على التحقيق انما هو ان المصدق يقبله  
اذا لم يمتنع الى تصديق العمل بموجب الايمان بل يسمى مونا مطلقا ام لا والمنا عندنا انه لا يسمى به قال  
رسول الله صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن لان العمل بموجب الايمان فيستحق هذا الاطلاق بهذا  
آخر كلام صاحب التحرير وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطلال المائلي المغربي في شرح صحيح  
البخاري مذهب جماعة اهل السنة من سلف الامة وخلفاء الايمان قول وعمل يزيد وينقص والخمسة  
في زيادته ونقصه ما اورده البخاري من الآيات يعني قوله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى  
وذا ناسم هدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى و  
قوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله تعالى انكم زادة هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم  
يستشرون وقوله تعالى فاشترهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ابن بطلال فايمان  
من لم تحصل الزيادة ناقص قال فان قيل الايمان في اللغة التصديق فالويلان التصديق لكل ما علمنا فانما  
المومن من اعمال البركان ايمانه اكمل وبهذا المجلد يزيد الايمان وينقصها ينقص حتى نقصت اعمال  
البر نقص كمال الايمان ومن زادت زاد الايمان كما لا بد لتوسط القول في الايمان واما التصديق بالشيء  
ورسوله صلعم فلا ينقص ولذلك توقف ما كتب في بعض الروايات عن القول بالنقصان اذ لا يجوز نقصان  
التصديق لانه اذا نقص صار شكاً وخرج من اسم الايمان وقال بعضهم انما توقف ما كتب عن القول بنقصان

سنة زهير بن حرب روى عنه مسلم الكثر من الف حديث ١٢ تعريب التهذيب  
الايمان خشية ان يتناول عليه موافقة الخواارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب وقد  
قال مالك بن نفعان الايمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الرزاق سمعت من ادركت من  
شيوخنا واصحابنا سفيان الثوري ونايك بن انس وعبيد الله بن عمرو والاذاعي ومحمد بن راشد وابن جبر  
وسفيان بن عيينة يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا قول ابن مسعود وحذيفة والنفخي والحن  
البحري وعطاء وطاوس وجماعة وعبد الله بن المبارك فالمنحني الذي يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمنين  
هو ايمانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وذلك ان الخلفات  
بين الجميع انه لو اقر وعمل على غير علم منه ومعرفة به لا يستحق اسم مومن ولا يعرفه وعمل وحده بلسانه وكذب  
ما عرف من التوحيد لا يستحق اسم مومن فذلك لولا اقراره بالشئ تعالى ورسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
ولم يعمل بالفرائض لا يسمى مونا بالاطلاق وان كان في كلام العرب يسمى مونا بالتصديق فذلك غير  
مستحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تأتيتهم  
آياته زادتهم ايمانا ولم ينسوا ما كانوا يعملون الذين يتقون الصلوة وما رزقهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا  
فاخرجنا سبحانه وتعالى ان المومن من كانت هذه صفته وقال ابن بطلال في باب من قال الايمان هو العمل  
فان قيل قد قسم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق هو اولى منازل الايمان ويوجب للمصدق الدخول  
فيه ولا يوجب الاستكمال منازل ولا يسمى مونا مطلقا بل مذهب جماعة اهل السنة ان الايمان قول وعمل  
قال ابو عبيد بن جوقول مالك والثوري والاذاعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنة الذين كانوا  
مصانح المدي وائمة الدين من اهل الجواز والعراق والشام وغيرهم قال ابن بطلال وهذا المعنى لدواليه ان  
اثباته في كتاب الايمان وعبد يوجب الواجب كذا فقال باب امور الايمان وباب الصلوة من الايمان  
وباب الزكاة من الايمان وباب الجهاد من الايمان وداير الواجب وانما اراد اورد على المرجحة في قولهم ان  
الايمان قول بلا عمل وتبيين غلظهم وسود اعتقادهم ومخالفتهم لكتاب والسنة ومذهب الائمة ثم قال  
ابن بطلال في باب آخر قال المسلب الاسلام على الحقيقة هو الايمان الذي هو عقد القلب المصدق  
لاقرار اللسان الذي لا ينفع عند الله تعالى غيره وقالت الكرامية وبعض المرجحة الايمان هو الاقرار باللسان  
دون عقد القلب ومن اتوى ما يرد عليهم اجماع الامة على الكفاية لائقين وان كانوا اظهروا الشاكين  
قال الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله الى قوله تعالى وتزهد  
انفسهم وهم كافرون بهذا آخر كلام ابن بطلال وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح قوله صلى الله عليه وسلم  
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصور رمضان وتحتج  
البيت ان استطعت اليه سبيلا والايان ان تؤمن بالله ملة وكثير ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر  
خيره وشره قال هذا بيان لاصل الايمان وهو التصديق الباطن وبيان لاصل الاسلام وهو الاستسلام  
والانقياد والظهور وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضاف اليها الصلوة والزكاة و  
الصوم والحج كونها اظهر شعائر الاسلام والظهور بقيامه بساتم استسلاما وذكره لاشهر بانحال قيد انقياده  
واختلاف ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام في هذا الحديث وداير الطاعات كونها ثمرات التصديق  
الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات ومتممات وحافظات له ولهذا فسر صلى الله عليه وسلم الايمان  
في حديثه وفد عبد القيس بالشهادتين والصلوة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخس من الغنم ولهذا  
لا يصح اسم المومن المطلق على من ارتكب كبيرة او ترك فريضة لان اسم شيء مطلقا يقع على الكامل منه  
ولا يستعمل في النقص ظاهر الا بقرينة ولذلك جاز اطلاق لفظة عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق  
السارق حين يسرق وهو مومن واسم الاسلام يتناول ايضا ما هو اصل الايمان وهو التصديق الباطن  
ويتناول اصل الطاعات فان ادرك كله استسلام قال فخرج ما ذكرناه وحققنا ان الايمان  
والاسلام يجتمعان ويفترقان وان كل مومن مسلم وليس كل مسلم مونا قال فمذا تحقيق وافيه بالتوفيق  
بين متفرقات نصوص الكتاب والسنة الواردة في الايمان والاسلام التي طال ما غلط فيها النحون  
وما حققنا من ذلك موافق لمذهب جماهير العلماء من اهل الحديث وغيرهم بهذا آخر كلام الشيخ ابى عمرو بن  
الصلاح فاذا اقرر ما ذكرناه من مذاهب السلف وائمة الخلف في مثابة مطابقة على كون الايمان  
يزيد وينقص وبهذا مذهب السلف والحدثين وجماعة من المتكلمين وانكر اكثر المتكلمين زيادته ونقصه  
وقالوا متى قيل الزيادة كان شكاً وكفر قال المحققون من اصحابنا المتكلمين نفس التصديق لا يزيد ولا  
ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وبى الاعمال ونقصاها فاعلموا وفي هذا توفيق بين  
ظواهر النصوص التي جاءت بالزيادة وانكروا السلف وبين اصل وضعف النصوص وما عليه المتكلمون وهذا  
الذي قاله بنحوه وان كان ظاهرا حاسنا فالظاهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وظاهر الادلة  
ولهذا يكون ايمان المصدقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تعزبهم شبه ولا يهزلزل ايمانهم باض







عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مَعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ وَهَذَا أَحَدُ يَشْأَ قَالَ نَالِي قَالَ نَاكَ هَمَسَ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ عِيْنِي بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ يَا لِبَصْرَةِ مَجْدِ الْجَهَنَّمَ  
فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاجِبَيْنِ وَمُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا لَوْلَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ أَعْلَمُ فِي  
الْقَدْرِ فَقَوَّيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ فَانْكَفَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدَانَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْأُخْرَى عَنْ شِمَالِهِ فَظَنَنْتُ أَنْ صَاحِبِي سَيَسْأَلُ الْكَلَامَ  
إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّقُرُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرُوا شَأْنَهُمْ وَانْهَمُوا عَنْهُمْ أَنْ لَا يَقْدِرُوا أَنْ يَصْرُفُوا قَالَ إِذَا  
لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيٌّ مِنْهُمْ وَانْهَمُوا بِرَأْسِي وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَانْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ  
بِالْقَدْرِ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ  
سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مَتَى أَحَدٌ حَتَّى جُلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَدْرَكَ رِجْلَيْهِ إِلَى رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ يَا أَعْجَبَ  
أَخْبَرَني عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ تُعْبِدَ اللَّهَ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ  
رَمَضَانَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ مَدَّ قَتَالَ فَجَعَلْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيَصْدُقُهُ قَالَ فَأَخْبَرَني عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ إِنْ تَوَكَّلْتَ بِاللَّهِ وَلَمْ تُكَلِّبْهُ

تَتَفَقَّرُونَ فَقَالَ

قدروا الافعال الى الله تعالى وبولوا الجملة يضيفونه الى القسم ويدعون الشئ لنفسه ومضيفه اليه اولى  
 ان ينسب اليه من يثقله لغيره ويثقله عن نفسه قال الامام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مقدرة محسب بنطبتهم بهم لثقتهم الخ والشر في حكم الازادة كما قسمت الجوس ففرفت الخ الى يزدان  
 والشر الى ابرمن ولا خفاء باختصاص هذا الحديث بالقدرة بذلك الامام وابن تيمية وحديث القدرة  
 ليس بهذه الامة ----- رواه ابو حازم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود  
 في سنة والحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال صحيح على شرط الشيخين ان صح سماع  
 الى حازم من ابن عمر قال الخطابي انما جعل علم النبي صلى الله عليه وسلم مجوسا مضاهاة من بهيم مذ هب  
 للجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا  
 خوية وكذلك القدرة يضيفون الخير الى الله عز وجل والشر الى غيره والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر  
 ايضا لا يكون شئ منهما الا بمشيئة فما معافان الى الله سبحانه وتعالى خلقا وابداء والى العالمين لما من عباده  
 خلا واكتسابا والله اعلم قال الخطابي وقد يحسب كثير من الناس ان معنى القضاء والقدر اجاب الله سبحانه  
 وعبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الامر كما يتوهمونه وانما معناه الاجابة عن تقدم علم الله سبحانه وتعالى  
 بما يكون من الكتاب البعد وصدورها عن تقديره من خلق لما خبرنا وشرها قال والقدر اسم لما صدر مقدرا  
 من فعل القادر يقال قدرت الشئ وقد درته بالتحفيف والتفصيل بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه  
 الخلق كقوله ثم قضاهن سبع سنونات في يومين اى خلقهن قلقت وقد نظارت الالة القطعيات  
 من الكتاب والسنة وجماع الصحابة واهل الحل والعقد من السلف والخلف على اثبات قدرة الله  
 سبحانه وتعالى وقد اكثر العلماء من التصنيف فيه ومن احسن المصنفات فيه واكثرها فائدة كتاب الحافظ  
 الفقيه ابى بكر البسيقي رحمه الله وقد قرأنا منا من المتكلمين ذلك احسن تقريره بدلائلهم القطعية السمعية والعقلية  
 والله اعلم بقوله فخلق لنا عبد الله بن عمر هو بنعم الواو وكسر القاد المشددة قال صاحب التمهيد معناه  
 جعل وفعلا لتاديه من الموافقة التي هي كالالتزام يقال انما لا يتفق السلالم وميفاد اى حين اهل  
 بالبر ولا بعده وهي لفظة تدل على صدق الاجتماع والالتزام وفي مسند ابى يعلى الموصلي فوافقت ان بزيادة  
 خلف والوافقة المعادفة اقول ما كنتفتة انا وصاحبى ايعنى مرنا في تاجيدته ثم فسر فقال اعدنا عن يمينه  
 والاخر عن شماله وكذا الطائر جناحه وفي هذا تنبيه على لوب الجماعة في مشيئتهم مع فاضلم وهو انهم يكفون  
 يكفون به اقول فلفنت ان صاحبى سيكل الكلام الى امناه يسكت ويلغوص الى لاقداى وجراى وبسطة  
 ساني فعد ما عرفت رواية لاني كنت البسط لسانا اقول له قينا ناس يقرؤن القرآن يتفقون اعلم  
 هو بتقدم القاف على الفاد ومعناه يطبلونه ويتبعونه هذا هو المشهور وقيل معناه يتبعونه ورواه بعض شيوخ  
 الفارسي من طريق ابن مابان يتفقون بتقدم الفاد وهو صحيح ايضا معناه يتبعون عن غامضه ويتبعون  
 فقيهه وروى في غير مسلم يتفقون بتقدم القاف وحذف الراء وهو صحيح ايضا ومعناه ايضا يتبعون قال  
 لتقاضي عياض ورايت بعضهم قال فيه يتفقون بالعين وفسر باعتم يطبلون قعره اى غامضه وغفيرة ومنه  
 يتفقون كلما راها اذا جاء بالغربة منه وفي رواية ابى يعلى الموصلي يتفقون بزيادة الباء وهو ظاهر اقول

الشرور وجميع بيننا وبين اهلنا في دار الجوار والسور والشد علم واما ضبط الاسماء المذكورين في هذا الاستاد  
فقد تم بفتح المعجمة واسكان المثناة تحت وبعد ما مثلته واما كهمس ففتح الكاف واسكان الهمزة وفتح  
الميم وبالسكن الملهة وهو كس بن الحسن الواحش التميمي البصري واما سيمى بن يعمر ففتح الهمز ويقال  
بضمها وهو معروف ووزن الفعل كيتيم ييمى بن يعمر الواسطي ويقال اليوسعيد ويقال ابو سعيد  
ثم المروزي فاضيف اسم بنى خوف بن بكر بن اسد قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور ييمى بن يعمر ففتح  
اديب نحوي مبرز اذ النعمان الى الاسود نفاه الحجاج الى خراسان فقبله قتيبة بن مسلم وولاه قضاء  
خراسان واما معبد الجهمي فقال اليوسعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السعفي التميمي المروزي في كتاب  
الانساب الجهمي بنعم الجهم لسيرة الى جزيته قبله من قضاء واسم زيد بن ليث بن سواد بن اسلم بن الحارث  
بن قناعة نزلت الكوفة وبها حملت نسب اليمم وبقيتهم نزلت البصرة قال ومن نزل جزيته فغلب اليمم  
معبود بن خالد الجهمي كان بجلاس الحسن البصري وهو اول من تكلم في البصرة بالعقد فملك اهل البصرة  
بعده مسلما لما داهم اعراب بن عبيد بن جندب قتلته الحجاج بن يوسف صبرا وقل انه معبد بن عبد الله بن عويمر  
هذا آخر كلام السعفي واما البصرة ففتح الباء وضمها وكسر باء ثلث لغات حكاه الازهرى والشوراعى ويقال  
لها البصرة بالتصغير قال صاحب المطامع ويقال لها ممدرو يقال لها الموتعة لاننا اختلفت بالها في اول  
الدهر والغلب اليها بصري بفتح الياء وكسرها . . . . . وجان شعوران قال السعفي يقال للبصرة  
قبة الاسلام وخرانه العرب بناها عتيبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب بناها سنة سبع عشرة من الهجرة  
وسكنها الناس سنة ثمان عشرة ولم يعده الضم قط على ارضها بل كان يقول لى ابو الغضن عبد الوهاب بن  
احمد بن معاوية الواعظ بالبصرة قال اصحابنا والبصرة داخله في ارض سواد العراق وليس لها حكمه والشد  
اعلم واما قوله اول من قال في القدر فعناه اول من قال بنى القدر فابتدع وقاله الصواب الذي عليه  
الحق ويقال القدر والقدر بفتح الدال واسكانها لغتان مشهورتان وحكاها ابن قتيبة عن الكسائي و  
قال الميزيزي واعلم ان مذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه ان الله تبارك وتعالى قدر الاشياء في  
القدم واعلم سبحانه اننا نستطيع في اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على  
حسب ما قدرها سبحانه وتعالى وانكرت القدرية بنادى عمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه  
سبحانه بها وانما استأنف العلم اى انما جعلها سبحانه بعد وقوعها وكذلك على الله سبحانه وتعالى وعلى من  
اقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسيت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر قال اصحاب المقالات من المتكلمين  
وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشيخ الباقل ومحمد بن عبد الله بن القبله عليه وصاته  
القدرية في الازمان الماخرة تعتقد اثبات القدر ولكن يقولون ان الله والشر من غيره تعالى الله  
عن قولهم وقد علم على محمد بن قتيبة في كتابه عزير الحديث والواو المعاني امام الحرمين في كتابه الارشاد في  
اصول الدين ان بعض القدرية قال لما يقدرية بل انهم القدرية الاعتقاد كاثبات القدر قال ابن قتيبة والامام  
هذا تمويه من هؤلاء الجملة ومجايسة وتوحيه فان اهل الحق يقولون امورهم الى الله سبحانه وتعالى وليس فيهم

# کتاب الایمان

قوله ویتقفرون بتقدیر القاف ای یتبعون العلم ویبحثون عنه و یحیونه و بتقدیر الفاء ای یبحثون عنه ویستخرجونه و دلائقه -

**قوله** قال ان تؤمن اى تصدق فالمراد به المعنى اللغوى والايمان المسئول عنه الشرعى فلا دور فى هذا التفسير واشارة الى ان الفرق بين الشرعى واللغوى بخصوص المتعلق فى الشرعى والله تعالى اعلم -

وكتبته ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قل فاعبرني عن الحسن قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاعبرني عن الساعة قال ما السؤل عنها بأعلم من السائل قال فاعبرني عن آياتها قال ان تلذذ الامة ربهما وان ترى الحفاة العراة

في روايته من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في روايته من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وعلواكم من ترواكم حتى تموتوا وادعوا بعض خلافة الصوفية على ما يدل الحديث بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والفناء وتقدمه فان لم يكن اى فان لم تر شيئا فغيبت عن نفسك حتى كأنك ليس بموجود فانك حينئذ تراه وغفل قائل هذا الجمل بالخرقة عن انه لو كان المراد ما ذم كان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجزوما لم يكن على زعمه جواب الشرط ولم يروى شئ من طرق هذا الحديث بخلاف الالف ومن ادعى ان اثباتها في الفعل المجزوم على خلاف القياس فلا يصح الا اذا كان لازما وهذا هو المراد ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك معناه لانه لا ارتباط له بما قبله وما يفيد تاويله رواية كس فان نظرنا فانك ان لا تراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فسلط النفي على الرؤية لانه لا يكون الذي حمل على ارتكاب التأويل المذكور وفي رواية ابى فروة فان لم تره فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس وكل هذا يطل التأويل المتقدم والله اعلم ١٢ فتح الباري

وذكر من شافهم هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر ان ابن بري في الرواية عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن حال هؤلاء وهو مضمون بالفضيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به (قوله يرون ان لا قدر وان الامر الف) هو بعلم الهمة والنون اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلم بعد وقوعه كما تراه من مذهبهم الباطل وبهذا القول قول غلاتهم وليس قول صحيح القدرية وكذب قائله ومثل وافترى عاقتا الله تعالى وسائر المسلمين (قوله قال يحيى ابن عمر فاذا القيت اولئك فاجزهم اى برى منهم وانهم برأى منى والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو انهم مثل احد ذبحا فانفعه ما قبل الله من حتى يؤمن بالقدس بهذا الذي قاله ابن عمر في تفسيره القدريه قال القاضي عياض هذا في القدرية الاول الذين نوا تقدم علم الله تعالى بالكانات قال والقائل بهذا كافر بلا خلاف وهو الذي يكون القدرية الغلاة في الحقيقة قال غيره ويخبرانه لم يرو هذا الكلام التكفير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم الا ان قوله ما قبل الله مظهرا لى التكفير فان اجساد الاعمال انما يكون بالكفر الا لا يجوز ان يقال في السلم لا يقبل عمل معصية وان كان صحيحا كان العمل الصلوة في الدار المغسوبة صحيحة فيخرج من الملة الى القضاة من جابر بن عبد الله بن جابر السلف وهي غير مقبولة فلا ثواب فيها على المتار عن اصحابنا والله اعلم (قوله فافقه يحيى بن سبيل الله ثم اى طاعة كما جاز في رواية اخرى قال فلهو سى الذهب ذهب لانه يذهب ولا يبقى (قوله لا يرى عليه اثر السفر ضبطنا بالياء المشقة من تحت المضمومة وكذلك ضبطنا في الجمع بين الصميمين وغيره وضبطنا لفظ الجواز من العبدى بن تارزى بالنون المفتوحة وكذا هو في سند ابى يعلى الموصلى وكلاهما صحيح (قوله وضع كفيه على فخذيه) معناه الرجل الداخل وضع كفيه على فخذيه نفسه ومجلس على هيئة المتعلم والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والايمان ان تؤمن بالله لا بما قد تقدم بيانه وايضا ما يفتنى عن امارته (قوله فنجباله بطله ويصدق) سبب تعجبهم ان يذخلف عادة السائل الجاهل انما هذا كلام غير المسئول عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) هذا من جوامع الكلام التي لا يتيسر على الله عليه وسلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع والخشوع وحسن السمات واجتماع بظاهره وباطنه على الاعتناء بتقريبها على احسن وجوبها الا انى به فقال صلى الله عليه وسلم عبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان فان التقسيم المذكور في حال العيان انما كان لعلم العبد بالاطلاع الله سبحانه وتعالى عليه فلا يقدم العبد على تقسيم في هذا الحال لا اطلاع عليه وبهذا المعنى موجود عدم رواية العبد فينبغي ان يبين بمقتضاه مقتضوا الكلام المش

قوله عن الاحسان في العبادة او عن الاحسان الذي رغب الله تعالى فيه في كتابه بانه يحب المحسنين - قوله كأنك تراه صفة مصدر محذوف اى عبادة كأنك فيها تراه احوال اى والحال كأنك تراه والمقصود بيان مراعاة الخشوع في العبادة والخشوع وما يتعلق بالعبادة على الوجه الذي واعاه لو كان رأيا ولا شك انه لو كانت رأيا حال العبادة لم يترك شيئا لما قد راعاه من الخشوع وغيرها ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رأيا الا كونه تعالى رقيبنا عالما مطلقا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولكن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في تعليقه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو كفى في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصليته وليس المقصود على تقدير العلية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل

تلك الحال في العبادة وهذا ظاهر والله تعالى اعلم - قوله ما السؤل عنها بأعلم من السائل ظاهر انهما متساويان لكن المساواة كانت متحققة في الاسلام والايمان ايضا اذا الظاهر جواب ان جبرئيل عليه السلام كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان فتخصيص هذا الجواب - ههنا بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصالحات وجبرئيل انما هو سائل ظاهرا نياية عنهم نيا نسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالير وههنا السائل والمسؤل عنه متساويان وقد يقال هذا الكلام كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما السائل جبرئيل عليه السلام لم يعلمهم ان الساعة لا يسئل عنها والله تعالى اعلم -

قوله عن الاحسان في العبادة او عن الاحسان الذي رغب الله تعالى فيه في كتابه بانه يحب المحسنين - قوله كأنك تراه صفة مصدر محذوف اى عبادة كأنك فيها تراه احوال اى والحال كأنك تراه والمقصود بيان مراعاة الخشوع في العبادة والخشوع وما يتعلق بالعبادة على الوجه الذي واعاه لو كان رأيا ولا شك انه لو كانت رأيا حال العبادة لم يترك شيئا لما قد راعاه من الخشوع وغيرها ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رأيا الا كونه تعالى رقيبنا عالما مطلقا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولكن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في تعليقه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو كفى في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصليته وليس المقصود على تقدير العلية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل

العالة رعاء الشاء يتطلون في البنيان قال ثم انطلق فلبيت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم **حدثني** محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الفضيل بن الحسين المجدي واحمد بن عبد الصمي قالوا ثنا حماد بن زيد عن مطر الوفاق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال لما تكلم عبد بن بكلمة بكلمة في شأن القدر انكرنا ذلك قال فحججت انا وحميد بن عبد الرحمن الجعفي حجة وساقوا الحديث بمعنى حديث كهس واستاده وفيه بعض زيادة ونقصان **أخرفني** **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا عثمان بن غياث قال نا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالوا لقينا عبد الله ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه واقتصر الحديث كنعوحدثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئا **وحدثني** جابر بن الشاعر قال نا ثوبان بن عمار عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزياد بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير بن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن ابي ربيعة عن عمرو بن جبريل عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بازا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملكئلك وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث **الخير** قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يدرك قال يا رسول

فانقص كتبه فقال

استعمل امان من كبار العلماء به على ذلك فاستدل احداهما على الاباحة والآخر على المنع وذلك عجب منها وقد انكر عليها فانه ليس كل الخبر معلوم بكونه من علامات الساعة يكون ممرا او نهوما فان تطاول الرماد في البنيان ونشوا المال وكون حسين امرأة لمن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامات لا يشترط فيها شيء من ذلك بل تكون بالخير والشر والمباح والمحرم والواجب وغيره والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان ترى الخفا العرة العالة رعاء الشاء يتطلون في البنيان اما العالة فهم الفقراء والعالة الفقير والعلقة الفقير والعلقة الفقير اي افقر والمراد بكسر اللام وبالسكون يقال فيهم رعاء يعنى الراد وزيادة الساء بلام ومعناه ان اهل الهادية واشياهم من اهل الهادية والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتهايمون في البنيان والله اعلم **وقوله** فليت ملها بكذا ضبطه لبيت آخره ثاء مثلثة من غير ثاء وفي كثير من الاصول المحققة بشت بزيادة تاء النظم وكلاهما صحيح واما ما قيل بقتشه يداليه فمعناه وقتا طويلا وفي رواية الى داود والزبدي انه قال ذلك بعد ثلث وفي شرح السنة للبخاري بعد ثلثه وظاهره ان بعد ثلث ليل وفي ظاهره ان ثلثه ليل وفي حديث الهادي بريدة بعد ثلثه ليل لا يراد بالرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاخذه ليردوه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل فيمض الجمع بينهما ان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخر النبي صلى الله عليه وسلم في الحال واخر عمر بعد ثلث اذ لم يكن حاضر وقت اخبار الباقين والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم دينكم فبهم ان الايمان والاسلام والاحسان تسمى كلها ديننا واعلم ان هذا الحديث يجمع انواعا من العلوم والمعارف والآداب واللغات على هو اصل الاسلام كما عيناه من القاضي عياض وقد تقدم في ضمن الكلام فيهم من فوائد وعالم نذكره من فوائده ان فيه انه ينبغي لمن حضر مجلس العالم اذا علم باهل المجلس حاجته الى مسئلة لا يسألون عنها ان يسأل هو عنها ليحصل الجواب للجمع وفيه انه ينبغي للعالم ان يرفق بالسائل ويديره منه يتمكن من سواله غير ثائب ولا منقبض وان ينبغي للسائل ان يرفق في سواله والله اعلم **وقوله** حدثني محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الجعدي واحمد بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انكروا في البنيان وحدثني محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الجعدي واحمد بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انكروا في البنيان وحدثني محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الجعدي واحمد بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انكروا في البنيان

وايهما محمد وجهها الى شيعة ابراهيم وان اسم اليك عبد الله والله اعلم وفي هذا الاسناد ابو حنيفة عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال ابو حنيفة تحت واسمه يحيى بن سعيد بن حبان التميمي تيم الرباب الكوفي واما ابو زرعة فاسمه هرم وقيل عمرو بن عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن **وقوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بازا اي ظاهرا ومنه قوله تعالى وترى الارض بارزة وبرزت لشمسها وبرزت الجحيم ولما برزوا لما نزلت **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملكئلك وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر هو بكسر اللام واختلف في المراد بالجمع بين الايمان بلقاء الله تعالى والبعث فقيل اللقاء يحصل بالانتقال الى دار الجزاء والبعث بعده عند قيام الساعة وقيل اللقاء ما يكون بعد البعث عند الحساب ثم ليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احد الاقنعة لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدرى الانسان بماذا يحتمل له ولما وصف البعث بالآخر فقيل هو مباينة في البيان والايفاض وذلك لشدة الاهتمام به وقيل سببه ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر بعث من الارض فقيل البعث بالآخر لتمييز الله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الى آخره اما العبادات فهي الطاعة مع خضوع فيتمتع ان يكون المراد بالعبادة هنا معرفة الله تعالى والاقراء بعبادته فعلى هذا يكون عطف الصلاة والصوم والزكاة عليها لادخالها في الاسلام فانها لم تكن دخلت في العبادة وعلى هذا انما اقتصر على هذه الثلث لكونها من اركان الاسلام واعلم شعائره والباقي ملحق بها ويحتمل ان يكون المراد بالعبادة لفظا مطلقا فيدخل جميع وظائف الاسلام فيها فعلى هذا يكون عطف الصلاة وغيره من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على شرفه ومرتبة كقولنا في واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ونكح من نوح ونظائرهما واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تشرك به فانما ذكره بعد العبادة لان الكفاية لا تكون بعبادة وتعالى في الصورة ويعبدون معه او ثانيا ليعرفوا انها شركاء فعلى هذا والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان اما تقييد الصلاة بالمكتوبة فللقول تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد جاء في احاديث وصفا بالمكتوبة كقولنا صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلوة الليل وخمس صلوات كتبت الله تعالى واما تقييد الزكاة بالمفروضة وهي المقدرة فقيل احتراز من الزكاة المعجلة قبل الحول فانها زكاة وليست مفروضة وقيل انما فرقت بين الصلاة والزكاة في التقييد لكونها تكرر اللفظ الواحد ويحتمل ان يكون تقييد الزكاة بالفرض احتراز من صدقة التطوع فانها زكاة لغوية واما معنى اقامت الصلاة فقيل فيه قولان احدهما ان اقامتها والمحافظة عليها وانما ما على وجهها قال ابو علي الفارسي والاول اشبه قلبي وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقموا في الصفوف فان تسوية الصف من اقامة الصلاة معناه والله اعلم من اقامتها المأمور بها في قوله تعالى واقموا الصلاة وبذلك يخرج القول الثاني والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وتصوم رمضان فبعبارة لذهب الجاهل وهو المنار الصواب انه لا كراهية في قول رمضان من غير تقييد بالشهر فلما لم يرد وسأني المسئلة في كتاب الصيام ان شاء الله نعم موضع تيد لانها له بفتح الحاء المهملة وشدة التثنية ١٣

فان احدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدرى بماذا يختص به انتفى قلت وهذا الايمان بتحقيق الرؤية لمن الاد الله تعالى من غير ان يخصه باحد بعينه وليس في الحديث ان يؤمن كل شخص برؤية الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى اعلم

قوله ولقائه قيل هو الموت وموت كل احد بخصوصه معلوم لا يمكن ان يتكره احد ولا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد والله تعالى اعلم موت العالم وفناء الدنيا بتمامه والله تعالى اعلم وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين فهو غير البعث وقال النووي رحمه وليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى

الله متى الساعة قال ما المسئول عنها با علم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربهما فذاك من اشراطها واذا كانت العرة  
المخافة رؤس الناس فذاك من اشراطها واذا انطاوَل رِعاء البهيم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه  
ان الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم  
خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاحذوا ليدركوه فلم يدركوا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
جبريل جاء ليخبر الناس دينهم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا ابو حنيفة التيمي بهذا الاسناد مثله غير ان في  
روايته اذا ولدت الامة بعلها يعني السراري **وحدثني** زهير بن حرب قال نا جابر عن عماره وهو ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو في اية ان يسألوه قال في ارجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا تشرك  
بالله شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله قال صدقت قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعشي الله كانك تراه فانك ان لا تكون تراه فانه  
يلاك قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسئول عنها با علم من السائل وسأحدثك عن اشراطها اذا رايت المراكع يلدن ربهما  
فذاك من اشراطها واذا رايت المخافة العرة الصم اليكم فلوك الارض فذاك من اشراطها واذا رايت رعاء البهيم يتطاوون في البنيان فذاك من  
اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا  
وما تدري نفس باي ارض تموت الى اخر السورة ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه علي فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلام اراد ان تعلموا اذ لم تسألوا **باب** بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد  
ابن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي سهيل عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوى صوته وراي فقهه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسئل  
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان

تلا رسول الله ﷺ الآية قال ثم إذا يسمع فقال

فيه في اشارة الى قرب عهده بالرافدة ووقع اسم الراس على الشعر اما لما اشتهر عنه  
بث ١٢ استدل بهذا على ان الشرع في التطوع يوجب اتمامه تسكيا بان الاستثناء  
فيه متعلق قال القرطبي لانه نفى وجوب شيء آخر الا ما تطوع به والاستثناء من النفي اثبات ولا تقايل  
وجوب التطوع فمقتعين ان يكون المراد الا ان تشرع في تطوع فليترك اتمامه وتعبه الطيب بان ما تسك  
معناطة لان الاستثناء هنا من غير الجعس لان التطوع لا يقال فيه عليك فكانه قال لا يجب عليك  
شي الا ان اردت ان تطوع فذلك لك وقد علم ان التطوع ليس بواجب فلهذا يجب شيء آخر املا  
ما قال وحرف المسئلة دائر على الاستثناء فمن قال انه متصل تسك بالاصل ومن قال انه منقطع  
استدل الى دليل والدليل عليه ما روي للنسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يخوي صوم  
تطوع ثم يقطر وفي البخاري انه امر جويرية بنت الحارث ان تعطي لولم الجمعة بعد ان شرعت فيه فدل على  
ان الشرع في العبادة لا يستلزم الاتمام اذا كانت نافله بهذا النفس في الصوم وبالقياس في الباقي فان  
بل يرد الخ قلنا لا لانه امتاز عن غيره بلزوم المعنى في فاسده فكيف في صحيحه وكذلك امتاز بلزوم الكفارة  
لان نافله كفره والله اعلم على ان في استدلال الخصم نظر لانهم لا يقولون بفرضية الاتمام بل بلوجوده  
استثناء الواجب من الفرض منقطع لبيانها وايضا فان الاستثناء من النفي عنه هم ليس للاشبات بل  
سكوت عنه وقوله الا ان تطوع استثناء من قوله لا اي لافرض عليك غير ١٢ فقع الهاري شرع صحيح  
البخاري

باب بيان الصلوات التي هي احوال كان الاسلام، في قبة بن سعيد الثقفي اختلف في فضل  
 اسم يسميه السمر وقيل بل هو لقب واسم على قاله الوعيد الشر بن مندة وقيل اسمه يحيى قاله ابن عدي  
 اما قوله الثقفي فهو مولا هم قيل ان جده حميلا كان مولى الحاج بن يوسف الثقفي وفيه الوكيل  
 ن اميد اسم الى سيل نافع بن مالك بن ابى عامر الصبحي ونافع عم مالك بن انس الامام وهو تابعي  
 مع انس بن مالك (قوله رجل من اهل نجد ثائر الراس) هو برقع ثائر صفه رجل وقيل يجوز لقبه  
 على الحال ومعنى ثائر الراس قائم شعره منتفشة (قوله سمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول) روى  
 سمع ونفقه بالنون المفتوحة فيما وروى بالياء المثناة من تحت الغنونة فيما والاول هو الاء المشددة اكثر  
 عرف ولما دوى صوته فهو بعدة في الوداد ومعناه شدة صوت لا ينم وهو نفع الدال وكسر الواو و  
 شدة الياء ياء المشددة وعلى صاحب المطالع فيه ضم الدال ايضا قوله اهل على غير ما قال لا الا ان  
 طوع الشؤر فيه قطوع بتشديد الطاء على الوغام احدى التاينين في الطاء وقال الشيخ ابو عمرو

وشواهد باو الله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ساء مثلك عن اشرطها، هي بفتح الهزرة واحدة با شرط بفتح الشين والراء والاشراط العلامات وقيل مقدماتها وقيل صفاتها وادقيل تماماً وكله متقابل **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا انحطول دعاء اليهم، هو بفتح الباء واسكان الباء وهي الصفات من اولاد الغنم الغنم المعز والمعز جميعاً وقيل اولاد الغنم خاصة واقتصر عليه الجوهري في صحاحه والواحدة بهمة قال الجوهري وهي تقع على الذكر والمؤنث والسفال اولاد المعز قال فاذا جعت بينما قلت بهام بهم ايضا وقيل ان بهم يتحقق باولاد المعز اليه اشار القاضى عياض بقوله وقد يتحقق بالمعز واصله كل ما استبهم عن الكلام ومنه البهيمة ووقع في رواية البخارى دعاء الابل بهم بعهم الباء وقال القاضى عياض ودواه بعضهما ولادير مع ذكر الابل قال ودواه برفع الهم وجراهما فمن رفع جعله صفته للاماء اى انهم سود وقيل لاشئ لهم وقال الخطابي هو جمع بهيم وهو المجهول الذى لا يعرف ومنه اسم الامرو من جرمهم جملة صفته للابل اى السود لرداءتها والله اعلم **قوله** يعنى السراى، هو بتشديد الياء ويخوز تخفيفها لغتان معروفتان الواحدة سرية بتشديد لا غير قال ابن السكيت في املاح المنطق كل ما كان واحده مشدداً من هذا النوع جازى جمع التشديد والتخفيف والسرية الجارية المتخذة للوطى مأخوذة من السرد وهو النكاح قال الازهرى السرية خلية من السرد هو النكاح قال وكان ابو البهيتم يقول السراى سود فقتل لها سرية لانها سرود ما كتبها قال الازهرى وهذا القول احسن والاول اكثر **قوله** عن عمارة وهو ابن القعقاع، فعمارة بالضم والقعقاع بفتح القاف الاولى او **قوله** وهو ابن، قد قدمنا بيان فائدة فى الفصول وفى المقدمة وانه لم يقع فى الرواية نسبة فاداد بياناً بحيث لا يزيد فى الرواية على ما سمع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم سلوني، هذا ليس بخالف للشيء عن سؤاله فان هذا المأمور به هو فمما يحتاج اليه وهو موافق لقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا رايت الحفاة العمرة انهم ابكم طوك الارض فذاك من اشرطها، المراد بهم الجملة السفلة الزماد كما قال بوانه وتعالى صم بكم همى اى لالم ينفعوا ابوارهم هذه فكانه مدحاً بهذا هو الصحيح فى معنى الحديث والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم هذا جبريل ارادوا تعلموا اذا لم تسألوا، ضبطاه على وجهين احدهما تعلموا بفتح العين وتشديد اللام اى تعلموا او التالى باسكان العين وهما صحيحان والله اعلم ..

منقطع اي لكن التطوع جائز او لا في الشرع ويمكن ان يقال هو من باب نفى واجب اخر على معنى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى اعلم -

**قوله** الا ان تطوع القائل بالوجوب بالشروع قال انه استثناء متصل وهو الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجباً عليك واستدل به على ان الشروع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكوة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا يجب بعد الاوصاف التي يقال انه صار واجباً بالشروع فلزم ما تمامه فالوجه ان الاستثناء



فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرهما قل لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق حديثي يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن ابي سفيان عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غيرة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلم وابعه ان صدق او دخل الجنة وابعه ان صدق باب السؤل عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقدي قال ناهناشم بن القاسم ابو النصر قال ناسلم بن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البيادية العاقل فيسئله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البيادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو محتمل التشديد والتخفيف على الخلف قال اصحابنا وغيرهم من العلماء قوله صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع استثناء منقطع ومعناه ان يستحب لك ان تطوع و جعله بعض العلماء استثناء متصل واستدلوا به على ان من شرع في صلاة فله ان يجمع او يجمع فله ان يجمع عليه انما هو واجب عليه انما هو واجب انما هو واجب ولا يجب الاتمام ولا يجب العلم قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلم وابعه ان صدق او دخل الجنة وابعه ان صدق باب السؤل عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقدي قال ناهناشم بن القاسم ابو النصر قال ناسلم بن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البيادية العاقل فيسئله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البيادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو محتمل التشديد والتخفيف على الخلف قال اصحابنا وغيرهم من العلماء قوله صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع استثناء منقطع ومعناه ان يستحب لك ان تطوع و جعله بعض العلماء استثناء متصل واستدلوا به على ان من شرع في صلاة فله ان يجمع او يجمع فله ان يجمع عليه انما هو واجب عليه انما هو واجب ولا يجب الاتمام ولا يجب العلم قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلم وابعه ان صدق او دخل الجنة وابعه ان صدق باب السؤل عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقدي قال ناهناشم بن القاسم ابو النصر قال ناسلم بن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البيادية العاقل فيسئله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البيادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

وسلم كانت مشهورة معلومة فهي ثابتة بتلك المعجزات -  
قوله الله بسم الله الرحمن الرحيم للاستغفار كما في قوله تعالى الله اذن لكم -

قوله فيالذي خلق السماء الخ اي اقصاك به قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يوثق التاكيد لك ويقع ذلك في امر يعتد بشأنه ولحق ذلك لا ثبات النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه





فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنِي** جابر بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالَا ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سفيان عن جابر قال قال النعمان بن قويل يا رسول الله بمثلهم وزاد فيه ولم يزد على ذلك شيئا **وَحَدَّثَنِي** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن أعين قال ثنا معقل وهو ابن عُبَيْدِ اللَّهِ عن أبي الزبير عن جابر بن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرايت إذا صَلَّيْتُ الصَّلَاةَ المكتوبات وَصَّيْتُ رَمَضَانَ وَأَخَلَّيْتُ الْحُلُلَ وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا **يَاب** بيلك أركان الإسلام ودعائه العظام **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال ثنا أبو خالد يعنى سليمان بن خثبان الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ عَلَى أَنْ يُؤْتَى اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ فَقَالَ رَجُلٌ الْحَجَّ وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ لَأَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** سهل بن عثمان العسكري قال نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال نا سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا أبي قال نا عاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن أبيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَمِلَ عَبْدٌ رُسُولَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا أبي قال نا حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث ثُطَاوَسَانَ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عمر لا تغزو ففقال نسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الإسلام بُنِيَ عَلَى خَمْسَةِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ

سـ وحديثنا أبو أحمدنا محمد بن اسحق بن خزيمة نا أبو كريب محمد بن العلاء بهذا الحديث كذا في نسخة ١٢ خمس

سـ يعني النية وشدة الالهة المفتوحة على صيغة المجهول ١٢ خبر سـ قوله لا اي قال ابن عمر رواه عليه بن سماعي عن ذكر لفظ الحج بالافراد يقتضي ذكر العيام على الحج واما عند ذكره بالامانة فسماعي كان يقتضي مرة واحدة وجميعا كما جاء فيما بعد ١٢ خبر جاري سـ على صيغة المجهول ١٢ خبر

رحم الله تعالى الظاهر ان لا بد من ان يعتقد حراما وان لا يفعل بخلاف تحليله فان يفتي فيه مجرد اعتقاده حلالا قول من الأعمش عن أبي صالح تقدم في اوائل مقدمة الكتاب ان اسم أبي صالح في ذلك ان قول الحسن بن أعين ثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير اما علي بن فضال فيمنع النمرة والبعين المملة وآخرون وهو الحسن بن محمد بن الحسين القمزي مولاهم الولي المراتي والبايعين من في عينه سعة واما معقل ففتح الميم واسكان العين المملة وكسر القاف واما ابو الزبير فهو محمد بن مسلم بن تدرس بن شاذان فيمنع ثمة وال ملة ساكنة ثم راء معنونة ثم سين ههه وقوله وهو ابن عبيد الله قد تقدم مرات بيان فانه وهو لم يفتح في الرواية لفظ ابن عبيد الله فادانها به بحث لا يزيد في الرواية بأب بيان ان كان الاسلام ودعاؤه العظام قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الهمداني ثنا ابو خالد يعنى سليمان بن جابر الاحمر عن أبي مالك الأشجعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ عَلَى أَنْ يُؤْتَى اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ فَقَالَ رَجُلٌ الْحَجَّ وَصِيَامَ رَمَضَانَ فَقَالَ لَأَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** سهل بن عثمان العسكري قال نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال نا سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا أبي قال نا عاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن أبيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَمِلَ عَبْدٌ رُسُولَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا أبي قال نا حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث ثُطَاوَسَانَ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عمر لا تغزو ففقال نسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الإسلام بُنِيَ عَلَى خَمْسَةِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ

فرواه ايضا على الوجهين وفي وقتين فلما رواه عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر لا ترد على ما لا علم لك بطلانها مما لا تعرف ولا تعرف فيها لا تحققة بل هو بتقديم الصوم بكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا لغيره لسماعه على الوجه الآخر ويحتمل ان ابن عمر كان سمعه مرتين بالوجهين كما ذكرنا ثم لما رواه عليه الرجل نسي الوجه الذي رده فأكمله فبذل الاحتمال انهما المتنازعا في هذا وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في محفظته ابن عمر على ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبيه عن علي بن عبيد الله بن جهمه يكون الراوي يقتضي الترتيب وهو ذهب كثير من الفقهاء الشافعيين وشذوذ من النحويين ومن قال لا يقتضي الترتيب وهو المتنازع وقول الجمهور ان يقول لم يكن ذلك كوننا يقتضي الترتيب بل لان فرض صوم رمضان نزل في السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست وقيل سنة تسع بالتاء الشاذة فوق ومن حق الاول ان يقدم في الذكر على الثاني في محفظته ابن عمر لانه رواه في تقديم الحج وكان وقع من كان يرى الرواية بالمعنى ويرى ان تأخير الاول او الاخير في الذكر شاذ في اللسان فقصر فيه بالتقديم والتأخير لذلك مع كونه لم يسمع نسي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فافهم ذلك فانه من الشك الذي لم يره بينه وبينه هذا أثر كلام الشيخ أبي عمرو بن الصلاح وهذا الذي قاله ضعيف من وجهين احدهما ان الروايتين قد ثبتتا في الصحيح وهما صحيحتان في المعنى لثاني بينهما كما قدمنا ايضا فلو كانا بطلان احدهما لثاني في ان فتح باب احتمال التقديم والتأخير في مثل هذا قدر في الرواية والروايات فانه لو فتح ذلك لم يبق لنا وثوق بشي من الروايات الا القليل ولا يخفى بطلان هذا وما يترتب عليه من المفاسد وتعلق من يعلق بر من في قلبه مرض والشك علم ثم اعلم انه وقع في رواية ابن عوف الاسفراييني في كتابه المخرج على صحيح مسلم وشرطه عكس ما وقع في مسلم من قول الرجل لابن عمر قد علم الحج فوقع فيه ان ابن عمر قال للرجل اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى لا يلقاوم هذه الرواية ما رواه مسلم قلت وهذا محتمل ايضا وصحة ويكون قد جرت القضية مرتين للرجلين والشك علم واما اقتضاه في الرواية الرابعة على احدى الشاذتين فهو ما تعقير من الراوي في حذف الشهادة الاخرى التي اثبتنا في من الحفاظ واما ان يكون وقتت الرواية من اصلها كما يكون من الحذف لاكتفاء باحد القرينتين ودلالة على الآخر المحذوف والشك علم وقوله صلى الله عليه وسلم على ان يؤخذ الله هو بضم الياء المشقة من تحت وفتح اللام مني لما لم يسم فاعلم واما اسم الرجل الذي رواه ابن عمر تقدم الحج فهو يزيد بن بشر السكسكي ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبررة ولما قوله لا تغزو فهو بالتاء المشقة من فوق لفظ اب وبجوز ان يكتب تغزو بالالف وبهذا فالاول قول الكتاب المتقدمين والثاني قول بعض التأخرين وهو

الروايات والا قرب ان الاقتصار حصل من بعض الروايات والله تعالى اعلم - قوله لا تغزو ففقال اني سمعت الخ كانتا فهذان السائل يرى الجدة من اركان الاسلام فاجاب بما ذكره والا فلا يصح التمسك بهذا الحديث في ترك ما لهذين في هذا الحديث وهو ظاهر -

قوله على ان يؤخذ الله المراد بذلك التوحيد باللسان على الوجه المعتبر شرعا وهو ان يأتي بالشهادتين وهو كما يفتركا رواية الشهادتين وهو المراد بقوله ان يعبد الله ويكفر بما دونه بناء على ان العبادة تطلق على التوحيد واما ما ورد من الاقتصار على احدى الشهادتين فيحمل على ان المراد بها الشهادة على وجه معتبر شرعا وهو ان يكون مقرونا بالشهادة الاخرى وبهذا يحصل الجمع بين















لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم من ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله **حدثنا احمد بن عبد الصديق قال اخبرني عبد العزيز بن**  
**الداودي عن العلاء** **وحدثنا امية بن بسطام واللفظة** **قال نايزيد بن زريع قال** **ناروح عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه**  
**عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا**  
**ذلك عصموا من دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** **ناحفص بن غياث عن الاعمش عن ابي**  
**سفيان عن جابر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **امرت ان اقاتل الناس بشئ حتى يدينوا**  
**ابي هريرة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** **ناكيع** **وحدثني محمد بن المشي قال** **نا عبد الرحمن بن يعقوب عن مهيدي قال** **اجمعيانا سفيان عن**  
**ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا من دماءهم**  
**واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله** **ثم قد رايت انا** **مذكر كرسيت** **عليهم** **صلى الله عليه وسلم** **حدثنا ابو عثمان المسبجي** **مالك بن عبد الواحد قال**  
**حدثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان شهدوا الله وقياموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا عصموا من دماءهم واموالهم**  
**وحسابهم على الله** **وحدثنا سويد بن سعيد وابن ابي عمير قال** **حدثنا مروان بن يحيى عن الفزاري عن ابي مالك عن ابيه قال سمعت رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** **نا**  
**ابو خالد الاحمر** **وحدثني زهير بن حرب قال** **نايزيد بن هرون كلاهما عن ابي مالك عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وحد**

### اموالهم الا بحقها

وتقدمنا ان المسيب يفتح الباب على الشور ويل بمرسا وفيه احمد بن عبد باسكان البلد  
**فيه امية بن بسطام** **تقدم بيان في الباب قبله**  
**فيه حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ابي صالح عن ابي هريرة** **فوقله عن ابي**  
**صالح يعني رواه الاعمش ايضا عن ابي صالح وقد تقدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر عن الاعمش عن**  
**نحو ثلثين قولاً وان اسم ابي صالح وكان السمان وان اسم ابي سفيان طلحة بن نافع وان اسم الاعمش سليمان**  
**بن مران واما غياث بن ابي ثعلبة الميموني وآخيه مثلث وفيه ابو الزبير وقد تقدم في كتاب الايمان ان اسمه**  
**محمد بن سلم بن تدرس يفتح الشاة فوق وفيه ابو عثمان المسبجي مالك بن عبد الواحد هو بكسر الميم الاولى**  
**وفتح الثانية واسكان السين الملهة بينهما منسوب الى مسجع بن ربيعة وتقدم بيان معرفته عنان وعنده**  
**وانه يجوز الوجدان فيه وفيه واقد بن محمد وهو بالقاف وقد تقدم في الفصول انه ليس في الصحيحين**  
**واقد بالغاء بل كره بالقاف وفيه ابو خالد الاحمر ابو مالك عن ابيه قال مالك اسم سعد بن طارق**  
**وطارق صحابي وقد تقدم ذكرها في باب لو كان الاسلام وتقدم فيه ايضا ان ابا خالد اسم سليمان بن حسان**  
**بالمثناة وفيه عبد العزيز الدراودي وهو بفتح الدال الملهة وبعد ما راد ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راء**  
**اخرى ساكنة ثم وال اخرى ثم ياء النسبة واختلف في وجه نسبة قاله المحققون انه نسبة الى**  
**دراهم بفتح الدال الاولى بعد ما راد ثم الف ثم باء موصولة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم وال فتد**  
**قول جماعة من اهل العربية والنسبة منهم الاممعي والوحام السبتي وقاله المحدثين ابو عبد الله البخاري**  
**الامام والوحام بن جابر البستي والوحام الكلابي وغيرهم قالوا هو بن شواذ النسب قال ابو حاتم واصل**  
**دراهم ادجودي ودراهم ابو جوده قالوا وادجودي بن شواذ النسب قال البخاري والكلاباذي كان جدي العزير**  
**بذا مشا وقال البستي كان ابو مشا وقال ابن قتيبة وجماعة من اهل الحديث بنو مشا بنو الداد ثم قبل الدراودي**  
**دراهم وويل بل هي قرية بخراسان وقال السمعاني في كتاب الانساب قيل انه من اندراب يعني بفتح الهمزة**  
**وبعد ما لون ساكنة ثم وال ملة مفتوحة ثم راء ثم الف ثم باء موصولة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم وال فتد**  
**قال السمعاني في قول من يقول في الاندراودي وهو قول ابي عبد الله البوسني من ائمة الحديث واد بائهم**  
**واما فقهاء معانية فيقولون ان في رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه بعده وكفر**  
**من كفر من العرب قال الخطابي في شرح هذا الكلام كلاما حسنا لا بد من ذكره لما فيه من القوائد قال رحمه الله**  
**تعالى ما يجب تقديره في هذا ان يعلم ان اهل الردة كانوا عتقوا صنف ارتدوا عن الدين وانا بذو الملة**  
**وعادوا الى الكفر وهم الذين عناهم ابو هريرة بقوله وكفر من كفر من العرب وبه الفرقة طائفتان احدهما**  
**اصحاب مسيلة من بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوا على دعواهم في النبوة واصحاب الاسود العنسي ومن**  
**كان من سبيهم من اهل اليمن وغيرهم وبه الفرقة باسرها مشركا لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**  
**مدعية النبوة لغيره فقام ابو بكر رضي الله عنه حتى قتل الله مسيلة باليمن والعنسي بصفار وانقضت جوعهم**  
**وبل كثرهم والطائفة الاخرى ارتدوا عن الدين فاكروا الشرع وتركوا الصلوة والزكاة وغيرهما من**  
**امور الدين وعادوا الى ما كانوا عليه من الجاهلية فلم يكن يسجد لله تعالى في بيوت الارض الا في ثلثة مساجد مسجد**  
**مكة ومسجد المدينة ومسجد القيس في البحرين في قرية يقال لها جوثا فحق ذلك يقول الا حوراشي**  
**يفتح بذلك** **والسجد الثالث الشرقي كان لنا في الميزان وفصل القول في الخطب في الايام لا مبر**

لناس نعرفه في البيطرة والمجرب ذي الحجب وكان هؤلاء المتسكون بدرهم من الازد مصورين بجواثا  
**ان فتح الله سبحانه على المسلمين الهامة فقال بعضهم** **وهو رجل من بني بكر بن كلاب يستجيب ابا بكر الصديق**  
**رضي الله عنه شعره لا يبلغ ابا بكر رسولا في وقتان المدينة اجمعين فقل نعم الى قوم كرام في تعودي جواثا**  
**محمديا كان ما ثم في كل في دمار الدين تغشى الناظرين في توكنا على الرحمن انا وجدنا النصر لمؤلفينا**  
**والصنف الآخرهم الذين فرقوا بين الصلوة والزكاة فارقوا بالصلوة وانكروا فرض الزكاة وجوب ادائها**  
**الى الامام وهو لا على الحقيقة اهل يعني وانما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا لدخولهم في غمار**  
**اهل الردة فاضيف الاسم في الجملة الى الردة فكانت اعظم الامرين واسمها وادخ قال ابي البقي جث**  
**من علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ كانوا منفردين في زمان لم يتخلطوا باهل الشرك وقد كان في**  
**منهم هؤلاء الذين لا يسمونهم بالزكاة ولا يسمونها الا ان رؤسا هم صدقهم عن ذلك الراي وقبضوا**  
**على ايديهم في ذلك كسبي يربو غ فام قالوا قد جوعوا صدقناهم وادوا وان جوعوا بسا الى بكر الصديق رضي**  
**الله عنه فقمهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقنا بينهم وفي امر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر**  
**رضي الله عنه فخرج ابا بكر رضي الله عنه وناظره واجتمع عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس**  
**حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم نفسه وماله كان هذا من عمر رضي الله عنه**  
**تعلقا بظاهر الكلام قيل ان ينظر في آخرة ويتأمل بشرط فقال لا يكره ان الزكاة حق المال يعني ان الحقيقة**  
**قد تضمنت عصمة مال ودم مملوكة بايعا بشرطها والحكم المعلق بشرط لا يحصل باعدها والاخر معدوم**  
**ثم قايس بالصلوة ورد الزكاة اليها فكان في ذلك من قوله دليل على ان قتال المتعص من الصلوة كان**  
**اجماعا من الصلوة وكذلك رد المتعص في ذلك الى المتفق عليه فاجتمع في هذه القضية الاحتجاج من غير العموم**  
**ومن الى بكر بن القياص ودل ذلك على ان العموم يخص بالقياس وان جميع ما تضمنه الخطاب الواو في الحكم**  
**الواحد من شرط الاستثناء مراعى فيه ومعتبر صوته فلما استقر عند عمر رضي الله عنه حجة راي ابي بكر رضي الله**  
**عنه وبان له صوابه تابعه على قتال القوم وهو معنى قوله فلما رايت الله قد شرع صمد ابي بكر لقتال عرفت انه**  
**الحق بشرطه في الشرح صدره بالجملة التي اولى بها والبرهان الذي اقامه لها ولا بد من الرافضة**  
**ان ابا بكر رضي الله عنه اول من سبي المسلمين وان القوم كانوا مسلمين في منع الصدقة وكانوا يزعمون ان الخطاب**  
**في قوله تعالى فمن امنهم صدقتهم فلهم ما رزقكم الله من قبله ان صلاتكم سكن لهم فخطاب خاص في موافقة**  
**النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وانه مقيد بشرط لا توجد من سواه وذلك انه ليس لاحد من التفسير والتركية**  
**والصلوة على الصدقة ما للنبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذه الشبهة اذا وجد كان مما يندفعه الله ورسوله**  
**السيف عنهم وزعموا ان قتالهم كان عسفا قال الخطابي وهو لا الذين زعموا ذكرناه قوم لا خلاف فيهم في الدين**  
**وانما راس مالهم البهت والكذب والوقعة في السلف وقد بينا ان اهل الردة كانوا اصنافا منهم من ارتد**  
**عن المسئلة ودعا الى نبوة سبيهم وغيرهم من ترك الصلوة والزكاة وانكروا الشرع كلها وهو لا يسم**  
**الذين ساءهم الصحابة كفارا ولذلك رأى ابو بكر رضي الله عنه سبي ذراريهم وساعده على ذلك اكثر الصحابة**  
**واستولوا على ابي طالب رضي الله عنه حاربه من سبي بني حنيفة فولدت له حمدا الذي يدعى ابن النخعية ثم لم**  
**يرجع عن عمر الصحابة حتى اجعوا على ان المرتد لا يسبي فاما ما كانوا الزكاة منهم المقيمين على اصل الدين فانهم اهل**  
**الحق ولم يسبوا على الانفرد منهم كفارا وان كانت الردة قد اضيفت اليهم لمشاكرتهم المرتدين في منع بعض ما منعه**  
**من حقوق الدين وذلك ان الردة اسم لغوي وكل من انصرف عن امر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه وقد وجد**

من هؤلاء القوم المنصرف من الصلاة ومنع الحق وانقطع عنهم اسم الشاهد والمصدق بالدين وخلق بهم الاسم الصحيح  
لما كنتم القوم الذين كان ارتدادهم حقا ولما قولته تعالى فمن امن ثم صدقته وما ادعوه من كون الخطاب خاصا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان خطاب كتاب الله عز وجل على ثلاثة اوجه خطاب عام كقولته يا ايها الذين  
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية وكقولته يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وخطاب خاص للنبي صلى الله  
عليه وسلم لا يشترط فيه غيره وهو ما بين يدي من غيره بسم الله التحفيس وقطع التشريك كقولته ومن الليل فتجسس  
برأفله لك وكقولته خالصة لك من دون المؤمنين وخطاب مواجهة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جميع  
امتن في المراتب سواء كقولته اقم الصلوة لربك الشمس الى غشي الليل وكقولته فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له  
من الشيطان الرجيم وكقولته واذا كنت فيهم فاقمتم لم الصلوة ونحو ذلك من خطاب المواجهة فكل ذلك  
غير مختص برسول الله صلى الله عليه وسلم بل تشترك فيه الامة فكذلك قولته تعالى فمن امن ثم صدقته فعلى القائم بعده  
صلى الله عليه وسلم بالامامة ان يستدعي حقه في اخذها منهم وانما العائدة في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم  
بالخطاب انه هو الذي ادى الى الله تعالى والمبين عن معنى ما اذا تقدم اسم في الخطاب ليكون سلوك الامتن في شراخ  
الدين على حسب ما ينهمر ويصير لهم وعلى هذا المعنى قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن  
فاقتضى الخطاب بالنبوة باسمه خصوصا ثم فاطمة وسائر امته بالحكم عموما وربما كان الخطاب له مواجهة والرد غيره  
كقولته تعالى فان كنت في شك مما انزلنا ايك فاسئل الذين يهرون الكتاب من قبلك الى قوله فلا تكون  
من المتسترين ولا يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم قد شك قط في شيء مما انزل اليه فاما التفسير والتركية والرداء  
من الامام لصاحب الصدقة فان الفاعل فيما قد ينال ذلك كله بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه  
وسلم فيما وكل ثواب موعود على عمل بركان في زمنه صلى الله عليه وسلم فانه باق غير منقطع ويستحب للامام  
وعامل الصدقة ان يدعو للتصدق بالمال والبركة في ما له ويرجى ان يستحب الله تعالى ذلك ولا ينبغي  
مستلثة فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الوجه الذي ذهب اليه وجعلتم اهل  
بني دهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زمان فرض الزكاة وامتنعوا من ادائها يكون حكمهم حكم اهل البغي  
قلنا لان من انكر فرض الزكاة في هذه الازمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم  
انما عدوا لاسباب وامور لا يحدث مثلاً في هذا الزمان من اقارب الحديث ان الشريعة التي كان يقع فيه  
تمديد الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا اجابا لا بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قريبا فمستلهم الشبهة  
فعدوا قائما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفوا الخاص والعام  
واشترك في العالم والى اهل غلاتهم واحد يتاديل يتادول في انكارها وكذلك الامر في كل من انكر شيئا مما اجعت  
الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منشرا كالصلوات الخمس وموسم شهر رمضان والانتقال من الجاهلية وتجرم  
الزنا والخمر ونكاح ذوات المحرم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده  
فانه اذا انكر منها شيئا جازم لم يكفر وكان سبيلا سبيل او شك القوم في بقا اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه  
معلوما من طريق علم القاصه كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القائل عمدا لا يرتد وان الجملة السدس وما  
اشبهه ذلك من الاحكام فان من انكرها لم يكفر بل يندب فيها لعدم استفاضة علمها في العاصه قال الخطابي  
وانما عرضت الشبهة لمن تأول على الوجه الذي يمكنه من كثرة ما دخل من الخلف في رواية الى ههنا و  
ذلك لان القصد به لم يكن سياق الحديث على وجه ذكر القصة في كيفية الرواية منهم وانما قصد به حكاية ما جرى  
بين ابي بكر وعمر وما تنازعا في استباحة نسائه لم يشبه ان يكون الوجه ههنا انما لم يكن بذكر جميع القصة  
اعتمادا على معرفة الخافين بها اذا كانوا قد علموا كيفية القصة وبين ذلك ان حديث ابي هريرة رضى الله  
عنه فخر ان عبد الله بن عمرو رضى الله عنه روى انه قال صلى الله عليه وسلم انكروا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله  
والله وليتيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني واما من لم ياتى الاسلام وحسبهم على  
الله وفي رواية النس امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان محمد عبده ورسوله وان  
يسقطوا ما قبلتنا وان ياكلوا ذبيحتنا وان يصلوا اصلا متا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا واما من لم يات  
بجنتهم بالمسلمين وعليهم ما على المسلمين والله اعلم بهذا الكلام الخطابي رحمه الله طفت وقد ثبت في المطرقي  
الثالث المذكور في الكتاب من رواية ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل  
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤتوا الزكاة ويحجوا الى البيت وما شئتم واما من لم ياتى الاسلام وحسبهم على  
الله وفي رواية ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله الا انهم يقولون لا اله الا الله الا انهم يقولون لا اله الا الله الا انهم يقولون لا اله الا الله  
قال ومعنى وحسبهم على الله اي فيما يستترون به ويخفون دون ما يتخلون به في الظاهر من الاحكام الواجبة قال

ففيهم ان من انكر الاسلام واسرا كفر يقبل اسلامه في الظاهر وبذلك قول اكثر العلماء ذهب مالك الى ان  
توبة الزانية لا تقبل ويحكي ذلك ايضا عن الامام احمد بن حنبل في كلام الخطابي وذكر القاضي عياض رحمه الله  
تعالى معنى هذا وذلك عليه واوصى فقال اختصام عصمة المال والنفس بين قال لا اله الا الله تجبرن الاجابة الى  
الايمان وان المراد بهذا مشركوا الحرب واهل الاوثان ومن لا يوجد هم كانوا اول من دعى الى الاسلام وقول  
عليه فاما غيرهم ممن يقربوا لتوحيد فلا يكتفى في عصمة بقوله لا اله الا الله اذا كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده  
فلذلك جاء في الحديث والآخرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة بهذا الكلام العاصي فكلت والابدية  
بذلك الايمان فيخرج ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية الاخرى لابي هريرة وهي مذكورة  
في الكتاب حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤتوا الزكاة وبما جئت به والله اعلم فكلت اختلف اصحابنا في  
قول توبة الزانية وهو الذي ينكر الشريعة بجملة فذكره وفيه خمسة اوجه لا يصحنا اجمعها والاصوب منا قولنا  
مطلقا للاحاديث الصحيحة المطلقة والثاني لا تقبل ويحكم تنكره ان صدق في توبة نعمة ذلك في الدار  
الآخرة وكان من اهل الجند والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل و  
الرابع ان اسلم ابتداء من غير طلب قبل منه وان كان تحت السيف فلا واليا مش ان كان داعيا الى الضلال  
لم يقبل منه ولا قبل منه والله اعلم وقوله رضى الله عنه والله لا تأكلن من فرق بين الصلوة والزكاة  
فقط لاجل جرح فرق وفرق بمشاهدة الراد تخفيفا ومنه من اطاع في الصلوة ومحمد الزكاة او منما وفيه  
جواز الخلف وان كان في غير مجلس الحكم وان لم يسجد كرهها اذا كان حاجته من تقيم امر ونحوه (قوله والله  
لو منوني عقالا كانوا يؤذونني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعانتكم على منكره) هكذا سلم عقالا وكذا في  
بعض روايات البخاري وفي بعضها عناقا بفتح العين والنون وهي الاثنى من دله وعقلا كلاهما صحيح وهو  
محمول على ان ذكر الكلام مرتين فقال في مرة عقالا وفي الاخرى عناقا فروى عنه اللفظان فاما رواية العناق  
فهي محمولة على ما اذا كانت التعم صغارا كلبا بان ماتت اما تسمى في بعض النسخ فاما حال حول الامات ذكي  
السؤال الصغار حول الامات سوار بقي من الامات شيء ام لا هذا هو الصحيح المشهور وقال ابو القاسم  
الانطاقي من اصحابنا لا تترك الاولاد حول الامات الا ان يتي من الامات نصاب وقال بعض اصحابنا  
الا ان يتي من الامات شيئا ويصعد ذلك ايضا فاما ما ذكره من ان الامات حدثت معنفا في حمل الكلب ليقبضوا على الصغار والله  
اعلم واما رواية عقالا فقد اختلف العلماء قد يما حدشا فيما ذهب جماعة منهم الى ان المراد بالعقال زكاة  
عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول اكثر اهل العلم والفرق بين شين والى عبيد المبر وغيرهم من اهل اللغة  
وهو قول جماعة من الفقهاء وصحح هؤلاء على ان العقال يطلق على زكاة العام يقول عمرو بن العلاء  
سقى عقالا فلم يترك لنا شيئا بل علف لوقد سقى عمرو عقالين اربعة امدة عقال فغصب على النطرون وعمرو  
هذا الساعي هو عمرو بن عتبة بن ابي سفيان ولاءه عمر مخوية بن ابي سفيان روى في صدقات كلب فقال  
فيه قالهم ذلك قالوا لان العقال الذي هو الجمل الذي يعقل به البعير لا يجب وفحق الزكاة فلا يجوز التمسك  
عليه فلا يصح حمل الحديث عليه وذهب كثير من المتأخرين الى ان المراد بالعقال الجمل الذي يعقل به  
البعير وبذلك القول يحكي عن مالك وابن ابي ذئب وغيرهما وهو اختيار صاحب التحرير وجماعة من حذوا  
المتأخرين تأل صاحب التحرير قول من قال المراد صدقة عام تعصف وذهب عن طريقة العرب لان الكلام  
خرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم والتشديد والمبالغة فيقتضي قلما معلق به القتال وحقارة واذ اعمل على صدقة العام  
لم يحصل هذا المعنى قال ولست اشبه هذا بالتعسف من قال في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق  
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الجمل فتقطع يده ان المراد بالبيضة الحديدة التي يغطي بها الراس في الحرب  
وبالجمل الواحد من جمال السفينة وكل واحد من بدني يبلغ دنانير كثيرة قال بعض المحققين ان هذا التاويل  
لا يجوز عند من يعرف اللغة ومخارج كلام العرب لان هذا ليس موضع تكثير لما يسرق فيصرف الى بيضته  
تساوي دنانير وجل لا يقدر السارق على حمل وليس من عادة العرب ولا النعم ان يقولوا قبح الله فلانا  
عرض نفسه للضرب في عقد هو وتعرض لعقوبة الخلو في جراب مسك وانما العادة في مثل هذا ان يقاتل  
لعه الله تعرض لقطع اليد في جبل رطب او في بكة شعر وكل ما كان من هذا احقر كان ابلغ فالصحيح هنا انه لو روى  
العقال الذي يعقل به البعير ولم يرد عنه وانما الادق قد قيسه والدليل على هذا ان المراد به المبالغة ولنا قال  
في الرواية الاخرى عناقا وفي بعضها لوموني جدا اذ هو والادو صغير النك والذين هذا آخر كلام  
صاحب التحرير وبذلك الذي اختاره هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره وعلى هذا اختلفوا في المراد بمنع عقال فقيل  
قد قيسه وبذلك هو مقصود في زكاة الذهب والفضة والعشرت والمعدن والاراك وزكاة الفطر وفي المواشي  
ايضا في بعض احوالها اذا وجب عليه فلم يكن عنه ونزل الى سن وذنبا واختارا ان يرد عشرين رديا  
فمنع من العشرين قيمة عقال وكذا اذا كانت غنمه سلا وفيها سخله فغنما وهي تساوي عقالا وقلنا ان  
ما ذكرته كثيرة معروفة في كتب الفقه وانما ذكرت هذه الصورة تنبيها بسا على غير ما على انه متصور ليس يصعب  
قافي مايت كثير من لم يمان الفقه يستصوب تصوره حتى يجد بعضهم وربما وافقه بعض المتقدمين على  
ان ذلك للمبالغة وادليس متصور وهذا غلط قبيح وجعل عرض وعلى الخطابي عن بعض العلماء ان معناه  
منعوني زكاة العقال اذا كان من عروض التجارة وبذلك تاويل صحيح ايضا ويجوز ان يراد منعوني عقالا اي



الله ثم ذكر مثله **باب الدليل على صحة اسلام من حضر الموت** ما لم يشترع في النزع وهو الغرغرة ونسج جواز الاستغفار للمشركين الدليل على ان من مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم لا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل **وحدثنى** حذلمة بن يحيى التميمي قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عند ابا جهل وعبد الله بن ابي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عوف قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي أمية يا ابا طالب أنت رغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويحيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخرها كلمة هو على ملة عبد المطلب وأبى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أمر الله** لا تستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله تبارك وتعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انها مصيب الجحيم **أنزل الله** تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

تبعها لاسما وفيه اجتهاد الأمة في النوازل اوردوا الى الوصول ومناظرة اهل العلم فيها ورجوع من ظن الحق الى قول صاحبه وفيه ترك تحطية المبتدئين في الفروع بعضهم بعضا وفيه ان الاجماع لا ينفقد اذا اختلف من اهل المل والعد واحد وهذا هو الصحيح المشهور واختلف فيه بعض اصحاب الاصول وفيه قبول توبة الزندي وقد قدمت الخلف فيه واختلفوا في الدليل على صحة اسلام من حضر الموت ما لم يشترع في النزع وهو الغرغرة ونسج جواز الاستغفار للمشركين والدليل على ان من مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم ولا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل فيه حديث وفاة ابي طالب وهو حديث اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحهما من رواية سعيد بن المسيب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروه عن المسيب الا ابنه سعيد كذا قال الحافظ وفي هذا وعلى الحاكم ابي عبد الله بن البيع الحافظ رحمه الله تعالى في قوله لم يخرج البخاري ولا مسلم عن احد من لم يرو عنه الا ابا واحد وهو احمد بن محمد بن عيسى بن عطاء بن الساجي في حقه تقدمت بي ان في المقدمة وان الاثر فيه مضمون ان ويحال بفتحها واخراجه بعضهم وتقدمت لغات الست في يونس فيها وتقدم فيها الخلاف في فتح الياء من المسيب والدمية بها فاختاره وكسرها وان الاثر في فتح واسم ابي طالب فيه مناف واسم ابي جهل عرو بن هشام وفيه صالح عن الزهري عن ابن المسيب هو صالح بن كيسان و كان كبرئنا من الزهري وابنه ابا القاسم عن الزهري ولصالح تسعون سنة مات بعد الدارين والمائة فاجتمع في الاسناد طرفان احدهما رواية الكاظم عن الامام عن الاخرى ثلثة تابعون بعضهم عن بعض وفيه ابو حازم عن ابي هريرة وقد تقدم ان ابا حازم الراوي عن ابي هريرة اسمه سلمان بن عوف فاما ابو حازم عن سلمان بن سعد فاسم سلمة بن دينار **أما قوله** لما حضرت ابا طالب الوفاة فالمراد قدمت وفاته وحضرت ولائها وذلك قبل المعاناة والنزع ولو كان في حال المعاناة والنزع لما فعله الايمان لقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت الآن ويدل على انه قبل المعاناة مما وردته النبي صلى الله عليه وسلم مع كفا قرين قال القاضي عياض وقد رويت بعض التنكيلين على الحديث جعل الحضور هنا على حقيقة الاحتضار وان النبي صلى الله عليه وسلم رجعا لقوله ذلك حينئذ ان تناله الرحمة ببركة صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض وليس هذا يخرج لما قدمناه **أما قوله** فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويحيد له تلك المقالة فنكتة وقع في جميع الاصول ويبيد ليربى ابا طالب وكذا انقله القاضي عياض عن جميع الاصول والشيوخ قال وفي نسخة ويحيى ان لم يزل يرضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض وفي نسخة **أما قوله** قال ابو طالب اخرها كلمة هو على ملة عبد المطلب فهذا من احسن الآداب والتعارفات وهو من محكي قول غيره الشيخ اتى به غير الشيخ في صحيح صورة لفظه الواقع **أما قوله** صلى الله عليه وسلم ام والله لا تستغفرن لك فمكة اضبطناه ام من غير الف بعد الميم وفي كثير من الاصول او كثر اياها والله بالالف بعد الميم وكلاهما صحيح قال الامام ابو السعادات بهبه الله ان علي بن محمد العلوي الحنفى المعروف بابن الشيباني في كتابه الامالي ما الزيادة للتوكيد كقوله يا معجمزة الاستغفار واستعملها مجموعا على الوجوهين احدهما ان يراد به معنى حقاني قولهم اما والله لا فعلن والآخرة ان يكون اقتضاها للكلام بمنزلة الالكوتك اما ان يراد به منطلق واكثر ما تمخض عنها اذا وقع بعد ما القسم به لعل على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تنعم بنفسها فاعلم بمنعك الف ما اقتضاه الى الاتصال بالمراد والله اعلم وفيه جواز الخلاف من غير استلاف وكان الخلاف هنا التوكيد العزم على الاستغفار وتطبيع النفس ابي طالب وكانت وفاة ابي طالب بكرة قبل الهجرة بتقليل قال ابن فارس مات ابو طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانيه اشروا واحد عشر يوما وتوفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام **أما قول** الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فقال المفسرون واهل المعاني معناه ما ينبغي لهم ان يمشوا به في الدنيا والاولى قوله تعالى ولو كانوا اولي قربى واوال المال والله اعلم **أما قوله** عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين فقد اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي طالب وكذا انقل اجماعهم على هذا الراجح وغيره وهي عامة فانه لا يهدى ولا يضل الا الله تعالى قال الفراء وغيره قوله

أما قات

منعوني الجمل نفسه على مذهب من يجوز القيمة ويتصور على مذهب الشافعي على احد قولان لشافعي رحمه الله تعالى في الواجب في عروض النجاة ثلثة اقوال احدها يفتين ان ياخذ من اعراضها جمل او غيره كما يافذ من الماشية من جنسها والثاني ان لا ياخذ الا ادم او ناسير يربح عشر قمره كالمذهب والفضة والثالث ان يتخير بين العرض والنقد والله اعلم وحكي الظاهر عن بعض اهل العلم ان العقول يوقظ الغريضة لان على صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها ان لم يربطها قال الخطابي وقال ابن ابي مائنة كان من عادة الصديق اذا اخذ الصدقة ان يعدل في قرن وهو يبيع القات والاراد وهو يبيع فيقرن به بين البعيرين اى يشده في اعناقهما ثلثة اشروا بالابل وقال ابو جعيفة وقد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة على الصدقة فكان ياخذ مع كل فرسيتين عقلاهما وقرنها وكان عمر ابنه ياخذ مع كل فرسيتين عقلا والله اعلم **أما قوله** فما هو الا ان رايته الله تعالى قد شرح صدر ابي بكر رضي الله عنه للقتال فخرت ان الحق معنى رايته علمت واليقنت ومعنى شرح فتح ووسع ولين ومعناه علمت انجازا بالقتال لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وتعالى في قلبه من الطمانينة لذلك واستقوا به ذلك ومعنى قوله عز وجل ان الحق ابي انظر من الدليل وانما من الحجته فخرت بذلك ان ما ذهب اليه الحق لان عمر لم يابكر فان المجتهد لا يقبل المجتهد وقد زعمت الرافضة ان عمر نادى ابا بكر رضي الله عنه فقلعه بنوه على مذبحهم القاسم في وجوب عصمة الانبياء وانه جالس على عتبة منبره صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى انا من الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به فيه بيان ما اختص في الروايات الاخرى من الاتصاف على قول لا اله الا الله وقد تقدم بيان هذا وفيه دلالة ظاهرة لمذهب المحققين والجماع من السلف والخلف ان الانسان اذا اعتقد دين الاسلام اعتقادا جازما لا ترد وفيه كفاه ذلك وهو مومن من المومنين ولا يجب عليه تعلم ادلة التنكيل ومعرفة الله تعالى بما خلافا من اوجب ذلك وجعله شرطا في كونه من اهل القبلة وزعم ان لا يكون له حكم المسلمين الا به وهذا المذهب هو قول كثير من المعتزلة وبعض اصحابنا التنكيلين وهو خطأ ظاهر فان المراد التصديق الجازم وقد حصل ولان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالتصديق بما جاد به صلى الله عليه وسلم ولم يشترط المعرفة بالدليل وقد نظرت بهذا اعاديت في الصحيحين بمحتمل مجموعا التواتر باصلا والعلم القاطع وقد تقدم ذكر هذه القاعدة في اول كتاب الايمان والله اعلم **أما قوله** ثم قرأ انما انت مذكر مستعجل قال المفسرون معناه انما انت داعظ ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ابرأ من ذلك الا بانته كثر امر بعد بالقتال والمسيطر السط وقيل الجاد وقيل الرب والله اعلم **واعلم** ان هذا الحديث بطريقه مشكك على انواع من العلوم حل من القواعد فانما اشير الى اطراف منها مختصرة فقيه اول دليل على شجاعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتقدم في الشجاعة والعلم على غيره فاذا ثبت للقتال في هذا الموضع العظيم الذي هو اكبر نعمته انعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنبط من الله عنده العلوم بدقيق نظره ورهانه فكمه ما لم يشكر في الابتداء به غيره فلقد اذبحه ما اكرم الله تعالى به اجمع اهل الحق على ان افضل امته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد منعت العلماني دلائل رجاء اذ اشياء كثيرة مشهورة في الاصول وغيرها ومن احسنها كتاب فضائل الصحابة للامام ابي المظفر متصوفا من محمد السمعاني الشافعي وفيه جواز مراجعة الأمة والكلبار وما قرئتم لعلها الحق وفيه ان الايمان شرط الاقرار بالاشهادتين مع اعتقادها واعتقاد صحيح ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به وفيه وجوب الجهاد وفيه صيانة ما لم ين ابي بكرة التوحيد ونفسه ولو كان عند السيف وفيه ان الاحكام تجري على الظاهر والله تعالى يتولى السرار وفيه جواز القياس والعمل به وفيه وجوب قتال مانع الصلوة او الزكاة او غيرهما من واجبات الاسلام قليلا كان او كثيرا لقوله لو منعوني مناقا او عقالا وفيه جواز التمسك بالعموم لقوله فان الزكاة حق المال وفيه وجوب قتال اهل البني وفيه وجوب الزكاة في الشمال



















له وفي رواية عمى وفي صحيح البخاري وغيره روايات أخر جمع بينها الخطأ ابن حجر في الفتح في باب المسابغة في البيوت فاربع اليه ١٣.

الثالثة على انه لا يعرف لما ذكرناه والله اعلم اقول قد مدني ثابت عن انس بن مالك قال قال حديثي  
 محمود بن الزبيح عن عتيان بن مالك قال قدمت المدينة فقلت عتيان فقلت حديث بلخي عنك  
 بهذا اللفظ شبيه بما تقدم في هذا الباب من قوله عن ابن محرز عن الصائبي عن عباد بن الصامت وقد  
 قدمنا بيانه واضحا وتقدیر هذا الذي نحن فيه حديثي محمود بن الزبيح عن عتيان بحديث قال فيه محمود  
 قدمت المدينة فقلت عتيان وفي هذا الاسناد لطيفتان من لطائف احاديثها ان اجمع فيه  
 ثلثة صحابيون بعضهم عن بعض وهم انس ومحمود وعتيان والثانية ان من رواية الاكابر من الاعا  
 فان انس اكبر من محمود وسنا وعلما ومرتبة رضي الله عنهم اجمعين وقد قال في الرواية الثانية عن ثابت عن  
 انس قال حديثي عتيان بن مالك وهذا لما يخالف الاول فان انس سمع اولاً من محمود وعتيان ثم اجمع  
 انس بعتيان نسجه والله اعلم وعتيان بكسر العين المهملة وبعده اتمار مشاة من فوق ساكنة ثم ياء  
 موصدة وهذا الذي ذكرناه من كسر العين هو الصحيح المشهور الذي لم يذكره الجمهور وسواء وقال صاحب المطابع  
 وقد ضبطناه من طريق ابن سسل بالضم الياء والله اعلم اقول اصابني في بعضي بعض الشيء وقال في  
 الرواية الاخرى عني، يحتمل ان اراد ببعض الشيء الحمى وهو ذهاب البصر جمعاً ويحتمل ان اراد به ضعف البصر  
 وذهاب معظمه وساء عني في الرواية الاخرى لقربه من ومشاركته اياه في فوات بعض ما كان ساعداً في  
 حال السلامة والله اعلم اقول ثم اسندوا معظم ذلك وكبره الى مالك بن وشمم اما عظم فويعظم  
 العين واسكان الظاهر اي معكروا ما كبره فضعفوا كلف وكسر بالفتان فضعفوا مشهورتان وذكرهما في  
 هذا الحديث القاصي عياض وغيره كنتم دعوا الضم وقرئ قول الله سبحانه وتعالى والذي تولى كبره منهم بكسر  
 الكاف ومنها الكسري قرارة القرار السبيط والضم في الشواذ قال الامام ابو اسحق الشافعي الغسر قرارة العامة  
 بالكسر وقرارة حميد الاعرج ويعقوب الحميري بالضم قال ابو عمرو بن العلاء هو خطأ وقال الكسائي هما الفتان  
 والله اعلم ومعنى قولنا اسندوا معظم ذلك وكبره انهم تحدثوا وذكروا اشان المتأففين وافعالهم القبيحة وما  
 يلحقون منهم ونسبوا معظم ذلك الى مالك ولما اقول ابن وشمم فويعظم الدال المهملة واسكان التاء المعجمة فم  
 الشين البعثة وبه بايم كذا ضبطناه في الرواية الاولى وضبطناه في الثانية بزيادة ياء بعد التاء على الصغير  
 وكذا هو في معظم الاصول وفي بعضها في الثانية مكبر ايضاً ثم في الاول بغير الف ولام وفي الثانية بالالف  
 واللام قال القاصي عياض رويناه وشمم مكبراً وشمم مصغراً قال ودويناه في غير مسلم بالتون بدل الهم  
 مكبراً ومصغراً قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ويقال ايضاً الله خشن بكسر الهمزة والشين والله اعلم  
 واعلم ان مالك بن وشمم هذا من الانصار وذكره ابو عمر بن عبد البر اخلاً فابين العلماء في شهوده العقبة  
 قال ولم يتخلفوا انه شهد به رداً بعد ما من المشاهد قال ولا يصح عنه التفات فقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع  
 من اتهامه بهذا كلام ابى عمر رضي الله تعالى عنه قلت وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه بالظن وراية  
 من التفات بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري ان اراه قال انه لا اله الا الله يفتني بها وجه الله فذه  
 شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال ما صدقها بما معتقدا صدقاً متقرباً بها الى الله تعالى  
 وشهد في شهادته لا بد بها هو معروف فلا ينبغي ان يشك في صدق ايمانه وفي هذه الزيادة رد على غلاة  
 المرجية والقائلين بانه كفي في الايمان النطق من غير اعتقاد فانهم تعلقوا بمثل هذا الحديث وبه الزيادة  
 تدفعهم والله اعلم اقول ودولان دعاء عليه فمك ودودا انه اصابه شر، كذا هو في بعض الاصول شروفي  
 بعضنا بشر بزيادة الياء المارة وفي بعضها شني وكذا صح وفيه دليل على جواز تسمية ملاك اهل التفات والتفات  
 ووقوع المكروه بهم اقول فخطي لسيدنا اي اعلم لي على موضع لا تمتدحه بسجدة اي موضعاً اجعل صلواتي فيه

[illegible]



حماد بن زيد ياب جامع اوصاف الاسلام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال **حدثنا** ابن نمير **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير **حدثنا** ابو كريب قال **حدثنا** ابو اسامة كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن سفين بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك وفي حديث ابي اسامة غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم **باب** بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث **حدثنا** محمد بن زهير بن المهدي قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال قل امنت بالله وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل امنت بالله وتقرأ السلام على من سألته من لسانه ويد **حدثنا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن ابي عاصم قال عبدنا ابو عاصم عن ابن جريح انه سمع ابا الزبير يقول سمعت جابراً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويد **وحدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي **حدثنا** ابو بريدة بن عبد الله بن ابي بركة عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويد **وحدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري قال **حدثنا** ابو اسامة قال **حدثنا** يزيد بن عبد الله بهذا الاسناد قال سئل رسول الله

قال حدثني قال حدثني ثنا

انه اخذ عنهم قبل الاختلاف واما مجيرهم الحارث بن جهم مفتوحه وآخيه ولد الشاذلي **باب** جامع اوصاف الاسلام **قوله** قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم **قال** القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى وحدوا لشركائهم ما لم يمتنعوا ثم استقاموا فلم يجدوا من التوحيد والشركوا ما يعتد بهما وتعالى ان لو فاعل ذلك وعلى ما ذكرناه اكثر المعسر من اصحابه فمن يدرهم وهو معنى الحديث انشاء الله تعالى هذا الكلام القاضي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فاستقم كما امرت ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن آية كانت اشهدوا واشتق عليه من هذه الآية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا قد اسرع اليك الشيب فقال شيبتي هوودوا غواصاً قال الاسناد ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته الاستقامة درجة بها كمال الامور وما لها وجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيماً في حاله ضل سبيل وقاب جهده قال وقيل الاستقامة لا يطبقها الا الكابر لانها الجزع من المعهودات ومقاومة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الفسلي التي بها جلست الحسن وبقيت الحسن الحسن الاستقامة والشاذلي علم ولم يرو مسلم في صحيحه لسفيان بن عبد الله الثقفي راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البزار ولا راوي في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ودروى الترمذي هذا الحديث وذاو فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فخذ بلسانك في هذا والله اعلم **باب** بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل فيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي رواية ابي السليمان بن سلمة عن سلمة بن كهيل قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال قل امنت بالله وتقرأ السلام على من سألته من لسانه ويد **قوله** اي الاسلام خير معناه اي خصاله او اموره او احواله قالوا وانا وقع اختلاف الجواب في غير المسلمين لاختلاف حال السائل والماضين فكان في احد الموضعين الحاجة الى افتاد السلام والطعام والطعام اكثر واكثر ما حصل من اهلها والسائل في امرها او نحو ذلك وفي الموضع الآخر الكف عن اذى المسلمين **قوله** صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه من لم يؤذ مسلماً قط بقول ولا فعل ولا نفس اليه بالذکر لان معظم الافعال بها وقد جاء القرآن العزيز باضافة الاكساب والافعال اليها لما ذكرناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا معناه المسلم الكامل وليس المراد في اصل الاسلام عن من لم يكن بهذه الصفة بل هذا كما يقال العلم ما نفع او العالم زيدا اي الكامل او المحبوب وكما يقال اناس العرب والمال الابل فكذلك على التفصيل لا المحصور بل ما ذكرناه من معنى الحديث قوله اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم ان كمال الاسلام والمسلم متعلق بفصل آخر كثيرة واما ذكرناه من الحاجة الى الخاصة والله اعلم ومعنى تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اي سلم على كل من نيت عرفته ام لم تعرفه ولا تخص به من تعرفه كما يفعل كثيرون من الناس ثم ان هذا العموم مخصوص بالمسلمين فلا يسلم

ابن ابراهيم على كافر وفي هذه الاحاديث حمل من العلم فقيها الحديث على الطعام والجود والاعتناء بضع المسلمين والكف عما يؤذيهم بقول او فعل بما شره او سبب والامساك عن احتقارهم وفيما الحديث على تالف قلوب المسلمين واجتماع كلمتهم وقوادهم واستجلاب ما يحصل ذلك قال القاضي واللفظة احدى لمرافق الدين والاركان الشريعة ونظام شمل الاسلام قال وفي هذا السلام لمن عرفت ومن لم تعرف اخلاص العمل فيه لله تعالى لا مصلحته ولا مصلحتنا وفيه مع ذلك استعمال خلق التواضع وافتاد شعاع هذه الامانة والله اعلم واما اسما جلال الباب فقال سلم رحمه الله تعالى في الاسناد الاول وثنا محمد بن ربح بن الماجر انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سلم **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت جابراً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويد **وحدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي **حدثنا** ابو بريدة بن عبد الله بن ابي بركة عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويد **وحدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري قال **حدثنا** ابو اسامة قال **حدثنا** يزيد بن عبد الله بهذا الاسناد قال سئل رسول الله

بمعنى الصبر مثل ومن آيته يريك البرق - **قوله** من سلم المسلمون اي لا يؤذيهم بلسان ولا بيد والمراد ان لا يفعل فيهم ما لا يستحقون لا باليد ولا باللسان واما فعل ما يستحقون فلا ينافي السلامة - **قوله** اي الاسلام خير اي خصاله وافعاله خيرة قوله تطعم رجل مضافاً الى سؤال احد والله تعالى اعلم - **قوله** اي الاسلام خير اي خصاله وافعاله خيرة قوله تطعم رجل مضافاً











**حدثني** عمرو الناقد وابوبكر بن النضر وعبد بن حميد واللفظ لعبد قالوا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو منافق فمن جاهدهم بقلبه فهو منافق وليس وراء ذلك من الايمان حبة نخود قال ابو رافع حدثت عبد الله بن مسعود فذكر لي بقناة فاستتبعتني اليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني ثنيه كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدثت بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر بن اسحق بن عمار قال انا ابن ابي مرجم قال انا عبد العزيز بن محمد قال حدثني الحارث بن الفضل عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يفتنون بهديهم ويستنبئون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قد وراين مسعود واجتماع ابن عمر معه يا ب تفضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي خالد ح وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي واللفظة قال نا معتمر عن اسمعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في

ثنا فحدثت به بقناة اخبرني بشئ

والله اعلم **وقال** عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو منافق ومن جاهدهم بقلبه فهو منافق وليس وراء ذلك من الايمان حبة نخود قال ابو رافع حدثت عبد الله بن عمر بن الخطاب فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني ثنيه كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدثت بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر بن اسحق بن عمار قال انا ابن ابي مرجم قال انا عبد العزيز بن محمد قال حدثني الحارث بن الفضل عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يفتنون بهديهم ويستنبئون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قد وراين مسعود واجتماع ابن عمر معه يا ب تفضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي خالد ح وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي واللفظة قال نا معتمر عن اسمعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في

الغير قبلها حمزة والغناء ما بين ايدي المنازل والدور وكذا رواه ابو عوانة الاسفرائيني قال القاضي عياض في رواية السمرقندي بقناة وهو الصواب وقناة واذن او ديرة المدينة عليه مال من اصولها قال ورواية الجوزي فنانا وهو خطأ وتصحيح **وقال** عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو منافق ومن جاهدهم بقلبه فهو منافق وليس وراء ذلك من الايمان حبة نخود قال ابو رافع حدثت عبد الله بن عمر بن الخطاب فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثني ثنيه كما حدثته ابن عمر قال صالح وقد حدثت بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر بن اسحق بن عمار قال انا ابن ابي مرجم قال انا عبد العزيز بن محمد قال حدثني الحارث بن الفضل عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المشور عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يفتنون بهديهم ويستنبئون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قد وراين مسعود واجتماع ابن عمر معه يا ب تفضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي خالد ح وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي واللفظة قال نا معتمر عن اسمعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في

**قوله** ما من نبي الى قوله حواريون قلت عوراض يحدث يحيى النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد واجيب بانه باعتبار الاكثر او بانه ما من نبي في الاكثر او بانه على حذف الصفة اي ما من نبي له اتباع وكان الشيخ رضي الله عنه يجيب بان ذلك في الانبياء وهذا في الرسل كذا ذكره الابي -





**حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال ثنا أبو مغوية وكيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم **وحدثني** زهير بن حرب قال ثنا جرير عن الأعشى بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا بمثل حديث أبي مغوية وكيع باب بيان أن الدين النصفة **حدثنا محمد بن عبد الملك** قال ثنا سفيان قال قلت لسهيل إن عمر واحد ثنأ عن الققاع عن أبيك قال رجوت أن يسقط عني رجلا قال فقال سمعته من الذي سمعته منه أبي كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وآله قال الدين النصفة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وحدثني** محمد بن حاتم قال ابن مهدي قال ناسفين عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وآله بمثله **وحدثني** أمية بن بسطام قال نايزيد يعني ابن زريع قال نادى وهو ابن القسم قال ناسهين عن عطاء بن يزيد سمعه وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن زياد وأبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصر لكل مسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غنيم قالوا ناسفين عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وآله على النصر لكل مسلم **حدثنا** سرور بن يونس يعقوب الدوري قال حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة فلقنتني فيما استطعت والنصر لكل

وَحَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الجزء الاثني عشر من مؤمنات وان لم يكن كامل الايمان فيها بل هو الظاهر من الحديث وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل  
ايانكم الا بالتحاب ولا تملكون الجنة عند دخول ايها اذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل والله اعلم  
والا فتشوا السلام بينكم فويقطع الهرة المغتومة وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذلك المسلمين كلام  
من عرفت ومن لم تعرف كما تقدم في الحديث الآخر السلام اول اسباب الالف ومفتاح استيلاء  
الثورة وفي افشاءه تمكن الفقه المسلمين بعضهم بعضا والجار شعارهم المحمدي لم ينه عن غيرهم من اهل الملل مع  
غيره من رياضة النفس ولزوم التواضع واعظام حرامات المسلمين وتعمد ذكر البخاري في محبيه عن عماد بن ياسر  
رضي الله عنه انه قال ثلث من جمعهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذلك السلام للعالم والافاء  
من الاقتار وروى غير البخاري هذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك السلام للعالم والسلام على  
من عرفت ومن لم تعرف وافشاء السلام كلها بمعنى وفيها لطيفة اخرى وهي انها تمنع من دفع القاطع  
والجار والاشمى وكذا ذات العين التي هي الى الفقه وان سلامة الله تعالى لا يتبع فيه هواه ولا يخاص به احبائه  
والله اعلم **باب** بيان ان الدين النصيحة فيه تميم الدار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين  
النصيحة قلنا لمن قال الله وكلمه رسول الله وسلامه المؤمنين وما تتم به ادميت من عظيم الشان وعليه مدار الاسلام  
كما سنذكره من شروحه وانما ما قاله جماعات من العلماء اذا احذر باع الاسلام اي احدا لاحاديث الاربعة  
التي تجميع امور الاسلام فليس كما قالوا بل الدار على نذوده وبذلك الحديث افراد مسلم وليس لتمييم  
الدار في صحيح البخاري من النبي صلى الله عليه وسلم شيء ولا في مسلم عنه غير ذلك الحديث وقد تقدم في  
آخر مقدمة الكتاب بيان الاختلاف في نسبة تميم وانه داري او ديري واما شرح هذا الحديث فقال  
الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى النصيحة كلمة جامعة معناها حياة الخط المنصوح لقول ويقال  
هو من وعظه الاساءة ومخفف الكلام وانه ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبادة عن معنى هذه  
الكلمة كما قالوا في الغلاف ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والاخرة من قال وقيل النصيحة  
ما فوذه من نفع الرجل ثوبه اذا فاطه فشيء فعل الناصح فيها تحمرا من صلاح المنصوح له بما يريده  
من غل الخشب قال وقيل انها مأخوذة من نصحت العسل اذا حقيقته من الشيع فشيء بتخليص  
القول من الغش بتخليص العسل من الخلط قال ومعنى الحديث عماد الدين وقوام النصيحة كقول الخ خيرة  
اي عماده وعظمه واما تنصية الشيعة والواعبا فذكر الخطابي وغيره من العلماء فيها كلاما نفسيا انا اعظم بعضه الى  
بعض مختصرا قالوا اما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته  
ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتزويده سبحانه عن جميع الوان القائص والقيام بطاعته و  
اجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاته من الطاعة ومعاداة من عناه وجهاه من كفره  
والاعتراف بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والحث  
عليها والكلف في جميع النواحي او من امن منهم عليها قال الخطابي وحقيقته هذه الصانعة راجعة الى العبد  
في نصيحة نفسه فالله تعالى غنى عن نصح الناصح ولما النصيحة كلمة به سبحة وتعالى فلا يمان بان كلام الله تعالى

وتنزيله لا يرغبه شئ من كلام الخلق ولا يقدر على مثل احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها  
والخشوع عندها واتمامه حروفه في التلاوة والذب عنه لا يدل المحرفين وتعرض الطائفتين والصدقة بما  
فيه والوقوف مع احكامه وتعلم علومه وامثاله والاعتبار بما وعظه والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والتسليم  
لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيبته واما  
النصيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعديله على الرسالة والايان بجميع ما جاد به وما عتق في امره ونبيه  
ونصرته جادا وينتاعدها من عاداه وموالاه من والاه واعظام حقه وتوقيره واجبا وطرقيقته وسنته  
وبعث دعوته ونشر شريعته ونفى التهمة عنه واستثارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها والكلف  
في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلها والادب عند قراءتها والاساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال  
اهلها بالنسبة اليها والخلق باخلاصه والتأدب بأوايد ومجته اهل بيته واصحابه ومجانيبه من ابتدع في  
سنته او تعرض لاحد من اصحابه ونحو ذلك واما النصيبه لائمة المسلمين فعداوتهم على الحق ولا يتستم فيه  
وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه اولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك  
الخروج عليهم وتآلف قلوب الناس لهم اعني قال الخطابى ومن النصيبه لهم الصلوة فخلعهم والجساد  
معهم واداء الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم اذا ظهروا من حيف او سوء عشرة وان لا يغفوا  
بالشك الكاذب عليهم وان يدعاهم بالصلاح وانه لكل على ان المدايمه المسلمين التلغا وغيرهم من يقوم  
بامور المسلمين من اصحاب الولايات وبذا هو المشهور وحكاها ايضا الخطابى ثم قال وقد تناول ذلك على  
الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيبهم قول ما روده وتعليقهم في الاحكام واحسان القن بهم واما  
نصيبه عامة المسلمين وهم من عدواة الامر فلا يشاء لهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكلف الاذى عنهم  
فيعلمهم بما يجلونه من دينهم ودنياهم ويعينهم عليه بالقول والفعل وسر عوداتهم وسد خلاصهم ودفع  
المضاد عنهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم و  
توقيرهم بهم وحرمة صغيرهم وتحويلهم بالموظعة الحسنه وترك غشهم وحسدهم وان يتبسط لهم بما يجب لنفسهم الخير  
ويكره لهم ما يكرهه لنفسه المكروه والذب عن اموالهم واعراضهم وغير ذلك من احوالهم بالقول والفعل  
وحشمتهم على الخلق جميع ما ذكرناه من النوازع النصيبه وتنشيط سمهم الى الطاعات وقد كان في السلف  
رضي الله عنهم من تبليغ نصيبه الى الاضرار بدنياه والله اعلم بهذا آخر ما لمخص في تفسير النصيبه قال  
ابن بطال رحمه الله تعالى في هذا الحديث ان النصيبه تسمى ديننا واسلاما والدين يقع على العمل كما يقع على  
القول قال والنصيبه فرض يجزى فيه من قام به وليقط عن الباقي قال والنصيبه لازمه على قدر  
الطاقة اذا علم الصانع ان يقبل نصيبه ويطاع امره وامر على نفسه المكروه فان حشنى اذى فهو في سعة  
والله اعلم به واما حديث جرير رضي الله عنه قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقسام  
الصلوة واتباء الزكوة والفتح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى على السمع والطاعة فلتقتني فيما استطعت  
فانما اقتصر على الصلوة والزكوة كونهما قرينتين وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين والظهر اولم يذكر  
الصوم وغيره لدخولها في السمع والطاعة وقوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت موافق لقول النبي تعالى  
لا يكلف الله نفسا الا وسعها والرواية استطعت بفتح الاء وتلقين من كمال شفقتك صلى الله عليه

قوله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا الا بتقوا ان مقتضى حسن الانتظام في الكلام ان تفسير الايمان في الموضوعين بمعنى واحد واما حمل الايمان في احد الموضوعين على اصل الايمان وفي الموضوع الثاني، على الكمال فبعيد فالوجه ان يراد بالدخول الاول ويحمل الايمان في الموضوعين على الكمال

بقي ان الدخول الاول لا يتوقف على الكمال لجازان يدخل غير اهل الكمال الجنة اولاً ايضاً بسبب العقود والمغفرة فيمكن ان يقال الماد الجزم بدخول الجنة اولاً فافهم والله تعالى اعلم -





وَحَلَّ ثَمَّ بِيحْيَى التَّمِيمِيُّ بِيحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَقَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ بِيحْيَى بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ  
ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّهَا امْرَأَتُ قَالَ لِأَخِيهِ كَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ مَا أَحَدُهُمَا أَن كَانَ كَمَا قَالَ  
وَالرَّجْعَتُ عَلَيْهِ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَاعِدُ الصَّدِّيقِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ لَأَبِي قَالَ نَاحِسِينَ الْمُعَلَّمُ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ بِيحْيَى بْنِ  
يَعْقُوبَ أَنَّ أَبَا الْوَسُودِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ الْكَفْرَ وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ  
لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَيْتَبَوَّغُهُ مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَقَالَ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ يَأْبَ بَيَانِ حَالِ إِيْمَانٍ مِنْ رَغْبَةٍ عَنْ  
أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَدَلِيُّ قَالَ نَابِئُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ رَيْبَعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَرْغَبُوا عَنِ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَفَرٌ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَاهُشِيمُ بْنُ بِشِيرٍ  
قَالَ نَاحِلُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ لَمَّا ادَّعَى زَيْدُ الْقَيْسِ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ إِنْ سَمِعْتُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ سَمِعَ أَذْنًا مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى ابْنًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ وَأَنَا سَمِعْتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
عَلَيْهِ سَلَامٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَابِئُ وَهْبٍ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مَعْوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ كَلَاهَا يَقُولُ  
سَمِعْتُهُ أَذْنًا مِنْ وَهْبٍ قَالَ بِيحْيَى بْنُ عَمْرٍاءَ يَقُولُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ يَأْبَ بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ  
أَنَّكَ عَلَيْهِ سَلَامٌ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقَتَالُهُ كُفْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ الدَّرِيَّانِ وَعَنْ بَنِي سَلَمَةَ قَالَ نَاعِمُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ وَحْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى

ثُمَّ يَأْكُفُّ رَمْلًا قَدْ كَفَرَ ادَّعَى سَمِعَ أَذْنًا

الكفر ويخاف على الكفر منها ان يكون عاقبة شوبها المعير الى الكفر ولو بدى الاوجه ما جاز في رواية لابي عوانة  
الاسفراغيني في كتابه المخرج على صحيح مسلم فان كان كما قال والا فمقدار الكفر في رواية اذا قال لا خير  
يا كافر وجب الكفر على احداهما والوجه الثاني من معناه فقد رجع عليه بكفره فليس الراجح عليه حقيقة الكفر  
بل الكفر كونه جعل احدهما كافرًا كاذبًا ككفر نفسه اما لا ككفر من هو مشدودا لانه كافر من لا يكفره الا كافر  
يعتقه بطلان دين الاسلام والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن ادعى لغيره ابيه وهو يعلم انه كافر  
فقليل فيه تاويلان احدهما ان في حق المستحل والاث في انه كافر للثمة والاحسان وحق الله تعالى وحق ابيه  
وليس المراد الكفر الذي يحرره من طاعة الاسلام وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم يكفر من ثم نفسه بكفره انهم  
الاحسان وكفران العشير ومعنى ادعى لغيره ابيه ان ينسب اليه واتخذها ابا وقوله صلى الله عليه وسلم وهو  
يعلم يقينه لا بد من ان الاثم لا يكون الا في حق العالم بالشيء واما قوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى  
ان لا فليس من ان قال الحمد لله ليس على بهرنا وجعل طريقنا كما يقول الرجل لا بد لست منى وقوله  
صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار قد قدمنا في اول المقدمة بيان وان معناه فليترك منزله منها  
او فليترك منزله بها وان عاد او غير بلطف الامر بوجه القولين ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى  
عنه وقد يوفى للثمة ويستقط ذلك وفيه الحديث تحريم دعوى ما ليس له في كل شيء سواء تعلق برحق  
لغيره ام لا وفيه انه لا يحل لان يافذا حكم ..... له الحاكم اذا كان لا يستحقه والله اعلم واما قوله  
صلى الله عليه وسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا عاد عليه فذا الاستثنا قيل ان واقع  
على المعنى وقد عبره ما يدعوه احداهما عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
ليس من رجل فيكون الاستثنا جازيا على اللطف وضبطا وعدا لله على وجهين الرفع والنسب لرجل على  
النداء اي يا عدو الله والرفع على انه خبر مبتدأ اي هو عدو الله كما تقدم في الرواية الاخرى قال لا خير  
كافرا فانا ضبطناه كافر بالرفع والتكوين على انه خبر مبتدأ الخوف والله اعلم واما اسانيد الباب ففيه ابن  
بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابى الواسط عن ابى ذر فاما ابن بريدة فهو مبتدأ عن بريدة بن الحبيب الاسدي  
وليس بوسيلان بن بريدة اخا وهو اخوه سليمان فثلاثان سيدان تابعين جليلان ولذا في بعض واحد في عهد عمر بن  
الخطيب ولا يعرّف بغيره الياء وفتح الميم ومنها قد تقدم ذكر ابن بريدة ويحيى بن يعمر معا في اول الاسناد  
في كتاب الايمان واما ابوالاسود فهو الدؤلي واسم ظالم بن عمرو وهذا هو المشهور وقيل اسم عمرو بن ظالم  
وقيل عثمان بن عمرو وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدي اسم عمرو بن ظالم وهو بصرى قاضيها وكان  
من عقلاء الرجال وهو الذي وضع النسخة التي جليل وقد اجمع في هذا الاسناد فليست تابعين جلاء بعضهم  
عن بعض ابن بريدة ويحيى والابو الاسود واما ابو ذر فمضى الله عنه فاشهد في اسم جندب بن جنادة وقيل  
اسمه بريد بنهم الجبل الموحدة وبالراء المكسرة واسم امرؤ بنيت الوقية كان رابع اربعة في الاسلام وقيل  
خامس خمسة ومنابعه مشهورة رمي الله عنه والله اعلم يَأْبَ بَيَانِ حَالِ  
إِيْمَانٍ مِنْ رَغْبَةٍ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ قَوْلُهُ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ  
فَهُوَ كَافِرٌ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ادَّعَى ابْنًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَمَّا الْوَايَةُ  
الْأُولَى فَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَحُهَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ فَقَدْ  
اِتَّوَدَّ بَيَانُ الْفَرْقِ بَيْنَ مَا فِي نَظَائِرِهِ أَهْمُهُ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ فَعَلَ سَتْمًا لَهُ وَالثَّانِي أَنَّ جَزَاءَهُ أَنْ تَحْرَمَ  
عَلَيْهِ أَوْلَا عِنْدَ دُخُولِ الْفَارِغِينَ وَابْنِ السَّلَامِ ثُمَّ أَنْ تَدْبِجَ بَازِي فَيَنْجَعَا عَنْهُ فَوَلَمْ يَنْجَعَا ثُمَّ يَدْخُلَا بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ  
لَا يَجَازِي بَلْ يَعْضُو اللَّهُ سِمَانَهُ وَثَلَا فِي عُنْدِ مَوْعِدَةٍ وَيُقَالُ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ أَيْ تَرَكَ الْأَنْسَابَ

المرءية يقال رغبته عن الشيء تركته وكرهته ورغبته فيه اخترته وطلبته واما قول ابى عثمان لما ادعى زياد  
لقيت ابا بكره فقلت له ما هذا الذي صنعت اني سمعت سعد بن ابى وقاص يقول سمع اذناى من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى ابني الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام فقال ابو بكره انا سمعت من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام الانكار على ابى بكره وذلك ان زياد اذ ادعى ان يكون له  
يزيد بن ابى سفيان ويقال فيه زياد بن امية ويقال زياد بن امية وهو اخو ابى بكره لا امرؤ كان يعرف  
يزيد بن مبيد المصطفى ثم ادعاه معاوية بن ابى سفيان والحقه باخيه ابى سفيان وصار من جملة اصحابه يدين  
كان من اصحاب علي بن ابى طالب رضى الله عنه فلهذا قال ابو عثمان لا ابى بكره ما هذا الذي صنعت وكان ابو بكره  
رضي الله عنه ممن انكر ذلك وذهب بسببه زياد وادخله ان لا يكفر اياه ولعل ابى عثمان لم يظن انكار ابى بكره  
حين قال له هذا الكلام او يكون مراده بقوله ما هذا الذي صنعت اى ما هذا الذي جرى من اخيك ما اتجه واعظم  
عقوبته فان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله الجنة وقوله ادعى ضبطناه بنهم الدال وكسر العين  
مبنى لما لم يسم فاعله ادعاه معاوية ووجه خطا الخطا ابى عامر الجعدي ادعى بفتح الدال والعين على  
ان زياد هو الفاعل وبذلك وجه من حيث ان معاوية ادعاه وصدره زياد وفصار زياد مديا ان ابن ابى  
سفيان والله اعلم واما قول سعد بن اذناى فبكذا ضبطناه سمع بكسر الميم وفتح العين واذا نى بالتثنية  
وكذا نقل الشيخ ابو عمرو كون اذناى بالالف على التثنية عن رواية ابى الفتح السمرقندي عن عبد الغافر  
قال وهو فيما يجهل من اصل ابى القاسم العسكري وغيره اذنى بغير الف وكل القاصى عيان ان بعضهم  
ضبطه باسكان الميم وفتح العين على المصدر واذا فى بلطفه الاخر وقال وضبطناه من طريق البيهقي بنهم العين  
مع اسكان الميم وهو الوجه قال سجد بن العرب يقول سمع اذنى زياد يقول كذا وكذا عن القاصى الفاضل  
الفاطلى ابى على بن سكرة اذ ضبطه بكسر الميم كما ذكرناه اولاً وانكره القاصى وليس انكاره شئ بل الادوية المذكورة  
كلها صحيحة ظاهرة ولو بدى الميم قوله في الرواية الاخرى سمعت اذناى ودعاه قلى والله اعلم واما قوله في  
الرواية الاخرى سمعت اذناى ودعاه قلى محمد صلى الله عليه وسلم فنسب محمد على البذل من التميمي  
سمعتهم ومن دعا حفظه والله اعلم واما ما يتعلق بالاستناد ففيه يارون الالى بالثناة تحت وعراك  
بكسر العين المسندة وتخفيف الراء وبالكاف وفيه الوعثان وهو الندى بفتح النون واسمه عبد الرحمن بن  
بفتح الميم وكسر باهما سمع تشديد الام ويقال على بالكسر مع اسكان الام وبعد ما هزوة وقد تقدم بيان  
في شرح آخر المقدمة واما ابوبكره فاسم نضج بن الحارث بن كلفة بفتح الكاف والام واهم دام اخيه زياد  
سميته اسم الحارث بن كلفة وقيل له ابوبكره لانه تدلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف  
بكره مات بالبرقة سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين رضى الله عنه والله اعلم يَأْبَ بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ  
صلى الله عليه وسلم سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقَتَالُهُ كُفْرٌ اسب في اللغة الشتم والتكلم في عرض الانسان بما يبيبه  
والفسق في اللغة الخروج وللا بد في الشرع الخروج عن الطاعة واما معنى الحديث فسب المسلم بغير  
حق حرام باجماع الامم واما فاسق كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واما قتاله بغير حق فلا يكفر به فذا اهل  
التي كفرة يخرج من الملة كما قدمناه في مواضع كثيرة الا اذا استعمل فاذا اقر به فاقيل في تاويل الحديث  
اقوال احداهما في المستحل والثاني ان المراد كفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام لا كفر الجود والثالث انه  
يقول الى الكفر بشروطه والمراد بالرجوع الى كفعل الكفار والله اعلم ثم ان الظاهر من قتاله المقاتلة المعروفة قال  
القاضي وبكونه ان يكون المراد الشاة والمداخلة والله اعلم واما ما يتعلق بالاستناد ففيه محمد بن بكارة بن الريان  
بالراء المفتوحة وتشديد الشاة تحت وفيه زيد بنهم الاوى وبالموحدة ثم الشاة تحت وهو زيد بن الحارث  
اليامى ويقال اليامى وليس في التميميين غيره وفي الموطأ زيد بن الصلت بفتح الراء وتشديد الشاة تحت وبنهم الاوى  
له باهم بغير خصوصية كرون ١٣ مثنى الادب









عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث شامي بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وابن جحر قالوا ان اسمعيل وهو ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يا بيا اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي كريب يا ويلتي امراين ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت في النار **حدثنا** زهير بن حرب قال ناوكيم قال ناواشم عن هذا الاسناد مثله غير انه قال فعصيت في النار **حدثنا** شامي بن يحيى التميمي وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جري قال يحيى انا جري عن الاعمش عن ابي سيفين قال سمعت جابر بن يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **حدثنا** ابو غسان المسمعي قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **باب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال **حدثنا** ابو ابراهيم بن سعد عن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا ويقتلني وحدثنا

في الزمان الذي لم يكن يتفضل فيه والشرا علم واما ما يتعلق باسما نبي الباب ففيه ابن الباد واسمه يزيد بن عبد الله بن اسامة واسمته هو الباد كان يوقد ناراً يهتدي اليها الاضياف ومن سلك الطريق وكذا يقول المحدثون الباد وهو صحيح على لغة والمختار في العربية البادى باليار وقد قد منا ذكره في مقدمته الكتاب وغيره بالشرا علم وفيه ابو بكر بن اسحاق واسمته محمد وفيه ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجعفي ابو محمد المصري القتيبي الجليل وفيه عمرو بن ابي عمرو عن المقبري وقد اختلف في الراوي بالمقبري بن ابي هو ابو سعيد المقبري وابنه سعيد فان كل واحد منهما يقال له المقبري وان كان المقبري في الاصل هو ابا سعيد فقال الحافظ ابو علي الغساني الجاني عن ابي اسود الدمشقي هو ابو سعيد قال ابو علي وبنا ما هو في رواية اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو وقال الدلقطني قاله سليمان بن بلال فرواه عن عمرو عن سعيد المقبري قال الدلقطني وقول سليمان بن بلال اصح قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله ورواه ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجوه مضطربة عن اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري كذا مبيناً لكن رويته في مسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم من طريق اسماعيل بن جعفر عن ابي سعيد ومن طريق سليمان بن بلال عن سعيد كما سبق عن الدلقطني قاله اعتماد عليه اذا بذلك الام والشيخ ويقال المقبري هم الباد وفتحها وجمان مشهوران وفيه نسبة الى المقبرة وفيها ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها والاشارة عزيمه قال ابو ابراهيم الحارثي وغيره كان ابو سعيد ينزل المقابر فيقول له المقبري وقيل كان منزله عند المقابر وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعله على حفرة القبور فيقول له المقبري وجعل نبيما على اجمال المسجد فيقول ليم الحجر واسم ابي سعيد به الكيسان الليثي المدني والشرا علم **باب** بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة في الباب حديثان احدهما اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية يا ويل امراين ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت في النار **حدثنا** زهير بن حرب قال ناوكيم قال ناواشم عن هذا الاسناد مثله غير انه قال فعصيت في النار **حدثنا** شامي بن يحيى التميمي وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جري قال يحيى انا جري عن الاعمش عن ابي سيفين قال سمعت جابر بن يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **حدثنا** ابو غسان المسمعي قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **باب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال **حدثنا** ابو ابراهيم بن سعد عن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث ان في المذكور بالقياس على كلمته التوحيد واجتج من قال لا يقتل بحد يث لا يسجل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وليس فيه الصلاة واجتج الجمهور على انه لا يكفر بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولا يلقى الله بهما غير شك فنجب عن الجنة وحرّم الله على النار من قال لا اله الا الله وغير ذلك واجتجوا على قتله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واؤتوا الزكاة فخلوا سبيهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وناولوا صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة على معنى انه يستحق بترك الصلوة عقوبة الكافر وهي القتل او انه محمول على المستحل او على انه سريون به الى الكفر وان كان بخلاف ذلك الكفار والشرا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فعصاه آية السجدة والله اعلم (وقوله يا ويله) هو من آداب الكلام وهو اذا عجز في الكاية عن الغير ما فيه سوء واقضت الحكاية رجوع التعمير الى التكلم صرف الحاك التعمير عن نفسه تصادعا عن صورة اضافة السوء الى نفسه وقوله في الرواية الاخرى يا ويله يجوز فيه فتح اللام وكسرها وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة كذا هو في جميع الاصول من صحيح مسلم والشرك والكفر بالود وفي مخرج ابي عوانة الاسفراييني والي نعيم الاصبهاني والكفر بالاد وكذا هو منها وجه معنى بينه وبين الشرك ترك الصلوة اي الذي يمنع من كفرة كونه لم يترك الصلوة فاذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه ثم ان الشرك والكفر يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالاد فاني وقد يفرق بينهما فخص الشرك بعبدة الاوثان وغيره من المخلوقات من اعترافهم بالله تعالى ككفار فريش فيكون الكفر اعراض عن الشرك والشرا علم وقد احتج اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى واياهم بقول امر ابن ادم بالسجود على ان سجود السجدة واجب ومذهب مالك والشافعي والكنهية ان الله سجد واجابوا عن هذا باجوبة اختلفت في تسمية هذا امر اناهي من كلام ابي نعيم فلا حاجة فيها فان قالوا انها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر بالقدن حكي غير ما من اقول الكفار ولم يطلها حال الحكاية وهي بالطله والوجه ان في ان الامور مندب لاجباب والثالث المشاركة في السجود في الوجوب والشرا علم واما ما يتعلق باسما نبي الباب ففيه ابو غسان المسمعي قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **حدثنا** ابو غسان المسمعي قال نا الصمك بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة **باب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال اما احاديث الباب فقص ابي هريرة والي زهير بن محمد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله تعالى قيل ثم ما ذا قال في سبيل الله قيل ثم ما ذا قال ج مبرور وفي رواية الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمتا قلت فان لم افعل قال ثنتين صانعا او تصنع لاخرى قلت ادريت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكلف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك وفي رواية الزهري تعيين الصلوة او تصنع لاخرى وفي رواية اي العمل افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالد قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فان تركت استزبدته الازراء عليه وفي رواية لواء استزبدته لواء وفي رواية اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلوة على مواقيتها قلت وما ذا قال بر الوالد قلت وما ذا قال

ترك الصلوة وهذا كما يقال بينك وبين مرادك الاجتهاد اي بينك وبين بلوغك المراد ان تجتهد فاذا اجتهدت بلغت -

قوله ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة ليس المعنى على ان الحائل بينهما ترك الصلوة اذا الحائل هي الصلوة وانها المانعة من الوقوع في الشرك بل على ان الوسيلة الموصلة بينهما اي التي توصل الرجل الى الكفر



أفضل قال إيمان بالله عز وجل قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي رواية محمد بن جعفر قال إيمان بالله رسول الله  
 وحده ثنيه محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال أئمة عن الزهري بهذا الإسناد مثله **حدثني** أبو الربيع الزهراني قال لأحمد  
 ابن زيد قال ناهشام بن عروة **حدثنا** خلف بن هشام واللفظ له قال ناهشام بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مؤرؤح الليثي عن  
 أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت أي الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها  
 ثمنًا قال قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعًا وتصنع لأخرك قال قلت يا رسول الله أريت أن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس  
 فإنها صدقة منك على نفسك **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد الله بن رافع ناهشام بن زيد عن أبيه عن أبي مؤرؤح الليثي عن  
 حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن أبي مؤرؤح عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه قال فتعين الصانع وتصنع لأخرك  
**حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعد بن أبي عاصم عن أبي عمر والشيباني عن عبد الله بن مسعود

### الإيمان قال الإيمان ثلثا صانعًا

قال الجهاد في سبيل الله وفي رواية أفضل الأعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين هذه الفاظ المتن  
 وأما أسماء الرجال ففي الباب أبو هريرة والبراء بن عازب وابن مسعود وسعيد بن  
 المسيب وأبو الربيع الزهراني وأبو مؤرؤح والشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن أبي إسحاق عن  
 عروة الشيباني وأبو يعقوب والفاط لا حاديث **فالحج المبرور** قال القاضي عياض رحمه الله  
 تعالى قال شمر بن ذي الجوشن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الحنث وبرمجة إذا سلم  
 من الذنوع وقيل المبرور المتقبل وقال الحرابي يركب بسم الله الجاهل إذا رجع مبرورًا  
 ما جرد في الحديث بل الحج الطعام وطيب الكلام فعلى من يكون من البر الذي هو فعل الجاهل ومن  
 بر الوالدين والمؤمنين فقال ويوازن المبرور الصادق الناصي لله تعالى في الكلام القاضي وقال  
 أبو هريرة في صحاحه رحمه الله وبرمجة الباء وضمة الجيم والفتح والهمزة من قال المبرور المتقبل قد يستشكل من  
 حيث أنه لا اطلاع على القبول وجوابه أنه قد قيل من علمات القبول أن يزاد بعده خير أو ما قوله  
 صلى الله عليه وسلم نفسها عند أهلها فنهاه أجد بها قال الأصمعي مال نفيس أي مرغوب فيه و  
 قوله صلى الله عليه وسلم تعين صانعًا أو تصنع لأخرك هو الذي ليس يصانع يقال رجل آخرى  
 وأمرأة آخرى لمن لا صنعت لكان صانعًا أو تصنع لأخرك رجل صنع بفتح النون وأمرأة صانع بفتح الصاد  
 وأما قوله صانعًا وفي الرواية الأخرى الصانع فروى بالصا والمهمله فيها وبالنون من الصنعة وروى  
 بالصاد المعجمة وبهزمة بدل النون مكتوب ياء من الصنيع والصحيح عند العلماء رواية الصاد والمهمله والأكثر  
 في الرواية المعجمة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى روايتنا في هذا من طريق هشام أو لا بالمعجمة فتعين  
 صانعًا وكذلك في الرواية الأخرى فتعين الصانع من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام والزهرري  
 إلا من رواية أبي الفتح الشاشي عن عبد القادر الفارسي فان شيخنا أبا محمد شاع عنه فيها بالمهمله وهو  
 صواب الكلام المقابلة بالآخرى وان كان المعنى من جهة سؤنة الصانع أيضًا صحيحًا لكن صحست  
 الرواية عن هشام بننا بالصاد المهمله وكذلك روايتنا في صحيح البخاري قال ابن المديني الزهرري  
 يقول الصانع بالمهمله ويرون أن هشامًا صحف في قوله صانعًا بالمعجمة وقال الدارقطني عن معمر بن  
 الزهرري يقول صحف هشام قال الدارقطني وكذلك رواه أصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيف  
 والصواب ما قاله الزهرري بهذا الكلام القاضي وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح قوله في رواية هشام  
 تعين صانعًا هو بالمهمله والنون في أصل الحافظين إلى عامر العبدري وإلى القاسم بن مسافر قال  
 وهذا هو الصحيح في نفس الأمر ولكنه ليس رواية هشام بن عروة إنما روايته بالمعجمة وكذا جاء مقيدها  
 من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام بن عروة وأما الرواية الأخرى عن الزهرري فتعين  
 الصانع في بالمهمله وهي محفوظة عن الزهرري كذلك وكان ينسب هشامًا إلى التصحيف قال الشيخ  
 وذكر القاضي عياض أنه بالمعجمة في رواية الزهرري رواه كتاب مسلم الرواية إلى الشيخ محمد بن قيس قال  
 الشيخ وليس الأمر على ما حكاه في روايات أصول كتاب مسلم فكلما مقيده في رواية الزهرري بالمهمله  
 والله أعلم وأما بر الوالدين فهو الإحسان إليهما وفعل الجاهل معهما وفعل ما يسرهما ويدخل فيه الإحسان  
 إلى صديقه كما جاء في الصحيح أن من أير البران يصل الرجل أهل ود أبيه وهذا البر العقوق وسياق  
 أن شاذ الله تعالى قريبًا تفسيره قال أهل اللغة يقال بررت والذي بكسر الراء به بضمها مع فتح  
 الباء براو أو تاجر بفتح الباء وبارد جمع البراء البراءة وقوله فما تركت استزیده الأعداد  
 عليه كذا هو في الأصول تركت استزیده من غير لفظه أن بينها وهو صحيح وهي مرادة وقوله أعدد هو  
 بكسر الهمزة واسكان الراء والعين المهمله ممدودة ومعناه إبقاء عليه ورفقاه والله أعلم وأما أسماء  
 الرجال فالبراء بن عازب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير بسم الله في اسمها فلا شمر  
 جندب بن عبد الله وفتحها ابن جنادة بضم الجيم وقيل اسمه بغير بسم الله الواحدة وبراين مملتين  
 وأما منصور بن أبي مزاحم فالزاي والحاء وجميع ما في الصحيحين مما به صورته فهو مزاحم بالزاي والحاء

ولم في الأسرار مزاحم بالراء والجيم ومنه العوام بن مزاحم واسم أبي مزاحم والمنصور بن بشار بفتح الباء  
 وأما ابن شهاب فتقدم مرات وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب وأما  
 ابن المسيب فتقدم أيضًا مرات بفتح الباء على المشهور وقيل بكسر الباء وأما أبو الربيع الزهراني  
 فتقدم أيضًا ابن اسمعيل بن داود وأما أبو مؤرؤح فيضم الجيم وبالراء والحاء والمهمله والواو المكسورة  
 قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه لقمة وليس يوقف له على اسم واسم كنية قال إلا أن مسلم بن الحجاج  
 ذكره في الطبقات فقال اسمه سعد وذكره في الكنى ولم يذكر اسم ويقال في نسبة الغفاري ويقال  
 الليثي وقال أبو علي النسائي هو الغفاري ثم الليثي وأما الشيباني الراوي عن الوليد بن العيزار فهو  
 أبو إسحق سليمان بن فيروز الكوفي وأما أبو يعقوب بن الجهم فالمهمله والفاء والراء واسم عبد الرحمن بن  
 عبيد بن نسطاس بكسر النون وبالسین المهمله المكسرة بالتشديد بالمشقة العامري البكائي ويقال البكائي  
 الكوفي ونسطاس بغير مصروف وأما أبو يعقوب بن داود الصغرى فتقدم مسلم أيضًا في باب التطبيق  
 في الركوع ولم أبو يعقوب الأكبر البصري الكوفي التابعي واسم واد وقيل وقد ان وقد ذكره مسلم  
 أيضًا في باب صلوة الوتر وقال اسمه واد وقيل وقد ان ولهم أيضًا أبو يعقوب ثالث اسمه  
 عبد الكريم بن يعقوب الجعفي البصري يروي عنه تقيته ويحيى بن يحيى وغيرهما وآباء يعقوب هؤلاء  
 الثلثة ثقات وأما الوليد بن العيزار فبالعين المهمله المفتوحة وبالراء قبل الالف  
 والراء بعد ها وأما قوله أخيرًا ما معمر عن الزهرري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير  
 عن أبي مزاحم عن أبي ذر فقيه لطيفة من لطائف الأسناد وهو أن أجمع فيه أربعة تابعون  
 يروي بعضهم عن بعض وهو الزهرري وحبيب وعروة والبراء فاما الزهرري وعروة والبراء تابعون  
 فتابعون معروفون وأما حبيب مولى عروة فتقدم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها  
 قال محمد بن سعد مات حبيب مولى عروة بن داود في آخر سلطان بني أمية فرواية عن أسماء مع  
 بظاها هربا أنه أدركها وأدرك غيرهما من الصحابة فيكون تابعًا والله أعلم أما معاني الأحاديث  
 وفهمها فتدبر فيشكل الجمع بينها ما جاء في معناها من حيث أنه جعل في حديث أبي هريرة  
 أن الفضل الإيمان ثم الجهاد ثم الحج وفي حديث أبي ذر اليمان والجهاد وفي حديث ابن مسعود  
 الصلوة ثم بر الوالدين ثم الجهاد وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو الأسلمي قال قال تعظم الطعام  
 وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي حديث أبي موسى أو عبد الله بن عمرو السلمي  
 خير قال من سلم السلون من سانه ويده ومع في حديث عثمان بن عفان خير من تعلم القرآن وعلمه وأمثال  
 هذا في الصحيح كثيرة واختلف العلماء في الجمع بينها فذكر الامام الجليل أبو عبد الله الحلي الشافعي  
 عن شيخه الامام الطائفة المشن أبي بكر الفخار الشافعي بغير الفتح الصغرى المروزي المتكر في كتب متأخرى أصحابنا  
 الخراسانيين قال الحلي وكان القفال أعلم من تقيته من علماء عصره وأنه جمع بينها لوجوبها  
 أن ذلك اختلاف جواب جرى على حسب اختلاف الأحوال والاشتمال فانه قد يقال خير  
 الأشياء كذا وأدبر أنه خير جميع الأشياء من جميع الوجوه وفي جميع الأحوال والاشتمال بل في  
 حال دون حال أو نحو ذلك واستشهد في ذلك بأخبار منها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما عمل من أربعين عروة وعروة لمن حج أفضل من أربعين  
 حجة والوجه الثاني أنه يجوز أن يكون المراد من أفضل الأعمال كذا ومن خير ما عمل من خير ما عمل  
 كذا فتقدم من وهي مرادة كما يقال فلان أعظم الناس وأفضلهم ويراؤه من أعظمهم وأفضلهم ومن  
 ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله وأفضلهم خيركم خير الناس مطلقا  
 ومن ذلك قولهم إله الناس في العالم خير لانه وقد لوجدي غيرهم من هؤلاء منهم في هذا الكلام القفال  
 رحمه الله وعلى هذا الوجه الثاني يكون اليمان أفضلها مطلقا والباقيات متساويات في كونها من أفضل  
 الأعمال والأحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وتختلف باختلاف الأحوال  
 والاشتمال فان قيل فيفضل فقد جاء في بعض هذه الروايات كذا ثم كذا بحرف ثم وهي موضوع للترتيب  
 فالجواب أن ثم بنات للترتيب في الذكر كما قال الله تعالى وما دارك ما العقبه فك رقبته والبعاء



بأنه وعقوب الوالدین وشهادة الزور وقول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **وحدثني**  
يحيى بن حبيب الجارقي قال ناخلد وهو ابن الحرث قال ناشبة قال انا عبد الله بن ابي بكر عن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكبار قال لا  
بالله وعقوب الوالدین وقتل لنفس وقول زور **وحدثني** محمد بن الوليد بن عبد الحميد قال انا محمد بن جعفر قال ناشبة قال حدثني عبد الله بن  
ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار وسئل عن الكبار فقال لا يشرك بالله وقتل لنفس عقوب الوالدین  
وقال الا ايتاكم يا كبر الكبار قال قول الزور وقال شهادة الزور **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي قال  
نازل وهب قال حدثني سليمان بن بلال عن ثورين زید عن ابي الفيث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات  
قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسبع وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الرضا وقذف  
المحصات الغلات المومنات **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال انا الليث عن ابن الهادي عن سعد بن ابراهيم عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم  
يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امة فيسب امة **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المشي وابن بكير جميعا عن محمد بن جعفر

ثُمَّ نَقَى أَكْثَرَ أَنَّهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَنَّ مَنْ

والكرخي انه شهادة الزور وعن ابي الفيث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسبع وقتل النفس التي  
حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الرضا وقذف المحصات الغلات المومنات **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال انا الليث عن ابن الهادي عن سعد بن ابراهيم عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم  
يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امة فيسب امة **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المشي وابن بكير جميعا عن محمد بن جعفر  
واكرخي انه شهادة الزور وعن ابي الفيث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسبع وقتل النفس التي  
حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الرضا وقذف المحصات الغلات المومنات **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال انا الليث عن ابن الهادي عن سعد بن ابراهيم عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم  
يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امة فيسب امة **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المشي وابن بكير جميعا عن محمد بن جعفر

ذلك الى ما تكفرو العلوات النفس بوصوم رمضان او الحج او العمرة او الصوم عرفة او صوم عاشوراء  
او فعل الجنب او غير ذلك مما جازت به الامم عيشة المعصية والى ما لا يكفره ذلك كما ثبت في الصحيح ما لم  
يخش كبره فسمى الشرع ما تكفرو العلوة ونحوها معاصروا لا تكفرو كباثروا لشك في حسن هذا ولا يخرجها  
بما عن كونها قبيحة بالنسبة الى حلال الله فانها صغيرة بالنسبة الى ما فوقها كونها قبيحة ككبره  
اعلم واذا ثبت انقسام المعاصي الى معاصروا وكبارها فثبت اختلافا في ضبطها اختلافا كثيرا منتشرا جدا فروى  
عن ابن عباس انه قال الكبار كل ذنب حرم الله ثم بناه وعذب ونحو هذا من الحسن  
البحري وقال آخرون هي ما اوعده الله تعالى عليه بناه وعذب في الدنيا وقال ابو حامد الغزالي في البسيط و  
الضابط الشامل المعنوي في ضبط الكبرية ان كل معصية يقدم المرء عليها من غير استشارة خوف وعقل  
ثم كالماتون بارتكابها والسجري عليه اعتقادها شحرا بهذا الاستخفاف والتهاون فكبرية وما يحمل  
على فلتات النفس واللسان وفترة مراقبة التقوى ولا ينفعك عن تدمم يترجح بتقصيص التلذذ  
بالمعصية فهذا لا يمنع العدالة وليس بكبرية **وقال** الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في فتاويه  
الكبرية كل ذنب كبر عظم عقل يصح معناه يطلق عليه اسم الكبر ووصف يكون عظيما على الاطلاق قال  
في هذا الكبرية ثم لما امارات منها اتجاها الى العباد عليها بالعذاب بالنار ونحوها في الكتاب  
او السنة ومنها وصف فاعلمنا بالنعس فاعلمنا باللعن لكن الله من غير مبالاة **وقال** الشيخ  
الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله تعالى في كتابه التواعد اذا ادت معرفة الفرق بين الصغيرة والكبرية  
فأعرض مفسدة الذنب على مفسدة الكبار النصوص عليها فان نقصت عن اقل مفسدة الكبار  
فهي من الصغائر وان سادت ادنى مفسدة الكبار نزلت عليه في من الكبار فمن شتم الرب سبحانه  
وتعالى او رسول الله صلى الله عليه وسلم او استهان بالمرسل او كذب وادعاه منم او ضحك الكعبة بالعزلة والحق  
المصنف في القاذورات فهي من اكبر الكبار ولم يصرح الشرع بان كبرية وكذلك لو امسك امرأة  
محصنة لمن يزني بها او امسك لمن يقتل فلا شك ان مفسدة ذلك اعظم من مفسدة اكل مال اليتيم  
مع كونه من الكبار وكذلك لو دل الكفار على عورات المسلمين مع علمهم يستأصلون بدلالة ويسبون  
حرمهم والمطالم ويغنون اموالهم فان نسبة الى هذه المفسدة اعظم من كولي يوم الزحف بغير عند كونه  
من الكبار وكذلك لو كذب على انسان كذا يعلم انه يقتل بسببه اما ان كذب عليه كذا يؤخذ منه بسببه  
قرة فليس كذبه من الكبار قال وقد نص الشرع على ان شهادة الزور وكل مال اليتيم من الكبار فان  
وقتا في مال خفي فبذلك اثاروا ونحوها في حقهم فيوزن بجمل من الكبار فخلا من هذه المفسدات جعل  
شرب قطرة من الخمر من الكبار وان لم يتحقق المفسدة ويجوز ان يضبط ذلك بنصاب السرقة **وقال**  
والحكم بغير كبرية فان شارب الزور متسبب والناكح مباشر فاذا جعل التسبب كبرية فالباشر اولي  
**قال** وقد ضبط بعض العلماء الكبار بانها كل ذنب قرن به وعيد او حد او لعن فكل ذنب من الكبار  
مفسدة كفسدة ما قرن به الوعيد والحد والعن او اكبر من مفسدة فهو كبرية ثم قال الاول ان تضبط  
الكبرية بما تشعربها ونزكها في دينه اشعارا صغائر الكبار النصوص عليها والله اعلم هذا آخر كلام الشيخ في  
محمد بن عبد السلام قال الامام ابو الحسن الواسطي المفسر وغيره الصحيح ان كبرية غير معروفة بل ورد  
الشرع بوصف النوع من المعاصي بانها كبرية وانواعها صغائر وانواعها لم توصف وهي مشتملة  
على كبرها وصغارتها كبرية في عدم بيانها ان يكون العبد متنعما من جميعها مخافة ان يكون من الكبار  
قالوا وبذلك شبيه باخبار ليلة القدر وساعة اجابة الدعاء في الليل واسم الله  
الاعظم ونحو ذلك مما نفي والله اعلم قال العلماء ولا صغر على الصغيرة يجعلها كبرية وروى عن عمرو  
ابن عباس وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستغفروا ولا صغيرة مع اعظمها ان الكبرية هي  
بالاستغفارة والصغيرة تسمى كبرية بالامارة **قال** الشيخ ابو محمد بن عبد السلام في هذا الامر انما يتكبر  
منه الصغيرة تسمى كبرية بالامارة وتكبر بالامارة تكبر الكبرية بذلك قال وكذلك اذا اجتمعت

الكبرية









عليه وسلم انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **خُذْ ثَمًّا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر  
 سمعنا ابوبكر بن اسحق بن ابراهيم عن ابي مغوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن أسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال  
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا المحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسه من ذلك فذكرته  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السهم قال فلا شققت  
 عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله الباطل  
 يعني أسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك  
 تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **خُذْ ثَمًّا** يعقوب الدوري قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابوطالب قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة  
 يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المحرقاة من جهينة فصحبنا القوم فمزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشينا  
 قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصار وطعنته برمح حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أسامة اقتلته بعد  
 ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لو اكن  
 اسلمت قبل ذلك اليوم **خُذْ ثَمًّا** احمد بن الحسن بن خراش قال نا عمرو بن عاصم قال نا معمر قال سمعت ابي يحدث ان خالدا الاشجعي بن اخي  
 صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جنداب بن عبد الله البجلي بعث الى عسحس بن سلامة ومن فتنة ابن الزبير  
 فقال اجتمع لي نفر من اخواني حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جنداب وعليه برنس اصف فقال **خُذْ ثَمًّا** ابما كنتم تحدثون به  
 حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد  
 له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نخش ان أسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع قد عاكه فسأله فقال لم يقتله قال يا رسول الله ارجع في المسلمين وقتل

عن قوله ولا اريد ما كلفته لا زائدة او كلفته الاستفهام لانكار محمد وفيه ١٢ خير جاري  
 رفع

بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء بالياء الموحدة المروي قال كنت صاحب المقداد بن الاسود في  
 الجابية وكان رجلا من براء فاصاب فمهم دما ففرب الى كندة في الغنم ثم اصاب فمهم دما ففرب  
 الى كندة في الف الاسود بن عبد يغوث فعلى يده تصعبت نسبة الى براء فكونه الاصل وكذلك في قصته  
 وتصعب نسبة الى كندة لحلفه ولحلف ابيه وتصعب الى زهرة لحلفه مع الاسود والشام ولم يتركها كان  
 المقداد بن عمرو بن الاسود الى قوله ان قال يا رسول الله فاعاد ان يطول الكلام ولم يذكرها كان  
 معيما بل هو الاصل ولكن لما طال الكلام جاز ومن ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقدماء  
 مثله في القرآن العزيز والاحاديث وما جاء في القرآن قوله عز وجل حكاية من الكفار ايدكم انكم  
 اذا متم وكنتم ترابا ومظلاما انكم مخزونون فاعاد انكم الطول ومثله قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من  
 عند الله مصدق لما معهم ولانهم قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فاعاد  
 فلما جاءهم وقد قد من انظر هذه المسئلة والشام علم واما عدي بن الحارث فبكر الخ الجعري واما مطاير  
 يزيد الليثي ثم الجعدي فبضم الجيم واسكان النون وبعد كوال ثم عين سماتان وتفتح الدال وتضم  
 لسان وجندع بطن من ليث فكذا قال الليثي ثم الجعدي فبدا بالعام وهو ليث ثم الناص وهو جندع  
 ولو عكس بدأ فليث الجعدي الليثي كان خطأ من حيث انه لا زائدة في قوله الليثي بعد الجعدي ولا زائدة ايضا  
 يقتضي ان ليثا بطن من جندع وهو خطأ والشام علم وفي هذا السناد لطيفة تقدم نظائر ما هو  
 في مسئلة تالبيين يروي بعضهم عن بعض ابن شهاب وعطاء وعبيد الله بن عدي بن الحارث واما قوله  
 عن ابي طبيان فهو بفتح الظاء المعجمة وكسرا فابل اللغزة يفتحونها ويحتمون من يكسر با وابل الحديث  
 يكسر ونما وكذلك قيده ابن ماكولا وغيره واسم ابي طبيان حصين بن جندب بن عمرو كوني توفى  
 سنة تسعين واما المحرقات فبضم الهمزة وفتح الراء وبالضاد واما الدورق فتقدم مرارا  
 وكذلك احمد بن خراسان بكسر الهمزة واما خالدا الاشجعي فبفتح الهمزة وبعد ما شاذ مثلثة ساكنة ثم  
 باد موصدة مفتوحة ثم جيم قال ابل اللغزة الاشجعي هو عريض الاشجعي بفتح الشاء والباء وقيل نالي الاشجعي  
 والاشجعي مابين الكلا والنظر واما صفوان بن محرز فباسكان الهمزة وبراء ثم زاي واما جندب  
 فبضم الدال وفتحها واما عسحس بن سلامة فبضم السين وسكتين مملات والعينان مفتوحتان  
 والسين بينهما ساكنة قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب هو بصري يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يقولون ان حديثه مرسل وان لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري في تاريخه ان  
 حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي حاتم وغيره في التالبيين قال البخاري وغيره كنية عسحس ابو صفرة  
 وهو قيس بصري وهو من الاساء المرفوعة لا يعرف له نظير والشام علم ولما كانت الباب وما يشبهها  
**فَقَوْلُهُ** في اول الباب يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **خُذْ ثَمًّا** ابوبكر بن ابي شيبة  
 المعجمة وفي بعضها ارايت لقيت. بخلافه ان الاول هو الصواب وقوله لا زائدة في نسخة اي  
 اعظم مني وهو معنى قوله قالنا متعوذا اي معصما وهو بكسر الواو وقوله اما الاوزاعي وابن جريج في  
 حديثنا لغير واحدة وفي كثير من الاصول نفى حديثنا بغيرين وهذا هو الاصل والجيد والاول ايضا  
 م بهذا جوني اكثر الاصول في حديثنا

جاء فان القاد في جواب الملام انما اتها الا اذا كان الجواب بالقول فانه يجوز حذفها اذا حذف  
 القول بذ من ذلك فتقدم الكلام اما الاوزاعي وابن جريج فقالا في حديثنا كذا وشكل هذا في القرآن  
 العزيز وكلام العرب كثير فز في القرآن قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم ام لم  
 اكفرتم وقوله عز وجل واما الذين كفروا فلم يكن اياتي تسلي عليكم والله اعلم بقوله فلما هو بيت  
 لاقتله املت يقال هو بيت واهويت **وقوله** صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه  
 حتى تعلم اقالها ام لا الفاعل في قوله اقالها هو القلب ومعناه انك انما كلفته بالعمل بالظاهر  
 وما غطى به اللسان واما القلب فليس لك طريق الى معرفته ما فيه فانك عليه امتناع من العمل  
 بما علم باللسان وقال افلا شققت عن قلبه لتتقرب الى قلبه القلب واعتقد بها وكانت فيه لم  
 تمكن فيه بل جرت على اللسان فبمعنى وانت لست بقادر على هذا فاقصر على اللسان ولا تطلب  
 غيره **وقوله** حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ معناه لم يكن تقدم اسلامي بل ابتداء الان الاسلام  
 لمعنى ما تقدم وقال هذا الكلام من عظم ما وقع فيه وقوله فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله  
 ذو البطين يعني اسامة اما سعد فهو ابن ابي وقاص واما ذو البطين فبضم الباء تصغير بطن قال  
 القاضي عياض قيل لاسامة ذو البطين لانه كان له بطن من راسه فقال اني اتيتكم  
 ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا فبما قوله حشر اى كشف الكبر  
 بضم الباء والنون قال ابل اللغزة هو كل ثوب راسه ملتصق به وراعه كان اوجيه او غيرهما واما قوله  
 اتيتكم ولا اريد ان اخبركم فكذا وقع في جميع الاصول وفيه اشكال من حيث انه قال في اول الحديث  
 بعث الى عسحس فقال اجمع لي نفر من اخواني حتى احدثهم ثم يقول بعده اتيتكم ولا اريد ان اخبركم  
 فيمثل هذا الكلام وجين احدهما ان يكون لا زائدة كما في قول الله تعالى فلا تعلم اهل الكتاب وقوله تعالى  
 ما منك ان لا تسجدوا لى ان يكون على ظاهره اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم بل  
 اعظمكم واحثكم بكلام من عند نفسه لكن الآن ازيدكم على ما كنت نويته فاخبركم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بعث بعثا وذكر الحديث والشام علم **وقوله** وكنا نخش ان أسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف  
 وفتح الدال **وقوله** فلما رجع اليه السيف كذا في بعض الاصول المعتمدة رجع بالميم وفي بعضها رجع  
 بالفاء وكلاهما صحيح والسيف منصوب على الروايتين فرفع لتدبره ورجع بمعناه فان رجع يستعمل  
 لانما ومتدبره والمردوا المتدبر ومنه قوله عز وجل فان رجلك الشاذل طائفة منهم **وقوله** عز وجل  
 فلما رجعوا الى الكفار والشام علم واعلم ان في اسناد بعض روايات هذا الحديث ما انكره  
 الدارقطني وغيره وهو قول مسلم ثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا انا عبد الزاق انا معرج وثنا  
 اسحق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وثنا محمد بن رافع ثنا عبد الزاق انا ابن جريج جميعا عن  
 الزهري بهذا الاسناد فكنا وقع بهذا الاسناد في رواية الجلودى قال القاضي عياض ولم يقع هذا















الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **خالد بن ثني** ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك بن انس عن ثور بن زيد الدثلي عن سالم بن الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة **رحم** وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه قال ابي عبد العزيز يعني ابن مهن عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغزها ذهابا ولا ورقا غنما المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم له هبة له رجل من جذام يدعى رفاع بن زيد من بني الضبي فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رجله فمرى بهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهم عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففرغ الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نارا وشراكان من نارا يا اب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر **خالد بن ثني** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر بن سليمان بن حارب قال نا حسان بن زيد عن جابر الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن الطفيل بن عمرو والد وصى ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدن وس في الجاهلية قال في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذخرك الله لانصارك لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا والمدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها برأجه فشجيت يده حتى مات فراها الطفيل بن عمرو وفي منامه فراة وهيئة حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي نبيي صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يدك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليد به فاغفر يا اب في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان **خالد بن ثني** احمد بن عبد الصني قال نا عبد العزيز بن محمد وابو علقمة القروي قالوا نا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث ريحا من

وغيره ضعفه قال الطحاوي ولو كان صحيحا كان منسوخا ويكون هذا من كانت العقوبات في الاموال والشا علم يا اب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر فيه حديث جابر بن ابي عمرو الدوسي نا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها برأجه فشجيت يده حتى مات فراها الطفيل بن عمرو وهيئة حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي نبيي صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يدك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليد به فاغفر **الشرح قوله** فاجتوا هو يعني الوادي ثم ضمير جمع وهو ضمير يعود على الطفيل والرجل المذكور ومن يتعلق بها ومعناه كرهوا المقام بها بغير روع من سقم قال ابو عبيد الجوهري وغيرهما اجتويت البلد اذ كنت به وان كنت في نعمة قال الخطابي واصلا من الجوى وهو داء يصيب الجوف وقوله فاخذ مشاقص هي بفتح الميم والشين البعثة وبالقات والصاد المهملة وهي جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف قال الخليل وابن الفارس وغيرهما بوسم فيه فصل عريض وقال آخرون سم طويل ليس بالعريض وقال الجوهري المشقص ما طال وعرض وبذا هو النظارا لقوله قطع بها برأجه ولا يحصل ذلك الا بالعرض واما البرأجم بفتح الباء الموحدة وبالجم في مناصل الاصابع وادتها برأجه وقوله فشجيت يده هو بفتح الشين والياء المتجتمعتين اي سال واما قيل سال بقوة وقوله هل لك في حصن حصين ومنعة هي بفتح الميم وفتح النون واسكانها لغتان ذكرهما ابن السكيت والجوهري وغيرهما الفتح الفتح وهي العزوال امتناع من يريده وقيل المنعة جمع مانع كظام وظلمة اي جماعة يتعصبك من يقصدك بمكره واما احكام الحديث فقصه حجة لقاعدة عظيمة لا يل السنة ان من قتل نفسه اذ انكسب معصية غير اذات من غير توبة فليس بكار ولا يقطع له بالدار بل هو في حكم المشقة وقد تقدم بيان القاعدة وتقريرها وبهذا الحديث شرح للاعاديث التي قبلها الموهوم ظاهرا بتخليد قاتل النفس وغيره من اصحاب الكبار في النار وفيه اثبات عقوبة بعض اهل المعاصي فان هذا عقوب في يده فقصه دوى الرجسة القائلين بان المعاصي لا تغير **باب** في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن التي من الحرير فلا تدع احد في قلبه مشقة في الجنة من ايمان الا قبضته اما اسناوه ففيه احمد بن محمد باسكان الباء والواو علقمة القروي بفتح الغاء واسكان الراء واسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فزوة الدثلي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه واما معنى الحديث فحدثت في هذا النوع احاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ومنها لا تقوم على احد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على شرا الخلق وبه كلما دما في معناها على ظاهرها واما الحديث الآخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة فليس مما قاله لانه لا يثبت لان معنى هذا انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح التي قرب القيمة وعند تظاها لظاها فاطلق في هذا الحديث بقاهاهم الى قيام الساعة على اشرافها

اول وبله بل هو في النار بسبب غلوه وقوله ثور بن زيد الدثلي هو هنا بكسر الدال واسكان الياء بكذا هو في اكثر الاموال الموجودة ببلادنا وفي بعضها الدثلي بضم الدال وبالمزة بعد ما التي تكتب صورته واو او ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى انه ضبطه هنا عن ابي جردول بضم الدال ولوا ساكنة قال وضبطه عن غيره بكسر الدال واسكان الياء قال وكذا ذكره مالك في الموطأ والبخاري في التاريخ وغيرهما **قلت** وقد ذكر الوصل على الخسائي ان ثورا بن زيد من دهم الى الاسود فخلى هذا يكون فيه التلاف الذي قد مره قربا في الى الاسود وقوله عن سالم بن الغيث مولى ابن مطيع هذا صحيح وفيه الترتيح بان ابا الغيث هذا يسمى سالما واما قول ابي عمر بن عبد البر في اول كتابه التمهيد لا يوقف على اسمه صحيحا فليس بمعارض لهذا الاثبات الصحيح واسم ابن مطيع عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم ان رايته في النار في برودة علما او عبادة اما البرودة بضم الباء فكسا مخطوط وهي الشلة والمزة وقال ابو عبيد هو كساد اسود فيه صور وجهه برفع الراء والعبادة معروفة وهي ممدودة ويقال فيها ايضا عاير بالياء قال ابن السكيت وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم في برودة اي من اجلها وبسببها والغللول فقال ابو عبيد هو النجارة في الغنيمة خاصة وقال غيره هي النجارة في كل شيء ويقال من غل يغل بضم الغين وقوله رجل من بني الضبي هو بضم الضاد المعجمة وبعدها بام موحدة مفتوحة ثم ياء مشاة ثم تحت ساكنة ثم بار موحدة (قوله بكل رطله هو بالاء الميم وهو مركب الرجل على البيرة وقوله فكان فيه حتفه هو بفتح الحاء المهملة واسكان المشاة فوق اي مودة وجمعه حنوف ومات حنفا من غير قتل ولا ضرب (قوله فجا رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر كذا هو في الاموال وهو صحيح وفيه حذف الفعل اي اصببت هذا والشراك بكسر الشين المعجمة وهو السهم العوف الذي يكون في النمل على ظهر القمل قال القاضي عياض رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ان الشملة لتلتهم عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نارا تنبيه على المعاقبة بما قد تكون المعاقبة بها انفسا فيضرب بها دهمان نارا وقد يكون ذلك على انها سبب لوزاب النار والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم عبدك فاسم مدغم بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملة كذا جاء مصرعا في الموطأ في هذا الحديث بعينه قال القاضي عياض رحمه الله وقيل انه غير مدغم قال ودودي حديث مثل هذا اسم كركة ذكره البخاري في هذا الكلام القاضي وكركة بفتح الكاف الاولى وكسرا واما الثانية فكسورة فيها والله اعلم واما احكام الحديثين فتمسك غلظ تحريم الغلول ومنها انه لا فرق بين قليل وكثير حتى الشراك ومنها ان الغلول يمنع من اطلاق اسم الشادة على من غل اذا قتل وسياق بسط هذا ان شاء الله تعالى ومنها انه لا يخل الجنة احد من مات على الكفر وبها باجماع المسلمين ومنها جواز الخلف بالشاة تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ومنها ان من غل شيئا من الغنيمة يجب عليه رده وانه اذا رده يقبل منه ولا يحرق متاعه سوار رده او لم يرد فانه صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشلة وصاحب الشراك ولو كان واجبا الفعل ولو فعله لنقل واما الحديث من غل فاحرق متاعه واضربوه وفي رواية واضربوا عنقه فضعيف بين ابن عبد البر

اليمن من الحرير فلا تدع احدا في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان لا قبضته باب الحث على المبالغة بالاعمال قبل تظاها للفتن **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا دروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يُصبح الرجل مؤمنا ويُمسي كافرا ويُمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا **باب** غفلة المؤمن ان يحبط عمله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخر الآية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو وما شان ثابت اشتكى قال سعد انه ليجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة **حدثنا** قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ **وحدثنا** احمد بن سعيد بن مسعود بن مضر الدارمي قال نا حيان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث **حدثنا** هريم بن عبد الله بن علي الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يزن كرعن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكانا نراهم يشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة **باب** هل يواخذ يا عمال الجاهلية **حدثنا** عثمان بن ابي شعبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه في الجاهلية والاسلام **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام فواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر **حدثنا** محمد بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **باب** كون الاساء يهدم ما قبله وكذا الحجر والمهجرة **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور وكلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهزبي قال حضرتنا عمرو بن العاص وهم

<p>ثابت قتيبة بن سعيد ثابت بن قيس واثل رجليا وكيع قالوا حدثنا الاعمش</p>	<p>له قوله اشتكى بفتح الهززة وهي للاستفهام وهززة الكلمة مخدوفة ١٢</p>
<p>ودنو بها السناهي في القرب والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة او مثقال ذرة من ايمان ففقيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص واما قوله صلى الله عليه وسلم ربما الين من الحرير ففيه والاشاء علم اشارة الى الفرق بين الكرام لهم والاشاء علم وجاء في هذا الحديث بعثت الله تعالى رسما من اليمن وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقيب احاديث الدجال رسما من قبل الشام ويحيى عن هذا بوجوهين احدهما يحتمل انه رسما من شامية ويمازير ويحتمل ان رسما من اهل القليلين ثم تصل الاخر وتتشر عنه والاشاء علم <b>باب</b> الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاها للفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم يا دروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا فيصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا معني الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يربح من الفتن الشاغلة الشاكثة المشاككة كترام نظام الليل المظلم والمقر وصف النبي صلى الله عليه وسلم لوعا من شدائد تلك الفتن وهوانه في مؤمناته ثم يصبح كافرا او عكسه شك الراوي وهذا اعظم الفتن يشك الانسان في اليوم الواحد بهذا الاضطراب <b>باب</b> غفلة المؤمن ان يحبط عمله فيه قصة ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه وخوفه حين نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وكان ثابت رضي الله عنه بهير الصوت وكان يرفع صوته وكان خطيب الانصار فلذلك اشتد حذره اكثر من غيره وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لثابت بن قيس رضي الله عنه وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انهره من اهل الجنة وفيه انه ينبغي للعالم وكبير القوم ان يتفقد اصحابه ويسال عن من غاب منهم وقول مسلم حدثنا قطن بن نسير قال نا ابو جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن انس فقيه لطيفة وهوانه استاد كلهم يرون وقطن بفتح القاف والطار الهللة وبالنون ونسير بنون مضمومة ثم سين مهله مفتوحة ثم مشناة من تحت ساكنة ثم راد وقد قد منا ان ليس في الصحيحين نسير غيره وقد متنا في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح انكار من انكر على مسلم روايته عنه وجوابه في الاسناد الاخر جيان هو بفتح الحاء وبالباء الوحدة وهو ابن بلال وكل هذا الاسناد ايضا يهملون الاحمد بن سعيد الدارمي في اوله فانه نيسا يورى وقول مسلم حدثنا هريم بن عبد الله بن علي نا المعتمر بن سليمان</p>	<p>قال سمعت ابي يزن كرعن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث <b>حدثنا</b> هريم بن عبد الله بن علي الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يزن كرعن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكانا نراهم يشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة <b>باب</b> هل يواخذ يا عمال الجاهلية <b>حدثنا</b> عثمان بن ابي شعبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه في الجاهلية والاسلام <b>حدثنا</b> محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع <b>حدثنا</b> ابو بكر بن ابي شعبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام فواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر <b>حدثنا</b> محمد بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله <b>باب</b> كون الاساء يهدم ما قبله وكذا الحجر والمهجرة <b>حدثنا</b> محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور وكلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهزبي قال حضرتنا عمرو بن العاص وهم</p>
<p>وكذا الاساء في نفس فعل الاسلام بان كان اسلامه على خلاف ما في القلب والله تعالى اعلم</p>	<p>قوله من احسن في الاسلام ليس المراد من احسن في حالة الاسلام و اساء في حالة الاسلام بمصالح الاعمال وغيرها بل من احسن في نفسه فعله في اسلامه على وفاق القلب</p>









حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر وعبد بن سليمان **ح** وحدثنا ابن مثنى وابن بشار قالنا ابن ابي عدي كلهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به **وحدثني** زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا مسعر وهشام **ح** وحدثني اسحق بن منصور قال انا الحسين بن علي عن زائدة عن شيبان جميعا عن قتادة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال انا سفيان وقال الاخران ثنا ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عدي بسية فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتموها سية واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتموها حسنة فان عملها فاكتموها عشر **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عدي بحسنة ولم يعملها كتمتها له حسنة فان عملها كتمتها له عشر حسنة الى سبعة مائة ضعف واذا هم بسية فلم يعملها كتمتها له سية فان عملها كتمتها له سبعة مائة ضعف **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن هشام بن مثنى قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا تحدث عدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة فاذ عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سية فانا اغفرها له فاذ عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سية وهو بصري به فقال ارقبوه فان عملها فاكتموها له بمثلها وان تركها فاكتموها له حسنة انما تركها من جرائي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سية يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتمت له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسية فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتمت **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن الجعد بن عثمان قال نا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنة والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتمها الله عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتمها الله عند عشر حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسية فلم يعملها كتمها الله عند حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتمها الله سية واحدة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان في هذا الاسناد بمعني حديث عبد الوارث وزادوا محامها الله ولا الهك على الله الا هالك **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها **حدثني** زهير بن حرب قال نا جري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال جاءنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتبعنا ظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن شعبة **ح** وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد وابو بكر بن اسحق قالوا نا ابو الجواب عن غمار بن رزنيق كلاهما عن ابي عيش

ثنا فذكر احاديث منها ومعه عشرة فتن

له قوله من جرى بفتح الجيم وتشديد الراء والمد والقصر معناه من اجل كذا في الشرح ١٢ فخر جاري

ثانية فان تركنا خشية الله تعالى كتمت حسنة كما في الحديث انما تركنا من جرادي فصار تركه لما خوف الله ثم ومما به نفس الامارة بالسوء في ذلك ومعينه بواه حسنة فاما العلم الذي لا يكتب في النواظر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحها عقد ولا نية وعزم وذكر بعض المتكلمين خلافا فاما اذا تركنا غير خوف الله تعالى بل خوف الناس بل تكتب حسنة قال لا اله الا الله فاعلم على تركها الجهاد بها ضعيف لا وجه له بذا كلام التمام وهو ظاهر حسن لا مز يد عليه وقد تهاوت نفوس الشرع بالمؤاندة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الآية وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والايات في هذا كثيرة وقد تهاوت نفوس الشرع واجماع العلماء على تحريم المحبة واحتقار المسلمين وادارة المكروه بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها والشدة العلم وما قولنا صلى الله عليه وسلم ولا يملك على الله الا الهالك فقال القاصي عيان معناه من هم بذاك وسدت عليه ابواب الهدى مع سعة رحمة الله تعالى ذكره وجعل السيرة حسنة اذا لم يعملها واذا عملها واحدة والحسنة اذا لم يعملها واحدة واذا عملها عشر الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فمن حرم هذه السعة وقاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت مع انها افراد حسنة مع انها متضا عفته فهو الهالك المحروم والشدة العلم **قال** الامام ابو جعفر الطائفي رحمه الله في هذه الاحاديث دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب وعقد بها خلافا لمن قال انما لا يكتب الا الاعمال الظاهرة والشدة العلم وما قولنا صلى الله عليه وسلم الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فحقه تفرغ بالهدى الصحيح المتعارف عند العلماء ان التضعيف لا يقف على سبع مائة وعلى الواسن اقصى القضاة الماوروي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبع مائة وهو غلط لهذا الحديث والشدة العلم وفي احاديث الباب بيان ما اكرم الله تعالى به هذه الامور زادا

قوله قال ذلك صريح الايمان قيل اي التعاضد وقيل وقوع الوسوسة في الصدر قلت ويؤيد الثاني حديث عبد الله تملك محض الايمان والله تعالى اعلم



قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال انا العلاء وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمي عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيت من اراك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وهرون بن عبد الله جميعاً عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابو مغوية **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ له قال نا وكيع قال نا الا عمش عن ابي واثل عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صير يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث بن قيس فقال يا محمد بن عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل ارض باليمن فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة فقلت لا قال فيمينه قلت اذن يخلف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صير يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخر الآية **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال من حلف على يمين يستحق بها ماله هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم ذكر نحو حديث الا عمش غير انه قال كانت بيتي وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه **وحدثنا** ابن ابي عمير المكي قال نا سفيان عن جامع بن ابي راشد وعبد الملك بن اعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقاً من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخر الآية **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري وابو عاصم الحنفي واللفظ لقتيبة قالوا نا ابو الخوص عن سماك عن علقمة بن واثل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا احضري يا رسول الله ان هذا اقد غلبني على ارضي لي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ارضها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضري الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ادبرا فاما لئن حلف على ماله لياكلة ظلماتا ليلقي الله تعالى وهو عنه معرض **وحدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال زهير نا هشام بن عبد الملك قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن واثل عن واثل بن حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجلا يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتري على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبد بن قيس قال ليس لي بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضاً ظالم لقي الله و

قضيته فقال لي في ارضي فقال له بالتخفيف ١٢

كثير منها وان قضيتها على انه مبركان المذوفة لواء مفعول لفعل ممذوف تقديره وان اقتطع قضيبا وفيه من حلف على يمين مبرها ما خافه يمين الى مبره يمين العبري التي تحبس الخالف نفسه عليها وقد تقدم بيانها في باب غلط تحريم قتل الانسان نفسه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مبرها فما جرى منه كذب وتبني هذه اليمين القوس وفيه قوله اذا بخلت بمبرها فبطلت القادة فداها وذكر الامام الرازي عن ثورث في شرح المجلد من الرواية فيه دفع القادة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه معناه لك ما شهد به شاهدك او يمينه وفيه خبر موت بفتح الحاء الملهة واسكان الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وفيه قول مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال نا زهير نا هشام بن عبد الملك نا هشام بن ابي الوليد وفيه قوله انتري على ارضي في الجاهلية معناه غلب عليها واستولى والجاهلية ما قبل النبوة لكثرة جملهم وفيه امر القيس بن عابس وربيعة بن عباد اما عابس فبالوحدة والسين الملهة واما عباد فبالوحدة وذكر سلم ان زهير واسحاق اختلفا في ضبطه وذكر القاضي الاقوال فيه واختلاف الرواة فقال هو بفتح العين وبياء مشددة من تحت هذا صوابه وكذا هو في رواية اسحاق واما رواية زهير فبفتح العين وبياء مشددة قال القاضي كذا ضبطناه في الرغوين عن شيوخنا قال ووقع عند ابن الزاد عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمثناة وفي رواية اسحاق ما كسر بالوحدة قال الجيا في وكذا هو في الاصل عن الجلودي قال القاضي والذي صوبناه اولاً هو قول الدارقطني وعبد النبي بن سعيد والي نصر بن مكرم وكذا قال ابن يونس في السبعة هذا كلام القاضي وضبط جماعة من الحفاظ منهم الفاظ ابو القاسم بن مكرم الدمشقي بفتح العين والوحدة وتشديد الدال والهاء ثم العلم واما احكام الباب فقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه الى اخره فيه لطيفة وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم من امرئ يدل فيه من حلف على غير مال كمله الميتة والسرير وغير ذلك من التجاسات التي ينتفع بها

على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك من الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبرنا لئن حلف على ماله لياكلة ظلماتا ليلقي الله تعالى وهو عنه معرض الشرح اما اسما الباب ولغاثة فخير مولى الحرقة بفتح الحاء وفتح الراء وهي بطن من جهينة تقدم بيان مرات وفيه معبد بن كعب السلمي بفتح السين واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام من الانصار وفي النسب بفتح اللام على المشهور عند اهل العربية وغيرهم وقيل يجوز كسر اللام في النسب ايضاً وفيه عبد الله بن كعب ابن ابي امامة وفي الرواية الاخرى سمعت عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه اعلم ان ابا امامة بن ابي ليس هو ابا امامة الباهلي هدي بن مجلان المشهور بل هذا غيره واسم هذا الياس بن ثعلبة الانصاري اللدني من بني الحارث بن الخزرج وقيل انه بلوي وهو حليف بني حارثة وهو ابن اخت ابي برة بن نيار هذا المشهور في اسمه وقال ابو حاتم الرازي اسمه عبد الله بن ثعلبة ويقال ثعلبة ابن عبد الله ثم اعلم ان بناديقته لا بد من التثنية عليها وهي ان الذين منعوا في اسما العصابة رضى الله عنهم ذكر كثير منهم ان ابا امامة هذا الحارثي لا توفي عندهما انما هو صلى الله عليه وسلم من أحد فضل عليه ومقتضى هذا ان يرجح ان يكون هذا الحديث الذي رواه مسلم متقطعا فان عبد الله بن كعب تابعي فكيف يسع من توفي عام احدى السنة الثالثة من الهجرة ولكن هذا النقل في وفاة ابي امامة ليس بصحيح فادفع من عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما ذكره سلم في الرواية الثانية فذا تفسر بسماع عبد الله بن كعب الذي من فضل ما قيل في وفاته ولو كان ما قيل في وفاته صحيحاً لم يخرج مسلم حديثه ولقد احسن الامام ابو البركات البزري المعروف بابن الاثير حيث انكر في كتابه معرفة الصحابة رضى الله عنهم هذا القول في وفاته والله اعلم وفيه ان قضيب من لواقب كذا هو في بعض الاصول والقرابة في





حدثتني بهذا اليوم قال ما حدثتاك اولم تكن احدثتاك **وحدثتني** القسمين زكرياء قال ثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كنا عند معقل بن يسار نعوده فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمعني حديثهما **وحدثنا** ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران نامعاذين هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي السليم ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني أحدثك بحديث لولا اني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلى امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصر الا لم يدخل معهم الجنة **باب** رفع الامانة و الايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية ووكيع **وحدثنا** ابو كريب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعملوا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينأى الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكيت ثم ينأى النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الجمل كجمر وخرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصي فدخرجه على رجله فيصير الناس يتبايعون لا يكاد احدا يؤدى الامانة حتى يقال ان في بنى فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما جلدك ما ظفرك ما عقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما بالى ايتكم بايعت لئن كان مسلما

وقال ابو العالیه الامانه ما مرابه وما نسوا عنه وقال مقاتل الامانه الطاعه قال الواحدي وهذا قول  
اكثر المفسرين قال فالامانه في قول جميعهم الطاعه والفرائض التي يتصلق باداؤها الثواب وتجنبها  
العقاب والله اعلم وقال صاحب التحريم الامانه في الحديث هي الامانه المذكوره في قوله ثم انا عرضنا  
الامانه وبى عين اليمان فاذا استمكنك الامانه من قلب العبد قام حنئذ باواد التكليف وانظم ما يرد  
عليه منها وجد في اقامتها والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فيظل اثرها مثل الوكت فهو يفتح الواو  
واسكان الراء والكاف والياء المشاءة من فوق وهو الاثر البسير كذا قاله الهروي وقال غيره هو سواد يسير قيل  
يهولون ممدت مخالف للون الذي كان قبله واما المجل ففتح الهم واسكان الهم وفهما لغتان حكاهما  
صاحب التحريم والشور الاسكان يقال منه مجلت يده بكسر الهم مجمل ففتحها مجل ففتحها ايضا ومجملت  
بفتح الهم مجمل بعضها مجلها باسكانها لغتان مشهورتان والمجملها غير ما قال اهل اللغه والغريب المجمل هو  
التشط الذي يصير في اليد من العمل بفاس او نحوها وبمعير كلفيه فيمد ما قيل واما قوله كبحر حرجه على  
رجلك ففتح فتراه منتهى وليس فيه شيء فالبحر والدرجيه معروفان ونقط بفتح النون وكسر الفاء  
ويقال تنقضا معناه ومنتهى ارتفاعا واصل هذه النقطه الارتفاع ومنه المنهل الارتفاع وارتفاع الخطيب  
عليه وقوله لفظ ولم يقل لفظت مع ان الرجل مؤنثه اما ان يكون ذكر لفظا اتماما للفظ الرجل  
واما ان يكون اتماما لمعنى الرجل وهو العنود واما قوله ثم اخذ حصي فدرجته فمكنا ضبطناه وهو ظاهر  
ووقع في بعض الاصول ثم اخذ حصاة فدرجته بافراد لفظ الحصاة وهو صحيح ايضا ويكون معناه ودرج  
ذلك الماخوذ او الشئ وهو الحصاة والله اعلم قال صاحب التحريم معنى الحديث ان الامانه  
تزدل عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزمها زال نورها وخلفت ظلمة كالوكت وهو عزاء من  
لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال شئ آخر صار كالجل وهو اثر حكم لا يركا يد بزل الابعده و  
هذه الظلمه فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه  
واعتقاب الظلمه اياه بخرجه درجته على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجرد ويبقى الشظا واخذ الحصاة  
ودرجته اياها اراده بزياده البيان وايضا المذكور والله اعلم واما قوله حذيفه رضى الله عنه  
لقد اتى على زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردني على دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردني  
على ساعيه واما اليوم فما كنت لابايح الا فلانا وقلنا فمقصي المايعة هنا البيع والشري المعروفان  
ومراده اني كنت اعلم ان الامانه لم ترتفع وان في الناس وقار بالعمود فكنت اقدم على مبايعه من اتفق  
غير باحث عن حاله وثوقا بالناس واما تاءم فانه ان كان مسلما فدينه واما تاءم ينبع من الحيانه وتحمله  
على اواد الامانه وان كان كافرا فاساءه وهو الوالي عليه ان ايضا يقوم بالامانه في ولايته فيستخرج حتى  
منه واما اليوم فقد ذهبت الامانه فما بقي وثوق بين ابايعه ولا باساعى في اوائها الامانه فما بايع  
الا فلانا وقلنا يعني افرادا من الناس اعرضه واثنى بهم قال صاحب التحريم والقاضي عياض

## حماة

اعلم واما قول المعتزل رضي الله عنه عليه السلام بن زياد لو علمت ان لي حياة ما حدثتك وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك فقال القاضي عياض انما فعل بهذا لان علم قبل هذا من لانفعه الوعظ لما كان منفعه يزو ثم مات ---- معتزل من كتمان الحديث وراى تبليغه وغلط لانه خافه لو ذكره في حضوره لم يسبح عليه هذا الحديث ويشبهه في قلوب الناس من سوء حاله بهذا الكلام القاضي والاحتمال الثاني هو انظار اهر والاول ضعيف فان الامار بالمعروف والنهي عن المنكر لا ييقط باحتمال عدم قبوله والله اعلم واما الفاظ الباب ففيه شيان عن ابى الاشئب عن الحسن عن معتزل بن يسار رضي الله عنه وبهذا الاسناد كوكبريون وفروخ غير معروف كونه عجيبا تقدم مرات والابو الاشئب اسمه جعفر بن جيان بالمشقة السطردى السعدى البصرى وفيه عبيد الله بن زياد وهو زياد بن ابيه الذي يقال له زياد بن ابى سفیان وفيه الوعنان المسمى وقد تقدم بيانه في المقدمة وان غسان يعرف ولا يعرف والمسمى بكسر الميم الاول وفتح الثانية منسوب الى مسيح بن ربيعة واسم ابى غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو الميخيل بن الميم واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة المذلى البصرى والله اعلم

**باب رفع الامانة والايان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب** فيه قول مذيقة ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انظر الآخر الى آخره وفيه حديث مذيقة الآخر في عرض الفتن وانا اذكر شرع لفظها ومعناها على ترتيبهما ان شاء الله ثم قاما الحديث الاول فقال مسلم ثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو معاوية وكحي قال وثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن زيد بن وهب عن مذيقة هذا الاسناد كله كوفون ومذيقة مداني كوفي وقوله الاعشى عن زيد والاعشى مدلس وقد قدمنا ان المدلس لا يحتج بروايته اذا قال عن جوابه ما قدمنا مرات في الفصول وغيره ان ثبت سماع الاعشى بهذا الحديث من زيد بن جهمه اخرى فلم يضره بعد هذا قوله فيه عن واما قول مذيقة معنى الله عنه مدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين فمخناه مدنا حديثين في الامانة والافروايات مذيقة كثيرة في الصحيحين وغيرهما قال صاحب التمهيد معنى ما بعد الحديثين قوله مدنا ان الامانة نزلت في مذهب قلوب الرجال وبالثاني قوله ثم مدنا عن رفع الامانة الى آخره اقله ان الامانة نزلت في مذهب قلوب الرجال اما الجذر فمؤلف الجهم وكسر اللتان وبالدال المعجمة فيها وهو اصل قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث فتح الجهم والوعر وكسرها واسما اللامنة فالظاهر ان المراد بها الشكيف الذي كلف الله تعالى به عباده والعمد الذي اغذه عليهم قال الامام ابو الحسن الواحدي في قول الله تعالى اننا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله ثم على العباد وقال الحسن بن علي الدين والد بن كرام الله

الناس مطلقا ونزول الامانة في جبلة القلوب انها جبلت مستعدة لها  
او متصفة بها فربما استحسنت تلك الصفة بالقان والسنة صارت  
كانهم عليها منها فيظل اثرها مثل الوكت اى النقطة التى لها حقيقة  
بخلاف اثر المجل اذا لحقيقة لها وكان الواد بالحد يشير حد يثان في الرفع وحذيفة  
راى منها المرتبة الاولى للرفع دون المرتبة الثانية ولذلك قال وانتظر  
الآخر -

قوله ان الامانة قسرت الامانة بالايان لها في اخر الحديث وما في قلبه  
مثقال حبة من الايمان والاقرب ابقاؤها على ظاهرها كما يدل عليه  
فيصبح الناس يتبايعون الى قوله رجلا اميناً ووضع الايمان اخر موضعها  
لتغخير شأن الامانة لحديث لا ايمان لمن لا امانة له والجدز يفتح  
الجيم وكسر ها وسكون الذال المعجمة معناه الاصل فان قلت ما المراد  
بأصل القلوب قلت لعل المراد به حيلة القلوب وخلقها والمراد بالرجال









القلب بتظاهرها اذلة **حدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وثبرحم الله لو طالع قد كان يا وى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي **وحدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الصبيعي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرأ هذه الآية حتى جازها **حدثنا** عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابو اويس عن الزهري كرواية مالك باسنادة وقال ثم قرأ هذه الآية حتى انجزها باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال و

اباشك من ابراهيم صلى الله عليه وسلم اذ قال رب اني كيف يحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لو طالع قد كان يا وى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي الشرح اختلف العلماء في معنى نحن احق بالشك من ابراهيم على احوال كثيرة احسنها واصحابها ما قاله الامام ابو ابراهيم الزبيدي صاحب الشافعي وجماعات من العلماء معناه ان الشك مستحيل في حق ابراهيم فان الشك في ايجاد الموتى لو كان مستطاعا لكانت الانبياء ككنا انا احق به من ابراهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا ان ابراهيم لم يشك وانما خص ابراهيم صلى الله عليه وسلم لكون الآية قد بسقت الى بعض الازمان الفاسدة منها احتمال الشك وانما رجع ابراهيم على نفسه صلى الله عليه وسلم لخواصه وادوا وادقيل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير ولد آدم قال صاحب التحرير قال جماعة من العلماء لما نزل قول الله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ولم يشك نبيا فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك منه فذكر نحوه ما قد مر ثم قال ويقع في فيه معنيان احدهما انه خرج مخزج العادة في الخطاب فان من اراد الدافعة عن انسان قال للشك فيه ما كنت قاطعا لغلطه او قاطعا لصدقه مكره فقله واخلاه من مقصوده لا تعلق ذلك فيه والثاني ان معناه ان هذا الذي تظنون شكنا انا اول به فانه ليس بشك وانما هو طلب لمزيد اليقين وتيسير غيرنا من الاقوال فنفتقر على هذه لكونها اصحها واوضحها والله اعلم واما سوال ابراهيم صلى الله عليه وسلم فذكر العلماء في سببه اوجها الظاهر اذ اذا ادا الطائفة يعلم كيفية الاحياء مشاهدة بعد العلم بها استدلالا فان علم الاستدلال قد يطرأ اليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعاينة فانه ضروري وبذلك سبب الامام ابي منصور الرازي وغيره والثاني اذا اختار منزلة عنده في اجابة دعائه على هذا قالوا معنى قوله اولم تؤمن اي تصدق بعظم منزلتك عندي واصطفائك وفلك والاشا لزيادة اليقين وان لم يكن الاول شكنا لاشا لالسرقة من علم اليقين الى عين اليقين فان بين العلمين تفاوتا قال سهل بن عبد الله التستري سأل كشاف غطاء البيان يزاد بنور اليقين فكنا الرابع انما احتج على المشركين بان ربهم سبحانه وتعالى يحي ويميت طلب ذلك من ربهم سبحانه وتعالى ليظهر وليه عيانا وقيل اقوال اخر كثيرة ليست بظاهرة قال الامام ابو الحسن الواحدي اختلفوا في سبب سواله فالاكثر على انه راي حجة بساط العمل بالبرهان والاسباب والطبوع ودواب البحر ففكر كيف يجمع ما تفرق من تلك الحجة وتطلعت نفسه الى مشاهدة ميت يحييه ربه ولم يكن شاكيا في ايجاد الموتى ولكن احب رؤيته ذلك كما ان المؤمن يحب ان يروا النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ويجوز رؤية الله تعالى مع الايمان بكل ذلك وزوال الشكوك عنه قال العلماء والهمزة في قوله تعالى اولم تؤمن همزة اثبات كقول جرير السلمي خمر من ركب المطايا والله اعلم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ويرحم الله

لو طالع قد كان يا وى الى ركن شديد فالمراد بالركن الشدة به سبحانه وتعالى فانه اذا اركان ودأقوا وامتنعوا ومعنى الحديث والله اعلم ان لو طالع صلى الله عليه وسلم لما خاف على اخيه ولم يكن له عيشة من نعم الظالمين من ان ذرعه واستند حزنه عليهم فغلب ذلك عليه فقال في ذلك المال لوان في قوة في الدفع ينفضي او أدى الى عيشة منع المنكر وقصد لوط صلى الله عليه وسلم اظفار العذر عند اضيا فوانه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما فعله وانما بذل وسعه في اكرامهم والمداخلة عنهم ولم يكن ذلك اعراضا عن صلى الله عليه وسلم عن الاعتقاد على الله تعالى وانما كان لما ذكرناه من تطيب قلوب الايمان ويجوز ان يكون نسي الالهي الى الله تعالى في حمايتهم ويجوز ان يكون التهاد فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للايضات التام وضيقت الصدور والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي فوشنا على يوسف صلى الله عليه وسلم وبيان نصرة وتانية والمراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر الله سبحانه وتعالى انه قال اتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم سبدا الى الراحه ومفارقة السجن الطويل بل ثبتت وتوقروا رسل الملك في كشف امره الذي سجن بسببه لتظهر برادته عند الملك وغيره ويطاقه مع اعتقاده برادته ما نسب اليه ولا يحمل من يوسف ولا غيره فبين نبينا صلى الله عليه وسلم فضيلة يوسف في بذل قوة نفسه في الخير وكما صبره وحسن نظره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه ما قاله تواضعا واشارا الى البلاغ في بيان كمال فضيلة يوسف صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الباب فقصه ما تقدم بيانه في المسيب والد سعيد هو يفتح الباب على المشهور الذي قاله الجمهور منهم من يكسر ما هو قول اهل المدينة وفيه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسم عبد الله على المشهور وقيل اسمه اسماعيل وقيل لا يعرف اسمه وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى ومحدثي به ان شاء الله ثم عبد الله بن اسامه هذا ما قد ينكره على مسلم من لا علم عنده ولا حجة لديه لكون مسلم رحمه الله تعالى قال وحدثني به انشاء الله تعالى فيقول كيف ينتج بشي يشك فيه وبذا خيال باطل من قائله فان مسلما رحمه الله تعالى لم ينتج بهذا الاستدلال ما ذكره من الاجابة واستنداد وقد منا انهم يحتملون في التباينات والشواهد ما لا يمكنون في الاصول والله اعلم وفيه ابو عبيد عن ابي هريرة واسم ابي عبيد بن سعيد المدني مولى عبد الرحمن بن اذهر ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف وفيه ابو اويس واسم عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاسدي المدني ومن الفاذا الباب قوله قرأ الآية حتى جازها وفي الرواية الاخرى انجزها بمعنى جاز بافرغ منها ومعنى انجزها انما وفيه يوسف وفيه ست لغات ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة فيهن وذكره والله اعلم باب وجوب

فما معنى سوال ابراهيم عليه الصلوة والسلام قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب اني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اذ الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له اولم تؤمن اي بالقدرة فقال بلى اي بل انا تؤمن بالقدرة ولكن سألت لتطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فارد ان تطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد ان يادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلومان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة علي مع انه قال لو كشفت الغطاء ما انرددت بقيما والله تعالى اعلم -

قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لم يرد والله تعالى اعلم ونحن نفسنا الكريم بالانبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم مثلك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رسدا وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علمنا في الايقان فاذا فرضنا شاكيا في شئ كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو ومعنى قوله اذ قال رب اني كيف يحي الموتى من ابراهيم شك اذ قال رب اني وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى فان قلت



عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام الله هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الملة لا تنسخ وانه لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث **و** **حدثنا** محمد بن ربح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **وحدثنا** عبد الاعلى بن حماد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **وحدثنا** حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال حدثني يونس **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نايل عن صالح بن كظم عن الزهري بهذا الاسناد وفي رواية ابن عيينة اما ما مقسطا وحكما عدلا وفي رواية يونس حكما عادلا ولم يذكر اما ما مقسطا وفي حديث صالح حكما مقسطا كما قال الليث وفي حديثه من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقروا وان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن ابي سعيد عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحنا ولباغضن والتعاسد وليدن عورن الى المال فلا يقبله احد **حدثنا** محمد بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتما اذا نزل بن مريم فيكم واما امكم منكم **وحدثنا** محمد بن يحيى عن محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتما اذا نزل ابن مريم فيكم فامكم **وحدثنا** زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نايلث عن ابي ذئب عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتما اذا نزل فيكم ابن مريم فامكم منكم فقلت لا بن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري

في الدنيا لعدم الحاجة اليها فذا هو الظاهر من معنى الحديث وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى  
معناه ان اجر باخير لمعليلها من صدقة بالدينيا وما فيها الفيض المال حينئذ سهوان وقلته الشح به  
وقلته الحاجة اليه للتنفقه في الجهاد قال والسجدة هي السجدة بعينها وتكون عبارة عن الصلاة والله  
اعلم واما قوله ثم يقول ابو البردة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الياض من به  
قبل موته فقيهه دلالة ظاهرة على ان مذهب ابي البردة في الآية ان الضمير في موته يعود على  
عيسى صلى الله عليه وسلم ومعناها واما من اهل الكتاب احد يكون في زمن نزول عيسى الا آمن  
بعيسى وعلم انه عبد الله وابن امته وهذا مذهب جماعة من المفسرين وذهب كثير من اولئك الذين  
الى ان الضمير يعود على الكتابي ومعناها واما من اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند معارضة  
الموت قبل خروج روحه بعيسى صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله وابن امته ولكن لا يفسخ هذا الايمان  
لانه في حصة الموت وحالة النزوع وتلك الحالة لا يحكم لما يفعل او يقال فيها فلا يصح فيها اسلام  
ولا كفر ولا حية ولا نهي ولا عتق ولا غير ذلك من الاقوال لقول الله نعم وليست التوبة للذين يعملون  
السيئات حتى اذا حضروا هم الموت قال اني تبست الآن وهذا المذهب اظهر فان الاول ينقض الكتابي  
وقا به القرآن عموم لكل كتابي في زمن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقبل نزوله ولو يهد هذا ايضا  
قرادة من قرأ قبل موته وقيل ان المدا في به تعود على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمدا في موته تعود  
على الكتابي والله اعلم اقوله في الاستناد عن عطاء بن ميناء هو بكسر الميم بعد باياء مشاة من  
تحت ساكنة ثم فون ثم الف ممدودة هذا هو المشهور وقال صاحب المطالع يمد ويقصر الله علم  
واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يركن القلاص فلا يصح عليها فالقلاص بكسر القاف جمع  
قلوص بفتحها وهي من الابل كالفتاة من النساء والحديث من الرجال ومعناها ان يزيد فيها  
ولا يربغ في اقتنائها لكثرة الاموال وقلته الآمال وعدم الحاجة والعلم بقرب القيمة وانما ذكرت  
القلاص كونها اشرف الابل التي هي النفس الاموال عند العرب وهو شبهة بمعنى قول الله نعم واذا  
العشاء غطت ومعنى لا يصح عليها لا يعني بها اي يتسايل اهلها فيها ولا يعنون بها هذا هو الظاهر  
وقال القاضي عياض وصاحب المطالع معنى لا يصح عليها اي لا تطلب زكائنا اذ لا يومد من قبلها  
وهذا تاويل باطل من وجه كثير فنعمن بهذا الحديث وغيره بل الصواب ما قدمناه والله اعلم واما  
قوله صلى الله عليه وسلم ولتدبين الشئمة فالمراد به العداوة وقوله صلى الله عليه وسلم وليسدون  
ال مال فلا يقبل احد به نعم الواو وتشديد النون وانما لا يقبل احد لما ذكرناه من كثرة الاموال وقصر

وانه لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة فيه الاحاديث المشهورة فذكر  
 الغالب ما معانيها واحكامها على ترتيبها فقولته صلى الله عليه وسلم يوشكن ان ينزل فيكم ابن  
 مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويغيث المال  
 حتى لا يقبل احد امانا ليو شكن فوبعضهم الياء وكسر الشين ومعناه يقربن وقوله صلى الله عليه وسلم  
 فيكم اى في هذه الامة وان كان خطا بالبعضا من لا يدرك نزوله وقوله صلى الله عليه وسلم  
 حكما مقسطا اى ينزل حاكما بهذه الشريعة لا ينزل بها رسالة مستقلة وشريعة تاسخه بل هو حاكم  
 من حكام هذه الامة المقسط العادل يقال اقسط يقسط اقسطا فهو مقسط اذا عدل والقسط بكسر  
 القاف العدل وقسطا يقسط يقسطا فاقسطا فهو مقسط اذا عدل وقوله صلى الله عليه وسلم  
 فيكسر الصليب معناه يكسره حقيقة وبطل ما تزعمه الفسادي من تعظيم وفيه دليل على تغيير  
 المنكرات وآلات الباطل وقتل الخنزير من هذا القبيل وفيه دليل للمخاريق مذمومة ومذهب  
 الجمهور اذا وجدنا الخنزير في دار الكفر او غيرها ولمكننا من قتله قتلناه وابطال لقول من شذ عن اصحابنا  
 وغيرهم فقال يترك اذا لم يكن فيه مزادة واما قوله صلى الله عليه وسلم ويضع الجزية فالصواب  
 في معناه ان لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ومن بدل منهم الجزية لم يكف منه ما بل لا يقبل  
 الا الاسلام او القتل بكذا قال الامام ابو سليمان الخطابي وغيره من العلماء وعلى القاضى عياض عن  
 بعض العلماء معنى بذائم قال وقد يكون لفيض المال بناس من وجع الجزية وهو مزب على صحيح الكفرة فانه  
 لا يقا تل احد فتضع الحرب اوزارها وانقياد جميع الناس لاما باسلاما طالما بالقاديد فتضع عليه الجزية ويغيرها  
 هذا كلام القاضى وليس مقبول والصواب ما قدمناه وهو ان لا يقبل الا الاسلام فكل من بذله يقال  
 بذل خلاف ما هو حكم الشرع اليوم فان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجوز قتله ولا اكرامه  
 على الاسلام وجوابه ان هذا الحكم ليس مستمرا الى يوم القيمة بل هو متغيرا قبل نزول عيسى عليه السلام  
 وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث الصحيحة بنسخه وليس عيسى صلى الله عليه وسلم  
 هو النسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذين للنسخ فان عيسى عليه السلام يحكم بشرنا فذل على  
 ان الانتاع من قبول الجزية في ذلك الوقت هو شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما  
 قوله صلى الله عليه وسلم ويغيث المال فهو يفتح الياء ومعناه يكثر وتنزل البركات وتكثر الخيرات  
 بسبب العدل وعدم الظلم وتفتح الارض افلا ذكبه بالما جلد في الحديث الآخر وتقل ايضا الرغبات  
 لقصر المال ونعمهم بقرب القيمة فان عيسى صلى الله عليه وسلم علم من اعلام الساعة والله اعلم واما  
 قوله في الرواية الاخرى حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فمعناه والله اعلم  
 ان الناس يكثر بنفهم في الصلوة وسائر الطاعات لقصر آلامهم وعلمهم بقرب القيمة وقلة رغبتهم

في الصلوة فلا ينافي ان اماكم منكم والى هذا الوجه من التوفيق يشير كلام ابن ابي ذئب الا ترى كما لا يخفى -

قوله حكماى حاكما وفيه تنبيه على انه لا يأتي على انه نبي وان كان نبيا  
في الواقع ولكونه حاكما وهدا انه امام وانه يؤمكم وليس معناه انه يؤمكم



عن نافع عن ابي هريرة ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم  
 صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الوليد بن شجاع وهريرة بن عبد الله وحاتم بن الشاذلي وانا حجاج وهو ابن محمد عن ابي هريرة  
 قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون  
 على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا انا بعضكم  
 على بعض امرأكم تكرم الله هذه الامة يا ببيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان **حدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد  
 وعلى بن مجمر قالوا ثنا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا  
 ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا ثنا ابن فضيل **و**  
**حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد كلاهما عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **و**  
**حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن العرج عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام عن مثنى بن عمار عن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي  
 شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع **و** **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسحق بن يوسف الأزرق جميعا عن فضيل بن غزوان  
**و** **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها  
 والدجال ودابة الارض **حدثنا** يحيى بن ايوب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن علقمة قال نا ابن ايوب نا ابن علية قال نا يونس  
 عن ابراهيم بن يزيد التيمي سمعته فيما أعلم عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه  
 الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرج من تحت العرش فتخرج  
 يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتخرج فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرج  
 ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر  
 الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبي طالعة من مغربك فتصير طالعة من  
 مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون مئى ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت  
 في ايمانها خيرا **و** **حدثنا** عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد يعنى ابن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن  
 ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس بمثل معنى حديث ابن علية **و** **حدثنا**  
 ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو مغوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قلت  
 للمسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه الشمس قال قلت  
 الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت قال فتطلع من  
 مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقرها **حدثنا** ابو سعيد الاشج و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا و قال  
 الاشج ثنا وكيع قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله  
 تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش يا ببدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**  
 ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال **حدثنا**  
 عروة بن الزبير نا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقت لما و ابل لا تتداه قال الواحدى وعلى هذا مستقرها **حدثنا** سمير بن عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الزمان وقال الكلبي في سير في ما زلما حتى تنتهي الى آخر مستقرها الذي لا يجاوز ثم ترجع الى اول منازلها  
 واختار ابن قتيبة هذا القول والله اعلم واما سجود النكس فهو تحية وادراك تحية الله تعالى فيها  
 وفي الاسناد عبد الحميد بن بيان الواسطي هو بهاء موافقة ثم ياء مشاة من تحت وفي هذا الحديث  
 يقا يا تا في او اخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مسلم رحمه الله تعالى يا ببدء الوحي  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاحاديث المشهورة فنذكرها ان شاء الله تعالى على ترتيب  
 الفاظها ومعانيها **فقولنا** في الاسناد ابو الطاهر بن السرح هو الحسين والحار الملقب بالسرين  
**فقولنا** ان عائشة رضى الله عنها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في هذا الحديث من مراسيل العبارة رضى الله عنهم فان عائشة رضى الله  
 عنها لم تدرك هذه القضية فتكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي وقد قدمنا في الفصول

**قوله** ارجعي من حيث جئت و هذا الكلام في الامر بطلوغها من المشرق  
 وفي الامر بطلوغها من المغرب ففي الاول معناه سيرى كما سرت وفي الثاني  
 واضح -

الآمال وعدم الحاجة وقلة الرغبة للعلم بقرب القيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة  
 من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فقد قد ما ياربنا والجمع بينه وبين حديث لا تقوم  
 الساعة على احد يقول الله الله **قوله** تكرمته الله هذه الامة هو بنصب تكمته تنصب  
 على المصدر او على انه مفعول له والله اعلم يا ببيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان  
 فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من  
 مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت  
 في ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى قلت اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنت من قبل او كسبت  
 في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض المشرح قال القاضي في الحديث  
 على ظاهره عند اهل الحديث والفقه والمنكبين من اهل السنة فلما قالنا تأولته بالاطنية واما  
**قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر في الشمس مستقرها تحت العرش فتخرج من تحت العرش فتخرج  
 مما احتكف المفسرون فيه فقال جماعة بظاير هذا الحديث قال الواحدى وعلى هذا القول اذا  
 غربت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجري الى





اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فيينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيث كنت منه فراقا فرجعت فقلت رقبوني رقبوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر وثيابك فطهر و الرجز فاهجر وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيّل بن خالد عن ابن شهاب قال سمعت اباسلمة بن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عن فترة فيينا انا امشي ثم ذكر بيثلى حديث يونس غديره قال فحيث كنت منه فراقا حتى هويت الى الارض قال وقال ابوسلمة والرجز الاوثان قال ثم جئني الوحي بعد وتتابع وحديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس وقال فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر انا والرجز فاهجر قبل ان تقرر الصلوة وهي الاوثان قال فحيث كنت منه كما قال عقيّل وحديثي زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني ابو الزاعى قال سمعت يحيى يقول سالت اباسلمة انا القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سالت جابر بن عبد الله انا القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاؤرت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت اما هي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلما لاحد ثم نوديت فنظرت فلما لاحدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهاء يعني جبريل عليه السلام فاخذ ثني منه رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر وثيابك فطهر وحديثي محمد بن المنثري قال نا عثمان بن عمر قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض باب الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات حدثنا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة قال

وَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ لَمْ يَنْصُوبْ عَلَى الْحَالِ ١٢

ابن اول ما نزل على الاطلاق اقرب اسم اليك كما صرح به في حديث عائشة روى ما يابها المدثر فكان نزولها بفترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن ابي سلمة عن جابر والدلاله صريحة فيه في مواضع منها قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الى ان قال فانزل الله تعالى يا ايها المدثر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جئني بحراء ثم قال فانزل الله تعالى يا ايها المدثر ومنها قوله ثم تتابع يعني بفترة الصواب ابن اول ما نزل اقول اول ما نزل بفترة الوحي يا ايها المدثر وما قول من قال من المفسرين ان اول ما نزل الفاتحة فبطانة المفسرين ان يذكر الله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاستبطنت الوادي اي عسرت في باطنه **قوله** صلى الله عليه وسلم فحيث كنت منه فراقا هو على العرش في الهاء المراد بالعرش كرسى كما تقدم في الرواية الاخرى على كرسى بين السماء والارض قال اهل اللغة العرش هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولما عرش عظيم والموا عن هنا ممدود يكتب بالالف وهو الجوب بين السماء والارض كما في الرواية الاخرى والمواد الخالي قال الله تعالى وافترسهم هواد **قوله** صلى الله عليه وسلم فاحذث رجفة شديدة اي كذا هو في الروايات المشهورة **رجفة** بالراء قال القاضي ورواه السمرقندي وحقته بالواو وبها صحيحان متقاربان ومعها هما الاضطراب قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال ثم ترجف الارض والجبال **قوله** صلى الله عليه وسلم فصبوا علي ماء فيمنع ان يصب على الفزع الماء ليسكن فزع والشد اعلم واما تفسير قول الله تعالى يا ايها المدثر فقال العلماء المدثر والمرمل والتلفظ **والمدثر** يعني ثم المجموع على ان معناه المدثر بيا به وحكي الما وروى قولنا عن معناه المدثر بالنبوة واما **قوله** ثم قم فأنذر معناه حذر العذاب من لم يؤمن وركب كبراي عظمه ونزله عمالا يطيع به وثيابك فطهر بيل معناه طهر من النجاسة وقيل قهرا وقيل المراد بالثياب النفس اي طهرها من الذنب وسائر النجاسات والرجز بكسر الراء في قرلة الكثرين وقرافض يعنيهم ونسوه في الكتاب بالادمان وكذا قاله جماعات من المفسرين والرجز في اللغة العذاب وسمى الشرك وعبادة الاوثان رجزا لانه سبب العذاب وقيل المراد بالرجز في الآية الشرك وقيل الذنب وقيل العظم والله اعلم باب الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات هذا باب طويل وانا ذكرنا شاء الله مقاصده مختصرة من الاقاظ والعاني على ترتيبها وقد نض القاض عياض رحمه الله تعالى في الاسراء جلا حسنة نفيسة فقال اختلف الناس في الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة السائر من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انما امرى بجسده صلى الله عليه وسلم والا نارتد على من طالعا ويبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها لا يدل ولا استتار في حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقد جاهد في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب او اهايم انكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله قدّم واخر وادو نقص منها قوله وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه فان الاسراء اقل ما قيل فيه انه كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم خمسة عشر شهرا وقال المولى كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع

والله اعلم **قوله** ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نوع ما يذكر في الحديث ينبغي التنبية عليه وهو ان قال عن جابر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان جابر بن عبد الله الانصاري من مشوري الصحابة اشده شرة بل هو الصالح الذي من هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه ان بعض الرواة غلط به من يوم انه يخفى عليه كونه صحابيا فيمنع ان ياتوا به واستمرت الرواية به في ان قيل فيكون له الرواية في هذا الاسناد انما اجله فكيف يزعم خلافه صفة جابر في حقهم فالجواب ان بيان هذا لبعضهم كان في حال صفوه قبل تلكه ومعرفته ثم رواه عنك كما سمعته وهذا الذي ذكرته في جابر يكرهه في كثير من الصحابة وجوابه كما ذكرته والله اعلم **قوله** يحدث عن فترة الوحي يعني احتباسه وعدم تتابعه وتواليه في النزول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جئني بحراء جالس اي كذا هو في الامول جالسا منصوب على الحال **قوله** صلى الله عليه وسلم فحيث كنت منه فراقا هو على العرش في الهاء والمراد بالعرش كرسى كما تقدم في الرواية الاخرى على كرسى بين السماء والارض قال اهل اللغة العرش هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولما عرش عظيم والموا عن هنا ممدود يكتب بالالف وهو الجوب بين السماء والارض كما في الرواية الاخرى والمواد الخالي قال الله تعالى وافترسهم هواد **قوله** صلى الله عليه وسلم فاحذث رجفة شديدة اي كذا هو في الروايات المشهورة **رجفة** بالراء قال القاضي ورواه السمرقندي وحقته بالواو وبها صحيحان متقاربان ومعها هما الاضطراب قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال ثم ترجف الارض والجبال **قوله** صلى الله عليه وسلم فصبوا علي ماء فيمنع ان يصب على الفزع الماء ليسكن فزع والشد اعلم واما تفسير قول الله تعالى يا ايها المدثر فقال العلماء المدثر والمرمل والتلفظ **والمدثر** يعني ثم المجموع على ان معناه المدثر بيا به وحكي الما وروى قولنا عن معناه المدثر بالنبوة واما **قوله** ثم قم فأنذر معناه حذر العذاب من لم يؤمن وركب كبراي عظمه ونزله عمالا يطيع به وثيابك فطهر بيل معناه طهر من النجاسة وقيل قهرا وقيل المراد بالثياب النفس اي طهرها من الذنب وسائر النجاسات والرجز بكسر الراء في قرلة الكثرين وقرافض يعنيهم ونسوه في الكتاب بالادمان وكذا قاله جماعات من المفسرين والرجز في اللغة العذاب وسمى الشرك وعبادة الاوثان رجزا لانه سبب العذاب وقيل المراد بالرجز في الآية الشرك وقيل الذنب وقيل العظم والله اعلم باب الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات هذا باب طويل وانا ذكرنا شاء الله مقاصده مختصرة من الاقاظ والعاني على ترتيبها وقد نض القاض عياض رحمه الله تعالى في الاسراء جلا حسنة نفيسة فقال اختلف الناس في الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة السائر من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انما امرى بجسده صلى الله عليه وسلم والا نارتد على من طالعا ويبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها لا يدل ولا استتار في حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقد جاهد في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب او اهايم انكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله قدّم واخر وادو نقص منها قوله وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه فان الاسراء اقل ما قيل فيه انه كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم خمسة عشر شهرا وقال المولى كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع







قال نعم فافتح قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنبيه فاهل اليمين اهل الجنة والأسودة التي عند شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى اتي السماء الثانية فقال لخازنها ففتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بآدریس قال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا آدریس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا عيسى بن مريم قال ثم مررت بابراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب وانخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحية الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقالع قال ابن حزم وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة قال فرجعت بذلك حتى اتي موسى فراجع ريك فان امتك لا تطيق ذلك قال فرجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ريك فقلت قد

ففتح ما اهل عن كذا بقول ان رجلا الى ربه

يقولان الوجه به الى السماء والباء الموحدة كذا ضبطناه هنا وفي ضبطه واسم اختلاف فالاصح الذي عليه اكثر من جهة بآلاء الموحدة كما ذكرناه وقيل جهة بآلاء الشاة من تحت وقيل جهة بالنون وهو قول الواقدى وروى عن ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم ابي جبريل فقليل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وهو يدري باقائهم واستشهدوا بحدودهم جمع الامام ابو الحسن بن الاثير الجزري رحمه الله تعالى الاقوال الشاة في ضبطه والاختلاف في اسمها كما به معرفة الصحابة بمعنى الشاة وبينها بينا تاشافا قوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت المستوى اسمع فيه صريف الاقالع معنى ظهرت ملوت والمستوى يفتح الواو قال الخطابي المراد به المصعد وقيل المكان المستوى وصريف الاقالع بالصا والهمزة تصويها حال الكتابة قال الخطابي هو صوت ما كتبه الملائكة من آفقه الله ثم ووجه ما نسخوه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره وتذبره قال القاضي في هذا جهة لمذهب اهل السنة في الايمان بجملة كتاب الوحي والمقادير في كتب الله ثم من اللوح المحفوظ وما شاء بالاقتلام التي هو تعالى يعلم كقيمتها على ما جاءت به الآيات من كتاب الله تعالى والا ما حديث الصحيح وان ما جاء من ذلك على ظاهره لكن كقيمتها ذلك وصورة وجنسه مما لا يعلم الا الله تعالى ومن اطعم الله على شيء من ذلك من ملائكة ورسله وما يتاول هذا في جمل من ظاهره الا الضيف النظروا الايمان اذ جاءت به الشريعة المطهرة ودلائل العقول لا تحيل والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمته من الله ثم والتمار الما يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكة وسائر خلقه والنفوس عن الكتب والاستدلال سبحانه وتم وقال القاضي وفي علو منزله نبينا صلى الله عليه وسلم وارتقاء فوق منازل سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وبلوغه حيث بلغ من ملكوت السموات دليل على علو درجته وابانه فطره وقد ذكر البراءة في الاسراء عن علي رضي الله عنه وذكر فيه سير جبريل على ابراهيم حتى اتي الحجاب وذكر كونه وقال خرج ملك من وراء الحجاب فقال جبريل والذي بيشك بالاني ان هذا الملك ما رايته من قبل في الدنيا وفي القرب التي مكانا وفي حديث آخر انه نزل جبريل وانقطع عن الاصوات هذا آخر كلام القاضي والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة الى قوله صلى الله عليه وسلم فرجعت ربي فوضع شطرا وبه فرجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة من ان صلى الله عليه وسلم قال حط عن خمس الى آخره فالمراد بخط الشطر هنا الخط مرات براجعات فهذا هو الظاهر وقال القاضي عياض المراد بالخط هنا الجسود وهو الخمس وليس المراد به النصف وبذلك الذي قاله محقق ولكن لا ضرورة اليه فان هذا الحديث الثاني مختص بذكر فريضة كرات المراجعة والله اعلم والاصح العلماء بهذا الحديث على جواز

زيادتهما فسمى ايمانا وحكمة لكونه سببا لها وبها من احسن الجزاء الله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل من يمينه أسودة ..... فسر الاسودة في الحديث باننا نسم بنبيه اما الاسودة فجمع سواء فخرال واكثره وسنام واسمته وزمان وازمنة وجمع الاسودة على اسود وقال اهل اللغة السواد الشفص وقيل السواد الجوامات واما النسم ففتح النون والسين والواحدة نسمه قال الخطابي وغيره هي نفس الانسان والمراد وراح بنى آدم قال القاضي عياض في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم وجد آدم ونسم بنيه من اهل الجنة والارواح الموحدة في سجن قيل في الارض السابعة وقيل تحتها وقيل في سجن وان الارواح الموحدة من الجنة في الجنة فيتمثل انها تعرض على آدم اوقاتا فوافق وقت عرضها وروى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان كونهم في النار والجنة انما هو في اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى النار ابرص من عليها غدا وعشيا ويقول صلى الله عليه وسلم في المؤمن عرض منزله من الجنة عليه وقيل له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه ويحتمل ان الجنة كانت في جهة يمين آدم عليه السلام وان في جهة شماله وكلها حيث شاء الله ثم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقيسه شفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وحزنه وبكائه سوء حاله قوله في هذه الرواية وجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في السادسة وتسعة في الرواية الاخرى ان في السابعة فان كان الاسراء مرتين فلا اشكال فيه فيكون في كل مرة وجده في سماء واحدة بما موضع استقراره ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن وان كان الاسراء مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم ايضا الى السابعة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم في ذكره صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالنبى الصالح والدين الصالح قال القاضي في هذا مما لفت لما يقول اهل النسب والتاريخ من ان آدریس اب من آباء النبي صلى الله عليه وسلم وانه جد على لنوح عليه السلام وان نوحا هو ابن لملك بن موشع بن خورش وهو عندهم آدریس بن يرد بن ملاءيل بن قينان بن النوش بن شيش بن آدم عليه السلام ولا خلاف عندهم في عدده الاسماء وسروا على ما ذكرناه واما يخفون في ضبط بعضا وصورة لفظه وجاء جواب الآباء بنوا ابراهيم وآدم رجيا بالابن الصالح وقال آدریس مرحبا بالابن الصالح كما قال موسى وعيسى وهارون ويوسف ويحيى ويسوايا با وقيل قيل عن آدریس ان الياس وادريس بعد نوح فان الياس من ذرية ابراهيم وادريس من المرسلين وان اول المرسلين نوح كما في حديث الشفاعة هذا كلام القاضي عياض وليس في هذا الحديث ما يمنع كون آدریس عليه السلام بالنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان قوله الابن الصالح يحتمل ان يكون تالفا لطفيا وتادبا وهو لو وان كان ابنا فالانبياء اخوة والمؤمنون اخوة والله اعلم بقوله ان ابن عباس واباحية الانصاري

عند موسى ٤ بقوله قد استحييت كثيرا وجدي كما لا يخفى عند من تأمل ادنى تأمل وعلى هذا فالحديث لا ينافي القول بوجوب الترتيب كما قال ابو حنيفة والله تعالى اعلم

قوله هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي الظاهر ان المراد به والله تعالى اعلم ان اعلان مساواة الواحدة منها بالثلاثة وانها لا تنقص عن عشرة لا يتبدل ولا يتغير ولا يلحقه تغيير ولا نسخ وليس المراد ان كون الصلوة خمسا لا يتبدل ولا يتغير اذا لو كان المراد الثاني لما كان لا اعتناء الله صلى الله عليه وسلم

استحييت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى ناتي سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانة  
الؤلؤ واذا تدبرها المسك **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك لعله قال  
عن مالك بن ميمون رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت  
قائلا يقول احدهما للثلاثة بين الرجلين فأتيت فانطلق بي فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدرى الى كذا وكذا  
قال قتادة فقلت للذي معي ما يعنى قال الى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشيت ايماناً وحكمة  
ثم أتيت بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت علي ثم انطلقنا حتى اتينا السماء  
الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث  
اليه قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحباً ولنعلم المجمع جاء قال فأتينا على ادم عليه السلام وساق الحديث بقصته وذكر انه لقي في  
السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون عليه  
السلام قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فأتيت على موسى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال مرحباً بالراحم  
الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من  
امتى قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فأتيت على ابراهيم عليه السلام وقال في الحديث وحدثنا نبي الله صلى  
الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الظاهران  
الباطنان فهن في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رجع على البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور  
يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه الاخر ما عليه ثم أتيت بانائين احدهما خير والاخر لين فعرضنا على  
فاخترت اللين فقيل اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث  
**حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال نا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فأتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايماناً فشق من التمر الى مرق البطن فغسل  
بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايماناً **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال  
سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عمر بنيتكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مريوع وذكر ما لكاخازن جهنم وذكر الدجال **وحدثنا**

ادريس عليه السلام آية

نسخ الشئ قبل خلقه والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق بي حتى ناتي سدرة المنتهى البذا  
هوى الاصول ناى بالنون في اوله وفي بعض الاصول حتى انا وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم  
ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانة بالؤلؤ اما الجنانة بنجيم المقسومة وبعد ما نون مقسومة ثم الف  
ثم بار موصدة ثم ذال مججمة وهى القباب واحدتها جنبذة ووقع في كتاب الانبياء من صحيح البخاري  
كذلك ووقع في اول كتاب الصلوة من جليل بالياء الملمة والهاء الموحدة وآخرة لام قال الخطابي  
 وغيره هو تصيف والشاء علم واما اللؤلؤ فمعرفة وفيه اربعة اوجه ستمين وسبعة فما واثبات الاول  
دون الثانية وعكسه والشاء علم وفي هذا الحديث دلالة لمذهب اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان  
وان الجنة في السدرة والشاء علم قوله ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن  
انس بن مالك لعله قال عن مالك بن صعصعة قال ابو علي الغساني، كذا هذا الحديث في رواية  
ابن مابان والى العباس الرازي عن ابي احمد الجلودى وعند غيره عن ابي احمد عن قتادة عن انس بن  
مالك عن مالك بن صعصعة بغير شك قال ابو الحسن الدارقطني لم يروه عن انس بن مالك عن  
مالك بن صعصعة غير قتادة والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه  
وسلم فلما جاوزه بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما  
يدخل من امتى معنى هذا والشاء علم ان موسى صلى الله عليه وسلم حزن على قومه لقله المؤمنين منهم  
مع كثرة عدوهم فكان بكاءه حزناً عليهم وخطبة لبنيته صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والخطبة  
في غير محبة ومعنى الخطبة او كان يكون من امته المؤمنين مثل هذه الامثلة وان يكونوا اتباعاً له وليس لبنيته صلى الله  
عليه وسلم مثلهم والمقصود انما بكى حزناً على قومه وعلى قوايت الفضل العظيم والثواب الجزيل  
بتكليفهم عن الطاعة فان من دعا الى غير عمل الناس به كان له مثل اجورهم كما جارت به الاحاديث  
الصحيحة ومثل هذا يبكي عليه ويحزن على قوايته والشاء علم قوله وحدثنا نبي الله صلى الله عليه  
وسلم انه رأى ربه انا يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الظاهران  
الباطنان فهن في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رجع على البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور  
يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه الاخر ما عليه ثم أتيت بانائين احدهما خير والاخر لين فعرضنا على  
فاخترت اللين فقيل اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث  
والراءى من اصل سدرة المنتهى كما جازمينا في صحيح البخاري وغيره قال مقاتل الباطنان هما  
السبليل والكوثر قال القاضي عياض في الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض  
مخرج النيل والفرات من اصلها قلنا هذا الذي قاله ليس بلان بل معناه ان الانهار تخرج من  
اصلها ثم تيسر حيث اراد الله ثم متى تخرج من الارض وتيسر فيها ولا يمنع عقل ولا شرع وهو ظاهر

الحديث فوجب التمييز والشاء علم وان الغرات باتار الممدودة في الخط في مالتى الوصل  
والوقف وبذا وان كان مشهوراً معلوماً فثبت عليه يكون كثير من الناس يقولون بالباء وهو خطأ  
والشاء علم قوله هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه  
آخراً عليهم قال صاحب المطابع الانوار وروى آخراً عليهم برفع الراء ونسبها فانسب على  
الظرف والرفع على تقدير ذلك آخراً عليهم من دخول قال والرفع اوجه وفي هذا العلم دليل على  
كثرة الملك صلوات الله وسلامه عليهم والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم آتيت بانائين احدهما  
خير والاخر لين فقيل اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث  
تقدم في اول الباب الكلام في هذا الفضل والذي يرد هنا معنى اصبت اى اصبت الفطرة كما جاء  
في الرواية المتقدمة وتقدم بيان الفطر معنى اصاب الله بك اى اراد بك الفطرة والخير والفضل  
وقد جاء اصاب بمعنى اراد قال الشافعي في شرح الزجر تجري بامره فاد حيث اصاب اى حيث اراد اتفق  
عليه المقرون واهل اللغة كرا نقل الواحدى اتفاق اهل اللغة عليه واما قوله امتك على الفطرة معناه  
انهم اتباعك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم فشق من التمر  
الى مرق البطن، هو بفتح الهم وتشديد القاف وهو ما سفل من البطن ورق من جلده قال الجوهري  
لا واحد لها وقال صاحب المطابع واحد مرق قوله سلم حدثني محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن  
المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عمر بنيتكم صلى الله  
عليه وسلم يعني ابن عباس هذا الاسناد كله يعرجون وشعبه وان كان واسطفاً فقد اشغل الى البصرة واسنوا  
وابن عباس ايضاً سكنوا واسم الى العالية رجع بعض الراء ففتح الفاء ابن مهران الرازي بكسر الراء والمقناة  
من تحت والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد  
مريوع اما طوال فيضم الطاء وتخفيف الواو ومعناه طويل وبها القيان واما شنوءة فبشين مججمة  
مفحوة ثم نون ثم واو ثم هزة ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال ابن قتيبة في ادب الكاتب سموا بذلك  
من قود رجل فيه شنوءة اى تفزز قال ويقال سموا بذلك لانهم تشابوا وانباعدوا وقال الجوهري والشنوءة  
التفزز هو التباعد من الانسان ومنه اذ شنوءة وهم من الذين ينسب اليهم شنائى قال قال ابن  
السكريت ربما قالوا اذ شنوءة بالتشديد غير موزون وينسب اليها شنوى واما قوله صلى الله عليه  
وسلم مريوع فقال اهل اللغة هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير  
القصير وفيه لغات ذكر بن صاحب المكم وغيره مريوع ومرتج يفتح الباء وكسرها ورج ورجة لا خيرة



عبد بن حميد قال ان ابيون بن محمد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال قال ابن عمر نبيكم صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران رجلا ادم طوال جعد كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مربوع المخلق الى المحمرة والبياض سبط الدراس وارى ما لكما خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قال كان قتادة يفترها ان نواله صلى الله عليه وسلم قد لقي مؤسلى عليه السلام خذ ثوبا احده بن حنبل وسريع بن يونس قالوا ناهشيم قال انا داود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال ائى واد هذا فقالوا هذا وادى الازرق قال كانى انظر الى مؤسلى ها بطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتي على ثنية هرسا فقال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرسى قال كانى انظر الى يونس بن مقي على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلى قال ابن حنبل في حديثه قال هشيم يعفى ليقا وحديثى محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بوادي فقال ائى واد هذا فقالوا وادى الازرق فقال كانى انظر الى مؤسلى فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادى قال ثم سرتا حتى اتينا على ثنية فقال اى ثنية هذه قالوا هرسى او لفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلبة ما را بهذا الوادى ملتبيا خذ ثوبا محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكر والد الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم واما مؤسلى فرجل

للمشاع وفيما نمرنا عن هذا الجوبة اقدم با اسم كاشف ابل افضل منهم والشهداء احياء عند ربهم فايعلون بحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث الاخوان يتقربوا الى الله بما استطاعوا الا انهم وان كانوا قد توفوا في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيست مدتها وتقصيتا الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل والوجه الثاني ان عمل الآخرة ذكره داود قال الله ثم دعواهم فيها سبحانه اسم الوجه الثالث ان تكون هذه رؤية منام في غير ليلة الاسرار او في بعض ليلة الاسرار كما قال في رواية ابن عمر اننا نائم رايتي الخوف باناجية وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع ان صلى الله عليه وسلم ارى احوالهم التي كانت في حياتهم ومشوا الى حال جوتهم كيف كانوا وكيف حجم وتليبتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى مؤسلى وكانى انظر الى يونس وكانى انظر الى عيسى صلوات الله عليهم اجمعين الوجه الخامس ان يكون اجرهما اوى اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يدعهم رؤيته من هذا الكلام القاضى عيانا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لجهنم لجهنم وبها يوزن بهم يوم القيامة (قوله ثنية هرسا) هي بفتح الهاء واسكان الراء والسين المعجمة مقصورة الالف وهو جبل على طريق الشام والمدينة قريب من الجففة قوله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة قال هشيم يعفى ليقا اما الجعدة فهي مكشورة اللحم كما تقدم فربما واما الخطام بكسر الخاء فهو الجبل الذي يقاد به البعير يجعل على خبله وقد تقدم بيانه واصحنا في اول كتاب الايمان واما التليبة فنضم اللام المعجمة والباء الواحدة بينهما لم فيها الغتان مشهورتان الغم والاسكان حكاهما ابن السكيت والجوهري واخرون وكذلك التلب والتلب وهو الليف كما فسره هشيم والشاع علم قوله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى مؤسلى واضعا اصبعيه في اذنيه اما الاصبع ففيها عشر لفات كسر الهزة وفتحها ومنها ففتح الهاء وكسرها ومنها العاشرة اصبوع على مثال عصفور وفي هذا دليل على استحباب وضع الاصبع في الاذن عند رفع الصوت بالاذان ونحوه مما يستحب لرفع الصوت وبهذا الاستنباط والاستحباب يخفى على من ذهب من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لنا والله اعلم قوله فقال اى ثنية هذه قالوا هرسا او لفت، هكذا ضبطاه لفت بكسر الراء واسكان الفاء وبعدها تاء مشتقة من فوق وذكر القاضى ومالك المطالع فيها ثلثة اوجه احدها ما ذكرته وانا في فتح اللام مع اسكان الفاء والثاني لفت فتح اللام والفاء فجاء الله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم خطام ناقته ليف خلبة روي بنو من ليف وروى باضافته الى خلبة فمن نون جعل خلبة بدلا او عطف بيان (قوله عن مجاهد قال كانى انظر الى مؤسلى فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادى ملتبيا خذ ثوبا محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكر والد الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم، هكذا هو في الاصول وهو صحيح وقوله فقال انه مكتوب اى قال تامل من الحاضرين ووقع في الجمع بين الصحيحين بعد الحق في هذا الحديث من رواية عن مسلم فذكر والد الدجال فقالوا انه مكتوب بين عينيه كافر واه فقالوا في رواية الحميد عن النعمان بن زكريا والد الدجال بين عينيه كافر بنحو لفظه قال وقالوا بهذا كله يصح ما تقدم وقوله فقال ابن عباس

النبى ليف ثنا ذلك عنه كبروفلس وفرس ١٣

يفتح الباء والراء ربعة وربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى صلى الله عليه وسلم انه جعد ووقع في اكثر الروايات في صفته سبط الدراس فقال العلماء المراد بالجمع هنا جوددة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جوددة الشعر واما الجعد في صفته موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب الترمذ في معنيان احدهما ذكرناه في عيسى صلى الله عليه وسلم وهو اكتناز الجسم والثاني جوددة الشعر قال والاول اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر بكلام صاحب الترمذ والمعنيان فيه جازان وتكون جوددة الشعر على المعنى الثاني ليست جوددة القلط بل معناها ان بين القلط والسط والشاع علم والبسط يفتح الباء وكسر الغتان مشهورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر السين ومع فتحها على التخييف كما في كنف وباء قال اهل اللغة الشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر ويقال في الفعل منه سبط شعره بكسر الباء سبطا بفتحها ايضا والله اعلم قوله في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران، هكذا وقع في بعض الاصول وسقطت لفظه مررت في معظمها ولا بد منها فان حذف كانت مرادة والله اعلم قوله وارى ما لكما خازن النار، هو بضم الهزة وكسر الراء وما لكما بالنصب ومعناه انى النبى صلى الله عليه وسلم ما لكما وقد ثبت في صحيح البخارى في هذا الحديث ورايت ما لكما ووقع في اكثر الاصول ما لك بالرفع وبهذا يذكر ويقال بذلك لانه لا يجوز في العربية ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظه ما لك منصوب ولكن سقطت الالف في الكتابة وبهذا الفعل المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت انس بخير الف ويقراؤا بالنصب فلذلك ما لك بكتوبه بخير الف ويقراؤا بالنصب فهذا ان شاء الله من احسن ما يقال فيه وفيه فوائد تنبه بها على غيره والله اعلم قوله وارى ما لكما خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قال كان قتادة يفترها ان نواله صلى الله عليه وسلم قد لقي مؤسلى عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال ائى واد هذا فقالوا هذا وادى الازرق قال كانى انظر الى مؤسلى ها بطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتي على ثنية هرسا فقال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرسى قال كانى انظر الى يونس بن مقي على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلى قال ابن حنبل في حديثه قال هشيم يعفى ليقا وحديثى محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بوادي فقال ائى واد هذا فقالوا وادى الازرق فقال كانى انظر الى مؤسلى فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادى ملتبيا خذ ثوبا محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكر والد الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم واما مؤسلى فرجل

ذكر العجائب فذكر وافي جملة ذلك حال الدجال فذكر له ابن عباس فانه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه العجيبه ولكنه سمع عجيبته اخرى فذكر تلك العجيبه والله تعالى اعلم

قوله فذكر والد الدجال فقال اى بعض الحاضرين انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال ائى اخبره فان قلت اى مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى في



رايت من الناس با بن قطن واضعاً يده على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال حدثنا  
ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عند الكعبة رجلاً آدم سبط  
الراس واضعاً يده على رجلين يسكب راسه او يقطر راسه فسألت من هذا فقالوا عيسى بن مريم والمسيح بن مريم لا يدى اى  
ذلك قال قال وايت وراعك رجلاً احمر جعد الراس اعور العين اليمنى اشبه من رايت به ابن قطن فسألت من هذا فقالوا المسيح  
الدجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ايت عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبني قريش قمت في الحجر فحجى الله لي بيت المقدس فطفت اخبرهم عن آياته وانا  
انظر اليه حدثنا حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا قائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط  
الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهب التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد  
الرأس اعور العين كان عينه عنب طافية قلت من هذا قالوا الدجال اقرب الناس به شبهاً ابن قطن حدثنا زهير بن حرب  
قال نا جحيم بن المثنى قال نا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مني اى فسألتني عن اشيء من بيت  
المقدس لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انما أتهم به وقد رايتني  
في جماعة من الانبياء فاذا موسى عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعداً كانه من رجال شنوعة واذا عيسى  
ابن مريم عليه السلام قائم يصلي اقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي  
اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلوة فامتهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا  
محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا أنى بالسلام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة  
قال نا مالك بن مغول نا وحيد بن زهير بن حرب جميعاً عن عبد الله بن نمير والفاظهم متقاربة قال ابن نمير نا  
ابي قال نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله قال لما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى به الى سدة المني وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يخرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يقبض

يده بيتاً قلت كرتاً قال نا فالتفت الى

صفحة الدجال جعد قط فوقع الثقاف والطاهر هذا هو المشهور قال القاضي عياض رويناه بفتح الطاء  
الاول وكسر با قال وهو شديد الجودة وقال الروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً ويكون ذماً  
فاذا كان ذماً فله معنيان احدهما القصير المتردد والاخر البخل يقال رجل جعد اليد من وجع الامايج اى  
بخل واذا كان مدحاً فله ايضاً معنيان احدهما يكون معناه شديد التعلق والاخر ان يكون شعوره  
جداً غير بسيط فيكون مدحاً لان السبوط اكثر في شعور العجم قال القاضي عياض في الروي الجعد في صفته  
الدجال ذم وفي صفته عيسى صلى الله عليه وسلم مدح والحمد لله واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين  
اليمنى كانا غنبة طافية فروى طافى بالهزة وبغير هز فمن هز فمعناه ذهب منور بها ومن لم يهز معناه  
ناشئة بارزة ثم انه جاء بنا اعور العين اليمنى وجاد في رواية اخرى اعور العين اليسرى وقد ذكرنا جميعاً  
مسلم في آخر كتابه وكلاهما صحيح قال القاضي عياض في معنى الشئ تعالى ثوبنا في الحرف من اكثر شيوينا  
بغير هز وهو الذي محمد الكرم قال وهو الذي ذهب اليه الا خفف ومعناه ناشئة كنت حبة العنب من  
بين صواجا قال ونبط بعض مشائخنا بالهز والكره بعضهم ولا وجه لانكاره وقد وصف في الحديث  
بانه مسوح العين وانا لست جمل ولا ناشئة وانا مطموست وهذه حبة العنب اذا سال ماؤها  
وهذا الصحيح رواية الهز واما ما جاء في الاحاديث الاخرى فاحاط العين وكانها كوكب وفي رواية لها قد  
جاءت كاشفاً في حائط فتخرج رواية ترك العز كن جمع بين الاحاديث ويصح الروايات جميعاً  
بان تكون المطموست والمسحوتة والحق ليست بجمل ولا ناشئة هي العوراء الطافسة بالهز وهي العين  
اليمنى كما جاء بنا وتكون اليها حلة والتي كانها كوكب وكانها نخاعة هي الطافسة بغير هز وهي العين  
اليسرى كما جاء في الرواية الاخرى وهذا جمع بين الاحاديث والروايات في الطافسة بالهز وبتركه  
اعور العين اليمنى واليسرى لان كل واحدة منهما عوراء فان الاعور من كل شئ المعيب لا سيما ما يخص  
بالعين وكلا معني الدجال معية عوراء فاحلها بهما والآخرى ببينها هذا آخر كلام القاضي رحمه الله  
تعالى وهو في نهاية من الحسن والله اعلم قوله شامخ عن اسحق الميمني هو يفتح اليد منسوب  
الى جمل وهو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن ابي السائب  
ابو عبد الله المزومى قوله بين طمراني الناس هو يفتح الطاء واسكان الباء وفتح النون اى بينهم  
وقد علمت بياننا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الشئ تارك وتعالى ليس باعور الا ان المسح الدجال  
اعور العين اليمنى معناه ان الشئ سبحانه وتعالى منزّه عن سمات المحدث وعن جميع النقائص  
وان الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغي ان تعلموا هذا وتعلموا الناس لهذا

يغفر بالدجال من يرى تحسلاً له وما معه من الغنمة واما اعور العين اليمنى فتوهمه من التوهمين  
على ظاهره من الامانة وعند البصريين يقدر فيه مذكوف كما يقدرون في نظائره فالقصد اعور العين  
صفته وجهه اليمنى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كاشم من رايت با بن قطن ضبطه رايت  
بضم التاء وفتحها وهاها ظاهراً وقطن بفتح الثقاف والطاهر قوله صلى الله عليه وسلم فلي الشئ تعالى لي  
بيت المقدس فطفت اخبرهم عن آياته روى فيما يشهد به الامم وتخيّلها وهاها ظاهراً ومعناه  
كشف والظهور وقد تقدم بيان لثبات بيت المقدس واشتقاقه في قول الباب وآياته علماً ما  
قوله صلى الله عليه وسلم ينطف راسه ما روى يراق اما ينطف فنفاه ينطف ويسيل يقال نطف  
يفتح الطاء ينطف بضمها وكسرها ولما يراق بضم الياء وفتح الباء ومعناه ينصب قوله ثنا جحيم بن  
المثنى ابو جبار مطم مضومة ثم جيم مفتوحة ثم ياء ثم نون قوله صلى الله عليه وسلم فلي الشئ تعالى لي  
مشة قط هو بضم الكافين والغير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب او الغم او الهوى او الشئ قال  
الجوهري الكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب وكربة الغم اذا اشتد عليه قوله صلى  
الله عليه وسلم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصلي واذا عيسى ابن  
مريم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فحانت الصلوة فامتهم قال  
القاضي عياض قد تقدم الجواب في صلواتهم عند ذكروا طواف موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم  
قال وقد تكون الصلوة هنا بمعنى الدعاء والذكر وهي من اعمال الآخرة قال القاضي فسان  
قيل كيف رأى موسى صلى الله عليه وسلم يصلي في قبره وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء  
ببيت المقدس ووجد هم على مراتبهم في السموات وسلموا عليه وجوابه فالجواب انه يمثل ان يكون  
روى موسى في قبره عند الكتيب الاحمر كانت قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء في طريقه  
الى بيت المقدس ثم وجد موسى قد سبقه الى السماء ويمثل انه صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء صلوات  
الله وسلامه عليهم وصلى بهم على تلك الحال لاول ما رأهم ثم سأله وجوابه او يكون اجتماعهم  
وصلاته وروى عن موسى بعد انصرفه ورجوعه عن سدة المني والله اعلم قوله عن مالك بن مغول  
عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مرة اما مغول فيكسر الميم واسكان الفين المعجزة وفتح الواو وطلحة هو ابن  
مصرف وهو لولاء التثنية اعني الزبير وطلحة ومرة تابعيون كوفيون قوله انتهى الى سدة المني وهي  
في السماء السادسة هكذا هو في جميع الاصول السادسة وقد تقدم في الروايات الاخرى حديث انس نا  
فوق السماء السابعة قال القاضي كونها في السابعة هو الاصح وقول الاكثرين وهو الذي يقتضيه المعنى ويشتا  
بالتبني قلعت ويمكن ان يتبع بينهما فيكون احدا في السادسة ومظلمها في السابعة فقد علم انها في  
نهاية من العلم وقد قال القليل رحمه الله ثم هي سدة في السماء السابعة قد اختلفت السموات و

به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا  
اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات باب معنى قوله الله  
عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء وحل ثنا ابو الربيع الزهراني  
قال ناعباد وهو ابن العوام قال انا الشيباني قال سألت زب بن جبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او أدنى قال اخبرني  
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام ستمائة جناح حله ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

١٢٤

الجنة وقد تقدم ما حكاه من القاضى عياض في قوله ان مقتضى خروج الشرحين الظاهرين النبل والفرق  
من اصل سدرة المنتهى ان يكون اصلا في الارض فان سلم له هذا المكن حله على ما ذكرناه والله اعلم  
بقوله وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات هو بعظم الميم واسكان القاف وكسر الهمزة  
ومعناه الذنوب النظام اكبر من التي تملك اصحابها ولقد هم ان يروا قهقهة اياها وتقم الوقوع  
في المالك ومعنى الكلام من مات من هذه الامم غير مشرك بالله غفر له المقدمات المراد انهم يغفرون له  
لا يخلو في النار بخلاف المشركين وليس المراد ان لا يذهب اصله فقه تقرر في بعض الشرع وإجماع على ان السدرة على ما كانت  
من بعض النصوص لا يمكن ان يكون المراد بها مظهر من المظهر لبعض الامم المقدمات وهذا يظهر على مذهب  
من يقول ان غلظة من لا تقتضي العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول لا تقتضي في الاخبار وان اقتضت  
في الامور التي يمكن تصحيحها على المذهب المتعارف هو كونها للعموم مطلقا لا موقفا وقيل على ارادة الخصوص  
وهو ما ذكرناه من النصوص والجماع باب معنى قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي  
صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء قال القاضى عياض رحمه الله اختلف السلف والخلف على راي نبينا  
صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء فافترس عايشة كما وقع بهنا في صحيح مسلم وجار مشر عن ابي هريرة  
وجامع وهو المشهور عن ابن مسعود واليه ذهب جماعة من المحدثين والمتكلمين وروى عن ابن عباس  
ان رآه بعينه ومثل عن ابي ذر ركب والحسن وكان يختلف على ذلك وكل من مثل عن ابن مسعود واليه ربيعة  
واحمد بن حنبل وعلى اصحاب المقالات عن ابي الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه ان رآه ووقف بعض  
مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جازم ورؤية الشدة في الدنيا جازمة وسؤال موسى عليه  
الصلوة والسلام اياها دليل على جواز ما ذهبنا اليه من ان لا يجوز ما يمتنع على ربه وقد اختلفوا في رؤية  
موسى صلى الله عليه وسلم ربه وفي مقتضى الآية ورؤية الجبل ففي جواب القاضى ابي بكر ما يقتضي انها  
راياه وكذلك اختلفوا في ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل كان ربه سبحانه وتعالى ليلة الاسراء بغير واسطة  
ام لا فكأن من الاشعري وقوم من المتكلمين انهم كفروا بغيرهم في ان لا يجوز ما يمتنع على ربه وقد اختلفوا في رؤية  
وكذلك اختلفوا في قوله ثم ادنى فسد في قالوا لئلا يكون على ان هذا هو الله تعالى فيقسم ما بين جبريل والنبي  
صلى الله عليه وسلم او يخص باحدهما من الاخر ومن السدرة المنتهى وذكر عن ابن عباس والحسن و  
محمد بن كعب وجعفر بن محمد وغيرهم انه دلون النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى او من الله تعالى وعلى  
هذا القول يكون الله تعالى متاد وليس على وجه بل كما قال جعفر بن محمد دلون النبي صلى الله عليه وسلم  
العباد بالحدود فيكون معنى دلوا النبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى وقدره من عظم منزلته ليه  
واشراف احواله وعرفه عليه والحمد لله من ربه سبحانه وتعالى ما لم يطلع سواه عليه والله لئن لم يطلع  
ذلك لعظم بره وفعله العظيم ليه ويكون قوله قاب قوسين او أدنى على هذا عبارة عن لطف  
الحمل وايقاض المعرفة والاشراف على الحقيقة من نبينا صلى الله عليه وسلم ومن الله تعالى ما لا يحيط به  
وابانة المنزلة ويحاول في ذلك ما يتناول في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه من تشرب مني شربة القيرت  
من ذراعا الحديث هذا آخر كلام القاضى واما صاحب التحرير فانه اختار اثبات الرؤية قال واجب في  
هذه المسئلة وان كانت كثيرة ولكن لا نتمكن الا بالاقوى منها وهو حديث ابن عباس العجبون  
ان تكون الخلة لبرائهم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن عبد الله بن عباس  
بل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم وقد ردي باسمه لا باسم ربه عن شعبة عن قتادة عن انس  
قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه وكان الحسن يختلف لابي محمد صلى الله عليه وسلم ربه والاصل  
في الباب حديث ابن عباس جبرائيل والمرجع اليه في العضلات وقد راجع ابن عرق في هذه المسئلة  
وراسله راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه فاجبه ان رآه ولا يقدر في هذا حديث عايشة فان عايشة  
لم تجرنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يردني وانما ذكرت ما ذكرت متاد ليقول الله  
تعالى وما كان ليشتر ان يكله الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيقول الله تعالى لا تتكلم  
الا بوحيا او اذ قال قولوا فاعفوا عنه منهم لم يكن قوله حجة واذا صحت الروايات عن ابن عباس  
في اثبات الرؤية وجب الصيرار اياها فاما ليست مما يدرك بالعقل ويؤخذ بالظن وانما

يعتق بالسامع ولا يستجرح اعدان يظن بان عباس انه تكلم في هذه المسئلة بالظن والاحتياط وقد قال  
معمر بن راشد حين ذكر اختلاف عايشة وابن عباس ما عايشة عندنا با علم من ابن عباس ثم ان ابن  
عباس اثبت شيئا فافه غيره والثبت مقدم على الثاني في هذا الكلام صاحب التحرير فالحاصل ان الراجح  
عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ربه بعينه راسه ليلة الاسراء لحديث ابن عباس  
وغيره مما تقدم واثبات هذا لا يخدونه الا بالسامع من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما لا ينبغي  
ان يشك فيه ثم ان عايشة لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان  
معا فيه حديث لذكرت واما اعتدلت الاستنباط من الروايات وسنوخ البواب عنها فاما احتجاج  
عايشة به بقول الله تعالى لا تدركه الابصار فجوابه ظاهر فان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط  
به واذا ورد النص بنفي الاحاطة لا يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة واجيب عن الآية باجوبة اخرى  
لا حاجة اليها مع ما ذكرناه في نهاية من الحسن مع اختصاره واما احتجاجها بقوله تعالى وما كان لبشر  
ان يكله الله الا بوحيا فجواب عن من ادعى احد هذا ان الرؤية بحال الرؤية فيجوز وجود الرؤية  
من غير كلام الشا في انعام مخصوص بما تقدم من الادلة الثالثة ما قاله بعض العلماء ان المراد بالوحى  
الكلام من غير واسطة وهذا الذي قاله هذا القائل وان كان محتملا ولكن الجمهور على ان المراد بالوحى بهذا اللفظ  
والرؤية في المنام وكلاهما يسمى وحيا واما قوله تعالى وما كان لبشر ان يكله الله الا بوحيا  
فجاء به لم يكلام بل يسمعون كلامه سبحانه وتعالى حيث لا يرونه وليس المراد ان هناك محالها بفصل  
موصفا من موضوع ويدل على صحة الجواب فلو بمنزلة ما سمع من وراء حجاب حيث لم ير المتكلم والله اعلم  
بقوله وحديث ابو الربيع الزهراني هو يفتح الزاى واسكان الماد اسم سليمان بن داود قول سلم  
ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن ذر عن عبد الله هذا الاسناد وكلاهما  
وعياث بن الخنيس المعجم والشيباني هو ابو اسحاق واسم سليمان بن خيرة وقيل ابن خاقان وقيل ابن  
عمر بن قيس واما ذكره فيكون الزاوي في بعض النسخ الموصلة واخره الشين المعجم وهو من المعمرين زاد على  
مائة وعشرين سنة وهو من كبارنا بين قوله عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ما كذب الغواص  
ما راي قال راي جبريل لستمائة جناح هذا الذي قاله عبد الله بن مسعود في هذه الآية وزهيب الجمهور  
من المفسرين ان ان المراد راي ربه سبحانه وتعالى ثم اختلف هؤلاء فذهب جماعة الى انه صلى الله عليه وسلم  
وسلم راي ربه فيخاطبه دون عينية وذهب جماعة الى انه رآه بعينه قال الامام ابو الحسن الواحدي قال  
المفسرون في هذا الخبر عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج قال ابن عباس واليود  
ابراهيم التيمي رآه بقلبه قال وعلى هذا راي ربه بقلبه رؤية صحيحة وهو ان الله تعالى جعل بصره في فؤاده  
او خلق لغوازه بصر حتى راي ربه رؤية صحيحة كما يرى بالعين قال وذهب جماعة من المفسرين الى ان  
بعينه وهو قول انس وعكرمة والحسن والربيع قال المهرود معنى الآية ان الغواص راي شيئا فصدق فيه  
واما في موضع نصب اي ما كذب الغواص مرئيه وقرأ ابن عمار ما كذب بالشد يد قال المهرود معناه  
ان راي شيئا فقبله وهذا الذي قاله المهرود على الرؤية للغواص ان جعلها البصر فظن راي ما كذب الغواص  
رآه المهرود آخر كلام الواحدي قوله عن عبد الله بن مسعود في الحديث عن قول الله تعالى لا تدركه الابصار  
آيات ربه الكبرى قال راي جبريل في صورته لستمائة جناح هذا الذي قاله عبد الله بن مسعود في هذه الآية  
السلف وهو مروى عن ابن عباس وابن زب عن محمد بن كعب ومقاتل بن حيان وقال الضحاك المراد  
ان راي سدرة المنتهى وقيل راي ربه فافه في الكبرى قولنا للسلف منهم من يقول هو نعت لآيات

له وجزم بان عايشة لم تنف الرؤية بحديث مرفوع صحيح فيه ابن خزيمة فانه قال في كتاب التوحيد  
من صحيح النسخ لا يوجب علما ولم تك عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه لم يره ربه وانما  
تاوت الى الآية انتهى وهو عجيب فقد ثبت ذلك عنها في صحيح مسلم الذي شرحه الشيخ فنفه عن طريق  
داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق في الطريق المذكورة قال مسروق وكنت متكئا فجلست فقلت  
لم يقل الله ولقد رآه نزلة اخرى فقلت انا اول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
فقال انما هو جبريل واخرجه ابن مردويه عن طريق اخرى عن داود بن هب هذا الاسناد وقلت انا اول  
من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقلت يا رسول الله بل رايته ربك فقال لا انما  
رايت جبريل منبسطا ففتح الجباري شرح صحيح البخاري

عباس في من انه لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم واخفوها يحاسبكم بها  
الله اشتد ذلك عليهم فأنزل الله تعالى من الرسول الى آخر السورة

قوله واعطى خواتيم سورة البقرة كانت الماد انه قد رآه اعطاهادانها  
ستنزل عليه وقيل له هذا استنزل عليك ونحوه والله تعالى اعلم فلا  
يشك ان هذا ينافي ما تقدم قريبا من حديث ابي هريرة في حديث ابن



حفص بن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى له ستمائة جناح **حدثنا** عبد الله بن معاذ العبدي قال نا أبي قال نا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبیش عن عبد الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل عليه السلام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رآه بقلبه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشجعي جميعاً عن وكيع قال الأشجعي نا وكيع قال نا العشاء عن زياد بن الحصين عن أبي جهممة عن ابن العلية عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الأعمش قال نا أبو جهممة بهذا الإسناد **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن إبراهيم عن داود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئاً عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن قال من زعم أن محمد رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال ولا تجلسن فجلست قلت يا أم المؤمنين انظري ولا تجلسي الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل عليه السلام لم أره على صورته البتة خلق عليها غير هاتين المراتين رأيتُهُ منهبطاً من السماء ساداً أعظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أولم تسمع أن الله عز وجل يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسوله إلى قومه على حكيمة قالت ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الإسناد نحو حديث ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد كتماً شيئاً مما أنزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدي به و

محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم

وبجوزت الجماعة بنعت الواحد كقوله تعالى ما رب الاخرى وقيل هي صفة لمزوف لقوله تعالى من آيات ربه الآية الكبرى قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل، وبكذا قاله أيضاً أكثر العلماء قال الواصف قال أكثر العلماء المراد بجبريل في صورة التي خلقه الله تعالى فيها وقال ابن عباس رأى ربه سبحانه وتعالى وعلى هذا معنى نزلة أخرى يورث ال النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات في تلك الليلة لاستحاط عدد الصلوات فكل عرجة نزلة والله اعلم قوله عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي جهممة عن أبي العلية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين، هذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما معناه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى مرتين في هاتين الآيتين وقد قدمنا اختلاف العلماء في المراد بالآيتين وإن الرؤية عند من أثبت بها الفؤاد بالعين وفي هذا الإسناد ثلاثة تابعيون الأعمش وزيناد والوالعاليه بعضهم عن بعض واسم الأعمش سليمان بن مران تقدم بيانه مرات وجمعة بفتح الجيم واسكان الماد واسم أبي العلية رفيع بنهم الراد ففتح الفاء والله اعلم قوله اعظم الفرية هي بكسر الفاء واسكان الماد وهي الكذب يقال فرى الشيء يفرى فرأى واكثره يفرى فرأى اذا اختلفت وجه الفرية فرى قوله انظري اي امليقي قوله عن مسروق الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وقول عائشة رضي الله عنها أولم تسمع أن الله يقول لا تدركه الأبصار أولم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً ثم قالت عائشة أيضاً والله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ثم قالت والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله، هذا كله تصرف من عائشة ومسروق رضي الله عنهما بجواز قول المستدل بأية من القرآن ان الله تعالى يقول وقد رآه ذلك مطرف بن عبد الله بن الشخير نا أبي المشهور قرومي ابن أبي داود بإسناده عن عائشة قال لا تقولوا ان الله يقول ولكن قولوا ان الله تعالى قال وبذلك الذي انكره مطرف خلاف ما خلفه الصحابة والتابعون ومن بعدهم

من أئمة المسلمين فالصحيح المختار جواز الأمرين كما استعملته عائشة رضي الله عنها ومن في عصرها وبعد بها من السلف والخلف وليس لمن انكره جهة ومما يدل على جوازه من القصوص قول الله عز وجل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي صحيح مسلم عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثلاً لما والله اعلم وما قولها أولم تسمع أن الله تعالى يقول ما كان لبشر أن يكلمه الله فكذا يكون في معظم الأصول ما كان يحذف الواو والساكنة وما كان باثبات الواو ولكن لا يضر في الرواية والاسناد لان المستدل ليس مقصوده السلاوة على وجهها وإنما مقصوده بيان موضع الدلالة ولا يؤثر حذف الواو في ذلك قد جاء لهذا نظر كثيرة في الحديث منها قوله فانزل الله ثم أقم الصلوة طرقي النار وقوله ثم أقم الصلوة لذكرى كذا هو في رواية الحديث في الصحيحين والسلاوة بالواو فيها والله اعلم والله اعلم والله اعلم فقال أبو سعيد السعدي في الانساب سمي مسروقاً لأنه سرقة انسان في صغره ثم وجد قوله صلى الله عليه وسلم رآه منهبطاً من السماء ساداً أعظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض، كذا هو في الأصول ما بين السماء إلى الأرض وهو صحيح وأما أعظم خلقه فخطب على وجهين أحدهما بعنم العين واسكان الظاد والثاني في بصر العين وفتح الظاد شبه وامر من ذلك ما خرج ابن مرويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه إنما رآه بقلبه وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان تحمل نفيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا بجر حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم لم كان عالماً بالله على الدوام بل مراد من أثبت لانه رآه بقلبه ان الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما خلق الرؤية بالعين غيره والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلاً ولو جرت العادة بتخليقها في العين ١٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

ان، لم تفعل فما بلغت رسالته وهو صلى الله تعالى عليه وسلم معدود عند الله من الذين بلغوا رسالات الله ومعلوم بذلك الوصف ولو فرض الکتان للزوم الكذب في اخبار الله تعالى بقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله تعالى اعلم قوله انه يخبر بما يكون في غد كات المراد بكل ما في غد ويخبر به من غير حاجة الى اعلام الله تعالى نعوذ بالله منه والا فلا اخبار الجزئي بسبب اعلام من الواحد العلم كان ثابتاً كما لا يخفى -

قوله فقد أعظم على الله الفرية والله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك لا يخفى ان الآية امر بالتبليغ وهو لا يقتضي تحققة حتى يكون القول بالكتان فرية عليه تعالى ويمكن الجواب بأن الماد بقولها أعظم على الله الفرية أعظم على رسول الله الفرية على حذف المضائق والآية لبيان انه عده غير محتفل لهذه الامور ويقال ان الله تعالى قد اخبرني هذه الآية بأنه ان لم يبلغ يعلم من العصاة الذين لم يبلغوا رسالته وقصروا في امرة فقال و

تخشى الناس والله احق ان تخشاه **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق قال سالت عائشة هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربك فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول **حدثنا ابن نمير** قال نا ابواسامة قال ثنا زكرياء عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة فابن قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فادنى الى عبده ما وحي قالت انها ذاك جبرئيل صلى الله عليه وسلم كان ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسدا فحق السماء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نورا انا اراه **حدثنا محمد بن بشار** قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي حنيفة وحديث جابر بن الشاعر قال نا عفان بن مسلم قال نا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالتة فقال عن ابي شيبة كنت تسأله قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألتة فقال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو معاذ قال نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جابر عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي مغوية ولم يذكر من خلقه وقال حجابه النور **حدثنا محمد بن المنثري** وابو بشار

عليه السلام فقال سالت كشفها

وكلاهما صحيح قوله سالت عائشة بل هي محمد صلى الله عليه وسلم رب سبحة وتعالى فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت اما قولنا سبحان الله فعنه التعجب من جمل مثل هذا فكاننا نقول كيف غفى عليك مثل هذا ونفظة سبحان الله لادارة التعجب كثيرة في الحديث وكلام العرب كقولهم صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطرى بها سبحان الله المسلم لا يخشع وقول الصابرة سبحان الله يا رسول الله ومن ذكر من التوحيين انها من الفاظ التعجب ابو بكر بن السراج وغيره وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله والحمد لله والحمد لله اما قولنا قف شعري فعنه قام شعري من الغفوة كوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال قال ابن الاعراب يقول العرب عند انكار الشئ قف شعري واقتصر جلدني واشتازت نفسي قال النضر بن شميل القصة كنية القصة برة واصلا القصة لا ابتداء لان الحمد يقتضي عند الغفوة والاستبوال فيقوم الشعر لذلك وبذلك سميت القصة التي هي الزميل لاجتماعها ولما يتجمع فيها والله اعلم **قوله** مسلم رحمه الله تعالى ثنا ابن نمير ثنا ابواسامة ثنا زكريا عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق بن ابي سلمة عن محمد بن عبد الله بن نمير وابواسامة اسمهما من اسما وزكريا هو ابن ابي زائدة واسم ابي زائدة فالدون يسمون قفيل بسميرة وابو اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهزة واسكان الشين المعجمة وفتح الواو والعين الهلهة **قوله** قلت لعائشة عن ابي ذر قال قلت لابي ذر هل كان قاب قوسين او ادنى فادنى الى عبده ما وحي قالت انها ذاك جبرئيل قال الامام ابو الحسن الواسطي معنى الذي لا امتداد الى جهة السفل بل هو الاصل ثم يستعمل في القرب من العلو هذا قول الفراء وقال صاحب النظم هذا على التقدير وان غير لان المعنى ثم تدلى فدان لان التدلى سبب التدنوا قال ابن الاعراب تدلى اذا قرب بعد علو قال الطبري المعنى ونا جبرئيل من محمد صلى الله عليه وسلم فغرب منه وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل بعد استوائه في الافق الاعلى من الارض فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى فكان قاب قوسين فالتقاب ما بين القبة والبيت وكل قوس تابان والتقاب في اللغة ايضا القدر وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين والمراد بالقوس التي يرى منها وهي القوس العربية وخصت بالذكر على عادتهم وذهب جماعة على ان المراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن سعد وشقيق بن سلمة وسعيد بن جبريل والاسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشئ اي يذرع قالت عائشة وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم هذه المسافة كانت بين جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى او ادنى منه او اقرب قال مقاتل بل اقرب وقال الزجاج خاضب الله ثوبه الجاهل على نعمته ومقداره فسمي والمعنى اولوني فيسا تعدون انتم والله تعالى عالم بخلق الاشياء من غير شك ولكنه خاطبنا على ما جرت به عادتنا ومعنى الآية ان جبرئيل عليه السلام عظم خلقه وكثرة اجزائه دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدنو والله اعلم **قوله** من ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نورا انا اراه وفي رواية اخرى رايت نورا اما **قوله** صلى الله عليه وسلم نورا انا اراه فهو يتوهم ان نور بفتح الهزة في ابي وتشديد النون المفتوحة واره بفتح الهزة كذا ارداه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات و

معناه حجاب نور كفيف اراه قال الامام ابو عبد الله لما ذكرى رحمه الله تعالى الضمير في اراه عائشة على الله سبحانه وتعالى ومعناه ان النور من الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار لا يبارى منها من ادراك ما حالت بين الراي وبينه **قوله** صلى الله عليه وسلم رايت نورا معناه رايت النور فشب ولم ير غيره قال درويش نورا في اراه يعني بفتح الراء وكسر النون وتشديد الراء ويشتمل ان يكون معناه راجعا الى ما قلناه اي خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم تقع اليانا ولا يثبت في شئ من الاصول ومن المستحيل ان تكون ذات الله تعالى نورا او النور من جملة الاجسام والله سبحانه وتعالى يعلم من ذلك هذا مذهب جميع ائمة المسلمين ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض وما جاء في الاحاديث من تسمية سبحان الله تعالى بالنور معناه ذلوه بها وقيل باهوى اهل السموات والارض وقيل من نور تلوين عباده المؤمنين وقيل معناه ذلوه بها وقيل بالليل **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اما **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فعنه الاخبار انه سبحانه وتعالى لا ينام وانه يستحيل في حقه النوم فان النوم انما هو غلبة على العقل ليحفظه الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك وهو يستحيل في حقه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يخفض القسط ويرفعه فقال القاضي عياض قال الروي قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمى قسطا لان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد ان الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المراد برفع اليه ويوزن من اوزانهم التالفة اليهم بهذا التمثيل لما يقدر تنزيهه فشيء يوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخففه ويقتره ويرفعه فيوسعه والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار فعنه الاول والله اعلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون باعمال الليل بعد انقضاء في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاء في اول الليل والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالسبحات بضم السين والباء وفتح التاء في آخره وهي جميع سبحة قال صاحب العين والروى جميع السبحات من الحديث من اللغويين والمحدثين معنى سبحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه واما الحساب فاصلة في اللغة النسخ والستر حقيقة الحجاب انا نكون الاجسام المحدودة والله تعالى منزّه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نورا او نارا لانما يتعان من الادراك في العادة لشغاعها والمراد بالوجه الذات والمعلوم بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات ونفظة من لبيان النفس للتعبير والتقدير لوانزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا او نارا ويجعل خلقه لاحرق له ولا ينزله عنده اي من ابي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا يتبين مراد ابي ذر بذكره النور اي ان النور مال بين رؤيته له بصره ١٣ فتح الباري

قالوا محمد بن جعفر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بارع أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ويرفع القسط ويخفضه ويرفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار باب اثبات  
رؤية المؤمنين في الآخرة بهم سبحانه وتعالى حدثنا نصر بن علي الجهضمي وأبو عسكان السهمي وأبو عيسى بن إبراهيم جميعاً عن  
عبد العزيز بن عبد الصمد واللفظ لأبي عسكان قال ثنا أبو عبد الصمد قال قال أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن  
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة إنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب إنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين  
أن ينظروا إلى ربهم الأرداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن حدثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة قال حدثني عبد الرحمن  
ابن مهدي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل  
أهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيد لكم فيقولون ألم تبتئض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار  
قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربههم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا زيد بن هارون عن حماد  
ابن سلمة بهذا الإسناد وزاد ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن إبراهيم  
قال نا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره أن ناساً قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
هل نراي ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون  
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فأنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئاً

ثنا فقال ان الله تجتنب ما به تترك وتعالى

جلال ذاته جميع مخلوقاته والله أعلم **قوله** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معاوية نا  
الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى ثم قال وفي رواية أبي بكر بن الأعمش ولم يقل  
حدثنا هذا الإسناد كل كوفيون وأبو موسى الأشعري يروي كوفي واسم أبي بكر بن أبي شيبة عبد الله  
ابن محمد بن إبراهيم وهو البوشيرة واسم أبي كريب محمد بن العلاء وأبو معاوية محمد بن خازم بالحاء  
المجيرة والأعمش سليمان بن مهران وأبو موسى عبد الله بن قيس وكل هؤلاء تقدم بيانهم ولكن طال  
العهد بهم فلدت تجددهم لم لا يحفظهم وأما أبو عبيدة فهو ابن عبد الله بن مسعود واسم عبد الرحمن  
وفي هذا الإسناد لطيفتان من لطائف علم الأسناد أحدهما أنهم كلهم كوفيون كما ذكرته والثانية  
أن فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض الأعمش وعمرو بن مرة وأما **قوله** في رواية أبي بكر  
عن الأعمش ولم يقل حدثنا فهو من أمثال مسلم رحمه الله تعالى وورعه واتقاه وهو زاده من  
أبي بكر وأبي كريب فقال أبو كريب في روايته حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش وقال أبو بكر ثنا  
أبو معاوية عن الأعمش فلما اختلف عبارتهما في كيفية رواية بينهما إلى معاوية بيننا مسلم رحمه الله  
تعالى فحصل فيه فائدتان أحدهما أن حدثنا لا اتصال بأجماع العلماء وفي عن خلاف كما قدمناه في  
الفصول وغيرها والصحيح الذي عليه الجماعة من طوائف العلماء أنها أيضاً لا اتصال إلا أن يكون قائماً  
مدلساً فبين مسلم ذلك والثانية أنه لو اقتصر على إحدى الجارتين كان فيه غلط فانه ان اقتصر على من  
كان معوثاً لقوة حدثنا وإياها المعنى وان اقتصر على حدثنا كان ناذا في رواية أحد هما رواها بالمعنى وكل  
هذا مما يجنبه الله أعلم باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة بهم سبحانه وتعالى أعلم ان  
مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً واجمعاً على وقوعها  
في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طوائف من أهل البدع المعتزلة  
والخواارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلاً وبهذا الذي قالوه  
خطأ صريح وجمل قبيح وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة لمن بعدهم من سلف  
الامة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين هداها نحن عشرين صحابياً عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وآيات القرآن فيها مشورة واعتراضات المبينة على صحتها لما أجوبة مشورة في كتب  
التكليف من أهل السنة وكذلك باقي شيهم وهي مستقصاة في كتب الكلام وليس بنا ضرورة إلى ذكرها  
هنا وأما رؤية الله تعالى في الدنيا فقد قدما أنها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين  
وغيرهم أنها لا تقع في الدنيا وعلى الامام أبو القاسم القشيري في رسالته المعروفة عن الامام أبي بكر بن  
فورك انه مكى فيها قولين للامام أبي الحسن الأشعري أحدهما وقوعها والثاني لا تقع ثم ذهب أهل  
الحق أن الرؤية قوة يجلبها الله تعالى في خلقه ولا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة للرمي ولا غير  
ذلك لكن جرت العادة في رؤية بعضنا بعضاً بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط  
وقد قرأنا المتكلمون ذلك بهذا الظاهر الجلي لا يلزم من رؤية الله تعالى إثبات جسته ثم من ذلك  
بل يراه المؤمنون لا في جبهة كما يظنون لا في جهة والله أعلم **قوله** في الأسناد الجهضمي وأبو عسكان  
المسمى أما الجهضمي فبفتح الجيم والغلو المجتبه واسكان المأبى بينهما وقد تقدم بياننا في أول شرح

المقدمة وكذلك تقدم بيان أبي عسكان وأنه يجوز مره وترك مره وان اسمه مالك بن  
عبد الواحد وان المسمى بكسر الميم الأول وفتح الثانية منسوب إلى مسيح بن ربيعة جد القبيلة وهذا  
كله وان كان ظاهره وقد تقدم بياننا إلا أني أعيد بطول العهد بموضع الله أعلم **قوله** من أبي بكر  
ابن عبد الله بن قيس هو أبو بكر بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بكر عمرو بن عبد الله بن قيس  
عليه السلام وابن النعمان بن أن ينظر والى ربهم الأرداء الكبرياء في جنة عدن قال العلماء كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يتغلب العرب بما يفتخرون ويقترب الكلام إلى انما هم ويستعمل الاستعارة وغيرها  
من أنواع المجاز يعبر عنها ولما فخر صلى الله عليه وسلم من زوال المانع ورفعه عن البصار بانه  
الرواد **قوله** صلى الله عليه وسلم في جنة عدن أي الظنون في جنة عدن فمن طرف لناظر  
**قوله** ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثني عبد الرحمن بن مدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت  
البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة  
الجنة الحديث، هذا الحديث بكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من رواة حاد بن سلمة  
عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى الترمذي وأبو مسعود  
الدشقي وغيرهم لم يروه بهذا من ثابته غير حماد بن سلمة ورواه سليمان بن الحفصة وعبد بن  
زيد وعبد بن واقد عن ثابت عن ابن أبي ليلى من قوله ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر  
صهيب وبهذا الذي قاله هؤلاء ليس بقادر في صحة الحديث فقد قدما في الفصول ان المذهب  
الصحيح المتأثر الذي ذهب إليه الفقهاء وأصحاب الأصول والمحققون من الحديثين ومعه الخليل  
البحراني ان الحديث اذا رواه بعض الثقات متصلاً وبعضهم مراسلاً وبعضهم مرفوعاً وبعضهم موقوفاً  
حكم بالتسلط بالمرحوم لانما زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماعة من كل الطوائف والله أعلم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم بل تضادون في القرية المهدروني الرواية الاخرى بل تضادون  
روى تضادون بشدة الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيها ومعنى التضادون تضادون في حاله  
الرؤية بزمته او مخالفة في الرؤية او غيرهما فانه كما تفعلون اول ليلة من الشهر ومعنى التخفف بل  
يتفكك في رؤيته فهو العزود وروى ايضاً تضادون بشدة الهم وتخفيفاً من شدده ففتح التاء  
ومن خففها هم التاء ومعنى التضادون تضادون وتسلطون في التوصل إلى رؤيته ومعنى التخفف  
بل يتفكك فيهم وهو المشقة والتعب قال القاسمي عياض وقال فيه بعض أهل اللغة تضادون و  
تضادون بفتح التاء وتشديد الراء والميم وأشار القاسمي بهذا إلى ان غيرنا القائل يقولوا بضم التاء  
سواء شدة او خفف وكل هذا صحيح ظاهر المعنى وفي رواية للبخاري لا تضادون ولا تضادون على  
الشك ومعناه لا يشبه عليكم وترايون فيه فعارض بعضكم بعضاً في رؤيته والله أعلم **قوله** صلى  
الله عليه وسلم فأنكم ترونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة  
لهم بضم الغوينة وفتح النون وتشديد الميم المكسورة وبالتحقيق فهو عطف على ما دل الجمل الاستهانة  
وفي بعضها الم تنجنا بفتح النون التحية بضم الحاء

فليست به فيتبع من يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيهما منا فقوها فيا تيهما الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لهذا مكانا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يحيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم في جهنم كدليل مثل شوك السعدان هل رايتما السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قد رُغمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموقى يعنى بعمله ومنهم المجازى حتى ينجي حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واذا ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن ادم اثر السجود

٢٩

سنة الموقى هذا الملك باعماله السنة ١٣ من كان من كان

والا خلافت رولس الطواغيت هو جمع طاغوت قال العيث والوحيدة والكسا في دجما ببراهيل اللغزة الطاغوت كل ما يمد من دون الله تعالى وقال ابن عباس ومقاتل والطي وغيرهم الطاغوت الشيطان وقيل هو الامام قال الواحدى الطاغوت يكون واحدا وجها ويكره لو نزل قال الله تعالى يريون ان يحيا كوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفوا به فذا في الواحد وقال تعالى في الجمع والذين كفروا اولياء هم الطاغوت يخرجونهم وقال في المونث والذين اجنبوا الطاغوت ان يعبدوا قال الواحدى ومنه من الاساءة الفلك يكون واحدا وجها ومنه كذا ومنه قال النحولون وزنه فعلوت والتاء زائدة وهو مشتق من طغى وتغدر طوغوت ثم تلبست بالواو والفاء والشا علم ا قوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيسا منا فقوها قال العلماء انما بقوا في ذمة المومنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيسترون ايضا في الآخرة وسلكوا سلكهم ودخلوا في حلتهم واتبوهم وشقوا في نودم حتى ضرب بينهم بسور باب بالغة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وذو سبب منهم نور المومنين قال بعض العلماء هؤلاء هم المظروودون عن الخوض الذين يقال لهم سحاسقا فاشد علم ا قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله تعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكانا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فيقول ان انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه الشرح علم ان لابل العلم في احاديث الصفات وآيات الصفات قولين احدهما وهو ذهب معظم السلف او كلهم انه لا يتكلم في معناه بل يقولون يجب علينا ان نؤمن بها ونصدقها معنى يلحق بجلال الله تعالى مع اعتقادنا الجازم ان الله لم يزل يشئ واذا منزه عن الجسم والانتقال والتجزى في جهة ومن سائر صفات المخلوق وبذا القول هو ذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققين وهو اسلم والقول الثاني وهو ذهب معظم المتكلمين انما تناول على ما يليق بها على حسب موافقها وانما يسوغ تاديلها لمن كان من اهل بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع ذراية في العلم فعلى هذا ذهب يقال في قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله تعالى ان لا يتيان عبدة من ديارهم اياه لان العادة ان من غاب عن خبره لا يكتفى برؤيته الا بالآياتان فغير الآياتان والجمعي هاتان الرؤيت مجازا وقيل الآياتان فعل من افعال الله تعالى ساه ايتا تا وقيل المراد بآياتهم الله اي آياتهم بعض ملائكة قال القاضي جاسم وبذا الوجه اشبه عندى بالحديث قال ويكون هذا الملك الذي جادهم في الصورة التي انكروها من سمات الدف الظاهرة على الملك والمخلوق قال او يكون معناه آياتهم الله في صورة اي آياتهم بصورة ويظهر لهم من صور ملائكة ومخلوقات التي لا تشبه صفات الا لا يتجزى وبذا آخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك اوبه السودة انا ربكم راوا عليه من علامات المخلوق ما يكرهونه ويعلمون به ان ليس بهم ويستنجدون بالله تعالى منه ولما قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فالمراد بالصورة هنا الصفة ومعناه فيتحلى الله تعالى لهم على الصفة التي يعلمونها ويعرفونها بها وانما عرفوه بصفته وان لم يكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه وتعالى لانهم يدرونه لا يشبه شيئا من مخلوقاته وقد علموا انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه بهم فيقولون انت ربنا وانما عبر من الصفة بالصورة لئلا يشبهها اياها والجماعة الكلام فانه تقدم ذكر الصورة ولما قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فقال الخطابي رحمه الله تعالى يحتمل ان تكون هذه الاستفادة من المناقذين فاصد وانكر القاضي جاسم رحمه الله تعالى في هذا وقال لا يصح ان تكون من قول المناقذين ولا يستقيم الكلام به وبذا الذي قاله القاضي رحمه الله تعالى هو الصواب ولفظ الحديث معرج بولطاف فيه وانما يستعاضد لما قد مره من كونهم راوا سمات المخلوق ولما قوله صلى الله عليه وسلم فيتبعونه فعنه يتبعون امره اياهم بذا بهم الى الجنة او يتبعون ملائكة الذين يذبحون بهم الى الجنة والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم ويعذب العراطين ظمري جهنم هو بفتح العا والواو يكون الماء ومعناه

يد العراطين وفي هذا اثبات العراطين وذو سبب اهل الحق اثباته وقد اجمع السلف على اثباته وهو جسر على من جهنم يجر عليه ان اس كلهم فالومنون يتجون على حسب منازلهم والآخرين يسقطون فيسا عاقبا الله الكريم واصحابنا المتكلمون وغيرهم من السلف يقولون ان العراطين من الشجر واثبت من السيف كما ذكره ابو سعيد الخدري هنا في روايته الاخرى المذكورة في الكتاب والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم فكون انا واسمي اول من يحيز ابو يعنم الياء وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون اول من يمشي على رجليه يقال اجزت الوادي وجزت لفنان يعنى وقال الاصحى اجزته قطعت وجزته شئت فيه والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم يومئذ الا الرسل معناه لشدته الاله والى لا يتكلم في حال الاجابة والا فحق يوم القيمة مواطن يتكلم فيها الناس ويتجادل كل نفس عن نفسها ويأكل بعضهم بعضا ويلا ومون ورجاسم التي يكون المنيومين والله تعالى اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم هذا من كمال شفقتهم ورحمتهم للخلق وفيه ان الدعوات تكون بسبب المواطن فيه عن كل مواطن بما يليق به والله تعالى اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم وفي جهنم كدليل مثل شوك السعدان اما الكدليل فجمع كلوب بفتح الكاف وبضم اللام المشددة وهو مديدة معطوفة الارس يعنى عليها العلم وترسل في السور قال صاحب المطالع هي غشبية في راسها عاقفة صديقه تكون حديد كذا ويقال لها ايضا كلاب واما السعدان ففتح السين واسكان العين المهملة وهو نبت لشوكه عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ا قوله صلى الله عليه وسلم تخطف الناس باعمالهم هو بفتح الطاء ويجوز كسر بايقا خلط وخلط بكسر الطاء وفتحها واكسر الفتح ويجوز ان يكون معناه تخطفهم بسبب اعمالهم القبيحة ويجوز ان يكون معناه تخطفهم على قدر اعمالهم والله تعالى اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم فسم المومن بقى بعمله ومنهم المجازى حتى ينجي اما الاول فذكر القاضي جاسم انه روى على ثلثة اوجه احدها بالمؤمن بقى بعمله بالميم والنون ويبنى بالياء والفتاح والثاني في الموقى بالمشقة والفتاح والثالث الموقى يعنى بعمله فالموقى بالياء المودة والفتاح ويعنى بفتح الياء المشقة وبعد بها الميم ثم النون قال القاضي جاسم وكذا قال صاحب المطالع وبذا الثالث هو الصواب قال وفي بقى على الوجه الاول منبطان احدها بالياء المودة والثاني بالياء المشقة من تحت من الوافية قلت والموجود في معظم الأصول ببلادنا هو الوجه الاول اما قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم المجازى فضبطاه كذا بالجيم والواو من الجمانية وكذا هو في اصول بلادنا في هذا الموضع وذكر القاضي جاسم في ضبطه غلانا فقال رواه العذري وغيره المجازى كما ذكرنا ورواه بعضهم المجرول بالحاء المجمة والدال واللام ورواه بعضهم في البخارى المجرول بالجيم فاما الذي بالحاء فعنه المقطع اي بالسكاليب يقال خردلت اللحم اي قطعته وقيل خردلت بمعنى صرعت ويقال بالذال المجمة ايضا المجرول بالجيم الا شرف على السالك والسقوط ا قوله صلى الله عليه وسلم تاكل النار من ابن ادم اثر السجود رحمه الله تعالى على النار ان تاكل اثر السجود فاصبر به ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة الا مورد بالسجود علبا وهي الجبهة واليدان والكتبان والقدمان وبكذا قال بعض العلماء وذكره القاضي جاسم وقال المراد باثر السجود الجبهة خاصة والنتاد الاول فان قيل فقد ذكر مسلم بعد هذا فروعا ان قوما يخرجون من النار يخرجون فيها الادوات الوجوه فالجواب ان هؤلاء القوم ممنوعون من جملة الناجين من النار بان لا يسلم منهم من النار الادوات الوجوه واما غيرهم فليس جميع اعضاء السجود منهم علماء بعموم هذا الحديث فذا الحديث عام وذلك خاص فيعمل بالعام الا ما خص والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون من النار قد استمشوا هو بالحاء المبطرة والشيخ المجمة وهو بفتح الاء والحاء كذا هو في الروايات وكذا نقده القاضي جاسم عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وبه ضبط الخطابي و المروى وقالوا في معناه اخرقوا قال القاضي جاسم ورواه بعض شيوخنا بضم الاء وكسر اللام والله اعلم سلم بفتح التيمية والقوية المشددة وكذا حال قوله فيفتح ١٢ حير جاري



حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبئون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها فيدع الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله تعالى هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد مني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن ادم ما اغدرت فيقول اي رب يدع الله حتى يقول له فهل عسييت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتيك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدّمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفجرت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرت فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدع الله حتى يرضى الله عز وجل منه فاذا اضمحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنّئ فيسأل ربه ويتمّئ حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاقار قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدري مع ابى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشرة امثاله معه يا باهريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد ان هذا في حفظة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال ان اشعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وسأق الحديث بمثل معني حديث ابراهيم بن سعد وحدثنا محمد بن رافع قال قالنا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنّئ فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغرا ليس معها سحب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغرا ليس فيها سحب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكم اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كلمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتسا قطون في النار حتى اذا الم ببق الا من كان يعبد الله من بروفاجرو غير اهل الكتاب فيدعى اليه يهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزي بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتسا قطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذابغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى جهنم

لا اكون فهل تبارك وتعالى ربنا

يدعوا الله تعالى حتى يعطى الله تعالى من قال العلماء فملك الله تعالى من هورمناه بفعل عبده ومحبته اياه واقمار نعمته عليه واجلها بالوالد تعالى اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله تعالى ليذكره من كذا وكذا معناه يقول لمن من الشئ الطاهر ومن الشئ الاخر يسمى له اجناس ما يتمنى وبها من عظيم نعمته سبحانه وتعالى له **قوله** في رواية ابى هريرة لك ذلك ومثله **قوله** في رواية ابى سعيد وعشرة امثاله قال العلماء وجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولها في حديث ابى هريرة ثم تكلم الله سبحانه وتعالى فزاد ما في رواية ابى سعيد فاجزه به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع ابو هريرة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكم معناه لا تضارون اصلا كما لا تضارون في رؤيتهم اصلا **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى اذا الم ببق الا من كان يعبد الله تعالى من بروفاجرو غير اهل الكتاب **قوله** اما البهر فهو المطيع واما غيرهم فبعض الغين المعجزة وفتح الباء الموحدة المشددة ومعناه بقاياهم جمع غابر **قوله** صلى الله عليه وسلم فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا اما السراب فهو الذي يترى للناس في الارض القفر والقلاع المستوى وسطا النار في الحر الشدة لا معاشل الماء بحسبه الظن ان ماء حتى اذا جابه لم يجد ماء شيئا فاكفارا ياتون جهنم ما قال الله تعالى الكريم وسائر المسلمين منادون كل ملكوه وهم عطاش فيحسبون ماء فيتسا قطون فيها واما يحطم بعضها بعضا فمعناه لشدة اعتادها وتلاطم امواج ليلها والحطم المكسور والهلاك والحطمة اسم من اسما النار كونها تحطم ما

**قوله** صلى الله عليه وسلم فينبئون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل هكذا هو في الاصول فينبئون منه بالهم والنون وهو مخرج ومعناه ينبئون بسببه واما البيرة فبكسر الهمزة وهي بذرة البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول ومجما حبيب بكسر الهمزة وفتح الباء واما حميل السيل ففتح الهمزة وكسر الهمزة وهو ما جابه السيل من طين او غشاد ومعناه محمول السيل والمراد التفسير في سيرة النبات وحسنه وطراوته **قوله** قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها اما قشبتني فبفتح القاف مفتوحة ثم شين معجزة مخففة مفتوحة ومعناه سمن واذا نى والكنى كذا قاله الجاهلي من اهل اللغة والغريب قال المأدودي معناه غير جلدى وصورتى واما ذكاءها فكذا وقع في جميع روايات الحديث ذكاءها بالمدرو هو بفتح الهمزة ومعناه لبها واشتعالها وشدة وبها والاشعر في اللغة ذكاءها مقصور وذكر جماعة ان المد والقصير لغتان يقال ذكيت النار كذا اذا اشتعلت واذا كبتنا انا والله تعالى اعلم **قوله** عز وجل هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيري فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن ادم ما اغدرت فيقول اي رب يدع الله حتى يقول له فهل عسييت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيري فيقول لا وعزتيك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدّمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفجرت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرت فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدع الله حتى يرضى الله عز وجل منه فاذا اضمحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنّئ فيسأل ربه ويتمّئ حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاقار قال الله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشرة امثاله معه يا باهريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد ان هذا في حفظة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال ان اشعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وسأق الحديث بمثل معني حديث ابراهيم بن سعد وحدثنا محمد بن رافع قال قالنا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنّئ فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغرا ليس معها سحب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغرا ليس فيها سحب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكم اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كلمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتسا قطون في النار حتى اذا الم ببق الا من كان يعبد الله من بروفاجرو غير اهل الكتاب فيدعى اليه يهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزي بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتسا قطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذابغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى جهنم

كانها سواب يحطم بعضها بعضاً فيتنسأ قطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاء جراتهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فماذا تمنتظون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فأرقتنا الناس في الدنيا أفقرنا كئنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم مسلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصن مزلّة فيها خطاطيف وكلايب حسك تكون بنجد فيها شوكلة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطير العيون والبرق والريح وكالطير وكاجاريد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوس في تار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتخرجهم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً اخذت النار الى نصف ساقية والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد من امرنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاحرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم

الصورة في حكمة استقصاء استقصاء استقصاء

اكثر الاصول او كثير منها في صورة بغيره وكذا هو في الجمع بين الصميمين للمجدي والاول والآخر وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمحافظة على الحق معناه قد ازال المانع لهم من رؤيته وتجلي لهم قوله صلى الله عليه وسلم ثم يهرب الجسر على جهنم وتكمل الشفاعة الجسر بفتح الجيم وكسر الهمزة شوقاً وهو العراط ومعنى تحمل الشفاعة بكسر الهمزة وتفتح الهمزة اي تقع ويلوزن فيها قوله قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصن مزلّة هو يتنوين وحسن وداله مغنومة والى ساكنة ومزلة بفتح الهمزة وفي الراي لثان مشهورتان الفتح والمكسر والحصن والمزلة بمعنى وهو الوضع الذي نزل وتزلق فيه الاقدام ولا تستقر ومنه وحضت الشمس اي مالت ومجته واحضرت لاثبات لها قوله صلى الله عليه وسلم في خطاطيف وكلايب وحسك اما الخطاطيف فجمع خفاف يعني النار في المفرد والكلايب معناه وقد تقدم بيانها وما الحسك بفتح الحاء والسين همايتين وهو شوك صلب من حديد قوله صلى الله عليه وسلم فخرج مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوس في نار جهنم معناه انهم ثلثة اقسام قسم يسلم فلا يناله شئ من اصله وقسم يمشى ثم يرسل فيخلص وقسم يكس ويعلق فيسقط في جهنم واما مكدوس فهو بالسين المملة كذا هو في الاصول وكذا نقله القاضى عياض عن اكثر الرواة قال ورواه العذري بالسين المعجمة ومعناه بالجمجمة السوق وبالهملة كون الاشياء بعضها على بعض ومنه مكدست الدواب في سيرها اذا ركب بعضها بعضاً قوله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لثمة تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار اعلم ان هذه اللفظة ضبطت على اوجه احدها الاستيفاء ببناء مشاة من فوق ثم مشاة من تحت ثم ضاد معجمة والثاني استقصاء بحذف المشاة من تحت والثالث استيفاء باثبات المشاة من تحت وبالغاء بدل الضاد والاربع استقصاء ببناء مشاة من فوق ثم قاف ثم ضاد مملّة فالاول موجود في كثير من الاصول بل وادنا الثاني هو الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمجدي والثالث في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين للمحافظة على الحق في بعضها ولم يذكر القاضى عياض غيره وادعى اتفاق الرواة وجمع النسخ عليه وادعى انه ضعيف وادعى انه غير صحيح وان صوابه ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير باشد مناشدة في استقصاء الحق يعني في الدنيا من المؤمنين لثمة يوم القيمة لاخوانهم وبه يتم الكلام ويؤيد به كلام القاضى رحمه الله تعالى وليس الامر على ما قاله بل جميع الروايات التي ذكرناها صحيحة لكل منها معنى حسن وقد جاني رواية يحيى بن بكير عن الليث فانتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ لا اولا انتم قد نحووا في اخوانهم وهذه الرواية التي ذكرها الليث توحي المعنى المعنى الرواية الاولى والثانية انكم اذا عرض لكم في الدنيا امرهم والنفس الى حال فيه وسألتهم الله تعالى بياته وناشدتموه في استيفائه وبالنعم فيما لا يكون مناشدة اشرككم مناشدة باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم واما الرواية ان لثمة والارابعة فمعناها ايضاً ما منكم من احد بناشد الله تعالى في الدنيا في استيفاء حق واستقصاء وتخليصه من خصمه والمجدي عليه باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم يوم القيمة والله اعلم قوله سبحانه وتعالى من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ونحو مثقال ذرة قال القاضى عياض قيل معنى الجسر ربنا اليقين قال والصحيح ان معناه شئ زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق لا يتجزأ وانا يكون هذا التجزئ شئ زائد عليه من عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال القلب من الشفقة على مسكين او

يلقى فيها قوله صلى الله عليه وسلم انا رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها معنى راوه فيها علموا بالروحي مصفحة العلوم للمؤمنين وهي ان لا يشبهه شئ وقد تقدم بيان معنى الاثبات والصورة والله تعالى اعلم قوله قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقرنا ما كان اليهم ولم نصاحبهم معنى قولهم التفرغ الى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم وانهم لا موطأ لهم سجدته وفادوا في الدنيا الناس الذين زاغوا عن طاعة ربهم وتعالى وفارقوا من قرأ باسمهم وغيرهم من كانوا يحتاجون في معاشهم ومعالج دنياهم الى معاشرتهم للاتفاق بهم ودينهم كما جرى للصبيان ومعنى الله عنهم المهاجرين وغيرهم ومن اشبههم من المؤمنين في جميع الازمان فانهم يقاتلون من عاقب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم مع حاجتهم في معاشرتهم الى الاتفاق بهم والاعتناء بهم فاستقامت قلوبهم وراحم الله تعالى في ذلك فذا معنى ظاهري في هذا الحديث لاشك في حسنه وقد افكر القاضى عياض في الكلام الواقع في صحيح مسلم وادعى انه غير وليس كما قال بل العواب ما ذكرناه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب هكذا هو في الاصول ليكاد ان ينقلب باثبات ان واثباتها مع كاد لثمة كما ان من هذا مع عسى لثمة وينقلب ببناء مشاة من تحت ثم لثمة ثم قاف ثم لثمة ببناء مشاة ومعناه والله اعلم ينقلب عن العواب ويرجع عنه الامتحان الشدي الذي جرى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساق ضبط ليكشف بفتح اليا ومضما وبها صحيحان وقمر ابن عباس وجهمور اهل اللغة وعزيب الحديث الساق بنا بالشدّة اي يكشف عن شدة وامرهم قولوا وذا مثل تفريه العرب لشدّة الامر ولما يقولون قامت الحرب على ساق واصلحان الانسان اذا وقع في امر شدي شمر عن ساعده وكشف عن ساقه لا يهجم به قال القاضى عياض وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من العوائد والالطاف قال القاضى عياض وقيل قد يكون الساق علامة بينه وبين المؤمنين من خلود جماعة من الملائكة على خلقه عظيم لانه يقال ساق من الناس كما يقال رمل من جراد وقيل قد يكون ساقاً مخلوقة جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين فخرجهم عن السوق المتأدة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب عنهم وما كان غلب على عقولهم من الابهوال فكل من جئته نفوسهم عند ذلك ويحجبهم بغيرهم وشبهوا قال الخطابي وهذه الرؤية التي في هذا المقام يوم القيمة غير الرؤية التي في الجنة لكرامة اولياء الله تعالى واما هذه الامتحان والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة هذا السجود امتحان من الله تعالى لبعاده وقد استدلى بعض العلماء بهذا قول الله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليفه بالاطلاق وهذا الاستدلال باطل فان الآخرة ليست دار تكليف بالسجود واما المراد امتحانهم واما قوله صلى الله عليه وسلم طبقة ففتح الطاء والباء قال الروي وغيره البطون فقار النظر الى صار فعادة واحدة كالصفحة فلا يقدر على السجود لله تعالى والله اعلم ثم اعلم ان هذا الحديث قد يتوهم منه ان المنافقين يرون الله تعالى مع المؤمنين وقد ذهب الى هذا لفظة حكاة ابن فورك لقوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيما من فوقهم الله تعالى وبذلك الذي قالوه باطل بل لا يراه المنافقون باجماع من يدينهم من علماء المسلمين وليس في الحديث تصريح برونهم الله تعالى واما فيه ان الجمع الذين فيهم المؤمنون والمنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرون الله تعالى وبذلك لا يتحقق ان يراه جميعهم وقد قامت دلائل الكتاب والسنة على ان المنافق لا يراه سبحانه وتعالى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته كذا ضبطناه صورته في آخره او وقع في

نذر فيها أحدا ممن أمرت أن يذرونها ثم يقول أرجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فإخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحد اثم يقول أرجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فإخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا اثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا إن شئتم إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا رحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حبيل السيل لا ترونها تكون إلى المحجر وإلى الشجرة ما يكون إلى الشمس صغيرا وخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كفت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضائي فلا أسخط عليكم بعده أبدا <sup>فأمر</sup> فرأيت على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له أحد بهذا الحديث عنك أنك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم قلت لعيسى بن حماد أخبركم الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال قلنا يا رسول الله انري ربنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صقو قلنا لا وسقئت الحديث حتى انقضى آخره وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه قال أبو سعيد الخدري بلغني أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف وليس في حديث الليث فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين وما بعده فاقربه عيسى بن حماد وحكنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ناجعفر بن عون قال ناهشام بن سعد قال نازيد بن أسلم بأسنادها نحو حديث حفص بن ميسرة إلى آخره وقد زاد ونقص شيئا <sup>في بعض روايات</sup> باب اثبات الشفاعة وأخرج الموحدين من النار <sup>في بعض روايات</sup> في هرون بن سعيد الأيلي قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن عمرو بن يحيى بن

الغوا تيم

خوف من الله تعالى اذينة صادقة ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى في الكتاب يخرج من النار  
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين كذا وشعر في الرواية الاخرى يقول الله تعالى  
شغفت الملائكة وشغف النبيون وشغف المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فنجبعت قبضته من  
النار فيخرج منها قواما لم يسلوا اخيرا قط وفي الحديث الاخر اخرج من قال لا اله الا الله قال القاضي  
فبؤلاهم الذين معهم مجرد الايمان وهم الذين لم يؤدوا في الشفاعة فيهم وانما دلت الآثار على انه  
اذن لمن عنده شيء زائد من العمل على مجرد الايمان وجعل للشافعين من الملائكة والنبيين صلوات  
الله وسلامه عليهم دليلا عليه وتفر والله عز وجل يعلم ما كنتم القلوب والرحمة لمن ليس عنده الاجر  
الايمان ومنزب عنقال الذرة الثل لائل الخيرة فلما اقل القادر قال القاضي وقوله تعالى من  
كان في قلبه مثقال ذرة وكذا دليل على انه لا ينفع من العمل الا ما حصله القلب وصحة نيته  
وقيه دليل على زيادة الايمان ونقصانه وهو مذموم اهل السنة بهذا آخر كلام القاضي عياض  
رحمه الله تعالى والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يقولون ربنا لم نند فيها خيرا هكذا هو خيرا  
باسكان اليادى صاحب غير قوله سبحانه وتعالى شغفت الملائكة هو بفتح الغاد وانما ذكرته وان  
كان ظاهرا لاني رايت من يحفظه ولا خلاف فيه يقال شفع يشفع شفاعته فهو شافع وشفعج ...  
والشفع بكسر الفاد الذي يقبل الشفاعة والشفع بفتحها الذي يقبل شفاعته .  
وقوله صلى الله عليه وسلم فنجبت قبضته من النار معناه بجمع جماعة وقوله صلى الله عليه وسلم  
يخرج منها قواما لم يسلوا اخيرا قط عا دوا محما معنى ماد واما رواه وليس بلازم في ما دان ليعبر الى حالة  
كان عليها قبل ذلك بل معناه عاردا ما المحمم ففهم الحاد وفتح الميم الاولى المنخفضة وهو العلم الواحدة  
حمزة والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فيلقونهم في نهر في افواه الجنة النهر ففيه نهران معروفان  
فتح الهمزة اسكانا والفتح اجدود به جلد القرآن العزيز واما افواه فجمع فوهة بضم الفاء وتشديد اللام  
الفتوة وهو جمع سبع من العرب على غير قياس وافواه الازفة والاناردا وانما قال صاحب الطالع  
كان المراد في الحديث منغ من سالك قصود الجنة ومنا دنا وقوله صلى الله عليه وسلم ما يكون الى  
الشس اصيفوا وتجحروا ما يكون منال الغل يكون ابيض اما يكون في المؤمنين الاربعة فثمة  
ليس لما خرج معناها ما يقع واصيفوا فيحضر مرفوعا واما يكون ابيض فيكون فيه ناقصة  
وابيض منصوب وهو خيرا وقوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون كالنور في رقابهم النواتم اما  
النور لوقوعه فيه اربع قرينات في السبح بمنزتين في اوله وآخره وبمذمومات اثبات الجنة  
في اوله ودون آخره ولكنه واما النواتم فجمع غاتم بفتح الد وكسر الاء يقال ايضا غيظنا دغاما قال  
صاحب التمهيد المراد بالنواتم هنا الشيا من ذهب او غير ذلك تعلق في اعناقهم علامة يعرفون  
بها قال معناه تشبيه صفاتهم ونالهم بالمولود والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم يعرفهم اهل الجنة

عبارة قال حدثني ابي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فخرجون منها حُمًا قد امُخِشُوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل المروها كيف تخرج صفراء ملتوية وَحُكَّتْ ثَنًا ابوبكر بن ابي شيبة قال ناعفان قال تاهيب وحديثنا حجاج بن الشاعر قال ناعفون عون قال انا خالد كلاهما عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد وقال فيلقون في نهر يقل له الحياة ولم يشك في حديث خالد كما تنبت القنطرة في جانب السيل وفي حديث تاهيب كما تنبت الحبة في حمة او حيدة السيل وَحُكَّتْ ثَنًا نصر بن علي الجهضمي قال نابش يعقوب بن المفضل عن ابي مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاما هم الله تعالى ماتة حتى اذا كانوا فحمًا اذن بالشفاعة فجاء بهم صبا يرضون فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة انيضا عليهم فينبثون نبات الجنة تكون في حميل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية وَحُكَّتْ ثَنًا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناعفان عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الى قوله في حميل السيل ولم يذكر ما بعده حُكَّتْ ثَنًا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطي كلثما عن جابر قال عثمان بن جابر عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اخراهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار رحيبا فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها فيخيل اليه انها ملاي فيرجع فيقول يارب وجدتها ملاي فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها فيخيل اليه انها ملاي فيرجع فيقول يارب وجدتها ملاي فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك عشرة امثال الدنيا قال فيقول السخرى او تصحك بي وانت الهيك قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرني ثنا كلاهما

صلى الله عليه وسلم وقد ذكرها سلم الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشتغل فيم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله تعالى وسنه على موضعها فيها انشاء الله تعالى الراية فمن دخل النار من الذنوب فقد جارت هذه الامايد باخراجهم من النار بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والامانة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جاء في الحديث لا يجزى فيها الا الافرون التي امسست الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا بها وهذه لا تنكرها المعتزلة ولا يذكرون ايضا شفاعته المشرقة الاولى قال القاضي وقد عرف بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح رضى الله عنهم شفاعته نبينا صلى الله عليه وسلم وذهبهم فيها وعلى هذا لا يلتفت الى قول من قال انه يكره ان يسأل الانسان الله تعالى ان يرزقه شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لكونه لا يكون الا لغيره فحينئذ فانا قد نكون كما قد مرنا لتخفيف الحساب وزيادة الدرجات ثم كل ما قل معترف بالتفسير يحتاج الى العفو فيه بعد ما علم مشفق من ان يكون من المالكين ويزك هذا القائل ان لا يدعوا بغفرة والرحمة لانا لا اصحاب الذنوب وبذلك خلاف ما عرف من وعاد السلف والخلف هذا آخر كلام القاضي رحمه الله تعالى والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون منها حُمًا قد امُخِشُوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيها كما تنبت الحبة اما الحُمُّ فمقدم بيان في الباب السابق وهو بعنق النار وفتح الميم المنخفضة وهو لغم وقد تقدم فيه بيان الوجه والشرى ان امُخِشُوا لا يفتح النار على النار وقيل بعنقها ومعناه امُخِشُوا او قوله الحياة او الحيا بكة اوقع بنا وفي البخاري من رواه مالك وقد مر صرح البخاري في اول صحيحه بان هذا الشك من مالك ودرويات غيره الحياة بالان من غير شك ثم ان الحيا هنا مقصود به المطر كحيا لا تجمي بالارض وكذا في الماديين به بولاد المحرقون وتحدث فيهم الشفاعة كما حدثت المطر في الارض والله تعالى اعلم بقوله كما تنبت القنطرة) هو بعنق العين البعثة وبانشاء الله المنخفضة وبالمدو آخره بارو هوكل ما جاء به السيل وقيل المراد ما احتمل السيل من البرود وقاد في غير مسلم كما تنبت البيرة في غدار السيل بمذق النار من آخره وهو ما احتمل السيل من الزبد واليدان ونحوهما من الاقذار والله اعلم بقوله وفي حديث وهيب كما تنبت الحبة في حمة او حيدة السيل اما الاول فهو حمة بفتح الميم وبعد ما بهزة وهي العين السود الذي يكون في اطراف النور والى في حمة حمة وهي واحدة الحميل المذكور في الروايات الاخرى معنى الحمول وهو النار الذي يحتمل السيل والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاما هم الله تعالى ماتة حتى اذا كانوا فحمًا اذن بالشفاعة فجاء بهم صبا يرضون فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة انيضا عليهم فينبثون نبات الجنة تكون في حميل السيل الشرح بهذا وقع في معظم النسخ اهل النار وفي بعضها اما اهل النار زيادة اما هذا واضح والاول صحيح ويكون القادر في فاسم زائدة وهو جازر قوله فاما هم اي اماتهم الله تعالى وصنف معهم به وفي بعض النسخ فاما هم بتاين اي اماتهم النار فاما

معنى الحديث فانظر الى هذا العلم من معنى هذا الحديث ان المكافاة الذين هم اهل النار والمستحقون للخلود لا يموتون فيها ولا يحيون فيها حيا وينشقون بها ويخرجون منها كما قال الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يغفل عنهم من عذابا وكما قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيي وبذلك جاز على مذهب اهل الحق ان نعيم اهل الجنة دائم وان عذاب اهل النار دائم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولكن ناس اصابتهم النار الى آخره فعنه ان الذين من المؤمنين يميتهم الله تعالى اماته بعد ان يدخلوا الجنة التي انا الله تعالى وبذلك الامانة اماته حقيقة يذهب معها الاحاسس ويكون هذا بهم على قدر ذلهم ثم يميتهم ثم يكونون مجوسين في النار من غير احساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار موت قد صاروا فحمًا فينبثون فيها كما تنبت الحبة على انهار الجنة فيصعب عليهم ما الى الحياة فينبثون نبات الجنة في حميل السيل في سرعة نباتها وضعفها فتخرج بعضهما صغرا متوية ثم تشبه قوتهم بعد ذلك ويعيدون الى منازلهم وتلك احوالهم فيها هو الظاهر من لفظ الحديث ومعناه وتلك القاصي عياض رحمته الله تعالى فيه وحينئذ اصحابها اماته حقيقة وان في ليس بمرت حقيق ولكن ينبغي عنهم احساس بالالام قال ويجوز ان يكون الالام اخف فذلك الكلام القاضي والخيار ما قدمناه ..... والله تعالى اعلم فاما قوله صلى الله عليه وسلم فيخرجون منها حُمًا قد امُخِشُوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبثون فيها كما تنبت الحبة اما الحُمُّ فمقدم بيان في الباب السابق وهو بعنق النار وفتح الميم المنخفضة وهو لغم وقد تقدم فيه بيان الوجه والشرى ان امُخِشُوا لا يفتح النار على النار وقيل بعنقها ومعناه امُخِشُوا او قوله الحياة او الحيا بكة اوقع بنا وفي البخاري من رواه مالك وقد مر صرح البخاري في اول صحيحه بان هذا الشك من مالك ودرويات غيره الحياة بالان من غير شك ثم ان الحيا هنا مقصود به المطر كحيا لا تجمي بالارض وكذا في الماديين به بولاد المحرقون وتحدث فيهم الشفاعة كما حدثت المطر في الارض والله تعالى اعلم بقوله كما تنبت القنطرة) هو بعنق العين البعثة وبانشاء الله المنخفضة وبالمدو آخره بارو هوكل ما جاء به السيل وقيل المراد ما احتمل السيل من البرود وقاد في غير مسلم كما تنبت البيرة في غدار السيل بمذق النار من آخره وهو ما احتمل السيل من الزبد واليدان ونحوهما من الاقذار والله اعلم بقوله وفي حديث وهيب كما تنبت الحبة في حمة او حيدة السيل اما الاول فهو حمة بفتح الميم وبعد ما بهزة وهي العين السود الذي يكون في اطراف النور والى في حمة حمة وهي واحدة الحميل المذكور في الروايات الاخرى معنى الحمول وهو النار الذي يحتمل السيل والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاما هم الله تعالى ماتة حتى اذا كانوا فحمًا اذن بالشفاعة فجاء بهم صبا يرضون فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة انيضا عليهم فينبثون نبات الجنة تكون في حميل السيل الشرح بهذا وقع في معظم النسخ اهل النار وفي بعضها اما اهل النار زيادة اما هذا واضح والاول صحيح ويكون القادر في فاسم زائدة وهو جازر قوله فاما هم اي اماتهم الله تعالى وصنف معهم به وفي بعض النسخ فاما هم بتاين اي اماتهم النار فاما





وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من المحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك قال فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت **حدثنا** سعيد بن عمرو والشعبي قال ناسفيل بن عيينة عن مطرف وابن أبيجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية أن شاء الله **حدثنا** ابن أبي عمر قال ناسفيل قال ناسفيل بن طريف و عبد الملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال سمعته على المنبر يرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن الحكم واللفظ له قال ناسفيل بن عيينة قال ناسفيل وابن أبيجر سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر قال سفيان رفعه أحدهما إراة ابن أبيجر قال سأل موسى عليه السلام ربه تعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم لهذا أخذوا أخذاتهم فيقال له اتزنى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضي ربي فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضي ربي فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتيت نفسك ولذات عينك فيقول رضي ربي قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أوردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع من ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدقاه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية **حدثنا** أبو كريب قال ناعبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبيجر قال سمعت الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر أن موسى عليه السلام سأل الله تعالى عن أخس أهل الجنة منها حظا وساق الحديث بنحوه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال **حدثنا** أبي قال نال الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في لأعلم أخرا أهل الجنة دخول الجنة وأهل النار خروج منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال أعرضوا عليه صغارا ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغارا ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها هنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه **حدثنا** ابن نمير قال نال أبو مغوية وكيع **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نال وكيع **حدثنا** أبو كريب قال نال أبو مغوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد **حدثنا** عبيد الله بن سعيد واسحق بن منصور كلاهما عن روح قال عبيد الله نال روح بن عبادة القيسي قال نال ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

سبحانه و ثنا  
له أي قضيت ١٣ أنه هو معنى حرسه اخترت واصطيفت

زيد بن النعمان وقيل عبد الرحمن **قوله** صلى الله عليه وسلم فتدخل عليه زوجته من المحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك هكذا ثبت في الروايات والأصول زوجة بالثنية زوجة بالواو هي لغة مصرية معروفة وفيها أبيات كثيرة من شعر العرب وذكرها ابن السكيت وجماعات من أهل اللغة **قوله** صلى الله عليه وسلم فتقولان هو بالثاء الشاة من فوق وإنما ضبطت بهذا وإن كان ظاهر اللفظ مما يخلط فيه بعض من لا يميز فيقول بالثاء من تحت وذلك لمن لا شك فيه قال الله تعالى إذ سميت لافئتان متكئان أن تعشقا وقال تعالى ووجه من دونهم امرأتين تدودان وقال الله تعالى إن الله يريك السنين والأرض أن تزولا وقال تعالى فيهما عيانان تجريان وأما قولهما الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك فمعناه الذي خلقك لنا وخلقنا لك وجمع بينهما في هذه الدار الدائمة السرور والله أعلم **قوله** ثنا سعيد بن عمرو الأشجعي هو بالثاء الشاة بعد العين المهلة منسوب إلى جده الأشعث وقد تقدم بيان **قوله** عن ابن أبيجر هو بفتح الهزة واسكان الباء الموحدة وفتح الهمزة واسمه عبد الملك بن سعيد بن جابر بن أبيجر وهو تابعي سمع أبا الطفيل عامر بن واثله وقد سماه سلم في الطريق الثاني فقال عبد الملك بن سعيد **قوله** عن مطرف وابن أبيجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية أن شاء الله تعالى وفي الرواية الأخرى سمعته على المنبر يرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الأخرى عن سفيان عن مطرف وابن أبيجر عن الشعبي عن المغيرة قال سفيان رفعه أحدهما إراة ابن أبيجر قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة الشرح العلم أن قد تقدم في الفصول التي في أول الكتاب أن قولهم رواية أو يرفع أو يسمي أو يبلغ به كلها ألفاظ موصولة عند أهل العلم للضافه الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في ذلك بين أهل العلم **قوله** رواية معناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينه في الرواية الثانية وأما **قوله** رواية أن شاء الله فلا يضره هذا الشك والاستثناء لأنه جزم به في الروايات الباقية وأما **قوله** في الرواية الأخيرة فم

أحدهما فمعناه أن أحدهما رفعه وأضافه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى وقع على المغيرة فقال عن المغيرة قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم والغيري أحدهما بعد على مطرف وابن أبيجر عن سفيان **قوله** ثنا سعيد بن عمرو والشعبي عن المغيرة عن النبي قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن الشعبي عن المغيرة قال سأل موسى ثم أنه تحصل من هذا الحديث الحديث مرفوعا وموقوفا وقد قدمنا في الفصول المتقدمة في أول الكتاب أن الذئب الصحيح المختار الذي عليه الفقه واصحاب الأصول والمحققون من الحديث أن الحديث **قوله** سفيان مرفوعا وروى مرفوعا وروى موقوفا فلكم للموصول والمرفوع لانه زيادة نعتة وهي مقبولة عند الجماهير من اصحاب فنون العلوم فلا يقدح اختلافهم بها في رفع الحديث ورواه سفيان مرفوعا وقد رواه الأكرتون مرفوعا والله أعلم ولما **قوله** موسى صلى الله عليه وسلم ما أدنى أهل الجنة منزلة كذا هو في الأصول ما أدنى وهو صحيح ومعناه ما أصغر أو ما أدنى من أهل الجنة وقد تقدم أن المغيرة يقال بهنم الهم وكسر الغين والهم والهم العلم **قوله** كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم هو بفتح الهزة والياء قال القاسمي هو ما أفاده من كرامته مولاهم وحصوله أو يكون معناه قصد ما نزلهم قال وذكره ثعلب بكسر الهزة **قوله** صلى الله عليه وسلم فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أوردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع من ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدقاه في كتاب الله تعالى إنما أودت فيهم النار ومعناه اخترت واصطيفيت وأما غرست كرامتهم بيدي إلى آخره فمعناه اصطيفيتهم ولولا لئيم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير وفي آخر الكلام حذف أخسر للعلم به تقدمه ولم يخطر على قلب بشر ما كرامتهم به وأدوتهم لهم و**قوله** ومصدقاه هو بكسر الهم ومعناه دليله وما يفتقره والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم أن موسى صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عن أخس أهل الجنة بكسر الضميمة بالهمزة المعجمة وبسببها السين المشددة وبكسر الواو جميع الرواة ومعناه أدنى كما تقدم في الرواية الأخرى **قوله** عن المعمر بن سويد هو بالعين المهلة والراء المكسرة **قوله** عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يسئل عن الورود فقال نجى نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر إلى ذلك فوق الناس قال فدعى الأم بأدناها إلى آخره بكسر الهمزة في جميع الأصول من صحيح مسلم واتفق

ساجل معناه من أخسر جل ويمكن أي أن كل واحد من قوم كل واحد منهم أخسر جل بالنظر إلى السائقين من المعدودين وأخراها آخر بالنسبة إلى قوم لكن الظاهر أن هذا الرجل لا يدخل النار بل يناسب أول ما يناسب على هذا الوجه فالظاهر أن يقال الكلام السابق قد تقدم وقوله رجل كلام مبتدأ في بيان رجل حاله كذا في الحساب والله تعالى أعلم

**قوله** أني لأعلم أخرا أهل الجنة إلى قوله رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال أعرضوا **قوله** الظاهر أن المراد أن هذا الرجل هو أخرا أهل الجنة دخول ولا يخفى أن هذا الحديث على هذا الإيضاح لا يوافق الأحاديث الأخرى في أخرا أهل الجنة دخول إلا أن يقال ليس المراد بأخسر جل واحد بعينه بل هم طبقة من الناس بعضهم على الصفات المتقدمة وبعضهم على هذه الصفات وعلى هذا **قوله** آخر

يسأل عن الورود فقال نجي نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فوق الناس قال فتدعي الامم يا وثانها وما كانت تعبد الاول فلاول ثم يا تينارنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاب و حرسك تأخذ من شاء الله تعالى ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتجاول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كما ضوع نجم في السماء ثم كذلك ثم تحمل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل و يذهب حرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناسفيل بن عبيدة عن عمرو سمع جابرا يقول سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ياذنيه يقول ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة **وحدثنا ابو الربيع** قال نا حنابن زيد قال قلت لعمر بن دينار سمعت جابرا بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم **حدثنا حجاج بن الشاعر** قال نا ابو احمد الزبيري قال نا قيس بن سليم الغبيري قال حدثني يزيد الفقير قال نا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الادارات وجوههم حتى يدخلون الجنة **وحدثنا حجاج بن الشاعر** قال نا الفضل بن دكين قال نا ابو عاصم يعني محمد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد الفقير قال كنت قد شغقتي راي من راي الخوارج فخرجنا في عصاية ذوى عدو نريد ان نخرج ثم خرج على الناس قال فمرنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد اخرجته وكما ارادوا ان يخرجوا منها اعيادها فيها فها هذا الذي تقولون قال فقال اتقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعني الذي يبغثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومرا الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذاك قال غير انه قد نعت

تنظرون الذين الذين ينفق شغقتي جالس ذلك

س هو اعتقاد خلود اهل الكبار في النار اخر

امثالها، بهذا هو في جميع الاصول ببلادنا نبات الشئ وكذا انقل القاضى عياض عن رواية الاكثرين وعن بعض رواية مسلم نبات الدمن يعني بكسر الدال واسكان اليم وبه الرواية هي الموجودة في الجمع بين الصحيحين بعد الحق وكلاهما صحيح لكن الاول هو المشهور الظاهر وهو معنى الروايات السابقة نبات الجنة في جميل السيل واما نبات الدمن فمناها ايضا كذلك فان الدمن البعر والتقدير نبات ذى الدمن في السيل الى ما بينت الشئ الى اصل في البعر والغذاء الموجود في المرافق النور المراد التشبيه به في السرعة والنفادة وقد اشار صاحب المطالع الى تصحيح هذه الرواية وكن لم ينفع الكلام في تحقيقها بل قال عنى انهار رواية صحيحة ومعناه سرعة نبات الدمن مع ضعف ما بينت فيه ومن منظرة والده اعلم ولما قول له ويندب حراقة فهو نعم الماء المطهر وتخفيف الزاد والضمير في حراقة يعود على الخرج من النار وليس يعود الضمير في قوله ثم يسأل ومعنى حراقة اثر النار والله اعلم اقوله حديثي يزيد الفقير هو يزيد بن صبيب الكوفي ثم الملكيون ثلثا بل لا الفقير لانا صيب في نقار ظهرك فانك يالم من حتى تخلى لدقوله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الادارات وجوههم حتى يدخلون الجنة، بهذا هو في الاصول حتى يدخلون بالنور وهو صحيح وهي لغة سبق بيانها ولما دارات الوجوه فمى جمع دارة وحي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار تاكل دارة الوجه كونها محل السجود ووقع هنا الادارات الوجوه وسبق في الحديث الاخر الاما صرح السجود سبق هناك الجمع بينهما والله اعلم قوله كنت قد شغقتي راي من راي الخوارج، بهذا هو في الاصول والروايات شغقتي بالعين المعجمة وعلى القاضى عياض رحمه الله تعالى انه روى بالعين المهملة وبها متقاربان ومعناه نصق بشغاف قلبي وهو غلاف ولما راي الخوارج فهو ما قد مناه مرات انهم يدرون ان اصحاب الكبار يخرجون في النار ولا يخرج مناس دخلنا قوله فخرجنا في عصاية ذوى عدو نريد ان نخرج ثم خرج على الناس، معناه خرجنا من بلادنا ونحن جماعة كثيرة نخرج ثم نخرج على الناس مظهر من مذهب الخوارج وندعو اليه ونحث عليه اقوله غير انه قد نعت ان قوما يخرجون من النار اذ نعت بها معنى قال وقد

المستقرمون والمتأخرون على ان تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من اهلنا نسخن اوكيف كان وقال القاضى عياض هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف قال وصوابه نجي يوم القيمة على كرم بهذا رواه بعض اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك بن جابر بن عمر بن النضر اناس يوم القيمة على كل وامتى على كل وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر فرقي هو يعني محمد صلى الله عليه وسلم وامته على كرم فوق الناس وذكر من حديث كعب بن مالك بن جابر بن عمر بن النضر اناس يوم القيمة فاكون انا وامتى على كل قال القاضى في هذا كله يبين ما أخرجه الحديث وانه كان اعلم هذا الحرف على الراوى او على غيره عنه بكذا وكذا ونفسه يقول راي فوق الناس وكتب عليه انظر تنبها في جمع النقلة الكل ونسقه على انه من متن الحديث كما تراه هذا الكلام القاضى وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين والله اعلم قال القاضى ثم ان هذا الحديث جاء كل من كلام جابر موقوفا عليه وليس هذا من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره مسلم واودعه في السند لا روى مسندا من غير هذا الطريق فذكر ابن ابي خيثمة عن ابن جبرج يرفعه بعد قوله فيضك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينطلق بهم وقد نعت به على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن ابي شيبة وغيره في الشفاعة واخرج من يخرجه من النار وذكر اسناده وساعده من النبي صلى الله عليه وسلم معنى بعض ما في هذا الحديث والله اعلم اقوله فينبغي لم يضحك فينطلق بهم و يتجوز اما قوله فينطلق ويتبعونه فتقدم بيانها في اوائل الكتاب وكذلك تقدم قريبا معنى الضحك ولما التمسلي فهو انظروا الى المانع من الردية ومعنى يتجلى يضحك اى يظهر وهو واضح عنهم اقوله ثم يطفأ نور المنافقين اى يفتح الياء ومنها وبها صحيحان معناها ظاهرا قوله ثم ينجو المؤمنون، بهذا هو في الاصول وفي اكثرها المؤمنين بالياء اقوله اول زمرة اى جماعة اقوله حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل ويندب حراقة ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة

لا يدخلون من اصله تسمكا بظاهر قوله كلما التي فيها فوج الآية والحق ان المذكور في القرآن غالبنا حال الفريقين والفريق الثالث غير المذكور وانما ذكرهم غالبا في الحديث فلا اشكال في الايات اصلا قوله فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم اى اسناد ان المراد بذلك هو مقام الشفاعة التي بها يخرج اهل النار فصلا مقتضى القرآن ايضا الاخراج من النار بعد الدخول

قوله الادارات وجوههم استثناء عن قوله يحترقون ولعله كناية عن اثر السجود فيتوافق الروايات - قوله راي من راي الخوارج وان صاحب الكبيرة يخلد في النار وسبب ذلك ان المذكور في القرآن حال الفريقين فقط وهما صالحوا المؤمنين والكفرة و اما الفسقة فذكرهم في القرآن تحليل ولذلك غالب ما يوجد في ذكر اهل النار هو الخلود فيها والكفر فزع طائفة ان من يدخل في النار يخلد فيها فاهل الكبار يخلدون فيها واعتمد طائفة على انه لا يدخل فيها الا الكفرة واهل الكبار

ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيان السما سم قال فيدخلون من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترون الشيخ يكدب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما يخرج منا غير رجل واحد وكما قال ابو نعيم **ح** ثنا هذاب بن خالد الازدى قال نا حماد بن سلمة عن ابي عمير وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت احد هم فيقول اي رب اذا خرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها **ح** ثنا ابو كامل فضيل بن حسين المجذري وعبد بن عبيد الخبزي واللفظ لا ي كامل قالنا ابوعوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فيأتون ادم عليه السلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملكة فسمي والاك اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيذكرك خطيئته التي اصابا فيستحي ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالى قال فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيذكرك خطيئته التي

كانها قلنا فلا تعيد

تقدم في اول الكتاب ايضا ما نقل كلام الائمة في ما علمنا من قولهم فيخرجون كأنهم عيان السما سم، هو بالسجين المملوك الاولى مفتوحة والثانية مسكورة وهو جمع سسم وهو هذا السسم المعروف الذي يستخرج منه الشير قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير رحمه الله تعالى معناه والله اعلم ان الساسم جمع سسم وعيدانه زراها اذا تكلت وتركت في الشمس يوفد جهادا قاتنا سودا كاشا محترقة فشبها بها يؤلا قال وطال ما تطلبت هذه اللفظة و سالت عننا فلم اجد فيها شيا قالوا وما الشبه ان يكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان الساسم وهو خشب اسودا لا ينوس هذا الكلام الى السعادات واساسم الذي ذكره هو بخذف السين وفتح السين الثانية كذا قاله الجوهري وغيره واما القاضى عياض فقال لا يعرف معنى الساسم بنا قال ولعل صواب عيدان الساسم وهو اسبند وهو عود اسود وقيل هو الال ينوس واما صاحب المطالع فقال قال بعضهم الساسم كل نبت ضجيف كالسسم والكزبرة وقال آخرون لعل الساسم ممسود وهو الال ينوس شبههم به في سواده فلما خففنا ما قالوه فهم والمخاراة السسم كما قد مناه على ما بينه ابو السعادات والله اعلم واسلم انه وقع في كثير من الاصول كأنها عيدان الساسم بالف بعد الباء والصحيح الموجود في معظم الاصول والكتب كأنهم يسم بعد الباء والاول ايضا وجه وهو ان يكون الضمير في كأنها عائدا على الصورى كان صورهم عيدان الساسم والله اعلم اقول فيخرجون كأنهم القراطيس القراطيس جمع قرطاس بكسر القاف ومنها الختان وهو الصبيفة التي يكتب فيها شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد والله اعلم اقول فيحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالشيخ جابر بن عبد الله وهو استقام انكاره وحجدا لا يظن به الكذب بلا شك اقول فيرجعنا فلا والله ما يخرج منا غير رجل واحد معناه رجعا من جهنم من جحد لم نعزم على التوبة بل كففت عنه وتبنا منه الاربعة ما فانه لم يوافقنا في الاكفائه عنه اقول او كما قال ابو نعيم المراد بالي نعيم الفضل بن دكين نعم الدال الملهة المذكورة في اول الاسناد وهو شيخ شيخ مسلم وهذا الذي فعله ادب معروف من آداب الرواة وهو انه يغشى لراوى اذا روى ما لم يسمع ان يقول عقب رواية او كما قال احتياطا ونحو ما من تغيير حصل اقول في ثنا هذاب بن خالد الازدى ثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد كونه يروون اما هذاب فنوفع الى ما رواه في الملهة واخره بام واحدة ويقال فيه ايضا به ينعيم الماء واسكان الدال فاحد باسم والآخر لقب واختلف فيها وقد مرنا به ولما اوعران فموا لوني واسم عبد الملك بن حبيب واما ثابت فهو الباني اقول في الاسناد المجذري ابو يفتح الجيم وبعد با حاد ممله ساكنة ثم وال ممله مفتوحة فسوب الى حمله اسم محمد وقد تقدم بيان في اول الكتاب اقول محمد بن عبيد الغبري هو ينعيم الفين المجرى وفتح اليا الموحدة فسوب الى غير هذه القبيلة تقدم ايضا بيان اقول صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وفي رواية فيهمون معنى الملتصقين متقارب فعنى الاولى انهم يهتمون بسؤال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى يلهمهم سوال ذلك والامام ان يطى الله تعالى في النفس امر محمل على فعل الشئ او تركه والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم في الناس انهم يأتون ادم وادوا وباقي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فطلبون شفاعتهم فيقولون لست بكم وذكرون خطاياهم الى آخره اعلم ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا في جواز العاصي على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد نفس القاضى رحمه الله تعالى مقاصد المسئلة فقال لا خلاف ان الكفر عليهم بعد التوبة ليس بمنزلة من معصومين منه واختلفوا فيه قبل التوبة والصحيح انه لا يجوز واما العاصي فغاflات انهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء في ذلك بطريق العقل او الشرع فقال الاستاذ ابو اسحق

ومن مع ذلك متنع من مقتضى دليل المجزة وقال القاضى ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الاصل وذويت المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك اتفقوا على ان كل ما كان طريقه الاطراغ في القول فم معصومون فيه على كل حال واما ما كان طريقه الاطراغ في الفعل فذهب بعضهم الى العصمة فيه راسا وان السوء والنسيان لا يجوز عليهم فيه وتناولوا احاديث السوفى الصلوة وغيرها بما سنذكره في مواضع وبما ذهب الاستاذ الى المظفر لا سفر ابنى من ايتنا الخراسانيين المتكلمين وغيره من المشايخ المتصوفة وذهب معظم المحققين وبما ابر العلماء الى جواز ذلك ودقوعه منهم وبما هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم اياه اما في الذين على قول معصوم المتكلمين ولما قبل دفاتهم على قول بعضهم ليسوا حكم ذلك وسينوه قبل انخرام مدتهم ويصح تنبيههم ما نزل اليهم وكذلك لا خلاف انهم معصومون من الصفات التي تزدى بقا عليها وتحط منزلة وتسقط مروية واختلفوا في وقوع غيرها من الصفات منهم فذهب معظم الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف الى جواز وقوعها منهم وجتسم طواهر القرآن والافعال وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمتكلمين من ائمتنا الى عصمتهم من الصفات كعصمت من الكبر والروان منصب النبوة يحل عن مواضعها ومن من الغيرة الله تعالى عملا وتكلموا على الآيات و الاحاديث الواردة في ذلك وتناولوا وان ما ذكره من ذلك انما هو فيما كان منهم على تاديل او هو من اذن من الله تعالى في اشياء اشفقوا من الموازنة بها واشياء منهم قبل التوبة وبما ذهب هو الحق لما قد مناه ولانه لو صح ذلك منهم لم يلزمنا الاعتدال بافعالهم واقرارهم وكثير من اقوالهم ولا خلاف في الاعتدال بذلك واما اختلاف العلماء في ذلك على الوجوب او على الذنب او الالهة والتعريف فيما كان من باب القرب او غير ما قال القاضى وقد بسطنا القول في هذا الباب في كتابنا الشفاء وبلغنا فيه مبلغ الذي لا يوجد في غيره وتكلمنا على الظواهر في ذلك بما فيه كفاية ولا يمولك ان نسب قوم هذا المذهب الى الجوارح والمعتزلة وطوائف من المبشرين اذ منزعهم فيه منزع آخر من التكفير بالصغار ونحن نترأى الله تعالى من هذا المذهب والنظر في الخطايا التي ذكرت لانبيا من اكل ادم عليه الصلوة والسلام من الشجرة ناسيا ومن دحوة نوح عليه السلام على قوم كفاة وقتل موسى صلى الله عليه وسلم كافر لم يور بقتله وما فخره ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكفار بقول عرض به هو فيه من وجه صادق وبه كفا في حق غيرهم ليست بذلوب كنتم اشفقوا منها اذ لم يكن عن امر الله تعالى وعتب على بعضهم فيها لقد منعتهم من معرفة الله تعالى هذا آخر كلام القاضى عياض رحمه الله تعالى والله اعلم اقول في ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه هو من باب اضافته الشريفة اقول صلى الله عليه وسلم لست هناك فيذكرك خطيئته لست اهل لذلك اقول صلى الله عليه وسلم ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال الامام ابو عبيد الله المازني قد ذكر المؤرخون ان ادريس جد نوح عليها السلام كان تام ديل ان ادريس ارسل ايضا لم يبع قول نساين انه قبل نوح لآخر النبي صلى الله عليه وسلم عن ادم ان نوحا اول رسول بعث وان لم يبق دليل جازما قالوه ومع ان يحمل ان ادريس كان نبيا غير مرسل قال القاضى عياض وقد قيل ان ادريس هو الياس وانه كان نبيا في بني اسرائيل كما جاء في بعض الاخبار مع يوشع بن نون فان كان هذا سقط الاعراض قال القاضى ويثبت هذا يسقط الاعراض بادم وشيث ورسالتها الى من معها وان كانا رسولين فان ادم انما ارسل بنبوة ولم يكونوا كفارا بل امر بخلطهم الايمان واطاعة الله تعالى وكذلك خلقه شيث بعده فهم بخلاف رسالة نوح الى كفار اهل الارض قال القاضى وقد رايته ابا الحسن بن بطال ذهب الى ان ادم ليس برسول ليس من هذا الاعراض وحديث الى ذوالطويل ينص على ادم

قوله اول رسول اى اول من ارسل الى الكفار ومن كان قبله ما ارسل احد منهم الى الكفار







عليه وهو مستخفي في دار أبي خليفة قال قد دخلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثله حديث حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسى الشيخ وأكره أن يحدثكم فتنكروا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الإنسان من عجل ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكم قال ثم رجع إلى ربي في الرابعة فأحمد بملك الحماد ثم أخرجه ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا إله إلا الله قال فاشهد على المحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعبد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بمذ ذاك يجتمع الله تعالى يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفخهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض لا ترون ما أنتم فيه لا ترون ما قد بلغكم لا تنظرون إلى من يشفع لكم يعني إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أيتوا آدم فياقوتن آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك الأرحم ما نحن فيه لا تترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني

ذلك ذلك شئ بهذا ذلك

إلى في الرابعة فأحمد بملك الحماد ثم أخرجه ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا إله إلا الله قال فاشهد على المحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع (الشيخ رحمه الله) هذا الكلام فيه فوائد كثيرة فلما انقلبت المتن يلفظه ملو لا يعرف مطالع معاصره أما (قوله) بظهر الجبان فالجبان بفتح الجيم وتشديد الباء قال أهل اللغة الجبان والجبانة هما الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء وهو من تسمية الشئ باسم موضع وقوله بظهر الجبان أي بظاهرها وعلماها والارتفاع منها (وقوله) طأ إلى الحسن يعني عدنا وهو الحسن البصري (وقوله) وهو مستخفي يعني متخوبا خوفا من الجحاح بن يوسف (وقوله) قال هيه هو كسر الهمزة وسكان اليا وكسر الباء التي تارة قال أهل اللغة يقال في استعادة الحديث أهره ويقال أهره بالياء بدل الهمزة قال الجوهري أهره اسم سحر الفضل لأن معناه الأمر تقول للرجل إذا استردته من حديث أو علم أهره بكسر الهمزة قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت أهره حديثا قال ابن السري إذا قلت أهره فأنما تارمه بأن عز يدك من الحديث المعهود منك كما قلت بات الحديث وإن قلت أهره بالثنتين كانك قلت بات حديثا ما لأن الثنتين تعكرا فاما إذا سكت وكففت فأنك تقول أهره واما (قوله) وهو يومئذ جميع فهو بفتح الجيم وكسر الهمزة ومعناه مجتمع القوة والحفظ (وقوله) فضحك فيه أنه لا بأس بضحك العالم بمحنة أصحابه إذا كان بينه وبينهم انس ولم يخرج بضحك إلى حديثه كالمعززة (وقوله) فضحك فقال خلق الإنسان من عجل فيه جواز الاستشهاد بالقرآن في مثل هذا الموضع وقد ثبت في الصحيح منه من نحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طرق فاطمة وعليهما رضی الله عنهما ثم انصرف وهو يقول وكان الإنسان أكثر شئ جدلا ونفاقا منه (قوله) ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكم ثم رجع إلى ربي هكذا هو في الروايات وهو الظاهر وتم الكلام على قوله أحدكم ثم ابتدأ تمام الحديث فقال ثم رجع ومعناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى ربي (قوله) صلى الله عليه وسلم ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك ولكن وعزتي وجلال وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا إله إلا الله معناه لا تفتنن عليهن بأخراجهن بغير شفاعة كما تقدم في الحديث السابق شفعت الملائكة وشفعت البيوت وشفعت المؤمنين ولم يبق إلا الأرحم الراحمين وأما (قوله) عز وجل وجبريائي وعظمتي وسلطاني وقرني وأما (قوله) فاشهد على المحسن أنه حدثنا به إلى آخره فأنما ذكره تأكيداً لثبوت تحقيقه وتقريره في نفس المتألمب والأما قد سبق بنا في أول الكلام والله أعلم (قوله) عن أبي حيان عن أبي زرعة أما حيان فبالشفاعة وقد تقدم بيان أبي حيان وأبي زرعة في أول كتاب الإيمان وإن اسم أبي زرعة بهم وقيل عمرو وقيل عيسى الله وقيل عبد الرحمن واسم أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان (قوله) فرغ إليه الذراع وكانت تعجبه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى محبة صلى الله عليه وسلم للذراع لتعجبها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وطولها فأنما وبعد ما عن مواضع الأذى هذا آخر كلام القاضي وقد روى الترمذي بأسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كانت الذراع أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم إلا غاف كان يحجل إليها لأنها العجلى تعجبا (قوله) فنس منها نهسة هو ما بين الملحة قال القاضي عياض أكثر الرواة رواه بالملحة ووقع لابن ماجة بالجمجمة وكلاهما صحيح بمعنى اخذ بالمراف استناء قال الروي قال أبو العباس النعنع بالملحة بالمراف الاستناء وبالجمجمة بالاعراض (قوله) صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيمة إنما قال هذا صلى الله عليه وسلم تحمداً بنعمة الله تعالى وقدمه الله تعالى بهذا ونصيرنا حقاً صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض قيل السيد الذي يعوق قومه والذي يفرغ إليه في الشدة والنبي صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة وإنما خص يوم القيمة لا ارتفاع السوء وفيها وسلم جميع لم يكون آدم وصحح أولاده تحت لواء صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى من الملك اليوم الله الواحد القهار أي انقلبت دعوى الملك في ذلك اليوم والله أعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم جميع الشد يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفخهم البصر أما الصعيد فهو الأرض الواسعة المستوية فاما ينفخهم البصر فهو بفتح الباء وبالذال المعجمة وهو كسر الهمزة وصاحب المطالع وغيرهما الروي بضم الياء وفتحها قال صاحب المطالع رواه الأكثرون بالفتح وبعضهم بالضم قال الروي قال الكسائي يقال نفخ في بصره إذا غشى وجاؤن قال ويقال انفخت العيون إذا غشيتهم وغشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تغشيتهم قلت نفختهم بغير الف وأما معناه فقال الروي قال أبو عبد الله معناه نفخهم بغير الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلام قال وقال غيري عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ستواء الصعيد والله تعالى قد أحاط بالأساس وأولاً وآخره هذا كلام الروي وقال صاحب المطالع معناه أنه يحيط بهم الظرف لا يتخفى عليهم شئ لا ستواء الأرض أي ليس فيها ما يستر به أحد عن الآخر قال وبناؤي من قول أبي عبد الله يأتي عليهم بغير الرحمن سبحانه وتعالى لأن رؤيته الله تعالى يحيط بجميعهم في كل حال في الصعيد المستوي وغيره هذا قول صاحب المطالع قال الإمام أبو السادات الجزري بعد أن ذكر الخلاف بين أبي حمزة وغيره في أن المراد بغير الرحمن سبحانه وتعالى أو بغير أن عن القاضي قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وأما هو بالملحة أي يبلغ أولهم أو آخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفخ الشئ وانفخته قال وحصل الحديث على بصر النظر إلى من جعل بغير الرحمن هذا كلام أبي السادات فصل خلاف في فتح الياء وضما والذال والذال وفي التفسير .... في نفخهم والفتح الياء وبالذال المعجمة وأما بغير المخلوق والله أعلم (قوله) الأثرى إلى ما قد بلغنا هو بفتح الغين هذا هو الصحيح المعروف وضبط بعض الأئمة السائر بن بفتح والاسكان وبذلك وجد ولكن المتأخر ما قد مناه ويدل عليه قوله في هذا الحديث قبل هذا لا ترون ما قد بلغكم ولو كان بأسكان الغين لقال بلغتم (قوله) صلى الله عليه وسلم فيقول آدم وغيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله المراد بغضب الله تعالى ما يظهر من انتقامه من معاصره وما يرويه من لم يمد يد له وما يشاهده أهل الجمع من الهول التي لم تكن ولا يكون مثله ولا شك في أن هذا كلام يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فهذا معنى غضب الله تعالى كما أن رضاه ظهوره من لطفه من أراد به الخير والكرامة لأن الله تعالى يستحيل في حقه التعجب في الغضب

قوله في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفخهم البصر كناية عن اجتماعهم في أرض واحد مستوفكان هذا في موقف وما في حديث جابر من قوله نجي نحن على قوم في موقف أخروا الله تعالى أعلم











الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صبا حايه نحو حديث ابى اسامة ولم يذكر نزول الآية وانذ عشرينك الاولين يا ب  
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن ابى بكر  
المقدسي ومحمد بن عبد الملك العمري قالوا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس  
ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال **صلى الله عليه وسلم** نعم  
هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار **حدثنا** ابى ابن عمر قال ناسفيل عن عبد الملك بن عمير عن  
عبد الله بن الحرث قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعت  
ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح **وحدثنا** محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد  
عن سفيان قال حدثني عبد الملك بن عمير قال حدثني عبد الله بن الحرث قال اخبرني العباس بن عبد المطلب **وحدثنا**  
ابو بكر بن ابى شيبة قال ناوكيع عن سفيان بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابى عوانة **وحدثنا**  
قتيبة بن سعيد قال ناويث عن ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكر عند عمة ابي طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة في ضحضاح من النار يتبلخ كعبيه يغلى منه دماغه  
**حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال ناويث عن ابى بكر قال ناويث عن محمد بن سهيل بن ابى صالح عن النعمان بن ابى عتياب عن  
ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرا  
نعليه **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نايفان قال نايفان عن ابى عثمان النهدي عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل النار عذابا ابوطالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه **وحدثنا**  
محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نايفان عن محمد بن جعفر قال نايفان عن سمعت ابا اسحق يقول سمعت النعمان بن بشير  
يخطب وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا ابى يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص  
قدميه جهنم يغلى منهما دماغه **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نايفان عن ابى اسحق عن النعمان بن بشير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى الرجل  
ما يرى ان احد الشد منه عذابا وانه لا هو منهم عذابا يا ب **الدليل على ان مات على الكفر لا ينفعه عمل** **حدثنا** ابو بكر بن

في منها

الله تعالى لابي لب غلبت من بلاء ولا حجة فيها اذا كان اسمه عبد العزى وبه تسمية باطلا فليكن عنه  
وقيل لانه لما كان يعرف بها وقيل ان ابا لب لقب وليس بكنية وكنته الوعيرة وقيل بما ذكر  
ابى لب لجماسه الكلام والله اعلم  
**باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه**  
وقوله كان يحوطك هو بفتح الياء وضم الهمزة يقال اهل اللغة يقال ما طر يحوط حوطا ورجا طه اذا مانه  
وضف وزب عنه وتوفر على معالمة وقوله صلى الله عليه وسلم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى  
ضحضاح اما الضحضاح فهو بضم الحاء مفتوحين والضمحاح ماق من الماد على وجه  
الارض الى نحو الكعبين واستير في النار واما الغمرات ففتح الغين والهمزة واحدة ماعرة باسكان الهمزة  
المعظم من الشئ وقوله صلى الله عليه وسلم ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار قال اهل اللغة  
في الدرك لفتان فصيحتان مشهورتان فتح الراء واسكانها وقرئ بها في القراءات السبع قال الغراء  
بها لغتان جميعا اولك وقال الاجاج اللغتان جميعا كما هما اهل اللغة الا ان الاختلاف في الراء لانه اكثر  
في الاستعمال وقال ابو حاتم جمع الدرك بالفتح اوداك كحل واجال وفرس وافر اس وجمع الدرك  
بالاسكان ادرك كغسل وفسس واما معناه فقال جميع اهل اللغة والمعاني والغريب وجايز المعسر  
الدرك الاسفل فخر جهنم واقصى اسفلها قالوا والهمزة اوداك فكل طبة من اطبا فاسم ذكرا والاسم  
وقوله صلى الله عليه وسلم يوضع في المحس قدسيه هو بفتح الهمزة وهو المتهامي من الرجل عن الارض  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منها دماغه

كما يغلى الرجل اما الشراك فبكر الشين وهو احد سورا النعل وهو الذي يكون على ربهما وعلى عمر  
القدم والغليان محروق وهو شدة اضطراب الماد ونحوه على النار لشدة القادما يقال غلت القدم  
تغلي غليا تا واغليتها انا واما المرجل فبكر الهمزة وهو قد رموف سولا كان من عديد او ناس  
او جارة او خرف هذا هو الاصح وقال صاحب الطراح وقيل هو القدر من الناس يعني خاصة والاول  
اعرف والهمزة زائدة وفي هذا الحديث واما الشبه فصرح بفتاوت عذاب اهل النار ان لهم اهل  
الجنة متفاوتة والله اعلم **باب الدليل على ان مات على الكفر لا ينفعه عمل فيه حديث ما شته**  
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان رجلا كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين قبل  
ذاك فافتر قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين معنى هذا الحديث ان ما كان  
يفعل من الصدقات والطعام ووجه الكلام لا ينفعه في الآخرة كونه كافرا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم  
لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اي لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافرا ولا ينفعه عمل  
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون  
عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم هذا آخر كلام القاضي  
وذكر الامام الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور نحو هذا من بعض اهل العلم والنظر قال  
البيهقي وقد يجوز ان يكون حديث ابن جردان وما ورد من الآيات والخبار في بطلان خيرات الكافر  
اذا مات على الكفر ورد في انه لا يكون لما موقع التخلص من النار وادخال الجنة ولكن يخفف عنه من  
عذابه الذي يستوجب على جنائيات ارتكبها سوى الكفر فعامل من الخيرات هذا كلام البيهقي قال العلل  
وكان ابن جردان كثير الاطعام وكان انخذ للضعيفان جفنة يري اليها يسلم وكان من بني تميم من مرة

**قوله** قال نعم وجدته في غمرات الخ الظاهر ان المراد وجدته وهو مستحق  
لذلك مقضى عليه به يوم القيمة لولا ما فعله بي وشفاعتي له  
**وقوله** فاخرجته الى ضحضاح حتى صار ممن يقضى عليه يوم القيمة  
بالضحضاح وهذا حصل التوفيق بينه وبين حديث لعله تنفعه شفاعتي  
يوم القيمة وكذا بينه وبين قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا و  
يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذ ظاهرا ان الدخول  
في النار يوم القيمة وقبل ذلك عرض عليها وهذا هو الذي يقتضيه حديث  
عذاب القبر والله تعالى اعلم واما كلمة لعل في قوله لعله تنفعه فلعله من  
قبيل الوعد فلا يقتضي الشك والله تعالى اعلم بقي ان الحديث يقتضي

ان عمل الكافر نافع في الجملة وهو ينافي قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم  
كسراب بقيعة الآية وكذا ينافي الحديث الا في ابن جردان وكذا يقتضي  
هذا الحديث ان الشفاعات للكافرين نافع في الجملة وهو ينافي قوله تعالى فما  
تنفعهم شفاعا عة الشافعين ويمكن الجواب بانه لا يلزم من نفي نفع كل من  
العمل والشفاعة بانفس اداة نفي مجموع العمل والشفاعة وهذا الحديث  
يقتضي نفع مجموع العمل والشفاعة كما لا يخفى والمنفي في الآيات نفي  
كل من العمل والشفاعة بانفس اداة فلا اشكال وقيل المراد بنفي النفع نفي  
النفع بحيث يتخلص من الناس والثابت ههنا النفع بالتخفيف ولا منافاة  
والله تعالى اعلم





يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون <sup>٢٢٤</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عيسى بن أبي حازم عن سهل بن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخل الجنة من امتي سبعون الفا وسبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايتهما قال مما سكنوا اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر <sup>٢٢٥</sup> حدثنا سعيد بن منصور قال نا هشيم قال نا حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكمل رأي الكوكب الذي انقضت البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغث قال فما ذا صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد ذرف لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقوفه ولكن انظر الى الافق فتظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فحاض الناس في امثلك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا الاشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تتخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يترقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة <sup>٢٢٦</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن حصين بن سعيد بن جبير قال نا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث هشيم ولم يذكر اول حديث باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة <sup>٢٢٧</sup> حدثنا هناد بن السري قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة

قال اهل الجنة يقال لغتهم العزب وذوات السموم اذا صابهم سمها وذلك بان تايه به بشوكها <sup>٢٢٨</sup> قوله لا رقية الا من عين او حمة اما الحمة فهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الهم وهي سم العقرب وشبهها وقيل فوعة السم وهي حدة وحرارة والمراد اودى حمة للعقرب وشبهها اي لا رقية الا من لدغ ذي حمة واما العينين فهي اصابع العينين غيره بيزه والعين حق قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشقي واولى من رقية العين دوى الحمة وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها فاذا كانت بالقرآن وباسماء الله تعالى فهي مباحة وانما جادت المكاربه منها لما كان بغير لسان العرب فاذا ربما كان كفرا او قولاً يفسد الشكر قال ويحتمل ان يكون الذي كرهه من الرقية ما كان مناعا على مذاهيب الجاهلية في العوذ التي كانوا يتبعونها بزمعون انما تدفع عنهم الآفات ويعتقدون انها من قبل الجن وموتهم بذلك المظالم الخطابي رحمه الله تعالى والله اعلم <sup>٢٢٩</sup> قوله بريدة بن حصيب هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملة <sup>٢٣٠</sup> قوله صلى الله عليه وسلم قرأت النبي ومعه الرهيط هو بضم الراء تصغير الرهيط وهي الجماعه دون العشرة <sup>٢٣١</sup> قوله صلى الله عليه وسلم فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب معناه ومع هؤلاء سبعون الفا من امتك فكون من امتي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه واما تعدد برة فيمكن ان يكون معناه وسبعون الفا من امتك غير هؤلاء وليسوا من هؤلاء فيمكن ان يكون معناه في حملتهم سبعون الفا ويؤيد هذا رواية البخاري في صحيحه هذه امك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا والله اعلم <sup>٢٣٢</sup> قوله فحاض الناس هو بالحاء والصاد المهملة اي تكلموا وتناظروا وفي هذا باب النافذة في العلم والباحثة في نصوص الشرع على جهة الاستفادة والاعمال الحق والله اعلم <sup>٢٣٣</sup> باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة <sup>٢٣٤</sup> قال سلمة بن ابي السري ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله هذا الاسناد كله كوفيون واسم ابي الاحوص سلام بن سليم والواسطي هو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وعبد الله هو ابن مسعود <sup>٢٣٥</sup> قوله كشجرة بيزهنا في ثوبا سودا وكشجرة سودا في ثوبا بيزهنا هذا شك من الراوي <sup>٢٣٦</sup> قوله ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثمانية ثمانية هو ابن مغول عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله هذا الاسناد كله كوفيون <sup>٢٣٧</sup> قوله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فبكرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فبكرنا ثم قال اني لا رجوان فكونوا شطر اهل الجنة اما تكبرهم لمسروهم بهذه البشارة العظيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثم ثلث اهل الجنة ثم شطر اهل الجنة اول شطر اهل الجنة ثلث الامة حسنة وهي ان ذلك اوقع في نفوسهم واطمع في ارامهم فان اطمع الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به ودوام ملاحظته وفيه فائدة اخرى وهي تذكيره بالبشارة مرة بعد اخرى وفيه ايضا حكمة على تحريه شكر الله تعالى وتكبره وحمده على كثرة نعمته والله اعلم ثم وقع في هذا الحديث شطر اهل الجنة وفي الرواية الاخرى نصف اهل الجنة وقد ثبت في الحديث الاخر ان اهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون مائة فذا دليل على انهم يكونون ثلثي اهل الجنة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اول بديت الشطر ثم فضل الله سبحانه بالزيادة فاعلم بديت الصنف

مما سكنوا اخذ الله الله و الله و الله و

تقدم و حاصله ان هؤلاء كل تغو بضمهم الى الله عز وجل فام يتيسروا في دفع ما وقعهم ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها واما تطلب النبي صلى الله عليه وسلم ففضل ليسين ان الجواز والله اعلم <sup>٢٣٨</sup> قوله صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون اختلفت عبارات العلماء من السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكي الامام ابو جعفر الطبري وغيره عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخاطب قلبه خوف غير الله تعالى من سحج او عدو حتى يترك السعي في طلب الرزق ثقت بزمان الله تعالى لدرز قد احتجوا بما جاد في ذلك من الآثار وقالت طائفة هذه الثقة بالله تعالى والايقان بان قصاده نافذ واتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم في السعي فيما لا يد من الطعام والمشراب والتمتر من العود ولما فعله الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين قال القاصي عيسى بن وهب المذهب هو اختيار الطبري وعامة الفقهاء والاول مذهب بعض المتصوفة واصحاب علم القلوب والاشادات ومذهب المحققون منهم الى نحو مذهب الجمهور ولكن لا يصح عندهم اسم التوكل مع الاخطات والظلمات الى الاسباب بل فعل الاسباب سنة الله وحكمته والثقة بانه لا يجلب نفعاً ولا يدفع ضرراً وكل من الله تعالى وحده بهذا الكلام القاصي عيسى بن قائل الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى اعلم ان التوكل محله القلب واما الحركة بالظاهر فلان في التوكل بالقلب بعد ما تحقق العبدان الثقة من قبل الله تعالى فان تعرضت في ثقة برة وان تيسر في تفسيره وقال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه التوكل الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد وقال ابو عثمان الجري التوكل الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه وقيل التوكل ان يستوي الاكل رواه الشافعي رحمه الله اعلم <sup>٢٣٩</sup> قوله حدثنا حاجب بن عمر الخشني هو بضم الحاء وفتح الخاء الشين المعجمة بعد ما مشاة من تحت ثم لم ثم بارد حاجب هذا هو اخو عيسى بن عمر الخوي الامام المشهور <sup>٢٤٠</sup> قوله صلى الله عليه وسلم لي دخل الجنة من امتي سبعون الفا مما سكنوا اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم بهذا هو في معظم الاصول مما سكنوا بالواد واخذ بالرفع ووقع في بعض الاصول مما سكنوا اخذ بالباد والالف وكلها صحيح ومعنى مما سكنوا يسكن بعضهم بيد بعض ويدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم يهتج بعضهم وهذا تصريح بعظم سعة باب الجنة نسأل الله الكريم رضاه والجنة لنا ولا حبايا وسائر المسلمين <sup>٢٤١</sup> قوله ايكمل رأي الكوكب الذي انقضت البارحة هو بالفاء والصاد المهملة وسقط واما البارحة فهي اقرب ليلة مضت قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رايت الليلة وبعد الزوال رايت البارحة وهكذا قال غير ثعلب قالوا هي مشتقة من برج اذا زال وقد ثبت في صحيح مسلم في كتاب الروايات النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح قال بل راى احد منكم البارحة رؤيا <sup>٢٤٢</sup> قوله اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغث عن نفسه اتهم الامامة والسري في الصلاة مع انه لم يكن فيها وقوله لدغث هو باللام المهملة والسين المعجمة









علماءنا يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة **وحدثني** زهير بن حذب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا  
ابي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان دعاباً ناءً فأفرغ على كفيه ثلاث مرات  
فغسلها ثم أدخل يمينه في الأذنان فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم  
مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى  
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد  
وعثمان بن محمد بن ابي شيبه واسحق بن ابراهيم المخطي اللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الأخران ناجد بن عمار عن هشام بن  
عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاء المؤذن عند العصر فدعا بوضوء  
فتوضأ ثم قال والله لا أحد شككم حديثاً لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا  
يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الاغفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها **وحدثنا** ابو كريب قال نايعقوب بن سعيد  
**وحدثنا** زهير بن حرب وابو كريب قال نايعقوب بن سعيد **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نايف بن عمار عن هشام بن عمار عن  
حديث ابي اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نايف بن عمار  
قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا أحد شككم حديثاً لولا اية في كتاب  
الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الاغفر  
له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الاغفر  
عبد بن حميد وحاتم بن الشاذلي عن ابي الوليد قال عبد بن حميد عن ابي الوليد قال نايف بن عمار عن هشام بن سعيد  
ابن العاص قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما  
من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت  
كبيرة وذلك الذي رواه **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد الله بن عيسى وهو الدارودي عن زيد بن اسلم

ملار الله لهيات

واما ما يقع في الخواطر من ان هذا الحديث قد رواه في نفسه في إشارة الى ان ذلك الحديث  
ما يكتب لا عافيه قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون بغير قصد من ان يقبل معه  
الصلوة ويكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشي لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران لما روي  
ذلك لا يخل من تسلم صلاة من حديث النفس وانما حصلت له هذه المرتبة لما روي نفسه من خطرات  
الشیطان ونفها عنه ومما فلتت عليه حتى يشتغل عن طرفة عين وسلم من الشيطان باجسادها وتفرقة  
قلبه هذا الكلام القاضي والصواب ما قدمته والشاذل (قوله قال ابن شهاب وكان ملائمة ما يقولون هذا  
اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة معناه انما الوضوء وقد اجمع العلماء على كراهته الزيادة على الثلاث والمراد  
بالثلاث المستوية للعضو وما اذا لم تستوي العضو البعدين في غسل واحدة ولو شك بل غسل  
ثلاثاً ثم اشقين جعل ذلك اثنين واتى بشاذل هذا هو الصواب الذي قاله الجاهل من اصحابنا وقال  
الشيخ ابو محمد الخويزي من اصحابنا يجعل ذلك ثلاثاً ولا يزيده عليها مخافة من ان يكتب بدعة بالاربع  
والاول هو الذي روي على التواتر انما يكون الرابعة بدعة ومكرهته اذا تعدت ثلثاً رويته والشاذل قد يستدل  
بقول ابن شهاب بهذا من يكره غسل ما فوق المرفقين والكعبين وليس ذلك بكرهه عندنا بل هو سنة  
مجبوبة وسياق بيانه في بابها ان شاء الله تعالى ولادلالة في قول ابن شهاب على كراهته فان مراده  
العدد وكما قدمناه وهو مرجح ابن شهاب او غيره براهته ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم المعصية  
مقدمة عليه والشاذل علم قوله ان راى عثمان رضي الله عنه ما ياتنا فافترغ على كفيه ثلاث مرات فغسلها  
ثم أدخل يمينه في الأذنان فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات فيه ان السنة في المضمضة و  
الاستنشاق ان ياخذ الماء لهما يمينه وقد يستدل به على ان المضمضة والاستنشاق يكونان بغير رنة  
واحدة وهو احد الوجهين التي قدمتها ووجه الدلالة من ان ذكر تكرار غسل الكفين والوجه والملتقى  
اخذاله للمضمضة والشاذل علم ويستدل به على استحباب غسل الكفين قبل اوخا لهما الا انه قد لم يكن قد  
قام من النوم اذا شك في نجاسته وهو بينا والدلالة من ظاهرة سياق بيان هذه المسئلة في  
بابها قربان ان شاء الله تعالى والشاذل علم **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه (قوله وهو  
بقضاء السجدة) هو بكسر القاء وبالمدا بين يدي السجدة وفي جواره والشاذل علم (قوله والشاذل شككم  
حديثاً) فيه جواز الخلف من غير ضرورة ولا استتلاف (قوله لولا اية في كتاب الله تعالى  
ما حدثتكم ثم قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الآية) معناه لولا ان الله  
تعالى اوجب على من علم علماً بلائها ما كانت حريصاً على تحمدهم ولست مشكراً بتمدهم وهذا كله  
على ما وقع في الاصول التي يبلدنا ولا كثرنا من غيرهم لولا آية بالياء وقد الف قال القاضي  
عياض وقع للرواة في الحديثين لولا آية بالياء الا لاجب فانه رواه في الحديث الاول لولا ان يكون  
قال واختلف رواة مالك في هذين اللغتين قال واختلف العلماء في تاويل ذلك فعلى مسلم

قول عروة ان الآية هي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات وعلى هذا التصح رواية النون  
وفي الموطا قال مالك اراه يريد هذه الآية واقم الصلوة طرقي النار وزلغنا من الليل الآية وعلى  
هذا التصح الروايتان ويكون معنى رواية النون لولا ان معنى ما احدثتم به في كتاب الله تعالى .....  
ما حدثتكم به لئلا تشكوا قال القاضي والآية التي ذكرها عروة وان كانت  
نزلت في اهل الكتاب فيها تنبيه وتذكير لمن فعل فعلهم وسلك سبيلهم مع النبي صلى الله عليه  
وسلم قد تم في الحديث المشهور من علم الجاهل الشذلي من نازها الكلام القاضي والشيخ تاويل  
عروة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فيحسن الوضوء اي ياتي به تاماً بكل صفته وآداب  
وفي هذا الحديث الحديث على الانتباه على آداب الوضوء وشروطه والعمل بذلك والامتنان فيه  
والحرص على ان يتوضأ على وجه يصح عنه جميع العلماء ولا يترخص بالاختلاف فينبغي ان يحرص على  
التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والا سبغاً واستيعاب مسح الرأس ومسح الاذنين و  
ذلك الاعضاء والتتابع في الوضوء وترتيبها وغير ذلك من المختلف فيه وتحصيل ما يطور بالاجماع  
والله سبحانه وتعالى اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها) اي التي  
بعد ما فترجاء في الموطا التي تليها حتى يصليها (قوله عن صالح قال قال ابن شهاب ولكن عروة  
حدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان) هذا اسنادنا اجتماع فيه اربعة تابعين مدنيون يروى بعضهم  
عن بعض وفيه لطيفة اخرى وهو من رواية الكاظم عن الاحقر فان صالح بن كيسان الكبرسان من  
الاهري وقوله ولكن هو متعلق بحديث قبله (قوله صلى الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها  
من الذنوب) ما لم توت كبيرة وذلك الذي رواه معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر  
وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شي من الصغار فان زاد ان كان محتملاً  
فياق الحديث بأياه قال القاضي عياض هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب تغفر ما لم توت  
كبيرة هو ذهب اهل السنة وان الكبائر انما يغفرها التوبة اورحمته الله تعالى وفضلته والشاذل علم  
وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك الذي رواه اي ذلك مستمر في جميع الاوقات ثم ادويع في هذا الحديث  
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من  
الذنوب ما لم توت كبيرة وفي الرواية المتقدم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما  
نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الرواية الاخرى الاغفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها وفي الحديث  
الاخر من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وكان صلوته ومشيئه الى المسجد نافذة وفي الحديث الاخر  
الصلوات الخمس كفارة لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى  
رمضان كفارات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فلهذا الالفاظ كلها ذكرها مسلم في هذا الباب وقد يقال  
اذا كفر الوضوء فماذا كفر الصلوة واذا كفر الصلوة فماذا كفر الجماعات ورمضان وكذلك صوم يوم  
عرفة كفارة سنتين ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا افق تاين تاين الملائة غفر له ما تقدم من ذنبه

عن حمran مولى عثمان قال اتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال ان ناساً يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث لا ادرى ما هي الا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئى هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلواته ومشيه الى المسجد نافلة وفي رواية ابن عتبة اتيت عثمان فتوضأ **حدثنا قتيبة بن سعيد** وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة وابي بكر قالوا ناكيع عن سفين عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان توضأ بالمقاعد فقال ادرى اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً وثلاثين زاد قتيبة في روايته قال سفين قال ابو النضر عن ابي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** سمعت ابن ابراهيم جميعاً عن وكيع قال ابو كريب ناكيع عن مسعر عن جامع بن شداد ابى صخره قال سمعت حمran بن ايان قال كنت اضع لعثمان طهيرة فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلواتنا هذه قال مسعر اراها العصر فقال ما ادرى احدكم بشئ او اسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فحدثنا وان كان غير ذلك فانه ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نايبى **وحدثنا محمد بن المثنى** وابي بشار قالوا محمد بن جعفر وقالوا جميعاً ناشبة عن جامع بن شداد قال سمعت حمran بن ايان يحدث ابا بردة في هذا المسجد في اشارة بشراى عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى فالصلوات المكتوبات كفارت لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في اشارة بشراى ولا ذكر المكتوبات **حدثنا هارون بن سعيد** الايلي قال نايبى وهب قال اخبرنا مخزومة بن بكير عن ابيه عن حمran مولى عثمان قال توضأ عثمان بن عفان يوماً وضوء احسننا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ هكذا اتم خرج الى المسجد لا يهز الا الصلوة غفر له ما خلا من ذنبه **وحدثنا** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالوا نايبى بن وهب عن عمرو بن الحارث ان الحكيم بن عبد الله القرشى حدثه ان نافع بن جبيرة وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمran مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلوة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر كلهم عن اسمعيل قال ابن ايوب نايبى بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر **وحدثنا**

سنة قال في القاموس عند ركنه بد وفتحه سبعين غلظاً ناعم ويقال لبسر الملح يا غندر وهو لقب محمد بن جعفر البصري لانه اكثر من السؤال في مجلس ابن جريح فقال له ما تريد يا غندر فلهزم ١٢

الصلوة

ابن شداد ابى صخره، هو بفتح الصاد المهملة ثم فاء مجتمعة ساكنة ثم راء ثم باء وقد تقدم ضبطه قوله فما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة، النطفة بضم النون وهى الماء القليل ومرداه لم يكن يمر عليه يوم الا اغتسل فيه وكانت ملازمة لاغتسال مما نطفة على تكثير الطهر وتحصيل ما فيه من عظيم الاجر الذي ذكره في حديثه والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما ادرى احدكم بشئ او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فحدثنا وان كان غير ذلك فانه ورسوله اعلم، اما قوله صلى الله عليه وسلم ما ادرى احدكم بشئ او اسكت فيحتمل ان يكون معناه ما ادرى هل ذكرى لكم هذا الحديث في هذا الزمان مصلة ام لا ثم ظهرت مصلة في الى الله صلى الله عليه وسلم فتم فيه من ترغيبهم في الطهارة و سائر انواع الطاعات وسهبت توقفه اولاً لانه خاف مفسدة انكاسهم ثم راي المصلحة في التمهيد به وانما قولهم ان كان خيراً فحدثنا فيحتمل ان يكون معناه ان كان بشارة لنا وسبب انشائنا وترغيبنا في الاعمال او تمهيداً او تنظيراً من المعاصي والمنايا فحدثنا به لئلا نعرض على عمل الخير والاعراض عن الشر وان كان حديثنا لا يتعلق بالاعمال ولا ترغيب فيه ولا ترهيب فالتدوير وسرور العلم ومعناه فحدثنا به لئلا يكون حديثنا منسحباً من العلم **قوله** ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله تعالى عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن، هذه الرواية فيها فائدة نفيسة وهى قوله صلى الله عليه وسلم الطهور الذي كتبته الله عليه فانه دل على ان من اقتصر في وضوءه على طهارة الاعضاء الواجبة وترك السنن والمستحبات كانت هذه الفضيلة ماحلة له وان كان من اتى بالسنن المكمل والاشد تكفيراً والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يهز الا الصلوة، هو بفتح اليا واللام واسكان النون بينهما ومعناه لا يهز نفسه ويهز كرسى الا الصلوة قال ابل اللزة نيزت الرجل انزعه اذا دفعته ونهز يسه اى حركه قال صاحب المطابع و ضبطه بعضهم ينزه بعضهم الياء وهو خطأ ثم قال وقيل هى لثة والشماعلم وفي هذا الحديث الحث على الاغتسال في الطاعات وان يكون مستحسنة لشدتها والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم غفر له ما خلا من ذنبه اى معنى **قوله** ان الحكيم بن عبد الله القرشى حدثه ان نافع بن جبيرة وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمran، هذا الاسناد اجمع فيه اربعة تابعين للحكيم بن جعفر بن جابر الكوفي وناصح بن جبيرة ومعاذ وحمran **قوله** مولى الحرقة، هو بعض الحاد المهمة وفتح الراء تقدم ببيان اول الكتاب

والجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان جهداً يكفر من الصغائر كغفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ودرجات وان صادف كبيرة او كبار ولم يصادف صغيرة رجوانان يخفف من الكبائر والشماعلم **قوله** عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان رضى الله عنه توضأ بالمقاعد فقال ادرى اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً وثلاثين زاد قتيبة في رواية قال سفين قال ابو النضر عن ابي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو النضر فاسم سالم بن ابي امية المدنى القرشى التميمى مولى عمر بن عبيد الله التميمى ولا تبه والابو انس فاسم مالك بن ابي عامر الاممى المدنى وهو جد مالك بن انس الامام وداد ابى سليل ثم مالك والابو القاعد ففتح الهم وبالقاف قيل هى ولاكين عند دار عثمان بن عفان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد اتخذوه للفقود فيه لغضار حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك واما **قوله** توضأ ثلاثاً وثلاثين فواصل عظيم في ان السنة في الوضوء ثلاثاً وثلاثين وقد قدمنا انه مجمع على انه سنة وان الواجب مرة واحدة وفيه دلالة لاشافى ومن وافقه في ان المسكب في الراس ان يسح ثلاثاً ثانياً في الاعضاء وقد جادت احاديث كثيرة بنحو هذا الحديث وقد جمعنا مبنيه في شرح المهبذب ونهبت على مجمعهما من ضيعضا وموضع الدلالة مناداً **قوله** وعنده رجال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فعناه ان عثمان قال ما قاله الرجال عنده فلم يخالفوه وقد جاء في رواية رواها البيهقى وغيره ان عثمان رضى الله عنه توضأ ثلاثاً وثلاثين ثم قال لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل رايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بها قالوا نعم والشماعلم **قوله** حدثنا وكيع عن سفين عن ابي النضر عن ابي انس ان عثمان توضأ بهذا الاسناد من جملة ما استدركه الدارقطنى وغيره قال ابو النضر البجلي يذكران وكيع بن الجراح وهم في اسناد هذا الحديث في قوله عن ابي انس وانما يرويه ابو النضر عن يسرين بن سعيد عن عثمان بن عفان رويته هذا عن احمد بن منبل وغيره قال وكذا قال الدارقطنى هذا ما وهم فيه وكيع على الثورى وقاله اصحاب الثورى الحفاظ منهم الا شجعي عبيد الله وعبد الله بن الوليد ويزيد بن ابي حكيم والظريابى ومغوية بن بشام والابو عذيفة وغيرهم ورواه عن الثورى عن ابي النضر عن يسرين بن سعيد عن عثمان وهو الصواب بهذا آخر كلام ابى على **قوله** عن جامع





عن عمرو بن يحيى بن عمار عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري وكانت له صبيبة قال قيل له توضع لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بنا فاعفاهما على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر ثم غسل رجله الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني القاسم بن زكريا قال ناخدا بن مخلد عن سليمان ابن بلال عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر الى الكعبين** **وحدثني اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد وقال مضمض واستنثر ثلاثا ولم يقل من كف واحدة وزاد بعد قوله فاقبل بها وادبر يد ايمقد مرأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وغسل رجله حديثا** **حدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى بمثل اسنادهم واقتص الحديث وقال فيه فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات وقال ايضا فمسح برأسه فاقبل به وادبر مرة واحدة قال بهز املى على وهيب هذا الحديث وقال وهيب املى على عمرو بن يحيى هذا الحديث مرتين **حدثنا هرون بن معروف** **وحدثني هرون بن سعيد الديلي وابو الطاهر قالوا نا ابن وهيب قال نا اخبرني عمرو بن المحدث ان حبان بن واسع حدثه ان اباة حدثه انه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم الهازني ثم الانصاري يذكر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا والاخرى ثلاثا ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجله حتى انقاهما قال ابو الطاهر نا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث باب الايتار في الاستنثار والاستنجار **حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وعبد الله بن نبيير جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة نا سفيل بن عبيد عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمر احدكم فليستجمر وترا واذا توضع احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر******

منه واحد ثلثا واحد يديه لينثر

الاذان والاشارة علم **اقوله** فدعا بنا فاعفاهما على يديه، هكذا هو في الاصول منها وهو صحيح اي من المطهرة او الاوادة **وقوله** الكفا هو بالهمزة الما وصوب وفيه استحباب تقديم غسل الكفين على غسلها في الاوادة **وقوله** فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا وفي الرواية التي بعد با فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات في هذا الحديث دلالة ظاهرة للمذهب الصحيح المتعارف ان المستنشق والاستنثار ان يكون ثلاث غرفات يتمضمض ويستنشق من كل واحدة منها وقد تقدمنا في هذه المسئلة والاختلاف فيها في الباب الاول والاشارة العلم **وقوله** في هذه الرواية الثانية فمضمض واستنشق واستنثر فيه حجة للمذهب المتعارف الذي عليه جماهير من اهل اللغة وغيرهم ان الاستنثار غير الاستنشق فلو انما قال ابن الاعراب وابن قتيبة انها بمعنى واحدة وقد تقدم في الباب الاول ايضا والاشارة العلم **اقوله** ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا، هكذا وقع في صحيح مسلم ادخل يده بلفظ الافراد وكذا في اكثر روايات البخاري ووقع في رواية للبخاري في حديث عبد الله بن زيد هذا ثم ادخل يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاثا وفي صحيح البخاري ايضا من رواية ابن عباس ثم اخذ غزفة ففعل بها هكذا اضاف الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وفي سنن ابى داود والبيهقي من رواية علي رضي الله عنه في صفته وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخل يده في اناء جميعا فاخذ بها حفنة من ماء فغترف بها على وجهه فبهذه الاحاديث في بعضها يده وفي بعضها يديه وفي بعضها يده وضم اليها الاخرى في ذلك على جواز الامور الثلاثة وان الجمع سنة وجمع بين الاحاديث باء وصل الله عليه وسلم فعل ذلك في مرات وهي ثلثة اوجه لا صوابنا ولكن الصحيح منها والمشهور الذي قطع به الجمهور ونص عليه الشافعي رضي الله عنه في البوسلي والمزني ان المستحب اخذ الماء لوجه يديه من جميعا لكونه اسهل واقرى الى الاسباغ والاشارة العلم **قال** اصحابنا والمستحب ان يبدأ في غسل وجهه باعلاه لكونه اشرف ولانه اقرب الى الاستيعاب والاشارة العلم **وقوله** فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين فيروى في جواز ما لفته الاعتناء وغسل بعضها ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة وهذا جائز والوضوء على هذه الصفة صحيح بلا شك ولكن المستحب تطهير الاعضاء كلها ثلاثا ثلاثا كما قد مرنا واما كانت من لغتها من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات بيا نال ليجوز كما توضع صلى الله عليه وسلم مرة مرة في بعض الاوقات بيا نال ليجوز لان في ذلك الوقت افضل في صفته صلى الله عليه وسلم لان البسان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فان قيل البيان يحصل بالقول فالجواب انه وقع بالفعل في النفوس والبدن من الاول والاشارة العلم **اقوله** فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر، هذا مستحب بالاتفاق العلماء فانه طريق الى استيعاب الرأس ووصول الماء الى جميع شعره قال اصحابنا واذنا المستحب لمن كان له شعر غير مضمغور اما من لا شعر على رأسه او كان شعره مضمغورا فلا يستحب له الرواد لا فائدة

فيه ولور في هذه الحالة لم يحسب الروسمة ثانية لان الماء صار مستعملا بالنسبة الى ما سوى تلك المسحة والاشارة العلم وليس في هذا الحديث دلالة لوجوب استيعاب الرأس بالسح لان الحديث ورد في كمال الوضوء لا بد منه والاشارة العلم **اقوله** فمسح برأسه فاقبل به، اي بالسح **اقوله** مدشنا بارون بن معروف **وحدثني** بارون بن سعيد الديلي وابو الطاهر قالوا حدثنا ابن وهيب قال نا اخبرني عمرو بن المحدث ان حبان بن واسع حدثه فذكر الحديث ثم قال في آخره قال ابو الطاهر حدثنا ابن وهيب عن عمرو بن المحدث هذا من احتياط مسلم رحمه الله تعالى وفيه فمضمض وورعه فغرف من روايته عن شيخه السنادين فقال في الاول حدثنا وفي الثاني مدشنا فان روايته عن الاول كانت سماعا من لفظ الشيخ له ولغيره وروايته عن الثاني كانت لخاصة من غير شريك له وقد قدمنا ان المستحب في مثل الاول ان يقول مدشنا وفي الثاني مدشني وهذا مستحب بالاتفاق وليس بواجب فاستعمل مسلم رحمه الله تعالى وقد اكثر من التقرى في مثل هذا وقد قدمت لزنا نرويه ان شاذ الله تعالى التنبية على نظائره كثيرة والاشارة العلم **واما قوله** قال ابو الطاهر حدثنا ابن وهيب عن عمرو بن المحدث فهو ايضا من احتياط مسلم وورعه فانه روى الحديث اولاً عن شيخه الشاذ السنادين وابو الطاهر عن ابن وهيب قال نا اخبرني عمرو بن المحدث ولم يكن في رواية ابي الطاهر اخبرني انما كان فيما عن عمرو بن المحدث وقد تقرر ان لفظه عن مختلف في صلها على الاتصال والقانون انما الاتصال وهم الجماهير يوافقون على انهم دون اخبرنا احتياط مسلم رحمه الله تعالى وبين ذلك وكما في كتابه من الدرر والنفاش المشابهة لمدارحه الله تعالى وجمع بيننا وبينه في دار كرامته والاشارة العلم **وحبان** بفتح الحاء بالهمزة وبالوعد واللام على بفتح الحاء واسكان المشاة والاشارة العلم **اقوله** ومسح برأسه بما يغترف يده وفي بعض النسخ يده بمعنى انه مسح الرأس بما يجده لا بمقبة من ما يديه ولا يستدل بهذا على ان المسح المستعمل لا يقع الطهارة به لان هذا اخبار عن الاتيان بما يجده يد لراس ولا يلزم من ذلك اشتراطه والاشارة العلم **باب** الايتار في الاستنثار والاستنجار **اقوله** صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليستجمر وترا واذا توضع احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر اما الاستنجار فهو مسح محل البول والغائط بالجار وحى الاجار الصغار قال العلماء يقال الاستطابة والاستنجار والاستنجار تطهير محل البول والغائط فاما الاستنجار فتحقق بالسح بالاجار واما الاستطابة والاستنجار فيكونان بالما ويكونان بالاجار هذا الذي ذكرناه من معنى الاستنجار هو الصحيح المشهور الذي قاله الجماهير من طوائف العلماء من الغوين وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين وقال القاسم بن عيسى رحمه الله تعالى اختلف قول مالك وغيره في معنى الاستنجار المنكوري في هذا الحديث فقولنا يزيل المراد به في الخور ان يافذ منه ثلث قطع او يافذ منه ثلث مرات يستعمل واحدة يداخرى قال والاول اخره والاشارة العلم والصحيح المعروف ما قد مرنا والمراد بالاساتان يكون عدد المسحات ثلاثا او خمسة او ثلث من الاول او ثلث من الثاني انما يافذها زاد على الثلث مستحب وحاصل المذهب ان الانقاء واجب واستيفاء ثلث سمات واجب فان حصل الانقاء بثلث فلا زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع كاربج او ست **قوله** ثم ادخل يده اي في الاناء -

حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منته قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم فليستغشق بمنخرية من الماء ثم لينثر **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستغثر ومن استجمر فليوتر **حدثنا سعيد بن منصور** قال نا حسان بن إبراهيم قال نا يونس بن يزيد **حدثنا** وحديث حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال نا خبرني إيواد ريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** بشر بن الحكم العبدى قال نا عبد العزيز بن عيسى الدراودي عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عيسى ابن طلحة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستغثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا خبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليوتر بأب وجوب غسل الرجلين بكما لها **حدثنا** هارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قالوا نا عبد الله بن وهب عن حمزة بن بكير عن أبيه عن سالم مولى شاذان قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندنا فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **حدثنا** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني حيوة قال نا خبرني محمد بن عبد الرحمن أن أبا عبد الله مولى شاذان بن الهادي حدثه أنه دخل على عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي قالوا نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا خبرني يحيى بن أبي كثير قال نا خبرنا أو حداثا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال نا خبرني المهرزي قال نا خبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر في جنازة سعد ابن أبي وقاص فمرنا على باب جرة عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة نا فليكم حديثي نعيم بن عبد الله عن سالم مولى شاذان بن الهادي قال كنت أنا مع عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريج **حدثنا** وحديثنا إسحق قال نا جدير عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رجعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة

بَابُ آيَاتِهِ اسَاقِ

استحب الأئمة قال بعض اصحابنا يجب الاية واطلقوا هذه الحديث وحججه الجمهور الحديث الصحيح في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر من فضل فقد احسن ومن لا فلا حرج ويحلمون حديث الباب على الثالث وعلى النسخ فيما زاد والشاهد علمنا قولنا صلى الله عليه وسلم فليوتر فليجعل في انفر ما ثم ينثر ففيه دلالة ظاهرة على ان الانتشار غير الاستنشااق وان الانتشار هو اخراج الماء بعد الاستنشااق مع ما في النصف من محاذ وشبهه وقد تقدم ذكرنا وفيه دلالة لمذهب من يقول الاستنشااق واجب مطلق الامر من لم يوجب حمل الامر على النسخ بدل ان الامر به حقيقة وهو الانتشار ليس بواجب بالاتفاق فان قالوا فحق الرواية الاخرى اذا اوتوا فليستغشق بمنخرية من الماء ثم ينثر فذا فيه دلالة ظاهرة للوجوب لكن حمل على النسخ ممكن بجمع بينه وبين الدلالة الدالة على الاستحباب والله اعلم بقوله في حديث همام فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد منارات بيان الفائدة في هذه العبارة وانما ينثر على ما ينشأ به وقوله بمنخرية، هما بفتح الميم وكسر اللام وكسرهما جميعا لغتان مودعتان وقوله صلى الله عليه وسلم فليستغثر فان الشيطان يبيت على خياشيمه، قال العلماء الخياشيم على الالف وتقول هو الالف كرو وقيل هو عظام رفاق لينته في أقصى الالف بينه وبين الدماغ وقيل غير ذلك وهو اختلاف متقارب المعنى قال القاضي عياض رحمه الله تعالى يحتل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان يبيت على خياشيمه على حقيقة فان الالف احد منافذ الجسم التي يتوصل الى القلب منها لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه فليستغشق وسوى الاذنين وفي الحديث ان الشيطان لا يفتح غلقا وجارا في التثاؤب الامر بمطهر من اجل دخول الشيطان ينشئ في الفم قال ويحتل ان يكون على الاستعاذة فان ما يعتقد من الغبار ويطويه الخياشيم فتارة توافيق الشيطان والله اعلم

باب وجوب غسل الرجلين بكما لها في الباب **قوله** صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من ان راينوا الوضوء مراد سلم رحمه الله تعالى بأبواه هنا الاستدلال به على وجوب غسل الرجلين وان المسح لا يبرئ وفيه مسألة اختلف الناس فيها على مذاهب فذهب جمع من الفقهاء من اهل الفتوى في الاعمار والامعار الى ان الواجب غسل القدمين مع الكعبين ولا يجوز مسحهما ولا يجب المسح مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن احد يثبت في الاجماع وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال محمد بن جرير والبخاري واس المعزلة بخير بين المسح والغسل وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين المسح والغسل وتعلق به لاد الخلفون ليجامعوا لا ينظر فيه دلالة وقد اوصفت دلائل

المسألة من الكتاب والسنة وشواهدا وجواب ما تعلق به الخلفون بالسط العبادات

حتى اذا كنا بماء بالطريق تجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانهيننا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان بن عيينة عن ابن المشي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بن وهب الاسناد وليس في حديث شعبة اسبغوا الوضوء وفي حديثه عن ابي يحيى الاعمري **حدثنا** شيبان بن فروخ وابو كامل الجحدي جميعا عن ابي عوانة قال ابو كامل نا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافريناه فادركنا وقد حضرت صلوة العصر فجلنا نسلم على ارجلنا فنادى ويل للعقاب من النار **حدثنا** عبد الرحمن بن سيلم الجعفي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اي رجلا لم يغسل عقيبته فقال ويل للعقاب من النار **حدثنا** قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة انه راى قوما يتوضؤون من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن محمد بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء **حدثنا** سويد بن سعيد عن فلك بن انس **حدثنا** ابو الطاهر واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب عن فلك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او مؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخرا قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة كان يطشها يده مع الماء او مع اخرا قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرا قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **حدثنا** محمد بن محمد بن ربيع القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان ابن حكيم قال نا محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره **باب** استحباب اطالة الغرة والتجيل في الوضوء **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء والقاسم بن زكريا عن دينار وعبد بن حميد قالوا نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني عمارة

فتادنا عقبيه بن ابي سعيد ثني

الشرح اما قوله المسلم او المؤمن فهو من الراوي وكذا قوله مع الماء او مع آخر قطر الماء هو شك ايضا والمراد بالخطايا الصغائر دون الكبائر كما تقدم بياننا وكذا في الحديث الآخر ما لم تغسل الكبائر قال القاضي والمراد بخروج الماء الجاز والاستعداد في غفرانها لانها ليست باجسام فتخرج حقيقة والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على الرافضة وابطال قولهم الواجب مسح الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم بطشها يدها ومشتها رجلاه معناه اكشفتها وقوله حدثنا محمد بن معين ربيع القيسي نا ابو هشام المخزومي نا هو في جميع الاصول التي بلادنا ابو هشام وهو الصواب وكذا حكاية القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض روايتهم قال ووقع لاكثر الرواة ... ابو هشام قال والصواب الاول واسم المغيرة بن سلمة وكان من الاخير المتعبدين المؤمنين رضي الله تعالى عنه **باب** استحباب اطالة الغرة والتجيل في الوضوء اعلم ان هذه الاحاديث مصرية باستحباب تطويل الغرة والتجيل اما تطويل الغرة فقال اصحابنا هو غسل شئ من مقدم الراس وما يتجاوز الوجه زائدا على الجزء الذي يجب غسله لا يستيقان كمال الوجه واما تطويل التجيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وهذا مستحب بلا خلاف بين اصحابنا واختلفوا في قدر المستحب على اوجه احدها انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت واثنان في المستحب الى نصف العضد والساق واثنان في المستحب الى الميكين والركبتين واحاديث الباب تقتضي هذا كله واما دعوى الامام ابي الحسن بن بطال الماسكي والقاضي عياض اتفاق العلماء على انه لا يستحب الزيادة فوق المرفق والكعب فباطلة وكيف يصح دعواهما وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي هريرة رضي الله عنه وهو مبني لا خلاف فيه عندنا كما ذكرناه ولو خالف فيه خالف كان مجموعا بهذه السنن الصحيحة العريقة واما احتجاجها بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا نقص فقد اساء وظلم فلا يصح لان المراد من زاد في عدد المرات

الانصاري والله اعلم وقوله فتوضؤوا وهم عجال هو بكسر العين جمع عجلان وهو المستعجل كفضبان وغضاب وقوله حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك اما ابو عوانة فتقدم ان اسمه الوصاح بن عبد الله واما ابو بشر فهو جعفر بن ابي وشية واما ما بك فبفتح الفاء وهو غير معروف لانه اسم عجمي علم وقوله وقد حضرت صلوة العصر اي جاز وقت فعلنا ويقال حضرت بفتح الفاء وكسر الباء لفتان الفتح اشهر قوله يتوضؤون من المطهرة قال العلماء المطهرة كل النار يطهر به وهي بكسر الميم ونحوها لفتان مشورتان ذكرهما ابن السكيت من كسرهما جعلنا آله ومن فتحهما موضعا يغسل فيه وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار للعقاب من النار جمع عروق بضم العين في المفرد ونحوها في الجمع وهو العقب الذي فوق العقب ومعنى ويل لهم بلكة ونوبة **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة فيه ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه ابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى في هذا الحديث من ترك جزءا من الاستيعاب لا يصح طهارته وهذا متفق عليه واختلفوا في التيمم يترك بعض وجهه فدهبنا وندهب الجمهور لا يصح كماله ونحوه وعن ابي حنيفة ثلاث روايات احدها اذا ترك اقل من النصف اجزأه واثنان اذا ترك اقل من قدر الدرهم اجزأه واثنان اذا ترك الربع فادونه اجزأه والجمهور ان يستحبوا بالقياس والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان من ترك شيئا من اعضاد طهارته جازا لم يصح طهارته وفيه تعليم المايه والرفق به وقد استدل به جماعة على ان الواجب في الرجلين الغسل دون المسح واستدل القاضى عياض رحمه الله تعالى وغيره بهذا الحديث على وجوب الموالاة في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك ولم يقل غسل الموضع الذي تركه وهذا الاستدلال ضعيف لوباى فان قوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك محتمل للتيمم والاستيناف وليس محتملا على احدهما اول من الآخر والله اعلم وفي الظفر لثات اجودها ظفر يعض الظفار والقاذور به جاز القرآن العزيز ويجوز اسكان الظفار على هذا ويقال ظفر بكسر الظاء واسكان الفاء وظفر بكسرهما وقرئ بهما في الشواذ وجمع الظفار مع الجمع اظفار ويقال في الواحدة ايضا اظفورا والله اعلم **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة كان يطشها يدها مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب

وقوله فاستخرجها بمعنى فاخرجها من الاناء.

قوله نظر اليها اي الى سببها واما قوله بطشها او مشتها فمحناه اكشبتها لا بمعنى بطشت سببها او مشتها سببها فتأمل.





توفي

توفي

تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهمهم لم يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غدا لمجلبين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض الا ليدان رجال عن حوضي كما يزد البعيد الضال انا دهمهم الا هلك فيقال انهم قد بدوا بعدك فاقول سمحا سمحا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعني الدراودي **ح** وحدثني اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لا حقون بمثل حديث اسمعيل بن جعفر غير ان حديث مالك فليذا ادت رجال عن حوضي **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا خلف يعني ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فترجعت انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبليغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره** **حدثنا يحيى بن ايوب** و **قتيبة** و **ابن جرد** جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال **ابن ايوب** نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اذ كنتم على ما يحول الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال سبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظروا الصلوة بعد الصلوة فذللكم الرباط **حدثنا** **اسحق بن موسى الانصاري** قال نا معن قال نا مالك **ح** و **حدثنا** **عبد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد وليس في حديث شعبة ذكر الرباط وفي حديث مالك ثنتين فذللكم الرباط **باب السواك** **حدثنا**

عمل الناس وقوله فذللكم الرباط اي الرباط الغريب فيه واصل الرباط الحبس على الشئ كما حبس نفسه على هذه الطاعة قبل ويحتمل ان افضل الرباط كما قيل الجماد جهاد النفس ويحتمل ان الرباط المتيسر المحسن اي ان من الوارع الرباط هذا آخر كلام القاصي وكذا من الاقول الباجي في انتظار الصلوة فان فيه نظرا والله اعلم وقوله وفي حديث مالك ثنتين فذللكم الرباط فذللكم الرباط هكذا هو في الاصول ثنتين وهو صحيح ونسبه يتقدم فعل اي ذكر ثنتين او ذكر ثنتين ثم انكرا وقع في رواية مسلم تكراره مرتين وفي الموطأ ثلاث مرات فذللكم الرباط فذللكم الرباط واما حكمته فمكرهه ففعل لا يهتم به وتعليل شاذ وقيل كرهه صلى الله عليه وسلم على عادته في تكرار الكلام بفهم عنه والاول اظهر والله اعلم **باب السواك** قال اهل اللغة السواك بكسر السين وهو يطبق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به وهو مذكر قال الليث وتونس العرب ايضا قال الازهرى هذا من معدود الليث اي من انا ليطه القبيحة وذكر صاحب الحكم ان يونس وذكر السواك فخلك بالسواك ويقال ساك فيه يسوكه سوكا فان قلت استاك لم يذكر الفم وجمع السواك سوك بضمين لكتاب وكسب ذكر صاحب الحكم ان يجوز ايضا سوك بالفتح ثم قيل ان السواك ما يؤخذ من ساك اذا ولك وقيل من جاءت الابل تسوك اي تتأكل بنزلا وهو في اصطلاح العلماء استعمال عود او نحوه في الاستان لتذهب الصفرة وغيره واعنا والله اعلم ثم ان السواك سنة ليس بواجب في حال من الاحوال لا في الصلوة ولا في غيرها باجماع من يثبت به في الاجماع وقد عكس الشيخ ابو حامد الاسطرق امام اصحابنا العراقيين عن داود الظاهري انه اوجب للصلوة وحكاه المادري عن داود وقال هو عنه واجب لو ترك لم يطل صلاته وعلى من اسقى من داود انه قال هو واجب ان تركه لم يطل صلاته وقد نكر اصحابنا الآخرون على الشيخ ابي حامد وغيره نقل الوجوب عن داود وقالوا مذهبهم انه سنة كالجماعة وموضع ايجابه من داود لم يضرنا الفقه في النفاذ والاجماع على المنكر الذي عليه المحققون والاكثرون ولما اسقى فلم يصح هذا الحكم عنه والله اعلم ثم ان السواك مستحب في جميع الاوقات ولكن في خمسة اوقات اشدها سجايا احدها عند الصلوة سواء كان متطهرا او لم يتطهر او غفر مستطهرا لم يجز ماد ولا تراه اثنان عند الوضوء اثنان عند قراءة القرآن الرابع عند الاستيقاظ من النوم الى مس عند تغير الفم وتغيره يكون باشيء مما تترك الاكل والشرب ومنها اكل مال الدابة كربة ومنها طول السكوت ومنها كثرة الكلام ومنهيب الشافعي ان السواك يكره للصائم بعد زوال الشمس فلا يزول راحة الخوف المستحبة ويستحب ان يستاك بعد من ادرك وما شئ استاك ملة يزول التغير يحصل السواك كالخزقة الخشنة والسعد والاشنان ولما اصبح فان كانت لينته لم يحصل بها السواك وان كانت خشنة فليس ثلثه اوجه لا صحابنا المشهور لا تجزى والشافعي في تجزى والثالث تجزى ان لم يجزى غيرا ولا تجزى ان وجدوا المستحب ان يستاك بعد متوسط لا شديدا ليس بمسحرج ولا رطب لا يزول والمستحب ان يستاك عرنا ولا يستاك طول الشايد من لحم اسنان فان خافت واستاك طول حصل السواك مع المكاره والمستحب ان يبر السواك ايضا على طرف اسنانه وكرسي المنارة وسقف حلقه امر لا يطفا والمستحب ان يبر في سواكه باليانب الامن من فيه ولا باس باستعمال سواك غيره باذن وليه مستحب ان يعود للصبي السواك ليعتاده قوله صلى الله عليه وسلم لو ان اثنان اشق على المؤمن لوعلى امي لا مرتهم بالسواك عند كل صلوة فيه دليل على ان السواك ليس بواجب قال الشافعي رحمه الله تعالى لو كان واجبا لا مرتهم به شق اولم

قرن بي السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومن سلك مسلكهم فلولاد انفس الامم وهم الرادون بالحديث ولما من غلط في زمنه صلى الله عليه وسلم وان داه وصيه اولم يكن له سابقا ولا اثر في الدين فقد يكون في القرون التي تاتي بعد القرن الاول من يفضلهم على ما دلت عليه الآثار قال القاضي وقد ذهب الى هذا ايضا غيره من المتكلمين على المعاني قال وذهب معظم العلماء الى خلافه بنزول من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وراه مرة من عمره وحصلت له مزية العبيبة افضل من كل من ياتي بعده فان فضيلة العبيبة لا يبدلها عمل قالوا واذك فضل النبوة من يشاء واجتبا بقوله صلى الله عليه وسلم لو اتفق احدكم على شئ احدها ما بلغ مداهم ولا يصفه هذا كلام القاضي والله اعلم **اقوله** لو ان رجلا دخل خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهمهم لم يعرف خيله فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فترجعت انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبليغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره** **حدثنا يحيى بن ايوب** و **قتيبة** و **ابن جرد** جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال **ابن ايوب** نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اذ كنتم على ما يحول الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال سبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظروا الصلوة بعد الصلوة فذللكم الرباط **حدثنا** **اسحق بن موسى الانصاري** قال نا معن قال نا مالك **ح** و **حدثنا** **عبد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد وليس في حديث شعبة ذكر الرباط وفي حديث مالك ثنتين فذللكم الرباط **باب السواك** **حدثنا**



الختان ولا يستحداد وتنف الاظفار وتنف الابط وقص الشارب **حدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس الاختتان والاذن والشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جعفر قال يحيى انا جعفر بن سليمان عن ابي عثمان الجوني عن انس بن مالك قال قال انس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة **حدثنا** محمد بن المشي قال يحيى يعني ابن سعيد **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحي **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي بكر بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحية **حدثنا** سهل بن عثمان قال نا يزيد بن زريع عن عمار بن محمد قال نا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واغفوا اللحي **وحدثني** ابو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الخوخة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا الشوارب وارخوا اللحي خالفوا المجوس **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة زاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعفى الاستنجاء **وحدثنا** ابو كريب قال انا ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة في هذا الاستاء مثله غير انه قال قال ابو نسيب العاشرة باب الاستطابة **وحدثنا**

ثنا الله قال امرنا الله اعفوا

الشفة ولكن لا تقوى على الوجع ويستحب ان يبدأ بالابن الايمن وما قص الشارب فستر ايضا ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن وهو خير بين القص بنفسه وبين ان يولى ذلك غيره لحصول المقصود من غير شك مرة ولا حرة بخلاف الابن والعانة واما عدم ليقصه فالحق انه لا يقص حتى يهدو طرف الشفة ولا يمسح منه اسنانه وما يات احفوا الشوارب معناها احفوا ما طال من اللحيين والشارب علم واما اعفاء اللحية فمعناه توفيرها وهو معنى اذفوا اللحي في الرواية الاخرى وكان من عادة الفرس قص اللحية ففسى الشرع عن ذلك وقد ذكر العلماء في اللحية اثني عشرة فصلا لم يرد به بعض المتقدمين من بعض اصحابنا بها سواد لا لغرض الجهاد والشارب فيها با لصفحة تشبها بالاعمالين لا الاتباع السنة الثالثة تبييضها بالكبريت او غيره استجبالا للشيء خلة لاجل الرياسة والتعظيم وايضا لم يمتش المشايخ الرابعه تنفها او حلقها اول طلوعها اشارة المروءة وحسن الصورة التي مسته تنف الشيب السادسة تصفيفها طائفة فوق طائفة تصنعها ليشتم النساء وغيرهن من السابعة الزيادة فيها والتقص منها بالزيادة في شعر العذارى من الصدين او اخذ بعض العذارى حلق الراس وتنف جانبي الحففة وغير ذلك الثامنة تسريحها تصفها لاجل الناس التاسعة تركها شعبة متنفشة الحسار للزيادة وقلة البالة بنفسه العاشرة انظر الى سوادها وبياضها اعجابا وخيلاد وعزة بالشباب وفخر بالشيب وتطاولا على الشباب الحادية عشر عقد بها وصفها الثانية عشر حلقها الا اذا ثبتت للمرأة لحيه ليستب لها حلقها فانه علم واما الاستنشاق فتقدم بيان صفته واختلاف العلماء في وجوبه واستحبابه واما غسل البراجم فسنه مستقلة ليست مختصة بالوضوء والبراجم شئ يبزج اليه بالجميع جمع برصه بعنم الباء والجم وهي عقد الامايج ومفاصلها كلها قال العلماء ويستحق بالبراجم ما يمتزج من الوسخ في مفاصل الاذن وقعر الصماخ فيزيله بالمسح لانه ربما امتزج كثرته بالمسح وكذلك ما يمتزج في داخل الانف وكذلك جميع الوسخ الممتزج على اى موضع كان من البدن بالحرق والتفاد ونحوها والله اعلم ولما انتقاص الماء فهو بالقاف والصاد المهملة وقد خسر وكج في الكتاب بانه الاستنجاء وقال ابو جهميرة وغيره معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل ذكره وقيل هو الانتقاص وقد جاء في رواية الانتقاص بدل انتقاص المد قال الجمهور الانتقاص نفع الفرج بما قليل بعد الوضوء لينتفى عنه الوساوس وقيل هو الاستنجاء بالماء وذكر ابن الاثير انه روى انتقاص الماء بالفتح والصاد المهملة وقال في فصل الفاء قيل الصواب ان يفتح بالراء ونفعه على الذكر من قولهم نفع الدم القليل نفعه وجمعنا نقص وهذا الذي نقله شاذ والصواب ما سبق والله اعلم واما قوله ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة فهذا شك منه فيما قال القاضى عياض ولعلنا الختان المذكور مع الخس وهو اولي والله اعلم فنهذا تحقرا يتعلل بالفطرة وقد اشيعت القول فيها بدلائلنا وفروعا في شرح المذهب والله اعلم اعلم وقوله انا جعفر بن سليمان عن ابي عثمان الجوني عن انس بن مالك قال قال انس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة وقد

تقدم بيان وان معناه ان لا تترك تركا يتجاوز اربعين وقوله وقت لنا هو من الاحاديث المرفوعة مثل قوله امرنا بكذا وقد تقدم بيان في الفصول المذكورة في اول هذا الكتاب وقد جاء في غير صحيح مسلم وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال القاضى عياض قال الحقيقى في حديث جعفر بن النضر قال وقال ابو عمر بنى ابن عبد البر لم يروه الا جعفر بن سليمان و ليس بحجة سوء حفظه وكثرة غلطه قلت وقد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفر بن سليمان وكفى في توثيقه احتياج مسلم به وقد تابعه غيره وقوله صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب اعفوا اللحي وفي الرواية الاخرى ولوفوا اللحي هو يقطع الهزة في احفوا واعفوا او فوا وقال ابن دريد يقال ايضا احفوا الرجل شارب شاربوه حفوا اذا استاصل اخذ شعره فحلى بذلكون هزمة احفوا هزمة وصلح قال غيره عفوت الشعر واعفيتها لثنا وقد تقدم بيان معنى احفوا الشوارب واعفوا اللحي ولما اذفوا فمعنى اعفوا اى تركها واذفيتها كالمسح بقصوها قال ابن السكيت وغيره يقال في جمع اللحية لحي وكفى بكسر اللام وبمعناها لثنا انكسر فصح وان قوله صلى الله عليه وسلم وارخوا فوا ايضا يقطع الهزة وبالحاء المعجمة ومعناه تركها ولا تعرجوا لما يتغير وذكر القاضى عياض في رواية الاكثرين كما ذكرنا انه وقع عند ابن مهران ارجوا بالجميع قيل هو بمعنى الاول واصله ارجوا بالهزة فذنت الهزة تخفيفا ومعناه اخسروها واتركوها وجاء في رواية البخاري وفروا اللحي ففصل خمس روايات اعفوا او فوا او ارخوا او ارخوا او فوا او فوا معناها كما ذكرنا على ما لا هذا هو الظاهر من الحديث الذي يقتضيه الظاهر وهو الذي قاله جماعة من اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال القاضى عياض رحمه الله تعالى بكونه حلقا وقصا وتحريفها ولما اخذ من طولها وعرضها فمن يكره الشفة في تقليمها كما يكره في قصها وجزها قال وقد اختلف السلف بل لذلك قد فهم من لم يحدو شيئا في ذلك الا انه لا يتركها لحد الشفة وبأخذ منها وكره مالك طولها جدا ومنهم من يعد ما زاد على القبضة فيزال ومنهم من كره الاخذ منها الا في نج او عرة قال ولما الشارب فذهب كثير من السلف الى استعماله وحلقه بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم احفوا وانكروا هو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى منع الحلق والاستيعال وقاله مالك وكان يرى حلقه مثله وما مر يادب فاعلمه وكان يكره ان ياخذ من اعلاه ويذهب به لئلا يات ان الاضداد والجزء والنقص بمعنى واحد وهو الاخذ منه حتى يهدو طرف الشفة وذهب بعض العلماء الى التخيير بين الامرين بهذا آخر كلام القاضى والختان ترك اللحية على ما لا وان لا يتعرض لها بتقصيده شئ اصل والختان في الشارب ترك الاستيعال والاقتصار على ما يهدو طرف الشفة والله اعلم **باب** الاستطابة وهو مشتق على النسي من استقبل القبلة في السجدة فحاشا لاول ومن الاستطابة باليمين ومن من الذكر باليمين ومن الشئ في الطريق والظن ومن الاقتصار على اقل من ثلاثه اجماع ومن الاستطابة بالرجوع والعطف وعلى جواز الاستطابة بالماء في الباب حديث سلمان الفارسي رضى الله عنه انه قيل له لعلكم عليكم بكم على الله عليه وسلم كل شئ حتى الحزاة قال فقال اجمل لقد نانا ان نستقبل القبلة فحاشا لاول وان نستغنى باليمين وان نستغنى باقل من ثلاثة اجماع وان نستغنى بزرع او عظم وفيه حديث المدايب اذا اتيتهم فحاشا لاول واستقبلوا القبلة ولا تستبدوها ببول ولا غائط ولكن

ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية وكيع عن الاعمش **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة قال فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة اجار او ان نستنجي برج او بعظم **ح** حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن الاعمش ومنصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قال لنا المشركون اني اري صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة فقال اجل انه نهانا ان نستنجي احدا بنا بيمينه او يستقبل القبلة ونهانا عن الروث والعظام وقال لا يستنجي احدكم يدون ثلاثة اجار **ح** حدثنا زهير بن حرب قال نا روح بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير نا سمع جابرا يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمسك بعظم او بعرج **ح** حدثنا زهير بن حرب واين نمير قال نا سفيان بن عيينة **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التيمم لغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا وغربوا قال ابو ايوب فقد منا المشاكم فوجدنا مراحيض قد بنيت

وكيع بخائط نتمسك بخائط

شرقوا وغربوا وفيه حديث ابي هريرة اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وفيه حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اليمين مستقبلا بيت المقدس لا يبرؤ في رواية مستقبل الشام مستدبر القبلة وفيه غيره ذلك من الاحاديث المشرح اما الخراءة فبكرنا ان الخراءة وتخفيف الارض باليد اسم لينة الحديث واما نفس الحديث فيحدثنا عبد الله بن مسعود في الحديث وكسر واو قوله اجل معناه نعم وهي تخفيف الامام ولو سلمنا ان النبي نهانا عن كل ما نتجج اليه في ديننا حتى الخراءة التي ذكرت ايها القائل فانه عن ابا يماننا فيها عن كذا وكذا والاشد علم وقوله نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول كذا ضبطناه في مسلم لغائط باللام ودوي في غيره بخائط ودوي للغائط باللام والبارد بها معنى واصل الغائط المظلم من الارض ثم صار عبادة عن الناحية المعروفة من دبر الادمي واما النبي عن استقبال القبلة بالبول والغائط فقد اختلف العلماء فيه على مذاهب اربعة مذهب مالك والشافعي رجما الشافعي في انه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والغائط ولا يحرم ذلك في البنيان وبه يروي عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما يروي واحمد بن حنبل في احدى الروايتين رحمهم الله والمذهب الثاني انه لا يجوز ذلك لاني البنيان ولاني الصحراء وهو قول ابي ايوب الانصاري الصمالي رضي الله عنه ومجاهد وابراهيم النخعي وسفيان الثوري والي ثور واحمد بن ربيعة والمذهب الثالث جواز ذلك في البنيان والصحراء جميعا وهو مذهب عروة بن الزبير ورويعه شريح مالك رضي الله عنهم وداود والظاهري والمذهب الرابع لا يجوز الاستقبال لاني الصحراء ولا في البنيان ويجوز الاستدبار فيها وهي احدى الروايتين عن ابي حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى واجتبه المانعون مطلقا لانا حديث الصحيحة الواردة في النبي مطلقا كحديث سلمان المذكور وحديث ابي ايوب والي هريرة وغيرهما قالوا ولاننا منع حرمة القبلة وبها المعنى موجود في البنيان والصحراء ولا لو كان الحائل كما في الجاهل في الصحراء لان بيننا وبين الكعبة جبال واودية وغير ذلك من الازمان والحائل واجتبه من اباي مطلقا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الكتاب انه راي النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا بيت المقدس مستدبر القبلة وحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ان اناسا يكرهون استقبال القبلة بغرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او قد فعلوا حاولوا بمقعد اي الى القبلة رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن ماجه واسناده حسن **واصح** من ابراهيم الاستدبار دون الاستقبال بحديث سلمان **واصح** من حرم الاستقبال والاستدبار في الصحراء واما ما في البنيان بحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في الكتاب وبحديث عائشة الذي ذكرناه وبحديث جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول فرائبه قبل ان يشق بهام يستقبل رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واسناده حسن وبحديث مروان الاصغر قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما اتاها راحلة مستقبل القبلة ثم جلس ببول اليسا فقلت يا ابا عبد الرحمن ليس قد نهى عن ذلك فقال بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يشرك فلا بأس رواه ابو داود وغيره فنهى احاديث صحيحة مصرح بها بالجواز في البنيان وحديث ابي ايوب وسلمان والي هريرة وغيرهم من وردت بالنهي فيجوز على الصحراء يجمع بين الاحاديث ولا خلاف بين العلماء انه اذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لا يصح ان ترك بعضها بل يجب الجمع بينهما والعمل بجميعها وقد امكن الجمع على ما ذكرناه فوجب التصريح به وفرق بين الصحراء والبنيان من حيث المعنى بانه يلحق المشقة في البنيان في تكليف ترك القبلة

بختلف الصحراء واما من اباح الاستدبار فيصح على مذهبه بالاحاديث الصحيحة المعروفة بالنهي عن الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث ابي ايوب وغيره والاشد علم فرغ من مسائل تتعلق باستقبال القبلة لفقهاء الناجية على مذاهب الشافعي رضي الله عنه احداها المتأخر عن اصحابنا انه انما يجوز الاستقبال والاستدبار في البنيان اذا كان قريبا من سائر من جدران ونحوها من حيث يكون بينه وبينه ثلاثة اذرع فما دونها وبشرط آخر وهو ان يكون الحائل مرتفعا بحيث يستر سافل الانسان وقد رده بآخره الرجل وهي نحو ثلثي ذراع فان زاد ما بينه وبينه على ثلثة اذرع او قعر الى عن آخره الرجل فهو حرام كالصحراء اذا كان في بيت بني لذك فلما جهر فيه كيف كان قالوا ولو كان في الصحراء وتستر بشيء على الشريط المذكور في التحريم لا اعتبار له لوجود السائر لانه كونه مرفوعا في الصحراء والبنيان لوجوده ومكرهما لعدم هذا هو الصحيح المشهور عن اصحابنا ومن اصحابنا من اعتبر الصحراء بغيرها مطلقا ولم يفرق الحائل فابح في البنيان بكل حال وحرم في الصحراء بكل حال والصحيح الاول وفرع عليه فقالوا لا فرق بين ان يكون السائر دابة او جدارا او دابة او كتيب من ارجل او جبالا ولو ادعى في قوله القبلة ففي حصول السور وجان لاصحابنا اصحابنا اجمعين واشهرهم ان سائر حصول الحائل والاشد علم المسئلة الشافعية حيث جردنا الاستقبال والاستدبار قال جماعة من اصحابنا هو كونه ولم يذكر الجوارحه والمختار انه لو كان عليه مشقة في تكلف التعرف عن القبلة فلا كراهة وان لم تكن مشقة فالاولى تجزئه من خلاف العلماء ولا تطلق عليه الكراهة للاحاديث الصحيحة في المسئلة الشافعية يجوز الجوارح مستقبل القبلة في الصحراء والبنيان بغير ما بيننا ومذهب ابي حنيفة واحمد وداود والظاهري واختلف فيه اصحاب مالك فجزه ابن القاسم وكره ابن حبيب والصابغ الجواز فان التحريم انما ثبت بالشرع ولم يرد فيه شيء والاشد علم المسئلة المالكية لا يحرم استقبال بيت المقدس والاستدبار به بالبول والغائط ولكن يكره المسئلة التي مستر اذا تجنب مستقبل القبلة او استدبارها حال خروج البول والغائط ثم اذا الاستقبال او الاستدبار بالاحاديث المستنباه جاز والاشد علم قوله اوان نستنجي باليمين او من ادب الاستنجاء وقد اجمع العلماء على انه منى من الاستنجاء باليمين ثم الجاهل على انه منى تنزيه وادب لاني تحريم بعض اهل القاهر ان حرام واشار الى تحريم جماعة من اصحابنا ولا تعويل على اشارتهم قال اصحابنا ويستحب ان الاستنجين باليد اليمنى في شيء من امور الاستنجاء الا لغيره فاذا استنجى بيمينه باليمن وسج باليسرى واذا استنجى بيمينه كان في الدبر مسح بيساره وان كان في القبل وامنه ومنع الجهر على الارض او بين قدميه بحيث ياتي مسك الذكر بيساره ومسح على الجرحان لم يكن ذلك واضطر الى عمل الجهر حمل بيمينه ومسك الذكر بيساره ومسح بها ولا يحرك اليمنى بذا هو الصواب وقال بعض اصحابنا ياخذ الذكر بيمينه والجهر بيساره ومسح ويحرك اليسرى وبذا ليس يصح لانه ليس الذكر بيمينه الجهر فزوده وقد نهى عنه والاشد علم ثم ان في النبي عن الاستنجاء باليمين تنبيها على الكراهة وما بيننا من القائل ونحوها وسنوضح هذه القاعدة قريبا في اواخر الباب انشاء الله تعالى والاشد علم قوله اوان نستنجي باقل من ثلاثة اجار هذا نص صريح في ان الاستنجاء ثلاث سمات واجبة لا بد منه وبه المسئلة فيها خلاف بين العلماء فذهبنا الى ان الاستنجاء باليمين ازالة عين النجاسة وثلاثة سمات فلو خرج مرة او مرتين فرأى عين النجاسة وجب مسحه ثلاثه وبهذا قال احمد بن حنبل واسحاق بن راويه والي ثور وقال مالك وداود والواجب الاغتسال فان من تجزئه به يوجب بعض اصحابنا المعروف من مذهبه ما قد مناه قال اصحابنا ولو استنجى بجزء ثلاثة اجار مسح بكل حرف مسحه اجزا لان المراد المسحات والاجزاء الثلاثة افعل من جزم ثلاثة اجار ولو استنجى في القبل واليد وجب ست سمات لكل واحد ثلاث سمات والا ففعل ان يكون بسة اجار فان اقرع على جرم واحد مسحه اجزاء وكذلك الخروقة الصفيقة التي اذا مسح باحد جانبيها لا يصل البسل





اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال** ناشبة عن اوشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في ثقله وترجله و طهوره **حدثنا يحيى بن ايوب** وقيسبة وابن جبر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العللاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائنان يا رسول الله قال الذي تخلى في طريق الناس او في ظلمهم **حدثنا يحيى بن يحيى قال** نا خالد بن عبد الله عن خالد عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسضة وهو اصغرنا فوضعهما عند سدة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا** وكيع وعنه عن شعبة **وحدثنا محمد بن الشثي واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال** ناشبة عن عطاء بن ابي ميمونة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعصرة فيستنجي بالماء **وحدثنا ثقي زهير بن حرب وابو كريب واللفظ لزهير قال نا اسمعيل يعني ابن علية قال** حدثني روح بن القاسم عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرأ لحاجته فأتيه بالماء فيغتسل به **باب المسح على الخفين حدثنا يحيى بن يحيى التميمي واسحق بن ابراهيم وابو كريب جميعا عن ابي مغوية** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية يعني قال نا ابو مغوية عن الوعث عن ابراهيم عن همام** قال بال جريد ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل هذا فقال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال الاعمش قال ابراهيم كان يحبهم هذا الحديث لان اسلام جريد كان بعد نزول المائدة **وحدثنا**

الصفحة ١٢٥

والشرى كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاحتفال وتسلیم الاغفار وقص الشارب وترجيل الشعر ومو مشط وتفت الابط وعلق الرايا والسلام من السبلوة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الحلاء والاكل والشرب والمعاينة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في مناه يستحب التيامن فيه واما ما كان بعنده كدخول الحلاء والخروج من المسجد والاحتياط والاستنجاء فليس يستحب التيامن فيه واما ما كان بعنده كدخول الحلاء والخروج من المسجد وذلك كذكراته التيامن وشربها والشاء علم واجمع العلماء على ان تقديم التيامن على اليسار من اليمين واليمين في الوضوء سنة لو فاعلنا فانه الفضل وصح وضوءه وقالت الشيعة هو واجب ولا اعتداد بخلاف الشيعة واعلم ان الابداء باليسار وان كان مجزيا فهو مكروه نص عليه الشافعي في الامم وهو ما ابره وقد ثبت في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما باسناد جيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بستم او اذا توضأت فابدا بايمانكم فهذا نص في الامر بتقديم اليمين ومنها لغة مكروهة وقد انعقد اجماع العلماء على انها ليست محرمة فوجب ان تكون مكروهة ثم اعلم ان من اعضاء الوضوء لا يستحب فيه التيامن وهو الاذان والاقامة والخطبة بل يطردن دفعة واحدة فان تعذر ذلك كما في حق الاقطع ونحوه قدم اليمين والشاء علم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كل في فعله وتروجه كذا وقع في بعض الاصول في فعله افراد النعل وفي بعضا عليه زيادة على التيمنة وهما صحيحان اي في لبس غير ابي لبس نعل اي جنس النعل ولم يرفى شئ من نسخ بلادنا فغيره يدين الوجهين وذكر الجيديد والفاظه الحق في كتابها الجمع بين الصحيحين في نعلها ثمانية فوي ثم لولن تشهد العين وكذا هو في روايات البخاري وغيره وكله صحيح ووقع في روايات البخاري بحسب التيمن في شأنه ذكر الحديث الخ وفي قوله ما استطاع اشارة الى شدة الملاحظة على التيمن والشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم اما اللعائنان فلان وقع في سلم ووقع في رواية ابي داود اتقوا اللعائنين والروايتان صحيحتان قال الامام ابو سليمان الخطابي المراد باللعائنين الامر بن اليمين واليمين الناس عليه واليمين اليه وذلك ان من فعله شتم ولعن يعني ماوة الناس لعنه فلما صار سبها لذلك اضيف اللعن اليها قال وقد يكون الا عن معنى اللعنون والملاءم موضع اللعن فقلت فعلى ان يكون التقدير اتقوا الامر بن اللعنون فاعلمنا وهذا على رواية ابي داود واما رواية مسلم فعلمنا باو الله اعلم اتقوا فعل اللعائنين اي صاحبي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة والله اعلم قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالغل هنا يستغل الناس الذي اتخذوه ميتلا ومنا فاحذر لونه ويقعدون فيه وليس كل غل محرم القعود تحته فقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم تحت ما يش النعل لحاجة ولم يزل يمشي الله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في طريق الناس فانه يتخطى في موضع يمر به الناس واما نسي عنه في النعل والطريق لما فيه من ايذاء المسلمين بتنجيس من يمر به ونفثه واستفزاره والله اعلم وقوله دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسضة فوضعهما عند سدة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وفي رواية الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعصرة فيستنجي بالماء وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرأ لحاجته فأتيه بالماء فيغتسل به الشرح

الميسضة بكسر الميم وبهزة بعد الصاد المعجمة وهي الاء الذي يتوضى به الركوة والاربعة وشبهها واما الحائط فوالبيان واما العشرة ففتح العين والزاى وهي عماد طويلة في اسفل دارك ويقال سحق قصير واما كان يستحبها النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا توضأ صلى فحتاج الى نصيبا بين يديه لتكون ما تلا يصلى اليه واما قوله يتبرأ فغناه يا في البراءة يفتح الهاء وهو المكان الواسع النظا هرب من الارض لينخلو لحاجته ويستر ويعدن العين ان ظرونا واما قوله فيغتسل به فغناه يستنجى به ويغسل على الاضواء والله اعلم واما فقته هذه الاحاديث فغنى الاستنجاء التباعد لفقار الحاجة عن الناس والاستبراء من العين ان ظرونا وفيها جواز استخدام الرجل الفاضل بعض اصحابه في حاجته وفيها خدمة الصالحين وابل الفضل والتبرك بذلك وفيها جواز الاستنجاء بالماء واستنجاء به ودخا على الاقتصاد على الجهر وقد اختلف الناس في هذه المسئلة فالذي عليه جماهير من السلف والخلف واجمع علماء اهل الفتوى من ائمة الامم ان الفضل ان يجمع بين الماء والجهر فيستعمل الجهر لولا التحف التباينة وتقل باسرها بيده ثم يستعمل الماء فان اراد الاقتصاد على احدهما جاز الاقتصار على ايها شاء سوا وجد الاخر اولم يحرم فوجز والاقتدار على الجهر مع وجود الماء ويحرم عكسه فان اقتصر على احدهما فالما افضل من الجهر لان الماء يظهر المحل طهارة حقيقة ولما جاز طهارة واما ما يخفف التباينة ويبيح الصلوة مع التباينة المعنوية عند بعض السلف ذهبوا الى ان الفضل هو الجهر وما اوهم كلام بعضهم ان الماء لا يجوز وقال ابن جبيب المالكي لا يجزى الجهر الا لمن عدم الماء وهذا خلاف ما عليه العلماء من السلف والخلف وخلاف ظواهر السنن المطهرة والله اعلم وقد استعمل بعض العلماء بهذه الاحاديث على ان المستحب ان يتوضأ من الاء في دون الشاء والبرك ونحوها اذ لم يتقل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله غير مقبول ولم يوافق عليه احد فيما تعلم قال القاضي عياض هذا الذي قاله هذا الفاضل لا اصل له ولم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم جواز المسح على الخفين اجمع من يديه في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة او لغيرها حتى يجوز للمرأة الملائمة بينها والزم من الذي لا يشي واما المكرمة الشريعة والخارج ولا يثبت بخلافه وقد روى عن مالك رحمه الله تعالى روايات كثيرة فيسره المشهور من مذهبه كذهب الجاهل وقدمى المسح على الخفين لفاق لا يحسون من الصابة قال الحسن البصري رحمه الله تعالى حدثني سهون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الخفين وقد بينت اسما جماعات كثيرة من الصابة الذين روه في شرح المذهب وقد ذكرت فيه جملة نفيته مما يتعلق بذلك وبالله التوفيق واختلف العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجلين فذهب اصحابنا الى ان الغسل افضل لكونه الاصل وذهب اليه جماعات من الصابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والابو البوب الانصاري رضي الله عنهم وذهب جماعات من التابعين الى ان المسح افضل وذهب اليه الشثي والحكم وحماد وعن احمد روايتان اصحابا المسح افضل وان يديه هما سواء واختاره ابن المنذر والله اعلم وقوله كان يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جريد كان بعد نزول المائدة معناه ان الله تعالى قال في سورة المائدة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ومسوا برؤوسكم وارجلكم فلما كان اسلام جريد فقد علم على نزول المائدة لا حصل كون حديثه في مسح الخف فمواها ية المائدة فلما كان اسلامه ما اثر علنا ان حديثه يعمل به وشتمه









فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عن اصنعت يا عمر يا ب كراهة غمس المتوضي وغيره يده  
المشكوك في نجاستها في الداء قبل غسلها ثلاثا وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عمرو البكري قالوا نا بشر  
ابن الفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه  
فلا يغمس يده في الداء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده **حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشجعي** قالوا نا وكيع  
وحدثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية كلاهما عن الامام عن ابي رزين وابي سالم عن ابي هريرة في حديث ابي ملحوة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع قال يرفعه بمثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو**  
**الناقد وزهير بن حرب** قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق  
قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا شاذان بن**  
**شبيب** قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة انه اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اناقه فانه لا يدري فيم باتت يده **وحدثنا**  
**قتيبة بن سعيد** قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **وحدثنا نصر بن علي**  
**عن هشام عن محمد بن محمد بن رافع** قال نا خالد يعني ابن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن  
**ابي هريرة** **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة بن ميثم عن ابي هريرة **وحدثنا محمد بن حاتم**  
**قال نا محمد بن بكر** **وحدثنا الحلواني وابي رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا جميعا نا ابن جريج قال اخبرني زياد ان ثابتا مولى  
عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة في روايةهم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث كله يقول حتى  
يغسلها ولم يقل واحد منهم ثلاثا الا ما قد نأمن رواية جابر وابي المسيب وابي سلمة وعبد الله بن شقيق وابي سالم

يديه وحدثني يغسلها

كس المصحف وسجود السجادة والرايح يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان يتخلل بين التيمم به  
والوضوء من يقع بمثله فغيره ولا يستحب تيمم به الغسل على المذهب الصحيح المشهور وحكي امام الحرمين  
وجاز يستحب وفي استحباب تيمم به التيمم وجهان اشهرهما لا يستحب ومورد في المخرج والمريض ونحوهما  
من يتيمم مع وجود الماء ويتصور في غيره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن يتيمم ثانيا في موضعته والاشهاد  
واما قول عمر رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقيمه تفرغ بان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة عملا بالا فضل وصل الصلوات في هذا اليوم يوجد واحد يانا  
لجواز كما قال صلى الله عليه وسلم مما صنعت يا عمر في هذا الحديث جواز سؤال المفضل الغاضل عن  
بعض اعماله التي في ظاهرها مخالفة للعادة لانه قد تكون من نيات فيرجع عنها وقد تكون تعدد المعنى على  
المفضل فيستفيدة والاشهاد العلم وآثار الباب فيه ابن نير قال حدثنا سفيان عن علقمة بن  
مرثد في الطريق الآخر يحيى بن سعيد عن سفيان قال مدني علقمة بن مرثد نا فعل مسلم رحمه الله  
تعالى باواما وذكر سفيان وعلقمة لغوا نسا ان سفيان رحمه الله تعالى من المدسين وقال في الرواية  
الاولى عن علقمة والمدلس لا ينجح بعنفه بالاتفاق الا ان ثبت سماعه من طريق آخر فذكر مسلم الطريق  
الثاني المصريح بسامع سفيان من علقمة فقال حدثني علقمة والفائدة الاخرى ان ابن نير قال حدثنا  
سفيان ويحيى بن سعيد قال عن سفيان فلم يستجزم مسلم رحمه الله تعالى الرواية عن الاثنين بصيغة  
احدهما فان حدثنا متفق على حمله على الاتمال وعن مختلف في كانه في شرح المقدمة باب  
كراهة غمس المتوضي وغيره يده المشكوك في نجاسته في الاثنا قبل غسلها ثلاثا فيم قوله صلى الله  
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الداء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت  
يده قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدري اين باتت  
يده ان اهل الجواز كانوا يستنجون بالاجرة وبلادهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما قام السائم  
ان تطوف يده على ذلك الموضع الخمس او على برة او قلعة او قنطرة او غير ذلك وفي هذا الحديث  
ولالة لسائل كثيرة في مذنبنا وذهب الجمهور منها ان المار القليل اذا ودوت عليه نجاسة نجسة  
وان قلت ولم تغيره فانهما نجسة لان الذي تعلق باليد ولا يرى قليل جدا وكانت عادتهم استعمال الاواني  
الصغيرة التي تقصر عن قلتي بل لا تقاربها ومنها الفرق بين ورود الماء النجاسة وورودها عليه  
وانما اذا ودوت عليه نجسة واذا ورد عليها انا ومنها ان الغسل سبع ليس ماما في جميع النجاسات  
واما ورد الشرع بل ولو غسلك فامه ومنها ان موضع الاستنجاء لا يطرأ بالاجرة بل يتقي نجاسة  
معقوفة عنه في حق الصلوة ومنها استحباب غسل النجاسة ثلاثا لانه اذا امر في المتوسمة ففي الحقيقة  
اول ومنها استحباب الغسل ثلاثا في المتوسمة ومنها ان النجاسة المتوسمة يستحب فيها  
الغسل ولا يؤثر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او رشها  
ومنها استحباب الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها ما لم يخرج من حد الاحتياط الى حد  
الوسوسة وفي الفرق بين الاحتياط والوسوسة كلام طويل او صخرة في باب الاثمة من شر المذهب

ومنها استحباب استعمال الفاظ الكنايات فيما يتماشى من التفرغ به فانه صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدري اين باتت يده ولم يقل فلعل يده وقعت على دبره او ذكره او نجاسته او نحو  
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولذا انظر لكثرة في القرآن العزيز والاحاديث الصحيحة  
وبهذا فاعلم ان السامع يطعم بالكناية المقصود ان لم يكن كذلك فلهذا من التفرغ يعني الغسل والوقوف في  
حالات المطلوب وعلى هذا يحمل باجاء من ذلك معراجيه والاشهاد علم هذه فوائد من الحديث في الفائدة  
المقصودة هنا وهي التي من غس اليد في الاثنا قبل غسلها وهذا مجمع عليه لكن الجماهير من العلماء المتقدمين  
والأخريين على انه نهي لتزوير لا تحريم فلو خالف وغسل لم يفسد الماء ولم يأت الغسل وحكي اصحابنا  
عن الحسن ابصر رحمه الله تعالى انه يتجسس ان كان قام من نوم الليل وحده البقاء عن استيقظ بن لا يجر  
ومحمد بن جرير الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في المار اليد الطاهرة فلا يتجسس بالشك وقواعد  
الشرع متطابقة على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر في اليد النجاسة واما الحديث فمحمول على التزوير ثم  
مذنبنا وذهب المحققين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعتبر فيه الشك في  
نجاسته اليد فتشك في نجاسته كراهة له غسها في الاثنا قبل غسلها سواء قام من نوم الليل او النهار  
او شك في نجاسته من غير نوم وبهذا ذهب جمهور العلماء وحكي عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رواية  
انه ان قام من نوم الليل كراهة تحريم وان قام من نوم النهار كراهة تنزيه ووافقه عليه داود  
الطاهري اعتمادا على لفظة المبيت في الحديث وبهذا ذهب ضعيف جدا فان النبي صلى الله  
عليه وسلم نهي على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري اين باتت يده ومعناه انه لا يامن  
النجاسة على يده وبهذا عام وجود احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار في الحقيقة وذكر الليل لولا كونه  
الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة تنبيهه والاشهاد علم بذلك اذا شك في  
نجاسته اليد اذا اتيقظ طارئا واولاد غسها قبل غسلها فقد قال جماعة من اصحابنا حكمه حكم الشك  
لان اسباب النجاسة قد تخفى في حق معظم الناس فسد الباب للتأنيس بل فيه من لا يعرف والاصح  
الذي ذهب اليه الجماهير من اصحابنا انه لا كراهة فيه بل هو في خيار بين الغسل او لا يغسل لان النبي صلى الله  
عليه وسلم ذكر النوم ونهي على العلة وحكي الشك فاذا انتفت العلة انتفت الكراهة ولو كان النهي  
عاما لقال اذا ادا احدكم استعمال المار فلا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واحسن والاشهاد علم قال  
اصحابنا واذا كان الماء في اناه كبير او مخزاة بحيث لا يمكن الصب منه وليس معه اناه صغير يغترف  
به فطر يده ان باخذ المار بفم ثم يغسل به كغيره او باخذه بطرف ثوبه النظيف او يستعين بغيره والاشد  
اعلم واما اسباب الباب ففيه الجهضمي بفتح الجيم والعاذ العجمه وتقدم بيان في المقدمة وفيه  
حامد بن عمر البكري اوى بفتح الباء الموحدة واسكان الكاف وهو حامد بن حفص بن عمر بن عبد الله  
ابن ابي بكرة تفصح بن الحارث العباسي فنسب حامدا الى جده وفيه ابو زيد بن اسلم مسعود بن مالك  
الكوني كان عالما فاضلا وهو مولى ابي داود شقيق بن سلمة وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى في حديث  
ابي معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع يرفعه وبهذا الذي فعله مسلم رحمه  
الله تعالى من احتياطه ودين نظره وعزيمه علمه وثبوت فهمه فان ابا معاوية ووكيعا اختلفت روايتهما

وابي زرين فان في حديثهم ذكر الثلاث باب حكم ولوغ الكلب وحديثي علي بن حجر السعدي قال نا علي بن  
مُسهر قال انا الاعمش عن ابي زرين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في  
اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات وحديثي محمد بن الصبح قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش بهذا  
الاستاد مثله ولم يذكروا فليرقه حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وحديثنا زهير بن حرب قال  
نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق  
قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية منها وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وحديثنا عبيد الله بن معاذ  
قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل  
الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع  
مرات وعفوه الثامنة في التراب وحديثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث ٢ وحديثي محمد بن  
حاتم قال نا يحيى بن سعيد ٢ وحديثي محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاستاد بمثله غير ان في

مرات ولغ الكلب وحديثي محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاستاد بمثله غير ان في

اصحابنا ان الدابة لا تجب لعينها بل هي مستحبة فان اردت استعمال الاناء اراقه وذهب بعض اصحابنا الى  
انها واجبة على الفور ولو لم يرد استعماله حكاها المادري من اصحابنا في كتاب الحادى وتحتج له  
بطلان الامر وهو يقتضى الوجوب على المتأخر وهو قول اكثر الفقهاء وتحتج لادول بالقياس على باقي  
المياه النجسة فانه لا تجب اراقته بل غلات ويمكن ان يرباب منها بان المراد في مسئلة ولوغ الزرع  
والتحليل والمياه النجسة في التفسير عن الكلاب والاشجار وفيه وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب  
سبع مرات وهذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة يكفي غسل ثلاث مرات  
والاشجار علم وانما الجمع بين الروايات فعد جاز في رواية سبع مرات وفي رواية سبع مرات اولاهن بالتراب  
وفي رواية اخرى ان اولاهن وفي رواية سبع مرات السابعة بالتراب وفي رواية سبع مرات وعفوه  
الثامنة بالتراب وقدموا في البيهقي وغيره هذه الروايات كلها وفيها دليل على ان التقييد بالاولى والغير  
ليس على الاشراف بل المراد احداهن وانما رواية وعفوه الثامنة بالتراب فمذهبنا ومذهب  
الجمهور ان المراد غسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع المار فان التراب قائم مقام غسله فسميت  
ثامنة لهذا العلم واعلم انه لا فرق عندنا بين ولوغ الكلب وغيره من اجزائه فاذا اسباب  
بوله او شربه او دمره او عرقه او شربه او لعابه او مضونه من معناه شيئا طاهرا في حال دلو به احداهما وجب  
غسله سبع مرات احداهن بالتراب ولوغه كلبان او كلب واحد مرات في اناء نجسه ثلاثه او جملها  
الصحيح انه يكفي سبع مرات والثاني يجب لكل ولغته سبع والثالث يكفي لولغته الكلب  
الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ولو وقعت نجاسة اخرى في الاناء الذي ولغ فيه الكلب  
كفى عن الجميع سبع ولا تقوم الغسله الا منتهى بالمار وعده وليس الاناء في ما ذكره وكفى قد سبع  
غسلات مقام التراب على الاصح وقيل يقوم ولا يقوم الصابون والاشنان وما شبههما مقام التراب  
على الاصح والافرق بين وجوب التراب وعدمه على الاصح ولا يعمل الغسل بالتراب النجس على الاصح  
ولو كانت نجاسة الكلب دمر او دثر فلم يزل عينه البست غسلات مثلها فليس يجب ذلك ست  
غسلات ام غسله واحدة ام لا يجب من السبع اصله ثلاثه او جملها واحدة وانما الغسل  
فحكمه حكم الكلب في هذا كله فمذهبنا ومذهب اكثر العلماء الى ان التميز لا يقتضى غسله سبعا وهو قول  
الشافعي وهو قوي في الدليل قال اصحابنا ومعنى الغسل بالتراب ان يغسل التراب في الماء حتى يتكبد  
ولا فرق بين ان يطرح الماء على وجهه او على المار او ياخذ الماء الكبد من موضع فيغسل به قاعا مسح  
موضع النجاسة بالتراب فلا يجرى ولا يجب ادخال اليد في الاناء بل يكفي ان يلقيه في الاناء ويحركه  
ويستحب ان يكون التراب في غير غسلة الاخرة ليا في طهره ما ينظف والا فضل ان يكون في الاولى  
ولو ولغ الكلب في ما ذكره بحيث لم ينقص ولوغه عن قلبيين لم يجز له ولوغ في ما قليل اوله ام  
فما صاب ذلك الماء والطعام ثوبا او بدنا او انا او خروجه غسله سبعا احداهن بالتراب ولو ولغ في  
اناء طعام جامد التقي ما صاب به ما حوله وانتفع بالباقي على طهارته السا بقية كما في الغارة تموت في السن  
الجماد والاشجار علم وانما قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب  
الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم وفي الرواية الاخرى وكتب الزرع فذا نهي عن اقتنائها  
وقد اتفق اصحابنا وغيرهم على انه يحرم اقتناء الكلب لغير حاجته مثل ان يقتني كلبا لاجابا بعوده  
للمفاخرة به فذا حرام بل غلات وانما الحاجة التي يجوز الاقتناء لها فعدوه هذا الحديث بالترخيص للحد  
لست ودليله الحديث الذي اوردته ابن عدى في الكامل عن ابي هريرة مرفوعا من شاذ لفظه  
ثم ١٢. فتاوى اشرفه جلد اصغره.

فقال احداهما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن ابي هريرة مرفوعه هذا يعني  
ذلك عند اهل العلم كما قدمناه في الفصول ولكن الله سلم رحمه الله تعالى ان لا يردى بالمعنى فان الرواية  
بالمعنى حرام من جماعات من العلماء وجاهزة عند اكثر من الاثني الاول اجابنا هذا العلم وفيه معقل عن  
ابن الزبير هو معقل بفتح الهم وكسر القاف والواو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس تقدم بيانه في مواضع  
في المغيرة الحزامي بالزراي والمغيرة بنتم الميم على الشورى يقال بلسان تقدم ذكرها في المقدمة  
والاشجار علم باب علم ولوغ الكلب فيه وفيه صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم  
فليرقه ثم يغسله سبع مرات وفي الرواية الاخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن  
بالتراب وفي الرواية الاخرى طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وفي الرواية الاخرى  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبالكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكتب  
الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفوه الثامنة في التراب وفي رواية ورخص  
في كلب الغنم والصيد والزرع الشرح اما سائده الباب ولغته فقيسه البورزين تقدم ذكره في  
الباب قبله وفيه ولغ الكلب قال اهل اللغة يقال ولغ الكلب في الاناء بلغ بفتح الهم وفيه ولوغا اذا  
شرب بطرف لسانه قال ابو زيد يقال ولغ الكلب يشربا وفي شربنا ومن شربنا وفيه طهور اناء احدكم  
الا شرفه فم الظاهر ويقال بفتحها ثقتان تقدمت في اول كتاب الوضوء وفيه قوله في صحيفه بهام  
فذكر احاديث منها وقد تقدمت في الفصول وغيره ببيان فائدة هذه العبارة وفيه قوله في آخر الباب وليس  
ذكر الزرع في الرواية غير يحيى بن كذا هو في الاموال ويصح وذكر بفتح الذال والكان والزرع  
منسوب وغيره مرفوع معناه لم يذكر هذه الرواية الا يحيى وفيه الواو التياح  
بفتح التثنية فوق وبعدها ثمانية تحت مشددة وآخرة حارة مملوءة واسم زيد بن حميد الضبي البصري العبد  
الصالح قال شعبة كان كلبه يابى حاد قال ويلغني ان كان يلبى يابى التياح وهو غلام وفيه ابن المغفل  
بضم الميم وفتح الغين المجرى والثاء وهو عبد الله بن المغفل المزني وقول مسلم حديثنا عبد الله بن مساذ  
ثنا ابي ثناء شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال مسلم وحديثه يحيى بن  
حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث ٢ وحديثي محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد ٢ وحديثي  
محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاستاد بمثله هذه الاسانيد من صحيح هذه الطرق  
رجالها يعرفون وقد قدمنا مرات ان شعبة واسمى ثم بعري ويحيى بن سعيد المذكور هو القطان والله  
اعلم بما احكام الباب فقيسه ولا تراه ظاهرة لمذهب الشافعي وغيره رضي الله عنه من يقول نجاسة  
الكلب لان الطمارة تكون من حدث او نجس وليس بها حدث فتعين النجس فان قيل المراد الطمارة  
اللفظية فاجاب ان حصل اللفظ على التحقيق الشرعية مقدم على  
اللفظية وفيه ايضا نجاسة ما ولغ فيه وانه ان كان طعاما حراما كان اراقته اعانة له فلو كان طاهرا  
لم يامرنا باراقته بل قد نسينا عن اعانة المال وبذلك مذهب الجمهور لا نجس ما ولغ فيه ولا فرق  
بين الكلب المادون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البدوي والحضري لعموم اللفظ في مذهب مالك  
اربعة اقوال طهارة ونجاسة سور المادون في اقتنائه دون غيره وهذه المسئلة عن مالك والراجح  
عن عبد الملك بن المائشون المائش ان يفرق بين البدوي والحضري وفيه الامر باراقته وهذا متفق عليه  
عندنا ولكن اهل الدابة واجبة لئلا لا تجب الا اذا اردوا استعمال الاناء اراقته فيه خلاف ذكر اكثر





الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء اعرابي فقام يقول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوه فتكروه حتى بال ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذم رجل من القوم فجاء بدلو من ماء فمست به عليه ياب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ناعبد الله بن نمير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوقى بالصبيان فيدرك عليهم ويحتملهم فاني بصبي فبال عليه قد عابها فاتبعت بوله ولم يغسله وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع

فيه النضج كما سنوضح في الباب الآتي انشاء الله تعالى وفيه احترام المسجد وتزويده من الاقدار وفيه ان الارض تطهر بصب الماء عليها ولا يشترط حصرها وبذلك يذهب الجلود قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا تطهر الا بماء وفيه ان غسل النجاسة طاهرة وبه المسئلة فيها خلافت بين العلماء ولا يخافنا فيها ثلثة اوجه احدها انها طاهرة والثاني نجاسة والثالث ان انفصلت وقد طهر المثل في طاهرة وان انفصلت ولم يطهر المثل فهي نجاسة وبذلك لا يصح هذا الخلاف اذا انفصلت غير متغيرة اما اذا انفصلت متغيرة فهي نجاسة باجماع المسلمين سواء تغيرت او لم تنسأ او ربما وسواء كان التغيير قليلا او كثيرا وسواء كان الماء قليلا او كثيرا والله اعلم وفيه الفرق بين الجاهل والعلامة ما يزد من غير تعنيف ولا اذلة اذ لم يأت بالمخالفة استغفانا او عذرا وفيه دفع اعظم الضررين باحتمال اخفاها لقوله صلى الله عليه وسلم دعوه قال العلماء كان قول صلى الله عليه وسلم دعوه للمصلتين احداهما ان يقطع عليه لول تغفروا اصل التنجيس قد حصل فكان احتمال زيادته اول من ايقاع الضرر والثاني ان التنجيس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو اقاموه في انشائه لول نجس ثيابه وبذنه ومواضع كثيرة من المسجد والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ميانة المساجد وتزويدها من الاقدار والقدي والبرهان ودفع الاصوات والخصومات والبيع والشراء وسائر العقود وما في معنى ذلك وفي هذا الفصل مسائل ينبغي ان يذكر اطرافها مختصرة احداها اجمع المسلمون على جواز الجلوس في المسجد للمحدث فان كان جلوسه لعبادة من احتكاك او قراءة علم او سماع موعظة او انتظار صلاة او نحو ذلك كان مستحبا وان لم يكن شي من ذلك كان مباحا وقال بعض اصحابنا انه مكروه وهو ضعيف الثاني يتيمم بجزء من المسجد في المسجد نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في الامم قال ابن المنذر في الاشراف رخص في النوم في المسجد من السبب والسن وعطاء والشافعي وقال ابن عباس لا يتخذه مرقدا وروي عنه انه قال ان كنت ستام فيه للصلاة فلا بأس وقال الاوزاعي يكره النوم في المسجد وقال مالك لا بأس بذلك للفرار ولا ادى ذلك للحاضر وقال احمد ان كان سافرا وشبهه فلا بأس وان اتخذه مقبلا او مبيتا فلا يذوق الا سخط هذا ما حكاه ابن المنذر وروى عن جوزه بنوم على بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عمرو اهل الصفة والمرأة حادثة الوشاح والعربيين وثمانية من ائمال وصنفان بن امية وغيرهم واحاديثهم في الصحيح مشهورة والله اعلم ويجوز ان يكن الكافر من دخول المسجد باذن المسلمين ويمنع من دخوله بغير اذن والشافعي علم الثالث قال ابن المنذر اباح كل من يخفف عن العلم الوضوء في المسجد الا ان يتوضأ في مكان يبل اذ يتوضأ الناس به فانه مكروه ونقل الامام ابو الحسن بن بطال المالكي بن من ابن عمرو بن عباس وعطاء وطاوس والشافعي وابن القاسم المالكي واكثر اهل العلم وعن ابن سيرين ومالك وسننهم انهم كرموه منزلة المسجد والشافعي علم الرابع قال جماعة من اصحابنا يكره ادخال البهائم والحيوانات والصبيان الذين لا يميزون المسجد لغير حاجة مقصودة لانه لا يكون تنجيس المسجد ولا يجرم لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على البعير ولا شفي هذه الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيا نال الجواز او لانه لم يقصد به صلى الله عليه وسلم والشافعي علم الخامس المشقة يحرم ادخال النجاسة الى المسجد والامام علي بن ابي طالب نجاسة فان خافت تنجيس المسجد لم يجز له الدخول فان امن ذلك جازوا ما اذا انفصلت في المسجد فان كان في غير اناء فخرم وان قطر دمه في اناء فخرمه وان بال في المسجد في اناء ففيه جهان اصحها ان حرام والثاني ان مكروه الساقسنة يجوز الاستلقاء في المسجد واما الرجل والنسيك الا صاحب لا عاديته الصحيح المشهورة في ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابعة يستحب استجابا ما كلكش المسجد في تنظيفه لا عاديته الصحيح المشهورة فيه والشافعي علم قوله نقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرمم هي كلمة فخر وبقال به بالياء ايضا قال العلماء ماسم معنى على السكن معناه اسكت قال صاحب المطالع هي كلمة زبر قيل اصلها ما بها ثم حذف تخفيفا قال ونقل مكرمة مرمم ونقل فردة مرمم به وقال يعقوب بن يوسف المطالع هي تعظيم الامر كبح ونحوه تنون مع الكرميون الاول ويكره الثاني يجرعون بهذا كلام صاحب المطالع وذكره ايضا غيره والشافعي

علم ر قوله فجماعه لو فتنه عليه يدوي بالثنتين المجرمة وبالعلمية وهو الاكثر الاصول والروايات بالمجرمة ومعناه صبه وفرق بعض العلماء بينهما فقال هو بالهملته الصب في سبيله وبالمجرمة التفرقة في صبه والشافعي علم باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله في عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدنو في الصبيان فيبرك عليهم ويحتملهم فاني بصبي فبال عليه فدعا بماء فاتبعه بوله ولم يغسله وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم صبي مريض فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه وفي رواية ام قيس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بامر لامل اكل الطعام فوضعت في حجره فبال فلم يزد على ان يفتح بالماء وفي رواية فدعا بماء فرشته وفي رواية ففطنه ولم يغسله علما الشرح الصبيان بكسر الصاد وهذه اللفظة المشهورة وكل ابن دريهما قولها فيبرك عليهم اي يدعولهم ويمنع عنهم واصل البركة ثبوت الخيرة وكثرة قولها فيحكم قال اهل اللغة التنيك ان يفتح التمر او نحوه ثم يدلك به حنك الصغير وفيه ثلثان مشهورتان حنكة وحنكة بالتحفيف والشفة يد والرواية هنا فيحكم بالشفة يد وهي الشفة الغنية وقولها فبال في حجره يقال بفتح الحاء وكسر الشان مشهورتان وقولها بصبي يرضع هو يفتح الياء اي يرضع وهو الذي لم ينظم احكامه الاباب ففيه استحباب تنجيس المولود وفيه التبرك بهم وسواء في هذا الاستحباب المولود في حال ولادته وبعد وفيه التبرك الى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالصغار وغيرهم وفيه مقصود الباب وهو ان بول الصبي لا ينجس النضج وقد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلثة مذاهب وهي ثلثة اوجه لا صحتها الصحيح المشهور المختار ان ينجس النضج في بول الصبي ولا ينجس في بول الجارية بل لا ينجس كسائر النجاسات والثاني ان ينجس النضج فيها والثالث لا ينجس النضج فيها وهذا ان الوجان حكاهما صاحب التتمة من اصحابنا وغيره وبها شاذان ضعيفان وممن قال بالغرض علي بن ابي طالب وعطاء بن ابي دباح والحسن البصري وحمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب مالك رضي الله عنهم ودوي عن ابي حنيفة وممن قال بوجوب غسلها بالماء في مالكية وفي المشهور عنها واهل الكوفة واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسة وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسة بول الصبي وان لم يخالف فيه الا اذا اودى النجاسة قال الخطابي وغيره وليس تجوز من جواز النضج في الصبي من اجل ان بوله ليس بنجس ولكنه من اجل التحفيف في ازالته فلهذا هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاصي عاص عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فيضغ في كفاية باطله قطعا واما حقيقة النضج هنا فقد اختلف اصحابنا فذهب الشافعي ابو محمد الجويني والقاسمي حسين واليغوي الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول يغفر بالماء كسائر النجاسات بحيث لو عصر لا يجرم قالوا وانما يخالف في غيره في ان يغفر بشرط عصره على احد الوجهين وبذلك لا يشترط بالالتفات وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النضج ان يغفر ويكثرا بالماء كثره لا يبلغ جريان الماء وتردده وتقاطره بخلاف الكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتقاطر من المثل وان لم يشترط عصره وبذلك هو الصحيح المختار ويدل عليه قولنا فنضج ولم يغسله وقولنا فرشته اي ففطنه والشافعي علم ثم ان النضج انما يجري ما دام الصبي يفتقر به على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جهة التغذية فانه يجب الغسل بلا خلاف والشافعي علم

له قوله ينجس النضج في معنى النضج فلهذا الشافعي وموافقيه ما يبيته الامام النووي وقال الامام ابو حنيفة النضج الغسل كما يبارى حديث الشافعي على ان الاحتياط في مذاهب الى حنيفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان ما منة مذهب البقر منة نفى هذا الحديث ما خسر صلى الله عليه وسلم ببول الصغير او كبير فانظروا ايها الناعرون واعلموا هو اقرب للتقوى ١٣

فبال في حجره فد عاباء فضبه عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى قال نا هشام بهذا الاسناد مثل حديث ابن نمير **حدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس بنت محصن انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لها لعل ياكل الطعام فوضعت في حجره فبال قال فلم يزد على ان نضح بالماء **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال فد عاباء فرشه **وحدثنا** ثنية حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن احد بنى اسد بن خزيمه قال اخبرتنى انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لها لعل يبلغ ان ياكل الطعام قال عبيد الله اخبرتنى ان ابنتها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلا ياب حكم المني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انها كان يجزئك ان رايتك ان تغسل مكانه فان لم تثره نضحت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وهما عن عائشة في المني قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن حسان **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عبدة ابن سليمان قال نا ابن ابي عروبة جميعا عن ابي معشر **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا هشيم عن مغيرة **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا اسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة في حث المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد عن ابي معشر **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا ابن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة بنحو حديثهم **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر عن عمرو بن ميمون قال سالت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل اغسله ام يغسل الثوب فقال اخبرتنى عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه **وحدثنا** ابوكامل الجحدري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثنا** ابوكريب قال نا ابن مبارك وابن ابي زائدة كلهم عن عمرو بن ميمون بهذا الاسناد اما ابن ابي زائدة فحدثه كما قال ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني واما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثهما قالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن جواس الحنفي ابو عاصم قال نا ابو الاحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب المخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتكت في ثوبي فغستهما في الماء فرائتي جارية لعائشة فاخبرتها فبعثت الى عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت رايت ما يري الناس في منامه قالت هل رايت فيما شئت قلت لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني واني لا حكة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المني

باب حكم المني فيه ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل

نجمته واذا كانت منى مأكول اللحم طاهر ومن غيره نجس والله اعلم واما الفاظ الباب ففيه فالدن عبد الله عن خالد بن ابي معشر واسم زياد بن كليب التميمي الخنثى الكوفي واما خالد الاول فخوا الواسطي الطحان واما خالد الثاني فخوا الخزاز هو خالد بن مران الواسطي البصري وفيه قولنا كان يجزئك ان يركبهم الياء بالهمزة وفيه احمد بن جواس هو نجيم مفتوحة ثم داو مشددة ثم الف ثم سين بهلة وفيه شبيب بن غرقدة هو بطح النين المجنة واسكان الراد فوج القاف وفيه قولنا فلورايت شيئا غسلته هو استغمام انكار حذف من الهمزة تقديره اكنيت فاسم معتقدا وجوب غسله وكيف تفعل هذا وقد كنت احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا بظفري ولو كان نجسا لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكتف بحكمه والله اعلم وقد استدلل جماعة من العلماء بهذا الحديث على طهارة رطوبة فرج المرأة وفيها خلاف مشهور عندنا وعند غيرنا والظاهر طهارتها وتعلق المجتمون بهذه الحديث بان قالوا الا حرام مستحيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه من تلاعب الشيطان بالنا ثم فلا يكون المني الذي ثوبه صلى الله عليه وسلم الا من الجماع ويلزم من ذلك مرد المني على موضع اصاب رطوبة الفرع فلو كان الرطوبة نجسة لتنجس بها المني ولما ترك في ثوبه ولما اكتفى بالفرك واجاب القائلون بجماسة رطوبة فرج المرأة بجوابين احدهما جواب بعضهم انه يتنجس استئالة الاحتلام من صلى الله عليه وسلم وكونها من تلاعب الشيطان بل الاحتلام منه جائز صلى الله عليه وسلم وليس هو من تلاعب الشيطان بل هو فيض زيادة المني يخرج في وقت والثاني انه يجوز ان يكون ذلك المني حصل بمقامات جماع فسط منه شئ على الثوب واما

قوله للحاجة تكون لك الظاهر ان الجبللة صالحة لموصول مقدره صفة للحاجة على ما جوزه البعض اي الحاجة التي تكون لك والسادس انك انما الحاجة المعهودة الثابتة لك في العادة والله تعالى اعلم

توبه فقلت عائشة انما كان يجزئك ان رايتك ان تغسل مكانه فان لم تثره نضحت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وفي الرواية الاخرى كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وفي الرواية الاخرى ان عائشة قالت للذي احتمل في ثوبه غسلا هل رايت فيما شئت قال لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني والي لا حكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا بظفري الشرح اختلاف العلماء في طهارة منى الاوى فذهب مالك وابو حنيفة الى ان جماسة الان باهينفة قال يكفي في تطهيره فركه اذا كان يا بسا وبورواية احمد وقال مالك لا بد من غسله وطاوبيا وقال الليث هو نجس والائتاء والصلوة منه وقال الحسن لا تعاد الصلوة من المني في الثوب وان كان كثيرا وتعا ومنه في الجسد وان قل وذو سبب كثير ان المني طاهر روي ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وابن عمرو وعائشة وداود واحمد في اصح الروايتين وهو ذهب الشافعي واصحاب الحديث وقد غلط من اوهى ان الشافعي رحمه الله تعالى منفرد بطهارته ووليس القائلين بالجماسة رواية الغسل ودليل القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجسا لم يكن فركه كالماء وغيره قالوا ورواية الغسل محمولة على الاستنجاب والتزهر وافتقار النفاثة والله اعلم بذلك منى الاوى ون قول شاذ ضعيف ان من المرأة نجس دون منى الرض وقول اشهد من ان منى المرأة والرجل نجس والمصواب انها طاهرة وان كل رجل اكل المني الطاهر فيه وجان لاصحابنا انهم لا يركل لانه مستقذر فهو داخل في جملة النجاسات المحرمة علينا واما منى باقي الحيوانات غير الاوى فيها الكلب والخنزير والمولود من امد بها وحيوان طاهر ومنها نجس بلا خلاف وما عداها من الحيوانات في منية ثالثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من مأكول اللحم وغيره واثاني انها

الله عليه وسلم يابسا بظفري **باب** نجاسة الدم وكيفية غسله **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا  
 وكيع قال نا هشام بن عروة **٢٧** وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال حدثني  
 فاطمة عن اسماء قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع  
 به قال تحته ثم تفر منه بالماء ثم ترضخه ثم تصلي فيه **وَحَدَّثَنَا** ابوكريب قال نا ابن نمير **٢٨** وحدثني ابو الطاهر  
 قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن انس وعمر بن الحارث كلهم عن هشام بن عروة  
 بهذا الاستاد مثل حديث يحيى بن سعيد **باب** الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه **وَحَدَّثَنَا** ابوسعيد الاشج  
 وابوكريب محمد بن العلاء واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران نا وكيع قال نا الا وعش قال سمعت مجاهدا يحدث  
 عن طاؤس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال اما انهما ليعدان في كبير اما  
 احدهما فكان يمشي بالقمية واما الاخر فكان لا يستبرئ من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا  
 واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما لم ينيسا **وَحَدَّثَنَا** احمد بن يوسف الازدي قال نا علي بن اسد  
 قال نا عبد الواحد عن سليمان الاعمش بهذا الاستاد غير انه قال وكان الاخر لا يستنزه عن البول او من البول **كتاب**  
**الحيض** **باب** مباحة الحائض فوق الارض **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال  
 اسحق انا وقال الاخران ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضا امرها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتر بازار ثم يباشرها **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني  
**٢٩** وحدثني علي بن حجر السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال نا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن

[illegible]

المستطع بالوطوبه فلم يكن على التوب والله اعلم باب نجاسته الذي في فيه فسلم فيه اسماء  
رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اعدنا ليصيب ثوبها  
من دم الحيضة كيف تنقع برقال نعمته ثم تفرسه بالماء ثم تنقع ثم تغسل فيه الشرح الحيضة بفتح  
الحاء اي الحيض ومعنى تحتة تفرسه وتحكه وتغتمه ومعنى تفرسه تقطعه باطراف الاصابع مع الماء ليقلل  
دروى تفرسه بفتح التاء واسكان القاف ومعنى الرادوي يغسل الماء وفتح القاف وكسر الراء الشدة  
قال القاضي رباح رويناه بها جميعا ومعنى تنقع تغسل وهو كسر الصاد كما قال الجوهري وغيره وفي  
هذا الحديث وجوب غسل البناسة بالماء ولو غرغ منه ان من غسل بالخل او غيره من المائعات  
لم يجزئ له ان ترك المأمورية وفيه ان الدم نجس وهو باجماع المسلمين وفيه ان ازالته  
البناسة لا يشترط فيها العدد بل يكفي فيه الانقار وفيه غير ذلك من الفوائد واعلم ان الواجب  
في ازالته البناسة الانقار فان كانت البناسة عكيت وهي التي لا تذهب بالعين كالبول ونحوه وجب  
غسلها مرة ولا تجب الزيادة ولكن يستحب الغسل ثمانية وثلاثون مرة على الشرح عليه وسلم اذا  
استقيظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا وقد تقدم بيانها اذا كانت البناسة  
عينية كالدم وغيره فلا بد من ازالته مينا ويستحب غسلها بعد ذوال العين ثمانية وثلاثون مرة وهل يشترط  
عصر التوب اذا غسل فيه وجهان الاصح انه لا يشترط واذا غسل البناسة العينية فبقي لونها لم يضره  
بل قد حصلت الطهارة وان بقي طعها قال التوب نفس فلا بد من ازالته السطم وان بقيت الرائحة  
فغيره قولان للشافعي اصحابا يطهروا الثاني لا يطهروا والله اعلم باب الدليل على نجاسة البول ووجوب  
الاستبراء منه فيه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين  
فقال انما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يعيش بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله  
قال فدعا بحبيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحد وعلى هذا واحد ثم قال لعنان ينقف  
عنها ما لم يبيسا وفي الرواية الاخرى كان لا يستتره عن البول او من البول الشرح اما العيب  
فبفتح العين وكسر السين المسلمين وهو الجريد والغصن من النخل ويقال له النكال وقوله باثنين  
بזה الباء ثمانية للتوكيد واثنين منصوب على الحال وزيادة الياء في الحال صحيحة معروفة وببيسا  
مفتوح الباء الموحدة قبل السين ويجوز كسر الباء لئلا يوافيها النعمة فحققتها نقل كلام الناس بعضهم  
الى بعض على جهة الاساءة وقد تقدم في باب غلظ تحريم النميمة من كتاب الايمان بيانها واضحا مستقصى  
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستتر من بوله فروى ثلاث روايات يستتر بئتين مثنتين ولا يستتره  
بالزوى والباد ويستبرئ بالباد الموحدة والهمزة وبذه الثلثة في البخاري وغيره وكلها صحيحة ومعناها

کتاب الحیض

**باب مباشرة الخاضع فوق الأزار فيه عائشة رضي الله عنها قالت كان أحدنا إذا كانت**

قوله فلم يزد على ان نضج بالماء من يرى الفسل من بول الصبي يحصل  
النضج على الفسل الخفيف وما جاء من نفى الفسل يحصله على نفى البياضة  
في الفسل والله تعالى اعلم -

احسن الكيفيات واسهلها لتعين كيفية التطهير بحيث لا يجوز غيرها والا لوجب هذه الكيفية بحيث لو اتي بغيرها او ترك شئ منها لم يحصل طهارة الثوب من الدم ولا اذى ان احداً يقول بذلك فتأمل -

قوله قال تحته ثم تفرسه بالماء قال النووي يؤخذ منه ان من غسل بالخل  
او غيره من المائعات لم يميزه لانه ترك المأمور به انتهى قلت الظاهر ان  
ذكر الماء لانه المعتاد والمقصود من الحديث ذكر كيفية تطهير الثوب هي

عائشة قالت كان احدنا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخذ في فور حيضتها ثم يباشرها قالت و  
ايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالدين عبد الله عن  
الشيبياني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض  
**باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد** **وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن عروة **وحدثنا** هرون بن  
سعيد الديلمي واحمد بن عيسى قالوا ابن وهب قال اخبرني عروة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيجه معي وانا حائض وبيتي وبينه ثوب **حدثنا**  
محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت  
ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بينما انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضرت  
فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه

الدم اولاً يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع به جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء لاحاديث المطلقة  
وعلى الجمال من اصحابنا وجه بعض اصحابنا ان يحرم مباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه  
شئ من دم الحيض وهذا الوجه باطل لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث المباشرة فيما بين  
السرة والركبة في غير القبل والدم وفيها ثلثة اوجه لا يصحنا اصحابنا عندها غيرهم واشهرها في المذهب  
انما حرأ والثاني انما ليست بحرام ولكنها كرهية كراهة تنزيهية وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل  
وهو الثبوت والوجه الثالث ان كان المباشرة يضيغ نفسه عن الفرج ويثني من نفسه باجتماعها للضعف  
شهوة واما ثلثة اوجه جازية الاطفال وهذا الوجه حسن قال ابو الفياض البصري من اصحابنا ومن ذهب الى  
الوجه الاول وهو التحريم مطلقا مالك والشافعية وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح  
وطاوس وعطاء وسليمان بن يسار وقتادة ومن ذهب الى الجواز كرهة ومجاهد والشافعية والحنابلة  
والثوري والاذاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واسمعي بن ابي وهب والبرقي وابن المنذر  
وداود وقد رونا ان هذا المذهب اقوى دليله واكثره اجماع الحديث انس الذي اجمعوا كل شئ الا التكاثر  
قالوا واما اقتصاد النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة على ما فوق الازار فنحوه على الاستصحاب والله اعلم  
واعلم ان تحريم الوطئ والمباشرة على قول من يحرمها يكون في مدة الحيض وبعد انقطاعه الى ان ينقضي  
او يتم ان عدت المار بشرط هذا نهينا ومذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف  
وقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطئها في الحال واصح الجمهور بقوله تعالى  
ولا تقربوهن حتى يطرحن فاذا طهرن فاقربوهن من حيث امركم الله والله اعلم **باب الاضطجاع**  
مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يضيغ معي وانا حائض وبيتي وبينه ثوب وفيه اسم سلمة قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضرت فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الخميلة الشرح التمهيلة يفتح الخاء  
المعجمة وكسر الميم قال اهل اللغة الخميلة والخنيل يخذل البهائم القليفة وكل شئ دخل من اى  
شئ كان وقيل هي الاسود من الثياب وقولنا انسملت اى ذهبت في خفية ويحمل ذهابها  
انما اخذت وصول شئ من الدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم تر بصياضا جعة صلى  
الله عليه وسلم او فانت ان يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع  
والله اعلم **وقولنا** فاخذت ثياب حيضتي هي بغير الوطئ ماله الحيض اى اخذت الثياب  
المعدة لزمان الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال الف  
عياض ويحمل فتح الحاء هنا ايضا اى الثياب التي البسنا في حال حيضتي فان الحيض بالفتح هي الحيض  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم انفسيت هو يفتح النون وكسر الفاء وهذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح  
المشهور في اللغة ان نفسيت يفتح النون وكسر الفاء معناه عانت ولما في الولادة فيقال نفسيت  
بفتح النون وكسر الفاء ايضا وقال البرقي في الولادة نفسيت بفتح النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا يغير  
وقال القاضي عياض في روايته في مسلم بفتح النون هنا قال وهي رواية اهل الحديث وذلك  
صحيح وقد نقل البو حاتم عن الاممى الوجين في الحيض والولادة وذكر ذلك غيره واحد واصل ذلك  
كل خروج الدم والدم يسمى نفسا والله اعلم اما احكام الباب ففيه جواز النوم مع الحائض  
والاضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقاة البهشة فيما بين السرة والركبة  
او منع الفرج وحده عن لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستمتاع

قوله في فور حيضتها متعلق بامر والمقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم  
ايضا ما فوق الازار فكيف في غيره وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور  
بلا انذار والله تعالى اعلم -

حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخذ في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك  
اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وفيه ميمونة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض **حدثنا** هرون بن  
سعيد الديلمي واحمد بن عيسى قالوا ابن وهب قال اخبرني عروة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيجه معي وانا حائض وبيتي وبينه ثوب **حدثنا**  
محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت  
ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بينما انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضرت  
فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه  
الدم اولاً يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع به جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء لاحاديث المطلقة  
وعلى الجمال من اصحابنا وجه بعض اصحابنا ان يحرم مباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه  
شئ من دم الحيض وهذا الوجه باطل لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث المباشرة فيما بين  
السرة والركبة في غير القبل والدم وفيها ثلثة اوجه لا يصحنا اصحابنا عندها غيرهم واشهرها في المذهب  
انما حرأ والثاني انما ليست بحرام ولكنها كرهية كراهة تنزيهية وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل  
وهو الثبوت والوجه الثالث ان كان المباشرة يضيغ نفسه عن الفرج ويثني من نفسه باجتماعها للضعف  
شهوة واما ثلثة اوجه جازية الاطفال وهذا الوجه حسن قال ابو الفياض البصري من اصحابنا ومن ذهب الى  
الوجه الاول وهو التحريم مطلقا مالك والشافعية وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح  
وطاوس وعطاء وسليمان بن يسار وقتادة ومن ذهب الى الجواز كرهة ومجاهد والشافعية والحنابلة  
والثوري والاذاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واسمعي بن ابي وهب والبرقي وابن المنذر  
وداود وقد رونا ان هذا المذهب اقوى دليله واكثره اجماع الحديث انس الذي اجمعوا كل شئ الا التكاثر  
قالوا واما اقتصاد النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة على ما فوق الازار فنحوه على الاستصحاب والله اعلم  
واعلم ان تحريم الوطئ والمباشرة على قول من يحرمها يكون في مدة الحيض وبعد انقطاعه الى ان ينقضي  
او يتم ان عدت المار بشرط هذا نهينا ومذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف  
وقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطئها في الحال واصح الجمهور بقوله تعالى  
ولا تقربوهن حتى يطرحن فاذا طهرن فاقربوهن من حيث امركم الله والله اعلم **باب الاضطجاع**  
مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يضيغ معي وانا حائض وبيتي وبينه ثوب وفيه اسم سلمة قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضرت فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الخميلة الشرح التمهيلة يفتح الخاء  
المعجمة وكسر الميم قال اهل اللغة الخميلة والخنيل يخذل البهائم القليفة وكل شئ دخل من اى  
شئ كان وقيل هي الاسود من الثياب وقولنا انسملت اى ذهبت في خفية ويحمل ذهابها  
انما اخذت وصول شئ من الدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم تر بصياضا جعة صلى  
الله عليه وسلم او فانت ان يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع  
والله اعلم **وقولنا** فاخذت ثياب حيضتي هي بغير الوطئ ماله الحيض اى اخذت الثياب  
المعدة لزمان الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال الف  
عياض ويحمل فتح الحاء هنا ايضا اى الثياب التي البسنا في حال حيضتي فان الحيض بالفتح هي الحيض  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم انفسيت هو يفتح النون وكسر الفاء وهذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح  
المشهور في اللغة ان نفسيت يفتح النون وكسر الفاء معناه عانت ولما في الولادة فيقال نفسيت  
بفتح النون وكسر الفاء ايضا وقال البرقي في الولادة نفسيت بفتح النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا يغير  
وقال القاضي عياض في روايته في مسلم بفتح النون هنا قال وهي رواية اهل الحديث وذلك  
صحيح وقد نقل البو حاتم عن الاممى الوجين في الحيض والولادة وذكر ذلك غيره واحد واصل ذلك  
كل خروج الدم والدم يسمى نفسا والله اعلم اما احكام الباب ففيه جواز النوم مع الحائض  
والاضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقاة البهشة فيما بين السرة والركبة  
او منع الفرج وحده عن لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستمتاع





فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم انما ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ولم يذكر زهير فيشرب <sup>٢٩٩</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال انا داود بن عبد الرحمن المكي عن منصور عن ابيه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن <sup>٢٩٨</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى اخصال الية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعبد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجتمعن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلما ففارقا ان لم يجد عليهما ياب المدي <sup>٢٩٥</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع وابو مغوية وهشيم عن الامام عن عن مندر بن يعلى ويكنى ابا يعلى عن ابن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ <sup>٢٩٦</sup> حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابنت الحرث قال نا شعبة قل اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي انه قال استحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدي من اجل فاطمة فامرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء <sup>٢٩٧</sup> حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني محمد بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المدي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضم فرجك ياب غسل الوجه واليد من اذا استيقظ من النوم <sup>٢٩٨</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى

ثني فلست قبلتها ففرقتا رسول الله بن الاسود ارسلت

له اي افلا بنا شرهن بالوطي كما جاز في سنن ابي داود افلا نكهن ١٢

فيه على الحجر يمس على المتعاون بحبيب من هذا الحديث بان يخرج على الغالب فيمن هو في بلدان يستحيي بالمار او يحمله على الاستجاب وفيه جواز الاستبراء في الاستفتاء وانه يجوز الاعتدال على الخبر المظنون مع القدرة على المقودع به يكون على اقتصر على قول المقداد مع تمكن من سوال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا قد ينافر غير ويقال فلعلى عليا كان حاضرا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وانما استحيي ان يكون السؤال من نفسه وفيه استجاب حسن العشرة مع الصادق وان الزوج يستحب لان لا يذكر ما يستحيي به من النساء والاستمتاع بهن بمحضرة ايها الزوجان وابنها وغيرهم من اقاربها ولهذا قال علي رضي الله عنه فقلت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته معناه ان المدي يكون غالبا عند ملاعبة الزوجين وتقبلتها ونحو ذلك من الوازع الاستمتاع والتمسك العلم وقوله في الاسناد الاخير من الباب وصدقني برون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب قال اخبرني محمد بن بكير عن امير عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بهذا الاسناد مما استذكره الدارقطني وقال قال حماد بن خالد سألت محمزة بن سمرة عن ابيك فقال لا اؤدق فلفظ الليث عن بكير فلم يذكر فيه ابن عباس وتا به مالك عن ابي اسحق في هذا الحديث من الدارقطني وقد قال النسائي في سننه محمزة لم يسمع من ابيه شيئا وروى النسائي في هذا الحديث من طرق ديعضا طريق مسلم هذه المذكورة وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير عن سليمان بن يسار قال ارسل علي المقداد كذا التي به رسلا وقد اختلف العلماء في سماع محمزة من ابيه فقال مالك قلت محمزة ما حدثت به عن ابيك سمعته من خلفه بالثقة لسمعت قال مالك وكان محمزة رجلا صالحا وكذا قال من بن عيسى ان محمزة سمع من ابيه وذهب جماعات الى انه لم يسمعه قال احمد بن حنبل لم يسمع محمزة من ابيه شيئا انما يروي من كتاب ليه وقال يحيى بن معين وابن ابي شيبة بن بقال وقع اليه كتاب ابيه ولم يسمع منه وقال موسى بن سلمة قلت محمزة حدثك ابوكم فقال لم اوردك ابني ولكن هذه كسبه وقال ابو حاتم محمزة صالح الحديث ان كان سمع من ابيه وقال علي بن المديني ولا اظن محمزة سمع من ابيه كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشئ اليسير ولم اجد احدا بالمدنية يخبر عن محمزة ان كان يقول في شئ من حديثه سمعت ابا والشافعية علم هذا الكلام ائمة هذا الفن وكيف كان فتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطرق ومن الطرق التي ذكرها غيره والشافعية علم باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم وفيه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم تام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر والله اعلم ان المراد بقصتنا الحاجة الحديث وكذا قال القاضي عياض والمحكمة في غسل الوجه اذ باب الغاس وانما النوم واما غسل اليدين فقال القاضي لعل كان نشي نالها وفي هذا الحديث ان النوم

له بالمس ياره اركوشت واوشب اركوه ١٢ فتنى الادب

المراد انه وهو الحيض بالفتح بلا شك بقوله صلى الله عليه وسلم ليست في يدك معناه ان النجاسة التي يصان السجود عناد هي دم الحيض ليست في يدك وبهذا يختلف حديث ام سلمة فاخذت ثيابا حطمتي فان الصواب فيه المسح بذا الكلام القاضي عياض وبهذا الذي اختاره من الفتح هو الظاهر هنا ولما قاله الخطابي وجه والله اعلم او قوله واتعرق العرق هو يفتح العين واسكان الراء وهو العلم الذي عليه يقيد من لم هذا هو الاثر في معناه وقال ابو عبيد هو القعدة من العلم وقال الليل هو العلم بلا علم وهو عرق بعين العين ويقال عرق العظم وتخرقه واعتزته اذا اخذت عنه العلم باسنانك والله اعلم وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن في جوارق قرأة القرآن مضطجعا وممكنا على الناحي ولتقرب موضع النجاسة والله اعلم وقوله ولم يجامعوها في البيوت اي لم يجامعوها ولم يجامعوها في بيت واحد وقوله تعالى ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض اي ايا الحيض الاول فالمراد به الدم والاشي فاختلف فيه فذهبنا الى الحيض ونفس الدم وقال بعض العلماء هو العرق وقال آخرون هو من الحيض والله اعلم وقوله فجاء اسيد بن حضير باهاتهم اولها ومخيرها الى المدي وفتح الصلوات المجرية وقوله وجد عليهما اي غضب ياب المدي فيه محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ وفي الرواية الاخرى فقال من الوضوء وفي الرواية الاخرى توضأ وانضم فرجك المستخرج في المدي لغات مدي يفتح الهم واسكان الال والذي بكسر الال وتشديد الال والذي بكسر الال وتخفيف الال والذي بالاوليان مشهورتان اولها فيهما واشهرهما والاشي حكاه ابو عمر الزاهد عن ابن الاعراب ويقال مدي والذي مدي الشاشي بالثقة بيد والذي ما بين رقيق زوج يخرج عنده شوة لا بشوة ولاد في ولا يقبض فتوردها لا يحس بخروجها ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو في النساء اكثر منه في الرجال والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وانضم فرجك ففتح ففتح معناه اغسل فان الفتح يكون غسلا ويكون رشاد قد جاء في الرواية الاخرى يغسل ذكره فتحيي حل الفتح عليه وانضم بكسر الصاد وقد تقدم بيان وقوله كنت رجلا مذاء اي كثير المدي وهو يفتح الهم وتشديد الال وبالمد والما حكم خروج المدي فقد اجمع العلماء ان لا يوجب الغسل قال ابو حنيفة والشافعية واحد والجمهور يوجب الوضوء لهذا الحديث وفي الحديث من الفوائد انه لا يوجب الغسل وانما يوجب الوضوء وانما نجس ولهذا اوجب صلى الله عليه وسلم غسل الذكر والمرأة به عند لشفافى والجمهور يغسل ما اساءه المدي لا يغسل جميع الذكر وحكي عن مالك واحمد في رواية عنها انما يغسل جميع الذكر وفيه ان الاستبراء بالمجرى بما يجوز الاغتسال عليه في النجاسة المتأخرة وهي البول والناشط اما ان ذلك لم والمدي وغيرهما فلا بد فيه من الماء وهذا صحيح القولين في مذبيها وللقائل الاخر يجوز الاغتسال

فيستحيي







احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رات الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تربت يدك فبم يشبهها ولدها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا وكيع وحديثنا ابن ابي عمر قال ناسفيل جميعا عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثل معناه وزاد قالت قلت فضعت النساء وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان ام سليم ام بني ابي طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث هشام غير ان فيه قال قالت عائشة فقلت لها أف لك اتري المرأة ذلك وحديثنا ابراهيم بن موسى الرازي وسهل بن عثمان وابو كريب واللفظ لا يكره قال سهل ثنا وقال البخاري ان ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة ان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يدك وأنت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يغتسل الرجل اذا احتلم الشبهة الامن قبل ذلك اذا غلاما ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا غلاما ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه يا بيا ن صفه مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من ما بينهما وحديثنا الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة وهو ربيع بن تافع قال نا مغوية يعني ابن سلام عن زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلام قال حدثني ابو أسماء الرخبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فنفعته دفعة كاد يصرع منها فقال ليم تدفعني فقلت لا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماه به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انفعك شي ان حدثتك قال اسمع يا ذني فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودي معه فقال سل فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون النور قال فيمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحققتهم حين يدخلون الجنة قال يادة كبد النون قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحروا لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شراهم عليه قال من عين فيها تسهي سلسبيل قال صدقت قال وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او جلا قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع يا ذني قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فجا بماء الرجل مني المرأة اذ كرا باذن الله واذا غلاما مني المرأة مني الرجل انشا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانت لني ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى اتاني الله به وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بن سلام في هذا الاسناد بمثله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زائدة كبد النون وقال اذكروا نث

### فما غداؤهم اثنتا فقال

ولا يسميه وانما قالت هذا عند ارايين يدي سوالها عما دعت اليها من تسجي النساء في العادة من سوال عنه وذكره محضرة الرجال ففهم ان يفتي لمن عرضت له مسئلة ان يسأل عنها ولا يمنع من سوال حيا من ذكرها فان ذلك ليس بجواب حقيقي لان الجواب لا ياتي الا بالانحسار والامساك عن سوال في هذا الحال ليس بجواب بل هو شريك فيكون جازا وقد تقدم ايضا هذه المسئلة في اوائل كتاب الايمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء الانصار لم ينعن الجاهل ان يتحققن في الدين والشا علم قال اهل العربية يقال استجابا قبل الالف يستجيب بيا بين ويقال ايضا يستجي بيا واحدة في المضارع والشاء علم بقوله قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لما انت لك معنا استخفافا لما تكلمت به وبهي كلمة تستعمل في الاحتقار والاستفاد والانكار قال البخاري والمراد بها هنا الانكار واصل الالف وسخ الالف في الف عشر لغات ائت وائت وائت مع الهمزة مع كسر الفاء ونحوها بغير تنوين وبالنون في هذه ستة والسابعة ائت بكسر الهمزة وفتح الفاء والثامنة ائت بضم الهمزة واسكان الفاء والثانية ائت بضم الهمزة وبالفاء او بضم الهمزة بالفاء وهذه اللغات مشهورات ذكرهن كلن ابن الانباري وجماعات من العلماء ودلائل مشهورة ومن اخصرها ما ذكره الزجاج وابن الانباري واختصره ابو البقاء فقال من كسرناه على الاصل ومن فتح فطلب التحفيف ومن ضم فطلب التثنية ومن لم يثون اراد التعريف ومن خفف الفاء حذف احد الشئين تخفيفا وقال الأفش وابن الانباري في اللغة الثانية بالياء كانا اثنان في نفسه والشاء علم بقوله عن مسافع بن عبد الله هو يجمع الهم والسين المنة وكسر الفاء قوله تربت يدك وأنت هو يجمع الهمزة وفتح الهمزة المشددة واسكان التاء كذا الرواية فيه ومعناه اصابها الله بفتح الهمزة وتشديد الهمزة وهي الحرة وانكر بعض اللغاة هذا اللفظ وزعم ان موافق الله بين الاولى بكسرة والثانية ساكنة وكسر التاء وهذا الانكار فاسد بل ما صحت به الرواية صحيح واصل الفاء بكسر الهمزة الاولى وفتح الثانية واسكان التاء كدت اصله ودوت ولا يجوز فك هذا الادغام الالغ الخاطب وانما وصلت مع تشبيه يدك

لوجين احد هما اراد الجنس والثاني ما جازيه اليهودي اي واصابك الاله ليكون معا بين دعا بين والله اعلم باب بيان صفته مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من ما بينهما في حديث ثوبان رضي الله عنه في قصة الجبر اليهودي وقد تقدم في الباب الذي قبله بيان صفته المني واما الحبر فهو بفتح الحاء وكسر الباء لغتان مشهورتان وهو العالم بقوله حديثنا ابو اسامه الرخبي هو بفتح الراء والحاء واسمه عمرو بن مرثد الشامي المسمى قال ابو سليمان بن زيد كان ابو اسامه الرخبي من رحبه دمشق قرية من قرى اربلها وبين دمشق وميل رايها عامرة والشاء علم بقوله فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودي معه فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون النور قال فيمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحققتهم حين يدخلون الجنة قال يادة كبد النون قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحروا لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شراهم عليه قال من عين فيها تسهي سلسبيل قال صدقت قال وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او جلا قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع يا ذني قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فجا بماء الرجل مني المرأة اذ كرا باذن الله واذا غلاما مني المرأة مني الرجل انشا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانت لني ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى اتاني الله به وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بن سلام في هذا الاسناد بمثله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زائدة كبد النون وقال اذكروا نث



العنزي قال حدثني ابو عاصم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشوع نحو الجلاب فاخذ بكفه بدأ بشق راسه الا يمين ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بيا على راسه باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو والفرق من الجنابة **حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث** **وحدثنا ابن روم** اخبرنا الليث **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ثنا سفيان كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وهو والفرق وكنت اغتسل انا وهو في النساء الواحد وفي حديث سفيان من اثناء واحد قال قتيبة قال سفيان والفرق ثلثة اصع **حدثنا** عبيد الله بن معاذ القعري ثنا ابى ثناء شعبة عن ابى بكر بن حفص عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسالها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد رصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترا فادفعت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذون من رؤسهن حتى تكون كالوفرة **وحدثنا** اهلرون بن سعيد الايلي قال ناين وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد ونحن جنبان **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا شابة قال نا ليث عن يزيد عن عراك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى**

وَأَنَّ

يفضه قال فاذا كان النفض مباحا كان التثييف مثله او لا لا شرا كما في ازالة الماء والشدة علم وأما التثييف فليس هو المعروف قال ابن فارس لعله مأخوذ من النذل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ من النذل وهو الوسخ لا من النذل به ويقال تنذلت بالندى قال الجوهري ويقال ايضا تنذلت به وانكرها الكسائي والشاذ علم **وقولنا** وجعل يقول بالماء كذا يعني يفضضه فيه ويل على ان لفضض اليد ليعلم لومود والغسل لا بأس به وقد اختلف اصحابنا فيه على اوجه اشهرها ان المستحب تركه ولا يقال انه مكروه الثاني انه مكروه والثالث انه مباح يستوى فعله وتركه وهذا هو الاظهر المختار فقدها هذا الحديث الصحيح في الاباحة ولم يثبت في النسي شيء أصلا والله اعلم **وقولنا** وحدثنا محمد بن النسي العنزي هو يفتح العين والنون وبالزاي **وقولنا** دعا بشي نحو الجلاب هو بكسر الجاء وتخفيف اللام وآخره باد موصدة وهو اناء يجلب فيه ويقال له الجلب ايضا بكسر الجيم قال الخطابي هو اناء يسع قدر جلته ثاقه وهذا هو المشهور الصحيح المعروف في الرواية وذكر السدي عن ابيه عن ابيه الجلاب يعني الجيم وتشديد اللام قال الازهرى الادب به ماء الورد وهو فارسي معرب وانكر السدي بذلك وقال اداه الجلاب وذكر نحو ما قد مرناه والله اعلم باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر **جمع** المسلمون على ان الماء الذي يجرى في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا دبر شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء وقال الشافعي رحمه الله تعالى وقدره فرق بالقيل فيكفي ويترق بالكثير فلا يكفي قال العلماء المستحب ان لا ينقص في الغسل عن ملح ولا في الوضوء من مد الماء فمستدرك الال وثلاث بالبعدادى والمدرطل وثلاث وذلك معتبر على التقريب لا على الشدة بدو هذا هو الصواب المشهور وذكر جماعة من اصحابنا وجبا بعض اصحابنا ان الصاع هنا ثمانية ابطال والمدرطلان وجمع العلم على النسي عن الاسراف في الماء ولو كان على شاطئ البحر والاظلمة مكروه كما تنهيه به وقال بعض اصحابنا الاسراف حرام والله اعلم واما تطهير الرجل والمرأة من اثناء واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في الباب واما تطهير المرأة بغسل الرجل جائز بالاجماع ايضا واما تطهير الرجل بغسلها فهو جائز عندنا وعند مالك والى منيفه وجايمر العلماء سواء غلغت به او لم تغل قال بعض اصحابنا ولا كراهية في ذلك لاهاديث الصحيحة الواردة به وذهب احمد بن حنبل وداود الى انها اذا غلغت بالماء واستعملت لا يجوز للرجل استعمال فقلنا وروى نه عن عبد الله بن سرجس والمن البصري وروى عن احمد رحمه الله تعالى كنههنا وروى عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهته فقلنا مطلقا والتمنا ما قاله الجماهير لهذه الاحاديث الصحيحة في تطهيره صلى الله عليه وسلم مع ازواجه وكل واحد منهما يستعمل فضل صاب ولا تأثير للشكوة وقد ثبت في الحديث الآخر انه صلى الله عليه وسلم اغتسل بغسل بعض ازواجه رواه ابو داود والترمذي والنسائي واصحاب السنن قال الترمذي هو حديث حسن صحيح واما الحديث الذي جاء بالابن وهو حديث الحكم بن عمرو فاجاب العلماء عنه باجوبة اعداها انه منيفه فنعض انه الحديث منهم البغدادى وغيره ان ان المراد النسي عن فضل اعننا وهو المتساظمننا وذلك يستعمل الثالث

ان النسي لاستحمام والا فقل والله اعلم **وقولنا** الفرق قال سفيان بن عيينة هو ثلاثة اصع اما كونه ثلاثا اصع فكله اقال الجماهير وهو يفتح الفاروق والرد واسكانا لثان حكاهما ابن دريد وجماعة فمروا بفتح الفصح واشهره عن الهاجى اذ الصواب وليس كما قال بل هما لثان واما قوله ثمانية اصع ففتح فصح وقد حمل من انكر هذا وزعم ان لا يجوز الا اصوع وذهب من غلبه بينه وبينه او جهالة ظاهرة فانه يجوز اصوع واصع فالاول هو الاصل والثاني على التلب فتقدم الواو على الصاد وتقلب الفاء بذلك قالوا ادر وشبهه وفي الصاع لثان التذكير والتانيث ويقال صاع وصوع ويقع الصاد والواو صواع ثلاث لغات واما قولنا كان يفضض من الفرق فللظن من هذا المراد بيان الجنس والانه الذي يستعمل الماء منه وليس المراد ان يغتسل بماء الفرق بدليل الحديث الآخر كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من قديم يقال له الفرق وبدليل الحديث الآخر يغتسل بالصاع **وقولنا** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر، كذا هو في الاصول في القدر وهو صحيح ومعناه من القدر **وقولنا** عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسالها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد رصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترا فادفعت على راسها ثلاثا قال القاضى عياض رحمه الله تعالى فاهر الحديث انها نايا عليها في راسها واما في جسدها مما يحمل لذي المحرم النظر الممن ذات المحرم وكان احداهما من الرضاعة كما ذكر قبل اسم عبد الله ابن يزيد وكان الجوسمة بن اخيه من الرضاعة ارضعت ام كلثوم بنت ابي بكر قال القاضى ولولا انها شابه ذلك ورايا لم يكن لاستعمالها الماء وطهرتها بمحضتها معني اذ لو غلغت ذلك كل في سترتها كان عينا ورجع الحال الى وصفها لرواها فغلغت السر ليستر اسافل البدن وما لا يحمل المحرم نظره والله اعلم والرضاعة والرضاع يقع الراد وكسرا فيها لثان الفصح وفي هذا الذي فعلت عائشة رضي الله عنها دلالة على استحباب التطهير بالوصف بالغسل فانه واقع في النفس من القول وثبت في اللفظ مالا يثبت القول والله اعلم **وقولنا** وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذون من رؤسهن حتى تكون كالوفرة (الوفرة الشيع والكر من المنة والمنة ما يلزم بالمكنين من الشعر قال الاصمعي وقال غيره الوفرة اقل من المنة وهي مالا يجاوز الاذنين قال ابو حاتم الوفرة ما على الاذنين من الشعر قال القاضى عياض رحمه الله نعم العروث ان نساء العرب انما كن يتخذن القرون والذوائب وتعمل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا بعد وفاة صلى الله عليه وسلم تركن التزين واستغنى عن تطويل الشعر وتحفيقا لمؤنة رؤسهن وهذا الذي ذكره القاضى عياض من كونهن فعلت بعد وفاة صلى الله عليه وسلم لا في حياته لانه قاله ايضا غيره وهو متبين ولا يظن بهن فعلت في حياته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على جواز تخفيف الشعر للنساء والله اعلم **وقولنا** ونحن جنبان، هذا جار على احدى اللغتين في الجنب ان يغتسل ويجمع فيقال جنب وجنبان وجنبون واجناب والفتنة الاخرى رجل جنب ودرجلان جنب ورجال جنب ونساء جنب بغض واحد قال الله تعالى وان كنتم منها لارتيهونوه الله فضع واشهر ويقال في الفعل اجنب الرجل وجنب الجيم وكسر النون والاولى اضع واشهر اصل الجناية في الفتنة البعدو تطلق على الذي وجب عليه غسل بجماع او فرغ من لانه يجتنب الصلوة والقراءة و







الحيض فرصة من مسك في موضع الدم **خُذْ ثَمَانًا** عمرو بن عمار الناقدي وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو  
ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها  
قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف أنطهر بها قال تطهر بها وسبحان  
الله واستتر وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتدي بها إلى وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقلت تتبعني بها أثر الدم وقال ابن أبي عمير في روايته فقلت تتبعني بها أثر الدم **وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ** لَدَارِي  
قَالَ نَاحِيَانُ قَالَ نَاهِبُ قَالَ نَاصِرُ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ اغْتَسَلَ عِنْدَ  
الطَّهْرِ فَقَالَ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّعِي بِهَا ثُمَّ ذَكَرْ خَوْصَ سَفِيلَيْنِ **خُذْ ثَمَانًا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ مُثَنَّى  
نَاحِدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ عَنْ غَسْلِ الْخَيْضِ فَقَالَ تَأْخُذُ أَحَدَ بَكْنِ مَاءِهَا وَسَدْرَتَهَا فَتَطْهَرُ فَتُحَسِّنُ الطَّهْرَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَغْتَسِلُ لَكِنَّهُ دَلِيلُهَا  
شَدِيدٌ حَتَّى تَبْلُغَ شَوْنَهَا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْهَرُ بِهَا فَقَالَتْ امْرَأَةٌ كَيْفَ أَنْطَهَرُ بِهَا فَقَالَ  
سَبْحَانَ اللَّهِ تَطْهَرِينَ بِهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَهَا تَخْفَى ذَلِكَ تَتَّبَعِينَ أَثَرِ الدَّمِ وَسَأَلَتْهُ عَنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ فَقَالَ تَأْخُذُ مَاءً  
فَتَطْهَرُ فَتُحَسِّنُ الطَّهْرَ وَتَبْلُغُ الطَّهْرَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَغْتَسِلُ ثُمَّ تَغْتَسِلُ عَلَيْهَا الْمَاءَ فَقَالَتْ  
عَائِشَةُ نَعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءً لَا تَنْصَارُ لِمَنْ يَنْعُهُنَّ الْجِيَاءُ أَنْ يَتَّقَهُنَّ فِي الدِّينِ **وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ** قَالَ نَاحِدُ قَالَ  
نَاشِعَةُ بِهَذَا الْأَسَانِدِ وَخَوَّهُ وَقَالَ قَالَ سَبْحَانَ اللَّهِ تَطْهَرِينَ بِهَا **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابُو بَكْرِ بْنُ  
أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْجَرٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ بَنَتْ شَيْئاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ أَحَدًا نَازِلًا طَهَّرْتَ مِنَ الْخَيْضِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ  
بِأَبِ الْمَسْتَحْضَةِ وَغَسْلَهَا وَصَلَوَتَهَا **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** وَابُو كُرَيْبٍ قَالَا نَاحِدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ

قَالَتْ تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرِ الدَّمِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ

سَمِعَ عَلَى صَفِيَّةَ الْمُؤَنَّثَةِ ١٣ . سَمِعَ مِنَ الْبَلَّارِ ١٢ . فِيمَا سَمِعَ عَلَى صَفِيَّةَ الْمُؤَنَّثَةِ ١٣

استحاض فلما اطراف فادع الصلوة فقال لا تأخذ ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فعدى  
الصلوة واذا دبرت فاسلي عنك الدم وحلى وفيه غيره من الاحاديث الشريفة قد فرغنا ان  
الاستحاضة بان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وانه يخرج من عرق يقال له العاقل بالعين المهملة  
وكسر الهمزة النجمة بخلاف دم البيض فانه يخرج من قعر الرحم واما حكم الاستحاضة فهو مبسوط في كتب الفقه  
احسن بسط وانا اشير الى اطراف من مسائلنا فاعلم ان الاستحاضة لما حكم الطاهرات في معظم الاحكام  
فيجوز لزوجهها وطبها في حال جريان الدم عندها وعند جمهور العلماء حكمها ابن المنذر في الاشارة عن ابن  
عباس وابن المسيب والحسن البصري ومطهر وسعيد بن جبير وقتادة وحماد بن ابى سليمان وبكر بن  
عبد الله المزني والاذناني والثوري وماك داسق وابو ثور قال ابن المنذر وباقول قال ودرويش  
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا ياتها زوجها وبها قال النخعي والحكم وكره ابن بزيرو وقال  
احمد لا ياتها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية عنده رحمته تعالى انه لا يجوز وطبها الا ان يحض  
زوجه الغت والمنا وما قد مناه عن الجمهور والدليل عليه ما روى عن عكرمة عن حمزة بنت جحش رضي  
الله عنها انها كانت مستحاضة وكان زوجها يبايعها معها رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما بهذا اللفظ  
باسناد حسن قال البخاري في صحيحه قال ابن عباس المستحاضة ياتها زوجها اذا صلت الصلوة اعظم  
طلان الاستحاضة كالطاهرة في الصلوة والصوم وغيرها فكذلك في الجماع ولان التحريم انما ثبت بالشرع  
ولم يرد الشرع بتجريمه والله اعلم واما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن وس المصحف  
وحمل وسجود الشكر وجوب العبادات عليها في ذلك كالطاهرة وهذا مجمع عليه واذا طهرت المستحاضة  
الصلوة فانها تقوم بالاعتقاد في طهارة الحدث وطهارة النفس فتغسل فرجها قبل الوضوء واليتم ان  
كانت تقيم وتحضو فرجها بقطنة او خرقة وفي الحديث انما كان دمها قليلا يندفع بذلك  
وحده فلا شيء عليها غيره وان لم يندفع بذلك شدة مع ذلك على فرجها وتكلمت وهو ان تشد على  
وسطها خرقة او خيطا او نحوه على صورة الكفة وتأخذ خرقة اخرى مشقوقة الطرفين فتدخنها بين فرجها  
والتيها وتشد الطرفين بالخرقة التي وسطها احد بها قدما عند سرتها والاخر خلفها وتحكم ذلك الشدة  
تلتصق هذه الخرقة المشدودة بين الفخذين بالقطنة التي على الفرج الصاقي جيل وهذا الفعل يسمى  
تلقا واستشفاد وتضمين قال اصحابنا وبهذا الشدة والتضمين واجب الاتي موضعين احد هما ان تناوفا  
بالشدة ويخرج الدم فلا يلزمها ما فيمن العز والاني ان تكون مائة فترك الحشوي النساء  
وتتقصر على الشدة قال اصحابنا ويجب تقديم الشدة والتضمين على الوضوء وتوضوء عقيب الشدة من غير  
امساك فان شدة وتكلمت واخرت الوضوء وتطاول الزمان فني محنة ومخوفا ووجان الاصحاب انه  
لا يصح واذا استوثقت بالشدة على الصفة التي ذكرناها ثم خرج منها دم من غير تقريط لم يطل طهارتها  
ولا سلامتها ولما ان تصل بعد فرضها ما شارت من النواقل لحد تقريطها ولشدة الاضطرار من ذلك

استحب لما استعمال طين او نحوه مما يزيل الكراهة نص عليه اصحابنا فان لم يجد شيئا من هذا فالمداف  
لما كان ان تركت التطيب مع استحبابه لم يكره لادان لم يتمكن فلا ريب في حقها والشرع اعلم واما التمرصة  
فهي بكسر الفاء وسكان الراء والصاد المهملة وهي القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف بهذا  
هو الصمغ المنار الذي رواه وقال المحققون وعليه الفقهاء وغيرهم من اهل العلوم وقيل مسك بفتح الميم  
وهو الجلد اى قطعة جلده شعره وذكر القاضي عياض ان فتح الميم هي رواية الاكثرين وقال ابو عبيد وابن  
قيتية انما هو خرقة من مسك بقاف مضمومة وفاد محجمة ومسك بفتح الميم اى قطعة من جلده هذا كله  
ضعيف والصواب ما قد مناه ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة في الكتاب فرصة مسكة وهي بضم الميم  
الاولى وفتح الثانية وفتح السين المشددة اى قطعة من قطن او صوف او خرقة مطيبة بالمسك كما  
قد مناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تطهري بها وسبحان الله قد تقدمنا ان الله  
في هذا الموضع وامثلة لبرادى بالتعب وكذا لا اله الا الله ومعنى التعب هنا كيف يتخفى مثل هذا الظاهر  
الذي لا يحتاج الانسان في غيره الى فكر وفي هذا بخلاف الشيع من الشى واستعظامه وكذا لا يجوز  
عند التثبت على الشى والله اعلم وفيه استحباب استعمال الكنايات فيما يتعلق بالعبادات وقد تقدم  
بيان هذه القاعدة مرات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تتبعي بها أثر الدم قال جمهور العلماء  
يعنى به الفرج وقد تقدم ان المعنى ان قال تطيب كل موضع امسك به الدم من بدنك وفي ظاهر الحديث  
جمله **قوله** حديثنا جان ثنا وهيب ، وجان بفتح الجاء وبالاء الموحدة وهو جان بن بلال  
**قوله** غسل الحيض ، هو الحيض وقد تقدم بيانه واخيرا **قوله** صلى الله عليه وسلم تأخذ فرصة من مسك  
ما بها وسد ثوبا فتغسل الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا ثم تصب عليها الماء قال  
القاضي عياض رحمه الله تعالى الشطر الاول تطهر من الجناسه وما ساسن دم الحيض بهذا قال القاضي  
والاخر والله اعلم ان المراد بالشطر الاول الوضوء كما جاز في صفة غسله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمنا  
في اول كتاب الوضوء بيان معنى تحميم الطهر وهو اتامه بهيئته هذا المراد بالحدث **قوله** صلى الله  
عليه وسلم حتى تبلغ شون راسها بضم الشين المعجمة وبعد اى همزة ومعناه احوط شعرا ساداسل الشين  
الظواهر التي في علم الجملية وهو مجتمع شعب عظامها الواحدة منها شان **قوله** قالت عائشة كانها  
تخفى ذلك تبصين انزال الدم معناه قالت لما كالم اخفا اسمها الخاطبة لا يسمعها الى ضرور والله  
اعلم **قوله** دخلت اسماء بنت شمس ، هو شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحين هذا هو الصحيح  
الشعور على صاحب المطاع فيه اسكان الكاف وذكر الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي في كتابه  
الاسماء البسمه وغيره من العلماء ان اسم هذه السائلة اسماء بنت زيد بن السكن التي كان يقال لها  
خطيبة السارودى الخطيب حديثا فيه تيمنا بذلك والله اعلم **قوله** المستحاضة وغسلها وصلاتها  
في ان فاعلمت بنت ابى جحيش رضي الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرأة

ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحي فلو اظهرت فادع الصلوة فقال لانما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاعسلي عنك الدم وصلي وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد وابو مغوية ح وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا جريح وحديثنا ابن نمير قال نا بي ح وحديثنا خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد كلهم عن هشام بن عروة بمثل حديث وكيع واستاده وفي حديث قتيبة عن جريح جاء فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد

اما اذا خرج الدم فتعصير بان الشدا والالتصا به عن موضعها الضعف الشدا فخرج الدم بسببه فان بطل طهر فان كان ذلك في أثناء صلوة بطلت وان كان بعد فريضة لم يفسد الاطعمة لتعصيرها واما بعد غسل الفرج وحشوه وشده لكل فريضة فينظر فيه ان زالت العصاية عن موضعها زوالا تاما ثم لا يزال على جوانب العصاية وجب التعصير بان لم يزل العصاية عن موضعها ولا تزل الدم فيه فيجاء بالصباغ او الصمغ او غيرها مما يوجب التعصير ويكفي التعصير ان يعلو من موضعها لا يعلو على طهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او مقفنة ونسج معا ما شارت من النوازل قبل الفريضة وبعد ما ولا وجه انما لا نسج ان قلنا اصله عدم ضرورتها لساو العواصب الاول وعلى مثل هذا عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري واهل الدال لورود قال ابو حنيفة طهرتها مقدرة بالوقت فتعصلي بالوقت بطهارتها الواحدة ما شارت من الفرائض الفاضلة وقال يربطه وماك ودادودم الاستحاضة لا ينقض الوضوء فاذا نظرت فلما ان تعصلي بطهارتها ما شارت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة والشا علم قال اصحابنا ولا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها وقال ابو حنيفة يجوز وويلنا انما طهارة مزرودة فلا يجوز قبل وقت الحاجة قال اصحابنا واذا تومت بادرت الى الصلوة عقب طهارتها فان اخرجت بان تومت في اول الوقت وملكت في وسطه نظرا كان الاخير لا يستحال بسبب من اسباب الصلوة كسر العورة والاذان والاقامة والابتداء في القبلة والذهاب الى المسجد الاكبر والمواضع الشريفة والسعي في تحصيل سعة تعصلي اليها وانظار الجمعة والجماعة وما اشبه ذلك جاز على المذهب الصحيح المشهور ولا وجه ان لا يجوز وليس بشي واما اذا اخرجت بغير سبب من هذه الاسباب وما في معناها فيرث ثلثه او جهل اصحابنا لا يجوز وبطل طهارتها والى في يجوز ولا تبطل طهارتها ولما ان تعصلي بها ولو بعد خروج الوقت والثلث لما لا خير ما لم يخرج وقت الفريضة فان خرج الوقت فليس لها ان تعصلي تلك الطهارة فاذا قلنا بالاصح واما اذا اخرجت لاستسج الفريضة فبادرت فسلطت الفريضة فلما ان تعصلي النوازل ما دام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان تعصلي بعد ذلك النوازل تلك الطهارة على اصح الوجهين والشا علم قال اصحابنا وكيفية نية الاستحاضة في وضوءها ان تنوي استنابة الصلوة ولا تقتصر على نية رفع الحدث ولا وجه ان يجوز لها الاقتصار على نية رفع الحدث ووجه ثالث انه يجب عليها الجمع بين نية استنابة الصلوة ورفع الحدث والصحيح الاول فاذا تومت استحاضة استباح الصلوة ولم يقال ان تقع حدثها فيه او جهل اصحابنا الصواب لا يرتفع شئ من حدثها بل تستسج الصلوة بهذه الطهارة مع وجود الحدث كالمقيم فانه حدث منذ ان ارتفع حدثها السابق والمقارن للطهارة دون المستعمل والثلث يرتفع الماضي وحده والشا علم ان لا يجب على المستحاضة الغسل بشي من الصلوات ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت القطع حيضا وبهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مروي عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول عروة بن الزبير وابي سلمة بن عبد الرحمن وماك وابي حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن ابي رباح انهم قالوا لا يجب عليها ان تغتسل لكل صلوة ودوي هذا ايضا عن علي وابن عباس ودوي عن عائشة انها قالت تغتسل كل يوم غسلا واحدا وعن ابن المسيب والحسن قال لا تغتسل من صلوة النظرا لصلوة النظرا واما والشا علم وويلنا الجمهور ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشرع بايجابه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باغسل الا مرة واحدة عند انقطاع حيضا وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاعسلي وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل واما الاحاديث الواردة في سنن ابن داود والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باغسل فليس فيها شئ ثابت وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفها وانما صح في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله تعالى عنها استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاعسلي ثم فكانت تغتسل من كل صلوة قال الشافعي انما امر باغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتغسل وليس فيها امر بان تغتسل لكل صلاة قال ولا شك ان شاة الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غير ما اشرت به وذلك واسع لما في كلام الشافعي بلفظه وكذا قاله شيخه سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما وعابا لهم متقاربة والشا علم

واعلم ان المستحاضة على ضربين احدهما ان تكون ترى دما ليس بحيض ولا يخلط بالحيض كما اذا رأت دون يوم وليلة والغرب الثاني ان ترى دما بعضه حيض وبعضه ليس بحيض بان كانت ترى دما متصلا دائما او مجازا لاكثر الحيض وبهذه الثلثة احوال احدها ان تكون مبتدأة وهي التي لم تر الدم قبل ذلك وفي هذه قولان للشافعي احدهما ترد الى يوم وليلة والثاني الى ست او سبع والحال الثاني ان تكون معتادة فترد الى قدر عادي في الشهر الذي قبل شهر استحاضتها وان لم تكن حيضة ترى بعض الايام دما قويا وبعضها دما ضعيفا كالاسود والاحمر فيكون حيضا ايام الاسود بشرط ان لا ينقض الاسود يوم وليدة ولا يزيد على خمسة عشر يوما ولا ينقض الاحمر من خمسة عشر ولها كل تقاضا صل معروفه لا يرى الاطباء فيما بها تكون بهذا الكتاب ليس موضوعا لهذا فذه احرف من اصول مسائل المستحاضة اشترت اليها وقد بسطتها بشواهد ما يتعلق بها من الفروع الكثيرة في الشرح المذهب والشا علم قوله فاطمة بنت حبيش هو سجاد مهله مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم باء مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة واسم الى حبيش قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي واما قوله في الرواية الاخرى فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد فكذا وقع في الاصول ابن عبد المطلب واقتضى العلماء على ان ذمهم والصواب فاطمة بنت ابي حبيش بن المطلب بمنزلة لفظه وعبد الله اعلم واما قوله امرأة منا فعنه من بني اسد والقائل هو هشام بن عروة وابوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى والشا علم قوله فقلت يا رسول الله اني امرأة استحيض فلما اطهرت فادع الصلوة فقال لا فيه ان المستحاضة تعصلي ابيد الى ان تزل من المحكوم بان حيض وبهذا مجمع عليه كما قد مرنا وفيه جواز استفتاء من وقعت له مسئلة وجواز استفتاء المرأة بنفسها ومشاقتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة واحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة وقوله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة اما عرق فهو بكرة العين واسكان الراد وقد تقدم ان هذا العرق يقال له العازل بكسر الهمزة والمجزة واما الحيضة فيجوز فيها الوجوهان المتقدمان اللذان ذكرناهما مرات احدهما مذهب الخطابي كسر الحاء اي الحاء والى في وهو الاظهر في الحاء اي الحيض وبهذا الوجه قد نقله الخطابي عن اكثر المحققين لو حكم كما قد مرنا عندهم في هذا الموضع متعين او قريب من المتعين فان المعنى يقتضيه لانه صلى الله عليه وسلم اذا ثبتت الاستحاضة ونفي الحيض والشا علم واما ما يقع في كثير من كتب الفقه فاذا ذكر عرق القطع او الفجر في زيادة لا تعرف في الحديث وان كان لها معنى والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة يجوز في الحيضة بهذا الوجوهان فتح الحار وكسرا جواز احدهما وفي هذا نهي لها عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهي تحريم ويقتضي فساد الصلوة بهذا جامع المسلمين وسواء في هذه الصلوة المفروضة والنافلة لظاهر الحديث وكذلك يحرم عليها الطواف وعلوة الجبارة وسجود السجدة وسجود الشكر وكل هذا متفق عليه وقد اجمع العلماء على انها ليست مكففة بالصلوة وعلى ان لا قضاء عليها والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ادبرت فاعسلي عنك الدم وصلي الملو بالاداء انقطاع الحيض وما ينبغي ان يقتضي به معرفة علامة انقطاع الحيض قبل من او اخر وقد اعتنى به جماعة من اصحابنا واصلنا علامة انقطاع الحيض والحصول في الطهران ينقطع خروج الدم والصفرة والكدرة وسواد خرجت بطوبى بيضاء لم يخرج شئ اصلا قال البيهقي وابن الصباغ وغيرهما من اصحابنا انهم يرونه بطوبى خفيفة لا صفرة فيها ولا كدرة تكون على القطنة اثر لا لون قالوا وهذا يكون بعد انقطاع الحيض قلت هي الزيادة بفتح الهمزة المثناة من فوق وكسر الراء وبعد باء مثناة من تحت مشددة وقد صح عن عائشة رضي الله عنها ما ذكره البخاري في صحيحه عنها انها قالت للشاة لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهارة بفتح القاف وتشديد الصاد المعجمة وهي الحيض شبهت الرطوبة النقية الصافية بالحيض قال اصحابنا اذا مضى زمن حيضها وجب عليها ان تغتسل في الحال لاول صلوة تدركها ولا يجوز لها ان تترك بعد ذلك صلوة فلا صوما ولا يمتنع زوجها من وطئها ولا يمنع من شئ يغفل الطاهر ولا يستظهر بشي اصلا وعن مالك رواية انها تستظهر بالاساك عن هذه الاشياء ثلثة ايام بعد عادتها والشا علم وفي هذا الحديث الامر بالزلة الجناسه وان الدم نجس وان الصلوة

وهي امرأة منا قال وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث** **وحدثنا** محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انما قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فارق فاعتسلي ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة قال الليث ابن سعد لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلوة ولكنه شئ فعلته هي وقال ابن ربح في روايته ابنة جحش ولم يذكر ام حبيبة **وحدثنا** محمد بن سلمة المداي قال نا عبد الله ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاعتسلي وصلى قالت عائشة فكانت تغتسل في مكن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلق حمره الدم الماء قال ابن شهاب فحدثت بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هذا لوسمعت بهذه الفتيا والله ان كانت لتبكي لانها كانت لا تصلي **وحدثنا** ثني ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم يعنى ابن سعد عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت جاءت ام حبيبة بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت استحيضت سبع سنين بمثل حديث عمرو بن الحارث الى قوله تعلق حمره الدم الماء ولم يذكر ما بعده **وحدثنا** ثني محمد بن المثنى قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة ان ابنة جحش كانت تستحاض سبع سنين بنحو حديثهم **وحدثنا** محمد بن ربح قال نا الليث **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن يزيد بن ابي جبيب عن جعفر عن عراك عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رايت مكرها ما لان دقا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت تحببك حيضتك ثم اغتسلي وصلى **حدثنا** ثني موسى بن قريش القمي قال نا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها امكثي قد رما كانت تحببك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلوة باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلوة **حدثنا** ابو الزهراني قال نا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن معاوية عن يزيد الرشك عن معاوية ان امرأة

ملأني

قول الحري صحيح وكان من اعلم الناس بهذا الشأن قال غيره وقد روي عن عمرة عن عائشة ان ام حبيبة وقال ابو علي الشافعي الصحيح ان اسمها حبيبة قال وكذلك قاله الحميدي عن سفيان قال ابن الاثير يقال لاسم ام حبيبة وقيل ام حبيب قال والاول المزكوك كانت مستحاضة قال داهل السير يوتون المستحاضة اختا حمنة بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح انها كانت تستحاضة **وقوله** ان ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت اما قوله ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بفتح الخاء والواو والهاء والفتحة من فوق ومعناه قرينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قال اهل اللغة الاختان جمع ختن وهم اقارب زوجة الرجل والامام اقارب زوج المرأة والامام يعبر الجمع واما قوله وتحت عبد الرحمن بن عوف فمعناه انها زوجة فخرها بطنين احدهما كوسا اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والثاني كونها زوجة عبد الرحمن واما والدها جحش فهو بفتح الجيم واسكان الهمزة والميم بالسين المبعثرة **وقوله** في رواية محمد بن سلمة المداي عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة انما كانت تغتسل في مكن في حجرة اختها زينب بنت جحش وفي رواية بنت جحش في الحديث وفيه قالت عائشة فكانت تغتسل في مكن في حجرة اختها زينب بنت جحش وفي رواية اخرى ان ابنة جحش كانت تستحاض هذه اللفظة كذا هي ثابتة في الاصول وحكي القاضى عياض في الرواية الاخيرة انه وقع في نسخة الى العباس الرازي ان زينب بنت جحش قال القاضى اختلف اصحاب الموطا في هذا عن مالك والترمذي يقولون زينب بنت جحش وكثير من الرواة يقولون عن ابنة جحش وهذا هو الصواب وبين الهم فيهم قوله وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وزينب هي ام المؤمنين لم يزوجها عبد الرحمن بن عوف قط انما تزوجها اولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم والى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف سى ام حبيبة اختا وقد جاء مفسر على الصواب في قوله ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف وفي قوله انما كانت تغتسل في بيت اختها زينب قال ابو عمر بن عبد البره قيل ان بنات جحش الثلاث زينب وام حبيبة وحمنة زوج طه بن عبد الله كن يستحاضن كلهن وقيل ان لم يستحضن منهن الا ام حبيبة وذكر القاضى يونس بن مغيث في كتابه الوعظ في شرح الموطا مثل هذا وذكر ان كل واحدة منهن اسمها زينب ولقبتهن احداهن حمنة وكلفت اخرى ام حبيبة واذا كان هذا فكذلك فقد سلم مالك من الخطا في تسمية ام حبيبة زينب وقد ذكر البزار في حديث عائشة روى عنها ان امرأة من ازواجه صلى الله عليه وسلم روى في رواية ان بعض امهات المؤمنين روى في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اشكف مع بعض نسائه وهي مستحاضة هذا كلام القاضى واما قوله ام حبيبة فقد قال الدارقطني قال ابراهيم الحربي الصحيح انما ام حبيب بل باروا اسمها حبيبة قال الدارقطني

قول الحري صحيح وكان من اعلم الناس بهذا الشأن قال غيره وقد روي عن عمرة عن عائشة ان ام حبيبة وقال ابو علي الشافعي الصحيح ان اسمها حبيبة قال وكذلك قاله الحميدي عن سفيان قال ابن الاثير يقال لاسم ام حبيبة وقيل ام حبيب قال والاول المزكوك كانت مستحاضة قال داهل السير يوتون المستحاضة اختا حمنة بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح انها كانت تستحاضة **وقوله** ان ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت اما قوله ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بفتح الخاء والواو والهاء والفتحة من فوق ومعناه قرينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قال اهل اللغة الاختان جمع ختن وهم اقارب زوجة الرجل والامام اقارب زوج المرأة والامام يعبر الجمع واما قوله وتحت عبد الرحمن بن عوف فمعناه انها زوجة فخرها بطنين احدهما كوسا اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والثاني كونها زوجة عبد الرحمن واما والدها جحش فهو بفتح الجيم واسكان الهمزة والميم بالسين المبعثرة **وقوله** في رواية محمد بن سلمة المداي عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة انما كانت تغتسل في مكن في حجرة اختها زينب بنت جحش وفي رواية بنت جحش في الحديث وفيه قالت عائشة فكانت تغتسل في مكن في حجرة اختها زينب بنت جحش وفي رواية اخرى ان ابنة جحش كانت تستحاض هذه اللفظة كذا هي ثابتة في الاصول وحكي القاضى عياض في الرواية الاخيرة انه وقع في نسخة الى العباس الرازي ان زينب بنت جحش قال القاضى اختلف اصحاب الموطا في هذا عن مالك والترمذي يقولون زينب بنت جحش وكثير من الرواة يقولون عن ابنة جحش وهذا هو الصواب وبين الهم فيهم قوله وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وزينب هي ام المؤمنين لم يزوجها عبد الرحمن بن عوف قط انما تزوجها اولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم والى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف سى ام حبيبة اختا وقد جاء مفسر على الصواب في قوله ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف وفي قوله انما كانت تغتسل في بيت اختها زينب قال ابو عمر بن عبد البره قيل ان بنات جحش الثلاث زينب وام حبيبة وحمنة زوج طه بن عبد الله كن يستحاضن كلهن وقيل ان لم يستحضن منهن الا ام حبيبة وذكر القاضى يونس بن مغيث في كتابه الوعظ في شرح الموطا مثل هذا وذكر ان كل واحدة منهن اسمها زينب ولقبتهن احداهن حمنة وكلفت اخرى ام حبيبة واذا كان هذا فكذلك فقد سلم مالك من الخطا في تسمية ام حبيبة زينب وقد ذكر البزار في حديث عائشة روى عنها ان امرأة من ازواجه صلى الله عليه وسلم روى في رواية ان بعض امهات المؤمنين روى في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اشكف مع بعض نسائه وهي مستحاضة هذا كلام القاضى واما قوله ام حبيبة فقد قال الدارقطني قال ابراهيم الحربي الصحيح انما ام حبيب بل باروا اسمها حبيبة قال الدارقطني





الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة في الثوب الواحد، **وحدثني** هرون بن عبد الله وعهد بن رافع قالنا ابن ابي فديك قال انا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وبقالا مكان عورة عورة الرجل وعورة المرأة يا ب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال قالنا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديثاً منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثرة يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام وقالوا والله ما يمنع موسى من باس ققام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال ابو هريرة والله انه بالحجر ضرب ستة وسبعة ضرب موسى بالحجر يا ب الاعتناء بحفظ العورة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الخنظلي وعهد بن حاتم بن ميمون جميعاً عن محمد بن بكر قال انا ابن جريج **وحدثني** اسحق بن منصور وعهد بن رافع واللفظ لهما قال اسحق انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس يتقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشده عليه ازاره قال ابن رافع في روايته على رقبته ولم يقل على عاتقك **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناروح بن عباد قال نازك بن اسحق قال ناعمر بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حلت ازارك فجعلته على منكبك دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه قال فما رأى بعد ذلك اليوم عرياناً **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ناعثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة الانصاري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن اليسور بن مخزومة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل وعلى ازار خفيف قال فانحل ازارى ومعى الحجر لم استطع ان اصنعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذ ولا تمشوا عراة يا ب التستر عند البول **حدثنا** شيكان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الصنعبي قالنا هما

نظر الى وجه الرجل بغير مشورة وليس هذا القول بشئ ولا فرق بين الاثمين والامنة والحوارة اذا كانا اجنبيين وكذلك يحرم على الرجل النظر الى وجه المرأة اذا كان حسن الصورة سواء كان نظره بشهوة ام لا سواء امن الفتنة ام خافها هذا هو المذهب الصحيح المتأيد عند العلماء المحققين نص عليه الشافعي ووجه اطلاق اصحابهم رحمهم الله تعالى ودليلنا في معنى المرأة فانه يشبه كما تشبه في الصور وفي الجمال كصورة المرأة بل ربما كان كثير منهم احسن صورة من كثير من النساء بل هم بالتحريم اولى لمعنى آخر وهو ان يتمكن في حقهم من طرق الشر ما لا يتمكن من مثلي في حق المرأة والله اعلم وبذلك الذي ذكرنا في جميع هذه المسائل من تحريم النظر هو فيما اذا لم تكن حائضاً اما اذا كانت حائضاً فشرعية فيجوز النظر كما في حالة البيع والشراء والملكيب والشهادة ونحو ذلك ولكن يحرم النظر في هذه الحال بشهوة فان الحاجة تبيح النظر للحاجة اليه واما الشهوة فلها حاية اليسا قال اصحابنا النظر بالشهوة حرام على كل احد غير الزوج والسيد حتى يحرم على الانسان النظر الى امره وينظر بالشهوة والله اعلم **وآما قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تفضى الرجل الى الرجل في ثوب واحد وكذلك في المرأة مع المرأة فموسى تحريم اذا لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره باى موضع من بدنه كان وبذلك استفق عليه وبذلك ما نعلم به السليوى ويتساوى فيه كثير من الناس باجتماع الناس في الحمام فيجب على الحائض ان يسهون بغيره ويستره ويستره من عورة غيره وان يسهون عورتهم عن بصر غيره ويدبره من قيمه ويستره ويستره عليه اذا رأى من مثل بشئ من هذا ان يستره عليه قال العلماء ولا يسقط عنه الا انكار يكونه يظن ان لا يقبل منه بل يجب عليه الاشارة الى ان يخاف على نفسه او غيره فتستره والله اعلم **واما كشف** الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمى فان كان له حاجة باذنه كان لغيره حاجة فحفيظ العلماء في كراهته وتحريمه والاصح عندنا ان حرام ولمنه المسائل فروع وتتمات وتقييدات معروفة في كتب الفقهاء وشرنا هنا الى هذه الاحرف لتذكر هذه الكتاب من اصل ذلك **والله اعلم** باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة فيه قصة موسى عليه السلام وقد قدمنا في الباب السابق انه يجوز كشف العورة في موضع الحاجة في الخلوة وذلك كما لا الاغتسال وحال البول ومعاشرة الزوجة ونحو ذلك فمما لا جاز فيه الكشف في الخلوة ولما بحضرة الناس فمما كشف العورة في كل ذلك قال العلماء والتستر بمنزلة ونحوه في حال الاغتسال في الخلوة افضل من الكشف والكشف والكشف جائز في الحاجة في الغسل ونحوه والزيادة على قدر الحاجة حرام على الاصح كما قدمنا في الباب السابق ان ستر العورة في الخلوة واجب على الاصح الا في قدر الحاجة والله اعلم وموضع الدلالة من هذا الحديث ان موسى عليه الصلوة والسلام اغتسل في الخلوة عرياناً وبذلك على قول من يقول من اهل الاصول ان شرع من قبل شرع لنا والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون

عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض ان هذا كان جائزاً في شرعهم وكان موسى عليه السلام يكره تنظرها واستحباباً وحياءاً ومروءة ويحتمل ان كان حراماً في شرعهم كما هو حرام في شرعنا وكانوا يتساوىون فيه كما يتساوى فيه كثير من اهل شرعنا والسورة هي العورة سميت بذلك لانه يسور صاحبها كشفها والله اعلم **وقوله** ان اذ ادرى هو بمنزلة مدودة ثم وال مملعة مفتوحة ثم را مفتوحة قال اهل اللغة هو عظيم الخصيتين **وقوله** صلى الله عليه وسلم فجمع موسى عليه السلام باثرة اجم كففت الميم معناه جرى الشد الحزى ويقال باثرة بكسر المزة مع اسكان الشا ويقال اثره بفتحها لغتان مشهورتان **وقوله** صلى الله عليه وسلم حتى نظر اليه هو بضم النون وكسر الظاء مبنى لما لم يسم فاعله **وقوله** صلى الله عليه وسلم فطفق بالحجر ضرباً هو بكسر الفاء وفتحها لغتان معناه جعل واقبل وصار ملزماً لذلك ويحوز ان يكون الاد موسى صلى الله عليه وسلم يضرب الحجر بالحجر فمما لقوم باثر الضرب في الحجر وكتمت اذ اوحى اليه ان يضربه لظاهر المعجزة والله اعلم **وقوله** انه بالحجر ضرب ستة وسبعة ضرب موسى بالحجر يا ب الاعتناء بحفظ العورة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك **وقوله** من جابر بن عبد الله لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره هذا الحديث مرسل صحابى وقد قدمنا ان العلماء من الطوائف متفقون على الاحتجاج برسل الصحابى الاما انفراد الاستاذ ابو اسحق الاسفرائينى من ان لا يحتج به وقد تقدم دليل الجمهور في الفصول المذكورة في اول الكتاب وسميت الكعبة كعبة لعلوها وارفاقها وقيل لاستدارتها وعلوها **والله اعلم** **وقوله** اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة معناه ليقيك الحجارة او من اهل الحجارة وقد قدمنا في كتاب الايمان ان العاتق ما بين المنكب والعتق وجمع عواتق وعتق وعتق وهو مذكور قد يؤنث **وقوله** فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء معنى خر سقطة وطمحت بفتح الطاء والميم اى ارتفعت وفي هذا الحديث بيان بعض ما اكرم الله سبحانه ونحالي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم كان مصوناً محمياً في صفه عن القيار واخلاق الجاهلية وقد تقدم بيان عصمة الانبياء صلوات الله عليهم في كتاب الايمان وجاء في رواية في غير الصحيح ان الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه وسلم ازاره والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا تشوه عورة هو نهي خرم كما تقدم في الباب السابق والله اعلم **باب التستر عند البول** **وقوله** شيكان بن فروخ هو بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالهاء المعجمة غير مصروف لكونه المعجمة وقد تقدم بيان

وهو ابن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلقه فاسر الى حديثا لا يحدث به احد امن الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل قال ابن اسما عن حديثه يعني حائط نخل باب بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المني وبيان نسخته وان الغسل يجب بالجماع **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الاخرون نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك يعني ابن ابي نمر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله ارايت الرجل يعجل عن امراته ولم يئمن ما ذا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء **حدثنا** ثناء هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابن شهاب حدثنا ان ابا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا المعتمر قال نا ابي قال نا ابو العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فاسل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعننا لعنناك قال نعم يا رسول الله قال اذا اجمعت او اجمعت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار اذا اجمعت او اجمعت **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا هشام بن عروة **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابو معاوية قال نا هشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يغسل قال يغسل ما اصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني ابي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن الملق ابو ايوب عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ان عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل علقم ابن عفان قل قلت ارايت اذا جامع الرجل امراته ولم يئمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن علي عن يحيى واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زهير بن حرب وابو عسakan المسمعي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا معاذ بن هشام قال حدثني

ابن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار فاسل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعننا لعنناك قال نعم يا رسول الله قال اذا اجمعت او اجمعت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار اذا اجمعت او اجمعت **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا هشام بن عروة **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابو معاوية قال نا هشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يغسل قال يغسل ما اصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني ابي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن الملق ابو ايوب عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ان عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل علقم ابن عفان قل قلت ارايت اذا جامع الرجل امراته ولم يئمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن علي عن يحيى واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زهير بن حرب وابو عسakan المسمعي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا معاذ بن هشام قال حدثني

مرات **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما الضبي هو بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة **قوله** وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جئت هدف او حائش نخل يعني حائط نخل اما الهدف ففتح الدال والادال وهو ما تقع من الارض واما حائش النخل فالياء المهملة والشين المعجمة وقد ضمه في الكتاب بباط النخل وهو البستان وهو تفسير صحيح ويقال فيه ايضا حش وحش بفتح الحاء وضمها وفي هذا الحديث من الفقه استحباب الاستئذان عند قضاء الحاجة بباط او هدف او هدف او نحو ذلك بحيث يغيب جميع شخص الانسان عن العين الناظرين وهذه سنة متكررة والله اعلم **باب** بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المني وبيان نسخه وان الغسل يجب بالجماع اعلم ان الامر مجمعة الآن على وجوب الغسل بالجماع وان لم يكن مع انزال وعلى وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على انه لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم وانفرد الاجماع بعد الآخرين وفي الباب حديث انما الماء من الماء مع حديث ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل ياتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفيه الحديث الآخر اذا جلس احدكم بين شعبتين الا ربع ثم جهدا فقد وجب عليه الغسل وان لم ينزل قال العلامة العمل على هذا الحديث واما حديث الماد من الماد فجمهور من الصحابة ومن بعدهم قالوا انه منسوخ ويعنون بالنسخ ان الغسل من الجماع بغير انزال كان ساقطا ثم صار واجبا وذهب ابن عباس في غيره الى انه ليس منسوخا بل المراد به نفي وجوب الغسل بالروية في النوم اذا لم ينزل وبهذا الحكم باقي بلا شك واما حديث ابي بن كعب ففيه جوابان احدهما انه منسوخ والثاني انه محمول على ما اذا بشر بها فيما سوى الفرج والله اعلم **قوله** خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء هو بضم القاف ممدود مذكور في هذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون وفيه لغة اخرى انه مؤنث غير مصروف واخرى انه مفعول **قوله** عتيان هو ابن مالك هو بكسر العين على المشهور وقبل بينهما وقد قدمناه في كتاب الايمان **قوله** حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا المعتمر نا ابي نا ابو العلاء

بكذا هو في الاصول ابو ايوب بالواو وهو صحيح والمكي المعتمد عليه المكون الير والله اعلم **قوله** اذا جامع ولم يئمن هو بضم اليم وفتح الميم منه اللفظ الفصيحة وبها عبادات الرواية وفيه لغة ثانية يفتح الياء والثالثة يفتح اليم مع فتح الميم وتشد ياء النون يقال ائمن وئمن وثني ثلاث لغات حكاه ابو عمر الزاهد والدلي الفصح واشهرها جاد القرآن قال الله تعالى افرأيت ما تسمون **قوله** ابو عثمان

الصحيح منها والشواهد بحسب عليها الغسل والثاني لا يجب لانه اوجب في خرقة والثالث ان كانت  
الخرقة غليظة تمنع وصول اللذة والرطوبة لم يجب الغسل والادحوب والشه اعلم ولواسته غلظت  
المرأة ذكر بهيمة وجب عليها الغسل ولواسته غلظت ذكر مقطوعا فوجهان اصحهما يجب عليها الغسل  
(قولهم على الجيرة سقطت) معناه صادفت جيرة الحقيقة ما سألت عنه عارفا بنفيه وعليه اذا فاته  
اقوله صلى الله عليه وسلم دس الثمان الثمان فقد وجب الغسل قال العلماء معناه غيبست ذكر كرك  
في فرجها وليس المراد حقيقة السلس وذلك ان ثخان المرأة في اعلى الفرج ولا يحسد الذكر في الجماع  
وقد اجمع العلماء على ان لو وضع ذكره على فستانها ولم يوطئ لم يجب الغسل لانه لا عليها فدل على ان  
المراد ما ذكرناه والمراد باللماسة المحاذاة وكذلك الرواية الاخرى اذا التقى الثمانان اى تحاذيا وقوله  
عن جابر بن عبد الله ان ام كلثوم عن عائشة ام كلثوم هذه تابعية وهى بنت ابن بكير الصديق رضى الله  
عنه وهذا من رواية الاكابر عن الاحاذ عن جابر اصحابى وهو اكبر من ام كلثوم سنا ومرتبة وفضل رضى  
الله عنهم اجمعين (قولهم صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وبه ثم تغسل) فيه جواز ذكر  
مثل هذا بحضرة الزوجة اذا ترتبت عليه مسعة ولم يحصل به اذى وانا قال النبى صلى الله عليه وسلم بهذه  
العبارة ليكون اوقع في نفسه وفيه ان فعله صلى الله عليه وسلم لوجوبه ولولا ذلك لم يحصل  
جواب السائل باب الوضوء مما مست النار ذكر مسلم رحمه الله تعالى في هذا الباب الاحاديث  
الواردة بالوضوء مما مست النار ثم عقبا بالا احاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار فكانه  
يشير الى ان الوضوء منسوخ وهذه عادة مسلم وغيره من ائمة الحديث يذكرون الاحاديث التى يرونها  
منسوخة ثم يعقبونها بالنسخ وقد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مست النار  
فذهب جماعة من العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينقص الوضوء باكل ما مست النار فحسن  
ذهب اليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب  
وعبد الله بن مسعود والوليد بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص بن مالك وجابر بن سمرة وزيد بن  
ثابت وابو موسى والبراءة بن كعب والبطون وعامر بن ربيعة والوامامة وعائشة رضى الله  
عنه اجمعين وهو لا يكلهم حادثة وذهب اليه جماعة من التابعين وهو ذهب مالك وابى حنيفة والثانفي  
واحمد واسحق بن داود وهى بن يحيى وابى ثوبان بن خثمة رحمهم الله وفيه هبت طائفة الى وجوب  
الوضوء الشرعى وضوء الصلوة باكل ما مست النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى

المسعى) هو يفتح الغين المجتمة وتشديد السين الهللة ويجوز صرفه والمسعى بكسر الميم الاول وفتح الثانية واسم مالك بن عبد الواحد وقد تقدم بيانه مرات كفى انبه عليه وعلى مثله بطول العمدي كما شرطته في الخليفة **قوله** ابى رافع عن ابى هريرة (اسم ابى رافع ففتح) وقد تقدم ايضا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبين اللادبع ثم جهدها في رواية اشعبيا) اختلف العلماء في المراءى بالشعب اللادبع فقليل هي ليدان والريمان وقيل الرجلان والغريزان وقيل الرجلان والشفران واختار القاضى عياض ان المراءى شعب الفرج اللادبع ----- والشعب النواحي واحدهما شعبه وامان من قال اشعبيا فهو جمع شعب ومعنى جهدها حفزها كذا قاله الخطابي وقال غيره ملغ مشقة يقال جهده وجاهده بلغت مشقة قال القاضى عياض رحمه الله تعالى الاول ان يكون جهده معنى ملغ جهده في العمل فيها والجهد الطاق وهو اشارة الى الحركة وتمكن صورة العمل وهو نحو قول من قال حفزها اي كد بها بحركة والافاى مشقة ملغ بها في ذلك والله اعلم ومعنى الحديث ان السجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غابت المشقة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة وبهذا الخلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف لبعض الصائبة ومن بعدهم ثم انعقد الاجماع على ما ذكرناه وقد تقدم بيان هذا قال اصحابنا ولو غيب المشقة في دبر امرأة او دبر رجل او فرج بيهته او دبرها وجب الغسل سواء كان الموج فيه حيا او ميتا صغيرا او كبيرا وسواء كان ذلك من قصد ام عن نسيان وسواء كان مختارا او مكرها او استعملت المرأة ذكره وهو نائم وسواء انتشر الذكر ام لا وسواء كان محتونا ام غلف فوجب الغسل في كل هذه الصور على الفاعل والمفعول به الا اذا كان الفاعل والمفعول به جميعا او صبية فانه لا يقال وجب عليه لانه ليس ملكا ولكن يقال ماربيا فان كان مميزا وجب على الولي ان يامر به بالغسل كما يامر به بالوضوء فان صلى من غير غسل لم تقع صلوة وان لم يغتسل حتى يبلغ وجب عليه الغسل وان اغتسل في النسيان لم يبلغ من يلزم اعادة الغسل قال اصحابنا والامتناع في الجماع بتغيب المشقة من جميع الذكر بالاتفاق فاذا اغتسل بها كما لما تعلقت به جميع الاحكام ولا يشترط تغيب جميع الذكر بالاتفاق ولو غيب بعض المشقة لا يتعلق به شيء من الاحكام بالاتفاق الا وجها شاذ ذكره بعض اصحابنا ان حكمه حكم جميعها وبهذا الوجه غلط منك متروك وانما اذا كان الذكر مقطوعا فان بقي مردود المشقة لم يتعلق به شيء من الاحكام وان كان الباقي قد انشفت فحسب تعلقت الاحكام بتغيبه كما لو كان وانما على قدر المشقة فغيره وجان مشهور ان لا يصح ان الاحكام تتعلق بقدر المشقة منه والثاني لا يتعلق شيء من الاحكام الا بتغيب جميع الباقي والله اعلم ولولف على ذكره خرقه واو لير في فرج امرأة فغيبه ثلاثه او جلاصا منا

فعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم للوجوب ولولا ذلك لم يحصل جواب السائل والله تعالى اعلم انتهى وأنت خير بان حكاية الفعل لافادة الوجوب بضم حرفية السؤال لا يتوقف على ان يكون الفعل مطلقاً للوجوب والتزام ان الفعل مطلقاً للوجوب لا يخلو عن الحرج ايضاً فافهم والله تعالى اعلم -

قوله بين شعبها الأربع هو بضم الشين وفتح العين جمع شعبة بضم الشين  
بمعنى القطعة ومنه قوله تعالى ذى ثلث شعب -  
قوله انى لا فعل ذلك انا وهذه ثم نفعل هذا اجواب لقول السائل هل عليهما  
الفصل فيفهم منه بقريته انه جواب لذلك السؤال انه قصد به افادة الوجوب  
ولا يلزم منه ان يكون مطلق الفعل للوجوب وقال النووى وغيره وفيه ان



الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقیل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبد الملك بن أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن خارجة بن زيد الأنصاري أخبره أن أباه زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الموضوع مما مسّت النار قال ابن شهاب أخبرني عمر بن عبد العزيز أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أخبره أنه وجد أباه هريفة يتوضأ على المسجد فقال إنما أتوضأ من آثار أقطا كلها لا أتوضأ من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مسّت النار قال ابن شهاب أخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان وأنا حدثته هذا الحديث أنه سأل عروة بن الزبير عن الموضوع مما مسّت النار فقال عروة سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مسّت النار وخدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب قال نال ذلك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وخدثنا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال أخبرني وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ح وحدثني الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس ح وحدثني محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عرقا ألحما ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء وخدثنا محمد بن الصَّبَّاح قال نا إبراهيم بن سعد قال نا الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزم من كتف يأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ وخدثنا أحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزم من كتف شاة فأكّل منها فدعى إلى الصلوة فقام وطرح السكّين وصلى ولم يتوضأ قال ابن شهاب وحدثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو وحدثني بكير بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أكلت عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ قال عمرو وحدثني جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن الأشج عن كريب عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو وحدثني سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال أشهد كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة ثم صلى ولم يتوضأ وخدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن عقیل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فقمضمض وقال إن له دسما وخدثنا أحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي ح وحدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال حدثني يونس كهم عن ابن شهاب بأسناد عقیل عن الزهري مثله وحدثني علي بن حجر قال نا اسمعيل بن جعفر قال نا محمد بن عمرو بن حنكلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ابن انس يأكل بذلك فمضمض

والزهري والناي قلاية والناي مجلز والصحيح هو لا بد من حديث توضؤا مما مسّت النار واجتمع الجمهور بالاحاديث الواردة بنكر الموضوع مما مسّت النار وقد ذكر مسلم هنا منها جملة وباقها في كتب أئمة الحديث المشهورة واجابوا عن حديث الموضوع مما مسّت النار بجوابين أحدهما أنه منسوخ بحديث جابر رضي الله عنه قال كان آخر الأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الموضوع مما مسّت النار وهو حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من أهل السنن بأسانيدهم الصحيحة والجواب الثاني أن المراد بالموضوع غسل الفم والكفين ثم إن هذا الخلاف الذي حكيناه كان في الصلوة الأولى ثم اجتمع العلماء بعد ذلك على أن لا يجب الموضوع باكل مما مسّت النار والله أعلم وقوله في أول الباب قال قال ابن شهاب أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كذا هو في صحيح الأصول عبد الملك بن أبي بكر وكذا نقله الحافظ أبو علي النسائي عن جماعة رواة الكتاب قال أبو علي وفي نسخة ابن الزناد ما أصح بيده فافسده قال ابن شهاب أخبرني عبد الله بن أبي بكر جليل عبد الله موضع عبد الملك قال أبو علي والصواب عبد الملك وكذا رواه الجمهور وكذا هو في نسخة أبي بكر بن ابن مابان وكذا رواه الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر وهو أخو عبد الله بن أبي بكر والله أعلم وقوله أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ كذا هو في صحيح مسلم هنا وفي باب الجمعة والبيوع ووقع في باب الجمعة من كتاب مسلم من رواية ابن جزيج إبراهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قد قيل وقد اختلف الحفاظ فيه على بدين القولين فصار إلى كل واحد منهما جماعة كثيرة وقارظ بالقاسف وكسر الراء والنظام المجعرة قوله وجد أباه هريفة يتوضأ على المسجد قال نا أبو داود أكلتها قال السري وغيره الآثار جمع ثور وهو القطعة من الأقط وهو بالتاء المشقة والأقط معروفة وهو مما مسّت النار وقوله يتوضأ على المسجد دليل على جواز الوضوء في المسجد وقد نقل ابن المنذر إجماع العلماء على جوازه ما لم يؤذ به أحد وقوله أكل عرقا هو بفتح العين واسكان الراء وهو العظم عليه قليل من اللحم وقد تقدم بيان في آخر كتاب الأيمان بسوطا قوله يحتزم من كتف شاة وقوله جواز قطع اللحم بالسكين وذلك ندعو إليه

الحاجة لصلاة اللحم وذكر القطعة قالوا ويكره من غير حاجة وقوله فدعى إلى الصلوة فقام وطرح السكّين صلى ولم يتوضأ في هذا دليل على جواز بل استحباب السجدة عادلة إلى الصلوة إذا حضركم وفيه ان الشاة على النقي تقبل إذا كان المني محصورا مثل هذا وفيه أن الموضوع مما مسّت النار ليس بواجب وفي السكّين ثلثان السكّين كبر وأن السكّين يقال سكّين جيدة سميت سكّين لسكينها حركة الذلوح والله أعلم وقوله عن أبي غطفان عن أبي رافع رضي الله عنه قال أشهد كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة ثم صلى ولم يتوضأ أنا أبو غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة فوا ابن طريف المري الذي قال الحاكم أبو أحمد لا يعرف اسمه قال ويقال في كنيته أيضا أبو مالك وأما البوراء فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه سلم وقيل إبراهيم وقيل هريزة وقيل ثابت وقوله بطن الشاة يعني الكبد وما بعد من حشو باوفي الكلام حذف تعديه أشوي بطن الشاة في كل مرة ثم صلى ولا يتوضأ والله أعلم وقوله أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فمضمض وقال إن له دسما فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المسكول والمشروب يستحب له المضمضة والملا يتبع منه بقايا يستلحقها في حال الصلوة ولتقطع لزوجه وسره ويظهر منه واختلف العلماء في استحباب غسل اليد قبل الطعام وبعده والأثر استحبابه أولا الأمان يتيقن نظافة اليد من البياض والوسخ واستحبابه بعد الفراغ إلا أن لا يتيقن على اليد ثرا الطعام بان كان يابس ولم يمسها قال مالك رحمه الله تعالى لا يستحب غسل اليد للطعام إلا أن يكون على اليد ولا قدرا ويقتضي عليها بعد الفراغ رائحة والله أعلم وقوله وحدثني أحمد بن عيسى قال حدثنا أحمد بن وهب قال نا زهير بن عمرو كذا هو في الأصول وأخبرني عمرو بن لوادني وأخبرني وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ح وحدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن حنكلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فمضمض وقال إن له دسما وخدثنا أحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي ح وحدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال حدثني يونس كهم عن ابن شهاب بأسناد عقیل عن الزهري مثله وحدثني علي بن حجر قال نا اسمعيل بن جعفر قال نا محمد بن عمرو بن حنكلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم جميع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلوة فأتي بهدية فحضر ولحم فاكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما من ماء  
 وحدثنا أبو كريب قال نا أبو اسامة عن الوليد بن كثير قال نا محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت مع ابن عباس وساق  
 الحديث بمعنى حديث ابن حنبل وفيه ان ابن عباس شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى ولم يقل الناس  
 باب الوضوء من لحوم الابل وحدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال نا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله  
 ابن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ من لحوم الغنم  
 قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال صلى في مريض  
 الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا مغوية بن عمرو قال نا زائدة  
 عن سماك ح وحدثني القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب اشعث  
 ابن أبي الشعثاء كلهم عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يثمل حديث أبي كامل عن أبي عوانة  
 باب الدليل على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلي بطهارته تلك وحدثني عمرو الناقد زهير  
 ابن حرب ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن عيينة قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سفيان  
 وعباد بن تميم عن عمه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخجل إليه انه يجد الشيء في الصلوة قال لا ينصرف حتى

الشيء عليه وسلم الرجل يخجل إليه انه يجد الشيء في الصلوة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا  
 الشرح قوله يخجل إليه الشيء يعني خروج الحدث منه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع  
 صوتا أو يجد ريحا معناه يعلم بوجود أحدهما ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين وبذلك الحديث  
 اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الأشياء يحكم بقاؤها على اصولها حتى  
 يتيقن خلاف ذلك ولا يضر الشك الطارئ عليها فمن ذلك مسألة الباب التي ورد فيها الحديث  
 وهي ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم بقائه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك  
 في نفس الصلوة وصوله خارج الصلوة فلهذا ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وحكي  
 عن مالك رحمه الله تعالى روايتان أحدهما انه يلزم الوضوء ان كان شكه خارج الصلوة ولا يلزم ان  
 كان في الصلوة والثانية يلزم بكل حال وحكي الرواية الاولى من الحسن البصري وهو وجه شاذ حكى  
 عن بعض اصحابنا وليس بشي قال اصحابنا ولا فرق في الشك بين ان يستوي الاحتمالان في وقوع الحدث  
 وعدمه او ترجح أحدهما ولا يوجب على ظن فلا وضوء عليه بكل حال قال اصحابنا ويستحب لان يتوضأ احتياطا  
 فلو توهم احتياطا وادام شكر فوضوءه بريئة وان علم بعد ذلك ان كان محدثا فله تجزئة تلك الطهارة الواقعة  
 في حال الشك فيه وجها لا يصحنا أصحهما عندنا ان لا تجزئه لانه كان مترددا في نيته والله اعلم وأما اذا تيقن  
 الحدث وشك في الطهارة فانه يلزم الوضوء باجماع المسلمين وأما اذا تيقن انه وجد منه بعد طلوع  
 الشمس مثلاً حدث وطهارة ولا يعرف السابق منها فان كان لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس لزمر  
 الوضوء وان عرف حاله فغيره لاجل اصحابنا أشهر ما عندهم ان يكون بعده ما كان قبل طلوع الشمس فان  
 كان قبلها لم يثقلوا لأن مشطروا ان كان قبلها مشطروا فلو ان حدث وان في ذلك ما صح عند جماعات  
 من المحققين ان يلزم الوضوء بكل حال والثالث بين على غالب ظنه والرابع يكون كما كان قبل طلوع  
 الشمس ولا تأثير لمرتين الواقعتين بعده لعمامة هذا الوجه فلهذا صرح وبطلانه اظهر من ان يستدل عليه وأما  
 ذكره لانه على بطلانه لا يغيره وكيف يحكم بانه حاله مع تيقن بطلانه بما وقع بعده والله اعلم ومن  
 سائل القاعدة المذكورة ان من شك في طلاق زوجته أو عتق عبده أو نجاسة المدا طهارة الشمس

قوله وفيه ان ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، هذا فيه فائدة لطيفة وذكر  
 ان الرواية الاولى فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه وليس فيها ان  
 ابن عباس رأى هذه القضية فيعمل ان رأها ويحتمل ان سمعها من غيره وعلى تقدير ان  
 يكون سمعها من غيره يكون مرسل محال وقد منع الاحتجاج به الاستاذ ابو اسحاق الاسفريني والاصوات  
 وقول الجمهور الاحتجاج به فلهذا كانت هذه الرواية محتملة بهذا الذي ذكرناه فيه سلم رحمه الله تعالى على  
 ما يزيل بذلك فقال شهدنا بن عباس ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم باب الوضوء من  
 لحوم الابل في اسناده موهب بن جعفر الميم والماء وفيه اشعث بن ابي الشعثاء هما بالشاء  
 المشتهر واسم الى الشعثاء سليم بن اسودا ما احكام الباب فاشكف العلماء في اكل لحوم الجور وذئب  
 الاكثرون الى ان لا تقتض الوضوء من ذئب اليه الخلفاء الاربعة الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وابن مسعود والي بن كعب وابن عباس والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء والبراء  
 وجماعة الراي بعين وما لك والرواية والشافعي واصحابهم وذئب الى اقتضا الوضوء به احمد بن  
 حنبل واسحق بن راهويه ويحيى بن يحيى والابو بكر بن المنذر وابن خزيمة واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي  
 وحكي عن اصحاب الحديث مطلقا وحكي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واجتج هؤلاء  
 بحديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوضأ من لحوم الابل وعن البراء بن عازب قال  
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى  
 واستثنى بن راهويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديث جابر وحديث البراء وهذا الحديث  
 اقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر  
 الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و  
 حديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله اعلم وأما ابا حنيفة صلى الله عليه وسلم  
 الصلوة في مريض الغنم دون مبارك الابل فوشتق عليه والنبي عن مبارك الابل وهي اعطاهما  
 تنزيه وسبب الكراهة بخلاف من نفاها وتوضأ على المصل والشرع علم باب الدليل على  
 ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلي بطهارته تلك فيه قوله شكى الى النبي صلى

يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا لا ينافي الوضوء من بعض ما مسته النار  
 وان كان متعلقا بالترك يكون سلبا كليا اي ترك من كل ما مسته النار والوضوء  
 ولا يخفى ان المعنى الثاني بعيد وعلى تقدير قربيه فهو محتال فيجب حمله -  
 على المعنى الاول دفعا للتعارض وتوفيقا لقد لا مكان على ان هذا الحديث  
 اعني حديث الوضوء من لحوم الابل ظاهر في بقاء الوضوء من لحوم الابل  
 بعد نسخ الوضوء مما مسته النار وان الوضوء من لحوم الابل لم ينسخ حين  
 نسخ الوضوء مما مسته النار كما لا يخفى فالقول بنسخه بعيد فتأمل ثم قد  
 يقال لو فرضنا عموم النسخ في قوله ترك الوضوء مما مست النار فلا تعارض ايضا  
 اذا المتعارف من مثل ترك الوضوء مما مست النار ان نسخ الوضوء  
 عند من حيث كونه ما مست النار وهذا لا ينافي الوضوء عن بعضه بسبب  
 آخر ولا يخفى ان الوضوء من لحوم الابل لو كان لما كان كونه ما مسته النار  
 وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -

قوله أتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت لعل الجمهور قالوا بحمل الوضوء  
 في هذا الحديث على غسل اليد لان تخييرة في الوضوء من لحوم الغنم  
 وامر به من لحوم الابل يدل على انه يستحب الوضوء في الجميع وهو من  
 لحوم الابل أكد لقوة رايه ونفاه فوريته فالاصول تأكيد الدواب وهذا عند  
 الجمهور لا يتم الا في غسل اليد في الوضوء الشرعي والله تعالى اعلم وكان  
 الداعي لهم الى التاويل انه لم يعلم استحباب الوضوء الشرعي ما مسته النار  
 بعد ان نسخ فالاستحباب لا يتم الا بالنسبة الى غسل اليد فيحمل الحديث  
 عليه وقال النووي واجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر  
 كان اخرا لمرتين ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و  
 حديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى  
 اعلم انتهى قلت بخه لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقدير الخاص  
 على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان قوله مما  
 مست النار ان كان متعلقا بالوضوء يكون دفعا لايجاب الكلي اي ترك ان

يسمع صوتاً أو يجد رجلاً قال أبو بكر وزهير بن حرب في روايتهما هو عبد الله بن زيد **وحدثني** زهير بن حرب قال نا جريد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكَل عليه أخْرِجْ منه شيءَ أمر لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد رجلاً **باب** طهارة جلود الميتة بالذباغ **وحدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة قال يحيى أنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمهر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتموها بها فبغموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرما كلها قال أبو بكر وابن أبي عمير في حديثهما عن ميمونة **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة قالوا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا إنها ميتة قال إنما حرما كلها **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد غور وإية يونس **وحدثنا** ابن أبي عمير وعبد الله بن محمد الزهري واللفظ لابن أبي عمير قالنا سفيان عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخذواها بها فبغموه فانتفعوا به **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي قال نا أبو عاصم قال نا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال أخبرني عطاء منذ حين قال أخبرني ابن عباس أن ميمونة أخبرته أن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخذتموها بها فاستمتعتم به **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لميمونة فقال ألا

بْنِ مَعِي فَقَالُوا فَقَالَ مَيْمُونَةُ

ظاهرها والمذهب هو مذهب داود واهل الظاهر وحكى عن ابى يوسف والمذهب الساج از يشفع  
 بجلود الميتة وان لم تنفع ويجوز استعمالها في المائتات واليا بسات وهو مذهب الزهري وهو وجه  
 شاذ لبعض اصحابنا لا يفرع عليه ولا القات اليه واجتبت كل طائفة من اصحاب هذه المذاهب  
 با حديث وغيره اذ اجاب بعضهم من دليل بعض وقد اوضحت ولا نعلم في ادراك من شرح المذهب  
 والعرض هنا بيان الاحكام والاستنباط من الحديث وفي حديث ابن وعلته عن ابن عباس  
 دلالة لمذهب الاكثرين اذ يطرظا هره وباطن فيجوز استعمالها في المائتات فان جلودها وكذا الجوس  
 نجسة وقد نص على طهارتها بالدباغ واستعمالها في المار والودك وقد يحتج الزهري بقوله صلى الله عليه وسلم  
 الا متنعتم باهايا ولم يذكر دباغها وبجواب عنه بانه مطلق وجاءت الروايات باليقينة ببيان الدباغ  
 وان دباغ طوره والله اعلم واختلف اهل اللغة في الالب فيقول هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قفيل  
 الدباغ فاما بعده فلا يسمى ابا وجها سبب فيجوز الهزلة والهادر بينهما الختان ويقال طر الشئ وطهره فيفتح  
 الماد وفيما الختان والفتح افصح والله اعلم فنصّل بجوز الدباغ بكل شئ ينشف فضلات الجلود  
 لطيفة ومنع من ورود الفساد عليه وذلك كالشئ والشب والقرظ وقشور الرمان وما اشبه ذلك  
 من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالتشبيس عندنا وقال اصحاب ابى حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالزرا  
 والرماد والملح على الاصح في الجمع وهل يحصل بالادوية النجسة كدقيق الحماق والشب المتشمس فيه  
 وجهان اصحهما عند اصحاب حصوله ويجب غسله بعد الفراغ من الدباغ بلا خلاف ولو كان دباغه  
 بطاهر فكل يحتاج الى غسله بعد الفراغ فيه وجهان وهل يحتاج الى استعمال الماء في اول الدباغ فيه  
 وجهان قال اصحابنا ولا يختص الدباغ الى فعل فاعل فلو طهرت الرزح جلد ميتة فوقع في مدبغته  
 طهر والله اعلم واذا طهر بالدباغ جاز الاستغفار به بلا خلاف وهل يجوز بيعه قولان للشافعي اصحهما  
 يجوز وهل يجوز اكره فيه ثلاثة اوجه اول احوال اصحابنا يجوز بحال وان شئ في يجوز والثالث يجوز لكل جلد  
 ما كوى اللحم ولا يجوز غيروه والله اعلم واذا طهر الجلد بالدباغ فكل يطر الشعر الذي عليه تبعا للجلد اذا قلنا  
 بالاختلاف في شعر الميتة نجس فيه قولان للشافعي اصحهما اذا شعره لا يطر لان الدباغ لا يؤثر فيه  
 بخلاف الجلود قال اصحابنا لا يجوز استعمال جلد الميتة قبل الدباغ في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابسات  
 مع كراهية والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم انما حرم الكلبا وروياه على وهين حرم بفتح الحاء ومضم مراد  
 وحرم بضم الحاء وكسر اللام المشددة وفي هذا اللفظ دلالة على تحريم اكل جلد الميتة وهو اصح مما قد مره  
 للقاتل الآخري يقول المراد تحريم لحمها وانما علم قوله قال ابو بكر وابن العربي عن يثيمة عن ميمونة  
 يعني انما ذكر في روايتها ابن عباس رواه عن ميمونة قوله ان دجته كانت هي بالكل الهللة  
 والجيم والنون قال اهل اللغة واهل البيوت ما نال من الطير والشاة وغيرهما وقد وجن في بيته اذا لم

او نجاسة الثوب او الطعام او غيره لو ارسل ثلث ركعات او اربعاً او اذ ركع وسجد لم لاواه لوى الصوم  
 او الصلوة او الوضوء او الاعتكاف وهو في اثبات هذه العبادات وما اشبه هذه الاشئلة فكل هذه الشكوك  
 لا تاثير لها والاصل عدم هذا الحادث وقد استثنى العلماء مسائل من هذه القاعدة وهي معروفة في كتب الفقه  
 لا يسمح بهذا الكتاب لبسطها فانها منتشرة وعليها اعتراضات ولما اجوبه ومنها يختلف فيه فلهذا اذفعتها  
 هنا وقد اوضحنا بحمد الله تعالى في باب مسح الخف وباب الشك في نجاسة الماء من المجموع في شرح  
 المذهب وحدث فيها متفرق كلام الاصحاب واما مسح اليد للحاجة منها والله اعلم (قوله عن سعيد وعباد  
 ابن نعيم عن عمر بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخجل الى الشيء في الصلوة ثم قال سلم في آخر الحديث  
 قال ابو بكر بن مزهر بن حرب في روايتها هو عبد الله بن زيد) معنى هذا ان رواية ابو بكر بن مزهر بن سعيد  
 ابن نعيم فان رواه اولاً عن سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سلم في آخر الحديث فقال  
 هذا العلم هو عبد الله بن زيد بن جابر بن زيد بن ماسم وهو راوي حديث صفته الوضوء وحديث صلوة  
 الاستسقاء وغيرهما وليس هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي ارى الاذان وقوله شكى هو بعض الشين  
 وكسر الكاف والرجل مرفوع ولم يسم بهذا الشاك وجاء في رواية البخاري ان السائل هو عبد الله بن زيد  
 الراوي ويشعني ان لا يتوهم بهذا انه شكى مفتوحة الشين والكاف ويجعل الشاكى هو عمر المذكور فان  
 هذا هوهم غلط والله اعلم **باب** طهارة جلود الميتة بالديباغ فيه قوله صلى الله عليه وسلم في  
 الشاة الميتة بلا افذتم اباها فذبحتموه فاستمتعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وفي الرواية  
 الاخرى بلا افذتم بجلدها قالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وفي الرواية الاخرى الا افذتم اباها  
 فاستمتعتم به وفي الاخرى الا استمتعتم باها بها وفي الحديث الا خزاذ لم يخ الا باب فقد طهر وفي الرواية  
 الاخرى عن ابن عمر قال سألت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب فباتنا بالمجوس بالاسقية  
 فيما المار والودك فقال اشرب فقلت لا ابي تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول دباغ طهروه الشجر ح مختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها بالديباغ على  
 سبعة مذاهب اذهب اذهب الشافعي انه يطهر بالديباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد  
 من احدهما وغيره ويطهر بالديباغ ظاهر الجلود باطنه ويجوز استعماله في الاشياء العائنة واليابسة ولا  
 فرق بين ما كوال اللحم ويغمره وروى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالديباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله  
 وعائشة رضي الله عنهم وهو اشد الروايتين عن احمد واحدى الروايتين عن مالك والمذهب الثالث  
 يطهر بالديباغ جلد ما كوال اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن ابي اركاب والابن ثور واستثنى  
 راويه والمذهب الرابع تطهر جلود جميع الميتات الا الخنزير وهو مذهب ابى حنيفة والمذهب الخامس  
 يطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون باطنه ويستعمل في اليابسات دون المائعات ويصلى عليه لافيه  
 وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير

انتفعتم باها بها **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال انا سليمان بن بلال عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعله اخبره  
 عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهداب فقد طهر **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر  
 ابن ابي شيبة وعمر والناقد قالوا ابن عيينة **ح** **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد **ح** **وَحَدَّثَنَا**  
 ابو كريب واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع عن سفيان كلهم عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعله عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله يعني حديث يحيى بن يحيى **حَدَّثَنَا** اسحق بن منصور وابو بكر بن اسحق قال  
 ابو بكر نا وقال ابن منصور انا عمرو بن الربيع قال انا يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه قال رايت على  
 ابن وعله السبائي فروا فمستته فقال مالك تمسه قد سألت عبد الله بن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر و  
 الجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم ويا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سالنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهورة **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن منصور وابو بكر بن اسحق عن عمرو  
 بن الربيع قال انا يحيى بن ايوب عن جعفر بن ربيعة عن ابي الخير حدثه قل حدثني ابن وعله السبائي قال سألت  
 عبد الله بن عباس قلت انا نكون بالمغرب فيا نكنا الجوس يالا سقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت ارأى تراه  
 فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه طهورة يا ب التيمم **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى  
 قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اويدات الجيش انقطع عقدى فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى ابي بكر فقالوا لا تترى الى ما صنعت عائشة  
 اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء و

نَا نَا  
و مَعَهُ

له البأي مفتوحة وفتح مومدة فكر همزة وقربة ال سبأ ١٢ مغنى.

صلى الله عليه وسلم للنسب بغسل يده اذا وجد الماء والشاة علم ويجوز للمسا فورا المغرب في الابل وغيرهما ان يجامح زوجته وان كانا عادين للماء ولغسلان فرجيهما ويتيممان ويصليان ويجزى بهما التيمم والاعادة عليها اذا غسلتا فرجيهما فان لم يغسل الرجل ذكره وما احاب به من المرأة وصلى بالتيمم على حاله فان قلنا ان رطوبة فرج المرأة نجسة لزم اعادة الصلوة والا فلا يلزم الاعادة والشاة علم واما اذا كان على بعض اعضاء المحدث نجاسة فاما بالتيمم بدلا منها فمذهبنا ومذهب جمهور العلماء انه لا يجوز وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يجوز ان يتيمم اذا كانت النجاسة على يده ولم يجوز اذا كانت على ثوبه او خلف اصحابه في وجوب اعادة هذه الصلوة وقال ابن المنذر كان الثوري والاوزاعي والبوثري يقولون ينسحب موضع النجاسة بتراب ويصلى والشاة علم واما اعادة الصلوة التي فعلها بالتيمم ومذهبنا ان لا يعيد اذا تيمم للرجل او المرأة او نحوهما واما اذا تيمم للرجل من الماء فان كان في موضع نجس فيه الماء غالبا كما سفر لم يجب الاعادة وان كان في موضع لا نجس فيه الماء انادى وجبت الاعادة على المذهب الصحيح والشاة علم واما جفاس يتيمم به فاختلف العلماء فيه مذهب الشافعي واحمد وابن المنذر وداود والظاهرى واكثر الفقهاء الى انه لا يجوز التيمم الا بتراب طاهر غير غبار يعلق بالعضود وقال ابو عبيدة وما لك بجوز التيمم بجميع انواع الارض حتى بالصخرة المغسولة وزاد بعض اصحاب مالك فجوز به كل ما اتصل بالارض من الخشب وغيره وعن مالك في الشبلج روايتان وذو حبيب الاوزاعي وسفيان الثوري الى انه لا يجوز بالشبلج وكل ما على الارض والشاة علم واما حكم التيمم فمذهبنا ومذهب الاكثر انه لا يرفع الحدث بل يبيح الصلوة فستتبيح به فريضة ومأثرا من النوافل ولا تجمع بين فريضتين يتيمم واحد وان نوى يتيمم الفرض استباح الفريضة والنافلة وان نوى النفل استباح الفرض ولم يستحب به الفرض وله ان يصلى على جنازة يتيمم واحد وان يصلى بالتيمم الواحدة فريضة وجنازة ولا يتيمم قبل دخول وقتها واذا رآى التيمم لفقد الماء وما هو في الصلوة لم يطل سلاته بل له ان يتمها الا اذا كان من تلذذ ما الاعادة فان صلواته تطل برؤية الماء والشاة علم -

قوله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فيه جواز مسافرة الزوج بزوجته **قوله** حتى اذا كنا بالبيداء وبذات الجبل انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماس واقام الناس معه وليسوا على مساء وليس معهم ماء وفي الرواية الاخرى عن عائشة انها استعارت من اسهاء قلادة فلعلت المالبدياء فبفتح الباء الموحدة في اولها وبالمد واما ذوات الجبل فبفتح الجيم واسكان الياء وبالشين المعجمة والبيداء ذوات الجبلش موضعان بين المدينة وخيبر واما العقد فهو بكسر العين وسهوكل ما يلقه ويلقى في العنق فيسمى عقدا وقلادة واما قولها عقد لي وفي الرواية الاخرى استعارت من اسماء قلادة فلما لفت بيدها فوفى الحقيقة ملك لاسماء واما فتر في الرواية الاولى الى نفسها كونه في يدها

رجح النودى مذهب اهل الحديث واحمد واسمى وخالف امامه





ابيه ان رجلا أتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء ففعل لا تصلى فقال عمارا قاتن كريما امير المؤمنين اذ انا وانت في سيرة فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصلى واما انا فتمسكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيه ان تضرب بيدك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به قال الحكم وحديثه ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه مثل حديث ذرق قال وجد ثني سلمة عن ذرق في هذا الاستاد الذي ذكر الحكم قال فقال عمر نوكيك ما توكليت وحديث ثني اسحق بن منصور قال انا النضر بن شميل قال انا شعبة عن الحكم قال سمعت ذراع بن ابن عبد الرحمن بن ابزي قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رجلا أتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء وساق الحديث وزاد فيه قال عماريا امير المؤمنين ان شئت لم اجعل الله على من حقت لاحد ثني به احدا ولم يذ كر حديث سلمة عن ذرق قال مسلم وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن غير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهم بن الحارث بن الحث بن القحمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير حمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام فحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي قال ناسفيل عن الصنكك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم يقول فسلم فلم يرد عليه يا اب الدليل على ان المسلم لا يجلس وحديث ثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد قال حميد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا اسمعيل بن علي بن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانس فذهب فاغتسل فتفقد النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال ابن كنة يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان

قال نا فقال عبد الله بن مسعود وهو الصواب ١٢ له صواب البر الجهم ١٣

وعبد الرحمن صحابي ر قوله فقال عمر اتق الله تعالى يا عمار قال ان شئت لم احدث به معناه قال عمر لمار اتق الله تعالى في ما ترويه وتثبت فلعلك نسيت او اشتهيت عليك الامر وما قول عمار ان شئت لم احدث به فنعاه والله اعلم ان ابايت المصطفى في مساكن من الحديث به را حقه على في تحديش به اسكت فان طاعتك واجبة على في غير المعصية واصل تبلغ هذه السنة واداء العلم قد حصل فاذا اسك بعد هذا لا يكون واخلا في كتم العلم ويحتمل ان ادان شئت لم احدث به تحديشا شائعا بحيث يشتر في الناس بل لا احدث به الا نادرا والله اعلم وفي قصة عمار جواز الاجتناب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فان عمار رضى الله عنه اجتهد في صفته التيمم وقد اختلف اصحابنا وغيرهم من اهل الاصول في هذه المسئلة على ثلاثة اوجه اصحابنا يجوز الاجتناب في زمنه صلى الله عليه وسلم محضرة وفي غير محضرة والثاني ان لا يجوز سجال وان لا يجوز في غير محضرة والله اعلم وقوله وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة انكنا وقع في صحيح مسلم من جميع الروايات منقطعا بين مسلم والليث وهذا النوع يسمى معلقا وقد تقدم بيانها وايضا في هذا الحديث وغيره مما في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب وذكرنا ان في صحيح مسلم اربعة عشر حديثا منقطعة كذا وبيننا والله اعلم وقوله في حديث الليث هذا اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة كذا هو في اصول صحيح مسلم قال ابو العلي الثاني وجميع المتكلمين على اسانيد مسلم قوله عبد الرحمن خطأ صريح وصوابه عبد الله بن يسار كذا رواه البخاري والبوداد والنسائي وغيرهم على الصواب فقالوا عبد الله بن يسار قال القاضي عياض ووقع في روايتنا صحيح مسلم من طريق السمرقندي عن الفارسي عن البلودي عن عبد الله بن يسار على الصواب وهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعطار مولى ميمونة والله اعلم وقوله دخلنا على ابي الجهم ابن الحرث بن العسمة اما العسمة فبكر الصادق الملقب وشهد به الميم والابو الجهم ففتح الجيم وبعدها باء ساكنة كذا هو في صحيح مسلم وهو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره ابو الجهم بضم الجيم وقع الميم واداء ياد هذا هو المشهور في كتب الاسماء وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسما الرجال والبخاري في تاريخه والبوداد والنسائي وغيرهم وكل من ذكره من المصنفين في الاسماء ولكن وغيرهم واسم ابي الجهم عبد الله كذا سماه مسلم في كتابه لكن وكذا سماه ايضا غيره والله اعلم واعلم ان ابا الجهم هذا هو المشهور ايضا في حديث المروزي بن يدي المصلي واسمه عبد الله بن الحرث بن العسمة الانصاري البخاري وهو غير ابي الجهم المذكور في حديث النخعيه والابو الجهم في ذلك بفتح الجيم بغير ياد واسمه عامر بن جذيمة بن غانم القرشي العدوي من بني عدى بن كعب وسنوه في موضع ان شاء الله تعالى وقوله اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير حمل ابو بدير حمل بفتح الجيم والميم ورواية النسائي بغير الحمل بالالف واللام وهو موضع بقرب المدينة والله اعلم وقوله اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير حمل فلقية رجل مسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام هذا الحديث ممول على انه صلى الله عليه وسلم كان ما دام حال

التيمم مع وجود الماء لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان يضيئ وقت الصلوة وبين ان يتسرع ولا فرق بين الصلوة الجنازة والعيد وغيرهما هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يجوز ان يتيمم مع وجود الماء صلوة الجنازة والعيد اذا خاف فوتها وحكي البغوي من اصحابنا ..... عن بعض اصحابنا انه اذا خلت فوت الفريضة يضيئ الوقت صلى با التيمم ثم تيممها وقضاها والمحدث الاول والله اعلم وفي هذا الحديث جواز التيمم بالجد اذا كان عليه بئرا وبئرا عندنا وعند الجمهور من السلف والخلف واحتج به من جواز التيمم بغير التراب واجاب الآخرون بانه محمول على جدار عليه تراب وفيه دليل على جواز التيمم للتوافل والغضائس كسجود التلاوة والشكر ومس الصلوات وقولنا يجوز للفرسخ وهذا مذهب العلماء كافة الا وجهنا اذا ذكرنا البعض اصحابنا ان لا يجوز التيمم بالفرسخة وليس هذا الوجه بشئ فان قيل كيف تيمم بالجدار لغير اذن مالك فالجواب انه محمول على ان هذا الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان يعرفه فادل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتيمم به لعلمه بان لا يكره ذلك ويجوز شغل هذا الحالة به لاحاد الناس فالبني صلى الله عليه وسلم اولي والله اعلم وقوله ان رجلا مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم فلم يرد عليه فقيه ان المسلم في هذا الحال لا يستحي جوابا وهذا متفق عليه قال اصحابنا وبكره ان يسلم على المشتغل بقضاء حاجته البول والغائط فان سلم عليه كره لرد السلام قالوا وبكره للقاعدة على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى بشئ من الاذكار قالوا فلا يسبح ولا يسل ولا يرد السلام ولا يمشي العاقل ولا يمد الله تعالى واذا عطس ولا يقول مثل ما يقول المؤمن قالوا وكذا لك لا ياتي بشئ من هذه الاذكار في حال الجوع واذا عطس في هذه الاحوال محمد الله تعالى في نفسه ولا يحرك به لسانه وهذا الذي ذكرناه من كراهته الذكر في حال البول والجماع هو كراهته تشبهه لا تحريم فلا يتم على فاعلمه ذلك بكرة الكلام على قضاء الحاجة باي نوع كان من انواع الكلام ويستثنى من هذا كله موضع الضرورة كما اذا راى مريضا ينادي بالحق في يبر او ادى حية او عقرا او غير ذلك يقصد انسانا او نحو ذلك فان الكلام في هذه المواضع ليس بمكروه بل هو واجب وهذا الذي ذكرناه من كراهته في حال الاختيار هو مذهبنا ومذهب الجمهور الاكثرين وحكاها ابن المنذر عن ابن عباس وعطلة ومعه الجهمي ومكرمة رضى الله عنهم وحكي عن ابراهيم النخعي وابن سيرين انها قالوا لا بأس به والله اعلم باب الدليل على ان المسلم لا يجلس فيه قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان شئت لم اجلس وفي الرواية الاخرى ان المسلم لا يجلس فيه هذا الحديث اصل عظيم في طاعة المسلم حيا وميتا فاما الحي فظاهر باجماع المسلمين حتى الجنين اذا القته امر عليه رطوبه فزجها قال بعض اصحابنا هو ظاهر باجماع المسلمين قال ولا يجزئ فيه الخلاف المعروف في نجاسة رطوبه فرج المرأة ولا الخلف المذكور في كتب اصحابنا في نجاسة ظاهره يضيء الدجاج ونحوه فان فيه وجهين ينادي رطوبه الفرع هذا حكم المسلم الحي واما الميت فنفية خلاف العلماء قوله نوليك ما توكليت اي من التبليغ والاعبار وذلك لانه ما قطع بخطا و انما لم يذكره فجوز عليه الوهم وعلى نفسه النسيان والله تعالى اعلم

المؤمن لا يتنجس <sup>٢٤٥</sup> **حَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاده فغسل ثم جاء فقال كنت جنباً قال ان المسلم لا يتنجس **باب** ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها **حَدَّثَنَا** ابوكريب محمد بن العلاء وابراهيم بن موسى قالانا ابن ابي زائدة عن ابيه عن خالد بن سلمة عن الهبي عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكري الله على كل احياه **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع الزهراني قال يحيى انا حماد بن زيد وقال ابو الربيع نا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاقى بطعام فذكر واه الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضاً **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال ناسفيل بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن الجويرث سمعت ابن عباس يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط واني بطعام فقبل له الا توضأ فقال لِمَا صلى فاتوضاً **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال انا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث مولى آل السائب انه سمع عبد الله بن عباس يقول ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغائط فلما جاء قُدِّمَ اليه طعام فقبل يا رسول الله الا توضأ قال لم للصلوة **باب** جواز اكل المحدث الطعام وانه لا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قال نا ابو عاصم عن ابن جريح قال نا سعيد بن الجويرث انه سمع ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه طعام فاكل ولم يمس ماء قال وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له انك لم توضأ قال ما ردت صلوة فاتوضاً وزعم عمرو

بَابُ مَسْأَلَةِ فَاتِي أَقْبَالَ لَهُ ثِقَةً فَلَمْ

[illegible]

**باب** ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيره **قوله** عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحيانه ، هذا الحديث أصل في جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح والتسليم والتكبير والتحميد وشبهها من الأذكار وهذا جائز باجماع المسلمين وإنما اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحائض فالجمهور على تحريم القراءة عليهما جميعاً ولا فرق عندنا بين آية وبعض آية فإن الجمع محرم ولو قال الجنب بسم الله أو الحمد لله ونحو ذلك أن قصد به القرآن حرم عليه وإن قصد به الذكر أو لم يقصد شيئاً لم يحرم ، ويجوز للجنب والحائض أن يجزعا القرآن على قلوبهما وإن ينظرا في المصحف ويستتب لهما إذا أرادوا الغسل أن يقولوا بسم الله على قصد الذكر أو علم بركه الذكر في حاله الجلوس على البول والغائط وفي حاله الجماع وقد قدمنا بيان هذا قريباً في آخر باب التيمم وبيننا الحالة التي تستثنى منه وذكرنا هناك اختلاف العلماء في كراهية فعله قبل الجموع وإن لم يكرهه يكون الحديث مخصوصاً بما سوى هذه الأحوال ويكون معقلاً المقصود أن صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله تعالى متطهراً لئلا يحدوث فيها وقائماً وقاعداً مضطجاً وما شيا والله أعلم **قوله** في اسناد حديث الباب شئنا البهي عن عروة ، هو بلغه الباب الموحدة كسر الباء وتشديد الياء وهو لقب له واسمه عبد الله بن بشر قاله الرعي عن ميمن واليه على الثاني وغيرهما قالوا وهو معدود في الطبقة الأولى من الكوفيين وكثيره أبو محمد وهو مولى مصعب بن الزبير والله أعلم **باب** جواز أكل المحدث الطعام وإنه لا كراهية في ذلك وإن الوضوء ليس على الفور أعلم أن العلماء يجمعون على أن للمحدث أن يأكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى وليقرأ القرآن ويتباعد ولا كراهية في شئ من ذلك وقد تظاهرت على ذلك لكلا من السند الصحيح المشهور مع اجماع الأئمة وقد قدمنا أن أصحابنا رحمهم الله تعالى اختلفوا في وقت وجوب الوضوء بل هو يخرج من المحدث ويكون وجوباً موسعاً لا يلزم بالالقيام إلى الصلوة أم يجب بالتحسُّر وج والقيام فيه ثمرة أوجهاً عندئذ الثالث والله أعلم **قوله** وأتى بلعام فقيل له لا تؤنس فقال لم أصلي فأتوناً ، أعلم فبكر اللام وفتح الهمزة وأصلها نباتات الياء في آخره وهو استفهام إنكاره مناه الوضوء يكون لمن أراد الصلوة وإنما لا يريد أن يصلي الآن والمراد لو وضوء الوضوء الشرعي وحمل القاصي عياض على الوضوء اللغوي وجعل المراد غسل الكفين وحكي اختلاف العلماء في كراهية غسل الكفين

قوله ان المؤمن لا ينجس اى لا ينجس بسبب الحدث نجاسة تمنعها  
عن المصافحة وتوجيه التباعد عن المجالسة فكأنه بين ان الحدث ليس  
بنجاسة وانما هو امر تعبدى والله تعالى اعلم ويمكن ان يقال ان المؤمن  
لا ينجس اصلا ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احيانا لا يوجب  
نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان يجب الاحتراز  
عنها فاذا لم تكن فما بقى الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكأنه  
قال لو كان هناك نجاسة لكانت تلك النجاسة فى اعضاء المؤمن واذا ليس  
هناك عين نجاسة لاصقة به والمؤمن لا ينجس بهذه الصفة فلا نجاسة  
قوله فقيل الا تتوضأ فقال لم املئ تسوق الحديث يدل على ان المراد  
بالوضوء هو الشرع لا اللغوى نعم الظاهر انه ما غسل اليدين تلك الساعة كما يدل  
عليه فاكل ولم يمس ماء اما لبيان الجواز اولانه خرج مفتسلا يديه واما ما  
كان فلا يدل الحديث على كراهة غسل اليدين قبل الطعام والله تعالى اعلم

انه سمع من سعيد بن الجويرث ياب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا حماد بن زيد وقال يحيى ايضا انا هشيم كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن انس في حديث حماد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قالنا اسماعيل وهو ابن علية عن عبد العزيز هذا الاسناد وقال اعوذ بالله من الخبث والنجاسة **ياب الدليل** على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء **حدثني** زهير بن حرب قالنا اسماعيل بن علية **ح** وحدثنا شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبي الله صلى الله عليه وسلم يذاجر الرجل فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلوة والنبي صلى الله عليه وسلم يذاجر رجلا فلم يزل يذاجه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم **حدثني** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد وهو ابن الحرث قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ولا يتوضؤون قال قلت سمعته من انس قال اي والله **حدثني** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان قال نا حماد عن ثابت عن انس انه قال اقيمت صلوة العشاء فقال رجل

قبل الطعام واستجاب له وعلى المراكمة عن مالك والثوري رحمهما الله تعالى والظاهر ما تقدمناه ان المراء  
الوضوء الشرعي والله سبحانه وتعالى اعلم باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاه **وقوله** كان يقول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاه قال اللهم اني اعوذ بك من الجبث والنجاسه وفي رواية اذا  
دخل الكنيف وفي رواية اعوذ بالله من الجبث والنجاسه اما الخلاه فيفتح الحياء والماء والكنيف  
يفتح الكاف وكسر الهمزة والخلاء والكنيف والمرحاض كلها موضع قضاء الحاجة **وقوله** اذا دخل معناه  
اذا اراد الدخول وكذا جاء مصرحاً به في رواية البخاري قال كان اذا اراد ان يدخل واما الجبث فبضم الجاء  
واسكانه وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث ونقل القاصي عياض رحمه الله تعالى ان اكثر  
روايات الشيوخ الاسكان وقد قال الامام ابو الحسن الطوسي رحمه الله تعالى الجبث بضم الجاء  
جماعة الجبث والنجاسه جميع الجبثية قال يزيد ذكران الشياطين وانا نعم قال ومائة الممسين يقولون  
الجبث باسكان الباء وهو غلط والصواب الضم بهذا كما ان الغالب في هذا الموضع فيمن يغلط ولا يصرح  
بجواز الاسكان فان الاسكان جائز على سبيل التحفيف كما يقال شيب ورس وخن واذن ونظائره فكل  
هذا وما يشبهه جائز تسكينه بل اخلافت عند اهل العربية وهو باب معروف من ابواب التصريف لا يمكن  
انكاره ولعل الخطابي اراد الانكار على من يقول اصل الاسكان فان كان المراد بهذا عبارة موهمة وقد صرح  
جماعة من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكنة منهم الامام ابو المويد امام هذا الفن والعمدة فيه واختلفوا في  
معناه ف قيل هو الشر وقيل الكفر وقيل الجبث الشياطين والنجاسه العاصي قال ابن الاعرابي الجبث  
في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو اشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام  
ف هو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار والله اعلم وهذا الادب مجمع على استجابه ولا فرق فيه بين  
البيان والصغار والله اعلم باب الدليل على ان نوم الجالس لا يفتقن الوضوء فيه قول  
مسلم وحدثنا شيبان بن فروخ ----- قال ثنا عبد الوارث بن عبد العزيز عن انس قال اقيمت  
الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنا في الرجل وفي رواية نجي لرجل فما قام الى الصلوة حتى نام  
القوم قال مسلم حدثنا حميد بن عمار عن ابن عمر قال قالنا في رجل نام في الصلاة فقام الى الصلوة حتى نام  
سمي بن مالك قال اقيمت الصلوة والنبي صلى الله عليه وسلم بنا في رجل نام في الصلاة فقام الى الصلوة حتى نام  
حتى نام اصحابه ثم جاء فضلى بهم قال مسلم وحدثنا يحيى بن جبيب الحارثي ثنا خالد بن ابراهيم بن الحرث  
ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون  
ثم يصلون ولا يتوضؤون قال قلت سمعت من انس قال اي والله **المشعر** به الاسانيد  
الثلاثة رجال لا يعرفون كلامهم وقد قدما مررت ان شعبة واسطى يصري وقد قدما بيان كون فروخ  
والد شيبان لا ينصرف للعبية وقد قدما بيان الغائبة في قوله وهو ابن الحرث وادعنا ذلك في  
الفصول المستمرة وفي مواضع بعد ما **وقوله** قلت سمعت من انس قال اي والله مع انه  
قال اولاً سمعت انساً قال لا الاستنبات فان قتادة رحمه الله كان من الذين وكان شعبة رحمه الله  
تعالى من اشد الناس ذماً للشيعة وكان يقول اننا بين من الله ليس وقد تعزى للمسلم اذا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع الله من المذنب الصبيح المتأخر فاذا شعبة رحمه الله تعالى الاستنبات من قتادة في  
لفظ السماع والظاهر ان قتادة علم ذلك من حال شعبة ولهذا حلف له بالله تعالى والله اعلم واما  
**قوله** نجي لرجل معناه مساره والمناجاة الحمد لله سرور يقال رجل نجي ورجل نجي ورجل نجي بلفظ

واحد قال الله تعالى وقرناه نجا وقال تعالى فخلصوا نجا والله اعلم واما فقه الحديث ففيه جواز ما جاز  
 الرجل الرجل بحضرة الجماعة وانما يجزى عن ذلك بحضرة الواحد وفيه جواز الكلام بعد اقامة الصلوة لا سيما  
 في الامور المهمة ولكنه مكروه في غير المهم وفيه تقديم الهم فالاهم من الامور عند اذ حاسا فانه على الله  
 عليه وسلم انما ناجاه به الاقامة في المرمي من الامور الذين مصلحته راجحة على تقديم الصلوة وفيه ان نوم  
 الجالس لا ينقض الوضوء وبه هي المسئلة المقصودة بهذا الباب وقد اختلف العلماء فيها على مذاهب  
 اربعة ان النوم لا ينقض الوضوء على اى حال كان وبذلك على ابن موسى الاشعري وسعيد بن المسيب  
 وابن جبر وحميد الاعرج وشعبة والمذهب الثاني ان النوم ينقض الوضوء بكل حال وهو مذهب  
 الحسن البصري والمزني والى بعيد القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم وهو قول غريب لثاقي قال ابن  
 المنذر وبه اقول قال ودوى معناه عن ابن عباس وانس والى هريرة رضى الله عنهم والمذهب الثالث  
 ان كثير النوم ينقض بكل حال وقليل لا ينقض بحال وهذا مذهب الزهري وربيعة والاوزاعي ومالك  
 واحمد في احدى الروايتين عنه والمذهب الرابع انه اذا نام على بيته من بيئات المسلمين كالراكع  
 والساجد والقائم والقاعد لا ينقض وضوءه سواء كان في الصلوة او لم يكن وان نام مضطجعا او مستلقيا  
 على قفاه لا ينقض وبهذا مذهب ابى حنيفة وداود وهو قول لثاقي غريب والمذهب الخامس انه  
 لا ينقض النوم الراكع ودوى الصانع واحمد بن محمد والمذهب السابع انه لا ينقض النوم في الصلوة بكل  
 حال وينقض خارج الصلوة وهو قول ضعيف لثاقي رحمه الله تعالى والمذهب الثامن انه اذا  
 نام جالسا ممكنا مقعدا من الارض لم ينقض والى ان ينقض سواء قل او كثر وسواء كان في الصلوة او خارجا  
 وبهذا مذهب الثاقي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه وانما هو دليل على خروج الركن فاذا نام غير  
 ممكن المقعدة غلب على الظن خروج الركن فجعل الشرع بهذا الغالب كالحق وانما اذا كان ممكنا فلا يغيب  
 على الظن الخروج والاصل بقراءة الطهارة وقد وردت احاديث كثيرة في هذه المسئلة يستدل بها لهذه  
 المذاهب وقد قدرت الجمع بينها ودوجا الدلالة منها في شرح المذهب وليس مقصودى هنا الاطاب بل  
 الاشارة الى المقاصد والمعلم وتفقه على ان زوال العقل بالجنون والغماز والسكرا بالخمر والنبيذ والبلع  
 والوارد ينقض الوضوء سواء قل او كثر وسواء كان ممكن المقعدة او غير ممكنا قال اصحابنا وكان من خصائص  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينقض وضوءه بالنوم مضطجعا للحديث الصحيح عن ابن عباس قال  
 نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غليظ ثم صلى ولم يتوضأ والله اعلم فصرح قال الثاقي  
 والاصحاب لا ينقض الوضوء بالناس وبالسنة قالوا دالة النوم ان فيه غلبة على العقل وسقوط  
 حاسة البصر وغيره بان النواص واما الناس فلا يغلب على العقل وانما تفترقه النواص من ينز سقوطا ولو شك  
 بل نام ام نفس فلا وضوء عليه وليست بان يتوضأ ولو يتيقن النوم وشك بل نام ممكن المقعدة من الارض  
 ام لا لم ينقض وضوءه وليست بان يتوضأ ولو نام جالسا ثم زالت اليته اواحدة بها عن الارض فان  
 زالت قبل الانبياه انتقض وضوءه لانه معنى عليه لخطه وهو نام غير ممكن المقعدة وان زالت بعد الانبياه  
 او سحر او شك في وقت ذوالال لم ينقض وضوءه ولو نام ممكنا مقعدة من الارض مستند الى حائط  
 او غيره لم ينقض وضوءه سواء كانت بحيث لو رفع الحائط سقط او لم يكن ولو نام محتيا ففيه ثلثة اوجه  
 لاصحابنا احدى لا ينقض كالمنزح والثاني ينقض كالمضطجع والثالث ان كان نحيب البدن بحيث  
 لا تنطبق اليته على الارض انتقض وان كان ليم البدن بحيث تنطبقان لم ينقض والله اعلم بالصواب  
 وله الحمد والنعمة والتوفيق والحكمة آخر كتاب الطهارة









قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر  
قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **حدثنا محمد بن زهير** قال اننا لثابت عن  
الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن الحكميم بن عبد الله عن عامر بن سعد  
ابن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضى الله به ربا ومعه رسول وبالله ديننا غفر له ذنبه قال  
ابن زهير في روايته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا يا ب فضل الاذان وهرب الشيطان  
عند سماعه **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال ناعبد عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند مغوية بن ابي سفيان  
فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلوة فقال مغوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا  
يوم القيمة **وحدثنا ثنية اسحق بن منصور** قال انا ابو عامر قال ناسفيل بن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت  
مغوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبه واسحق بن  
ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجريد عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليل بن فسالته عن الروحاء فقال  
هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب** قالانا ابو مغوية عن الاعمش بهذا

بين المهاجر  
سنة ١٢

اختلف اصحابنا بل يكل المصل لفظ المؤذن في صلوة الفريضة وانا فله ام لا يحكيه فيها ام يحكيه في  
الافرة دون الفريضة على ثلاثة اقوال منه ابو حنيفة فيما وبن هذا القول مثل قول المؤذن واجب  
على من سمعه في غير الصلوة ام مندوب فيه خلاف حكاه الطحاوي الصحيح الذي عليه الجمهور مندوب  
قال واشتغلوا بغير الصلوة ام لا المؤذن في كل مؤذن ام لا اول المؤذن فقط قال واختلف قول مالك هل يتابع المؤذن  
في كل كلمات الاذان ام ال آخر الشاوتين لانه ذكر وما بعده بعضه ليس يذكر وبعضه تكرار لما سبق  
والله اعلم **فصل** قال القاضي قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر  
فقال احكم الله اكبر الله اكبر الى آخره ثم قال في آخره من قلبه دخل الجنة انا كان كذلك لان ذلك توجيه  
وشرع على الله تعالى وانقيا وطمعته وتوحيده اليه يقول لاحول ولا قوة الا بالله فمن حصل هذا فقد عاز  
حقيقة الايمان وكمال الاسلام واستحق الجنة بفضل الله تعالى وهذا معنى قوله في الرواية الاخرى  
رضيت بالله ربكم رسولوا بالاسلام وينا وقال واعلم ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة الايمان  
مشملة على نوع من العقليات والسمعات فادلة اثبات الذات وما يستحقه من الكمال  
والشرف عن اعتدادها وذلك بقوله الله اكبر وهذه اللفظة مع اختصار لفظها والتمسك على ما ذكرناه ثم صرح  
باثبات الواحدة نيته ونفى صحتها من الشريعة المستحيلة في حق سبحانه وتعالى وهذه عمدة الايمان و  
التوحيد المقدم على كل وظائف الدين ثم صرح باثبات النبوة والشهادة بالرسل لتبيننا صل الله  
عليه وسلم وهي قاعدة عظيمة بعد الشهادة بالوحدانية وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال  
البارزة الوقوع في ذلك المقدمات من باب الواجبات وبعد هذه القواعد كملت العقائد العقلية  
فيما يجب ويستحيل ويجوز في حق سبحانه وتعالى ثم دعا الى ما دعا هم اليه من العبادات فدعا هم الى الصلوة  
وعقبها باثبات النبوة لان معرفته وجوبها من جهة الشيء على الله عليه وسلم لانه من جهة العقل ثم دعا  
الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم المقيم وفيه اشار بامور الآخرة من البعث والجزاء وهي آخر  
ترجم عقائد الاسلام ثم كرر ذلك باقائه الصلوة للاعلام بالشروع فيها وهو متضمن لكيفية الايمان وتكرار  
ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان وليد على المصلي فيها على يمينه من امره وبهيرة من ايمانه  
ويستشعر عظيم ما دخل فيه وتعلمه حق من يعبد به وبزجل ثوابه بآخر كلام القاضي وهو من النفاث  
الجيلة وبالله التوفيق **باب فضل الاذان** وهرب الشيطان منه ساعته **قوله** صلى الله  
عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا  
سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الروي بن عيسى من المدينة ستة وثلاثون  
ميلا وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة اصاح لمضطاض حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت  
رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس وفي رواية اذا اذن  
المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص وفي رواية اذا لودي للصلوة ادبر الشيطان له مضطاض حتى لا يسمع  
الاذنين فاذا قضى الاذان قبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب قبل حتى يخطر  
بين المرأ ونفسه يقول لا ذكر لنا اذكر كذا المالم يكن يذكر من قبل حتى ينظر الرجل ما يدري كم صلى الشروع  
اما اسماء الرجال ففيه طلحة بن يحيى عن عمر بن الخطاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن ابي بن الرواية الاخرى

لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة الى آخره معناه قال كل نوع  
من هذا معنى كما هو المشروع فاختصر صلى الله عليه وسلم من كل نوع شرطه تنبيه على باقية ومعنى  
حي على كذا اي تعالوا اليه والفسلاح الفوز والنجاة واصابة الخير كالأول ليس في كلام العرب كلمة  
اجمع للخير من لفظه الفلاح ويظهر منها النصيحة وقد سبق بيان هذا في حديث الدين النصيحة  
فغنى عن كل الفلاح اي تعالوا الى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلافة في النعيم والفسلاح  
والفلاح يطلقها العرب ايضا على البقاء **قوله** لاحول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة اوجه لاهل  
العربية مشهورة احدها لاحول ولا قوة بفعلها بلا تنوين والاش في فتح الاول ونسب الثاني منونا و  
الثالث رفعها منونين والرابع فتح الاول ورفع الثاني منونا والثاني منونين قال الروي قال  
ابو اليثيم الحول الحركة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وكذا قال ثعلب وآخرون  
وقيل لاحول في دفع شره لا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لاحول من المعصية لا بصحة ولا قوة على  
طاعة الا بمعونة وعلى هذا من ابن مسعود وصلى الله عليه وعلى الجوهري لغة عربية ضعيفة انه يقال لا حيل  
ولا قوة الا بالله بايادى قال والحول والحيل بمعنى ويقال في التبعين قولهم لاحول ولا قوة الا بالله الحولة  
بكذا قاله الجوهري والاكثرون وقال الجوهري الحولة فعل الاول وهو المشهور الحاد والاول من الحول  
والعاقب من القوة واللام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحاد واللام من الحول والعاقب من القوة  
والاول اولي لها يفعل بين الحول ومثل الحولة الحيلة في حي على الصلوة حي على الفلاح حي على  
كذا وبالله في اسم الله الحمد لله في الحمد لله وبالله في لا اله الا الله والحمد لله في سبحان الله احكام  
الباب ففيه استحباب قول سابع المؤذن مثل ما يقول الا في الجمعيتين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد اذا سمع النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن سام  
مخصوص بحديث عزاء يقول في الجمعيتين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله وفيه استحباب الصلوة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من متابعة المؤذن واستحباب سؤال الوسيلة له وفيه انه  
يستحب ان يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن مشا ولا يشترط فراغه من كل الاذان وفيه  
انه يستحب ان يقول بعد قوله وانا اشهد ان محمدا رسول الله رضى الله به ربا ومعه رسول وبالله ديننا غفر له ذنبه  
دينا وفيه انه يستحب لمن يرغب في خير ان يذكر شيئا من دلائل نبوته لقوله صلى الله عليه  
وسلم فانه من صلى على مرة صلى الله عليه ... بها عشرة ومن سأل في الوسيلة حلت له الشفاعة  
وفيها ان الاعمال يشترط لها القصد والاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم من قلبه واعلم انه يستحب  
اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمع من شرطه محدث وجنب وماتن وغيرهم من الامانح له من  
الاجابة فمن اسباب المنع ان يكون في الخلاء او جاع او نحوها ومما ان يكون في صلوة من كان في  
صلوة فريضة او نافلة فصيح المؤذن لم يوافقه وهو في الصلوة فاذا سلم الى بيته فلو فعل في الصلوة فليس بكرة  
فيه قولنا للشافعي انه يكره لانه اعراض عن الصلوة لكن لا تبطل صلواته ان قال ما ذكرناه لانها  
اذا كان في صلوة حي على الصلوة او الصلوة خير من النوم بطلت صلواته ان كان عالما بتجريحه لانه كلام  
أدنى ولو سمع الاذان وهو في صلاة او سجع او نحوها قطع ما هو فيه والى ما سبق المؤذن وتالعه  
في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقاموا الله وادعوا له واذا ثوب المؤذن في اذان الصبح  
فقال الصلوة خير من النوم قال سامة صدقت وبررت هذا تفصيل مذهبنا وقال القاضي عياض









هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن رافع قال لعبد الوارث قال انا ابن جريح قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة اخبرني انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآن بمثل حديث سفيلين وفي حديثهما قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي **حدثني** احمد بن جعفر المعفرى قال نا النضر بن محمد قال نا ابو اويس قال اخبرني العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا جليسي ابي هريرة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن الكتاب ففى خد ارج يقولها ثلاثا بمثل حديثهم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو اسامة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفاه اخفيناها لكم **حدثنا** عمر والنقاد وزهير بن حرب اللفظ لعبرو قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ابن جريح عن عطاء قال قال ابو هريرة فى كل الصلاة يقرأ فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناكم منكم فقال له رجل ان لم ازد على ام القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد يعنى ابن زريع عن حبيب الملعلم عن عطاء قال قال ابو هريرة فى كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناكم منكم من قرأ بأم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو فضل **حدثني** محمد بن الحسن قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو ثقة **أقول** حدثني أحمد بن جعفر المعقري، أبو بفتح الميم واسكان العين وكسر القاف  
منسوب إلى معقرو بن ناجية من اليمن وأما الأحكام فنفية وجوب قراءة الفاتحة وأنها متعينة لا تجزئ  
غيرها إلا العاجز عن أداء هذه بملك والشافعي وجوز العلماء من العمامة والنايين فمن بعدهم  
وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وطائفة قليلة لا تجب الفاتحة بل الواجب آية من القرآن لقوله  
صلى الله عليه وسلم اقرأوا ما تيسر وبليل الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة إلا بآة القرآن فإن قالوا  
المراد صلوة كاملة قلنا هذا خلاف ظاهر اللفظ وما يؤيده حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بقية الكتاب رواه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه  
بأسناد صحيح وكذا رواه أبو حاتم بن حبان وأما حديثه اقرأوا ما تيسر فحول على الفاتحة فأنما تيسره  
أو على ما زاد على الفاتحة بعد ما أو على من يجزئ عن الفاتحة وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم  
يقرأ بقية الكتاب فيه دليل لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه أن قراءة الفاتحة  
واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد ومعلومه وجوبها على المأموم قول أبي هريرة اقرأ بها في نفسك  
فمنها اقرأ بأسرها بحيث سمع نفسك وأما ما حمل عليه بعض المالكية وغيرهم أن المراد منه بذلك  
فلا يقبل لأن القراءة لا تطلق إلا على حركة اللسان بحيث يسمع نفسه ولذا انفقوا على أن الجنب  
لو تدا القرآن بقلبه من غير حركة لسانه لا يكون قارئاً تركب القراءة الجنب المحرمة وعلى القاضي عياض  
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورعيته ومحمد بن أبي صفرة من أصحاب مالك أنه لا تجب قراءة  
اصلا وهي رواية شاذة عن مالك وقال الثوري والاذاعي وأبو حنيفة رضي الله عنهم لا تجب القراءة  
في الركعتين الأخيرتين بل هو بالخيار إن شاء قرأ وإن شاء سجع وإن شاء سكسك والصحيح الذي عليه جمهور  
العلماء من السلف والخلف وجوب الفاتحة في كل ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا أعراي ثم أفعل  
ذلك في صلواتك كلها **أقول** سجد سجدات وتعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الحديث  
قال العلماء المراد بالصلوة هنا الفاتحة سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها لقوله صلى الله عليه وسلم  
الحج عرفة فنفية دليل على وجوبها بعينها في الصلوة قال العلماء والمراد قسمتها من جهة المعنى لأن نصفها  
الأول تحميد لله تعالى وتحميده وثناء واحتجوا به قالوا لأنها مسجح آيات بالجماع فثلاث في أولها  
ثناء، أولها الحمد لله وثلاث وعاد أولها أنه لا اله الا هو المستقيم والسابعة متوسطة هي أياك  
نعبده وأياك نستعين قالوا ولأنه سبحانه وتعالى قال قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فإذا  
قال العبد الحمد لله رب العالمين فلم يذكر البسلة ولو كانت ثلثا لذكرها وأجاب أصحابنا  
وغيرهم ممن يقول إن البسلة آية من الفاتحة باجوبة أحد ما أن التخصيف عائد إلى جملة الصلوة  
لا إلى الفاتحة بهذا حقيقة اللفظ والثاني أن التخصيف عائد إلى ما يختص بالفاتحة من الآيات  
الكاملة والثالث معناه فإذا انتهى العبد في قرأته إلى الحمد لله رب العالمين قال العلماء **وقوله**  
تعالى حمدي عبدك وأنتي على وجهي إنما قاله لأن التمجيد الشاذ بحمل الغفال والتمجيد الشاذ بصفات  
الجلال ويقال أنتي عليه في ذلك لأنه لو لم يجاد جوابا لرحمن الرحيم لاشتتال الغفلين على الصفات الذاتية  
والفعلية **وقوله** وربما قال فوض إلى عبدك وجب مطالقة هذا لقوله مالك يوم الدين أن الله  
تعالى هو المنفرد بالملك ذلك اليوم وبجود العباد وحسابهم والدين الحساب وقيل الجواد ولد آدمي

لا حد لك اليوم ولا مجاز وما في الدنيا فليعض الجاد ملك مجازي ويدعي بعضهم دعوى باطله وهذا كله  
 ينقطع في ذلك اليوم بما معناه والا فالله سبحانه وتعالى هو الملك والمك على الحقيقة للدارين وما فيهما من  
 شيء كل من سواه ملوك له عبيد مستخرم في هذا الاعتراف من التعظيم والتعجيد وتوحيض الامر لانه تخفى  
 وقوله تعالى فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا العبد يهتد بهن على صراط مستقيم  
 وفي غيره فهو لا يعبد وفي هذه العاطفة على ان اهدنا وما بعده الى آخر السورة ثلاث آيات لا ايتان  
 في السئلة خلاص مبنى على ان البسطة من الفاتحة ام لا فهدينا ومنه هب الاكثرين انما من الفاتحة  
 وانما آية واهدنا وما بعده آيتان ومنه هب مالك وغيره ممن يقول انها ليست من الفاتحة يقول  
 اهدنا وما بعده ثلاث آيات ولا اكثر من ان يقولوا قوله هو لا المراءى في الكلمات لا الآيات بدليل  
 رواية مسلم فهذا العبد وبذا احسن من الجواب بان الجمع محمول على الاثنين لان هذا مجاز عند الاكثرين  
 فيحتاج الى دليل على مرفعه من الحقيقة الى المجاز والشايع وقوله الى هديره رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم ما اخفاه اخفيناه لكم معناه ما هجره به بالقراءة هجرنا به وما اشرارنا به  
 وقد اجتمعت الامم على الهجر بالقراءة في ركعتي الصبح والمغرب والواحد والعشرين من المغرب والعشاء وعلى  
 الاسرار في الظهر والعصر وثلاثه المغرب والاخرين من العشاء واختلفوا في العبد والاستعداد  
 ومنه هبنا الجهر فيها وفي نوافل الليل قيل بجهنمها وقيل بين اليه والارادوا في النذر بها والكنون يسرها  
 نارا وبهجه ليل والبنائة يسرها ليل ومنه لا وقوله في صلاة ليله كالعشاء فقضها في  
 ليله اخرى جهوان قضها نارا فوجان الاصح يسروا في في البحر وان فاته نهارية كانه فقضها بانهارا  
 اخر وان قضها ليل فوجان الاصح بجهروا في يسروا حيث قلنا بجهروا ليس فوسنة فلو تركه صحت  
 صلواته ولا يسجد للسجود عندنا **وقوله** ومن قرأها بالكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فوا فضل  
 فيه دليل لوجوب الفاتحة وان لا يجزى غيرها وفيه استحباب السورة بعدها وبها مجمع عليه  
 في الصبح والمغرب والواحد والعشرين من كل الصلوات وهو سنة عندهم جميع العلماء وعلى القاضي عياض  
 رحمه الله تعالى هي بعض اصحاب مالك وجوب السورة وهو شاذ مردود وما السورة في الثانية والرابعة  
 فاختلف العلماء بل تستحب ام لا ذكره ذلك مالك رحمه الله تعالى واستحبه الشافعي رضى الله  
 عنه في قوله الجهد دون القدم والقدم بها الصبح وقال آخرون هو يجزان شاذ فقرأوا ان شاذ  
 وبها ضعيف وتستحب السورة في صلوة النافلة ولا تستحب في البنائة على الاصح لانما منية على  
 التخفيف ولا يزا على الفاتحة الا اثنين عقبا ويستحب ان تكون السورة في الصبح والعشرين من الظهر  
 من طوال المفصل وفي العصر والعشاء من اواسط وفي المغرب من قصاره واختلفوا في تطويل القراءة  
 في الاولى على الثانية والثالثة والاشهر عندنا اعلان يستحب بل يسوي بينها والاصح ان يطول الاولى للمحدث الصبح  
 وكان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ومن قال بالقراءة في الاخرين من الرباعية يقول هي  
 اخف من الاولين واختلفوا في تقصير الرابعة على الثانية والثالثة علم وجب شرعت السورة فكلما  
 فاتته الفعيلة ولا يسجد للسجود وقراءة سورة قصيرة افضل من قراءة قدرها من طويلة ويقرب على ترتيب  
 المصحف ويكره عكسه ولا يطل برأه الصلوة ويجوز بالقراءة بالقرآت السبع ولا تجوز بالشواذ اذا  
 نحن في الفاتحة فكلما يخل المعنى كقمت تارة انعمت او كسرنا او كسرنا اياك بطلت صلواته وان لم يخل





قد علمت ان بعضكم خالجهن يا باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة **حدثنا** أحمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندف  
قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** أحمد بن المثنى قال  
نا ابوداؤد قال نا شعبة في هذا الاسناد وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه **حدثنا**  
محمد بن المهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الوزاعي عن عبيدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر هؤلاء الكلمات يقول  
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه  
حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالمحمد لله رب العالمين لا  
يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها **حدثنا** أحمد بن محمد بن مهران قال ثنا الوليد بن مسلم عن  
الوزاعي قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك يا باب حجة من قال البسملة آية  
من اول كل سورة سوى براءة **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال حدثنا علي بن مسهر قال نا المختار بن فلفل عن انس بن  
مالك **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن المختار عن انس بن مالك قال بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا اغفى اغفأة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال  
انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بتر ثم قال  
اتدرون ما الكثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي  
يوما القيمة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احد ثوابك زاد ابن حجر  
في حديثه بين اظهرنا في المسجد وقال ما حدث بعدك **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن فضيل عن مختار  
ابن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفأة بتوحديث ابن مسهر غير  
انه قال نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر انيته عدد النجوم يا باب وضع يده اليمنى على اليسرى  
بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سوته ووضعها في السجود على الارض حذو منكبيه **حدثنا** زهير بن حرب  
قال نا عفان قال نا هارم قال نا محمد بن جادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهما نا **حدثنا**

فُزِلْتُ أَنْصَبْرَةَ

الحديث من منعني عنه في طريق آخر وقد سبق التنبيه على هذا في مواضع كثيرة والله اعلم باب  
حجة من قال لا يجبر باليسلة فيه قول انس رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكروم  
وعثمان ومنهم من يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في رواية وكذا لا يستفتون بالحمد لله  
رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها الشرح في  
استناه قتادة عن انس في الطريق الثاني قبل لقادة سمعته من انس قال نعم وهذا تفرع بهامة  
فيستغنى ما يخاف من ارسال الحديث وسبق مثله في آخر الباب قبله وقوله يستفتون بالحمد لله  
هو برفع الدال على الحكاية استعمال هذا الحديث من لا يرى اليسلة من الفاتحة ومن يراها منا  
ويقبل ويجبر ويذهب اش فحق وطوائف من السلف والخلف ان اليسلة آية من الفاتحة وانه يجبر بها حيث يجبر بالفاتحة  
واعتمد اصحابنا ومن قال بانها آية من الفاتحة انما كتب في المصحف بخط المصحف وكان هذا  
باتفاق الصحابة واجماعهم على ان لا يشيتوا فيه خط القرآن غير القرآن واجمع بعدهم المسلمون كلم في  
كل الاصل الى يومنا واجمعوا انها ليست في اول برادة وانما لا يكتب فيها هذا لئلا يتركها ما قلناه قوله  
حدثنا محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الازاعي عن عبدة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان  
يجبر به هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم ومجرك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة  
انه كتب البيرة بخبر عن انس انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو علي الغساني  
بكذا وقع عن عبدة ان عمرو بن مسعود يعني ان عبدة وهو ابن ابي لياية لم يسمع من عمر قال وقوله بعده  
عن قتادة يعني الازاعي عن قتادة عن انس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل بهذا الكلام  
الغساني والمقصود ان عطف قوله عن قتادة على قوله عن عبدة وانما دخل مسلم بهذا لانه سمعه بهذا  
فاداه كما سمعه ومقصوده الثاني المتصل دون الاول المرسل ولهذا نظر كثيرة في صحيح مسلم وغيره ولا شك  
في هذا كله وقوله سبحانك اللهم ومجرك قال الخطابي اخبرني ابن خلاد قال سألت الزجاج عن  
الواوي قوله ومجرك فقال معناه سبحانك اللهم ومجرك سبحك قال والجد هنا العظمة والله تعالى  
اعلم باب حجة من قال باليسلة آية من اول كل سورة سوى برادة فيه انس رضي الله عنه قال  
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهرا اذا اغشى اغفاء ثم رفع راسه تنبها فقلنا ما اضمك يا  
رسول الله قال انزلت على آتفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك المكنة فضل ربك  
وانخرنا شانك هو الاثر ثم قال اتدرون ما المكنة فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نمر وعذيره  
رب عز وجل عليه خبر كثير هو حوض برد عليه امتي يوم القيمة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب

از من المسمى فيقال ما تدرى ما حدثوا بعدك وفي رواية ما حدث وفيها بين الظن في المسجد المشرح  
**قوله** بن قال الجوهري بينا فعلنا شجعت الفخمة فصارنا الغدا واصل بين قال وبيننا  
 بمعناه زيدت فيه ما يقول بينا نحن نركبه أنا ما أي أنا نأمن اوقات رقبنا إياه ثم حذف المعناه  
 الذي هو اوقات قال وكان المصنف مخفوض ما بعد بينا إذا صلح في موضعين وغيره يرفع ما بعد بينا  
 وبينما على الابداء والغير **قوله** بين الظن أي بيننا **قوله** اغنى اغفاده أي نام **وقوله**  
 أنفا أي قريبا وهو بالمد وبجوز العقر في لغة قليلة وقد قرئ به في السبع والثاني المبعض والآخر  
 هو المنقطع العقب وتيل المنقطع عن كل خير قالوا انزلت في العاصم بن وائل والكونثر بن نهر في الجنة  
 كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في موضع آخر عبارة عن الخمر **الكثير وقوله** يتخلل أي ينشزع  
**في** هذا الحديث فوائد منها ان البسطة في اواخر السور من القرآن وهو مقصود مسلم  
 بادغال الحديث هنا وفيه جواز النوم في المسجد وجواز نوم الانسان بمجعة اصحابه وان اذا رأى  
 الخارج من ثيوبه عسا او غيره مما يشقى حدوث امر يستحب له ان يسأل عن سببه وفيه اثبات  
 الحزم والايمان به واجب وسياق بسط حيث ذكر مسلم احاديثه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى  
**وقوله** لا تدرى ما حدثوا بعدك تقدم شرحه في اول كتاب الطهارة والمشايع **باب**  
 وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سترته ومنعها في السجود  
 على الارض حذو منكبيه فيه وائل بن حجر رضى الله عنه اداى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين  
 دخل في الصلوة كبريالا اذ نية ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يكبر اخرج  
 يده من الثوب ثم رفعها ثم كبر فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كففيه

قوله فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الى اخره مقصود مسلم  
بإدخال الحديث له هنا أن البسمة في أوائل السور جزء من السورة أو من  
القرآن لأنه صلى الله عليه وسلم فسر السورة بجمع البسمة وغيرها  
لكنه دليل ضعيف إذا غايت ما زيد في البداية بالبسمة يقول به كل أحد  
تعميمهم على أنه جزء من السورة وبعضهم على أنه للتبرك فهذا  
الحديث لا يمس محل الخلاف وليس فيه كثير دلالة على أحد القولين  
والله تعالى أعلم -



التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وفي رواية ابن عمر كما يعلمنا القرآن **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي**  
**شَيْبَةَ** قَالَ تَابِي يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَعْلَمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ** وَتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ  
وَأَبُو كَامِلٍ الْجَدْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ وَالْفُضْلُ بْنُ كَامِلٍ قَالَُوا إِنَّا ابْعَوْنَاهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ عَنْ  
جَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَقْرَبْتُ  
الْصَّلَاةَ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةَ قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ فَقَالَ أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَ  
كَذَا قَالَ فَأَرَمَ الْقَوْمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا فَأَرَمَ الْقَوْمَ فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حَطَّانُ  
قُلْتَهَا قَالَ مَا قُلْتَهَا وَلَقَدْ رَهَبْتُ أَنْ تِكْفَى بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا قُلْتَهَا وَلَمْ أُدْرِ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ  
فَقَالَ أَبُو مُوسَى ثُمَّ تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَّوْتِكُمْ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** خَطَبُنَا فَبَيْنَ لَنَا سَنَتْنَا وَعَلِمْنَا  
صَلَّوْنَا فَقَالَ إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِمُوا صِفْوَكُمْ ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ فَذَا كَبْرُ فِكْرٍ وَإِذَا قَالَ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ  
فَقُولُوا آمِينَ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ فَذَا كَبْرُ رُكْعٍ فَكَبِّرْ وَإِذَا رَكَعُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
سَلِمَ فِتْلُكَ بِتِلْكَ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ  
نَبِيِّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرْ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا قَالَ الْإِمَامُ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِتْلُكَ بِتِلْكَ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلٍ أَحَدُكُمْ التَّحِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ  
الْصَّلَوَاتِ لِلَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ  
أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ تَابِعِدُ الرَّحْمَنُ بْنُ حَمِيدٍ  
عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سَلِيمٍ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ الزِّيَادَةِ وَإِذَا قَرَأَ فَانصَبُوا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ  
أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ وَحَدَّثَهُ  
عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ أَبُو اسْحَقَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَخْتِ ابْنِ النُّضَرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مُسْلِمٌ تَرِيدُ أَحْفَظُ مِنْ سَلِيمٍ فَقَالَ لَهُ  
أَبُو بَكْرٍ خُذْ دِيْثَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ هُوَ صَحِيحٌ يَعْنِي وَإِذَا قَرَأَ فَانصَبُوا فَقَالَ هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ فَقَالَ لَمْ تَضَعْ هَاهُنَا قَالَ لَيْسَ كُلُّ  
شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٌ وَضَعْتُهُ هَاهُنَا وَأَضَعْتُ هَاهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ثُمَّ صَلُّوا لَكُمْ مِثْلَهُ قَالَ

الحديث في غير مسلم زيادة فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلواتك ولكن هذه الزيادة ليست صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثني عبد الله بن سبرة ، هو يسير من هذه مفتوحة ثم خار معجزة ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة **قوله** اقرت الصلوة بالبر والزكاة ، قالوا معناه قرنت بهما واقرت معهما واصل الجمع ما هو ابر **قوله** فادام القوم ، هو يفتح الراء وتشديد الميم اى سكتوا **قوله** لقد دبرت ان يتكلمنى ، هو بفتح المشاء فى اوله واسكان للوحدة بعد بى اى يتكلمنى بها ولو بفتحنى **قوله** صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم ، امر باقامة الصفوف وهو ما مورى به باجماع الامة وهو امر بندي والمراد تسويتها والاعتدال فيها وتقسيم الاول فالاول منها والارض فيها وسياق بسط الكلام فيها حيث ذكرها مسلم ان شاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم ليحكم احدكم ، فيه امر بالجماعة فى المكتوبات والاختلاف فى ذلك ولكن اختلفوا فى انه امر بندي ام ايجاب على اربعة مذاهب فالاراجح فى مذاهبنا وهن الشافعي ومعه الله تعالى وقول اكثر اصحابنا انما فرض كفاية اذا فعله من محصل به الظاهر ان الشاء سقط المخرج من الباتين وان تركوه كعلم اثموا كعلم وفالت طائفة من اصحابنا هى بسنة وقال ابن خزيمة من اصحابنا هى فرض بين كمن ليست بشرط فمن تركها وصل منفردا بلا عذر اثم وصمت صلوة وقال بعض اهل الظاهر هى بشرط الصحة الصلوة وقال بكل قول من الثلاثة المتقدمه طوائف من العلماء وسياق السلسلة فى بابها انشاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا تكبروا فليسمع امر المأموم بان يكون تكبيره وعقب تكبير الامام لا يتخفف مسلمين احداهما انه لا يكبر قبله ولا يسمع لبعده فلو شرع المأموم فى تكبيره الاحرام ناويا لا اقتداء بالامام وقد بقي الامام متصرف لم يصح احرام المأموم بلا خلاف لانه لو اى الاقتداء بمن لم يصح ما يلزم من سيحير اما اذا فرغ من التكبير والاشارة الى التكبير كون تكبيره المأموم عقب تكبيره الامام ولا يتاخر فلو تاخر اما اذا فرغ من التكبير فليسمع التكبير **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا قال غير المصنوب عليهم ولا الضالين فاعملوا آتين ، فيه دلالة ظاهرة لما قاله اصحابنا وغيرهم ان تامين للمأموم يكون مع تامين الامام لا بعده فلا اذا قال الامام ولا الضالين قال الامام والمأموم معا آتين وتادولوا قوله صلى الله عليه وسلم لئلا امن الامام فانما قالوا معناه اذا اراد الآتين بجميع بينه وبين هذا الحديث وهو يريد آتين فى آخر قوله ولا الضالين

فبنتعقب الاقمة تامينة وتايمتكم مئادى آمين لئلا نلحد والعصر والدا فصح واليه خيفت قهبا ومعناه  
 استجب وسيق انشاء الله تعالى تمام الكلام فى الامين وما يتعلق بهنى با بهى ذكره مسلم **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم فقولوا آمين يتجكم الله هو بالجيم اى يستجب دعاءكم وبها حث عظيم على الامين  
 فياكل الا تمام به **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا كبر وكبر تكبيرا وادركوا فان الامام يركع قبلكم  
 ويرفع تبكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قللك بلك معناه اجعلوا تكبيركم للركوع ودركوكم  
 بعد تكبيره ودركوه وكذلك رفعكم من الركوع بعد دفعه ومعنى تللك بلك ان المحظة التى سبقكم  
 الامام بها فى الركوع تنجزكم بتاخيركم فى الركوع بعد دفعه لحظة تللك المحظة بلك المحظة واصل  
 قدر دركوكم كقدر كعدو قال مثله فى السجود **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حمده  
 فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فيه دلالة لما قاله اصحابنا وغيرهم ان يستجب الامام الجهر بقوله سمع  
 الله لمن حمده وحينه يسمعون فيقولون وفيه دلالة لمذهب من يقول لا يزيد المأموم على قوله ربنا  
 لك الحمد ولا يقول من سمع الله لمن حمده ومنه بينا انه يجمع بينهما الامام والمأموم والنظر ولا ثبت انه  
 صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رايتونى اى صلى بسط الكلام  
 فى يابه انشاء الله تعالى ومعنى سمع الله لمن حمده اى اجاب دعاء من حمده ومعنى يسمع الله لكم يستجيب  
 دعاءكم **قوله** ربنا لك الحمد لكننا هو بنا بلاد ووفى ثمره الموضع ربنا ولك الحمد وقد جردت الحادىث  
 الصحيحة باثبات الواو ومنه فداها ما جاهد به روايات كثيرة واختلاف على وجه الجواز ان المراد  
 جازان ولا ترجع لاحدهما على الاخر ونقل القاضى عياض اختلافنا من مالك رحمه الله تعالى وغيره فى الارجح  
 منها وعلى اشياء الواو يكون قوله ربنا متعلقا بما قبله فقد يره سمع الله لمن حمده ياربنا فاستجب حمدنا  
 ودعانا ولك الحمد لى هذا بينا لذلك **قوله** الذى فى شرح الفاظ المتفق قال الاممى قلت  
 لابي عمرو بن الحارث فقال يقول الرجل للرجل ليعنى هذا الثواب فيقول وهو بك اصله هو بك والواو مزيدة  
**قوله** واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التيات الاستدلال بما جاء بهنا على انه يقول  
 فى اول جلوسه التيات ولا يقول بسم الله وليس هذا استدلال بواضح لانه قال فليكن من اول ولم يقل  
 فليكن اول والله اعلم **قوله** وفى حديث جبر بن سفيان التيات عن تشادة من اليادة واذا قسرا





سمعت ابن ابي ليلى قال لقيتني كعب بن عجرة فقال الواهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد <sup>١١٠</sup> حدثنا زهير بن حرب وابو كريب قالوا نأوكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاسناد مثله وليس في حديث مسعر الواهدي لك هدية <sup>١١١</sup> حدثنا محمد بن بكر قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاسناد مثله غير انه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم <sup>١١٢</sup> حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ناروح وعبد الله بن تافع وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال اناروح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اذواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى اذواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد <sup>١١٣</sup> حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر اياب التسميع والتحميد والتأمين <sup>١١٤</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه <sup>١١٥</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث سمي <sup>١١٦</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبرا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامام فآمنوا فانه من وافق تامينه تأمين الملكة غفرله ماتت من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين <sup>١١٧</sup> وحدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك ولم يذكر قول ابن شهاب <sup>١١٨</sup> حدثني حرملة بن يحيى قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان ابا يونس حدثه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلوة آمين والملكة في السماء

۱  
آنک حمید مجید

صلى الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الأحاديث الغريبة قال واختلف شيوخنا في جواز الماء  
 للنبى صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيارنا إلى أن عبد الله لم يأت إلا ليقال وإياه غيره  
 وهو ذهب إلى محمد بن أبي زيد وجعله الأكثرين تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه وليس فيها ذكر  
 الرحمة والثناء إلا يذكر الرحمة وقوله وبارك على محمد وعلى آل محمد قبل البركة هنا الزيادة من الخبر  
 والكرامة وقيل الثبات على ذلك من قولهم بركت الأبل أي ثبتت على الأرض ومثركه المار وقيل  
 التزكية والتطهير من العيوب كلما وقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما يخفى به من إجازة الصلوة على غير  
 الأنبياء وبما اختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي رحمهما الله تعالى والأكثرون لا يصلون إلا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الأنبياء استقلوا فلا يقال اللهم صل على أبي بكر وعمر وعليه وغيرهم ولكن يصلى عليهم تبعاً فيقال اللهم صل  
 على محمد وآل محمد وصحابة وازواجه وذريته كما جادت به الأحاديث وقال أحمد وجامعة يصلون على  
 كل واحد من المؤمنين مستقلاً وتتبعوا بأحاديث الباب ويقولون صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي  
 أوفى وكان إذا أتاه قوم بعد قسمته صلى عليهم قالوا وهو موافق لقول الله تعالى هو الذي يصلى عليكم وملكتمه و  
 أصبح الأكثرون بأن هذا النوع مأخوذ من التوقيف واستعمال السلف ولم ينقل استهالهم ذلك بل  
 خصوصاً الأنبياء كما خصوا الله تعالى بالتقديس والتسبيح فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله  
 تعالى وقال عز وجل وقال الله جل جلاله وتعالى عما يشركون وقال الله جل جلاله وقال الله جل جلاله وقال الله جل جلاله  
 قال النبي عز وجل وإن كان غزواً أجهلوا ولا تخذوا ذلك وجاهلوا عن قول الله عز وجل هو الذي يصلى  
 عليكم وملكتمه وعن الأحاديث بأن ما كان من الله عز وجل ورسله فهو دعاء وترحم وليس فيه معنى  
 التسليم والتوقير الذي يكون من غيرهما وأما الصلوة على المال والأزواج والذرية فأنما جاء على التسبيح  
 لا على الاستقلال وقد بينا أنه يقال تبعاً لأن التسبيح يتبع فيه ما لا يتصل استقلالاً ولا خلفاً عما جازنا  
 في الصلوة على غير الأنبياء بل يقال هو مكره أو هو مجزئ أو هو الصحيح المشهور مكره أو اهتبه منزبه  
 قال الشيخ أبو محمد الجويني والسلام في معنى الصلوة فإن الله تعالى قرن بينهما ليفر به غائب

غير الانبياء لما يقال البورك وعمر وعلي عليهم السلام وانما يقال ذلك خطأ لا لحياء والاموات فيقال  
السلام عليكم ورحمة الله والثناء لهم **قوله** صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه  
عشر، قال القاضي معناه رحمة وتضعيف اجره كقوله تعالى من جاد بالحسنه غله عشر اشا لما قال وقد  
يكون الصلوة على وجهها وثا هرا تشريفه بين الملكة كما في الحديث وان ذكرني في مأذنة في الخارج  
**باب التمسح والتجديد** الذين فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده  
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فمن وافق قوله قول الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا امن الامام  
فامانوا من وافق تأييده تأييد الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال احكمكم امين والملكة  
في السجدة امين فوافقت احدها لاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال القاضي غير المغضوب  
عليهم ولا العائلين فقال من غلظه امين فوافق قوله قول اهل الساجدة غفر له ما تقدم من ذنبه وسبق في حديث  
ابي موسى في باب التشهد اذا قال غير المغضوب عليهم ولا العائلين فقولوا امين **الشرح** في هذه الاصل  
استجاب الله لمن عقب الغائبة للامام والمأموم والغفوة وان يشي ان يكون ثماين المأموم مع تأييد  
الامام لا قبله ولا بعده لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قال ولا العائلين فقولوا امين واما رواية اذا امن فامانوا  
فمعناها اذا ارادوا امين وقد قدمنا بيان هذا في حديث ابي موسى في باب التشهد وبين للامام  
والمنفرد بالجملة امين وكذا المأموم على المذهب الصحيح **في تفصيل مذبينا** وقد اجتمعت الامة على  
ان المنفرد يؤمن وكذلك الامام والمأموم في الصلوة السرية وكذلك قال الجمهور في الجهرية وقال مالك  
رحمه الله تعالى في رواية لا يؤمن الامام في الجهرية وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون ومالك في  
رواية لا يجهر بالآمين وقال الاكثرون يجهر **قوله** صلى الله عليه وسلم من وافق قوله الملكة  
ومن وافق تأييده تأييد الملكة معناه وافقهم في وقت الذين فامن مع تأييدهم فهذا هو الصحيح والصواب  
ومضى القاضي عما قلنا من ان معناه وافقهم في الصفة والنشوع والاعلاص واختلغوا في هؤلاء الملكة  
فقليل هم المخلفه وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول اهل السماء واجاب الاولون عنه  
بانه اذا قالوا الحمد لله من المحفظة قالوا من فوقهم حتى ينقش الى اهل السماء وقول ابن شهاب وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين معناه انه يهذه صيغة تأييد النبي صلى الله عليه وسلم وهو تفسير

عليه وسلم بل قد ذكرنا أنما ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من  
الله تعالى دائمة بمقتضى القرآن على ان الصلوة على كل احد بالنظر الى حاله  
وكرم واحد لا يساويه الف فمن اين التفضيل والله تعالى اعلم -

قوله صلى الله عليه وسلم لا يقال يلزم منه تفضيل المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يصلي الله تعالى عليه عشرين متابلة صلوّة واحدة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن قول هي واحدة بأنظر الى ان المصلي دعا بها مرة واحدة فلعن الله تعالى يصلي على النبي بذلك ما لا يعد ولا يحصى صلى الله تعالى

أمين فوافق احداها الاخرى غفرله ماتقدّم من ذنبه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا البغيرة عن ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال احدكم آمين والملك في السماء آمين فوافقت احداها الاخرى غفرله ماتقدّم من ذنبه **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال القارئ غير المخصوص عليه هم لا الضالين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول اهل السماء غفرله ماتقدّم من ذنبه **باب** اتمام المأمور بالامام **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب وابو كريب جميعا عن سفين قال ابو بكر ناسفين بن عيينة عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس فحشش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتمّ به فاذا اكبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث **حدثنا** محمد بن رافع قال نا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فحشش شقه الايمن ففعلنا ما فعله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرع عن فرس فحشش شقه الايمن بنحو حديثهم وفيه اذا صلى قائما فصلوا قياما **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا معن بن عيسى عن ملك بن انس عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فحشش شقه الايمن بنحو حديثهم وفيه اذا صلى قائما فصلوا قياما **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا ابن ابي عمير عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فحشش شقه الايمن وساق الحديث وليس فيه زيادة يونس وملك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحابه يعودونه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فصلوا بصلوته قياما فاشاء اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتمّ به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابن نمير **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي جميعا عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث **حدثنا** محمد بن رافع قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليتنا وراءه وهو قاعد وابو بكر يسمع الناس تكبيرة الفاتحة فينا فانا قياما فاشاء اننا تفعلوا بصلوته قعودا فلما سلم قال ان كدتم انما تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا انتموا بائمتكم ان صلى قائما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال

فوافقنا بن مالك فوسله قال اتفعلون

لقول صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فاموا وقلول من نزع ان معناه اذا دعا الامام بقوله اهدنا الصراط الى آخرها وفي هذا الحديث دليل على قرارة الطائفة لان التامين لا يكون الا عقبها والشاهد العلم **باب** اتمام المأمور بالامام فيه انس رضى الله عنه قال سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس فحشش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلاة فقال انما جعل الامام ليؤتمّ به فاذا اكبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون وفي رواية فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وفي رواية عائشة رضى الله عنها صلى جالسا فصلوا بصلواته قياما فاشاء اليهم ان اجلسوا فجلسوا وذكر احاديث اخر يحناه الشرح قوله حشش بنحو مضمونه ثم جاء بهلمس سورة اى قدش وقوله فحضرت الصلاة فاشاء اليهم صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة مكتوبة فيه جواز الاشارة والعمل القليل في الصلاة للمابة وفيه ما يثبت الامام في الانحال والتكبير وقوله ربنا ولك الحمد كذا وقع هنا ولك الحمد بالواو وفي روايات

بمذهبنا وقد سبق انه يجوز الامران فيه وجوب متابعت المأمور بالامام في التكبير والقيام والقعود والركوع والسجود وان فعلوا بصلوات الامام فيكبر بكبره والامام من ان شرع فيما قبل فراغ الامام من صلاة ويترك بعد شروع الامام في الركوع وقيل رفعه من فان قارنا وسبقه فقد اساء ولكن لا تبطل صلاته وكذا السجود وسلم بعد فراغ الامام من السلام فان سلم قبل بطلت صلواته لان ينوي المفارقة فغيره خلاف مشهور وان سلم معه لا قبل ولا بعده فقد اساء ولا تبطل صلاته على الصحيح وقيل تبطل ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا فافترق العلماء فقالت طائفة بظاهره ومن قال برأى احمد بن حنبل والاذاعي رحمه الله تعالى وقال مالك في رواية لا يجوز صلوة القاعد على القيام خلف القاعدا قاعدا ولا قاعدا على الوقوف خلفه والشافعي وجمهور السلف لا يجوز للقاعد على القيام ان يصل خلف القاعد الا قاعدا واجتوبان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرض وفاته بعد قاعدا وابو بكر رضى الله عنه والناس خلفه قياما وكان بعض العلماء زعم ان ابا بكر رضى الله عنه كان هو الامام والنبي صلى الله عليه وسلم مقبده يكن الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام وقد ذكره مسلم بعد هذا الباب مرضا او لا لصرح فقال في روايته عن ابي بكر بن

وغير ذلك وهذا مثل وورد في الاحاديث في شأن الامام اقتد باضعفهم رواه ابو داود ولهذا يقال في مثله امام يقتدى به بالمأمور فلا يدل ذلك الحديث على امامته ولا يشك ان الحديث مأول عند الجمهور ايضا ولا يلزم ان يكون ابو بكر اماما ومأمورا فتاويل على وجه يحتل التوفيق اقرب ومنهات ذلك الحديث لا يدل على قيام الناس خلفه فانهما يدل على قيام ابي بكر فقط ففعل الناس قعدا وعلا بهذا الحديث وقيام ابي بكر كان لضرورة الاسماع ومنها غير ذلك والله تعالى اعلم -

**قوله** فصلوا قعودا اجمعون آلهود على انه منسوخ بما مته صلى الله تعالى عليه وسلم في اخر مرضه قاعدا والناس خلفه قياما واليه اشار مسلم في ايراد احاديث اخر المرض عقيب هذا الحديث لكن كثيرا من المتأخرين بحثوا في النسخ بوجوه كثيرة منها ان امامته صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك المرض مختلف فيه والاحاديث ووردت مختلفة فلا يثبت النسخ بمثله ومنها ان ما ورد ان ابا بكر كان يقتدى به صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن تاويله بانه كان يرعى حاله صلى الله تعالى عليه وسلم في التخفيف في القيام والركوع

جمعت ولما تم دماير وعليه في جزءه بالشرع التوقيفي والعصمة باب اختلاف الامام اذا مرض لعذر  
 من مرض وسفر وغيرهما من يعلى بالناس وان من صلى خلف امام جالس بعجزه عن القيام لزم القيام  
 اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد حتى من قدر على القيام فيه حديث اختلاف النبي  
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقد قدمنا في آخر الباب السابق دليل ما ذكرته في الترجمة قولنا  
 المنعصب هو بكسر الميم وفخا وصناد مجتمين وهو انما هو المكن الذي يعلى فيه اقول له ذهب لينود اى  
 بقوم دينهم وقوله فاعني عليه دليل على جواز الاعداء على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
 والاشك في جوازه فان مرض والمريض يجوز عليهم بخلاف الجنون فان لا يجوز عليهم لانه نقص والعكس في جواز  
 المرض عليهم ومصاب الدنيا كثير اخرجهم وتسلية الناس بهم ولما يقتضئ الناس بهم ويعيدوهم لما قبلهم  
 عليهم من المعجزات والآيات البينات والله اعلم اقول له فقال اصلى الناس قلنا لا وهم يشظرونك  
 يا رسول الله دليل على ان اذا تأخر الامام عن اول الوقت ورجع مجيئ على قرب ينظر ولا يتقدم فيه وينسب  
 المسلم في الباب بعده ان شاء الله تعالى قولنا قال فتوالى ما في المنعصب فتعقلنا فانتقل  
 دليل لاستيجاب الغسل من الاعداء اذا انكر الاعداء استجب تكرار الغسل لكل مرة فان لم يغتسل الا بعد  
 الاعداء مرات كفى غسل واحد وقد حمل القاضي على غرض الغسل هنا على الوضوء من حيث ان الاعداء  
 ينقض الوضوء ولكن العوالب ان المراد غسل صحيح البدن فان ظاهر اللفظ ولا مانع من معناه فان الغسل  
 مستحب من الاعداء بل قال بعض اصحابنا انه واجب وهذا شاذ ضعيف اقول له والناس يحكوف  
 اى يجمعون ينظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصل الاعمال والنزول والمحبس

علة تحريم القيام عند قعود الأئمة بأنه يشبه تعظيم الأئمة في الصلاة كتعظيم  
فارس والروم ملوكهم والصلاة ليست محلاً لتعظيم غير الله ولا شك أن هذه  
العلة دائمة فيبقى أن يدوم معلولها إذا دامت العلول عند دوام العلة و  
الله تعالى اعلم -

إلى شعبة باسناده عن عائشة رضى الله عنها قالت فى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
جلس من يسار ابى بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بالناس بالسوا والوكرة كما يقتضى  
الوكرة بمصوة النبى صلى الله عليه وسلم ويقتضى اناس بمصوة ابى بكر ولما قوله صلى الله عليه وسلم وانا  
جعل الامام ليؤتم به فعناه عند الشافعى وطائفة فى الافعال الظاهرة والافعال الخفية يعلى بالفرض خلف  
الفضل وعكسه والنظر خلف العزم وعكسه وقال مالك وابو حنيفة روى وآخرون لا يجوز ذلك وقد اوالوا  
معنى الحديث يؤتم به فى الافعال والنيات ودليل الشافعى روى وموافيقه ان النبى صلى الله عليه  
وسلم صلى باصمى به بطن نخل صلوة الخوف مرتين بكل فرقة مرة فصلاته الثانية وقعت لفعلوا  
للمنفذين فرضا وايضا حديث مما ذكر ان يعلى العشاء مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه  
فيصليهم بهم حتى تطوع ولهم فريضة وما يدل على ان الانسجام انما يجب فى الافعال الظاهرة قوله  
صلى الله عليه وسلم فى رواية جابر روى ائمتهم بانكم ان صلى قائما فصلوا قاعدا فصلوا  
قعودا والله اعلم او قوله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنه اى سائر من خلفه وما من من خلف يرض  
صلواتهم بسوا مردودا كالجنة وهى الترس الذى يستتر وراءه ومنع وصول كرهه اليه قوله  
صلى الله عليه وسلم ان كرهتم ان تفعلوا ففعل فادرس والروم يقولون على ملوكهم وهم يقولون لا تفعلوا فيه  
المنى عن قيام الغلمان والتابع على راس متبعهم بالاس غير حائز واما القيام للداخل اذا كان من اهل  
الفضل والخير فليس من مذابل هو جائز قد جازت به احاديث وابقى عليه السلف والخلف وقوله

قوله انما الامام جنة اى ان الامام يستحق التقدم كالجنة تستحق التقدم  
فيجب الائتمام به على الوجه الذى بينه بقوله فاذا صلى معا عدا والله تعالى اعلم  
ثم لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم جعل القعود عند قعود الامام من جملة  
الاقتداء به والاقتداء به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق فينبغي ان يكون  
القعود عند قعود الامام كذلك وايضا قد اشار صلى الله عليه وسلم الى



العشاء الأخيرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً يأمره صلى الله عليه وسلم فقال عمر أنت أحق بذلك قالت ففعلت بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان لا يتأخروا قال لهما اجلسا في إلى جنبه فأجلسا إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم قال عبيد الله قد خلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أتت فعرضت حديثها عليه فما أكرمته شيئاً غير أنه قال سمعت لك الرجل الأخير الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه <sup>٩٣٧</sup> حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته أنها قالت أول ما استئذني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذنت أن أواجهه أن يكره من في بيتهما فأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يحيط برجليه في الأرض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة هو علي <sup>٩٣٨</sup> حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لثقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذنت أن أواجهه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين فخبط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرني عبيد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الأخير الذي لم تسمه عائشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي رضي الله عنه <sup>٩٣٩</sup> حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقم في قلبي ما يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً إلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاء الناس به فحدثت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر <sup>٩٤٠</sup> حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمرو عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقي قال مروا بأبي بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غير أبي بكر قالت والله ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين أو ثلاثاً فقال ليصل بالناس أبو بكر فأنك صواب يوسف <sup>٩٤١</sup> حدثنا أبو بكر بن إدشبة

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِهِ

وقوله الصلوة العشاء الأخيرة، دليل على صحة قول الإنسان العشاء الأخيرة وقد انكسر الأصحح والصواب جوازها فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عائشة والناس والبراد وجماعة آخرون الطلاق العشاء الأخيرة وقد بسط القول فيه في تهذيب الأسناد واللغات وقوله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً رقيقاً يأمره صلى الله عليه وسلم فقال عمر أنت أحق بذلك قالت ففعلت بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان لا يتأخروا قال لهما اجلسا في إلى جنبه فأجلسا إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم قال عبيد الله قد خلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أتت فعرضت حديثها عليه فما أكرمته شيئاً غير أنه قال سمعت لك الرجل الأخير الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه <sup>٩٣٧</sup> حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته أنها قالت أول ما استئذني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذنت أن أواجهه أن يكره من في بيتهما فأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يحيط برجليه في الأرض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة هو علي <sup>٩٣٨</sup> حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقم في قلبي ما يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً إلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاء الناس به فحدثت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر <sup>٩٤٠</sup> حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمرو عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقي قال مروا بأبي بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غير أبي بكر قالت والله ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين أو ثلاثاً فقال ليصل بالناس أبو بكر فأنك صواب يوسف <sup>٩٤١</sup> حدثنا أبو بكر بن إدشبة

بين رجلين أمدها أسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناولون الأضحية المبركة صلى الله عليه وسلم تارة بذواذ تارة ذاك وذات ذواتهم ملازمة للأضحية المبركة المأذنة صلى الله عليه وسلم وأما إذا دام الأضحية وأما يتناولها أبا قون في اليد الأخرى وأمرها العباس، باختصاصه به واستمراره بالمال من السن والعومر وغيرهما ولما ذكرت عائشة رضي الله عنها مسمى وابست الرجل الآخر لم يكن أحد الشائنة البائنين ملازمة في جميع الطريق ولا معطرفة بخلاف العباس والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اجلسا في إلى جنبه فأجلسا إلى جنبه فخرجت وقوف مأموم واحد بجانب الإمام لحاجة أو مصلحة كإسراع المأمومين وضيق المكان ونحو ذلك (قوله بات) أبو بكر النذر (قوله فاستأذنت أن أواجهه) أن يمرض في بيتهما يعني بيت عائشة، وهذا يستدل به من يقول كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم بين الزواجر في الدوام كما يجب في حقها ولا صحتها وجهان أمدها بهذا والثاني سنة ومثلون بهذا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم يا قسي فما الملك على الاستجاب ومكارم الأخلاق وجميل العشرة وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها على جميع الزواجر الموجودات في ذلك الوقت وكن تساءلوا من عائشة رضي الله عنها وهذا لا خلاف فيه بين العلماء وأما اختلافوا في عائشة وخبرهم رضي الله عنها (قوله يحيط برجليه في الأرض) أي لا يستطيع أن يرفعها ويضعها ويبيت عليها (قوله صلى الله عليه وسلم) يمكن لأكثر صواب يوسف، أي في الشطاهر على ما ترون وكثرة الحاشي على طلب ما ترون وتعلن اليد في مراجعته عائشة جواز

قوله يصلي بالناس فمن كان ما موماً يقول البلاء هنا يعني مع أي يصلي مع الناس وأما قوله وأبو بكر يسمعه التكبير فاعلمه من بعض الرواة على حسب ما فهموا من المعاني ولا شك أن الفاظ الرواة لا يخلو عن هذا بل هذه معلوم لأن هذا اللفظ مختلف ولا يمكن أن يكون كلها من كلام عائشة والله تعالى أعلم -

قوله فقال أبو بكر يا عمر صل بالناس كانه رأى امرأة صلى الله عليه وسلم على وجه التوسع وفهم أن تقدمه بخصوصه غير مراد فعرض الإمامة على عمر وكانه بلغه ما جرى في ذلك بينه صلى الله عليه وسلم وبين بعض الأرواح المطهرات والافتقار في ذلك أن تقدمه بخصوصه هو المراد فلا يمكن له أن يأمر غيره بذلك لما فيه من ردا مرة صلى الله عليه وسلم -

قال نا ابو معاوية وكيع **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى والا فظ له قال انا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فليصل له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لا تثنن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فاما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر جثته ذهب يتأخر فاقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مكانه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى ابو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة ابي بكر **ح** حدثنا منجاب بن الحارث القمي قال انا ابن مسهر **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى يعقوب بن يونس كلاهما عن الاعشى بهذا الاستناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فانك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن ثوير عن هشام **ح** وحدثنا ابن نمير والفاطم متقاربة قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤذنه الناس فلما رآه ابو بكر استأخرا فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جذا اى ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر **ح** حدثني شعير والناقد حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عز صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صنفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر اليها وهو قائم كان وجهه ورقة مضحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قال فبهتت ونحن في الصلوة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلوا تكلم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فارخى الستة قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوبه ذلك **ح** حدثني عبد الناقد زهير بن حرب قال نا اسفيان بن عيينة عن الزمري عن انس قال اخبرنا نظرة نظرت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحديث صالح اتم واشبع **ح** حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثنا **ح** حدثنا محمد بن المشني وهرون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم بالجواب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم وانظرتا منظر اقط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حين وضع لنا قال فاقام نبى الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

يَقُومُ يَقُومُ قَالَتْ يُصَلِّي فَذَهَبَ أَتَمَّ ثَنَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اذا راى اوسع ما يروى ليعبر به على معنى آخر هو انهم اعلمهم بما مثل حاله في مرضه وقيل يتمثل انه صلى الله عليه وسلم خرج ليصلي بهم فرائى من نفسه ضعفا فرجع **قوله** ونكص اى رجع الى ورائه **قوله** فتقري **قوله** حدثنا محمد بن المنفي وبارون قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه هذا الاستناد لا يعرفون **قوله** وضع لنا اى بان وظهر **قوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة

مراجعة ولى الامر على سبيل العرض والمشاورة والاشارة بما يظن انه مصلحته وتكون تلك المراجعة بعبارة لطيفة ومثل هذه المراجعة مراجعة عن مرض الله عنه في قولنا لا تبشروهم فيشكلوا وشبا به كثيرة مشهورة **قوله** لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فيه دليل لما قاله اصحابنا من ان الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة **قوله** رجل اسيف اى حزين وقيل سريع الحزن والبكاء ويقال فيه اينا الاسوف **قوله** يهادى بين رجلين اى يمشى بينهما مشكلا عليهما يتمايل بهما قولنا وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجمال البارع ومن البشرية وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات ثم الميم وكسر الميم **قوله** ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا سبب تبسمه صلى الله عليه وسلم فرح ببارئى من اجتماعهم على الصلوة وبارئىهم لانهم واثقوا منهم شريطة واتفق كلمتهم واتفقوا على الصلوة وبارئىهم ولله الاستعداد وجهه صلى الله عليه وسلم على عادته

**قوله** كان وجهه ورقة مصحف اى في بياضه وصفائه وانه موقر معظم محبوب في القلوب لهذا الخلو من شبيه بورق المصحف من بين الاوراق والله تعالى اعلم - **قوله** فلم يقدر عليه اى على رويته مرة ثانية -

بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقيم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال مربي ابا بكر  
 فليصل بالناس فانك صواحب يوسف قال فصلى بهما ابوبكر حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تقديم  
 الجماعة من يصلي بهما اذا تاخرا اماما ولم يخافوا فسادا بالتقديم **وحدثني يحيى بن يحيى** قال قرأت على  
 مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصل  
 بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقم قال نعم قال فصلى ابوبكر فجاء رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والناس في الصلوة فخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابوبكر لا يلتفت في الصلوة  
 فلما اكثروا الناس التصفيق التفت فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامك  
 مكانك فرجع ابوبكر يد به فحمد الله عز وجل على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخرا ابوبكر حتى  
 استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذا امرتك قال ابوبكر ما  
 كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رايتكم اكثرتم  
 التصفيق من نابه شيء في صلوته فليسبحم فانه اذا سبهم التفت اليه وانما التصفيح للنساء **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال  
 نا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم وقال قتيبة ثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابي حازم عن سهل بن  
 سعد بمثل حديث مالك وفي حديثه ما فرقع ابوبكر يد به فحمد الله ورجع القهقري وراعه حتى قام في الصف **حدثنا**  
**محمد بن عبد الله بن بزي** قال انا عبد الأعلى قال نا عبيد الله عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال ذهب نواب الله  
 صلى الله عليه وسلم ليصل بين بني عمرو بن عوف بمثل حديثهم وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف  
 حتى قام عند الصف المقدم وفيه ان ابا بكر رجع القهقري **حدثنا** محمد بن رافع وحسن بن علي الحلواني جميعا عن  
 عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن حديث عماد بن زياد ان عمرو بن  
 المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة اخبره انه غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبك قال المغيرة فتبرز  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداة قبل صلوة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى اخذت اهريق على يديه من الادوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج بجبته عن ذراعيه  
 فضاك كجأ جبته فادخل يديه في الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على  
 خفيه ثم قبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجتهد الناس قد قد موا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتم صلوته فأقرع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل عليهم  
 ثم قال احسنتم او قال قد اصبتهم يعظهم ان صلوا الصلوة لوقتها **حدثنا** محمد بن رافع والحلواني كلاهما نا عبد الرزاق  
 عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة نحو حديث عماد قال المغيرة

۱۰ قوله يغبطهم في القاموس في الحديث ان جادوهم يضلون فحبل يغبطهم كجراوى مشدواى  
يحملهم على الغبط ويحمل هذا الفعل منه هم مما يغبط عليه وان دروى مخففا فيكون قد يغبطهم بسبقهم  
الى الصلوة انتهى ۱۲ خبر عاری.

الامر على خبر كذا لا يسر ولا تقرب بطن كف على بطن كلف على وجه اللب والمو فان قلعت  
كذا على جهة اللب بطلت صلوتهما لثبوت الصلوة وفيه فضا على كثره لابي بكر رضي الله عنه وتقدم  
الجماعة لثبوتهم على فضله عليهم ورجعوا وفيه تقدم الصلوة في اول وقتها وفيه ان الامة لا تصح  
الاتحاداة الدخول في الصلوة لقوله تعالى فاقم وجهك للدين الحنيف الذي بعثناك به  
هو السنة ولو اقام غيره كان خلاف السنة ولكن يعتد باقامته عندنا وعند جمهور العلماء وفيه  
جواز خرق الامام الصفوف ليصل الى موضعه اذا احتاج الى خرقها لوجه الصلاة او عاف او نحوهما  
ورجوعه وكذا من احتاج الى الخروج من المامومين لعذر وكذا الخروج في الدخول اذا رأى قد امم  
فرضه فانهم مقفرون بتركها واستدل به اصحابنا على جواز اقتدار المصلين ممن يحرم بالصلوة بعده  
فان الصديق رضي الله عنه احرم بالصلوة اولاً ثم اقتدى بالابن صلى الله عليه وسلم حين احرم بعده هذا هو  
الصحيح في نهجنا وقوله ورجع المقتري فيه ان من رجع في صلاته لشيء يكون رجوعه الى وراء  
ولا يستدبر القبلة ولا يتخرفنا واما حديث عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم شرحه في كتاب الصلاة  
ومما فيه حل الاذلة مع الرجل الخليل وجواز الاستعانة بسبب المار في الوضوء وعلى الكفين

قوله فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم هذا يدل على جوار رفع اليدين  
للدعاء وغيره في الصلوة والله تعالى اعلم -

**قوله** يقبضهم ان صلوا الصلوة لوقتها هو بالتخفيف من حد ضرب اى هو صلوا الله عليه وسلم قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلوة او بالتشديد اى عملهم على الغبطة. ويجعل فعلهم عندهم ما يغبط بمثله بقوله احسنتم

يَقُومُ مَرَّةً وَنُورًا

عن ابي موسى، هذا الاسناد كله كونيون **قولنا** والابو بكر يسمع ان السالكين فيه جواز دفع الصوت  
بالكبير يسمعه الناس ويتبعوه وانه يجوز للمقتدى اتباع صوت الكبير ونزاهته وندبه وندبه  
الجمود ونقلوا فيه الاجماع واما راه يصح الاجماع فيه فقد نقل القاضي عياض عن منزه بهم ان بهم  
من ابطال صلوة المقتدى ومنهم من لم يبطلها ومنهم من قال ان اذن لراي الامام في الالسا مع الاقتداء  
به والافلا ومنهم من ابطال صلوة السمع ومنهم من صحها ومنهم من شرط اذن الامام ومنهم من قال ان  
تكلف صوتا بطلت صلوة وصلوة من ارتبط بصلاته وكل هذا ضعيف والصحيح جواز كل ذلك وصحته  
صلوة السمع والسمع ولا يجزئ ان الامام والاشاعلم **باب** تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا  
تأخر الامام ولم يخافوا فمفسدة بالتقديم فيه حديث تقديم ابي بكر رضي الله عنه وحديث تقديم  
عبد الرحمن بن عوف فيه فضل الاصلاح بين الناس ومشى الامام وغيره في ذلك وان الامام اذا  
تأخر عن الصلوة تقدم غيره اذا لم يخف نفسه وانكالا من الامام وفيه ان التقدم نيابة عن الامام  
يكون افضل القوم واصحهم لذلك الامروا قوسم به وفيه ان المؤذن وغيره يعرض التقدم على  
الفاضل وان الفاضل لو افاقه وفيه ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم وفيه جواز  
الاتفات في الصلوة للحاجة واستجاب حمد الله تعالى لمن تجددت له نعمة ورفح اليدين بالعداء  
وفعل ذلك الحمد والعداء عقب النعمة وان كان في صلوة وفيه جواز مشى الخطوة والخطوتين في  
الصلوة وفيه ان بد القدر لا يكره اذا كان للحاجة وفيه جواز استخلاف المصلي بالقوم من يتم الصلوة لهم  
وبدوا بالصبح في مذبحنا وفيه ان السابغ اذا امره المتبوع بشئ وفيه مذكر امره بذلك الشئ لا يحتمل الفعل فله  
ان يتركه ولا يكون بذم المقتدى لامرئ يكون اذ بادوا عنها وتكذبا في فهم المقاصد وفيه ملازمة اللادب  
مع الكبار وفيه ان السنة لمن نابه شئ في صلوة كعلام من يستأذن عليه وتبنيه الامام وغير ذلك  
ان يسبح ان كان حلا فيقول سبعين الشدة وان تصفق وهو التعظيم ان كان امرأة فتصفق بطن كفتها

فأرث تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ياب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها شيء في الصلوة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا أنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا هرون بن معروف وحرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفية للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رايت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشيرون وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفضيل يعني ابن عياض وحديثنا أبو كريب قال نا أبو معاوية وحديثنا اسحاق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في الصلوة ياب تسبيح الصلوة واتمامها والخشوع فيها حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهذلي قال نا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصل لنفسه اتي والله لا يبصر من وراءه كما يبصر من بين يدي حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعتكم ولا سجودكم اني لأراكم من وراء ظهري حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم حدثني ابو عسكان الميموني قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني أبي وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عمير عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وفي حديث سعيد اذا ركعتم وسجدتم ياب تحريم سبق الامام بركوع او سجود ونحوها حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد واللفظ لأبي بكر قال ابن جردان وقال أبو بكر نا علي بن مسهر عن المختار بن قلفل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتكم ما رايت لفتحتكم قليلا ولبيكتكم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير وحديثنا ابن نمير واسحاق بن ابراهيم عن ابن فضال جميعا عن المختار بن قلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جدير ولا بالنصراف حدثنا خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف نا حبان بن زيد عن محمد بن زياد قال نا ابو هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار حدثنا عمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالنا نا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يامن الذي يرفع راسه في صلواته قبل الامام ان يحول الله صورته في صورة حمار حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم جميعا عن الربيع بن مسلم وحديثنا عبيد الله

والتصفيق بن منتهى ثبات اذا

وجهور العلماء هذه الرواية فذكرنا بالبين حقيقة وفيه امر باسان الصلوة والخشوع واتمام الركوع والسجود وجواز الخلف بالنسبة تعالى من غير ضرورة كمن السحب ترك الامامة كالكيد امر وتفهمه والبالغة في تحقيقه وتكثيره من النفوس وعلى هذا يحمل ما جاء في الامامية من الخلف (وقوله صلى الله عليه وسلم لا اراكم من بعدي) اي من وراء في كافي الروايات الباقية قال القاضي وحمل بعضهم على ما بعد الوفاة وهو بعيد من سياق الحديث (وقوله حدثنا ابو عسكان ثنا ما ذا لنا بالي وحدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عمير عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس) بذان الطريقان من ابي عسان الى انس كلم بصريون باب تحريم سبق الامام بركوع او سجود ونحوهما (وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف) فيه تحريم هذه الامور وما في معناها والمراد بالنصراف السلام (وقوله صلى الله عليه وسلم رايت الجنة والنار) فيها انها مخلوقات (وقوله صلى الله عليه وسلم ما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار) في رواية

في الولد ثنا وجواز لبس الجباب وجواز خروج اليد من اسفل الثوب اذا لم تبين شيء من العورة وجواز الاست على النفين وغير ذلك مما سبق بيانه في موضعه والله اعلم ياب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا أتيا بها شيء في الصلوة (وقوله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفية للنساء) تقدم شرحه في الباب قبله ياب الامر بتسبين الصلوة واتمامها والخشوع فيها (وقوله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصل لنفسه اتي والله لا يبصر من وراءه) كما يبصر من بين يدي وفي رواية بل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعتكم ولا سجودكم اني لأراكم من وراء ظهري وفي رواية اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدي اذا ركعتم وسجدتم قال العلماء معناه ان الله تعالى خلق لصل الله عليه وسلم اودا كافي فعناه يبصر من وراءه وقد نخرت العادة لصل الله عليه وسلم ما كثر من هذا وليس يمنع من هذا عقسل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به قال القاضي قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى

تعالى صارا صورة و الاخبار بانها يخاف عليه لا يستلزم وقوع ذلك الامر لان الاخبار بالنظر الى الاستحقاق وكمر من شيء يستحقه العبد والله تعالى يعفونه قال تعالى ويعفون كثير وقال النووي انه بيان التغليظ والله تعالى اعلم -

قوله ان يحول الله راسه الى قال القاضي من دفع راسه قبل الامام عكس معنى الامامة فاقتدى بنفسه بعد ان كان مقتديا بغيره وذلك غاية الجهل فاشبه الحمار بالمضطروب به المثل في الجهل والبلادة فخوف انه يخشى ان يتقلب صورته في الصورة التي اتصف بعناها انتهى وحاصله ان في الحديث تنبيه على انه صار حمارا معنى فيخاف عليه ان يصير الله









ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال فقلت لعمره ان نساء بني اسرائيل منعن المسجد قالت نعم حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى / وحدثنا عمرو الناقد قال نا سفين بن عيينة / وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو خالد الاحمر / وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن يحيى بن سعيد هذا الاسناد مثله باب التوسط فى القراءة فى الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة / حدثنا ابو جعفر محمد بن الصبح وعمر الناقد جميعا عن هشيم قال ابن الصبح نا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تنفث بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواذمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلواتك فيسمع المشركون قراءتك ولا تنفث بها عن اصحابك اسمعهم القرآن ولا تجهر بذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة / حدثنا يحيى بن يحيى قال انا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تنفث بها قالت انزل هذا فى الدعاء / حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعنى ابن زيد / وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة وكيع / وحدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله باب الاستماع للقراءة / وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم كلهم عن جابر قال ابو بكر نا جابر بن عبد الحميد عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحى كان مما يحرك به لسانه وشفثه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به اخذنا ان علينا جمعه وقرآننا ان نجمله فى صدورك وقرآننا فتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال انزلناه فاستمع له ان علينا بياننا ان نبينه بلسانك فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعدنا الله / حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفثه فيقال لى ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فتحرك شفثه فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحرك شفثه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرآننا قال جمعه فى صدورك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه باب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن / حدثنا شيبان بن قزح قال نا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهاهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء

عز وجل انزلت هذه عز وجل عز وجل انزلت

فلا تشبه من العشاء الآخرة قوله دليل على جواز قول الانسان العشاء الآخرة واما ما نقل عن الاممى ان قال من المالح قول العامة العشاء الآخرة لانه ليس لالعشاء واحدة فلا توصف بالآخرة فهذا القول غلط لما الحديث وقد ثبت فى صحيح مسلم عن جماعات من الصحابة ومغيبا بالعشاء الآخرة والفاظهم بهذا مشهورة فى هذه الابواب التى بعد نزول البقرة بخفيف الفاوتخ الباء والشاء علم قوله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد يعنى من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها والله اعلم باب التوسط فى القراءة فى الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة ذكر فى الباب حديث ابن عباس رضى الله عنهما وهو ظاهريهما ترجمنا هذا مراد مسلم باوخال هذا الحديث بنا وذكر تفسير عائشة رضى الله عنها ان الآية نزلت فى الدعاء واختاره الطبري وغيره لكن المتأثر بالآية ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما والله اعلم باب الاستماع للقراءة فيسر حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الى آخره قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى كان مما يحرك به لسانه انما ذكره لفظه كان لظول الكلام وقد قال السلام اذا طال الكلام جازت اعادة اللفظ ونحوها كقول تعالى ايعلمكم انكم اذا متم وكنتم فزرا وعظما انكم تخرجون فاعاد انكم لظول الكلام وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله اني قولنا لى فلما جاءهم ما عرفوا قد سبق بيان هذه المسئلة مبسوطا فى اوائل كتاب الايمان وقوله كان مما يحرك به لسانه وشفثه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقيل معناه يذاشبه وادبا قوله عز وجل فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اى قرأه جبريل عليه السلام قوله اسأله ما يكون من امر الله تعالى اية قوله فيشر عليه وفى الرواية الاخرى يعالج من التنزيل شدة سبب الشدة هيبة الملك

وما جاد به وثقل الوحى قال الله تعالى اناس خلقناهم من طين مطهرة والماء والحمل المشقة فى تحصيل قوله فكان ذلك يعرف شفثه يعنى يعرف من رآه لما ينظر على جهر ويذكر من اثره كما قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى اليوم الشديد المرد فيضعهم عنده وان جبريل ليضعه عرقا / قوله فاستمع له وانصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت فقد سمع ولا ينصت فلما اجمع بينهما كما قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا قال الله عز وجل انصت وانصت وثلاث لغات انصت انصت انصت وبها جاز القرآن العزيز باب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن / قوله سوق عكاظ هو بضم العين وبالظاء المعجمة يعرف ولا يعرف والسوق تؤنث وتذكر لسان قيل سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم قوله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهاهم وذكر بعده حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتانى وائى الجن فذبيبت معه فقرأت عليهم القرآن قال العلماء ما قضيتان فذبيبت ابن عباس فى اول الامور اول النبوة حين اتوا فسمعوا قراءة قل اوحى واختلف المفسرون هل علم النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم حال استماعهم لوى لوى اليرام لم يعلم بهم الا بعد ذلك ولما حديث ابن مسعود ففضية اخرى جرت بعد ذلك بزمان الله اعلم بقدره وكان يحدثنا السلام / قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت الشياطين عليهم ظاهرا بهذا الكلام ان هذا حديث بعد نبوة نبيها صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلا ولهذا انكره الشياطين وادعيت لروى ابو اسحاق اللخمي ومخاربه يعرفوا خبره لهذا كانت الكمانه فاشتهت فى العرب حتى قطع بين الشياطين وبين مسعود

قوله ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن المقصود هو الاخبار عن واقعة بخصوصها كليله النحلة والله تعالى اعلم



وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا أما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا أما ذلك إلا من شيء حدث فأضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمهر النفر الذين أخذوا ونحو تهامة وهو يغفل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلوة الغفر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا أنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فأمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الله بن داود عن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهيدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح قال فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح قال لا ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في الأودية والشعاب فقلنا استطيعوا واغتيال قال فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل جبراء قال فقلنا يا رسول الله فقد ناك فقلنا لو لم نجدك فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم فقال أنا في داعي الجح فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فإنا نأثر نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أو فرما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بها فأنها طعام أخوانكم وخلا ثنية على بن مجر السعدي قال أنا اسماعيل بن إبراهيم عن داود بن هذا الأسناد إلى قوله وأثر نيرانهم قال الشعبي وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله بن أبي بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن إدريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين آمنوا إذا كنتم ليلة الجح مع النبي صلى الله عليه وسلم ووددت أني كنت معه حدثنا سعيد بن محمد بن عبد الجرحي وعبيد الله بن سعيد قالنا أبو أسامة عن مسعر عن معمر قال سألت مسر وقام من أذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا لقرآن فقال حدثني أبو بكر يعني ابن مسعود أنه أذنتهم شجرة باب القراءة في الظهر والعصر حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نا ابن أبي عدي عن الجراح يعني الصواف عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن عبد الله بن قتادة

أرسل عليهم رسول الله ليلة الجح

السواد واستراق السمع كما أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا وانما السواد فوجدنا ما طلعت حرا شديدا وشيئا وانما كنا نعتقد منا مقام السمع فمن يستمع الآن يجدها شبا بأصداد جارات أشعار العرب باستماعهم وميسا لمكونهم لم يحدوه قبل النبوة وكان ريسا من دلائل النبوة وقال جماعة من العلماء ما زالت الشهب منذ كانت الدنيا وهو قول ابن عباس والزهرى وغيرهما وقد جاء ذلك في أشعار العرب وروى فيه ابن عباس رضي الله عنهما حديثا قيل للزهري فقد قال الله تعالى فمن يستمع الآن يجدها شبا بأصداد فقال كانت الشهب قليلة فقلنا امرأها وكثرت حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الفسوف نحو هذا وذكر أن الرمي بها وحراسة السواد كانت موجودة قبل النبوة ومعلومه ولكن إنما كانت تقع عند حدوث الأعظم من غلاب ينزل بالارض أو إرسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو قال تعالى وأنا لا تعدى أشراي من في الأرض أم لا أو هم بهم رشدا وقيل كانت الشهب قبل مرثية معلومة لكن ثم الشياطين وأحرقهم لم يكن إلا بعد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وانطلقوا في أعراب قوله تعالى رجوا في معناه فليس هو مصدر فنكون الكواكب هي الراجحة المحرقة يشبهها لا بانفسها وقيل هو اسم فنكون هي بانفسها التي يرمي بها ويكون رجوا جمع رجى فتح الراد والله أعلم وقوله فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها معنا سيروا فيها كلها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يجران الفاسط كاشفين عن عورتيهما ثم إن كان الله تعالى يثبت على ذلك قوله فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فلو قيل كذا وقيل في مسلم بنجل بالي البحر ومصابره بخلافه بالباد هو موضع معروف هناك كذا جاء صوابه في صحيح البخاري ويحك أن يقول فيه نخل ونخله وأما تهامة فبكر أن هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة قال ابن فارس في الجمل سميت تهامة من التهم يعني بفتح التاء واللام وهو شدة الحر وكذا الريح وقال صاحب اللطاع سميت بذلك لتغير هواها يقال تهم الدمن إذا تغير هواها والزمى إذا يقال في أرض تهامة تهامة قوله وهو يصلي بأصحابه صلوة الصبح فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فيه الجهر بالقراءة في الصبح وفيه اثبات صلوة الجماعة وأما مشروعه في السفر وإنما كانت مشروعة من أول النبوة قال الإمام أبو عبد الله المازني ظاهر الحديث أنهم آمنوا سماع القرآن فلا بد من آمن منه ساعدان يعلم حقيقة العجايز وشروط المعجزة وبعد ذلك يقع العلم بصدقه الرسول فيكون الجن يعلموا ذلك أو علموا من كتب الرسل المتقدمة من ما لهم على أن هو النبي الصادق المبشر واتفق العلماء على أن الجن يندبون في الآخرة على العاصي قال الله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة وإن سمعوا

في أن موثقم ومطعم بل يدخل الجنة ويقيم فيها ثوابا ومجازاة له على طاعة الله لا يدخلون بل يكون ثوابهم أن ينجموا من الله ثم يقال كونوا تزايا كالبايتم وبذلك سبب ابن أبي سليم وجماعة الصبح أنهم يدعونوننا وينجون فيها بالاكل والشرب وغيرهما وهذا قول الحسن البصري والفتاك وماك بن انس وابن أبي بلي وغيرهم وقوله سألت ابن مسعود هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح قال لا هذا صريح في إبطال الحديث المروي في سنن داود وغيره المذكور فيه الوضوء باليمين وضوء ابن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح فان هذا الحديث صحيح وحديث البنية ضعيف باتفاق الحديثين وملا على زيد بن عروون حرث وهو مجهول وقوله استطيعوا واغتيال معنى استطيعوا طارت به الجن ومعنى اغتيال قتل سراوا الغيلة بكر الغين هي القتل في خفية قال الله فطغى أنسى حديث ابن مسعود عن قول فارنا آثارهم وأثر نيرانهم وما بعده من قول الشعبي كذا رواه أصحاب داود المرادى عن الشعبي وابن عيسى وابن زريق وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم كذا قال الرازي في تفسيره وقوله من كلام الشعبي أنه ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث والألفا الشعبي لا يقول بهذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم وقوله يتم كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعض العلماء بهذا الموضع ولما غيرتم في حديث آخر أن طاهم مالم يذكر اسم الله عليه وقوله ووددت أني كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في السفر وإنما كانت مشروعة من أول النبوة قال الإمام أبو عبد الله المازني ظاهر الحديث أنهم آمنوا سماع القرآن فلا بد من آمن منه ساعدان يعلم حقيقة العجايز وشروط المعجزة وبعد ذلك يقع العلم بصدقه الرسول فيكون الجن يعلموا ذلك أو علموا من كتب الرسل المتقدمة من ما لهم على أن هو النبي الصادق المبشر واتفق العلماء على أن الجن يندبون في الآخرة على العاصي قال الله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة وإن سمعوا

قوله كل عظم ذكر اسم الله عليه قال الأبي الاظهر في ذكر اسم الله عليه ذكره عند الاكل وعند الذبح  
قوله من أذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو بالمذمعة في الاعلام أي من اعلمه بحضور الجن واستمعوا القرآن وقوله أذنتهم شجرة أي اعلمته الشجرة بأن الجن حضر واستمعوا القرآن -



استثنى حدثنا قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن جري عن عبد الملك بن عمير عن هذا الاستاذ حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة قال اما انا فاقف في الاوليين واحذف في الاخيريين وما لو ما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك اذ انك ظنيت بك حدثنا ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني الاعراب بالصلوة حدثنا داود بن رشيد قال نا الوليد يعني ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية ابن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلوة الظهر تقام في ذهاب الناهب الى البقيع فيقضى حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قرعة قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسألك عما سألك هؤلاء عنه قلت اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير فاعادها عليه فقال كانت صلوة الظهر تقام فينطلق احدنا الى البقيع فيقضى حاجته ثم يأتي اهله فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى باب القراءة في الصبح وحدثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقارب في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام وذكر عيسى محمد بن عباد يشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سحلة فركم وعبد الله بن السائب حاضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ في فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس حدثنا ابو كامل المجدري فضيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال رصليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عمار بن عبد الله انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في اول ركعة والنخل باسقات لها طلع نضيد وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ثقات والمجيد وكانت صلواته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن آدم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال نا اناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ثقات والمجيد ونحوها حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح طول من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود

وَوَاتُوا بِسَاطِرِكُمْ رُسُلَ اللَّهِ فِي الْأَنْبَاءِ الَّتِي بَقِيَ

الى عام وظل من الحفاة المتقدمين والمتأخرين ولما اوردنا في هذا الباب ما رواه ابو سلمة بن سيف بن عبد الله الشبل المزني وذكره الحاكم ابو احمد فمن لا يعرف اسمه فلما العادي بنا ليل المومدة قوله اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سورة ابي بفتح السين وفي هذا الحديث جواز قطع القراءة والقراءة ببعض السورة ونحوه جاز بل خلاف ولا كراهية فيه ان كان القطع لعذر وان لم يكن لعذر فلا كراهية فيه ايضا ولكنه خلاف الاول بل مذموم ومنه ذهب الجمهور وروى قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه والمشهور عنه كراهية قوله حدثني الوليد بن سريج ابو بفتح السين وكسر الراء قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس اي يقرأ بالسورة التي فيها والليل اذا عسعس قال جمهور اهل اللغة معنى عسعس الليل اذ لم يكن انقلع صاحب الحكم عن الاكثرين ونقل الظواهر اجماع المشركين عليه قال وقال اخرون مناه اقبل وتقال اخرون يوم من الايام ويقال اذا قبل واذا ادى قوله زياد بن علاق هو بكسر العين وقطيعة بن مالك بنهم القاف وبالباء المومدة وهو مرم زاد قوله زويل والنخل باسقات اي طويلا وقوله تعالى لما طلع نضيد قال اهل اللغة والمنهون معناه منقود متراب بعضه فوق بعض قال ابن قتيبة هذا قبل

قوله وكانت صلواته دون تخفيفا اي بعد صلوة الفجر والله تعالى اعلم

ونحوه والنهي عن ذلك انما هو لمن خيف عليه الفتنة وقد جاءت احاديث كثيرة في الصحيح بالامر من وجه العلم بينهما بما ذكرته وقد اوضحنا في كتاب الاذكار وفيه خطاب الرجل الجليل بكيفية دون اسمه قوله وما لو ما اقتديت بمن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالمدي اوله ونحوه الام لا اقدر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يا لولمكم جلالا اي لا يقتضون في انشاءكم قوله حدثنا الوليد يعني ابن مسلم هو صاحب الادراعي قوله عن قرعة هو بفتح الراء واسكانا قوله وهو مكثور عليه اي منه ناس كثير ولا استفادة منه قوله اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير معناه انك لا تستطيع الايمان بشيئا يطولها وكان خشوعا وان تكلفت ذلك شئ عليك ولم تحصل فتكون قد علمت السنة وتركتها باب القراءة في الصبح قوله اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقارب في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام وذكر عيسى محمد بن عباد يشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سحلة فركم وعبد الله بن السائب حاضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ في فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس حدثنا ابو كامل المجدري فضيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال رصليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عمار بن عبد الله انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في اول ركعة والنخل باسقات لها طلع نضيد وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ثقات والمجيد وكانت صلواته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن آدم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال نا اناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ثقات والمجيد ونحوها حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح طول من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود





تلك الصلوة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو الربيع الزهري قال ابو الربيع نا حاد قال نا ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ياتي مسجد قومه فيصلح بهم يا ب امر الائمة بتخفيف الصلوة في تمام **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تاخر عن صلوة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منقرين فا يكمل الناس فليوحز فان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا هشيم وكيع **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا سفيلن كلهم عن اسمعيل في هذا الاسناد بمثل حديث هشيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المقيرة وهو ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ما احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما وجدته ابا هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم للناس فليخفف الصلوة فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف واذا قام وحده فليطل صلوته ما شاء **وحدثني** حولة ابن يحيى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان في الناس الضعيف والسقيم وذو الحاجة **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا اخبرني الليث بن سعد قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال بدل السقيم الكبير **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عمرو بن عثمان قال نا موسى بن طلحة قال نا اخبرني عثمان بن ابي العاص الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد نفسي شيا قال ادنه فجلستني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كيتي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** محمد بن المثني وابن ابي شارة نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال نا اخبرني عثمان بن ابي العاص قال نا اخبرنا عمارا عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امت قوما فاخف بهم الصلوة **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع الزهري قال نا حاد نا زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجز في الصلوة ويتم **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال نا يحيى نا وقال قتيبة **حدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلوة في تمام **وحدثنا** يحيى بن يحيى نا ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قال نا يحيى نا نا وقال الآخرون نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن شريك بن عبد الله بن ابي نهر عن انس بن مالك انه قال ما صليت وراء امان قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال نا انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع امه وهو في الصلوة فيقرأ بالسورة

وَالصَّغِيرَ ۚ وَٱلْأَبَى ۚ إِذَا مَا رَأٰهُمْ كَمَٱلنَّاسِ ۖ مَنَّا جَعَلَ ۚ فَٱجْلَسْنِ ۚ وَإِذَا ثَنَى ۚ وَ

قولك اقوله ندي وكنتي بتهديد الياد على التفتية وفيه الطلاق اسم الله على حمله الرجل وهذا هو الصحيح ومنهم من منعه وقد سبق بيانه في كتاب الايمان وقوله جلستى هو بتهديد الام وقوله اجدي نفسى شيئا قيل يحتمل ان الاول والخوف من حصول شئ من الكبر والاعجاب بل بتهديد على الناس فاذا بهر الله تعالى ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاءه ويحتمل ان الاول والوسوسة في الصلوة فانه كان موسوسا ولا يصلح لامامة الموسوس فقد ذكر سلم في الصحيح بعد هذا عن عثمان بن ابي الحاصم انه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد مال بينى وبين صلاتى وقرأتى فليسسا على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فقعوه بالسوء واقلعوا عن يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذا بهر الله تعالى عنى قولك كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء النبى مع امره وهوى الصلوة فيقرأ بالسورة الخفيفة وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لا ادخل فى الصلوة اريد اليها فاسمع بكاء النبى فاحفف من شدة وجهه بهر الوجه يطعن على الحزن وعلى البكاء ايضا وكلاهما سائغ هنا والحزن اغمرى من حزننا واشتغال قلبنا به وفيه دليل على الرقى بالمايوسين و سائر الاباء ومراعات مصلحتهم وان لا يدخل عليهم ما يشي عليهم وان كان يسيرا من غير ضرورة وفيه جواز صلوة النساء مع الرجال في المسجد والنبى يجوزوا داخل المسجد وان كان الاول تنزيه السبعين بالبرن

**قوله** اني لا تاخر عن صلوة الصبح اى مع الجماعة اى انا احرص على فضل . . . حضورها مع الجماعة وهو كناية عن ترك الحضور مع الجماعة لاجل حضورها بعد الناس والله تعالى اعلم -

الاصحى بانكاره وباطال قوله والله اعلم **قوله** حدثنا قتيبة بن سعيد والوالد الربيع الزهراني قال  
الوالد الربيع حدثنا حماد بن زيد عن ابى اليوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن ابي سعيد  
الدمشقي قتيبة يقول في حديثه عن حماد عن عمرو ولم يذكر فيه اليوب وكان ينبغي لمسلم ان يبيته وكان  
اهمله لكونه جعل الرواية مسوقة عن ابى الربيع ووجهه والله اعلم **باب** امر الائمة بتخفيف  
الصلوة في تام فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا امام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير  
والضعيف والمرضى واذا صلى وحده فليصل كيف شاء وفي رواية ذوالحاجه) معنى ما روينا في الباب  
ظاهر وهو الامر لامام بتخفيف الصلوة بحيث لا يخل بسنتها ومقامها وانما اذا صلى لنفسه طول  
ما شاء في الازكان التي تكمل التطويل وهي القيام والركوع والسجود والتشهد دون الاعتدال والجلوس  
بين السجدتين والله اعلم **قوله** اني لا تأخر من الصلوة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا) فيه  
جواز التأخر من صلوة الجماعة اذا علم من عادة الامام التطويل الكثير وفيه جواز ذكر الانسان بهتة وادخوله  
في معرض الشكوى والاستنفاد **قوله** فاذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في سعة فقل الله اعلم  
ما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم متغربين الحديث) فيه الغضب لا يكره من اهل البيت  
والغضب في المؤظفة **قوله** عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا ام تؤمك ..... قال قلت يا رسول الله اني اجدني نفسى شيئا فقال ادنه  
فلمنى بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين يدي ثم قال تحول فوضعها في ظمري بين كفتي ثم قال ام

الخفيفة او بالسورة القصيرة **وحدثنا محمد بن منهل** الضري قال نايزيد بن زريع قال ناسعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل في الصلاة اريدا طاعتها فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امه به **باب اعتدال اركان الصلاة وتخفيفها في تمام** **حدثنا** احمد بن عمر البكري ابو كامل فضيل بن حسين الجحدي كلاهما عن ابي عوانة قال حامدا نا ابو عوانة عن هلال بن ابي حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال رُمِيت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعتاه فاعتدل الله بعد ركوعه فستجدته فجلستته بين السجدين فسجدته فجلستته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء **حدثنا** عبيد الله ابن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زعم ابن الوشعث فامرا يا عبيدة ابن عبد الله ان يصلي بالناس فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام قد رما قول اللهم ربنا لك الحمد ملئ السموات وملئ الارض وملئ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع رأسه من الركوع وسجودته وما بين السجدين قريبا من السواء قال شعبة فذكرته لغزو ابن مروة فقال قد رايت ابن ابي ليلى فلم تكن صلواته هكذا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم ان مطرنا نجية لما ظهر على الكوفة امرا يا عبيدة ان يصلي بالناس وساق الحديث **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال اني لا اوان اصلي بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي **وحدثنا** ابو بكر بن نافع العنبري قال نا حماد قال نا ثابت عن انس قال ما صليت خلف احد اوجز صلاة من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلاة ابي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب قد في صلاة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمخرج قام حتى تقول قد اتمتم ثم يسجد يقعد بين السجدين حتى نقول قد اتمم **باب متابعة الامم العمل بعده** **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع رأسه من الركوع لم اراحا يخني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم يتخذ من وراءه سجدا **وحدثنا** ابو بكر بن خالد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفين قال نا حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حدثني البراء وهو غير كذب وب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يخن احد منا ظهره حتى يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سفيان بن عيينة بن يزيد قال نا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزاري عن ابي اسحق الشيباني عن فحارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول علم المنبر حدثنا البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركعوا واذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قيا ما حتى نراه قد وضع وجهه في الارض ثم تتبعه **حدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قالنا سفين

وَجَلَسَتْهُ قَدْ أَهْلَ أَنَا قَدْ

والانصار ولسيل على ان صلى الله عليه وسلم كان يجلس بعد التسليم شيئا يسيرا في مسلاه (قوله غلب على الكوفة رجل فامرا يا عبيدة ان يصلي بالناس) وهذا الرجل هو بطون ناجية كما ساه في الرواية الثانية والوبعية هو ابن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب متابعة الامم والعمل بعده** **قوله** عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال نا حدثني البراء وهو غير كذب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع رأسه من الركوع لم اراحا يخني ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم يتخذ من وراءه سجدا قال يحيى بن معين القائل وهو غير كذب هو ابو اسحق قال وماراه ان عبد الله بن يزيد غير كذب وليس المراد ان البراء غير كذب لان البراء محال لا يحتاج الى تركته ولا يحسن فيه هذا القول وهذا الذي قال ابن معين خطأ عند العلماء من الصواب ان القائل وهو غير كذب هو عبد الله بن يزيد وماراه ان البراء غير كذب ومعناه تقوية الحديث وتفسيره والباقي في تمكينه من النفس لا التزكية التي تكون في مشكوك فيه ونظيره قول ابن عباس رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق وعن ابي هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن ابي مسلم الخولاني حديث الجيب الامين عوف بن مالك الاشجعي ونظائره كثيرة فعلى الكلام حديث البراء وهو غير كذب علمتم فثقوا بما اخبركم عنه قالوا وقول ابن معين ان البراء محال فيمنه عن هذا الكلام لا وجعل لان عبد الله بن يزيد محال ايضا معمود في الصحابة وفي هذا الحديث هذا الادب من آداب الصلاة وهو ان السنة ان لا يتخى المأموم للسجود حتى يضع الامام جبهته على الارض الا ان يعلم من حاله انه لو اخل بهذا المخرج الامام من السجود قبل سجوده قال اصحابنا رحمهم الله تعالى في هذا الحديث وغيره ما يقضي مجموع ان السنة للمأموم التأخر عن الامام قليلا بحيث يشترع في الركن بعد شروعه وقبل

منه حديث (قوله حدثنا محمد بن منهل ثنا نايزيد بن زريع ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك) هذا الاسناد كله بصريون والناظر في باب اعتدال اركان الصلاة وتخفيفها في تمام (قوله حدثنا حماد بن عمر البكري) هو بفتح الباء منسوب الى جده الامي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سبق بيان مرار (قوله رُمِيت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعتاه فاعتدل الله بعد ركوعه فجلستته بين السجدين فجلستته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء) فيه دليل على تخفيف السجدة والتشهد والطائفة في الركوع والسجود في الاعتدال عن الركوع وعن السجود ونحو هذا قول انس في الحديث الثاني بوجه ما صليت خلف احد اوجز صلاة من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام (قوله قريبا من السواء) يدل على ان بعضنا كان فيس طول يسير على بعض وذلك في القيام والجلوس في التشهد وقوله ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والافقه ثبتت الاحاديث السابقة بتطويل القيام وان صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في السجدة بالسنتين الى الابد وفي النظر بالتمتع من السجدة وان كان تمام الصلاة فيذهب الى البقيع فيبقى حاجته ثم يرجع فيتمها ثم ياتي بالسجدة فيركع الركعة الاولى وان قرأ سورة المؤمن حتى يبلغ ذكر موسى وبارك الله عليه وسلم واذا قرأ في المغرب بالطور بالمرسلات وفي البخاري بالاعراف والشاهة فلا وكل يدل على ان صلى الله عليه وسلم كانت في الحالة القيام احوال بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي نحن فيه جرى في بعض الاوقات وقد ذكره مسلم في الرواية الاخرى ولم يذكر فيه القيام وكذا ذكره البخاري وفي رواية للبخاري ما خلا القيام والقعود وهذا تفسير الرواية الاخرى وقوله فجلستته ما بين التسليم

ابن عُيَيْنَةَ قَالَ نَأْبَانُ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ وَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سَفِينٌ قَالَ شَأْنُ الْكَوْفِيِّينَ أَبَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ حَتَّى نَرَاهُ يَسْجُدُ <sup>١٢٦</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبٍ عَنْ عَرَبٍ عَنْ أَبِي عَرَبٍ قَالَ تَخَلَّفَ بَنُو خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيِّ ابْنُ أَحْمَدَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيحٍ عَنْ مَوْلَى آلِ عَمْرِو بْنِ مُرَيْشَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ فَمِمْغَتُهُ يَقْرَأُ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُشْسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ وَكَانَ لَا يَجِيءُ رَجُلٌ مِمَّا ظَهَرَهُ حَتَّى يَسْتَقِمَّ سَاجِدًا **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ <sup>١٢٧</sup> حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَأْبَانُ ابْنُ مَعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمَدَهُ اللَّهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمُوتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ <sup>١٢٨</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا نَأْمَدُ بِنَاجِعٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ نَأْشِعُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمُوتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ <sup>١٢٩</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى نَأْمَدُ بِنَاجِعٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ نَأْشِعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالْتَّحْلِيمِ وَالْبُورِدِ وَمَاءِ الْبَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسْخِ وَخَلَّيْتُكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ قَالَ نَأْبِي ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَأْيُزِيدُ بْنُ هَارُونَ كَلَامُهَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي رَوَايَةٍ مَعَاذُ كَمَا يَنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ <sup>١٣٠</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ نَأْسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قَزْعَةَ بِنْتِ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمُوتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدُ اللَّهِ لَهَا مَنَعَهَا لَهَا أَعْطَيْتَ وَلَا تُعْطَى لَهَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَدُّ <sup>١٣١</sup> حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَأْ

وَأَسَدٌ وَعَبِيدٌ ابْنُ الْحَسَنِ وَهَبٌ وَرَبِيعَةُ السَّمَوَاتِ وَنُورٌ

عليه وسلم اللهم طهرني بالشيخ والبر وماء البارء استعادة للمهاجرة في الطهارة من الذنوب وغيرها  
(قوله ماء البارء) هو من إضافة الموصوف الى صفته كقوله تعالى بجانب الغرني وقولهم مسجد  
الجامع وفيه المذهبان السابقان مذهب الكوفيين انه جائز على ظاهره ومذهب البصريين ان  
تقدمه ماء الطهور البارء وجانب المكان الغرني وسبب الوضع الجامع (قوله صلى الله عليه  
وسلم اللهم طهرني من الذنوب والخطايا) يحتل ان يكون الجمع بينهما كما قال بعض المفسرين في قوله  
تعالى ومن يسب خطيئة او اثما قال الخطيئة المعصية بين العبد وبين الله تعالى والاثم بينه وبين  
الآدمي (قوله كما ينقي الثوب الابيض من الوسخ) وفي رواية من الدرن وفي رواية من الدرس  
كله بمعنى واحد ومناه اللهم طهرني طهارة كاملة معني بها كما يعنى تنقية الثوب الابيض من  
الوسخ (قوله اهل الشاء والمجد الحق) ما قال العبد وكلنا لك عبد لاننا لما اعطيت ولا معطي  
لما منعت ولا منفع ذا الجدة منك الجدة اما قوله اهل فنصوب على النذر هذا هو المشهور وجوز  
بعضهم دفعه على تقدير ان اهل الشاء والمجد انفس والشاء الوصف الجميل والمجد  
والجدة العظمة ونساية الشرف هذا هو المشهور في الرواية في سلم وغيره قال القاضي عياض ودفع  
في رواية ابن مابان اهل الشاء والمجد له وجه ولكن الصحيح المشهور الاول وقوله الحق ما قال  
العبد وكلنا لك عبد هكذا هو في سلم وغيره الحق بالالف وكلنا بالواو واما ما وقع في كتب الفقه  
حق ما قال العبد كلنا بمذت الف والواو فغير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا  
وعلى الرواية المعروفة تقدمه الحق قول العبد لاننا لما اعطيت ولا معطي لما منعت الى آخره  
واعترض بينها وكلنا لك عبد مثل هذا لا اعترض في القرآن قول الله تعالى فسبحان الله مين  
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين ينظرون اعترض قوله تعالى وله  
الحمد في السموات والارض ومثله قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت  
على قراءة من قرأ وضعت لفتح العين واسكان التاء ونظائره كثيرة ومنه قول الشاعر الم ياتيك  
والانباء تنحى بما لاقت لبون بن زياد: وقول الاخيرة الابل انا ما والحوادث جسد: بان  
امر القيس ابن يملك بيقرا: ونظائره كثيرة وانما يعترض ما يعترض من هذا الباب لا يستقام  
به وارتباطه بالكلام السابق وتقدمه هنا الحق قول العبد لاننا لما اعطيت وكلنا لك عبد فينبغي  
لاننا نقوله وقد وضعت هذه المسئلة يشواهدنا في آخر صفة الوضوء من شرح المذهب وفي  
هذا الكلام دليل ظاهر على فضيلة هذا اللفظ فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يطق عن السوئي  
ان هذا الحق ما قاله العبد فينبغي ان يحافظ عليه لان كلنا عبد ولا نعلمه وانما كان الحق ما قاله العبد لانه  
من التواضع الى الله تعالى والاذعان له والاعتراف بوحده ونسبته والقرينة بان لا حول ولا قوة الا  
به وان اليد والسر منه والحث على الزهادة في الدنيا والقبال على الاعمال العاجلة (قوله والحمد  
المشهور وفيه فتح الجيم هكذا ضبط العلماء المتقدمون والآخرين قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالنكسر

فراغ منه والله اعلم **قوله** حدثنا ابا ن وعمر عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب عن  
الدارقطني وقال الحديث محفوظ لعبد الله بن يزيد عن البراء ولم يقل احد عن ابن ابي ليلى غير ابا ن  
ابن ثعلب عن الحكم وقد اخذنا ابن عرفة فقال عن الحكم عن عبد الله بن يزيد عن البراء وغيره ابا ن  
احفظ منه هذا كلام الدارقطني وهذا الاعتراض لا يقبل بل ابا ن ثقة نقل شيئا فوجب قبوله ولم  
يتحقق كذبه وغلط ولا امتناع في ان يكون مرويا عن ابن يزيد وابن ابي ليلى والله اعلم **قوله**  
لا يخون احدنا ظهرو حتى نراه قد سمعنا، هكذا هو في هذه الرواية الناجية من روايات البراء يخونوا للواد وباقى  
رواياته ودوايته عن ابن عرى حديث بعد ما كلفا بالياء وكلاهما صحيح فاما لثان حكاهما الجوهري وغيره حيث خذلت  
مكن الياء اكثر ومعناه عطفه ومثله حيث العود وضوئته عطفه **قوله** عن الوليد بن سريح، هو بفتح  
السين المهملة وكسر الراء **قوله** تعالى فلما قسم بالخنس، قال المفسرون واهل اللغة هي النجوم الخمسة  
وهي المشتري ومطارد والزهرة والمرتج وذو حبل، هكذا قال اكثر المفسرين وهو مروى عن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه وفي رواية عنه انها هذه الخمسة والخنس والعر من الحسن هي كل النجوم وقيل  
غير ذلك والخنس التي تخبس اى ترجع الى مجربها والخنس التي تخبس اى تدغل كن سها  
اى تغيب في المواضع التي تغيب فيها والخنس جمع كائن والله تعالى اعلم بالصواب **قوله** ما يقول  
اذا رفع راسه من الركوع **قوله** وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال ثنا ابو مغوية ود كيع عن  
الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى عن ابي شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
رفع ظهرو من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات و ملأ الارض و ملأ  
ما شئت من شئ بعد، هذا الاسناد كله كوثون و ملأ هو ينصب الهمة و دفعها والنصب اشهر  
وهو الذي اختاره ابن خالويه ودعمه وطالب في الاستدلال له و يجوز الرفع على انه مروج وحكى  
عن الزجاج انه يتعين الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في انكار النصب وقد ذكرت كل ذلك بدلائله  
مختصرة في تهذيب الاسماء والصفات قال العلماء معناه حمد الوكان اجساما ملأ السموات والارض  
وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب هذا الذكر ومنها وجوب الاعتدال ووجوب الصلاة في  
فيه واذ يستب لكل مصل من امام وماموم ومنفردان يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد  
و يجمع بينهما فيكون قوله سمع الله لمن حمده في حال الاعتناء وقوله ربنا لك الحمد في حال الاعتدال  
بقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما ايتوني اصلى رواه البخاري **قوله** سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد  
قال العلماء معنى سمع بنا اجاب **قوله** ان من حمدا لله تعالى متعزنا لثوابه استحباب الله تعالى  
له واعطاه ما تعرض له فانا نقول ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك **قوله** حدثنا شعبة عن مجزأة  
ابن زاهر، هو ميم مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم زاي ثم همزة مكسبة فكسب الفاعل ما وكل صاحب الطالع فيه  
كسر اليم ايضا وفتح الفتح وحكى ايضا ترك الهمزة فيه قال وقال الجيا في بالهر **قوله** صلى الله





ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقولها في قراءة القرآن وأنا راكع ولم يزل يرويها في روايتها عن النبي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس وحديثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن النكدر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يزل يرويها في السجود وحديثنا عمرو بن علي قال قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت ان اقرأ وأنا راكع لا يذكر في الاستناد عليا باب ما يقال في الركوع والسجود حديثنا هرون بن معروف وعمرو بن سواد قالنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمعي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وحديثنا ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية عن سمعي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره حديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في أمي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة حديثنا محمد بن رافع قال ثنا يحيى بن ادم ثنا مفصل عن الاعمش عن مسلم بن ضبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة الادعاء وقال فيها سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي حديثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نادى داود عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبّرني ربي عز وجل اني سأرى علامة في أمي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتم مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسمع بحمد ربك واستغفره انه كان توابا حديثنا حسن الحلواني ومحمد بن رافع قالنا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول انت في الركوع قال اما سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فتمسست ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا بني انت وامى اني لفي شأن وانك لفي اخر حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قالنا ابواسامة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض

القرآن في ثلثي ثلثي آخره في ثلثي ثلثي

القرآن يعمل ما امر به في قول الله عز وجل منج بركبك واستغفره ان كان توابا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الجلالة المستوفى ما امر به في الآية وكان ياتي به في الركوع والسجود لان حاله الصلوة افضل من غيرها فكان يثابها لاداء هذا الواجب الذي امر به يكون اكمل قال اهل العربية وغيرهم التسمية التزكية وتوكلهم سبحان الله منسوب على المصدر يقال سمعت الله تسميما وسبحانا سبحان الله معناه براءة وتنزيها لمن كل نقص وصفته للمحدث قالوا وقوله وبحمدك ..... اي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفعلك على سبيلك لا يحول وقوفي فقيته شكر الله تعالى على هذه النعمة والامتياز بها والتوليع الى الله تعالى وان كل الافعال له والشه اعلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز ان يستغفر ان يقول استغفرك واتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته ان يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وبدا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه واما كراهته قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدلائلها في باب الاستغفار من كتاب الاذكار والله اعلم واما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى والله اعلم وقوله عن مسلم بن صبيح ابو بصير الصادق هو الواسطي المذكور في الرواية الاولى وقولها فتمتسك بها بالجملة وقولها افتقدت وفي الرواية الاخرى فقدت هما لغتان بمعنى قوله

باب ما يقال في الركوع والسجود قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء معناه اقرب ما يكون من رحمة ربه وفضله وفيه الحث على الدعاء في السجود وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسئلة ثمانية مذهب اصحابنا ان تطويل السجود وكثرة الركوع والسجود افضل حكاها الترمذي وبلغوي عن جماعة ومن قال بتفضيل تطويل السجود ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الثاني فذهب الى ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القنوت والمراود بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انها سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسئلة ولم يقض فيها بشي وقال اسحق بن داود يهون اما في الشار فكثر الركوع والسجود افضل ولما في الليل فتطويل القيام الا ان يكون للرجل جزء بالليل ياتي عليه فكثر الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزءه ويركع كثره الركوع والسجود وقال الترمذي انها قال اسحق بهذا لانهم وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم يوصف من تطويله بالنداء ما وصف بالليل والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره فيه توكيد الدعاء وكثرة الفاظه وان اغنى بعضها عن بعض وقولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك (مضى تناول



عمر والناس قال ناسفیان بن عیینة عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبع ونهى ان يكف الشعر والثياب **حدثنا محمد بن حاتم** قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار بيده على انفه واليدين والرجلين واطراف القدمين ولا تكفت الثياب ولا الشعر **حدثنا ابو الطاهر** قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن جريج عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبع ولا ألفت الشعر ولا الثياب الجبهة والاذن واليدين والركبتين والقدمين **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اطراف وجهه وكفاه وركبته و قدماه **حدثنا عمرو بن ستاد العامري** قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث نا بكيذا **حدثنا** ان كريبنا مولى ابن عباس حدثنا عن عبد الله بن عباس انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحلله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلي وهو مكتوف باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يتبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب **حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان** نا ابن جعفر نا حذيفة بن حبيب نا عبد الله بن الحارث نا بكيذا **حدثنا** نا شعبة بهذا الاستناد وفي حديث ابن جعفر ولا يتبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب **حدثنا يحيى بن** نا عبد الله بن عباس نا عبد الله بن ابي ادع عن ابياد بن كيط عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن فلك ابن بجينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبد وبياض ابطيه **حدثنا عمرو بن ستاد** قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث نا الليث بن سعد كلاهما عن جعفر ابن ربيعة بهذا الاستناد وفي رواية عمرو بن الحارث نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجثم في سجوده حتى

سبعة يكف اى الكف لراسه يتبسط انبساط

صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة ونهى ان يكف شعره او ثيابه وفي رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحلله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلي وهو مكتوف الشرح هذه الاحاديث فيها فوائد منها ان اعتدال السجود وسبعة وانه ينبغي للساجد ان يسجد عليها كلما كان يسجد على الجبهة والاذن جميعا فاما الجبهة فبها وضعا مكشوفة على الارض وكفى بوضا والاذن مستحب فلو ترك جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يفسد بذا مذهب الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى والاكثرين وقال ابو حنيفة رضى الله عنه وابن القاسم من اصحاب مالك لان يقتصر على ايهما شاء وقال احمد رحمه الله تعالى وابن حبيب من اصحاب مالك رضى الله عنهما يجب ان يسجد على الجبهة والاذن جميعا نظرا لحدیث قال الاكثرين بل نظرا لحدیث انها في حكم عضو واحد لان قال في الحديث سبعة فان جعلنا عضوين صارت ثمانية وذكرنا ان الكف استحبابا واما اليدين والركبتين والعقدان فكل يجب السجود عليها فلو ان الشافعى رحمه الله تعالى احدها لا يجب لكن يستحب استحبابا متاكدا وانما في الجبهة وهو الابع وهو الذى رحمه الله تعالى فلو اخل بعضونها لم تنفع صلاته واذا وجبنا له لم يجب كشف القدمين والركبتين وفى الكفين قولان للشافعى رحمه الله تعالى اما احدهما لا يجب كشفهما كالجبهة وامهما لا يجب **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة اعظم (اي اعضا) خمس كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تكفت الثياب ولا الشعر يوجب النون وكسر الفاء لا نضمها ولا تجمعها واكفت الجمع والضم ومنه قوله تعالى انما يجعل الارض كفاتا اى يجمع الناس في حياتهم وموتهم وهو معنى الكف في الرواية الاخرى وكلها بمعنى **قوله** في الرواية الاخرى ورأسه معقوص انفق العلماء على النسي عن الصلوة وثوبه مشروا كونه او نحوه او راسه معقوص او مردود وشعره تحت عمامته او نحوه ذلك فنك هذا معنى عند اتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه فلو صلى كذلك فقد اساء وممت صلاته واجت في ذلك ابو جعفر محمد بن جرير الطبري باجماع العلماء وحكى ابن النضر الاعداء فيمن الحسن البصري ثم مذهب الجمهور ان النسي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تمه للصلوة ام كان قبلها كذلك لا لما بل معنى آخر وقال الداودى نقص النسي من فعل ذلك للصلوة والتمتار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول من العمامة وغيرهم ويدل

عليه فعل ابن عباس المذكور هنا قال العلماء والحكمة في النسي عنه ان الشعر يسجد معه ولهذا مثل بالذى يصلي وهو مكتوف **قوله** عن ابن عباس انه راى ابن الحارث يصلي ورأسه معقوص فقام فجعل يحلله فيمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخره ابن عباس رضى الله عنه حتى يهرط من الصلوة وان المذكور يشكر كما يشكر المحرم وان راى منكرا او مكنته تغييره بيده غيره بما لم يثبت الى سعيد الندى وان خبر الواحد مقبول والشد علم باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود مقصود واحاديث الباب انه ينبغي للساجد ان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه ولها بليغا بحيث يظهر باطن ابطيه اذا لم يكن مستورا وبذا ادب متفق على استحبابه فلو تركه كان ميسرا تركيا والنسي للتنزيه و صلوة صحبه والشد علم قال العلماء والحكمة في هذا ان يشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة والاذن من الارض والبدن من بيتات الكمال فان التبسط كشبه الكلب ويشعر حاله بالتساوى بالصلوة وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها والشد علم واما الفاظ الباب فغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب وفي الرواية الاخرى ولا يتبسط بزيادة التاء المشابة من فوق انبساط الكلب بذا ان اللفظان صحيحان وتقد بوجه ولا يبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب وكذا اللفظان ولا يتبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب وشذ قول الشافعى والشاذ انبساط الارض نيا تا وقوله فتقبلها ربا يقول حسن وابنتها نيا تا حسنا وفي هذه الآية الشريفة شاهدان ومعنى يتبسط بالتاء المشابة فوق اى يتخذها بساطا والشد علم **قوله** عن ابياد بن بكر الهزاة وبالياء المشابة من تحت **قوله** عن عبد الله بن مالك ابن بكينة الصواب فيه ان يكون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بكينة ليس صفته لمالك بل صفته لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم ام عبد الله بكينة فبينة امرأة مالك وام عبد الله بن مالك **قوله** فرج بين يديه اى بين يديه وبين يديه **قوله** يجمع في سجوده هو يجمع الياء وفتح الجيم وكسر النون المشددة وهو معنى فرج بين يديه وهو معنى قوله في الرواية الاخرى فوى بيده بالفاء الجمة وتشديد الواو وفتح وجمع ونوى معنى واحد معناه كل واحد مرفقيه وعن جنيته **قوله** يجمع في سجوده حتى ترى بياض ابطيه هو بالنون في

**قوله** اعتدلوا في السجود اى توسطوا بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها اذ هو اشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة وابعد من الكسالة





وكان يهتم الصلوة بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن ابي خالد وكان ينهى عن عقب الشيطان باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى سترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الراحلة والامر بالذنوب من السترة وبيان قدر السترة وما يتعلق بذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخران نا ابوالاحوص عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابن نمير نا عمر بن عبيد اللطاف عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي والدواب تمر بين ايدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي احدكم ثم لا يضرك ما مر بين يديه وقال ابن نمير فلا يضرك من مر بين يديه **حدثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة اتهما قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سترة المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال كمؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن المشني** قال نا عبد الله بن نمير **حدثنا ابن نمير** واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحرية فتوضع بين يديه فيصل الىها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وقال ابو بكر يغرز العنزة ويصلي اليها زاد ابن ابي شيبة قال عبيد الله وهي الحربة **حدثنا احمد بن حنبل** قال نا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلة ويصلي اليها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى راحلته وقال ابن نمير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعير **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال زهير نا وكيع قال نا سفيان قال نا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وناضم قال

وَالْأَيْبَانِي وَزَيْنَبُ وَفَرْصِلِي

بعضهم يرجع في ان فلاة والصواب الاول ثم هذه الدنيا مسنونة فلو جلس في الجمع فمقرشا او متوجرا او مترجعا او متقيا او ما دار عليه صحت صلوة وان كان مخالفا **قولنا** وكان ينهى عن عقبيه الشيطان ، هو الاتحاد الذي فسرهناه وهو كرده بانفاق العلماء بهذه التفسير الذي ذكرناه واما الاتحاد الذي ذكره مسلم بعدنا في حديث ابن عباس انه سنة فهو غير ذلك كما فسره في موضعه ان شاء الله تعالى **قولنا** وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه فترش السبع ، سبق الكلام عليه في الباب قبله **قولنا** وكان يختم الصلوة بالتسليم ، فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت بذلك صلى الله عليه وسلم وعلوا كما رأيتهم في الصلوة واما ما كلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله نعم وجوب العلم بالسلف والخلف السلام فرض ولا يفتح الصلوة الا به وقَالَ ابو حنيفة والثوري والاذاعي رضي الله عنهم سنة لو تركه صحت صلوة **قال** ابو حنيفة رحمه الله تعالى لو فعل منابها للصلوة من حدث او غيره في آخرها صحت صلوة واجتنبان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الاعراب في واجبات الصلوة حين علمه واجبات الصلوة واجتنب الجمهور بما ذكرناه وبالحديث الآخر في سنن ابى داود والترمذي مفتاح الصلوة الطهور وتليها التسليم وذهب الشافعي والى حنيفة واحمد رضي الله عنهم والجمهور ان المشروع تسليتان وذهب مالك رحمه الله تعالى في طائفة ان المشروع تسليمة وهو قول ضعيف عن الشافعي رحمه الله تعالى ومن قال بالتسليمة الثانية فهي عنده سنة وشذ بعض الظاهرية والمالكية فادجها وهو ضعيف مخالف لا جاع من قبله والله اعلم **باب** ستره المصل والذهب الى الصلوة الى ستره والنهي عن المروءين يدي المصل ومكهم المردود ونحو المارد وجواز الاعتراض بين يدي المصل والصلوة الى الراحلة والامر بالرد من السرة وبيان قدر السرة وما يتعلق بذلك **قولنا** صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مخففة الرجل فليصل ولا يزال من مرداء ذلك ، المخففة بضم الميم وكسر الخاء وهزة ساكنة ويقال بفتح الخاء فتح الهزمة وتشديد الناء ومع اسكان الهزمة وتخفيف الناء يقال آخره الرجل بهزمة ممدودة وكسر الخاء فنده اربع لغات وهي العود الذي في آخر الرجل وفي هذا الحديث الذب الى السرة بين يدي المصل وبيان ان اقل السرة مخففة الرجل وهي قدر عظم الذراع ونحو ثلثي ذراع ومكمل ما يمشي اقامه بين يديه كمنه او شرط مالك رحمه الله تعالى ان يكون

في غلط الريح قال العلماء والحكماء في السرة كفت البصر عمداً بها ومنع من يبتلي بقرية واستبدل  
القاضي عياض رحمه الله تعالى بهذا الحديث على ان الخط بين يدي المصلح لا يعني قال وان كان قد طار  
به حديث واخذ به احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فقيل يكون مقسوماً  
كبينة المحراب وقيل قائماً بين يدي المصلح الى القبلة وقيل من جهة يمينه الى شماله قال ولهم ربنا ملك رحمه  
الله تعالى ولعامة الفقهاء الخط بهذا الكلام القاضي وحديث الخط رواه ابو داود وفيه ضعف واضطراب  
واختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سنن حرمله وفي القديم ونفاه في البيهقي  
وقال جمهور اصحابه باستحبابه وليس في حديث مؤخره الرجل دليل على بطلان الخط والله اعلم قال  
اصحابنا ينبغي لان يدن من السرة ولا يزيد ما بينها على ثلثة اذرع فان لم يجد عصاً نحوها جمع الجمل والوزن  
او سائر الاطباق مصلحاً ولا يخطها الخط واذا صلى الى سرة منع غيره من المردمين وبينها وكذا يمنع من  
المردمين وبين الخط ويحرم المردمين وبينها فلو لم يكن سرة لاتباعنا فقيل لمنعه والاصح ان ليس له  
لتفقيه ولا يحرم جنبه المردمين يديه لكن يكره ولوجود الداخل فخرج في الصف الاول فلان يميز  
يدي الصف الثاني ويقف فيها لتفقيه اهل الصف الثاني بركاذا المستحب ان يجعل السرة عن  
يمينه او شماله ولا يصعد لها والله اعلم **قوله** وحدثنا الطائفي ابو نعيم الطبري وكسر اللام **قوله** يركز  
الغزاة ابو نعيم الطبري ومم الكاف وهو معنى يغزى للزكريا الرواية الاخرى **قوله** كان يرضي راحلة  
ويصل اليها ابو نعيم الطبري وكسر الراء وروي بنهم الياء وتشديد الراء ومعناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة  
ففيه دليل على جواز الصلوة الى الحيوان وجواز الصلوة بقرب البهائم بخلاف الصلوة في اعطان الابل  
فانما كرهته للاحد حديث الصحيح في النبي عن ذلك لانه يخاف هناك نفوساً فيذهب التشريع بخلاف  
هذا **قوله** وهو بالاطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال له البطار ايضا **قوله** فمن ناس  
وناصح معناه ففهم من نال منه شيئاً ومنهم من شنع عليه غيره شيئاً مما ناله وارش عليه بلا ما حصل له وهو  
معنى ما جاد في الحديث الآخر فمن لم يصب اخذ من يد صاحب **قوله** فخرج بلال يومئذ من  
نازل وناصح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتوماً وفيه تقدم وما غير تقدمه فتوماً فمن نازل  
بعد ذلك وناصح تبركاً بآثاره صلى الله عليه وسلم وقد جاء بيتنا في الحديث الآخر فزابت الناس  
ياخذون من فضل وضوءه فقيه التبرك بآثاره الصالحين واستعمال فضل طوبى لهم وطعامهم وشراهم

قوله بحرية يفتح فسكون وهي دون الرفع عريضة النصل - السندى



يَد ١٦٠ أَحَدُ الْمُتَرْبِّينَ يَدِيهِ وَلَيْدٌ رَأَى مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ قَالَ سَأَلْتُ أَيْمَنَ بْنَ الْمُغَيَّرَةِ قَالَ نَأْبُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبِي لِي نَتَذَكَّرُ حَدِيثًا إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ أَنَا أَحَدُ ثَلَاثٍ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يَصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ فَعَادَ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى فَمَثَلُ قَائِمًا فَتَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ زَا حَمَلُ النَّاسِ فَنَجَّاهُ فَنَجَّاهُ عَلَى مَرَوَاتٍ فَشَكَى إِلَيْهِ مَا لَقِيَ قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرَوَانَ فَقَالَ لَهُ مَرَوَانُ مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا نَحْنُ بَنُو أَبِي سَعِيدٍ ابْنِ أَبِي قُدَيْلِكَ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلْيَدْفَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** ثَنِيَّةُ اسْتَحَقَّ بَنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَنَفِيُّ قَالَ نَأْبُ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ نَأْبُ صَدَقَةَ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** ثَنِيَّةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَلِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي قَالَ أَبُو جَهْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدِيهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ حَيَّانِ الْعَدِيِّ قَالَ نَأْبُ كَيْسٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ الْأَنْصَارِيِّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَنَذَرُ بَعْضُ حَدِيثِكَ فَلَمْ يَجِبْ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدِيهِ قَالَ نَأْبُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ **حَدَّثَنَا** اسْتَحَقَّ بَنُ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَعُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لِبْنِ الْمُثَنَّى قَالَ اسْتَحَقَّ أَنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى نَأْبُ حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ وَذَكَرَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ وَكَانَ بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مِثَالِ الشَّاةِ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَأْبُ يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ سَلَمَةُ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمَصْحَفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مَسْلَمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ

ثَنِيَّةُ بْنُ يَحْيَى

بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِغَيْرِ يَاءٍ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَدَوِيُّ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ السَّارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدِيهِ) مَعْنَاهُ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَثَمِ لَأَخْتَارَ الْوُقُوفَ أَرْبَعِينَ عَلَى الذُّكَاكِيبِ ذَلِكَ الْأَثَمُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ النَّبِيُّ الْأَكْبَرُ وَالْوَيْسُ الشَّهِيدُ فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ) مَعْنَاهُ كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ يَعْنِي بِالْمُصَلِّي مَوْضِعَ السُّجُودِ وَفِيهِ أَنَّ السَّنَةَ قَرِيبُ الْمُصَلِّي مِنْ سِتْرَتِهِ (قَوْلُهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ) الْمَرَادُ بِالشَّاةِ صَلَاةُ الْخَافَةِ وَالسُّجُودُ صَلَاةُ الْخَافَةِ وَفِي الْمَصْحَفِ ثَلَاثُ لُحُوتٍ ضَمُّ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا وَكَرَاهَا فِي بَيِّنَاتِهَا لَا بَأْسَ بِأَوَامِرِ الصَّلَاةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَأَمَّا الَّذِي عَنِ الْإِطْلَاقِ الرَّجُلُ مَوْضِعًا مِنَ السُّجُودِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ فِيهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ فَضْلٌ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ تَدْرِيسُ عِلْمِ الْأَوَّلِ فَتَدْرِيسُ الْحَدِيثِ وَتَحْوِيزُ ذَلِكَ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ بَلْ هُوَ مُسْتَحَبٌّ لِأَنَّهُ مِنْ تَسْيِيلِ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَقَدْ نُقِلَ الْقَائِمِيُّ خِلَافَ السَّلَفِ فِي كَرَاهَتِهِ الْإِطْلَاقَ الْغَيْرَ حَاجَةً وَالْإِتِّفَاقَ عَلَيْهِ لِحَاجَةٍ تَحْوِيزُهَا ذَكَرْنَاهُ (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مِثَالِ الشَّاةِ) الْمَرَادُ بِالْقِبْلَةِ الْجِدَارُ وَأَمَّا الْخَرَفَةُ عَنْ الْجِدَارِ فَلَا يَنْقُصُ نَظَرُ بِلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (قَوْلُهُ كَانَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ) فِيهِ مَا سَبَقَ أَنْ لَا بَأْسَ بِأَوَامِرِ الصَّلَاةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَفِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ بِحُضْرَةِ الْأَسَاطِينِ فَمَا الصَّلَاةُ إِلَيْهَا مُسْتَحَبَّةٌ سَكَنَ الْأَفْضَلُ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَيْهَا بَلْ يَجْعَلُهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ كَمَا سَبَقَ وَأَمَّا الصَّلَاةُ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهَا عِنْدَنَا وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي كَرَاهَتِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزُّهُ وَسَبَبُ الْكَرَاهَةِ عِنْدَهُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّفَّ وَلَئِنْ

أَبَى سَعِيدٌ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَلَا دَاخِلَ فِيهِ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ قَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ مَوْضِعٌ لِيُرْجُوهُ وَأَمَّا يَدْفَعُهُ وَيُرْجُوهُ مِنْ مَوْضِعِهِ لَأَنَّ مَسْدَدَ الشَّيْءِ فِي صَلَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَرُودِهِ مِنْ بَعِيدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَمَّا أَنْ يَجْزَلَ لِقَدْرِهِ مَا تَحْتَ يَدَيْهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلِهَذَا الْمَرَادُ بِالْقَرِيبِ مِنْ سِتْرَتِهِ وَأَمَّا يَدْفَعُهُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ بِالْإِشَارَةِ وَالنَّصِيحَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ إِذَا مَرَّ لَدُونِهِ لَمْ يَجُزْ لِمَنْ يَسْتُرُهُ أَنْ يَأْتِيَ الْأَشْيَاءَ رَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ يَرُدُّهُ وَتَوَادُّهُ بَعْضُهُمْ بِهَذَا آخِرُ كَلَامِ الْقَائِمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ كَلَامُ نَفِيسٍ وَالَّذِي قَالَهُ اصْحَابُنَا أَنَّهُ يَرُدُّهُ إِذَا أَرَادَ الْمَرُودَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سِتْرَتِهِ بِأَسْلُوبِهِ فَانْ إِلَى بَنَاتِهِ بِأَوَانٍ أَدَّى إِلَى قَتْلِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ كَالصَّائِلِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مَالَهُ وَقَدْ بَارَعَ لَمْ يَفْعَلْهُ مَقَاتِلُهُ وَالْمَقَاتِلَةُ الْبَاهِتَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهُ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) قَالَ الْقَائِمِيُّ قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَا حَمَلٌ عَلَى مَرُودِهِ وَاسْتِغْنَاءُ مِنَ الرَّجُوعِ الشَّيْطَانُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَفْعَلُ نَعْلُ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ وَقِيلَ السَّنَةُ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالشَّيْطَانِ الْقَرِيبُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ فَإِنَّ مَوَاقِفَ الْقُرُونِ وَالْأَسَاطِينِ عِلْمٌ (قَوْلُهُ فَشَلَّ) هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الشَّادِ وَمَعْنَاهُ الْفَتْلُ حَكَاهَا صَاحِبُ الْمَطْلَعِ وَغَيْرُهُ فَشَلَّ أَشْرَ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ فِيهِ وَآخِرُونَ فِيهِ وَمَعْنَاهُ انْقِصَابُ الْمَقَارِعِ بِشَلِّ بَعْضِ الْبُكَرِ لَا يَفْعَلُ مِنَ الْحَدِيثِ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَشَلَّ إِلَى سَلَامَةٍ قَالَا (قَوْلُهُ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ) هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَارُّ وَمَعْنَاهُ الْحَدِيثُ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ الصَّغْتِ الْأَنْصَارِيِّ وَالْخَارِ وَمَعْنَاهُ الْكُورُ فِي الْيَتِيمِ وَهُوَ غَيْرُ أَبِي جَهْمٍ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ بِهَذِهِ الْخَيْمَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّ صَاحِبَ الْخَيْمَةِ الْوَجْهَ

وَأَنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أَلَيْسَ هَذَا عَلَى نَصْبِ الْقَوْلِ عَلَى الْخَيْرِ وَرَافِعُ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَكَانَ وَكَذَا الْمَعْنَى يَأْتِي ذَلِكَ عِنْدَ تَأْمُلِ قَالُوا جَاءَ أَنْ اسْمُ كَانَ مِنْ خَيْرِ الشَّاتِ وَالْجَمْلَةُ بَعْدَ كَيْفَ كَانَ مَقْسُورَةً الشَّاتِ وَأَوَّانَ خَيْرًا مُنْصَرَبًا عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَتَرَكَ الْأَلْفَ بَعْدَ كَيْفَ تَسَامُحَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَأَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَتَرَكُونَ كِتَابَةَ الْأَلْفِ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْصَرَبَةِ كَمَا صَرَّحَ النَّوَوِيُّ وَالسِّيُوطِيُّ فِي مَوَاضِعَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قَوْلُهُ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبَ يَدِيهِ إِذَا كَانَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَرُودِ وَلِهَذَا عَلِقَ بِالْعِلْمِ وَالْإِقَالِ الْوُقُوفَ خَيْرًا لَهُ مِنْ سَوَاءِ عِلْمٍ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَخَيْرٌ فِي نَسْخِ مَسْلُوبِ الْهَاءِ كَمَا فِي نَسْخِ التِّرْمِذِيِّ وَأَمَّا فِي نَسْخِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فَبِالْأَلْفِ فَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ كَانَ وَأَنْتَ خَيْرٌ بَانَ الْقَوَاعِدُ تَأْتِي عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْ يَقِفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ تَقْدِيرًا فَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكَانَ وَيَكُونَ التَّنْكِيرُ اسْمًا لَهُ بَلْ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ يَكُونُ اسْمًا لَكَانَ مَعَ كَوْنِ الْخَبَرِ مَعْرُوفَةً مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تَخَالُوا

قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم يتعزى الصلوة عندها **خالد بن شاذان** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسماعيل بن علقمة  
 وحديثي زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت  
 عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخره  
 الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلوته الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما  
 بال كلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
 سالتني فقال الكلب الاسود شيطان **خالد بن شاذان** شيبان بن قزوح قال نا سليمان بن المغيرة **ح** وحديثنا محمد بن  
 المشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **ح** وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وهب بن جابر قال نا ابي **ح** و  
 حديثنا اسحق ايضا قال نا المفضل بن سليمان قال سمعت سلم بن ابي النضال **ح** وحديثي يوسف بن حماد المصنف قال  
 نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول كل هؤلاء عن حميد بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه **و** **خالد بن شاذان** اسحق بن ابراهيم  
 قال نا المنزوي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال نا يزيد بن الاصم عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويبقى ذلك مثل مؤخرة الرجل  
**خالد بن شاذان** ابو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيل بن عيينة عن الزهري عن عروة عن  
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة **خالد بن شاذان**  
 ابو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من  
 الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يوترك يقظني فاوترت **و** **خالد بن شاذان** عمرو بن علي قال نا محمد بن  
 جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة قال فقلنا المرأة و  
 الحمار فقالت ان المرأة لداية سوء لقد رايتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنابة  
 وهو يصلي **خالد بن شاذان** عمر والنقاد وابو سعيد الاشج قال نا حفص بن غياث **ح** وحديثنا عمر بن حفص بن غياث  
 واللفظ له قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال الاعمش وحديثي مسلم بن  
 صبيح عن مسروق عن عائشة وذكر عندنا ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة قد شئتموهنا  
 بالحمار والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة  
 فتبدل لي الحاجة فاكراه ان اجلس فاؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستل من عند رجليه **خالد بن شاذان** اسحق  
 ابن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت عدلتونا بالكلاب والحمار لقد رايتني مضطجعة  
 على السرير فيجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكراه ان استحي فاستل من قبل رجلي السرير حتى  
 استل من ليما في **خالد بن شاذان** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت  
 كنت انا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما  
 قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح **خالد بن شاذان** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله **ح** وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 قال نا عباد بن العوام جميعا عن الشيبان عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابتني ثوبه اذا سجد **خالد بن شاذان**

قلت قالوا

يصل الى غير جدار قريب **قوله** صلى الله عليه وسلم يقطع صلوة المرأة والحمار والكلب الاسود  
 اختلف العلماء في هذا فقال بعضهم يقطع هؤلاء الصلوة وقال احمد بن حنبل يقطعها الكلب  
 الاسود في تلبس من المرأة شيء ووجه قوله ان الكلب لم ينجس في الترخيص فيه شيء يعارض هذا  
 الحديث واما المرأة فحديث عائشة رضي الله عنها المذكور بعد هذا وفي الحديث ابن  
 عباس السائي وقال مالك والشافعية والشافعي رضي الله عنهم وجوب العلم من السلف والخلف  
 لا يقطع الصلوة بمروءة من هؤلاء ولا من غيرهم وتناول هؤلاء الحديث على ان المراد بالقطع  
 نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد بابطالها ومنهم من يدعي نسخ الحديث  
 الآخر لا يقطع صلوة المروءة وادوا ما استظهره وبما يرضى لان النسخ لا يصح الا اذا تعذر  
 الجمع بين الاحاديث وتناولها ومثلنا الترخيص هنا ما يرضى فلا تعذر الجمع والتأويل بل تناول  
 على ما ذكرناه مع ان حديث لا يقطع صلوة المروءة ضعيف والشافعية **قوله** سمعت سلم بن  
 ابي النضال سلم بن فضال السني واسكان الامم والنضال بفتح النون والضم والياء **قوله**  
 يوسف بن حماد المصنف هو باسكان العين وكسر النون وتشديد الياء منسوب الى من **قوله**  
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة  
 بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة **استدل** به عائشة رضي الله عنها والعلماء بعدا على ان  
 المرأة لا تقطع صلوة الرجل وفيه جواز صلوة المرأة والعلماء اوجاهة منهم الصلوة اليها بغير  
 النبي صلى الله عليه وسلم لخوف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها واما النبي

صلى الله عليه وسلم فنسره عن هذا كذا في صلواته مع ان كان في الليل والبيوت يومئذ ليس فيها  
 مصابيح **قوله** نا خالد بن عبد الله بن شاذان نا اسحق بن ابراهيم نا وهب بن جابر نا ابي **ح** وفيه استصحاب تأخير الوتر الى آخر  
 الليل وفيه انه يستحب لمن وثق باستيقاظه من آخر الليل اما بنفسه واما بايقاظ غيره ان  
 يؤخر الوتر وان لم يكن له تبعه فان عائشة رضي الله عنها كانت بهذه العفة واما من لا يثق باستيقاظه  
 ولا له من يوقظه فيوتر قبل ان ينام وفيه استحباب ايقاظ النائم للصلوة في وقتها وقد جازت  
 فيه احاديث ايضا غير هذا **قوله** نا ان المرأة لداية سوء تريد به الانكار عليهم في قولهم ان المرأة  
 تقطع الصلوة **قوله** فاكراه ان استحي هو يقطع المرأة الفتوة واسكان السنين المهمة وفتح  
 النون اي اظهاره وعرضه يقال سخى لي كذا اي عرض ومنه السائح من السير قوله فاذا سجد غمزني  
 فقبضت رجلي استدلل به من يقول لس النساء لا ينقض الوضوء والجسد على ان ينقض ومثلوا  
 الحديث على انه غمز فوقي حائل وبهذا الظاهر من حال النائم فلا دلالة فيه على عدم النقص **قوله**  
 والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح اداوت به الامم ان تقول لو كان فيها مصابيح لقبضت

**قوله** فانه يقطع الخ اوله النووي جاز ان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل  
 القلب بهذه الاشياء وليس المراد بابطالها ثم رد دعوى نسخ الحديث قلت  
 شغل القلب لا يرتفع بمؤخرة الرجل اذا لم يتردد في شغل  
 القلب قريب من المأثرة في شغل القلب ان لم يكن مؤخرة الرجل في ما يظهر  
 فالوقاية بمؤخرة الرجل على هذا المعنى غير ظاهرة والله تعالى اعلم -



ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال زهير بن وكيع قال نا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعته يحدث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى مرط وعليه بعضه الى جنبه باب الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال او لكلكم ثوبان **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشله **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قال عمرو ثناء اسطخيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصلي احدنا في ثوب واحد فقال او لكلكم عجد ثوبين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتقابه في بيت ام سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه بهذا غير انه قال متوشحاً ولم يقل مشتقاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب قد خالف بين طرفيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعيسى بن حماد قال نا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقاً به مخالفين طرفيه زاد عيسى بن حماد في روايته قال على منكبيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سفيان **وحدثنا** محمد بن المشني قال نا عبد الرحمن بن سفيان جميعاً بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو نا ابا الزبير المكي حدثه انه راى جابر ابن عبد الله يصلي في ثوب متوشحاً به وعنده ثيابه وقال جابر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا** عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمرو وقال حدثني عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال حدثني ابو سعيد المخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيتته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورايته يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية **وحدثني** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية ابي كريب واضعاً طرفيه على عاتقيه وثوباً الى بكر وسويد متوشحاً به **كتاب المساجد ومواضع الصلوة** **حدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش **و**

عائشة الاسناد به رسول الله ﷺ ثنا في

عائشة من شيء سمعت صلوة مع الكراهة سوا ذلك على شيء يجعل على عاتقه ام لا وانا امرو بعض السلف رحمهم الله تعالى لا تضع صلوة اذا قدر على وضع شيء على عاتقه الا بوصفه لظاهر الحديث وعن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رواية ان تضع صلوة ولكن ياتم بترك وجبة الجهور قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضي الله عنه فان كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فالتزبر به رواه البخاري وداه مسلم في آخر الكتاب في حديث الطبري **قوله** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به واضعاً طرفيه على عاتقيه وفي الرواية الاخرى مخالفين طرفيه وفي حديث جابر متوشحاً به المشني والتوشيع والمخالف بين طرفيه معناه با واحد هنا قال ابن السكيت التوشيع انما اخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى واخذ طرف الذي القاه على اليسرى من تحت يده اليمنى ثم يعقد بها على صدره وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد **قوله** فرأيتته يصلي على حصير يسجد عليه فيه دليل على جواز الصلوة على شيء كقول بينه وبين الارض من ثوب وحصير وصوف وشعر وغير ذلك وسواء نبت من الارض ام لا وانه يندب بهنا ومنه سب الجهور وقال القاضي رحمه الله تعالى امامات من الارض فلا كراهة فيه واما البسط واللبس وغيرهما ليس من نبات الارض فتصح الصلوة فيه بالاجماع لكن الارض افضل منه الى الامة حواذير وانحوها لان الصلوة سرها التواضع والخشوع والله عز وجل اعلم

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

ر على عند اعادة السجود ولما اخرج الى غزى **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى مرط وعليه بعضه الى جنبه المرط كسار وفي هذا دليل على ان وقوف المرأة يجنب المصلي لا تبطل صلوة وهو مذموم ومنه سب الجهور والطلب الى حقيقته رضي الله عنه وفيه ان ثياب الناضظ ظاهرة الامور مترا على ما اوجبت اخرى وفيه جواز الصلوة بحفرة المائض وجواز الصلوة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه على عاتقه او غير ما اذا استقبل المصلي وجهه فمذموم ومنه سب الجهور كراهة ونقله القاضي عياض عن عامة العلماء رحمهم الله تعالى - **باب** الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال او لكلكم ثوبان وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد واخلاف في هذا الا ما على عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا اعلم صحته واجتمعوا ان الصلوة في ثوبين افضل ومعنى الحديث ان الثوبين لا يقدرا عليها كل احد فلو وجبا لجز من لا يقدرا عليها عن الصلوة وفي ذلك حرج وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج واما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في ثوب واحد ففي ذلك ثواب آخر وفي وقت كان مع وجوده بيان الجواز كما قال جابر رضي الله عنه ليراني الجمال والا فالثوبان افضل كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء قال العلماء حكمته ان اذا التزبر به لم يكن على عاتقه منه شيء لم يؤمن ان تكشف عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه على عاتقه ولانه قد يحتاج الى اسكائه حمله او يديره فيشغل بذلك وتكون سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى تحتم صدره ورفعها حيث شرع الرخ وغير ذلك ولان فيه ترك ستر على البدن وموضع الزينة وقد قال الله تعالى فخذوا زينتكم ثم قال مالك والشافعية والشافعية رحمهم الله تعالى والجهور بهذا النسخ لا يحرهم فلو صلى في ثوب واحد سائر لورته ليس على

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت  
يا رسول الله أتى مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم أتى قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال  
أربعون سنة وإني أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل فهو مسجد وفي حديث أبي كامل ثم حيثما أدر كُنْتُكَ الصلوة فصله  
فأنت مسجد **حدثني** علي بن محمد السعدي قال أنا علي بن مسهر قال نا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال  
كنت أقرأ على أبي القرآن في السُّدَّة فاذا قرأت السُّدَّة سجد فقلت له يا أبا عبد الله السُّدَّة في الطريق قال إني سمعت أبا ذر  
يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم أتى قال  
المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل **حدثنا**  
يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعطيت خمسيناً لم يُعْطَ من أحد قبلي كان كل نبي يعث إلى قومه خاصة وبعث إلى كل أمة أسود  
وأجلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً وإني أراها رجل أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل  
حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال سيار  
قال نا يزيد الفقيه قال أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر بن  
أبي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فَصَلَّيْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جُعَلَتْ صَفُونَا كَصَفْوَةِ الْمَلَائِكَةِ وَجُعَلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وَجُعَلَتْ تَرْبَتُهَا لَنَا  
طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ وَذَكَرْ خُصْلَةً أُخْرَى **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن أبي زائدة عن سعد بن  
لُحَارِقٍ قال نا حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشله **وحدثنا**  
يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فَصَلَّيْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسَبْعَةِ جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُجِّلْتُ  
أُجِّلْتُ لِي الْمَغَانِمُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ وَ**حدثني**  
أبو الطاهر وحريز قال نا ابن وهب قال نا حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرُّعْبُ وبينا أنا نا نا ثم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض  
فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَنَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا **وحدثنا** حبيب بن  
الوليد قال نا محمد بن حرب عن الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ  
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن  
حُمَيْدٍ قَالَا نا عبيد الرزاق قال نا معمر عن الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِبَشْلِهِ **وحدثني** أبو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه حدثه  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرُّعْبُ على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبينا

فصله ثنا القائل بن يحيى

أقول صلى الله عليه وسلم وإني أدر كُنْتُكَ الصلوة فصل فهو مسجد فيه جواز الصلوة في  
جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلوة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة  
كالزبالة والجمرة وكذا ما نهي عن معنى آخر من ذلك إعطان الأهل وسياق بياننا قريباً ان شاء الله  
تعالى ومنه قارعة الطريق والهام وغيرهما الحديث ورويهما قولنا كنت أقرأ القرآن على أبي  
السُّدَّة فاذا قرأت السُّدَّة سجد فقلت له يا أبا عبد الله السُّدَّة في الطريق فذكر الحديث أقول السُّدَّة  
هي بضم السين وتشديد الال كذا هو في صحيح مسلم ووقع في كتاب الناس في السُّدَّة وفي رواية  
غيره في بعض السُّدَّة وهذا مطابق لقوله يا أبا عبد الله السُّدَّة في الطريق وهو مقارب لرواية مسلم لأن  
السُّدَّة واحدة السُّدَّة وهي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست منه ومنه قيل لا مسجد السُّدَّة  
لأنه كان يبيع في سدة الجامع وليس للسُّدَّة حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه وأما سجوده في السُّدَّة  
وقوله السُّدَّة في الطريق فمحمول على سجوده على ظاهره قال القاضي وأختلف العلماء في المعلم والمتعلم  
إذا قرأ السُّدَّة فقتل عليها السُّدَّة لأول مرة وقيل لا يسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم وأجلت لي  
الغنائم ولم تحل لأحد قبلي قال العلماء كانت غنائم من قبلنا تمحوننا ثم تأتي نار من السماء  
فتأكلها كما جاء مينا في الصحيحين من رواية أبي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
غزا ومضى الله تعالى لا الشمس **قوله** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً  
وفي الرواية الأخرى وجعلت ترابها طهوراً وجعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً  
تعالى وغيرهما من جوامع التيمم بجميع أجزاء الأرض وأصح ما في الشافعية وأحمد ومهما اختلفوا  
وغيرهما من الجوامع إلا بالتراب خاصة وحملوا ذلك المطلق على هذا المقيده **قوله** صلى الله عليه  
وسلم ومسجد ما شاء من كان قبلنا أنا نتبع لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والمكناش

قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل إن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا فيما يتفقوا له من الأرض  
وخصصنا نحن جواز الصلوة في جميع الأرض إلا ما يتفقنا بنجاستها قولنا صلى الله عليه وسلم وأعطيت  
الشفاعة أي الشفاعة العامة التي تكون في المحشر تغفر الخلق إلى الله صلى الله عليه وسلم لأن شفاعة  
في الخاصة جعلت لغيره أيضاً قال القاضي وقيل المراد شفاعة لا ترد قال وقد تكون شفاعة  
لخروج من في قبضته شال ذرة من إيمان من النار لأن الشفاعة التي جادت لغيره إنما جادت  
قبل بذل هذه الخصلة بشفاعة المحشر وقد سبق في كتاب الإيمان بيان أنواع شفاعة صلى الله  
عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فجعلنا على الناس ثلاث جعلت صفوننا كصفون الملائكة  
وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت ترابها طهوراً وذكر خصلة أخرى قال العلماء المذكور هنا  
خصلة أن طينة الأرض في كونها مسجداً وطهوراً خصلة واحدة وأما الشافعية فمخوفة هنا ذكرها  
الناس في من رواه أبي مالك الراوي هنا في مسلم قال وأوتيت هذه الآيات من خواص البقرة من  
كُنْزَتِ الْعَرْشُ وَلَمْ يُعْطَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يُعْطَى مِنْ أَحَدٍ بَعْدِي **قوله** صلى الله عليه وسلم أعطيت  
جوامع الكلم وفي الرواية الأخرى بعثت بجوامع الكلم قال المروئي يعني به القرآن جميع الله تعالى  
في الألفاظ البسيطة منه العاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير العاني  
**قوله** صلى الله عليه وسلم وبعثت إلى كل أمة أسود وفي الرواية الأخرى إلى الناس كافة  
قيل المراد بالأسود البيض من الأمم وغيرهم والأسود العرب الغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان  
وقيل المراد بالأسود السود والبالحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الأحمر الناس والأسود  
الجن والجميع صحيح فقد بعثت إلى جميعهم **قوله** صلى الله عليه وسلم أوتيت بمفاتيح خزائن  
الأرض بذكر من أعلام النبوة فانه اجزاء يفتح هذه البلاد دامة ووقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم ولله  
الحمد والمنته **قوله** وأنتم تنتثلونها يعني تستخرجون ما فيها يعني خزائن الأرض وما فتح على  
المسلمين من الدنيا **قوله** من الزبير، هو بضم الزاي سبعة إلى بنو زبير







ابن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله عليه وسلم انكم قد اكثرتهم والى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله قال يكبر حسيت انه قال يتبغى به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى في روايته مثله في الجنة حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قالنا الضحاك بن مخلب قال اخبرنا عبد المجيد بن جعفر قال حدثني ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فذكره الناس ذلك فاحبوا ان يدعى على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق حدثنا محمد بن العلاء الهذلي ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلمة قالنا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال اصلي هؤلاء خلقكم فقلنا قال فقوموا فصلوا فلم يامرنا باذان ولا اقامة قال وذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدا عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذي قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخنفونها الى شرق الموق فاذار اتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة ليقاوتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة واذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذي له وليخبر لي طبق بين كفيه فلما كان في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم <sup>١٩١</sup> حدثنا مناجب بن الحرث التميمي قال انا ابن مسهر <sup>١٩٢</sup> وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير <sup>١٩٣</sup> وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علمة والاسود انهما دخلا على عبد الله بن معني حديث ابي مغوية وفي حديث ابن مسهر وجدير فلما كان في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع <sup>١٩٤</sup> وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلي من خلقكم قال لا نعم فقام بينيما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذي قال فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>١٩٥</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد وابوكامل الجدي واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا نهيها عن هذا وامرنا ان نضرب بالركب <sup>١٩٦</sup> حدثنا خلف بن هشام قال نا ابو الاحوص <sup>١٩٧</sup> وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفين كلاهما عن ابي يعفور بهذا الاسناد الى قوله فنهينا عنه ولم يذكرنا بعده <sup>١٩٨</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعهما بين فخذي فقال لي انا قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بالركب <sup>١٩٩</sup> حدثني الحكم بن موسى قال انا عيسى بن يونس قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال صليت الى جنب ابي فلما ركعت

في بيتنا فقال وليخبرنا فكانا ثنا

له قولنا لا وفي رواية منصور الآتية بعد وقال نعم وفي ظاهرها تعارض ويمكن الجمع بان النفي يتعلق بصلوة العصر والاشبات بصلوة الظهر ويحتمل ان تكون قصتان والله اعلم

بناء المساجد والحدث عليها <sup>٢٠٠</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله <sup>٢٠١</sup> يكبر قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢٠٢</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢٠٣</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢٠٤</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢٠٥</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢٠٦</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢٠٧</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢٠٨</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢٠٩</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢١٠</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح

اذا كانوا ثلثة انهم يقفون وراة واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند الصلاة كانه ونقل جماعة الاجماع فيرد ونقل القاضي عياض عن ابن المسيب انه يقف عن يساره ولا يرفع يده عن مكانه مع قطع لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان ثم اليوم مجموع على انه يقف عن يمينه <sup>٢١١</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢١٢</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢١٣</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢١٤</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢١٥</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢١٦</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢١٧</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢١٨</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح <sup>٢١٩</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة مثله في البيت والاصغر في السعة وغيرها فاعلموا فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذان سمعت ولا خطر على قلب بشر ان ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا <sup>٢٢٠</sup> باب النذب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح

شبكة أصابعي وجعلتهما بين ركبتي ف ضرب يدي فلما صلى قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب ياب جواز الإقعاء على العقبين حدثنا أسحق بن إبراهيم قال أنا محمد بن بكر وحديثنا حسن الحلواني قال نأبى الرزاق وتقرأ يا في اللفظ قال جميعا أنا ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع طائفة يقول قلنا لا بن عباس في الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له أنكره جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ياب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من أبا حنيفة وحدثنا أبو جعفر محمد بن الصياح وأبو بكر بن أبي شيبة وتقرأ يا في لفظ الحديث قال أنا سمعيل بن إبراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن مغوية بن الحكم السلمي قال بيئنا أنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت برحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت وأثكل أميأه ما شأكم تنظرون إلى فجعلوا يضربون بأيديهم على أفئذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتفي سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال إن هذه الصلوة لا يصلي فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما في حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالسلامة وإن من أبا حنيفة قال

بالتجمل يصمتونني

عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بكسر النون وهو أبو يعقوب الأصغر وأما أبو يعقوب الأكبر فاسمه داود وقيل وقدان وقد سبق بيانها في كتاب الإيمان في حديث أبي الحسن في فضل ياب جواز الإقعاء على العقبين فيه طائفة من قولنا لا بن عباس في الإقعاء على القدمين قال هي السنة فقلنا لا أنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم أعلم أن الإقعاء وفيه حديثان ففي هذا الحديث أنه سنة وفي حديث آخر النبي عنه رواه الترمذي وغيره من رواية علي وابن ماجه من رواية انس وأحمد بن حنبل وحماد بن زيد من رواية سمرة وأبي هريرة وأبي بصير من رواية سمرة وانس وأسانيدها كلها ضعيفة وقد اختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي تفسيره اختلفا كثيرا المنزهة للعاديين والصواب الذي لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان أحدهما أن يلقى اليدين بالأرض وينصب ساقيه ويضع يده على الأرض كإقعاد الكلب هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيدة القاسم بن سلام وأخرون من أهل اللغة وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني أن يجعل اليدين على عقبيه بين السبعتين وهذا هو رواه ابن عباس بقوله سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي في البويطي والاملاء على استحبابه في المجلس بين السبعتين وتحمل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عليه جماعات المحققين منهم البيهقي والشافعي وإسحاق وآخرون رجموا الحديث قال القاضي وقد روي عن جماعة من الصائبة والسلف أنهم كانوا يفعلونه قال وكذا أجاب مفسر ابن عباس رضي الله عنهما من السنة أن نفس عقبك اليدين فهذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس وقد ذكرنا أن الشافعي نص على استحبابه في المجلس بين السبعتين وله نص آخر وهو الأشهر أن السنة فيه الإقعاء وعاصله إنما يستأنس وإياها أفضل فيه قولان وأما جلسة الشدة الأولى وجلسة الاستراحة فسننهما الإقعاء وجلسة الشدة الثانية الأخيرة السنة فيه التورك بهذا مذهب الشافعي وقد سبق بيانه مع مذاهب العلماء رحمهم الله تعالى وقوله أنا لنراه جفاء بالرجل ضبطناه بفتح الدال وضم الجيم أي بالإنسان وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه أبو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال أبو عمرو من مضم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به إضافة الجفاء إليه والله أعلم

**باب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من أبا حنيفة وقوله** وأثكل أميأه وأثكل بضم الشاء واسكان الراء وبفتحهما جميعا لغتان كالبنن والنجمل حكاهما أبو جري وغيره وهو نقدان المرأة ولها امرأة ثكل وثاكل وثكلته أم بكسر الراء وأثكلته أم بكسر الراء وقوله أميأه هو بكسر الهمزة وقوله فجعلوا يضربون بأيديهم على أفئذهم يعني ففعلوا بذلك ليسكتوه وهذا محمول على أنه كان قبل أن يشرع التسبيح لمن نأبى شيء في صلاته وفيه دليل على جواز الفعل القليل في الصلوة وأنه لا يبطل به الصلوة وأنه لا كراهة فيه إذا كان لم يجز (قوله) فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ففيه بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق والذي شهد الله تعالى له في دفعه بالجميل ودافقه بامته وشفقته عليهم وفيه التخليخ بخلق صلى الله عليه وسلم في الرفق بالجميل وحسن تعليمه واللطف به وتقريب الصواب إلى فهمه وقوله فوالله ما كهرني أي ما شتمني (قوله) صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلوة لا يصلي فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فيه تحريم الكلام في الصلوة سواء كان لمجة أو غير ما وسواء كان لمصلحة الصلوة أو غير ما فإن احتجنا إلى تنبيهه فاذن لدخل ونحوه صحيح إن كان رجلا وصفقت إن كانت امرأة بهذا مذهبنا ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد رضي الله عنهم والجمهور من السلف والخلف وقال طائفة منهم الأوائل يجوز الكلام لمصلحة الصلوة لحديث

ذي اليزيد بن سنان في موضع من شاة الله تعالى وبهذا في كلام العامة العالم إمامنا سي فلما تبطل صلوة بالكلام القليل عندنا وبه قال مالك وأحمد والجمهور وقال أبو حنيفة ومنه والكوفيون تبطل وليلنا حديث ذي اليزيد فان كثر كلام الناس فيه وجان مشهوران لأصحابنا الصواب تبطل صلوة لأنه نادوا بكلام الجاهل إذا كان قريب من السلام فهو كلام الناس فلا تبطل الصلوة بتبطل حديث مغوية بن الحكم بن الذي نحن فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بأعادة الصلوة لكن علمه تحريم الكلام إنما يستعمل وأما قوله صلى الله عليه وسلم إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فمناه هذا ونحوه فإن التسبيح والادعاء والتسليم من الصلوة وغير ذلك من الأذكار مشروعة فيها فمناه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وما جازيتم وأما في التسبيح وما في مناه من الذكر والادعاء وأما ما ورد به الشرع وفيه دليل على أن من حلف لا يتكلم فصح أو كبر أو قرأ القرآن لا يثبت وبهذا هو الصحيح الشئ في مذهبا وفيه دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى والجمهور أن تكبيرة الإحرام فرض من فرض الصلوة وجزؤها وقال أبو حنيفة رضي الله عنه ليست مناهل هي شرط خارج عنها مستعمل عليها وفي هذا الحديث النبي عن تسبعت العاطس في الصلوة وأنه من كلام الناس الذي يحرم في الصلوة وتفسره إذا لم يبالا فنادا قال أصحابنا إن قال يركع الشد يكاف الخطاب بطلت صلوة وإن قال يركع الشد والهم أرحم الله فلما لم تبطل صلوة لأنه ليس بخطاب وأما العاطس في الصلوة فيستحب له أن يحمد الله تعالى سررا وبهنا وبه قال مالك وغيره وعن ابن عمر والنخعي وأحمد رضي الله عنهم أنه يجزئهم والاول الأهل لأنه ذكر السنة في الأذكار في الصلوة إلا سررا لما استثنى من القراءة في بعضها ونحوه (قوله) أني حديث عندنا بليته قال العلماء الجاهلية ما قبل وروى الشرع سواها بليته لكثرة جهالاتهم وفشها (قوله) أن من أبا حنيفة قال فلما جازيتم قال العلماء إنما نهي عن أتيان المكان لأنهم يتكلمون في مناجات فديعادات بعضها الصائبة فيخاف الفتنة على الإنسان بسبب ذلك ولا نهم يلبسون على الناس كثيرا من أمر الشرع وقد نقل هرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن أتيان المكان وتصديعهم فيها يقولون وتحريم ما يعطون من السلوان وهو جازم بإجماع المسلمين وقد نقل الإجماع في تحريمه جماعة منهم الإمام البخاري رحمه الله تعالى قال البخاري اتفق أهل العلم على تحريم حلوان الكاهن وهو ما يأخذونه المكهن من كاهنة لأن فعل الكاهنة باطل لا يجوز أخذه الأجرة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الأحكام السلطانية ومنع المكهن من الناس من الكلب كالكاهنة واليهود يؤدب عليه الأخذ والمعطى وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن ما يأخذونه المكهن من كاهنة وهو محرم دخل باطل قال وطوان العراف حرام أيضا قال والفرق بين العراف والكاهن أن الكاهن إنما يتعاطى الأضراس والكواثر في المستقبل ويدعى معرفة الأسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها وقال الخطابي أيضا في حديث من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برى ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال كان في العز كاهنة يدعون أنهم يعرفون كثيرا من الأمور فمنهم من يزعم أن لديهم من الجن يلقى إليه الأخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بغيرهم أعطيهم ومنهم من يزعم عرافا وهو الذي يزعم معرفة الأمور بمقدورات أسباب استدراكه أي يسكتوه وبهذا قبل شرع التسبيح لمن نأبى شيء في الصلوة ١٢ مجمع البحار

قوله لكنت سكنت كانه متعلق بمحذوف هو جواب لما أي أردت أن أسألهم عن سببه والله تعالى أعلم

فلا تأتوهم قال ومن الرجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وقال ابن الصياح فلا يصد نكم قال قلت ومن الرجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فبهن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قيل أحمي والجواريت فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما يا سفون لكني صككتها صككة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال اتيتني بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **حدثنا اسحق بن ابراهيم قال** انا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ونهيد بن حرب وابن نمير وابو سعيد الاشج والفاظهم متقاربة قالوا نا ابن فضيل قال نا الامام عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا **حدثني ابن نمير قال** حدثني اسحق بن منصور السلولي قال تاهريم بن سفيان عن الامام عن ابراهيم بن عبد الله بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال نا انا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمر والشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم

فلا تأتوهم فلا يصدهم

بها كعزة من سرق الشيء الظلاني ومعرفة من تنهم به المرأة ونحو ذلك ومنهم من يسمى النبي كاهنا قال والديش يشعل على النبي عن اتيان هؤلاء كهم والرجوع الى قولهم وتصدهم فيما يدعون هذا كلام الخطابي وهو نفيس **اقول** ومن الرجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وفي رواية تظا يصدهم قال العلامة معناه ان الطيرة شيء يجدونه في نفوسهم ضرورة طائفة عليهم في ذلك فانه غير مكسب لهم فلا تكليف به ولكن لا تقتضيه البصيرة الحرف في الامور فكذا هذا الذي تقدمت عليه وهو مكسب لهم فيقع به التكليف فكذا هم صلى الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة والامتناع من تعرفاتهم بسببها وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في النبي عن الطيرة والطيرة وهي محمولة على العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاه عندهم وسياتي بسط الكلام فيها في موضعنا ان شاء الله تعالى حيث ذكرنا باسم رحمه الله تعالى **اقول** ومن الرجال يخطون قال كان نبي من الانبياء عليهم السلام يخط فبهن وافق خطه فذاك قال اختلف العلماء في معناه فالصحيح ان معناه من وافق خطه فهو مباح له ولكن لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود ان حرام لانه لا يباح الا بيقين بالموافقة وليس لنا يقين بها وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن وافق خطه فذاك ولم يقل هو حرام بل قيل على الوافقة فكلما يتوهم متوهم ان هذا النبي يدل عليه ذلك النبي الذي كان يخط في خط النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا فالصحيح ان ذلك النبي لا يمنع في حقه وكذا الوهم موافقة ولكن لا علم بكم بها وقال الخطابي بهذا الحديث يحتمل النبي عن هذا الخط اذا كان علما بالنية ذاك النبي وقد انقطعت فنيها عن تعاطي ذلك وقال القاضي عياض المتأثران معناه من وافق خطه فذاك الذي يجب ومن احاط به فيما يقول لانه اباح ذلك لفاطره قال ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا فحصل من مجموع كلام العلامة فيه الاتفاق على النبي عن الان **اقول** وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد الجواريت ابي فيخرج الجهم وتشديد الولو وبعد الالف لون مسودة ثم يارشدده هكذا ضبطناه وكذا ذكر ابو عبد الله البكري والمحققون وعلى القاضي عياض عن بعضهم تخفيف الياء والنش والتشديد والجواريت بغرب احد موضع في مثال المدينة واما قول القاضي عياض انهما من على الفرع فليس بمقبول لان الفرع بين مكة والمدينة بعيد من المدينة واحد في شام المدينة وقد قال في الحديث قبل احد الجواريت تكليف يكون عند الفرع وفيه دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وان كانت تنفرد في الرعي وانما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها لان السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذاب عنها وبعد ما منه بخلاف الراعية ومع هذا فان خيف مفسدة من رعيها لرعيه فيها او لعناد من يكون في الناحية التي ترعى فيها او نحو ذلك لم يضر عدا لم تكن المرأة ولا الامه من الرعي حيثما يعبر في معنى السفر الذي حرمه الشرع على المرأة فان كان معها محرم او نحوه من تامين معه على نفسها فلا يمنع حيثما لا يمنع من المسافرة في هذا الحال والله اعلم **اقول** آسف اى اغضب وهو بفتح السين **اقول** صككتها اى لطمتها **اقول** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة بهذا الحديث من احاديث الصفات وفيها بيان تعدد ذكرها مرات في كتاب الايمان احدها الايمان به من غير محض في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كغيره شيء وتشهيره عن سمات المخلوقات والى في تاويله ما يطبق به فمن قال بهذا قال كان المراد امتنا ناهل من مودة تقربنا الى الحق المدبر الفعال هو الله وحده وهو الذي اذا داهه الداعي استقبل السامكا اذا صلى المصل استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منحصر في السماء كما ان ليس منحصر في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبله الدارين كما ان الكعبة قبله المسلمين اتم من من جهة الاوثان الساجدة بين الاوثان التي بين ايديهم فلما قالت في السماء علم انها مودة وليست مودة

لاوثان قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة في حقهم ومحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم ان الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى انتم من في السماء تحشف بهم الارض ونحوه ليست على ظاهرها بل متبادلة عند جميعهم **مسن** قال باثبات جنة فوق ن غير محمد ولا تكليف من المحدثين والفقهاء والمكلفين **تاويل** في السماء اى على السماء ومن قال من هذا المذهب والفقهاء والاصحاب التنزيه بنفي المد واستحالة الجهة في حق سبحانه وتعالى **تاويلها** تاويلات بحسب مقتضاها وذكرنا سابقا **اقول** ويا ليت شعري ما الذي جمع اهل السنة والجماعة على وجوب الاسكان عن الغنم في ذلك كما امروا وسكنوا الجيرة العقل والفقهاء على تحريم التكليف والتشكيل وان ذلك من وقوفهم واما حكم غير شك في الوجود والوجود وغير قوادح في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة فاشيا من مثل هذا التسامح وبل بين التكليف واثبات الجات فرق فكن المطلق ما اطلقه الشرع من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش مع السمك بالآية الجامعة للتنزيه البلى الذي لا يبعث في العقول بغيره وهو قوله تعالى ليس كغيره شيء نعمته لمن وفقه الله تعالى وبهذا الكلام القاضي رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان عاتق المؤمن افضل من عاتق الكافر وجميع العلماء على جواز عتق الكافر في غير المكافات واجمعوا لا لا يجزى الكافر في كفارة القتل كما ورد به القرآن واختلفوا في كفارة الغدار واليمين والجماع في نهار رمضان فقال الشافعي ومالك والجمهور لا يجزى الامومة حملا للمطلق على التقيد في كفارة القتل وقال ابو حنيفة رضى الله عنه والكوفيون يجزى الكافر لا مطلقا فانما تسمى رتبة **اقول** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **فيه** دليل على ان الكافر لا يبرئ من الا بالقرار بالاشهاد تعالى وبرساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من اقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزا كفاه ذلك في صفة ايمانه وكونه من اهل القبلة والجنة ولا يكلف مع هذا اقامة الدليل والبرهان على ذلك ولا يلزم معرفة الدليل وبهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور وقد سبق بيان هذه المسألة في اول كتاب الايمان مع ما يتعلق بها والله التوفيق **اقول** في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا وفي حديث زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكلم في الصلوة يكلم الرجل صاحب جوارح والى في الصلوة حتى نزلت وقوموا لثقتين فامرنا بالسكوت ونمينا عن الكلام وفي حديث جابر رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لاجبة ثم ادرسته وهو يصلي فسلمت عليه فاشاد الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت آتانا انا صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فيها فوائد منها تحريم الكلام في الصلوة سواء كان المصلي اماما لا تحريم رد السلام فيها باللفظ ولا لا يعجز الاشارة بل يستحب رد السلام بالاشارة وبهذه الجملة قال الشافعي والاكثرون قال القاضي عياض قال جماعة من العلماء يرد السلام في الصلوة لفظا منهم ابو هريرة وجابر والحسن وسعيد بن المسيب وتناودة واسحق وقيل يرد في نفسه وقال عطاء والنخعي والثوري يرد بعد السلام من الصلوة وقال ابو حنيفة رضى الله عنه لا يرد بلفظ ولا اشارة بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز ومالك واصحابه وجما عتبه رد اشارة ولا يرد لفظا ومن قال يرد لفظا كان لم يزل الاحاديث واما ابنه السلام على المصلي فذهب الشافعي رحمه الله تعالى الى انه لا سلم عليه فان سلم لم يمتحن جوابا وقال به جماعة من العلماء ومن مالكت روايتان احدهما كراهية السلام واثنائه جوازه **اقول** صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلا معناه ان المصلي وليفته ان يشغل بصلوته وهو السميع الحكيم

قوله لكني صككتها اى فما صبرت على ذلك لكني صككتها

الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين قاموا بالسكون وحينئذ عن الكلام أخذنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نمير ووكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن اسمعيل بن  
ابي خالد بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ليث ح وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير  
عن جابر بن عبد الله انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم ادركته وهو يسير قال قتيبة يصلي  
فسلمت عليه فاشأ الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا صلى وهو موجه حينئذ قبل الشرى **وحدثنا**  
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثني ابو الزبير عن جابر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منطلق  
الى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيرة فكلمته فقال لي بيده هكذا واومأ زهير بيده ثم كلمته فقال لي هكذا واومأ  
زهيرا ايضا بيده نحو الارض وانا اسمعه يقرأ يوحى برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك له فانه لم يمنعني ان اكلمك  
الا اني كنت اصلي قال زهير وابو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال بيده ابو الزبير الى بني المصطلق فقال بيده الى غير  
الكعبة **حدثنا** ابو كامل المجدري قال نا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
يعتق في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم ير ذلك علي  
فلما انصرف قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا معلى بن منصور قال  
نا عبد الوارث بن سعيد قال نا كثير بن شظير عن عطاء عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة  
بمعنى حديث حماد نا ب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة **حدثنا**  
اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقر بيتا من الجن جعل يفتك على البارجة ليقطع على الصلوة وان الله امكنف منه  
فدعته فلقد هممت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول  
اخى سليمان صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرداه الله خاسئا وقال ابن منصور  
شعبة عن محمد بن زياد **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد هو ابن جعفر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا شاذان  
كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد وليس في حديث ابن جعفر قوله فدعته واما ابن ابي شيبة فقال في روايته فدعته  
**وحدثني** محمد بن سلمة المراءى قال نا عبد الله بن وهب عن ملحوية بن صالح يقول حدثني ربيعة بن يزيد عن  
ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال لعنك

٧٥

٧٦

له يعني بالدال المهملة ١٢

او مع واشتر فيه ديس على جواز العمل القليل في الصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم فقد هممت  
ان اربط حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم فيه دليل على ان الجن موجودون وانهم قديراهم  
بعض الامم والذين ولا قول الله تعالى انه ذرأكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فحول على الغالب  
فلو كانت رؤيتهم كما لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من رؤيته اياه ومن اذ كان يربط  
ينظر واكلم الله ويلعب به ولدان اهل المدينة قال القاضي وقيل ان رؤيتهم على خلقهم وصورتهم  
الاصيلة متمثلة لظاهر الآية الا اني انا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن خرق العادة  
وانما ابراهيم بن واذا في صورته صورهم كما جاز في الآثار تلك هذه دعوى مجردة فان لم ينع لما مستدقة  
ففي مردودة قال الامام ابو عبد الله المازري الجن اجسام لطيفة ودعائهم يتمثل ارساقهم بصورة يمكن  
ربط معاشهم من ان يكونوا الى ما كان عليه حتى يتا في اللعب به وان خرق العادة لم يكن غير  
ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قول اخي سليمان صلوات الله وسلامه عليه  
قال القاضي معناه انه منقطع بهذا فاشتر بيننا صلى الله عليه وسلم من ربطه انا لم يقدر عليه  
لذلك واما لكونه لما ذكر ذلك لم يتعاط ذلك نظرا انه لا يقدر عليه او لوانه اذا دبر **قوله** صلى  
الله عليه وسلم فرداه الله خاسئا اي ذليلا صاغرا مطرودا بعد **قوله** وقال ابن منصور شعبة  
عن محمد بن زياد **يحيى** قال اسحق بن منصور في رواية حدثنا النضر قال نا شعبة عن محمد بن زياد  
في الف رواية وفيه اسحق بن ابراهيم السابقي في شيخين احدهما نا قال شعبة عن محمد بن زياد  
وقال ابن ابراهيم شعبة قال نا محمد بن زياد في رواية نا ابن ابراهيم محمد وهو ابن زياد

فدعته فلهذا لا يبرج على غير ما لا يبرج وسلاما ولا غيره **قوله** حدثنا هريرم ابو نعم الماء وفتح الراء  
**قوله** تعالى وقوموا لله قانتين قيل معناه مطيعين وقيل ساكنين **قوله** امرنا بالسكوت  
ونينا عن الكلام فيهم دليل على تحريم جميع انواع كلام الا وسمين واجمع العلماء على ان الكلام فيما  
عاما عالما بغير مصلحتها ولا غير انفاذها وشبهه بطل الصلوة واما الكلام للصلاة فقال الشافعي  
وما لك والوجه فيه واحد رضى الله عنهم والجمهور بطل الصلوة وجوزها الاوزاعي وبعض اصحاب  
مالك وطائفة قليلة وكلام الناس لا يبطئها عندنا وعند الجمهور ما يبطئ وقال ابو حنيفة رضى الله  
عنه والكونيون بطل وقد تقدم بيانه في حديث جابر رضى الله عنه والسلام بالاشارة وانه  
لا يبطئ الصلوة بالاشارة ونحوها من الحركات البسيطة وانه ينبغي لمن سلم عليه ومنعه رد السلام  
ما يحسن ان يحتذر الى المسلم ويذكر له ذلك المانع **قوله** وهو موجه قبل المشرق هو بكسر الجيم  
اي موجه وجهه وراجلته وفيه دليل لجواز ان يترك في السفر حيث توجبت بردا حلة وهو يجمع  
عليه **قوله** حدثنا كثير بن شظير هو بكسر الشين والظاء التثنية باب جواز لعن الشيطان  
في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة **قوله** ان عقر بيتا من الجن جعل  
يفتك على البارجة ليقطع على صلاتي هكذا هو في مسلم يفتك وفي رواية البزارى تفتك وهما  
معبران والفتك الاخذ في غفلة وخدلية والعقرية بيت العاق المادون الجن **قوله**  
صلى الله عليه وسلم فدعته هو بوزال بمعنى وتخفيف العين المهملة اي خففت قال مسلم وفي رواية  
ابي بكر بن ابي شاذان في معنى الدال المهملة وهو صحيح ايضا ومعناه دفعته فدعا شاذان والدعوت  
والدع الرفع الشديدا انكر الخطا في المهملة وقال لا تقع وصحبا غيره وصولها وان كانت المجرمة

قطعا لان خصوصية ذلك الملك سليمان عليه السلام بالنظر الى جميع  
ما كان فيه من السلطنة في الدنيا كلها وتسخير الشياطين والطيور وغيرها  
لا بالنظر الى كل واحد من هذه الامور سيما بعض اجزاء بعض هذه الامور  
كما لا يخفى فربطه الف شيطان لا يقدح في الخصوصية تعمربا يتوهم ذلك  
فلا احتراز عن التوهم احسن فلذلك تركه صلى الله تعالى عليه وسلم والله  
تعالى اعلم

**قوله** ثم ذكرت قول اخي ابراهيم صلى الله تعالى عليهما نظرا الى ان من اعظم  
ذلك الملك واخصه التصرف في الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط  
الشياطين عدم خصوص ذلك الملك سليمان وعدم استجابة دعائه  
لما فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فترك  
الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط الشياطين يوجب المشاركة  
معه في تمام ملكه ويفضى الى عدم خصوصية ذلك الملك سليمان عليه  
السلام فان المتمكن من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدح في الخصوصية



بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك  
تقوله قبل ذلك ورايتك بسطت يدك قال ان عد والله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله  
منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذك والله لولا دعوة اخينا سليمان  
عليه السلام لا أصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يا ب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شيا بهم محمولة على الطهارة  
حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال **حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب**  
وقتيبة بن سعيد قالنا ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قلت لملك حدثك عامر  
ابن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل مائة  
بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ي العاص بن الربيع فاذا قام حملها واذا سجد وضعها قال يحيى قال  
ملك نعم **حدثنا محمد بن ابي عمير** قال ناسفيا عن عثمان بن ابي سليمان وابن عجلان سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير  
يحدث عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت  
الاعاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها **حدثني**  
**ابو الطاهر** قال انا ابن وهب عن مخزوم بن بكير **حدثنا** هرون بن سعيد الديلي قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزوم  
عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال سمعت ابا قتادة الانصاري يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
للناس وامامة بنت ابي العاص على عنقه فاذا سجد وضعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يحيى **حدثنا** محمد بن المنقر  
قال نا ابو بكر المحنف قال نا عبد الحميد بن جعفر جميعا عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقى سمع ابا قتادة يقول بينا  
نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير انه لم يذكر انه في تلك  
الصلوة باب جواز المخطوطة والمخطوتين في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان للحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع  
من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز  
قال يحيى نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان نفرا جاؤا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من اى عود هو فقال اما  
والله انى لا تعرف من اى عود هو ومن علمه ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه قال فقلت له يا  
ابيعباس فحدثنا قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة قال ابو حازم انه ليسمىها يومئذ انظري غلامك

هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى وهو باطل ودعوى مجردة وما يرويه قولني صحيح مسلم فاذا قام علمنا  
وقولنا ارفع من السجود اعادها باء قولني رواية غير مسلم خرج علينا املا امامة فضلى فذكر الحديث واما  
قضية الخليفة فلانما تشغل القلب بالانارة وحمل امامة لا تسلم ان تشغل القلب وان شغل  
فترتب عليه فائدة ديوان قواعد ما ذكرناه وغيره فاحتمل ذلك الشغل لهذه الفوائد بخلاف الخليفة  
فالصواب الذي لا مدخل عنه ان الحديث كان ليان الجواز والتيسير على هذه الغوائر فوجاه لنا وشرع  
مسلم للمسلمين الى يوم الدين والشرع علم **قوله** وهو حامل مائة بنت زينب بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا ي العاص بن الربيع، يعني بنت زينب من زوجها ابي العاص بن الربيع وقوله  
ابن الربيع هو الصحيح المشهور في كتب اسما الصمى موكب الانساب وغيره ورواه اكثر رواة الحديث عن  
مالك رحمه الله تعالى فقالوا ابن ميمونة وكذا رواه البخاري من رواية مالك رحمه الله تعالى قال القاضي  
عياض وقال الاصيل هو ابن الربيع بن ربيعة فسيب مالك الى حجة قال القاضي وهذا الذي قاله غير معروف  
ونسبته اهل الاجازة والانساب بالتأقيم الى العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف  
واسم ابي العاص ليطه وقيل منهم وقيل غير ذلك والشأن في العلم باب جواز المخطوطة والمخطوتين  
في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان للحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة  
كتعليمهم الصلوة او غير ذلك فبصلوة صلى الله عليه وسلم على المنبر ونزوله القنطرة حتى سجد في  
اصل المنبر ثم ما حدث فرغ من آخر صلوة قال العلماء كان النبي الكريم ثلاث درجات كما صرح به مسلم في  
رواية فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بخطوتين الى اصل المنبر ثم سجد في حجة فقيس فائدهما استحباب  
اتخاذ المنبر واستحباب كون الخطيب ونحوه على مرتفع كبير وغيره وجواز الفعل اليسير في الصلوة فان المخطوتين  
لا تبطل بها الصلوة ولكن الاولى تركها للحاجة فان كان للحاجة فلهما فيه كما فعل النبي صلى الله عليه  
وسلم وفيه ان الفعل الكثير كالمخطوات وغيرها اذا تفرقت لا تبطل لان النزول من المنبر والصعود  
تكرره جلسته كثيرة ولكن افرادة المقررة كل واحد منها قليل وفيه جواز الصلوة على موضع اقل من موضع  
المأمومين وكذا يكره ارتفاع الامام على المأموم وارتفاع المأموم على الامام لغير حاجة فان كان لحاجة  
بان اراد تعليمهم افعال الصلوة لم يكره بل يستحب لهذا الحديث وكذا ان اراد المأموم اعلام المأمومين  
بصلوة الامام واقتناعه الى الارتفاع وفيه تعليم الامام المأمومين افعال الصلوة وانه لا يقدح في ذلك في  
صلوة وليس ذلك من باب التشريك في العبادة بل هو كرفع صوتها فكيف يسعهم **قوله** تماروا في  
المنبر اى اختلفوا تنازعا وقال اهل اللغة المنبر مشتق من البر وهو الارتفاع **قوله** ارسل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة انظري غلامك البخاري يلى اى عودا، هكذا رواه سبل بن سعد في روايته

**قوله** العنك بلعنة الله التامة قال القاضي يكتل تسميتها تامة اى لا نقص فيها صلى الله عليه وسلم  
ويكتل الواجب له التمسك بصلوة الوجه على العذاب سرمد وقال القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم  
العنك بلعنة الله واعوذ بالله منك دليل لجواز الدعاء للمعصية وعلى غيره بعبث في المخطوطة خلاف لابن  
شعبان من اصحاب مالك في قوله ان الصلوة تبطل بذلك قلت وكذا قال اصحابنا تبطل الصلوة  
بالدعاء لغيره بعبثه المخطوطة كقولنا لمس ركب الله او ركب الله ومن سلم عليه عليك السلام  
واشابهه والاحاديث السابقة في الباب الذي قبله في السلام على النبي تؤيد ما قاله اصحابنا فينا دل  
به الحديث او يحمل على ان كان قبل تحريم الكلام في الصلوة او غير ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم  
والله لولا دعوة اخينا سليمان لا أصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة، فيه جواز الخلف من  
غير استحلاف لتعليم ما يتخبره الانسان وتعليمه والبالغة في صوته وصدره وقد كثرت الاحاديث  
بمثل هذا الولدان الصبيان باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شيا بهم محمولة على الطهارة  
حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال فيه حديث حمل امامة رضي  
الله عنها فقيس دليل لصحة صلوة من حمل آوريا او حيوانا طاهرا من طروشة وغيرها وان شيا ب  
الصبيان واجسادهم طاهرة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان الافعال  
اذا تعددت ولم تتوالى بل تفرقت لا تبطل الصلوة وفيه تواضع مع الصبيان وسائر الضعفة  
ورحمهم وما طفتهم **قوله** رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامامة على عاتقه هذا يدل منه سب  
الشأن في رحمه الله تعالى ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبيته وغيرهما من الحيوان الطاهر في صلوة  
الفرس وصلوة النفل ويجوز ذلك الامام والمأموم والمنفرد ومحمد اصحاب مالك على النافذة ومنعوا  
جواز ذلك في الفريضة وهذا الاول فاسد لان قوله يوم الناس مرزح او كما تخرج في ان كان في الفريضة  
واروى بعض المالكية انه منسوخ وبعضه ان خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم ان كان لفردة  
وكل هذه الدعوى باطلة ومردودة فانه لا دليل عليها ولا ضرورة اليها بل الحديث صحيح مرزح في جواز  
ذلك وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لان الأدنى طاهر وما في جوفه من النجاسة معفونة كونه في مش  
وشباب الاطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع متظاهرة على هذا والافعال في الصلوة  
لا تبطل اذا قلت او تفرقت وفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بما نا لجواز وتيسرها به على هذه القواعد  
التي ذكرنا وندبر وما ادعاه الامام ابو سليمان الخطابي ان هذا الفعل يشبه ان يكون كان بغير تعدد فسلما  
في الصلوة كونها كانت تشغل به صلى الله عليه وسلم فلم يدعها فاذا قام بقيت معزلة ولا يتوهم ان حملها  
ووضعها مرة بعد اخرى عند الله عن كثير ويشغل القلب واذا كان علم الخليفة شغله فكيف لا يشغله هذا



وحملة قال نا بن وهب عن يونس **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابى كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وايا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة مثل حد يث ابن عيينة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة او عظاما او نخامة فمكه **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا بن علي عن القاسم بن مهران عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه ايحب احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن القاسم بن مهران عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن علية وزاد في حديث هشيم قال ابو هريرة كان ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بوضعه على بعض **وحدثنا** محمد بن المثنى وابى بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال يحيى نا وقال قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** يحيى بن جبيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحرث قال نا شعبة قال سألت قتادة عن التفل في المسجد فقال سمعت انس بن ملك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التفل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي وشيبان بن فروخ قال نا حدثنا مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابى عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابى الاسود الدبلي عن ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اعمال امتي حسناتها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى مما طعن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها الفخاعة تكون في المسجد ولا تدفن **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا بنى قال نا كهمس عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائته تنخع فدلكمها بنعله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن الجريري عن ابى الحلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكمها بنعله اليسرى يا ب جواز الصلوة في النعلين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن ابى مسلمة سعيد بن يزيد قال قلت لانس بن ملك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا عباد بن العوام قال نا سعيد بن يزيد ابو مسلمة قال سألت انس بمثله يا ب كراهة الصلوة في ثوب له اعلام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة واللفظ لزهير قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصه لها اعلام وقال شغلتنى اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابى جهم واوتوني بانجانية **وحدثنا** حملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشّل ثوبنا ولا نعلم

وعليه ان يكره هذه الخبيثة بدفن البزاق بها هو الصواب ان البزاق خطيئة كما مرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء ولما صلى عياض في كلام باطن حاصل ان البزاق ليس بخبيثة الا في حق من لم يدفنه وامان اراد دفنه فليس بخبيثة واستدل له باشياء باطنة فنقول في غلط مصدره من اختلف لنفس الحديث ولما قاله العلماء بنهت عليه الشايعين واما قوله صلى الله عليه وسلم وكفارتها دفنها فمخاه ان اتركب هذه الخبيثة فعليه تكفيرها كما ان الزنا والسرقة والعصيان الاحرام محرمات وخلافا واذا اتركبها فعليه عقوبتها واختلف العلماء في المراد بدفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في تراب المسجد ومله وحصاة ان كان فيه تراب او مل اوحصاة ونحوها والافخر جها على الرواية من اصحابنا قولان المراد اخرجها مطلقا والاشاعل قوله عن قتادة عن انس رضى الله عنه وفي الرواية الاخرى سألت قتادة فقال سمعت انس بن مالك في تفسيره على ان قتادة سمعه من انس لان قتادة درس فاذا قال عن لم يتحقق اتصاله فاذا جاز في طريق آخرهما لم يتحقق اتصال الاول وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب ثم في مواضع بعد بها وقوله عن يحيى بن زعفران عن ابى الاسود الدبلي اما يعمر بنغص الهم وهما وسبق بيانه في اول كتاب اليمان وسبق بعده بغير بيان الخلف في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم ووجدت في مساوي اعمالها الفخاعة تكون في المسجد لانه من بدفنها طاهره ان بدفنها لا يتحقق بصاحب النعائ بل يدخل فيه يهود كل من رآها ولا يتركها بدفن او ملك ونحوه يا ب جواز الصلوة في النعلين (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين) فيه جواز الصلوة في النعال والخلاف ما لم يتحقق عليها نجاسة ولو اصاب اسفل الخف نجاسة وسحق على الارض فقل تصح صلوة فيه خلاف للعلماء وها قولان للشافعي رضى الله عنه للاصح يا ب كراهة الصلوة في ثوب الاطراف

ببزق من يساره او تحت قدمه اليسرى وفي الرواية الاخرى اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يترك بين يديه ولا من يمينه ولكن من شماله تحت قدمه فيسره نسي ان يبزق الرجل عن يمينه وبذلك ام في المسجد وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم وببزق تحت قدمه وعن يساره هذا في غير المسجد اما المسجد في المسجد فلا يبزق الا في ثوبه بقوله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة يكفها ياذن فيه صلى الله عليه وسلم واما نسي عن البصاق عن اليمين فشريفا لما وفي رواية البخاري فلا يصح امامه ولا من يمينه ملكا قال القاصي والنسي عن البزاق عن يمينه يوح اكان غير اليمين فان تعد غير اليمين بان يكون من يساره فصل فالبصاق عن يمينه لكن الاول تنزيه اليمين عن ذلك ما لم يكن (قوله رأى نمامة في قبلة المسجد فمكه) فيه ازالة البزاق وغيره من الاقدار ونحوها من المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض) هذا فيه جواز الفعل في الصلوة وفيه ان البزاق والنخامة والنخامة طاهرات وهذا خلاف فيسره المسلمين اما حكاية الخطابي عن ابراهيم الغنوي انه قال البزاق نجس ولا اظنه يصح عنه وفيه ان البصاق لا يبطل الصلوة وكذا التفتيح ان لم يتبين من حرمان او كان مغلوبا عليه (قوله صلى الله عليه وسلم فانه يباين ربه) الاشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفرغه لذكر الله تعالى وبجبهه وتلاوة كتابه وتدبره (قوله صلى الله عليه وسلم انقل في المسجد خطيئة) هو بفتح التاء المشاة فوق واسكان الفاء وهو البصاق كما في الحديث الآخر البزاق في المسجد خطيئة واعلم ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج الى البزاق او لم يخرج بل يبزق في ثوبه فان بزق في المسجد فقد اتركب الخبيثة

سلم يصلي في خميسة ذات اعلام فنظروا الى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميسة الى ابي جهم بن حذيفة  
 واتوني بانجانيه فانها ألهمتني انفا في صلوتي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خميسة لها علم فكان يتشأغل بها في الصلوة فاعطاها ابا جهم واخذ كساءه انجانيا  
 يا ب كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهة الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه اخبرني عمرو  
 الناقد وزهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة قالوا ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء وحدثنا هرون بن سعيد الديلي قال نا ابن وهب قال  
 اخبرني عمرو بن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب العشاء و  
 حضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تجلوا عن عشاءكم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا  
 ابن نمير وحفص وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عيينة عن  
 الزهري عن انس حدثنا ابن نمير قال نا ابي ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء  
 ولا يعجلن حتى يفرغ منه وحدثنا محمد بن اسحق السيبتي قال حدثني انس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة  
 ح وحدثنا هرون بن عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ح وحدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفين  
 ابن موسى عن ايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا محمد بن عباد قال نا حاتم  
 هو ابن اسمعيل عن يعقوب بن مجاهد عن ابن ابي عتيق قال نا محمد بن عباد قال نا حاتم  
 لثانة وكان لا يولد فقالت له عائشة مالك لا تحدث كما يتحدث ابن اخي هذا اما اني قد علمت من ابن ابي عتيق هذا  
 ادبته انه وانت ادبته اقلك قال فغضب القسم واضرب عليها فلما راي ما عدا عائشة قد اتى بها قام قالت اين قال  
 اصلي قالت اجلس قال اني اصلي قالت اجلس عند راني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام  
 ولا وهويد افعله الا خبثان وحدثنا يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر قال  
 اخبرني ابو حذرة القاسم عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر في الحديث  
 قصة القسم يا ب نى من اكل ثوما وبصلا او كراثا ونحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك

حدثني يونس

(قوله في خميسة) هي كساء مربع من صوف (قوله صلى الله عليه وسلم واتوني بانجانيه) قال  
 القاضي عياض رويانه بفتح الهزة وكسر الباء وفتح الهمزة وكسر الهمزة في غير مسلم وبابوهين ذكرها في  
 قال وروينا ويشد يد الياء في آخره ويخففها معاني غير مسلم اذ هو في رواية سلم بانجانيه مشدود  
 كسور على الاضافة الى ابي جهم وعلى التثنية كسار في الرواية الاخرى كسار لانجانيا قال ثعلب  
 هو كل ما كشت قال غيره هو كسا غليظ لا علم له فاذا كان لكسار علم فهو خميسة فان لم يكن فهو انجانيه  
 وقال اللادى هو كسا غليظ بين الكسار والعبادة وقال القاضي ابو عبد الله هو كسا ساه قطن  
 او كان ولحمه صوف وقال ابن قتيبة انما هو منجاني ويقال انجاني منسوب الى منج وفتح الباء  
 في النسب لان خرج منج الشذوذ وهو قول الاممى قال الباجي ما قاله ثعلب انهم والنسب الى  
 منج منجى (قوله صلى الله عليه وسلم شغلني اعلام هذه وفي الرواية الاخرى الشغل وفي رواية للبخاري  
 فاخاف ان تفتني) معنى هذه الاعلا متقارب وهو اشتغال القلب بها عن كمال الحضور في  
 الصلوة وتذكر اذ كان بها وتلا وتسا وتماصها من الانقياد والخضوع فقيس الخشوع على حضور القلب  
 في الصلوة وتذكر ما ذكرناه ومنع النظر من الامتداد الى ما يشغل واذا لم ياتى اشتغال القلب  
 به وكرهية تروى في محراب المسجد وحائطه ونقشه وغير ذلك من الشغلات لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم جعل العلة في ازالة الخميسة بهذا المعنى وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها فكر في شغل  
 ونحوه ما ليس متعلقا بالصلوة وهذا باجماع الفقهاء وعلى عن بعض السلف والزيادة لا يصح عن  
 يعتد به في الاجماع قال اصحابنا يستحب لا ينظر الى موضع سجوده ولا يتجاوزها قال بعضهم يكره تقبض  
 عينيه وعندي لا يكره الا ان يخاف ضررا وفيه صحة الصلوة في ثوب لا اعلام ولان غيره اول واما  
 بئس صلى الله عليه وسلم بالخميسة الى ابي جهم وطلب انجانيه فمن باب الدلال عليه لعلمه بان يوشع  
 هذا ويضرب به والشماع علم واسم الى جهم هذا من حديثه بن غانم القرشي العدوي المدني الصحابي  
 قال الحاكم ابو احمد ويقال اسمه عبيد بن حذيفة وهو غير ابي جهم بعلم الجهم وزيادة ياد على التفسير  
 المذكور في باب التيمم وفي مرود الماردين يدى المعلى وقد سبق بيانه في موضع باب كراهية  
 الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهية الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه (قوله  
 صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء وفي رواية اذا قرب العشاء و  
 حضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تجلوا عن عشاءكم وفي رواية اذا وضع  
 عشاء احدكم واتيمت الصلوة فابدأوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه وفي رواية لا صلوة بحضرة طعام

والوهويد افعله الا خبثان في هذه الاحاديث كراهية الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لسا  
 فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال الشغور وكرهية ما مع مدافعة الاخبثين وبها البول والغائط  
 ويطلق بهذا ما كان في مناه ما يشغل القلب ويذهب كمال الشغور وهذه الكراهية عند جمهور اصحابنا  
 وغيرهم اذا صلى كذلك وفي الوقت سعة فافان في بحيث لو اكل او تطهر خرج وقت الصلوة صلى على  
 حاله فقل على حرمة الوقت ولا يجوز تأخيرها وعلى ابو سعيد المتولى من اصحابنا وجه البعض اصحابنا انه  
 لا يصلي ببال ياكل ويجوز ان يخرج الوقت لان مقصود الصلوة الشغور فلا يفوتها واذا صلى على  
 ما روي في الوقت سعة فقد اكل المكروه وصلاته صحيحة عندنا وعند الجمهور لكن يستحب ما دهمسا  
 ولا يجب ونقل القاضي عياض عن ابن النجار ما ياطله وفي الرواية الثانية دليل على امتداد وقت  
 المغرب وفيه خلاف بين العلماء وفي مذهبتنا سنو في باب الاوقات ان شاء الله تعالى وقوله  
 صلى الله عليه وسلم ولا يعجلن حتى يفرغ منه دليل على انه ياكل حاجته من الاكل بكمالها وهذا هو الصواب واما  
 ما تؤوله بعض اصحابنا على انه ياكل لئلا يكسر به اشد الجوع فليس بصحيح وهذا الحديث مرصع في البطال  
 وقوله حدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفين بن موسى سفيان بن ابراهيم ثقة معروف قال  
 الدلائل في بؤثرة ما من وقال ابو على الغساني هو ثقة واكرهوا من ندم انه مجهول (قوله وكان  
 لثانة) هو بفتح اللام وثقة يد الحاراي كثير اللعن في كلامه قال القاضي ورواه بعضهم لثانة لثانة  
 الحاروي هو معنى لثانة (قوله ابن ابي عتيق) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي  
 الله عنه والقاسم هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (قوله فغضب القاسم) غضب  
 هو بفتح الهزة والقاصد المعجزة وثقة يد الباء الموحدة اي حقا (قوله اجلس فند) هو بضم النون  
 المعجزة وفتح الدال اي يا غاد قال اهل اللغة الغدر ترك الوفاء ويقال لمن غدر غاد وغدره واكثر ما  
 يستعمل في النداء بالشمع واما قالت لغدر لانه ما مور با حرام لانه الام المومنين وعنده وكره منه  
 وناصته له ومؤبته فكان حقران يحكمها ولا يغضب عليها (قوله اخبرني ابو حذرة) هو عماد مظهر مفتوح  
 ثم ذاي ساكنة ثم رادوا سمير يعقوب بن مجاهد هو يعقوب بن مجاهد المذكور في الاسناد الاول ويقال  
 كنية ابو يوسف واما ابو حذرة فللقب لرواه العلم باب نى من اكل ثوما وبصلا او كراثا  
 او نحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك والرائحة من المسجد (قوله

قوله قبل ان تصلوا المغرب في تخصيص المغرب بالذكر تنبيه على ان غير  
 المغرب ادلى بذلك لان مبني المغرب على التعجيل والله تعالى اعلم.



الريح واخرجه من المسجد <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالوا نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا ياتين المساجد قال زهير في غزوة ولم يذكر خيبر <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وحديثنا محمد بن عبد الله ابن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتا بريح الثوم <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كثير بن هشام عن هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذي مما يثاذي منه الا ناس <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابو الطاهر وحرملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله قال وفي رواية حوفلة زعمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد له ريحا فسأل فاخبرنا فيها من البقول فقال قريوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني انا حي من لا تنأجي <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذي مما يثاذي منه بنوا دم <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد قال من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مسجدنا ولم يذكر البصل والكراث <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن عمرو والناسخ قال نا اسمعيل بن علقمة عن المجيري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال لم يعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جميعا فاكلنا منها اكل شديد اثم رجنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الریح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حُرِّمَتْ حُرِّمَتْ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايرها الناس انه ليس نبي تحريم فاحل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن حبيب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رعاة بصيل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم يأكل الآخرون فذموا الذين لم يأكلوا البصل واخبرنا اخبرين حتى ذهب ريحها <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا قتادة عن سالم بن

له كذا في النسفة المصرية زعم بغرولوا في رواية حرملة زعم بدل قال ومناها واحد في الامة وزعم بالواو لعل مناه ان في رواية حرملة قال وزعم مئاو لعل الصواب بغرولوا والسنن اعلم ١٢

يحيى ومناه تاذي قال العلماء وفي هذا الحديث دليل على منع اكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خاليا لا محل للملائكة ولعموم العبادات <sup>١٢٣٩</sup> قوله اتي بقدر فيه خضرات، هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلما بقدر ووقع في صحيح البخاري وسنن ابى داود وغيرهما من الكتب المعتمدة اتي ببدر بيايين موهدين قال العلماء هذا هو الصواب وفرض الرواية اهل اللغة والغريب البدر بالفتح قالوا سمي بدر الاستدانة كاستدانة البدر <sup>١٢٣٩</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة سها بالخبيثة يفتح راجعنا قال اهل اللغة الخبيثة في كلام العرب المكروه من قول او فعل او اطاق او شراب او شخص <sup>١٢٣٩</sup> قوله صلى الله عليه وسلم ايرها الناس انه ليس نبي تحريم فاحل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها، فيسب دليل على ان الثوم ليس بحرام وهو اجماع من بعده به كما سبق وقد اختلف اصحابنا في الثوم هل كان حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان يترك تركه باطلا وهذا الحديث ان ليس بحرام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم يقول المراد ليس لي ان احرم على امتي ما احل الله لنا <sup>١٢٣٩</sup> قوله مر على رعاة بصيل، هي بفتح الراء وتسند يد الراء وهي الارض المزروعة <sup>١٢٣٩</sup> قوله حدثنا هشام قال نا حديثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غلب يوم الجمعة، هذا الحديث ما استدرج الدارقطني على مسلم وقال خالف قتادة في هذا الحديث ثلثة حفاظ وهم مسعود بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة فروده عن سالم عن عمر بن الخطاب لم يذكر وايفه معدان قال الدارقطني وفتادة وان كان ثقة وزيادة الثقة مقبولة عندنا فانه مدلس ولم يذكر فيه سماع من سالم فاشبهه ان يكون بلغه عن سالم فرواه عنه قلست هذا قوله لم تعد ان فتحت خيبر عن عبد ابيدو وبعني تجا وزاي ما تجاوزنا فتح خيبر حتى قمنا اي متصلا بفتح خيبر ومقادنا معه قمنا والله تعالى اعلم

فلا يقربنا ولا يصلي ولا يؤذيتا تاذي يثاذي ثنا لها في يغشانا من وهو عبد الله بن مسعود <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالوا نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا ياتين المساجد <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وحديثنا محمد بن عبد الله ابن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتا بريح الثوم <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كثير بن هشام عن هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذي مما يثاذي منه الا ناس <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابو الطاهر وحرملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله قال وفي رواية حوفلة زعمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد له ريحا فسأل فاخبرنا فيها من البقول فقال قريوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني انا حي من لا تنأجي <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذي مما يثاذي منه بنوا دم <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد قال من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مسجدنا ولم يذكر البصل والكراث <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن عمرو والناسخ قال نا اسمعيل بن علقمة عن المجيري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال لم يعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جميعا فاكلنا منها اكل شديد اثم رجنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الریح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حُرِّمَتْ حُرِّمَتْ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايرها الناس انه ليس نبي تحريم فاحل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن حبيب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رعاة بصيل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم يأكل الآخرون فذموا الذين لم يأكلوا البصل واخبرنا اخبرين حتى ذهب ريحها <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا قتادة عن سالم بن





ابن خلف قال ناموسي بن داود قال ناسليمن بن بلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدرك ركعة صلى ثلاثا اربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسيناً شفعن له صلوته وان كان صلى اثماً لا ربح كانتا ترغماً للشيطان **وحدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عبيد الله بن وهب قال حدثني داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن هذا الاسناد وفي معناه قال يسجد سجدتين قبل السلام كما قال سليمان بن بلال **وحدثنا ابو بكر و عثمان ابنا ابى شيبة واسحق بن ابراهيم جميعاً عن جرير قال عثمان ناجد بن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فتثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلوة شيء انما تكلم به ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين **وحدثنا ابو كريب قال نا ابن بشر وحدثني محمد بن حاتم قال نا وكيع كلاهما عن مسعر عن منصور عن هذا الاسناد وفي رواية ابن بشر فليتنظر اخرى ذلك للصواب وفي رواية وكيع فليتحر الصواب **وحدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا وهيب بن خالد قال نا منصور عن هذا الاسناد وقال منصور فليتنظر اخرى ذلك للصواب **وحدثنا عبيد الله بن ابراهيم قال نا عبيد بن سعيد الاموي قال نا سفيان عن منصور عن هذا الاسناد وقال فليتحر الصواب **وحدثنا محمد بن الهيثم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور عن هذا الاسناد وقال فليتحر اقرب ذلك الى الصواب **وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا فضيل بن عياض عن منصور عن هذا الاسناد وقال فليتحر الذي يرى انه الصواب **وحدثنا ابن ابي عمير قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور نا استاد هؤلاء وقال فليتحر الصواب **وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة******************

لو لم يسجد ثلثين ركعة

بالالف لان عبد الله بن مالك وابن بكينة فمالك الوجه وبكينة امرؤ بن زوجه فمالك فمالك الوجه وبكينة ام عبد الله فاذا قرئ في ذكرناه انتم على الصواب ذو قرى باضافة مالك الى ابن فقه المصنف واقتضى ان يكون مالك ابنا بكينة وبنا غلط واما جوده وجاه في الحديث دليل لسائل كثيرة احدا بان سجود السجود قبل السلام اما مطلقاً كما يقول الشافعي واما في النقض كما يقول مالك الثاني يستد ان التشهد الاول والجلوس له ليسا بركعتين في الصلوة ولا واجبين اذ لو كانا واجبين لما جبرهما السجود كما ركع والسجود وغيرهما وبهذا قال مالك وابو حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى وقال احمد في طائفة قليلة هما واجبان واذا سجد بها السجود على مقتضى الحديث الثاني فانه بشرع التكبير بسجود السجود وبنا جمع عليه واختلفوا فيما اذا فعلها بعد السلام هل يترك ويتشهد ويسلم ام لا والصحيح في هذا انه يسلم ولا يتشهد وبكينة الصحيح عندنا في سجود السجود ان يسلم ولا يتشهد كصلوة الجماعة وقال مالك يتشهد ويسلم في سجود السجود بعد السلام واختلف قول بل بجمهر يسلمها كسائر الصلوات ام لا وبل يتركها ام لا وقد ثبت السلام لها اذا فعلت بعد السلام في حديث ابن مسعود ومدينت ذي اليربين ولم يثبت في التشهد حديث واعلم ان سجود العلماء على اربعين للسجود في صلوة التطوع كالفرض وقال ابن سيرين وقادة لا سجود للتطوع وهو قول ضعيف عزيز من الشافعي رحمه الله تعالى ر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابى سعيد ثم سجد سجدتين قبل ان يسلم فظاهر الدلالة لذلك سبب الشافعي رحمه الله تعالى كما سبق في انه يسجد للزيادة والنقص قبل السلام او سبق تقريره في كلام المازري واعتبر من عليه بعض اصحاب مالك بان مالك رحمه الله تعالى رواه مرسلان هذا اعتراض باطل لو جزم احداهما ان الشكات الحقاك الاكثرين روده متصلاً فلا يعز من لفظة واحدة لم في لرسالة لا نهم حفظوا لم يحفظ بهم شكات منا بطون صفاة متقنون الثاني ان المرسل عند مالك رحمه الله تعالى حمزة بن عمار وعليهم على كل تقدير ر قوله صلى الله عليه وسلم كانتا ترغماً للشيطان اي اعطاه لردا لا لا خور من الرغام وهو الرطب منه انهم الشافعية والمعنى ان الشيطان ليس عليه صلوة وتعرض لانساده ونقصها ففعل الله تعالى للمصلي طريقاً الى جبر صلاته وتدارك ما لم عليه وارغام الشيطان ورواه فاشا بعداً عن مراده وكنت صلوة ابن آدم وامثل امر الله تعالى الذي عصى به ابليس من امتناعه من السجود والله اعلم **ر قوله في اسناد حديث ابن مسعود ثنا ابو بكر و عثمان ابنا ابى شيبة الى آخره هذا الاسناد وكوفون الاسمي بن رابويه رثين ابني ابى شيبة **ر قوله في سجدتين ثم سلم وليس لمن قال يسلم اذا سجد للسجود بعد السلام وقد سبق بيان الخلاف فيه **ر قوله صلى الله عليه وسلم لو حدث في الصلوة شيء انما تكلم به قوله انه لا يؤخر البيان من وقت الحاجة **ر قوله صلى الله عليه وسلم ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وفيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع وهو مذاهب جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث واختلفوا على انه صلى الله عليه وسلم لا يقرب عليه********

بن يعلى الله تعالى ثم قال الاكثرون شرط تيممه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلاً باليؤثر ولا يقع فيه تاخير وجوزت طائفة تأخير مودة حيا صلى الله عليه وسلم واخاره امام الحرمين وجنعت طائفة من العلماء السجود على صلى الله عليه وسلم في الافعال البلاغية والعبادات كما اجعوا على منه واستأثرت عليه صلى الله عليه وسلم في الاقوال البلاغية واجابوا عن الظواهر الواردة في ذلك واليه مال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني والشيخ الاول فان السجود لا ينقص النبوة واذا لم يقرب عليه لم يحصل منه مفسدة بل يحصل فيه فائدة وهو بيان احكام الناس وتقرير الاحكام قال القاضي واختلفوا في جواز السجود عليه صلى الله عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالبلاغ وبيان احكام الشرع من افعال وعادات واذا كان قلبه بخوضه الجمهور واما السجود في الاقوال البلاغية فاجعوا على منه كما اجعوا على امتناع تعده واما السجود في الاقوال الدينية وفيها ليس سبيل البلاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام ولا اخبار القامة وما يتعلق بها ولا يضاف الى دعي فجوته قوم اذلا مفسدة فيه قال القاضي رحمه الله تعالى والحق الذي لا شك فيه ترجيح قول من منع ذلك على الانبياء في كل خبر من الاخبار كما لا يجوز عليهم غلب في خبر لا سيما لا سيما ولا في صفة ولا في مرض ولا في مرض ولا في غضب وحسب في ذلك ان سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكلامه واخباره مجمعة معني بها على الزمان يتداولها الموافق والمخالف والمؤمن المرتاب فلم يأت في شيء منها استمدادك غلط في قول ولا اعتراف بوجه في كلمة ولو كان النقل كما نقل سوه في الصلوة وهو مرهنا واستدركه رايه في تلخيص النخل وفي نزول يادني مياه بدر قوله صلى الله عليه وسلم والله لا احلف على يمين فاري غير بائرها الا حلفت الذي هو فيه وكفرت عن يميني وغير ذلك واما جواز السجود في الاعتقادات في الامور الدينية فيغير مفتح والشافعية علم ا قوله صلى الله عليه وسلم فاذا نسيت فذكروني وفيه امر التاب بذكر المبتوع بما ينسأ و قوله صلى الله عليه وسلم واذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين وفي رواية فليتنظر اخرى ذلك للصواب وفي رواية فليتحر اقرب ذلك الى الصواب وفي رواية فليتحر الذي يرى انه الصواب وفيه دليل لا يخفى فيه رحمه الله تعالى وموافقيه من اهل الكوفة وغيرهم من اهل الراي على ان من شك في صلوة في عدد ركعات تحري ديني على غالب ظنه ولا يلزمه الاختصار على الاقل والاثبات بالزيادة وكلها ههنا الحديث حمزة لم ثم اختلف هؤلاء فقال ابو حنيفة ومالك رحمهما الله تعالى في طائفة من اهل اعترافه الشك مرة بعد اخرى واما غيره فثبت على اليقين وقال آخرون هو على عموم ذهاب الشافعي والجمهور الى ان اذا شك بل صلى ثلاثاً اربعاً مثلاً لزمه البناء على اليقين وهو الاقل فيا في بما لم يلق وبهجه للسجود اجعوا بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابى سعيد رضي الله عنه فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسيناً شفعن له صلوته وان كان صلى اثماً لا ربح كانتا ترغماً للشيطان وبنا مصرع في وجوب البناء على اليقين وعملوا التحري في حديث ابن مسعود رضي الله عنه على الاخذ باليقين قالوا التحري هو التصديق قول الله تعالى تحروا رشدا المعنى الحديث فليقتصد الصواب فليعمل به وتقدم الصواب هو ما بينه في حديث ابى سعيد وغيره فان قالت الخفيفة حديث



عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا  
صليت خمسا فسجد سجدتين وحدثنا ابن نمير قال نا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن علقمة  
انه صلى بهم خمسا وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واللفظ له قال نا جريد عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن  
سويد قال صلى بنا علقمة الظهر خمسا فلما سلم قال القوم يا ابا شبل قد صليت خمسا قل كلاما فعلت قالوا بلى قال  
وكنت في ناحية القوم وانا غلام فقلت بلى قد صليت خمسا قال لي وانت ايضا يا غور تقول ذلك قال قلت نعم قال  
فانقتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انقتل توشوش  
القوم بينهم فقال ما شا نكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلوة قال لا قالوا فانك قد صليت خمسا فانقتل ثم سجد  
سجدتين ثم سلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون ورا د ابن نمير في حديثه فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين  
وحدثنا عون بن سلام الكوفي قال انا ابو بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال صلى بنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا يا رسول الله ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا  
بشر مثلكم اذ كر كما تذكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتين السهو وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي قال نا ابن  
مسهر عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص قال ابراهيم  
والوهم مني فقبل يا رسول الله ازيد في الصلوة شيء فقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد  
سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب  
قالا نا ابو مغوية وحدثنا ابن نمير قال نا حفص وابو مغوية عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان  
النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين في السهو بعد السلام والكلام وحدثنا ثني القسم بن زكريا قال نا حسين بن علي  
الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاما زاد او نقص قال ابراهيم وايما الله ما جاء ذلك الا من قبلي قال قلنا يا رسول الله احدث في الصلوة شيء فقال لا  
قال فقلنا له الذي صنع فقال اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين وحدثنا ثني عمرو  
الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو واسفيل بن عيينة قال نا ايوب قال سمعت محمد بن سيرين

تم بنا و

له اقول قد سبق قريبا في رواية ابراہیم انه صلى الله عليه وسلم صلى خفاً لعل ابراہیم نسي جدا و تذكر ما نسي والله اعلم ۱۲.

تذکرہ منسی والشہ علم ۱۲۔

خروجه المأذون الذي ابراهيم بن يزيد الميموني وهو وم فانه ليس باعور ولا متم كونيون فضلا فقال الجعدي  
بن سويد الغنمي المأذون الكوفي سمع علقمة وذكر الجعدي ابراهيم بن يزيد الغنمي الكوفي الفقيه وقال فيه لا عور  
للم يصفه الجعدي بالاعور ولا يري من وصفه به وذكر ابن فضال في السور ابراهيم الغنمي فتمثل ابن سويد  
لما قال الجعدي ويخيل ان ابراهيم بن يزيد هذا آخر كلام القاضى والصواب ان المراد ابراهيم بن ابراهيم  
بن سويد المأذون الغنمي وليس بابراهيم بن يزيد الغنمي الفقيه المشهور (قوله توسوش القوم ضبطناه  
بالشين العجمي وقال القاضى روى بالجمجمة وبالجملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا ومنه وسواس المسلى  
بالهلمنة وهو تحركه ووسوسة الشيطان قال اهل اللغة الوشوشة بالجمجمة موت في اختلاط قال الاصمعي  
ويقال رجل وشوش اي خفيف (قوله وحدنا من باب بن الحرث الى آخره) هذا لا سند دله  
كونيون (قوله صلى الله عليه وسلم فزادوا نقص فقيل يا رسول الله ازيد في الصلوة شئ فقال انما  
انا بشر مثلكم اني انسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسجد سجدتين هذا الحديث ما يستشكل ظاهره لان ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يزد الكلام  
بعد ان ذكر انه زادوا نقص قبل ان يسجد التسليم بعد ان قاله يسجد التسليم وذكر ذلك فانكم اذا سجدوا لا تسلم  
ولا يأتى بنا في الصلوة وبجواب عن هذا الاشكال بثلاثة اجوبة احدها ان ثم بنا ليست حقيقة  
الترتيب وانما هي لعطف جملة على جملة وليس معناه ان التحول والسجود كان بعد الكلام بل انما كان  
قبلا وما يؤيد هذا دليل ان قد سبق في هذا الباب في اول طرق حديث ابن مسعود عن النبي عنه  
هذا بهذا الاسناد وقال صلى الله عليه وسلم فزادوا نقص فلما سلم قيل ليا رسول الله احدث في الصلوة  
شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل  
علينا بوجهه فقال ان لو حدثت في الصلوة شئ انا كما به ولكن انما انا بشر انسي كما تنسون فاذا نسيت  
فذكروني واذا شك احدكم في صلوة فليست بالصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين فذه الرواية صحيحة في  
ان التحول والسجود كان قبل الكلام فتعمل الثانية بينهما جميعا بين الروايتين وحل الثانية على الاولى  
اولى من عكسه لان الاولى على وفق القواعد الجواب الثاني ان يكون هذا قبل تحريم الكلام  
في الصلوة الثالث ان وان تكلم عامدا بعد السلام لا يعزوه ذلك ليس بعد التسليم ولا على  
احد الوجهين لاحيانا ان اذا سجد لا يكون بالسجود عامدا الى الصلوة حتى لو احدث فيه لم تبطل صلوة  
بل قد مضت على الصلوة والثاني وهو الصحيح عند اصحابنا انه يكون عامدا تبطل صلوة بالحدث

۱۲ لان فی سند هذا الحديث ابراهيم بن سويد ۱۲

يقول سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر فهايانا يتكلموا وخرج سرعان الناس فصارت الصلوة فقام ذو الريد بن فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا و شمالا فقال ما يقول ذو الريد بن قالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم وحده ثلثا ابو الربيع الزهراني قال للحماد قال نايب عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي بمعنى حديث سفين وحده ثلثا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابي سفين مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فسلم في ركعتين فقام ذو الريد بن فقال اقصر الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو الريد بن فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم وحده ثلثا حجاج بن الشاعر قال ناهرون بن اسمعيل الخزاز قال نا على وهو ابن الميارك قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلوة الظهر ثم سجد سجدتين فقام رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت وسياق الحديث وحده ثلثا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقص الحديث وحده ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحذر دأعه حتى انتهى الى الناس فقال

سنة اسمعيل بن ابراهيم هو ابن عيسى المذكور في قال ابو بكر بن ابن مليه وقال زهير نا اسمعيل ابن ابراهيم ١٢

ثلاثة بنية

والكلام وسائر المنايا للصلوة والشاهد علم قوله في حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر بفتح العين وكسر الشين وتشد يد الياء قال ابو هريرة العشي عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها وقوله ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها بكذا هو في كل الاصول فاستند اليها والجزع مذكور لكن الشئ على ارادة التثنية وكذا جاء في رواية البخاري وغيره غشيت قوله فاستند اليها مغضبا بفتح الصاد وقوله وخرج سرعان الناس فقصر الصلوة يعني يقولون فقصر الصلوة والسرعان بفتح السين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من اهل الحديث واللغة وكذا ضبط المتقنون والسرعان المخرجون الى الخروج ونقل القاضي عياض عن بعضهم اسكان الراء قال وضبطه اللامع في البخاري بفتح السين واسكان الراء ويكون جمع سريع كقصور وقفران وكثيب وكثبان وقوله فقصر الصلوة بفتح الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد وكلاهما صحيح ولكن الاول اشهر ورواه في رواية رجل من بني سليم في رواية رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول في رواية رجل بسيط الريد بن، هذا كله رجل واحد اسمه الخدياق بن عمرو بكسر الخاء والمجزة والباء الواحدة وآخيه قاف ولقبه ذو الريد بن طول كان في يده وهو معنى قوله بسيط الريد بن (قوله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو الريد بن في رواية صلاة الظهر قال المتقنون بها قضيتان وفي حديث عمران بن الحصين سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحذر دأعه حتى انتهى الى الناس فقال فقام رجل بسيط الريد بن فقال اقصر الصلوة وحديث عمران بن ابي هريرة في يوم آخر والله اعلم قوله واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم القائل واخبرني عن محمد بن سيرين قوله اقصر الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فيه تاويلان احد هما قال جماعة من اصحابنا في كتب المذهب ان معناه لم يكن المجموع فلا ينبغي وجود احد هاد الثاني وهو الصواب معناه لم يكن لا ذلك ولا ذاك في ظني بل ظني الى الكلت الصلوة اربعاً وروى على حمته هذا الساذيل وانه لا يجوز غيره آتت في روايات البخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقصروا ولم تنقصوا الا منى قولنا حاشا لهرون بن اسمعيل الخزاز هو بخار محجة وزا مكررة (قوله عن ابي المهلب) اسمه عبد الرحمن بن عمرو قيل معاوية بن عمرو قيل عمرو بن معاوية ذكره في الاقوال الشاذة في اسم البخاري في تاريخه واخرون وقيل اسمه النضر بن عمرو الجرمي الذي البصري القابى الكبير روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والى بن كعب وعمر بن حصين

رضي الله عنهم اجمعين وهو عم ابي قلابة الراوى عنه هنا قوله وخرج غضبان بمجرده، يعني لكثرة اشتغال بضان الصلوة خرج بمجرده ولم يتمهل لبس (قوله في آخر الباب في حديث اسحق بن منصور سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقال رجل من بني سليم واقصص الحديث) بكذا هو في بعض الاصول المعتمدة من الركعتين وهو الظاهر لروايتنا في الروايات وفي بعضها بين الركعتين وهو صحيح ايضا ويكون المراد بين الركعتين الثانية والثالثة واعلم ان حديث ذي الريد بن هذا فيه فائدة كثيرة وقواعد مهمة منها جواز النسيان في الافعال والعبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وانهم لا يقرون عليه وقد تقدمت هذه القاعدة في هذا السبب ومنها ان الواحد اذا ادعى شيئا جرى بحجة جمع كقوله لا ينبغي عليهم شئوا عنه ولا يعمل بقول من غير سوال ومنها اثبات سجود السجدة وسجدة ثان وانه يكبر لكل واحدة منها وانما على هيئة سجود الصلوة لانه اطلق السجود فلو قال الف المائدة لبيته وانه سلم من سجود السجدة وانه تسليمة وان سجود السجدة الزيادة يكون بعد السلام وقد سبق ان الشافعي رحمه الله تعالى يحمله على ان تأخير سجود السجدة كان نسيانا لا عذرا ومنها ان كلام الناس للصلوة والذي يظن ان ليس فيها بلاطها وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير واخيه عروة وعطاء والحسن والشعب وقادة والاوزاعي ومالك والشافعي وادم وجميع الحديثين رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واصحابه والثوري في اصح الروايتين عن تيمم صلوة بالسلام ناسيا او جاهلا بحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم رضي الله عنهما وزعموا ان حديث قصة ذي الريد بن مشوخ بحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم قالوا لان ذا الريد بن قتل يوم بدر ونقلوا عن الزهري ان ذا الريد بن قتل يوم بدر وان قضيت في الصلوة كانت قبل بدر قالوا ولا يمنع من هذا كون ابي هريرة رواه وهو متأخر الاسلام عن بدر لان الصابي قد روى ما لا يحضره بان يسلم من النبي صلى الله عليه وسلم او صابا آخر واجاب اصحابنا وغيرهم من العلماء عن هذا بما هو به صحيح حسنة مشهورة احسنا واتقنا ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد قال اما اذا عايناهم ان حديث ابي هريرة مشوخ بحديث ابن مسعود رضي الله عنه في غير صحيح لانه خلاف بين اهل الحديث والسيران حديث ابن مسعود كان بكسر ميم رجع من ارض الحبشة قبل الهجرة وان حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن كان بالمدينة واما السلم ابو هريرة عام خبر سنة سبع من الهجرة بلا خلاف واما حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه فليس فيه بيان انه قبل حديث ابي هريرة او بعده والنظر فيه انه قبل حديث ابي هريرة واما قولهم ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يشهد ذلك فليس بصحيح بل مشوخ لما محفوظ من



والنجم اذا هوى فلم يسجد <sup>٢٩٩</sup> خلد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها وخلد ثنا ابراهيم بن موسى قال انا عيسى عن الازرقعي <sup>٣٠٠</sup> وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن هشام كلاهما عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله <sup>٣٠١</sup> ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد قالوا نا سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك <sup>٣٠٢</sup> وحدثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة انه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك <sup>٣٠٣</sup> وحدثنا يحيى بن حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عير وثيق الخثري عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله <sup>٣٠٤</sup> وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وعبد بن عبد الاعلى قالوا نا المعتمر عن ابيه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة صلاة العتقة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وقال ابن عبد الاعلى فلا ازال اسجدها <sup>٣٠٥</sup> وحدثنا يحيى بن عمر والنقاد قال نا عيسى بن يونس <sup>٣٠٦</sup> وحدثنا ابو كامل قال نا يزيد يعقوب بن زريع <sup>٣٠٧</sup> وحدثنا احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن اخضر كلهم عن التميمي بهذا الاسناد وغيرهم لم يقولوا خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم <sup>٣٠٨</sup> وحدثنا يحيى بن محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع قال رايت ابا هريرة يسجد في اذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها فقال نعم رايت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا ازال اسجد فيها حتى القاه قال شعبة قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا ب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد عن الفخذين <sup>٣٠٩</sup> وحدثنا محمد بن معمر بن رجي القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى

تحت عيسى بن يونس <sup>٣١٠</sup> بمثله فقال سجدة

له هو سليمان التيمي والمعتمر المذكور في الاسناد السابق ١٢ له اي قلت يحيى بن عمار

البرية بعد الفاتحة قد ما يقرأ المأموم الفاتحة وجاء فيه حديث من في سنن ابي داود وغيره في تلك السجدة يقرأ المأموم الفاتحة فلما يحصل قراءته مع قراءة الامام بل في سننه واما قوله وزعم انه قرأنا لما بالزعم من القول المحقق وقد قدمناه بيان هذه المسألة في اوائل هذا الشرح ان الزعم يطلق على القول المحقق وعلى الكذب وعلى الشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق به وذكرنا هنا ان لا نزلوا قوله وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فاصحح به مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في انه لا يسجد في الفصل وان سجدة النجم واذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك مسنوعات بهذا الحديث او بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من الفصل من سجدة الى المدينة وما ذهب ضعيف فثبت حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور بعده في سلم قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك وقد اجمع العلماء على ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة سبع من الهجرة فدل على السجود في الفصل بعد الهجرة واما حديث ابن عباس رضي الله عنه فضعيف الاسناد لا يفيح الاحتجاج به واما حديث ابي نعيم فمحمول على بيان جواز ترك السجود وان سنة ليس بواجب ويحتاج الى هذا التأويل للجمع بين حديث ابي هريرة والشافعية وقد اختلف العلماء في عدد سجدة السجدة فذهب الشافعي وطائفة من ائمة اربع عشرة سجدة منا سجدتان في الحج وثلاث في الفصل وليست سجدة من منهن واما هي سجدة شكر وقال مالك رحمه الله تعالى وطائفة من اهل البيت عشرة اسقط سجدة الفصل وقال ابو حنيفة رضي الله عنه من اربع عشرة اثبت سجدة الفصل وسجدة من واسقط السجدة الثانية من الحج وقال احمد وابن شريك من اصحابنا وطائفة من خمسة عشرة اثبتوا الجميع ومواضع السجدة معروفة واختلفوا في سجدة حم فقال مالك وطائفة من السلف وبعض اصحابنا هي عقب قول تعالى ان كنتم اياه تبهدون وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى والجمهور عقب وهم لا يسمون والله اعلم بقوله عن عطاء بن ميناء هو كبريهم ويهدوهم ويقتصر وقد سبق بيان ذلك عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الرواية الثانية عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قال الجهمي في الجمع بين الصحيحين في آخر ترجمة ابي هريرة الاعرج الاول من بني مخزوم اسمه عبد الرحمن بن سعد المعقدي البواشم وهو قيل المعديث واما عبد الرحمن الاعرج الآخر فابن هريرة كنية الوداد ومولى دية بن الحرث وهو كثير الحديث وروى عنه جماعات من الائمة قال وقد اخرج مسلم عنهما جميعا في سجدة القرآن قال فربما اشكل ذلك قال فولي بني مخزوم يروى ذلك عنه صفوان بن سليم واما ابن هريرة فيروى

ذلك عنه عبيد الله بن ابي جعفر بن الامام الجهمي وهو طبع نفيس وكذا قال الدارقطني ان الاعرج اشنان يرويان عن ابي هريرة اصحابا وهو المشهور عبد الرحمن بن هريرة واثان عبد الرحمن بن سعد مولى بني مخزوم وهذا هو الصواب وقال ابو مسعود الدمشقي هما واحد قال ابو علي النجاشي في الصواب قول الدارقطني والشافعية اعلم واعلم انه يشترط لجواز السجود السجدة واحدة وسجدة صلاة النفل من الطمارة عن الحديث والخمس وسر السجدة واستقبال القبلة ولا يجوز السجود حتى يتم قراءة السجدة ويجوز عندنا سجود السجدة في الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها لانه اذا كانت سبب ولا يكره عندنا اذا كانت الاسباب وفي المسئلة خلاف مشهور بين العلماء في سجود السجدة مسائل ونفريعات مشهورة في كتب الفقهاء وبالله التوفيق باب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد عن الفخذين <sup>٣١١</sup> وقوله عن ابن الزبير رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقره وفرض قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبة اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذيه اليمنى واشار باصبعه في رواية اشار باصبعه السابعة ووضع ايمانه على اصبعه الوسطى وطبع كف اليسرى على ركبة اليمنى وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبة اليمنى ووضع اصبعه اليمنى التي تلي الايام فدعا بها ويده اليسرى على ركبة اليسرى على ركبة باسرها عليها وفي رواية عنه ووضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقبه ثلثة وخمسين واشار بالسابعة الشرح هذا الذي ذكره من صفة السجدة هو التورك لكن قوله وفرض قدمه اليمنى مشكل لان السنة في القدم اليمنى ان تكون مفصولة بالحق العلماء وقد نظروا في الاحاديث الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره قال القاضي عياض في قال الفقيه ابو محمد الخشن صوابه وفرض قدمه اليسرى ثم انكر القاضي قوله لانه قد ذكر في هذه الرواية ما يفعل باليسرى وانه جلما بين فخذيه وساقره قال وعلى صوابه ونصب قدمه اليمنى قال وقد تكون الرواية صحيحة في اليمنى ويكون معنى فرضها ان لم يتنصبا على اطراف اصابعه في هذه المرة ولا في غيرها كما كان يفعل في غالب الاحوال هذا الكلام القاضي وهذا التأويل لا يغير الذي ذكره هو المتعارف يكون فعل هذا البيان الجواز وان وضع اطراف الاصابع على الارض وان كان مستحيما يجوز تركه وهذا التأويل لا يغير في الايام في باب الصلوة وهو اول من تخطيط رواية ثمانية في الصحيح واتفق عليها جميع نسخ مسلم وقد سبق اختلاف العلماء في ان الفضل في الجلوس في التشديد التورك ام الاكثر في فمذهب مالك وطائفة تفضيل التورك فيها لهذا الحديث ومذهب ابي حنيفة وطائفة تفضيل الاكثر ومذهب

له كذا في الاصل ابي زيد والنظار يروى الله اعلم ١٢ له كذا في نسخ الشرح ووضع مكان في المتن دفع







حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيم الدجال وحديث ثنية الحكم بن موسى قال تاهل بن زياد وحديث علي بن خنيس قال اتا عيسى يعنى ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الاخر فليحذر من المثنى قال نا بن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيم الدجال وحديث ثنية عباد قال ناسفين عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيم الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وحديث ثنية محمد بن عباد قال ناسفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديث ثنية محمد بن عباد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديث ثنية محمد بن المثنى قال تاهل بن جعفر قال ناسبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحديث ثنية قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيم الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغني ان طاؤسا قال لابنه ادعوت بها في صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة اربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته وحديث ثنية داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمارة عن شداد بن عبد الله عن ابي اسما عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله وحديث ثنية ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابو مغوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدما ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية ابن نمير قال نا ابو عاكب يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال ناسبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعنه عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وحديث ثنية ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن احمد بن سنان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابوبكر وابوبكر في رواية ما قال فاملاها على المغيرة فكتبت بها الى مغوية وحديث ثنية محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي لبابة ان وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية كتب ذلك الكتاب له ورادنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

ثنية ابن الحجاج ومثله  
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيم الدجال وحديث ثنية الحكم بن موسى قال تاهل بن زياد وحديث علي بن خنيس قال اتا عيسى يعنى ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الاخر فليحذر من المثنى قال نا بن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيم الدجال وحديث ثنية عباد قال ناسفين عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيم الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات وحديث ثنية محمد بن عباد قال ناسفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديث ثنية محمد بن المثنى قال تاهل بن جعفر قال ناسبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحديث ثنية قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيم الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغني ان طاؤسا قال لابنه ادعوت بها في صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة اربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته وحديث ثنية داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمارة عن شداد بن عبد الله عن ابي اسما عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله وحديث ثنية ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابو مغوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدما ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية ابن نمير قال نا ابو عاكب يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال ناسبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعنه عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحديث ثنية اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وحديث ثنية ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن احمد بن سنان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابوبكر وابوبكر في رواية ما قال فاملاها على المغيرة فكتبت بها الى مغوية وحديث ثنية محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي لبابة ان وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية كتب ذلك الكتاب له ورادنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

قوله لم يقعد الا مقدما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام والمراد به انه لم يقعد على هيئته الا هذا القدر فان قعد وراء ذلك صرف وجهه الى الناس حتى لا يخالف ما ثبت انه كان يقعد في الصبح في مصلاة حتى تطلع الشمس وعلى هذا فلا وجه للاستدلال به على ان ما ثبت من الادعية بعد الصلوة كان يأتي بها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد السنة جميعا بينه وبين هذا الحديث والله تعالى اعلم







يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جعفر بن اسمعيل بن ايوب حدثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تَوَّبت بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فان احدا كان يعجز الى الصلوة فهو في صلوة خلد ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة فأتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفقييل يعني ابن عياض عن هشام بن حمر عن زهير بن حرب و اللفظ له قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا هشام بن حمر عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تَوَّبت بالصلوة فلا يسعى اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقتض ما سبقك **حدثنا** اسحق بن منصور قال نا محمد بن المبارك الصوري قال نا مغوية بن سلامة عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبره قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأكم قالوا استجلبنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلوة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فاتتوا و **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا مغوية بن هشام قال نا شيبان نا الاسناد يا ب متى يقوم الناس للصلوة **حدثنا** محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن جابر الصواف قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة و عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وقال ابن حاتم نا اقيمت او نودي و **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن معمر قال ابو بكر وحدثنا ابن علية عن جابر بن ابي عثمان ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وعبد الرزاق عن معمر و قال اسحق انا الوليد بن مسلم عن شيبان كلهم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد اسحق في روايته حديث معمر وشيبان حتى تروني قد خرجت **حدثنا** هرون بن معروف وحرمة ابن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة يقول اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في صلاة قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قايما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف اليه ماء فكبر فصلى بنا و **حدثنا** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ابو عمرو يعني الاوزاعي قال نا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وصفت الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادوا اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اغتسل وراسه ينطف الماء فصلى بهم و **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

للصلوة الصلوة اخبرني

له منسوب لانه مفعول روايته ١٢

سيا في حال الاقامة مع فوفرت بعضها فقبل الاقامة اول واكد ذلك بيان العلة فقال صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان يعجز الى الصلوة فهو في صلوة ويزيدنا دلل جميع اوقات الايمان الى الصلوة واكد ذلك ما ذكرنا في اخرنا من فادركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فعمل فيه تنبيه وتأكيده لما تروهم ان النبي انا هو فمن لم يخف فوت بعض الصلوة فصرح بالنسي وان فاتت من الصلوة ما فاتت وبين ما يغفل فيما فاتت و قوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم دليل على جواز قول فائت الصلوة وان لا كراهية فيه وهذا قال جمهور العلماء ورواه ابن سيرين وقال انا يقال لم نذكرنا و قوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاتوا فذكره مسلم في اكثر رواياته وفي رواية واقض ما سبقك و اختلف العلماء في المسألة فقال الشافعي وجمهور العلماء من السلف والخلف ما ذكره المسجوق مع الامام اول صلوة ما ياتي به بعد سلام آخرها وعكسه ابو حنيفة ومالك وطائفة ومن ما كلف واصحابه روايتان كانا من هذين وجهين بولاد واقض ما سبقك ووجهه الجمهور اكثر الروايات وما فاتكم فاتوا واجابوا عن رواية واقض ما سبقك ان المراد بالفتنة الفعل لا الفتنة المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال الفتنة بمعنى الفعل فمنه قوله تعالى ففتناهم سبع سنين وقوله تعالى فاذا قضيتهم مناسكهم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة ويقال قضيت حق فلان ومعنى الجمع الفعل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تَوَّبت بالصلوة معناه اقيمت سميت الاقامة تنويها لانها دعاء الى الصلوة بعد الدعا بالاذان من قولهم ثاب اذا رجح وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدا اذا كان يعجز الى الصلوة فهو في صلوة (دليل على انه يستحب الذهاب الى الصلوة ان لا يعجز بيده ولا يتكلم بغيره ولا ينظر نظرا قبيحا ولا يكتب ما يكتب ما يكتبه المصلى فاذا وصل المسبح وقعد ينشأ الصلوة كان ال اعتناء بما ذكرناه اكد وقوله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة والوقار دليل على معنى وجمع بينهما تأكيدهما لظاهرهما فراقا وان السكينة التي في الركعات واجتناب العجب ونحو ذلك

والوقار في السكينة وغلض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريق بغير التفات ونحو ذلك والشاهد العلم قوله شمع جليل اى اصواتكم وكلامهم واستعجلتم قوله حدثنا شيبان بهذا الاسناد يعني ثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير باسناده المتقدم وكان يشق مسلم ان يقول من يحيى لان شيبان لم يقدم لذكره عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكر اولى الطريق الا ان رجلا من سمن في الطريق الاول وليقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكان سمناد هذا الذي انقصر على شيبان العلم بان في دربه مغوية بن سلام السابري وانه يروي عن يحيى بن ابي كثير والله اعلم باسب متى يقوم الناس للصلوة فيه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت فلا تقوموا حتى تروني وفي رواية ابي هريرة روى اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقام مقامه وفي رواية بابر بن سمرة روى الله عن كان بلال روى الله عن يونس اذا حضرت ولا يقوم حتى يخرج الجوز صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في جمع بين مختلف هذه الاحاديث بان بلال روى الله عن كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم من حيث لا يراه غيره اوالا الفيل فعدوا لخروجه فيقيم ولا يقولوا الناس حتى يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يجدوا الصفوف وقوله في رواية ابي هريرة روى الله عن فياخذ ان من مصافهم قبل خروجهم لكان مرة اذ تروى ووجه البيان الجواز والحدود لصل قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني كانا بعد ذلك قال العلماء والناس من القيام قبل ان يروه لاجل بلالهم القيام ولا يقدرون على ذلك فصار فينا فبرهنا واختلف العلماء من السلف لمن بعد متى يقوم الناس للصلوة ومتى يكبر الامام فلهذا السبب الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يخرج المؤذن من الاقامة ونقل القاضي عياض عن مالك رحمه الله تعالى وعامة العلماء انه يستحب

مقامه **وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا زهير قال نا سمار بن حرب عن جابر بن سمرة قال** كان بلال يؤذن اذا حضرت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة و** **حدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة و** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقض وزهير بن حرب قالوا نا ابن عيينة و** **حدثنا ابو كريب قال انا ابن المبارك عن معمر والوزاعي وملك بن انس ويونس و** **حدثنا ابن نمير قال نا ابي و** **حدثنا ابن المتني قال نا عبد الوهاب جميعا عن عبيد الله كل هؤلاء عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن ملك وليس في حديث احد منهم مع الامام وفي حديث عبيد الله قال فقد ادرك الصلوة كلها **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسير بن سعيد وعن الاعرج حدثنا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر و** **حدثنا حسن بن الربيع قال نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نا عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و** **حدثنا ابو الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرملة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة و** **حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بمثل حديث ملك عن زيد بن اسلم و** **حدثنا حسن بن الربيع قال نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك و** **حدثنا عبد الواعلي بن حباد قال نا معمر قال سمعت معمر بن هذا الاسناد باب اوقات الصلوات الخمس و** **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث و** **حدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا****

واممهما عن ابينا تلمذ لمر لا لمر كجزء من فاستوى قليلا وكثيره ولا لا يشترط قدر الصلوة كمالا بالاتفاق فينبغي ان لا يفرق بين تكبيرة وركعة واجابوا عن الحديث بان التكبيرة ركعة خرج على الغالب فان غالب ما يمكن معرفة ادراك ركعة ونحوها واما التكبيرة فلا يكاد يحسن بها اهل يشترط مع التكبيرة او الركعة مكان الطهارة فيه وجها لا صحتها لا يشترط المسألة الثانية اذا دخل في الصلوة في آخر وقتها فصل ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لادائها ويكون كلما اداها وبذلك يصح عن اصحابنا وقال بعض اصحابنا يكون كلما قضاه وقال بعضهم ما وقع في الوقت اداها وبذلك قضاه وتظهر فائدة الخلاف في مسافر نوى القصر وصلى ركعة في الوقت وباقيها بعده فان قلنا الجميع اداها فله قصرها وان قلنا كلما قضاه او بعضها وجب اتمامها اربعان قلنا ان فائتة اسفرا اذا قضاه في السفر يجب اتمامها بذلك اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان دون ركعة فقال بعض اصحابنا هو كالركعة وقال الجمهور يكون كلما قضاه وتقضوا على ان لا يجوز تكرارها في هذا الوقت وان قلنا انها اداها فيه احتمال لابي محمد الجويني على قولنا اداها وليس بشئ المسألة الثالثة اذا ادرك السجود مع الامام ركعة كان مدركا لفضيلة الجماعة بخلاف وان لم يدرك ركعة بل ادرك قبل السلام بحيث لا يجب له ركعة فغيره وجها لا صحتها لا يكون مدركا لجماعة المفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة واثاني وهو الصحيح وقال جمهور اصحابنا يكون مدركا لفضيلة الجماعة لانه ادرك جزءا منه ويجوز من مفهوم الحديث بما سبق قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر هذا دليل حرجي في ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلوة بل يتبناها وهي صحيحة وبذلك يجمع عليه في العصر والما في الصحيح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلماء كافة الا ابا حنيفة رضي الله عنه فانه قال تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النبي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه باب اوقات الصلوات الخمس قوله ان جبريل نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قولنا ما بكسر الهمزة وبوجه قوله في الحديث نزل جبريل فامنى فضليت معه ثم صليت معه انه قد يقال ليس في هذا الحديث بيان اوقات الصلوات وبجواب عنه بان كان معلوما عند الخاطب فابهر في هذه الرواية وبه في رواية جابر وابن عباس

ان يقوموا اذا اخذ المؤذن في الاقامة وكان الشئ لله تعالى يوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة وبه قال احمد رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون يقومون في الصف اذا قال حي على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامة ر قوله متنا فدون الصفوف اشارة الى انه منه سنة مبهودة عنهم وقد اجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والترص فيها وقد سبق بيانه في باب ر قوله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في صلوة قبل ان يكبر ذكرنا فاعترف وقال ان لنا مكانكم فلم نزل قياما منتظرة حتى خرج الينا وقد اغتسل فقلنا قبل ان يكبر صرخ في انه لم يكن كبر ودخل في الصلوة ومثله في قوله في رواية ابن ابي راس وانتظرا تكبيرة وفي رواية الى داود ان كان دخل في الصلوة فتمت له الرواية على ان المراد بقوله دخل في الصلوة انه قام في مقام الصلوة وتبني الاحرام بها ويكتمل انها قضيتان وهو الاظهر وظاهر هذه الاحاديث ان لما اغتسل وخرج لم يجز له اقامة الصلوة وبذلك يحمل على قرب الزمان فان طال فلا بد من اعادة الاقامة ويدل على قرب الزمان في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مكانكم وقوله خرج الينا وراى من ينظف وفيه جواز النسب في العبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق بيان هذه المسألة قريبا ر قوله ينظف بكسر الطاء ومنها الثمان مشهورتان اي يقطرون فيه ديل على طهارة الماء المستعمل فاداموا اليهم يومهم ر قوله كان بلال يؤذن اذا حضرت اهو يفتح الدال والياء والفتحة بالجمعة اي زالت الشمس باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة ر قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي رواية من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اجمع المسلمون على ان هذا ليس على ظاهره لانه لا يكون بالركعة مدركا لكل الصلوة وتكفيه وتحصل برائة من الصلوة بهذه الركعة بل هو متاؤل وفيه ضمنا لتكفيره فقد ادرك حكم الصلوة اوجوبها او فضلها قال اصحابنا يدخل فيه ثلاث مسائل احدها اذا ادرك من لا يجب عليه الصلوة ركعة من وقتها او لمسته تلك الصلوة وذلك في الصبي والمجنون والمغنى عليه بيقين والعاقر والنفسا تطهران وانما فريضة من ادرك من هو لا ركعة قبل خروج وقت الصلوة لزمته تلك الصلوة وان ادرك دون ركعة كتكبيره فغيره لان للشئ من الله تعالى احدها لا تكفره مفهوم هذا الحديث





فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل <sup>١٣٨٧</sup> **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثني أبي قال قال ثعبة عن قتادة عن أبي أيوب واسمه يحيى بن مالك الأزدي ويقال المراءغي والمراءغي من الأزدي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس <sup>١٣٨٨</sup> **حدثنا** زهير بن حرب قال نا أبو عامر العقدي <sup>٧</sup> وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن أبي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الاستاد وفي حديثهما قال شعبة رفعه مرة ولم يرفعه مرتين <sup>١٣٨٩</sup> **وحدثنا** أحمد بن إبراهيم اللدوري قال نا عبد الصمد قال ناها م قال نا قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان <sup>١٣٩٠</sup> **وحدثنا** أحمد بن يوسف الأزدي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين قال نا إبراهيم يعني ابن طهمان عن الجاهلي وهو ابن الجاهلي عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل <sup>١٣٩١</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول لا يستطيع العلم براحة الجسم <sup>١٣٩٢</sup> **حدثنا** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن الأزرق قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فاذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني أمره فأمره بالظهر فأمره فأنعمان يدر بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فرق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفروها ثم قال أين السائل

صلوة نجات الصلوات في الاستطاعة العلم براحة الجسم

المذهب ولا تؤدوا الجواب عن ما لم يرفع من خلاف الصحيح والشافعي <sup>١٣٩٣</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل، معناه وقت لا أدائها اختيارا والوقت الجواز فيمتد إلى طلوع الفجر الثاني لحديث أبي قتادة الذي ذكره سلم بعد في باب من نسي صلاة أو ناسى وقتها ليس في اليوم نظير إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجزئ وقت الصلاة الأخرى وسنوخ شريحه في موضعنا شأنه الشأن في وقال الأصمعي إذا ذهب نصف الليل صارت قضاء الليل الجمود حديث أبي قتادة والله أعلم <sup>١٣٩٤</sup> **قوله** المراءغي من الأزدي هو بفتح الهم وباء الغين البعجة <sup>١٣٩٥</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط ثور الشفق هو بالثاء المشددة أي ثوراء وانشاده في رواية أبي داود وفرد الشفق بالغاء وهو بفتح الغاء والمراد بالشفق الأحمر نذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجوزوا الفقهاء وأهل اللغة وقال أبو حنيفة والزمي رضي الله عنهما ووافقتهم من الفقهاء وأهل اللغة المراد بالابيض والاول هو الرابع المتأخر وقد بسطت ذلك في تذييل اللغات وفي شرح المذهب <sup>١٣٩٦</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم فإذا تطلع بين قرني شيطان قيل المراد بقرنه أمته وشيخه وقيل قرنه جانب رأسه وبهذا ظاهر الحديث فمأول معناه أنه يذنب رأسه إلى الشمس في هذا الوقت يكون الساجدون الشمس من المكافاة في هذا الوقت كالساجدين لو جئناهم يكون له وشيخه تسلط وتمكن من أن يلبسوا على

الصلوة فلو لم يركب. الصلاة في هذا الوقت لا معنى كما كرهت في ما دى الشيطان <sup>١٣٩٧</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول، فيه دليل لمذهب الجمهور أن وقت العصر امتد إلى غروب الشمس والمراد بقرنها جانبها وفيه أن العصر يكون أواخر ما لم يغب الشمس وقد سبق قريبا أنه لا <sup>١٣٩٨</sup> **قوله** عن يحيى بن أبي كثير قال لا يستطيع العلم براحة الجسم، جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن ادخال سلم هذه الحكاية عن يحيى مع أنه لا يذكر في كتابه إلا ما حديث النبي صلى الله عليه وسلم محضه مع أن هذه الحكاية لا تتعلق بأحد من أصحاب الحديث فلو كانت في كتابه لكانت من رواية غيره من الرواة التي في هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو كثره فوائد وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الغوائد في الأحكام وغيرها ولا نعلم أحدًا شاركه فيها فلما رأى ذلك أراد أن ينسب من رغب في تحصيل الرتبة التي ينال بها معرفة مثل هذا فقال طريقه أن يذكر اشتغاله وانجابه جسمه في الاعتناء بتفصيل العلم بهذا شرح ما حكاه القاضي <sup>١٣٩٩</sup> **قوله** في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين وذكر الصلوات في اليومين في الوقتين فيه بيان أن للصلاة وقت فضيلة ووقت اختيارية وفيه أن وقت المغرب منه وفيه البيان بالفعل فإنه بلغ في الاعتناء والفعل ثم فائدة السائل وغيره وفيه تأخير البيان إلى وقت الحاجة وهو مذهب جمهور الأصوليين وفيه احتمال

**قوله** ويسقط قرنها الأول هذا يبين أن حد الأصفر هو غيبوبة الطرف الأول من الشمس.

**قوله** لا يستطيع العلم براحة الجسم قال السيوطي قلت وقد أخرجه ابن عدي في الكامل بزيادة ولفظه سمعت أبي يقول كان يقال ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطيع العلم براحة الجسم انتهى قلت يحتمل أن مسلما رحمه الله تعالى ذكره هذا الكلام في هذا الموضع مع أنه ليس من الأحاديث المرفوعة ولا متعلقا ببيان أوقات الصلاة لأنه رأى أن أوقات الصلوات محدودة بعلا ما يصعب الإطلاع عليها لمعرفة الزوال وغيره فذكر لنا سببه ذلك أن العلم مطلقا لا يحصل بلا تعب تسهيلات لعب الطلب على النفس وقال بعض أهل التحقيق والذي يظهر أن مسلما رحمه الله أراد أن ينسب على نكتة أجابة النبي صلى الله عليه وسلم

السائل بالفعل لا بالقول مع أنه كان يمكنه بيان الأوقات بكلمات يسيرة في سوية قصيرة ومع ذلك أجابه بالفعل يومين لينبه على أن العلم لا يستطيع براحة الجسم فإنه ليس الخبر كالبيان والمستفاد بالمعينة أقوى من الخبر والقوى لا يستطيع براحة الجسم بل بالاعتناء والله تعالى أعلم قلت وعلى هذا ينبغي ذكر هذا الكلام بعد حديث أجاب السائل بالفعل والموجود في النسخ ذكره قبل ذلك وقيل الراوي عن مسلم سمع هذا من مسلم عند قراءة الصحيح عليه فالحق بمن الصحيح انتهى قلت وهذا يقتضي أن لا يؤتى بالكتب وقال النووي أعجبه ما صنع في جمع طرق حديث عبد الله بن عمرو فذهب هذا الكلام على أن هذه البرية لا تنال إلا بتعب ومشقة والله تعالى أعلم.



جهنم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال **ناهد بن جعفر** قال **ناشبة** قال سمعت **مهاجرا** ايا **الحسن** يحدث انه سمع **زيد بن وهب** يحدث عن **ابي ذر** قال اذن مؤذن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالظهر فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** **ابردا بردا** وقال **انتظر انتظر** وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال **ابو ذر** حتى رايت في التلويح **وحدثني عمرو بن سواد** و**حمرلة بن يحيى** واللفظ **لحملة** قال **انا بن وهب** قال **اخبرني يونس عن ابن شهاب** قال **حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن** انه سمع **ابا هريرة** يقول قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اشكت النار الى ربها** فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير **وحدثني اسحق بن موسى النصارى** قال **نامعن** قال **ناملك** عن **عبد الله بن يزيد** مولى **الاسود بن سفيان** عن **ابي سلمة بن عبد الرحمن** و**محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان** عن **ابي هريرة** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكر ان النار اشكت الى ربها فاذا نزل بها في كل عام بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف **وحدثني حملة بن يحيى** قال **ناهد بن جعفر** عن **ابن وهب** قال **ناخوة** قال **حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد** عن **محمد بن ابراهيم** عن **ابي سلمة** عن **ابي هريرة** عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفسي جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفسي جهنم **باب استحباب تقديما الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر** **وحدثنا محمد بن المثنى** و**محمد بن بشار** كلاهما عن **يحيى القطان** و**ابن مهدي** قال **ابن المثنى** **حدثني يحيى بن سعيد** عن **شعبة** قال **ناملك** بن **حرب** عن **جابر بن سمرة** قال **ابن المثنى** و**حدثنا عبد الرحمن بن مهدي** عن **شعبة** عن **سماك** عن **جابر بن سمرة** قال كان **النبي صلى الله عليه وسلم** يصلي الظهر اذا حضرت الشمس **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا ابو الاحوص** **سلام بن سليم** عن **ابي اسحق** عن **سعيد بن وهب** عن **خباب** قال **شكونا** الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الرضاء فلم يشكنا **وحدثنا احمد بن يونس** و**عمرو بن سلمة** قال **عون** انا و**قال ابن يونس** واللفظ له **ناهد بن جعفر** قال **نا ابو اسحق** عن **سعيد بن وهب** عن **خباب** قال **اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فشكونا اليه حر الرضاء فلم يشكنا قال **زهير** قلت لابي **اسحق** اني اظفر قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال **نا بشر بن المفضل** عن **غالب القطان** عن **بكر بن عبد الله** عن **انس بن مالك** قال كنا نصلي مع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه **باب استحباب التكبير بالعصر** **حدثنا قتيبة بن من الارض بسط ثوبه فسجد عليه** **باب استحباب تقديما الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر** **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **نا لث** **وحدثنا محمد بن ربح** قال **انا الليث** عن **ابن شهاب** عن **انس بن مالك** انه اخبر ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة لم يذ كر قتيبة فياتي العوالي **وحدثني هرون بن سعيد** الايلي قال **نا بن وهب** قال **اخبرني عمرو** عن **ابن شهاب** عن **انس** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي العصر بمثله سواء **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال **قرأت على** **علي** **بن شهاب** عن **انس بن مالك** قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال **قرأت على** **علي** **بن مالك** عن **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** عن **انس بن مالك** قال كنا نصلي العصر ثم يخرج

فانما في ذلك

وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس هو بفتح الهمزة واللام والراء او اذا زالت وفيه دليل على استحباب تقديما فيها وانه قال الشافعي والجمهور قوله حر الرضاء اي الرمل الذي اشتدت حرارته قوله فلم يشكنا اي لم يزل شكنا وتقدم الكلام عليه في حديث خباب في الباب السابق وقوله فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه فيه دليل لمن اجاز السجود على طرف ثوبه المتصل به وانه قال ابو ميثم في المجموع لم يجزه الشافعي وتناول هذا الحديث وشبهه على السجود على ثوب منفصل عنه **باب استحباب التكبير بالعصر** وقوله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يذهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يخرج انسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر اما العوالي في القرى التي حول المدينة ابعدها على ثمانية اميال من المدينة واقربها ميلان وبعضها ثلثة اميال وبعضها اربعة اميال وما كان قباة فتمد وتقص وتعرف ولا تعرف وتذكر وتؤنس والافصح فيه العرف والتذكير والمدة وهو على ثلثة اميال من المدينة وقوله والشمس مرتفعة حية قال الخطابي في حياته عفا الله عنها قبل ان تصفر وتتغير وهو مثل قوله يعني القيمة وقال هو ايضا وغيره حياته وجود حر والمراة بهذه الاحاديث وما بعد ما الباردة لصلوة العراول وقتا لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلوة العصر لميلان وثلثة والشمس بعد تغير بصفرة ونحوها الا اذا صلى العصر من ما رطل الشئ مثلا ولا يكاد يحصل هذا الا في الايام الطويلة وقوله كن نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم

وقوله حتى رايت في التلويح هي جمع تل وهو معروف والحق لا يكون الا بعد الزوال وما القل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول اهل اللغة ومعنى قوله رايت في التلويح انه اخبرنا اخيرا حتى صار للتلويح في التلويح من غير منقبض ولا يغير لها في العادة الا بعد زوال الشمس بكثير وقوله صلى الله عليه وسلم ابعدوا عن الرق في الصلوة اي اخذوا الى البرد والمطو البرد لما قوله صلى الله عليه وسلم فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفسي جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفسي جهنم قال العلماء الا زمهرير شدة البرد والحرور شدة الحر قالوا وقوله لا يكون شك من الراوي ويحتمل ان يكون للتقسيم وقوله صلى الله عليه وسلم اشكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف قال القاضي اخلف العلماء في مناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشكت حقيقة وشدة الحر من جهنم ونحوها وصل الله تعالى فيها او كما ذكرنا بحيث تكلمت بمنزلة ذهب اهل السنة ان النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاستعارة والتقريب وتقدم به ان شدة الحر تشبه نار جهنم فاحذروا واخبروا حروره قال والاول اظهر قلت والصواب الاول لانه ظاهر الحديث ولا مانع من حمل على حقيقة فوجب الحكم بان على ظاهره والله اعلم واعلم ان الابرار انما يشرع في الصلاة يشرع في العصر عند احد من العلماء الا الشيب الماكي ولا يشرع في صلوة الجمعة عند الجمهور وقال بعض اصحابنا يشرع فيها والله اعلم **باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر**





١ عصر مكانا وتراهله وقاله باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر وخد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن عبيدة عن علي قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاك الله قبورهم وبيوتهم نار كما حبسونا وشغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس خد ثنا محمد بن ابي بكر المقتدى قال نا يحيى بن سعيد ح وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المعتمر بن سليمان جميعا عن هشام عن هذا الاسناد وخد ثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال ابن المثني ثنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي حسان عن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن صلوة الوسطى حتى ايت الشمس ملاك الله قبورهم نار وبيوتهم نار ويطونهم شرك شعبة في البيوت والبطون خد ثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة هذا الاسناد وقال بيوتهم وقبورهم ولم يشك وخد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ح وحديثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثني ابي قال نا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ح وحديثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له وهو قاعد على فريضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملاك الله قبورهم وبيوتهم نار وقال قبورهم ويطونهم نار وخد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن شريك بن شكل عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله قبورهم وبيوتهم نار ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء وخد ثنا عون بن سلام الكوفي قال نا محمد بن طلحة اليمامي عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس الله شكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احضرت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله اجوافهم وقبورهم نار واوحشى الله اجوافهم وقبورهم نار وخد ثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ملك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذا في حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من

## في ثنا

فيما والله علم ر قوله قال عمرو بن دينار قال ابو بكر رعه مما يعني كمن عادة مسلم رحمه الله المماثلة على اللفظ وان اتفق معناه وهي عادة جيسله والله اعلم باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر ر قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وفي رواية ابن مسعود رضى الله عنه شغلونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر اختلف العلماء من الصحابة رضى الله عنهم فمن بعدهم في الصلوة الوسطى المذكورة في القرآن فقال جماعة هي العصر فمن نقل بناء على ابن ابي طالب وابن مسعود والبولوب وابن عمرو بن عباس والوسعيد الخدرى والوبريرة وعبدة السلمي والحسن البصري وابراهيم النخعي وقتادة والشافك والكلبي ومقاتل والوخيفة وحماد وادود وابن المنذر وغيرهم رضى الله عنهم قال الرزدي هو قول اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضى الله عنهم وقال المادوري من اصحابنا يذهب الشافعي رحمه الله للحديث في رواية قال نا انما السبع لانه يبلغ الاحاديث الصحيحة في العصر ومذهبه اتباع الحديث وقالت طائفة هي الصبح من نكحل بناء على ابن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمرو جابر وعطاء وعكرمة ومجاهد والريج بن انس وملك بن انس والشافعي وجسور اصحابه وغيرهم رضى الله عنهم وقال طائفة هي الظهر نقول عن زيد بن ثابت واسامة بن زيد وابو سعيد الخدرى ومائشة وعبد الله بن شداد ورواية عن ابي حنيفة رضى الله عنه وقال تبصرة بن ذؤيب بن الغزب وقال غيره هي العشاء وقيل احدى النجس مبسوبة وقيل الوسطى صحيح النجس كاه القاصي عياض وقيل هي الجمعة والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصبح واصحهما العصر لا عباديث الصحيح ومن قال هي الصبح يتناول الاحاديث على ان العصر يسمى وسطا ويقول انما غير الوسطى المذكورة في القرآن وهذا يدل على ضعف ومن قال انما الصبح صحيح باننا تاتي في وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والناس وفوق الاعضاء وفقط الناس فخصت بالمحافظة كونها معرضة للضياع بخلاف غير ما ومن قال هي العصر يقول انما تاتي في وقت اشتغال الناس بما يشتمل واما من قال هي الجمعة فذهب بضعف جلالان النوم من الازمان بالمحافظة عليها انما كان لانها معرضة للضياع وهذا لا يليق بالجمعة فان الناس يراخفون عليها في العادة اكثر من غير ما لانها تاتي في الاسبوع مرة بخلاف غير ما ومن قال هي جميع النجس فضعف او غلط لان العرب لا تذكر الشيء مفصلا ثم تجردا وانما تذكره مجمعا ثم تفصل او تفصل بعضها على فليس هو والله اعلم ر قوله عن عبيدة عن علي بن ابي ربيعة عن العيين وكسار البارد وهو عبيدة السلمي والله اعلم ر قوله يوم الاحزاب هي الغزوة الشورة يقال

لما الاحزاب والندق وكانت ستر اربع من الهرة وقيل سنة خمس ر قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلوة الوسطى حتى ايت الشمس، هكذا هو في النسخ واصول السماع صلوة الوسطى وهو من باب قول الله تعالى وما كنت بجانب الخزفي وفيه المذهبان المرفقان مذاهب الكوفيين جواز اضافة الموصوف الى صفته ومذهب البصريين منه وليقدرون فيه محذونا وتقديره هنا من صلوة الصلوة الوسطى اي من فعل الصلوة الوسطى ر قوله صلى الله عليه وسلم حتى ايت الشمس قال الخزفي معناه رجعت الى مكانها بالليل اي غزيت من قولهم ايت اذ ارجع وقال غيره معناه سار للغروب والثواب ويب سير النصارى ر قوله يحيى بن الجزار هو باجميم والزاوي واخره داردوني الطبراني الاول يحيى بن الجزار عن علي وفي الثاني عن يحيى بن سمع عليا اعاده مسلم للاختلاف في عن وسبع ر قوله فريضة من فرض الخندق، الفريضة بضم الفاء واسكان الراء وبالعناد بالجمجمة وهي المدخل من ملاخله والمنفعة اليه ر قوله عن مسلم بن صبيح بضم الصاد وهو ابو العاصي ر قوله عن شريك بن شكل شتمير بضم الشين وشكل بفتح الشين والكاف ويقال باسكان الكاف ايضا ر قوله ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء، فيه بيان صحة المطلق لفظ العشاءين على المغرب والعشاء وقد ذكره بعضهم لان المغرب لا يسمى عشاء وهذا غلط لان التسمية هنا للتغليب كالا بوزن والعشرين والعشرين ونظائرها واما تأخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر حتى غزبت الشمس فكان قبل نزول صلوة الخوف قال العلماء يحتمل ان اخراها ناسيا لانها لا عمل وكان السبب في النسيان الاشتغال بالمر العدو ويحتمل ان اخراها عمدا لاشتغال بالعدو وكان هذا عمدا في تأخير الصلوة قبل نزول صلوة الخوف واما اليوم فلا يجوز تأخير الصلوة عن وقتها بسبب العدو والغنائل بل يصلي صلوة الخوف على حسب الحال ولها انواع معروفة في كتب الفقه وسننهم الى مقاصدها في بابها من هذا الشرح انشاء الله تعالى واعلم انه وقع في هذا الحديث هنا وفي البخاري ان الصلوة العائشة كانت صلوة العصر وظاهره انه لم يفت غير ما وفي الموطا انما الظاهر والعصر وفي غيره ان اخر اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب هوى من الليل وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقته الخندق بقيت اياها فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعض ايام ر قوله في حديث عائشة فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر كذا في الروايات وصلوة العصر بالواو واسمها بغير بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست العصر لان العطف يقتضي المنابة لكن مذهبنا ان القراءة الشاذة لا يجوز بها ولا يكون لها حكم الجرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا قلنا لم نقلها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر بالاجماع واذا لم يثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال اتاني يحيى بن ادم قال قال النضر بن مرزوق عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات واصلوا العصر فقراءها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي اذ صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال ورواه الاشجعي عن سفيان الثوري عن الزهري عن ابن قيس عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مرزوق وحدثنا ابو غسان المنعمي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو غسان نامعاذين هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوات الله ان صليتها فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعد ما المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكرنا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن ميارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاذ بمثله باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتكم عما دى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا زهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمريلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جرير فسمع به محمد بن ابي بكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابواسامة وكيع به هذا الاستاذ وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ جرير وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب

له قولنا انصامون بالضم وبالفاء المعجمة والميم المشددة اي لا تشكون بسبب مزاحمة بعض بعضا آخر

والمحافظة عليها قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتكم عما دى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا زهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمريلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جرير فسمع به محمد بن ابي بكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابواسامة وكيع به هذا الاستاذ وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ جرير وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب

مسلم ثنا المبارك في العصر والفجر

قالنا لا يشك خبرنا المسألة مقررة في اصول الفقه وفيها خلاف بيننا وبين ابي حنيفة رحمه الله تعالى قوله ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى دنت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثمان صليتها معناه ما صليتها وانما حلفت النبي صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلب عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في تأخير العصر الى قريب من المغرب فاجره النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يصل بعد يكون لعمر اسوة ولا يشق عليه ما جرى وتطيب نفسه واكره ذلك الخبر باليمن وفيه دليل على جواز اليمين من غير استخلاف وهي مستحبة اذا كان فيه مصلحة من توكيد الامر وزيادة طمأنينة او نفي توهم نسيان او غير ذلك من المقاصد السالفة وقد كثر في الاحاديث وبكده القسم من الله تعالى كقوله تعالى والذاريات والطور والمرسلات والسموات والارض والشمس ونجمها والليل اذا يغشى والشمس والبين والعايات والعصر ونظائرها كل ذلك لتقويم المقسم عليه وتوكيده والله اعلم وقوله فنزلنا الى بطحان هو بضم الباء الموحدة واسكان الطاء وبالهمزة المهملة بكذا هو جمع الحمير في رواية في موضعهم وتقييمهم وقال اهل اللغة هو بفتح الباء وكسر الطاء ولم يميزوا بينه وبينه وكذا نقله صاحب البارع والبيهقي في الحديث وهو ما بالمدنية وقوله فنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعد ما المغرب، هذا ظاهره انه صلاهما في جماعة فيكون فيه دليل لجواز صلوة الفريضة القاصرة جماعة وبر قال العلماء كافتة الاما حكاها القاضي عياض عن الليث بن سعد منع ذلك وبنا ان صح عن الليث مرود بهذا الحديث والاحاديث الصحيحة العريقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بامامة جماعة من امواءنا كما ذكره مسلم بعد ذلك بقليل وفي هذا الحديث دليل على ان من فاتته صلوة وذكر بان في وقت اخرى ينبغي ان يرد بامانة الفاتية ثم يعلى الفاتية وبنا جميع عليه كنهه الشافعي وطائفة على الاستحباب فلو صلى الحاضرة ثم الفاتية جاز وعند مالك وابي حنيفة وآخرين على الاستحباب فلو قدم الحاضرة لم يصح وقد يفتي به من يقول ان وقت المغرب متسع الى غروب الشفق لا تقدم العصر عليها ولو كان غروبها قبل غروب الشفق لكان وقتها ايضا ولكن لا دلالة فيه لهذا القائل لان هذا كان بعد غروب الشمس بزمان بحيث خرج وقت المغرب عنده فيقول انه فينبغي فلا يكون في هذا الحديث دلالة لهذا وان كان المختار ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشفق كما سبق فيناصه بدلالة الجواب عن من ارادها باب فضل صلواتي الصبح والعصر

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوف اي باتوا وظلوا فحذفت الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيكم الحواشي واليرد الله تعالى اعلم

واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع قال ابو كريب ناوكيع عن ابن ابي خالد ومسعود البختري ابن المختار سمعوه من ابو بكر ابن عمار بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذ ناي ووعاه قلبي وحل ثني يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال نايعي بن ابي بكير قال نايشيان عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمار بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعند رجل من اهل البصرة فقال انت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اشهد به عليه قال وانا اشهد لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ليمان الذي سمعته منه وحل ثني اهداب بن خالد الزدي قال ناها من يحيى قال حدثني ابو جهمرة الضبي عن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة حل ثني ابن ابي عمر قال نايشي بن السري وحل ثني ابن خراش قال نايعم بن عاصم قال جميعا حدثناهما بهذا الاسناد ونسبا ابا بكر فقال ابن ابي موسى يا ليمان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس حل ثني قتيبة بن سعيد قال ناها تم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الوكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب حل ثني محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني ابو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصرنا احدنا وانه ليصير مواقع نبيله حل ثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال نا شعيب بن اسحق الدمشقي قال نا الاوزاعي قال حدثني ابو النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب بغوة باب وقت العشاء وتأخيرها وحل ثني عمرو بن سواد العامري وحرمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بصلوة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرونها احد من اهل الارض غيركم وذلك قبل ان يفشوا الاسلام في الناس زاد حرمله في روايته قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم ان تنزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وحل ثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول الزهري وذكر لي وما بعده حل ثني اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن محمد بن بكر وحل ثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج ابن محمد وحل ثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق والفاظهم متقاربة قالوا جميعا عن ابن جريج قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن ام كلثوم بنت ابي بكر انها اخبرته عن عائشة قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عاقمة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال انه لو قتها لولان اشق على امتي وفي حديث

قوله لا يصلي	قوله لا يصلي
المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب، اللفظان يعني واحد بها تفسير للآخر قوله ان فصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير امة واحدة لا يصير مواقع نبيله مناه ان بكرهما في اول وقتنا بمجر غروب الشمس حتى تنصرف ويرمي احدنا البتل عن قوسه و بهصر موقعه لبقاد الضوء وفي هذين الحديثين ان المغرب تجل عقب غروب الشمس وهذا مجمع عليه وقد حكى عن الشيعة فيه شي لا النكاح اليه ولا اصل له وانما الاحاديث السابقة في تاخير المغرب الى قريب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز الاخير كما سبق ايضا فانما كانت جواب سائل عن الوقت وبذان الحديثان اخبار عن عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتكررة التي واظب عليها الا بعدد فالا اعتماد عليها والله اعلم باب وقت العشاء وتأخيرها وذكر في الباب تأخير صلوة العشاء واختلف العلماء على الافضل تقديمها ام تأخيرها وسماه به بيان مشهوران للسلف وقولان لذلك واشافى فمن فضل التأخير حجة بهذه الاحاديث ومن فضل التقديم حجة بان العادة الغالبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقديمها وانما اخرها في اوقات بيعة لبيان الجواز او لشغل او لتعذر وفي بعض هذه الاحاديث الاشارة الى هذا والله اعلم قوله وحل ثني عمرو بن سواد، هو بيشه بالواد وقوله اعتمر بالصلوة، اي اخرها حتى اشهدت غمته الليل وهي	له قولان تنعروا ببناء مشاة من فوق مفتوحة ثم لون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم را، اي ما كان ان تكوا في بعض الروايات ان تبرزوا بهم الفوقية وسكون الموحدة وتقدم غير المنقوطة على المنقوطة ١٢ خبر
ظلمة (قوله نام النساء والصبيان) اي من ينظر الصلوة منهم في المسجد وانما قال عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان لانه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما تأخر عن الصلوة عليها لما اول وقتها وقوله وما كان لهم ان تنزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة، هو بسلام مشاة من فوق مفتوحة ثم لون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم را، اي تكوا عليه ونقل القاصي عن بعض الرواة ان غبطة تبرزوا بهم التاديبه با بار مودة ثم را، بكسورة ثم را، بكسورة ثم زاي من الابرار وهو الاخر والرواية الاولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور قوله ان التأخير المذكور في هذا الحديث وما بعده لا تأخير لم يخرج به عن وقت الاغتيا وهو نصف الليل او ثلث الليل على الخلاف المشهور الذي قد مر بنا في اول المواقيت وقوله في رواية عائشة ذهب عامة الليل اي كثير منه وليس المراد الكثرة ولا بد من هذا القول لقوله صلى الله عليه وسلم انه لو قتها ولا يجوز ان يكون المراد بهذه القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل احد من العلماء ان تأخيرها الى ما بعد نصف الليل افضل (قوله صلى الله عليه وسلم انه لو قتها لولان اشق على امتي) معناه ان لو قتها لولان اشق على امتي	عليهما لا يدخل النار اصلا اذ لم يعلم ان احدا من المداومين يدخل النار كما لا يخفى ولعل من اراد الله تعالى له الدخول فيها لا يوفقه للمداومة على هاتين الصلوتين والله تعالى اعلم -

قوله لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لا يحسن حملها على نفي التابيد اي لا يدخل على الدوام لان نفي الدوام يكتفي فيه الايمان فلا بد من حملها على نفي اصل الدخول وحينئذ فلا يقرب ان يراد بقوله صلى قبل طلوع الشمس اي داوم على الصلوة قبل طلوع الشمس فلعل الدائم

عبد الرزاق لولان يشق على امتي وحشد ثني زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال زهيرنا جري عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل اوبعد فلا ندرى اشي شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلاة وصلى وحشد ثني محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني نافع قال ناعبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاحرقها حتى رقدت في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض الليلة ينتظر الصلاة غيركم وحشد ثني ابو بكر بن نافع العمري قال ناهز ابن اسد العمري قال ناهما دين سلمة عن ثابت انهم سألوا انس عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة الى شطر الليل واكد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس قد صلوا وتاموا وانكم لم تدلوا في صلاة ما انتظروا الصلاة قال انس كان في انظر الى ويص خاتمه من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر وحشد ثني حجاج بن الشاعر قال نا بوزيد سعيد بن الربيع قال ناقرة بن خالد عن قتادة عن انس بن مالك قال نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريبا من نصف الليل ثم جاء فصلى ثم اقبل علينا بوجهه فكانما انظر الى ويص خاتمه في يده من فضة وحشد ثني عبد الله بن صبح العطار قال ناعبد الله بن عبد المجيد المحنقي قال ناقرة بهذا الاستاد ولم يذكر ثم اقبل علينا بوجهه وحشد ثني ابو عامر الاشعري وابو كريب قال نا بوسامة عن بريد عن ابي ردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قد موامع في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال ابو موسى فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في امره حتى اعتم بالصلوة حتى ايهما الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضرة على رسلكم اعلمكم والبشر وان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم وقال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لاندري اي الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعتا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشد ثني محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء اي حين احب اليك ان يصلي العشاء التي يقولها الناس العتمة اما ما دخلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتم نجا الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء قال حتى رقدت ناس واستيقظوا وورقوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فقال عطاء وقال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كما في انظر اليه الان يقتر راسه ماء واضعا يده على راسه قال لولان اشق على امتي لا مزهم ان يصلوها كذلك قال فاستثبت عطاء كيف وصنع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انبأ ابن عباس فبذل عطاء بين اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الداس ثم صبرها يمزها كذلك على الداس حتى مست ابرها فله طرف الاذن مما يلي الوجه ثم على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش بشيء الا كذلك قلت لعطاء كم ذكر لك اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ليلته قال لا ادري قال عطاء احب الى ان اصليها اما ما دخلوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ليلته فان شق عليك ذلك خلوا او على الناس في الجماعة ولنت امامهم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة وحشد ثني يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد و

قريب الصياح الصلاة و با الناس فقال يشق قلبها ثنا

للمشقة في تأخيرها ومن قال بتفضيل التقديم قال لو كان الاخير افضل لواقب عليه ولو كان فيه مشقة ومن قال بانما خير قال قد نرى على تفضيل الاخير بهذه اللفظة وصرح بان ترك الاخير انما هو للمشقة ومعناه والله اعلم ان نرى ان يواظبوا عليه فيفرض عليهم او يتوبوا اليه بما به فلهذا ترك ترك صلاة السراويل وعلى تركها خشية افراصها والبز عشا واجمع العلماء على استنباطها لزال الهلة التي خيف منها وهذا المعنى موجود في العشاء قال الخطابي وغيره انما يستحب تأخيرها بطول مدة انتظار الصلاة وانتظار الصلاة في صلاة (قوله العشاء الاخرة) دليل على جواز وصفها بالآخرة وان لا كراهية فيها خلافا لما حكى عن الامم من كراهية هذا وقد سبق بيان المسئلة (قوله فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم) فيه انه يستحب للامام والعالم اذا خرج اصحابه او جرى منه ما يظن انه يشق عليهم ان يتردد اليهم ويقول لهم في هذا مصلحة من جهة كذا او كان لي هذا ونحو هذا (قوله رقدنا في المسجد ثم استيقظنا) ثم رقدنا ثم استيقظنا وفي رواية عائشة تام اهل المسجد كل هذا محمول على نوم لا ينقض الوضوء وهو نوم الجاس مكانا مقدسه وفيه دليل على ان نوم مثل هذا لا ينقض وبرت قال الاكثر وهو الصحيح في هذا وهذا قد سبق ايضا هذه المسئلة في آخر كتاب الصلاة (قوله ويص خاتمه) اي بريقه ولما والنا تم بكسر التاء ونحوها ويقال خاتما وخيتا اربع لغات

وفيه جواز ليس فاتم الفضة وهو اجماع المسلمين (قوله قال انس كان في انظر الى ويص خاتمه) من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر هكذا هو في الاصول بالخنصر وفيه مخدوف تقديره شيئا بالخنصر اي ان التام كان في خنصر اليد اليسرى وهذا الذي رفع اصبعه هو انس رضي الله عنه وفي المصباح عشر لغات كسر الهمزة ونحوها ومنها مع كسر الباء ونحوها ومنها العاشرة الصبوع وانصم كسر الهمزة مع فتح الباء (قوله نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريبا من نصف الليل) هكذا هو في بعض الاصول قريب وفي بعضها قريبا وكلها صحيح وتقدير المنصوب حتى كان الزمان قريبا وقوله نظرنا اي انتظرنا يقال نظرنا ونظرته بمعنى (قوله يفتح بطحان) تقدم الاختلاف في ضبط بطحان في باب صلاة الوصل ويصح بالباء (قوله ابرها) هو بالان الباء الموحدة وتشديد الراء اي انشف (قوله فلما قضى صلاته) - - - - قال من حضره على رسلكم اعلمكم والبشر واشر ان من نعمة الله عليكم انه ليس الى آخره (قوله رسلهم بكسر الراء ونحوها) انكسرت واشر اي تاوا وقوله ان من نعمة الله هو يفتح الهمزة معول لقوله اعلمكم وقوله ان ليس بفتحها ايضا وفيه جواز الحديث بوجه صلاة العشاء اذا كان في غير الوضوء من السكاة في غير الجهر قوله اما ما دخلوا بكسر الراء اي منفردا وقوله يقتر راسه ماء معناه انه اغتسل حينئذ وقوله ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم صبرها هكذا هو في الاصول رواياتنا قال القاضي ومنبط بعضهم قريبا وفي البخاري ومنها والاول هو الصواب وقوله ولا يقصر ولا يبطش هكذا هو في صحيح مسلم وفي بعض نسخ البخاري وفي بعضها ولا يصبر بالعين وكذا صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم





قال يعني العشاء الى نصف الليل ولا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقيته بعد فسأله فقال وكان يصلي الظهر حين تزل الشمس والعصر يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية قال والمغرب لا ادري اى حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسأله فقال وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجهه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالتستين الى المائة <sup>٣٤٢</sup> **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي قال ناشعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير صلاة العشاء الى نصف الليل وكان لا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال ناشعبة ثم لقيته مرة اخرى فقال او ثلث الليل **وحدثنا ابو كريب** قال ناسويد بن عمرو الكوفي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة ابي المنهال قال سمعت ابا هريرة الاسلمي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكبره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة الى الستين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض يا ب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **وحدثني ابو الربيع الزهراني** وابو كامل الجحدي قال نا حماد بن زيد عن ابي عبد الله الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امة اء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يمتنون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فدل فانها لك نافلة ولهم من خلف عن وقتها **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انه سيكون بعدى امرء يمتنون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احزرت صلاتك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني ان اسمع وأطيع وإن كان عبداً مجد اطراف وإن صلى الصلاة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلو اذ كنت قد احزرت صلاتك والا كانت لك نافلة **وحدثني** يحيى بن حبيب الجارثي قال نا خالد بن الحرث قال ناشعبة عن بديل قال سمعت ابا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذى كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال ما تأمر قال صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلاة وانت في المسجد فصل **وحدثني زهير بن حرب** قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي العالية البزاز قال نا اخيه ابي زيد الصلوة فجاءني عبد الله بن الصامت قال بقيت له كرسيًا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعص على شفته فضرب على فخذى وقال انى سألت ابا ذر كما سألتني فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان ادركت الصلاة معهم فدل ولا تقل انى قد صليت فلا صلى **وحدثنا عاصم بن النضر النهدي** قال نا خالد بن الحرث قال ناشعبة عن ابي نعمة عن عبد الله بن

له اليونانية اسمه عبد الله وعمره عن عبد الله بن الصامت وابي عثمان النهدي منه ايوب وشعبة وثقه ابن معين ١٢ خلاصة

يعرفة في تأمر

وابن مسعود والكونيون رضي الله عنهم وقال الطحاوي في شخص فيه شرط ان يكون معه من يوقظه ودوى عن ابن عمر مثله والله اعلم يا ب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام **وقوله** صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يمتنون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة وفي رواية صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلواتكم معهم نافلة معنى يمتنون الصلاة يؤخرونها فيجعلونها كالصلاة التي خرجت روجها والمراد بها غير ما من وقتها اي عن وقتها المختار لا من جميع وقتها فان المنقول عن الامراء المتقدمين والمتأخرين اما هو تاخيرها عن وقتها المختار ولم يؤخرها احد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الاخبار على ما هو الواقع وفي هذا الحديث الحديث على الصلاة اول الوقت وفيه ان الامام اذا اخرها عن اول وقتها يستحب للمأمور ان يصليها في اول الوقت منصرفا ثم يصليها مع الامام فيجمع فضيلتي اول الوقت والجماعة فعلا والاداء اقتصارا على احدهما فضل الفضل والاقتصار على فعلها منصرفا في اول الوقت ام الاقتصار على فعلها جماعة في آخر الوقت فيه خلاف مشهور لا محالة واختلفوا في الرابع وقد اوضحته في باب التيمم من شرح المذهب والختار استحب ان يتطهران لم يغتسل الا في غير وفيه الحديث على موافقة الامراء في غير معصية لسلامة تنفرق الكلمة وتقع الفتنة ولذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي اوصاني ان اسمع وأطيع وإن كان عبداً مجد اطراف **وقوله** ان الصلاة التي يصليها مرتين تكون الاولى فریضة والثانية نافلة وهذا الحديث صريح في ذلك وقد جاء التفسير به في غير هذا الحديث ايضا واختلف العلماء في هذه المسئلة وفي من هذا بينا اربعة اقوال الصحيح ان الفرض من الاول الحديث ولان الخطاب سقط بساوانا في ان الفرض المكمل والثالث كلاهما فرض والرابع الفرض احدهما على الابهام يستحب الله تعالى بايتنا شار وفي هذا الحديث انه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كما في الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة

وبهذا هو الصحيح في من هذا بينا اربعة اقوال الصحيح ان الفرض من الاول الحديث ولان الخطاب سقط بساوانا في ان الفرض المكمل والثالث كلاهما فرض والرابع الفرض احدهما على الابهام يستحب الله تعالى بايتنا شار وفي هذا الحديث انه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كما في الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة



العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيها ألا توهبوا ولو حبا ولقد هممت أن أمر بالصلوة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار **وحدثنا أحمد بن رافع قال** قالنا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هممت أن أمر فتيا أني استعذ إلى بحزم من حطب ثم أمر رجلا يصلي بالناس ثم تحرق بيوت علي من فيها **وحدثنا زهير بن حرب** وأبو كريب وأستق بن إبراهيم عن وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال** نا زهير قال نا أبو إسحق عن أبي الأصم عن منه عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وأستق بن إبراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب الدورقي كلهم عن مروان الفزاري قال قال قتيبة نا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم قال نا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعنى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاة فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فأجب **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أحمد بن بشر العبدى قال نا زكريا بن أبي زائدة قال نا عبد الملك بن عمار عن أبي الأصم قال قال عبد الله لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض أن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن أبي العباس عن علي بن الأقرع عن أبي الأصم عن عبد الله قال من سرة ان يلقي الله تعالى عدا مسلما فليحفظ على هؤلاء الصلوات حيث ينأذى بهن فان الله شرع لتبكيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولوانكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو الأصم عن ابراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فاذا المؤذن فقام رجل من المسجد يمشى فأتبعه أبو هريرة بصرة حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم **وحدثنا ابن أبي عمير** قال نا سفيان وهو ابن عيينة عن عمرو بن سعيد عن اشعث بن أبي الشعثاء المجاذبي عن ابيه قال سمعت ابا هريرة وراى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الاذان فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم **وحدثنا أستاذنا** بن ابراهيم قال نا المغيرة بن سلمة المخزومي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال نا عبد الرحمن بن ابي عميرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فوجد وحده ففقدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى العشاء في جماعة فكانا قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانا صلى الليل كله **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا أحمد بن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن سفيان عن أبي سهل

يحرق بيوتنا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

واختلف السلف فيما يجوز على منع تحريق مساجد ومضى اخالف الى رجال اى اذيب اليهم ثم ارجا في رواية ان هذه الصلوة التي هم يحرقون لتختلف عنها في العشاء وفي رواية انها الجمعة وفي رواية يتخلفون عن الصلوة مطلقا وكذا صحيح ولا منافاة بين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا توهبوا ولو حبا والجواب السبى الصغير على يديه ورجليه معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير ثم لم يستطعوا الا تيان اليها الا جوا اليها ولم يغتوا اجماعا في المسجد ففيسر الحديث البليغ على حضورها وقوله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا يصلي بالناس فيسه ان الامام اذا عرض له شغل يستخلف من يصلي بالناس وانا هم بايتانهم بعد اقامة الصلوة لان ذلك الوقت يتحقق من لفتهم وتختلف فيه يوم عليهم وفيه جواز الانصراف بعد اقامة الصلوة لعذر اقول جعفر بن برقان ابو بصير البار المودعة واسكان الراى اقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعنى فقال يا رسول الله انى قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاة فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فاجب **وحدثنا ابن عمار** نا معمر بن همام بن منبه قال نا زكريا بن ابي زائدة قال نا عبد الملك بن عمار عن أبي الأصم عن عبد الله لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض أن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن أبي العباس عن علي بن الأقرع عن أبي الأصم عن عبد الله قال من سرة ان يلقي الله تعالى عدا مسلما فليحفظ على هؤلاء الصلوات حيث ينأذى بهن فان الله شرع لتبكيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولوانكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو الأصم عن ابراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فاذا المؤذن فقام رجل من المسجد يمشى فأتبعه أبو هريرة بصرة حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم **وحدثنا ابن أبي عمير** قال نا سفيان وهو ابن عيينة عن عمرو بن سعيد عن اشعث بن أبي الشعثاء المجاذبي عن ابيه قال سمعت ابا هريرة وراى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الاذان فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم **وحدثنا أستاذنا** بن ابراهيم قال نا المغيرة بن سلمة المخزومي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال نا عبد الرحمن بن ابي عميرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فوجد وحده ففقدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى العشاء في جماعة فكانا قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانا صلى الليل كله **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا أحمد بن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن سفيان عن أبي سهل

ان يولى نزل في المال ويكسر ان تغير جهاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالصح وتول الاكثر من ان يولى لا اجتماع ويحتمل ان يخص الاول والاوان لا يجب عليك المنصور اما لعذر او لان فرض الكفاية حاصل بحضور غيره واما الاخرين ثم ند به الى الافضل فقال الافضل لك والاظم لاجرك ان تجيب وتحضر فاجب والله اعلم **وقوله** رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض هذا دليل ظاهر لعنه ما سبقنا في رواية ابن ابي عمير من يمتدح بيوتهم انهم كانوا منافقين **وقوله** علنا سنن الهدى ادى بهم السنين ونفما حكاهما القاصي وهما بمعنى متقارب اى طرائق الهدى والصواب **وقوله** ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف معنى يهادى اى يسكر رجلان من جانبيه بعضهم يعتمد عليهما وهو مراده بقوله في الرواية الاولى ان كان المريض يمشى بين رجلين وفي هذا كله تأكيد للمعنى ويحتمل المشقة في حضورها وانما اذا امكن المريض ونحوه التوصل اليها استحب له حضورها **وقوله** في الذي خرج من المسجد بعد الاذان اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فيه كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان حتى يصلي المكتوبة الا لعذر والله اعلم

قوله سنن الهدى الم ادا بالاضافة ان التمسك بها سبب للهدى وتوكلها سبب للضلالة كما تفيد الرواية الاتية -  
قوله اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم كانه علم من حاله انه ما كان خروجه لعذر الوضوء وغيرها والا لم يصح العزم بالعصيان والله تعالى اعلم -



عثن بن حكيم هذا الاسناد مثله **ثاني** نصر بن علي الجهضمي قال ناشر يعني ابن مفضل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم **ثاني** يعقوب بن ابراهيم الدوري قال ناشر يعني عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم **ثاني** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناشر يعني عن داود بن ابي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر فيكبه في نار جهنم **باب** الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر **ثاني** حرمله بن يحيى التميمي قال ناشر يعني وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الانصاري حدثه ان عتب بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت انك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلي اتخذته مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتب ان قد ارسل الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق حين ارتفع الزهاوقاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال ابن تحبان ان اصلي من بيتك قال فاشرت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وجسنا على خزير صنعتاه له قال فتأب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عد فقال قائل منهم اين ملك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا لله ورسوله اعلم قال فانما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احدي بني سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **ثاني** محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير انه قال فقال رجل ابن مالك بن الدخشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهما ابو ايوب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فجلست ان رجعت الى عتب ان اسأله قال سمعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته عن

في فليقه **ثاني** فاذا فاتخذ خزيرة صنعها الله ربهم ربيع

ابن عبد الله وفي الرواية الاخرى جندب بن سفيان وهو جندب بن عبد الله بن سفيان بن ثارة الى امير تارة الى جده اقول سمعت جندب بن القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء في نار جهنم **ثاني** يعقوب بن ابراهيم الدوري قال ناشر يعني عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم **ثاني** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناشر يعني عن داود بن ابي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر فيكبه في نار جهنم **باب** الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر **ثاني** حرمله بن يحيى التميمي قال ناشر يعني وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الانصاري حدثه ان عتب بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت انك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلي اتخذته مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتب ان قد ارسل الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق حين ارتفع الزهاوقاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال ابن تحبان ان اصلي من بيتك قال فاشرت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وجسنا على خزير صنعتاه له قال فتأب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عد فقال قائل منهم اين ملك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا لله ورسوله اعلم قال فانما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احدي بني سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **ثاني** محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير انه قال فقال رجل ابن مالك بن الدخشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهما ابو ايوب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فجلست ان رجعت الى عتب ان اسأله قال سمعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته عن

عليه وسلم لا تقل له ذلك اي لا تقل في محله ذلك وقد جازت الامم يعني في مواضع كثيرة نحو هذا وقد بسطت ذلك في كتاب الايمان من هذا الشرح اقول وهو من سرائهم هو يفتح السين اي سادتهم اقول سمعت جندب بن القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء في نار جهنم **ثاني** يعقوب بن ابراهيم الدوري قال ناشر يعني عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم **ثاني** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناشر يعني عن داود بن ابي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر فيكبه في نار جهنم **باب** الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر **ثاني** حرمله بن يحيى التميمي قال ناشر يعني وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الانصاري حدثه ان عتب بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت انك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلي اتخذته مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتب ان قد ارسل الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق حين ارتفع الزهاوقاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال ابن تحبان ان اصلي من بيتك قال فاشرت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وجسنا على خزير صنعتاه له قال فتأب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عد فقال قائل منهم اين ملك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا لله ورسوله اعلم قال فانما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احدي بني سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **ثاني** محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير انه قال فقال رجل ابن مالك بن الدخشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهما ابو ايوب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فجلست ان رجعت الى عتب ان اسأله قال سمعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته عن

قوله فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت قال النووي الزعم بعضهم ان صوابه حين قال القاضي هذا غلط بل الصواب حتى كما ثبت في الروايات ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيره حتى دخل البيت مبادئا الى قضاء حاجتي وهي الصلوة في بيتي وهذا الذي قاله القاضي واضح ودفع في بعض نسخ البخاري حين انتهت وكانت خيرا بان ترتب قوله فلم يجلس على قوله فاذنت بالفاء لا يساعدا ذكره واذا يقتضي ان الصواب ما قاله البعض والله تعالى اعلم -

هذا الحديث فحدثني كما حدثني اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور تروى ان الامراتن ايهما  
فمن استطاع ان لا يغتفر ولا يغتفر <sup>٢٨٩</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني الزهري  
عن محمود بن الربيع قال اني لأعقل حجة حجتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتيان  
ابن مالك قال قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصلى بئركتين وحسن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على جشيشة صنعتها له ولم يذكروا بعدة من زيادة يونس ومعمرباب جواز الجماعة في النافلة و  
الصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات <sup>٢٩٠</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن اسحق  
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته ملكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتها  
فاكل منه ثم قال قوموا فاكلوا لكم قال انس بن مالك فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس ففخنته بماء فقام  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم ركعتين ثم انصرف وحدثنا شيبان بن فروخ وابو الربيع كلاهما عن عبد الوارث قال شيبان ثنا عبد الوارث عن  
ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما حضر الصلوة وهو في بيتنا  
قال فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضم ثم يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا قائل وكان  
بساطهم من جريد النخل <sup>٢٩١</sup> حدثنا زهير بن حرب قال ناهاشم بن القاسم قال ناسليمن عن ثابت عن انس قال دخل  
النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وامر حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلوة فصلي بنا فقال لجل  
لثابت اين جعل انسا منه قال جعله على يمينه ثم دعانا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله  
مخونيك ادع الله له قال فدع على بكل خير وكان في اخرها دعالي به ان قال اللهم اكثروا له ولولده وبارك له فيه وحدثنا  
عبيد الله بن معاذ قال ناابي ناشبة عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن انس يحدث عن انس بن مالك ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى به وبآله وخالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا وحدثنا محمد بن المثنى قال نا  
محمد بن جعفر وحدثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة بهذا الاسناد <sup>٢٩٢</sup> حدثنا

فلاصلي

له اي قوله قال قوموا فلاصلي بكم قال القسطلاني بكسر اللام وضمة الهزة وفتح الياء على اننا لام  
كسرة والفعل بعد ما منصوب بان معفرة واللام ومفعولها خبر مبتدأ محذوف اي قوموا ففعلكم  
لان املي بكم ويجوز ان تكون الفاعلة زائدة على راي الاخفش واللام متعلقة بقوموا في رواية فلاصلي  
بكسر اللام على اننا لام كسرة والياء على لغة التخفيف اول الامر وثبتت الياء في الجزم اجراء  
للفعل مجرى الصيغ لا بد منه فلاصلي بفتح اللام مع سكون الياء على ان اللام لام ابتداء للتاكيد وهي  
غير ذلك والله اعلم ا قوله اني لا عقل حجة بمجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في صحيح  
مسلم وزلوني رواية البخاري يما في وجهي قال العلماء المخرج طرح اللام من العلم بالشرع وفي هذا  
ملاحظة الصبيان وتافهم واكرام ابا شام بذلك وجواز المزارع قال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه  
وسلم اراد بذلك ان يحفظ محمود فينقله كما وقع ففصل له فضيلة نقل هذا الحديث وصحة صحبه  
وان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ميمز وكان عره جيفة خمس سنين وقيل ادبوا ولما علم  
باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات  
ا قوله ان جدته ملكة الصيغ انما جادة استحق فتكون ام انس لان اسحق بن ابي اسحق لا يروى  
انما جادة انس وهي ملكة بعنهم الهم وفتح اللام هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من الطوائف وعلى  
القاضي جراح من الاصل انما بفتح الهم وكسر اللام وهذا ضرب من ضعف مردود وفي هذا الحديث  
اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس ولا خلاف في ان اجابتها مشروعة لكن هل اجابتها واجبة ام فرض  
كفاية ام سنة فيه خلاف مشهور لا صحابنا وغيرهم وظاهر الاحاديث والاجاب وسنومنه في باب  
ان شاء الله تعالى ا قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي بكم فيه جواز النافلة جماعة  
تبريك الرسل الصالح والعالم اهل المنزل بصلوة في منزلهم فقال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم  
اراد تعليمهم افعال الصلوة مشادة مع تبريكهم فان المرأة قلما تشاهد افعال النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد  
فادار ان تشاهد وتعلمها فيقول فقمتم الى حصير قد اسود من طول ما ليس ففخنته بماء فقام  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وفيه جواز الصلوة على الحصير وسائر ما تبسه الارض وبما جمع  
عليه ما روى عن عمر بن عبد العزيز من خلاف هذا محمول على استحباب التواضع بما شره نفس الانسان  
وفيه ان الاصل في الثياب والبسط والحصر ونحوها الطهارة وان علم الطهارة مستر حتى يتحقق نجاسة  
وفيه جواز النافلة جماعة وفيه ان الافضل في نوافل المنار ان تكون ركعتين كنافل الليل  
وقد سبق بيان في الباب قبل وفيه صفة صلوة الصبي الميمز لقوله صفتنا انا واليتيم وراعه وفيه

لام الامر تمت على لغة بني سليم ثبتت الياء في الجزم اجراء للفعل مجرى الصيغ كقراءة قبل من يتقى  
وليصر او الام جواب قسم محذوف والفاء جواب لشرط محذوف اي ان هم فوالله لاصلي بكم وتعبه  
ابن السيد فقال ونظما من توهم انهم انهم لانه لا وجه للقسم ولولا يد ذلك يقال لا صليين بالنون  
وفي رواية السلي فلاصلي بكسر اللام ومذوف الياء على ان اللام لام امر والفعل مجزوم بمذوقا ولم  
يعز في الفرع لاصدوني رواية ابن مرقوك ففصل بكسر اللام وبالنون والجزم وح ظالم لا امر  
وكسر الفاء معروفه وفي رواية قيل انما لكشمهيني قال لما فظان جبر ولم اتف عليها في نسخته  
صيمته فاصلي بغير لام مع سكون الياء على صيغة الاخبار عن نفسه وهو غير مبتدأ محذوف اي فانا صلي

القسطلاني ونحوه في الفتح  
ان للصبي موقفا من الصف وهو الصحيح المشهور من مذهبتنا وبه قال جمهور العلماء وفيه ان الاثنين  
يكونان صفاد واللام وبهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ابن سعود وما جبهه فقا لا يكونان هما  
والامام صفاد احد فيقف بينهما وفيه ان المرأة تقف خلف الرجال وانما اذا لم يكن معها امرأة  
اخرى تقف وحدها متاخرة واجتنب اصحاب مالك في السنة المشورة بالخلاف وهي اذا خلفت  
لا يلبس ثوبا فاخرته فندم يمتد وعندنا لا يمتد واجتنبوا بقوله من طول ما لبس واجاب  
اصحابنا بان ليس كل بشي بحسبه فملنا اللبس في الحديث على الافتراض للقرينة ولان المقوم منه  
بخلاف من خلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يعنون من لبس الافتراض ولما قوله حصير  
قد اسود فقا لا اسوداده لطول زمنه وكثرة استعماله وانما لغة ليلين فاذ كان من جريد النخل كما مر  
به في الرواية الاخرى ويذهب عنه الخبر ونحوه كذا فسره القاضي اساميل المالكي واخره وقال  
القاضي جراح ان الاعتراف كان للشك في نية على مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها  
تظهر بخفها من غير غسل ومذهبتنا ومذهب الجمهور ان الطهارة لا تحصل الا بالغسل فالمختار الاول  
الاول وقوله انا واليتيم هذا اليتيم اسم ضمير بن سعد الميمري والعجوز هي ام انس ام سليم ا قوله  
في الحديث الآخر ثم دعانا اهل البيت بكل خير الى آخره فيه ما كرم الله تعالى به نبيه صلى الله  
عليه وسلم من استجابة دعائه لانس في تكثير ماله ولولده وفيه طلب الدعاء من اهل الخير وجواز الدعاء  
بكرة المال والولادة لكره فيها وقوله وام حرام اي بالاراد قوله في غير وقت الصلوة اي

قوله قال الزهري رحمه الله ثم نزلت الخ اراد الزهري ان تحميم من  
قال لا اله الا الله كان في اول الاسلام قبل نزول الفرائض ولهذا بعيد  
لان حديث عتيان كان بعد نزول الفرائض بزمان يدل عليه نفس  
الحديث قال الوجه ان يحمل الحديث على تحميم التائبين بعد ان يراد بالكلمة  
كلمة التوحيد مع قوله محمد رسول الله كما لا يخفى والله تعالى اعلم

يحيى بن يحيى التميمي قال أنا خالد بن عبد الله **ح** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن العوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا حذاءه وربما أصابني ثوبه إذا سجد وكان يصلي على خُمرة **ح** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو مغوية **ح** وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر جميعاً عن الأعشى **ح** وحدثنا أسحق بن إبراهيم واللفظ له قال أنا عيسى بن يونس قال نا الأعشى عن أبي سفيان عن جابر قال نا أبو سعيد الخدري أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي على حصير يسجد عليه **باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا إلى المساجد وفضل المشي إليها** **ح** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعاً عن أبي مغوية قال أبو بكر نا أبو مغوية عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعة عشرين درجة وذلك إن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلوة لا يريد إلا الصلوة فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يذ فيه ما لم يجد فيه **ح** ثنا سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا عتبة **ح** وحدثني محمد بن بكر بن الريان قال نا أسطعيل بن زكرياء **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن شعبة كلهم عن الأعشى في هذا الإسناد بمثل معناه **ح** ثنا ابن أبي عمير قال نا سفيان عن أيوب السخيتي نا ابن سيدي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يجد واحدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه **ح** وحدثني محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلوة ما كان في مصلوة ينتظر الصلوة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف ويحدث ما يحدث قال يفسدوا ويضربوا **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلوة **ح** ثنا حرقلة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس **ح** وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن هُرَيْرَةَ عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذكم فاقعد ينتظر الصلوة في صلوة ما لم يجد تدعوا الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه **ح** وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا **ح** ثنا عبد الله بن بزار والاشعري وأبو كريب قالنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجراً في الصلوة بعد هم إليها مشي فأبعد هم والذي ينتظر الصلوة حتى يصل إليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصل إليها ثم يتأمر وفي رواية أبي كريب حتى يصل إليها مع الإمام في جماعة **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال نا عتبة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي ابن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة قال فقلت له أو قلت لو اشتريت حملاً تركبه في الظلمة وفي الرُمضاء قال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد أني أريد أن يكتب لي ممشياً إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله **ح** وحدثنا محمد بن عبد الأعلى قال نا المعتمر بن سليمان **ح** وحدثنا أسحق بن إبراهيم قال نا جابر كلاهما عن التيمي بهذا الإسناد بنحوه **ح** وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي قال نا عباد بن عباد قال نا عاصم عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال كان رجل من أنصار بيته اقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجهنا له فقلنا له يا فلان لو أنك اشتريت حملاً يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال أم وأنت ما أحب أن بيتي مطتب بيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملاً حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال فدعا له فقال له مثل ذلك وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك ما احتسبت **ح** وحدثنا سعيد بن

وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

وهو معنى قوله لا يريد إلا الصلوة (قوله ثنا عتبة هو بالباء الموحدة ثم المثلثة المفتوحة  
(قوله محمد بن بكر بن الريان هو بالراء المشددة تحت الشدة) (قوله يفسدوا يفسدوا بضم الراء  
(قوله نا يزيدان يكتب لي ممشياً إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله) فيه اثبات الثواب في الخطا في الرجوع من  
الصلوة كما ثبت في الذهاب (قوله نا حماد بن سلمة عن همام بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن  
أبي ابن كعب نا محمد بن سلمة عن أبي عثمان النهدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي عثمان النهدي نا  
يكون بيده من كثير ثوابي وخطاي إليه وقوله مطلب بفتح الهمزة مفتوحاً  
أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم هو بكسر الهمزة قال القاضي معناه أنه عظم على وثقل واستعظم  
بشاعة لفظه ومعنى ذلك وليس المراد به الحمل على النظر وقوله يرجو في أثره الأجر أي في مثاه

في غير وقت فريضة (قوله نا قاسم عن يمينه هذه قضية أخرى في يوم آخر) (قوله وكان يصلي  
على خمرة هذا الحديث تقدم شرحه في آخر كتاب الطهارة **باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة**  
وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا إلى المساجد وفضل المشي إليها (قوله صلى الله عليه وسلم  
صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعة عشرين درجة) المراد به  
صلوته في بيته وسوقه منفرداً بهذا هو الصواب وقيل فيه غير هذا وهو قول باطل ثبت عليه لاشتهار  
والبعض بكسر الباء وفتحها وهو من الثالثة إلى العشرة هذا هو الصحيح وفيه كلام طويل سبق بيان  
في كتاب الأيمان والمراد به هنا خمس وعشرون وسبع وعشرون درجة كما جاء في الروايات  
السابقة (قوله لا ينهزه إلا الصلوة) هو بفتح الهمزة وفتح الميم بالزاي أي لا ينهزه وتقبسه





نضره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم وحدثنا محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة <sup>١٥٣١</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن سعيد بن ابي عروبة <sup>١٥٣٢</sup> وحدثني ابو غسان المسمعي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح <sup>١٥٣٣</sup> وحدثنا حسن بن عيسى قال نا ابن المبارك جميعا عن الجري عن ابي نضره عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله <sup>١٥٣٤</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشجعي كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن مسموع عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنيهم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكلمته الا باذنه قال الاشجعي في روايته مكان سليمان <sup>١٥٣٥</sup> وحدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية <sup>١٥٣٦</sup> وحدثنا اسحق قال نا جريد وابو مغوية <sup>١٥٣٧</sup> وحدثنا الاشجعي قال نا ابن فضيل <sup>١٥٣٨</sup> وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء قال سمعت اوس بن مسموع يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا تؤمن الرجل في اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكلمته في بيته الا باذن لك اوبأذنه <sup>١٥٣٩</sup> وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ايوب عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظن اننا قد اشتقنا اهلنا فاسألنا عن تركنا من اهلنا فاجابنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقموا فيهم وعلموهم ومروهم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم <sup>١٥٤٠</sup> وحدثنا ابو الربيع الزهراني ونحلف بن هشام قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد <sup>١٥٤١</sup> وحدثنا ابن ابي عمير قال نا عبد الوهاب عن ايوب قال قال لي ابو قلابه ثنا ملك بن الحويرث ابو سليمان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس ونحن شبيبة متقاربون واقتصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية <sup>١٥٤٢</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم المخرملي قال نا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وصاحب لي فلما اردنا الا فقال من عنده قال لنا اذا حضرت الصلوة فاذا ثامنا قريبا وليؤمكم اكبركم <sup>١٥٤٣</sup> وحدثنا ابو سعيد الاشجعي قال نا حفص يعني ابن غياث قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد ونا قال الحذاء وكنا متقاربين في القراءة باب استحباب

اسلاما كان يؤمن الرجل

يؤم القوم اقرؤهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفيه دليل لمن يقول بتقديم الاقرأ على الاقد وهو منسوب الى حنيفة راجع واحد وبعض اصحابنا وقال مالك والشافعي واصحابنا الا فتة مقدم على الاقرأ لان الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه من الفتة غير مضبوط وقد يعرض في الصلوة امر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كامل الفتة قالوا ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلوة على الباقرين مع انه صلى الله عليه وسلم نص على ان غيره اقرأه واجابوا عن الحديث بان الاقرأ من الصلوة كان هو الاقد لكن في قولنا ان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقديم الاقرأ مطلقا ووجه اختياره جماعة من اصحابنا ان الاقد مقدم على الفتة والاقرأ لان مقصود الامامة يحصل من الاداء اكثر من غيره <sup>١٥٤٤</sup> وقله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة قال اصحابنا يدخل فيه طائفتان احدهما الذين يبايرون اليوم من دار الكفر الى دار الاسلام فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندها وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة لما صادرت دار الاسلام ولا هجرة ففضلنا كفضل الهجرة قبل الفتح وسيأتي شرحه مبسوطا في موضع ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استوى اثنان في الفتة والقراءة واحدهما من اولاد من تقدمت بهجرة والآخر من اولاد من تأخرت بهجرة قدم الاول <sup>١٥٤٥</sup> وقله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا وفي الرواية الاخرى نا كبرهم سنا معناه اذا استويا في الفتة والقراءة والهجرة ودرج احدهما بتقديم اسلامه او كبر سنه قدم لانها فضيلة يرفع بها قوله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان صاحب البيت والمجلس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير اقدرا وقرأ وادرس وافضل منه وصاحب المكان احق فان شاء تقدم وان شاء قدم من يرده وان كان ذلك الذي يقدره مفضولا بالنسبة الى باقي المهاجرين لانه سلطان فيصير في كيف شاء قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لانه ولايته وسلطانه عامة قالوا ورتب لصاحب

البيت ان ياذن لمن هو افضل منه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكلمته الا باذنه وفي الرواية الاخرى ولا تجلس على تكلمته في بيته الا باذن لك قال العلماء التكرمة العرفية ونحوه مما يبسطه صاحب المنزل ويخص به وبه يفتح النار وكسر الراد وقوله عن اوس بن مسموع هو يفتح الفناء للمجرة واسكان الميم ففتح العين وقوله ونحن شبيبة متقاربون جمع شارب معناه متقاربون في السن وقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا هو بالغاين بكذا ضبطه في مسلم وضبطه في البخاري يوحين احدهما بالواو والآخر بالفاء والقاف وكلاهما ظاهر <sup>١٥٤٦</sup> وقله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم وفيه الحديث على الاذان والجماعة وتقديم الاكبر في الامامة اذا استويا في باقي الخصال وهو لا يكون مستويا في باقي الخصال لانهم باجموعهم واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازموه عشرون ليلة فاستويا في الاقد وعدم سبق ما يقدم به الا السن واستدل جماعة بهذا على تفصيل الاذان على الاذان لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكبر ومن قال بتفصيل الاذان وهو الصحيح المتداول اما قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكبر لان الاذان لا يحتاج الى كبير علم واما اعظم مقصوده الاعلام بالوقت والاسماع بخلاف الامامة والاعلم <sup>١٥٤٧</sup> وقله فلما اردنا الا فتة هو كبر العزة يقال فيه فضل النبش اذا رجوا او اقبلهم الامير اذا اذن لهم في الرجوع فكان قال فلما اردنا ان يؤذن انا في الرجوع <sup>١٥٤٨</sup> وقله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فاذا ثامنا قريبا وليؤمكم اكبركم وفيه ان الاذان والجماعة مشروعان للسافرين وفيه الحديث على المحافظة على الاذان في الحضر والسفر وفيه ان الجماعة تجمع بامام وماموم وهو اجماع المسلمين وفيه تقديم الصلوة في اول الوقت باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والى الله واستجابة في الصبح وانما وديان ان محله بوضع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستجابة الجهر به مذنب الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلوة الصبح وانما غير بافله فيه

سنة قوله وهو منسوب الى حنيفة راجع ما في كتب الحنفية كما في البداية وغيره واولي الناس بالامامة عليهم بالسنة ومن ابي يوسف اقرأهم لان القراءة لا بد منها والمجاورة الى العلم اذا نابت نابتة ونحن نقول القراءة مفقورة اليها فكن واحد والعلم بانه الاركان ١٢

القنوت في جميع الصلوات اذ انزلت بالمسلمين نازلة والعياذ بالله واستجابه في الصبح دائماً وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة واستجاب الجهرية **حدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مغير واجعلها عليهم كسفي يوسف اللهم العن لحيان وعلاد وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوعذبهم فانهم ظالمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالانا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجعلها عليهم كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسفي يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فليل وما تراهم قد قنوا **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرأت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الأخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب يدمعون ثلثين صباحاً يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا ببيد معوق انا قرأنا حتى شجر بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا رينا فرضينا عنا ورضينا عنه **حدثنا** عمرو والنقاد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيراً **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري وابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عَصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عَصِيَّةَ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألت عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعو على انس قتلوا ناساً من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجداً على سرية ما

## سُتَيْنِ انْزَلَتْ وَ تَمَّتْ

ثلاثة احوال الصبح المشهور ان نزلت نازلة كحدود وقطوب وباد وعطش وضرب ظهري المسلمين ونحو ذلك قنوت في جميع الصلوات المكتوبة والافلا والثنائي يقنوتون في الحائض والثالثة لا يقنوتون في الحائض ومحل القنوت بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة وفي استجاب الجهرية القنوت في الصلوة الجهرية وجهان اصحهما يجهر ويستمع رفع اليدين فيه ولا يرفع الوجه وقيل يستحب مسك وقيل لا يرفع اليدوا تفنقوا على كراهية مسح الصدر والصبح انه لا يتعين فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجهان لا يحصل الا بالدعاء المشهور اللهم اهدني فيمن يهتدي الى آخره والصبح ان هذا مستحب لا شرط ولو ترك القنوت في الصبح سجد للسجود وذهب ابو حنيفة واحمد واخرون الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجمع مؤنفة وقد اوضحنا في شرح المذهب والله اعلم **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انج الوليد بن الوليد في الركعة الأخيرة في القنوت والجهرية وان بعد الركوع وان يجمع بين قوله سمع الله لمن حمده وربنا ولك الحمد **قوله** جواز الدعاء لانس معين وعلى معين وقد سبق انه يجوز ان يقول ربنا ولك الحمد وربنا ولك الحمد باتهايات الاول وضرباً وقد ثبت الامر في الصبح

وسبق بيان حكمته الواو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر الوطأة بفتح الواو واسكان الطاء ويدها همزة وهي البأس **قوله** صلى الله عليه وسلم واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف هو بكسر السين وتخفيف اليا راى اجعلها سنين شدا واذوات فحواد غلام **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم العن لحيان الى آخره في جواز لعن الكفار ولفظة معن منته من **قوله** ثم بلغنا انه ترك ذلك يعني الدعاء على هذه القبائل واما اصل القنوت في الصبح فلم يذكر حتى فارق الدنيا كما صرح عن انس **قوله** بينما هو يسلي قال اهل اللغة اصل بينما وبيننا بين وتقديره بين اوقات صلواته قال كذا وكذا وقد سبق البنا **قوله** عن ابي مجلز هو

**قوله** اللهم انج الوليد الخ قال الابي قلت دعاءه صلى الله تعالى عليه وسلم بالتجاة للثلاثة لانهم كانوا اسراء بايدي الكفار وحديثهم في السيرة فلا يطول بذكره انتهى وذكر مثله الطيبي وغيره - **قوله** وقد ترك الدعاء لهم اي للوليد وغيره ممن كان اسيراً في ايدي الكفرة وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدره وهؤلاء فلان ذلك قيل له وما تراه ثم قد موافق بدهنية الاستفهام للتقرير اي انهم قد قد موافقاً حاجة لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم -

وجد على السبعين الذي أصيب يوم بدر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهرا يدعون على قتلهم وحدثنا أبو كريب قال نا حفص وابن فضيل <sup>١٥٥١</sup> وحدثنا ابن عمر قال نا مروان كلهم عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يزيد بن زيد بعضهم على بعض وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلحن رَعْلًا وذكوان وعصية عصو الله ورسوله وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن موسى بن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نجوة <sup>١٥٥٢</sup> حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعون على امة من امة العرب ثم تركه <sup>١٥٥٣</sup> حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال نا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا سفين عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والمغرب <sup>١٥٥٤</sup> حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال نا ابن وهب عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة ابن علي عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني لحيان ورَعْلًا وذكوان وعصية عصو الله ورسوله غفارا غفرا لله لها واسلم سالمها الله <sup>١٥٥٥</sup> وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال نا ايوب نا اسمعيل قال اخبرني محمد وهو ابن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرمله عن الحرث بن خفاف انه قال قال خفاف بن ايماء ركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفارا غفرا لله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان ورَعْلًا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك <sup>١٥٥٦</sup> حدثنا يحيى بن ايوب قال نا اسمعيل قال نا اخبرني عبد الرحمن بن حرمله عن حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف ابن ايماء بمثله الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك يا ب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها <sup>١٥٥٧</sup> حدثنا حملة بن يحيى القتيبي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكلنا الليل فصلي بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته فواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى صارت الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والهم استيقظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بابي انت وامى يا رسول الله بنفسك قال اقتادوا فاقادوا راحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى قال يونس وكان شهاب يقرأها للذكرى وحدثنا

الذين بن سعيد استند ابن فقال

بكر الميم واسكان الجيم وفتح الهم قولنا عن خفاف بن ايماء الغفاري خفاف بن ايماء المعجم واسكان الجيم وهو مصروف باب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها ما حصل المذهب اذا اذنته فريضة وجب قضاءها فان فاتت بعد استجاب تعجيلها على الفور وبجوازها في الصبح وعلى البغوى وغيره وجهان لا يجوز ان فاتت بلا عذر وجب قضاءها على الفور وعلى الاصح وقيل لا يجب على الفور بل لا بأس بغيره اذا قضى صلوات استجب له قضاءها من مرتبها فان عالف ذلك صحت صلوة عند الشافعي ومن وافقه سواد كانت الصلوات قليلة او كثيرة وان فاتت سنة راتية فيها قولان للشافعي اصحابا يستحب قضاءها للعموم قوله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا عادية في الصبح كقضاءه صلى الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر حين شغل عند الوضوء وقضاء سنة الصبح في حديث الباب والتول الثاني لا يستحب والاشن التي شرعت لعارض كصلوة الكسوف والاستسقاء ونحوهما فلا يشرع قضاءها بلا غلاف والاشن علم قوله قفل من غزوة خيبر اى رجع والفقول الرجوع ويقال غزوة وغزاة وخيبر بالياء المعجمة نداء هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا من نسخ مسلم قال الباقى والوعر بن عبد البر وغيرهما هذا هو الصواب قال القاسم عياض هذا قول اهل السير وهو الصحيح قال وقال الاصيل اما يوحىين بالمد الملهية والنون وهذا غريب ضعيف واختلفوا هل كان هذا النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان <sup>١٥٥٨</sup> قوله اذا دركه الكرى عرس الكرى بفتح الكاف الناس وقيل النوم يقال منه كرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء كرى كرى فهو كراة وكراة كرى بفتح الكاف والتعريس نزل السافرين آخر الليل للنوم والاستراحة كذا قاله الخليل والجمهور وقال ابو زيد هو النزول اى وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث معرسون في نحر الغنيرة <sup>١٥٥٩</sup> قوله وقال لبلال اكلنا الخبز هو بهز آخره اى ارقمه واحتفظه واحرسه ومصدره اكلوا بكسر الكاف والمد ذكره الجوهري وقوله مواهه الغفارى مستقبله بوجهه <sup>١٥٦٠</sup> قوله ففزع رسول

الله صلى الله عليه وسلم اى اتبره وقام قوله صلى الله عليه وسلم اى لبلال كذا هو في رواية نا نسخ بلادنا وعلى القاسم عياض عن جماعة انهم ضبطوه اين بلال بز يادة لون قوله فاقادوا واصلهم شيئا فيه دليل على ان قضاء الفائتة بعد ليس على الفور وانما اقتادوا بها لما ذكره في الرواية الثانية فان هذا منزل حفرنا فيه الشيطان <sup>١٥٦١</sup> قوله وامر بلالا بالاقامة فاقام الصلوة فيه اثبات الاقامة للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابن قتادة بعد اثبات الاذان للفائتة وفي السنة خلاف مشهور والاصح عندنا اثبات الاذان لحديث ابن قتادة وغيره من الاحاديث الصحيحة واما ترك ذكر الاذان في حديث ابي هريرة وغيره فمخبر من وجوبه لا يلزم من ترك ذكره انه لم يلزم من فعله اذن واهمل الراوى اوله يعلم به والاشن في ترك الاذان في هذه المرة بيان جواز تركه واشارة الى انه ليس بواجب متمم لا سيما في السفر <sup>١٥٦٢</sup> قوله فصلي بهم الصبح فيه استحباب الجماعة في الفائتة وكذا قاله اصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوته فليصلها اذا ذكرها فيه وجوب قضاء الفريضة الفائتة سواد تركها بعد النوم او شيان امر بغير عذر وانما تجد في الحديث بالانسان لزوجه على سبب ولان اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اولى بالوجوب وهو من باب التيسير بالادنى على الاعلى

قوله وكان ابن شهاب يقرأها للذكرى اى بفتح الراء والالف المقصورة في آخره على انه مصدر معروف باللام اى وقت تذكرها وهذه القراءة النسب بالحديث واما قوله للذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم فلا يناسب الا ان يقال اريد بالمد كالمضات الى الله تعالى ذكر الصلوة لتكون ذكر الصلوة يعفى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يعفى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصارت ذكر الصلوة كأنه وقت لذلك الله تعالى فقيل في موضع اقم الصلوة لذكرى كذا قاله الله تعالى والله تعالى اعلم

محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم نايعي بن سعيد قال نايزيد بن كيسان قال نا ابو حاتم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعانا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين وقال يعقوب ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصل الغداة وحديثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان يعني ابن المغيرة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال عطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيبتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابرها الليل وانا الى جنبه قال فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عن راحلته فاتيته فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهرور الليل قال فبال عن راحلته قال فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلا هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبية ثم قال هل ترائنا نخفي على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا اراك ثم قلت هذا اراك حتى اجتمعا فكنا سبعة ركب قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهوره قال فقمتا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وكسوة ادون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لا ابي قتادة احفظ علينا مئضأة تلك فسيكون لها نبيأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلواتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها

وهو موافق لما مر في القرآن قوله لا يلوي احد على احد اي لا يعطف قوله ابراهيم الليل هو بالياء الموحدة وتشد يد الاراء ان تصف قوله نفوس يرفع العين والنفس مقدرة النوم وهو ربح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغلظ على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت الى القلب كان لوما ولا ينقص الوضوء بالناس من المضطجع وينقص نومهم وقد بسطت الفرق بين حقيقتها في شرح المذهب قوله فدعته اي اقتت ميل من النوم وصرت تحت كاهل عاتر للبنا فوفها قوله تهرور الليل اي ذهب الزهر ما خوذ من تهرور البنا وهو اندامه يقال تهرور الليل وتوهر قوله ينجفل اي يسقط قوله قال من بداقت البوتادة فيه ان اذا قيل للساذن ونحوه من هذا يقول فلان باسمه وانه لا يبال ان يقول اليونان اذا كان مشورا بكينته قوله صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به نبية اي بسبب حفظك نبية وفيه انه يستحب لمن صنع اليه معروف ان يدعوا لفاعله وفيه حديث آخر صحيح مشهور قوله سبعة ركب هو جمع ركب كصاحب وصاحب ونظائره قوله ثم دعا بميضأة اي بكسر الميم وبهمزة بعد الصاد وهي الاء الذي يتوضأ به كالكوفة قوله فتوضأ منها وضوء ادون وضوء معناه وضوء اخفقا مع ان اسخغ الاعضاء ونقل القاصي مياض عن بعض شيوخه ان المراد توضأ ولم يستخج بما ريل استخرا بالاجار وبه الذي زعمه هذا القائل غلط ظاهرا والصواب ما سبق قوله صلى الله عليه وسلم فيكون لما نأ هذا من عجزات النبوة قوله ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم فيه استحباب الاذان للصلوة الغائنة وفيه قضاء السنة الرابعة لان الظاهر ان ما بين الركعتين قبل الغداة هما سنة الصبح وقوله كما كان يصنع كل يوم فيه اشارة الى ان صفة قضاء الغائنة كصفة اذا نأ فيوغر منه ان فائنة الصبح يقنت فيها وبه الاطلاق فيه عندنا وقد يحتج به من يقول به في الصبح التي يقضيها بعد طلوع الشمس

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فمحول على الاستحباب فانه يجوز تأخير قضاء الغائنة بعد الصبح وقد سبق بيان ذلك وديله وشهد بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الغائنة بغير عذر وزعم انها اعظم من ان يخرج من وبال معصيتها بالقضاء وبه خطأ من قاله وجهالة الله اعلم وفيه دليل بقضاء السن الرابعة اذا فائت وقد سبق بيان الخلاف في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان وهو انظر المعنيين في النبي من الصلوة في الممام قوله فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصل الغداة فيه استحباب قضاء الغائنة وجواز تسمية صلوة الصبح الغداة وانه لا يكره ذلك فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عني تمام ولا ينام قلبي فوابه من وجنين اصحابها واشهرها انه لما فاة بينهما لان القلب انما يدرك الحسيات المتكلمة به كالحديث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر ونحوه مما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة وان كان القلب يظن والثاني ان كان له انما احد به انما فيه القلب ومصادف هذا الموضع والثاني لا ينام وبه هو الغالب من احواله وبه الاول ضعيف والصحيح المذهب هو الاول قوله عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رباح هذا يفتح الراء والمودة والبوتادة الحزب بن ربي الاضاري قوله عطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون فيه انه يستحب لا مير الجيش اذا رأى معلة لتومر في اعلاهم بامرهم مجمع كلمهم ويشتيع ذلك منهم يبلغم كلمهم وينا هو الراء ولا يخص به بعضهم وكبارهم لانه ربا خفي على بعضهم فيلحقه العزير قوله صلى الله عليه وسلم وتاتون الماء ان شاء الله غدا في ان شاء الله في الامور المستقبلية

الكلامان المذكوران هو التأخير الى خروج الوقت ولا يخفى انه اذا جاز الجمع في السفر لا يتحقق خروج الوقت بدخول وقت الثانية لان الشارح قور وقت الثانية وقتا لها وكل منهما في وقتها حينئذ وقد قال بعض المحققين الاصل الذي كان عليه جماعة من الصحابة ومن بعدهم بل قيل انه لم ينقل عن الصعابة خلاف ذلك هو ان المواقيت لاهل الاعذار ثلاثة ولغيرهم خمسة فان الله تعالى قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر وقال تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل فكون ثلاثة مواقيت انتهى والله تعالى اعلم

قوله انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فيه دليل للحنفية القائلين بعدم جواز الجمع لكن قد يقال انه باطلا فيه بناء في جمع المزدلفة في الحج وهو خلاف مذهبهم وعند التقيد يمكن تقيد كمالا يخرججه عن الدلالة بان يقال اي يؤخر الصلوة بغير مبيح شرعا او نحوه على ان الظاهر ان المراد بقوله حتى يجيء وقت صلوة اخرى اي حتى يخرج وقت تلك الصلوة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان الخروج وقت الاولى مناط للتفريط ولا دخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا مود الكلام كانت صلوة الصبح والتفريط فيها يتحقق بمجرد خروج الوقت بدخول وقت صلوة اخرى وحينئذ فيضمون



حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن يخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا وقال قانتهمينا الى الناس حين امتد النهار وحى كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الى غمري قال ودعا بالبيضا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابتعدوا يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا لملأ كلكم سيراوى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واستقيمهم حتى ما بقي غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ساقي القوم اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقى الناس الماء جارين رواه قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايها الفتى كيف تحدث فاني احد الركبتك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال ممن انت قلت من الانصار قال حدث فانت اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة واشعرت ان احدا يحفظه كما حفظته وحدثني احمد بن سعيد بن مخر الدارحي قال قال ناعبيد الله ابن عبد المجيد قال ناسلم بن زيير العطاردي قال سمعت ابا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فاذا نحن ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبر عرسنا فغلبتنا عيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابو بكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ انام حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي

فقلت فانتهم

وهذا احد الوجهين لاصحابنا وصحابنا انهم لم يروا قولها كان يصنع اي في الافعال وفيه اباية تسمية الصبح غداة وقد تكرر في الامايد قولهم فعل بعضنا ببعض البعض هو بفتح الياء وكسر الهمزة وهو الكلام النقي قولهم صلى الله عليه وسلم ان ليس في النوم تفريط فيه دليل لما جمع عليه العلماء ان النائم ليس بكاف ولا نما يجب عليه قضاء الصلوة ونحوها بام جديد بناء هو المذهب الصحيح المتأخر عن اصحاب الفقه والاصول ومنهم من قال يجب القضاء بالخطاب السابق وبهذا القائل لو اتفق على ان في حال النوم غير مكلف واما اذا انفك النائم بيده او غيرها من اعضائه شيئا في حال نوم فوجب جهاد بالاتفاق وليس ذلك بتركها لانهم لان عزمه المتغيرات لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لو انفك اليدين او اليمن او اليسار او الناحية او غيرها من لا تكليف عليه شيئا وجب جهاد بالاتفاق ودليل من القرآن قوله تعالى ومن قتل مونا خطأ فتعذر رقبته مومنة ودية مسلمة الى اهله فرب سبحانه وتعالى على القتل خطأ الدية والكفارة مع انه غير آثم بالاجماع قولهم صلى الله عليه وسلم انما التفريط على من لم يعمل الصلوة حتى يبعثن وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينسب لها فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلوة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وبهذا يستمر على عموم في الصلوات كلها الا الصبح فانها لا تمتد الى المغرب بل يخرج وقتها بطول الشمس لغوم قولهم صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح واما المغرب فحينما خلف سبعين بيانه في باب الصبح المتأخر امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء لا ما حديث الصحيح السابعة في صحيح مسلم وقد ذكرنا الجواب عن حديث امامه جبريل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقت واحد وقال ابو سعيد المصطفي من اصحابنا تفوت العصر فمضى ظل الشئ من ظميره وتفوت العشاء بباب ثلث الليل او نصفه وتفوت الصبح بالاسفار وبهذا القول ضعيف والصحيح المشهور ما قدمناه من الامتداد الى دخول الصلوة الثانية ولما قولهم صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها فعنه ان اذا فاتته صلوة فقتضاها لا يتغير وقتها وتتحول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلوة الغد في وقتها المتأخر ولا يتحول وليس معناه ان يقضى الثانية مرتين مرة في مال ومرة في العشاء واما معناه ما قدمناه فهذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وقد اضطررت اقول العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته والله اعلم اقول ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن يخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا معنى هذا الكلام ان صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم الناس وانقطع النبي صلى

الله عليه وسلم وهو لا يدانيه الميرة منهم قال ما ترون الناس يقولون فينا فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر وعمر فيقولان الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وراكم ولا تطيب أنفسكم ان يخلفكم وراهم ويتقدم بين ايديكم فينبغي لكم ان تتفردوه حتى يطعمكم وقال باقى الناس ان سبقكم فالحقوه فان الماعوا ابا بكر وعمر شدوا فافانما على الصواب والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم لا يهلك عليكم هو بضم الميم واللام هو الملك وبهذا من المعجزات اقول صلى الله عليه وسلم اطلقوا الى غمري هو بضم الغين المعجمة وفتح الهمزة وبالراء هو القدر الصغير اقول فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها فنبطنا قوله ما هنا بالمد والتعذر وكلاهما صحيح اقول صلى الله عليه وسلم احسنوا لملأ كلكم سيراوى الملائكة بفتح الهمزة واللام واخره همزة وهو منصوب مفعول احسنوا والملائكة والحق والعشرة يقال ما احسن ملاطفا ان اي خلقه وعشرته وما احسن ملائتي فلان اي عشرتهم واخلاقم ذكره الجوهري وغيره وانشد الجوهري تنادوا يا ايها الله اذ اوانا ففعلنا احسن ملائتنا اقول صلى الله عليه وسلم ان ساقى القوم آخرهم شربا فيه هذا الادب من آداب ضارفي الماء واليمن ونحوها وفي معناه ما يفسر على الجماعة من الماكول لهم وفاكهة وشبوم وغير ذلك والله اعلم اقول فاني الناس الملاء جارين رواه اي نشاطا مستريحين اقول في مسهل الحاج هو من باب صانعة الموصوف الى صفته فعنه الكوفيين يجوز ذلك بغير تفكير وعند المصنفين لا يجوز الا بتفكير ويتأولون ما جاء في هذا بسبب موافقة المتقدم هنا مسجد المكان الجامع وفي قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي بجانب المكان الغربي وقوله تعالى ولله الاخرة اي الحياة الاخرة وقد سبق في المسئلة في مواضع والله اعلم اقول وما شعرت ان احدا يحفظه كما حفظته فنبطنا حفظته بضم الناء وفتحها وكلاهما حسن وفي حديث ابن قتادة هذا معجزات ظهرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احداها انجاءه بان البيضا سيكون لها بناء وكان كذلك الثانية عكس المار القليل الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يروى وكان كذلك الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر كذا وقال الناس كذا الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تسرون عشيتكم وليتكم وتأتون الماء وكان كذلك ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك ولهذا قال فانطلق الناس لا يروى احد على احدا لو كان احد منهم يعلم ذلك لعنوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم اقول حديثنا بن زبير هو بوزاي في اول مفتوح ثم راد مكررة اقول فاولنا ليلتنا هو باسكان الدال وهو سيرة الليل كله واما اولنا ليلتنا الشدة فعنه سنا آخر الليل هذا هو الاشر في اللثة وقيل هما لغتان بمعنى مصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال الشدة اقول بوزعت الشمس هو اول طلوعها وقوله وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ انام حتى يستيقظ قال العلماء كانوا يمتنعون من اليقظة صلى الله عليه وسلم لما كانوا يتوقعون من الارباء اليه في المنام ومع هذا فكانت الصلوة قد فاتت وقتها فلما اعادوا الناس اليوم وحضرت صلوة وخيف فوترتها

يتجاوز رؤية الماء اذ دحاهمهما ومفعوله وقاعله تكادوا على ما ذكرنا وقيل المعنى اي لم يتجاوزا السقي والصب رؤية الناس الماء في تلك الحال وهي كهم عليه وعلى هذا الفاعل هو الضمير الواقع الى الصب والسقي والمفعول ان دأى الناس وتكادوا حال والله تعالى اعلم

قوله فلم يعد ان راي الناس من عدا بعد وبمعنى تجاوز وتكادوا عليها اي ازجوا عليها فتفاعل من الكسبة بالضم وهي الجماعة وقوله ان راي الناس اما فاعل لم يعد ومفعوله تكادوا على انه فعل بمعنى البصد بفتح الباء وان اردو بها كما في قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق اى لو

الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت فقال ارتحلوا فاسأروا حتى اذا ابصرت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قل يا نبي الله اصابتني جنابة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيمة بالصعيد فصلى ثم تجلنى في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجلية بين مزادتين فقلنا لها أين الماء قالت أيهاة أيهاة لا ماء لكم قلنا فكم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة يوم وليلة قلنا انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وارسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فاخبرته مثل الذي اخبرتنا واخبرته انها مؤتملة لها صبيان ايتام فامر براويةها فانبت فبحر في العزلاوين العليا وين ثم ريث براويةها فشرى بنا ونحن اربعون رجلا عطا شاحق رويانا وملأنا كل قربة معنوا وادوة وغسلنا صاحبنا غيرنا لم نبقى بعيدا وهي تكاد تنضج من الماء يعنى المزادتين ثم قال ها توما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصبر لها صبرة فقال لها اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي اننا لم نزرأ من ما نك فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال انا النضر بن شميل قال ناعوف بن ابي جميلة الاعرابي عن ابي رجاء الطاردي عن عمران بن الحصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة بين ليلة حتى اذا كان من آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المسافر احلى منها فما يقظنا الا احمر الشمس وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زياد وزاد ونقص وقال في الحديث فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما اصاب الناس وكان اجوف جليد افاكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضيقوا وتحلوا واقتص الحديث <sup>١٥٦٦</sup> ثنا هدا بن خالد قال ناها م قال ناقتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال قتادة واقم الصلوة لذكرى <sup>١٥٦٧</sup> ثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقيس بن سعيد جميعا عن ابي عوانة عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم ولهم ذكر لا كفارة لها الا ذلك <sup>١٥٦٨</sup> ثنا أحمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها <sup>١٥٦٩</sup> وثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال نا المثنى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى كتاب صلوته المسافرين وقصرها <sup>١٥٧٠</sup> ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة فاقترت صلوته السفر وزيد في صلوته

من قبل وامر في القرب قوله وكان اجوف جليدا اي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليلة القوى قوله صلى الله عليه وسلم لا تضيقوا اي لا تضيقوا عليكم في هذا اليوم وتأخير الصلوة به والضيق والعسر بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك معناه لا يجزيه الا الصلوة مثله ولا يلزم مخرج ذلك شي آخر قوله حديثا يهاب ثنا بام ثنا قتادة عن انس بن مالك اسناد كل بهرون واعلم ان هذه الاحاديث جرت في سفرين او اسفار لاني سفرة واحدة وظاهرها انها يقتضى ذلك والله اعلم.

## كتاب صلاة المسافرين وقصرها

اقوله فرضت الصلوة ركعتين ركعتين في الحضر والسفرة اقترت صلوته السفر وزيد في صلوته الحضر اختلف العلماء في القصر في السفر فقال الشافعي ومالك بن انس واكثر العلماء يجوز القصر والاقام والقصر المشهور وقال ابو حنيفة وكثيرون القصر واجب ولا يجوز الاقام ولا يجزىون المشهورون القصر افضل وقال ابن الامام افضل ووجه انها سواد الصحيح بين الحديث وبان اكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر واجتج الشافعي وموافقه بالاحاديث المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان الصحابة رضوا الله عنهم كانوا يسافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام منهم المتم ومنهم الصائم ومنهم المفطر لا يعيب بعضهم على بعض وبان عثمان كان يتم وكذلك عائشة وغيرها وهو قول الله عز وجل وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وهذا يقتضى رفع الجناح والاباحة وامام حديث فرضت

قوله فرضت الصلوة اي الرباعية او المختلفة سفرا وحضرًا وقولها فاقترت صلوته السفر بظاهرها يخالف ظاهر قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة والا قرب ان يراد انها رجعت الى الحالة الاولى حتى كانها اقترت عليها والله تعالى اعلم.

بالتكبير اذا عطا ش تنصرف كان ذلك بمثابة ثنا

نبيه من حضرة السلفوت الصلوة قوله في الجنب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيمة بالصعيد فصلى فيه جواز التيمم للجنب اذا عجز عن الماء وهو مذموم عند الجمهور وقد سبق بيانه في باب قوله اذا نحن بامرأة سادلة رجلية بين مزادتين السادلة المرسل المداية والمزادة معروفة وهي الكبر من القرية والمزادتان حل البعير سميت مزادة لانه زاد فيها من جلد اخر من غير بار قوله قلنا لما دنا الماء قالت ايهاه ايهاه لاناكم هكذا هو في الاصول وهو مضعه بهيات بهيات ومعناه البعد من المطلوب والباس منكم كما قالت بعده لاناكم اي ليس بكم ما حاضر ولا قريب وفي هذه اللفظة يفتح عشرة لغز ذكرتها كلها مفصلة وواحدة متفصلة مع شرح معناها وتفسيرها وما يتعلق بها في تنزيب الاسماء واللغات وقد تقدم ايضا ذلك قوله واخبرته انها مؤتملة هو بعنهم الميم وكسر التاء اي ذات ايتام قوله فامر براويةها فانبتت الرواية عند العرب هي الجمل الذي يحمل المارد على العرف قد يستعملون في المزادة استعارة والاصل البعير قوله فنج في العزلاوين العليا وين بالفتح والعزلاوين العزلاوين بالفتح والشعب الاسفل للزوجة الذي يفرغ من اللاد ويطلق ايضا على انها المولى كما قال في هذه الرواية العزلاوين والعزلاوين وتقيستا عزلاوان والجمع العزلاوي بكسر اللام قوله وصلنا صاحبنا يعني الجنب هو يشهد باليمين اي اعطيتاه ما يغتسل به وفيه دليل على ان المتيمم من الجنابة اذا مكث استعمال الماء اغتسل وقوله وبى تكاد تنضج من الماء اي تنضج وهو يفتح التاء واسكان النون وفتح الصاد المعجمة وباليهم وروى بتاء اخرى بدل النون وهو بمعناه والاول هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم لم نزرأ من ما نك هو بنون مفتوحة ثم زاء ساكنة ثم زاء ثم همزة اي لم ننقص من مالك شيئا وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة من اعلام النبوة قوله كان من امره ذبيت وذبيت قال اهل اللغة هو معنى كبت وكبت وكذا قوله فدى الله ذلك الصرم بتلك المسداة فاسلت واسلموا الصرم بكسر الصاد ابيات مجمعة قوله قبيل الصبح بعنم القاف هو اخص

الحضر <sup>١٥١</sup> وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالوا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضر فاقرت صلوة السفر على الفريضة الاولى <sup>١٥٢</sup> وحدثني علي بن خشرم قال انا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة السفر وَاُتِمَّتْ صَلَوةُ الْحَضَرِ قَالَ الزَّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا يَأْتِي عَائِشَةَ تَتِمُّ فِي السَّفَرِ قَالَ اِنَّهَا تَأْتِي كَمَا تَأْتِي عُمَانُ <sup>١٥٣</sup> ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخرون نا عبد الله بن ادريس عن ابن جريج عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدق الله بها عليكم فاقلوا صدقته <sup>١٥٤</sup> وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب بمثل حديث ابن ادريس <sup>١٥٥</sup> ثنا يحيى بن يعلى وسعيد بن منصور وابو الربيع وقيس بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة <sup>١٥٦</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن القسم بن مالك قال عمرو نا قاسم بن ملك المزني قال نا ايوب بن عائذ الطائي عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله تعالى فرض الصلوة على لسان نبيكم على المسافر ركعتين وعلى المقيم اربعاً وفي الخوف ركعة <sup>١٥٧</sup> ثنا محمد بن مثنى واين بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلمة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف اصلي اذ كنت بمكة اذ الم ا صل مع الامام فقال ركعتين سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم <sup>١٥٨</sup> وحدثنا محمد بن ابي حنيفة عن حماد بن عمار عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن ابي عروبة <sup>١٥٩</sup> وحدثنا محمد بن مثنى قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي جميعاً عن قتادة بهذا الاسناد نحوه <sup>١٦٠</sup> ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت ابن عمر في طريق مكة قال فصلي لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاء رخله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناساً قياً ما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحاً اتهمت صلاحاً يا ابن اخي اناي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَا مَا وَصَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ      نَا مَا وَصَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصلوة ركعتين فمعتناه فرضت ركعتين لمن ادوا الاقتصار عليهما فزيد في صلوة الصلوة ركعتان  
على سبيل التقويم واقرت صلوة السفر على جواز الاقتصار وثبتت دلالة جواز الاتمام فوجب  
المسير اليها والجمع بين دلائل الشرع قوله فقلت لعودة ما بال عائشة تتم في السفر فقال  
انها تناولت كما تناول عثمان اختلف العلماء في تناولها فاصحح الذي عليه المحققون  
انها رايها الصلوة جائز او الاتمام جائز اذا اخذ باحد الجائزين وهو الاتمام وقيل لان عثمان امام  
المؤمنين وعائشة ائمة فكانها في منازلها وبطلت المحققون بان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اولي بذلك منها وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل لان عثمان تاهل بمكة  
وابطلوه بان النبي صلى الله عليه وسلم سافر باذا وجه وقصر وقيل فعل ذلك من  
اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا يظنوا ان فرض الصلوة ركعتان اهدا حضرا وسفرا وبطلوه  
بان هذا المعنى كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل اشترط امر الصلوة في زمن عثمان  
اكثرها كان وقيل لان عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج وبطلوه بان الإقامة بمكة  
حرام على المهاجرين ثلاث وقيل كان لعثمان ارض بمكة وبطلوه بان ذلك  
لا يقتضي الاتمام والإقامة والصواب الاول ثم ذهب الشافعي ومالك والي حنيفة  
واحمد والجمهور ان يجوز القصير في كل سفر مباح وشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم  
كونه سفر حج او عمرة او غزو وبعضهم كونه سفيطاة قال الشافعي ومالك واحمد والكثر من ولا يجوز  
في سفر الحنيئة وجوزه ابو حنيفة والثوري ثم قال الشافعي ومالك والاصحاب والليث  
والاوزاعي وفقها اصحاب الحديث وغيرهم لا يجوز القصير الا في مسهرة مرحلتين قاصدين وهي  
ثمانمائة واربعون ميلا شبيهة والي ستمائة الف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبع  
معهضة معادلة والاصح ست شعيرات معترضات معتدلات وقال ابو حنيفة والوكوفون  
لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل ودرو عن عثمان وابن مسعود وحذيفة وقال داود واهل  
الظاهر يجوز في السفر على راسل والقصير حتى لو كان ثلثة اميال قصر قوله عن عبد الله بن  
بابويه هو بواحد مائة الف ثم مودة اخرى مفتوحة ثم ثمانية تحت ويقال فيه ابن باباه وابن  
بابي بكسر الباء الثانية قوله عجبت من فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته هكذا هو في بعض الاصول ما عجبت وفي بعضها

عجبت مما عجبت وهو المشهور المعروف وفيه جواز قول تصدق الله علينا اللهم تصدق علينا  
وقد كره بعض السلف وهو غلط ظاهر وقد تضمن في لوائح كتاب الأذكار وفيه جواز القصر في الخوف وفيه ان الفضول  
اذا رأى الغافل يعمل شيئاً يشك عليه وليد يأسر عنه والله اعلم وقوله عن ابن عباس قال  
فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضرة اربعاً وفي السفر ركعتين وفي  
الخوف ركعة بهذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والضحاك واسحق  
بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان  
كانت في الحضرة وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصاد على  
ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاويلوا حديث ابن عباس بهذا على ان المراد ركعة مع  
الامام وركعة اخرى يأتي بها منفردا كما جازت الاحاديث الصريحة في صلوة النبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا السائل لابد منه للجمع بين الادلة والله اعلم وقوله حديثنا  
ابوبن عاصم هذا وبالذال البيهقي وقوله حتى جاز طهر اى منزله وقوله وحانت من الثقات  
اى حضرت وحملت وقوله لو كنت سميت صلواتي المسبح هنا المنفل بالصلوة  
والسجدة هنا صلوة النفل وقوله لو كنت سميت معناها واخرت النفل لكان  
انما فرقتين اربعاً الى ولكن لا ادرى واحد منهما هل السنة المقر وترى النفل مراده ان فلة  
الراية مع الفرائض كسنة الظه والعصر ونحوهما من المكتوبات واما النوافل المطلقة فقد  
كان ابن عمر يفعلها في السفر وروى هو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعلها كما ثبت  
في مواضع من الصحيحين عنه وقد اتفق العلماء على استحباب النوافل المطلقة في السفر  
واختلفوا في استحباب النوافل الاربعة فركبها ابن عمر وآخرون واستحبها الشافعي  
 واصحابه والجمهور ليس الا احاديث العامة المطلقة في ندم الرواتب وحديث  
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الغني يوم الفتح بركعة وكنتي الصبح حين ناموا حتى طلعت الشمس  
واحاديث اخر صحيحة ذكرها اصحاب السنن والبيهقي على النوافل المطلقة وعلى النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر فان النافلة في البيت افضل  
اوله تركها في بعض الاوقات تنبيها على جواز تركها واما ما يتبع به القائلون بتركها  
من انها لو شرعت لكان انما الفريضة اولى فجوابه ان الفريضة مختمة فلو شرعت  
تامة ليعتق انما ما واما النافلة فهي الى خيرة المكلف فالرقى به ان تكون مشروعة ويخبر  
ان شاء فعلمنا وحصل ثوابها وان شاذ تركها ولا شيء عليه وقوله في حديث بعض بن ماسم

عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة <sup>١٥٨٨</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يزيد يعني ابن زريع عن عمرو بن محمد عن حفص بن عاصم قال مرضت مرضاً ف جاء ابن عمر يعودني قال وسألت عن السبعة في السفر فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما رأيته يستحب ولو كنت مستجماً لأتيت وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة <sup>١٥٨٩</sup> حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع الزهري وعتيبة بن سعيد قالوا نا حماد وهو ابن زيد <sup>١٥٩٠</sup> وحدثني زهير بن حرب ويعقوب بن إبراهيم قال نا اسمعيل كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين <sup>١٥٩١</sup> حدثنا سعيد بن منصور قال نا سفيان قال نا محمد بن المنكدر وأبو إسماعيل بن ميسرة سمعا أنس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاً وصليت معه العصر بذي الحليفة ركعتين <sup>١٥٩٢</sup> وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار كلاهما عن عثمة بن عمار عن أبي بكر بن محمد بن جعفر عن عثمة بن يحيى بن يزيد الهنائي قال سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيراً ثلاثاً أميال أو ثلاثة فراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين <sup>١٥٩٣</sup> حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن بشار جميعاً عن ابن مهدي قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن يزيد بن حمير عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت عمر رضي الله عنه صلى بذي الحليفة ركعتين فقلت له فقال إنما أفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل <sup>١٥٩٤</sup> وحدثنا حبيب بن محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بهذا الإسناد وقال عن ابن السمط ولم يسم شرحبيل وقال انه أتى أرضاً يقال لها دؤمين من حصص على رأس ثمانية عشر ميلاً <sup>١٥٩٥</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين حتى رجع قلت كما أقام بمكة قال عشر <sup>١٥٩٦</sup> وحدثنا قتيبة قال نا أبو عوانة <sup>١٥٩٧</sup> وحدثنا أبو كريب قال نا ابن علية جميعاً عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم <sup>١٥٩٨</sup> وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة قال حدثني يحيى بن أبي اسحق قال سمعت أنس بن مالك يقول خرجنا من المدينة إلى الحج ثم ذكر مثله <sup>١٥٩٩</sup> وحدثنا ابن نمير قال نا أبي <sup>١٦٠٠</sup> وحدثنا أبو كريب قال نا أبو أسامة جميعاً عن الثوري عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

نا يحيى بن يحيى

من وقت المقصورة فتدرك على ثلثة ابيال او اكثر ونحو ذلك فيصليها حينئذ ولا ما ديف المطلقة مع طاهر القرآن متعادلات على جواز القصر من حين يخرج من البلد فانه حينئذ يسمى مسافراً والله اعلم <sup>١٦٠١</sup> قوله حدثنا شعبة عن يزيد بن حمير عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت عمر رضي الله عنه صلى بذي الحليفة ركعتين فقلت له فقال إنما أفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل <sup>١٦٠٢</sup> هذا الحديث فيه إرواء تابعون يروى بعضهم عن بعض يزيد بن حمير من بعده وتقدمت لهذا الخبر كثيرة وسيأتي بيان باقيها في مواضعها ان شاء الله تعالى ويزيد بن حمير يعني الحذاء البصري وغيره بضم النون وفتح الفاء والسمط بكسر السين واسكان الميم ويقال السمط بفتح السين وكسر الميم وهذا الحديث مما قد يتوهم انه دليل لاهل الظاهر ولا دلالة فيه بحال لان الذي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه انما هو القصر بذي الحليفة وليس فيه انما غاية السفر وأما قوله قصر شرحبيل على رأس سبعة عشر ميلاً او ثمانية عشر ميلاً فلا حجة فيه لانه تابعي فعل شيئاً مخالف للجمهور وايتناول على انما كانت في أثناء سفره لانها غاية وهذا لا يدل ظاهره وبصريح احتجاجه يفعل عمرو نقله ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم <sup>١٦٠٣</sup> قوله اني اذا يقال لمادوين من حصص على رأس ثمانية عشر ميلاً اي بضم الدال وفتحها وجان مشوران والواو ساكنة فيها واليم كمسورة وحصص لا ينصرف وان كانت اسماً ثانياً ساكنة لا وسط لانها بحجة اجتماع فيها العجمة والعلمية والتانيث كما هو وجود ونظائرهما <sup>١٦٠٤</sup> قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين حتى رجع قلت كم أقام بمكة قال عشر <sup>١٦٠٥</sup> هذا معناه ان اقام في مكة وما حواليلها لا في نفس مكة فقط والمراد في سفره صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقدم مكة في اليوم الرابع فاقام بها الناحية والسادس والخامس وخرج منها في الثامن إلى منى وذهب إلى عرفات في التاسع وعاد إلى منى في العاشر فاقام بها الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر فخرج منها إلى المدينة في الرابع عشر فقدمه أقامته صلى الله عليه وسلم في مكة وحواليلها عشرة ايام وكان يقصر الصلاة فيها كلها ففقيه دليل على ان المسافر اذا نوى اقامته دون اربعة ايام سوى يومه الذي دخل والخروج يقصر وان الشك ليس اقامته لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام هو والمهاجرون

عن ابن عمر ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وذكر مسلم بعد هذا في حديث ابن عمر قال مع عثمان صدر من خلافة ثم انما في رواية ثمان سنين او ست سنين وهذا هو المشهور ان عثمان اتم بدست سنين من خلافة وتأول العلماء هذه الرواية على ان المراد ان عثمان لم يزد على ركعتين حتى قبضه الله في غيرنا والروايات المشهورة باتمام عثمان بعد صدر من خلافة محمولة على الاقام بمنى فاحتمل وقد فسره عن ابن الحصين في روايته ان اتمام عثمان انما كان بمنى وكذا ظاهر الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا واعلم ان القصر شروع بعرفات ومزولته ومنى للحاج من غير اهل مكة وما قرب منها ولا يجوز لاهل مكة ومن كان دون مسافة القصر يذهب إلى منى في مكة والاكثرون وقال مالك يقصر اهل مكة ومنى ومزولته وعرفات فعلة القصر عنه في تلك المواضع الشك وعند الجمهور على السفر والله اعلم <sup>١٦٠٦</sup> قوله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعاً وبذي الحليفة ركعتين وبين الحديث وذو الحليفة ستة ابيال ويقال سبعة <sup>١٦٠٧</sup> هذا ما اخرج به اهل الظاهر في جواز القصر في طويل السفر وقصيره وقال الجمهور لا يجوز القصر الا في سفر يبلغ مرطتين وقال ابو حنيفة وطائفة شرط ثلاث مراحل واعتمدوا في ذلك آثاراً عن الصحابة وأما نه الحديث فلا دلالة فيه لاهل الظاهر لان المراد من سافر صلى الله عليه وسلم إلى مكة في حجة الوداع صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعاً ثم سافر فذكره القصر هو سافر بذي الحليفة فصلاً بالركعتين وليس المراد ان ذاك الحليفة كان غاية سفره فلا دلالة فيه قطعاً وأما ابتداء القصر فيحوز من حين يفارق بنيان بلده او خيام قومرا كان من اهل النيام بجملة القول فيه وتفصيل مشهور في كتب الفقهاء يذهبون إليه والذهب العلماء كافة لادوايه ضعيفه عن مالك انه لا يقصر حتى يجاوز ثلاثة ابيال وحكي عن عطاء وجاعة من اصحاب ابن مسعود انه اذا اراد السفر قصر قبل خروجه وعن مجاهد انه لا يقصر في يوم خروجه حتى يدخل الليل وهذه الروايات كلها ما يذهب لسنة واجماع السلف والخلف <sup>١٦٠٨</sup> قوله عن يحيى بن يزيد الهنائي هو يعني المار وبعده بالون مخففة وبالمه منسوب الى بناء بن مالك بن فهم قاله السمعاني <sup>١٦٠٩</sup> قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيراً ثلاثاً اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين <sup>١٦١٠</sup> هذا ليس على سبيل الاشتراط وانما وقع بحسب الحاجة لان الظاهر من اسفاده صلى الله عليه وسلم انما كان يسافر طويلاً فيخرج عن حدوده فربما يقصر بقرى مكة ويذهبها وانما كان يسافر قريباً



ولم يذكر في الحديثين حرملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة المسافر بماء وغيره ركعتين وابوبكر وعمر وعثمان كعتين صد رامن خلافته ثم اتهم اربعا وحديثنا في زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم عن الزايعي ٢٩١ وحديثنا اسحق بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر جميعا عن الزهري بهذا الاسناد وقال بمضى ولم يقل وغيره ٢٩٢ وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى ركعتين وابوبكر وعمر بعد ابي بكر وعثمان صد رامن خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين وحديثنا ابن المشي وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان ٢٩٣ وحديثنا ابوكريب قال نا ابن ابي نائدة ٢٩٤ وحديثنا ابن نمير قال نا عقبه بن خالد كلهم عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وحديثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفص بن عاصم عن ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمضى صلاة المسافر وابوبكر وعمر وعثمان ثمان سنين او قال ست سنين قال حفص وكان ابن عمر يصلي بمضى ركعتين ثم يأتي فراشه فقلب اي عمل وصليت بعد هار كعتين قال لو فعلت لثمنت الصلاة وحديثنا يحيى بن حبيب قال نا خالد يعنى ابن الحرث ٢٩٥ وحديثنا ابن المشي قال حدثني عبد الصمد قال نا شعبة بهذا الاسناد ولم يقلوا في الحديث بمضى ولكن قالوا صلى في السفر ٢٩٦ وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد الواحد عن الاعمش قال نا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بمضى اربع ركعات فقل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق بمضى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمضى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو مغيرة ٢٩٧ وحديثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر ٢٩٨ وحديثنا اسحق بن ابي اسحق قال نا قتيبة نا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى امة ما كان الناس واكثر ركعتين ٢٩٩ وحديثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابواسحاق قال حدثني حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى والناس اكثر ما كانوا فصلي ركعتين في حجة الوداع قال مسلم حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بقره باب الصلاة في الرحال في المطر ٣٠٠ وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان الصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال لا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال ٣٠١ وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخره انا الصلوا في رحالكم الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة بضعين ثم ذكر بثلثه وقال الا صلوا في رحالكم ولم يعد ثانية الا صلوا في الرحال من قول ابن عمر ٣٠٢ وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر ٣٠٣ وحديثنا احمد بن يونس

له قوله آمن ما كان آمن حال وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه الفعل يكون جمعا واكثره عطف على آمن والشير فيه راجع الى ما والعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى والحال ان الناس اكثر الكواثم في سائر الاوقات انا واكثر الكواثم في سائر الاوقات عدوا واسناد الامن الى الاوقات مجاز ١٢ ما خوذ من شرح الطبري

وهو خطأ والصواب الاول وكذا نقله القاضي رحمه الله تعالى من الرواية صحيح مسلم وكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن عبد البر وخلائق لا يحصى كلهم يقولون بانه اخو عبيد الله مصغرا وامر ملكه بنت جردل الخزاعي تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاولدها بنة عبيد الله واما عبد الله بن عمر واخوه حفصة فامهرا زينب بنت مطلق بن ياف

الصلاة في الرحال في المطر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم وفي رواية ليصل من شاء منهم في رحله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال للمؤذن في يوم مطر اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقالوا انما يقولون من ذا ففعل فلذا من هو خير مني ان الجمعية عزيمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدخض وفي رواية ففعل من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاماكن دليل على تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه

ثلاثا بكرة فدل على ان الثلثة ليست اقامة شرعية وان يومي الدخول والخروج لا يجبان منها وبهذه الجملة قال الشافعي وجمهور العلماء وفيها خلاف منشر للسلف وقوله بمضى وغيره كذا هو في الاصول وغيره وهو صحيح لان من يذكر ثلثا بكرة بحسب القصدان قصد الموضع فذكره او البقرة فذكره واذا ذكره كسب بالالف وان انش لم يصرف وكسب بالياء والمتاركة ذكره وتوهمه وسعى لما يعني به من الدمار اي يراق قوله خبيب بن عبد الرحمن هو بالياء المعجمة المضمومة وسبقت بيانه في اول الكتاب وغيره قوله فليست خطي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان معناه ليست ثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم اجمعين في صدر خلافتهم يفعلون و مقصوده كراهته مخالفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءه مع هذا من مسعود رضي الله عنه موافق على جواز الاتمام ولذا كان يهمل وراي عثمان رضي الله عنه متما ولو كان القصر منه واجبا لما استجاز تركه وراي ما قوله فذكر ذلك لابن مسعود رضي الله عنه فاسترجع فمعناه كراهته المخالفة في الافضل كما سبق وقوله قال مسلم رحمه الله تعالى في حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لانه كذا ضبطناه اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لانه كذا ضبطناه

ما كان مصداقية وكان تامة والتقدير اي صليت وقتها هو امن واوقات وجوب الناس على ان نسبة الامن والكثرة الى الوقت مجازية والمقصود نسبتهما الى ما في الوقت من وجود الناس والله تعالى اعلم

قوله آمن ما كان الناس واكثره المقصود واضح وهو انه صلى حين كانت الناس آمن واكثر لان الكلام فيه من حيث الاعراب والا قرب فيه ان آمن صفة لوقت مقدروه مضات الى ما بعدة بحدث المضات وما في قوله

قال نازهر قال نا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرونا فقال ليصلي من شاء منكم في رحله **حدثني** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادة عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال انجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة وافي كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والذخض **حدثني** ابو كامل المجدي قال نا حماد يعني ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبنا عبد الله بن عباس في يوم ذي رذع وساء الحديث بمعنى حديث ابن علكية ولم يذكر الجمعة وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث بنحوه **حدثني** ابو الربيع العتكي هو الزهري قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ايوب وعاصم الاحول بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال نا ابي شميل قال نا عبد الحميد صاحب الزيادة قال سمعت عبد الله بن الحرث قال اذن مؤذن ابن عباس يوم الجمعة في يوم مطير فذكر نحو حديث ابن علكية وقال وكهت ان تمشوا في الدحض والزل **حدثنا** عبد بن حميد قال نا سعيد بن عامر عن شعبة **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس امر مؤذنه في حديث معمر في يوم الجمعة في يوم مطير بنحو حديثهم وذكر في حديث معمر فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد بن حميد قال نا احمد بن اسحق الحضرمي قال نا وهيب قال نا ايوب عن عبد الله بن الحرث قال وهيب لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في يوم الجمعة وفي يوم مطير بنحو حديثهم **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **حدثنا** احمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسجدة حيث ما توجهت به ناقتة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال نا سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فاني ما تولوا فتم وجهه الله **حدثنا** ابو كريب قال نا ابن المبارك وابن زائدة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلهم عن عبد الملك بهذا الاسناد بنحوه وفي حديث ابن المبارك نا ابن زائدة ثم تلا ابن عمر فاني ما تولوا فتم وجهه الله وقال في هذا نزلت **حدثنا** يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر **حدثنا** يحيى بن يعقوب قال قرأت على ملك عن ابي بكر بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

وحدثنا وكان انخرجكم رزق النضرين شميل نا نا نا

ابن عمر بن عمرو والعتك بن اسد بن عمرو قد سبق التنبية على هذا في اول الكتاب وفي هذا الحديث دليل على سقوط الجمعة عند المطر ونحوه وهو مذاهبنا وذهب آخرون وعن مالك رحمه الله تعالى خلافه والله تعالى اعلم بالصواب **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **قوله** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسجدة حيث ما توجهت به ناقتة وفي رواية يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت فاني ما تولوا فتم وجهه الله وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر وفي رواية كان يوتر على البعير وفي رواية يترج على الراحلة قبل اى وجه توجه ويوتر عليها عزاء لا يصلي عليها المكتوبة في هذه الاماكن جواز التنفل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز باجماع المسلمين وشروطه ان لا يكون سفر معصية ولا يجوز الترخص بشئ من رخص السفر لما من بسفره وهو من سافر لقطع طريق او لقتال بغير حق او ما قاله والده او اباه من سيده او ناشرة على زوجها ونحوهم ويستثنى المتيمم فيجب عليه اذا لم يجد الماء ان يشتم ويصلي وتلزمه الامادة على الصحيح سواء قصر السفر وطوله فيجوز التنفل على الراحلة في الجميع عندنا وعند الجمهور ولا يجوز في البلد وعن مالك انه لا يجوز الا في سفر تقصر فيه الصلوة وهو قول غريب محكي عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد الاطرسي من اصحابنا يجوز التنفل على الدابة في البلد وهو محكي عن انس بن مالك وابي يوسف صاحب ابى حنيفة وفيه دليل على ان المكتوبة لا تجوز الا في غير القبلة ولا على الدابة وهذا مجمع عليه الا في شدة الخوف فلوا كنه استقبال القبلة والقيام والركوع والسجود على الدابة واقصر عليها بوجود نحوها جازت الفريضة على الصحيح في مذاهبنا فان كانت سائرة لم تصح على الصحيح المنصوص لثانفي وقيل تصح كالسجدة فانما تصح فيها الفريضة بالاجماع ولو كان في ركب وقاف لوزل للفريضة انقطع عنهم ولحقه العذر قال اصحابنا يصلي الفريضة على الدابة بحسب

من يشق

من الامداد وانما متاكدة اذا لم يكن عذر وانما مشروعة لمن تكلف الايمان اليها وتحمل المشقة لقوله في الرواية الثانية لمصل من شاذ في رحله وانما مشروعة في السفر وان الاذن مشروعة في السفر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان يقول الاصلوا في مساكنكم في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر قال في آخر نداءه والامر ان جائز ان نص عليها الشافعي رحمه الله تعالى في الام في كتاب الاذان وتاويله جمهور اصحابنا في ذلك فيجوز به الاذان وفي اثنا عشر ثبوت السنة فيها لكن قوله بده احسن ليقى نظم الاذان على وضعه ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد الفراغ وهذا ضعيف مخالف لمعنى حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولان امانة بينه وبين حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله عنهما لان يذكري في وقت وذلك في وقت وكلها صحيح قال اهل اللغة الرجال المائل سوا كانت من جمود مدروخش او شعور وموقف ووبر وغيره با واحد بارحل **قوله** نا دي بالصلوة بعجنانا هو بقاء معجزة مفتوحة ثم ساكنة ثم نون وهو جبل على بر من مكة **قوله** ان الجمعة عزمة باسكان الزاى اى واجبة مختمة فلو قال المؤذن حي على الصلوة لكفتم الميحي اليها ولحقكم المشقة **قوله** كرهت ان اخرجكم هو بالجار المملة من الجرح وهو المشقة كذا ضبطناه وكذا نقله القاضى عياض عن رواياتهم **قوله** في الطين والدحض باسكان الماء المملة وبعد باضافه معجزة وفي الرواية الاخيرة الدحض والزل بكذا هو بالامين والدحض والزل والزلق والروغ بفتح الراء واسكان الدال المملة وبالنسب المعجزة كل معنى واحد ورواه بعض رواة مسلم رزق بالزاى بدل الدال بفتحها واسكانا وهو الصحيح وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض **قوله** وندبنا ابو الربيع العتكي هو الزهري قال القاضى كذا وقع هنا جمع بين العتكي والزهري وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهري قال ولا يجمع العتكي والزهري الا في جهتها لانها ابنا عم وليس احدهما بطائفة الاخران زهران بن الحر

ابن الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر اين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتر على البعير وخذ ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك وخذ ثاني عيسى بن حماد المصري قال انا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتر على راحلته وخذ ثاني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة قبل آتي وجه توجهه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وخذ ثاني عمرو بن سواد وحرملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو بن ربيعة اخبرني ان اباة اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت وخذ ثاني محمد بن حاتم قال نا عقان بن مسلم قال نا همام قال نا انس بن سيرين قال تلقينا انس بن مالك حين قدم من الشام فتلقينا به عيين التمر فرائته يصلي على حمار ووجهه ذاك الجانب وأومأ همام عن يسار القبلة فقلت له رايتك تصلي لغير القبلة قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لم افعله يا ب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر خذ ثاني يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مجل به السير جمع بين المغرب والعشاء وخذ ثاني محمد بن مثنى قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نا فاع ان ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء وخذ ثاني يحيى بن يحيى وقيصة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناسك طهم عن ابن عيينة قال عمرو بن ناسق عن الزهري عن سالم عن ابيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وخذ ثاني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مجل السيرة في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينهما وبين صلاة العشاء وخذ ثاني قتيبة بن سعيد قال نا المفضل يعني ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع

فلقيناه  
له كلمة من توجه في كثير من النسخ وفي بعضها لا توجد  
في القصر والطول ثمانية واربعون ميلا بالشمية وهو مملكان مستديران كما سبق والا فضل لمن هو في المنزل في وقت الاول ان يقدم الثانية اليها ومن هو ساكن في وقت الاول يعلم ان ينزل قبل خروج وقت الثانية ان يؤخر الاول الى الثانية ولو خالف فيها جاز كان تارك الا لفضل وشرط الجمع في وقت الاول ان يقدمهما وينوي الجمع قبل فزعه من الاول وان لا يفرق بينهما وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب ان ينوي في وقت الاول ويكون قبل شيق وقتنا بحيث يبق من الوقت ما يسع تلك الصلوة فاكتران اخر بالماينة عصى وصارت قضاء واذا اخرها بالماينة استحب ان يصلي الاول او لا وان ينوي الجمع وان لا يفرق بينهما ولا يجب شيء من ذلك هذا مختصر احكام الجمع وباقي فروع معروفة في كتب الفقه ويجوز الجمع بالطرفي وقت الاول ولا يجوز في وقت الثانية على الاصح لعدم الوثوق باستزاده الى الثانية وشرط وجوده عند الاحرام بالاولى والطرأغ منها وافتتاح الثانية ويجوز ذلك لمن عشى الى الجماعة في غير مكان بحيث يلحقه بل المطر والاصح ان لا يجوز لغيره هذا مذهبنا في الجمع بالطرفي قال جمهور العلماء في القصر والعصر في المغرب والعشاء وحضر مالك رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء اما الرعي فالمشهور من مذهب الشافعي والاكثرين ان لا يجوز له وجزه احمد وجماعة من اصحاب الشافعي وهو قوي في الدليل كما سننبه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهما انشاء الله تعالى وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلوتين بسبب السفر ولا المطر ولا الزمن ولا غير بالابن القصر والعصر بعزات بسبب النكس وبين المغرب والعشاء بمزدلفة بسبب النكس ايضا والاحاديث الصحيحة في الصحيحين وسنن ابى داود وغيره حجة عليه قوله في حديث ابن عمر اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق مصرح في الجمع في وقت امدي الصلوتين وفيه البطلان تأويل الخفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاول الى آخر وقتنا وتقدم الثانية الى اول وقتنا ومثله في حديث انس اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو مصرح في الجمع في وقت الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان

الامكان وتكرارها لانه مذكور في قوله ويوتر على الراحلة فيه دليل لانه يذهب مالك و احمد والجمهور ان يجوز الوتر على الراحلة في السفر حيث توجه وان سئل ليس بواجب وقال ابو حنيفة رضي الله عنه هو واجب ولا يجوز على الراحلة دليلنا هذه الاحاديث فان قيل فخذ بكم ان الوتر واجب على النبي صلى الله عليه وسلم قلنا وان كان واجبا عليه فخذ بكم ان الوتر واجب على من معه من على الراحلة ولو كان واجبا على العموم لم يصح على الراحلة كالنظر فان قيل النظر فرض والوتر واجب وبما فرقت قلنا هذا الفرق اصطلاح بكم لا يسلم بكم الجمهور ولا يقتضيه شرع ولا يخفى ولو سلم لم يحصل به هنا غير حكم ولا علم واما شغل راكب السفينة فذهبنا الى لا يجوز الا الى القبلة الاطاح السفينة فيجوز له الى غير ما لما جرت وعن مالك رواية كذبنا ورداية بجوازه حيث توجهت لكل احد قوله يسجد على الراحلة ويصلي بسمته اى يتفضل والسبب بسم السنين واسكان الابد النافذة قوله حيث ما توجهت به راحلته يعني في جمة مقصده قال اصحابنا فلو توجه الى غير المقصد فان كان الى القبلة جاز والافلا قوله وهو موجب للخبر هو بكم الجمهور اى متوجه ويقال قاصد ويقال مقابل يصلي على حمار قال الدارقطني وغيره هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني قالوا واما المعروف في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته او على البعير والصواب ان الصلوة على الحمار من فعل انس كما ذكره مسلم بعد هذا ولما لم يذكر البخاري حديث عمرو بن كلام الدارقطني ومتابعيه وفي الحكم بتخليط رواية عمرو بن لانه نقله نقل شينا محتملا فلعله كان الحمار مرة والبعير مرة او مرات كمن قد يقال انه شاذ في مخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ مردود وهو الخالف للجماعة والله اعلم

قوله تلقينا انس بن مالك حين قدم الشام كذا هو في جميع نسخ مسلم وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الروايات الصحيح مسلم قال وقيل انه وهم وهو يرد من الشام كما جلد في صحيح البخاري لانه خرجوا من البصرة للقائه حين قدم من الشام فقلت ورواية مسلم صحيحة ومعناها تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام واما حذف ذكر رجوعه لمعلم به والله اعلم باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر قال الشافعي والاكثرين يجوز الجمع بين الظهر والعصر في وقت ايتهما شاذ بين المغرب والعشاء في وقت ايتهما شاذ في السفر الطويل وفي جوازه في السفر القصير قولنا لاشافعي اصحابنا لا يجوز

قوله فقال عبد الله اليس لك ان كان عبد الله رأى ان الرجل لا يعتقد جوازا لوتر على الراحلة فقال ما قال والا فالوتر على الاضاح ليس فيه ما يقتضى ترك التماسى به صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

بينما كان زاعت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب وحده ثني عمرو الناقد قال ناشبابة بن سوار المدائني قال قال ثني سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وحده ثني ابو الطاهر وعمر بن سواد قالانا بن وهب قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وحده ثني يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر وحده ثني احمد بن يونس وعون بن سلام جميعاً عن زهير قال ابن يونس نا زهير قال نا ابو الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسالت سعيداً الم فعل ذلك فقال سالت ابن عباس كما سالتني فقال اراد ان لا يخرج احد من امته وحده ثني يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحرث قال نا قرة قال نا ابو الزبير قال نا سعيد بن جبيرة قال نا ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس ما حملته على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وحده ثني احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن ابي

### نا حاتم السجستاني

يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية الاخرى ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وانما اقتصر ابن عمر على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لانه ذكره جواباً لقضية جرت له فانه استصرخ على زوجته فذهب مسرعاً وجمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك بيانا لانه فعله على وفق السنة فلا دلالة فيه لعدم الجمع بين الظهر والعصر فقد رواه انس وابن عباس وغيرهما من الصحابة وقوله وحده ثني ابو الطاهر وعمر بن سواد نا نا اخبرنا ابن وهب قال وحدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل، بكذا ضبطناه ووقع في رواياتنا ودوايات اهل بلادنا جابر بن اسمعيل بالجيم والباء الموحدة ووقع في بعض نسخ بلادنا ما تم بن اسمعيل وكذا وقع بعض رواة النادرة وهو غلط والصواب باننا قم جابر بالجيم وهو جابر بن اسمعيل المعزى السري (قوله في هذه الرواية اذا عجل عليه السفر) بكذا هو في الاصول ----- عجل عليه وهو معنى عجل يرفى الروايات السابقة (قوله في حديث ابن عباس صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر) قال ابن عباس حين سئل لم فعل ذلك اراد ان لا يخرج احدا من امته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبيرة فقلت لابن عباس ما حملته على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وفي رواية معاذ بن جبل مثله سواء وان في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي الرواية عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثان جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وبها جميعاً قلت يا ابا الشعثان ان الله اخر الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء قال واذا انقضى ذلك وفي رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس

وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة في رجل من بني تميم فجعل لا يفتر ولا يشق الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمي بالسنة لا ام لك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فاك في صدرى من ذلك شيء فالتيت ابا هريرة فسألت فضدق مقالته هذه الروايات الثلاثة في مسلم كما تراها وللعلماء فيها تاويلات ومذاهب وقد قال الرزدي في آخر كتابه ليس في كتابي في حديثنا اجمعت الامم على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر وحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا الذي قاله الرزدي في حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث مشهور دل الاجماع على نسو واما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لم اقول منهم من تاويله على ان يجمع بعذر المطر وهذه مشهور عن جماعة من الكبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تاويله على ان كان في غيم ففعل الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلها وهذا ايضا باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم من تاويله على ما في نسخة الاول الى آخر وقتها فصلها فيه فلما فرغ منها وضعت الثانية فصلها فافترق صورته صورة جمع وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تتحمل وفعل ابن عباس الذي ذكرناه حين خطب واستند لاله بالحديث لتصويب فعله وتصديقي ابي هريرة قل وعدم انكاره صريح في رد هذا التاويل ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من الاعتذار وهذا قول احمد بن حنبل والقاضي حسين من اصحابنا واختاره الخطابي والمتولى والرؤيا في من اصحابنا وهو المختار في تاويلنا هذا الحديث وللفعل ابن عباس وموافقته الى هريرة ولان المشقة فيه انه من المطر وهو هيب جماعة من الائمة الى جواز الجمع في الحضر للما يملن لا يتخذه عادة وهو قول ابن سيرين واشهب من اصحاب مالك وحكاة الخطابي عن القفال والشاشي الكبير من اصحاب الشافعي عن ابي اسحق الرواسي عن جماعة من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ويؤيده ظاهر قول ابن عباس اراد ان لا يخرج امته فلم يخلط عرض ولا غيره والامة علم (قوله حديثنا ابو الطفيل عامر بن واثلة قال حدثنا معاذ)

قوله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينة ذكره الترمذي في اخر كتابه انه حديث اجمعوا على ترك العمل به قلت كانه اذا العمل بظاهرة بلا تاويل بعيد ولا فقد اوله بعضهم تاويل بعيداً واقرّب ما قيل فيه انه محمول على الجمع فعلاً لا وقتاً وهو انه اخر الاول حتى صلاها في اخر وقتها قليلاً فرغ منها ودخل وقت الثانية فصلها وهذا هو التاويل الذي نقله مسلم عن ابي الشعثان في ما بعد ولا يشك اليه الا قوله اراد ان لا يخرج احد من امته لان هذا فعل جائز لهم على مقتضى شرع اوقات الصلوات ممتدة متصلة سواء فعل او لم يفعل فاي فائدة لهم في خصوص هذا الفعل وما يخرج يندفع عنه به وقد يجب بان المراد دفع العرج ببيان جواز تأخير الصلوة لا خروج وقتها لمن لم يعرف وقول النووي هذا تاويل ضعيف ليس بشيء لان سائر التاويلات ابعد منه واما تاويله

بجمله على المرض كما اختاره النووي فبعد جد اذ جمع طرق الحد يث يفيد ان صلواته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بالجماعة ومن المستبعد ان يكون الكل مريض ومريض البعض لا يكفي يكون سبباً للرخصة لغيره وايضا لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة يوم الخطبة على ما سيجي الا ان يفرض الكل في تلك الواقعة مريض وهذا بعيد بل باطل بخلافه على التاويل الاول اذ يجوز التأخير الى اخر الوقت سيما لمصلحة تبليغ العلم والله تعالى اعلم ولا يمكن تاويله بجمله على السفر فيكون المراد بقوله بالمدينة اي بقربها ومعنى قوله من غير سفرة غير سيران كانت حالة النزول الا انه لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس بصلواته مع الجماعة يوم الخطبة ايضا الا ان يفرض الواقعة في السفر والله تعالى اعلم -



الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً **حدثنا يحيى بن حبيب** قال ناخدا يعنى ابن الحرث قال ناقرة بن خالد قال نا ابو الزبير قال نا عامر بن واثة ابو الطفيل قال نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية **ح** و **حدثنا ابو كريب** وابو سعيد الاشج واللفظ لابي كريب قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر وفي حديث وكيع قال قلت لابي بن عباس لم فعل ذلك قال كيلا يخرج امته وفي حديث ابي مغوية قيل لابي بن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً قلت يا ابا الشخاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن الزبير بن النخعي عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا أم لك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في صدرى من ذلك شيء فأتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته **حدثنا** ابن ابي عمر قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لابي بن عباس الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال لا أم لك اتعلمنا بالصلوة كذا نجمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية ووكيع عن الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان يحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جابر وعيسى بن يونس **ح** و **حدثنا** علي بن خنيس قال نا عيسى جميعاً عن الاعمش بهذا الاسناد مثله و**حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن السدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه باب استحباب يمين الامام و**حدثنا** ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم آخبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعت يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك و**حدثنا** ابو كريب وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتبية كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام لا و**حدثنا** احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

ذلك في هني و

له اي الجمع الصوري ودرجته الشوكاني في النيل بروايات مرفوعة واجاب عما روي عليه فاجاد رحمه الله ١٢

ان اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي رواية كان ينصرف عن يمينه ووجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فاجاب كل واحد بما اعتقده الاكثر فيما لم يذكر على جوازها ولا كراهة في واحد منها واما الكراهة التي اتفقنا بها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الانصراف عن اليمين او الشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامرين محلي ولهذا قال يرى ان حقا عليه فانما ذم من رآه حقا عليه ومنه بينا انه لا كراهة في واحد من الامرين لكن يستحب ان ينصرف في جهة حاجته سواء كانت عن يمينه او شماله فان استوى البستان في الحائجة وعدمها فاليمين افضل لعموم الامور المعروضة بفضل اليمين في باب المكاد ونحوها هذا صواب الكلام في هذا الحديث وقد يقال فيها خلاف الصواب والله اعلم باب استحباب يمين الامام قوله حديث البراء اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعت يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك قال القاصي يحتمل ان يكون التيامن عند التسليم وهو الاطلاق مادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واذا صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بوجهه من الصلوة او يكون من بفضل باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة

لهذا اضبطناه عامر بن واثة وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقل القاصي عما من من جمهور رواة صحيح مسلم ووجه بعضهم عمرو بن واثة وكذا وقع في كثير من اصول بلادنا في هذه الرواية الثانية ولما الرواية الاولى لمسلم عن احمد بن عبد الله عن زهير عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عامر بن واثة اتفاق الرواية بنا واما الاختلاف في الرواية الثانية والمشهور في اسم ابي الطفيل عامر وقيل عمرو ومن سلك الخلاف فيه البخاري في تارخه وغيره من الائمة والمعتمد المعروف عامر والله اعلم (قوله عن الزبير بن الخزيم) هو بخار مجرور واد مسودتين والاد مشددة ثم منة تحت ثم من فوق (قوله فاك في صدرى من ذلك شيء) هو بالمد والكاف اي وقع في نفسي نوع شك وتجب واستبعاد ويقال ماك يملك يملك واكك وحكي الخليل اي انا املك واكرها ابن دريد (قوله لا ام لك هو كقولهم لا اب له) وقد سبق شرحه في كتاب الايمان في حديث مذيقة في الفقه التي تروى كمخرج البحر باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال (قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا معاذ بن عمرو عن الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله) هذا الاسناد كله كويون وفيه ثلاثة تابعون بعضهم عن بعض الاعمش وعمارة والاسود (قوله في حديث ابن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان يحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله وفي حديث

ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **وحدثنا** <sup>١٢٨٤</sup> **عنه** محمد بن حاتم وابن رافع قالنا شابة قال حدثني ورقاء بهذا الاسناد **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا روج قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **وحدثنا** <sup>١٢٨٥</sup> **عنه** محمد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا زكريا بن اسحق بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** حسن الحلواني قال نا يزيد بن هرون قال نا حماد بن زيد عن ابيوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرو فحدثني به ولم يرفعه **وحدثنا** <sup>١٢٨٦</sup> **عنه** عبد الله بن مسleme القعني قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن ملك ابن بجينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ رجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكله بشيء لا يدرى ما هو فلما انصرفنا احطنا بانه نقول فاذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعاً قال القعني عبد الله بن ملك ابن بجينة عن ابيه قال ابو الحسين مسلم وقوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ **وحدثنا** <sup>١٢٨٧</sup> **عنه** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص ابن عاصم عن ابن بجينة قال اقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي والمؤذن يقيم فقال انصلي الصبح اربعاً **وحدثنا** <sup>١٢٨٨</sup> **عنه** ابو كامل النخعي قال نا حماد يعني ابن زيد **وحدثنا** <sup>١٢٨٩</sup> **عنه** حماد بن عمرو البكري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثنا** <sup>١٢٩٠</sup> **عنه** ابن ندير قال نا ابو مغوية كلهم عن عاصم **وحدثنا** <sup>١٢٩١</sup> **عنه** زهير بن حرب واللفظ له قال نا مروان بن مغوية الفزاري عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتدت ابصلوتك وحدثك ام بصلوتك معنا **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **وحدثنا** <sup>١٢٩٢</sup> **عنه** يحيى بن يحيى قال نا انا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد عن ابي حميد او عن ابي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استاك من فضلك **قال مسلم** سمعت يحيى بن يحيى يقول كتب هذا الحديث من كتب سليمان بن بلال وقال بلغني ان يحيى الحماني يقول وا بي أسيد **وحدثنا** <sup>١٢٩٣</sup> **عنه** حماد بن عمرو البكري قال نا بشر بن المفضل قال نا عمارة بن غزية عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري عن ابي حميد او عن ابي أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين و

ثلاث و <sup>١٢٩٤</sup> **عنه** ثانياً ابراهيم قال سمعت مسلماً يقول

الرابطة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فقال يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعاً فيها النبي الصريح عن افتتاح نافذة بعد اقامة الصلاة سواء كانت رابعة كسنة الصبح والظهر والعصر وغيرها وهذا مذهب الشافعي والجمهور **وقال** ابو حنيفة واصحابه اذا لم يكن صلى ركعتي سنة الصبح صلاهما بعد الاقامة في المسجد ما لم ينش فوات الركعة الثانية **وقال** الثوري ما لم ينش فوات الركعة الاولى **وقال** طائفة يصليهما خارج المسجد ولا يصليهما بعد الاقامة في المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم انصلي الصبح اربعاً هو استفهام انكار ومعناه انه لا يشترع بعد الاقامة للصبح الا لغيره فاذا صلى ركعتين نافذة بعد الاقامة ثم صلى معهم لغيره صار في معنى من صلى الصبح اربعاً لا صلى بعد الاقامة اربعاً قال القاضي والحكمة في النبي عن صلاة النافذة بعد الاقامة ان لا يطاول فيها الزمان فيظن وجوبها وهذا ضعيف بل الصحيح ان الحكمة فيه ان يتفرغ لغيره من اول ما يشترع فيما عقب شروع الامام واذا اشتغل بنافذة فاته الاحرام مع الامام وفاته بعض كلمات الغريزة فانه يفتي على ما قال القاضي وفيه علة اخرى وهو اني عن الاختلاف على الائمة **قوله** قال حماد ثم لقيت عمراً فحدثني به ولم يرفعه بهذا الكلام لا يتقدم في صحة الحديث ورفعه لان اكثر الرواة رفوه قال الترمذي ورواية الرفع الصحيح وان كان عدو الرفع اقل فكيف اذا كان اكثر **قوله** عن عبد الله بن مالك ابن بجينة ثم قال سلم قال القعني عبد الله بن مالك ابن بجينة عن ابيه قال ابو الحسين قوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ ابو الحسين هو مسلم احب الكتاب وبه الذي قاله سلم

هو الصواب عند الجمهور **قوله** عن ابيه خطأ اي وانا بهذا الحديث عن رواية عبد الله بن النعمان صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وبالشين البجمة الساكنة وبجينة ام عبد الله والصواب في كتابه وقرانه عبد الله بن مالك ابن بجينة بنعمان مالك وكان ابن بالالف لانه صفة لعبد الله وقد سبق بيان في سجود السجود وغيره والاشتمال **قوله** فلما انصرفنا احطنا فنقول، هكذا هو في الاصول احطنا فنقول وهو صحيح وغيره مذكوف تقديره احطنا به **قوله** دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتدت ابصلوتك وحدثك ام بصلوتك معنا فيه دليل على انه لا يصلي بعد الاقامة نافذة وان كان يدرك الصلاة مع الامام ورد على من قال ان علم انه يدرك الركعة الاولى او الثانية يصلي النافذة وفيه دليل على اباحة تسمية الصبح غداة وقد سبق في نظائره والاشتمال **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استاك من فضلك فيه استحباب هذا الذكر وقد جاءت فيه اذكار كثيرة غير هذا في سنن ابي داود وغيره وقد جمعتها مفصلة في اول كتاب الاذكار وتختصر مجموعها عوذ بالله العظيم وبوجه الكريم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفي الخروج يقول كن يقول اللهم اني استاك من فضلك **قوله** عن ابي اسيد هو بنهم الهمة وفتح السين **قوله** الحماني بكسر الحاء الهمة وتشديد الهم قال السمعاني هي نسبة الى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتها وانها مشروعة في جميع الاوقات

لا اختياري فلا يشمله النهي وكذا الشروع خلف الامام في النافذة لمن ادى المكتوبة قبل ذلك فلا ينافي الحديث ما سبق من الاذن في الشروع في النافذة خلف الامراء الذين يبيتون الصلاة والله تعالى اعلم -

**قوله** فلا صلاة الا المكتوبة نفى بمعنى النهي مثل قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والنهي متوجه الى الشروع في غير تلك المكتوبة لمن عليه تلك المكتوبة واما اتها المشروعة قبل الاقامة فضروري

كرهه الجلوس قبل صلاتها وانها مشروعة في جميع الاوقات **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالنا ملك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخسين بن علي عن زائدة قال حدثني عمرو بن يحيى الانصاري قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليمان بن خلد عن الانصاري عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس قال فقلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم فلا يجلس حتى يركع ركعتين يا ابا استعجاب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قد و **وحدثنا** احمد بن حنبل عن جواس الخنفي ابو عامر قال ناخسين بن علي عن سفين بن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناابي قال نا شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعني الثقفى قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جحلي واعيا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الان حين قدمت قلت نعم قال قد عجمك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعني ابا عامر **وحدثنا** محمود بن غيلان قال نا عبد الرزاق قال جميعا نا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه يا ابا استعجاب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحش على المحافظة عليها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجديري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يحج من مغيبه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ عن زكريا قال ناابي قال نا كهمس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان

قال

اقول صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وفي الرواية الاخرى فلا يجلس حتى يركع ركعتين وفيه استعجاب بركعة المسجد ركعتين وهي سنة باجماع المسلمين وعلى القاضي عياض عن داود واصحابه وجوبها وفيه اشترج بركعة الجلوس بلا صلاة وهي كراهة تنزيه وفيه استعجاب التيممة في اي وقت دخل وهو مذهبنا و به قال جماعة و كرهها ابو حنيفة والاذاعي والليث في وقت النبي واجاب اصحابنا ان النبي انما هو على السبب لئلا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة النظر فخص وقت النبي صلى به ذات السبب ولم يترك التيممة في حال من الاحوال بل امر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يجلب فجلس ان يقوم فليركع ركعتين مع ان الصلوة في حال الخطية ممنوعة منها الا التيممة فلو كانت التيممة تنترك في حال من الاحوال لتركنا لان قد وهى مشروعة قبل القعود ولان كان يجلس عليها ولان النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطيته وكلمه امره ان يصلي التيممة فلو كانت الايتام بالتيممة في جميع الاوقات لما استتم هذا الايتام ولا يشترط ان ينوي التيممة بل تكفيه ركعتان من فرض او سنة رتبة او غيرها ولو نوى بصلوته التيممة والمكتوبة انعقدت صلواته وحصل له ولو صلى على جنازة او سجد شكر او للتلاوة او صلى ركعة بنية التيممة لم تحصل التيممة على الصحيح من مذهبنا وقال بعض اصحابنا تحصل وهو خلاف ظاهر الحديث و دليله ان المراد اكرام المسجد وتحصل بذلك والصواب انه لا يحصل واما المسجد الحرام فاول ما يدخله الحاج يبدأ بطواف القدوم فتوحيته ويصل بعده ركعتي الطواف يا ابا استعجاب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قد و فيه حديث جابر قال اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين وفي الرواية الاخرى قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت فوجدته على باب المسجد قال الان جئت قلت نعم قال قد عجمك ثم ادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت وفيه حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الاعاديث استعجاب ركعتين للقدوم من سفره في المسجد اول قدومه وهذه السنوة معصومة القدوم من السفر لا التيممة المسجد والاعاديث المذكورة صريحة

فيما ذكرته وفيه استعجاب القدوم او اهل النهار وفيه انه يستحب للرجل الكبير في المرتبة ومن يقصده الناس اذا قدم من سفر للسلام عليه ان يقعد اول قدومه فربما من داره في موضع بارسل على زائريه اما المسجد واما غيره قوله حدثنا احمد بن حنبل هو يحج مفتوحة وادومشدة وسين مملية قوله محارب بن دثار بكسر الدال وباء ثار المثلثة قوله كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني وفيه استعجاب اداء الدين زائد والله اعلم يا ابا استعجاب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحش على المحافظة عليها في الباب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الضحى الا ان يحج من مغيبه وانما ما رآه صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى قط قالت والى لا سبها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدء العمل وهو يحب ان يعمل بركعة ان يعمل بالناس فيفرض عليهم وفي رواية عن عائشة صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء وفي رواية ما شاء الله وفي حديث ام هانئ صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات وفي حديث ابي ذر والى هيرة والى الدرداء ركعتان هذه الاعاديث كلها متفقة لا اختلاف بينها عند اهل التحقيق وحاصلها ان الضحى سنة متأكدة وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات بينهما اربع اوست كلها الكل من ركعتين ودون ثمان واما الجمع بينهما على ما شئت في نفي صلوة صلى الله عليه وسلم وصلى وابنا ثمانية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعض الاوقات لفظا ويركع بعضها خفية ان تعرض كما ذكرته عائشة ويتأول قولها ما كان يصليها الا ان يحج من مغيبه على ان معناه ما رآه كما قالت في الرواية الثانية ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في ناد من الاوقات فانه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكن في السفر او في موضع آخر اذا كان عند نسائه فانما كان لما يوم من تسعة فيصيح قولها ما رآه يصليها وتكون قد علمت بخبره او خبر غيره انه صليها او يقال قولها ما كان يصليها اي ما يداوم عليها فيكون نفيها لادومته لا لاصلا والله اعلم واما ما صرح عن ابن عمر قال في الضحى هي برعة فتحمول على ان صلواتها في المسجد والظاهر بها كما كانوا يفعلون به عن لان اصلا في البيوت ونحو ما يروى او يقال قوله بركة اي المواظبة عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يركعها طيلة حياته ان تعرض في بيت في حقه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت







قرأ فيها يا مالمقرآن <sup>١٣٨٥</sup> حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري سمع عمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول هل يقرأ فيهما بفتح الكتاب <sup>١٣٨٦</sup> وحديثي زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح <sup>١٣٨٧</sup> وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن عمر جميعا عن حفص بن غياث قال ابن نمير نا حفص عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اشد مهادة منه الى الركعتين قبل الفجر <sup>١٣٨٨</sup> حدثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن زارة بن اوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها <sup>١٣٨٩</sup> وحديثنا يحيى بن حبيب قال نا معمر قال قال نا ابي نا قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الى من الدنيا جميعا <sup>١٣٩٠</sup> حدثنا محمد بن عبد الوان بن ابي عمر قال نا مروان بن ملحوية عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حنيفة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد <sup>١٣٩١</sup> وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري يعني مروان بن ملحوية عن عثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني سعيد بن يسار ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها قولوا امنا بالله وما انزل اليه الاية التي في البقرة وفي الاخرة منها امنا بالله واشهد باننا مسلمون <sup>١٣٩٢</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الأحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل اليه والي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية <sup>١٣٩٣</sup> وحديثنا علي بن خنيس قال نا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد بمثل حديث مروان الفزاري باب فضل السنن الدائمة قبل الفرائض بعدهن وبيان عدد دهن <sup>١٣٩٤</sup> حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو خالد يعني سليمان بن حبان عن داود بن ابي هند عن

له انما كانت خير منها لان الدنيا فانيرة ونعيمها لا يخلو عن كبد النصب والتعب وثوابها مخرج المواب للزرقاني وما فيها ثمانية اذ

بقي غير كذا ١٣٩٥ اي متاعا العرف فلا يردان من جملة متاعا الفجر ١٣٩٦

فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وفي حديث ابن عمر قبل الظهر سجدتين وكذا بعد ما وبعد المغرب والعشاء والجمعة وزاد في صحيح البخاري قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي حديث عائشة هنا اربع قبل الظهر ركعتين بعدها وبعد المغرب وبعد العشاء واذا طلع الفجر صلى ركعتين وهذه اثنتا عشرة ايضا وليس للعصر ذكر في الصحيحين وجاء في سنن ابي داود باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربع رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وجاء في اربع بعد الظهر حديث صحيح عن ام جيبية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر اربع بعد ما حرمة الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحح وفي صحيح البخاري عن ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء وفي الصحيحين عن ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلوة المراد بين الاذان والاقامة فبهذه جملة من الاحاديث الصحيحة في السنن الدائمة مع الفرائض قال اصحابنا وجمهور العلماء بهذه الاحاديث كلها واستحبوا جميع هذه النوافل المذكورة في الاحاديث السابقة ولا خلاف في شيء منها عند اصحابنا الا في الركعتين قبل المغرب ففيها وجهان لا يصحنا اشهرهما لا يستحب والصحيح عند المحققين استحبابهما بحديثي ابن مغفل وبحديث ابن عمر السوادي بهما وهو في الصحيحين قال اصحابنا وغيرهم واختلاف الاحاديث في عدد ما يحمل على توسعة الامر فيها وان لها اقل واكثر فحصل اصل السنة بالاقل ولكن الاختيار فعمل الاكثر الاكل وهذا كما سبق في اختلاف احاديث الضحى وكذا في احاديث الوتر فثبت فيها كلها اعدادها بالاقل والاكثر وما بينهما ليدل على اقل المجزئ في تحصيل اصل السنة وعلى الاكل والوسط والله اعلم قوله حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عتبة بن ابي سفيان عن ام جيبية هذا الحديث فيه اربعة تابعيون بعضهم

فيها اصلاحا حكاه الطحاوي والقاضي وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بعد الفاتحة بقول يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي رواية قولوا امنا بالله وقل يا اهل الكتاب تعالوا وثبت في الاحاديث الصحيحة لا صلوة الا بقرادة ولا صلوة الا بام القرآن ولا تجزئ صلوة الا يقرأ فيها بام القرآن واستدل بعض النخبة بهذا الحديث على انه لا يؤذن للصبح قبل طلوع الفجر ومذهبنا ومذهب الجمهور جواز الاذان لما قبل الفجر لا عار به في الصحيح ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهذا الحديث الذي في الباب المراد به الاذان الثاني قولنا يصلي ركعتي الفجر فيتعطف حتى اني اقول بل قرأ فيها بام القرآن هذا الحديث دليل على المبالغة في التخفيف والمراد بالمبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من الحالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيها اصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة <sup>١٣٩٥</sup> قوله لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست واجبتين وبرت قال جمهور العلماء وعلى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله تعالى وجوبها والصواب عدم الوجوب لقولنا على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال بل على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا في ترجيح سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اي من متاع الدنيا <sup>١٣٩٦</sup> قوله قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الرواية الاخرى قرأ الآيتين قولوا امنا بالله وما انزل اليه وقل يا اهل الكتاب تعالوا هذا ليس لمذهبنا ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون باذان السورتان او الايتين كما هما سنة وقال مالك وجمهور اصحابنا لا يقرأ غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيئا كما سبق وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها باب فضل السنن الدائمة قبل الفرائض وبيان عدد دهن فيه حديث ام جيبية من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى له من بيت في الجنة وفي رواية ما من عبد مسلم يصلي لله تع في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير

قوله حتى اني اقول هل قرأ فيها بام القرآن بيان كمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك - قوله احب الى من الدنيا اي من متاع الدنيا الى احداكم او من التصديق بها والا فكل عمل من اعمال الآخرة خير من تمام الدنيا اذ هي لا تسادى جناح بعوضة -

قوله صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر مسجدتين  
الظاهر ان المدا بة المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة  
والاقتداء في الصلوة اذ المشاركة في النوافل الرواتب ما كانت معروفة و  
يَحْتَمِلُ على انه اتفق المشاركة ايضا والله تعالى اعلم ثم لا يمكن ان يفسر  
بهذا الحديث <sup>حديث</sup> يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة بضم ر كعتي الفجر كما في البخاري  
لان الركعتين بعد الجمعة لا يمكن وجودهما كل يوم فوجب تفسير ذلك  
الحديث بما عدا ثلثة ر من الاربعة قبل الظهر كما لا يخفى والله تعالى اعلم

عن بعض وهم داود والنعمان وعمر وعنبسة وقد سبقت لنا نظائره كثيرة (قوله مدني غيبة  
بمحدث يسار اليه) هو بيشة تحت مفتوحة ثم شناة فوق وتشديد الراء المرفوعة اى يسيرة  
من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وكان غيبة محافظا عليه كما ذكره في آخر الحديث  
ورواه بعضهم بضم اوله على ما لم يسم فاعله وهو صحيح ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم تطوعا  
غير فريضة) هو من باب التوكيد ونوع احتمال ارادة الاستعارة ففيه استجاب  
استعمال التوكيد اذا فتح اليه (قوله قالت ام جهمية فماتت) وكذا قال غيبة وكذا قال عمر بن  
اوس والنعمان بن سالم) فيه انه يحسن من العالم ومن يقتدى به ان يقول مثل هذا ولا يفهمه  
بتركيبه نفسه بل يريد حدث السامعين على التخلق بخلق في ذلك وتحريضهم على المحافظة عليه  
وتشجيعهم لفعله (قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين اى  
ركعتين) قولها كان يبلى في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلى بالناس ثم يدخل فيصلى  
ركعتين وذكرنا مثله في المغرب والعشاء ونحوه في حديث ابن عمر وفيه استجاب النوافل  
الاربية في البيت كما يستحب فيه غير ما لا خلاف في هذا عندنا وبه قال الجمهور وسواء عندنا  
وعندهم رتبة فرائض النهار والليل وقال جماعة من السلف الاعتناء بفعلها في المسجدين  
كلها وقال مالك والثوري الفضل فعل نوافل النهار للاربية في المسجد واربعة الليل  
في البيت ودليلنا هذه الاحاديث الصحيحة وفيها التفرغ بانه صلى الله عليه وسلم سنة  
الصبح والمجتمعة في بيته وسما صلاتا نهارا مع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة الرافى

قَائِمًا وَإِذَا قُتِبَتِ الصَّلَاةُ فَاعْدُوا رُكْعًا وَحَدَّثَنِي أَبُو الرِّبَيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ تَأْتِيهِ ابْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ  
الرَّبِيعِ قَالَ تَأْمَهُدِي بِنُ مَيْمُونٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَوَكِيمٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ تَأْبِينُ غَيْرِ جَمِيعًا عَنْ هَشَامِ  
ابْنِ عَرُوَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْفَضْلُ قَالَ تَأْيِيحِي بِنُ سَعِيدٍ عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرُوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةٍ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ  
السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ اربعون آيةً قَامَ فَقَرَأَ هُنَّ ثُمَّ رَكَعَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ  
وَأَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ  
جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْ رَمَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ اربعين آيةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ يَفْعُلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ  
مِثْلَ ذَلِكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرٌ نَا سَمْعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هَشَامٍ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْ  
مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ اربعين آيةً وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ  
عَلْقَةُ بْنُ وَقَاصٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَتْ كَانَ  
يَقْرَأُ فِيهِمَا فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّارٍ  
عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَتْ نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ النَّاسُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَنَذَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْئِهِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ  
إِنْ عَائِشَةُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَوَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ كُلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ قَالَ جِسْنُ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ  
ابْنُ عَرُوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهَا بَدَنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثِقُلُ كَانَ أَكْثَرُ صَلَوَتِهِ جَالِسًا حَدَّثَنِي  
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْمَطْلُبِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّامِيِّ عَنْ حَفْصَةَ  
أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُجُودِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُجُودِهِ  
قَاعِدًا وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيَرْتَلِيهَا حَتَّى تَكُونَ اطْوَالَ مِنْ اطْوَلَ مِنْهَا وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ  
أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرُ جَمِيعًا عَنْ الزَّهْرِيِّ بِهِذَا الْأَسْنَادِ  
مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا بَعَامٍ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ قَالَ تَأْمِيرُ  
سَمَّاكَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَائِدًا حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ تَأْمِيرُ  
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ  
الرَّجُلِ قَاعِدًا نَصِفُ الصَّلَاةَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتَ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ مَالِكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

الإنسان رسول الله <sup>٢</sup> كثير <sup>٣</sup> بدن <sup>٤</sup> ثنا <sup>٥</sup> بن حرب <sup>٦</sup> و

بالنعم عن العذري بالشديد واره اصلها قال ولا ينكر اللفظان في حقته صلى الله عليه وسلم  
فقد قالت عائشة في صحيح مسلم بعد هذا بقریب فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخذ العلم او ترسج وفي حديث آخر ولم وفي آخر اسن وكثر لحمه وقول ابن ابي الهيثم في وصفه  
يادون متاسك بهذا الكلام القاضي والذي ضبطناه ودق في اكثر اصول بلادنا بالشديد والله اعلم  
اقوله عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابني وداعة عن حفصة بنت ابي  
نخلة صحابيون يروى بعضهم عن بعض السائب والمطلب وحفصة قوله بلال بن رباح  
بفتح اليا وكسرها ويقال فيه اساف بكسر الهمزة قوله عن عبد الله بن عمرو انه وجد النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا قال فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو  
قلت حديث يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانست  
تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم معناه ان صلوة القاعدا فيها نصف ثواب القائم  
فيتمتعن صحبا ونقصان اجرها وبهذا الحديث محمول على صلوة النفل قاعدا مع القدرة على  
القيام فبذلك النصف ثواب القائم والاما اذا صلى النفل قاعدا لعجزه عن القيام فلا ينقص  
ثوابه بل يكون كثواب قائما واما الفرض فان صلوته قاعدا مع قدرته على القيام لم يصح فلا يكون فيه  
ثواب بل ياثم به قال اصحابنا وان استكبر كفروا جرت عليه احكام المرتدين كما لو استحل الزنا  
والربا وغيره من المحرمات الشائنة التحريم وان صلى الفرض قاعدا لعجزه عن القيام او مضطجعا  
لعجزه عن القيام والقعود فثوابه كثواب قائما لا ينقص بانفاق اصحابنا فينعين حمل الحديث في  
تسفيف الثواب على من صلى النفل قاعدا مع قدرته على القيام بهذا التفصيل مذهبنا وبه قال  
الجمهور في تفسير هذا الحديث وحكامه القاضي عياض عن جماعة منهم النووي وابن المصنفين  
وعلى من الباجي من انتمى المالكية انه حمل على المصل في هذه الحالة فلا يذنبه ولا يغيره وقال وحمله بعضهم على

في هذا قال ليس بلانما ان يكون سألنا في بلاد فارس بل سألنا بالحمد لله بعد رجوعه من فارس  
وبهذا ظاهر الحديث وانه انما سألنا عن امر يقتضي بل هو صحيح اما القول وكنت اصيلي قاعدا  
(قوله) قرأها لاحتى اذا بقى عليه من السورة ثلاثون او اربعون آية قام فقراهن  
ثم ركع فيه جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود هو بمنزلة ما ذهب  
مالك والى حنيفة وماتة العلماء وسواء قام ثم قعدا وقعد ثم قام ومنه بعض السلف وهو غلط  
ولكن القاضي عن ابي يوسف ومحمد صاحبى ابى حنيفة في آخرين كراهته القعود بعد القيام  
ولو نوى القيام ثم اراد ان يجلس جاز عندنا وعند الجمهور وجوزه من المالكية ابن القاسم ومنه  
اشتب (قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأه هو قاعدا اذا اراد ان يركع قائما  
قد ما يقرأ انسان اربعين آية، هذا دليل على استحباب تقويل القيام في النافلة وانه افضل  
من تكثير الركعات في ذلك الزمان وقد تقدمت المسئلة مبسوطه وذكرنا اختلاف  
العلماء فيها وان مذهب الشافعي تفضيل القيام (قوله) قعد بعد ما حطه الناس قال  
المروى في تفسيره يقال حطم فلانا اهل اذا كبر فيهم كانه لما حطمه من امورهم واثقالهم والاعتناء  
بمعالجهم صيره شيئا محطوما والمحطم كسر الشيء اليابس (قوله) لما بدن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلواته لاسا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى قال  
الوميد في تفسيره الحديث بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبدينا اذا اسن قال الوميد ومن  
رواه بدن بضم الدال المنخفضة فليس له معنى هنا لان معناه كثر لحمه وهو خلاف صفة صلى الله عليه  
وسلم يقال بدن يبدن بدانة وانكر الوميد الضم قال القاضي روايتنا في مسلم عن جمهورهم بدن



قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست  
 كاحد منكم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة بن  
 ابن المثنى قال نايعي بن سعيد قال ناسفيلن كلاهما عن منصور بن هذا الاستاد وفي رواية شعبة عن ابي يحيى الاعمري باب  
 صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صبيحة **وحدثنا** نايعي بن  
 يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى  
 عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **و**  
**حدثنا** حرملة بن يحيى قال نايعي بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهى التى  
 يدعوا الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر و  
 تبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن للقيام **و**  
**حدثنا** حمزة بن حمريرة قال نايعي بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاستاد وساق حرملة الحديث بمثله غير انه  
 لم يذكر وتبين له الفجر وجاء المؤذن ولم يذكر الاقامة وساق الحديث بمثل حديث عمرو وسواء **وحدثنا** ابو بكر بن  
 ابي شيبة وابو كريب قالوا نا عبد الله بن نمير **وحدثنا** ابن نمير **وحدثنا** نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شىء الا فى اخرها **وحدثنا**

من ثنيته

من له عذر مريض في القعود في الفرج والنفل ويكفي القيام بثنيته واما قوله صلى الله  
 عليه وسلم لست كاحد منكم فهو عند اصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فبعلت نافلت  
 قاعدا مع القدرة على القيام كما فلتة قائما تشربها لخاص بالشيء معروفة في كتب اصحابنا  
 وغيرهم وقد استقصيتها في اول كتاب تنزيه الاسماء واللغات وتالك القاضي عياض  
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم تحقه مشقة من القيام لحظ الناس وللمسن فكان اجرة تاما  
 بخلاف غيره ممن لا عذر له بذلك كما هو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون  
 ركعة واحدة صلوة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه **وقال** ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على  
 شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **قال** القاضي عياض في هذا الحديث  
 ان الاضطجاع بعد صلوة الليل وقبل ركعتي الفجر وفي رواية اخرى عن عائشة ان رسول الله  
 عليه وسلم كان يصطليج بعد ركعتي الفجر وفي حديث ابن عباس ان الاضطجاع كان بعد ركعتي  
 الليل قبل ركعتي الفجر **قال** وبذلك يفسر حديثنا على الشافعي واصحابه في قولهم ان الاضطجاع بعد ركعتي  
 الفجر سنة **قال** وذو حجب مالك وجمهور العلماء وجماعة من الصحابة الى انه بدعة واشاد الى  
 ان رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر موجهة قال فيقدم رواية الاضطجاع قبلها سنة فكذا  
 بعدهما قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فان كنت مستيقظة حدثني واذا اضطجع فمنا بديل على انه  
 ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد **وتارة** لا يضطجع بذلك الكلام القاضي  
 والصحيح او الصواب الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الحديث الى ههنا قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي  
 باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فمنا حديث صحيح  
 صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعد ما وقبلها وحديث ابن  
 عباس قبلها فلا يخالف **بذلك** انه لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعله صلى  
 الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز لو ثبت الترك ولم  
 يثبت فلهذا كان يضطجع قبل وبعد اذا صح الحديث في الامر بالاضطجاع بعد ما مع روايات  
 الفعل الموافقة لامة تعيين الصبر اليه واذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لم يجز رد بعضها وقد  
 امكن بطريقتين اثرا اليها احدها ان الاضطجاع قبل وبعد والثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات  
 لبيان الجواز والله اعلم **وقال** اضطجع على شقه الايمن، دليل على استحباب الاضطجاع  
 والنوم على الشق الايمن قال العلماء وحكمته انه لا يستغرق في النوم لان القلب في جهته  
 اليسار فيلحق جينته فلا يستغرق واذا نام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق  
**وقال** حتى ياتيئه المؤذن، دليل على استحباب التماس مؤذن راتب للمسجد وفيه  
 جواز اعلام المؤذن الامام يحضروا الصلوة واما متناه واستدعائه لما وقد صرح به اصحابنا

من له عذر مريض في القعود في الفرج والنفل ويكفي القيام بثنيته واما قوله صلى الله  
 عليه وسلم لست كاحد منكم فهو عند اصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فبعلت نافلت  
 قاعدا مع القدرة على القيام كما فلتة قائما تشربها لخاص بالشيء معروفة في كتب اصحابنا  
 وغيرهم وقد استقصيتها في اول كتاب تنزيه الاسماء واللغات وتالك القاضي عياض  
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم تحقه مشقة من القيام لحظ الناس وللمسن فكان اجرة تاما  
 بخلاف غيره ممن لا عذر له بذلك كما هو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون  
 ركعة واحدة صلوة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه **وقال** ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على  
 شقه الايمن حتى ياتيئه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **قال** القاضي عياض في هذا الحديث  
 ان الاضطجاع بعد صلوة الليل وقبل ركعتي الفجر وفي رواية اخرى عن عائشة ان رسول الله  
 عليه وسلم كان يصطليج بعد ركعتي الفجر وفي حديث ابن عباس ان الاضطجاع كان بعد ركعتي  
 الليل قبل ركعتي الفجر **قال** وبذلك يفسر حديثنا على الشافعي واصحابه في قولهم ان الاضطجاع بعد ركعتي  
 الفجر سنة **قال** وذو حجب مالك وجمهور العلماء وجماعة من الصحابة الى انه بدعة واشاد الى  
 ان رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر موجهة قال فيقدم رواية الاضطجاع قبلها سنة فكذا  
 بعدهما قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فان كنت مستيقظة حدثني واذا اضطجع فمنا بديل على انه  
 ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد **وتارة** لا يضطجع بذلك الكلام القاضي  
 والصحيح او الصواب الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الحديث الى ههنا قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي  
 باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فمنا حديث صحيح  
 صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعد ما وقبلها وحديث ابن  
 عباس قبلها فلا يخالف **بذلك** انه لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعله صلى  
 الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز لو ثبت الترك ولم  
 يثبت فلهذا كان يضطجع قبل وبعد اذا صح الحديث في الامر بالاضطجاع بعد ما مع روايات  
 الفعل الموافقة لامة تعيين الصبر اليه واذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لم يجز رد بعضها وقد  
 امكن بطريقتين اثرا اليها احدها ان الاضطجاع قبل وبعد والثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات  
 لبيان الجواز والله اعلم **وقال** اضطجع على شقه الايمن، دليل على استحباب الاضطجاع  
 والنوم على الشق الايمن قال العلماء وحكمته انه لا يستغرق في النوم لان القلب في جهته  
 اليسار فيلحق جينته فلا يستغرق واذا نام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق  
**وقال** حتى ياتيئه المؤذن، دليل على استحباب التماس مؤذن راتب للمسجد وفيه  
 جواز اعلام المؤذن الامام يحضروا الصلوة واما متناه واستدعائه لما وقد صرح به اصحابنا

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان ح وحديثنا ابو كريب قال نا وكيع وابو اسامة كلهم عن هشام بن هذا الاسناد و  
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر <sup>٢٢</sup> ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد  
المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت  
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً  
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان يوتر فقال يا عائشة ان  
عيني تنامان ولا ينم قلبي <sup>٢٣</sup> وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي قال نا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت  
عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم  
يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح <sup>٢٤</sup> وحديثنا  
زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيكان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة ح وحديثنا يحيى بن بشر الحريري قال  
نا مغوية يعني ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم بمثله غير ان في حديثها تسع ركعات قائم يوتر منه <sup>٢٥</sup> وحديثنا عمر والناسد قال نا سفين بن عيينة عن عبد الله بن  
ابي ليث سمع ابا سلمة اثبت عائشة فقلت اي افة اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلواته  
في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر <sup>٢٦</sup> وحديثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن القاسم بن  
محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع  
ركعتي الفجر فلك ثلاث عشرة ركعة <sup>٢٧</sup> وحديثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق ح وحديثنا يحيى بن يحيى قال  
انا ابو عبيدة عن ابي اسحق قال سألت الاسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان  
ينام اول الليل ويحيى اخره ثمان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء اول قالت وثب ولا  
والله ما قالت قام فافاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا علم ما تريد وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل  
للمسلاة ثم صلى الركعتين <sup>٢٨</sup> وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن  
الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون اخر صلواته <sup>٢٩</sup> وحديثنا

بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان فيمن الله قال ركعتي

وانكره مالك قلت الصواب ان بائتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر  
بالا لبيان جواز الصلوة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالساً ولم يواظب على ذلك بل  
فعل مرة او مرتين او مرات قليلة ولا تغتر بقولنا كان يصلي فان الخبر الذي عليه الاكثرون  
والمحققون من الاصوليين ان لفظة كان لا يلزم منها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض  
يدل على وقوعه مرة فالدليل على التكرار على به والا فلا تغتفر بوضعه وقد قالت عائشة  
رضي الله عنها كنت الطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل ان يطوف ومعلوم انه  
صلى الله عليه وسلم لم يركع بعد من صلاته ثمان ركعة واحدة وهي حجة الدواعي فاستعملت  
كان في مرة واحدة ولا يقال فعلها طيبة في احواله لانه المعتمد على لعل الطيب قبل  
الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت كان في مرة واحدة كما قال الاصوليون وانما  
تاو لنا حديث الركعتين جالساً ان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة  
مع روايات خلافت من الصحابة في الصحيحين معروفة بان آخر صلوة صلى الله عليه وسلم في الليل  
كان وترا في الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر بمجمل آخر صلوة الليل وترا منها اجعلوا  
آخر صلواتكم بالليل وترا صلوة الليل ثلثي ثلثي فاذا خفت الصبح فادعوا ركعة واحدة وغير ذلك  
فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث واشباهها انه يدوم على ركعتين بعد  
الوتر ويجعل آخر صلوة الليل وانما معناه ما ذكرناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب واماما  
اشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ودرواية الركعتين جالساً فليس  
بصواب لان الاحاديث اذا صححت واكمن الجمع بينها تعين وقد جمعنا بينها ولله الحمد  
اقول حديثنا يحيى بن بشر الحريري، هو بفتح الحاء المهملة وسبق التنبيه عليه في مقدمته  
هذا الشرح اقول غير ان في حديثها تسع ركعات يوتر منهن، كذا في بعض الاصول منهن  
وفي بعضها فيمن وكلاهما صحيح اقول منها ركعتي الفجر كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ركعتا  
وهو الوجه وتبادل الاول على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر فقولنا ويوتر بسجدة اي بركعة  
اقولنا وثب، اي قام بسرعة فغلبه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض  
معنى الحديث الصحيح المومن القوي ثم راجع الى الله من المومن الضعيف اقولنا ثم  
صلى الركعتين، اي سنة الصبح اقولنا عمار بن رزيق، براد ثم زاي

وغيرهم اقولنا فيصل ركعتين غفيتين، هما سنة الصبح وفيه دليل على  
تخفيفها وقد سبق بيانه في باب قولنا يصلي من كل ركعتين، دليل على استحباب السلام  
في كل ركعتين والذي جاز في بعض الاحاديث لا يصلي الا في الاخرة محمول على بيان الجواز  
اقولنا ويوتر بواحدة، صريح في صحة الركعة الواحدة وان اقل الوتر ركعة وقد سبق قريبا  
اقولنا يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بوتر من ذلك بخمس لا يجلس في ثلثي الا في  
آخرها وفي رواية اخرى يصلي من كل ركعتين وفي رواية يصلي اربعاً ثم اربعاً ثم ثلاثاً وفي رواية  
ثمان ركعات ثم يوتر بركعة وفي رواية عشر ركعات ويوتر بسجدة وفي حديث ابن عباس  
فصل ركعتين ثم ركعتين الى آخره وفي حديث ابن عمر صلوة الليل ثلثي ثلثي، هذا كله دليل  
على ان الوتر ليس مختصاً بركعة ولا بأحدى عشرة ولا بثلاث عشرة بل يجوز ذلك وما بينه  
وانه يجوز جمع ركعات بتسليم واحدة وبهذا بيان الجواز الا لا فاضل التسليم من كل ركعتين  
وهو المشهور من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بصلوة الليل ثلثي ثلثي اقولنا  
كان يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، معناه هن في نمايه من كمال الحسن  
والطول مستغنيات بطور حسن وطولهن عن السؤال عنه والوصف وفي هذا الحديث  
مع الاحاديث المذكورة بعده في تطويل القراءة والقيام دليل لمذهب الشافعي وغيره ممن  
قال تطويل القيام افضل من تكثير الركوع والسجود وقال طائفة بكثرة الركوع والسجود فكل في السجود في الليل  
افضل وكثرة الركوع والسجود في النهار افضل وقد سبقتم المسئلة مبسوطه هذا لما في الباب صفة  
الصلوة اقولنا صلى الله عليه وسلم ان عني تنامان ولا ينم قلبي، هذا من خصائص الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم وسبق في حديث نوم صلى الله عليه وسلم في الوادي فلم يصلي  
بغوات وحدث الصبح حتى طلعت الشمس وان طلوع الفجر والشمس متعلقان بالعينين بالقلب  
ولما امر الحديث ونحوه متعلق بالقلب وان قيل انه كان في وقت ينم قلبه وفي وقت  
لا ينم فسادف الوادي نوم والصواب الاول اقولنا كان يصلي ثلاث عشرة ركعة  
يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي  
ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح، هذا الحديث اخذ بظاهره الا اذا عني واحمد فيها  
حكاها القاضي عياضاً فاجاز ركعتين بعد الوتر جالساً وقال احمد لا افعله ولا امع من فله قال







أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال زهير بن أسفلين  
ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه **سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول** **وحدثنا محمد بن عباد** واللفظ له **قال ناسفيل**  
**قال ناعم** وعن طائفة عن ابن عمر **وحدثنا الزهري** عن سالم عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل  
فقال **مثنى مثنى** فإذا أخشيت الصبح فأت بركعة **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن  
ابن شهاب حدثنا أن سألنا ابن عبد الله بن عمر وعبيد بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
أنه قال قال رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت  
الصبح فأت بركعة واحدة **وحدثنا** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا أيوب وبديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن  
عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى  
فإذا أخشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلواتك وقراءتك سأل رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلا أدري هو ذلك الرجل أو رجل آخر فقال له مثل ذلك **وحدثنا** أبو كامل قال نا حماد قال نا أيوب وبديل  
وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا** محمد بن عبيد الغفري قال نا حماد قال نا أيوب والزيد  
ابن الخزيم عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا بشله وليس في حديثنا  
ثم سأل رجل على رأس الحول وأبعد **وحدثنا** ثاهر بن معروف وسريج بن يونس وأبو كريب جميعا عن ابن الزائدة  
قال هرون نا ابن أبي زائدة قال أخبرني عامر الجول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بأدبر الصبح بالوتر **وحدثنا** ثقفية بن سعيد قال نا لث **وحدثنا** ابن ربح قال نا لث عن نافع أن ابن عمر قال من صلى  
من الليل فليجعل آخر صلواته وتقرأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا  
أبو أسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا أبي **وحدثنا** زهير بن حرب وابن المنذر قال نا يحيى كلهم عن عبيد الله بن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترو **وحدثنا** ثقفية بن سعيد قال نا حماد بن محمد  
قال نا ابن جريح أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلواته وتقرأ قبل الصبح كذلك كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن أبي التياح قال حدثني أبو مجلز  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل **وحدثنا** محمد بن المنذر وابن بشار قال ابن المنذر  
نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن أبي مجلز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من  
آخر الليل **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل **وحدثنا** أبو كريب وهرون بن عبد الله قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير  
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد  
فقال يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل مثنى مثنى فإن أحسن  
أن يصبح سجد سجدتين فوترت له ما صلى قال أبو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل ابن عمر **وحدثنا** خلف بن هشام  
وأبو كامل قال نا أحمد بن زيد عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما  
القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا أسألك  
قال إنك لضعف لا تدعي استقري لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر  
بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه قال خلف أرايت الركعتين قبل الغداة ولم يذكر صلاة **وحدثنا**  
ابن المنذر وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر بمثله وتاد ويوتر بركعة  
من آخر الليل وفيه فقال نا به أنك لضعف **وحدثنا** محمد بن المنذر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عتبة  
ابن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت أن الصبح  
يدركك فأت بركعة واحدة فليل لا ين عمرا مثنى مثنى قال نا أن تسلم في كل ركعتين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى  
ابن عبد الأعلى عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتر وأقبل أن تصبحوا  
**وحدثنا** إسحق بن منصور قال أخبرني عبيد الله عن شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو نضرة العوفي نا أبو سعيد أخبرهم

من آخر الليل **وحدثنا** علي بن مسleme نا أيوب بركعة وعلى استجاب آخر الليل **قوله** انك لضعف  
إشارة إلى البناء والبلادة وقلة الأدب **وحدثنا** أبو أسامة عن الوليد بن كثير  
ذلك لانه قطع عليه الكلام وما جله قبل تمام حديثه **قوله** استقري لك الحديث هو بالجز  
من القراءة ومعناه ذكره وأتى به على وجهه بحاله **قوله** ويصلي ركعتين قبل الغداة كان الأذان  
بأذنيه قال القاضي المراد بالأذان هنا الإقامة وهو إشارة إلى شدة تخفيفنا بالنسبة إلى باقي صلوات  
صلى الله عليه وسلم **قوله** به هو موهمة مفتوحة وما ساكنة مكررة قيل معناها ممرزجر  
وكف وقال ابن السكيت هي لتفخيم الأمر بمعنى يخ **قوله** الوتر ركعة العوفي بعين

أنه أهو فذكرنا **وحدثنا** قال مسلم أطيل ركعة **وحدثنا** محمد بن زكريا نا أحمد  
الوداود والترمذي بالسناد الصحيح صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا الحديث محمول على  
بيان الأفضل وهو أن يسلم من كل ركعتين وسواء لوافل الليل والنهار يستحب أن يسلم من  
كل ركعتين فلو جمع ركعات بصلية أو تطوع بركعة واحدة جاز عندنا **قوله** صلى الله عليه  
وسلم فإذا خشي أحكم الصبح صلى ركعة توتر ما قد صلى في الحديث الآخر وأترو قبل الصبح **وحدثنا**  
عن ابن المنذر جمل الوتر آخر صلاة الليل وعلى أن وقتها يخرج بطول الغمر وهو المشهور من بينها  
وبه قال جمهور العلماء وقيل يتر بعد الغمر يعني الغرض **قوله** صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة

انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال أو تر وأقبل الضبي ثم أتى أبو بكر بن أبي شيبة قال ناخفص أبو مغوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمأن ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل وقال أبو مغوية محضورة وحديثي سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل وهو ابن عتبة بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايكم خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيامه من الليل فليوتر من آخره فكن قراءة آخر الليل محضورة وذلك افضل **حدثنا عبد بن حميد** قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وابو كريب قال نا أبو مغوية قال نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال أبو بكر نا أبو مغوية عن الأعمش **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** قال نا جريد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **حدثني سلمة بن شبيب** قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن أبي الزبير عن جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأشعر وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يفضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يفضي الفجر **حدثنا سفيان بن منصور** قال نا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي قال نا يحيى قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح **حدثنا يحيى بن الشاذلي** نا أحمد بن حنبل نا ابو هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني ابن مَرْجَانة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشرط الليل او ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديهم

ساعة ينزل في ثلثي ثلثه وفي سنن الترمذي عن مالك وغيره امروها كما جاءت فافهم وتدبر

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يفضي ثلث الليل الآخر في الرواية الثانية من معنى ثلث الليل الاول وفي رواية اذا مضى شطر الليل وثلثه نا القاضي عياض الصحيح رواية من معنى ثلث الليل الآخر كما قاله شيخنا الحديث وهو الذي تظاهرت عليه الاخبار بلفظه ومعناه قال ويحتمل ان يكون النزول بالمعنى المراد به الثلث الاول وقوله من يدعوني بعد الثلث الاخرية كلام القاضي قلنا ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعلم باحد الامرين في وقت فاجبه ثم اعلم بالآخر في وقت آخر فاعلم به من هو بركة الغفران فقلها جميعا وسمع ابو سعيد الخدري خبر الثلث الاول فقط فاجبه مع اني بهرة كما ذكره مسلم في الرواية الثانية وهذا ظاهر وفيه دلائل اشارة القاضي من تعنيف رواية الثلث الاول وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في صحيحه باسناد لا مطعن فيه عن الصحابة عن أبي سعيد وابي هريرة والشاذلي **قوله** سبحان وتعالى انا الملك انا الملك، هكذا هو في الاصول والروايات مكررا للتوكيد والتعظيم **قوله** صلى الله عليه وسلم فلا يزال كذلك حتى يفضي الفجر فيه دليل على امتدة وقت الرحمة واللفظ التام الى اعادة الفجر وفيه الحث على الدوام والاستغفار في جميع الوقت المذكور الى اعادة الفجر وفيه تنبيه على ان آخر الليل للصلوة والدعاء والاستغفار وغيره من الطاعات افضل من اوله والشاذلي **قوله** حديثنا محاضر المورع، هو محاضر بماء مملوء وكسر الصاد المعجمة والمورع بكسر الراء وكذا وقع في جميع النسخ المورع واكثر ما يستعمل في كتب الحديث ابن المورع وكلاهما صحيح وهو ابن المورع وكذا هو المورع قوله في حديث جراح بن الشاذلي عن محاضر ينزل الشاذلي في السماء، هكذا هو في جميع الاصول في السناد وهو صحيح **قوله** سبحان وتعالى من يقرض غير عديهم ولا ظنوم وفي الرواية الاخرى غير عديهم، هكذا هو في الاصول في الرواية الاولى عديهم والثانية عدم قال اهل اللغة يقال اعدم الرجل اذا افتقر فهو عديم وعدم والمراد بالقرض والسنة اعلم عمل الطاعة سواء فيه الصدقة والصلوة والعموم والذكر وغيره من الطاعات وسماه سبحان وتعالى قرضا ملاطفة للعباد وتحريضهم على المبادرة الى الطاعة فان القرض انما يكون ممن يعرضه المقرض وبينه وبينه موانسة ومجته فحين يتعرض للقرض ببادر المطلوب منه باجابه لفرصة بتأجيله

مهملة وواو مفتوحة ووقف منسوب الى العوقبة بطن من عبد القيس وحكي صاحب المطالع فتح الوادوا سكنها والصواب المشهور المعروف الفتح لا غير **قوله** صلى الله عليه وسلم في حديث جابر من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمأن ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل وفيه دليل مرتين نا اخبر الوتر الى آخر الليل افضل لمن وثق بالاستيقاظ آخر الليل وان من لا يثق بذلك فالتقديم افضل وهذا هو الصواب ويحمل باقي الامايرث المطلقة على هذا التفصيل الصحيح الصحيح فمن ذلك حديث او ما في غليلي ان لا انام الا على وتر وهو محمول على من لا يثق بالاستيقاظ **قوله** صلى الله عليه وسلم فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل اي يشهد باطلالة الرحمة وفيه دليلان صريحان على تفصيل صلوة الوتر وغيره بالآخر الليل **قوله** صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت، المراد بالقنوت هنا القنوت الثاني للصلوة وفيه دليل للشاذلي ومن يقول كقولنا ان تطويل القيام افضل من كثرة الركوع والسجود وقد سبقنا المسئلة قريبا وايضا في ابواب صفة الصلوة **قوله** ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة وفيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويشتمل الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء معا دفتها **قوله** صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له هذا الحديث من امارات الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء سبقنا ايضا في كتاب الايمان ونختصرهما ان احدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بانها حق على ما يليق بالشاذلي وان ظاهرها المتعارف في حقا غير مراد ولا يتكلم في تاويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق والثاني مذهب اكثر المتكلمين وجامات من السلف وهو حكى هنا عن مالك والاوزاعي اناسا اول على ما يليق... بحسب مواظبتنا فعلى هذا تاويلنا الحديث تاويلين احدهما تاويل مالك بن انس وغيره معناه تنزل رحمة وامره او طائفة كذا يقال فعل السلطان كذا اذا فعله اتباعه بأسره والثاني انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الدوامين بالاجابة واللفظ والشاذلي **قوله** صلى الله عليه وسلم

ولا ظلم قال مسلم بن مرزبان هو سعيد بن عبد الله ومرزبان أمه **وحدثنا** هرون بن سعيد الأيلي قال نابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد وزاد ثم يبسط يديه تعالى يقول من يقرض غيره عدوم ولا ظلم **وحدثنا عثمان** وابوبكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم المخطلي واللفظ لابن أبي شيبة قال استحق أن يقال لاخران ناجرير عن منصور عن أبي اسحق عن الاغرابي مسلم يرويه عن أبي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يمهّل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي اسحق بهذا الإسناد غير أن حديث منصور أكثر باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وحدثنا عبد بن حميد** قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر على ذلك **وحدثني** زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدّثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وحدثني** محمد بن رافع قال نا شعبة قال حدّثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يقر ليلة القدر فيوافقها آراة قال إيماناً واحتساباً غفر له **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن يفرض عليكم قال وذلك في رمضان **وحدثني** حرمة بن يحيى قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلوته فأصبح الناس يتحدّثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلوته فأصبح الناس يذكرون ذلك فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فطلق رجال منهم يقولون الصلوة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد

ابن أبي نعيم وأبو داود والبيهقي (قوله ثم يبسط يديه تعالى) هو إشارة إلى نشر رحمته وكثرة عطائه وأجابته وأسأله نعمته (قوله من الأغرابي مسلم) الأغرابي واسمه سلمان باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً) معنى إيماناً ناقصاً بقائه حتى مقتدا فضيلته ومعنى احتساباً أن يريد به الله تعالى وهذه لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الأغلاص والمراد بقيام رمضان صلوة التراويح والتفوق العلماء على استجابتها واختلافوا في أن الفضل صلواتها منفرداً في بيته أم في جماعة في المسجد فقالت الشافعي وجمهور أصحابه والشافعية وأحمد وبعض المالكية وغيرهم الفضل صلواتها جماعة كما فعل عمر ابن الخطاب والصائبة رضي الله عنهم واستمر على المسلمين عليه لاد من الشرائع الظاهرة فاشبهه صلوة العيد وقال مالك والشافعية وبعض الشافعية وغيرهم الفضل فرادى في البيت لقوله صلى الله عليه وسلم الفضل الصلوة صلوة المرء في بيته المكتوبة (قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه) المعروف عند الفقهاء أن هذا يخص بغفران الصغائر دون الكبائر قال بعضهم ويجوز أن يخفف من الكبائر ما لم يصادف صغيرة (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم إيجاباً وتخييم بل امرئندب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وبه العزيمة تقتضي الترغيب والتدب دون الإيجاب واجتمعت الامت على أن قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب (قوله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك) ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر معناه استمر الامر بهذه المدة على أن كل واحد يقوم رمضان في بيته منفرداً حتى انقضى صدر من خلافة عمر ثم جمعهم عمر على أن كل من كسب فضل بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة

في صحيح البخاري في كتاب العياد (قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال إن أحد ما يغني عن الآخر وجوابه أن يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها عرفها سبب لغفران الذنوب وإن لم يقم غيرها (قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر فوافقه معناه يعلم أنها ليلة القدر) (قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلوته) ناس وذكر الحديث، فقيه جواز الخلطة جماعة ولكن الاختيار فيها للانفراد إلا في نوازل مخصوصة وهي العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح عند الجمهور كما سبق وفيه جواز الخلطة في المسجد وإن كان البيت أفضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعلها في المسجد لبيان الجواز وإن كان مكافئ وفيه جواز الاقتداء من لم يؤامره وهذا صحيح على المشهور من مذهبه ومذهب العلماء ولكن أن نوى الامام ما منهم بعد اقتداءهم حصلت فضيلة الجماعة ولو لم يؤامره لم يحصل لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل الامام على الأصح لأنه لم يؤامره والأعمال بالنيات وأما المأمون ففقه نودها وفيه إذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة أو مصلحة أو اعتبارهما لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلوة في المسجد مصلحة لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم وتركهم للفرض وفيه أن الامام وكبير القوم إذا فعل شيئاً غلط ما يتوقفه أتباعه وكان له فيه عذر يذكره لهم لتبليغ قلوبهم وأصلا ما لذات البين لئلا يظنوا غلطاً هذا وبما ظنوا أن السور والله أعلم (قوله فلما قضى صلوة الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد) لم يخف على شأنه (ليلة) في هذه الألفاظ فوائد منها استحباب التشهد في صدر الخطبة والنوعلة وفي حديث في سنن أبي داود والخطبة التي ليس فيها تشهد كأيده الجذام ومنها استحباب قول أما بعد في الخطبة وقد جاءت بها حديث كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر

فانه لم يخف على شأ تكمل الليلة ولكن خشيته ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها يا ايها الذين آمنوا ان قيام ليلة القدر رويان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين **حدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال **الاورقي** قال حدثني عبد الله عن زر قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها في رمضان يحلف ما يستثنى والله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين واما انها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الله بن ابي لبابة يحدث عن زببن حبش عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه **حدثني** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة بهذا الاستاذ نحوه ولم يذكرنا شك شعبة وما بعد **باب** صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل **حدثني** عبد الله بن هاشم بن حبان العبدى قال نا عبد الرحمن بن عوف ابن مهيدي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال يا ليتك عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاقي حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاقي القرية فاطلق شاتها ثم توضأ وضوء بين الوضوءين ولم يكثر وقد ابلغ ثم قام فصلى فقمته فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتيه له فتوضأت فقام فصلى فقمته عن يساره فاحسن بيدي فاذا رقي عن يمينه فتأتمت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نفخ فأتاه بلال فاذهبه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واما هي نورا وخلفي نورا وعظمي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمى ودعى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل وقبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قال الى شئ معلقة فتوضأ ثم فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقمته فصنعت مثل ما صنع رسول الله

<p>نوراني سمع لوراني آخره قال العلماء سأل النوراني اعضاءه وجهاته والمراد به بيان الحق وضيافته والهداية اليه فسأل النوراني جميع اعضاءه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته ومجملته في جهاته الست حتى لا يزيغ شئ منها عنه <b>قوله</b> في هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وذكر الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا الى آخره قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن قال العلماء معناه وذكر في الدعاء سمعا اي سبع كلمات نسيها قالوا والمراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كاهن وقد يخرج فيه المتاع اي وسعيا في قلبه ولكن نسبها <b>قوله</b> فلقيت بعض ولد العباس القائل لقيت هو سلمة بن كهيل <b>قوله</b> فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها بكنا ضبطناه عرض بفتح العين وبكنا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين قال ورواه الداذدي بالضم وهو الجانيب والصحيح الفتح والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس ونقل القاضي عن البايجي والاصمعي وغيرهما ان الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وبهذا ضعيف او باطل وفيه دليل على جواز نوم الرجل مع امرأته من غير مواضعة بمحضرة بعض محارمها وان كان يميز قال القاضي وقد جاهد في بعض روايات هذا الحديث قال ابن عباس بت عند خالتي في ليلة كانت فيها حائضا قال وبهذا الكلام وان لم تقع طريقا فهي حسنة المعنى جدا اذ لم يكن ابن عباس يطلب المبيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حاجة الى اهل ولا يرسله اليه الا اذا علم عدم حاجته الى اهل لانه معلوم انه لا يفعل حاجته مع حضرة ابن عباس معناه في الوسادة مع انه كان راقبا لافعال النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يتم او تام قليلا جدا <b>قوله</b> فجعل يمسح النوم عن وجهه معناه انزاع النوم وفيه استحباب هذا استعمال الجاهل <b>قوله</b> ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران وفيه جواز القراءة لمحمد وبهذا اجماع المسلمين وانما تحرك الفقرة على الجنب والخاص وفيه استحباب قراءة هذه الايات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وسورة النساء ونحوها وكبره بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والسور الاول وبه قال عامة العلماء من السلف والخلف وظاهرها ان عبيد الله بن مسعود ولا يمس في ذلك <b>قوله</b> شئ معلقة انما نشأ على اداة القرية وفي رواية بعد هذه شئ معلق على ارادة السجدة والمواعظ قال اهل اللغة</p>	<p>الكتاب</p> <p>البحاري في صحيحه بابا في البداية في الخلية باما بعد وذكر فيه جملة من الاحاديث ومنها ان السنة في الخلية والموعظة استمالة الجماعة ومنها انه يقال جرى الليلة كذا وان كان بعد الصبح وبكنا يقال الليلة الى زوال الشمس وبعد الزوال يقال الباردة وقد سبقته هذه المسئلة في اول الكتاب <b>باب</b> النوب الاكيد الى قيام ليلة القدر رويان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين فيه حديث ابي بن كعب انه كان يحلف انها ليلة سبع وعشرين وبهذا المذهب فيها واكثر العلماء على انها ليلة ميمونة من العشر الاواخر من رمضان وارجاها اوتارها وارجاها ليلة سبع وعشرين وثلاث ..... واحدى وعشرين واكثرهم انها ليلة معينة لا تنتقل وقال المحققون انها تنتقل فتكون في سنة ليلة سبع وعشرين وفي سنة ليلة ثلاث وسنة ليلة احدى وليلة اخرى وبهذا الخبر وفيه جمع بين الاحاديث المتختلفة فيسا وسميا في زيادة بسط فيها ان شاء الله تعالى في آخر كتاب الصيام حيث ذكرها مسلم <b>قوله</b> واكثرهم على ضبطناه بالثنية وبالوصلة والثنية اكثر <b>باب</b> صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل فيه حديث ابن عباس وهو مشتمل على جل من الفوائد وغيره <b>قوله</b> تام من الليل فاقي حاجته يعني الحدث <b>قوله</b> ثم غسل وجهه ويديه ثم قام بهذا الفصل للتنظيف والتنشيط للذكر وغيره <b>قوله</b> فاقي القرية فاطلق شاتها بكسر الشين اي الخيط الذي تربط به في الوتر قاله ابو عبيدة والبوسيد وغيرهما وقيل الوكاد <b>قوله</b> فقمته فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتيه له بكنا ضبطناه وكنا جوفى اصول بلادنا انبنة بنون ثم مشاة فوق لم موصدة ووقع في البخاري البقية موصدة ثم قاف ومعناه ارقبه وهو معنى انبنة <b>قوله</b> فقمته عن يساره فاذا رقي عن يمينه فنام في يمينه ان موقوف الماموم الواحد عن يمين الامام وانه اذا وقف عن يساره يتحول الى يمينه فانه اذا لم يتحول حوله الامام وان الفعل القليل لا يبطل السجدة وان صلاة العصى صحيحة وان لم موقفا من الامام كالبائع وان الجماعة في غير المكتوبات صحيحة <b>قوله</b> ثم اضطجع فنام حتى نفخ فقام فصلى ولم يتوضأ بذان خصا لعمه صلى الله عليه وسلم ان لومه مضطجعا لا يفيض الوضوء لان عينية ثمانا ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لاحسن به بخلاف غيره من الناس <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري</p>
--	---





قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ومن فوق نوراً ومن تحتي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً  
من بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً واجعل في نفسي نوراً واجعل في نوراً وحديثي أبو بكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم  
قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي  
صلی اللہ علیہ وسلم عند هالا نظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع  
اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن <sup>١٩</sup> حثاً واصل بن عبد الاعلى قال نا محمد بن فضيل عن  
حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس  
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض اختلاف  
الليل والنهار لايات الاولى الابواب فقرأ هؤلا الايات حتي ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيما القيام والركوع  
والسجود ثم انصرف فنام حتي نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلا الايات ثم  
اوتر بثلاث فاذا المؤذن فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً واجعل في  
بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً وحديثي محمد بن  
حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي  
صلی اللہ علیہ وسلم يصلي متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضأ فقام فصلى فقامت لما رايته  
صنع ذلك فتوضأت من القرية ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعد لي كذلك من وراء ظهره المشق  
اليمين قلت اني التطوع كان ذلك قال نعم وحديثي هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا وهب بن جريح قال  
اخبرني ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة فقام يصلي من الليل فقامت عن يساري فتنأ ولني من خلف ظهره فجعلني  
على يمينه وحديثي نا ابن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة نحو حديث  
ابن جريح وقيس بن سعد <sup>٢٠</sup> حثاً ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة <sup>٢١</sup> حثاً نا ابن المشي وابن بشار  
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي جمره قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من  
الليل ثلاث عشرة ركعة وحديثنا قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن  
قيس بن خزيمة اخبره عن زيد بن خالد الجهمي انه قال لا ريق من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصل ركعتين  
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين هما دون  
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون  
ركعة وحديثي حجاج بن الشاعري قال حدثني محمد بن جعفر المدايني ابو جعفر قال نا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر  
ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتبهنا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال  
فنزّل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لحاجته وضعت له وضوءاً قال فجاء فتوضأ ثم قام فصلى  
في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقامت خلفه فاخذ باذي فجعلني عن يمينه <sup>٢٢</sup> حثاً نا يحيى بن يحيى وابو بكر بن الوشبة  
جميعاً عن هشيم قال ابو بكر نا هشيم قال انا ابو حرة عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين <sup>٢٣</sup> حثاً نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة  
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلواته بركعتين خفيفتين  
<sup>٢٤</sup> حثاً نا قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهما كما صرحت الاحاديث بها في سلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فذل على انها  
بعد الخفيفتين فتكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعد كما ذكر  
فصارت الجملة ثلاث عشرة كما في باقي الروايات والله اعلم <sup>٢٥</sup> قوله في حديث زيد بن  
خالد ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين <sup>٢٦</sup> حثاً نا ابو بكر بن الوشبة نا ابي جابر  
مشرعة فقال الا تشرع يا جابر <sup>٢٧</sup> حثاً نا ابو بكر بن الوشبة نا ابي جابر  
من حافزة نا ابي جابر وغيره <sup>٢٨</sup> قوله الا تشرع بعض التا وروى بغتاً والمشهور في الروايات  
الضم ولنا قال بعده واشرعت قال اهل اللغة شرعت في الشر واشرعت نا قتي في  
وقوله الا تشرع معناه الا تشرع نا قتيك او نفسك <sup>٢٩</sup> قوله فصل في ثوب واحد  
خالف بين طرفيه <sup>٣٠</sup> فيه صفة الصلوة في ثوب واحد وانه تسن المنافعة بين طرفيه على  
ما تبيته وسبقت المسئلة في موضعنا <sup>٣١</sup> قوله فقامت خلفه فاخذ باذي فجعلني عن يمينه  
هو كحديث ابن عباس وقد سبق شرحه <sup>٣٢</sup> قوله حدثنا ابو حرة عن الحسن <sup>٣٣</sup> هو ابو حرة  
بعض الحديث واسمه واصل بن عبد الرحمن كان يختم القرآن في كل ليلة <sup>٣٤</sup> قوله نا كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين <sup>٣٥</sup> وفي حديث

لي بست تطوعاً عن قال محمد و  
معلمة مفتوحة ثم جهم ساكنة منسوب الى حمير ومن قبيله معروفه <sup>٣٦</sup> قوله فتحدث النبي صلى الله  
عليه وسلم مع امرأته ثم نا <sup>٣٧</sup> فيه جواز الحديث بعد صلوة النوافل للحاجة والمصلحة والذي ثبت في  
الحديث ان كان يكره النوم قبلها والحديث بعده <sup>٣٨</sup> حثاً نا ابو بكر بن الوشبة نا ابي جابر  
سبقي بيانه في باب <sup>٣٩</sup> قوله ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيما القيام والركوع والسجود ثم انصرف  
فنام حتي نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم اوتر بثلاث <sup>٤٠</sup> حثاً نا ابو بكر بن الوشبة نا ابي جابر  
مناقصة باقي الروايات في تفضل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر  
في باقي الروايات تفضل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة <sup>٤١</sup> قال القاضي عياض هذه الرواية  
وهي رواية ضعين عن حبيب بن ابي ثابت ما استدركه الدارقطني على مسلم لا يظن بها  
واختلاف الرواية قال الدارقطني وروى عنه على سبعة اوجه وخالف فيه الجمهور قلعت  
ولا يقدر بها في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية مناصلة مستقلة انما ذكرها متابعاً والتابعات  
يحتل فيها ما لا يحتل في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويحتل ان لم يذكر في هذه  
الصلوة الركعتين الاولى والخفيفتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل

كان يقول اذا قام الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقلبك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت **حدثنا** عمرو الناقد وابن نعيم وابن ابي عمير قالوا **حدثنا** محمد بن رافع قال قال نعيم بن حازم عن جريح كلاب عن سليمان الاحول عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حديث ابن جريح فاتفق لفظه مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريح مكان قيام قيم وقال واسررت واما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة ويخالف ما لك وابن جريح في احرف **حدثنا** شيبان بن فروخ قال قال ناهدي وهو ابن ميمون قال قال عمران القصير عن قيس بن سعد عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم **حدثنا** محمد بن عثمان بن الشثي ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد وابو معن الرقاشي قالوا **حدثنا** محمد بن يوسف قال قال ناهدي عن ابن جريح قال قال حذيفة بن اسلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة ام المؤمنين باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلواته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي قال قال يوسف الماحشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومسلما اني انصرت للمسلمين اني انصرت للمسلمين

كلها و لم يعرب ما يكون ١٣

عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت **حدثنا** محمد بن رافع قال قال نعيم بن حازم عن جريح كلاب عن سليمان الاحول عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حديث ابن جريح فاتفق لفظه مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريح مكان قيام قيم وقال واسررت واما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة ويخالف ما لك وابن جريح في احرف **حدثنا** شيبان بن فروخ قال قال ناهدي وهو ابن ميمون قال قال عمران القصير عن قيس بن سعد عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم **حدثنا** محمد بن عثمان بن الشثي ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد وابو معن الرقاشي قالوا **حدثنا** محمد بن يوسف قال قال ناهدي عن ابن جريح قال قال حذيفة بن اسلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة ام المؤمنين باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلواته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي قال قال يوسف الماحشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومسلما اني انصرت للمسلمين اني انصرت للمسلمين

ابن هريرة الامريزيكي هذا دليل على استنباطه لينشأ بها لما بعدهما **قوله** صلى الله عليه وسلم انت نور السموات والارض قال العلماء معناه منور بها اي خالق نورها وقال ابو عبيد معناه منور كمنور من نور اهل السموات والارض قال الخطابي في تفسيره سمعنا من قتادة بن النضر معناه الذي بنوره يهتدي به الناس ويهدى به من يمشي في الظلمة قال ومنه قوله نور السموات والارض اي من نورها قال ويحتمل ان يكون معناه ذو النور ولا يصح ان يكون النور صفة ذات الله تعالى وانما هو صفة فعل اي هو خالق الله وقال غيره معنى نور السموات والارض مديهما وقرنا ونورهما **قوله** صلى الله عليه وسلم انت قيام السموات والارض وفي الرواية الثانية قيم قال العلماء من صفاته القيام والقيم كما صرح به هذا الحديث والقيام بضم القاف وقام ومنه قوله تعالى ان من هو قائم على كل نفس قال المروى ويقال قام قال ابن عباس القيام الذي لا يزول وقال غيره هو القائم على كل شيء ومعناه مديهما خلقهما بها شانهما في تفسير الآية والحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم انت رب السموات والارض ومن فيهن قال العلماء الرب ثلاث معان في اللغة السيد المطاع والمطيع والمالك قال بعضهم اذا كان بمعنى السيد المطاع فشرط المربوب ان يكون من يعقل واليه اشار الخطابي بقوله لا يصح ان يقال سيد الجبال والشجر قال القاضي عياض في هذا الشرط فاسد بل الجميع مطيع لربه تعالى قال الله تعالى قال ايتنا لما نعين **قوله** صلى الله عليه وسلم انت الحق قال العلماء الحق في سائر سبانه وتعالى معناه المتحقق وجوده وكل شيء صحيح وجوده وتحقق فوجوه ومنه الحاقه اس الكائنات حقا بغير شك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اي كل متحقق لا شك فيه وقيل معناه خبرك حق وصدق وقيل انت صاحب الحق وقيل متحقق الحق وقيل الاله الحق دون ما يقوله المعبود كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وقيل في قوله ووعدك الحق اي صدق ومعنى لقاؤك حق اي البعث وقيل الموت وهذا القول باطل في هذا الموضع وانما نبئت عليه لتلايظ به والصواب البعث فهو الذي يقتضيه سياق الكلام وما بعده وهو الذي يرد به على الخلق بالموت **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت

سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فيه منازع يعتد به وكان له العدل الى التكبير في البقية حيث وحد المنازع فيها والله تعالى اعلم **قوله** وبك امنت الظاهر ان تقدير الجاز للقصر بالنظر الى سائر من عبد الله تعالى اعلم

**قوله** ذلك الحمد انت قيام السموات هو يشهد اليك كعلم وهو القيوم والقيم بتشديد الياء من قام به السموات والارض **قوله** انت الحق الظاهر ان تعريف الخبر فيه وفي قوله ووعدك الحق وقولك الحق ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكم به ظاهر مسلم لا منزع فيه على ما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى انه تعالى موجود صادق وهذا امر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن

اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَإِنَّا عِبْدُكَ ظَلَمْتَ نَفْسِي  
 وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ  
 اصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيكُ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْيَاكُ تَبَارَكْتَ  
 وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَالتَّوْبُ إِلَيْكَ وَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ اسْلَمْتُ خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَفَهْمِي وَ  
 عَظْمِي وَعَصَبِي وَإِذَا رَفَعَ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَفُلَا أَرْضٍ وَفُلَا سَمَوَاتٍ وَفُلَا مَا بَيْنَهُمَا وَفُلَا مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ وَإِذَا  
 سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجْدٌ وَبِكَ أَمَنْتُ لَكَ اسْلَمْتُ سَجِدَ وَجَهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوْرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ  
 ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِهِمَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا  
 أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدًا شَاكِرًا زَهْرًا بِنَ حَرْبٍ قَالَ نَاعِمُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ  
 وَحَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
 عَنْ الْأَعْرَجِ بِهِذَا الْأَسْنَادُ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةٍ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ وَجْهَتُ وَجْهِي وَقَالَ وَإِنَّا أَوَّلُ  
 الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَقَالَ وَصُورُهُ فَاحْسَنُ صُورَةٍ وَقَالَ وَ  
 إِذَا اسْلَمَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ بَابُ اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي  
 صَلَاةِ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاعِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو مَغْوِيَةَ حَدَّثَنَا زَهْرًا بِنَ حَرْبٍ وَاسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 جَمِيعًا عَنْ جَدِّهِ كُثَيْبٍ عَنْ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ نَاعِمُ بْنُ أَبِي قَالَ نَاعِمُ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُقَيْدَةَ عَنْ  
 الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ صَلَّةِ بْنِ زَفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْلَمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَقْتَمْتُ الْبَقْرَةَ  
 فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يَصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ أَقْتَمْتُ النَّسَاءَ فَقَرَأَ هَاتِمًا أَقْتَمْتُ الْعَمْرَ

وانما يصعد السلم الطيب والعمل الصالح والارواح معناه والشر ليس شرًا بالنسبة اليك فانك خلقتهم بحكمه بالغت وانما هو شر بالنسبة الى المخلوقين والخامس حكاية الغفلة انك تقولك فلان اني بنى فلان اذا كان مداده فهم وضيئ بهم (قوله انابك واياك) اي التجاني وانما في اليك وتوفيقي بك (قوله تباركت) اي استحققت الشاء وقيل ثبت الخيرة عندك وقال ابن الانباري تبارك العباد بتوحيدهك والشاء علم (قوله طأ السموات وطمأ الارض) هو يكسر اليهم وينصب الهمة بعد الالام ودفعها واختلف في الراجح منها والاشهر النصب وقد وضعه في تهذيب الاسماء واللغات بدلا لمعناها الى قائله ومعناه حمد الوكان اجساما للسموات والارض لعظمته (قوله سجد وجعي للذي خلقة وصوره وشئ سمعه وبصره) فيه دليل لمذهب الاهري ان الازمين من الوجه وقال جماعة من العلماء بهما من الرأس وآخرون اعلاهما من الرأس واسفلهما من الوجه وقال آخرون ما قبل على الوجه من الوجه وما دون الرأس وقال الشافعي والجمهور بها عضوان مستقلان لامن الرأس ولامن الوجه بل يظهر ان بناء مستقل وسهما سنة خلافنا للشيعة واجاب الجمهور عن اجتناج الاهري بتوايهن احدهما ان المراد بالوجه جملة الذات كقوله تعالى كل شئ باك الوجود ويؤيد هذا السجود يقع باعضاء اخرج الوجه وان في ان الشئ يضاف الى ما يابا وره كما يقال باثنين البدن والشاء علم (قوله احسن الثقلين) اي المقربين والمؤمنين (قوله انت المقدم وانت المؤخر) معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيره وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضي عليك تعظيم تشاء وتذلل من تشاء في هذا الحديث استحباب دعاء الافتتاح في كل الصلوات حتى في النافلة وهو مذنبنا ومذهب كثيرين وفيه استحباب الاستفتاح بما في هذا الحديث الا ان يكون اماما لمقوم لا يؤثرون التطويل وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام (قوله واتا اول المسلمين) اي من هذه الامة وفي الرواية الاولى واما من المسلمين **باب** استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل فيه حديث حديثه وحديث ابن مسعود (قوله حدثنا الاعشى عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة) هذا الستاذ وفيه اربعة تابعون بعضهم عن بعض وهم الاعشى والشلثة بعده (قوله صليت ودار النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتيت البقرة فقلت يركع عند الله ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فنفى فقلت يركع بها ثم أتيت النساء فقرأ ثم أتيت آل عمران فقرأ يا بقرة أسر سلاذا امر يا بة فيما يبيح سج الى آخره (قوله فقلت يصلي بها في ركعة معناه فقلت اني سلم بها فيقسم على ركعتين والادبار ركعة الصلوة بكاملها وهي ركعتان ولا بد من هذا التاويل لينتظم الكلام بعده وعلى هذا فقوله ثم مضى معناه قرأ مغفلها بحيث غلب على ظني ان لا يركع الركعة الاولى الا في آخر البقرة فيمنع فقلت يركع الركعة الاولى بها فما وزاد ففتح النساء (قوله ثم أتيت النساء فقرأ ثم أتيت آل عمران قال القاضى عياض فيه دليل لمن يقول ان ترتيب السور اجتناد من المسلمين حين يكتبوا المصحف وان لم يكن ذلك من ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم بل وكله الى امته بعده قال وبذا قول مالك وجوب العلماء واشاره القاضى ابو بكر الباقلاني قال ان الباقلاني هو اوضح القولين مع احتسابها قال والذي نقول ان ترتيب السور ليس بواجب في المكتات ولا في الصلوة ولا

۱۰

حقيقا على الحال اى وجهت وجهى فى مال حقيقى (وقوله وانا من الشركين) بيان  
للخفيف واليناح لمعناه والشرك يطلق على كل كافر من عابدين ومنهم ويهودى ونصرانى ومجوسى  
ومرتد وزندى وغيرهم (قوله ان صلواتى ونسكى) قال اهل اللغة الشك العبادة واعلمه من  
النسيك وهى الغضه المزايه المصفاة من كل فساد والنسيك ايضا كل ما يتقرب به الى الله تعالى .  
(قوله ومجاي ومجاني) اى جاتي وموتي ويجوز فتح الياء فيها واسكانها والاكثرون على فتح ياء  
مجاي واسكان مجاني (قوله لله) قال العلماء هذه لام الاضافه ولها معنيان الملك والاختصاص  
وكلاهما مراد به (قوله رب العالمين) فى معنى رب اربعة اقوال حكاهما المادورى وغيره والمالك  
والسيد والهدى والرب لان وصف الله تعالى برب لانه مالك او سيد فمومن صفات الذات  
وان وصف به لانه مدبر خلقه ومنهم فمومن صفات فعله ومضى دخلته الالف واللام فثقل الرب  
اختص بالله تعالى واذا حذفتا جازا الخطا على غيره فيقال رب المال ورب الدار ونحو ذلك  
والعالمون جمع عالم وليس للعالم واحد من نظفه واختلف العلماء فى حقيقة فقال المتكلمون  
من اصحابنا وغيرهم وجامعات من المفسرين وغيرهم العالم كل المخلوقات وقال جماعة هم الملائكة  
والجن والانس وزاد ابو مبيدة والفردا والاشياطين وقيل بنو آدم خاصة قاله الحسين بن الفضل  
والبوغاز النوى وقال الآخرون هو الدنيا وما فيها ثم قيل هو مشتق من العلامة لان كل مخلوق  
علامة على وجود صانع وقيل من العلم فعلى هذا ينحصر بالعقل (قوله اللهم انت الملك) اى  
القادر على كل شئ المالك المقتضى لجميع المخلوقات (قوله وانا عبدك) اى مستتر بانك  
مايكى ومدبرى ولك نافذ فى (قوله ظلمت نفسى) اى اعترفت بالتقصير قدمه على سوال الغفرة  
ادبا كما قال اؤم وحواد ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (قوله اهتدي  
لاحسن الاخلاق) اى ارشدنى لسواها وفتنى للثقل به (قوله واصرف عنى سيئتها)  
اى تبيها (قوله ليبيك) قال العلماء معناه انا مقسم على طاعتك اقامته بعد اقامته يقال لب  
يا لكان لها والى البها باى اقام به واصل بيبك نبين فحذفت النون للاضافه (قوله  
وسعديك) اقال الازهرى وغيره معناه مساعدة لامرك بعد مساعدة ومتابعته لىك بعد  
متابعته (قوله والنجى كفى يدك والشركيس اليك) قال الخطاين وغيره فيه الارشاد الى  
الدب فى الشا على الله تعالى ومدحه بان يضاف اليه محاسن الامور دون مساوئها على  
جته الدوب واما (قوله والشركيس اليك) فما يجب تاويله لان مذهب اهل الحق ان كل  
المحدثات فعل الله تعالى وخلق سواد خيرها وشرها وحينه يجب تاويله وفيه حسنة اقوال اصحابها  
معناه لا يتقرب به اليك قاله الخليل بن احمد والغضنفر بن شميل اسئمتى بن راهويه ويحيى بن معين  
والبوكر بن خزيمه والازهرى وغيرهم والشافى حكاها الشيخ ابو حامد المزنى وقال غيره ايضا معناه  
لا يعاف اليك على الفرداءه لا يقال يا خالق القردة والخنازير وارب الشر ونحوه وان كان  
خالق كل شئ ورب كل شئ وحينه يدخل الشر فى السموم والثالث معناه الشرا ليعصه اليك





انخلت العقد فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ياب استجاب صلوة النافلة في بيته وجوازها في المسجد وسواء في هذا الرتبة غيرها الا الشرائط الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد كتحية المسجد ويندب كونه في المسجد وهي ركعتا الطواف <sup>١٢٢</sup> **حدثنا** محمد بن المثنى قال نايعي عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا <sup>١٢٣</sup> **حدثنا** ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال انا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا <sup>١٢٤</sup> **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا <sup>١٢٥</sup> **حدثنا** عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء قالنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت <sup>١٢٦</sup> **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة <sup>١٢٧</sup> **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن سعيد قال نا سالم ابو النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجيرة بخضفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها قال فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلوته قال ثم جاء اليلة فحضرنا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة <sup>١٢٨</sup> **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب

ثنا

ومنا المتريفي على الوضوء حينئذ وعلى الصلوة وان قلت وقوله صلى الله عليه وسلم واذا قوما انخلت عقدتان معناه تام عقدتين اي انخلت عقدة ثانية وتم بها عقدتان وهو معنى قول الله تعالى قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قول في اربعة ايام اي في تمام اربعة ومعناه في يومين آخرين تمت الجملة بهما اربعة ايام ومثله في الحديث الصحيح من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى توضع في القبر فله قيراطان بهذا اللفظ احدى روايات مسلم وروى البخاري ومسلم عن طريق كثيرة بمعناه والمراد قيراطان بالاول ومعناه ان بالصلوة يحصل قيراطا بالاتباع قيراط آخر يتم به الجملة قيراطان ودليل ان الجملة قيراطان رواية مسلم في صحيحه خرج مع جنازة من بيتها وصل عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد وفي رواية البخاري في اول صحيحه من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحسانا با وكان موثق يسل عليها ويعرف من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وبه اللفظان كل من رواية ابي هريرة وفيه في صحيح مسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل بخمسة سبق بيانه في موضعه <sup>١٢٩</sup> **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاصبح نشيطا طيب النفس معناه لسروره بما وفقه الله الكريم لمن الطاعة وودعه بين ثوابه مع ما يبارك له في نفسه ونصرته في كل اموره مع ما زال عنه من عقد الشيطان وتبليطه <sup>١٣٠</sup> **وقوله** صلى الله عليه وسلم والا اصبح خبيث النفس كسلان معناه لما عليه من عقد الشيطان وانه تارة تشبته واستيلاء مع انه لم يزل ذلك عنه وظاهر الحديث ان من لم يجمع بين الامور الثلاثة وهي الذكر والوضوء والصلوة فهو داخل فيمن يصبح خبيث النفس كسلان وليس في هذا الحديث مخالفة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم خبيث نفس فان ذلك نهي لا نهي ان يقول هذا اللفظ عن نفسه وبهذا اخبار عن صفته غيره واعلم ان البخاري بوب هذا الحديث باب عقد الشيطان على راس من لم يصل فأنكر عليه المازري وقال الذي في الحديث انه يعقد على قافية راسه وان صلى بعده وانما يتخل عقده بالذكر والوضوء والصلوة قال وناول كلام البخاري انه اذا وان استدامة العقد انما تكون على من ترك الصلوة وجعل من صلى وانخلت عقده كمن لم يعقد عليه لرواياته <sup>١٣١</sup> **باب** استجاب صلوة النافلة في بيته وجوازها في المسجد وسواء في هذا الرتبة وغيرها الا الشرائط الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد كتحية المسجد ويندب كونه في المسجد وهي ركعتا الطواف <sup>١٣٢</sup> **وقوله** صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا معناه صلوا فيها ولا تجعلوا قبورا محجورة من الصلوة والمراد به صلوة النافلة اي صلوات النوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في الفريضة ومعناه اجعلوا بعض فرأى في بيوتكم ليقتهى بكم من لا يخرج الى المسجد من سنة ومبيد ومريض ونحوهم قال وقال المصنف في بيوتكم ليقتهى

وللمحدث الاخر افضل الصلوة المرد في بيته المكتوبة قلت الصواب ان المراد ان افلته وجميع اعماد البيت الباب كتحقيقه ولا يجوز حمل على الفريضة وانما حلت على ان افلته في البيت كونه اشقى وابعد من ارياء واصون من المخطات وليترك البيت بذلك وتنزل فيه الرحم والملائكة وينفر منه شيطان كما جاز في الحديث الاخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فان الله جاعل في بيته من صلواته خيرا <sup>١٣٣</sup> **وقوله** بريد عن ابي بردة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت <sup>١٣٤</sup> **وقوله** صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت <sup>١٣٥</sup> **وقوله** صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا <sup>١٣٦</sup> **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا <sup>١٣٧</sup> **حدثنا** عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء قالنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت <sup>١٣٨</sup> **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة <sup>١٣٩</sup> **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا عبد الله بن سعيد قال نا سالم ابو النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجيرة بخضفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها قال فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلوته قال ثم جاء اليلة فحضرنا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة <sup>١٤٠</sup> **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب

**قوله** فان خير صلوة المرء في بيته الى لا يخفى ان مورد الحديث هو مسجد المدينة المنورة فهذه ادليل صريح في ان صلوة النافلة في البيت افضل منها في مسجد المدينة المنورة ايضا وفيه ما صرح به على من قال ان هذا الحكم في غير هذه المسجدين ونحوه والله تعالى اعلم -



ابن شيبه قال نا عبد الله بن نمير **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابى **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام ابن عروة **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له عن ملك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت احدكم في الصلوة فليرد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعلة يذهب يستغفر فيسب نفسه **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستجمع القرآن على لسانه فلم يدرك ما يقول فليضطجع **كتاب فضائل القرآن** وما يتعلق به باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قالنا نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا آية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا **وحدثنا** ابن نمير قال نا عبدة و ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابو خالد الاحمر **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابى كاهلهم عن عبيد الله **ح** وحدثنا ابن ابى عمير قال نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن **ح** وحدثنا محمد بن اسحق الميمني قال نا انس يعنى ابن عياض جميعا عن موسى ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ملك وزاد في حديث موسى بن عقبة واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقر به نسيه **وحدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبه واسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخيران نا جرير عن منصور عن ابى واثل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحد هم يقول نسيته آية كيت وكيت بل هو نسي استذكره والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابى وابو معاوية **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله تعاهد واهذه المصاحف وربما قل القرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم من عقله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيته آية كيت وكيت بل هو نسي **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال حدثني عبدة بن ابى كباة عن شقيق بن سلمة

### ثنا

عنه ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم في الصلوة فليرد حتى يذهب عنه النوم الى آخره نعت بفتح العين وفيه الحث على الاقبال على الصلوة بخشوع وفسراغ قلب ونشاط وفيه امر الناس بالنوم او نحوه مما يذهب عنه النعاس وبذلك عام في صلوة الغرض والنفل في الليل والنهار وبذلك يذهب اليهم ولكن لا يخرج فريضة عن وقتها قال القاضي ومحمد مالك وجما عن علي نفل الليل لانها محل النوم غالبا **قوله** صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعلة يذهب يستغفر فيسب نفسه قال القاضي معنى يستغفر ينادي عور **قوله** صلى الله عليه وسلم فاستجمع عليه القرآن اى استغلق ولم يطلع به لسانه لغلبة النعاس.

## كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به

**باب** الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما **قوله** سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا آية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا في رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما وفي الحديث الذي بعد هذا بئس ما لاحدكم يقول نسيته آية كيت وكيت و كيت بل هو نسي اى آية كذا وكذا وهو يفتى الله على الشهور وعلى الجوهري فتبا وكسرا عن ابى بريدة **قوله** استذكره والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها قال اهل اللغة التفصي الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد قلنا والنعم اصلها الابل والبقرة والغنم والمراد هنا الابل فاصبر لانا لثني تعقل و

الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اى نسيت الحالة حاله من حفظ القرآن فنغفل عنه حتى نسي **قوله** صلى الله عليه وسلم بل هو نسي ضبطناه بتشديد السين وقال القاضي ضبطناه بالتشديد والتخفيف **قوله** صلى الله عليه وسلم كنت انسيتهما وليس على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة وقد تقدم في باب سموا السواك فيما يجوز من السواك صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز قال القاضي عياض رحمه الله جمهور المحققين على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ والتسليم واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من جوزه قال لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره او يذكره واختلفوا بل من شروط ذلك الغورام يسمع على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قال واماميان ما بلغه كما في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سوره في الصلوة قال وقال بعض الصوفية وما يعيهم لا يجوز السواك صلى الله عليه وسلم في شئ وانما يقع منه صوته ليس وبذلك انقض مردود لم يقل بهذا احد ممن يقتدى به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفرايينى من شيوخنا فانه مال اليه ودعم وهو ضعيف متناقض **قوله** صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة الى آخره وفيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والخذل من تعريضه للنسيان قال القاضي ومعنى صاحب القرآن اى الذى القره والمصاحبة المواقفة ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب الرأي واصحاب الصفه واصحاب اهل وغنم واصحاب كنز واصحاب عبادة **قوله** صلى الله عليه وسلم آية كيت وكيت وكيت اى آية كذا وكذا وهو يفتى الله على الشهور وعلى الجوهري فتبا وكسرا عن ابى بريدة **قوله** استذكره والقرآن فلم هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم بعقلها قال اهل اللغة التفصي الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد قلنا والنعم اصلها الابل والبقرة والغنم والمراد هنا الابل فاصبر لانا لثني تعقل و

**قوله** بئس ما لاحدكم ان يقول نسيت آية كذا وكذا الخ كان ذلك لما فيه من التشبيه بمن قال تعالى فيهم كذلك امتلك ايتنا فنيتهما والله تعالى اعلم -







**حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا** قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسألتني لك قال نعم قال فبكي **وحدثنا يحيى بن حبيب الجارثي قال** نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله **باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال** ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السري ومنجاب بن الحارث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو اسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ علي قال اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت النساء الى قوله فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** شهيد عليهم ما دمت فيهم وما كنت فيهم شك **مسعر** **حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال** نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت بمحض فقال لي بعض القوم اقرأ عليك فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمن انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر تكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت ويحك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمن انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته المحدث **وحدثنا الشافعي وعلي بن حشيم قالنا** انا عيسى بن يونس **ونا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو مغوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابي مغوية فقال لي احسنت **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا** نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلائف عظام سمان قلنا نعم قال ثلث آيات يقرأهن احدكم في صلاته خياله من ثلث خلائف عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال** سمعت ابي يحدث عن عتبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال اياكم يحب ان يغدو

سليم قوله موسى بن علي بن رباح النخعي ابو عبد الرحمن امير معاوية بن ابي عبد الله بن النضر وجماعة وعنه اسامة البجلي وطائفة وثقة النسائي واليوحانم خلاصة

مثله رسول الله قلت لي بن ابراهيم

وسألتني لك قال نعم قال فبكي قال سلم حدثنا يحيى بن حبيب الجارثي نا شعبة نا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله **باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر** **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال** ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السري ومنجاب بن الحارث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو اسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ علي قال اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت النساء الى قوله فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** شهيد عليهم ما دمت فيهم وما كنت فيهم شك **مسعر** **حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال** نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت بمحض فقال لي بعض القوم اقرأ عليك فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمن انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر تكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته المحدث **وحدثنا الشافعي وعلي بن حشيم قالنا** انا عيسى بن يونس **ونا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو مغوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابي مغوية فقال لي احسنت **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا** نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلائف عظام سمان قلنا نعم قال ثلث آيات يقرأهن احدكم في صلاته خياله من ثلث خلائف عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال** سمعت ابي يحدث عن عتبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال اياكم يحب ان يغدو

وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر **قال سلم** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السري ومنجاب بن الحارث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو اسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ علي قال اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت النساء الى قوله فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي واغمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** شهيد عليهم ما دمت فيهم وما كنت فيهم شك **مسعر** **حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال** نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت بمحض فقال لي بعض القوم اقرأ عليك فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمن انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر تكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته المحدث **وحدثنا الشافعي وعلي بن حشيم قالنا** انا عيسى بن يونس **ونا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا** ابو مغوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابي مغوية فقال لي احسنت **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا** نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلائف عظام سمان قلنا نعم قال ثلث آيات يقرأهن احدكم في صلاته خياله من ثلث خلائف عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال** سمعت ابي يحدث عن عتبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال اياكم يحب ان يغدو

كل يوم الى بطان او الى العقيق فياتي منه بنا قتين كوما وين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلا يغد واحدكم الى المسجد فيعلم ويقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ثلث خيره من اربع ومن اعدادهن من الابل باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **حدثني** الحسن بن علي الحلواني قال نا بوقوبة وهو الربيع بن نافع قال نا مغوية يعنى ابن سلام عن زيدا انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤ القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لصحابه اقرؤ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانها تاتيكن يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤ سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال مغوية بلغني ان البطلة السحرة **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بهذا الاسناد مثله غير انه قال وكانها في كليهما ولم يذكر قول مغوية بلغني **وحدثني** اسحق بن منصور قال نا يزيد بن عبد ربه قال نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال سمعت التماس بن سمعان الكلابي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **وحدثنا** حسن بن الربيع واحمد بن جواس الخنفي قال نا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بيتنا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر نبوءين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديث بلغني عندك في الآيتين في سورة البقرة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بهذا الاسناد **وحدثنا** منجاب بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فليقت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** علي بن خشرم قال نا عيسى يعنى ابن يونس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الله بن نمير جميعا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا حفص والومعوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا هشام عن هشام قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال ناها جميعا عن قتادة بهذا الاسناد قال شعبة من آخر الكهف وقال هام من اول الكهف كما قال هشام **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى عن الجديري عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اى آية من كتاب

كان ذلك فنتعلم حزقان صاف بيتنا ثنا مثله مثله

له اى واكثر من اربع آيات خير لمن اعداهن ١٢ هـ هو بيان ثنا ثنا تحت منها الف ١٣ هـ تفهيم الرازي الشرح ١٣ هـ سمعان يقال سمعان بكسر السين وفتح السين قوله او ظلتان سوداوان منها شرق هو بفتح الراء واسكانا اى ضياء ونور ومن حكى فتح الراء واسكانا السامنى واخرون والاشرفى الرواية و اللفظ الاسكان باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **قوله** احمد بن جواس بفتح الجيم وتشديد الواو وقوله عمار بن رزيق براء ثم زى **قوله** سمع نقيضا هو بالقاف والضاد العجمين اى صوتا كصوت الباب اذا فتح **قوله** صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان قيل من الآفات وتكمل من الجمع باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي **قوله** صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من آخر الكهف قيل سبب ذلك ما في اولها من الجاهل والآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال وكذا في آخرها قوله تعالى انفس الذين كفروا ان يتخذوا قوله عن

يوم الى بطان، هو يوم الباء واسكان الطاء موضع بقرب المدينة والكوما من الابل بفتح الكاف العظيمة السام باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرؤ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران قالوا سميت الزهراوين لزهريتهما وسميتم اجريهما وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وشبهها ولا كراهية في ذلك وذكر بعض المتقدمين وقال نا يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والصلوات الاطال وبر قال الجمهور لان المعنى معلوم **قوله** صلى الله عليه وسلم فانها ياتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف وفي الرواية الاخرى كأنهما حزقان من طير صواف الفرقان بكسر الفاء واسكان الراء والمرحان بكسر الهمزة واسكان الراء ومعناها واحد وهو قطعان وجماعتان يقال في الواحد فسرق ونزق وحزيفة اى جاعلا **قوله** عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى هو بفتح الجيم والتواو بن



الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدرى وقال ليهتك العلم يا المتدري يا فضل قراءة  
قل هو الله احد **حدثني** زهير بن حرب وعبد بن بشر قال زهير بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم بن  
ابي الجعد عن معاذ بن ابى طلحة عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن  
قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد **حدثنا** ثعلبة بن ثعلبة عن ثعلبة بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر قال سعيد  
ابن ابى عروبة **ح** **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عطاء قال نا ابان **حدثنا** ثعلبة بن ابراهيم عن قتادة بهذا الاسناد وفي حديثهما من  
قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جزأ القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن **حدثني**  
محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن  
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشوا وافي ساقرا عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله  
صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض انى ارى هذا اخبر جاءه من السماء فذا الذى ادخله  
ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انى قلت لكم ساقرا عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن **حدثنا** واصل  
ابن عبد الاعلى قال نا ابن فضيل عن بشير بن اسمعيل عن ابى حازم عن ابى هريرة خريج البتار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال اقرء عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله احد **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال نا يحيى  
عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابى هلال نا ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن ابيه عن عمرة  
بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
رجلا على سرية وكان يقرأ اصحابه في صلواتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال سلوه لادى شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخبروه ان الله يحبته **باب فضل قراءة المعوذتين** **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن بيان عن قيس بن ابي حازم  
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يُر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و  
قل اعوذ برب الناس **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا اسمعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت على ايات لم يُر مثلهن قط **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة  
قال نا وكيع **ح** **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابو اسامة كلاهما عن اسمعيل بهذا الاسناد مثله وفي رواية ابى اسامة عن عقبة  
ابن عامر المجهني وكان من رفقاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم**  
**حكمة من فقه او غيره فعمل بها وعلمها** **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة  
قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

اقرأها اخبروه ان الشريعة قال الما زرى محبة الله تعالى لعباده اراة ثوابهم وتنجيهم وقيل  
محبة لهم نفس الاثابة او الشريعة لا الارادة قال القاضي واما مجتهد لم يحسنه فلا يبعد فيها اليسل  
منهم اليه سبحانه وهو مقدس عن الميل قال وقيل مجتهد لم يستحق له استغفار مستم على طاعة وقيل  
الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة لم يستحق له استغفار سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها  
**باب فضل قراءة المعوذتين** **قوله** صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يُر مثلهن قط  
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فيه بيان عظم فضل بايتين  
السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في اطلاق تفصيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح  
على كونها من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظة قل من  
القرآن ثابتة من اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامم على هذا **قوله** صلى الله  
عليه وسلم في الرواية الاخرى انزل او انزلت على ايات لم ير مثلهن قط المعوذتين ضبطنا ز  
بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم المعوذتين **بكذا**  
في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف اى اعنى المعوذتين وهو بكسر الواو  
**باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلمه من فقه او غيره فعمل بها وعلمها**  
**قوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين قال العلماء هذه حقا حقيقة ومجازي فالحقيق  
تمنى زوال النعمة عن صاحبها وبها حرام باجماع الامم مع النصوص الصحيحة واما المجازي فهو الخبطة  
وهو ان يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا  
كانت مباحة وان كانت طاعة فمضى مستحب **قوله** صلى الله عليه وسلم لا غبطة مجوزة الا في بايتين فصلتين  
واما في معناها

**قوله** ليهتك العلم يا ابا المنذر من هذا في الطعام وهو من ضرب مهموز اللام  
وقد يخفف والهي كل امر يا تيك من غير تعجب وهذا دعاء بتيسير العلم  
واخبار بان الله عالم ولو قيل بان الله دعاء بان لا يضره العلم بالعجب ونحوه من  
اعمال القلوب انسب والله تعالى اعلم

و **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن بيان عن قيس بن ابي حازم  
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يُر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و  
قل اعوذ برب الناس **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا اسمعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت على ايات لم يُر مثلهن قط **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة  
قال نا وكيع **ح** **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابو اسامة كلاهما عن اسمعيل بهذا الاسناد مثله وفي رواية ابى اسامة عن عقبة  
ابن عامر المجهني وكان من رفقاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم**  
**حكمة من فقه او غيره فعمل بها وعلمها** **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة  
قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

**باب فضل قراءة المعوذتين** **قوله** صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يُر مثلهن قط  
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فيه بيان عظم فضل بايتين  
السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في اطلاق تفصيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح  
على كونها من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظة قل من  
القرآن ثابتة من اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامم على هذا **قوله** صلى الله  
عليه وسلم في الرواية الاخرى انزل او انزلت على ايات لم ير مثلهن قط المعوذتين ضبطنا ز  
بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم المعوذتين **بكذا**  
في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف اى اعنى المعوذتين وهو بكسر الواو  
**باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلمه من فقه او غيره فعمل بها وعلمها**  
**قوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين قال العلماء هذه حقا حقيقة ومجازي فالحقيق  
تمنى زوال النعمة عن صاحبها وبها حرام باجماع الامم مع النصوص الصحيحة واما المجازي فهو الخبطة  
وهو ان يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا  
كانت مباحة وان كانت طاعة فمضى مستحب **قوله** صلى الله عليه وسلم لا غبطة مجوزة الا في بايتين فصلتين  
واما في معناها

رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه الله ما لا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار **وحدثني** حملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا على اثنين رجل أتاه الله هذا الكتب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله ما لا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوكيع عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله بن مسعود **وحدثنا** ابن نمير قال ناابي وهجد بن بشر قال نا اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ان نا فم بن عبد المحرث لقي عمر بعسفان وكان عمر ليستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابزي قال ومن ابن ابزي قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليه هم مولى قال انه قارئ للكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبىكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع به هذا الكتاب اقواما و يضع به الآخرين **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابوبكر بن اسحق قال نا ابو اليمان قال نا شبيب عن الزهري قال حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نا فم بن عبد المحرث الخزازي لقي عمر بن الخطاب بعسفان بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري **باب** بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف وبيان معناها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم ما مهلت حتى انصرف ثم لبثت به بدائه فجمعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال لهكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه **وحدثني** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثله وزاد فكدت اسأله في الصلوة فتصليتها حتى سلم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري كرواية يونس باساده **وحدثني** حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل

اثنين اثنين فقال و

قوله صلى الله عليه وسلم انا الليل وانا النهار اي ساعته وواحدة ان وانا واني والنود ريج لغات **قوله** صلى الله عليه وسلم فسلطه على ملكه في الحق اي انفاة في الطامات **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها معناه يعلم بها ويعلمها احتسابا والحكمة كل مانع من الجمل وزجر عن الشيء **باب** بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف وبيان معناها **قوله** ثم لبثت به بدائه هو لبثت به ابداء الاولى معناه اغدت بمجامع روائه في عشرة وجرده بما خوذ من البنية بفتح اللام لانه يقبض عليها وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن والذب عنه والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول الى ما تجوز العربية واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عروة بن زبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنده ما يقبض به من غيره واما عمر انما نسب الى ما لفته في القراءة والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم من جواز القراءة ووجوبها لا يلزم عمولا ان اذا قرأوا لم يثبت من معنوا بالال وتحقيق القراءة تمكن المطلق **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التخييف والتسهيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو على النبي كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي بما مضى قيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر قال وقال الاكثرون هو حصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والحكم والمشابهة والحلال والحرام والقصاص والامثال ..... والامروا والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في صورة التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام والتماز ونخيم وترقيق واملالة ومدلان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافق لغته ويسهل على لسانه وقال آخرون هي الالف الظاهرة والحروف والهاء اشار ابن شهاب بما رواه مسلم عنه في الكتاب ثم اختلف هؤلاء فيقول سبع قراءات واوجه وقال ابو عبيد سبع لغات للعرب ينهاء معناه وادى الفصح اللغات واملأها وقيل بل السبعة كلها المفروعة بها وهي متفرقة في القرآن غير مجمعة في كلمة واحدة وقيل بل

هي مجمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى وعبد الطاغوت ورتج ونلب وباعد بين اسفارنا وبغزاب نبين وغير ذلك وقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني الصحيح ان هذه الاحرف السبعة ظهرت واستفاضت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عن الامم واثنى عثمان والائمة في الصحف واخبروا بصحتها واما حذفوا عنها ما لم يثبت ثبوتها وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها اخرى وليست متفاداة ولا متنافية وذكر الطحاوي ان القراء بالاحرف السبعة كانت في اول الامر خاصة للضرورة لاختلاف لغة العرب ومشقة اخذ جميع الطوائف بلغة فلما كثر الناس والكتابات وانقضت الضرورة عادت الى قراءة واحدة قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقال ابو عبيد الله بن ابي عمير هذه القراءات السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عثمان عليه المصحف وبناؤه النحاس وغيره قال غيره ولا تمكن القراءة بالسبع المذكورة في الحديث في خمسة واعدة ولا يدري اي هذه القراءات كان آخر العرض على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم وضبطها عند الامم وضافت كل حرف منها الى من اختار القراءة بها من القراء الصغار اي ان كان من القراءة بها كما اضيفت كل قراءة منها الى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم قال المازري واما قول من نا اورد سبعة معان مختلفة كالا حكام والامثال والقصاص فخطا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر اجماع المسلمين انه يحرم ابدال آية امثال باية احكام قال وقول من قال المراد خواتيم الآية فيجعل مكان غفور رحيم سبع غير فاسد ايضا لاجماع على منع تغيير القرآن للناس هذا فقر ما نقله القاضي عياض في المسئلة والله اعلم **قوله** فكدت اسأله بالسين السبعة اي انا جمل وادائيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل على حرف فراجع فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف معناه لم ازل اطلب من ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف



وكل القرآن قد أخصيت غير هذا قال اني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقواما يقرءون القرآن لا يجاوزون  
ترقيقهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلوة الركوع والسجود اني لاعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقته في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها قال ابن  
نمير في روايته جاء رجل من بني بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو مغوية عن  
الاعمش عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله يقال له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقته ليدخل  
عليه فقلنا له سله عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج  
علينا فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تأليف عبد الله **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا عيسى بن  
يونس قال نا الاعمش في هذا الاسناد بنحو حديثهما وقال اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اثنين في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل الاعمش  
عن ابي وائل قال غدا وتا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صليتنا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيهة قال  
فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون قد دخلنا فاذا هو جالس يستريح فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان  
بعض اهل البيت ناكم قال ظننكم بال ابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية  
انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل  
طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهكنا بذي نوب  
قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد سمعنا القرآن واني لا احفظ  
القرآن التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم **وحدثنا**  
عبد بن حميد قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن  
سنان الى عبد الله فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ بها سورتين في ركعة **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة  
عن عمرو بن مرة انه سمع ابا وائل يحدث ان رجلا جاء الى ابن مسعود فقال اني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال  
عبد الله هذا كهذا الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن قال فذكر  
عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة **باب** ما يتعلق بالقرءات **حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس**  
قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال رايت رجلا سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل  
من مذكرا الا امة الا فقال بل دأب سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **مذكر**  
**حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مذكر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب واللفظ لابي بكر

كل هنيهة قال ثمان عشر كل كل هل فهل من

وقوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم دليل على ان المفصل بالبعد  
ال حم وقوله في الرواية الاولى عشرون من المفصل وقوله ثمانية عشر من المفصل و  
سورتين من ال حم لا تناقض فيه لان مراده في الاولى معظم العشرون من المفصل قال العلماء  
اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات السنين وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ثم الثاني  
ثم المفصل وقد سبق بيان الخلف في اول المفصل فليس من النقال وقيل من الجرات وقيل  
من ال قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن هو بهم الزاد وفيه ثلاث سورتين  
في ركعة **قوله** فمكثنا بالباب هنيهة هو بيشة يداليا غير موزون قد سبق بيانه واصح في باب  
ما يقال في افتتاح السورة **قوله** ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض  
اهل البيت ناكم فقال ظننكم بال ابن ام عبد غفلة معناه فقلنا لا مانع لنا الا انا ظننا ان بعض  
اهل البيت ناكم فخرجوا ومعنى قولهم فقلنا لو سمعنا وجوزنا لا انهم ارادوا انظن المعروف للاولين  
وهو رجحان الاعتقاد وفي الحديث مراعاة الرجل لاهل بيته ورعيته في امور دينهم **قوله**  
يا جارية انظري هل طلعت الشمس فيه قول خبر الواحد وخبر المرأة والعمل بالنظر مع امكان  
اليقين لانه عمل لقولنا وهو مفيد للنظر مع قدرته على رؤية الشمس **قوله** ثمانية عشر من  
المفصل هكذا هو في الاسول المشورة ثمانية عشر وفي نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح ايضا على  
تعدد ثمانية عشر نظرا **قوله** وسورتين من ال حم يعني من السورتين التي اولها م كقولك فلان من  
ال فلان قال القاصي ويجوز ان يكون المراد من نفسها كما قال في الحديث من مزايمير ال داود  
اي داود نفسه باسب ما يتعلق بالقرأت **قوله** يقول مذكر والا يعني بالهمزة  
واصله مذكر فايدت التاء والاهمزة ثم ادغمت المعجمة في الهمزة فصارت النطق بدال همزة  
**قوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قالنا ابو مغوية عن  
الاعش عن ابراهيم عن علقته نا اسود كوفي كوفي في ثلثة تاييرون الاعش ودر ايسم وعلقته

على انهم من انه غير مسترشد في سؤالا فلو كان مسترشدا لوجب جوابه وهذا ليس بجواب **قوله**  
اني لا اقرأ المفصل في ركعة فقال ابن مسعود هذا كنه الشعر معناه ان هذا الرجل اجبر بكثرة حفظه  
واتقائه فقال ابن مسعود انه بذا وهو يشهد بالذال وهو شدة الاسراع والافراط في العجلة  
فيه النبي عن النبي والحديث على الترتيل والتدبر وقد قال في سؤالا القاصي واباح طائفة  
قليلة الله **قوله** كنه الشعر معناه في تحفة ورواية لا في انشاده وترنم لانه يرس في الانشاد  
والترنم في العادة **قوله** ان اقواما يقرءون القرآن لا يجاوزون اربع ركعاتهم ولكن اذا وقع في القلب  
فرسخ فيه نفع معناه ان قوما ليس عظمهم من القرآن الامور على اللسان فلا يجاوزون اربع ركعاتهم  
ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره ليقوع في القلب **قوله**  
ان افضل الصلوة الركوع والسجود نا ذهب ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني  
صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد  
من ربه وهو ساجد بيان مذاهب العلماء في هذه المسئلة **قوله** اني لاعلم النظائر التي كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في ركعة وفسر بافقال عشرون سورة في عشر  
ركعات من المفصل في تأليف عبد الله قال القاصي هذا صحيح موافق لرواية مائشة وابن  
عباس ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان قد قرأه غالباً  
وان تلو عليه الوارد وانما كان في الترتيل وما ورد من غير ذلك في قرأتها بقرعة والنساء وقال عمران  
كان في نادر من الاوقات وقد بار بيان هذه السور العشرين في رواية في سنن ابي داود والرحمن والنعيم في  
ركعة واقتربت والماقصة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسأل سائل  
والانعام في ركعة وويل للطفين وميس في ركعة والمزمل في ركعة وبل والاقصم في ركعة والمزمز في ركعة  
والرحان واذا الشمس كورت في ركعة وهي مفصل لقصر سورة وقرب انفصال بعضهن من بعض



قالنا أبو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قد منّا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أتاكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذ يغشى قال سمعته يقرأ والليل اذ يغشى والذكر والانشاء قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هؤلاء يريدون ان اقرأوا ما خلق فلا اتابعهم <sup>١٩١٤</sup> **وحدَّثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن ابراهيم قال اتى علقمة الشام فدخل مسجد اقصي فيه ثم قام المحلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه نحوش القوم وهيئةهم قال فجلس الى جنبى ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر بمثله <sup>١٩١٥</sup> **وحدَّثنا** ثنى على بن جحر السعدى قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من اهل الكوفة قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرأ والليل اذ يغشى قال فقرأت والليل اذ يغشى والنهار اذ تجلى والذكر والانشاء قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها <sup>١٩١٦</sup> **وحدَّثنا** محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن علقمة قال اتيت الشام فلقيت ابا الدرداء فذكر بمثل حديث ابن عليّة **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوات فيها <sup>١٩١٧</sup> **وحدَّثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن خبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس <sup>١٩١٨</sup> **وحدَّثنا** داود بن رشيد واسماعيل بن سالم جميعا عن هشيم قال داودنا هشيم قال نا منصور عن قتادة قال نا ابو العاكية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس <sup>١٩١٩</sup> **وحدَّثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة <sup>١٩٢٠</sup> **وحدَّثنا** ابو غسان المسمعى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد <sup>١٩٢١</sup> **وحدَّثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث سعيد وهشام بعد الصبح حتى تشرق الشمس <sup>١٩٢٢</sup> **وحدَّثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرني قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس لا صلوة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس <sup>١٩٢٣</sup> **وحدَّثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها <sup>١٩٢٤</sup> **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع <sup>١٩٢٥</sup> **وحدَّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ومحمد بن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان <sup>١٩٢٦</sup> **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع <sup>١٩٢٧</sup> **وحدَّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وابن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالنا شعبه ثنا نا نا الشيطان

اقول من مباحث من مسعود والي الدرداء انهما قراوا الذكر والانشاء قال القاضي قال المازري يجب ان يعتقد في هذا الخبر ما في معناه ان ذلك كان قرآنا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقى على النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل ان يبلغهم مصحف عثمان اجمع عليه المنذوف منه كل نسخ واما بعد فصور مصحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه واما ابن مسعود فرويت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت منها مما قلناه فهو محمول على ان كان يكتب في مصحف بعض الاحكام والظاهر ما لا يعتد به بقرآن وكان لا يعتد به تحريره ذلك وكان يراه كغيره يثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجماعة منع ذلك لنا بطول الزمان ويظن ذلك قرآنا قال المازري فجاد الخلاف الى مسئلة فقيهة وهي ان هل يجوز الخافى بعض النفاير في انشاء المصحف قال ويحتمل ما روى من اسقاط المعوذتين من مصحف ابن مسعود اعتمد ان لا يدرى كتب كى القرآن وكتب ما سواهما وتركهما لمشرهما عنده وعند الناس والله اعلم **قوله** فقام الى حلقته اى باسكان اللام في الغنة المشورة قال الجوهري وغيره ويقال في الغنة روية بفتحها **قوله** فغرت فيه وتسو ش القوم اى بفتحها في اول مشوحة وحاء مطلة وواو مشددة وشين بجملة اى انصباهم قال القاضي ويحتمل ان يراد بالظن والذكاء يقال رجل حوشى الخوا اى صديده **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها **باب** احاديث الباب نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب واجمعت الامة على كراهة صلاة لاسبب لها في هذه الاوقات واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لاسبب كصلوة تحية المسجد وسجود التلاوة والصلوة البعيدة والكسوف في صلاة الجماعة وقضاء الغوات وبها اثنان ولما نعت ذلك كراهة ومنه سبب ابي حنيفة وآخرين اذا دخل في النسي لعموم الاحاديث واجمع اثنان وموافقوه بان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة

انظر بعد العروبة مخرج في قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى وكذا الجماعة هذا مختصا بتعلق بمجلة احكام الباب وفيه فروع ودقائق سنبة على بعضها في مواضع من احاديث الباب ان شاء الله تعالى **قوله** حتى تشرق الشمس فبطناه بعض التاء وكسر الراء وكذا اشار الى القاضى عياض في شرح مسلم وخطناه ايضا بفتح التاء وضم الراء وهو الذى ضبط الشرواية بلادنا وهو الذى ذكره القاضى عياض في المشارق قال اهل اللغة يقال شرفت الشمس تشرق اى طلعت على وزن طلعت، نطع وعزبت تقرب ويقال اشرفت تشرق اى ارتفعت واضاءت ومنه قوله تعالى واشرفت الارض بنور ربها اى اضاءت من فزع التاء هنا حتى بان باقى الروايات قبل هذه الرواية وبعدا حتى تطلع الشمس فوجب حمل هذه على موافقتها ومن قال بضم التاء واوجب له القاضى بالاحاديث الاخرى النهى عن الصلوة عند طلوع الشمس والنهى عن الصلوة اذا بدا حاجب الشمس حتى تبرزه حديث ثلاث سماعات حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع قال وهذا كله بين ان المراد بالطلوع في الروايات الاخر انما عاودا اشراقا وانما لا بمجرد ظهور قرصا وهذا الذى قاله القاضى صحيح متعين لا مدول عنه يجمع بين الروايات **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تروا اصطلاح طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان في حديث ابن عمرو في حديث عمرو بن عبسة بين قرني شيطان قيل المراد بقرني الشيطان عزبه واتباعه وقيل قوته وغلبته انتشار ضاؤه وقيل القران ناحيتا الرأس وانه على ظاهره وهذا هو الاقوى قالوا ومعناه ان يدنى رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كاساجد بن لى الصورة وجنود يكون له ولجنه سلطانا هر وتمكن من ان يلبسوا على المسلمين صلواتهم فكرهت الصلوة حينئذ صيانة لما كرهت في الاماكن التي هي مابى الشيطان وفي رواية لابي داود والنسائي في حديث عمرو بن عبسة فانما تطلع بين قرني الشيطان فيصلي لها الكفار وفي بعض اصول مسلم في حديث ابن عمر بنابرني الشيطان بالالف واللام وسمى شيطانا لتمرده وعنه كل ما روعات شيطان والظاهر ان مشق من شطن اذا بعد بعده

عليه وسلم اذا بدا احاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف ثانيا**  
 قتيبة بن سعيد قال ناليت عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري  
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمحتمس فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن  
 حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد ها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم **وخلاف ثانيا** زهير بن حرب قال نا  
 يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن  
 هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر  
 بمثل **وخلاف ثانيا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني  
 يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصل فيهن او ان نقدر فيهن موتانا حين تطلع الشمس  
 بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخلاف ثانيا**  
 احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي  
 امامة قال عكرمة ولقي شاذانا امامة وواثلة وصحب انسالى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن  
 عبسة السلمي كنت وانا في البجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت رجلا  
 بمكة يخبر اخبا را ففقدت على راحتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا بجراعه عليه قومه  
 فتألففت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان انبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت بتأي شيء ارسلك قال  
 ارسلني بصلوة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا قال خرو عبد قال ومعه  
 يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الاتري حالي وحال الناس و  
 لكن ارجع الى اهلي فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قد مر على نفر من اهل يثرب من اهل المدينة  
 فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اذ قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت  
 المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني

و ثانيا و له بنوتمه وفتح مودة فخر حمزة وقمر به الى سبأ ١٢ معنى

له من باب نصر ومرب ١٢ بمع

تاخير العصر الى اصفرار الشمس بلا عذر وهي صلوة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح  
 قام فقرا الربو فاما اذا وقع الدهن في هذه الاوقات بلا عذر فلا يكرهه ر قوله حديثنا احمد  
 بن جعفر المعقري ابو بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف فسوب الى معقرومي ناجية  
 باليمن ر قوله جراء عليه قومه بهذا هو في جميع الاصول جراء بالميم المضمومة جمع جرئ بالهمز  
 من الجراءة وهي الاقدام والسطو وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين حراد بالحاء المهملة  
 المكسورة ومعناه غصاب ذوو غم قد ميل صبرهم به حتى اثنى اجسامهم من قولهم جرى جسمه  
 بحر كجر يجرى اذا نقص من الم او غيره والصحيح انه بالميم ر قوله فقلت لما انت  
 بهذا مو في الاصول ما انت وانا قال ما انت ..... ولم يقل من انت لانه سأل عن  
 صفة لا عن ذاته والصفات مما لا يعقل ر قوله صلى الله عليه وسلم ارسلني بصلوة الارحام  
 وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء هذا فيه دلالة ظاهرة على الحديث على صلة الارحام  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قرنها بالتوحيد ولم يذكر له جزئيات الامور وانما ذكرهما ويدا بالصلة  
 او قوله ومع يومئذ ابو بكر وبلال دليل على فضلها وقد يحتج بمن قال انها اول من اسلم  
 ر قوله فقلت ان متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يوك هذا الاتري حالي وحال  
 الناس ولكن ارجع الى اهلي فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني معناه قلت لاني متبعك على  
 انظار الاسلام هنا واقا سمي معك فقال لا تستطيع ذلك لضيق شوك المسلمين ونجات  
 عليك من اذى كفار قريش ولكن قد حصل اجرك فابق على اسلامك وانج الى قومك واستمر على  
 الاسلام في موضعك حتى تعلمني ظهرت فأتني وفيه معزة للنبوة وهي املا مرارة يستظهر قوله  
 فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت بلى فيه صحة الجواب  
 بلى ان لم يكن قبلنا لاني وصية الاقرار بها وهو الصحيح في مذهبا وشرط بعض اصحابنا ان يفتد ما

من الخبر والرحمة وتيل مشتق من شاط اذا اهلك واحترق ر قوله صلى الله عليه وسلم اذا بدا  
 حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز لفظه يدا بنا غير موزونة معناه ظهر وما بها طرفنا  
 وتبرز بالياء الشاذ فوق اي حتى تصير الشمس بارزة ظاهرة والمراد بتبع كما سبق تقريره ر قوله  
 عن حمزة بن نعيم هو بالياء النجمة ر قوله عن ابن بيرة هو عبد الله بن بيرة الحضرمي  
 المصري وقد ساه في الداية الثانية ر قوله عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة فاما بصلوة فاما المودة  
 والساد والملة والجيشاني بفتح الميم واسكان الياء وبالشين البعجة فسوب الى جيشان قبيلة  
 معروفة من اليمن واسم ابي تميم عبد الله بن مالك ر قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم العصر بالمحتمس هو تميم مضموم وفاء معجمة ثم تميم مفتوحين وهو موضع معروف ر قوله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة عرضت على من قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره  
 مرتين فيه فغيره العروضة الحث عليها ر قوله عن موسى بن علي هو بضم العين على  
 المشورويقال بنيتها وهو موسى بن علي بن رباح النخعي ر قوله او تقرب فيهن موتانا هو  
 بعض الباء الموحدة وكسر اللتان ر قوله تصيف للغروب هو بفتح التاء والفاء البعجة  
 وتشديد الراء اي قيل ر قوله حين يقوم قائم الظهيرة الظهيرة حال استواء الشمس ومعناه  
 حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في الشرق ولا في المغرب ر قوله كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ينهاها ان نصل فيهن او ان نقدر فيهن موتانا قال بعضهم ان المراد بالصلوة الجنازة  
 وهذا ضعيف لان صلوة الجنازة لا تكرر في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما  
 يخالف الاجماع بل الصواب ان معناه تعدنا فخر الدهن الى هذه الاوقات كما يكره تعد

قوله حتى يطلع الشاهد اي بغروب الشمس وهو كناية عن غروب الشمس -

الطلاق القاهر على الشمس بصيغة التذكير بعيدا والا قرب ان يراد به الظل  
 اي حين يستقر الظل لا يظهر له زيادة ولا نقصان وهذا مبني على ما  
 ذكر في المجمع انه لا يظهر حركة الشمس حينئذ فلا يظهر حركة الظل ايضا  
 والله تعالى اعلم -  
 قوله قال خرو عبد ومع يومئذ ابو بكر وبلال لعل تخصيصهما من  
 بين الرجال فلا ينافي وجود علي وخديجة رضي الله تعالى عنهما لكون  
 علي من الصبيان وخديجة من النساء والله تعالى اعلم -

قوله حين يقوم قائم الظهيرة قال النووي في الظهيرة حال استواء الشمس  
 ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب انتهى  
 وفي المجمع هو من قامت به دابته وقفت يعني ان الشمس اذا بلغت  
 وسط السماء ابطأت حركته الى ان يزول فيحسب انها قد وقفت وهي  
 ساخرة لكن لا يظهر اثر ظهوره قبل الزوال وبعد انتهى قلت والوجهان  
 لا يتخلو عن بعدا اما الاول فلعدم دلالة اللفظ عليه واما الثاني فلان

عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محصورة حتى يستقل الظل بالركع ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محصورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله قال الوضع حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا حثرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا حثرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا حثرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا حثرت خطايا راسه من اطراف شعرة مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا حثرت خطايا رجلبيه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيبته كهيبته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظرا تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمر يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكتب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك <sup>۱۹۳۱</sup> حدثنا محمد بن حاتم قال بهز قال ناوهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعجز طلع الشمس وغروبها <sup>۱۹۳۲</sup> حدثنا الحسن الحلواني قال نا عبد الرزاق قال نا مامر عن ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلواتكم طلع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك <sup>۱۹۳۳</sup> حدثني حرملة بن يحيى الجببي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الخثر عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل اننا اخبرنا انك تصلينها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين فيمضمض جرت أو تصلينها

له اي فـ ۱۲

وكسر الراء الشدة اي يديه والوضوء هنا بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قوله صلى الله عليه وسلم يستنشق فينشق اي يخرج الذي في الانف يقال نشروا نشروا ستر مشرق من الشرة ومن لانف وقيل طرفه وقد سبق بيانه في الطهارة قوله صلى الله عليه وسلم الا حثرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه بكذا اضبطناه خرجت بالخاء المعجمة وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة الا ابن ابى جعفر فرواه جرت بالجيم ومعنى خرجت بالخاء الراى سقطت ومعنى جرت ظاهرة والمراد بالخطا الصغار كما سبق في كتاب الطهارة ما اجتمعت الكبار والنجاسات جمع خيشوم وهو أقصى الانف وقيل الخياشيم عظام رفاق في اصل الانف بينه وبين الدماغ وقيل غير ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يغسل قدميه فيه دليل لمذهب العلماء كافتان الواجب غسل الرجلين وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال ابن جرير هو مخير وقال بعض الظاهريين يجب الغسل والمسح وقوله لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك، هذا الكلام قد يشكك من حيث ان ظاهره انه لا يرى الحمد يرف الا ما سمعه اكثر من سبع مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة جاز له الرواية بل يجب عليه اذا تعين لما وجب ان مناه لولم اتحققه واجزم به لما حدثت به وذكر المرات بيانا لسورة حاله ولم يروا ان ذلك شرط والشاهد علم قولنا وهم عمر تعنى عمر بن الخطاب رضي في روايته النسي عن الصلوة بعد العصر مطلقا وانما نسي عن التحري قال القاضى انما قالت عائشة بهذا لما روت من منة النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال وما رواه عمره رواه الواسع والوهيرة وقد قال ابن عباس في سلم انه اخبره به غير واحد قلت ويجمع بين الروايتين فرواية التحري محمولة على تأخير الفريضة الى هذا الوقت ورواية النسي مطلقا محمولة على غير

نفي قوله فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله بكذا هو مما علمك وهو صحيح ومعناه اخبرني عن حكمه وصفته ويمنع في قوله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فينه ان النسي عن الصلوة بعد الصبح لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من الارتفاع وقد سبق بيانه ..... قوله صلى الله عليه وسلم فان الصلوة مشهودة محصورة اي تحضر بالملائكة في اقرب الى القبول وحصول الامرة قوله صلى الله عليه وسلم حتى يستقل الظل بالركع ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محصورة معنى يستقل الظل بالركع اي يقوم مقابل في جهة الشمال ليس مائلا الى المغرب ولا الى المشرق وبه حال الاستواء وفي الحديث التمرق بالنسي عن الصلوة حينئذ حتى تزول الشمس وهو مذهب الشافعي ومجاهد العلماء واستثنى الشافعي حالة الاستواء يوم الجمعة وللقاضى عياض رحمه الله في هذا الموضع كلام عجيب في تفسير الحديث وهذا باب العلماء بنيت عليه لا يغتر به ومعنى تسبح جهنم لوقوعها اليها بالبعث واختلف اهل العربية بل جهنم اسم عربي ام يحكى فقول عربي مشتق من الجمجمة وهي كراصة النظر وقيل من قولهم يبرجم ام اي عميقة فعلى هذا لم تعرف للعلمية والتائيد وقال الاكثرون هي عميقة معسرة ومنع من هذا العلمية والمجزة قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محصورة متى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة معني اقبل الفجر فتنقص بما بعد الزوال واما النفل فيقع على قبل الزوال وبه وفيه كلام نفيس بسطته في تنبيه السامع وقوله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي العصر فيه دليل على ان النسي لا يدخل بدخول وقت العصر ولا بصلوة غير الانسان وانما يذكر لكل انسان بعد صلوة العصر حتى لو اخبرنا عن اول الوقت لم يذكره النفل قبله وقوله صلى الله عليه وسلم يقرب وينوده بوجنتهم اليا وفتح القاف

حالة الاستواء انتهى وآتت خبير بان هذا المعنى لا يتجه الا اذا كانت الرواية يستقبل بالباء قبل الامم من الاستقبال لا يستقبل بتشديد اللام من الاستقلال نعم قد روى حتى يستقبل الروم بالظل وتلك الرواية تفسير لما ذكره النووي واما رواية الكتاب فهي يستقل من الاستقلال فلا يمكن تفسيرها بما ذكره والله تعالى اعلم -

قوله حتى يستقل الظل بالرمح اي حتى يعد الظل الظاهر بسبب نصب الرمح قليلا او حتى يعد ويعرف بسبب نصب الرمح ظله قليلا وقال الابن الباء زائدة مثلها في قوله حتى تعالى ومن يرد فيه بالحاء بظلم اي حتى يكون ظل الرمح قليلا انتهى والحاصل ان ظل الشيء يبلغ غاية القلة عند نصف النهار وهو المأد ههنا وقال النووي معنى يستقل الظل بالرمح ان يقوم مقابلا في جهة الشمال ليس مائلا الى المغرب ولا المشرق وهذا

نزل عنها قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمرو بن الخطاب الناس عنها قال كريب قد خلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت  
سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عنها ثم رايته يصليها ما احين صلاها فانه صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من  
بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقول له تقول ام سلمة يا رسول الله اني اسمعك  
تنبه عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه قالت ففعلت الجارية فاشا ربيده فاستاخرت  
عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابى امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من بنى عبد القيس بالاسلام من قومهم  
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان الركعتان يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر قال ابن ايوب ان اسمعيل  
وهو ابن جعفر قال اخبرني محمد وهو ابن ابي حرملة قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها ما قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها فصلاها بعد العصر ثم  
اشبهها وكان اذا صلى صلاة اثبتها قال يحيى بن ايوب قال اسمعيل يعني داود عليه السلام ثنا زهير بن حرب قال ناجد بن  
وحد ثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
بعد العصر عندى قط وخطبنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر وحدثنا على بن حجر واللفظ له قال نا على بن  
مسهر قال نا ابو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيتي قط سراً ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر وحدثنا ابن المشي وابن بشار قال  
ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومسرور قال نا شهد على عائشة انها قالت ما كان يومه  
الذي كان يكون عندى الا صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعني الركعتين بعد العصر باب استحباب ركعتين  
قبل صلاة المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن جميعا عن ابن فضيل قال ابو بكر نا محمد بن فضيل عن مختار بن  
فلق قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنها اصرف عليها عنها سمعتك النبي

ونما ان الصلاة التي لما سبب لا تكرر في وقت النبي واما يكره ما لا سبب لما وذا الحديث  
هو عمدة اصحابنا في المسئلة وليس نا اصح دلالة منه ودلالة ظاهرة فان قيل فقد داوم النبي  
صلى الله عليه وسلم عليها ولا يقولون بهذا قلنا لا اصحابنا في هذا وجهان احدهما المتولى وغيره امدا  
القول به من فانه رايته فقضاها في وقت النبي كان له ان يداوم على صلاة مثلاً في ذلك  
الوقت والثاني وهو الاصح الا انه ليس كذلك .....  
..... وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصيل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم  
في اليوم الاول فان قيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاقتداء به صلى الله  
عليه وسلم وعدم التخصيص حتى يقوم دليل يدل بهذا دلالة ظاهرة على عدم التخصيص وهي انه صلى  
الله عليه وسلم بين انما سبب النظر ولم يقل بهذا الفعل مختص في وسكوته ظاهر في جواز الاقتداء ومن فوائده  
ان صلاة النهار ثلثي شئ كصلاة الليل وهو مبني ومذهب الجمهور وقد بسقت المسئلة  
ومنا اذا تعارضت الصالح والمات بدى بابها ولهذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث  
القوم في الاسلام وترك سنة النظر في ذات وقتها لان الاشتغال بالارشادهم وهدايتهم وقومهم  
الى الاسلام اهم قولنا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندى قط  
يعني بعد يوم وفد عبد القيس قوله سالت عائشة عن السجدة التي كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها  
فصلاهما بعد العصر هذا الحديث ظاهر في ان المراد بالسجدة بين ركعتان هما سنة العصر قبلها  
وقال القاضي يعني ان تحمل على سنة النظر كما في حديث ام سلمة ليشفق الحديث ان  
وسنة النظر تسببها انها قبل العصر باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب  
فيه حديث صلواتهم ركعتين بعد الغروب وقبل صلاة المغرب وفي رواية انهم كانوا يصلونها  
بعد الاذان وفي الحديث الآخرين كل اذان صلاة الاذان والاقامة وفي هذه الروايات  
استحباب ركعتين بين المغرب وصلاة المغرب وفي المسئلة وجهان لا يصح بنا الشرحها  
لا يستحب واصحابنا عند المحققين يستحب لهذه الاما دين وفي المسئلة مذهبنا للسلف  
فاستحبها جماعة من الصحابة والتابعين ومن المتأخرين احمد واسحق ولم يستحبها ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلى وآخرون من الصحابة وما لك واكثر الفقهاء وقال النخعي هي بدعة وحجة هؤلاء ان  
استحبها لودى الى تأخير المغرب عن اول وقتها قليلا وزعم بعضهم في جواب هذه الاحاديث  
انها منسوخة والمختار استحبابها لهذه الاما دين الصحيحة الصريحة وفي صحيح البخاري عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء

ذوات الاسباب قوله قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمرو بن الخطاب الناس عليها  
بكذا وقع في بعض الاصول اصرف الناس عليها وفي بعض اصرف الناس عنها وكلاهما صحيح  
ولامنافاة بينهما وكان يصرفهم عليها في وقت ويصرفهم عنها في وقت من غير ضرب او يصرفهم مع  
الغرب ولا كان يصرف من بلغه النبي ويصرف من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاز في غير مسلم  
ان كان يصرف عليها بالردة وفيه احثا لا امام لرعيه ومنعهم من البدع والنيات الشرعية  
وتعزيرهم عليها قوله قال كريب قد ظلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة  
فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بهذا فيه اذ يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق  
امرهم ويطلب ان غيره المزمع به او عرف باصله ان يرشد اليه اذا امكنه وفيه الاعتراض لابل الفضل  
بمزريهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستقل فيها بتصرف لم يجوز له فيه  
ولهذا لم يستقل كريب بالذهب الى ام سلمة لانهم انما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدته عائشة  
الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقل بالذهب حتى رجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها  
وقولنا وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار قد سبق مرات ان بنى حرام بالاراد وان  
حراما في الانصار وحراما بالارادى في قريش وقولنا فارسلت اليه الجارية فيه قبول خبر  
الواحد والمرأة مع القدرة على اليقين بالسماع من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها  
فقولنا ام سلمة انها قالت عن نفسها تقول ام سلمة فقلت نفسها ولم تقل بهند باسمها  
لاننا معروفة بكينيتها ولا بأس بذكر الانسان نفسه بالكنية اذا لم يعرف الا بها او اشتهر بها بحيث  
لا يعرف غالباً الا بها وكينيتها بابنا سلمة بن ابي سلمة وكان صحابياً راجحاً وقد ذكرت احواله  
في ترجمته من تنزيه الاسماء وقولنا اني اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليها  
معنى سمعك سمعك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة الماضي كقوله تعالى  
قد نرى قلبك وجبك وفي هذا الكلام انما ينبغي للتابع اذا اراد من المتبوع شيئاً يخالف  
المعروف من طريقه والمتبادر من حاله ان يسأل بلطف عنه فان كان ناسياً رجع عنه  
وان كان مامداً ومعنى عرفه التاب واستفاده وان كان مغموصاً بحال لم يلبس ولم  
يتجاوز به وفيه مع هذه القواعد فائدة اخرى وهي ان بالسؤال يسلم من ارسال العظماء الذين يتأخر  
الافعال او الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد وقولها فاشار بيده فيه اشارة المصلي  
بيده ونحوها من الافعال الخفيفة لا تبطل الصلاة وقولنا صلى الله عليه وسلم ان اتاني ناس  
من عبد القيس بالاسلام من قوم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان الركعتان في فوائده  
منها اثبات سنة النظر بعد ما ومنها ان السنن الاربعة اذا قاست يستحب قضاءها وهو الصحيح ومنها



وسلم صلاتها قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال قال ناعبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس بن مالك قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتد روا الشوارى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابواسامة وكيع عن كهيس قال ناعبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلوة قالها ثلاثا قال في الثالثة لمن شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعبد الاعلى عن الجري عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال في الرابعة لمن شاء **باب** صلوة الخوف **حدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو وثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاءوا ولما تكلم صلى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة **وحدثنا** ثنية ابو الربيع الزهراني قال قالنا فليتم عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف ويقول صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المعنى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا يحيى بن ادم عن سفين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصلى راكبا او قائما ثم هي ايماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وكبرنا جميعا ثم ركع وركعتنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه وانحدر بالصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعتنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء ايام ارم **حدثنا** احمد بن محمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الربيع عن جابر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لوملنا عليهم ميلة لا تقطعناهم فاخذ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا انه ستاتيهم صلوة هي احب اليهم من الا ولاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعتنا ثم سجدوا

فكبرون فصففتنا نحر كان قطعناهم انهم فركعتنا

تقدم الصف الثاني وتاخر الاول كما في رواية جابر ويجوز بقاؤهما على حالهما كما هو ظاهر حديث ابن عباس الحديث الرابع حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين وفي سنن ابى داود وغيره من روايه ابى بكره ان صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الطائفة الثانية مفترقين خلف مشغل وبهذا قال الشافعي وحكوه عن الحسن البصري وادعى الطحاوي انه منسوخ ولا تقبل دعواه اذ لا دليل لنسخه فنده سنة او جري في صلوة الخوف وروى ابن مسعود ابو هريرة وجها ساجدا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعة وانصرفوا ولم يسلموا ووقفوا بازاء العدو وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعتهم ثم سلموا وذهبوا فقاموا مقام اولئك ورجع اولئك فسلموا لانفسهم ركعة ثم سلم وبهذا اخذ ابو حنيفة و قد روى ابو داود وغيره وجها اخر في صلوة الخوف بحيث يبلغ مجموعا سنة عشر ورجعوا وذكر ابن القصار المالكى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في عشرة مواضع والمختار ان هذه الوجوه كلها جائزة بحسب مواضعها وفيها تفصيل وتفرع مشهور في كتب الفقه قال الخطابي صلوة الخوف انواع صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة تجري في كلها ما هو احوط للصلوة وابلغ في الحراسة في على اختلاف صورها متفقة المعنى ثم ذهب العلماء كافة ان صلوة الخوف مشروعة اليوم كما كانت الا بابيوسف والمزني فقالا لا تشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى واد اكننت فيم فاقست لهم الصلوة واجتج الجمهور ان الصلوة لم ير الواعى فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد بالاية تخصيصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلى **قوله** وقام الصف المؤخر في نحر العدو اى في مقابلته ونحرك كل شئ اول **قوله** في رواية ابى الزبير عن جابر ثم سجد وسجد معه الصف الاول وكذا وقع في بعض النسخ الصف الاول ولم يقع في اكثرها ذكر الاول والمراد الصف المقدم الآن **قوله** صالح بن خوات هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو

واما قولهم يودى الى تاخير المغرب فهذا خيال من ابد للسنة فلا يلتفت اليه وممن افوز من يسير لا تاخر به الصلوة عن اول وقتنا واما من زعم النسخ فهو جازف لان النسخ لا يصار اليه الا اذا عجزنا عن التاويل والجمع بين الاحاديث وعلما التاريخ وليس بنا شئ من ذلك والله اعلم **باب** صلوة الخوف ذكر مسلم رحمه الله في الباب اربعة احاديث احدها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة والاخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام اصحابهم وجاءوا ولما تكلم صلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعة وبهذا الحديث اخذوا داعى واشتب المالك وهو جابر عن الشافعي ثم قيل ان الطائفتين قضوا ركعتهم الباقية وما قيل متفرقين وهو الصحيح الثاني حديث ابن ابي حنيفة نحوه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائما فاقوا انفسهم ثم انصرفوا فقصوا وجاه العدو وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالس حتى اتوا ركعتهم ثم سلم بهم وبهذا اخذ مالك والشافعي والبوثور وغيرهم وذكر عنه ابو داود في سنة صفته اخرى انه صفهم صفين فصلى بمن يليه ركعة ثم ثبت قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدم مواد تاخر الذين كانوا قد اتم فصلى بهم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين تملكونا ركعة ثم سلم وروى مسلم بهم جميعا الحديث الثالث حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم صفين خلفه والعدو بينهم وبين القبلة وركب بالجمع وسجد معه الصف الذي يليه وقام المؤخر في نحر العدو فلما قضى السجود سجد الصف المؤخر وقاموا ثم تقدم مواد تاخر المقدم وذكر في الركعة الثانية نحوه وحديث ابن عباس نحوه حديث جابر لكن ليس فيه تقدم الصف وتاخر الآخر وبهذا الحديث قال الشافعي وابن ابي ليلى والابو يوسف اذا كان العدو في جهة القبلة ويجوز عند الشافعي

في القول بالمكان المجمع وعدم العلم بالمكان المجمع



قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** خزيمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني  
يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة  
دخل رجل من اصحابك رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلما انقلب  
الى اهلي حتى سمعت النداء فلم اذ على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير  
قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال بيما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ  
دخل عثمان بن عفان فغرض به عمر فقال لا يجلي يتأخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت  
النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا لم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم  
الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار  
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حدثني**  
هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن  
جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس يئتمرون بالجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون  
في العباء ويصيبهم الغبار فيخرج منهم الريح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهروا ليومكم هذا **وحدثنا** محمد بن محمد قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة  
انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم ثقل فيقبل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا**  
عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الازهر حدثاه عن  
ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه الا ان بكيرا لم يذكر عبد الرحمن وقال في  
الطيب ولو من طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال نا زور بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع  
قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه  
وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمس طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **و**  
**حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضحاك بن محمد كلاهما عن ابن  
جرير بهذا الاسناد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا**  
قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سفيان مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله

وسمى من هذا ارتفاع من الشبر وهو الارتفاع ر قوله اية ساءت به، قاله توبخا وانكارا لثبوته  
الى هذا الوقت، فيه تفقده الامام ربيعة وامرهم بمسح وبنهم والانكار على من لم يغسل  
وان كان كثير القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في جمع من الناس وفيه جواز الكلام في  
الخطبة ر قوله شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم اذ على ان توضأت  
فيه الامتناع الى ولادة الامور وغيرهم وفيه اية الشغل والتعريف يوم الجمعة قبل النداء وفيه  
اشارة الى انه اذا ترك الغسل لانه يستحب فرائض الغسل بقصر الجمعة اولى من ان يجلس للغسل  
بعد النداء ولنه الميامر غير الجوع للغسل ر قوله سمعت النداء هو بكسر النون ومنها و  
المسح اشهر ر قوله والوضوء ايضا هو منصوب اي وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى  
 وغيره ر قوله ينالون الجمعة اي ياتونها ر قوله من العوالي هي القرى التي حول المدينة  
 ر قوله فيا تون في الباء هو بالجمع عبارة بالمدح والثناء بزيادة ياء لثبات مشورتان ر قوله  
 ولم يكن لهم كفاة هو بنهم الكاف جمع كاف كفاة وقفاة وهم النذ الذين يكونهم العمل ر قوله  
 لم تغسل هو بنهم ثناء فوق ثم فاد فتوحين اي لانه كبره ر قوله صلى الله عليه وسلم للذين  
 باؤا بهم الروح الكبرية لو اغتسلتم فيه انه يندب لمن اراد المسجد وجماعة الناس ان يرتب  
 الروح الكبرية في بدنه وتوبه ر قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

بعد ما امر عمر به بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب  
بالاجتماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عند  
 ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامور المختلف فيها ضرورة ان التكلف فيلا يرد على  
 فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهمه ر وقال الابي يمسك  
 ان يقال انه واجب عارضة واجب اكد منه انتهى يريد انه لم يامر بوضوء  
 وقت الصلاة والصلاة اكد منه والله تعالى اعلم -

قوله فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت ان كلامها ما كان حال  
 الاشتغال بالخطبة فلا يشمله النهي في حديث اذ اقلت لصاحبك يوم الجمعة  
 انصت والامام يخطب فصا ككلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للداخل  
 في المسجد حال الخطبة اركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يصبر لعدم شمول  
 النهي له وقال الابي ولا يكونان لا غيبين وانما الاغنى من اعرض عن استماعها  
 ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع انتهى -  
 قوله والوضوء ايضا بالنصب اي وفعلت الاقتصار على الوضوء ايضا واستدل

صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوما لجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قَرَّبَ بَدَنَهُ ومن راح في الساعة الثانية فكانما قَرَّبَ بقرّة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر **وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** وعمر بن محمد بن النضر قال ابن عمر قال أخبرني سعيّد بن المسيّب أن أباه هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت **وَحَدَّثَنَا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ وعن ابن المسيّب أنهما حدثاه أن أباه هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وَحَدَّثَنِي** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال أنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب بالسنادين جميعاً في هذا الحديث مثله غير أن ابن جريج قال إبراهيم بن عبد الله بن قارظ **وَحَدَّثَنَا** ابن أبي عمير قال ناسفني عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغيت قال أبو الزناد هي لغة أبي هريرة وإنما هو فقد لغوت **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عن مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه **وَرَأَى** قُتَيْبَةَ فِي رَوَاتِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقْلُهَا

قال في التلخيص من قول سعيّد بن المسيّب

لعدم غيره وبذلك على تأكيده والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب كبشاً أقرن... قال بعض أصحابنا في كتب الفقهاء المراءاة حقيقة قالوا لا يستحب له موافقة زوجه تكون اغتسل بجمعه واسكن نفسه وبنا ضعيف أو باطل والصواب ما قدمناه **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرّة المراد بالروح الذهاب أول النهار وفي المسئلة خلاف مشهور مذهب مالك وكثير من أصحابه والقاضي حسن وأما الحرث من أصحابنا المراد بالساعات بنا لحظات لطيفة بعد زوال الشمس والروح عندهم بعد الزوال وأدعوا أن بذا معناه في اللغة ومذهب الشافعي وجهاً من أصحابه وابن حبيب المالكي وجهاً من العلماء استجاب التبرك بها أول النهار والساعات عندهم من أول النهار والروح يكون أول النهار وآخره قال الأزهري لغة العرب الروح الذهاب سواء كان أول النهار وآخره أو في الليل وبذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الملائكة تكتب من جاد في الساعة الأولى وهو كما لم يكن بدنة ثم من جاد في الساعة الثانية ثم من جاد في الساعة الثالثة ثم من جاد في الساعة السادسة فاذا خرج الإمام طودوا الصلوات ولم يكتبوا بعد ذلك أحد أو معلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الجمعة متصلاً بالزوال وهو بعد انفصال السادسة فدل على أنه لا شيء من البدن والفضيلة لمن جاد بعد الزوال ولأن ذكر الساعات إنما كان للمحث على التبرك بها والترغيب في فضيلة السبوق وتحصيل الصف الأول والنظر إلى الألفاظ بالمتن والذكر ونحوه وبذلك لا يحصل بالذباب بعد الزوال ولا فضيلة لمن أتى بعد الزوال لأن الزوال يكون حينئذ يترك التلطف بعد الزوال والله أعلم واختلف أصحابنا بل تعتبر الساعات من طلوع النجم من طلوع الشمس والأصح عندهم من طلوع النجم ثم إن من جاد في أول ساعة من بدنة ومن جاد في آخر ساعة من بدنة في آخر الساعة بدنة متوسطاً وبنا كبش وكمن بدنة الأول أكس من بدنة من جاد في آخر الساعة وبدنة المتوسط متوسطاً وبنا كما أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ومعلوم أن الجماعة تطلق على اثنين وعلى الوتر فمن صلى في جماعة هم عشرة آلاف وسبع وعشرون درجة ومن صلى مع اثنين له سبع وعشرون درجة لكن درجات الأول أكمل واشبهه هذا كثيرة معروفة وفيما ذكرته جواب عن اعتراض ذكره القاضي عياض رحمه الله **قوله** صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرّة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر أما لغات هذا الفصل فمعنى قرب تصديق وأما البدنة فقال جمهور أهل اللغة وجماعة من الفقهاء يقع على الواحدة من الأبل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم بدنها وخصها بمائة بالأبل والمراد بنا الأبل بالاتفاق لتفريع الأحاديث بذلك والبدنة والبقره يقعان على الذكر والأنثى بالتأنيق والماء فيها للوحدة كقوله وشعبه ونحوهما من أفراد الجنس سميت بقرّة لأنها تسمى بالمرأته والبقر الشق ومن قولهم بقر بطنه ومنه سمي محمد بابا بقره لأنه بقر العلم ودخل فيه فلا يخطأ وصل منه غاية مرضية **قوله** صلى الله عليه وسلم كبشاً أقرن وصفه بالقرن لأنه أكمل وأحسن صورة ولأن قرنه ينقطع به والدجاجة بكسر الدال ونحوها الغنم

مشهورتان ويقع على الذكر والأنثى ويقال حضرت الملائكة وغيرهم بفتح الصاد وكسر النون مشهورتان الفتح فصح واشتهر به جاد القرآن قال الله تعالى وإذا حضر القسمة وأما فقد الفصل ففقيه الحديث على التبرك إلى الجمعة فإن مراتب الناس في الفضيلة فيها سادس في غير ما يحسب العلم وهو من باب قول الله تعالى إن لكم عند الله اتفاقاً وفيه أن القرآن والصدقة يقع على العقيل والكثير وقدمنا في رواية النسائي بعد الكبش بطنه ثم دجاجة ثم بيضة وفي رواية بعد الكبش دجاجة ثم بيضة ثم بيضة وأما الروايتين صحيح وفيه أن التفضيئة بالأبل أفضل من البقرّة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قدم الأبل وجعل البقرّة في الدرجة الثانية وقدمنا جميع العلماء على أن الأبل أفضل من البقر في البداية واختلوا في الأصحية فذهب الشافعي وابن حنيفة والجمهور أن الأبل أفضل ثم البقر ثم الغنم كما في البداية ومذهب مالك أن أفضل الأصحية الغنم ثم البقر ثم الأبل قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم منى بكبشين وجمعه الجمهوراً بهذا الحديث والقياس على البداية وأما تفضيئة صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منها ترجيح الغنم لأنه محمول على أنه صلى الله عليه وسلم لم يتمكن ذلك الوقت إلا من الغنم وأفضل لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم منى عن نسانه بالبقر **قوله** صلى الله عليه وسلم حضرت الملائكة يستمعون قالوا هؤلاء الملائكة غير الغنظة وظيفتهم كتابة ما جرى الجمعة **قوله** صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت وفي الرواية الأخرى فقد لغيت قال أبو الزناد هي لغة أبي هريرة وإنما هو فقد لغوت قال أبو اللؤلؤة يقال لنا يخطو كغزاً يغزو ويقال لي يخطي كمن يخطي لغتان الأولى ارفع وقلها القرآن يشقني هذه الثانية التي هي لغة أبي هريرة قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وبنا من يخطي يخطي ولو كان من الأول لقال والنواصب الغنم قال ابن السكيت وغيره مصدر الأول اللغو مصدر الثاني اللغى ومعنى فقد لغوت أي قلت اللغو وهو الكلام الملقى الساقط الباطل المردود وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي ففي الحديث النبي عن جميع أنواع الكلام حال الخطيئة ونبيه بهذا على ما سواه لأنه إذا قال انصت وهو في الأصل امر معروف وسماه لغوا فغيره من الكلام أولى وأناطه ليقض الزوال من غيره من الكلام أن يشير إليه بالسكوت أن فمهم فإن تعذر فمهم فليكنه بكلام مختصر ولا يزيد على أقل ممكن واختلف العلماء في الكلام بل يجوز أن يكون كراهة تنزيه وبها قولنا للشافعي قال القاضي قال مالك والوحيفة والشافعي وعامة العلماء يجب الانصات للخطبة وحكي عن النخعي والشعبي وبعض السلف أنه لا يجب إلا إذا أتى فيها القرآن قال واختلفوا إذا لم يسمع العام كما يلزمه الانصات كما لو سمعوا قال الجمهور لا يرد وقال النخعي وأحمد وأحمد قولي الشافعي لا يلزمه **قوله** صلى الله عليه وسلم ولما يخطب وليس على أن وجوب الانصات والنهي عن الكلام إنما هو في حال الخطبة وبنا مذهب مالك والجمهور وقال أبو حنيفة يجب الانصات بخروج الإمام **قوله** صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وفي رواية قائم يصلي وفي رواية وهي ساعة خفيفة وفي رواية وأشار بيده يقلها وفي رواية أبو موسى الأشعري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلوة **قوله** إلى أن تقضى الصلوة هو باتسار المشقة فوق المنعومة قال القاضي اختلف السلف في وقت هذه الساعة وفي

سعيّد بن المسيّب قال أخبرني سعيّد بن المسيّب أن أباه هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت





لليهود وبعد غد للنصارى **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن رافع قال تابعنا الرزاق قال أنا مَعْرُوفٌ عَنْ هَامِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنِبْهٍ  
 قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْآخِرُونَ  
 السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَيْنَهُمْ وَتَوَالَى الْكُتُبُ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ  
 فَهَذَا أَنَا اللَّهُ لَهُ فَهَمُّ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَالْيَهُودِ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ وَوَصِلَ بِنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِنَا ابْنُ قُضَيْلٍ  
 عَنْ أَبِي فُلَيْكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ رَجِيِّ بْنِ خُرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَلِمَ أَهْلُ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلِنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْاِحْدِ فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا فَهَذَا أَنَا اللَّهُ يَوْمَ  
 الْجُمُعَةِ فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْاِحْدِ وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 الْمَقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ وَفِي رِوَايَةٍ وَاصِلٍ الْمَقْضَى بَيْنَهُمْ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي رَجِيُّ بْنُ خُرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَيْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَهْلُهَا اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ  
 قَبْلِنَا فَذَكَرَ يَمَعَنِي حَدِيثُ ابْنِ قُضَيْلٍ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ وَحُمَيْدٌ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ نَا وَقَالَ  
 الْاُخْرَانِ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْاَغْرَانِيُّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْاَوَّلَ فَالْاَوَّلُ فَإِذَا جَلَسَ  
 الْاِمَامُ طَوَّأَ الصُّفُوفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الَّذِي كَرُمَ مِثْلُ الْمَهْجُورِ كَمِثْلِ الَّذِي يَهْدِي الْبِدْنَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بِقَرَّةٍ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي  
 الْكَبْشَ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الرِّجَاجَ ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْبَيْضَةَ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ وَالنَّاقِدِ عَنْ سَفِينٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
 سَهْمِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْاَوَّلَ  
 فَالْاَوَّلَ مِثْلَ الْجَزْوِ ثُمَّ يُنْزَلُ لَهُمْ حَقٌّ صَغِيرٌ إِلَى مِثْلِ الْبَيْضَةِ فَإِذَا جَلَسَ الْاِمَامُ طَوَّأَتِ الصُّفُوفُ وَحَضَرُوا وَالَّذِي كَرُمَ **وَحَدَّثَنَا**  
 اُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ نَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ قَالَ نَا رُوحٌ عَنْ سَهْمِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ اتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قَدَرَهُ ثُمَّ انْصَبَتْ حَقٌّ يَفْرَغُ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يَصَلِّي مَعَهُ غُفْرَانَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ  
 الْاُخْرَى وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابُو بَكْرِ بْنُ اِبْنِ شَيْبَةَ وَابُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى اَنَا وَقَالَ الْاُخْرَانِ نَا أَبُو  
 مَعْوِيَةَ عَنْ الْاَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ  
 اتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَانْصَبَ غُفْرَانَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَمَنْ مَسَّ الْحَطَى فَقَدْ لَغَا **وَحَدَّثَنَا** ابُو بَكْرِ بْنُ  
 اِبْنِ شَيْبَةَ وَاسْتَحَقَّ بِنَ اِبْرَاهِيمَ قَالَ ابُو بَكْرٍ نَا يَحْيَى بِنَ اِدَمَ قَالَ نَا حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُفَرِّجُ نَوَاضِحَنَا قَالَ حَسَنٌ فَقُلْتُ لِمَ جَعَفَرِي اَيَّ سَاعَةٍ تَلِكُ قُلْ

لواجب الرواية الثانية وفيه استصحاب تحسين الوضوء ومعنى احسانه الاتيان بثلاثا  
ثلاثا وذلك الاعضاء والمالة العرة والتجمل وتقدير اليامن والاتيان بسنة للشهوة  
وفيها ان انتقل قبل خروج النام يوم الجمعة مستحب وهو مذهبنا ومذهب الجمهور  
ففيه ان النوافل المطلقة لاحد لها بقوله صلى الله عليه وسلم فضل ما قدر له وفيه  
الانصات للخطبة وقوله ان الكلام بعد الخطبة وقبل الاحرام بالصلوة لا بأس به (قوله  
صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى ثم انصت) هكذا هو في اكثر النسخ المحققة المعتمدة  
ببلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن الجمهور ووقع في بعض الاصول المعتمدة ببلادنا انصت  
وكذا نقله القاضي عن الهاجي وآخرون انصت بزيادة تاء مثناة فوق قال وهو مذهب  
ليس به وهما بل هي لغة صحيحة قال الازهري في شرح الفاظ المتخرف يقال انصت وانصت  
وانصت ثلاث لغات وقوله صلى الله عليه وسلم فاستمع وانصت هما شيان متمايزان  
وقد يجتمعان فالاستماع الاصغاء والانصات السكوت ولهذا قال الله تعالى واذا قرئ  
القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يفرغ من خطبة هكذا هو في الاصول من غير ذكر الاما  
وعاد التفسير الى العلم به وان لم يكن مذكورا وقوله صلى الله عليه وسلم وفضل ثلاثة ايام وزيادة  
ثلاثة ايام هو ينصب فضل وزيادة على المظن قال العلماء معنى المظنة لما بين الجمعيتين وثلاثة  
ايام ان المسنة بعشر مثالا وسار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الافعال الجميلة في معنى المسنة  
التي تجعل بعشر مثالا قال بعض اصحابنا والهراد بما بين الجمعيتين من صلوة الجمعة وخطبتها  
الى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة ايام بلا زيادة ولا نقصان ويعظم اليها ثلثه  
تفسير عشرة قوله صلى الله عليه وسلم ومن مس الحصى فقد لغا فيه النسي عن مس الحصى وغيره  
من انواع العبث في حال الخطبة وفيه اشارة الى اقبال القلب والجوارح على الخطبة والرواد  
باللغو عنها الباطل المذموم المردود وقد سبق بيان قرياء قوله في حديث جابر بن نضل مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع فترجع نواصتنا ومنه الوقت يزوال الشمس وفي الرواية الاخرى  
حين تزول الشمس وفي حديث سهل ما كنا نقبل ولا نغزى الا بعد الجمعة وفي حديث سلمة كان الجمع مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم رجع فتبع الفتي وفي رواية ما نحمد للمطمان

فَهَذَا نَا يَدْنَةُ ۚ وَطُورًا انْقَضَتْ ۚ اَلَمْ يَكُنْ مَطْلُوعًا وَآخِرُهُ  
مَجْمُوعَةً ۚ تَقْرِبُ

افضل فقيهل ردعم قال القاضي ولو كان منصوحا لم يصح اخلاقم فيه بل كان يقول  
خالوا فيه قلت ويكن ان يكونوا امرأه مردحا ونص على مينه فاختلوا فيه بل يترك  
تعيينه ام لم ابد له وابد له وظلوا في ابداله **قوله** صلى الله عليه وسلم مثل الله من  
الجمعة من كان قبلنا، فيه دلالة لثبوت اهل السنة ان الهدى والاضلال والخير  
والشر كله بارادة الله تعالى وهو فعله خلافا للمعتزلة **قوله** صلى الله عليه وسلم ومثل  
المعبر كمثل الذي يهدي بدنة، قال النخيل بن احمد وغيره من اهل اللغة وغيرهم التبرير  
التبكي ومنه الحديث لو يعلمون ما في التبرير لاستبقوا اليه اي التبكي الى كالموتة هكذا فسروه  
قال القاضي وقال الحزبي عن ابى زيد عن الفراء وغيره التبرير السير في الساجرة والصحيح  
هنا ان التبرير التبكي وسبق شرح تمام الحديث قريبا **قوله** مثل البزود ثم نزلتم حتى  
صغرنا مثل البضيضة، البضة الضبط الاول مثل يشد يد الشاة وفتح اليم ونزلتم اي ذكرنا ذلك  
في السبق والفضيلة **قوله** صغر يشد يد الغنم **قوله** مثل البضيضة هو يفتح اليم و  
الشاة الخففة **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا جلس الامام طوا والعصف وسبق في  
الحديث الاتخذ من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنة فاذا خرج الامام حضرت  
الملائكة يستمعون الذكر ولا تدارى بينهما بل ظاهرا لمدشرين ان يخرج الامام يحضرون ولا يطؤون  
العصف فاذا جلس على المنبر طوا وفيه استجاب الجلوس للخطبة اول صعوده حتى  
يؤذن المؤذن وهو مستحب عند الشافعي وما لك والجمهور وقال ابو حنيفة وما لك في  
رواية عنه لا يستحب ودليل الجمهور هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيح والدليل  
على انه ليس بواجب انه ليس من الخطبة **قوله** صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم اتى  
الجمعة فغسل ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يعلى معه غفرله ما بينه وبين الجمعة  
الاخرى وفضل ثلاثه ايام وفي الرواية الاخرى من توجه فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع  
وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثه ايام، فيه فضيلة الغسل وانه ليس



اليها فلم يبق الا ثمان عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله تعالى واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية و  
تخذ ثني اسمعيل بن سالم قال انا هشيم قال انا حصين عن ابى سفيان وسالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا  
النبي صلى الله عليه وسلم قائم يوم الجمعة اذ قدمت عير الى المدينة فابتدروا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى  
لم يبق معه الا ثمان عشر رجلا فيهم ابوبكر وعمر قال ونزلت هذه الآية واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا اليها وتخذ ثني محمد بن  
المثنى وابن بشير قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد  
وعبد الرحمن بن امير الحكم يخطب قاعدا فقال انظر الى هذا الحديث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأت تجارة اولهوا انفضوا  
اليها وتركوك قائما وتخذ ثني الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة قال نا مغوية وهو ابن سلام عن زيد يعنى اخاه انه  
سمع ابا سلام قال حدثني الحكم بن مينا عن عبد الله بن عمرو وابو هريرة حدثاه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
على اعداء منيرة لينتميهن اقوام عن ودعمهم الجمعات وليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وتخذ ثني الحسن بن  
الربيع وابو بكر بن ابى شيبة قالنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكانت صلواته قصدا وخطبته قصدا وتخذ ثني ابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا محمد بن بشر قال نا زكريا قال حدثني  
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلواته قصدا وخطبته  
قصدا وفي رواية ابى بكر زكريا عن سماك وتخذ ثني محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد  
عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه  
حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مشاكر ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و  
يقول اما بعد فان خيرا المحدث كتاب الله وخيرا الهادي هادي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة  
ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلهه ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى وتخذ ثني عبد بن  
حميد قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه سمعت جابر بن عبد الله يقول  
كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق  
الحديث بمثله وتخذ ثني ابوبكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
له وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفى وتخذ ثني اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما  
عن عبد الله على قال ابن مثنى حدثني عبد الله على وهو ابو همام قال نا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابي عبد

وحدثنا ثني بن سعيد نا عبد العزيز بن عبيد بن محمد نا شيبه نا محمد بن ميمون الزعفراني جميعا عن جعفر بن محمد نا هذا الاستاذ نحوه وفي حديث عبد العزيز ثم يقرن

بين اصبعيه وفي حديث ابن ميمون ثم يقرن بين اصبعيه الوسطى والى تلى الابهام

قوله سمعا رسول الله عليه وسلم يقول على اعداء منيرة لينتميهن اقوام عن ودعمهم الجمعات  
او يخرجن الله على قلوبهم افيهم استجاب انما ذالمهروموسنة نجح عليها وقوله ودعهم  
اي تركهم وفيه ان الجمعة فرض من ومنى التمس الطبع والتعظيم قالوا في قول الله تعالى ختم الله  
على قلوبهم اي مع ومنذ الربن فيقول الربن المسمى الطبع والطبع المسمى الاقوال والاقوال اشياء  
قال القامني اختلف المتكلمون في هذا الاختلاف فيقول هو اعدام اللطف واسباب الخير وقيل  
هو خلق الكفر في صدورهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة قال غيرهم هو الشادة عليهم وقيل هو  
ملائكة جعلها الله تعالى في قلوبهم لتعرف بها الملائكة من يمدح ومن يذم وقوله فكانت  
صلواته قصدا وخطبته قصدا اي بين الطول الظاهر والتحقيق المأخوذ وقوله كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش  
يقول مبكم مسامك ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى  
ويقول اما بعد فان خيرا المحدث كتاب الله وخيرا الهادي هادي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة  
ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلهه ومن ترك دينا او ضياعا فالى  
وعلى في هذا الحديث جبل من الفوائد ومما من القواعد العظيمة في قوله يقول مبكم  
مسامك عائد على منذر جيش وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يروى بنصبها و  
رفعها واشتهر نصبها على المفعول معه وقوله يقرن ابو يعنى المراد على المشو الفصيح حكى  
كسرا وقوله السبابة سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها عند السب وقوله  
خير السدي يروى بضم السين والفاء والفتح الدال فيهما ويفتح الراء واسكان الدال ايضا ضبطناه بالوجهين  
وكذا ذكره جماعة بالوجهين وقال القامني عياض رويناه في مسلم بالفتح وفي غيره بالفتح وبالفتح ذكره  
المروى وفسره المروى على رواية الفتح بالطريق اى حسن الطرق طريق محمد يقال فلان حسن  
السدي اى الطريقة والمذهب ومنه امته واهله يروى عاردا على رواية الفتح فمعناه الدلالة و  
الارشاد قال العلماء لفظ السدي له معنيان اعمها بمعنى الدلالة والارشاد وهو الذي يضاف الى  
الرسول والقرآن والعباد قال الشافعي وذاك للسدي الى مراد مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي  
هي اقوام وهدى للتفنيين ومنه قوله تعالى واما نودى نينا هم اى بينا لهم الطريق ومنه قوله تعالى انا

بهذه السبل وهدى به النجدين والثاني بمعنى اللطف والتوفيق والعصمة والناية وهو الذي  
تقر به ومنه قوله تعالى انك لا تدري من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وقالت القدرية  
حيث جازى الهدي فهو البيان بنا على الصلح الفاسد في الكمال القدرية عليهم اصحابنا وغيرهم من  
اهل الحق مشيى القدرية تعالى والله يدعوا الى ولا السلام ويرى من يشاء الى مراد مستقيم ففرق  
بين الدعاء والهداية وقوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة هذا عام مخصوص والمراد ما كلب  
البدع قال اهل اللغة هي كل شئ عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدعة خصة اقسام  
واجبة ومندوبة ومحرمات ومكرهات ومباحة فمن الواجبة نظم اذلة المتكلمين للرد على الملاحدة  
والبدعية ومنه ذلك ومن المندوبة تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن  
المباح التيسر في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكره ظاهران وقد اوضحنا المسئلة باذلتها  
المبسوطة في تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرفت ما ذكرته علم ان الحديث من العام مخصوص  
وكذا ما اشبهه من الامايراث الواردة ولويد ما قلناه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه في السراويل  
نعمت البدعة ولا يمنع من كون الحديث عاما مخصوصا قوله كل بدعة ضلالة بل يرد هذا التخصيص  
مع ذلك كقول تعالى تدرك كل شئ وقوله صلى الله عليه وسلم انا اولي بكل مؤمن من نفسه هو موافق  
لقول الله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم اى احق قال اصحابنا فكان النبى صلى الله  
عليه وسلم اذا اضطر الى طعام غيره وهو مضطرب لنفسه كان للنبى صلى الله عليه وسلم اخذه من ماله  
المضطر وجب على ماله بئله صلى الله عليه وسلم قالوا لكن بئنا وان كان جائزا فما وقع وقوله  
صلى الله عليه وسلم ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى هذا تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم انا اولي  
بكل مؤمن من نفسه قال اهل اللغة الضياع الضلال قال ابن قتيبة اصله مصدر ضاع  
يضيع ضياعا المراد من ترك الطفال اذ لا ذوى ضياع فاوقع المصدر موضع الاسم قال اصحابنا  
وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين لم يختلف به وقال الشافعي انما  
في الاستدانة ويمسوا الوفا فزجرهم عن ذلك بترك العلو عليهم فلما فتح الله على المسلمين يراى  
الفتوح قال صلى الله عليه وسلم من ترك دينا فلى اى فتاؤه فكان يقتضيه واختلف اصحابنا  
بل كان النبى صلى الله عليه وسلم يجب عليه قضاء ذلك الدين ان كان يقتضيه تكراما والاصح عندهم







سمع جابر بن عبد الله يقول دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال أصليت قال لا قال قم فصل الركعتين وفي رواية قتيبة قال مثل ركعتين وأخذ ثانياً محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال له اركعت ركعتين قال لا فقال اركم أخذ ثانياً محمد بن بشر قال نا محمد وهو ابن جعفر قال ناشبة عن عمرو ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين وأخذ ثانياً قتيبة بن سعيد قال نا لث وحده ثنا محمد بن رافع قال نا الليث عن ابى الزبير عن جابر أنه قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليلك قبل أن يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فأركعها وأخذ ثانياً اسحق بن ابراهيم وعلي بن خنيس كلاهما عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس نا عيسى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليلك قم فأركع ركعتين وتجاوز فيها ثم قال اذ جاء أحدكم يوم الجمعة والأمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيها وأخذ ثانياً شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال قال قال ابو رافة انه هبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسئل عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى فاني بكرسى حسبت قوائمه حد يدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتي خطبته فاتم آخرها وأخذ ثانياً عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان وهو ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن ابن ابى رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة إذا جاءك المنافقون قال فأدركت ابو هريرة حين انصرف فقلت له انك قرأت بسورتين كان علي بن ابى طالب يقرأ بهما بالكونة فقال ابو هريرة اتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة أخذ ثانياً قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة قال نا حاتم بن اسمعيل ح وأخذ ثانياً قتيبة قال نا عبد العزيز يعني الدراوردي كلاهما عن جعفر عن ابيه عن عبيد الله بن ابى اقع قال استخلف مروان ابو هريرة بمثله غير ان في رواية حاتم فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الأخيرة إذا جاءك المنافقون ورواية عبد العزيز مثل حديث سليمان بن بلال وأخذ ثانياً يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة واسحق جميعاً عن جبر قال يحيى نا جبر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة باسم ربك الأعلى وهل ائتلك حديث الغاشية قال وإذا جمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين وأخذ ثانياً قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد المنتشر بهذا الاسناد وأخذ ثانياً عمرو والناسد قال نا سفيان بن عيينة عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الضمك بن قيس الى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل ائتلك حديث الغاشية أخذ ثانياً ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبدة بن سليمان عن سفيان عن محمد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتي على الانسان حين من الدهر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الجمعة

فصل قال في يحدث يتعنه في سورتين في سورة ن

استانفا ويحمل انه لم يحصل فصل طويل ويحمل ان كلامه لهذا الغريب كان متعلقاً بالخطبة فيكون منها ولا يضر المشي في اثنا عشر قولاً في حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى من صلوة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين فيه استجاب قرأهما بكاملهما وهو مذهبنا ومذهب آخريين قال العلماء والكملة في قراءة الجمعة اثنا عشر آية على وجوب الجمعة وغير ذلك من احكامها وغير ذلك مما فيها من القواعد والنسب على التوكل والذكر وغير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتخرج حاضريها منهم وتبشيرهم على التوبة وغير ذلك مما فيها من القواعد لانها ما لا يوافقون في مجلس اكثر من اجتماع فيها وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة باسم ربك الأعلى وهل ائتلك حديث الغاشية فيه استجاب العزلة فيها بما وفي الحديث الآخر القراءة في العيد يقاف واقتربت وكلاهما صحيح فكان صلى الله عليه وسلم في وقت يقرأ في الجمعة الجمعة والمنافقين وفي وقت سج وهل ائتلك وفي وقت يقرأ في العيدين واقتربت وفي وقت سج وهل ائتلك (قوله عن محمد بن مسلم البطين نا محمد بن الفضل بن الميم وفتح نا الجمعة والواو المشددة هذا هو المشهور الاصح وكل صاحب المطالع نا عن الجمهور نا وضبط بعضهم بكسر الميم واسكان الخاء وآما البطين بفتح الياء وكسر اللام وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة في الاولى الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتي على الانسان حين من الدهر فيهم دليل لمذهبنا ومذهب موافقنا في استجابها في صبح الجمعة وانه لا تكرر قراءة آية السجدة في الصلوة ولا السجود وكذا ما ذكره وآخرون ذلك وهم يجوزون بهذه الاماير في الصحيحين الصحيحين المروية من طرق عن ابى هريرة وابى جابر

من الاوقات والشرايعم قوله انتبيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاد يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى فاني بكرسى حسبت قوائمه فقال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتي خطبته فاتم آخرها، هكذا هو في جميع النسخ حسبت ودرواه ابن ابى شيبة في غير صحيح مسلم فقلت بكسر النون وسكون الهمزة هو معنى حسبت قال القاصي ووقع في نسخة ابن خزيمة بالفاء والشين المعجمين وفي كتاب ابن قتيبة غلب بهم النون واخره بار مودة وفسره بالليف وكلاهما تصحيح والصواب حسبت بمعنى ظننت كما هو في نسخ مسلم وغيره من الكتب المعتمدة وقوله رجل غريب يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فيه استجاب تطف السائل في مبارته وسؤاله العالم وفيه آراء من النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بالسليين وشفقته عليهم وخضف جناحهم وفيه البادرة الى نزول المستغنى وتقدم اهم الامور فاهمها ولعل كان سأل عن الايمان وقوامه البصرة وقد اتفق العلماء على ان من جاد يسأل عن الايمان وكيفيه الدخول في الاسلام واجب اجابة وتعليم على الفور ففخوده صلى الله عليه وسلم على الكرسى ليسع الباقون كلامه ويراد شقه الكرم ويقال كرسى بضم الكاف وكسر باو الغم واشهر ويحمل ان هذه الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها خطبة امر غير الجمعة ولهذا قطعنا بهذا الفصل الطويل ويحمل اننا كانت الجمعة





فرغ منها أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرهما من نعم يابني الله لا يذري حينئذ من هي قل فتصدقن  
فبسط بلال ثوبه ثم قال هل تعلم هذا الكنانى وأنى فجلن يلقين الفتح والخواتم في ثوب بلال وخدنا أبو بكر بن الشيبه  
وابن أبي عمر قال أبو بكر بن أسفلين بن عيينة قال نا أبو ب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وأمرهن  
بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وخدنا غنيمه أبو الربيع الزهراني قال نا حماد  
وخدنا يعقوب الدورقي قال نا اسمعيل بن ابراهيم كلاهما عن ابيوب هذا الاستاذة وخدنا اسحق بن ابراهيم  
ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم  
نزل فأتى النساء فذكرهن وهو نوكا على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر  
قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامام الان ان يأتى  
النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى تعزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وخدنا محمد بن عبد الله بن  
خير قال نا ابي قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سما للصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بخيذا ان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث  
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم  
فقامت امرأة من سطة النساء سفعا الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن  
يتصدقن من حلتهم يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواييمهن وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

الصدقات العامة انما يبرضا في مسارف الامام ر قوله يلقين النار صدقة، كذا هو في النسخ  
يلقن وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها ما تجوز فيكم طاعة وقولم الكولي  
البرايث ر قوله تلقى المرأة فتمنوا ويلقن، كذا هو في النسخ كره وهو صحيح ومنها  
ويلقن كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الان  
ان يأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى تعزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وقال القاضي  
هذا الذي قاله عطاء لم يروى عن جابر بن عبد الله قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بخيذا ان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث  
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم  
فقامت امرأة من سطة النساء سفعا الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن  
يتصدقن من حلتهم يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواييمهن وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا  
الصدقات العامة انما يبرضا في مسارف الامام ر قوله يلقين النار صدقة، كذا هو في النسخ  
يلقن وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها ما تجوز فيكم طاعة وقولم الكولي  
البرايث ر قوله تلقى المرأة فتمنوا ويلقن، كذا هو في النسخ كره وهو صحيح ومنها  
ويلقن كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الان  
ان يأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى تعزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وقال القاضي  
هذا الذي قاله عطاء لم يروى عن جابر بن عبد الله قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بخيذا ان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث  
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم  
فقامت امرأة من سطة النساء سفعا الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن  
يتصدقن من حلتهم يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواييمهن وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

للندري الخليل بن محمد بن يحيى واسطة سفلة خواتمهم  
يا مريم باليوس ر قوله فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرهما من نعم يابني الله لا يذري حينئذ من هي قل فتصدقن  
فبسط بلال ثوبه ثم قال هل تعلم هذا الكنانى وأنى فجلن يلقين الفتح والخواتم في ثوب بلال وخدنا أبو بكر بن الشيبه  
وابن أبي عمر قال أبو بكر بن أسفلين بن عيينة قال نا أبو ب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وأمرهن  
بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وخدنا غنيمه أبو الربيع الزهراني قال نا حماد  
وخدنا يعقوب الدورقي قال نا اسمعيل بن ابراهيم كلاهما عن ابيوب هذا الاستاذة وخدنا اسحق بن ابراهيم  
ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم  
نزل فأتى النساء فذكرهن وهو نوكا على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر  
قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامام الان ان يأتى  
النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى تعزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وخدنا محمد بن عبد الله بن  
خير قال نا ابي قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سما للصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بخيذا ان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث  
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم  
فقامت امرأة من سطة النساء سفعا الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن  
يتصدقن من حلتهم يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواييمهن وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا  
الصدقات العامة انما يبرضا في مسارف الامام ر قوله يلقين النار صدقة، كذا هو في النسخ  
يلقن وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها ما تجوز فيكم طاعة وقولم الكولي  
البرايث ر قوله تلقى المرأة فتمنوا ويلقن، كذا هو في النسخ كره وهو صحيح ومنها  
ويلقن كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الان  
ان يأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى تعزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وقال القاضي  
هذا الذي قاله عطاء لم يروى عن جابر بن عبد الله قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بخيذا ان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث  
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم  
فقامت امرأة من سطة النساء سفعا الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن  
يتصدقن من حلتهم يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواييمهن وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا



بنت سيرين عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيف وذوات الخدود فاما الحيف فيعتزلن الصلوة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احلنا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها وخذنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشبة عن عدي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما اضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ثم اتي النساء معه بلال فامرهن بالصلوة فجعلت المرأة تلقى خوصها وتلقى سخابها وخذ ثنية عمر والنقاد قال نا ابن ادريس ٧ وحدثني ابو بكر بن تافع وعبد بن بشار جميعا عن غندر كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحوه وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيها بقى والقرآن المجيد واقرت الساعة والنشق القمر وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي قال نا فليح عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد فقلت باقرت الساعة وقى والقرآن المجيد وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جوازي الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعثت قالت وليستا بمغنيات فقال ابو بكر ابزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان بكل قوم عيد او هذا عيد نا وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن جميعا عن ابي مغوية عن هشام بهذا الاسناد وفيه جاريتان تلعبان بدف وحدثنا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فاتته رها ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال دعها يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه وانا انظر الى الحبشة وهم

قبلها ولا بعد ها و نا وقال وحدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا الحسن بن بشير نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بهذا الحديث

عن مالك وجرم البوصيفة واهل العراق ومذهب الشافعي كراهم ومهر الشورى من مذهب مالك واجتمع المجوزون بهذا الحديث واجاب الآخرون بان هذا الغناء انما كان في الشجاعة والقول والحذق في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه بخلاف الغناء المشتمل على ما بهج النفوس على الشر ويحلبها على البطالة والقيح قال القاضي انما كان مناديا بما هو من اشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والظهور والغلبة وهذا لا بهج الجوازي على شر ولا يشاد بها كذكر من الغناء المختلف فيه واما هور رفع الصوت بالانشاد ولذا قالت وليستا بمغنيات اي ليستا من يغني بعادة المغنيات من التثني والموى والتعريف بالقواش والتثني بالجمال وما يحرر النفوس ويبعث السوى والغزل كما قيل الغارقية الزناد ليست ايضا من اشتر وعرف باحسان الغناء الذي فيه تعريض وتكبر على محرم الساكن ويبعث الكامن ولا من اتخذ ذلك صنعة وكسا والعرب تسمى الانشاد غنا وليس هو من الغناء المختلف فيه بل هو مباح وقد استجازت الصحابة غنا العرب الذي هو مجرد الانشاد والترنم واجازوا الهداء وفخوة بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اباحة مثل هذا وما في معناه وهذا مظهر ليس يحرم ولا يخرج الشاهد وقوله ابو حمزة الشيطان هو يهضم الميم الاولى وفتحها والضم اشهر ولم يذكر القاضي غيره ويقال ايضا منار بكسر الميم واصل صوت بصغير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء ايضا وقوله ابو حمزة الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مواضع الصالحين واهل الفضل تنزه عن الموى واللغو ونحوه وان لم يكن فيه ثم وفيه ان التاج لكبير اذا رأى محفزة ما يستكره ولا يطيع بمجلس الكبير ينكره ولا يكون بهذا انما على الكبير بل هو ادب ودراسة حرمه واجلال الكبير من ان يتولى ذلك بنفسه وصيانة لمجلسه واما سكنت النبي صلى الله عليه وسلم عنهن لانه مباح لهن ونسبي بثوبه وحول وجهه امرضا عن السوء ولا يستحيين فيقطعن ما هو مباح لهن وكان هذا من رافته صلى الله عليه وسلم وحله وحسن خلقه وقوله جاريتان تلعبان بدف هو يهضم الدال وفتحها والضم افصح واشرف فقيه مع قوله صلى الله عليه وسلم يذيعه ناان منب دت العرب مباح في يوم السرور والظاهر وهو العيد والعرس والختان وقوله في ايام منى يعني التلاوة بعد يوم النحر وهي ايام التثني ففقيه ان هذه الايام داخلة في ايام العيد ومكره جاد عليه في كثير من الاحكام لموارد التثنية وتحريم الصوم واستحباب التكبير وغير ذلك وقوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر برودائه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون وانا جارية وفي الرواية الاخرى يلعبون بحرهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز اللعب بالسلاح ونحوه من آلات الحرب في المسجد ويطلق به ما في معناه من الاسباب المعينة على البهاذ والاراع البروقية جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن ولما نظر المرأة الى وجه الرجل الاجنبى فان كان بشوة فحرام بالاتفاق وان كان بغير بشوة ولا منافاة فتنه فتنى جوازه وجران لما بنا اصحابنا تحريمه لقوله تعالى وتلى المؤمنينات ينفضن من ابصارهن ولقوله صلى الله عليه وسلم لام سلمة وام جبيعة و

وهو الراجح عند جماعة من اصحابنا وعليه العمل في الامسار (قولنا ويشهدون الخير ودعوة المسلمين) فيه استحباب حضور جماع الخير ودعاء المسلمين وحق الذكر والعلم ونحو ذلك (قولنا لا يكون لها جلباب) قال النفر بن شمس هو ثوب اقصر وا عرض من الخمار وهي المفتحة تغطي به المرأة رأسا وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به صدرها وظرفها وقيل هو كالمائة والمفتحة وقيل هو الازار وقيل الخمار (قولنا صلى الله عليه وسلم تلبسها اختها من جلبابها) الصحيح ان معناه لتلبسها جلبابا لا تحتاج الى عارية وفيه الحث على حضور العيد لكل احد وعلى المواسة والتعاون على البر والتقوى (قولنا فصل ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها) فيه ان لا تسنة لصلوة العيد قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في انه تركه الصلوة قبل صلوة العيد وبعدها وادبر قال جماعة من الصحابة والنابعين وقال الشافعي وجماعة من السلف لا كراهية في الصلوة قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي والبوخيزفة والكوفيون لا تكره بعدها وتكره قبلها ولا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يلزم من ترك الصلوة كراهتها والاصل ان لا منع حتى يثبت (قولنا وتلقى سخابها) هو بكسر السين وباء الخاء المعجمة وهو قلادة من طيب معجون على هيئة الخز يكون من مك او قرفل او غيرهما من الطيب ليس فيه شيء من الجور ووجه سحب الكتاب وكتب (قولنا عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي الشاهد في الرواية الاخرى عن عبيد الله بن ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب) بهذا هو في جميع النسخ نا الرواية الاولى مرسل لان عبيد الله لم يدرك عمر وكن الحديث صحيح بلا شك متصل من الرواية الثانية فانه ادرك ابا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف فلا عيب على مسلم فيمنه في روايته فانه صحيح متصل والله اعلم (قولنا عن ابي واقد سألني عمر) قالوا يحتل ان عمره شك في ذلك فاستثنيه او اذا وعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد قالوا وبعدها عمر لم يكن يعلم ذلك مع شهوره صلوة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقرب منه (قولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيد بين يتي واقرت الساعة) فيه دليل للشافعي وموافقيه ان سن القراءة بها في العيد من قال العلماء والمكره في قراءتها لما اشتد على الخبار بالثبت والاختلاف في القرون الماضية والماك المكذوبين وتشبيه برودائهن للعيد برودائهم للبعث وخرجه من الاجابات كانهم جراد منشروا الشاعلم (قولنا وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت به الانصار لوم بعثت قالت وليستا بمغنيات) اما بعثت فبضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبجوز صرفة وترك صرفة وهو الاشهر وهو يوم جرت فيه بين قبيلتي الانصار الاوس والخزرج في الجابية حرب وكان الظهور فيه للاوس قال القاضي قال الاكثرون من اهل اللغة وغيرهم هو بالعين المهملة وقال ابو بريدة بالعين المعجمة والمشهور المهملة كما قدمناه وقوله وليستا بمغنيات معناه ليس الغناء عادة لهما ولا بهما معروفان به واختلف العلماء في الغناء فاباحه جماعة من اهل الجاهلية وادبر

يلعبون وانا جارية فاقدر واقد الجارية العربية الحديثة السن **وحدثني** ابو الطاهر قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب مجرتي والمحبة ياعيون بجلدهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه لكي انظر الي لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا وقد الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واللفظ له هرون قال انا بن وهب قال انا عمرو بن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغتبان بغناء بعات فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فاتهمني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحرب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشبهين تنظريين فقالت نعم فقامني وراة خدي على خدة وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعا في النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الي لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن النظر اليهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة **وحدثنا** ابن نمير قال نا محمد بن بشر كلاهما عن هشام هذا الاسناد ولم يذكر في المسجد **وحدثني** ابراهيم بن دينار وعقبة بن مكرم العمي وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم واللفظ لعقبة قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني عبيد ابن عمير قال اخبرني عائشة انها قالت للغائبين وددت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب انظرين اذ نيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بيما المحبة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم اذن دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى المحبة يحسبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر **كتاب صلوة الاستسقاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة **وحدثنا**

فا هو يريده الى المسجد يحسبهم الحياء ممدودي الحصى الصفار ومحسبهم كسر الصاداي يريهم بها هو محمول على ان هذا لا يتيق بالمسجد وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله اعلم

## كتاب صلوة الاستسقاء

اجتمع العلماء على ان الاستسقاء سنة واختلفوا هل تسن للصلوة ام لا فقال ابو حنيفة لا تسن للصلوة بل يستسقى بالدعاء بلا صلوة وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصلابة والابن يونس فمن بعدهم تسن للصلوة ولم يخالف فيه الا ابو حنيفة وتعلق باحاديث الاستسقاء التي ليس فيها صلوة واجتج الجمهور بالاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للاستسقاء ركعتين واما الاحاديث التي ليس فيها ذكر الصلوة فبعضها محمول على نسيان الراوي وبعضها كان في الخطبة للجمعة ويستعقبه الصلوة للجمعة فاكتمى بها ولم يصل اصلا كان بياننا لجواز الاستسقاء بالدعاء بلا صلوة ولا خلاف في جوازه وتكون الاحاديث المثبتة للصلوة مقدمة لاننا زيادة علم ولا معارضة بينهما قال اصحابنا الاستسقاء ثلاثة انواع احدها الاستسقاء بالدعاء من غير صلوة الثاني الاستسقاء في خطبة الجمعة او في اثر صلوة مفروضة وهو افضل من النوع الذي قبله والثالث وهو اكمل ان يكون بصلوة ركعتين وخطبتين وثالثا قبل بصدقة وحيا او توبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى **قوله** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وفي الرواية الاخرى صلى ركعتين فيه استحباب الخروج للاستسقاء الى الصلوة لانه يبلغ في الافتقار والتواضع ولاننا اوسع للناس لانه يحضره الناس كلهم فلا يسعهم الجاه وفيه استحباب تحويل الروادي اثباتا للاستسقاء قال اصحابنا بولده في ثلث الخطبة الشاذية وذلك ميم يستقبل القبلة قالوا والتحويل شرع تفاديا لغيره الحال من الخطا الى نزول الغيث والنصب ومن ضيق الحال الى سعة وفيه دليل للشافعي ومالك واحمد وجماهير العلماء في استحباب تحويل الرواد ولم يستجبه ابو حنيفة ويستحب عندنا ايضا لما هو من كاستسب الامام ويره قال مالك وغيره وخالف فيه جماعة من العلماء وفيه اثبات صلوة الاستسقاء وورد على من انكره اذ قوله

له وبقيته البيت اني سمعت الناس يمدون كما قالته جارية من المي لما حضرت البير لافذ الار فوجدت عليها اذ دعاهم الناس فقالته للماء تستسيلة اليها والماء من ينزع الماد من البير

## الحريصة على النبي دعما فقلت

احتميا عن ابي عن ابن ام مكتوم نقان ان اعمى لا يصرنا فقال صلى الله عليه وسلم انما وان انتما ليس بصرنا وهو حديث حسن رواه الترمذي وغيره وقال هو حديث حسن وعلى هذا ابا يونس عن حديث عائشة بنحو ما بين واقرهما ان ليس فيه انها نظرت الى وجوههم وايدانهم وانما نظرت لجسمهم وحراهم ولا يلزم من ذلك تعدد النظر الى اليدين وان وقع النظر بلا قصد مرفعة في المال والثاني لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر وانما كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مكلفة على قول من يقول ان الصغير المراهق لا يمنع النظر والشد اعلم وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف مع الابل والازواج وغيرهم **قوله** وانا جارية فاقدروا قدرا لجارية العربية الحديثة السن معناه انها تحب الله والتفرج والنظر الى اللعب جاليفا وتحرم من كل ادمية ما اكملها ولا تملك ذلك الا بعد زمن طويل **قوله** فاقدروا هو يسم الدال وكسر الغتان حكاهما الجوهري وخبره هو من التمهيد في كدوا غنشا في ذلك الى ان تنتهي **قوله** العرب هو يفتح العين وكسر الراء والباء الموحدة ومعناها المشتمية للعب المجردة **قوله** صلى الله عليه وسلم دونكم يا بني ارفدة هو يفتح الهمزة واسكان الراء ويقال يفتح الفاء وكسر الراء حكاهما القاسمي عياض وغيره اكسر اشرو وهو لقب لجيشة ونفظة ودونكم من الفاظ الاغراء وحذف الغمزي به نقد به عليكم بهذا اللعب الذي اتم فيه قال الخطابي وغيره وشاننا ان يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقوله تاخير باشا كقولنا ع يا ايها المانح ولوي دونك **قوله** صلى الله عليه وسلم حبك هو استسقاء بديل قولنا قلت نعم نقد به حبك اي بل يكفيك هذا القدر **قوله** جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد هو يفتح الياء واسكان الراء وكسر الفاء ومعناه يرقصون وحمل العلماء على التوثب بسلامهم وجسمهم على قريب من بدنة الراقص لان معظم الروايات انما فيها لعبهم بحراهم فبتداول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات **قوله** عقبه بن كرم يفتح الراء **قوله** قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش هكذا هو في كل النسخ ومعناه ان عطاء شك بل قال هم فرس او حبش بمعنى بل هم من الفرس ومن الحبشة واما ابن عتيق فجزم بانهم حبش وهو الصواب قال القاسمي عياض **قوله** قال ابن عتيق كذا هو عند شيوخنا وعند الباجي وقال لي ابن عتيق قال وفي نسخة اخرى قال لي ابن عتيق قال صاحب المشارق والمطالع الصحيح ابن عتيق هو عبيد بن عمر المذكور في السند والصواب **قوله** دخل غمر الخطابي



يحيى بن يحيى قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين **خُذْ ثَمَانِي** يحيى بن يحيى قال أنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن عباد بن تميم أخبرني أن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى وأنه لما أراد أن يدعو استقبال القبلة وحول رداءه **وَحُذِّثْنِي** أبو الطاهر وحذيفة قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عباد بن تميم لما زفي أنه سمع عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقى فجعل إلى الناس ظهراً يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين **خُذْ ثَمَانِي** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه **وَحُذِّثْنِي** عبد الله بن حميد قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشأر بظهر كفيه إلى السماء **خُذْ ثَمَانِي** محمد بن مثنى قال نا ابن أبي عدي وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه غير أن عبد الأعلى قال يرى بياض إبطيه أو بياض إبطيه **وَحُذِّثْنِي** محمد بن يحيى بن سعيد عن ابن أبي عدي عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وَحُذِّثْنِي** يحيى بن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى أنا وقال الآخرون نا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا

ثَمَانِي يحيى بن يحيى عن محمد بن سعيد الجمعة يغثنا

قتادة قد سمع من أنس وقد تقدم أن قتادة درس وإن المدرس لا يخرج ببعثته حتى ثبت سماعه ذلك الحديث فيمن مسلم ثبوته بالطريق الثاني (قوله دار القضاء) قال القاضي عياض سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ما له من غير أن يستعان بمشي عدي ثم يهرش فباع ابنه واره هذه الحواشي وما له بالنابذة وقضى دينه وكان ثمانية وعشرين ألفاً وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم اقتصر وألفوا دار القضاء وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامانة وغلط لأنه بلغه أنها دار مروان فظن أن المراد بالقضاء الامارة والصواب ما قدمناه هذا آخر كلام القاضي قوله إن دينه كان ثمانية وعشرين ألفاً غريب بل غلط والصحيح المشهور أن كان ستة وثلاثين ألفاً فأنه كان نحوه هكذا رواه البخاري في صحيحه وكذا رواه غيره من أهل الحديث والسير والتواريخ وغيرهم (قوله ادع الله يغثنا) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا هكذا هو في جميع النسخ اغثنا بالالف ويغثنا بضم الياء من اغاث يغث دباغاً والمعشور في كتب الفقه إنما يقال في المطر غاث الله الناس والارض يغثهم بفتح اليا ويغثهم بفتح اليا في المطر قال القاضي عياض قال بعضهم هذا المذكور في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث إنما يقال في طلب الغيث اللهم اغثنا قال القاضي ويحتمل أن يكون من طلب الغيث أي سب لنا يغثنا وارزقنا يغثنا كما يقال يسقاه الله ويسقاه أي جعل له سقياً على لغة من فرق بينهما قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا فيه استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وقد قدمنا بياناً في أول الباب وفيه جواز الاستسقاء منفرداً عن تلك الصلوة المخصوصة واغترت به الخفية وقالوا هذا هو الاستسقاء المشروع لا غير وجعلوا الاستسقاء بالبروز إلى الصحراء والصلوة بعده وليس كما قالوا بل هو سنة لا عادية الصيغة السابقة وقد منا في أول الباب أن الاستسقاء أنواع فلا يلزم من ذكر نوع ابطال نوع ثابت والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا) هكذا هو كثر ثلاثاً ففقيه استحباب تكرار الدعاء ثلاثاً (قوله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة) هي بفتح القاف والزاي وهي القطر من السحاب وجماعتها قرعة كقصة وقصب قال أبو بكر وأكثر ما يكون ذلك في الخريف (قوله وما بيننا وبين سلع من دار) هو بفتح السين المهملة وسكون اللام وهو جبل يقرب المدينة ومارده بهتة الأجداد عن معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم كرامته على ربه سبحانه وتعالى بانزال المطر بسبعة أيام متوالية متعلاً بسؤاله من غير تقدم سحاب ولا قرعة ولا سبب آخر لا ظاهر ولا باطن وبما معنى قوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار أي نحن مشاهدون له

استسقى أي طلب السقي وفيه أن صلوة الاستسقاء ركعتان وهو كذلك باجماع الثنتين لها واختلاف أهل بي قبل الخطبة أو بعدها فذهب الشافعي والجمهور إلى أنها قبل الخطبة وقال الليث بعدها الخطبة وكان مالك يقول به ثم رجع إلى قول الجمهور قال أصحابنا ولو قدم الخطبة على الصلوة صحت ولكن الأفضل تقديم الصلوة كصلوة العيد وخطبتنا وجاء في الاحاديث ما يقتضي جواز العيد والمأخوذ واختلفت الرواية في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم واختلف العلماء بل كبر كثيرات زائدة في أول صلوة الاستسقاء كما كبر في صلوة العيد فقال به الشافعي وابن جرير وروى عن ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وقال الجمهور لا يكبر واجتو الشافعي بأنه جازي في بعض الاحاديث صلى ركعتين كما يصل في العيد وتنادى الجمهور على أن الركعة الأولى في العيد دو بالبر بالقرعة وفي كونها قبل الخطبة واختلفت الرواية عن أحمد في ذلك وغيره وادع بين الثكبر وتركه ولم يذكر في رواية مسلم الجمهور بالقرعة وذكره البخاري وجمعوا على استحبابه واجمعوا لا يؤذن لها ولا يقام لكن يستحب أن يقال الصلوة باموتة (قوله أخبرني عباد بن تميم المأذني) أنه سمع عمر المراد بعمه عبد الله بن زيد بن عاصم المشكور في الروايات السابقة (قوله وإنه لما أراد أن يدعو استقبال القبلة) فيه استحباب استقبال الملاءم ويلحق به الوضوء والغسل والتيمم والقراءة والاذكار والاذان وسائر الطاعات إلا ما خرج بدليل كالخطبة دنوها (قوله فجعل إلى الناس ظهراً يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه) ثم صلى ركعتين فيه دليل لمن يقول بتقدم الخطبة على صلوة الاستسقاء وأصحابنا يحملونه على الجواز كما سبق بيانه (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشأر بظهر كفيه إلى السماء) قال جماعة من أصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع يديه كالتحيط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء واجتو بهذا الحديث (قوله عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه) هذا الحديث يؤهم ظاهراً أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت دفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر وقد جمعت منها نحو من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما وذكرنا في آخر باب هذه الصلوة من شرح المنذوب وبتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء لأن المراد أنه دفع يديه في غير دفع فيقدم المشغول في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحد لم يحضر ذلك ولا بد من تأويل ذكرناه والله أعلم (قوله عن قتادة عن أنس وفي الطريق الثاني عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم فيه بيان أن

دار قال فطلعت من وراءه سمائة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري **وَأَخَذْنَا دَاوُدَ بْنَ رُسَيْدٍ** قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حولنا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسأل وادي قناة شهرا ولم يجمي احد من ناحية الا اخبر بجوده **وَأَخَذْنَا** عبد الله بن حماد وعمر بن ابي بكر المقدمي قالنا ما معمر قال نا عبيد الله عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاما اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله تخط المطر واحمر الشجر وهلكت البها ثم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الله بن ابي نعيم عن المدينة فجعلت تمطر حوليها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل **وَأَخَذْنَا** ابو كريب قالنا ابواسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يمسك نفسه ان ياتي اهله **وَأَخَذْنَا** هرون بن سعيد الرازي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثه انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كانه الملاء حين يطوى **وَأَخَذْنَا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ثوبه حقا صابيه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بربه عز وجل **وَأَخَذْنَا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب عن ابي بلال عن جعفر وهو ابن عهد عن عطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوما للريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون

حولنا فانقطعت سبلنا ملأنا ملأنا **وَأَخَذْنَا** ابو احمد اخيرا السراج قال نا قتيبة

والسراج ليس هناك سبب للمطر اصله قوله ثم امطرت هكذا هو في النسخ وكذا جاز في البخاري امطرت بالالف وبوجه صحيح وهو دليل لمنه سبب المحتار الذي عليه الاكثرون والمحققون من اهل اللغة انه يقال مطرت وامطرت لغتان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب كقولهم ثابا وامطرا عليهم حجارة والمشهور الاول ولغظة امطرت تطلق في الخير والشر وتعرف بالقرينة قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا وهذا من امطر والماء المطر في الخير لانهم ظنوه خيرا فقال الله تعالى بل هو ما استعملتم به قوله ما رأينا الشمس سبتا هو بسين مبهمة ثم بادى مرة ثم مشاة فوق اى قطعة من الزمان واصل السبب القطع **قوله** صلى الله عليه وسلم حين شكى اليه كثرة المطر وانقطاع السبل وهاك الاموال من كثرة الامطار اللهم حول وفي بعض النسخ حولنا وبها صحيحان ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس في هذا الفصل فوائد منها المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه مستجابا حتى خرجوا في الشمس وفيه ادب صلى الله عليه وسلم في الدعاء فانه لم يسأل دفع المطر من اصله بل سأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرايق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسأل بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى بغير ضرر وهي بطون الأودية وغيرها من المذكور قال اهل اللغة الاكام بكسر الهمزة جمع الكمة ويقال في جمعها اكام بالفتح والمد ويقال اك بفتح الهمزة واسكاف واكم بضمها وهي دون الجبل وعلى من الرابية وقيل دون الرابية واما الظراب فبكسر الظاء المعجمة وادع بالظرب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار وفي هذا الحديث استحباب طلب انقطاع المطر على المنازل والمرايق اذا كثرت وتضرروا به ولكن لا تشرع له صلاة ولا اجتناب في الصوامير **قوله** فانقطعت وخرجنا نمشي هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة وفي الكثرنا فانقلعت وبها معنى **قوله** فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري قد جاز في رواية البخاري وغيره انه الاول **قوله** اصاب الناس سنة اي قط **قوله** فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت اي تقطع السحاب وزال عنها **قوله** حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة اي بفتح الجوبه اي بفتح الجيم واسكان الواو وبالاء الموحدة وهي العجوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وما رست يد حولها وهي خالية منه **قوله** وسأل

وادى قناة شهرا قناة بفتح القاف اسم لواد من اودية المدينة وميله زرع لم قامناه هنا الى نفسه وفي رواية البخاري وسأل الوادي قناة وهذا صحيح على البدل والاول صحيح وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين يقتدر فيه محذوف وفي رواية البخاري وسأل الوادي وادى قناة **قوله** اخبر بجوده هو بفتح الجيم واسكان الواو وهو المطر الكثير **قوله** تخط المطر هو بفتح القاف وفتح الحاء وكسر الاء اسك **قوله** واحمر الشجر كناية عن بيس ورقها وظهور عودها **قوله** فنقشعت اي زالت **قوله** وما تمطر بالمدينة قطرة هو بفتح الميم من مطر ونصب قطرة **قوله** مثل الاكليل هو بكسر الهمزة قال اهل اللغة هي العصا بة وتطلق على كل محيط بالشئ **قوله** فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تمسك نفسه ان ياتي اهله هكذا ضبطناه ومكثنا وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه ظاهرا وذكره القاسمي فيه انه روى في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه ليس منها هذا ففي رواية لم وصلنا ومعناه امطرتنا قال الازهرى يقال بل السحاب بالمطر بلا والاء المطر ويقال انسلت ايضا وفي رواية لم وصلنا بالميم مخففة الام قال القاسمي ولعل معناه او سمعنا مطرا وفي رواية ملائنا بالهمز **قوله** تهمة نفسه ضبطناه بوجهين فتح التاء مع ضم الميم والتاء مع كسر الاء يقال همه الشئ واهمراى اهتم لدهنهم من يقول هم اذابه واهم غمره **قوله** فرأيت السحاب يتمزق كانه الملاء حين يطوى هو بفتح الميم وبالمد والواحدة ملادة بالضم والمد وهي الربطة كالمخففة ولا خلاف في انه ممدود في الجمع والمفرد ورأيت في كتاب القاسمي قال هو مقصور وبوجه من النسخ فان كان من الاصل كذلك فهو خطأ بلا شك ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجليله بالملاء المنشورة اذا طويت **قوله** حمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهده به معنى حمرته فكشف بعض بدنه ومعنى حديث عهده به اي يتكبر به ربه اياه ومعناه ان المطر رحمة به قربته العبد يتخلى الله تعالى لما فيترك بها وفي هذا الحديث دليل لقول اصحابنا انه يستحب عند اول المطر ان يكشف غير عورتك لئلا ياله المطر واستدكوا به وفيه ان المفضول اذا رأى من الغافل شيئا لا يعرف ان يسأل عن فعله فيعمل به ويعلم غيره **قوله** اذا كان يوم الریح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون هذا باسلا على امي فيه الاستعداد بالمراقة لله والابتعاد اليه عند اختلاف الاحوال ومحدث ما يخاف بسبه وكان خوفه صلى

نابا بسلط على امتي ويقول اذا راى المطر رحمة وخذ ثنى ابوالطاهر قال انا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما فيها وخيرا ما ارسلك به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قالت واذا تخيلت السماء تغير لونه ونخرج ودخل واقبل وأدبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديته هم قالوا هذا عارض ممطرا وخذ ثنى هرون بن معروف قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وخذ ثنى ابوالطاهر قال انا عبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انها كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريجا عرف ذلك في وجهه فقالت يا رسول الله ارى الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر طراك اذا رايتك عرف في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالدمع وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرا وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة وخذ ثنى ابن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالبور وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قالنا ابو مغوية وخذ ثنى عبد الله بن عمر بن محمد بن ايان الجعفي قال نا عبدة يعني ابن سليمان كلاهما عن الاعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله كتاب الكسوف وخذ ثنى قتيبة بن سعيد عن فلك بن انس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة وخذ ثنى ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ثنا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قلت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون الركوع الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع رأسه

يحدث فحدث ذلك في وجهه قالت عائشة فسألته ثم نا وخذ ثنى زهير بن حرب قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث نا الله عليه وسلم ان بابا بعثان العصابة وسروره لزوال سبب الخوف قوله ويقول اذا راى المطر رحمة اي يذرحه قوله واذا تخيلت السماء تغير لونه قال ابو بريد وغيره تخيلت من الخيلة بفتح الهمزة وسببها رعد وبرق يخيل اليها ماطرة ويقال تخيلت اذا تخيلت قوله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم والسنجع الجذ في الشيء القاصد والمساوات جمع لامة وهي اللمة الحمراء المعلقة في اعلى الخنك قال الاصمعي قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا اي بفتح الصاد مقصورة وهي الريح الشرقية واليكسف ما د بالبور وهي بفتح الدال وهي الريح الغربية

## كتاب الكسوف

يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفا بضمها وانكسفا وخسفا وخسفا وانخفا بمعنى وقيل كسفت الشمس بالكاف وخسفت القمر بالهمزة على القامعي عياض عكس عن بعض اهل اللغة والمتقدمين وهو باطل مردود بقول الله تعالى وخسفت القمر ثم جرد اهل العلم وغيرهم على ان الخسوف والكسوف يكونان في باب ضوئهما كدويكون لذهاب بعضه وقال جماعة منهم الامام الليث بن سعد الخسوف في التجمع والكسوف في بعض وقيل الخسوف ذهاب لونهما والكسوف تغيره واعلم ان صلوة الكسوف رويت على اوجه كثيرة ذكر مسلم منها جملة والوداد اخرى وغيرهما اخرى وجميع العلماء على انها سنة ومذهب مالك والشافعي و احمد وجوز العلماء ان يسن فعلها جماعة وقال العراقيون فزادى وحجة الجمهور الاحاديث الصحيحة في مسلم وغيره واختلفوا في صفتها فالمشهور في مذهب الشافعي انها ركعتان في كل ركعة قيامان وقرآنان ودكوعان واما السجود فمجدتان كغيره وسواء تبادى الكسوف ام لا وبه قال مالك والليث واحمد والجمهور علماء الجواز وغيرهم وقال الكوفيون بهادركتان كسائر النوافل عطا بظا هر حديث جابر بن سمرة وابو بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وحجته الجمهور حديث عائشة من رواية عروة وصحبت جابر بن عباس وابن عمرو بن العاص انها ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدتان قال ابن عبد البر وهذا صحيح ما في هذا الباب قال دبانى الروايات المتألفة معللة ضعيفة وحملوا حديث ابن سمرة بان مطلق وهذه الاحاديث تبين المراد به وذكر مسلم من روايته عن عائشة وعن ابن عباس وعن جابر بن سمرة في كل ركعة ثلاث

ركعات ومن رواية ابن عباس وعلى بن كتيبة في كل ركعة أربع ركعات قال الحفاظ الروايات الاول اصح ودوايتها احتفاظا وضبطا وفي رواية لابن داود ومن رواية ابى بن كعب وكثيرين في كل ركعة خمس ركعات وقد قال بكل نوع بعض الصحابة وقال جماعة من اصحابنا الفقهاء المحدثين وجماعة من غيرهم بهذا الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف حال الكسوف ففي بعض الاوقات تاخر انجلاء الكسوف فزاد عدد الركوع وفي بعضها اسرع الانجلاء فاقفروا في بعضها توسطا بين الاسراع والتأخر فموسطا في عدده واعترض الاولون على هذا بان تاخر الانجلاء لا يعلم في اول الحال ولا في الركعة الاولى وقد انفقت الروايات على ان عدد الركوع في الركعتين سواء وهذا يدل على انه مقصود في نفسه منى من اول الحال وقال جماعة من العلماء منهم اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر جرت صلوة الكسوف في اوقات واختلاف صفاتها محمول على بيان جواز جميع ذلك فيجوز صلواتها على كل واحد من الانواع السابقة وبهذا قوى والله اعلم وانفق العلماء على انه يقرأ الفاتحة في القيام الاول من كل ركعة واختلفوا في القيام الثاني فمذهبنا ومذهب مالك وجمهور اصحابنا انه لا تقرأ الصلوة الا بقراءتها في ركعتين مسلم من المالكية لا بقراءة الفاتحة في القيام الثاني وانفقوا على ان القيام الثاني في الركوع الثاني من الركعة الاولى انقصر من الاول منها من الثانية واختلفوا في القيام الاول والركوع الاول من الثانية بل هما اقصر من القيام الثاني والركوع الثاني من الركعة الاولى ويكون هذا معنى قوله في الحديث وهو دون القيام الاول ودون الركوع الاول ام يكونان سواء ويكون قوله دون القيام والركوع الاول اي اول قيام واول ركوع وانفقوا على استحباب الطلعة القراءة والركوع فيها كما جازت الاحاديث ولو انقصر على الفاتحة في كل قيام ولان الثانية في كل ركعة صحت صلوة وفاتحة الفضيلة واختلفوا في استحباب المالة السجود فقال جمهور اصحابنا لا يطول بل يقتصر على قدره في سائر الصلوات وقال المتفقون منهم يستحب المالة نحو الركوع الذي قبله وهذا هو المنصوص للشافعي في البويطي وهو الصحيح للاحاديث الصحيحة العريضة في ذلك ويقول في كل ركعة من ركوع سبع الشد لمن حمله ثم يقول عقيدة ربنا لك الحمد لا آخرة والاصح استحباب السجود في ابتداء الفاتحة في كل قيام وقيل يقتصر على القيام الاول واختلف العلماء في الخطبة لصلوة الكسوف فقال الشافعي واسحق وابن جرير وفقهاء اصحاب الحديث يستحب بعد الخطبتين وقال مالك واليوحيفية لا يستحب ذلك ودليل الشافعي الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعد صلوة الكسوف قوله فاطال القيام جدا واطال الركوع جدا ثم سجد ثم قام فاطال القيام بهذا ما صحيح به من يقول لا يطول السجود وحجته الاخرين الاحاديث المصرحة بطويله وتكمل هذا المطلق عليها وقوله جدا بكسر الجيم وهو منصوب على المصدر اي

فقام فاطال وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا ينسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي عبدا او تزي امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم بلكيتم كثيرا واضحكتهم قليلا اوهل بلغت وفي رواية قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وخذل ثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت وخذل ثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن حذاف عن ابي الطاهر وعنه بن سلمة المرادي قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصلى الناس وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يذكروا اياها ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثني على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وقال ايضا فصلوا حتى يفزع الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتكم حتى لقد رايتني اري ان اُخذ قطعا من الجنة حين رايتموني جعلت اقدم وقال المرادي اقدم ولقد رايت جهنم يحيط بعضها بعضا حين رايتموني تأخرت ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سبب السوايب وانتهى حديث ابي الطاهر عن قوله فافزعوا للصلوة ولم يذكروا بعدة وخذل ثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال قال الرازي ابو عمرو وغيرة سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقدم وكبر وصلى اربع ركعات في الركعتين واربع سجعات وخذل ثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال انا عبد الرحمن بن

عز وجل فكبروا رايتموها الى الصلوة الصلوة فثني

له نافية ١٢ له كلمة ايتان ليست في بعض النسخ ١٢ له كذا في من النسخ المصرية وشرح المصرية والاحمدية بالصلوة وفي من النسخ الاحمدية والتي طبعت في مكتبة الصلوة والشرا علم له بالنسب على الاغراء ١٢ قوله منصوب على الحال ١٢ ان

الجمع بين هذين اللفظين وهو مذنب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفة سائر الصلوات وهو مستحب عند الامام والمأموم والمنفرد ويحب لكل امة الجمع بينهما وفي رواية اخرى دليل على استحباب الجمع بينهما في كل رفع من الركوع في الكسوف سواء الركوع الاول والثاني وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وفي رواية فصلوا حتى يفزع الله عنكم معناه اوردوا بالصلوة واسرعوا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدرة عذاب وقوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني جعلت اقدم، ضبطناه بضم الهزلة وفتح القاف وكسر الدال المشددة ومعناه اقدم نفسي اودعني وكذا اصرح القاضي بياض بضبطه وضم جماعة اقدم بفتح الهزلة واسكان القاف وضم الدال وهو من الاقدام وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت جهنم فيهما من مخلوقته موجودة وهو مذنب اهل السنة ومعنى يحيط بعضها بعضا شدة كهيها واضطرابها كما موج البحر التي يحيط بعضها بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها عمرو بن لحي، هو بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء وفيه دليل على ان بعض الناس معذب في نفس جسم اليوم عاقبا نالوا سائر المسلمين (قوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني تأخرت، فيه التأخر عن مواضع العذاب والهلاك (قوله فبعث مناديا بالصلوة جامعة، لفظة جامعة منصوبة على الحال وفيه دليل للشافعي ومن وافقه انه يستحب ان ينادى لصلوة الكسوف الصلوة جامعة واجمعا لا يلوذن لها ولا يقام له اي بمعنى الاقدام اي التقدم ١٢

قوله جهري صلوة الخسوف بقراءته الخ هذا صريح في الجهر واحتج به جماعة والجهود على خلافه لما ان الصحابة رضوا الله عنهم قد روا بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهرا لكان قدسها قللت لا يلزم من الجهر سماع الكل فيمكن وقوع التقدير من لم يسمع والحاصل ان دليل الجمهور لا يعارض هذا الصريح فنقول من قال بالجهر قويا والله تعالى اعلم -

جهدا قوله بعد ان وصف الصلوة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس، فيه دليل للشافعي وموافقيه في استحباب الخطبة بعد صلوة الكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تقوت بالانجيلاء بخلاف الصلوة (قوله فحمد الله واثنى عليه، دليل على ان الخطبة يكون اولها الحمد لله والشهادة عليه ومذهب الشافعي ان لفظة الحمد لله متبينة فلو قال معناها لم تنفع خطبته (قوله صلى الله عليه وسلم في امارته الباب ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينسفان لموت احد ولا لحياته وفي رواية انهم قالوا كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام رواه عليم، قال العلماء والمحكمة في هذا الكلام ان بعض الجاهل الضلال كانوا يعظون الشمس والقمر فين انهما ايتان مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرا عليهما النقص والتغير كغيرهما وكان بعض الضلال من النجسين وغيرهم يقول لا ينسفان الاموات عظيم او نحو ذلك فبين ان هذا باطل فلا يغتر بالقول لا سيما وقد عادت لموت ابراهيم ومنى الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا، فيه الحث على هذه الطاعة وهو امر استحباب (قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد ان من احد اغير من الله تعالى، هو كبرهزة ان واسكان النون اي ما من احد غير من الله قالوا معناه ليس احد من المصالح من الله تعالى ولا اشد كراهية لما منه سبحانه (قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم بلكيتم كثيرا او يعظكم قليلا، معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من اهل الجرائم وشدة عقابه واهوال القيامة وما يبدى بالما علمت وترون النار كما رايت في مقامي بذوا في غيره بلكيتم كثيرا ولعل منكم من فكر في هذا علمتموه (قوله صلى الله عليه وسلم اهل بلغت، معناه ما امرت به من التوبة والالغاء وغير ذلك مما ارسلت به والمراد بالخبر ينضم على تحفظه واعتناهم به لانه ما مور بانذارهم (قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبروا وصف الناس ورايه، فيه اثبات صلوة الكسوف وفيه استحباب فعلها في المسجد الذي تصل فيه الجمعة قال اصحابنا وانا لم نخرج الى المسجد لخوف فواتها بالانجيلاء فالسنة المأدودة بها فيه استحبابها جماعة وتجاوز فردى وتشرع للرأفة والعبادة والمساخرة من نصح صلوة (قوله ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وقال في الرفع من الركوع الثاني مثله، فيه دليل على استحباب









ابن عمر القواريري قال ناشر بن المفضل قال نا الجريدي عن ابي العلا حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتنا ان ارمي  
باسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبتزهن وقلت لا نظرن ما يحدث لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس اليوم فانهتيت اليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن  
الشمس فقرا سورتين وركع ركعتين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريدي عن  
حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسمهمي بالمدنية  
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كسفت الشمس فنبتزها فقلت والله لا نظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى  
خسر عنها قال فلما خسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين **وحدثنا محمد بن ابي حنيفة** قال نا سالم بن نوح قال نا الجريدي عن  
حيات بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتنا ان اترقي باسمهمي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خسفت  
الشمس ثم ذكر نحو حديثها **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان عبد الرحمن  
ابن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الله بن عمران انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فاذا رايتموها فصلوا  
**وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ومحمد بن عبد الله بن نمير قال نا مصعب وهو ابن المقدم قال نا زائدة قال نا  
زياد بن علاقة وفي رواية ابي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله  
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى ينكشف **كتاب الجنائز** **وحدثنا**  
ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن بشر قال ابو كامل نا بشر بن المفضل قال نا عمارة بن  
غزية قال نا يحيى بن عمارة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله  
**وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا خالد بن مخلد قال  
نا سليمان بن بلال جميعا بهذا الاسناد **وحدثنا عثمان وابو بكر بن ابي شيبة** **وحدثنا** عمرو الناقد قالوا جميعا نا ابو خالد  
الاحمر عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله  
**وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني سعد بن  
سعيد عن عمر بن كثير بن ابي سلمة عن ابن سفيانة عن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
مسلم تصيبه مصيبة فيقول فاما الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله

اِذَا اْتَرَاهُمۡ مُّنۡبَاۡتًا وَنَاۡتَاۡتَاۡ عِزۡوَجِل

مالک والو عینفہ لائن سکوف القمر کھڑا و انما تئن دکھان کما تثر الصلوات فرادی والشداعلم۔

کتاب الجنائز

الجزالة مشقة من جزا إذا ستر ذكره ابن فارس وغيره والمفادع بمنزلة بكسر النون والجزالة  
بكسر الجيم ونحوها وكسر فضع ويقال بالفتح للبيت وبالكسر للنش عليه ميت ويقال عكسه حكا  
صاحب المطالع والجمع جنانا بالفتح لا ينز (قوله صلى الله عليه وسلم لعنوا موتاكم لا اله الا الله)  
معناه من حضره الموت والمراد ذكره لا اله الا الله تكون آخر كلامه في الحديث من كان آخره  
كلام لا اله الا الله دخل الجنة والامر بهذا التلقين امر نذوب واجمع العلماء على هذا التلقين وذكره  
الأكثر عليه والموا لا اله الا الله ينطق حاله وشدة كبره فيذكره ذلك بقلبه أو ينطق بها لا ينطق قالوا و  
إذا قال المارة لا يذكر عليه الا ان ينطق بعده بكلام آخر فيعادي التعريض له به ليكون آخر كلامه ويتضمن  
الحديث المصنوع عند المحققين كبره وتأنيسه وأغاض غيبه والقيام بحقوقه وهذا مجمع عليه (قوله  
وعدنا قتيبة ثنا عبد العزيز الدراودى ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد نا سليمان  
ابن بلال جميعا بهذا الاسناد بكنا بهونى جميع النسخ وهو صحيح قال أبو عمر الشافى وغيره معناه  
عن عمارة بن غزيرة الذى سقى فى الاسناد الاول ومعناه روى عنه الدراودى وسليمان بن بلال  
وهو كما قاله أبو عمر ولو قال مسلم جميعا عن عمارة بن غزيرة بهذا الاسناد كان احسن وأوضح وهو  
المعروف من عاداته فى الكتاب لكنه حذف هنا لوضوحه عند اهل هذه الصنفه (قوله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم تعبیه مصيبة فيقول ما امره الله عز وجل ان الله وانا اليه راجعون) فيه  
فضيلة هذا القول وفيه دليل للمذهب المختار فى الاصول ان المندوب ما مور به لانه صلى الله  
عليه وسلم جعل ما مور به مع الآية المكية تعفى نذبه واجماع المسلمين منعقد عليه (قوله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اجرني فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها) قال القاضى يقال اجرني بالمقص  
والمدح كما صاحب الافعال وقال الاصمى واكثر اهل اللغة هو مقصور ولا يمد ومعنى اجره الله  
اعطاه اجره جزاء بهرهم فى مصيبتهم وقوله صلى الله عليه وسلم واخلف لى هو بقطع

خاف ان يكون نوع عقوبة كما كان صلى الله عليه وسلم عنه بهبوب الريح تعرف الكراهة في وجهه ويخاف ان يكون غذايا كما سبق في آخر كتاب الاستسقاء فظن الراوي خلاف ذلك ولا اعتبار بظنه (قوله) فانتسيت اليد وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهمل حتى جلى عن النفس فقرأ سورتين وركعتين وفي الرواية الاخرى فانتسيت وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهمل ويكبر ويحمد حتى حصر عننا قال فلما حصر عننا قرأ سورةتين فضلى ركعتين (قوله) ما يستشكل ويزن ان ظاهره انه ابتداء صلوة الكسوف بعد انجلاء الشمس وليس كذلك فانه لا يجوز ابتداء صلواتها بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول على انه وجده في الصلوة كما صرح به في الرواية الثانية ثم جمع الراوي جميع ما جرى في الصلوة من دعاء وكبير وتبليل وسبح وتحميد وقرأة سورتين في الضياء من الاخيرين للركعة الثانية وكانت السورتان بعد الانجلاء يتيسرا للصلوة فتمت جملة الصلوة ركعتين اولها في حال الكسوف وآخرها بعد الانجلاء وهذا الذي ذكرته من تقديره لا بد منه لانه مطابق للرواية الثانية ولقواعد الفقه والمرديات باقى الصحابة والرواية الاولى محمولة عليه ايضا لتفق الروايين ونقل القاصى عن المازى انه تناولها على صلوة ركعتين تطوعا مستقلا بعد انجلاء الكسوف لانها صلوة كسوف وهذا ضعيف مخالف لظاهر الرواية الثانية والله اعلم (قوله) وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح الى قوله ويحمد (قوله) دليل لاصحابنا في دفع اليدين في الثنوت ود على من يقول لا ترفع الايدي في دعوات الصلوة (قوله) حصر عننا اى كشف وهو معنى قوله في النهاية الاولى جلى عننا (قوله) كنت لربى باسم اى ادى كما قاله في الرواية الاولى يقال ادى وارنى وانراى وترى كما قاله في الرواية الاخيرة (قوله) زياد بن علقمة بكسر العين (قوله) صلى الله عليه وسلم في اعادة ثياب الباب ان الشمس والقمر آياتان لا ينكسان موت اعدو ولا حياة فاذا رأيتموهما فصلوا فيه دليل لنا فى جميع فقهاء اصحاب الحديث في استيجاب الصلوة كسوف القمر على بيوتهم صلوة كسوف الشمس وروى عن جماعة من الصحابة وغيرهم وقال



له خير امرتها قالت فلما مات ابوسلمة قلت انا المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا قلتمها فاخلق الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حا طب بن ابي بلتعنة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقل اما ابنتها فندعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغير وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير بن ابي سمعة ابن سفينة يحدث انه سمع امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابوسلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلق الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير بن ابي سمعة مولى امر سلمة عن امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي اسامة وزاد قالت فلما توفي ابوسلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقتهما قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابومغوية عن الاعمش عن شقيق عن امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبي حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم وحل ثنا زهير بن حرب قال نا مغوية بن عمرو قال نا ابواسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن امر سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي ابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وحل ثنا محمد بن موسى القطان الواسطي قال نا الشثي بن معاذ بن معاذ قال ابي قال نا عبيد الله بن الحسن قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد نحوه غير انه قال واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع لي في قبره ولسم يقل افسح وتماد قال خالد الحذاء ودعوة اخرى سابعة شئتها وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج عن العلاء بن يعقوب قال اخبرني ابي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء تروا الانسان اذا مات شغص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدارودي عن العلاء بهذا الاسناد وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم كلهم عن ابن عيينة قال ابن نمير نا سفين عن ابن ابي نجيم عن ابيه عن عبيد بن عمير قال قالت امر سلمة لما مات ابوسلمة قلت غريب في أرض غريبة لا بكيت بكاء يتحدث عنه فكنت قد هيات للبقاء عليه اذ قبلت امرأة من الصعبد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريد ان اتريد من ان تدخل الشيطان

نَوَقُلْتُ لَيْتَنِي نَأُوْهُ يَدْخُلُ

اغاضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظر الى ان يذهب وفي الروح لغتان التذكير والتانيث وهذا الحديث دليل التذكير وفيه دليل لمن ذهب اصحابنا المتكلمين ومن وافقهم ان الروح اجسام لطيفة متخللة في البدن وتذهب الحياة من الجسد بها وليس عرفنا كما قال آخرون ولا كما قال آخرون وفيما كلام مشغوب للمتكلمين قوله ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة اى آخره فيه استحباب الدعاء للميت عند موته ولا يرد دونه باسود الآخرة والديار قوله صلى الله عليه وسلم واخلفه في عقبه في الغابرين اى الباقين كقوله تعالى الا امرأت كانت من الغابرين قوله صلى الله عليه وسلم شخص بصره بفتح الشاء اى لا تضع ولم يرد قوله صلى الله عليه وسلم يتبع بصره نفسه المراد بالنفس هنا الروح قال القاضي وفيه ان الموت ليس بافناء ولا اعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعاد للجسد دون الروح الا ان الشئ من عجب الذنب قال وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس معنى قولها غريب وفي أرض غريبة معناه انه من اهل مكة ومات بالمدينة قولها قبلت امرأة من الصعبد المراد بالصعبد هنا عوالى المدينة واصل الصعبد ما كان على وجه الارض

الهرة وكسر اللام قال اهل اللغة يقال لمن ذهب له مال او ولد او قريب او شئ يتوقع حصوله مثل اخلف الله عليك اى رد عليك مثله فان ذهب مالا يتوقع مثله بان ذهب والد او عم او اخ لمن لا جد له ولا ولد قيل غلف الله عليك بغير الف كان الله خليفته منك عليك (وقولنا وانا غيور) يقال امرأة غيورة وغيور رجل غيور وغيران وقد جاء في معناه المؤنث كثيرا كقولهم امرأة عروس وعروب وحنوك بكثرة الغنم وعقبه كود وارض مسعود و بهود وحدود واشبا بهار قوله صلى الله عليه وسلم وادعوا الله ان يذهب بالغيرة اى يفتح الغين ويقال اذهب الله الشئ وذهب به كقول تعالى ذهب الله بنورهم قوله صلى الله عليه وسلم الا اجره الله هو بقصر الهمة ومداها لغير الفصح واشتر كما سبق قولنا ثم عزم الله لي فقلت اى خلق في عزما وقد سبق في شرب اول خطبة مسلم ان فعل الله تعالى لا يسمى عزما من حيث ان حقيقة العزم صدرت اى لم يكن والله تعالى منزعه عن هذا فاولا قول امر سلمة على ان معناه خلق لي اوفى عزما قولنا صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وفيه الذنب اى قول الخرج جنة من الدمار والاستغفار له وطلب اللطف به والتعظيم منه ونحوه وفيه حضور الملائكة حينئذ وتأمينهم قوله وقد شق بصره بفتح الباء وهو ما من شق بكذا افطناه وهو الشور وضبط بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح ايضا والشئ معنوه بلا خلاف قال القاضي قال صاحب الاطفال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شمس كما في الرواية الاخرى وقال ابن السكيت في الاصلاح والجوهري حكاية عن ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا تنقل شق الميت بصره وهو الذى حفرة الموت وصار ينظر الى الشئ لا يرد اليه طرفه قوله نا غنم دليل على استحباب اغراض ميت واجمع المسلمون على ذلك قالوا والحكمة فيه ان لا يفتح منظره لو ترك

قوله اتريد من ان تدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين في اكمال الاكمال وهو عندى يحتل ان يكون قال ذلك لها مرتين ويحتمل ان الله اخرج منه الشيطان مرتين وامر ابا المرتين الهجرتين اللتين هاجرهما ابوسلمة رة لانه هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة والله تعالى اعلم وقال الا بى قلت يحتل ان المرتين معبولة لقوله اى فقال مرتين ويحتمل انه عدد للاخراج ثم يحتل ان الاولى الى اخرجها بالايان والثانية بالهجرة انتهى

بينما أخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ألبك **حدثني** أبو كامل الجحدري قال نا حباد يعني ابن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان التمه عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيها لها أو بنتها في الموت فقال للرسول أرجع إليها فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مستي فرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال إنها قد أقيمت لتأيتها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرجع إليه الصبي ونفسه تفتق كانهما في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابن فضال **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية جميعا عن عاصم الأحول بهذا الاسناد غير أن حديث حباد أطول **حدثنا** أيونس بن عبد الأعلى الصدقي وعمه بن سواد العامري قال نا عبد الله وهب قال أخبرني عمه بن الحرث عن سعيد بن الحرث الأنصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عباد شكاوى له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجدته في غشيته فقال قد قضى قالوا أيا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه **وحدثنا** محمد بن أحمد بن المثني القاتري قال نا محمد بن جهمر قال نا أسباط بن عمرو بن جعفر عن عباد يعني ابن غزيرة عن سعيد بن الحرث بن معلى عن عبد الله بن عمر أن قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من الأنصار فسلم عليه ثم ادبر الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخى سعد بن عباد فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود منكم فقام وقبنا معه ونحن بضعة عشروا علينا نعال واخفاف ولا قلائس ولا قبص نمشي في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين معه **حدثنا** محمد بن بشر العبدي قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى **حدثنا** محمد بن المثني قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة تنكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمضيبي فلما ذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها مثل الموت فأتى بابه فلم يجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند أول صدمة أو قال عند أول الصدمة **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحرث **حدثنا** عقبة بن مكرم العتي قال نا عبد الملك بن عمرو **حدثنا** أحمد بن إبراهيم الدؤمي قال نا عبد الصمد قالوا جميعا نا شعبة بهذا الاسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأمرأة عند قبر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن بشر قال أبو بكر نا محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر قال نا نافع عن عبد الله بن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية المرتضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه **حدثنا**

ثنا فاما ٢٣ جاء ٢٤ نا مصيب ٢٥

الامام والقاضي والعالم ائمة قوله ما عينا

نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قمص فيه ما كانت الصابرة من الزهد في الدنيا والتقليل منها واطراح فضولها وعدم الاهتمام بفخر الباس ونحوه وفيه جواز المشي حافيا وعيادة الامام والعالم المريض مع اصحابه **قوله** صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى وفي الرواية الأخرى اما الصبر معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجرا الجزيل كعزة المشقة فيه واصل الصبر الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه جعل بغيره **قوله** اتى على امرأة تنكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كل احد **قوله** وما تبالي بمضيبي ثم قالت في آخره لم أعرفك فيه الاستئذان الى ابن الفضل اذا ساء الانسان اوبه سم وفيه صفة قول الانسان ما بالي بكذا والرد على من زعم انه لا يجوز اثبات الياد انما يقال ما باليت كذا وهذا غلط بل الصواب جواز اثبات الياد وهذا وفكر كثر ذلك في الأحاديث **قوله** فلم يجد على بابه بوابين فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وإن شئني للامام والقاضي اذا لم يخرج الى الباب ان لا يجذبه وهكذا قال اصحابنا **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وفي رواية ببعض بكاء أهله عليه وفي رواية بكاء أهله عليه وفي رواية يعذب في قبره بما نوح عليه وفي رواية من يبكي عليه يعذب وبه الروايات من رواية عمن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت عائشة ردة ونسبتها الى النسيان والاشتباه عليهما وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجت بقول تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انما تعذب بهم ويكون عليهما يعني تعذب بكفرهما في حال بكاء أهله لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الأحاديث فتأولها الجمهور على من وصي بان يبكي عليه ويناح به مؤثمة فنفذت وصيته فذا يعذب بكاء أهله عليه ونوحهم لانه بسببه ونسب اليه قالوا فاما من يبكي عليه اهل دناحا من غير وصية من فلا يعذب لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومن قول طرفة بن العبد اذا مت فاني بن انا اهل به وشقي مسق الجيب يا ابنه معبد قالوا فخرج الحديث مطلقا حملا على ما كان معتادا لهم وقاله



قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَعْذِبُ بَيْكَاءُ أَحَدٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُ اللَّهُ بَيْكَاءَ أَهْلِهِ عَذَابًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهْوَاضُ حُكِّكَ وَابْكِي وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَنَزِرَ أَخْرَى  
قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
وَلَكِنْ السَّمْعُ يَخْطِئُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ تَأْبَهُ الرِّزَاقُ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ  
تَوَفَّيْتُ بِنْتَ لَعْنَانَ بْنِ عَفَّانٍ بِمَكَّةَ قَالَ فَجِئْنَا لِلشَّهَادَةِ قَالَ فَحَضَرَهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ لَجَأَسَ بَيْنَهُمَا قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ  
جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لَعْنَانَ وَهُوَ مُوْاجِهَةٌ لَاحِظَةٌ عَنِ الْبَيْكَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
لِيَعْذِبُ بَيْكَاءُ أَهْلَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ كَانَ عَمْرٍو يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثْتُ فَقَالَ صَدَرَتْ مَعَهُ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنْتَ بِالْبَيْدَاءِ  
إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ إِذْ هَبَّ فَانْظُرْ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّكْبِ فَظَنَنْتُ فَإِذَا هُوَ صَهْبٌ قَالَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى  
صَهْبٍ فَقُلْتُ ارْتَجِلْ فَالْحَقُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ أَصِيبَ عَمْرٍو دَخَلَ صَهْبٌ يَبْكِي يَقُولُ وَالْأَخَاهُ وَأَصَا حَبَاةَ فَقَالَ عَمْرٍو يَا صَهْبُ ابْكِي عَلَى  
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرٍو وَاللَّهُ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
أَهْلَهُ عَلَيْهِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَحَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَنَزِرَ أَخْرَى قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَابْكِي وَابْكِي قَالَ ابْنُ  
أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
عُثْمَانُ وَسَبَّاقُ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَنْصَحْ رَفَعُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَفَضَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَهُمَا تَقَرُّ مِنْ حَدِيثِ  
عَمْرِو بْنِ وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاعِدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
هَاشِمُ بْنُ عَرُوةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
يَحْفَظُ أَنْهَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً يَهُودِيٍّ وَهُوَ يَبْكِي عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَاشِمٍ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
وَهَلْ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لِيَعْذِبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ وَإِنْ أَهْلُهُ لِيَبْكُوا عَلَيْهِ الْآنَ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالُوا أَنَّهُمْ لِيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ وَقَدْ وَهَلَ أَنَّهُمْ  
لِيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأْتَ أَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَمَا تَسْمَعُ مِنَ الْقُبُورِ يَقُولُ حِينَ تَبْوؤُا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ وَ  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاوَكِيْعُ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ بِهَذَا السَّنَادِ بِعَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيهِمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا  
أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
أَمَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُذِّبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ أَنَّهَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيٍّ يَبْكِي عَلَيْهَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
قَبْرُهَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاوَكِيْعُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الطَّائِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ  
قُرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَعْذِبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَحَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ السَّعْدِيُّ قَالَ نَاعِلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ  
مَنْصُورٌ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَنَا حَبَابُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
وَقَالَ النَّائِلَةُ إِذَا مَرَّتْ بِقَبْرِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِيهَا سِرَابٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَدَرَسٌ مِنْ جَرَبٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
الْمَشْنِي تَأْبَهُ الْوَهَابُ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرْتَنِي عَمْرٍو أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ لَهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ زَيْدَ  
ابْنَ حَارِثَةَ وَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ  
شَقَّ الْبَابِ فَاتَّأَلَّ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَسَا جَعْفَرُ وَذَكَرَ بَيْكَاءَهُمْ قَامَرَةً إِنْ يَذْهَبُ فَيَنْهَاهُمْ عَنْ فَتَاكَ فَذَكَرُوا نَهْنُ لَمْ يَنْطَعْنِ قَامَرَةً  
الْثَانِيَةَ إِنْ يَذْهَبُ فَيَنْهَاهُمْ عَنْ فَتَاكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ فَزَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذْ هَبَّ فَأَخَذَ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ ارْغَمِ اللَّهُ أَنْفَكَ وَاللَّهِ مَا تَقْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ

<p>بِكْرًا هَوْنِي رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ صَائِرُ الْبَابِ شَقَّ الْبَابِ تَفْسِيرُ لِسَانِي وَهُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَقَالُ صَائِرًا وَنَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ قَالَ صَائِرُ الْبَابِ وَاسْكَنْ الْبَابَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ فَأَخَذَ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التُّرَابِ هُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَكَسْرُ الْبَابِ وَنَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ لَعْنَانَ وَامْرَأَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ فِي الْبَابِ الْبَابُ عَلَيْهِمْ وَمَنْعُهُمْ مِنْ تَأْوِيلِهِمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيحَاتُ وَلَدَاتِهِمْ وَلَوْ كَانَ مَجْرُومٌ مَعَ الْعَيْنِ لَمْ يَنْهَاهُمْ عَنْ تَأْوِيلِهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّ وَخَبَرَ لَيْسَ بِمَرَامٍ وَانْزَعَتْهُ وَتَأْوِيلُهُمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيحَاتُ قَالَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الصَّحَابِيَّاتُ تِيْمَادُنَ بَعْدَ تَكْرَارِ تِيْمَادُنَ عَلَى مَرَامٍ وَانْزَعَتْهُ وَتَأْوِيلُهُمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيحَاتُ</p>	<p>بِكْرًا هَوْنِي رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ صَائِرُ الْبَابِ شَقَّ الْبَابِ تَفْسِيرُ لِسَانِي وَهُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَقَالُ صَائِرًا وَنَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ قَالَ صَائِرُ الْبَابِ وَاسْكَنْ الْبَابَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ فَأَخَذَ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنَ التُّرَابِ هُوَ يَضَعُ الشَّيْءَ وَكَسْرُ الْبَابِ وَنَاهِشَامُ بْنُ عَرُوةَ لَعْنَانَ وَامْرَأَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ فِي الْبَابِ الْبَابُ عَلَيْهِمْ وَمَنْعُهُمْ مِنْ تَأْوِيلِهِمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيحَاتُ وَلَدَاتِهِمْ وَلَوْ كَانَ مَجْرُومٌ مَعَ الْعَيْنِ لَمْ يَنْهَاهُمْ عَنْ تَأْوِيلِهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّ وَخَبَرَ لَيْسَ بِمَرَامٍ وَانْزَعَتْهُ وَتَأْوِيلُهُمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيحَاتُ قَالَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الصَّحَابِيَّاتُ تِيْمَادُنَ بَعْدَ تَكْرَارِ تِيْمَادُنَ عَلَى مَرَامٍ وَانْزَعَتْهُ وَتَأْوِيلُهُمْ عَلَى أَنْ كَانَ بَكَاءُ بَنُو حِمْيَرَ وَصِيحَاتُ</p>
--	--





عن امر عطيّة قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا ثلاثا او خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً او شيئاً من كافور فاذا غسلتها فاعليناها فاعطنا حقها وقال أشعرنها يا أبا عبد الله الناقدا قال يا زيد بن هريرة قال أنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن امر عطيّة قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل إحدى بناته فقال اغسلنها وترا خمساً أو أكثر من ذلك بنحو حديث أيوب وعاصم وقال في الحديث قالت فضعفنا شعرها ثلاثة أثلاث قريباً منها وناصيتها وحديثنا يحيى بن يحيى قال أنا هشام عن خالد عن حفصة بنت سيرين عن امر عطيّة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امرها ان تغسل ابنته قال لها ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها **حديثنا** يحيى بن أيوب وابوبكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد كلهم عن ابن علقمة قال ابوبكرنا اسماعيل بن علقمة عن خالد عن حفصة عن امر عطيّة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنتي ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها **حديثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابوبكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابوبكر واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن الاعشى عن شقيق عن خباب بن الارت قال ها جرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فنام من مضى لم يأكل من اجرة شيئاً منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا ثيابه فكننا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوهما مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومننا من ابعث له ثمة فهو يهدى بها **حديثنا** عثمان بن أبي شيبة قال ناجريهم وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس حم وحديثنا منجاب بن الحرث التميمي قال نا علي بن مسهر حم وحديثنا اسحق بن ابراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه **حديثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن أبي شيبة وابوبكر واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة اما الحلة فانما شبهت على الناس فيها انما اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية فاخذها عبد الله بن ابي بكر فقال لا تحسبها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو ضيها الله لنيته لكفنه فيها فباعها و

انا عز وجل صلى الله عليه وسلم عليه يومه جدين ١٢

من المسلمين واشتغلوا بهم وبالحرف من العدو وغير ذلك فخواه ان يجد من حال الماضين المتولين دفنه ان لا يكون مع واحد منهم قطعة من ثوب ونحوها والله اعلم بقوله ومننا من ابعث له ثمة اي ادركت ونفقت قوله فهو يهدى بها هو يفتح اوله ويضم الدال وكسر باي بحتيها يقال يفتح القروا يفتح ويغنيها فويأنيح ويهدى بها ويهدى بها اي اذا جاءها وبه استقر لما فتح عليهم من الدنيا قوله كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة السحولية يفتح السين وضما والفتح اشهر وهو رواية الاكثرين قال ابن الاعراب وغيره هي ثياب بيض نقيّة لا تكون الا من القطن وقال ابن قتيبة ثياب بيض ولم يفسرها بالقطن وقال آخرون هي منسوبة الى سحول قرية باليمن تحمل فيها وقال الازهرى السحولية بالفتح منسوبة الى سحول مدينة باليمن تحمل منها هذه الثياب وبالفتح ثياب بيض وقيل ان القرية ايضا بالشهم حكاه ابن الاثير في النهاية في هذا الحديث وصحبت مصعب بن عمير السابق وغيرهما وجوب تكفين الميت وهو اجماع المسلمين ويجب في المال فان لم يكن على المسلمين يوزعه الامام على اهل اليسار ومسل ما يراه وفيه ان السنة في الكفن ثلاثة اثواب للرجل وهو منسوبة الى اهل اليمن والواجب ثوب واحد كما سبق والسحب في المرأة خمسة اثواب ويجوز ان يكفن الرجل في خمسة لكن المستحب ان لا يتجاوز الثلاثة واما الزيادة على خمسة فاسراف في حق الرجل والمرأة قوله بيض دليل لاستصحاب التكفين في الابيض وهو مجمع عليه وفي الحديث الصحيح في الثياب البيض وكفوا فيها موتاكم ويكره المصبغات ونحوها من ثياب الزينة واما الحرير فقال اصحابنا يحرم تكفين الرجل فيه ويجوز تكفين المرأة فيه مع الكراهة وذكر مالك وعامة العلماء التكفين في الحرير مطلقا قال ابن المنذر ولا احفظ خلافه وقولنا ليس فيها قميص ولا عمامة معناه لم يكفن في قميص ولا عمامة واما كفن في ثلاثة اثواب غيرهما ولم يكن مع الثلاثة شيء آخر لكنه اشهر الشافعي وجمهور العلماء وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث قالوا يستحب ان لا يكون في الكفن قميص ولا عمامة وقال مالك والشافعية يستحب قميص وعمامة وتأولوا الحديث على ان معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة واما ما زاد ان عليها وهذا ضيف فلم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعمامة وهذا الحديث يتضمن ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه وهذا هو الصواب الذي لا يتجرحه لانه لو بقي مع رطوبته لافسد الاكفان واما الحديث الذي في سنن ابى داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب الحلة ثوبان وقميص الذي توفى فيه فحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن ابي زياد واحد رواه مجمع على ضعفه لا سيما وقد فالف برواية الثقات قوله من كرسف هو القطن وفيه دليل على استحباب كفن القطن قوله اما الحلة فانما شبهت على الناس فيها هو يفتح السين وكسر الباء المشددة ومعناه اشبهت عليهم

والظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واستدراكه فيه كما في باقي صفته غسله قوله صلى الله عليه وسلم ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها فيه استحباب تقديم اليمين في غسل الميت وسائر الطهارات ويطبق بها انواع الغفائل والاحاديث في هذا المعنى كثيرة في الصحيح مشهورة وفيه استحباب ومنه الميت وهو منسوبة الى اهل اليمن ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة لا يستحب ويكون الوضوء من اقل الفسل كما في منسوبة الى اهل اليمن وفي حديث ام عطية هذا ليس لا يصح الوجهين من ان النساء احق بغسل الميت من زوجهما وقد منع ذلك حتى يتحقق ان زوج زينب كان حاضرا في وقت وفاتها لما منع من غسلها وانه لم يغوض الامر الى السوء ومنه ميتا ومنه ميتا وهو الجسد ان غسل زوجه ميتة وقال الشعبي ... والثوري والشافعية لا يجوز له غسلها وجمهورنا لما غسل زوجهما واستدل بعضهم بهذا الحديث على انه لا يجب الغسل على من غسل ميتا ووجه الدلالة انه موضع تكفين فلو وجب عليه ومنه ميتا ومنه ميتا لا يجب الغسل من غسل الميت لكن يستحب قال الخطابي لا اعلم احد قال بوجوده وادرج احمد واسحق الوضوء منه والجمهور على استحبابه وان وجب شاذ انه واجب وليس بشيء والحديث المروي فيه من رواية ابى هريرة من غسل ميتا فليغتسل ومن منسوبة الى اهل اليمن بالانفاق قوله فوجب اجرنا على الله معناه وجوب انجاز زوجه بالشرع لا وجوب بالغسل كما تزعم المعتزلة وهو نحو ما في الحديث حق العباد على الله وقد سبق شرحه في كتاب الايمان قوله فنام من مضى لم يأكل من اجرة شيئاً معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل له شيء من جزاء عمله قوله فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا ثيابه هي كرسف دليل على ان الكفن من رأس المال وانه مقدم على الديون لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتكفينه في ثمرته ولم يسأل بل عليه دين مستغرق ام لا لا يبعد من حال من لا يكون عنده الا ثمة ان يكون عليه دين واستثنى اصحابنا من الديون الدين المتعلق بين المال فيقدم على الكفن وذلك كالبيد الجاني والمهرهون والمال الذي تعلقت به زكوة او حق بايها بالرجوع بافلاس ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صنعوا مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر هو بكسر الهمزة والتاء وهو خيش معروف طيب الرائحة وفيه دليل على انه اذا صانق الكفن من ستر جميع البدن ولم يوجد غيره جعل مما يلي الرأس وجعل النقص مما يلي الرجلين وليس الرأس فان صانق من ذلك سترت العورة فان فضل شيء جعل فوقها فان صانق من العورة سترت السوء تان لانهما اهم وهما الاصل في العورة وقد يستدل بهذا الحديث على ان الواجب في الكفن ستر العورة فقط ولا يجب استيعاب البدن عند الكفن فان قيل لم يكونوا متمكنين من جميع البدن لقوله لم يوجد له غير ثيابه ان معناه لم يوجد مما يملك الميت الا ثمة ولو كان ستر جميع البدن واجبا لوجب على المسلمين الحاضرين تكميمه ان لم يكن له قريب تكممه فكممه فكممه فان كان وجب عليه فان قيل كانوا حاضرين عن ذلك لان القضيحة جرت يوم احد وقد كثرت القتلى

تصدق بثمنها **حدثني** علي بن جراح السعدي قال ان ابا علي بن مسهر قال ناهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اذ رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعته عنه وكفن في ثلاثة اوثاب سخول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرجع عبد الله الحلة فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفن فيها فتصدق بها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث وابن عيينة وابن ادریس وعبد الله وكيع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد كلهم عن هشام بهذا الاسناد وليس في حديثهم قصة عبد الله ابي بكر **وحدثني** ابن ابي عمير قال نا عبد العزيز عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة اوثاب سخولية **وحدثنا** زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله بن زهير عن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة ام المؤمنين قالت سبخت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد سواء **وحدثنا** هرون بن عبد الله وحجاج بن عبد الله وحجاج بن محمد قال نا ابن جرمي اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليل فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اكفن احدكم اخاه فليحسن كفته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر ناسفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تلك صالحة فخير تقدر مونها اليه وان تلك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا روح بن عباد قال نا محمد بن ابي حفصة كلاهما عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعلم الا رفع الحديث **وحدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي قال هرون نا وقال الاخوان نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرعوا بالجنائز فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونها عن رقابكم **وحدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي واللفظ لهرون وحمله قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني

ثُمَّ يَمْنَةً يَمَانِيَةً سَخُولِيَةً ثَمَّ عَلَى تَلْكَ ثَلَاثَةً تَضَعُونَهَا ثَمَّ اخْبِرْنِي

اساءة الكفن او عن المجموع كما سبق واما الدفن في الاوقات المنى عن الصلوة فيها والصلوة على الميت فيها فاختلف العلماء فيها فقال الشافعي واصحابه لا يكره بان الا ان يتعد الى غير ذلك الوقت فيجرب وبه قال ابن عبد الحكم المالك وقال مالك لا يصل عليه بعد الاسفار والاصفر حتى تطلع الشمس او تغيب الا ان يغشى عليها وقال ابو حنيفة عند الطلوع والغروب ونصف النهار وكره الليث الصلوة عليها في جميع اوقات المنى وفي الحديث الامر باحسن الكفن قال العلماء وليس المراد باصاة السرف فيه والمغالة ونفاسته وانما المراد نظافته ونفاذه وكثافته وسره وتوسطه وكونه من جنس باس في الحياة غالبا لا افرجه ولا احقره وقوله فحسن كفته ضابطه بوجوه من فح الفاء واسكانها وكلاهما صحيح قال القاضي والشيخ اصوب واظهر واقر الى لفظ الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز) فيه الاسراع بالسرعة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا وغيرهم يستحب الاسراع بالمشي بما لم ينه الى حد يخاف الفجار بها او نحوه وانما يستحب بشرط ان لا يخاف من شدة الفجار بها او نحوه ومثل الجنائز فحسن كفاية قال اصحابنا ولا يجوز حملها على الميتة المردية ولا ميتة يخاف معها سقوطها قالوا لا يحملها الا الرجال وان كانت الميتة امرأة لانهم اقوى لذلك والنساء ضعيفات وربما انكشف من الحاصل بعض بدنه وبذا الذي ذكرناه من استحباب الاسراع بالمشي بها وانه مراد الحديث هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد الاسراع بتجهيزها اذا تحقق موتها وبذا قولنا بالسرعة وهو مراد بقوله صلى الله عليه وسلم فسر تقفون عن رقابكم وجاء عن بعض السلف كراهة الاسراع وهو محمول على الاسراع المفرط الذي يخاف منه الفجار بها او خروج شيء منها وقوله صلى الله عليه وسلم فسر تقفون عن رقابكم معناه انما بعيدة من الرحمة فلا مصلية

قوله اسرعوا بالجنائز ظاهرة الامور للجملة بالاسراع في المشي ويحتمل الامر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الاول هو المتعين لقوله فسر تقفون عن رقابكم قلت يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن رقاب كناية عن التباعد وترك التلبس به فافهم - قوله فخير تقدر مونها اليه الظاهر ان التقدير في خيراى الجنائز خير لما يلهى بقوله فسر وحديث لا بد من اعتبار الاسراع في ضمير اليه - الرجوع الى الخير فافهم -

قال اهل اللغة ولا تكون الجملة الا ثوبين اذا رواد قولها حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر فبطلت هذه اللفظة في مسلم على ثلثة اوجه ركابا القاصي وهي موجودة في النسخ احدى يمينية او نسوية الى اليمن والثاني يمانية نسوية الى اليمن ايضا والثالث يمينية اليه واسكان الهم وهو انه قال القاصي وغيره وهي على هذا معانها حلة يمينية قال الخليل هي ضرب من برود اليمن قولنا وكفن في ثلثة اوثاب سخول يمانية هكذا هو في جميع الاصول سخول اما يمانية فبفتح السين الياء على اللغة الضعيفة المشهورة وعلى سبويه والجوهري وغيرهما الغنة في تشديدها ووجه الاول ان الالف بدل ياء النسب فلا يجتمعان بل يقال يمينية او يمانية بالتخفيف واما قوله سخول فبضم السين وفتحها والعلم انه والسخول بضم السين جمع سخول وهو ثوب القطن قولنا سبخت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة معناه على جميع بدنه والحبرة بكسر الهمزة وفتح الباء الواحدة وهي ضرب من برود اليمن وفيه استحباب تسمية الميت وهو جمع عليه وعلمه صيغته من الاكشاف وستر صورته المتغيرة عن الامين قال اصحابنا وبلغ طرف الثوب السبي به تحت رأسه وطره الاخر تحت رجليه فلا يكشف عنه قالوا ويكون السبي بعد نزع ثيابه التي توفى بها لئلا يتغير بدنه بسببها وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وغير طائل فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اكفن احدكم اخاه فليحسن كفته وقوله غير طائل اي حقير غير كامل السر قوله صلى الله عليه وسلم حتى يصلي عليه بوضع اللام واما النبي عن القبر ليل حتى يصلي عليه فتبين سبب ان الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل الا افراد وقيل لا نسيم كانوا يفعلون ذلك بالليل لرواية الكفن فلا يبين في الليل ولولاه اول الحديث وآخره قال القاضي العلتان يمتحان قال وانظرا هرا النبي صلى الله عليه وسلم فسر تقفون عن رقابكم وقوله فسر تقفون عن رقابكم قالوا لا يكون الدفن في الليل لكرهه الحسن البصري الا بضرورة وبذا الحديث ما يستدل به وقال جماهير العلماء من السلف والخلف لا يكره واسكانها بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وجاءت من السلف دفنوا ليل من غير تكاثر وبهذا الحديث المرأة السوداء والرجل الذي كان يقيم المسجد فتوفى بالليل فدفنوه ليل وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن دفن الوفا في ليل فدفنوه في الليل فقال لا اذنتموني قالوا كانت ظلمة ولم يكره عليهم واجابوا عن هذا الحديث ان النبي كان ترك الصلوة ولم ينه عن مجرد الدفن بالليل وانما نهي لترك الصلوة والقلعة المسلمين او عن







المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن انهما حدثا عن أبي هريرة أنه قال نفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا لآخيكم قال ابن شهاب وحدثني سعيد بن المسيب أن أباه مرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد بهم بالمصلى فصلى فكبر عليه أربع تكبيرات **وحدثني** عبد الناقذ وحسن الجواني وعبد بن حميد قالوا نأيعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد قال نأبي عن صالح عن ابن شهاب كرواية عقيل بالأسنادين جميعاً **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نأيزيد بن هرون عن سليم بن حيان قال نأسعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه أربعاً **وحدثني** محمد بن حاتم قال نأبي بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم عبد الله صالح اصحمة فقام فأمنا وصلى عليه **حدثنا** محمد بن عبيد الغفيري قال نأحماد عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن وحيد بن يحيى عن ابن أيوب واللفظ له قال نأبي بن عتبة قال نأبيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك لم يقدر ما مات فقوموا فصلوا عليه قال فقينا ففصنا صفيين **وحدثني** زهير بن حرب وعلى بن حجر قال نأسماعيل عن وحيد بن يحيى عن أيوب قال نأبي بن عتبة عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك لم يقدر ما مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي وفي رواية زهير بن عبد الله بن محمد بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن نعيم قال نأعبد الله بن إدريس عن الشيباني عن الشعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دفن فكبر عليه أربعاً قال الشيباني فقلت للشعبي من حدثك هذا قال قال الثقة عبد الله بن عباس هذا اللفظ حديث حسن وفي رواية ابن أبي عمير قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبره فطوى فصرخ عليه فصرخوا خلفه وكبروا بكراً قلت لعامة من حدثك قال الثقة من شهدته ابن عباس **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نأهشيم عن وحيد بن الحسن بن الربيع وأبو كامل قال نأعبد الواحد بن زياد عن وحيد بن أسحق بن إبراهيم قال نأجابر عن محمد بن حاتم قال نأوكيع قال نأسفلين عن وحيد بن عبيد الله بن معاذ قال نأبي عن وحيد بن أسحق بن إبراهيم بن محمد بن جعفر قال نأشعبة كل هؤلاء عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في حديث واحد منه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسامه كبر عليه أربعاً **وحدثنا** أسحق بن إبراهيم وهو ابن ابن عبد الله جميعاً عن وهب بن جابر عن شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن وحيد بن أسحق بن محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو الواسطي قال نأبي يحيى ابن الصريسي قال نأبراهيم بن محمد بن عيسى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته على القبر نحو حديث الشيباني ليس في حديثهم وكبر أربعاً **وحدثني** إبراهيم بن محمد بن عمرو الواسطي قال نأبي يحيى الشهيدي عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر **وحدثني** أبو الربيع الزهراني وأبو كامل فضيل بن حسين الجعدي واللفظ لأبي كامل قال نأحماد وهو ابن زيد عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقف المسجد أو شيئاً ففقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها أوعنه فقالوا مات قال أفلا كنتم أذنتموني قال فكانهم صغروا أمرها وأمرها فقال دلووني على قبره فدلوها فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لله بصلاحي عليهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المنذر وابن بشار قالوا نأحمد بن جعفر قال نأشعبة وقال أبو بكر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان نأيزيد يكبر على جنازة نأنا أربعاً وأنه كبر على جنازة خمساً فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الناقذ

هذا انتهى ما معناه نأنا واحد نأنا

ذلك عندهم شدة ولا يلقفت اليد قال ولا تعلم أحد من فقهاء الأمصار نأنا ابن أبي ليلى ولم يذكر في روايات مسلم السلام وقد ذكره الدارقطني في سننه وأجمع العلماء عليه ثم قال جمهورهم يسلم تسلمه واحدة وقال الثوري والشافعية والشافعية وجماعة من السلف تسلمتين واختلفوا هل يسلم بالامام بالسلم أم يسلم بالوحيضة والشافعية يقولون لا يسلمون مالك روايتان واختلفوا في رفع اليد في هذه التكبيرات فذهب الشافعية إلى أن يرفع في جميعها وحكاها ابن النضر عن ابن عمر عن عبد العزيز وعطاء وسالم بن عبد الله وقيس بن أبي حازم والزهري والداود عن واحد واستثنى واختاره ابن النضر وقال الثوري والشافعية وأصحاب الرأي لا يرفع إلا في التكبير الأول وعن مالك ثلاث روايات الرفع في الجميع وفي الأول فقط وعدمه في كل ما قاله انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبره فطوى فصرخ عليه يعني جديداً تراباً رطب بعد لم تطل مدته في قبره وفيه دليل لمذهب الشافعية وموافقيه في الصلوة على القبور **قوله** من شهدته ابن عباس قال نأبي عباس بن مالك من من **قوله** نعم المسجدي أي تكبيرة وفي حديث سوداء هذه التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبرها وحديث ابن عباس السابق وحديث أنس دلالة لمذهب الشافعية وموافقيه في الصلوة على الميت في قبره سواء كان صلى عليه أم لا وأما أصحاب مالك حيث منعوا الصلوة على القبر بتأويلات باطلة لا مائدة في ذكرها في طور فسادها والله أعلم وفيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والرفق بأمته ونفقته أحواله والقيام بحقهم والأجر بما لهم في آخرهم ودينهم **قوله** صلى الله عليه وسلم أفلا كنتم أذنتموني أي علمتموني وفيه دلالة لاستصحاب العلم بالبيت وسبب بيانه **قوله** صلى الله عليه وسلم إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لله بصلاحي عليهم **قوله** كان نأيزيد يكبر على جنازة نأنا أربعاً وأنه كبر على جنازة خمساً فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الناقذ

عندهم ادخال الميت المسجد لا مجرد الصلوة **قوله** عن سليم بن حيان، هو بفتح السين وكسر اللام وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره ومن عده بعضنا مع فتح اللام **قوله** صل على اصحمة النجاشي هو بفتح الهزلة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملة وهذا الذي وقع في رواية مسلم هو الصواب الحرف فيه وكذا هو في كتب الحديث والغازي وغيره ووقع في مسند ابن أبي شيبة في هذا الحديث تسيمت حمزة بفتح الصاد واسكان الحاء وقال كذلك قال نأيزيد وأما هو صمته نأبي بن جابر لم يسم على الحار ويزان شاذان والصواب اصحمة بالالف قال ابن قتيبة وغيره ومناه بالعربية عطية قال العلماء النجاشي لقب لكل من ملك الحبشة وأما اصحمة فنوا اسم علم لهذا الملك الصالح الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطر وابن خالويه وآخرون من الأئمة كلاماً مطلقاً ما صدران كل من ملك المسلمين يقال له أمير المؤمنين ومن ملك الروم فيصرون ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك فأتقان ومن ملك القبط فرعون ومن ملك مصر العزيز ومن ملك الحيرة القليل بفتح القاف وقيل القليل أقل درجة من الملك **قوله** صلى الله عليه وسلم فقوموا فصلوا عليه فيه وجوب الصلوة على الميت وهي فرض كفاية بالاجماع كما سبق **قوله** في حديث النجاشي وكبر أربع تكبيرات، وكذا في حديث ابن عباس كبر أربعاً وفي حديث زيد بن أرقم بعد هذا فقال القاضي اختلف الأئمة في ذلك فيما من روايته ابن أبي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر أربعاً وخمساً وسأوه شيئاً حتى مات النجاشي فكبر عليه أربعاً وثبت على ذلك حتى توفي صلى الله عليه وسلم قال واختلفت الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات إلى تسع وروى عن علي بن أبي طالب أن كبر على اهل بدر ستاً وعلى سائر الصحابة خمساً وعلى غيرهم أربعاً قال ابن عبد البر وانفرد الاجماع بهذا على ما يدرج واجمع الفقهاء واهل الفتوى بالاصح على الأربع على ما جاء في الأحاديث المعارج وما سوى









ما كانت الجنات تزيد محل بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس الى ان يعيبوا مالاً علم لهم به عابوا علينا ان يبرأ جنازة في المسجد وما صلى رسول الله ﷺ على سفيان بن بيضاء الا في جوف المسجد قال مسلم سهيل بن دغيد وهو ابن البيضا امه بيضاء وحدثني هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع واللفظ لابن ابي قديك قال انا ابن ابى قديك قال انا الفحاك يعني ابن عثمان عن ابى النضر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوها المسجد حتى اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله ﷺ عليا بني بيضاء فى المسجد سهيل واخيه حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد قال يحيى بن يحيى انا وقاتل الأخران نا اسعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن ابى نهر عن عطاء بن يسار عن عائشة انها قالت كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلة من رسول الله ﷺ يخرج من اخرا الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانانا شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد ولم يقبل قتبية قوله واتاكم وحدثني هرون بن سعيد الازيلي قال نا عبد الله بن وهب قال نا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب انه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الاحد ثلم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحديثي من سمع حجاج الاعور واللفظه قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرنى عبد الله رجل من قرشي عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب انه قال يوماً لا احد تكمر عتي وعن اعرجي قال فظنتا انه يريد امته التي ولدته قال قالت عائشة ألا احذيتكم عنى وعن رسول الله ﷺ قلنا بل قال قالت لها كانت ليلى التى كان النبى صلى الله عليه فيها عندى انقلب موضع مراءاة وخلع نعليه فوضعهما عند رجلي وبسط طرف امرارة على فراشه فاضطجع فلم يلبد الا رأيت ما اطن ان قد رايت فأخذت رداءها رويدا وانتعل رويدا او فتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا فجعلت درعى فى راسى واختمرت وتقفعت امرارى ثم انتقلت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرى فهوول فهزلوت فأخصرت فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا ان اضطجعت فدحل فقال مالك يا عائش حشيا رواية قالت قلت لاشئ قال لتخبيني اولي خبرني اللطيف الخبير

وهو كانت ولم يقم وجعلت انقلب مواز لابي شي لادى شي لتخبرني

وفي حديث سبيل هذا دليل لطامة الأدمى الميت وهو الصحيح في مذهبهنا **قوله** وحديثي برود  
ابن عبد الله ومحمد بن رافع قالوا حدثنا ابن أبي فديك **قال** الضحاك يعني ابن عثمان عن أبي النضر  
عن أبي سلمة عن عائشة **بأن** الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم **وقال** خالف الضحاك  
حافظان مالك والماجنون فروياه عن أبي النضر عن عائشة مرسلًا وقيل عن الضحاك عن أبي  
النضر عن أبي بكر بن عبد الرحمن ولا يصح الأمر سلًا بهذا الكلام الدارقطني وقد سبق الجواب عن مثل هذا  
الاستدراك في الفصول السابقة في مقدمته **هذا** الشرح في مواضع منزهة وسهولة هذه الزيادة  
التي زادها الضحاك زيادة ثقتي وهي مقبولة لأنه حفظ ما فيه غيره فلا تقدر فيه والله أعلم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم السلام عليكم وارقوم مؤمنين **قال** المنصوب على النداء أي يا اهل دار  
فخلف المنصوب واقيم للمضاف اليه مقامه وقيل منصوب على الاختصاص **قال** صاحب  
الطالع ويؤيد جرحه على ابدن من الضمير في عليكم **قال** الخطابي وفيه ان اسم الدار يقع على المتعارف **قال**  
هو صحيح فان الدار في اللغة تقع على الرابع المسكون وعلى الخراب غير المأهول **وانشد** فيه **قوله** صلى  
الله عليه وسلم **وانا** انشاء الله يحكم لاحقون **الضمير** بالمشيئة على سبيل التبرك واستئصال قول  
الله تعالى ولا تقولن شئني فاعل ذلك قد اذن ان يشاء الله وقيل المشيئة عائدة الى ملك الرتبة  
بعينها وقيل غير ذلك وفي هذا الحديث دليل لاستحباب زيادة القبول والسلام على اهلها والعداء  
لهم والزم عليهم **قوله** يخرج من آخر الليل الى البقيع **فيه** فضيلة الدعاء آخر الليل وفضيلة زيادة  
قبول البقيع **قوله** صلى الله عليه وسلم السلام عليكم وارقوم مؤمنين **قال** الخطابي وغيره **فيه** ان  
السلام على الاموات والاحياء سواء في تقديم السلام على عليكم **مختلف** ما كانت عليه الجارية من قولهم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته **ما** شأن يترحم **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل  
البقيع الغرقه **البقيع** بنا بالياء بلا خلاف وهو مدفن اهل المدينة سمي **بقيع** الغرقه لخرقه كان فيه وهو  
ما عظم من الحوض وفيه اطلاق لفظ الابل على ساكن المكان من حي وميت **قوله** حدثنا برود  
ابن سجيده ايلي ثنا عبد الله بن وهب **انا** ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطيب **ان** سمع  
محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحمده فقالت **الا** احد شئكم عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعني**  
**فستانا** بن اسماء **وحديثي** من سمع جبابا الا عود والفظ **القال** ما حجاج بن محمد **انا** ابن جريج **اخبرني**  
عبد الله **رجل** من قريش عن محمد بن قيس بن حمزة بن المطيب **ان** قال **يوم** **الا** احد شئكم عن محمد بن

أقبح إلى آخره، قال القاضي هكذا وقع في مسلم في إسناد حديث ججاج عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن جرجس عن كذا رواه أحمد بن حنبل وقال النسائي والبوليعيم الجرجاني والبوليعيم ليسا بوردى و  
الويعبد الله الجرجاني كلهم عن يوسف بن سعيد المصيصي حدثنا جليل عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن  
ابن أبي ليلى - وقال الدارقطني هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال أبو علي الغساني  
الجاني بهذا الحديث أحد الأحاديث المقطوعة في مسلم قال وهو أيضا من الأحاديث التي وهم  
في روايتها وفقد رواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن قيس بن مخزومة أنه سمع  
عائشة قال القاضي قولنا إن هذا مقطوع لا يوافق عليه بل يوسندوا له لم يرووه من باب الجواب لأن  
باب المنقطع إذا قطع ما سقط من رواة واحد قبل التابعي قال القاضي ووقع في مسنده أشكال  
آخر وهو أن قول مسلم وحديثي من سمع جاجا الأعمور واللفظ قال حدثنا ججاج بن محمد لم يسم أحد جاجا  
الأعمور حدث به عن أخيه قال ججاج بن محمد وليس كذلك بل ججاج الأعمور هو ججاج بن محمد  
بلا شك وتعد به كلام مسلم حديثي من سمع جاجا الأعمور قال بهذا الحديث حديثي ججاج بن محمد  
فكفي لفظ الحديث بهذا الكلام القاضي قلت ولا يفتقد رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول  
الذي سمع منه عن ججاج الأعمور لأن سلمة ذكره متأخرة لا تلاصق معتد عليه بل الاعتقاد مسل  
الاسناد الصحيح قبله قولنا فلم يثبت الحديث ما هو يفتق الرواة واسكان الياء وبعد ما تأخره  
أي قدما قولنا فاخذه رواه رويده، أي تليها لطيفا لئلا ينهيهما قولنا ثم اجاز، بالجيم أي  
أطلقه وانما فعل ذلك صل الله عليه وسلم في خيبر لئلا يوقظا ويخرج عنهما فيما لهما وشية في  
انفراجهما في ظلمة الليل قولنا وتفتحت ازاري، كذا هو في الاصول ازاري بغير ياء في اولها  
يعني لبست ازاري فلما عدى بنفسه قولنا جاد البقيع فاطال القيام ثم رفع يده بثلاث مرات  
فبدا استحباب الطالة الدعاء وتكريره ورفع اليمين فيه وفيه ان دعاء القائم المكن من دعاء الخليلاس في  
العبود قولنا فاحضرنا حضرت، الاحضار العدد قولنا فقال مالك يا عائش حشيا رابسة  
تجوز في عائش فتح الشين وهما وبها تجمان جاريان في كل المرات وفيه جواز تخريم الاسم اذا لم  
يكن فيه ايزاء للخرم وحشيا بفتح الحاء الملهة واسكان الشين المعجمة مقصور ومعناه وقد وقع عليك  
الحشاد وهو الرواء البتيج الذي يمرض للمسرور في مشيه والمحملة في كلامه من ارتفاع النفس وتوابعه  
يقال امرأة حشيا وحشيرة ورجل حشيان وحشش قيل اصل من اصاب الرلوح حشاه وقوله رابسة  
أي مرتفعة البطن قولنا لا بشي، وقع في بعض الاصول لا بشي شياء الجروفي وبعضها لا بشي  
تشبه بدلاء وحذف الياء على الاستفهام وفي بعضها لا بشي وحكاها القاضي

انه يجيبكم غدا ويقال لكم انه يجيبكم غدا اكنوا كنوا فقد جاءكم ذلك وانتم  
مؤجلون مهملون يومئذ وفي تحقيق هذه الحاديث كلام كثير ذكرت  
في حاشية الاذكار وغيرها والله تعالى اعلم -  
قوله وعن امي اراد بها عائشة ام المؤمنين رضي  
قوله انقلب اى انصرف من المسجد -

قوله كلما كانت ليلة ما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من الخمر  
بالإل ان هذا محمول على أخر عمه ثوراي القاضى صرح بذلك فقال  
يعنى فى أخر عمه لا قبل ذلك لا يدل عليه الأحاديث الأخرى انكار عائشة  
رضى الله تعالى عنها خروجه هو الأول ما خرج -  
قوله وإنا كرماء وعدون غدا إى أتا كرماء كنتم توعدون يوم كنتمو فى الدنيا

قوله وَاَتَاكُمْ مَا تَعِدُونَ غداً اِى اَتَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعِدُونَ يَوْمَ كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا











صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير **وحد ثانياً** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب **وحد ثانياً** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نادى أوديع بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حراً ومملوك صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قديم علينا مغوية بن أبي سفيان حاجاً ومعهما أفكهم الناس على المنبر فكان فيما كلمه الناس أن قال أني أرى أن مدني من سماء الشام تعدل صاعاً من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فاما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت **وحد ثانياً** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن أمية قال أخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حراً ومملوك من ثلاثة أصناف صاعاً من تمر صاعاً من أقط صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان مغوية فرأى أن مدني من تمر تعدل صاعاً من تمر قال أبو سعيد فاما أنا فلا أزال أخرجه كذلك **وحد ثانياً** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريح عن الخثر بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف الأقط والتمر والشعير **وحد ثانياً** عمر الناقد قال نا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري أن معاوية لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر أكر ذلك أبو سعيد وقال لا أخرج فيها إلا الذي كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط **وحد ثانياً** يحيى بن يحيى قال أنا أبو خيثمة عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة **وحد ثانياً** محمد بن رافع قال نا ابن أبي قديك قال أنا إلهام عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بأخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة **باب** أثر مانع الزكاة **وحد ثانياً** سويد ابن سعيد قال نا حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن زيد بن أسلم أن أبا صالح ذكر أن أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صُفحت له صفائح من نار فأخبر بها نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما أُردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيؤتى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله قال لا صاحب أبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلقها يوم يردّها إذا كان يوم القيامة يطعم لها بقاع قرقر أو فرسا كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطوّك بأخفافها وتعضه بأفواهها كلها مر عليه أولاً ردة عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة

رواية الجمهور **قوله** صلى الله عليه وسلم عليها يوم وروها، هو يفتح اللام على اللفظة المشهورة وحكى أسكنا وهو غريب ضعيف وإن كان هو الفياس **قوله** صلى الله عليه وسلم يطعم لها بقاع قرقر القاع المستوى الواسع في سوار من الأرض يعلوه مائة مائة فمكة قال المروى وجوه قبيحة وقبحان مثل جاد وجيرة وجيران والقرقر المستوى أيضاً من الأرض الواسع وهو يفتح القافين **قوله** بط، قال جماعة معناه النقي على وجهه قال القاضي قد عارض في رواية البخاري بخطة وجهه بأخفافها قال وهذا يقتضي أنه ليس من شرط البط كونه على الوجه وإنما هو في اللفظة يعني البط والحد قد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره ومنه سميت بطيكة لأن لها قولاً صلى الله عليه وسلم كلما مر عليه أولاً ردة عليه أخراها، هكذا هو في صحيح الأصول في هذا الموضع قال

## كتاب الزكاة

**قوله** ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها قيل الضمير للفضة ويعلم حال الذهب منها قلت ويحتمل أنه لكل واحد تغليبا للأقرب على الأبعد والله تعالى أعلم

**قوله** صفحت أي الفضة أو كل واحد بالتأويل السابق وعلى هذا فالصفاحة منصوب على أنه مفعول ثان ويحتمل الرفع على أنه مفعول مالم يسح فاعله

**قوله** من ناس باعتبار المال أي تصير تلك الصفاحة كأنها من نار باعتبار ما يؤل إليه الأمر

**قوله** كلما يردت هذا هو الأولى وفي بعض ردت فالمراد أي ردت إلى النار بعد أن تبرد أعيدت له

**قوله** ولا صاحب أبل لا يؤدي منها أي لا جالاً من جنسها أحققها قد يكون من جنس الغنم

**قوله** كلما مرت عليه، أولاً هاردت عليه أخراها الظاهر كلما مرت عليه أخراها هاردت عليه، أولاً كما في بعض الروايات وتوجيه هذه الرواية أنه إذا مرت الأولى على التتابع فإذا انتهت إلى الأخرى ردت من الأخرى ويتبعها ما كان يليها إلى الأولى كذا قيل

**قوله** يردت أي ردت إلى النار لأن البرقيل عند م ١٢ مجمع البحار

في الرواية التي بعده وأما عمر في البخاري **قوله** عن معاوية أنه كلم الناس على المنبر فقال أني أرى أن مدني من سماء الشام تعدل صاعاً من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فاما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت، **فقوله** سماء الشام هي الحنطة وهذا الحديث هو الذي يسنه أبو عبيدة وموافقه في جواز نصف صاع حنطة والجمهور يجهلون عنه بأنه قول صحابي وقد خالفه أبو سعيد وغيره ممن هو أطول صبراً وأعلم بأحوال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم باول من بعض فزجج إلى دليل آخر وجدنا ظاهر الأحاديث والقياس متفقاً على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتناؤه وقد صرح معاوية بأنه رأى أنه لا يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان عنده من حاضري مجلسه مع كثيرهم في تلك اللحظة علم في موافقة معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لذكره كما جرى لم في غير هذه القضية **قوله** في حديث إلى سعيد أو صاعاً من أقط، صريح في إجازته وإبطال لقول من منعه **قوله** ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن أمية قال أخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري، هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم فقال خالف سعيد بن مسلمة معمر بن رزاه عن اسماعيل بن أمية عن الخثر بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض قال الدارقطني والحديث محفوظ عن الحارث قلت وهذا استدراك ليس بلازم فإن اسماعيل بن أمية صحيح السماع من عياض والشرع أعلم **قوله** ابن أبي ذباب هو أبو بصير الدال المعبر وبأبواب المودة **قوله** عن كل صغير وكبير حراً ومملوك، فيه دليل على وجوبها على السيد من عبده لا على العبد نفسه وقد سبق الكلام فيه وهذا بهم بدلاً لما **قوله** أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة، فيه دليل للشافعي والجمهور في أنه لا يجوز تأخير الحنطة عن يوم العيد وإن الأفضل إخراجها قبل الخروج إلى المصل والشرع أعلم **باب** أثر مانع الزكاة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من صاحب

ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلى آخر الحديث، هذا الحديث صريح في وجوب الزكاة في الذهب والفضة ولا خلاف فيه وكذا باقي المذكورات من الأبل والبقر والغنم **قوله** صلى الله عليه وسلم كلما يردت أعيدت له، هكذا هو في بعض النسخ يردت بالياء وفي بعضها ردت بحذف الباء وبضم الراء وذكر القاضي الرواة في الروايتين وقال الأولى هي الصواب قال والثانية

حتى يقضى بين العباد فيزرى سبيله إماما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقرو ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة يطعم لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عصباء تنطحه بقرونها وتطوؤه باطلاؤها كلما مر عليه أو لاهأرذ عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزرى سبيله إماما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وثراؤه هي لرجل سنن وهي لرجل أجروا ما التي هي له وثراؤه لرجل ربطها رياء وفخرا و ثواء على أهل الإسلام هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رتبها فهي له ستر وإما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لا أهل الإسلام في مخرج أو روضة فما أكلت من ذلك المروج والروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسنا وكتب له عدد اسرأثها وابوالها حسنا ولا تقطع طولها فاستنت شرفا وشرفين الا كتب الله له عدد آثارها واراثها حسنا ولا مرتبها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنا قيل يرسل الله فالخبر قال ما أنزل على في الخبر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **وحدثني** يونس بن عبد الاعلى الصدقي قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الى آخره غير انه قال ما من صاحب ابل يؤدي حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصيلا واحدا وقال يكي بها جنباه وجهته وظهره **وحدثني** محمد بن عبد الملك الأموي قال نا عبد العزيز بن المختار قال نا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة الا أخبى عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجهته حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إماما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب ابل لا يؤدي زكوة الا يطعم لها بقاع قرقر كما وثها كانت تستن على عليه كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إماما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها الا يطعم لها بقاع قرقر كما وثها كانت تنطوؤه باطلاؤها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلاء كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مائة دن ثم يرى سبيله إماما إلى الجنة وإما إلى النار قال سهيل ولا أدري ذكر البقر ام لا قالوا فالخيل

مَنْعَتُ فَلَا

القاضي عياض قالوا هو تغيير وتصحيف وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر من رواية سهيل عن ابيه وما جاء في حديث المعمر بن سويد عن ابي ذر كلهم عليه ازاره عليه اولها وبهنا ينظم الكلام قوله صلى الله عليه وسلم في سبيله اضبطناه بضم الياء وفتحها ويرفع لام سبيله ونصبها قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها عقصاء ولا جلى ولا عصباء قال اهل اللغة العقصاء ملتوية القرنين والجلجلى التي لا قرن لها والعصباء التي انكرقنا الدلائل قوله صلى الله عليه وسلم تطعم البقر الطاء وفتحها الفتان حكاهما الجوهري وغيره والكسر فتح وهو المعروف في الرواية وقوله صلى الله عليه وسلم ولا صاحب يقرأى آخره وقيل على وجوب الزكاة في البقر وبها صح الاحاديث الواردة في زكاة البقر قوله صلى الله عليه وسلم او فرما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا في الرواية الاخرى اعظم ما كانت به كثرها وقوتها وكان خلقتها فتكون انقل في وطنها كما ان ذوات القرون تكون بقرونها يكون الكاؤ صوب للحناء ونظما وقوله صلى الله عليه وسلم وتطاه باطلائها الخلف للبقر والغنم والقباء وهو المنشق من التواءم والخلف للبعير والقدم للآدمي والحافر للفرس والبغل والمارد وقوله صلى الله عليه وسلم في الخيل فاما التي هي لروءه كذا هو في اكثر النسخ التي وقع في بعضها الذي وهو وضع واخره قوله صلى الله عليه وسلم ولوا على اهل الاسلام هو بكسر اللون وبالماءى مناواة ومعاودة وقوله صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله اى اعداها للعباد واصلم من الربط ومنه رباط وهو جس الرجل نشره في النشر واعلده الابهة لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رتبها استدل به ابو عبيدة على وجوب الزكاة في الخيل ومنه به ان كان الخيل كلها ذكورا فلا زكاة فيها وان كانت اناثا او ذكورا وانما ذكورت وجبت الزكاة وهو با لنيان شادا خرج من كل فرس دينا وان شاد قوما واخرج ربح عشر القيمة وقال مالك والشافعي وجبا سير العمار لا زكاة في الخيل بحال للحديث السابق ليس على المسلم في فرسه صدقة وتناولوا هذا الحديث على ان المراد ان بهما بهما وقد يجب الجهاد بها اذا

تعين وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقابها الا حسان اليها والقيام بملفها وسائر مؤننها والمراد بتطوؤها اطراف فملها اذا طليت عادة وهذا على الذنب وقيل المراد حق الله ما يكسب من مال العدو على ظهورها وهو خمس القيمة قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها هو بكسر الطاء وفتح الواو ويقال طيلها بالياء كذا جاء في الموطا والطول واليطيل الجبل الذي تربط فيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها فاستنت شرفا وشرفين معنى استنت اى جرت والشرف بفتح الشين المعجمة والراء وهو العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين وقوله صلى الله عليه وسلم فشربت ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنا هذا من باب التنبية لانه اذا كان تحصل له هذه الحسان من غير ان يقصد سقيها فاذا قصده فاول بانصاف الحسان وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنزل على في الخبر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة معنى الفاذة القليلة النظم والجامعة اى العامة المتناولة لكل خير معروف وفيه اشارة الى التمسك بالعموم ومعنى الحديث لم ينزل على في انفس بعينها لكن نزلت هذه الآية العامة وقد يحتج به من قال لا يجوز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم وانما كان يحكم بالوحى وبما جاء بهجواب للجمهور القائلين بجواز الاجتهاد بان لم ينزل في شيء وقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة قال الامام ابو جعفر الطبري الكنت كل شيء مجموع بعينه على بعض سواء كان في بطن الارض ام على ظهرها زاد صاحب العين وغيره وكان حمزة ونا قال القاضي واختلف السلف في المراد بالكنز المذكور في القرآن والحديث فقال الكثر هم يملك مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد فاما مال اخرجت زكوة فليس بكنز وقيل الكنت هو المذكور عن اهل اللغة ولكن الآية منسوخة بوجوب الزكاة وقيل المراد بالآية اهل الكتاب المذكورون قبل ذلك وقيل كل ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز وان ادبت زكوة وقيل هو ما فضل عن الحاجة ولعل هذا كان في اول الاسلام وضميق الحال وانفق ائمة الفتوى على القول الاول وهو الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة وذكر عقابه في الحديث الآخر من كان عنده مال لم يؤد زكوة مثل شيا ما اقرع وفي آخره فيقول لا كنز وقوله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث الآخر في

قوله فاما التي هي له اى لصاحبها وثراؤه فرجل اى فخييل رجل وعلى هذا القياس البواقي -

قوله واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله اى لبعض النيات الصالحة لكنها غير الجهاد وبه يحصل التقابل بينه وبين القسم الثالث وقد ذكرت تلك النية في بعض الاحاديث بأنه اظهار الغنى والعفاف عن السؤال -

قوله لم ينس حق الله في ظهورها ولا رتبها استدلال بالعطف من اوجب الزكاة في الخيل وهو ضعيف اذا عاينة ان من يأخذ الخيل للعفا لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند احد فلا بد من تاويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل اباحة ظهورها وتخليك رقابها وذلك الشكر يتادى بالآرية والله تعالى اعلم -







فيها ملا من قریش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشرا الكانزين برضف يحيى عليه في نار جهنم فيوضع على حلة ثدي احدهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حلة ثدييه ينزل قال فوضع القوم رؤسهم فمأرايت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فاذبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وآله دعا في حاجته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت اراه فقال ما يسترني ان لي مثله ذهباً أنفقه كله الا ثلاثة فانذرهم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولاخوتك من قریش لا تعتبر بهم وتصيب منهم قال لا وربك لا سالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله وحلثنا شيكان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قریش فمأرايت ابو ذر وهو يقول بشرا الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل اقصاهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وآله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمتا ليدريك فدعته باب الحث على النفقة وتبشير النفق بالخلف خلاشي زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفيل بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سقاء لا يفيضها شئ الليل والنهار خلاشي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن مثنى عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا حديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمين الله ملاي لا يفيضها سقاء الليل والنهار ارايت ما انفق

حسن الوجه كنفه فاذبروا قال قال و

اي بين اوقات فتوى في الحلة قوله اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه هو بالان والسين المجتهد في اللفظ الثلاثة ونقل القاضي بكذا عن الجمهور هو من الخشونة قال وعنه ابن الزناد في الاثر خاصة حسن الوجه من الحسن ودواه القاسي في البخاري حسن الشعر والثياب واللبس من الحسن وبغيره حسن من الخشونة وهو صواب قوله فقام عليهم اي وقف قوله عن ال ذر قال بشرا الكانزين برضف يحيى عليه في نار جهنم فوضع على حلة ثدي احدهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حلة ثدييه ينزل اما قوله بشرا الكانزين فظاهره انه اذا واجه المحتاج لم يبر في ان الكنز كل ما فضل عن حاجته الانسان فانه هو المعروف من مذهب ال ذر وروي عنه غيره والصحيح الذي عليه الجمهور ان الكنز هو المال الذي لم تؤد زكاته فاما اذا ديت زكاته فليس كمنز سوا كمنز اقل وقال القاضي الصحيح ان زكاه انما هو على السلطين الذين ياخذون انفسهم من بيت المال ولا ينفقونه في وجوهه وبهذا الذي قاله القاضي باطل لان السلطين في زمن لم تكن هذه صفته ولم يتحولوا في بيت المال انما كان في زمنه ابو بكر وعمر عثمان رضي الله عنهم وتوفي في زمن عثمان سنة ستين وثلاثين قوله برضف اي الجارة الحماة وقوله يحيى عليه اي يوقد عليه وفي جهنم مبيان لابل العربية احد هاهنا اسم غمي فلا يصرح للجمعة والعلية قال الواحدي قال يونس واكثر النحويين هي جمجمة لا تصرف للتعريف والجمعة وقال آخرون هو اسم غمي سميت به بعد قهرها ولم يصرح للعلية واذا ثبت قال قطرب عن ربيعة يقال بهر جهنم اي بعيدة القعر وقال الواحدي في موضع آخر قال اهل اللغة هي مشتقة من الجومرة وهي الغلظة يقال جهم الوجه اي غليظة وسميت جهنم لغلظ امرها في العذاب قوله ثدي احدهم فيه جواز استعمال الثدي في الرجل وهو الصحيح ومن اهل اللغة من انكره وقال لا يقال ثدي المرأة ويقال في الرجل شدة وقد سبق بيان هذا مبسوطا في كتاب الايمان في حديث الرجل الذي قتل نفسه بسيفه فجعل ذبا بهن ثدييه وسبق ان الثدي يذكر ويؤنث قوله نفص كنفه هو بضم النون واسكان الغين الجمجمة وبعد هذا مجمع وهو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف وقيل هو على الكتف ويقال له ايضاً ان غصن وقوله ينزل اي يتحرك قال القاضي قيل معناه انه بسبب نفصه يتحرك كونه يتحرك قال والصواب ان الحركة والنزول اما هو للرضف اي يتحرك من نفص كنفه حتى يخرج من حلة ثدييه وقع في النسخ على حلة ثدي احدهم الى قوله حتى يخرج من حلة ثدييه بافراو الشدي في الاول وتثنية في الثاني وكلاهما صحيح قوله لا تعتبر بهم اي تاتيم وتطلب منهم يقال عروته وعمرته واكثره اذا ايتته تطلب منه حاجة قوله لا اسلمهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين بكذا في الاموال عن دنيا وفي رواية البخاري لا اسلمهم دنيا بمنزف عن وهو الوجود اي لا اسلمهم شيئا من متاعهم قوله مدنا غلية العصري هو بضم الخاء المعجمة وفتح اللام واسكان الياء والعصري بفتح العين والصاد المهملة منسوب الى بني عمر باب الحث على النفقة وتبشير النفق بالخلف قوله عز وجل انفق عليك هو معنى قوله عز وجل

وما انفقتم من شئ فهو خلف فيتضمن الحث على الانفاق في وجوه الخير والبشر بالخلف من فضل الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم بين الشد ملاي وقال ابن نير ملاي هكذا وقعت رواية ابن نير بالنون قالوا وهو غلط منه وصوابه ملاي كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نير من وجوهين احدهما اسكان اللام ولينها بهمة والثاني ملان بفتح اللام بلا همزة قوله صلى الله عليه وسلم بين الشد ملاي سماء لا يفيضها شئ الليل والنهار ضبطوا اسما بوجهين احدهما سماء بالتشديد على المصدر وهذا هو الالصح الاظهر والثاني حكاية القاضي سماء بالمد على الوصف ووزنه فعلا وصفه للبدن والسم السحب الدائم والليل والنهار في هذه الرواية مضمون بان على الطرف ومعنى لا يفيضها شئ لا ينفقها يقال غاص الماء وغاصه الشد لازم ومتعه قال القاضي قال الامام المازني هذا مما يسألون لان البين اذا كانت بمعنى النسيئة للشال لا يوصف بها البارئ سبحانه وتعالى لانها تنقضي اثبات الشمال وهذا يتضمن التجدد ويتقصد الشد سبحانه عن التجسيم والمد وانما خاطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يسمونه واداء الاخبار بان الله تعالى لا ينقصه الانفاق ولا يسلك فيه الاطلا على الشد من ذلك ومبرر الله عليه وسلم عن توالي النعم بسبح البين لان البازل ما ينفصل ذلك يبينه قال ويحتمل ان يريد بذلك ان قدرة الله سبحانه وتعالى على الاشياء على وجه واحد لا يختلف ضعفا وقوة وان المقدورات تقع بها على جهة واحدة ولا تختلف قوة وضعفا كما يختلف فعلا بالبين والشمال تعالى الله عن صفات الخلقين ومثابرة الحمد ثين واما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية وبه الاخرى القبض لنعاه انه وان كانت قدره سبحانه وتعالى واحدة فانه يفعل بها المتخلفات ولما كان ذلك فينا لا يمكن الا بغيره عن غير قدرته على التصرف في ذلك باليد من ليفهم المعنى المراد بما اعتاده من الخطاب على سبيل المجاز هذا اخرا كلام المازني قوله في رواية محمد بن رافع لا يفيضها سماء الليل والنهار ضبطناه بوجهين نصب الليل والنهار وضعها النسب على الطرف والرفع على ارفاع قوله صلى الله عليه وسلم وبه الاخرى القبض بخفض ويرفع ضبطوه بوجهين احدهما القبض بالفاء والياء المشناة تحت والثاني القبض بالقاف والياء المومدة وذكر القاضي انه بالقاف وهو الموجود ولا كثر الرواة قال وهو الاشر والمعروف قال ومعنى القبض الموت واما القبض بالقاف فالاحسان والعطاء والرزق الواسع قال وقد يكون معنى القبض بالقاف اي الموت قال البركاوي والقبض الموت قال القاضي قيس يقولون فاضت نفس بالصناد اذ مات وطى يقولون فاضت نفس بالظاد وقيل اذا ذكرت النفس في الظاد واذا قيل فاذا من غير ذكر النفس في الظاد وجا في رواية اخرى وبهه اليزان يخفف ويرفع ففقد يكون عبادة عن الرزق ومقاديره وقد تكون عبادة عن جملة المقادير ومعنى يخفف ويرفع قيل هو عبادة عن تقدير الرزق يعثره على من يشاء ويوسع على من يشاء وقد تكونان عبادة عن تعرف المقادير

قوله فنظرت ما على من الشمس اي تأملت على ما على من التعب بواسطة حراسة الشمس على تقدير الذهاب الى احد على ما فهمت من كلامه







الله صلى الله عليه وسلم قلت قد كنت على ما ترى وهي رغبة أقاصل ابي قال نعم صلى الله عليه وسلم **باب** وصول ثواب الصدقة عن الميت اليه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال قالنا هاشم عن ابيه عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي ائتمنت نفسه ولم توص واظن اني لو تكلمت تصدقت افلاها اجر ان تصدقت عنها قال نعم **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد **وحدثنا** ابو بكر بن قيس قال نا ابو اسامة **وحدثنا** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر **وحدثنا** الحكم بن موسى قال نا شعيب بن اسحق كلهم عن هشام بهذا الاسناد وفي حديث ابي اسامة ولم توص كما قال ابن بشر ولم يقل ذلك الباقر **باب** بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عباد بن عوام كلاهما عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة في حديث قتيبة قال قال نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقييل عن يحيى بن يعقوب عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل هيلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر قال اريتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني قال نا ابو توبة الربيع بن نافع قال نا معوية يعني ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام يقول حدثني عبد الله بن فروخ انه سمع عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلك الله وسبى الله واستغفر الله وعزل حبرا عن طريق الناس او شوكا او عظما عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدتلك الستين والثلاث مائة السلاهي فانه يمتشي يومئذ وقد زخر نفسه عن النار قال ابو توبة **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا معوية قال اخبرني اخي تريميد بهذا الاسناد مثله غير انه قال او امر بمعروف وقال فانه يمتشي يومئذ **وحدثنا** ابو بكر بن نافع العبدي قال نا يحيى بن كثير قال نا علي يعني ابن المبارك نا يحيى عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام قال حدثني عبد الله بن فروخ

الدولى اجرا يمتشي فالت يمتشي وه عن

بالمعروف والنهي عن المنكر الزم في التسبيح والتحميد والتسليم لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاري وقد يتعين ولا يتصور وقوعه فلهذا التسبيح والتحميد والتسليم ثوابا معلوما ان اجر الفرض الزم من اجرا النفل لقوله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه رواه البخاري من رواية ابي هريرة وقد قال امام الحرمين من اصحابنا عن بعض العلماء ان ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة واستا نسوا فيه بحديث قوله صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة هو بضع الباء ويطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه وكلها تصح ارادته هنا وفي هذا يدل على ان المباحات تغيير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة اذا اتى به قضاء حق الزوجة وما شرعها بالمعروف الذي امر الله تعالى به او طلب ولد صالح او اعفان نفسه او اعفان الزوجة ومنعها جميعا من النظر الى حرام او الفخر فيه او الهمة به او غير ذلك من المقاصد الصالحة **قوله** قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال اريتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر فيه جواز القياس وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف فيه الا اهل الظاهر ولا يعتد بهم واما المنقول من ان البعير ونحوه من ذم القياس فليس المراد به القياس الذي يعتد به الفقهاء المجتهدون وهذا القياس المذكور في الحديث هو من قياس العكس واختلف الاصوليون في العمل به وهذا الحديث دليل لمن عمل به وهو الاصح والشايع وفي هذا الحديث فضيلة التسبيح وسائر الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحسان النية في المباحات وذكر العالم ودليل بعض المسائل التي تحق وتنبه المفتي على تحق الادلة وجواز سوال المستفتي عن بعض ما يخفى من الدليل اذا علم من حال المسئول انه لا يكره ذلك ولم يكن فيه سوء ادب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر ضبطنا اجرا بالنصب والرفع وبها قال ابن ابي شيبة **قوله** صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة مفصل هو بفتح الميم وكسر الصاد **قوله** صلى الله عليه وسلم عدتلك الستين والثلاث مائة السلامي قد يقال وقع هنا اضاعة ثلاث الى مائة مع تعريف الاول وتكرير الثاني والمعروف لاهل العربية عكسه وهو تكرر الاول وتعريف الثاني وقد سبق بيان هذا الجواب عنه وكيفيته قرأته في كتاب الايمان في حديث حذيفة في حديث حصوا لكم ثلثا بالسلام ثلثا اتخاف علينا ونحن بين السماء والارض والاسلام فيضمن اليه المملة وتخفيف اللام وهو المفضل وجمع سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء **قوله** صلى الله عليه وسلم خرج نفسه عن النار اي باعدها **قوله** فانه يمتشي يومئذ وقد حذر نفسه عن النار قال ابو توبة وربما قال يمتشي وقيل لاكثر رواة كتاب مسلم الاول يمتشي بفتح الياء وبالشين

ام ماتت على كفرها والاكثر من موتها مشركه **باب** وصول ثواب الصدقة عن الميت **قوله** يا رسول الله اني ائتمنت نفسي فبطنا نفسي ونفسا بنصب السين ورفعا فالرفع على انه مفعول مالم يسم فاعلا والنصب على انه مفعول ثان قال القاضى الكزواي في نفسه بالنصب **قوله** ائتمنت بالغار هذا هو الصواب الذي رواه اهل الحديث وغيرهم ورواه ابن قتيبة ائتمنت نفسها باعفاف وهي كلمة يقال لمن مات فجأة وتقال ايضا لمن تكلت الجبن والعشيق والصواب الغار قالوا وماتت فجأة وكل شئ فعل بلا تمكث فقد ائتمنت ويقال ائتمنت الكلام واقره ما اقتضيه اذا ترجم **قوله** افلا اجر ان تصدقت عنها قال نعم **قوله** ان تصدقت هو بكسر التمة من ان وبهذا خلاف فيه قال القاضى كذا الرواية فيه قال ولا يصح غيره لانه انما سأل عما يفعل بعده وفي هذا الحديث ان الصدقة عن الميت تنفع الميت ويصل ثوابها وهو كذلك باجماع العلماء وكذا اجمعوا على وصول الدعاء وقضاء الدين بالنصوص الواردة في الجميع ويصح الحج عن الميت اذا كان في الاسلام وكذا اذا اوصى ترك التطوع على الاصح عندنا واختلف العلماء في الصوم اذا مات وعليه صوم فالراجح جوازه عنه لا حديث الصحيح فيه والمشهور في مذهبينا ان قراءة القرآن لا يصل ثوابها وقال جماعة من اصحابنا يصل ثوابها وقال احمد بن حنبل واما الصلاة وسائر الطاعات فلا تصل عنه نا ولا عند الجمهور وقال احمد يصل ثواب الجميع كالسج **باب** بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة اي له حكمها في الثواب وفيه بيان ما ذكرناه في الترجمة وفيه انه لا يختص شيئا من المعروف وانما ينبغي ان لا يتجمل به بل ينبغي ان يحضره **قوله** ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور بضم الدال جمع وثر بفتح التاء وهو المال الكثير **قوله** صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل هيلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة **قوله** اما **قوله** صلى الله عليه وسلم ما تصدقون فالرواية فيه بشدة الصاد والدال جميعا ويجوز في اللغة تخفيف الصاد واما **قوله** صلى الله عليه وسلم وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل هيلة صدقة فربما لو جازين رفع صدقة ونصبه فالرفع على الاستيناف والنصب عطف على ان بكل تسبيحة صدقة قال القاضى يحتمل تسميتها صدقة ان لما اجرا للصدقة اجروا هذه الطاعات تماثل الصدقات في الاجور وسهاها صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه انها صدقة على نفسه **قوله** صلى الله عليه وسلم وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة فيه اشارة الى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا ذكره والثواب في الامر

انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث مغوية عن زيد وقال فانه يمشى يومئذ حاكماً ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جداه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلو صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعقل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا مربي المعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشرفانها صدقة وحل ثمانية محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد **ح** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام عن همام بن منته قال نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يغدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **ح** الثماني القسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني مغوية ابن ابي مزيير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً **ح** ثمانية ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا وكيع قال نا شعبة **ح** محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فاني وشك الرجل يمشى بصدقة فيقول الذي اعطىها لوجئنا بها بالاسم قبلها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها **ح** ثمانية عبد الله بن بزاز الاشعري وابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا تين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احداً ياخذها منه ويؤري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن بزاز وتروى الرجل **ح** ثمانية قتبية بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادسي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احداً يقبلها منه حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا **ح** ثمانية ابوالطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الخريث عن ابي يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

و قال قيل و عليه بكل ثمن و فيها و و

الهديث تصدقوا فاني وشك الرجل الى آخره وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثرة الاولاد وظهور كونه الارض وضع البركات فيها كما ثبت في الصحيح بعد ملك يا جوج وما جوج وقله اناس وقرب الساعة وعدم ادخارهم المال وكثرة الصدقات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة من الذهب انما هذا يتضمن التنبيه على ما سواه لانه اذا كان الذهب لا يقبل احد كلف العن بغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف اشارة الى انه يزود بها بين الناس فلا يجد من يقبلها فتحصل الياسة والتبعية على عدم قبول الصدقة بثلاثة اشياء كونه يجرها ويطوف بها وهي ذهب **قوله** ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء معنى يلدن برأى يمتلئين يريدون ان يملؤا بغيرهم ويذهب عنهم كفايتهم بقى من رجالنا واحد فقط وليقتى نساءها فيلدن بذلك الرجل ليدب عنهم ويؤم بخواججهم ولا يطلع فيهم احد بسببه واما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو الحروب والقتال الذي يقع في آخر الزمان وتراكم اللام كما قال صلى الله عليه وسلم ويكثر الهرج اي الفسك **قوله** حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادسي هو يشهد بالياد منسوب الى القادة القليلة المعروفة وسبب ياد مرات **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى تقوم ارض العرب مروجا وانهارا معناه والله اعلم انهم يتركون ما يتركون منا فتمت مملته لا تزدع ولا تسقى من مياهها وذلك قلة الرجال وكثرة الحروب وتراكم الفتن وقرب الساعة

وقلة الناس وكثرة الاموال

المعجزة والثاني بعضها وباسين المهلة وبعضهم عكس وكلاهما صحيح واما قوله بعده في رواية الدلمي وقال انه ليس بنا لعله لا يغير واما قوله بعده في حديث ابوبكر بن ابي شيبة قال نا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جداه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلو صدقة قيل ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا مربي المعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشرفانها صدقة وحل ثمانية محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام عن همام بن منته قال نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يغدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **ح** الثماني القسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني مغوية ابن ابي مزيير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً **ح** ثمانية ابوالطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الخريث عن ابي يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

**قوله** الاملكان ينزلان فيقول الخ لا يقال لا فائدة في هذا القول على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يحصل به ترغيب ولا تهيب بدون السماع لا نأقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان لا يلاحظ يوم هذا الدعاء بحيث كانه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك او يسمع من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم على عليه وسلم بذلك ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا اسواء علموا به ام لا والله تعالى اعلم ثم قوله ممسكاً تلفاً حملته الجمهور على الضياع وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم - **قوله** مروجا جمع مرج بمعنى البرعى -

**قوله** كل سلامي بضو السنين بمعنى المفضل وقوله عليه صدقة على النسبة المجازية اي يجب على صاحبه لاجله صدقة والمعاد بالوجوب الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى اعلم وقوله كل يوم بالنصب ظروف للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس اي على صاحب السلامي والعائد الى اليوم محدث اي فيه وتوصيف اليوم بذلك لا فائدة التخصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحية والعاصل ان الشيء اذا وصف بوصف يعبر جميع افراده يصير نصافي التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزن ومن ايته يريكم البرق والله تعالى اعلم

تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهلكهم رب المال من يقبله منه صدقة ويدعى اليه الرجل فيقول لا آت ب لي فيه  
**وحدثنا** واصل بن عبد الأعلى وابو كريب ومحمد بن يزيد الرقاعي واللفظ لواصل قالوا نا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تلقى** الارض اقل ذكيد هائل الاسباط من الذهب والفضة فيجئ القائل فيقول في هذا اقبلت  
 ويجئ القاطع فيقول في هذا اقطع رجى ويجئ السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يركب عونه فلا ياخذون منه شيئا **وحدثنا**  
 قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابي سعيد عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق  
 احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بميمينه وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم  
 من الجبل كما يربي احدكم فلانة او فصله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله بميمينه فتربوها كما يربي احدكم  
 فلانة او قلو صه حتى تكون مثل الجبل او اعظم **وحدثنا** امية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا ربيع قال نا ربيع **وحدثنا**  
 احمد بن عثمان الاودي قال نا خالد بن مخلد قال نا حدثني سليمان يعني ابن بلال كلاهما عن سهيل بهذا الاسناد في حديث روي  
 من الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي حديث سليمان فيضعها في موضعها **وحدثنا** ثنية ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال  
 اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا حديث يعقوب عن سهيل **وحدثنا**  
 ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة قال نا فضيل بن مرزوق قال نا حدثني عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل  
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر  
 اشعث اغمر يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني استجاب لذلك  
**باب** الحث على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار **وحدثنا** عاون بن سلاها الكوفي قال نا زهير بن معاوية  
 الجعفي عن ابي اسحق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان يستتر  
 من النار ولو بشق تمرة فليفعل **وحدثنا** علي بن جبر السعدي واسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قال ابن جبرنا وقال الاخران نا عيسى  
 ابن يونس قال نا الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه  
 ترجمان فينظر ايمن منه فلا يري الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يري الا ما قدم وينظر بيمين يديه فلا يري الا النار تلقاه وجهه فالتقوا  
 النار ولو بشق تمرة نا ابن جبر قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله ونا فيه ولو بكلمة طيبة وقال اسحق قال الاعمش  
 عن عمرو بن مرة عن خيثمة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة

تخرج ويدينهما بين القاسم ونا نفع قال

الحديث نا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبله انفقوا من حيث يحب الله ورسوله ذلك هو الصواب  
 احكم فلو اذ فضل قال اهل اللغة الغلو المسمى بذلك لانه فلي عن امر اي فضل وعزل  
 والفصيل ولد الناقة اذا فصل من ارضاع امر فصيل بمعنى مفعول كجرع وقيل بمعنى جروح ومقتول  
 وفي الغلو لغتان فصيحان افضهما واشرهما فتح القار ومم الام وتشد يد الوالد الثانية كسر الغاء  
 واسكان الام وتخفيف الواو قولنا صلى الله عليه وسلم فلو اذ فضل او فلو اذ فضل  
 ومم الام وهي الناقة الغنية ولا يطلق على الذكر قولنا صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل  
 الا طيبا قال القاضي الطيب في صفه الله تعالى معنى المنزلة عن النقا لئلا يهتدى القدر  
 واصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من البئس وهذا الحديث احد الاماميين التي هي  
 قواعد الاسلام وما في الاحكام وقد جمعت منها الدين مدينا في جزء وفيه الحث على الانفاق  
 من الحلال والنهي عن الانفاق من غيره وفيه ان المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك  
 ينبغي ان يكون علانا فالعلانية فيه وان من اراد الدعاء كان اولي بالاعتناء بذلك من غيره  
 قولنا ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغمر يديه الى السماء يا رب الى آخره معناه والله  
 اعلم انه يطيل السفر في وجه الطاعة كج وزيادة مستمرة وملة دم وغير ذلك قولنا صلى الله  
 عليه وسلم وفدي بالحرام هو بفهم الغني وتخفيف الذال المكسورة قولنا صلى الله عليه وسلم  
 فاني استجاب لذلك اي من اين يستجاب لمن هذه صفة وكيف يستجاب له **باب** الحث  
 على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار قولنا صلى الله عليه وسلم من  
 استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل شق التمرة بكسر الشين نصفها  
 وجانبها وفيه الحث على الصدقة وان لا يمنع منها فقيل ان قليلها سبب للثمة من النار  
 قولنا ليس بينه وبينه ترجمان هو يفتح النار وعنها وهو المعبر عن لسان بسان قولنا  
 ولو بكلمة طيبة فيه ان الكلمة الطيبة سبب للثمة من النار وهي الكلمة التي فيها طيب  
 قلب انسان اذا كانت باحسان وطاعة قولنا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا

وقلة المال وعدم الفراغ لذلك والاشهاد به قولنا صلى الله عليه وسلم حتى بهم رب المال من  
 يقبل منه صدقة مضطوه يومئذ اجدوها واشهر بها بهم بعض الياء وكسر اللام ويكون رب المال مضوبا  
 مضوبا لا العامل من وقته بغيره بغيره ويهتدوا في بهم بفتح الياء ومم النار ويكون رب المال  
 مرفوعا فاعلا وتقد به بهم رب المال من يقبل صدقة اي يقصد وقال اهل اللغة يقال  
 اهتد اذا حزن وسهل اذا به ومن قولهم بهك ما بهك اي اذ لك الشيء الذي احزنك فاذهب  
 شملك وعلى الوجه الثاني يومئذ بهم بهك اي اذ قصده قولنا صلى الله عليه وسلم لا ادب لي فيه  
 بفتح العزة والارادى لاحاجه قولنا محمد بن يزيد الرقاعي منسوب الى جبر وهو محمد بن يزيد  
 ابن محمد بن كثير بن دقاعة بن سامة البوشام الرقاعي قاضي بغداد قولنا صلى الله عليه وسلم تلقى  
 الارض اقل ذكيد هائل الاسباط من الذهب والفضة قال ابن السكيت القطعة القطعة  
 من كبد البحر وقال غيره هي القطعة من العلم ومعنى الحديث التشبيه اي تخرج ما في جوفها من القطع  
 المدفونة فيها والاسباطون بضم العزة والطاره وجمع اسطوانة وهي السارية والعمود وشبهه  
 بالاسباطون لظفر وكثرة قولنا صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الطيب المراد الطيب هنا  
 الحلال قولنا صلى الله عليه وسلم الا اخذها الرحمن بميمينه وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن  
 حتى تكون اعظم من الجبل قال المازدي قد ذكرنا استمالة الجارية على الله سبحانه وتعالى وان هذا  
 الحديث وشبهه انما عبر به على ما اعتادوا في خطابه ليعلموا فليست هنا عن قبول الصدقة باخذها  
 بالكف وعن تخفيف اجرها بالترية قال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرضى ويجز  
 يتلقى باليمن ولو فوض بها استعمل في مثل هذا واستعمل القبول والرضا كما قال الشاعر  
 اذا  
 ما رايه دعت لمجد تلقاها عراة باليمن قال وقيل عبر باليمن هنا عن جهة القبول والرضا  
 الشال منه في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ديمنه كف الذي تدفع اليه الصدقة وانما فيها  
 الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص موضع هذه الصدقة فيها شارة عز وجل قال وقد قيل في تربيتها  
 وتغلبها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجرها وتخفيف ثوابها قال ويصح ان يكون  
 على ظاهره وان تعلم ذاتها وبارك الله تعالى فيها ويزيد بها من فضل حتى تشغل في الميزان وهذا

قوله فلا ذكيد هائل هائل الكاف وسكون الباء معروفة والساد هائلها  
 في الارض من الخلاصة وهو ما فيها من الذهب والفضة تشبهها به كعب  
 الحيوان لانه خلاصته







عنه حتى تغشى انامله وتغفوا أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها قال فانارايك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورا يته يوسعها ولا توسع **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا احمد بن اسحق الحضرمي عن وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تغفى أثره واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عليه وانضمت يداها الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في جهنم ان يوسعها فلا يستطيع **باب** ثبوت اجر المتصدق واذا وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه **وحدثني سويد بن سعيد** قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصديقك الليلة على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصديقك على غني قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصديقك على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تسعف بها عن زناها ولعل لغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقة **باب** اجر الخازن الامين والمراة اذ تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** وابو عامر الاشعري وابو نمير وابو كريب كلهم عن ابى اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بريد عن جده ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يثق ورثتها قال يعطى يا امر به فيعطيه كاملا مؤفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين **وحدثنا يحيى بن يحيى** ونا هير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال يحيى انا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **وحدثنا** ابى عمر قال نا فضيل بن عياض عن منصور

فلا<sup>١</sup> فا<sup>٢</sup> ان<sup>٣</sup>

**اقوله** فانما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول با مبعده في جميع فلولائه يؤسما فلما توسع  
 فقلوله رأيت بفتح التاء **قوله** توسع بفتح التاء واذا صلة توسع وفي هذا دليل على لباس القيص  
 وكذا ترى عليه الجواهر باب جيب القيص من عند الصدر لانه المقوم من لباس النبي صلى الله عليه  
 وسلم في هذه القصص مع احاديث صحيحة جاءت به والله اعلم **باب** ثبوت اجر المصدق وان  
 قسمت الصدقة في يد فاسق ونحوه فيه حديث المصدق في علي سارق وزانية وغنى فيه ثبوت  
 الثواب في الصدقة وان كان الاخذ فاسقا او غنيا فحق كل كبر حري اجر وهذا في صدقة التطوع واما  
 الزكاة فلا يجوز دفعها الى معنى **باب** اجر الخازن الامين والمرأة اذا صدقت من بيت  
 زوجها غير مفسدة باذنه العزم والحرني **قوله** صلى الله عليه وسلم في الخازن الامين الذي يعطي  
 ما امر به احد المصدقين وفي رواية اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجر بهما  
 بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب والخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وفي رواية  
 من طعام زوجها وفي رواية في العبد اذا انفق من مال مواليه قال الاجرمينك نصفان وفي رواية  
 لانتم المرأة فاعلمنا شاة لا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاه لا باذنه وما انفقت من كسبه من  
 غير امره فان نصف اجره له معنى هذه الاحاديث ان المشارك في الطاعة مشارك في الاجر  
 ومعنى المشاركة ان له اجرا كما لصاحبه جز وليس معناه ان يزاحم في اجره والمراد المشاركة في اصل  
 الثواب فيكون لهما ثواب ولهما ثواب وان كان احدهما اكثر ولا يزعم ان يكون مقدار ثوابهما  
 سوا بل قد يكون عكسه فاذا اعطى المالك الخازن او امراته او غيرها ما يخرجهن او نحو ما يليو صلوا الى مستحق  
 الصدقة على باب داره او نحوه فاجر المالك اكثر وان اعطاه مائة او رغبها ونحوهما ما ليس له كثر قيمة  
 لينهيب به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل معنى التناهب اليه باجرة تزيد على  
 المرأة والرجل فاجر الرجل اكثر قد يكون عمله قد الرغيف مثلاً فيكون مقدار اجره سوارا واما  
**قوله** صلى الله عليه وسلم الاجرمينك نصفان فمعناه شمان وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر  
 ه اذا مت كان اناس نصفان شامت + وآخر من بالذي كنت اصنع + فاشاد القاصي الى  
 ان يحتمل ايضا ان يكون سواران الا ان فضل من الله تعالى ولا يدرك يقاس ولا هو بحسب  
 الاعمال بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمختار الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم الاجر  
 بينكم ليس معناه ان الاجر الذي لاحدهما يزودحان فيه بل معناه ان هذا النصف والصدقة التي  
 اخرجها الخازن او المرأة او المملوك ونحوهم باذن المالك يترتب على حملتها ثواب على قدر المال  
 والعمل فيكون ذلك مقبوما بيننا بانه انصيب بالمال ولا ينصيب بعمل فلا يزاحم صاحب المال العامل في نصيب  
 عمله ولا يزاحم العامل صاحب المال في نصيب ماله واعلم ان لا يد في العامل وهو الخازن وفي الزوجة  
 والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصلا فلا اجر لاهن هو لاد الشاة بل عليهم وزر

۱۰ قولہ لا تصدقن کالمذکر ۱۲ مجمع ۱۰ ای قوم فہم ہذا المصدق ۱۲ مجمع ۱۰ ہو بعنم تاد  
 وصاد معنی التعجب ۱۲ مجمع ۱۰ ای علی الصدق علی زانیۃ حیث کان باراد نکاح وھی کلہا  
 جمیلۃ و ہذا الشعار بنا لم قلبہ بعد معادفۃ الصدقۃ محلہا فتقبلہا اللہ بصدق نیتہ واعلم فوائدہا ۱۲  
 مجمع البہار ۱۰ علی صیغۃ الثنیۃ ۱۲ خیر

تصرفهم في مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والسألي  
الاذن المضموم من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها ما جرت العادة به والحد والعرف فيه  
وعلم بالعرف رضا الزوج والمالك به فاذا نفي ذلك حاصل وان لم ينكح وبذا اذا علم رضاه لا طراد  
العرف وعلم ان نفسه كفوس غالب الناس في السامحة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف و  
شك في رضاه او كان شحيحا يشك بذلك وعلم من حال ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وبغيرها التصديق  
من ماله الا بصريح اذنه واما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف  
اجره له فمناه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معا اذن عام سابق منت اول  
لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قد بيناه سابقا ما بالصرح واما بالعرف ولا بد من هذا الاول  
لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر مناصفة وفي رواية الى داود فلها نصف اجره ومعلوم انها اذا  
انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا جرم لبل عليها ذر فتعين تناويل وعلم  
ان هذا كالمفروض في قدره بغير علم رضا المالك به في العادة فان زاد على المتعارف لم يجز وهذا معنى  
قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشارة صلى  
الله عليه وسلم الى انه قد يعلم رضى الزوج به في العادة ونسبه بالطعام ايضا على ذلك لانه  
يسمح به في العادة بخلاف الدرهم والدنانير في حق اكثر الناس وفي كثير من الاحوال وعلم ان المراد  
بنفقة المرأة والعبد والنازن النفقة على عيال صاحب المال وعلمانه ومما لم يرد وقاصد بين حنيف  
واين سبل ونحوها وكذلك صدقتم المأذون فيها بالصرح او العرف والله اعلم وقوله صلى الله  
عليه وسلم النازن المسلم الا من الى آخره هذه الاوصاف شروط لمحصل هذا الثواب فينبغي ان يحتث  
بساوينا فاعلم عليها قوله صلى الله عليه وسلم احد المتصدقين هو بفتح القاف على التثنية ومعناه  
له اجر مصدق وتفصيله كما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام  
بيتها اي من طعام زوجها الذي في بيتها كما صرح به في الرواية الاخرى وقوله صلى الله عليه  
وسلم اذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجر باول مثل بما اكتسب ولما بما  
انفقت وللنازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا، هكذا وقع في جميع النسخ شيئا  
بالنصب فيقدر له ناصب فيحصل ان يكون تقديره من غير ان ينقص الله من اجورهم شيئا ويحصل  
ان يقدر من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة والنازن شيئا وجمع ضميرهما مجازا على قول الاكثر

قوله لك الصد على زانية اى حيث ما تصدقت على ما هو اسوء حال  
منها وهو للتعجب كما يقال سبحان الله تعجبا.

مذہب و عقیدہ





يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجوان تكون منهم و  
**حدثني** عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حنيد قالوا يا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح م وحد ثنا  
 عبد بن حنيد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومعنى حديثه **وحدثني** محمد بن رافع قال نا محمد بن  
 عبد الله بن الزبير قال نا شيبان م وحد ثنا محمد بن حاتم والمفضل قال نا شيبان م وحد ثنا محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن  
 ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله دعاه  
 خزنة الجنة كل خزنة باب ائى قل هكلم فقال ابو بكر يرسول الله ذاك الذي لا تؤى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا رجوان تكون  
 منهم **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مروان يعنى الفزاسرى عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم ابي الاشجعي عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب منكم اليوم صائما قال ابو بكر نا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر نا قال فمن اطعم منكم اليوم  
 مسكينا قال ابو بكر نا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة  
**باب** الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن  
 اسماء بنت ابي بكر قالت قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انضجى ولا تحصى فيحصى الله عليك **وحدثنا** عمرو  
 الناقد وزهري بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغوية قال نا زهير نا محمد بن حازم نا هشام بن عروة عن عطاء بن حمزة  
 وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انضجى ولا تحصى فيحصى الله عليك **وحدثنا** محمد بن  
 عليك ولا تويعي فيومي الله عليك **حدثنا** ابن نمير نا محمد بن بشر نا هشام عن عطاء بن حمزة عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها نحو  
 حديثهم **وحدثني** محمد بن حاتم وهو ابن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد بن عبد الله  
 ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شئ الا ما دخل علي الزبير فهل  
 علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي فقال ارضجى ما استطعت ولا تويعي فيومي الله عليك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل  
 ولا تمتنع من القليل لا حقتارة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا الليث بن سعد م وحد ثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن سعيد بن  
 ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **باب**  
 فضل اخفاء الصدقة **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال  
 اخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا

نحو

سببا لانقطاع انفاقك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من  
 القليل لا حقتارة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة قال اهل  
 اللغة هو بكسر الفاء والسين وهو الظلف قالوا واصل في الابل وهو فيها مثل القدم في الانسان  
 قالوا ولا يقال الا في الابل ومراهم اصله مختص بالابل ويطلق على الغنم استقارة وهذا النبي من  
 الاحتقار مني لمعطية المديونة ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والبهنة لجارتها لا يستقل لها  
 واحتقارها بالوجود عند اهل الجود كما تسروا كان قليلا كفر من شاة وهو مخبر عن العدم وقد قال  
 الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة  
 قال القاضي في من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة  
 في الصدقة قال ويجوز ان يكون نية للمعطاة عن الاحتقار **قوله** صلى الله عليه وسلم يا نساء  
 المسلمين اذكرا القاضي في اعرا ثمانية اوجها وصما واشهر بالنسب النساء ورجس المسلمات على  
 الاضافة قال الباجي وبهذا روينا عن مجمع شيخنا بالمشرك وهو من باب اضافة الشيء الى نفسه  
 والموصوف الى صفته والاعم الى الاخص كسيد الجامع وجانب الغزلي ولد له الاخرة وهو عند الكوفيين  
 جاز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوف اى سيد المكان الجامع وجانب المكان الغزلي  
 ولد له الحياة الاخرة ويقدر بهنا نساء النفس المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل تعد به  
 يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وان مثلهم والوجه ان في ربح النساء  
 ورفح المسلمات ايضا على معنى الزداء والصفه اى يا ايها النساء المسلمات قال الباجي  
 وبهذا روينا اهل بلدنا والوجه ان لرب نساء وكسر الراء من المسلمات على ان منصوب على الصفه  
 على الموضع كما يقال يا زيد العاقل برفح زيد ونسب العاقل **باب** فضل  
 اخفاء الصدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
 قال القاضي اضافة الظل الى الله تعالى اضافة ملك وكل ظل فهو شاة وملكه وعقله  
 وسلطانه والمراد بهنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر بيننا والمراد يوم القيامة اذا قام الناس  
 رب العالمين وونت منهم الشمس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك شئ  
 الا للعرش وقد يراى بهنا ظل الجنة وهو فيها والكون فيها كما قال تعالى وزعم ظلا ظليلا قال  
 القاضي وقال ابن دينا المراد بالظل هنا الكرامة والكنت والكنت من المكارة في ذلك  
 الموقف قال وليس المراد بالظل الشمس قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان  
 في ظل فلان اى في كنفه وحمايته قال وهذا اول الاقوال وتكون اضافة الى العرش لانه مكان

من الرى **قوله** صلى الله عليه وسلم دعه خزنة الجنة كل خزنة باب اى قل لم اكن مضطناه  
 اى قل نعم الام وهو المشهور ولم يذكر القاضي وآخرون غيره وضبط بعضهم باسكان الام والاول  
 اصوب قال القاضي معناه اى فلان فرخه ونقل اعراب الكلمة على احدى اللغتين في الترخيم  
 قال وقيل قل لغز في فلان في غير الزداء والترخيم **قوله** لا تؤى عليه بفتح المشاة فوق  
 مقصوراى لا يملك **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يكره مني الصدقة انى لا رجوان تكون منهم فيه  
 منقبة لابي بكر رضي الله عنه وفيه جواز التشاء على الانسان في وجهه اذا لم يرغب عليه فتنه بالجاب  
 وغيره والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من باب كذا ومن باب كذا فذكر باب الصلوة  
 والصدقة والصيام والجمادى قال القاضي وقد جاء ذكر بقية الابواب الجنة الثمانية في حديث  
 آخر باب التوبة وباب الكافين الغطاء والعائين عن الناس وباب الرايين فيه سبعة  
 الابواب جاءت في الاحاديث وجاء في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
 انهم يدخلون من الباب الايمن فلعل الباب الثامن **باب** الحث على الانفاق  
 وكراهة الاحصاء **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انضجى او انضجى او انضجى اما انفقى بفتح الفاء  
 وسما بضم السين فكسر الصاد ومعنى انفقى او انضجى اعلى وانفقى وانفقى العطاء ويطلق النفع  
 ايضا على الصب فلعله المراد بهنا ويكون مبلغ من النفع **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انضجى  
 او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تويعي فيومي الله عليك معناه الحث على النفقة  
 في الطاعة والنسب عن الاساك والبخل وعن اوقار المال في الوعاء **قوله** عن اسماء بنت ابي  
 بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شئ الا ما دخل علي الزبير فسل  
 علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي فقال ارضجى ما استطعت ولا تويعي فيومي الله عليك هذا  
 محمول على ما اعطاه الزبير لنفسها بسبب نفقة وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه  
 بل يرضى بها على عادة غائب الناس وقد سبق بيان هذه المسئلة فربما **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم ارضجى ما استطعت معناه ما يرضى به الزبير وتقديره ان لك في الرضخ مراتب بانه  
 بعضها فوق بعض وكذا يرضى بالزبير فاعلى اعلاها او يكون معناه ما استطعت مما هو ملك لك  
 او **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تحصى فيحصى الله عليك ويومي الله عليك بومن باب مقابلة  
 اللفظ باللفظ للجنس كما قال الله تعالى وكروا وكروا الله ومعناه يملك كما منعت ويقر عليك  
 كما قترت ويملك فضله عليك كما اسكته وقيل معنى لا تحصى اى لا تعد به فتكثر به فيكون

١٦٦

١٦٦

ظله الامام العادل وشايتك نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل وعنه امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيدينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق في المسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصعيح **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جبر عن عباد بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اتى الصدقة اعظم فقال ان صدق وانت صحيح صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو نعيم قالنا بن فضال عن عباد بن عباد عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى الصدقة اعظم اجاب فقال اما وايبك كذبنا ان تصدق وانت صحيح صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا او قد كان لفلان **حدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد قال نا عمار بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جبر بن عباد قال اتى الصدقة افضل **باب** بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى **واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة **حدثنا** محمد بن بشار ومحمد بن حاتم واحمد بن عبد الله جميعا عن يحيى القطان قال ابن بشار نا يحيى قال نا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة يحدث ان حكيم بن حزام حدثه ان****

في عبادة يا تعالى قال قال و

التقريب والكرامة والافان الشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله قوله صلى الله عليه وسلم الامام العادل قال القاضي سوك من اين نظري شئ من امور المسلمين من الولادة والحكم وبداية كثره من علمه وعموم نفقه ووقع في اكثر النسخ العام العادل وفي بعضها الامام العدل وبها صحيحان **قوله** صلى الله عليه وسلم وشاب نشأ بعبادة الله بكذا هو في جميع النسخ نشأ بعبادة الله والمشهور في روايات هذا الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى رواية الباء نشأ مستلبا للعبادة او صاحبها او ملصقا بها **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المسجد بكذا هو في النسخ كلما في المسجد وفي غير هذه الرواية بالمسجد ووقع في هذه الرواية في اكثر النسخ معلق في المسجد وفي بعضها معلق بالنا وكلاهما صحيح ومعناه شديد الحب لئلا والملازمة للعبادة فيها وليس معناها دوام التقوى في المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه معناها اجتماعا على حب الله وافرقا على حب الشئ كان سبب اجتماعهما حب الله واسترا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وبها ما دقنا في حب كل واحد منهما صاحب الله تعالى حال اجتماعهما وافرقا وفي هذا الحديث الحديث على التآب في الله وبين عظم فضله وهو من المسامحة فان الحب في الله والبغض في الله من الايمان وهو محمد الله كثير لو فني لكان الناس اومن وفي **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل وعنه امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله قال القاضي سوك في قوله فان الله باللسان ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعمر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال لا سيما وهي طاعة الى نفسها طاعة له فك قد اغنت عن مشاق التوصل الى مرادة ونحوها فاصبر على ما تخوف الله تعالى وقد دعت الى نفسها مع جمعا المنصب والجمال من اكل المراتب واعظم الطامات فرب الله تعالى عليه ان يظلم في ظله وذات المنصب هي ذات الحب والنسب الشريف ومعنى دعت الى دعت الى الزنا بها بذا هو الصواب في معناه وذكر القاضي فيه احتمالين احدهما بذا وانما ان يكتفى انما دعت لكا حاف في انت العجز عن القيام بحقوقها وان الخوف من الله تعالى شغل عن لذات الدنيا وشبهوا بها **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيدينه ما تنفق شماله بكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيره وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم لا تعلم بيدينه ما تنفق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيدينه بكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الائمة وهو وجه الكلام لان المعروف في النفقة فعلها باليمين قال القاضي ويشبه ان يكون الالهم فيها من الناقين عن مسلم لاسم مسلم بدليل ادخاله بعده حديث مالك وقال بمثل حديث عبيد بن رافع في قوله وقال ورجل معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود فلان كان ما رواه عن القائل رواية مالك لئلا يعلم كانه على بذا وفي هذا الحديث فضل صدقة السقايل العلماء وبذا في صدقة السقايل فالسقايل افضل لانه اقرب من الاضلاع وابعد من الرياء واما الزكاة الواجبة فاعلانها افضل وبكذا حكم الصلوة فامسك

فانما افضل واسرار نوافلنا افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المرد في بيته الا المكتوبة قال العلماء وذكر اليمين والشمال ما لفته في الاخفاء والاستتار بالصدقة ومنزب الشئ بها القرب اليمين من الشمال وطلائعا لئلا ومعناه لو قدرت الشمال رجلا يتقسط الى علم صدقة اليمين لفته في الاخفاء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد من عن يمينه وشماله من الناس والصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه فيه فضيلة البكاء من خشية الله تعالى وفضل طاعة السر لكمال الاطاعة فيها **باب** بيان ان افضل الصدقة صدقة الصعيح **قوله** يا رسول الله اتى الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان قال الخطابي الشئ اعظم من البخل وكان الشئ جنس والبخل نوع واكثر يقال البخل في افراد الامور والشئ عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع قال فنعني الحديث ان الشئ غالب في حال الصحة فاذا سح فبما تصدق كان اصدق في نية وعظم لجزءه بخلاف من اشرف على الموت واليس من الحياة وراى معيار المال لغيره فان صدقة جنة ناقصة بالنسبة الى حاله الصحة والشئ ورجل البقاء وخوف الفقر وتأمل الغنى يعني اليم اي تطع به ومعنى بلغت الحلقوم بلغت الروح والمراد قابليت بلوغ الحلقوا اذ لو بلغت حقيقة لم تقع وصية ولا صدقة ولا شئ من تصرفاته بائنا القهواء **قوله** صلى الله عليه وسلم لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان قال الخطابي المراد به الوارث وقال غيره المراد بسبق القضاء للوصي لئلا يتصل ان يكون المعنى ان قد خرج عن تصرفه وكما ملك واستقلاله بما شاع من التصرف فليس لفي وصية كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصعيح **قوله** صلى الله عليه وسلم اما وايبك لتبأن اقد يقال حلف بابيه وقد نسي من الحلف بغير الله وعن الحلف بالآباء والنجواب ان النسي عن اليمين بغير الله لئلا تنقض الواقعة في الحديث تجرى على اللسان من غير تعذر فلا يكون يمينا ولا منهيها عنها كما سبق بيان في كتاب الايمان **باب** بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة **قوله** صلى الله عليه وسلم في الصدقة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة بكذا وقع في جميع البخاري ومسلم العليا المنفقة من الانفاق وكذا ذكره ابو داود ومن اكثر الرواة قال ودواه عبد الوارث عن يارب عن نافع عن ابن عمر العليا المنفقة بالصعيح من العفة ودرج الخطابي هذه الرواية قال لان السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها والصحيح الرواية الاولى ويحتمل صورة الروايتين فالمنفقة اعلى من السائلة والمنفقة اعلى من السائلة ومن السائلة اعلى من السائلة وفي هذا الحديث الحديث على الانفاق في وجوه الطامات وفيه دليل لئلا يسمي الجمل ان اليد العليا هي المنفقة وقال الخطابي المنفقة كما سبق وقال غيره العليا الاخذة والسفلى

قوله الا وقد كان لفلان اي صار للوارث

قوله اما وايبك لتبأنه هو من نبي المشددة بمعنى اخبر على بناء المفعول للمخاطب مع النون الثقيلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة او خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول  
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعنه الناقدا قالنا سفيان عن الزهري عن عروة وسعيد عن حكيم بن حزام قال سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني  
 نفس له يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى وحديثنا نصر بن علي الجهضمي وزهير بن  
 حزب وعبد بن حميد قالوا ناعمة بن يونس قال ناعمة بن يونس قال ناعمة بن يونس قال ناعمة بن يونس قال ناعمة بن يونس قال ناعمة بن يونس  
 يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلامر على كفات وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد  
 السفلى **باب التهي عن المسئلة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نازيد بن الحباب قال اخبرني مغوية بن صالح قال حدثني  
 ربيعة بن يزيد الذي مشقني عن عبد الله بن عامر اليخضبتي قال سمعت مغوية يقول اياكم واحاديث الاحديثا كان في عهد عمر  
 فان كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يقهقه في الدين وسمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيتني عن طيب نفسي فبئرا لك له فيه ومن اعطيتني عن مسئلة وشرة كان كالذي يأكل  
 ولا يشبع **حديثنا محمد بن عبد الله بن نعيم** قال ناسفان عن عمرو بن وهب بن منبه عن اخيه همام عن مغوية قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تلحقوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له منسأ لك مني شيئا وانا  
 له كاره فيبارك له فيما اعطيتني **وحديثنا ابن ابي عمير** قال ناسفان عن عمرو بن دينار قال حدثني وهب بن منبه وحدثني  
 عليه في دار بصنعاء فاطعنني من جونة في داره عن اخيه قال سمعت مغوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول فذكر مسئلة **وحديثنا** حمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن نهاب قال حدثني حميد  
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت مغوية بن ابي سفيان وهو خطيب يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله  
 به خيرا يقهقه في الدين وانا انا قاسم ويعطى الله **حديثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج

فقال والا حاديث عز وجل يبارك فيبارك يخطب

عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلامر على كفات ابو بفتح  
 همزة ان ومناه ان بذلت الفاضل عن حاجتك وما حيت عياك فخير لك بقا ثوابه وان امسكته  
 فمؤثر لك لانه ان امسك عن الواجب استحق العقاب عليه وان امسك عن المندوب فقد  
 نقص ثوابه وفوت مصلته لنفسه في آخرته وبذلك شره معنى لا تلامر على كفات ان قدر الحايمة لا لوم على  
 صاحبه وبذلك اذ لم يتوجه في الكفاف حتى شرع في كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشرطها  
 وهو محتاج الى ذلك النصاب كفاؤه وجب عليه اخراج الزكاة وتحصيل كفايته من جهة مباحه  
 ومعنى ابدأ بمن تعول ان العيال والقرابة احق من الاجانب وقد بين **باب** النبي عن  
 المسئلة مقصودا بالباب واحاديثه النبي عن السؤال والتفق العلماء اذ لم تكن ضرورية  
 واختلف اصحابنا في مسئلة التقادير على المكسب على وجهين اصحهما انها اجماع لظاهر الاحاديث  
 والاشارة الى حلال مع الكراهية بتلازمة شروط ان لا يذل نفسه ولا يذل في السؤال ولا يؤذي المسؤل فان  
 فقد احد هذه الشروط في حرام بالاتفاق والله اعلم **قوله** عن عبد الله بن عامر الجهمي هو واحد  
 القراء السبعة وهو يهضم الصادق فتمسحوا الى بني جهم **قوله** سمعت معاوية يقول  
 اياكم واحاديث الاحديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف الناس في الله بكذا هو في اكثر النسخ  
 واحاديث وفي بعضها واحاديث وهما صحيحان ومرو مغوية النبي عن الاكابر من الاحاديث بغير تبين لما  
 شاع في زمنه من التحدث عن اهل الكتاب وما وجد في كتبهم من فحش بلادهم والبرهم بالرجوع  
 في الاحاديث الى ما كان في زمن عمر رضي الله عنه بنبط الامرونة بغيره وخوف الناس من سطوته  
 ومنع الناس من المسئلة الى الاحاديث وطلبه الشهادة على ذلك حتى استقرت الاحاديث  
 واشترت السنن **قوله** صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يقهقه في الدين فيه فضيلة  
 العلم والتفقه في الدين والحث عليه وسببه ان قائل الى نقوى الله تعالى **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم انما انا خازن وفي الرواية الاخرى انما انا قاسم ويطلب الله معناه ان المعنى حقيقة هو الله  
 تعالى وليس انا معطيا وانا انا خازن على ما عني ثم اقسام ما امرت بقسمته على حسب ما امرت  
 به قالوا وكلها مشيئة الله تعالى وتقديره والالسان معروف مرلوب **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم لا تلحقوا في المسئلة بكذا هو في بعض الاصول في المسئلة يعني وفي بعضها في بالبار وكلاهما

الانفة حكاية القاصي والله اعلم والمراو بالعلو والفضل والمجد ونيل الثواب **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم وخير الصدقة عن ظهر غنى معناه افضل الصدقة ما بقي صاحبها بعد ما يستغنيا بما بقي معه وقدره  
 افضل الصدقة ما بقيت بعد ما غنى بعبته صاحبها ويستغني به على مصالحه وحوائجه وانما كانت  
 هذه افضل الصدقة بالنسبة الى من تصدق بها لان من تصدق بالجمع يذم قالوا وقد نذر اذا احتاج ولقد نذر  
 لم تصدق بخلاف من بقي بعد ما يستغنيا فانه لا يذم ميسرا بل يسرها وقد اختلف العلماء في الصدقة  
 بجمع ماله فانه يذم انما مستحب لمن لا دين عليه ولا لريال لا يعبرون بشرط ان يكون من يصير على الاضاعة  
 والعقر فان لم يجمع هذه الشروط فهو كرهه قال القاصي جوز جموع العلماء وانتم الامصار الصدقة بجمع ماله  
 وقيل يروى جيمعا وهو مروي عن عمر بن الخطاب وقيل ينفذ في الثلث وهو مذموم اهل الشام وقيل  
 ان زاد على النصف ددت الزيادة وهو ممكن عن كحول قال ابو جعفر الطبري ومع جوازها فالمستحب  
 ان لا يغل وان يقتصر على الثلث **قوله** صلى الله عليه وسلم وابدأ بمن تعول فيه تقدم نفقة  
 نفسه وعياله لانهما منقصة في خلاف نفقة غيره وفيه الاجتهاد بالام فالاهم في الامور الشرعية  
**قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلوة شجرة في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفس  
 عليه بالفاكمة الخضر الحلوة المسئلة فان الاخضر غريب في على انفراده والمولود لك على انفراده  
 فاجتماعا اشده وفيه اشارة الى عدم بقائه لان الخضر اوقات لا تبقى ولا تتراد للبقاء والله اعلم **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم من اخذه بطيب نفس يورث له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه  
 وكان كالذي يأكل ولا يشبع قال العلماء اشراف النفس تطلعا اليه وتوقفا له وطمعا فيه واما  
 طيب النفس فذكر القاصي في احاديثه انظر بها انما على الاخذ ومعناه من اخذه بغير سوال ولا اشراف  
 ولا تطلع يورث له فيه والثاني انما على الدافع ومعناه من اخذه من يد فخر حايه اية  
 طيب النفس لا يسؤال منظره الرياء نحوه مالا تطيب معه نفس الدافع واما **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم كالذي يأكل ولا يشبع فيقول بوالنبي به واد لا يشبع بسيرة وقيل يحتمل ان المراد التشبيه بالبيوت  
 الراجعة وفي بيا المعبر وما قبله وما بعده الحث على التعفف والتقناعة والرضا بما يسرى عناف  
 وان كان طيلا والاحمال في المكسب وانه لا يغتر الانسان بكثرة ما يحصل له باشراف ونحوه فانه  
 لا يبارك له فيه وهو قريب من قول الله تعالى الحق الله الربوا ويرى الصدقات **قوله** صلى الله

الخير على العظيم على ان التذكير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير  
 على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقهاء في الدين منزل العدم بالنسبة الى  
 الفقهاء في الدين والحاصل ان الكلام صبي على المبالغة وان لم يعط الفقهاء  
 في الدين كانه ما اراد به الخير وذكر من الرجوع لا يناسب المقصود والله  
 تعالى اعلم

**قوله** من يرد الله به خيرا قال الابي قلت ان لم نقل بعموم من فالامر  
 واضح اذ هو في قوة بعض من اسيد له الخير وان قلنا بعمومها يصير للمعنى  
 كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤثقا فانه قد اراد  
 به الخير وليس بفقيره ويحاج بان عام مخصوص كما هو اكثر العمومات والمراد  
 من يرد الله تعالى به خيرا خاصا على حذف الصفة انتهى قلت الوجه حمل

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فتدركه القيمة واللقمة والتمر والتمرة قالوا فما المسكين يرسل الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حاشا** يحيى بن أيوب وقيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي تدركه التمرة والتمران ولا القيمة واللقمة والتمرة **حاشا** ان شئتم لا يسألون الناس الحافا **وحاشا** ثنية البكرين اسحق قال أنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك قال أخبرني عطاء بن يسار وعبد الرحمن ابن أبي عمرة أنهما سمعا أباهما يروى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث اسمعيل - **وحاشا** ثنية البكرين أبي شيبه قال ناعبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن عبد الله بن مسلم أخ الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة **وحاشا** ثنية غيره الناقد قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم قال أنا معمر بن الزهري بهذا الاسناد مثله ولم يذكر مزرعة **وحاشا** ثنية أبو الطاهر قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني الثبث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حمزة بن عبد الله بن عمر أئمة سمع أباه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة **وحاشا** ثنية أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قال أنا ابن فضيل عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثر فأفانيا سأل جماً فليستقل أو ليستكثر **حاشا** ثنية هناد بن السري قال أنا أبو الاحوص عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يفدوا أحدكم فيعطى على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس خير من يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بهن تقول **وحاشا** ثنية محمد بن حاتم قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال أتينا أباه يروى فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يفدوا أحدكم فيعطى على ظهره فيبيعه ثم ذكر بمثل حديث بيان **وحاشا** ثنية أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أباه يروى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتزم أحدكم حمزة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير له من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه **وحاشا** ثنية عبد ابن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة نا وقال الدارمي أنا مروان وهو ابن محمد بن شقيق قال ناسعيد وهو ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الجبيب الأمين أما هو فحبیب الى وأما هو عتدي فأمين عوف بن فلان الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بآيعناك يروى رسول الله ثم قال ألا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بآيعناك يروى رسول الله فعلا منه نبأ يعك قال إن تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيته كان بعض أولئك النفس يسقط سوطاً أحدهم فما يسأل أحداً يناله إياه بأب من تحل له المسئلة **حاشا** يحيى بن يحيى وقيبة بن سعيد كلاهما عن

الصدقة والاكل من عمل يده والاكساب بالمجاهات كالحطب والخشيش النابتين في موات وكذا وقع في الاصول فيحطب بغير بناء بين الماء والطاء في الموضعين وهو صحيح وكذا ايضا في النسخ ويستغنى به من الناس باليمن وفي نادر منها عن الناس باليمن وكلاهما صحيح والاول محمول على الثاني **قوله** عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني، اسمعيل بن أيوب وقيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حاشا** يحيى بن أيوب وقيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي تدركه التمرة والتمران ولا القيمة واللقمة والتمرة **حاشا** ان شئتم لا يسألون الناس الحافا **وحاشا** ثنية البكرين اسحق قال أنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك قال أخبرني عطاء بن يسار وعبد الرحمن ابن أبي عمرة أنهما سمعا أباهما يروى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث اسمعيل - **وحاشا** ثنية البكرين أبي شيبه قال ناعبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن عبد الله بن مسلم أخ الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة **وحاشا** ثنية غيره الناقد قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم قال أنا معمر بن الزهري بهذا الاسناد مثله ولم يذكر مزرعة **وحاشا** ثنية أبو الطاهر قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني الثبث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حمزة بن عبد الله بن عمر أئمة سمع أباه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة **وحاشا** ثنية أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قال أنا ابن فضيل عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثر فأفانيا سأل جماً فليستقل أو ليستكثر **حاشا** ثنية هناد بن السري قال أنا أبو الاحوص عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يفدوا أحدكم فيعطى على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس خير من يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بهن تقول **وحاشا** ثنية محمد بن حاتم قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال أتينا أباه يروى فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يفدوا أحدكم فيعطى على ظهره فيبيعه ثم ذكر بمثل حديث بيان **وحاشا** ثنية أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أباه يروى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتزم أحدكم حمزة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير له من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه **وحاشا** ثنية عبد ابن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة نا وقال الدارمي أنا مروان وهو ابن محمد بن شقيق قال ناسعيد وهو ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الجبيب الأمين أما هو فحبیب الى وأما هو عتدي فأمين عوف بن فلان الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بآيعناك يروى رسول الله ثم قال ألا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بآيعناك يروى رسول الله فعلا منه نبأ يعك قال إن تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيته كان بعض أولئك النفس يسقط سوطاً أحدهم فما يسأل أحداً يناله إياه بأب من تحل له المسئلة **حاشا** يحيى بن يحيى وقيبة بن سعيد كلاهما عن

الصدقة والاكل من عمل يده والاكساب بالمجاهات كالحطب والخشيش النابتين في موات وكذا وقع في الاصول فيحطب بغير بناء بين الماء والطاء في الموضعين وهو صحيح وكذا ايضا في النسخ ويستغنى به من الناس باليمن وفي نادر منها عن الناس باليمن وكلاهما صحيح والاول محمول على الثاني **قوله** عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني، اسمعيل بن أيوب وقيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حاشا** يحيى بن أيوب وقيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي تدركه التمرة والتمران ولا القيمة واللقمة والتمرة **حاشا** ان شئتم لا يسألون الناس الحافا **وحاشا** ثنية البكرين اسحق قال أنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك قال أخبرني عطاء بن يسار وعبد الرحمن ابن أبي عمرة أنهما سمعا أباهما يروى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث اسمعيل - **وحاشا** ثنية البكرين أبي شيبه قال ناعبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن عبد الله بن مسلم أخ الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة **وحاشا** ثنية غيره الناقد قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم قال أنا معمر بن الزهري بهذا الاسناد مثله ولم يذكر مزرعة **وحاشا** ثنية أبو الطاهر قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني الثبث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حمزة بن عبد الله بن عمر أئمة سمع أباه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة **وحاشا** ثنية أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قال أنا ابن فضيل عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثر فأفانيا سأل جماً فليستقل أو ليستكثر **حاشا** ثنية هناد بن السري قال أنا أبو الاحوص عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يفدوا أحدكم فيعطى على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس خير من يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بهن تقول **وحاشا** ثنية محمد بن حاتم قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال أتينا أباه يروى فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يفدوا أحدكم فيعطى على ظهره فيبيعه ثم ذكر بمثل حديث بيان **وحاشا** ثنية أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أباه يروى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتزم أحدكم حمزة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير له من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه **وحاشا** ثنية عبد ابن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة نا وقال الدارمي أنا مروان وهو ابن محمد بن شقيق قال ناسعيد وهو ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الجبيب الأمين أما هو فحبیب الى وأما هو عتدي فأمين عوف بن فلان الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بآيعناك يروى رسول الله ثم قال ألا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بآيعناك يروى رسول الله فعلا منه نبأ يعك قال إن تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيته كان بعض أولئك النفس يسقط سوطاً أحدهم فما يسأل أحداً يناله إياه بأب من تحل له المسئلة **حاشا** يحيى بن يحيى وقيبة بن سعيد كلاهما عن

**قوله** قال الذي لا يجد غنى يغنيه إلا فمن إذا تصدق على المسلمين فليبحث عن مثل هذا والله تعالى أعلم - **قوله** فليستقل أو ليستكثر الأمر للتوبيخ مثله في قوله تعالى ومن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر والله تعالى أعلم - **قوله** خير من أن يسأل رجلاً أي لو فرض في السؤال خيرية لكان هذا خيراً منه والا فمعلوم أنه لا خيرية في السؤال -



صاد بن زيد قال يحيى ان احباده بن زيد عن هارون بن رباح قال حدثني كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن مغارق الهلالي قال تَخَلَّتْ حَمَالَةٌ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ فِيهَا فَقَالَ اقْرَحِي تَاتِينَا الصَّدَقَةَ فَمَا مَرَلِكُ بِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا قَبِيصَةُ اِنَّ الْمَسْئِلَةَ لَا تَحُلُّ إِلَّا بِحَدِّ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحْتَلُّ حَمَالَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا ثُمَّ يُنْسَكُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ اجْتَا حَتَّى مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئِلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَا نَافَقَةَ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْئِلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُنِ مِنَ الْمَسْئِلَةِ يَا قَبِيصَةُ سَخَتْ يَا كُلَّهَا صَاحِبَهَا سَخَتْ بَابُ جَوَازِ الْأَخْذِ بِغَيْرِ سَوَالٍ وَلَا تَطْلُعُ وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ نَاعِدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنِي حُرْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنَا بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَقَالَ أَعْطَاهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَا لَا أَفْقَلْتُ أَعْطَاهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ وَوَمَا لَافًا لَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلَدِ قَالَ أَنَا بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْخَطَّابَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ اعْطِهِ يَرْسُولُ اللَّهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ وَوَمَا لَافًا لَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ قَالَ سَالِمٌ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يُؤَدِّي شَيْئًا أُعْطِيَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلَدِ قَالَ أَنَا بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ وَحَدَّثَنِي

### يَحْلُ

رياب، أبو بكر الزاهد وبشارة تحت ثم الف ثم موصدة (قوله تحلت حمالة) هي بفتح الواو وهي المال الذي يتحمل الإنسان أي يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات البين كالإصلاح بين قبيلتين ونحو ذلك وإنما تحل المسئلة ويعطى من الزكاة بشرط أن يستدين غير معصية (قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصيب قوما من عيش أو قال سدادا من عيش) القوام والسداد بكسر اللام والسين وهما بمعنى دوما يعني من شيء وما تسد به الحاجة وكل شيء سدوت به شيئا فهو سداد بالكسر وسداد الشتر وسداد القادرة وقوله سدادا من عيش (قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه) لقا صابت فلانا فاقته، هكذا هو في جميع النسخ حتى يقوم ثلاثة وهو صحيح أي يقومون بهذه الأمور فيكون لقا صابت فلانا فاقته والحجى مقصور وهو العقل وإنما قال صلى الله عليه وسلم من قومه لأنهم من أهل القبلة بآلهم والمال مما يخفى في العادة فلا يعلم إلا من كان خيرا لصاحبه وأما شرط الحجى تيسرا على من يشترط في الشاب التيقظ فلا يقبل من مغفل وأما اشتراط الثلاثة فقال بعض أصحابنا هو شرط في من لا يسأل ولا يقبل إلا من ثلاثة نظائر الحديث وقال الجمهور يقبل من مدلين كسائر الشاؤات غير الزنا وحصول الحديث على الاستجاب وبما يحمل على من عرف له مال فلا يقبل قوله في تلفه ولا عسارا لا يمينته وأما من لم يعرف له مال فاقول قوله في عدم المال (قوله صلى الله عليه وسلم فما سواهم من المسئلة) يا قبيصة سئما، هكذا هو في جميع النسخ سئما ورواية غير مسلم سمعت وبذا وضع ورواية مسلم صحيحة وفيه إضمار أي اعتقه سئما أو لكل سمعنا بآسب جواز الأخذ بغير سؤال ولا تطلع (قوله سمعت عمر بن الخطاب) ثم يقول قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول اعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مائة مالا أفقلت اعطه أفقر إليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذْهُ وَوَمَا لَافًا لَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ وَأَنْتَ غَيْرُ مَشْرُوفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخَذَهُ وَوَلَّىهَا تَبِعَهُ نَفْسَكَ (هذا الحديث فيه منقبة لعمر رضي الله عنه وبيان فضل وزده وإيثاره والمشتق إلى الشيء هو المطلق إليه المخرج عليه وما لا فلا يتبعه نفسك معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا يتعلق بنفسه واختلاف العلماء فيمن جاز له مال بل يجب قبوله أم يندب على ثلاثة مذاهب حكاه أبو جعفر محمد بن حيدر الطبري وآخرون والقبيص المشهور الذي عليه الجمهور أنه يستحب في غير عليه السلطان وأما عليه السلطان فمر ما قوم وأباحا قوم وكرهها قوم والجميع أنه إن غلب الحرام فيها في يد السلطان حرم وكذا إن أعطى من لا يستحق وإن لم يخلب الحرام فباح إن لم يكن في القابض مانع يمنع استحقاق الأخذ وكانت طائفة الأخذ واجب من السلطان وغيره قال آخرون بومندوب في عطية السلطان دون غيره والله أعلم (قوله وحديث أبو الطاهر) ابن وهب قال عمرو وحديثي ابن شهاب يمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا وقع هذا الحديث وقوله

قال عمرو معناه قال قال عمرو وحديثي كناية قال ولا بد لقاري من النطق بقول مرتين وإنما خذوا أملاهما في الكتاب اختصارا وأما قوله قال عمرو وحديثي فكيف هو في النسخ وحديثي بالواو وهو صحيح مليح ومعناه أن عمر حدث عن ابن شهاب بأحد عشر عطف بعضها على بعض فسمعا ابن وهب كذلك فلما رواه ابن وهب رواية غير الأولى التي بالواو العاطفة لأنه سمع غير الأولى من عمرو معطوفا بالواو فأتى بها كما سمعته سبق بيان هذه المسئلة في أول الكتاب والله أعلم وأعلم أن هذا الحديث مما استدل به على مسلم قال القاضي عياض قال أبو علي بن السكن بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي رجل وهو حبيب بن عبد العزيز قال النسائي لم يسمعه السائب من ابن السعدي بل أنما رواه عن حبيب عن قال غيره وهو محفوظ من طريق عمرو بن الحارث رواه أصحاب شبيب والزبيدي وغيرهما عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد أن حبيبنا أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أن عمر أخبره وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب بهذا الكلام القاضي قلت وقد رواه النسائي في سننه كما ذكر من ابن عوف عن الزهري عن السائب عن حبيب عن ابن السعدي عن عمر ورواه عن الحافظ عبد القادر الرباوي في كتابه الرابعات قال وقد رواه بهذا عن الزهري محمد بن الوليد الزبيدي وشبيب بن أبي حمزة الحمصي، عثقت بن خالد يونس بن يزيد الأيليان وعمرو بن الحارث الحمري والحكم بن عبد الله الحمصي ثم ذكر طرقهم بأسانيد مطولة مطروقة كلهم عن الزهري عن السائب عن حبيب عن ابن السعدي عن عمر وكذا رواه البخاري من طريق شبيب قال عبد القادر ورواه النعمان بن راشد عن الزهري فاسقط حبيبنا ورواه معمر بن الزهري فاختلف عنه فيه فرواه عنه سفيان بن عيينة وموسى بن عيينة كما رواه الجماعة عن الزهري ورواه ابن المبارك عن معمر فاسقط حبيبنا كما رواه النعمان بن راشد عن الزهري ورواه عبد الرزاق عن معمر فاسقط حبيبنا وابن السعدي ثم ذكر الحافظ عبد القادر طرقهم كذلك قال فهذا ما انتهي من طرق هذا الحديث قال والجميع ما انفق عليه الجماعة يعني عن الزهري عن السائب عن حبيب عن ابن السعدي عن عمرو هذا الحديث فيه أربعة صحاح يروى بعضهم عن بعض وهم عمرو بن السعدي وحبيب والسائب رضي الله عنهم وقد جاءت جملة من الأحاديث فيها أربعة صحاح يروى بعضهم عن بعض وأربعة صحاح يروى بعضهم عن بعض فاما ابن السعدي فهو أبو محمد عبد الله بن دقان بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر ابن مالك بن منبيل بن عامر بن لؤي بن غالب قالوا واسم دقان عمرو ويقال عمرو بن دقان وقال مصعب هو عبد الله بن عمرو بن دقان ويقال له ابن السعدي لأن أباه استرضع في بني سعد ابن بكر بن هوازن صحب ابن السعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدما قال وحدثني في نضر من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام روى عنه السائب بن يزيد وروى عنه جماعة من كبار التابعين وأما حبيب فهو بنهم إلى المسئلة أبو محمد ويقال الوالا صحيح حبيب بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عمرو بن نضر بن مالك بن منبيل بن عامر بن لؤي

غالب الناس وفي هذا القسم خفية عنهم -

قوله من زهرة الدنيا يفتح الزاى المعجبة وسكون الهاء أي حسنها و بهجتها وقوله ينبعث الربيع قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى أعلم -

قوله حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقا صابت أي قائلين لقا صابت وهذا كناية عن كون تلك الفاقة محققة لا مخيلة حتى لو استشهدوا وعقلاء قومه بتلك الفاقة لشهدوا بها والله تعالى أعلم والفرق بين هذا القسم والقسم السابق أن الفاقة في القسم الأول ظاهرة بين

ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدى عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن بكير عن يسير بن سعيد عن ابن السعدى المالكى انه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امرني بمقالة فقلت انما عملت لله واجرني على الله فقال خذ ما أعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعطيت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصدق **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد الايلي قال نا بن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب عن بكير بن الاشج عن يسير بن سعيد عن ابن السعدى انه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة بمثل حديث الليث **بَاب** كراهة الحرص على الدنيا **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال ناسفان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين حبت العيش والبال **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر وحرملة قالانا بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين طول الحياة وحبت المال **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلهم عن ابي عوانة قال يحيى انا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر **وَحَدَّثَنَا** ابو عستان المسبعي ومحمد بن المثنى قالانا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله **وَحَدَّثَنَا** ابن المثنى وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبتغي واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وَحَدَّثَنَا** ابن المثنى وابن بشار قالانا ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال انا ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلا ادري اشئ انزل امرئى كان يقوله بمثل حديث ابي عوانة **وَحَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان لابن ادم واد من ذهب احب ان له واديا اخر لو نملأ فاه الا التراب والله يتوب على من تاب **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وهرون بن عبد الله قالانا نجاح بن محمد عن ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء ما لا يحب ان يكون اليه مثله ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القرآن هو ام لا وفي رواية زهير قال فلا ادري امن القرآن لم يذكرا بن عباس **وَحَدَّثَنَا** سويد بن سعيد قال نا على بن مسهر عن داود عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرؤوا القرآن فقال انتم خير اهل البصرة وقرآؤهم فاتلوه ولا يظنوا عليكم الا مذكروا قلوبكم كما قست قلوب من كان نبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبتغي واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة **بَاب** فضل القناعة والحث عليها **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وابن عمير قالانا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **بَاب** التذير من الاغترار بزيادة الدنيا وما ييسر منها **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال نا الليث بن سعد **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وتقا ربا في اللفظ قال ناليت عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عياض بن عبد الله بن سعد انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله ايا في الخير بالشر فصمت

له اي صواب السعدى ١٢

له نتي

القرشي العامري اسم يوم فتح مكة ولا تحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم الا شئ ذكره الواقدي والزناد ولم يرو في مسلم بعد هذا من رواية قتيبة قال عن ابن السعدى المالكى قوله المالكى صحيح منسوب الى مالك بن جنبل بن عامر واما قول السعدى فانكره قالوا وصواب السعدى كما رواه الجمهور منسوب الى بنى سعد بن بكر كما سبق والشرع لم يرو له امرى بماله اى اجزم اليقين وهو المال الذي يعطاه العامل على عمله وقوله عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني اى هو يشهد به الميم اى اعطاني اجرة على وفى هذا الحديث جواز اخذ العوض على اعمال المسلمين سواء كانت لدين او دنيا كالنكاح والحسبة وغيرهما والشرع لم يرو له **بَاب** كراهة الحرص على الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين حبت العيش والمال هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل السب النال محكم في ذلك كاحكام قوة الشاب في شباب به صوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى **قوله** صلى الله عليه وسلم وتشب منه اثنتان اى بفتح الهمزة وكسر الشين وهو معنى قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين **قوله** صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبتغي واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفي رواية ولئن ملأ فاه الا التراب وفي رواية ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب فيه ذم الحرص على

الدنيا وحسب الكثرة بما دار غيبه فيها ومعنى لا يملأ جوف الا التراب انه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويملأ جوفه من تراب قبره وهذا الحديث خرج على حكم غالب بن ادم بن الحارث عن علي الدنيا ولغيره قوله صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحرص الذموم وغيره من الذنومات **بَاب** فضل القناعة والحث عليها **قوله** صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس العرض هنا بفتح العين والراء جميعا وهو متاع الدنيا ومعنى الحديث الغنى المحمود غنى النفس وشبهها وقلته حرصا لا كثرة المال مع الحرص على الزيادة لان من كان طالبا للزيادة لم يستغن بما معه فليس لغنى **بَاب** التذير من الاغترار بزيادة الدنيا وما ييسر منها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا اى انه التذير من الاغترار بالدنيا والنظر اليها والمفاخرة بها وفيه استعجاب الخلف من غير استخفاف اذا كان فيه زيادة في التوكيد والتعظيم ليكون اوقع في النفوس **قوله** يا رسول الله ايا في الخير بالشر ففصمت او بالشر ثم اجترت فحدثت فقلت فمن ياخذ ما لا يحقه بذاك فيه ومن ياخذ ما لا



وكيع قال نا الاعمش وحديثي زهير بن حرب قال نا محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي آل محمد قوتاً **باب** اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء بجهله وبيان الخوارج واحكامهم **حديثنا** عثمان بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اسحق انا وقال الاخران ناجري عن الاعمش عن ابي وائل عن سليمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله يرسل الله لغيره ولا كان احق به منهم قال انه خيروني بين ان يسألوني بالقخش او يبعثوني فلست ببأ خيل **حديثنا** عمر الناقدي قال حدثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت مالكا قال سمعت ابا عبد الله بن عبد الاعلى واللفظ له قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجواني غليظ الحاشية فادر كاه اعرابي فجذبه برداءه جذبة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره ببطاء **حديثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن الوارث قال نا هيثم بن وايل عن زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار وحديثي سلمة بن شبيب قال نا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي كلهم عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي حديث بكرمة بن عمار من الزيادة قال فوجبت اليه جذبة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي وفي حديث همام بن فزاذبه حتى انشق البرد وحتى يقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قس رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعني قال فدعته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة **حديثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال نا حاتم بن وردان ابو صالح قال نا ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئاً قال فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج معه قباء وهو يري محاسنه وهو يقول خبات هذا قال خبات هذا **حديثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءً وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً لم يعطه وهو اعجبهم الى فقمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعته

الى و مالك بن انس و في حديثي و

في الدين و ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم حال هذا الانسان المتروك فاعلم به و علف انه يعلم مؤثراً فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم او مسلماً فلم يفهم من النبي عن الشفاعة فيه مسرة اخرى فسكت ثم داه على من هو دونه بكثرة ففعله ما يعلم من حسن حال ذلك الانسان فقال يا رسول الله ما لك عن فلان تذكره او جواز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هم ببطائه من المرة الاولى ثم نسبه فارادته كرهه وكبره المرة الثانية الى ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الخطاء ليس هو على حسب الفضائل في الدين فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعطى الرجل وغيره احب الي من عنقه ان يكبره الله في النار معناه اني اعطى ناساً مؤلفين في ايمانهم ضعف لولم اعظم كفراً فيهم الله في النار و اترك اقواماً هم احب الي من الذين اعطيتهم ولا اتركهم احقاداً لهم ولا نقص دينهم ولا اهلهم لاجل انهم على الكفر الى ما جعل الله في قلوبهم من النور والايان التام والحق بانهم لا يتركون ايمانهم كماله وقد ثبت هذا المعنى في صحيح البخاري عن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بال اوسى قسمه فاعطى رجلاً و اترك رجلاً فبلغه ان الذين ترك عقوب الله تعالى ثم انشئ عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطى الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطى ولكن اعطى اقواماً ما ادري في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواماً الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى واليسر **قوله** اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءً هكذا هو في النسخ وهو صحيح وتقدمه قال اعطى فحزنت لفظه قال **قوله** وهو اعجبهم الى اي افضلهم عندي **قوله** فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعته فقلت مالك من فلان فيه الدب مع الكياد وانهم يسادون بما كان من باب التذكير لهم والتبشير ونحوه ولا يجابرون به فقد يكون في الجاهلية

**قوله** صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي آل محمد قوتاً قال ابي الفرة والعزيرة القوت ما يسه الرزق وفيه فخير من الثقل من الدنيا والاقتصاد على القوت منها والسرعة ما يذ لك **باب** اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء بجهله وبيان الخوارج واحكامهم **قوله** صلى الله عليه وسلم خيروني بين ان يسألوني بالقخش او يبعثوني فلست ببأ خيل، معناه انهم الخوافي المسئلة بضعف ايمانهم والخوف بمقتضى حالهم الى السؤال بالقخش او يسبق الى الجمل ولست ببأ خيل ولا ينبغي احتمال واحد من الامرين فخير ما رآه اهل الجاهلية والعسوة وتالفهم اذا كان فيهم مصلو وجواز دفع المال اليهم لهذه المصلحة **قوله** فادر كاه اعرابي فجذبه برداءه جذبة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره ببطاء، فيه احتمال الجاهل من الاعراض عن مقابلتهم ودفع السينة بالمسنة واعطاء من يتالف قلبه والعفو عن مرتكب كبيرة لاحد فيها بجهله وابعاده العفك عن الامور التي يتجنب منها في العادة وفيه كمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وصفه الجليل **قوله** في ذرية، هو معنى جذبه في الرواية السابقة فيقال جذبه وجذب لغتان مشهورتان **قوله** حتى انشق البرد وحتى يقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال القاضي يميل انه على ظاهره وان الحاشية انقطعت وليست في العنق ويحتمل ان يكون معناه بقي اثر القول في الرواية الاخرى اثرت بها حاشية الرداء **قوله** صلى الله عليه وسلم لمخرمة خبات لك، هذا هو من باب التالف **قوله** في حديثي هذا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءً الى آخره، معنى هذا الحديث ان سعد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رداءً فترك من هو افضل منهم في الدين وظن ان الخطاء يكون عيب الفضائل

اي في ان يسألوني -

**قوله** فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج ولعله اجتمع المعرفة مع دعوة الولد فصار سبباً للخروج اذ لا منافاة بينهما والله تعالى اعلم -

**قوله** الا اكلة الخضري بعد هنية اكلة والا تخضر يفتح فكسر كلا الصيغ اليابس فلا يستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضري منتقع باكلها فكانها اخذت الكلام على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الانبات اي تقتل كل اكلة الا اكلة الخضري والله تعالى اعلم - **قوله** انه خيروني في ان يسألوني على حذوت حروف الجز من ان المصدرية



فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يرسل الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما  
قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكذب في التار على وجهه وفي حديث الحلواني تكرار القول مرتين **حَدَّثَنَا** ابْنُ ابِي  
عمر قال ناسفان **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا بن ابي بن شهاب **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم  
وعبد بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد على معني حديث صالح عن الزهري **حَدَّثَنَا** الحسن بن  
علي الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا يعني حديث  
الزهري الذي ذكرنا فقال في حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عنقه وكفى ثم قال آتالا اي سعد اني لاعطى الرجل  
**حَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى التجيبي قال نا عبد الله بن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني انس بن مالك ان ناسا من  
الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاء فطقق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا  
من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس بن مالك  
فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار امانا ذوؤراينا يرسل الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم  
فقالوا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطى رجالا من قريش  
عهد بكفرهم فلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم يرسل الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطى رجالا من قريش  
منا ينقلبون به فقالوا بلى يرسل الله قد رضىنا قال فأنكم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قالوا  
سنصبر **حَدَّثَنَا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال نا حدثني  
انس بن مالك انه قال لما افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن واقصص الحديث بمثله غير انه قال قال انس فلم نصبر وقال  
فاما اناس حديثنا اسنانهم **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا بن ابي بن شهاب عن عمار قال نا اخبرني  
انس بن مالك وساق الحديث بمثله الا انه قال قال انس قالوا نصبر كرواية يونس عن الزهري **حَدَّثَنَا** محمد بن المثنى وابن بشار قال  
ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار وقال  
افيكم احد من غيركم قالوا لا ابن اخنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخنا القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية  
ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتلفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدين وتترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس  
واذا وسلك الانصار شعبا لسلك شعب الانصار **حَدَّثَنَا** محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي التياح قال سمعت  
انس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا الهو العجيب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد  
عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكافوا لا يكذبون قال اما ترضون  
ان يرجع الناس بالدين الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس واذا وسلك الانصار شعبا وسلك الانصار  
شعبا لسلك وادى الانصار وشعب الانصار **حَدَّثَنَا** محمد بن المثنى وابراهيم بن محمد بن عمار يزيدا احدهما على الاخر الحرف  
بعد الحرف قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن  
وغطفان وغيرهم بناديرهم ونعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومعه الطلقاء فاذ بؤرا عنه حتى بقي وحده قال

<p>فيه فوالله يرسل الله منه فبن سعد وهو ابن ابراهيم بن سعد بهذا الحديث به مفسدة قوله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما هو بفتح الهمزة لاراه واسكان ولو او مسلما وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الايمان قوله في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى يوم حنين من غنائم هوازن رجالا من قريش المائة من الابل فغضب ناس من الانصار الى آخره قال القاضي عياض ليس في هذا تصريح بان صلى الله عليه وسلم اعطاهم قبل اخراج الخمس وان لم يعطهم ما اعطاهم من الخمس قال والمعروف في باقي الآثار ان صلى الله عليه وسلم اعطاهم من الخمس ففيه ان الامام صرف الخمس وفضل الناس فيه على ما يراه وان يعطى الواحد من كثير وان يعرض في مصالح المسلمين ولان يعطى الغني منه لمصلحة قوله صلى الله عليه وسلم فأنكم ستجدون اثرة شديدة فيها لغتان احدهما منهم الهمزة واسكان الثاني وصحها في بعضها لغتها في بعضها والاثرة الاسمية شاربيا المشترك اي يستأثر عليكم وفضل عليكم غيركم يفرق قوله صلى الله عليه وسلم ان اخوت القوم منهم استدل به من يورث ذوى الارحام وهو مذهب ابى حنيفة واحمد وخبرين ومن ذهب مالك والشافعي</p>	<p>قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو وتلقين له بالا حسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكانت سعدا لكمال اشتغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو موقوف بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل</p>
<p>عليه الجزم بالايمان في بعض الروايات وكذا قوله غلبني ما اعلم منه والله تعالى اعلم قوله قالوا هو الذي بلغك اي قال فقهاءهم هو الذي قاله ناس منا حديثنا اسنانهم فلا منافاة بينه وبين ما سبق ولعل ذلك كان منهم بعد ان سكتوا اول مرة فلا ينافيه ما سياتي انهم سكتوا والله تعالى اعلم بالصواب -</p>	<p>قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو وتلقين له بالا حسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكانت سعدا لكمال اشتغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو موقوف بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل</p>

فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا قال التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشروا نحن معكم قال  
ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشروا نحن معكم قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله  
وراسوله فانهزم المشركون واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غناكم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالوا  
اذا كانت الشدة فتحن ندعى ويعطى الغناكم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال  
يا معشر الانصار ما ترضون ان يذهب الناس بالدين وتذهبون بتمحمد تحذرونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضيتم قال فقال  
لوسلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا اخذت شعب الانصار قال هشام فقلت يا ابا حمزة انت شاهد ذلك قال واين اغيب  
عنه **حكا** ثنا عبد الله بن معاذ وحامد بن عمر محمد بن عبد الاعلى قال ابن معاذنا المعتمر بن سليمان عن ابيه قال حدثني الشيبان عن  
انس بن مالك قال افتتحنا مكة ثم اغزونا خيبر قال فجاء المشركون باحسن صفوف رايت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة  
ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت النعم قال ونحن بشرك كثير قد بلغنا ستة الاف وعلى مجتبه خيلنا خالد بن  
الوليد قال فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلهم من الناس قال فتأدى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يال المهاجرين يال المهاجرين ثم قال يال الانصار يال الانصار قال قال انس هذا حديث عينة  
قال قلنا لبيك يا رسول الله قال فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني سمع الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله قال فقضنا ذلك المال  
ثم انطلقنا الى الطائف فحاصروناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة قال فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الرجل المائة  
ثم ذكر باقي الحديث كتحديث قتادة والي التياح وهشام بن زيد **حكا** ثنا محمد بن ابي عمير الملك قال قال انس بن سفيان عن عمر بن سعيد  
ابن مسروق عن ابيه عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب وصفوان  
ابن امية وعيينة بن حصن والاقرم بن حابس كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس  
ابن مرداس -

اتجعل نهي ونهي العيلة  
فما كان يدروا حابس  
وما كنت دون امرئ منهما  
بين عيينة والاقرع  
يقوقان مرداس في المجمع  
ومن يخفص اليوم لا يرفع

قال فاتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حكا** ثنا احمد بن عبد الصبى قال انا ابن عينة عن عمر بن سعيد بن مسروق  
بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم غناكم غنائم حنين فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة من الابل وساق الحديث بنحوه ونازاد واعطى  
علقمة بن علاثة مائة **حكا** ثنا محمد بن خالد الشعيري قال قال انس بن سفيان قال حدثني عمر بن سعيد بهذا الاسناد ولم يذكر في  
الحديث علقمة بن علاثة ولا صفوان بن امية ولم يذكر الشعر في حديثه **حكا** ثنا سريج بن يونس قال نا اسماعيل بن جعفر  
عن عمر بن يحيى بن عمار عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنين قسم الغنائم فاعطى المؤلفة  
قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
يا معشر الانصار الم اجدكم ضللا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورأسوله آمن  
فقال الاتجيبوني فقالوا الله ورأسوله آمن فقال اما انكم لو شئتم ان تقولوا كذا وكذا او كان من الامركن الاشياء عذها زعم عمر وان

هذا هو الذي تولى من لوى عليه اذا عطف ويروى بالتحقيق ويروى بالثبات وهو قريب من ١٢ مجمع  
له كنية انس عنه حديثين يعنى وانتم الجماعة اى هذا حديث جماعة ١٢ مجمع  
وهو اسم فرقة ١٢ خير ووال العبد يفتي في التلخيص بالمرع الثاني ١٢

نحوه نفي عنه نفي نفي نفي  
صلى الله عليه وسلم تلوه عليه وايضا تخفيض وكذا

وقوله حديثي السبيل من انس هو بضم السين المهملة تصغير سبط وقوله  
وعلى مجتبه خيلنا خالد المجتبه بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون قال شمر المجتبه هو الكتيبة من الجيش  
التي تامة جانب الطريق الايمن وهما مجتبان يميزونه ويمسرة بجماني الطريق والقلب بينهما  
وقوله فحدثت خيلنا تلوي خلف ظهورنا كذا هو في اكثر النسخ تلوي وفي بعضها تلوز وكلاهما  
صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم يال المهاجرين يال المهاجرين ثم قال يال الانصار يال الانصار  
بك في جميع النسخ في المواضع الاربعة يال بلام مفصولة مفتوحة والمعدود وصلها بلام التعريف  
التي بعدها وقوله قال انس بن عمار حديث عمة هذه اللفظة ضبطها في صحيح مسلم على اوجه اربعة  
غير كسر الهمزة والهمزة تشديد الميم والياء قال القاسم كذا روينا هذا الحرف عن مائة شيوخ وقال  
وفسره بالشدة واثنى في عمة كذا كذا الاله بضم الهمزة والثالثة عمة بفتح الهمزة وكسر الهمزة المشددة  
وتخفيف اليا وبعبارة المسكت اى حديثي بفتح القاف على هذا الوجه معناه عندي جماعتي  
اى هذا حديثي قال صاحب العين العلم بهذا الحديث وانشد عليه ابن دريد في الحمرة انبثت عما وجرت عاية  
قال القاسم وهذا اشبه بالحديث والوجه الرابع كذا كذا الاله بتشديد اليا وهو الذي ذكره  
الحمدى صاحب الجمع بين الصحيحين وفسره بعمومي اى هذا حديثي فعمل اعمامى او هذا الحديث  
الذي حديثي بعمامى كانه حديث باول الحديث عن مشابة ثم لم يثبت هذا الموضع لتفريق  
انس بن عمة بن من شمه من اعمامه او جماعة الذين شابهوه ولهذا قال بعده قال قلنا لبيك  
يا رسول الله والشدة علم قوله يجعل نهي ونهي العيلة العيلة اسم فرقة قوله يقوقان مرداس  
في الجمع كذا هو في جميع الروايات مرداس غير معدود وهو حجة لمن جوز ترك الصرف بلفظ واحدة

واجاب الجمهور بان في ضرورة الشعر قوله علقمة بن علاثة هو بضم العين المهملة وتخفيف اللام  
وبشدة مثلثة قوله وحدثنا محمد بن خالد الشيعري هو بفتح الشين البجمة وكسر الهمزة منسوب  
الى الشيعري الحب المعروف وهو محمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن ابي سكين الطرسوسي روى عن  
عبد الرزاق بن همام وابرار بن محمد بن خالد بن سفيان روى عنه مسلم والوداد وروى عن  
البرزدي وابنه احمد بن ابي عوف والنزدي بن شاذان قال الوداد وهو ثقة ذكره الجلاء من  
احوال الخافض عبد الغني المقدسي وذكره الواحد بن علي مات في كتاب المشهور في الجرح والتعديل مختصرا  
وذكره الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي في كتاب رجال الصحيحين فقال  
محمد بن خالد الشيعري سمع سفيان بن عيينة في الزكاة واما ذكرت هذا كلالان القاسم عياض الله  
قال لم اجد احدا ذكر محمد بن خالد الشيعري في رجال الصحيح ولا في غيرهم قال ولم يذكره الحاكم ولا الباجي  
ولا الجاني ومن تكلم على رجال الصحيح ولا احد من اصحاب المؤلفات والمختلفات ولا من اصحاب  
التقييد ولا ذكروا محمد بن خالد غير منسوب اصلا وبسط القاسم الكلام في انكار هذا الاسم وانه  
ليس في الرواة احمد يسمى محمد بن خالد في الصحيح ولا في غيره ونظم اليه كلاما عجيبا وهذا الذي

وكذا شمه الطرسوسي

لا يحفظها فقال الاترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحاكم الانصار وشعار والناس  
 وتثار ولولا الهبة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس ابنا وشعبا لسكت وادى الانصار وشعبهم انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا  
 حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجر بن منصور  
 عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا فى القسبة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل  
 واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ فى القسبة فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها وما  
 اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لا خبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت به فآخبرته بها قال فتغير وجهه حتى كان كالصوف  
 ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى بالكثير من هذا فاصبر **حدثنا** محمد بن رافع عن ابي  
 حنيفة عن ابي بكر بن ابى شيبة قال ناقص بن غياث عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قسما فقال رجل انما لقسمة ما اريد بها وجه الله قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ففسدت من ذلك غصبا شديدا واحمرا وجهه  
 حتى تمثنت انى اذكر له قال ثم قال قد اودى موسى بالكثير من هذا فاصبر **حدثنا** محمد بن رافع عن ابي حنيفة عن ابي الليث عن يحيى بن  
 سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة مئة من حنين وفى ثوب بلال فضة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطى الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبث وخسر ان  
 لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب دغني ليرسل الله فاقبل هذا النافق فقال معاذ الله ان تتحدث الناس انى اقتل اصحابي ان  
 هذا واصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يترقون منه كما يترق السهم من الرمية **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى قال نا عبد الله  
 الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله وحده ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا زيد بن الخطاب  
 قال حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم معا نمر وساق الحديث **حدثنا**  
 هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو  
 باليمن بئذ هبة فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلى وعيينة  
 ابن بدر الغرارى وعلقمة بن علاثة العامرى ثم احدث بنى كلاب وزياد الخير الطائى ثواحد بنى نهان قال فغضبت قريش فقالوا  
 اعطى صناديد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعلت ذلك لا تالفهم فجاء رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين

قال ابن قتيبة

ذكره من العجائب فمحمدا بن خالد بن زهير كما ذكرناه اولاد باله التوثيق ر قوله صلى الله عليه وسلم  
 الانصار وشعار والناس وتثار فاما قال ابن القسبة الشارح الثوب الذى يمل الجسد والتمار فوهم ومعنى  
 الحديث الانصار هم البطانة والتمار والاصناف والعشيرة من سائر الناس وبنو من ثابهم  
 الغلبة وفضا لهم الباهرة ر قوله فتغير وجهه حتى كان كالصوف هو بكسر الصاد الهللة وهو صمغ  
 احمر يصمغ به الجلود قال ابن دريد وقد يسمى الدم ايضا صمغ ر قوله فقال رجل والله ان هذه لقسمة  
 ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال القاضى عياض رحمه الله حكم الشرع ان من سب النبي  
 صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر فى هذا الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازنى يحتمل ان  
 يكون لم ينعهم من السطن فى النبوة وانما سبه الى ترك العدل فى القسمة والمعاصى من باب كبر  
 وصغار فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبر بالاجماع واقتلوا فى المكان وقوع الصغار  
 ومن جوبها منع من اصنافها الى الانبياء على طريق التقيص وبهذه فلعلى صلى الله عليه وسلم لم  
 يعاقب بهذا القاتل لانه ثبت عليه ذلك وانما فضل عنه واحد وشهادة الواحد لا يفي بها الدم  
 قال القاضى بن ابي ابيد بن باطل ر قوله صلى الله عليه وسلم يا محمد وحاطة خطاب الواجه  
 بحضرة الملائكة استاذن عمرو بن العاص بن ابي العاص صلى الله عليه وسلم فى قتل فقال ما ذا ان يتحدث  
 الناس ان محمد يقتل اصحابه فلهذه هى العلة وسلك معه مسلك غيره من المناقب الذين اذوه  
 وسبح منهم في غير موطن ما كرهه كنه صبر استبقا لانيادهم وتاليا لغيرهم لئلا يتحدث الناس ان  
 يقتل اصحابه فينفر او قدراى الناس بنى الصنف في جاعتهم ودمه من حلتهم ر قوله  
 صلى الله عليه وسلم ومن يعمل اذالم اكن اعدل لقد خبث وخسر روى بفتح التاء فى خبث  
 وخسر وبضمها فيما معنى العظم ظاهر وقد روى بفتح التاء انت ايها التاج اذ كنت لا اعدل  
 لكونك تابعا ومقتدا يمين لا يعدل والفتح اشهر والله اعلم ر قوله فقال عمر بن الخطاب  
 وعنى برسول الله فاقبل هذا النافق وفى روايات اخران غلغل بن الوليد استاذن فى قتل  
 ليس فيها تعارض بل كل واحد منهما استاذن فيه ر قوله صلى الله عليه وسلم يعرفون  
 القرن لا يحاذوا حريمهم قال القاضى فى تاييدان احدهما معناه لا تفقه قلوبهم ولا يتفقهون  
 بما كانوا ولا يظهرون سؤى تلاوة الفم والخرقة والخلق اذ بها تفتيح الجوف والى معناه لا يصعد لهم  
 عمل ولا تامة ولا يتقبل ر قوله صلى الله عليه وسلم يعرفون منكم بقرى السهم من الرمية وفى الرواية  
 الاخرى يعرفون من الاسلام وفى الرواية الاخرى يعرفون من الدين قال القاضى معناه يعرفون  
 من خروج السهم اذ انفذ الصيده من جرة اخرى ولم يتعلق برش من الرمية هى الصيده المرئية هى فيلة

بمعنى مغولة قال والدين منها هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الذين عند الله الاسلام وقال  
 الخطابي هو من الطاعة اى من طاعة الامام وفى هذه الاحاديث دليل لمن يكفر بالخارج قال القاضى  
 عياض رحمه الله قال المازنى اختلف العلماء فى تكفير الخارج قال وقد كادت هذه المسئلة تكون  
 اشكالا لمن سائر المسائل ولقد رأيت ابا العال وقد رغب اليه الفقيه عبد الحق رحمه الله  
 فى الكلام عليها فحرب لمن ذلك واعتذر بان الغلط فيها يصعب موقعه لان ادخال كافر فى الله  
 واخراج مسلم منها عظيم فى الدين وقد اضطرب فيها قول القاضى الى بكون الباقلاني ونا بيك  
 بر فى علم الاصول واثار ابن الباقلاني الى انها من الموصات لان القوم لم يخرجوا بكفروا  
 قالوا اولا لا تؤدى اليه وانا اكتشف لك نكتة الخلاف بسبب الاشكال وذلك ان المعتزلى  
 مثلا يقول ان الله تعالى عالم ولاكن لا علم لروحي ولا حياة لروحي لا تقع اللباس فى تكفيره لانا طنا  
 من دين الامم مزودة ان من قال ان الله تعالى ليس بمخى ولا عالم كان كافرا وقامت الحجة على  
 استدار كون العالم لا علم له فقل نقول ان المعتزلى اذا نفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالما وذلك  
 كنه بالاجماع ولا ينفعه اعتراف بان عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترفت بان الله تعالى  
 عالم والكاره العلم لا يكفوه وان كان يؤدى الى ان ليس بعالم فهذا موضع الاشكال هذا كلام المازنى  
 ومذهب الشافعى وجابره اصحابه وجابره العلماء ان الخارج لا يكفرون بكنه ذلك القدرية  
 والمعتزلى وسائر اهل الابهو قال الشافعى رحمه الله اقبل شهادة اهل الابهو الا الخلاف بينه  
 وهم طائفة من الرافضة يشهدون لموافقتهم فى المذهب بمجرد قولهم فشهدوا بكونهم لاهل البيت  
 والله اعلم ر قوله بفتح التاء على رضى الله عنه وهو باليمن بئذ هبة فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بلادنا بئذ هبة بفتح التاء وكذا نقل القاضى عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفى رواية ابن  
 مابان بئذ هبة على الصغير ر قوله فى هذه الرواية عيينة بن بدر الغرارى وكذا فى الرواية التى  
 بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر وفى بعض النسخ فى الثانية عيينة بن حصن وفى  
 منغيا عيينة بن بدر وفى الرواية التى قبل هذه وهى الرواية التى فيها الشعر عيينة بن  
 حصن فى جميع النسخ وكلا صحيح فخصن اليه وبيد جابره فنسب تارة الى جابره  
 لشهرته ولهذا نسبة اليه الشاعر فى قوله فان كان بدر ولا حابس وهو عيينة بن حصن بن مذليفة بن بدر  
 ابن عمرو بن جديرة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن وينا الغرارى ر قوله فى  
 هذه الرواية وزيد الخيزراني كذا هو فى جميع النسخ الخيزراني ر وفى الرواية التى بعد بئذ هبة  
 باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال لى الجابلية زيد الخيزراني روى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فى الاسلام زيد الخيزراني روى صلى الله عليه وسلم من يدعيه بكسر

غاث العيينين نأى الجبين مخلوق الراس فقال اتق الله يا محمد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عصيته ايا مني على اهل الارض ولا تاتوني قال ثوراد بن الرجل فاستاذن رجل من القوم في قتله يرون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويذعنون اهل الاوثان يرقون من الاسلام كما يهرب السهم من الرمية لئن ادرتكم لاقتلنهم قتل عاد حثنا قتيلة بن سعيد قال ناعبد الواحد عن عمارة بن القعقاع قال ناعبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن بذهبية في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقوع بن حابس وزياد الخيل والزابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقال رجل غاث العيينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثر اللحية مخلوق الرأس مشعر الاذان فقال يا رسول الله اتق الله فقال ذلك اولست احق اهل الارض ان يتقى الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن وليد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لراو مران انقلب عن قلوب الناس ولا اشق بظونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يهرب السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادرتكم لاقتلنهم قتل ثمود وحلثنا عثمان بن ابي شيبة ناجر بر عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال وعلقمة بن علاثة ولم يدكر عامر بن الطفيل وقال نأى الجبهة ولم يقل ناشز واذ قلتم اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثوراد بر فقام اليه خالد سئف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله ليتارطبا وقال قال عمارة حسبته قال لئن ادرتكم لاقتلنهم قتل ثمود وحلثنا ابن نمير قال نا بن فضيل عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال بين اربعة نفر زيد الخيل والاقوع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة او عامر بن الطفيل وقال ناشز الجبهة كرواية عبد الواحد وقال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم ولم يدكر لئن ادرتكم لاقتلنهم قتل ثمود وحلثنا محمد بن المثني قال ناعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما آتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحورسية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادرى من الحورسية ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاحكم مع صلاحهم فيقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمادي في الفوق هل علق بها من الدم شئ حلثني ابو الطاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ح وحديث حرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن والضحاك الهذلي ان ابا سعيد الخدري قال بيتنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً انا ذوالخوصيرة وهو جل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في الخبرين فيما فقال

الصادر قوله في رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين اما كنت اللحية فيفتح اركات وهو كثير الوجنة يفتح اللؤلؤ منها وكسرها ويقال ايضا اجنة وهي لحم الخد قوله نأى الجبين هو بهزة نأى واما الجبين فهو جانب الجبهة وكل انسان جبينان يكسنان الجبهة قوله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما هو بضاد بين جمعين كسورتين واخره موز وهو اصل الشئ وبكذا هو في جميع نسخ بلادنا وحكاها القاضى عن الجمهور وعن بعضهم انه ضبطه بالجمعين والبهملتين جميعاً وبذا صحح في النسخة قالوا ولا صل الشئ اسما كثيرة منها الضئضئ بالجمعين والبهملتين والبنار بكسر النون والناس والسبع بكسر السين واسكان النون وبناء المعجمة والعصر والبعص والادوم قوله صلى الله عليه وسلم لئن ادرتكم لاقتلنهم قتل عاد اي قتلا ما مات صل كما قال تعالى قل لئن لم يردى من بآية وفيه الحث على قتالهم وفضيلة لعل رضى الله عنه في قتالهم قوله في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ وقوله لم تحصل من ترابها اي لم يمزج بقوله في هذه الرواية والزابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل قال العماد ذكر عامر بن غلظ ظاهراً توفى قبل هذا بسنين والصواب الجزم بانه علقمة بن علاثة كما هو مجزوم به في باقي الروايات والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اني لراو مران انقلب عن قلوب الناس ولا اشق بظونهم معناه اني امرت بالحكم بالظاهر والله يتولى السر كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا ذلك عصوا مني وما هم الا بعصا وحسابهم على الله وفي الحديث لما شققت من قلبه قوله وهو مقف اي مقل قد اعطاه الله قفاه قوله صلى الله عليه وسلم يشون كتاب الله ليتارطبا بكذا هو في اكثر النسخ لينا بالنون اي سلا في كثير من النسخ ليا بضم النون واشار القاضى الى انه رواية اكثر شيوخهم قال

ومعناه سلا كثره حفظهم قال وقيل ليا اي يهود السنهم اي يقرؤن مانيه وتاويله قال وقد يكون من الى في الشادة وهو الميل قال ابن قتيبة ر قوله فسالاه عن الحورسية هم الخواارج سموا حورسية لانهم نزلوا حور وادوا وتعاقدوا عند با على قتال ابن العدل وحوراء بفتح الحاء وبالمد قرية بالعراق قريبة من الكوفة وسموا خواارج لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قال المازري هذا من ادل الدلائل على صحة علم الصحابة رضى الله عنهم ودقيق نظريهم وتحريرهم الالفاظ وفرقهم بين مدلولاتها الخفية لان لفظة من تقتضي كونهم من الامة لا كفارة بخلاف في مدح هذا فقه جاد بعد هذا من رواية علي رضى الله عنه يخرج من امي قوم وفي رواية الى ذلان بعدى من امي او سيكون بعدى من امي وقد سبق الخلاف في تكفيرهم وان الصحيح عدم تكفيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمادي في الفوق وفي الرواية الاخرى ينظر الى نجيله وفيها ثم ينظر الى قذذه وفي الرواية الاخرى فينظر في النفي فلا يرى بعيرة وينظر في النوى فلا يرى بعيرة اما الرصاف فيكسر الراء صاد مملوء وهو مدخل النصل من السهم والنصل هو عريضة السهم والقذح عوده و القذح بعنم القاذف وبهذين الجمعيتين وهو يرش السهم والنوى والفوق بعنم القاذف هو الخبز الذي يجعل فيه الورق والنوى يفتح النون وكسر الصاد المعجمة وشدة يديا وهو القذح كذا جاء في كتاب مسلم مفسراً وكذا قال الاصمعي واما البعيرة فبفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المملوء وهي الشئ من الدم اي لا يرى شيئا من الدم يستدل به على اصابه الرمية وقوله صلى الله عليه وسلم قد نبئت وخسرت ان لم اعدل قد سبق الخلاف في فتح الصاد ومنها في هذا الباب



عنه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ويقرؤون القرآن لا يجوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرس والدم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاقى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعت وحلثني محمد بن المثنى قال نا ابي عدي عن سليمان عن ابي نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحاليق قال هم شر الخلق او من اشترى الخلق يقتلهم ادى الطائفتين الى الحق قال فضوب النبي صلى الله عليه وآله لهم مثلاً او قال قولا الرجل يرمى الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في التضي فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق حلثنا شيكان بن فروخ قال نا القسم وهو ابن الفضل الحداني قال نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولي الطائفتين بالحق حلثنا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهم اولاهم بالحق حلثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا داود عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تمرق مارقة في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولي الطائفتين بالحق حلثنا عبيد الله القوامي قال نا محمد بن عبد الله بن الزبير قال نا سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن القحطاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه قوم يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق حلثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد الاشجعي جميعا عن وكيع قال الاشجعي ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تخرجن من السماء احب الي من اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب حذاعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سيخرج في اخر الزمان قوما احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا القيتهم وهم فاقلوهم فان في قتلهم جراما من قتلهم عند الله

له بفتح موحدة وكسر صاد اي شيئا من الدم يستدل به على اصابه الرمية ١٢ مجمع

لا يجاوز او خير فرقة الخدري التحليق للخالق فرقتين و قوله صل

الشرعية وسلم وشمل البضة تدردر البضة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم تدردر معناه تضطرب وتذهب وتجيء قوله صل الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس ضبطوه في الصحيحين اربعين امة حين فرقة بجملة مكسورة ونون وفرقة بضم الفاء اي وقت افراق يقع بين المسلمين وهو الافراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما والى في غير فرقة بجملة مفتوحة وراو فرقة بكسر الفاء اي افضل الفرقتين والاول اشهر واكثر ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فرقة من الناس فانه بضم الفاء بلا غلط ومعناه ظاهرا وقال القاضي على رواية الناء الجملة الراوية القرون وهم العدد الاول قال او يكون المراد عليا واصحابه فغير كان خروجهم حقيقة لانه هو كان الامام حينئذ وفيه حجة لابل السنة ان عليا كان مبعوثا في قتال والاذن بقاءه لا يباح قوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولي الطائفتين بالحق وعلى واصحابه هم الذين قتلوه وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه افرج بهما جري كل كلف الصبح ويشتمن بقاء الامم بعده صل الله عليه وسلم وان لم يشوكة وقوة غلات ما كان البطلون يشيعونه وانهم يفرقون فرقتين وانه يخرج عليه مارقة وانهم يشهدون في الدين في غير موضع السنة يدعوا لقون في الصلوة والقرارة ولا يقيمون بحق الاسلام بل يقرؤن منه وانهم يقاتلون اهل الحق وان اهل الحق يقتلونهم وان منهم رجلا صفه يده كذا وكذا افذه انواع من المعجرات حوت كلها وشهد الحمد قوله صل الله عليه وسلم سيماهم التحاليق السيادة العظام وفيها ثلاث لغات القصص هو الفصح وبجاء القرآن والهدايات السيرة بزيادة يار مع المدلا غير والمراد بالتحاليق خلق الرؤس وفي الرواية الاخرى التحليق واستدل به بعض الناس على كراهة حلق الراس ولادلا لانه فيه انما هو علامة لهم والعلامة قد تكون محرام وقد يكون مباح كما قال صل الله عليه وسلم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومعلوم ان هذا ليس محراما وقد ثبت في سنن ابي داود باسناد على شرط البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآني مصيبا قد حلق بعض راسه فقال احلقوه كلوا واركوه كلوا وهذا صريح في اباحة حلق الراس لا يحل تاويله قال اصحابنا حلق الراس جائز بكل حال لكن ان شئت عليه تعده بالدين والشرع استحب حلقه وان لم يشق استحب تركه قوله صل الله عليه وسلم هم شر الخلق او من اشترى الخلق كذا هو في كل النسخ او من اشترى بالالف ومن لفه قليلة والمشهور شر غير الف وفي هذا اللفظ دلالة لمن قال بتكفيرهم وتاويله الجوراي شر المسلمين او نحو ذلك وقوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولي الطائفتين الى الحق وفي رواية اولي الطائفتين بالحق وفي رواية تكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى

قتلهم اولاهم بالحق هذه الروايات مرسلة في ان عليا كان هو المصيب الحق والطائفة الاخرى اصحاب معاوية ردا كذا رواية ثمالين وفيه التقرين بان الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان ولا يفسقون وبهذا يبينوا ومنهيب موافقنا قوله حدثنا القسم هو ابن الفضل الحداني هو بضم الفاء المسند وتشديد الدال وبعد الالف نون وقوله عن الضحاك المشرقي هو بكسر الميم واسكان الضحى المجزوء ففتح الراء وكسر القاف وبهذا الصواب الذي ذكره جميع اصحاب المؤلف والمختلف واصحاب الاسماء والتواريخ ونقل القاضي عياض عن بعضهم انه ضبط بفتح الميم وكسر الراء قال وهو تصنيف كما قالوا وانفقوا على انه منسوب الى مخرج بكسر الميم وفتح الراء بن من بهمان وهو الضحاك الهذلي المذكور في الرواية السابقة من رواية حرطلة واحمد بن عبد الرحمن قوله في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة ضبطه بكسر الفاء ومنها قوله عن سويد بن غفلة هو بفتح الغين الجملة والقادر قوله واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب حذاعة معناه اجتهد رأي وقال القاضي فيه جواز التورية والتقرين في الحرب فكان تاول الحديث على هذا وقوله خذوا ففتح الناء واسكان الدال على الالف ويقال بضم الناء ويقال خذوا بضم الناء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات وقوله صل الله عليه وسلم احداث الاسنان سفهاء الاحلام معناه صفاء الاسنان صفاف العقول وقوله صل الله عليه وسلم يقولون من خير قول البرية معناه في ظاهر الامر يقولون لا حكم الا لله ونظا لهم من دعائهم الى كتاب الله تعالى والله اعلم وقوله صل الله عليه وسلم فاذا القيتهم فان في قتلهم اجراما هذا صريح بوجوب قتال الخوارج والبقاء وهو اجماع العلماء قال القاضي اجماع العلماء على ان الخوارج واشباهم من اهل البدع والبيعت متى خرجوا على الامام وخالوا اهل الجماعة وشقوا العصا وجب قتالهم بعد اذارهم والاعتذار اليهم قال الله تعالى فقاتلوا الذين تبوءوا حتى تقتلوا الى امر الله لكن لا يجزى على جزئهم ولا يتبع من منهم ولا يقتل ايرسهم ولا يباح اموالهم فاما ما يخرجوا عن الطاعة ويشقوا الحرب لا يقاتلون بل يوقعون ويستأجلون من بدعتهم وباطلهم وبذلك لم يكفروا به عنهم فان كانت البدعة مما يكفرون به جرت عليهم احكام المرتدين واما البغاة الذين لا يكفرون فيثبون ويؤثرون ودمهم في حال القتال يدرؤك اموالهم التي تلتف في القتال والاصح انهم لا يقتلون ايضا تلفوه على اهل العدل في حال القتال من نفس ومال وما تلفوه في غير حال القتال من نفس ومال فممنوه ولا يحل الانتفاع بشيء من دوابهم وسلاحهم في حال الحرب عندنا





التكاح فجئنا لثؤمنا على بعض هذه الصدقات فنؤدّي اليك كما يؤدّي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله قال وجعلت زينب تلمع اليها من وراء العجائب ان لا تكلمها قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لاول محمد انها هي اوساخ الناس ادعوا لي مخيبة وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قل فجاءه فقال لمخيبة انك هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانك تحبها فقال لنوفل بن الحرث انك تحب هذا الغلام ابنتك لي فانك تحبني وقال لمخيبة اصدق عنهما من الخمس كذا او كذا قال الزهري ولم يسه له احد فثأهرون بن معروف قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان اباة ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال عبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثني عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث ذلك وقال فيه قالني علي رداة ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريه مكاني حتى يرجع اليكما ابنا كما يجوز ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انها هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لاول محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزء وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على اخماس يا ب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه **حدثنا** قتبية بن سعيد قال ناليت من **حدثنا** محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب ان عبيد بن السباق قال ان جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قريبه فقد بلغت محلها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحياتك تصدق به عليها فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناليت من **حدثنا** شعبة عن محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالنا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقرة فقبل هذا ما تصدق به على بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** هير بن حرب وابو كريب قالنا ابو مغوية نا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

العباس القرم اثنا عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان دروايتنا من اكثر شيوعنا باليمن واستبعدوا في الدال والصحح ما قد مناه عن معلم نسخ بلادنا وجرهم ايضا صاحب المطابع قال الا صوب قمران بالصاد والرائين (قوله بلنا التكاح) اي العلم كقولنا تعالى حتى اذا بلغوا النكاح (قوله وجعلت زينب تلمع اليها من وراء العجائب) اي العلم هو بعض النار واسكان الام وكسر الهم وبجوز فتح الد والهم يقال الخ ولح اذا اشد شوبه اوريد (قوله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب بن ربيعة والغفل بن عباس وقد سألاه العمل على الصدقة بنصيب العاقل ان الصدقة لا تنبغي لاول محمد) دليل على انها محرومة سوا كانت بسبب العمل او بسبب الفقر والسكنى وغيرهما من الاسباب الثمانية ونذا هو الصحيح عندنا واما وجوز بعض اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسبب العاقل لانه اجارة ونذا ضيف ابو اسلم وبذا الحديث مرشح في رده (قوله صلى الله عليه وسلم انها هي اوساخ الناس) تنبيه على العمل في قريش على بني هاشم وبني المطلب وان كرامتهم وتنزيتهم عن الاوساخ ومن اوردنا انس اننا تكلمنا لاهلنا واهلهم ولهم كمال قال تعالى فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها فهي كفضالة الاوساخ (قوله محدثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره) بهذا في سلم من رواية يونس عن ابن شهاب وسبق في الرواية التي قبل هذه من جويرية عن ابيها عن عبد الله بن نوفل وكلاهما صحيح والاصل هو رواية مالك ونسبه في رواية يونس الى جده ولا يمنع ذلك قال النسائي ولا نعلم احدا روى بهذا الحديث عن مالك الا جويرية بن أسماء (قوله صلى الله عليه وسلم اصدق عنهما من الخمس) يحتمل ان يريد من سهم ذوى القربى من الخمس لانها من ذوى القربى ويحتمل ان يريد من سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس (قوله عن علي رضي الله عنه وقال انا ابو حسن القرم) هو يتوهم حسن واما القرم فبالا مرفوع وهو السيد واصل في الابل قال الخطابي معناه المقدم في المعرفة بالامور والراي كالفعل هذا صحيح الا وجه في ضبطه وهو المعروف في نسخ بلادنا واتي في حكاها القاضي ابو الحسن القوم بالواو باضافة حسن الى القوم ومعناه عالم القوم وذو رأيهم واثالث حكاها القاضي ايضا ابو الحسن بالتون والقوم بالواو مرفوع اي انا من علمتهم راية ايها القوم وبذا ضيف لان حروف النداء لا تحذف في نداء القوم نحوه قوله لارحم مكاني هو

بلغ الهمة وكسر الراءى لا افارقة (قوله والله لا اريه مكاني حتى يرجع اليكما ابنا كما يجوز ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يجوز بفتح الحاء الملهمة اي يجوز ان يكون معناه الخفية اي يرجعها باخفية واصل الجوز الجوزع الى النقص قال القاضي هذا شبهة بسياق الحديث واما قوله ابنا كما فكلنا ضبطناه ابنا كما بالثنية ووقع في بعض الاصول ابنا وكما بالواو على الجمع وحكاها القاضي ايضا قال وهو وهم والصواب الاول وقال وقد يصح الثاني على من ذهب من جمع الاثنين (قوله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزء) وهو رجل من بني اسد كما محبة فميم مفتوحة ثم حاد ملة ساكنة ثم هم اخري كمسورة ثم ياء مخففة ولما جاز فميم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة هنا هو اللاحق قال القاضي بهذا قوله عامه الحفاظ وابل الاثقان ومعلم الرواة وقال بمدة الفنى ابن سبيد يقال جزى بكسر الزاي يعني وبالياء وكذا وقع في بعض النسخ في بلادنا قال القاضي وقال ابو عبيد هو عندنا جزء مشد الزاي واما قوله وهو رجل من بني اسد فقال القاضي كذا وقع والمخوفاة من بني زبيل من بني اسد **باب** اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه (قوله ان عبيد بن السباق) هو بفتح السين الملهمة وتشديد الباء الموحدة (قوله صلى الله عليه وسلم في لحم الشاة الذي اعطيت مولاة جويرية من الصدقة) قريبه فقد بلغت محلها هو بكسر الهمزة والواو في الالف عاقل الصدقة وصارت حلالا له وفيه دليل للشافعي وموافقيه ان لحم الاضحية اذا قبضه المتصدق عليه سائر الصدقات يجوز لنا بعضها بيعا وبعلا لمن اهدا اليه او ملكها منه بطريق آخر وقال بعض المالكية لا يجوز بيع لحم الاضحية لقابضها (قوله كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك) في الطريق الاخره ثنا شعبة عن قتادة سمع انس بن مالك في التنبية على انتفاء الصدقة ليس قتادة لانه عن في الرواية الاولى وصرح بالسماح في الثانية وقد سبق مرات ان المدلس لا ينجح بعفته الا ان ثبت سماعه لذلك الحديث من ذلك الشيخ من طريق آخر فبعضهم رحمه الله على ذلك (قوله عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقرة) بلحم بقرة هو كثير من الاصول المحتمة او اكثر باواني بالواو وفي بعضها اني بغير واو وكلاهما صحيح والواو عاطفة على بعض





ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ابى انس ان ابا جده انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وخلا ثنى محمد بن حاتم والحولاني قالا حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثنا ثنى تافع بن ابى انس ان ابا جده انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان بشله باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وانه اذا غم في اوله او اخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغشى عليكم فاقدروا له حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة حدثنا ابواسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان ف ضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا اثم عقدا بهما في الثالثة صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فان اغشى عليكم فاقدروا له ثلاثين وحدثنا ابن نير حدثنا ابى حدثنا عبيد الله بهذا الاسناد الشهر هكذا وهكذا وهكذا اقال فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين نحو حديث ابى اسامة وحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا اوقال فاقدروا له ولم يقل ثلاثين وحدثنا نهر بن حبيب عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وحدثنا حبيب بن مسعدة الباهلي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة وهو ابن علقمة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا يحيى بن يحيى وحيى بن ايوب وقيبة بن ابي جرح قال يحيى اخبرنا وقال الاخر حدثنا اسعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة لا تصوموا

الجنة ٢٠ وهكذا ٢١ بن سعيد بن يحيى

القاضي ويحتمل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفتر الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام وفعل الخيرات والالتفاف عن كثير من المنالقات وبه اسباب لدخول الجنة والى ذلك تفليق ابواب النار وتصفيدها شيئا طين عبادة عما ينكون عنه من المنالقات ومعنى صفدت غلقت والصفد بفتح الفاء الغل بضم الغين وهو معنى سلسلت في الرواية الاخرى بهذا الكلام القاضي وفيه حرف بمعنى كلامه باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال واذا غم في اوله واخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما وقوله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فاقدروا له ثلاثين وفي رواية فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما وفي رواية فان غم عليكم فاكملوا العدد وفي رواية فان غم عليكم الشهر تسعة وثلاثين وفي رواية فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين واختلف العلماء في معنى فاقدروا له فقالت طائفة من العلماء معناه ضيقوا له وقدره تحت السحاب ومن قال بهذا احمد بن حنبل وغيره ممن يجوز صوم يوم ليلة العيتم من رمضان كما سنذكره انشاء الله تعالى وقال ابن سريج وجماعة منهم مطرف بن عبد الله وابن قتيبة وآخرون معناه قدره بحساب النازل وفيه ماك والساق في الوعيفة وجمهور السلف واختلف ال ان معناه قدره تمام العدد ثلاثين يوما قال ابن الفراء يقال قدرت الشيء اقدره واقدره وقدرته بمعنى واحد وهو من التقدير قال الخطابي ومن قول الله تعالى فقدرنا نعم القادرون واصلح الجمهور بالروايات المذكورة فاكملوا عدة ثلاثين وهو تفسير لا قدره ولما لم يجتمع في رواية بل تارة يذكر بهذا وتارة يذكر بغيره والرواية السابقة فاقدروا له ثلاثين قال المازدي حمل جمهور الفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم فاقدروا له على ان المراد اكمل العدد ثلاثين كما فسر في حديث آخر قالوا لا يجوز ان يكون المراد صاب المتعين لان الناس لو كانوا ضاق عليهم لانه لا يعرف الا افراد والشرع وانما يعرف الناس بما يعرفه جماهيرهم والله اعلم

صفدت الشياطين وفي الرواية الاخرى اذا كان رمضان فتمت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية اذا دخل رمضان قوله فيه دليل للمذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه البخاري والمحققون انه يجوز ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر بل كراية وفي هذه المسئلة ثمانية مذاهب قالت طائفة لا يقال رمضان على الغزاة بحال وانما يقال شهر رمضان بهذا قول اصحاب مالك وزعم هؤلاء ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى فلا يطلق على غيره الا بتقدير وقال اكثر اصحابنا وابن الباقلاني ان كان هناك قرينة تصرف الى الشهر فلا كراية والا فيكون قالوا فيقال صمنا رمضان وقدرنا رمضان افضل الاشارة بطلب ليلة القدر في اواخر رمضان واشباه ذلك ولا كراية في هذا كله وانما يذكره ان يقال جاد رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان واحب رمضان ونحو ذلك والمذهب الثالث مذهب البخاري والمحققين انه لا كراية في اطلاق رمضان بقرينة وبغير قرينة وهذا المذهب هو الصواب والمذهب الرابع فاسلان لان الكراية انما تثبت بنى الشرع ولم تثبت فيه نهي وقوله ان اسم من اسماء الله تعالى ليس بصحيح ولم يصح فيه شيء وان كان قد جاز فيه اثر ضعيف واسماء الله تعالى توقيفية لا تنسلق الا بدليل صحيح ولو ثبت ان اسم لم يزل من كراية وهذا الحديث المذكور في الباب مرتفع في الرد على المذهبين ولهذا الحديث نظائر كثيرة في الصحيح في اطلاق رمضان على الشهر من غير ذكر الشهر وقد سبق التبيين على كثير منها في كتاب الايمان وغيره والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فتمت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصدفت الشياطين فقال القاضي عياض رحمه الله لا يحتمل ان على ظاهره وحقيقته وان تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم وتصفيدها شيئا طين عبادة الدخول الشهر وتظلم حرمة ويكون التصفية ليمتنعوا من ابداء المؤمنين والتبويض عليهم قال ويحتمل ان يكون المراد المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفووان الشياطين يقلل اغواؤهم وايضا فيصغرون كالمصغرين ويكون تصفيدهم عن اشداء دون اشداء وناس دون ناس ويؤيد به الرواية الثانية فتمت ابواب الرحمة وجاد في حديث آخر صفدت مودة الشياطين قال

قوله فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا اثم عقدا لا يخفى ان كلمة ثم تقتضي تراخي العقد عن القول ولا يستقيم ذلك ههنا الا بان يراود التراخي بالنظر في ابتداء القول فان القول امر مبتدأ فيعتبر العقد متراخيا عن ابتداءه ومقارنا لاخذة ثم اعلم ان الاصل في الشهر ان يكون واقفا فلا بد لك لم يذكره صلى الله عليه وسلم وسمو بهين هذا الكلام انه قد يكون ناقصا ايضا ليتبين ان الشهر بالنظر الى الايام مختلفة فلا يعتبر بالايام بل يعتبر برؤية الهلال في الصوم والافطار الا عند الضرورة فيرجع عندها الى الاصل والله تعالى اعلم

قوله ابواب الرحمة يحتمل ان المراد بالرحمة الجنة كما في قوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون بملاقة الحلول ويحتمل ان المراد بها حقيقة الرحمة فلا منافاة بين فتح ابواب الجنة وابواب الرحمة والله تعالى اعلم قوله لا تصوموا الظاهر ان المراد النهي عن الصوم بنية رمضان او الصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على اطلاقه ويجوز ان يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله لا تفطروا اي غير عذر مبيح









حتى يؤذن ابن امر مكرم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ كَلْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِالْأَسَانِيدِ كُلِّهَا نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغُ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا نَدَى بِلَالٌ مِنْ سَجُورَةٍ فَانْهَاجَ لِيَرْجِعَ فَأَنْتُمْ وَتَوْقُظُ نَائِمُكُمْ وَقَالَ لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا أَوْ تَرَجَّ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ بِهَذَا الْأَسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْفَجْرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا وَاجْعِصْ أَصَابِعَهُ ثُمَّ تَكْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنَّ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا أَوْ دُخِعَ الْمَسْبُوحَةُ عَلَى الْمَسْبُوحَةِ وَمَدَّ يَدَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالْعَمَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ بِهَذَا الْأَسْنَادِ وَأَنَّهُ هِيَ حَدِيثُ الْعَمَرِ عِنْدَ قَوْلِهِ يُنْبِئُهُ نَائِمُكُمْ وَيَرْجِعُ فَأَنْتُمْ وَقَالَ اسْمَعِيلُ قَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَلَكِنْ يَقُولُ هَكَذَا يَعْنِي الْفَجْرَ هُوَ الْمُعْتَرِضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَطِيلِ **وَحَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيِّ حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَغْنَمُ أَحَدُكُمْ نَدَاءَ بِلَالٍ مِنَ السَّجُورِ وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ حَتَّى يَسْتَطِيرَ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْنَمُ أَحَدٌ بِلَالٌ وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ لَعِبُودِ الضُّبُعِ حَتَّى يَسْتَطِيرَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْنَمُ أَحَدٌ بِلَالٌ وَلَا بَيَاضَ الْأَفْقِ الْمُسْتَطِيلِ هَكَذَا حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا أَوْ حَكَاهُ حَمَادُ بْنُ جَنْدَبٍ قَالَ يَعْنِي مُعْتَرِضًا **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَوَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ وَهُوَ يَخْطُبُ يَحْتَدِثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَغْنَمُ أَحَدٌ بِلَالٌ وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ حَتَّى يَبْدُوَ الْفَجْرُ وَقَالَ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَوْدَانَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقَشِيرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرْنَا فِي السَّحَابِ بَرَكَةً فَذَكَرْنَا بَابَ فَضْلِ السَّجُورِ وَتَأَكِيدَ اسْتِحْبَابَهُ وَاسْتِعْبَابَ تَأْخِيرِهِ وَتَعْجِيلِ الْفَطْرِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحَابِ بَرَكَةً **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَلَيْسٍ مَوْلَى عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكُتُبِ أَكَلَةَ السَّحَرِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ وَحْدَتَيْهِ ابْنِ الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بِهَذَا الْأَسْنَادِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ خَمْسِينَ آيَةً **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرَيْرٍ أَخْبَرَنَا هُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نَوْحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ابْنِ عَزَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

هكذا  $\frac{1}{2}$  ثنى  $\frac{2}{2}$  و  $\frac{2}{4}$

اربعه فالاصح انخذهم بحسب الحاجة والمسيلة **قوله** ولم يكن بينهما الا ان ينزل بها ويرقى بها قال العلماء معناه ان بلال كان يؤذن قبل الفجر ويرخص بعد اذانه لله عاده نحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فبشاهب ابن ام مكتوم بالطهارة وغيره ثم يرقى ويشترع في الاذان مع اول طلوع الفجر والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينعين احدا منكم اذان بلال او قال نداء بلال من سجوده فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وليوقف قائمكم فلفظة قائمكم منصوبة مفتولة يرجع قال الله تعالى فان رجعت الله ومعناه انما يؤذن بليل ليعلمكم بان الفجر ليس ببعيد فمروا القائم المنتبه الى راحته لينام غفوة ليصبح نيطا او يوتران لم يكن او تراو بشاهب للصبح ان احتاج الى طهارة اخرى او نحو ذلك من معالجه المترتبة على علمه بقرع الصبح **قوله** صلى الله عليه وسلم وليوقف قائمكم الى شاهب للصبح ايضا بفعل ما اراد من تجهيد قليل او ايتا ان لم يكن او تراو سجودا اراد الصوم او انقال اووهو او غير ذلك مما يحتاج اليه قبل الفجر **قوله** صلى الله عليه وسلم في صفته الفجر ليس ان يقول هكذا وهكذا وسوب يده ودفعا حتى يقول هكذا وخرج بين اصبعيه وفي الرواية الاخرى ان الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع اصابعه ثم تكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا وضع المسبحة على المسبحة ومد يديه وفي الرواية الاخرى هو المعترض ليس بالمستطيل وفي الرواية الاخرى لا يغزكم من سجودكم اذان بلال ولا يياض الا فوق المستطيل هكذا حتى يستطيع هكذا قال الراوي يعني معترضا في هذه الاحاديث بيان الفجر الذي يتعلق به الاحكام وهو الفجر ان في الصادق والمستطيل بالراء وقد سبق في ترجمة الباب بيان الفجر وفيها ايضا الايضاح في البيان والاشارة لزيادة البيان في التسليم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه

وسلم لا يغرن احدكم نداه بلال من السجود مضطجاة بفتح السين ومنمما فامضج اسم للمكول و  
المضموم اسم للفعل وكلاهما صحيح هنا باب فـ فـ فضل السجود وتأكيده استجابة واستجاب  
تأخيره وتجميل العطر قوله صلى الله عليه وسلم تسجدوا فان في السجود بركة روى بفتح السين  
من السجود ومنمما وسبق قريبا بما ينما فيه الحث على السجود واجمع العلماء على استجابه وان لم يسجد  
بواجب واما البركة التي فيه فظاهر لا ينفذ على الصيام وبشطاله وتحصل بسببه الرغبة في الاذيات  
من العيام لخصه المشقة فيه على المشقة فيه هو الصواب المعتبر في معناه وقيل لانه يتضمن  
الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء و  
الاستغفار ودعاء صاحبها صلى او ادام الاستيقاظ للذكر والدعاء والصلوة او انما سبب  
لما حتى يطلع الفجر قوله عن موسى بن علي بن جعفر عن العيين عن المشهور وقيل بفتح الجيم قوله صلى  
الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب السحر معناه الفارق والمميز بين صيامنا  
وصيامهم السجود فانهم لا يسجدون ونحن يسجد لنا السجود وكذا السحر هي السجود وهي بفتح الهجزة  
بكذا مضطجاة وكذا مضطجاة وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبادة من المرة الواحدة من  
الاكل كالخضرة والعشوة وان كثر الماكول فيها واما الالكة بالضم في اللقمة وادعى القاضى عياض  
ان الرواية فيه بالضم وحده اذ رواه اهل بلادهم فيها بالضم قال والصواب بفتح الهمزة المقصود  
هنا قوله تسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قلت كم بينهما قال

قوله ولم يكن بينهما الا ان ينزل الى كناية عن قلة التفاوت بينهما  
وقرب احدهما من الآخر لا التحديد فلا يرد ان كيف يستقيم حينئذ  
ان يقول فكلوا كيف يصح ان يقال انه ينادى ليرجع فاشكروا فان هذا  
يقضي بوجود قدس من الليل فيه الاكل وغيره والله تعالى اعلم -



وَأَسْقَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِلٌ فِي رَمَضَانَ فَوَاصِلُ النَّاسِ فَتَمَاهُمُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ تَوَاصِلٌ قَالَ أَلَيْسَتْ مِثْلَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَأَسْقَى وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُلْ فِي رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا** حُرْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّكُمْ مِثْلِي إِنْ أَبَيْتَ يُطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي فَلَمَّا أَبَا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنْ الْوَصَالِ وَاصِلٌ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَى الْهَلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ كَمَا لَمْتُمْ لَكُمْ لِهَرَجِينَ أَبَا أَنْ يَنْتَهَوْا **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْتَحَقَّ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَدُّهُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُفْرًا يَا كُفْرًا قَالُوا فَاذْكُرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنْ أَبَيْتَ يُطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي فَأَكْفُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ **وَحَدَّثَنَا** أَقْبِيَّةُ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَأَكْفُوا مَا لَكُمْ بِهِ طَائِقَةً **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْوَصَالِ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ فِي رَمَضَانَ فَيُحْتَفُّ فَيَقِفُ إِلَى جَنْبِهِ وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ أَيْضًا حَتَّى كُنَّا رَهْطًا فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا خَلْفُهُ جَعَلَ يَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ فَصَلَّى صَلَاةً لَا يَصِلُهَا عِنْدَنَا قَالَ قُلْنَا لَهُ حِينَ اصْبَعْنَا أَفْطَنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ ذَلِكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ فَاتَّخَذَ يَوَاصِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَاتَّخَذَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوَاصِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَوَاصِلُونَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي أَفَأَنْتُمْ لَوْ تَأْتَوْنَ الشَّهْرَ لَوَاصِلْتُمْ وَمَا لَكُمْ أَيْدِيَكُمْ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعْمَقُهُمْ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ النُّضْرِ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَاصِلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَاصِلُ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرَ لَوَاصِلْنَا وَمَا لَكُمْ أَيْدِيَكُمْ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعْمَقُهُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي أَوْ قَالَ إِنْ لَسْتُمْ مِثْلَكُمْ إِنْ أَظَلَّ يُطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي **وَحَدَّثَنَا** اسْتَحَقَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اسْتَحَقَّ أَخْبَرَنَا عِدَّةٌ مِنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوَصَالِ رَحِمَةً لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّكَ تَوَاصِلٌ قَالَ إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنْ يُطْعِمَنِي رَجُلٌ وَيَسْقِيَنِي بِأَبِّ بَيَانَ أَنَّ الْقِبْلَةَ فِي الصُّومِ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ لَمْ تَحْرُكْ شَهْوَتَهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي جَرْرٍ حَدَّثَنَا سَفِيْنٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ أَحَدِي نِسَائِهِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ النَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْسَنُ تَعَادَى أَخْبَرَنَا ابْنُ

الكل حقيقة في النار والله أعلم بأمره — بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته قال الشافعي والأصحاب القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن الأولى تركها ولا يقال أنها مكروهة لرواها قالوا أنها خلاف الأولى في حق من ثبتت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها لأنه صلى الله عليه وسلم ..... بل من في حق مجاوزة حد القبلة ويخاف على غيره مجاوزتها قالت عائشة كان الملك لاريه وأما من حرمت شهوته في حرام في حق من لا يصح عندهما بنا وقيل مكروهة كراهية تنزيه قال الشافعي قد قال بأباحتهما للصلوات مطلقا جماعة من الصحابة والفقهاء وأحمد واسحق وداود وكرهاها على الإطلاق مالك وقال ابن عباس والشافعية والثوري والأوزاعي والشافعية مكرها للشاب دون الشيخ الكبير وفي رواية عن مالك وروى ابن وهب عن مالك إباحتها في صوم النفل دون الفرض والخلاف أنها لا تحل الصوم إلا أن ينزل المني بالقبلة واحتجوا به بالحديث المشهور في السنن وهو قوله صلى الله عليه وسلم إيايت لو تفضضت ومعنى الحديث أن المضمضة مقدرة الشرب وقد علمتم أنها لا تفسد ولا القبلة مقدرة للجماع فلا تفسد حكم الخطأ وغيره عن

قوله فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم وهذا أصبغ على أنهم فهموا أن النهي كان رحمة عليهم وشفقة كما سيأتي التصريح به في رواية عائشة أنه لم يكن التحريم بل دلالا للكرهية إذ لا يظن بهم أنهم فهموا حرمة الوصال إذ كراهته ثمرات تكبوه بل إهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم والعدول عن بيان التحريم أو الكراهية إلى التعجيز صريح في ذلك إذ لا يجوز له إبقاؤهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما ومكرها بل وجب عليه أن يبين لهم أن النهي للحرمة أو الكراهية فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا القول بأن الوصال حرام أو مكروه مشكل جدًا فأفهمه -

والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني معناه يجعل الله تعالى في قوة الطعام الشارب وقيل هو على ظاهره وإنه يطعم من طعام الجنة كراهية لرواها الصحيح الأول لأنه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضح هذا التأويل ويقطع كل نزاع قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعده أني أكل يطعمني ربي ويسقيني وفظة غل لا تكون إلا في النار كما سنوضح قريباً أن شاء الله تعالى ولا يجوز الأكل الحقيقي في النار بل الشك والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فأكفوا من الأعمال ما تطيقون هو بفتح الهمزة ومعناه فذروا وتحملوا قوله فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم أن خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل راحته هكذا هو في جميع النسخ حس بفتح الحاء ويقع في طرق بعض النسخ نسخة حس بالالف وهذا هو النصيب الذي جاء به القرآن وإنما حس بفتح الالف فلفظة قليلة وهذه الرواية تصح على هذه النسخة وقوله يتجوز أي يخفف ويقصر على الجائز المجزئ مع بعض المندوبات والتجوز هنا للمصلاة وقوله دخل راحته أي منزله قال الأزهري دخل الرجل عند العرب هو منزله سواء كان من حجر أو مدرا أو ديرا أو شعرا وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم إنا والله لو تداوى الشر بكذا في معظم الأصول وفي بعضها تداوى وكلاهما صحيح وهو معنى مدني الرواية الأخرى قوله صلى الله عليه وسلم يدع المتعمقون تعقيمهم هم المشركون في الأمور المجاوزة للحدود في قول أو فعل وقوله في حديث ما هم من النضر واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان، هكذا هو في كل النسخ بلادنا وكذا فعل القامعي عن أكثر النسخ قال وهو وهم من الراوي وصوابه آخر شهر رمضان وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الموافق للحديث الذي قبله وبإني الأحاديث أقوله صلى الله عليه وسلم إني أكل يطعمني ربي ويسقيني قال ابن الأثير يقال لمن يغفل كذا إذا غفل في النار دون الليل وبات يغفل كذا إذا غفل في الليل ومنه قول عنترة يا ولقد أبيت على الطوى وأظلم أي أكل عليه فيستفاد من هذه الرواية دلالة للزهد الصحيح الذي قد مره في تأويل أبيت يطعمني ربي لأن غل لا يكون إلا في النار ولا يجوز أن يكون



وهو صائم ثم تفحصك <sup>٢٥٨</sup> حدثني علي بن جبر السعدي وابن أبي عمير قال حدثنا سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن قاسم سمعت  
ابا بكير يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم <sup>٢٥٩</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي  
شيبه حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو  
صائم واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه <sup>٢٦٠</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه و  
ابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو مطوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة <sup>٢٦١</sup> وحدثنا  
شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن ابي زائدة حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه <sup>٢٦٢</sup> حدثنا علي بن جبر وزهير بن حرب قال حدثنا سفيان عن  
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املككم لاربه <sup>٢٦٣</sup> وحدثنا  
محمد بن المثني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كان يباشر وهو صائم <sup>٢٦٤</sup> وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال  
انطلقت انا ومسروق الى عائشة فقلنا لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم قالت نعم ولكنه كان املككم  
لاربه اومن املككم لاربه شك ابو عاصم <sup>٢٦٥</sup> وحدثنا ثنيب بن يعقوب الدؤوبي حدثنا اسمعيل بن عوف عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود  
ومسروق انهما دخلا على ام المؤمنين ليسئلا عنها فذكر نحوه <sup>٢٦٦</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيكان  
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم <sup>٢٦٧</sup> وحدثنا يحيى بن بشر الحري حدثنا معوية يعني ابن سلام عن يحيى بن  
ابي كثير بهذا الاسناد مثله <sup>٢٦٨</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا  
ابو الاحوص عن زياد عن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم و  
<sup>٢٦٩</sup> حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز بن اسد حدثنا ابو بكر النهشلي حدثنا زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم <sup>٢٧٠</sup> وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن  
ابي الزناد عن علي بن حسين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم <sup>٢٧١</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر  
ابن ابي شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن شريك عن حفصة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم <sup>٢٧٢</sup> وحدثنا ابو الزبير الزهري حدثنا ابو عوانة <sup>٢٧٣</sup> وحدثنا ابو بكر بن  
ابي شيبه واسحق بن ابراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شريك عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثله <sup>٢٧٤</sup> حدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله  
ابن كعب الحميري عن عمرو بن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم يقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سل هذه لامرأته فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من  
ذنوبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واخشاكم له باب صحة صوم من طلع عليه

صلى الله عليه وسلم يسئلا عنها على عائشة ام المؤمنين

الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم معنى البشارة هنا المس باليد وهو  
من التقا البشرتين اقول دخل على عائشة ام المؤمنين ليسئلا عنها كذا هو في كثير من الاموال  
ليسئلا باللام والنون وهي لغة قليلة وفي كثير من الاموال يسئلا هنا بمعزف اللام وبهذا واضح  
وهو الجاري على المشور في العربية اقول حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا الحسن بن موسى ثنا  
شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان  
عائشة ام المؤمنين اخبرته بهذا الاسناد فيه اربعة تابعون بعضهم عن بعض وهم يحيى وابو سلمة  
وعروة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول حدثنا يحيى بن بشر الحري ابو بفتح الحاء الملهة اقول عن  
زياد بن علاقة هو بكسر العين الملهة وبالفتح اقول يقبل في شهر الصوم يعني في مال  
الصيام اقول عن شيبه بن شريك اما شقيق بن فضال فمحمومة ثم ثناء من فوق مفتوحة  
واما شكل فبشين معجمة ثم كاف مفتوحة ومنهم من سكن الكاف والمشور فتمما اقول  
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واشدكم خشية له سبب قول القائل قد غفر الله لك ان ظن ان جواز  
التقبل للصائم من خالص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا يرج عليه فيما يغفر لانه مغفور  
له فانه عليه صلى الله عليه وسلم يذوق انما انتقام الله تعالى واشدكم خشية فكيف تكونون يا او  
تجوزون على انك لا تسمي عنده ونحوه وقد جاد في هذا الحديث في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

متعلقة مثلاً

ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن امثال هذه الاشياء والله تعالى اعلم

ابن مسعود وسيد بن السبب ان من قبل قصي يوما كان يوم القبله اقول عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل امرأته وهو صائم ثم تفحصك قال القاصي  
قبل يحس منكما التبع من فالت في هذا وقيل التبع من نفسها حيث جاءت مثل هذا الحديث  
الذي سمي من ذكره لا يهاهون المرأة به من نفسها للرجال لكننا اضطررنا الى ذكره لتبلغ الحديث  
والعلم فتتبع من ضرورة الحال والمضطرة لنا الى ذلك وقيل منكمت سرورا بذكر مكانها من  
النبي صلى الله عليه وسلم وما لمعه وما طفت له لما قال القاصي قيل كيف انما منكمت تنبها  
على انما صاحبة القصة يكون المبلغ في الثقة بكدينا اقول فسكت ساعة اي ليتذكر  
اقول اياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه هذه اللفظة  
روها على وجهين اشهرهما رواية الاخرين اربه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقل الخطابي  
والقاصي عن رواية الاخرين والاشارة في بعض العروة والراء ومعناه بالكر الوطء والحاجة وكذا بالفتح  
وكما يظن المفتوح ايضا على العروة قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة تروى على وجهين  
الفتح واكر فقال ومعناه به واحد وهو ما حقه النفس ووطء يقال لفلان على فلان ارب وارب  
واربه وما ربه اي ما حقه قال الداربي ايضا العروة قال العلماء معنى وكلام عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يفتيكم الا حذر من القبله ولا تتوبوا من انفسكم انكم فعل النبي صلى الله عليه وسلم في  
استباحتها لا يملك نفسه ويا من الوقوع في قبله يتولد منها الزنا او شهوة او يجمان النفس  
ونحو ذلك وانتم لانا منون ذلك فطر بكم الانكفاف معنا وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا ما  
يجري بين الزوجين على الجملة للضرورة وما في غير حال الضرورة فتسنى عنه اقول كما كان رسول

**حدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق بن همام اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم قال **فذكرت** ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لانيه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وامرسلته رضي الله عنهما فسالهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمْتُ عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا ابا هريرة وابو بكر حاضر ذلك كله قال فنكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قالته لك قال نعم قال هما علم ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب المحمدي ان ابا بكر حدثه ان مروان ارسله الى امرسلة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وامرسلته زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الانصاري ابو طولة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لا رجوان اكون احشأكم الله واعلمكم بها اتقى **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج

فلا يصوم قالنا ذلك قال يحيى بن سعيد كان من بن سعيد

له كذا في شرح المصبرية والا حذيرة لكن في متيها يقص يقول في قصصه ١٢

وسلم غضب حين قال السائل هذا القول وجاد في الموطأ في كل الشئ رسول الله ما شاء والله أعلم **باب** صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب **قوله** اخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لانيه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وامرسلته رضي الله عنهما فسالهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمْتُ عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا ابا هريرة وابو بكر حاضر ذلك كله قال فنكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قالته لك قال نعم قال هما علم ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب المحمدي ان ابا بكر حدثه ان مروان ارسله الى امرسلة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وامرسلته زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الانصاري ابو طولة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لا رجوان اكون احشأكم الله واعلمكم بها اتقى **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج

خلافه فالجواب انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز ويكون في حقه جند الفحل لا يتعفن البيان للناس وهو ما مر بالبيان وبذلك كما توهم مرة في بعض الاوقات بيان الجواز ومعلوم ان الشائث الفحل وهو الذي واظب عليه ونظاها بهت به الاما ديت وطلت على البعير لبيان الجواز ومعلوم ان السوط ما شيا فحل وهو الذي تكرمه صلى الله عليه وسلم ونظاها بهت كثره و الجواب الثاني انه لم يحمل على من ادركه الفجر بما عاينا سترام بعد طلوع الفجر الى الفجر ولا يصوم لدوان ثلث جواب ابن المنذر فيها رواه عنه اليسرى ان حديث ابي هريرة فسورخ وانه كان في اول الامر حين كان الجماع محرماً في الليل بعد النوم كما كان الطعام والشرب محرماً في نسيخ ذلك ولم يسله ابو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه النسخ فرجع اليه قال ابن المنذر هذا احسن ما سمعت فيه والله اعلم **قوله** يصوم جنباً من غير حلم هو بضم الجيم والهمزة اللام واسكانا وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء وفيه خلاف قدمناه الاكثر متناطراً لاولاد من تلاعب الشيطان وهم مزبورون عنه وشاؤون بهذا الحديث على ان المراد يصوم جنباً من جماع ولا يجب من احتلام لا متناطراً ويكون قريباً من معنى قول المنذر لعلهم لا يقتلون البنين بغير حق ومعلوم ان تقسيمه لا يكون بحت **قوله** عزمْتُ عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة اي امرتك امر اجازاً عن عزمته عزمته وامرولة الامور تحب طاعة في غير معصية **قوله** ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل بن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل وفي رواية النسائي قال ابو هريرة اخبرني اسامة بن زيد وفي رواية اخبرني فلان وفلان فيقول على انه سمعه من الفضل و اسامة اما حكم المسئلة فقد اجمع اهل هذه الاعصار على صحة صوم جنب سواد كان من احتلام او جماع وبر قال جماعة الصالحين والنايين وحكي عن الحسن بن صالح بن حي البطلان وكان عليه ابو هريرة واصحح انه رجع عنه كما رجع به في رواية مسلم وقيل لم يرجع عنه وليس بشئ وحكي عن طاووس وعروة والنخعي ان علم بن سنان لم يصحح ولا يفتي مثل من ابي هريرة وحكي ايضاً عن الحسن البصري والنخعي انه يجزئ في صوم المتلوع دون الفرج وحكي عن سالم بن عبد الله والحسن البصري والنخعي والحسن بن صالح يصوم ويقضي ثم ارتفع بهذا الخلاف واجمع العلماء بعد بولاد على صحة كذا قدمناه وفي صحة الاجماع بعد الخلاف خلاف مشهور لابل الاصول وحديث عائشة وامرسلته حجة على كل مخالف والله اعلم واذا انقطع دم الحائض والنفساء في الليل ثم طلع قوله من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم كانه كناية عن الجماع على

اخبرني محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار انه سأل ام سلمة عن الرجل يصوم جنباً ايصوم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير احتلام ثم يصوم ياب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع <sup>٢٥٩٥</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن الوشيبه وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله قال وما اهلك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً قال لا قال ثم جلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال افقر منا فباين لبيتها اهل بيت احوج اليه منا فضعك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال اذهب فاطعمه اهلك <sup>٢٥٩٦</sup> حدثنا اسحق ابن ابراهيم اخبرنا جدير عن منصور عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الاسناد مثل رواية ابن عيينة وقال بعرق فيه تمر هو الزبيل ولم يذكر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها <sup>٢٥٩٧</sup> حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رهم قال اخبرنا الليث <sup>٢٥٩٨</sup> وحدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة ان رجلاً وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل تجد رقبة قال لا قال وهل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكيناً <sup>٢٥٩٩</sup> حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابى هريرة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلاً افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكيناً <sup>٢٦٠٠</sup> حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة <sup>٢٦٠١</sup> حدثنا محمد بن رهم بن المها جلا اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال فهل و

ولا كفارة وليست ان الحديث صحيح ان اكل الناس لا يضر والجماع في مناه واما الاحاديث الواردة في الكفارة في الجماع فانما هي في جماع العادة ولم يأت في بعضها بملك وفي بعضها احترقت احترقت وهذا لا يكون الا في عادية الناس لا في جماع العادة بالجماع او قوله صلى الله عليه وسلم بل تجد ما تعتق رقبة منسوب بدل من ما قوله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق هو بفتح العين والراء هذا هو الصواب المشهور في الرواية واللفظ وكذا حكاها القاضى عن رواية الجوزي ثم قال ودواء كثير من شيوخنا وغيرهم باسكان الراء قال والصواب الفتح ويقال للعرق الزبيل بفتح الزاي من غير لون والزبيل بكسر الزاي وزيادة نون ويقال له القصة والمكس بكسر الميم وفتح الهمزة المثناة فوق والسقيفة بفتح السين المسئلة وبالفائين قال القاضى قال ابن دريد سمي زبيلاً لانه يحمل فيه الزبل والعرق عند الغشاء ما يسح خمسة عشر صاعاً وهي ستون مداً استين مسكيناً على مسكين مداً قوله قال افقرنا كذا ضبطناه افقرنا بالنسب وكذا نقل القاضى ان الرواية فيه بالنسب على امتداد فعل تقديره انما افقرنا او افعلى قال ويصح رفعه على تقديره بل احداً فقرنا كما قال في الحديث الا خبره انما ضبطناه بالرفع ويصح النسب على ما سبق في الكلام القاضى وقد ضبطنا انما بالنسب ايضا فما جازان كما سبق في جهاه قوله فما بين لا بينهما هما الحزبان والمدينة بين حزين والحرة الارض المسببة بحارة سوداء ويقال لاية ولوبة ولوبة بالنون حكاه ابن الجوزي والجوزي ومن لا يحمى من اهل اللغة قالوا ومن قيل لا سودولي نون بالاء والنون قالوا وجمع الالة لوب والاب والابات وهي غير موزونة قوله وهو الزبيل كذا ضبطناه بكسر الزاي وبعده بالون وقد سبق بيان قريباً قوله ان رجلاً وقع بامرأته كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها وقع امرأته وكلاهما صحيح قوله امر رجلاً افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكيناً لفظه او هنا التقسيم لا التخيير تقديره يعتق او يصوم ان عجز عن العتق او يطعم ان عجز عنهما وتبين الروايات بالاقية وفي هذه الروايات دلالة لابي حنيفة ومن يقول بجزى متفق كافر عن كفارة الجماع والظهار وانما يشترطون الرقبة المؤمنة في كفارة القتل لاننا منصوم على وصفاً بالايان في القرآن وقال الشافعي والجمهور بشرط الايمان في جميع الكفارات تنزيهاً للمطلق على التقيد والمسئلة مبنية على ذلك قال الشافعي مطلق على التقيد والوجيزة بخلاف

الجمهور قبل انفسها لما صح صومها وجب عليها اتمامه سوا ذلك الخسل عما اوسهوا بعد ما لا يغيره كالنسيب بذاً وبينا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف ما لا نعلم صح عن ام لا قوله ابو الوثران هو بفتح الطاء المسئلة باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع في الباب حديث ابى هريرة في الجماع امرأته في نهار رمضان ومذهبنا ومذهب العلماء كافة وجوب الكفارة عليه اذا جماع ما دبره صوم يوم من رمضان والكفارة عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب التي تعجز بالعلم اضراً بينا فان عجز عنا فصوم شهرين متتابعين فان عجز فاطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من طعام وهو مد ولست بالغزالي فان عجز عن النصال الثلاث فثلثا فحق قولان احدهما لا شيء عليه وان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه والصحح بهذا القول بان حديث هذا الجماع ثابراً لم يستقر في ذمة من لا يذبح بعجزه ولم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكفارة ثابتة في ذمة بل اذن له في الطعام مبالغة القول ان في وهو الصحيح عند اصحابنا وهو المختار ان الكفارة لا تسقط بل تستقر في ذمة حتى يتمكن قياساً على سائر الديون والمقوق والمواخذات كجزاء الصيد وغيره واما الحديث فليس فيه نفي استقرار الكفارة بل فيه دليل لا استقرار بالانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه ما جز من النصال الثلاث ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق التمر فخره باخراجه في الكفارة فلو كانت تسقط بالعجز لم يكن عليه شيء ولم يامره باخراجه فدل على ثبوته في ذمة وانما اذن له في الطعام مبالغة لانه كان متاهماً ومضطراً الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي فاذن له في كل واحد عياله وبعثت الكفارة في ذمة وانما لم يبين لبقاءها في ذمة لان تأخير البيان الى وقت الحاجة جائز عنه جاز لا صوليين وهذا هو الصواب في معنى الحديث وحكم المسئلة وفيها احوال وتاويلات اخر ضعيفة واما الجماع ناسياً فلا يضر ولا كفارة عليه بل هو الصحيح من مذهبنا ودينا قال جمهور العلماء ولا صاحب مالك خلاف في وجوبها عليه وقال احمد يضر وتجب به الكفارة وقال عطاء وربيعة والاوزاعي والليث والثوري بسبب القضاء

فيحل على انها موصولة وقال السيوطي قلت يجوز ان يكون رقبة مفعول تعتق وعائد ما محذوف والتقدير هل تجد شيئاً او ما لا تعتق منه وهذا ارجح ليوافق ما بعده وهو قوله فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً انتهى -

قوله هل تجد ما تعتق رقبة كلمة ما مصدرية اي هل تجد اعتاق رقبة وحل التوى على انه بدل من ما فعلى هذا او ما موصولة لا موصولة كما ظنه السيوطي لئلا يلزم ابدال التكررة عن المعرفة الا ان يقال بجوازه

سلم لم قال وطئت امرأتى في رمضان نهرا قال تصدق تصدق قال ما عندي شيء فامره ان يجلس فنجاء عرقان فيها طعام فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدق به **وحدثنا محمد بن المثنى** اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبير اخبره ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في اول الحديث تصدق تصدق ولا قوله نهرا **وحدثنا محمد بن ابوالطاهر** اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ نه فقال اصببت اهلى قال تصدق فقال والله يا نبي الله فالى شيء وما قد رعليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حملا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل المحترق انفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغنيونا قال الله انا لبياء ما لنا شيء قال فكلوه يا اب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاعه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **حدثنا يحيى بن يحيى** وعبد بن محمد قالوا اخبرنا الليث **وحدثنا قتيبة** حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر قال وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الحديث فالتحدث من امره **حدثنا يحيى بن يحيى** وابوبكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب واسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري بهذا الاسناد مثله قال يحيى قال سفيان لا أدري من قول من هو كائن يعني يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قال الزهري وكان الفطر اخر الايامين وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر قال الزهري فصيم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان **وحدثنا محمد بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثل حديث الليث قال ابن شهاب فكانوا يتبعون الحديث فالتحدث من امره ويرويه التميمي المحكم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جدير عن

سعد بن النضر المعمرية زيادة وزيد بن حرب قبل عمرو الناقد وليس في الامم والى طبع في كلكتة ١٣

لنحاول الا احدثنا والصحاح قول الاكثرين والشاهد علم **قوله** خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة والكديد بلغ الكاف وكسر الدال الملهمة وهي عين جادية بينهما وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين وهي اقرب الى المدينة من عسفان قال القاضي عياض الكديد عين جادية على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وعسفان قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلا من مكة قال والكديد ما بين وبين قديرو وفي الحديث الآخر فقام حتى بلغ كراغ الغنم وهو بفتح الغين الجمجمة وهو وادام عسفان بثمانية اميال يضاف اليه هذا الكراغ وهو جبل اسود متصل به والكراغ كل الف سال من جبل اوحرة قال القاضي وهذا الذي سفر واحد في غزاة الفتح قال وسميت هذه المواضع في هذه الاحاديث لتقاربها وان كانت عسفان تباعدة شيئا من هذه المواضع لكنها كما عطفها اليها ومن علمنا فاشكل اسم عسفان عليها قال وقد يكون علم حال الناس و مشقتهم في بعضا ففطر وامرهم بالفطر في بعضا هذا كلام القاضي وهو كما قال في سائر موضعين فان الشواهدنا على اربعة برد من مكة وكل بر يدر لبعه فرسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال فالجملة ثمانية واربعون ميلا هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور **قوله** فقام حتى بلغ الكديد ثم افطر فيه دليل لمذهب الجمهور ان الصوم والفطر جائزان وفيه ان المسافر ان يصوم بعض رمضان دون بعض ولا يلزم بصوم بعضه اتمامه وقد غلط بعض العلماء في فهم هذا الحديث فتوهم ان الكديد وكراغ الغنم قريب من المدينة وان قوله فقام حتى بلغ الكديد وكراغ الغنم كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة فرغم ان خرج من المدينة عائنا فلما بلغ كراغ الغنم في يومه افطر من نهاره واستكمل به هذا القائل على ان اذا سافر بعد طلوع الفجر ما لم يدر ان يفطر في يومه ومذهب الشافعي والجمهور ان لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر واستدل بال هذا القائل بهذا الحديث من الجانب الغربي لان الكديد وكراغ الغنم على سبع مراحل او اكثر من المدينة والشاهد علم **قوله** وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الحديث فالتحدث من امره صلى الله عليه وسلم، ثم المحمول على ما علموا منه النسخ لودحان الثاني مع جوازها ولا فقد ظلت صلى الله عليه وسلم على بعيره وتوضأ مرة مرة ونظاؤ ذلك من الجائزات التي علمنا امرات قليلة لبيان جوازها وما فطر على

وطئت فبينما كذلك فكان يعني كانوا وكانوا **قوله** امرأت، فيه استعمال الجواز لا انكاره على مستند **قوله** صلى الله عليه وسلم تصدق تصدق بهذا التصديق مطلق وجاز مقيد في الروايات السابقة بطعام ستين مسكينا وذلك ستون ماوي خمسة عشر صاعا **قوله** فنجاء عرقان فيها طعام فامره ان يتصدق به هذا ايضا مطلق محمول على الميكة كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم بل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين، فيه جملة لمذهبنا ومذهب الجمهور واجمع عليه في الاعصار المتأخرة وهو اشتراط التتابع في صيام بدين الشهرين وعلى ابن ابي ليلى انه لا يشترط **قوله** صلى الله عليه وسلم تعلم ستين مسكينا، فيه جملة لنا والجمهور واجمع عليه العلماء في الاعصار المتأخرة وهو اشتراط الطعام ستين مسكينا وعلى من الحسن البصري انه اطعام اربعين مسكينا عشرين صاعا ثم جمهور المشركين ستين قالوا لكل مسكين عدد يورع صاع وقال ابو حنيفة والثوري لكل مسكين نصف صاع **باب** جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاعه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **اختلف** العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض اهل الظاهر لا يصح صوم رمضان في السفر فان صام لم ينقصه وبسبب قصاؤه لظاهر الآية والحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي الحديث الآخر او لك العصاة وقال جماعة من العلماء وجميع اهل الفتوى يجوز صومهم في السفر وينقده وبهزيمة و تخلوا في ان الصوم افضل ام الفطر ام سواهما قال مالك والحنيفة والشافعي والاكثرون الصوم افضل لمن اطاعه بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر فان تضرره فالفطر افضل **واحتجوا** بصوم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وغيرهما بالخبر ذلك من الاحاديث ولانه يحصل به براءة الذمة في الحال وقال سعيد بن المسيب والاوزاعي واحمد واسحق وغيرهم الفطر افضل مطلقا وحكاية بعض اصحابنا قولنا للشافعي وهو غريب واحتجوا بما سبق لابل الظاهر وبحديث حمزة بن عمرو الاسلمي المذكور في مسلم في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فسن ومن احب ان يصوم فلانجاح عليه وظاهرة ترجح الفطر **واجاب** الاكثرون بان هذا كلامهم يخالف منرا اوجه مشقة كما هو مخرج في الاحاديث واعتمدوا حديث ابى سعيد الخدري المذكور في الباب قال ان نفرو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فاما الصائم واما المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حس وديرون ان من وجد مشقة فافطر فان ذلك حسن وبهذا المخرج في ترجيح مذهب الاكثرين وهو تفصيل الصوم لمن اطاعه بلا ضرر ولا مشقة وظاهرة وقال بعض العلماء الفطر والصوم سواد



هـ تصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانه فيه شراب فشرب به نهالاً ليراه الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر وحديث ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن طاؤس عن ابن عباس قال لا تعيب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر وحديث ثني محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراة الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة والاك عصاة وحديث ثناء قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراودي عن جعفر بهذا الاسناد وزاد فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعاً عن محمد بن جعفر قال ابو بكر حدثنا غندار عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يحدث انه سمع جابر بن عبد الله يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بمثلته وحديث ثناء احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود وحديث شعبة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم بخصة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه حدثنا هلال بن خالد حدثنا هارم بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال غزوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من رمضان صام ومنما من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي وحديث ثناء محمد بن المثني حدثنا ابو عمار حدثنا هشام وحدثنا ابن المثني حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعني ابن عامر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد كلهم عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حديث هام غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد في ثني عشرة وشعبة لسبع عشرة او تسع عشرة حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نسا فرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره حدثنا عمرو والنقاد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجديري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فهنا الصائم ومنما المفطر فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفاً فافطر فان ذلك حسن حدثنا سعيد بن عمرو والاشعثي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريث كلهم عن مروان قال سعيد اخبرنا مروان بن مغوية عن عاصم قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوم الصائم ويفطر فلا يعيب بعضهم على بعض حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فليقتل ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو مغوية عن عاصم عن موريق عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنما المفطر قال فنزلنا منزلاً في يوم حار أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنما من يتقي الشمس

فمن لا يعيب ليس من مثله التي وهو ناسخ في ذلك اخبرنا فيما

في السفر ومعنى الجمع فيمن تغزوا بالصوم اقول في حديث محمد بن رافع صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلعت من رمضان ثم ذكر عن ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة خلعت من رمضان وفي رواية لثمان عشرة خلعت وفي رواية في ثني عشرة وفي رواية لست عشرة او تسع عشرة والشود في كتب الغازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفج من المدينة لعشر خلون من رمضان ودخلنا تسع عشرة خلعت من وجه الجمع بين هذه الروايات ان

له المصنف رحمه الله لم يذكر الجمع وانما اخلى بيامنا في الاصل يكتبه ولم يتفق والله اعلم لاني وجدت في نسخة بياضاً ورايت في ما شئت من البياض ايضاً موجوداً في نسخة ابن العلاء المنقولة من نسخة المصنف والله اعلم ١٢

الا فضل منها قوله قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر فيه دلالة لذهب الجمهور في جواز الصوم والافطار جميعاً اقول فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة، بهذا هو كمر مرين وهذا محمول على من تغزوا بالصوم او انهم امروا بالافطار ارجاه ما لمصلحة بيان جوازه في النواحي الواجب وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصياً اذا لم يتعذر به ولو زيد ان واصل الاول قوله في الرواية ان الله ان الناس قد شق عليهم الصيام اقول له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر معناه اذا شق عليكم وخفتم الضرر وساق الحديث لتقتضي هذا التاويل وهذه الرواية مبينة للروايات المطلقة ليس من البر الصيام



سلم في صيام يوم عرفة ونحن بهامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت اليه بقعب فيه لبن وهو عرفة فشر به  
 وحديث ثني هرون بن سعيد الديلي ثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن بكير بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن  
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان الناس شكروا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأسلمت  
 اليه ميمونة بجلاب اللبن وهو واقف في الموقف فشر منه والناس ينظرون اليه ياب صوم يوم عاشوراء حديث ثني  
 زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية و  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر الى المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من  
 شاء صامه ومن شاء تركه وحديث ثني ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن هذا الاسناد ولم  
 يذكر في اول الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه وقال في اخر الحديث وتترك عاشوراء فمن شاء صامه  
 ومن شاء تركه ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم كرواية جرير وحديث ثني عمرو والناس قد حدثنا سفيان بن عزي  
 عن عروة عن عائشة ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الاسلام من شاء صامه ومن شاء تركه حديث ثني  
 حرمله بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يامر بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء  
 افطر حديث ثني قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال ابن ربح اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب  
 ان عراكا اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره حديث ثني ابو بكر  
 ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن غيرر وحديث ثني ابن نمير واللفظ له حديث ثني ابن نمير عن نافع اخبرني عبد الله  
 ابن عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض  
 رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء  
 تركه وحديث ثني محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالوا حدثنا يحيى وهو القطان وحديث ثني ابو بكر بن ابي شيبة حديث ثني ابو  
 اسامة كلاهما عن عبيد الله بن هذا الاسناد وحديث ثني قتيبة بن سعيد حديث ثني الليث وحديث ثني ابن ربح اخبرنا الليث عن  
 نافع عن ابن عمر انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما  
 يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليدعه وحديث ثني ابو كريب حديث ثني ابو اسامة عن  
 الوليد يعني ابن كثير حديث ثني نافع ان عبد الله بن عمر حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء  
 ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يتركه فليتركه وكان عبد الله لا يصومه

اخبرنا يوم يصومه ثني يفرض بمثله في هذا الاسناد

الى حيفته ونظر فائدة الخلاف في اشتراط يوم الصوم الواجب من الليل فالجواب حيفته لا يشترط ما يقول  
 كان الناس مضطربين اول يوم عاشوراء ثم امروا بصيامه بنبيه من النار ولم يؤمر بالقضاء بعده  
 صوم واصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً فصح بنبيه من النار ويترك الجاهلية يقول امر  
 بصيامه والامر للوجوب ويقول فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه ويخرج  
 الشافعية بقوله بن يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه والشافعية في اللغة ان عاشوراء  
 وتا سوماً ممدودان وحكي قصرهما قول صلى الله عليه وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه  
 معناه ان ليس مستحباً فالجواب حيفته بقدره ليس بواجب والشافعية بقدره ليس متأكداً المكمل  
 التأكيد على المذهبين فهو سنة مستحبة الآن من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام  
 قال القاضي عياض وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فرضاً وهو باق على حيفته  
 لم ينسخ قال والفرض القاطن بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب  
 ودوى عن ابن عمر كراهة صومه وتعيينه بالصوم والعلماء مجمعون على استحبابه وتعيينه  
 للاحاديث واما قول ابن مسعود كان نصوم ثم ترك فنعناه ان لم يبق كما كان من الوجوب و  
 ناكه الذب بقوله في حديث قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ان قريشا كانت تصوم  
 عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فنبطوا  
 امرنا بوجوبها ففتح الهمة والميم والنا في بضم الهمة وكسر الميم ولم يذكر القاضي عياض  
 غيره واما قول معاوية بن عمار علمنا انك الى آخره فظاهره انه سمع من يوجبوا صومه او يكرهه  
 فاداء علمهم بان ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وخطب به في ذلك الجمع العظيم ولم يذكر

الموثوق به منها ولا يشترط ان يسأل بل هو من مالها ام من مال زوجها او اذن فيه ام لا اذا  
 كانت موثوقة بها ومنها ان تعرف المرأة في مالها جائز ولا يشترط اذن الزوج سواء  
 تعرفت في الثلث او اكثر وبذلك بينا ومنه ذهب الجمهور وقال مالك لا تعرفت في الثلث  
 الا باذن وموضع الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل هو من مالها ويخرج من  
 الثلث او باذن الزوج ام لا ولو اختلف الحكم سأل بقوله عن غير مولى عبد الله بن عباس  
 وفي رواية مولى ام الفضل وفي رواية مولى ابن عباس قال نظر ابن مولى ام الفضل حقيقته  
 ويقال لمولى ابن عباس وقال البخاري وغيره من الائمة هو مولى ام الفضل حقيقته ويقال له  
 مولى ابن عباس لئلا يمتد له وادفعه عنه وانما له اليه كما قالوا في اب مرة مولى ام هانئ بنت ابي  
 طالب يقولون انما مولى عتيق بن ابي طالب قالوا لزموا رايه وانما له اليه وقريب منه  
 مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولا حقيقته وانما قيل مولى ابن عباس للزوم رايه وقوله  
 فأسلمت اليه ميمونة بجلاب اللبن هو بكسر الهمزة وهو الاء الذي يجلب فيه ويقال له  
 الملب بكسر الميم يابس صوم يوم عاشوراء اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء  
 اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في عكر في اول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم  
 رمضان فقال ابو حيفته كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين  
 اشهرهما عند ابن مزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة وكذا كان متأكداً  
 الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب والاش في كان واجبا كقول

بالاخر واسهوا والله تعالى اعلم -  
 قوله انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء الى قوله  
 فمن احب منكم ان يصوم في لعل هذا بعد تشريع رمضان ونسخ تأكيد  
 يوم عاشوراء والله تعالى اعلم -

قوله كانت قريش تصوم عاشوراء الى قولها فلما هاجر الى المدينة صامه  
 وامر بصيامه لا يتأله فيه ما سيجي من قول ابن عباس قدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يلجوا في الجاهلية امرهم بجمع  
 الامرين ثم حصل الاقتصار على احدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه

الان يوافق صيامه **وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف** حدثنا روح حدثنا ابو مالك عبيد الله بن الاخنس اخبرني  
 تافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الليث بن سعد سواء  
**حدثنا احمد بن عثمان** النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا عمر بن محمد بن زيد العسقلاني حدثنا سلم بن عبد الله حدثني  
 عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن  
 شاء صامه ومن شاء تركه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر حدثنا ابو مغوية عن  
 الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء  
 فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال هل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انها يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه وقال ابو كريب تركه **وحدثنا زهير بن حرب** وعثمان بن  
 ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد وقال فلما نزل رمضان تركه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع  
 ويحيى بن سعيد القطان عن سفليين **وحدثني محمد بن حاتم** واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفليين حدثنا زيد  
 الياقبي عن عمارة بن عمير عن قيس بن سكن ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا ابا محمد  
 ادن فكل قال اني صائم قال كنا نصومه ثم تركه **وحدثني محمد بن حاتم** حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا اسرايل عن منصور  
 عن ابراهيم عن علقمة قال دخل الاشعث بن قيس على بن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم  
 عاشوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه فان كنت مفطرا فاطعم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة**  
 حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه  
 ولم يتعاهدنا عنده **حدثني حمزة بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن  
 انه سمع مغوية بن ابي سفليين خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قد فيها خطبة يوم عاشوراء فقال اين علماءكم يا اهل المدينة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما صائم فمحب  
 منكم ان يصوم فليصم ومن احب متكم ان يفطر فليفطر **حدثني ابو الطاهر** حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ملك بن  
 انس عن ابن شهاب في هذا الاسناد بمثله **وحدثنا ابن ابي عمير** حدثنا سفليين بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم ولم يذكر في حديث يونس **وحدثنا**  
**يحيى بن يحيى** اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
 فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ففزع  
 نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولي بموسى منكم فامر بصومه **وحدثنا ابن بشار** وابو بكر بن تافع  
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسألهم عن ذلك **وحدثني ابن ابي عمير** حدثنا سفليين  
 عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر بالمدينة فوجد  
 اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجي الله  
 فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففزع نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق اولي  
 بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** حدثنا عبد الرزاق **وحدثنا**  
 معمر بن ايوب بهذا الاسناد الا انه قال قال عن ابن سعيد بن جبير لم يصمه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قالا حدثنا  
 ابواسامة عن ابي عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوما يعظمه اليهود تتخذ  
 عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم **وحدثنا احمد بن النضر** حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العيس  
 قال اخبرني قيس فذكر بهذا الاسناد مثله وزاد قال ابواسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن

و الايام بن مسعود يومه و فقالوا اغرق انا انا و

عليه قول من معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم  
 عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما صائم فمحب منكم ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر

فيفطر ما هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد في رواية السائل اقول فوجد  
 اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك وفي رواية فسالهم المراد بالرواية من امر من  
 سألهم والاصل من مجموع الاماير ان يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قريش وغيرهم  
 واليهود يصومونه وجاء الاسلام بصيامه فتركوا ذلك الا انه كان

صوما وهذا لا يوافق الاحاديث السابقة ولا اللاحقة لظهور ان عيدهم  
 كان بالصوم كما تقدم لا بالفطر حتى يكون الصوم مخالفة وسيجيئ ان  
 حين هم بالمخالفة قصد ان يخالفهم بزيادة صوم اخر والله تعالى اعلم  
 قوله نحن اولي بموسى منكم لقوله تعالى في هذا هم اقصد وعلم من  
 هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل بانه  
 يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم  
 لتالفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التآلف لتالف فيهم

قوله فلما نزل رمضان تركه وسيجيئ فيما بعد ثم ترك وهذا محمول  
 على ترك التاكيد لا ترك الصوم اصله والله تعالى اعلم  
 فترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة بضم  
 الصوم الثاني يوم عاشوراء كما سيجيئ والله تعالى اعلم  
 قوله يعظمه اليهود تتخذ عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صوموه انتم اي قال للصحابية صوموه انتم ايضا للموافقة بموسى او بهم  
 اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيدا فامر المؤمنين ان يتخذوه



شهاب عن ابي موسى قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصومه انتم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن سفين قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد في هذا الاسناد بمثله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمر فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدوا صبح يوم التاسع صائماً قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مغوية بن عمرو وحدثني الحكم بن الاعرج قال سألت ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمر عن صوم عاشوراء بمثل حديث حاجب بن عمر حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابن ابي مريم حدثنا يحيى بن ايوب حدثني اسمعيل بن امية انه سمع ابا غطفان ابن طريف المزني يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا وكيع عن ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لا صوم من التاسع في رواية ابي بكر قال يعني يوم عاشوراء وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الأكوع انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم يوم عاشوراء فامر ان يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتق صيامه الى الليل وحدثني ابو بكر ابن نافع العبدى حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائماً فليتق صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه ففعلنا بعد ذلك نصومه ونصو صبياننا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب الى المسجد فنجعل

وحدثني في حديث

اعلم قوله ويلبسون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم الشارة بالثنية البحرية بلا همز وهي البنية الحسنة والجمال اي يلبسون لباس الحسن الجليل ويقال لما الشاة والشورة بضم الشين واما المحلى فقال اهل اللغة يولفح النار وكان الامم مفروجة على بطن الى وكسر الهمزة واخره وقد قرئ بها في السبع والكرزهم على الضم واللام مكسورة والياء مشددة فيمار قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء قالوا ان موسى صامه واذ اليوم الذي نجوا فيه من فرعون وعزق فرعون فصار النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بصيامه وقال نحن احق بموسى منهم قال الماذي خبر اليهود غير مقبول فيتم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بصدقه فيما قاله او تواتر عنده النقل بذلك حتى حصل له العلم به قال القاضي عياض رواه عن الماذي قد روى مسلم ان قريشاً كانت تصوم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صام فلم يحدث له بقول اليهود وحكم يحتاج الى الكلام عليه واما هي صفته حال وجواب سوال فقوله صامه ليس فيه انه ابتداء صوم جنته بقوله ولو كان به الحلقاء على انه اخره من اسلم من علمهم كان سلام وغيره قال القاضي وقد قال بعضهم يحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم بكرة ثم ترك صيامه حتى علم ما مذهب الكتاب فيه فصامه قال القاضي وما ذكرناه اولي بلفظ الحديث قلست المختار قول الماذي ومحمّد ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم كما يصوم قريش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون فصام ايضا بوي او تواتر او ابتداء ولا يجوز اخبارنا بهم والحمد لله قوله عن ابن عباس ان يوم عاشوراء هو تاسع المحرم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع في رواية اخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله تعالى صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا تصريح من ابن عباس بان مذهبهم ان عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم ويتاوه على انه ماخوذ من الظاهر الا ان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد بجا وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر اذ هب جابر العلماء من السلف والخلف الى ان عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري وماك واحمد واسحاق وطلحات وهذا ظاهر الاماريت مقتضى اللفظ واما تعدد اخذه من الظاهر فيجيب

ثم ان حديث ابن عباس الثاني يرد عليه لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكر ان اليهود والنصارى تصوم فقال انه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا الحديث بان الذي كان يصوم ليس هو التاسع فحين كونه العاشر قال القاضي وامامه واحمد واسحق وآخرون يستحب يوم التاسع والعاشر جميعاً لان النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلوة من رواية ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام بعد رمضان شهر الله المحرم قال يعقوب الحارثي والسبب في صوم التاسع مع العاشر ان لا يشبه باليهود في افرا العاشر في الحديث اشارة الى هذا قيل لا متباط في تحصيل عاشوراء والاول والآخر علم قوله من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل وفي رواية من كان اصبح صائماً فليتم صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه من الروايتين ان من كان نوى الصوم فليتم صومه ومن كان لم ينو الصوم ولم ياكل او اكل فليصم بقية يومه حرمة اليوم كما لو اكل يوم الشك مفطراً ثبت ان من رمضان يجب امساك بقية يومه حرمة اليوم واجب الوضوء بهذا الحديث لهذه ان صوم رمضان وفرضه من الغرض يجوز بنية في النار ولا يشترط بغيرها قال لانهم لو اكلوا في النار واجزاهم ومقال الجمهور لا يجوز رمضان ولا غيره من الصوم الواجب الا بنية من الليل واجابوا عن هذا الحديث بان المراد امساك بقية النار لا حقيقة الصوم والدليل على هذا انهم اكلوا ثم امروا بالانتهاء وقد وافق ابو ميفة وغيره على ان شرط اجزاء النية في النار في الغرض والنقل ان لا يتعد ما مضى للصوم من اكل او غيره وجواب آخر ان صوم عاشوراء لم يكن واجبا عند الجمهور كما سبق في اول الباب واما ان سنة متاكدة وجوب ثالث انه ليس فيه انه يجزئهم ولا يقتضون بل لعلم قنوه وقد جاد في سنن ابى داود وفي هذا الحديث فامروا ببقية يومكم واقضوه قوله اللجة من العن هو الصوف مطلقا وقيل الصوف المصوغ وقوله فنجعل لهم اللجة من العن فاذا اكل احدكم من الطعام اعطينا باياه عند الافطار كذا هو في جميع النسخ عند الافطار قال القاضي فيه مذود وموابه حتى يكون عند الافطار فيسبغ الكلام وكذا وقع في البخاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الاخرى فاذا سألونا الطعام اعطينا لهم اللجة فكيف يصوم حتى يتواصومهم وفي هذا الحديث قر من الصبيان على الطاعات وتويعهم الجادات ولكنهم ليسوا مكلفين قال القاضي وقد روى

قوله فامرو ان يؤذن في الناس من كان لم يصم لم يصم على الصيام مع عدم اكله وهذا النداء كان قبل شرع رمضان والله تعالى اعلم

لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدكم على طعام اعطيناها اياه عند الافطار وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا ابو معشر الطمار عن خالد بن ذكوان قال سألت الربيع بنت معوذ عن صوم عاشوراء قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رُسُلَهُ في قري الانصار فذكروا مثل حديث بشر غير انه قال ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم **باب** تحريم صوم يومى العيد من العيدين وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ابي رزاه انه قال شهدت العيد مع عمرو بن الخطاب فجااء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذا ان يؤمان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسلكم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلم الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال انى نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي **باب** تحريم صوم ايام التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وحدثنا اسير بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا خالد عن ابي مليحة عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي اوقلاية عن ابي الياس عن نبيشة قال خالد فلقيت ابا مليحة فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن ابن كعب بن فلان عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا وايام من ايام اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاسناد غير انه قال فتأديا **باب** كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته وحدثنا عمرو والناس حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جابر عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اننى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عبد الحميد بن جابر بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

١ الطعام هذين النبيين الله تعالى قال	٢ ان هذا ان يؤمان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسلكم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلم الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال انى نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي
عن عمرو بن ابي مليحة عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي اوقلاية عن ابي الياس عن نبيشة قال خالد فلقيت ابا مليحة فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن ابن كعب بن فلان عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا وايام من ايام اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاسناد غير انه قال فتأديا	٣ ان هذا ان يؤمان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم تاكلون فيه من نسلكم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع قال سمعته يقول لا يصلم الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال انى نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي
باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته وحدثنا عمرو والناس حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جابر عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اننى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عبد الحميد بن جابر بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا	باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته وحدثنا عمرو والناس حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جابر عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت اننى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عبد الحميد بن جابر بن شيبة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوما الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده <sup>٣٧٨٢</sup> وحديث ابو كريب حدثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم نيتكم احدكم باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين <sup>٣٧٨٣</sup> وحديث ابي قتية بن سعيد حدثنا يكر يعنى ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فانسختها <sup>٣٧٨٤</sup> وحديث ابي عمرو بن سواد العاصمي اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد بن مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه باب جواز تأخير قضاء رمضان فالصائم يجمع رمضان اخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك <sup>٣٧٨٥</sup> وحديث احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطاع ان اقضيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٣٧٨٦</sup> وحديث اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثنا

ثم يَصُومُهُ اخبرني

الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال القاضي عياض اختلف السلف في الاول هل يحى محكمه او مخصوصه او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور منسوخة لقول سلمة ثم اختلفوا هل بقي منها ما لم ينسخ فروى عن ابن عروة الجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطق الصوم كبر وقال جماعة من السلف وما لك والجمهور داود وجعل الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطق الصوم الاطعام واستحب له ما لك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير يفطر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي ضمن لا يطيق وقال ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمريض الذين لا يقدران على الصوم ففى عنده محكمه كن المريض يقضى اذا برأ واكثر العلماء انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن اسلم والزهري وما لك هى محكمه ونزلت في المريض يفطر ثم يبرأ ولا يقضى حتى يدخل رمضان آخر فيلزم صومه ثم يقضى بعده ما افطر ويطعم من كل يوم مَدًّا من حنطة فاما من اتصل مرضه برمضان الثاني فليس عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن البصري وغيره في يطيقونه مَدًّا على الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك ففى عنده عامة ثم جمهور العلماء على ان الاطعام من كل يوم مد وقال ابو حنيفة مدان ووافقه صاحبه وقال الشيب الماسكي مد ثلاثين بغير اهل المدينة ثم جمهور العلماء ان المرض البعج للفطر يوما يشق معه الصوم لانه يصعب على المريض هذا آخر كلام القاضي **باب** جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يتجبر رمضان آخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك <sup>٣٧٨٧</sup> قوله من عاشره رضى الله عنه قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٣٧٨٨</sup> وحديث اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوما الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده <sup>٣٧٨٩</sup> وحديث ابو كريب حدثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم نيتكم احدكم باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين <sup>٣٧٩٠</sup> وحديث ابي قتية بن سعيد حدثنا يكر يعنى ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فانسختها <sup>٣٧٩١</sup> وحديث ابي عمرو بن سواد العاصمي اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد بن مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه باب جواز تأخير قضاء رمضان فالصائم يجمع رمضان اخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحض ونحو ذلك <sup>٣٧٩٢</sup> وحديث احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطاع ان اقضيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٣٧٩٣</sup> وحديث اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوما الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده <sup>٣٧٩٤</sup> وحديث ابو كريب حدثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم نيتكم احدكم

باب ليس انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال لغم ورب البيت وفى رواية الى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وفى رواية لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم نيتكم احدكم <sup>٣٧٩٥</sup> الشرح هكذا وقع في الاصل تختصوا ليلة الجمعة ولا تخصوا يوم يوم الجمعة باثبات تادى الاول بين الحارث والصادق بن ابي ابيهما صحيحان وفى هذه الامايرث الدلالة الظاهرة لقول جمهور اصحاب الشافعي وموافقيهم انه يكره افراد يوم الجمعة بالصوم الا ان يوافق عادة له فان وصل يوم قبله او بعده او وافق عادة لبا ان نذر ان يصوم يوم شفاء مريضه اذ وافق يوم الجمعة لم يكره لهذه الامايرث وانما قول مالك في التوطأ لم يسمح احد من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رأيت بعض اهل العلم يصوم وراه كان يتحرره هذا الذي قاله هو الذي رآه وقد رآى غيره خلاف ما رآى هو والسنة مقدمه على ما رآه هو وغيره وقد ثبت النسخ عن صوم يوم الجمعة فيقتصر القول به وما لك من ذوقه لم يبلغه قال الداودي من اصحاب مالك لم يبلغ ما لك هذا الحديث ولو لم يبلغه لما قلنا ان العلماء والحكمة في النسخ عن ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر وعادة من الغسل والتبكير الى الصلوة وانتظارها واستماع الخطبة واكثر اذكر بعد ما لقول الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشرخوا في الارض وابتنوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وغير ذلك من العبادات في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون عون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وانشرح لما والمذاذ بها من غير مل ولا سآمة وهو نظير الحاج يوم عرفة جرفة فان السنة لا يفطر كما سبق تفريده لهذه الحكمة فان قيل لو كان كذلك لم يزل النسخ واما هذه بصوم قبله او بعده لبقاء النسخ فالجواب انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور وتقدير في وظائف يوم الجمعة بسبب صوم فذا هو المعتمد في الحكمة في النسخ عن افراد صوم الجمعة وقيل سببه خوف المباهلة في تعظيم حيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت وهذا ضعيف متفق بصلوة الجمعة وغيرها مما هو مشهور في وظائف يوم الجمعة وتعظيمه وقيل سببه النسي للامعة وجوبه وهذا ضعيف متفق بيوم الاثنين فان رندب صوم ولا يلتفت الى هذا الاحتمال البعيد ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك فالصواب ما قدمناه والله اعلم وفى هذا الحديث النبى الصريح من تخصيص ليلة الجمعة بصلوة من بين الليالي ويومها بصوم كما تقدم وهذا متفق على كراهته <sup>٣٧٩٦</sup> صحيح به العلماء على كراهته هذه الصلوة البسة عن النبى تسمى الرغائب قال الله وانما عاها فانه بدعة من البدع التي هى ضلالة وجاهل وفيها منكرات ظاهرة وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات في تعيها وتقليل مصليها وبتدعها ودلائل قبحها وبطلانها وتقليل فاعلموا اكثر من ان تحصر الله اعلم **باب** بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين <sup>٣٧٩٧</sup> قوله عن سلمة لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فانسختها وفى رواية قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه

سليم بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الإسناد غير أنه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه  
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني يحيى بن سعيد بهذا الإسناد قال فظننت أن ذلك لمكانها من النبي  
 صلى الله عليه وسلم يحيى يقول وحديثه محمد بن النضر حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله بن النضر حدثنا سفيان  
 عن يحيى بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه محمد بن أبي عمير المكي  
 حدثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن  
 عائشة أنها قالت إن كنت أحدا نألفظ في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى يأتي شعبان يأتى قضاء الصوم عن الميت وحديثه محمد بن هرون بن سعيد الأديلي وأحمد بن عيسى قال  
 حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحديثه أسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن  
 يونس حدثنا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال أليتي لو كان عليها دين أكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء  
 وحديثه أحمد بن عمرو الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه عنها  
 فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال المحكم وسلمة بن كهيل  
 جميعا ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث فقالا سمعنا هذا يذكرون ابن عباس وحديثه أبو سعيد  
 الأشجعي حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل والمحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد  
 وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديثه أسحق بن منصور وابن أبي خلف وعبد بن  
 حميد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد الله بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة حدثنا المحكم  
 ابن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن

مذهبتنا في المسئلة ومن قال به من السلف طاؤس والحسن البصري والزهري وقادة والبو  
 ثور به قال الليث وأحمد واسحق والبويعبر في صوم النذر دون رمضان وغيره وفيه من الجمهور  
 إلى أن لا يصام عن ميت لا نذر ولا غيره كراه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ورواية عن  
 الحسن والزهري وغيرهم قال مالك والشافعية قال القاضي عياض وغيره هو قول جمهور العلماء  
 وثناؤوا الحديث على أنه يطمع عند وليه وبذا تأويل ضعيف بل باطل وأي مزودة الرواية  
 ما لا يخفى من العمل بظاهره مع ظاهر الأحاديث مع عدم المعارض لما قال القاضي وأصحابنا  
 وأجمعوا على أنه لا يطمع عند غيره فأنشأه وعلى أنه لا يصام عن ميت حياته وإنما الخلاف  
 في الميت والله أعلم وأما قول ابن عباس أن السائل رجل وفي رواية امرأة وفي رواية صوم  
 شهر وفي رواية صوم شهرين فلا تعارض بينهما فإل تارة رجل وتارة امرأة وتارة عن شهر  
 وتارة عن شهرين وفي هذه الأحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا وجواز سماع كلام  
 المرأة الأجنبية في الاستفتاء ونحوه من مواضع الحاجة وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم  
 فدين الله أحق بالقضاء وفيها قضاء الدين عن الميت وقد أجمعت الأمة عليه ولا فرق بين  
 أن يقضيه عنه وارث أو غيره فيبرأ به بلا خلاف وفيه دليل من يقول إذا مات وعليه دين لله  
 تعالى ودين لأدمي ومناق ما تقدم دين الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله أحق  
 بالقضاء وفي هذه المسئلة ثلاثة أقوال للشافعية أصحاب تقدم دين الله تعالى لما ذكرناه والثاني  
 تقدم دين الأدمي لأنه منى على الشئ والمنافعة والثالث هما سواء فيقسم بينهما وفيه أنه  
 يستحب للميت أن يبرأ على وجه الدليل إذا كان مختصرا أو مباحا سائل إليه حاجة أو تبرأ  
 عليه مصلحة لأنه صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه دين يبرأ عنه الدليل وفيه أن  
 من تصدق بشئ ثم ورثه لم يبرأ له أخذه والشرف فيه بخلاف ما إذا أراد شراه فإنه يبرأ له حديث  
 فرس عمر رضي الله عنه وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعية والجمهور أن النية في الحج  
 جائزة عن الميت والعاجز الملبوس من برته واعتد القاصي عياض عن مخالفة مذهبه لم يبرأ  
 الأحاديث في الصوم عن الميت وأجج عنه بأنه مضطرب وبذا غدر باطل وليس في الحديث  
 اضطراب وإنما فيه اختلاف مجعنا بينه كما سبق وكيف في صحة احتياج مسلم به في صححه

بن حميد  
 له وفي نسخة زمن آخر جاري  
 حتى مات فلا صوم عليه ولا يطمع عنه ولا يصام عنه ومن أراد قضاء صوم رمضان نذر مرتبا  
 متواليا فوقضاه غير مرتب أو مفرقا جاز عنه وأما الجمهور لأن اسم الصوم يقع على الجمع وقال  
 جماعة من الصحابة والتابعين وأهل الظاهر يجب نذر ما يجب في الأداء كجب قضاء  
 الصوم عن الميت وقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن  
 عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال  
 أليتي لو كان عليها دين أكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء وفي رواية عن  
 ابن عباس جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية أنها قالت إن أمي ماتت وعليها صوم نذرا فاصوم عنها  
 قال أليتي لو كان على أمك دين ففقيته كان يؤدي ذلك عنا قالت نعم قال فصومي عن  
 أمك وفي حديث بريدة قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا امرأة  
 فقالت إنني تصدقت على أمي بجارية وأنا ما كنت فقال وجب أبرك ورد بها إليك البراءة  
 قالت يا رسول الله إن كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تجز فأنارح  
 عنها قال جئ عنها وفي رواية صوم شهرين الشرح اختلف العلماء فيمن مات وعليه صوم  
 واجب من رمضان أو قضاء أو نذرا أو غيره هل يقضى عنه ولنا في المسئلة قولنا مشهور أن  
 الشهر لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم أصلا والثاني يستحب لولي أن يصوم عنه ويصح صومه  
 عنه ويصح ويرأى الميت ولا يحتاج إلى الطعام عنه وهذا القول هو الصحيح المختار الذي نفعه وهو الذي  
 صححه حققوا أصحابنا الجمامون بين الفقه والحديث لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة وأما  
 الحديث الولد من مات وعليه صيام الطعم عن فليس ثابت ولو ثبت أمكن الجمع بينه وبين  
 هذه الأحاديث بأن يحمل على جواز الأمرين فإن من يقول بالصيام يجوز منه الطعام فثبت  
 أن الصواب المتعين يجوز الصيام ويجوز الطعام والولي مخير بينهما والمراد بالولي القريب سواء  
 كان مغبية أو وارثا أو غيره بها وقيل المراد الوارث وقيل العصبه والصحيح الأول ولو صام عنه أجنبي  
 إن كان باذن الولي صح والأول في الجمع ولا يجب على الولي الصوم عنه لكن يستحب به كنعينه

قوله صام عنه وليه من لغير ذلك يحمله على معنى أنه يتدارك ذلك  
 وليه بالأطعام فكانه صام أو على النسخ وكل ذلك خلاف مقتضى الدليل  
 ولا يدعوا إليه داع ومن نظر فيما ذكره من الداعي يعرف صدق هذا القول  
 فالوجه قول من أخذ بظاهرة والله تعالى أعلم

قوله إن كانت أحدا نألفظ يحتمل كناية عن عائشة فقط كما يقتضيه  
 ما سبق من قول البعض لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل  
 أن المراد أن هذا كان حال كل نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى  
 الثاني لا يستقيم ظن ذلك البعض والله تعالى أعلم



ابن ماجة قال وعليها صوم نذرا فاصوم عنها قال ابي ابي لو كان علي امك دين فقصيته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فاصوم  
عن ابي ابي قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذتته امرأة فقالت اني تصدقت على ابني بجارية وانها ماتت  
قال فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت  
انها لم تحق قط فافاجج عنها قالت سمى عنها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نعيم عن عبد الله بن عطاء عن  
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن مسهر غير انه قال صوم شهرين  
وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه قال جاءت امرأة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ثمنه وقال صوم شهر وحديثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان  
بهذا الاسناد وقال صوم شهرين وحديثنا ابن ابي خلف حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن  
عبد الله بن عطاء عن سفيان بن بريدة عن ابيه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال صوم  
شهر باب ندب الصائم اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن  
الرفث والجمل ونحوه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي  
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو بكر رواية وقال عمرو ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وحديثنا زهير  
ابن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية اذا سمع احدكم يوما صائما  
فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شاتمته او قاتله فليقل اني صائم في باب فضل الصيام وحديثنا حملة بن يحيى

التجدي اخبرنا ابراهيم بن ابي يوسف عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فالذي نفس محمد بيده تحلفه فم الصائم اطيب عند  
الله من ريح المسك وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقيس بن سعيد قالوا حدثنا المغيرة وهو اخو ابي الزناد  
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة وحديثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا  
ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الله تعالى كل عمل ابن  
ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يستنجب فان ساب به احد او قاتله فليقل  
اني امرأ صائم في باب فضل الصيام وحديثنا حملة بن يحيى

أَفَرَأَيْتَ فَقَضَيْتَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَثَلَهُ

والله اعلم بقوله عن مسلم البطين هو يفتح الباء وكسر الطاء باب ندب الصائم  
اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث  
والجمل ونحوه في قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم  
وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شاتمته او قاتله فليقل اني صائم في باب  
الشرح قوله صلى الله عليه وسلم فيما اذا دعي وهو صائم فليقل اني صائم فليقل اني صائم فليقل اني صائم فليقل اني صائم  
واعلاما بحال فان سمع ولم يطالبه بالحنو سقط عنه الحضور وان لم يسمع وطالبه بالحنو لم يسمع  
الحضور وليس الصوم عذرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزم الاكل ويكون الصوم عذرا في  
ترك الاكل بمنزلة المظفر فانه يلزم الاكل على الصحيحين عندنا كما سياتي واصحابنا شاء الله  
تعالى في باب الفرق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع  
واما الافضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المفطر  
والا فلا يذ ان كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم المفطر وفي هذا الحديث انه لا بأس بالطعام  
لواضل العباد من الصوم والصلاة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن  
حاجة وفيه الارشاد الى حسن المعاشرة واصلاح ذات البين وتاليف القلوب وحسن الاعتناء  
عندهم واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وقاحش الكلام يقال  
رفث بفتح الفاء يرفث بفتحها وكسرها ورفث بكسر الفاء يرفث بفتحها ورفثا ساكتا الفاء في المصدر  
ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث رباعي كراه القاصي والجمل قريب من الرفث وهو خلاف  
المكره وخلاف الصواب من القول والفعل وقوله صلى الله عليه وسلم فان امرأ شاتمته  
او قاتله فليقل اني صائم في باب فضل الصيام وحديثنا حملة بن يحيى

والله اعلم بقوله عن مسلم البطين هو يفتح الباء وكسر الطاء باب ندب الصائم  
اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث  
والجمل ونحوه في قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم  
وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شاتمته او قاتله فليقل اني صائم في باب  
الشرح قوله صلى الله عليه وسلم فيما اذا دعي وهو صائم فليقل اني صائم فليقل اني صائم فليقل اني صائم فليقل اني صائم  
واعلاما بحال فان سمع ولم يطالبه بالحنو سقط عنه الحضور وان لم يسمع وطالبه بالحنو لم يسمع  
الحضور وليس الصوم عذرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزم الاكل ويكون الصوم عذرا في  
ترك الاكل بمنزلة المظفر فانه يلزم الاكل على الصحيحين عندنا كما سياتي واصحابنا شاء الله  
تعالى في باب الفرق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع  
واما الافضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المفطر  
والا فلا يذ ان كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم المفطر وفي هذا الحديث انه لا بأس بالطعام  
لواضل العباد من الصوم والصلاة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن  
حاجة وفيه الارشاد الى حسن المعاشرة واصلاح ذات البين وتاليف القلوب وحسن الاعتناء  
عندهم واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وقاحش الكلام يقال  
رفث بفتح الفاء يرفث بفتحها وكسرها ورفث بكسر الفاء يرفث بفتحها ورفثا ساكتا الفاء في المصدر  
ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث رباعي كراه القاصي والجمل قريب من الرفث وهو خلاف  
المكره وخلاف الصواب من القول والفعل وقوله صلى الله عليه وسلم فان امرأ شاتمته  
او قاتله فليقل اني صائم في باب فضل الصيام وحديثنا حملة بن يحيى

قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكرنا في تفسيره وجوها غالبا  
لا يناسب هذه القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية  
والخدمة فتكون لائقه به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب  
التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلق باخلاق الله  
تعالى

قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكرنا في تفسيره وجوها غالبا  
لا يناسب هذه القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية  
والخدمة فتكون لائقه به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب  
التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلق باخلاق الله  
تعالى

يفرجهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا ابو معاوية ووكيع عن **الاعمش** **وحدثنا زهير بن حرب** حدثنا **جدير عن الاعمش** **وحدثنا ابو سعيد الاشج** واللفظ له **حدثنا وكيع** حدثنا **الاعمش** عن **ابي صالح** عن **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاع عفا محسنة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا **محمد بن فضيل** عن **ابي ستان** عن **ابي صالح** عن **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ثنية** استحق بن **عمر بن سلقط** الهذلي حدثنا **عبد العزيز بن عيسى** عن **ابن مسلم** حدثنا **ضرار بن مرة** وهو ابوسنان بهذا الاسناد قال وقال الله عز وجل فخره فرح **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا **خالد بن محمد** القطاوي عن **سليمان بن بلال** حدثني **ابو حازم** عن **سهل بن سعد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرحة بايقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلقت فلم يدخل منه احد **باب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق **وحدثنا محمد بن ربح** عن **المهاجر** **ابن جابر** عن **ابن الهادي** عن **سهييل بن ابي صالح** عن **النعمان بن ابي عياش** عن **ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد يصوم يوما في سبيل الله اوابا عدا الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وحدثنا ثنية** بن **سعيد** حدثنا **عبد العزيز بن عيسى** الدراودي عن **سهييل** بهذا الاسناد **وحدثنا** **استحق بن منصور** **وعبد الرحمن بن بشر** **العبدى** قال **احد ثنا عبد الرزاق** **اخبرنا ابن جريج** عن **يحيى بن سعيد** **وسهييل بن ابي صالح** انهما سمعا **النعمان بن ابي عياش** **الزرقى** يحدث عن **ابي سعيد الخدري** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله اوابا عدا الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب جواز صوم النافلة بنية من التها قبل الزوال** **وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر** **والاولى** انما **تحدثنا ابو كامل** **فضيل بن حسين** حدثنا **عبد الواحد بن زياد** حدثنا **طلحة بن يحيى** بن **عبيد الله** حدثني **عائشة بنت طلحة** عن **عائشة ام المؤمنين** قالت قال لي رسول الله صلى

الله اى يفرح بها بمذمت الجار والتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ مجمع

ابو ذر العناني في تاريخ البخاري ان قطوان موضع ر قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلقت فلم يدخل منه احد **باب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق **وحدثنا محمد بن ربح** عن **المهاجر** **ابن جابر** عن **ابن الهادي** عن **سهييل بن ابي صالح** عن **النعمان بن ابي عياش** عن **ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد يصوم يوما في سبيل الله اوابا عدا الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وحدثنا ثنية** بن **سعيد** حدثنا **عبد العزيز بن عيسى** الدراودي عن **سهييل** بهذا الاسناد **وحدثنا** **استحق بن منصور** **وعبد الرحمن بن بشر** **العبدى** قال **احد ثنا عبد الرزاق** **اخبرنا ابن جريج** عن **يحيى بن سعيد** **وسهييل بن ابي صالح** انهما سمعا **النعمان بن ابي عياش** **الزرقى** يحدث عن **ابي سعيد الخدري** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله اوابا عدا الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب جواز صوم النافلة بنية من التها قبل الزوال** **وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر** **والاولى** انما **تحدثنا ابو كامل** **فضيل بن حسين** حدثنا **عبد الواحد بن زياد** حدثنا **طلحة بن يحيى** بن **عبيد الله** حدثني **عائشة بنت طلحة** عن **عائشة ام المؤمنين** قالت قال لي رسول الله صلى

الله اى يفرح بها بمذمت الجار والتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ مجمع  
بعض الامم واختلف اذ افرجهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه  
مجاز واستعارة لان استطاية بعض الروح من صفات الحيوان الذي له طبع تميل الى  
شئ فتستطيعه وتفرغ من شئ فتستغذره والله تعالى متقدس عن ذلك لكن جرت عادتنا  
بتقريب الروايع الطيبة متنافا فتقريب ذلك في الصوم تقرب به من الله تعالى قال القاضي  
وقيل بمجاز به الله تعالى به في الآخرة فتكون نكهته اطيب من ريح المسك كما ان دم الشبه  
يكون ريح المسك وقيل يحصل لصاحبه من الثواب اكثر من يحصل لصاحب المسك  
وقيل راحته عند ملائكة الله تعالى اطيب من راحته المسك من نادوا ان كانت راحته لخلوف  
عندنا خلافة ولا يصح ما قاله الدراودي من المخاربة وما قاله من قاله من اصحابنا ان الخلوف  
اكثر ثوابا من المسك حيث تدب اليه في الجمع والاعباد وجماس الحديث والذكر وسائر  
جامع الخبر واصلح اصحابنا بهذا الحديث على كراهية السواك للصائم بعد الزوال لانه يزيل  
الخلوف الذي يذو صفته وفضيلته وان كان السواك فيه فضل ايضا الا ان فضيلة الخلوف  
اعظم وقالوا ان دم الشبه مشهور بالاطيب ويترك له مثل الشبه مع ان غسل الميت  
واجب فاذا ترك الواجب للمحافظة على بقائه الدم المشهور بالاطيب فترك السواك الذي  
ليس هو واجبا للمحافظة على بقائه الخلوف المشهور بذلك اولي والله اعلم ر قوله صلى الله  
عليه وسلم الصيام جنة اى يفرح بها بمذمت الجار والتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ مجمع  
ومن الجن الاستتار ر قوله صلى الله عليه وسلم فلا يرفث لو مشى ولا يمشى ولا يمشى ولا يمشى  
هنا بالسين ويقال بالسين والصاد وهو الصياح وهو معنى الرواية الاخرى ولا يمشى ولا يمشى  
قال القاضي ودواه الطهرى ولا يمشى بالراء قال ومعناه صحيح لان السحر به يكون بالقول و  
الفعل وكما من الجهل تلت وهذه الرواية تصحيف وان كان لما معنى ر قوله صلى الله عليه  
وسلم وللعالم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه قال العلماء  
اما فرحة عند لقاء ربه نسبها ما يراه من جزاءه وتذكر نعمته الله تعالى عليه بوفيقه لذلك واما  
عند فطره نسبها تام عبادته وسلاطتها من المفسدات وما يرفثه من ثوابه قوله حدثنا  
خالد بن محمد القطاوي اى يفرح بها بمذمت الجار والتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ مجمع  
نسبها الى سبغ التطهيرة قال القاضي وقال الياحى بن قريه على باب المكوفة قال وقال

قوله يدخل منه الصائمون لا يدخل معهم احد غيرهم المراد بالصائمين  
من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائمين لا يوفق للدخول  
من هذا الباب وان دعى منه فمن يدعى من تمام الابواب لا يوفق للدخول  
من هذا الباب الا اذا كان من الصائمين فلا ينافى في الحديث الدعوة من تمام  
الابواب والله تعالى اعلم بالصواب

الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هدية او جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت خيس قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال قد كنت اصبحت صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء مضاهها وانشاء امسكها <sup>١٥</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة امر المؤمنين قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا خيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل باب اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر <sup>١٦</sup> وحدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرظي عن عمار بن سيار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم <sup>١٧</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريدي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت قال الله ان صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه <sup>١٨</sup> وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابني حدثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى لسبيله صلى الله عليه وسلم <sup>١٩</sup> وحدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ايوب وهشام عن محمد عن عبد الله بن شقيق قال حماد واظن ايوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر قالت وما رأيته صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا ان يكون رمضان <sup>٢٠</sup> وحدثنا قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله ولم يذكر في الاسناد هشاما ولا حمادا <sup>٢١</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابني النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابني سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان <sup>٢٢</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة

قلنا ارنيه لا ثنا

بهذا الشافعي والبخاري وداود وآخرون وقال ربيعة وما لك يضرب صومه وعليه القضاء دون الكفارة وقال عطاء والاوزاعي والليث يجب القضاء في الجمار دون الاكل وقال احمد يجب في الجمار القضاء والكفارة ولا شيء في الاكل **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صام ما صام شهر الا رمضان ولا افطره كله حتى يصيب من رواية يروى في رواية كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر وفي رواية يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا في هذه الاماكن انما يجب ان لا يدخل شهر من صيام وفيما ان صوم الشهر غير محقق بزمان معين بل كل السنة ما لم يزل الا رمضان والعيد والتشريق وقولنا كان يصوم شعبان كله كان يصوم الا قليلا الثاني تفسير الاول ويان ان قولنا كله اي غالبه وقيل كان يصوم كله وقت يصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله وتارة من آخره وتارة بينهما وما يخفى منه شيئا بل يصام في سنين وقيل في جميع شعبان بفترة الصوم كونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل سياتي في الحديث الآخر ان افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر من في شعبان دون الحرم فالجواب علم لم يعلم فضل الحرم الا في آخر الحياة قبل الشك من صومه او علم كان يعرض فيه اغذار تمنع من اكثر الصوم فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لما يظن وجوبه و

والكثيره وقولنا ما نازور وقد خبات لك معناه جاءنا زور ومعناه هدية فخبأت لك معناه او يكون معناه جاءنا زور فاهدي لنا بسببهم هدية فخبأت لك منها دياتان الروايتان هما بها حديث واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينه ان القضية في الرواية الاولى كانت بوزن لاني يوم واحد كذا قال القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل لمذهب الجمهور ان صوم ان افطر يجوز فيه في النار قبل الزوال الشمس ويتأول الآخرون على ان سؤاله صلى الله عليه وسلم هل عندكم شيء كونه ضعف عن الصوم وكان نواه من الليل فاذا افطر للضعف وبذلك دليل فاسد وتكلف بعيد وفي الرواية الثانية التفرع بالدلالة لمذهب الشافعي وموافقه في ان صوم ان افطر يجوز فطره والاكل في اثناء النهار يبطل الصوم لانه نقل فمولى في الانسان في الابتداء وكذا في الدوام ومن قال بزيادة من العباد والحمد واسمى وآخرون ولكنهم كلهم والشافعي معهم متفقون على استحباب اتمامه وقال البخاري ومالك لا يجوز فطره ويأثم بذلك وروى قال الحسن البصري ومكحول والنخعي واوجوه اقتضاه على من افطر بلامه قال ابن عبد البر واجمعوا على ان لا اقتضاه على من افطره بعد زوال الشمس **باب** اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر <sup>٢٣</sup> قوله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه فيه دلالة لمذهب اكثر من ان العالم اذا اكل او شرب او جامع ناسيا لا يفطر ومن قال

بمعناها دلالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الواقعة الاولى بقليل اي فبعد ذلك بقليل من الايام يخرج يوما اخر ويمكن ان يقال القصة كانت في يوم واحد ومرادها بقولها ثم اتانا يوما اخر اي وقتا اخر حلا لليوم على الوقت وهرشائع ووحدة اليوم كانت سببا لاهتمام عائشة بما فعلت حيث خبات له شيئا من الخيس والله تعالى اعلم - قوله قد صام قد صام اي داوم عليه وكذا قولها قد افطراي داوم عليه -

قوله قالت فخرج رسول الله تعالى عليه وسلم فاهديت لنا هدية ظاهرة انه عطف على قال اني صائم فيفيد انه كان الاططار في ذلك اليوم ومفاد الرواية الاتية ان الاططار كان في يوم اخر قال النووي وهاتان الروايتان حديث واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينه ان القصة في الرواية الاولى كانت في يومين لاني يوم واحد كذا قال القاضي وغيره وهو ظاهر انتهى ولم يبين وجه التوفيق ولعل وجهه ان يقال كلمة فاء العطف بمعنى ثم لانه لالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الاولى اي ثم بعد ايام مخرج يوما اخر اوهي





ههنا قال فقلنا لا بد نقعد ههنا فحينئذ قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واقام رسول الله الى فانيته فقال لي الما خبرناك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم اريد لك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزورك عليك حقا ولزورك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزدد على ذلك فان لزورك عليك حقا ولزورك عليك حقا قال فقلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرحت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وودت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وحديثه زهير بن حرب حدثنا روح بن عباد حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وزاد فيه بعد قوله من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله وقال في الحديث قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن شيئا ولم يقل وان لزورك عليك حقا ولكن قال وان لو لذك عليك حقا <sup>٢٢٢</sup> حدثني القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واخبرني قد سمعته انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في عشرين ليلة قال قلت اني اجد قوة قال فاقراه في سبع ولا تزدد على ذلك <sup>٢٢٣</sup> وحديث احمد بن يوسف الازدي حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن الازاعي قراءة قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابن الحكم بن ثوبان حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن ببثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل <sup>٢٢٤</sup> وحديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء بن زعمر ان ابا العباس اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسرود واصلي الليل فاذا ارسل الى واقا لقيته فقال الما خبرناك تصوم ولا تفطر وتصلى الليل فلا تفعل فان لعينيك خطا ولنفسك خطا ولا هلك خطا فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اجد في اقوى من ذلك يا نبي الله قال صم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يقرأ الا في قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الا بد لا صام من صام الا بد لا صام من صام الا بد <sup>٢٢٥</sup> وحديث محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج بهذا الاسناد وقال ان ابا العباس الشاعرا اخبره قال مسلم ابو العباس السكيت ابن فروخ من اهل مكة ثقة عدل <sup>٢٢٦</sup> وحديث ثناء عبيد الله بن معاذ حدثني ابي حدثنا شعبة عن حبيب سمع ابا العباس سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو انك لتصوم الدهر وتقوم الليل

مِنْ فَالْيَ كُلُّ شَيْءٍ لَعَيْنِكَ فَصَمِّ اَنَا وَ

۱۷۷ علی صیغه المجهول ۱۲ خیر جاری ۲۷ قوله قال سلم لما كان اکثر حال الشعراء المبالغة في الكلام وكثيرا ما يودي كلامهم الى الكذب زكاه مسلم بانه شاعر ودع ذلك ثقة ۱۲ خیر جاری ۲۷ هو الشاعر المذكور قبله ۱۲

على غلة الدوام عليه في حال نشاطه وغيره من غير اخلال بشئ من كمال تلك الوظيفة وعلى هذا يحمل  
ما جاء عن السلف والله اعلم (قوله) ودوت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، معناه انكبره وعمره عن المحافظة على ما التزمه وظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتشقى عليه ففعله ولا يمكن تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعبد الله الا من كان  
كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي هذا الحديث وكلام ابن عمر وانه ينبغي الدوام على ما صار  
عادة من الخير ولا يفرط فيه (قوله) صلى الله عليه وسلم وان لولدك عليك حقاً، فيه ان على الاب  
تاديب ولده وتعليمه ما يحتاج اليه من وظائف الدين وبهذا التعليم واجب على الاب وسائر الاولياء  
قبل بلوغ العصبى والعصبية نفس عليه الشافعي واصحابه قال الشافعي واصحابه وعلى الامات ايضا  
هذا التعليم اذ لم يكن اب لانه من باب التربية ولهن مدخل في ذلك واجرة هذا التعليم في مال  
الصبي فان لم يكن له مال ففعل من تلمذه نفقته لانه ما يحتاج اليه والله اعلم (قوله) صلى الله  
عليه وسلم في وصف داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوموا ويفطر يوماً ولا يفتر اذا لاقى قال من لي  
بهذه يا بنى الله، معناه هذه الخصلة الاخيرة وهي عدم الفتر صعبة على كيف لي بتحصيلها (قوله)  
صلى الله عليه وسلم لا هام من هام الابد لا هام من هام الابد، سبق شره في هذا الباب وكذا هو

قوله فاما ذكرت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما ارسل الى فائيت  
لا ينبغي انه لا تقابل بين الامرين على ظاهره فيحتمل ان يقدر اى ذكرت  
او ارسل الى والا قرب ان بعض التصرفات قد وقع من بعض الرواة  
سهوا والله تعالى اعلم -

به حقا بان صلوة الليل لكل لابد فيها من الامتزاج بنفسه وتغويت بعض الحقوق لانه ان لم يتم بالنداء فوضوئه هروان نام لوما يجبره سره فوت بعض الحقوق بخلاف من يصلح بعض الليل فانه يستغنى بنوم ياقبه وان نام منه شيئا في النداء كان يسير لا يفوت به حق وكذا من نام ليلة كاملة قليلة العيد وغيره لا اذاما لكرامة فيه لعدم الفقد والشك اعلم  
اقول صلى الله عليه وسلم في صوم يوم وفطر يوم لا افضل من ذلك باختلاف العلماء فيه فقال المتولي من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السرد لانه بهذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفصيل السرد تخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه وتقريره لا افضل من هذا في حقه ويؤيد هذا ان صلى الله عليه وسلم لم ينه حزمة بن عمرو عن السرد وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشده اليه وبينه لكان ناخرا للبيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم فان يحسب ان تقوم معناه فكيف ان تقوم اقول صلى الله عليه وسلم ولزودك عليك حقا اي زارك وقد سبق شرحه قريبا اقول صلى الله عليه وسلم واقرأ القرآن في كل شهر ثم قال في كل عشرين ثم قال في كل سبع ولا تزيد هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاتصاف في العبادة والاشارة الى تدبر القرآن وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافناسهم ووظائفهم فكان بعضهم يحتم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم او اكثر بهم في سبعة واكثر منهم في كل يوم ويلاءه وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم واليلة ثلاث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما عرفت وقد اوضحت هذا كله معناه الى فاعليه وناقليه في كتاب آداب القراء مع جعل من نفاس تتعلق بذلك والمتبادر يستخرج منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يتبادر الا ما يغلب

وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين وهكث واصام من صام الايد صوم ثلاثة ايام من الشهر صوم الشهر كله قلت غافى اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفطر الا في وقت واحد ثنا ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر بن ابي حبيب بن ابي ثابت بهذا الاسناد قال نفهت النفس وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قال اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفمت نفسك لعينك حق ونفسك حق ولاهلك حق ثم وسم وصم وافطر وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلوة الى الله صلوة داود وعليه السلام كان يتام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وحل ثنا محمد بن ابي رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس اخبرني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم نصف الدهر واحب الصلوة الى الله عز وجل صلوة داود وعليه السلام كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد اخبرني ثعلبة بن ربيعة عن ثعلبة بن ربيعة عن عمرو بن اوس كان يقول يقوم ثلث الليل بعد شطره قلت لعمر بن دينار عن عمرو بن اوس قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك على عبد الله بن عمرو ونجد ثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالتقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيدي وبنته فقال لي اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله تسع قلت يا رسول الله قال احد عشر قلت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصوم فرقي صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطر يوم وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة بن سعد عن محمد بن ابي بكر عن الهيثم بن عمار عن جعفر بن محمد عن عاصم بن زياد بن قياض قال سمعت ابا عياض عن عبد الله بن عمرو بن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوماً ولك اجر ما يقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصيام عند الله صوم داود وعليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصيام عند الله صوم داود وعليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وحل ثنا زهير بن حرب ومحمد بن حاتم جميعا عن ابن مهدي قال زهير حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سليمان بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال قال عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو بلغني انك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك حظاً ولعينك عليك حظاً وان لزواجك عليك حظاً صم وافطر صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله ان في قوة قال فصم صوم داود وعليه السلام صم يوماً وافطر يوماً فكان يقول يا ليتني اخذت بالرخصة يا ب استعباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة و عاشوراء والاثنين والخميس وحل ثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث عن يزيد الرشك قال حدثتني معاذة العدوية انها سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم وحل ثنا عبد الله بن محمد ابن اسماء الصنعبي حدثنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا غيلان بن جريد عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له او قال لرجل وهو يسلم يا فلان اممت من سرقة هذا الشهر قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين و

قلت فيقوم قال	ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التواضع ومجانبة الاستيلاء على حاجبه وجلسه قوله حدثنا سليمان بن حيان بن بشار السني وكسر اللام وقد سبق في مقدمته الكتاب ان ليس في الصحيح شيء بفتح السين غيره قوله سعيد بن ميناء ابو بالماء والقمر والقمر اشهر باب استعباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس فيه حديث ما شئت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ولم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم وحديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له او قال لرجل وهو يسلم يا فلان اممت من سرقة هذا الشهر قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين بهذا هو في جميع النسخ من سرقة هذا الشهر بالبدل بعد الاراد كسر مسلم بحديث ابن تاداة ثم حديث عمران بن حصين في سرقة هذا الشهر وهذا تفريع من مسلم بان رواية عمران الاولى بالبدل والثانية بالاراد لانه افرق بينهما وادخل الاولى مع حديث ما شئت
قوله صم يوماً ولك اجر ما بقي	قوله اممت من سرقة هذا الشهر الظاهر ان هذا الحديث هو حديث سرقة هذا الشهر وانما وقع الاختلاف من بعض الرواة سهواً وظناً منه ان السرقة معناه السرقة كما قال غيره واحد فتقل بالمعنى والله تعالى اعلم وحوز النووي وغيره انه حديث اخر وسد في صوم ايام البيض والنظر يابى ذلك وايضاً هي ثلاثة والوارد في الحديث يومين والله تعالى اعلم



عن مطرف ولم يفهم مطرفاً عن هذاب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اولاً خذاً صمت من سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن الجري عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً فقال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانة **وحدَّثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابن اخي مطرف بن الشخير قال سمعت مطرفاً يحدث عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً يعني شعبان قال لا قال فقال له اذا افطرت رمضان فصم يوماً او يومين شعبة الذي شكك فيه قال واظنه قال يومين **وحدَّثنا** محمد بن قدامة ويحيى اللؤلؤي قالا اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا عبد الله بن هاشم بن اخي مطرف في هذا الاسناد بمثله باب فضل صوم المحرم **وحدَّثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوف عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل **وحدَّثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة يرفعه قال سئل اى الصلوة افضل بعد المكتوبة وادى الصيام افضل بعد شهر رمضان قال افضل الصلوة بعد الصلوة المكتوبة الصلوة في جوف الليل وافضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد في ذكر الصيام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله باب استحباب صوم ستة من شوال اتبعنا لرمضان **وحدَّثنا** يحيى بن ايوب وعتيبة وابن محمد جميعاً عن اسمعيل قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمرو بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر **وحدَّثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا سعد بن سعيد اخبرني يحيى بن سعيد اخبرنا عمرو بن ثابت اخبرنا ابو ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدَّثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعد بن سعيد قال سمعت عمرو بن ثابت قال سمعت ابا ايوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله باب فضل ليلة القدر والحديث على طلبها

وفيه حجة لابي اسحق المروزي من اصحابنا ومن وافقه ان صلوة الليل افضل من السنن الاربعة اتباعاً لرمضان **وقوله** صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر فيه دلالة صريحة لمذهب الشافعي واحمد وداود وموافقيهم في استحباب صوم هذه السنة **وقال** مالك والبخاري يكره ذلك قال مالك في الخطا ما ريت احداً من اهل العلم يهضم ما قالوا ويكره لثابتين وجوباً ودليل الشافعي وموافقيهم هذا الحديث الصحيح الصريح واذا ثبت السنة لا تترك لترك بعض الناس واكثرهم او كلهم لما قد علم قد ثبت وجوبها ينقض بصوم غيره وما شاوره وغيرهما من الصوم مندوب قال اصحابنا والافضل ان تصام السنة متواليه عقب يوم الفطر فان فرقاً او اخرها عن اوائل شوال الى اخره حصلت فضيلة التامة لانه يصدق انه اتبعه ستاً من شوال قال العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان السنة بشرائطها في رمضان بعشرة اشهر والسنة بشهرين وقد جاء هذا في حديث مرفوع في كتاب الشافعي **وقوله** صلى الله عليه وسلم ستاً من شوال صحيح ولو قال سنة بالبداهة لكانت اهل اللغة يقال من اخذ ستاً وستة واما يترجمون اثبات البهائم في الذكر اذا ذكره بلفظ صريحاً فيقولون من اخذ ستاً ستاً ايام ولا يجوز ست ايام فاذا اخذوا الايام جاز الوجوهان وما جاء حذف البهائم من الذكر اذا لم يذكر بلفظ قوله تعالى يترجمون بانفسهم اربعة اشهر وعشرة ايام وقد بسطت ايضاح هذه المسئلة في تمذيب الاسماء وفي شرح المذهب والله اعلم **باب** فضل ليلة القدر والحديث على طلبها وبيان محلها وارجح اوقات طلبها قال العلماء سميت ليلة القدر لما يكتب فيها الملائكة من الاقدار والارزاق والاحمال التي في تلك السنة **وقوله** تعالى فيها يفرق كل امر حكيم **وقوله** تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ومغاه يطلع الملائكة ما سيكون فيها وما هم بفعل ما همون ويطبقون كل ذلك ما سبق علم الله تعالى به وتقدم له وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها واجمع من يستبرأ على وجودها ودوامها الى آخر الدهر لاعتدائها الصحيح المشهورة قال القاضي واختلفوا في محلها فقال جماعة هي منتقلة تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وكذا وبهذا يجمع بين الاعتدال ويقال كل حديث جاء باحد او قاتلوا ولا تعارض فيها قال ونحوها قول مالك والنوري واحمد واسحق وابي ثور وغيرهم قالوا وانما تنقل في العشر الاواخر من رمضان وقيل بل في كل وقيل انها معينة فلا تنقل ابدال بل هي ليلة معينة في جميع السنين لا تتأخر ولا تتقدم وعلى هذا قيل في السنة كلها وهو قول ابن مسعود وابي عبيدة وقيل بل في شهر رمضان كله وهو قول ابن عمر وجماعة

**يَوْمٌ وَقَالَ يَشْكُ** **وحدَّثنا** محمد بن يحيى قال قالنا هذا ما قال سعد بن سعيد وروى ابو داود عن ابيه عن اوله ونقل الخطابي من الاوزاعي سره آخره قال البيهقي في السنن الكبير بعد ابي داود الرازي عن الاوزاعي الصحيح آخره ولم يعرف الا بهري ان سره اوله قال الهروي والذي يعرف الناس ان سره آخره وبعضهم من سره بوسط الرواية السابعة في الباب قبل سره هذا السر سره الوادي ووسطه وخياره وقال ابن السكيت سره الالف الكرمي ووسطها وسر اول شيء وسطه وافضل ففقد يكون سره الشهر من هذا قال القاضي والاشتران المراد آخر الشهر كما قاله ابو بريد والاكثرون وعلى هذا يقال هذا الحديث مخالف للاعتدال الصحيح في النبي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين وبما جاء في الباب المازي وغيره وهو ان الاصل كان معناه مقاد الصيام آخر الشهر لانه في ذلك الوقت من الدخول في النبي عن تقدم رمضان فينبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يدر في النبي وانما ينسب عن غير المعتاد والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن المثنى اذا افطرت رمضان، هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح اي افطرت من رمضان كما في الرواية التي قبلها وحذف لفظة من في هذه الرواية وهي مرادة **وقوله** تعالى واذا فرغ موسى قومه من قومه والله اعلم **باب** فضل صوم المحرم **وقوله** عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة، اعلم ان ابا هريرة يروي عنه اثنتان كل واحد منهما حميد بن عبد الرحمن احدهما هذا الحميري والثاني حميد بن عبد الرحمن بن عوف الازهرى قال الحميري في الجمع بين الصحيحين كل ما في البخاري وسلم حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الازهرى الا في هذا الحديث خاصة حديث فضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل فان داود بن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة وهذا الحديث لم يذكره البخاري في صحيحه ولا ذكر الحميري في البخاري اصلاً ولا في مسلم الا في هذا الحديث **وقوله** صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، تقرر بان افضل الشهور للصوم وقد سبق الجواب عن اكثر الراي صلى الله عليه وسلم من صوم شعبان دون المحرم وذكرنا في جواب ابن ابي عمير العلم انما علم فضل في آخر حياته والثاني لكان يعرض فيه اعتدال من سفر او مرض او غير هذا **وقوله** صلى الله عليه وسلم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل، فيسرد دليل لما اتفق العلماء عليه ان تطوع الليل افضل من تطوع النهار وقال اكثر اصحابنا الرواتب افضل لانهما شبه الفرائض والاول اقوى وادق للحديث والله اعلم **باب** استحباب صوم ستة ايام من شوال



وبين محلها واربع اوقات طلبها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم اذ ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد  
تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحذرا فليتحذرها في السبع الاواخر وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحذروا ليلة القدر في السبع الاواخر وحديثنا عمرو الناقد  
وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع  
وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها وحديثنا حماد بن عمار  
اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان اباة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لليلة القدر ان ناسا منكم قد اوتوا بها في السبع الاول وارى ناسا منكم انها في السبع الغاير قالتمسوها في العشر  
الغاير وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقبة وهو ابن حريث قال سمعت ابن عمر يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع  
البواقي وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من كان ملتسما فليكتسبها في العشر الاواخر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر  
عن الشيباني عن جبلة ومجارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحيئوا ليلة القدر في العشر الاواخر او قال  
في السبع الاواخر وحديثنا ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتهما  
قالتمسوها في العشر الغاير وقال حرملة فنسيتهما وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهاد عن  
محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء وري  
العشر التي في وسط الشهر فاذا كان من حين يمضي عشرون ليلة ويستقبل احدي وعشرين يرجع الى مسكنه ورجع  
من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال  
اني كنت اجاور هذه العشرة ثم يدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه وقد رأيت هذه  
الليلة فأنسيتهما قالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد الخدري مطرنا ليلة  
احد وعشرين فركف المسجد في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه  
مبتل طيناً وماء وحديثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن عيسى الدارودي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء وري في رمضان العشر التي في وسط  
الشهر وساق الحديث ببشله غير انه قال فليثبت في معتكفه وقال وجبئنه مبتلأ طيناً وماء وحديثنا محمد بن  
عبد الاعلى حدثنا المعمر حدثني عمارة بن غزية الانصاري قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن ابي سلمة عن ابو سعيد  
الخدري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبّة تركيّة

قَوَّامَاتٌ ۚ قَالَا شَافِعِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ رَأَوْا مُحَمَّدًا فَلْيُثَبِّتْ فَلْيُثَبِّتْ مِمَّتَلَقْ

القدر اى اطلبوا حينئذ وهو زماناد قوله صلى الله عليه وسلم ايقظنى بعض اهل فنيستة وقال  
 حرمة فنيستة الاول بضم النون وتشديد السين والثاني بفتح النون وتخفيف السين  
 وقوله صلى الله عليه وسلم من كان اعتكف مع فليثبت في معتكفه هكذا هو في اكثر النسخ  
 فليثبت من البيت وفي بعضها فليثبت من الثبوت وفي بعضها فليثبت من البيت وكله  
 صحيح وقوله في الرواية الثانية غير عبارة قال فليثبت هو في اكثر النسخ بالياء المتشعبة من الثبوت  
 وفي بعضها فليثبت من البيت ومعتكف بفتح الكاف وهو موضع الاعتكاف وقوله فوكف  
 المسبح اى قطر ماء الطهر من سقفه **قوله** قطرت اليه فقد اعترف من صلوة الصبح ووجهه يمثل طينا  
 وماء قال البخاري كان الجهمدى يخرج بهذا الحديث على ان السنة للمصل ان لا يسجد جهة في الصلوة  
 وكذا قال العلماء ليجنب ان لا يسجد في الصلوة وهذا محمول على انه كان شيئا ليس له الا يسجد مباشرة  
 بشرة الجبهة لارض فانه لو كان كثير بحيث يمنع ذلك لم يصح سجوده بعده عند الشافعي وموافقه في  
 منع السجود على عائل مقل به ر قوله في الرواية الثانية وجبته مسئلا طينا وماء لا يخالف ما  
 تناوله لان الجبين غير الجبهة فالجبين في جانب الجبهة والانسان جبينان يكشطان الجبهة ولا يكشطان  
 من استلاء الجبين استلاء الجبهة والله اعلم وقوله مسئلا كذا في معظم النسخ مسئلا بالنصب وفي  
 بعضها مسئل ويقدر للنصب فعل محذوف اى وجبته رأته مسئلا **قوله** في حديث محمد بن  
 عبد الله بن ثمر اعتكف العشرة الاوسطا هكذا هو في صحيح النسخ والمشهور في الاستعمال ثمانية العشر

قوله ثم انقضى بعض اهل فنسيتها ما يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
ارى ليلة القدر مراءى اكل مرة نسيها بسبب فلا يتاقي هذا اما سيجي من السبب  
الاخر للنسيان والله تعالى اعلم -

من الصيام وقيل بل في العشر الوسط والاواخر وقيل في العشر الاواخر وقيل يختص باثنا عشر  
وقيل باثنا عشر كما في حديث ابى سعيد وقيل بل في ثلاث وعشرين ..... او سبع  
وعشرين وهو قول ابن عباس وقيل طلب في ليلة سبع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث و  
عشرين وحكى عن علي وابن مسعود وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهو قول كثير من الصحابة  
وغيرهم وقيل ليلة اربع وعشرين وهو حكى عن طلال وابن عباس والحسن وقتادة وقيل ليلة  
سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصحابة وقيل سبع عشرة وهو حكى عن زيد بن ارقم وابن  
مسعود ايضا وقيل ليلة سبع عشرة وحكى عن ابن مسعود ايضا وحكى عن علي ايضا وقيل آخر ليلة  
من الشهر قال القاضي وشذذ قوم فقالوا افعلت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاجى الرجلان  
فرفعت وبها غلط من هؤلاء الشاذين لان آخر الحديث يرد عليهم فانه صلى الله عليه وسلم قال  
فرفعت وعسى ان يكون خير لكم فالتمسوا في السج والتسبح هكذا هو في اول صحيح البخارى وفيه  
تصريح بان المراد برفع بيان علم عينا ولو كان المراد رفع وجودها لم يامر بالتسما والشه  
اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تولدوا طنت، اى توافقت وكذا هو في الشيخ  
بها، ثم تاد وهو ميموز كان ينبغي ان يكتب بالغ بين الطاء والء صورة للتمزة ولا بد من  
قرارته ميموزا قال الله تعالى ليؤاخذوا بما حرّم الله وقوله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة  
القدر، اى احرصوا على طلبها واجتهدوا فيه، قوله صلى الله عليه وسلم فالتمسوا في العشر الغل  
يعنى البواتى وهى الاواخر، قوله صلى الله عليه وسلم فلا تغلبن على السج البواتى، وفى بعض  
النسخ عن السج بدل على السج وكلاهما صحيح، قوله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة

على سديتها حصير قال فآخذ الحصير بيده فتحاها في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلّم الناس فد نوا منته فقال اني اعتكفت  
العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقبل لي انما في العشر الاخر فمن أحب منكم ان يعتكف  
فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني أريتها ليلة وترواني اسجد صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة احدى وعشرين  
وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجيئته ورؤيته  
انفه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاخر وحديثنا محمد بن المشي حدثنا ابو عامر حدثنا  
هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فأتيت ابا سعيد الخدري وكان لي صديقا فقلت لا تخرج بنا الى النخل فخرج  
وعليهما خميصة فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم العشر الوسطي من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أريت ليلة القدر واني  
فُتيت بها أو أنسيتها فالتمسوها في العشر الاخر فمن كل ترواني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم فليخرج قل فخرجنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرتنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل و  
اقامت الصلوة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين قال حق رايت اثر الطين في جبهته وحديثنا عبد  
ابن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي كلاهما  
عن يحيى بن ابي كثير عن هذا الاسناد نحوه وفي حديثهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته  
اثر الطين وحديثنا محمد بن المشي وابوبكر بن خلود قالوا حدثنا عبد الله بن علي حدثنا سعيد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري  
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلمس ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما انقضت امر  
بالبناء فمضى ثم أبينت له انها في العشر الاخر فمضى بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال لا يراها الناس انما كانت أبينت لي ليلة  
القدر واني خرجت لا أخبركم بها فجا رجاء رجلان يحققان معها الشيطان فأنسيتها فالتمسوها في العشر الاخر من رمضان التمسوها  
في التاسعة والسادسة قال قلت يا ابا سعيد انكم علم بالعدد مما قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة  
والسادسة والحادية عشر واثنتان وعشرين وهي التاسعة فاذا مضى ثلاث وعشرون فالتقى  
تليها السادسة فاذا مضى خمس وعشرون فالتقى تليها الخامسة وقال ابن خلدون كان يحققان يختصمان وحديثنا سعيد بن  
عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وعلي بن خنيس قالوا اخبرنا ابو صميرة حدثني الضحاك بن عثمان قال  
ابن خنيس عن الضحاك بن عثمان عن ابي النصر مولى عمر بن عبيد الله عن يسري بن سعيد عن عبد الله بن ابيس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم أنسيتها واني صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرتنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى  
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث  
وعشرون وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير ووكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قل ابن نمير التمسوها وقال وكيع تحروا ليلة القدر في العشر الاخر من رمضان وحديثنا محمد بن حاتم وابن  
ابي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ابن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي النجود سمعنا زبيرا بن جنيش يقول  
سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يشكل الناس اما

أريت ثنا اخبرنا بهذا الحديث وعشرون هـ

ازيل يقال قاض البناء والنقض اي انهدم وقوضه انما قوله صلى الله عليه وسلم جلان  
نحيقان، هو بالقاء ومنه يطلب كل واحد منها حق ويدعى ان الحق وفيه ان الناحية  
والنازع مضمومة وانما سبب العقوبة المعنوية قوله فاذا مضت واحدة وعشرون فالتقى  
تليها ثنتين وعشرين من نفي الالف، هكذا هو في اكثر النسخ ثنتين وعشرين بالياء وفي بعضها  
ثنتان وعشرون بالالف والواو والاول اصب وهو منصوب بفعل مذكور فمذكور معنى  
ثنتين وعشرين قوله وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث وعشرين، هكذا هو في معظم  
النسخ وفي بعضها ثلاث وعشرون وهذا ظاهر والاول جاز على لغة شاذة ان يجوز حذف

كما قال في اكثر الاحاديث العشر الاخر وتذكره ايضا في صحيحه باعتبار الالام او باعتبار الوقت  
والزمان وكذا في صحيحه ثبت استعملنا في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قوله  
قصة تركه، اي قربة صغيرة من بورد قوله وروته الله، هي بالياء الثلاثة وهي ظرف ويقال لها  
ايضا الزبيرة الالف كما جاء في الرواية الاخرى وقوله وما نرى في السماء قزعة، اي قطعة سحب  
قوله امر بالبناء فنقض، هو بقاء مضمومة وواو مسورة مشددة وضاد مضمومة ومعناه

قوله على سديتها بضم السين وتشديد الدال الباب -

قوله قال اذا مضت واحدة وعشرون ثم هذا التفسير لا يناسب ما ورد من  
التماسها في الاوتار وكذا ما ظهر انها كانت في تلك السنة ليلة احدى وعشرين  
وما سيجي انها في سنة ليلة ثلاث وعشرين وما سيجي من قول ابي انها ليلة  
سبع وعشرين وهذا ظاهر قال ابي التاسعة لما احتملت ههنا ان تكون التاسعة  
ما مضى او التاسعة ما بقي ساله وقال انتم اعلم بهذا العدد ثم قال قال في المدونة  
التاسعة ليلة احدى وعشرين والسادسة ليلة ثلاث وعشرين والخامسة ليلة  
خمس وعشرين والمعنى على هذا التسع بقين او سبع بقين وذكر الباقي ان ابن  
القاسم حكى عن مالك انه رجع عن هذا وقال هو حديث مشرق لا اعلم  
انتهى قلت بناءنا في المدونة على اعتبار شهر رمضان ناقصا وبناءنا على ابي

سعيد على اعتباره وافيها كما لا يخفى ومنشأ هذا الخلاف ما رواه البخاري عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاخر  
من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال الزركشي  
الاولى ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة خمس  
وعشرين هكذا قال مالك وقال بعضهم انما يصح معناه ولو افي ليلة القدر  
وتوابعه الليالي اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع فيكون  
التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين وعلى هذا القياس كما ذكره البخاري  
عن ابن عباس ولا يصادف واحد منهم وتروا هذا على طريقة العرب في  
التاريخ اذا تجاوزوا نصف الشهر فاعادوا يومه بالباقي منه لا بالماضي انتهى

انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين فقلت  
بأي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها  
وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عتبة بن ابي ليابة يحدث عن زرين جنيش  
عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لأعلمها قال شعبة واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه وحدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمير قالوا حدثنا مروان وهو الفزاري عن يزيد  
وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكرون  
حين طلع القمر وهو مثل شفق جفنة وحدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا حاتم بن اسحق  
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان و  
حدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد ان نافعاً حدثه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من المسجد وحدثنا سهل بن عثمان حدثنا عتبة بن خالد الشوكي عن عبيد الله بن عمر عن  
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان  
وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية ح وحدثنا سهل بن عثمان اخبرنا حفص بن غياث جميعاً عن هشام ح وحدثنا  
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لهما قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري  
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم  
اعتكف ازواجه من بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ولله امر يخبأه فصر بلسانها اراد الاعتكاف

اللفظ يصح اعتكاف ساعة واحدة ونخطة واحدة وصا بطر عنهما ما لم يترك يزيد على طائفة  
الركوع ادنى زيادة هذا هو الصحيح وفيه خلاف شاذ في المذهب وان وجهه يصح اعتكاف المار  
في المسجد من غير بيت والمشهور الاول فينبغي لكل جالس في المسجد لا يتكلم ولا يمشي ولا يخرج من المسجد  
آخرة او دنيا ان يتكلم في الاعتكاف فيجوز له ان يخرج من المسجد فاذا خرج ثم دخل  
جدد رتبة اخرى وليس للاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل آخر سوى البت في المسجد بغير الاعتكاف  
ولو تكلم بكلاماً او عمل صنعة من خياطة او غيره لم يطل اعتكافه وقال مالك والشافعية والاكثرون  
يشترط في الاعتكاف الصوم فلا يصح اعتكاف من لم يصوم ولا من لم يمسك لسانه ولا من لم يمسك  
باعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاول من شوال رواه البخاري ومسلم ومحمد بن عمر بن الشرح  
قال يار رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجارية فقال اوف بذكرك رواه البخاري ومسلم  
والليل ليس محلاً للصوم فدل على ان ليس يشترط للصوم الاعتكاف وفي هذه الاحاديث ان الاعتكاف  
لا يصح الا في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم واوصاه بما اعتكفوا في المسجد المشقة في  
ملازمة فلو جاز في البيت لعلوه ولومرة لا سيما لسان ما جهنم الرب في البيوت المزودة الدعة  
ذكرنا من اختصاصه بالمسجد وان لا يصح في غيره بهد هب مالك والشافعي واحمد واد والجمهور  
سواء الرجل والمرأة قال ابو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها او هو الموضع المباح من بيتها  
لعلها قال ولا يجوز للرجل في مسجد غيره وكذا هب ابى حنيفة قول قدم الشافعي ضعيف عند اصحابه  
وجوز بعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيتها ثم اختلف الجمهور  
المشروطون المسجد العام فقال الشافعي ومالك والجمهور يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال  
احمد بن حنبل في مسجد تقام الجماعة الزائرة فيه وقال ابو حنيفة في كل مسجد تقام فيه الصلوات كلها وقال  
الزهري وآخرون في كل مسجد تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حذيفة بن اليمان الصابي  
اختصاصه بالمسجد المشقة المسجد الحرام ومسجد المدينة والافقي واجمعوا على ان لا يعتكف الا في المساجد  
والله اعلم بقوله اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه الصحيح به من يقول ببدأ  
بالاعتكاف من اول النهار وقال الا وراعي والثوري والليث في احوالهم وقال مالك والجمهور  
حنيفة والشافعي واحمد يغل فيه قبل غروب الشمس اذا اراد الاعتكاف شرعاً واعتكافه في كل مسجد  
اذا دخل المعتكف وانقطع فيه وتكلم بنفسه بعد صلوات الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف

قوله كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله يمكن ان يكون  
ذلك بعد ان انزل ليلة القدر فيها وهو لا ينافي اعتكاف العشر الاوسط قبل ذلك  
فلا ينافي ما سبق من حديث ابى سعيد -

له في الفتحة ١٢٢٨

الكتاب الثاني

المضاف ويصح الاعتكاف في كل مسجد من المساجد الثلاثة عشر من قوله انما تطلع يومئذ  
لا شعاع لها بهذا هو في جميع النسخ انما تطلع من غير ذكر الشمس ومنعت للعلم بها فاد الفهم  
الى معلوم كقول تعالى نزلت بالبحر ونظيره والشعاع بضم الشين قال اهل اللغة هو ما يرى  
من ضوءها عند زوالها مثل الجبال والقضبان قبل ان يظلم اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المعجم  
بعد ان ذكرنا المشهور وقيل هو الذي تراه منه البعيد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوءها وجميعه  
اشعة وشعاع بضم الشين واليمين واشعت الشمس نشرت شعاعها قال القاضي عياض قيل  
معنى لا شعاع لما انما علامته جعلنا الله تعالى لما قال وقيل بل لكثرة اختلاف الملازمة في ليلتها  
ونزلها الى الارض وصعودها بما تنزل به سمرت باجتماع اجسامها اللطيفة بنور الشمس وشعاعها  
والله اعلم بقوله تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكرون  
طلع القمر وهو مثل شفق جفنة الشفق بكسر الشين وهو النصف والجنفة بفتح الجيم معروفة قال القاضي  
فيه اشارة الى انما انما تكون في اواخر الشهر لان القمر لا يكون كذلك عند طلوعه الا في اواخر الشهر  
والله اعلم وانكلم ان ليلة القدر موجودة كما سبق بيانه في اول الباب فانما ترى ويتحققها  
من شأ الله تعالى من بين آدم كل سنة في رمضان كما نقلت بهت عليه هذه الاحاديث السابقة في  
الهاب واجاز الصالحين بها ورويتهم لما اكثر من ان تحصر واما قول القاضي عياض عن المذهب  
بن ابي صفر لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلطاً فاحش نبست عليه لئلا ينسب به والله اعلم

## كتاب الاعتكاف

هو في اللغة الحبس والمكث والازم وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة  
مخصوصة ويسمى الاعتكاف جواراً من الاحاديث الصحيحة منها حديث عائشة في اوائل الاعتكاف  
من صحيح البخاري قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى راسه وهو مجاور في المسجد فاجله  
وانا هنا وذكر مسلم الاحاديث في اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان  
والعشر الاول من شوال فيصحب استنباب الاعتكاف وتاكد استنباب في العشر الاواخر من رمضان  
وقد اجمع المسلمون على استنبابه وان ليس بواجب وعلى ان تذاكر في العشر الاواخر من رمضان  
ومذهب الشافعي واصحابه وموافقيهم ان الصوم ليس يشترط للصوم الاعتكاف بل يصح اعتكاف  
بروزها

في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بنحباها فصر في امر غيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بنحباها ففزع  
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال البرير دون فامر بنحباها ففزع وتترك الاعتكاف في  
شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان <sup>٢٨٦</sup> وحدثني عمرو بن سواد  
اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث <sup>٢٨٧</sup> وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان <sup>٢٨٨</sup> وحدثني سلمة  
ابن شبيب حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي <sup>٢٨٩</sup> وحدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا  
ابي عن ابي اسحق كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن عاصبة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابي  
مغوية وفي حديث ابن عيينة وعمر بن الحارث وابن اسحق ذكر عائشة وحفصة وزينب انهن ضرين الاخبية للاعتكاف  
باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وحديثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة  
قال اسحق اخبرنا سفيان عن ابي يعفور عن مسلم بن صميم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشذ المتزجر وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري كلاهما  
عن عبد الواحد بن زياد قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول سمعت الاسود بن  
يزيد يقول قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر فلا يجتهد في غيره <sup>٢٩٠</sup> باب عشر ذي الحجة  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق قال اسحق اخبرنا وقال الاخوان حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود  
عن عائشة قالت ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وحديثنا ابو بكر بن تافع العدي حدثنا عبد الرحمن  
حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر كتاب الحج باب  
ما يباح المحرم من اعمرة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن تافع  
عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما

ثرون ثنا ثنا القصص

بل كان من قبل المغرب متكفلا بالثا في جملة السجدة على الصبح الفجر قوله واذ امر بنحباها  
فغضب قالوا في ذلك على جواز اتخاذ التكف لنفسه موقفا من السجدة بتفرد فبعدة اعتكافا لم  
يعتق على الناس واذا اتخذ يكون في آخر السجدة معارضا للثا يفتق على غيره ويكون اعلى له واكثر في  
افتراده قوله نظر فاذا الاخبية فقال البرير دون فامر بنحباها ففزع قوله فومن بالثا المضمومة  
والفاء المعجمة اى ازيل وقوله البري الطاء قال القاصي قال صلى الله عليه وسلم هذا السكاة انكار  
الفعلين وقد كان صلى الله عليه وسلم اذن لبعضهم في ذلك كما رواه البخاري قال وسبب انكاره انه  
خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل لادن الغرب من غيرهم عليه او فخره عليهم فذكره  
ملازمين السجدة ان يفتح الناس ويحضره العرب والمنافقون ومن مناجات الى الخروج والدخول  
لما يعرض لهم فيبذل بذلك اولاد صلى الله عليه وسلم ما بين عنده في السجدة وهو في السجدة وهو في  
السجدة فصار كانه في منزلة مخصوصه مع اذواجه وذهب المم من مقصود الاعتكاف وهو التخلي  
عن الاذواج ومعتقدات الدنيا وشبه ذلك اولاهن فيفتق السجدة بالثا فيفتق وفي هذا الحديث  
دليل لصحة اعتكاف النساء صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن واما ستم بعد ذلك لعراض  
وفيه ان الرجل من زوج من الاعتكاف بخير اذ به قال العلماء كافر فلو اذن لما فصل  
له منها بعد ذلك في خلاف العلماء فخذ الشافعي واحمد وادول من زوج ومملوك واخراجهما من  
اعتكاف التطوع ونحوها ملك وجوز ابو حنيفة اخراج المملوك دون الزوج باب الاجتهاد  
في العشر الاواخر من شهر رمضان قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى  
الليل وايقظ اهله وروى البيهقي في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر  
الاواخر ما يجتهد في غيره اختلف العلماء في معنى شذ المتزجر فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة  
على عادته صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التثنية في العبادات يقال شذت لهذا الامر يزي  
اى تشمرت له وتفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات وقوله  
احيى الليل اى استغفر بالسر في الصلوة وغيرها قوله واليقظ اهله اى يوقظهم للصلوة  
في الليل وجهد في العبادة زيادة على العادة ففي هذا الحديث اذ يستحب ان يراى من العبادات  
في العشر الاواخر من رمضان واستجاب اجابا ليا ليه بالعبادات ولما قول اصحابنا يكره قيام  
المرء كله فغناه الدوام عليه ولم يقولوا بكونه ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استحباب  
اجاد يلقى العبد من غير ذلك والمشر بكمس المم وهو الاذواج والشر علم باب موسم  
عشر ذي الحجة فيه قوله عائشة ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي  
رواية لم يصم العشر قال العلماء بهذا الحديث مما يؤم كراهته يوم العشر من الايام التسعة من اول ذي

الحج قالوا وذا ما تناول فليس في يوم هذه التسعة كراهية بل هي سبعة استباحا شذ بالاسماء  
الاسم مناد هو يوم عرفه وقد سبق في الاعاديث في فطره وثبت في صحيح البخاري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها الفل من في هذه يعني العشر الاوائل  
من ذي الحجة في تناول قولنا لم يصم العشر لم يصم لعراض مرض او سفر او غيرهما او انما لم يره ما شأ  
فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على ذلك اذ لم يرد حديث منهية بن خالد من  
امرته عن بعض الاذواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع  
ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شوال اثنتين من الشهر والخميس رواه ابو داود  
وهذا لفظه واحمد والنسائي وفي روايتهما وخمسين والثاني علم وقوله في الاسناد الاخر وحديث  
ابو بكر بن تافع العدي حدثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الاعمش بهذا في معظم التسع سفيان عن الاعمش  
وهو سفيان الثوري وفي بعضها شذ به سفيان وكذا نقله القاصي عراض من رواية القاصي ونقل  
الاول من جهود الرواة لصحح مسلم والشرع علم

كتاب الحج

الحج بفتح الحاء هو المصدر وبالفتح والكسر جميعا هو الاسم منه واحله الفصح ويطلق على العمل ايضا  
وعلى الاتيان مرة بعد اخرى واصل العمرة الزيارة واعلم ان الحج فرض عين على كل مكلف حر مسلم  
سليم واختلف العلماء في وجوب العمرة ففيل واجبة وقيل سنية وللشافعي قولان امهما  
وجوبها واجها على انه لا يجب الحج ولا العمرة في عمر الانسان الامرة واحدة الا ان يندر فيجب  
الوفاء بالشرط والاداء اذا دخل مكة او حرمها لحاجة لا تنكر من تجارة او زيادة ونحوها ففي  
وجوب الاحرام الحج او عمرة خلاف للعلماء وهما قولان للشافعي اصمما استحبابا والثاني  
وجوب بشرط ان لا يدخل لقتال ولا غلظة من ظهوره وبروزه واختلقوا في وجوب الحج بل هو على  
الفرد والشرافي فقال الشافعي والبوليوسف وطائفة يوجبون على التراخي الا ان ينتهي الى حال  
يظن فوائده لو اقره عناد وقال ابو حنيفة وماك وآخرون يوجبون الفجر والشرع علم باب  
ما يباح للمحرم من اعمرة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وقوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قد سئل ما يلبس المحرم لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا  
الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من

قوله صائما في العشر قط اى عشر ذي الحجة



اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس **وحدثنا يحيى بن يحيى** وعمر والنقل وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قلت علي ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو الوبيع الزهري وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم **وحدثنا محمد بن ابي بشار** حدثنا محمد بن يعقوب بن جعفر **وحدثني ابو غسان الازدي** حدثنا جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار هذا الاسناد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يعرفات فذكر هذا الحديث **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا سفيان بن عيينة **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا هشيم **وحدثنا ابو كريب** حدثنا وكيع عن سفيان **وحدثنا علي بن خشرم** اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج **وحدثني علي بن جبر** حدثنا اسمعيل عن ايوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد ولم يذكر احد منهم يخطب يعرفات غير شعبة وحده **وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس** حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل **وحدثنا شيبان بن فروخ** حدثناهما حدثنا عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى من فنية عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلق واقال اثر صفرة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني اري النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرفع غير طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط قال واحسبه كغطيط البكر قال فلما سري عنه قال اين السائل عن العرق اغسل عنك اثر الصفرة

### لا يلبس الخفان قال انزل

الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس قال العلماء هذا من بدعي الكلام وجوزل فانه صلى الله عليه وسلم سئل عما يلبسه المحرم فقال لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس سوى ذلك وكان اشرع بما لا يلبس اولى لانه مخفف وما لم يلبس الجواز للمخفف من غير منقطع فثبت ان جميع بقول صلى الله عليه وسلم لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس ما سواه واجمع العلماء على انه لا يجوز للمخرم لبس شيء من هذه المذكورات وانزله بالقيص والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان محيطا او محيطا معولا على قدر البدن او قدر عضونه كالجوشن والركن واللبان والقفاذ وغيرها ونبه صلى الله عليه وسلم بالعمامة والبرانس على كل سائر لدراس مخيط كان او غيره حتى العصابة فانها حرام فان احتاج اليها نتيجة او صراع او غيرها شانه بالزينة الفدية ونبه صلى الله عليه وسلم بانفاف على كل سائر للرجل من مئاس وجم وجوب وغيرها بالكلية حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدننا بكل سائر من مخيط وغيره الاسر وجهها فانه حرام بكل سائر في ستر بدننا باللقفاذ من خلاف العلماء وبها قولنا للساق في اصمها تحريمه ونبه صلى الله عليه وسلم بالورس والزعفران على ما في معناها وهو الطيب فحرم على الرجل والمرأة جميعا في الاحرام جميع انواع الطيب والمراد ما يقصده الطيب واما الخواكر كالارجح والقفاذ وازهار البراري كالشعير والقيصوم ونحوها فليس بحرام لانه لا يقصده الطيب قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم لباسه الازار والرداء ان يبعد عن الزينة وينصف بصفته الشاح الذليل وليتذكر انه محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كثرة اذكاده والبلغ في مراقبته وصيانته لعبادته ومناعة من ارتكاب المخطورات وليتذكر الموت ولباس الكفان ويذكر البعث يوم القيمة حفاة عراة مطعين الى الداعي والحكمة في تحريم الطيب والنساء ان يبعد عن الزينة وزينة الدنيا وما ذبا ويجمعهم لمقاصد الآخرة **وقوله صلى الله عليه وسلم** الا اعدل بحد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين **وذكر مسلم** بعد هذا من رواية ابن عباس وجابر بن محمد نعلين فليلبس خفين ولم يذكر قطعهما واختلف العلماء في هذا الحديث فقال احمد يجوز لبس الخفين بما لهما ولا يجب قطعهما لحديث ابن عباس وجابر وكان اصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصريح بقطعهما وزعموا ان قطعهما اضاعه مال وقال مالك والشافعية والشافعية وجابر العلماء لا يجوز لبسها الا بعد قطعهما اسفل من الكعبين لحديث ابن عمر قالوا حديث ابن عباس وجابر مطلقان فيجب حملهما على المقتضوعين لحديث ابن عمر فان المطلق يحمل على المقيد والزيادة من الشقة مقبولة وقولهم اذا افاضت مال ليس يصح لان الاضاعة انما تكون فيما ليس عنه واما ما ورد الشرح بلبس باضاعة

بل يوافق بحسب الازمان له والشرع علم ثم اختلف العلماء في لبس الخفين بعد النعلين هل عليه فدية ام لا فقال مالك والشافعية ومن وافقهما لا شيء عليه لانه لو جبت فدية لبسنا صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه عليه الفدية كما اذا احتاج الى حلق الراس بخلقه ليفدي والشافعية **وقوله صلى الله عليه وسلم** ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس **اجمعوا** الامم على تحريم لبسها لكونها طيبا والحقوا بها جميع انواع ما يقصده الطيب بسبب تحريم الطيب اذا دعيه الى الجماع ولانه ينال الحاج اشعث وغيره وسواء في تحريم الطيب الرجل والمرأة وكذا اجمع تحريمات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومحرمت الاحرام بسبعة اللباس بتفصيل السابق **والاخر** الشعر والظفر ودهن الراس والبرص وعقد الكاح والجماع وسائر الاستناع حتى الاستسار والسابع اكل الفصيد والاشعث واللبس ما منى عنه لانه الفدية ان كان ما عدا بالاجماع وان كان ناسيا فلا فدية عنه الثوري والشافعية واحمد وسفيان وادجهما ابو حنيفة ومالك ولا يحرم المعصفر عند مالك والشافعية وجرمه الثوري والشافعية و جعلها طيبا وادجافيه الفدية ويكره للمخرم لبس الثوب المصبوغ بغير طيب ولا يحرم والشافعية **وقوله صلى الله عليه وسلم** السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم **هذا صريح** في الدلالة للشافعية والجمهور في جواز لبس السراويل للمخرم اذا لم يجد الازار ومنه ما لم يكون له لم يذكر في حديث ابن عمر السابق والصواب احسبه حديث ابن عباس هذا مع حديث جابر بعده واما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حاله وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس وجابر حاله عدمه فلا منافاة والشافعية **وقوله** وهو بالجعرانة فيها الختان مشهورتان احدهما اسكان العين وتخفيف الراء والثانية كسر العين وتشديد الراء والاولى اوضح وبها قال الشافعية والزهري اللغاة وبهذا اللسان في تخفيف الاءية وتشديد الاء والافصح التخييف وبها قال الشافعية وموافقه **وقوله عليه جنة وعليها خلق** هو بفتح الاء وهو نوع من الطيب يعمل فيه زعفران **وقوله** غطيط هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه **وقوله** كغطيط البكر هو بفتح الباء وهو الضحك من الابل **وقوله** فلما سري عنه هو بفتح السين وكسر الراء المشددة **له** الزان كالحف لانه لا قدم له وهو اطول من الحف ١٢ ق **له** الداس كساب الذي يلبس في الرجل ١٢ ق

## كتاب الحج

**قوله عليه جبة وعليها خلق** اي لا على الجبة فقط بل وعلى بدن الرجل ايضا وهو الذي امر الرجل بفعله لاما على الجبة لان الذراع يكفي فيه -



وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو الرَّبِيعِ وَقَتِيبَةُ جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلَ الشَّامِ الْحَجَفَةَ وَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنٌ وَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمُكُمُ قَالَ فَمَنْ لِهِنَّ وَلِمَنِ اتَى عَلَيْهِنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ وَمَنْ ارَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ وَكَذَا فَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ نَا عَمْدَ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلَ الشَّامِ الْحَجَفَةَ وَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنٌ وَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمُكُمُ وَقَالَ هُنَّ لَهُمْ وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ ارَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ انْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مُلْكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْحَجَفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمُكُمُ وَحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ حَزْمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَمُهْلُ أَهْلِ الشَّامِ فَهَيْعَةُ وَهِيَ الْحَجَفَةُ وَمُهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَعْمَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ وَمُهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمُكُمُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْحَجَفَةِ وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمُكُمُ وَحَدَّثَنَا اسْتَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا دُرَّجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْمُهْلِ

بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ويقال ايضا الملم بهمة بدل الياء لغتان مشهورتان وهو جيل من جبال تسانة على مرتلين من  
ملكه ولا بل نجد قرن المنازل بفتح القاف واسكان الراء بلا غلاف بين اهل العلم من اهل  
الحديث واللغة والسير والاسماء وغيرهم وغلط الجوهري في صحاحه فيه غلطين فاحشين  
فقال بفتح الراء وزعم ان اويسا القرني رضي الله عنه منسوب اليه والصواب اسكان الراء وان  
اويسا منسوب الى قبيلة معروفة يقال لهم بنو قرن وهم بطن من مراد القبيلة المعروفة ينسب  
اليها المرادى وقرن المنازل على نحو مرتلين من مكة قالوا وهو اقرب المواقيت واما ذات  
عرق بكسر الهمزة فتح يميقات اهل العراق واختلف العلماء هل صارت ميقاتهم بتوقيت  
النبي صلى الله عليه وسلم ام باجتماع عمر بن الخطاب وفي المسألة وجهان لا صاحب الشافعي  
اصحهما وهو نعم الشافعي في الام انه بتوقيت عمره وذلك صريح في صحيح البخاري ودليل  
من قال بتوقيت النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر كنه غير ثابت لعدم جزمه برفعه واما  
قول الدارقطني انه حديث ضعيف لان العراق لم تكن فتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
فكلامه في تضعيفه صحيح ودليله ما ذكرته واما استدلاله لضعفه بعدم فتح العراق فغاصه لانه لا يمتنع  
ان يهجره النبي صلى الله عليه وسلم به علمه بانه سيفتح ويكون ذلك من معجزات النبي صلى الله  
عليه وسلم والافراد بالنيابات المستقبلات كما انه صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام الحجفة  
في جميع الاماكن الصعبة ومعلوم ان الشام لم يكن فتح فيمنه وقد ثبتت الاماكن الصعبة  
عن صلى الله عليه وسلم انه اخبر بفتح الشام واليمن والعراق وانهم ياتون اليهم يمسون والمدنية  
خير لهم لو كانوا يعلمون وان صلى الله عليه وسلم اجبر بانه ذويت له مشارق الارض ومغاربها  
وقال سبحانه متى ما ذول منها وانهم سيجفون مهروهي اوفى يذكر فيها القراوان فيلبي  
عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق وكل هذه الاماكن في الصحيح من هذا  
القبيل ما يطول ذكره والله اعلم وجميع العلماء على ان هذه المواقيت مشروعة ثم قال مالك والومضة  
والشافعي واحمد والجوهرى واجبة لولا كراهة احمد بعد مجاوزتها ثم ولا مردم وصححه وقال عطاء  
والغضن لاشئ عليه وقال سعيده بن جبيل لا يصح حج وفائدة المواقيت ان من ادواجا او عمرة حرم عليه  
مجاوزتها بخبر احم ولازمه الدم كما ذكرنا قال صاحبنا فان عاد الى الميقات قبل الصلبي بنك  
سقط عنه الدم وفي المراد بهذا النك خلاف منتشر واما من لا يريد مجاوزة فلا يلزمه الا حرام لدخول  
مكة على الصحيح من مذهبا سواء دخل الحاجة تنكره كطاب وشاش وصياد ونحوهم او لا تنكره كتمادة  
وزيادة ونحوها لاشئ قول ضعيف انه يجب الاحرام كحج او عمرة ان دخل مكة او غيرها من الحرم لما  
لا ينكره بشرط سبق بيانه في اول كتاب الحج واما من مر بالميقات غير مر به دخول الحرم بل بالحاجة  
دونه ثم بدال ان يحرم فخر من موضعه الذي بداله فيه فان جاوزه بلا احرام ثم احرم ثم ولازمه الدم  
وان احرم من الموضع الذي بداله جزاءه ولادم عليه ولا يكلف الرجوع الى الميقات بهذا مذهبا و  
مذهب الجوهري وقال احمد واسمعي يلزمه الرجوع الى الميقات (قوله وقت رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يهل المدينة والحبشة ولا يهل الشام المحقة ولا يهل نجد قرن) ، هكذا وقع في أكثر النسخ  
 قرن من غير ألف بعد النون وفي بعضها قرأ بالالف وهو لا جود لانه موضع واسم لجبل فوجب  
 صرفه والذي وقع غير ألف يقرأ منونا دأنا حذوا الف كما جرت عادة بعض المحققين يكتبون  
 يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت ابا النخعي يقول سمعت ابا النخعي يقول سمعت ابا النخعي يقول  
 امدته البقرة فيترك صرفه (قوله صلى الله عليه وسلم فمن لبن ولبن الى عليهن من غير اهلين ،  
 قال القاضي كذا جاءت به الرواية في الصحيحين وغيرهما عند اكثر الرواة قال ودفع منه بعض  
 رواة البخاري وسلم فمن لم يذروه الجوداؤ وغيره وكذا ذكره مسلم من رواية ابن ابي شيبة وهو  
 الوجه انه ضمير اهل هذه المواضع قال ودفع الرواية المشهورة ان الضمير لبني عاتل على المواضع والافعال  
 المذكورة هي المدينة والشام واليمن ونجد اي هذه المواضع لهذه الاقطار والمراد لاهلها فذنت  
 المضاف واقام المضاف اليه مقام وقوله صلى الله عليه وسلم ومن الى عليهن من غير اهلين معناه  
 ان الشامي مثلا اذا مري بمقات المدينة في ذهابه لزمان يجرم من ميقات المدينة ولا يجوز له تأخير  
 الى ميقات الشام الذي هو الحبشة وكذا الباقي من المواضع وبهذا لا خلاف فيه (قوله صلى  
 الله عليه وسلم فمن لبن ولبن الى عليهن من غير اهلين من الدالح والعرة) فيه دلالة للذهب الصحيح فيمن  
 مر بالميقات لا يريد مجاولا عرة ان لا يلزمه الاحرام لدخول مكة وقد سبقت المسئلة وانقصة قال  
 بعض العلماء وفيه دلالة على ان الحج على التزاحم لا على الفور وقد سبقت المسئلة وانقصة في اول  
 كتاب الحج (قوله صلى الله عليه وسلم فمن كان دونهن فمن اهلها هذا مرشح في ان من كان مسكنه  
 بين مكة والميقات فيخافه مسكنه ولا يلزمه الذباب الى الميقات ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير  
 احرام بهذا وبهذا ومن ذهب العلماء كافة الى المجاهد فقال بمقتضى مكة بنفسه (قوله صلى الله عليه وسلم  
 فمن كان دونهن فمن اهلها وكذا فذلك حتى اهل مكة يهلون منها) ، هكذا في جميع النسخ وهو صحيح ومعناه  
 وبهذا فلكنا من جاوز مسكنه الميقات حتى اهل مكة يهلون منها وجميع العلماء على هذا كله فمن كان في  
 مكة من اهلها او وارد اليها واداء الاحرام بالحج فيمقاته نفس مكة ولا يجوز له ترك مكة طالا حرام  
 بالحج من غادها سواء الحرم والحل بنا هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجوز له ان يجرم به  
 من الحرم كما يجوز من مكة لان حكم الحرم حكم مكة والصحيح الاول لهذا الحديث قال اصحابنا ويجوز ان يجرم  
 من صحيح فواحي مكة بحيث لا يخرج عن نفس المدينة وسورها وفي الافضل قولنا ان اصحابنا من  
 باب واداءه والثاني من السبب الحرام تحت الميزاب والله اعلم وهذا كله في احرام المكي بالحج و  
 الحديث انما هو في احرامه بالحج واما ميقاتات المكي للعمرة فادى الحل الحديث عائشة الا ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم امره في العمرة ان يخرج الى التعميم وتحرم بالعمرة من التعميم في طرف الحل

کان شیرا الی شمتہ ویکون ارادہ

**قوله** ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ أي فمن كان دون الهدى كور من المواقيت أي وساءها وداخلها فمن حيث انشأ أي ابتداء السفر.

فقال سمعته ثم انتهى فقال أنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحديثي زهير بن حرب وابن أبي عمير قال ابن أبي عمير  
حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة  
وهل أهل الشام من الحففة وهل أهل نجد من قرن قال ابن عمر وذكر لي ولما سمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل  
أهل اليمن من يلملم وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر قال عبد الله بن محمد بن جريح أخبرنا  
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل فقال سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهل أهل المدينة  
من ذي الحليفة والطريق الأخضر الحففة وهل أهل العراق من ذات عرق وهل أهل نجد من قرن وهل أهل اليمن من يلملم ياب  
التلبية وصفها ووقتها **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لبنيك لبنيك لا شريك لك لبنيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقال وكان  
عبد الله بن عمر يزيد فيها لبنيك لبنيك وسعديك والخير بيدك لبنيك والرغبة إليك والعمل **وحدثنا محمد بن عبد الله بن جريح**  
حاتم يعني ابن أسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن حمزة عن عبد الله بن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال لبنيك اللهم لبنيك  
لبنيك لا شريك لك لبنيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قال نافع كان عبد الله يزيد مع هذا البنيك لبنيك وسعديك والخير بيدك لبنيك والرغبة إليك  
والعمل **وحدثنا محمد بن المشي** حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر قال تلقفت التلبية من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بشئ حديثهم **وحدثنا** حذيفة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن  
شهاب قال قال سالم بن عبد الله بن عمر أخبرني عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبنيك  
اللهم لبنيك لا شريك لك لبنيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وإن عبد الله بن عمر  
كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة  
أهل هؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل بأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات

سَمِعْتُ ثَنَا بَنِي عُمَرَ تَلَقُّنْتَ تَلَقُّنْتَ تَلَقُّنْتَ

والله أعلم أقول صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وهو يعني الميم وفتح الميم وفتح الميم وفتح الميم  
أي موضع الكلام أقول قال عبد الله بن عمر عن أبيه أي قالوا وقد سبق في أول الكتاب أن  
الزم قد يكون معنى القول المقتضى قوله أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل  
فقال سمعته ثم انتهى فقال أنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا الكلام أن أبا الزبير قال سمعت  
جابرًا انتهى أي وقف عن رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إياه يعني الميم في  
الرفع في الحديث فقال إياه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الرواية الأخرى أحسبه  
رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله أحسبه رفع لا يخرج بهذا الحديث مرفوعًا لم يجرم  
برفعه وقوله في حديث جابر ومسل أهل العراق من ذات عرق هذا مرفوع في كونه ميقات  
أهل العراق ممن ليس رفع الحديث ثابتًا كما سبق وقد سبق الإجماع على أن ذات عرق ميقات  
أهل العراق ومن في معناهم قال الشافعي ولو لم يكن من التحقيق كان الفضل والعقيق بعد ذات  
عرق بقليل فاستحب الشافعي لأثره ولا يدخل أن ذات عرق كانت أولًا في موضع ثم حوت  
وقربت إلى مكة والله أعلم وأعلم أن الحج ميقات مكان وهو ما سبق في هذه الأحاديث  
وميقات زمان وهو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ولا يجوز الإحرام بالحج في غير هذا  
الزمان بل مذاهب الشافعي ولو أحرم بالحج في غير هذا الزمان لم ينعقد حجه وانعقد عمره وأما العرة فيجوز  
الإحرام بها وفعلها في جميع السنة ولا يكره في شيء منها لكن شرط أن لا يكون في الحج ولا فيها على  
شيء من أفعالها ولا يكره تكرار العرة في السنة بل يستحب عندنا وعند الجمهور ذكره تكرارها في السنة ابن  
سبرين وما لك ويجوز الإحرام بالحج ما فوق الميقات بعد من مكة سواء ديرة البر وفرة باديهما  
أفضل فيه قولان للشافعي أحدهما من الميقات أفضل لاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والله  
أعلم **باب التلبية** وصفها ووقتها قال القاضي قال المازني التلبية شفاء لكثير  
والبالتلبية ومعناها اجابة بعد اجابة ولزوم لها على فتن التوكيد لا تنبيه حقيقة بمنزلة قولها  
على يده بسوطان أي نعمته على تاول أي بالنعمة هنا ونعم الله تعالى لا تحصى وقال يونس بن  
جبيب البصري لبنيك اسم مفرد لا شئ قال والفضل إنما التلبيت ياء لاتعا لبا البصير كرمي وعمل  
ومذهب سيبويه أن شئ بديل قبل ياء مع المظهر وكذا الناس على ما قاله سيبويه قال ابن الأباري  
شئوا لبنيك كما شئوا لبنيك أي تمنوا بعد تمنى لبنيك فاستعملوا الجمع بين ثلاث بآت  
فأبدلوا من الشئ ياء كما قالوا من المنن تلبيت والاصل تلبنت واختلفوا في معنى لبنيك  
واشتقاقها فبعضها ما أتى به وقصدي إليك ما يؤخذ من قولهم داري تلب دارك أي توأجها

له كذا في متن النسبة المصرية وشرى المصرية والأحمدية سمعت بصغير المفعول لكن في متن الأحمدية  
سمعت بحدف الصغير والاول اولي والله أعلم الله هذا الحديث في النسبة المصرية متصل بحديث  
السمين بن إبراهيم وحديث وزيد بن أبي عمر قبل حديث حذيفة وبعد حديث يحيى وهو الصحيح  
المناسب للترتيب والله أعلم ١٢

وقيل معناها مجتمعي لك ما يؤخذ من قولهم امرأة لينة إذا كانت مبهمة ولها عاطفة عليه وقيل معناها  
أخلص لك ما يؤخذ من قولهم حسب لباب إذا كان خالصًا محضًا ومن ذلك لب الطعام ولبابه  
وقيل معناها ما يقيم على طاعتك جانيك ما يؤخذ من قولهم لب الرجل بالمكان والسب إذا أقام فيه ولزوم قال  
ابن الأباري وهذا قال الخليل قال القاضي قيل هذه الأجابة لقوله تعالى لا يزالون على الله عليه وسلم  
واذن في الناس بالحج وقال إبراهيم الحلي في معنى لبنيك أي قربانك وطاعة والاباب القرب  
وقال أبو نصر معناه أطلب بين يديك أي خاضع هذا الكلام القاضي وقوله لبنيك أن الحمد  
والنعمة يروى بكسر الهمزة من أن وفتحها وجان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة قال الجمهور  
المكسر جود قال الخطابي الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار والكسر وهو الأجود والمعنى من الفتح لأن  
من كسر جعل معناه أن الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبنيك لهذا السب وقوله  
والنعمة لك المشورية فبعب النعمة قال القاضي ويجوز ضمها على الابتداء ويكون الخبر مخدوقا قال  
ابن الأباري وإن شئت جعلت خبران منذ أن نعت بده أن الحمد لك والنعمة مستمرة لك وقوله  
وسعديك قال القاضي أعرابها وتثنيها كما سبق لبنيك ومعناه مساعدة لطاعتك بعد  
مساعدة أقوله والخير بيدك أي الخير كله بيد الله تعالى ومن فضله أقوله والرفعة إليك  
والعمل قال القاضي قال المازني يروى بفتح الراء والدو بضم الراء مع القصر ونظيره العليا والعليار  
والنعمي والنعاء قال القاضي وحكي الوملي فيه أيضا الفتح مع القصر الرعي مثل سكرى ومعناه هبنا  
الطلب والسئلة إلى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة وقوله عن ابن عمر  
تلقفت التلبية هو يقات ثم فاد أي أخذتها بسرعة قال القاضي يروى تلقفت بالنون قال  
والاول رواية الجمهور قال يروى تلقفت بالياء وسأبها مقاربة **قوله** هل لبنيك لبنيك  
قال العلماء الإلحاح دفع الصوت بالتبعية عند دخول في الأحرام وأصل الإلحاح في اللغة رفع  
الصوت ومنه اسم الولود أي صاح ومنه قول تعالى وما أبل به نبي الله أي دفع الصوت عند ذكره  
بغير ذكر الله وسمى الملل بالالار فعم الصوت عند رؤيته **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حقيقته لولها اخلص



ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك ولخير في يدك لبيك والرباء اليك والعمل وحديثي عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا النضر بن محمد اليماني حدثنا عكرمة يعني ابن عمار حدثنا أبو زميل عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون لا شريك لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت باب امراهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اباة يقول بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة قال البيداء التي تكذبون بها راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن محمد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع احراما واحدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

عليه وسلم من قبله، فيه استحباب تلبيد الراس قبل الاحرام وقد نص عليه الشافعي واصحابنا وهو موافق للحديث الآخر الذي خرر عنه بغيره فانه يبحث يوم القيمة لمبدأ قال العلماء التلبيد نظير الراس بالصمغ او الخشب وشبههما ما يعظم الشعر ويلزق بعضه ببعض ويبس المتعطف والقمل فيستحب كونه ادفن به قوله كان الشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد لا شريك هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا هم يطوفون بالبيت، فقوله صلى الله عليه وسلم قد قد قال القاضي روى باسكان الدال وكسر ياء مع التنوين ومعناه كفاكم بهذا الكلام ناقصوا عليه ولا تزيدوا بهنا انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما رواه الى حكاية كلام الشركين فقال لا شريك هو لك الى آخره معناه انهم كانوا يقولون هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انقصوا على قوتكم لبيك لا شريك لك والله اعلم واما حكم التلبيد فاجمع المسلمون على انها مشروعة ثم اختلفوا في ايجابها فقال الشافعي وآخرون هي سنة ليست بشرط لصحة الحج ولا واجبة فلو تركها صح حج ولا دم عليه لكن فائتة الفضيلة وقال بعض اصحابنا هي واجبة بتجريد اليد وبصحة الحج بدونها وقال بعض اصحابنا هي شرط لصحة الاحرام قال ولا يصح الاحرام ولا الحج الا بها والصحيح من مذهبي ما قد مرنا من الشافعي وقال مالك ليست بواجبة ولكن لو تركها لم يردم وصح حج قال الشافعي وملك ينقذ الحج بالنية بالقلب من غير لفظ كما ينقذ الصوم بالنية فقط وقال ابو حنيفة لا ينقذ الا بالانضمام التلبيد او سوق اليد الى النية قال ابو حنيفة ويجزى عن التلبيد ما في معناها من التسبيح والتبجيل وسائر الاذكار كما قال هوان التسبيح وغيره يجزى في الاحرام بالصلاة من التكبير والله اعلم قال اصحابنا ويستحب رفع الصوت بالتلبيد بحيث لا يسمع عليه والمرأة ليس لها الرفع لانه يخاف الفتنة بصوتها ويستحب الاكثر منها لاسيما عند تقاير الاحوال كاقبال الليل والنهار والصعود والهبوط واجتماع الرفاق والقيام والقعود والركوب والنزول وادبار الصلوات وفي الساجدة كلها والاصح ان لا يلبس في الطواف والسعي لان لها اذكارا مخصوصة ويستحب ان يشكر التلبيد كل مرة ثلاث مرات فاكثروا لولائها ولا يقطعها بكلام فان سلم غير انسان رد السلام باللفظ وبكره السلام عليه في هذا الحال واذا لبي صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال الله تعالى ما شاء لنفسه ولمن اوجه والمسلمين وافضل سوال الرضوان والجنة والاستعاذة من النار واذا راى شيئا يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة ولا تزال التلبيد مستحبة للحاج حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر ويلطوف طواف الاقامة ان قدم عليها او اخلق عند من يقول الحق نكسك وهو الصحيح ونسب للحج حتى يشترع في الطواف ويستحب التلبيد للحج مطلقا سواء الرحل والمرأة والحديث والجنب والحائض لقوله صلى الله عليه وسلم لما شئت رضى الله عنا الصنع ما يصنع الحاج غير ان لا تلو في باب امراهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وقوله عن ابن عمر قال بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة وفي الرواية الاخرى ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة مبنى قام به بغيره قال العلماء هذه البيداء هي الشرف الذي قد اقم ذي الحليفة الى جهة مكة وهي بقرب ذي الحليفة وسميت بيداء لانه ليس فيها بناء ولا اثر وكل مفازة تسمى بيداء واما هنا فالمراد بالبيداء ذكرناه وقوله تكذبون فيها اي يقولون ان اصل الله

عليه وسلم احرام منا ولم يحرّم منا واما احرام قبلنا من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك وكانت عند المسجد وسماهم ابن عمر كاذبين لانهم اخبروا بالشئ على خلاف ما هو قد سبق في اول هذا التفرع في مقدمته صحيح مسلم ان الكذب عند اهل السنة هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو سواء تعمده ام غلط فيه او سئى وقالت المعتزلة يشترط فيه العمدة عندنا ان العمدة شرط لكونه اثلا لكونه يسمى كذا فيقول ابن عمر جاز على قاعدة تنا وفيه ان لا بأس باطلاق هذه اللفظة وفيه دلالة على ان يبقا اهل المدينة من عند مسجد ذي الحليفة ولا يجوز لهم تأخير الاحرام الى البيداء وهذا قال جميع العلماء وفيه ان الاحرام من اليقات الغلط من دويرة البراءة صلى الله عليه وسلم ترك الاحرام من سجده مع كل شرف فان قيل انما احرام من اليقات لبيان الجواز قلنا هذا غلط لجوهر ان اهل البيت قد حصل بالاحاديث الصحيحة في بيان المواقيت والثاني ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحل على بيان الجواز في شئ يشكره فلهذا يشترط في فعله او مرات على الوجه الذي ذكره لبيان الجواز ويوجب ما لا على فعله على الكل وجوبه وذلك كالوضوء مرة ومرتين وثلاثا كما ثبت واكثر انه صلى الله عليه وسلم توفنا ثلاثا ثلاثا واما الاحرام بالبحر فلم يشكره واما جري منه صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فلا يفعل الا على الكل وجوبه والله اعلم وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به انما قامة عند مسجد ذي الحليفة اهل فيه استحباب صلاة الركعتين من اعادة الاحرام ويصلها قبل الاحرام ويكونان نافلتين هذا ما ذهب اليه العلماء كافة الا ما حكاه القاضي وغيره من الحسن البصري انه استحب كونها بعد صلاة فرض قال لانه روى ان هاتين الركعتين كانتا لصلاة الصبح والصواب ما قاله الجمهور وبظاهر الحديث قال اصحابنا وغيرهم من العلماء وهذه الصلوة سنة لوتر كما فائتة الفضيلة ولا اثم عليه ولا دم قال اصحابنا فان كان احرامه من وقت من الاوقات التي فيها من الصلوة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يصلها فيلان سبها لاداة الاحرام وقد وجد ذلك ولما وقت الاحرام فذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى باب بيان ان الفضل ان يحرم حين تنبعت به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وقوله في هذا الباب عن ابن عمر قال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين تنبعت به راحلته في الحديث السابق ثم اذا استوت به انما قامة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي الحديث الذي قبله كان اذا استوت به راحلته قامة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي رواية حين قام به بغيره وفي رواية يمل حين تستوي به راحلته قامة هذه الروايات كلها متفقة في المعنى وابعاثا هو استواءها قامة وفيها دليل لما ذكره الشافعي والجمهور ان الفضل ان يحرم اذا انبعت به راحلته وقال ابو حنيفة يحرم عقيب الصلوة وهو جالس قبل ركوب دابته وقبل قيامه وهو قول ضعيف للشافعي وفيه حديث من رواية ابن عباس كذا ضعيف وفيها ان التلبيد لا تقدم على الاحرام وقوله عن عبيد بن جريح انه قال لابن عمر رايتك تصنع احراما واحدا من اصحابك يصنعها الى آخره قال المازني يحتمل ان مراده لا يصنعها غيرك

وما ملك كلمة ما تحتمل انها نافية او موصولة عطفت على مفعول تملكه والله تعالى اعلم -

قوله ويلكم قد قد كقط ونحوه معنى وروى منونا وقوله الا شريكا متعلق بقوله الكفرة وقوله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد معتبر للتنبيه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء الذين الاستثناء وما قبله قيل ان يتكلموا بالاستثناء والله تعالى اعلم وقوله تملكه

ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمايين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر انا لو كان فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم بمسك اليمايين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان يلبسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **وحدثني** هرون بن سعيد الديلمي حدثنا ابن وهب حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حج و عمره ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رايت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرير وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر انه كان يخبران النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني** حرملة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال حرملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر انه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبدأه وصلى في مسجد هاشميا **وحدثنا** عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر في البدن واستعباه بالمسك وانه لا يابس ببقائه وبيصه وهو يريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عباد حدثنا سفيان عن

١. لم تهلل و عبد الله انبعث يركب

جمعة وان كان يصنع بعضا قولهم رايتك لا تمس من الاركان الا اليمايين ثم ذكر ابن عمر في جوابه انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الا اليمايين واما اليمايين فما يتخفيف الياء بهذه اللفظة الغضبية المشورة وحكي بسبويه وغيره من الائمة تشديد في لغة قائله والصحح التخفيف قالوا لانه نسبة الى اليمن فنه ان يقال اليمنى وهو جائز فلما قالوا اليمايين ايدوا من احدى يدي النسب فانفلو قالوا اليمايين بالتشديد من الجمع بين البدل والمبدل من والذين شددوا قالوا هذه الائمة زائدة وقد زادوا في النسب كما قالوا في النسبة الى ضحاة في فزادوا النون الى ينة والى الراءى راى فزادوا الراءى والى الرقية رقبها في فزادوا النون والمراد بالركنين اليمايين الركن اليمايين والركن الذي فيه الحجر الاسود يقال للعراق كونه الى جهة العراق وقيل للذي قبله اليمايين لانه الى جهة اليمن ويقال لهما اليمايين تغليباً لاحد الاسمين كما قالوا الاخوان للاب والام والقران للشمس والقمر والعمران للامام بكر وعمر ونظائر مشورة فخره يغلبون بالفضيلة كالابوين وتارة بالفضة كالعمرين وتارة بغير ذلك وقد بسطت في تذييل الاسماء واللغات قال العلماء ويقال للركنين الآخرين الذين يريان الحجر بكسر الحاء الشاربان كونهما بحجرة الشام قالوا قائلها يمان باقيا على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الشاربان قلنا لم يستلما واستلما يمانان بقاها على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقيين يمانان بفضيلة اخرى وهى الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاسلام بتفصيله ووضح الجبهة عليه بخلاف اليمايين والله اعلم قال القاضي وقد اتفق ائمة الاسماء والفقهاء اليوم على ان الركنين الشاربان لا يستلما واما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب وقوله بدرايتك تلبس النعال السبتية وقال ابن عمر في جوابه واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها وانا احب ان البسها فقوله البس وتلبس ويلبس كله يفتح الباء ولما السبتية فكسر السين واسكان الباء الموحدة وقد اشار ابن عمر الى تفسيره بقوله التي ليس فيها شعر وبكذا قال جابر بن عبد الله والى الخريزى واهل الحديث انها التي لا شعر فيها قالوا وهى مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والازالة ومن قولهم سبت راسه طعنه قال المروى وقيل سميت بذلك لانها نسبت بالذباغ اى لانت يقال ربة منسوبة اى لينة قال ابو عمرو والشيباني السبت كل جلد مدبورغ وقال ابو الزبير السبت جلود المدبر مدبوغة كانت او غير مدبوغة وقيل هو نوع من الذباغ يقطع الشعر وقال ابن وهب النعال السبتية كانت سودا لا شعر فيها قال القاضي وهذا ظاهر كلام ابن عمر في قوله النعال التي ليس فيها شعر قال وهذا لا ينافى ما سبق فقد تكون سودا مدبوغة بالقرظ لا شعر فيها لان بعض المدبوغات يبقى شعرا وبعضها لا يبقى قال وكانت عادت العرب لباس النعال بشعرها غير مدبوغة وكانت المدبوغة تعمل بالطائف وغيره واما كان يلبسها اهل الرقا بغيره كما

قال شاعرهم يمدى نعال السبت ليس بتوالم قال القاضي والسين في جميع هذا مسورة قال والاصح عندي ان يكون اشتقاقا واصفا فاما الى السبت الذي هو الجلد المدبورغ قال الدباغة لان السين مسورة في نسبتها ولو كانت من السبت التي هو الحلق كما قال الاذهرى وغيره وكانت السبتية بفتح السين ولم يمد بها احد في هذا الحديث ولا في غيره ولا في الشعر فيها علت الا بكسر السين الام القاضى وقوله ويتوضأ فيها معناه يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبان (قوله ودرايتك تصبغ بالصفرة وقال ابن عمر في جوابه واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها) فقوله تصبغ واصبغ انهم الباء وفتحها لثقتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره قال الامام المازنى قيل المراد في هذا الحديث صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب قال ولا شبهة ان يكون صبغ الثياب لانه الجوزان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينعكس عنه صلى الله عليه وسلم اصبغ شعره قال القاضي عياض هذا الظاهر وجهين والافقه جاءت آثار عن ابن عمر بن فيها تفسير ابن عمر لجملة واصبغ بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورد والزعفران رواه ابو داود وذكره ايضا في حديث اخر احتج به بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى عاتى **وقوله** ودرايتك اذا كنت بكرا اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية وقال ابن عمر في جوابه واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته واما يوم التروية فالتراة المشاة فوق وهو اناس من ذى الحليفة سمى بذلك لان الناس كانوا يتروون فيه من المادى المحمودة معهم من مكة الى عرفات ليستقبلوه في الشرب وغيره واما فقه المسئلة فقال المازنى اجاب ابن عمر بعرض من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفسه فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بان معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذباغ البسما فخر ابن عمر الاحرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى ووافق ابن عمر على هذا وانما لفتى واصحابه وبعض اصحاب مالك وغيرهم قال آخرون الافضل ان يحرم من اول ذى الحجة ونقله القاضي عن اكثر الصحابة والعلماء والخلاف في الاستجاب وكل منها جائز بالاجماع والله اعلم **وقوله** عن ابن قسيط (هو بن زيد بن عبد الله بن قسيط بطائف مضمومة وسين معلة مفتوحة واسكان اياء) **وقوله** وضع رجله في الغرير (هو بفتح الغين البجعة ثم داسا كنه ثم نلأى وهو كلاب كور البعير اذا كان من جلد وخشب وقيل هو لكور مطلقا كالكلاب للمخرج .... **وقوله** بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبدأه وصلى في مسجد هاشميا قال القاضي يفتح الهمزة وضمها والياء داسا كنه فيها اى ابتداء الحمد ومبدأه منصوب على الظرف اى ابتداءه وذا البيت ليس من اعمال الحج واما من سنة قال القاضي كن من فعل تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فحسن والله اعلم **باب** استعباد الطيب قبيل الاحرام في البدن و

الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت و  
 حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا الفهم بن حبيب عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرمه ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا  
 يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لأحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت  
 القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد  
 قال عبد الله بن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريح أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم  
 يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يذكر ريرة في حجة الوداع للحل والاحرام وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن عروة عن أبيه قال  
 سألت عائشة بأي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حرمه قالت بأطيب الطيب وحدثنا أبو كريب حدثنا  
 أبو أسامة عن هشام عن عثمان بن عروة قال سمعت عروة يحدث عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بأطيب ما أقدري عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك عن  
 أبي الرجال عن أمه عن عائشة أنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولحله قبل ان يفيض  
 بالطيب ما وجدته وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبو الربيع ونخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قال يحيى أخبرنا  
 وقال الآخرون حدثنا حماد بن زيد عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كافي أنظر إلى بصر الطيب في مفرق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يقل خلف وهو محرم ولكنه قال وذاك طيب أحرامه وحدثنا يحيى بن يحيى و  
 أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معشر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة  
 قالت لكافي أنظر إلى وبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير  
 بن حرب وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كافي أنظر إلى وبص  
 الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن إبراهيم  
 عن الأسود عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لكافي أنظر إلى حديث كيع وحدثنا محمد بن عبد الله بن بشر قال حدثنا  
 محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن الحكم قال سمعت إبراهيم يحدث عن الأسود عن عائشة أنها قالت كافي أنظر إلى وبص الطيب  
 في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن  
 الأسود عن أبيه عن عائشة قالت ان كنت أنظر إلى وبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثني  
 محمد بن حاتم حدثني اسحق بن منصور وهو السلولي حدثنا إبراهيم بن يوسف وهو ابن اسحق بن أبي اسحق التميمي عن أبيه  
 عن أبي اسحق سمع ابن الأسود يذكر عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد ان يحرم يتطيب  
 بأطيب ما يجد ثم يري وبص الدهن في رأسه ولحيته بعد ذلك وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد عن الحسن  
 ابن عبيد الله حدثنا إبراهيم عن الأسود قال قالت عائشة كافي أنظر إلى وبص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو محرم وحدثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا الضحاك بن محمد أبو عاصم حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله بهذا الإسناد  
 مثله وحدثني أحمد بن منيع ويعقوب الدارق قال حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن

و ثنا يحد

استجاب به بالملك وإنه لا بأس بماء ويصير وهو يقره ولما نه دقوله طيبت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لحرمه من أحرام ولله قبل ان يطوف بالبيت وضبطوا الحرم بعنهم الماء وكسر ما وجد  
 سبق بيان في شرح مقدمته وسلم والضم أكثر ولم يذكر الروي وأخرون غيره وأكثر ثابت الغم مسلم  
 المحمدين وقال الصواب أكثر المراد بحرم الأحرام بالحج وفيه دلالة على استحباب الطيب عند الأداة  
 الأحرام وإنه لا بأس باستدائه بعد الأحرام وإنما حرم ابتداءه في الأحرام وهذا ما ذهبنا إليه قال  
 خلافا من الصحابة والتابعين وهما أمير المؤمنين والفقهاء منهم سعد بن أبي وقاص وابن عباس  
 وابن الزبير ومعاوية وعائشة وأم جبيعة وابو حنيفة والثوري واليوسف وأحمد ودود وغيرهم  
 وقال آخرون بجمع منهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وحكي أيضا عن جماعة من الصحابة  
 والتابعين قال القاضي وتأول هؤلاء حديث عائشة بما على أنه تطيب ثم اغتسل بعده فذهب  
 الطيب قبل الأحرام ويؤيد هذا قولنا في الرواية الأخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
 أحرام ثم طاف على نسائه ثم أصبح محررا فظاهرة أنه اغتسل تطيبا مباشرة نسائه ثم زال بالغسل  
 بعده لا سيما وقد نقل أن كان يظهر من كل واحدة قبل الأخرى ولا يبقى مع ذلك ويكون قولنا  
 ثم أصبح يفتح طيبا أي قبل غسله وقد ثبت في رواية لمسلم أن ذلك الطيب كان ذويرة وهي  
 مما يذهب الغسل قال وقولنا كافي أنظر إلى وبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

له أي الأسود مسروق عن عائشة ١٢

وسلم وهو محرم المراد به أثره لا جرمه نكاح القاضى ولا يوافق عليه بل الصواب ما قاله الجمهور أن  
 الطيب مستحب لأحرام بقولنا طيبه لم يرد به ظاهر في أن الطيب لأحرام النساء وبوضعه قولنا  
 كافي أنظر إلى وبص الطيب والتأويل الذي قاله القاضي غير مقبول لما انفرد الظاهر بلا دليل يمكن  
 عليه وما قولنا ولله قبل ان يطوف فالمراد به طواف الأفاضة فقيه دلالة لاستباحته  
 الطيب بعد رمي جرة العقبة والحق وقبل الطواف وبذلك ذهب الشافعي والعلما كافة إلا ما كانا  
 فكر به قبل طواف الأفاضة وهو يخرج بهذا الحديث وقولنا للدليل على أنه حصل التحلل  
 وفي الحج تحللان يحللان بشائعه الأشياء رمي جرة العقبة والحق وطواف الأفاضة مع سجدة لم يكن  
 سقى عقب طواف التقدم فإذا فعل الثلاثة حصل التحلل وإذا فعل اثنين مناه حصل التحلل  
 الأول أي اثنين كانا يحصل بالتحلل الأول جميع المحرمات إلا الاستبراء بالنساء فإنه لا يحل إلا بالثاني  
 وقبل يباح من غير الجماع بالتحلل الأول وهو قول بعض اصحابنا وللشافعي قول أنه لا يحل إلا بالثاني  
 إلا اللبس والحق وقولنا لاظهار الصواب ما سبق والله أعلم وقولنا في الرواية الأخرى ولم يمسح  
 حل قبل ان يطوف بالبيت فيه تفرع بان التحلل الأول يحصل بعد رمي جرة العقبة والحق  
 قبل الطواف وبذلك متفق عليه وقولنا بضرورة أي بفتح الزال المجردة وهي فتات قصب  
 طيب بها بر من الهند وقولنا وبص الطيب في مفرق الوبيص البريق واللحان والفرق

عائشة قالت كنت أطيّب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك **وحدثنا** سعيد بن منصور وابو كامل جميعا عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يطيّب ثم يصوم محرما فقال ما أحب ان اصوم محرما انصم طيبا لأن اظلي بقطران أحب الى من ان افعل ذلك فدخلت على عائشة فاخبرت بها ابن عمر قال ما أحب ان اصوم محرما انصم طيبا لأن اظلي بقطران أحب الى من ان افعل ذلك فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصوم محرما **وحدثنا يحيى بن حبيب** الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال سمعت ابي يحدث عن عائشة انها قالت كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على نسائه ثم يصوم محرما ينصم طيبا **وحدثنا ابو كريب** حدثنا وكيع عن مسعود بن سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول لأن اصوم مطليا بقطران أحب الى من ان اصوم محرما انصم طيبا قال قد خلت على عائشة فاخبرتها بقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في نسائه ثم اصوم محرما يا ب تحريرا للمصنف المأكل الذي اوصاه ذلك على المحرم بحج او عمرة او بها **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصّعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأنواء او بدران فركه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نركه عليك الا أنا حرّم **وحدثنا يحيى بن يحيى** ومحمد بن ربح وقتيبة جميعا عن الليث بن سعد **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر **وحدثنا** حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح كثرهم عن الزهري بهذا الاسناد اهديت له حمارا وحشيا كما قال مالك وفي حديث الليث وصالح ان الصّعب بن جثامة اخبره **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنّاقس قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال اهديت له من لحم حمار وحش **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدى الصّعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا وهو محرم قال فردّه عليه وقال لولا اننا فخرمون لقبلكم منك **وحدثنا يحيى بن يحيى** اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت منصورا يحدث عن الحكم **وحدثنا** ابن المثني وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة جميعا عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في رواية منصور عن الحكم اهدى الصّعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا حمارا وفي رواية شعبة عن الحكم عجز حمارا وحشا يقطرد ما وفي رواية شعبة عن حبيب اهدى

رسول الله جميعا محمد وحش

له سر من كرهه من كرهه

بلغ ليم وكسر الراد وقوله عن ابن عمر احب ان اصوم محرما انصم طيبا وقوله عائشة ثم يصوم محرما ينصم طيبا كل بالاناء المعجزة اي يورثه الطيب ومن قوله تعالى عينا نفعنا ختان، هذا هو المشهور بالاناء المعجزة ولم يذكر القاضى غيره وضبط بعضهم بالاناء المعجزة وبها متفقان في المعنى قال القاضى قيل انصم بالاناء اقل من انصم بالمهمل وقيل عكسه وهو اشهر واكثر وقوله ثم يطوف على نسائه قد قال الفقهاء اقل القسم ليله لكل امرأة فكيف طاف على الجميع في ليلة واحدة وحواير من وجين اهدى بها ان هذا كان برضا من ولا خلاف في جوازها برضا من كيف كان والثاني ان القسم في حق النبي صلى الله عليه وسلم بل كان واجبا في الدوام في خلاف لا يحتمل ان يكون الا في يوم واحد لم يكن واجبا وانما كان يقسم بالسوية ويقترع بينهم ثم ما وجرما لا وجوب وقال الاكثر ان كان واجبا فعلى قول الاصطفي لا شك ان النساء علم بآب تحرير الصيد المأكل البري او ما اصد ذلك على المحرم بحج او عمرة او بها **قوله** عن الصّعب بن جثامة هو يسمي مفتوحة ثم تارة مشقة مشددة **قوله** وهو بالاناء او بدران، اما الانواء ففتح الهزلة واسكان الموحدة وبالدوقان بفتح الواو وتشديد الدال المهمل وبها مكانان بين مكة والمدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم انما نركه عليك الا أنا حرّم، هو بفتح الهزلة من انا حرّم وحرم بعن الحاء والراءي محرمون قال القاضى مياض رحمه الله رواية الحديث في هذا الحديث لم يروه بفتح الدال قال دائره محققو شيوخنا من اهل العربية وقالوا هذا من الرواة وصوابه ضم الدال قال ودجده بخط بعض الاشياخ بعن الدال وهو الصواب عندهم على ما ذهب سيبويه في مثل هذا من المصاعف اذا فعلت عليه الدال ان يعن ما قبلها في الامر ونحوه من الجوز مرعاة للواو التي توجبها ضمة الباء بعد الحذف الباء فكان ما قبلها ولي الولا ولا يكون ما قبل الواو الا محذوما هذا في الذكر وانما المؤنث مثل ردها وجبها ففتوح الدال ونظائر ما راعاه لا لفت هذا الكلام القاضى فاما ردها ونظائر ما من المؤنث ففتحة الدال لا لفتها بالاناء واما رده ونحوه للمذكر فثلاثة اوجه افعيها وجوب العن كما ذكره القاضى والثاني الكسر وهو ضعيف الثالث الفتح وهو اضعف من ذكره فغلب في الفصحى كمن غلطوه لكونه اوهم فصاحته ولم يبه على منعقه **قوله** عن الصّعب بن جثامة الليثي انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وفي رواية عجز حمارا وحشا يقطرد ما

قوله لان اظلي بقطران هو بتشديد الطاء مضارع اطلت افتعال من طليته بتوسعة اذا طليته بنفسك -





بتعمره وهو قاتل السقياء فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا  
 دونك انتظرهم فانظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعى منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا وهم محرمون  
 حنثي ابوكا مل الجحدي حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابوقتادة فقال خذ واساحل البحر حتى تلقوني  
 قال فاخذ واساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابوقتادة فانه لم يحرم فيمنعهم ليسيروا  
 اذ رأوا حرم وحش فحمل عليهم ابوقتادة فعقر منها اثنا عشر ذنبا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا لحما ونحن محرمون قال فحملوا  
 ما بقي من لحم الاثنان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا اخوفنا وكان ابوقتادة لم يحرم فراينا حرم وحش  
 فحمل عليهم ابوقتادة فعقر منها اثنا عشر ذنبا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال  
 هل منكم احد امره او اشار اليه بشيء قال قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وحديثنا محمد بن المشي حدثنا محمد بن جعفر  
 حدثنا شعبة عن وحديثي القسمين ذكرنا حديثا عن عبد الله عن شيكان جميعا عن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الاسناد  
 في رواية شيكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امناكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي رواية شعبة قال اشترى  
 او اعنتم واصد ثم قال شعبة ولا ادري قال اعنتم واصدتم وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى بن  
 حسان حدثنا معوية وهو ابن سلام اخبرني يحيى اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اباه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم غزوة الحديبية قال فاهلوا بجره غيرة قال فاصطدت حمارا وحش فاطعمت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاقبأته ان عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون وحديثنا احمد بن عبد الصديق حدثنا فضيل  
 ابن سليمان التميمي حدثنا ابو حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم محرمون  
 وابوقتادة فحمل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شيء قالوا نعمنا رجليه قل فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها  
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاوصح وحديثنا قتيبة واستخى عن جدير كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله  
 ابن ابي قتادة قال كان ابوقتادة في نفر محرمين وابوقتادة فحمل واقتضى الحديث وفيه قال هل اشار اليه انسان منكم وامره بشيء  
 قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه وحديثنا زهير بن حبيب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر عن  
 معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طيرة وطلحة راقد فمنا من  
 اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وقع من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابى ما يندب للمحرم وغيره  
 قتله من الدواب في الحل والحرم وحديثنا هرون بن سعيد اليبلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني مخزوم بن بكير  
 عن ابيه قال سمعت عبيد الله بن مقسم يقول سمعت القسمين محمد يقول سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم الحذأة والغراب والفارة والكلب العقور قال  
 فقلت للقا سمرا فريت الحية قال تقتل بصغارها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عند عن شعبة وحديثنا ابن المشي  
 وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب والبقع والفارة والكلب العقور والحديثنا ابو الوضيع

صلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته وثنا بن سعيد لنا فاسق له بالفتح والكسر ما داه ١٢

جواز يقتلن كونهن ما لا يؤكل وكل ما لا يؤكل ولا يؤكل من ما يؤكل وغيره فقتلهما من المحرم ولا فيه  
 عليه وقال مالك المعنى فيمن كونهن موزيات لكل موز يجوز للمحرم قتلها ولا فلا تختلف العلماء  
 في المراد بالكلب العقور فيقول هو الكلب المعروف ويقل كل ما يفرس لان كل مفرس من الباع  
 ليس كلبا عقورا في اللغة وأما تسمية هذه المذكورات فواسق فصيحة جارية على فاسق النفس  
 واصل النفس في كلام العرب الفروج وكسى الرجل الفاسق لمزوجه من امراته تعالى وطاعته  
 فسميت هذه فواسق لمزوجها بالابناء والافساد عن طريق معظم الدواب ويقل لمزوجها عن حكم الحيوان  
 في حرم قتلها في الحرم والحرام ويقل فيها احوال اخر ضعيفة لا ترضى فيها اما الغراب الالبق فوالذي  
 في نحره وبلطه بياض وحكي الساجي عن النخعي انه لا يجوز للمحرم قتل الفارة وحكي غيره عن علي بن ابي طالب  
 لا يقتل الغراب ولكن يرمى وليس بصحيح عن علي والتقى العلماء على جواز قتل الكلب العقور للمحرم  
 والحلال في الحل والحرم واختلفوا في المراد به فيقول هذا الكلب المعروف خاصة ذكاه القاضى من اللذان  
 والى حنيفة والحسن بن صالح والحقول الذئب وحمل زفر الكلب على الذئب وحده وقال جمهور  
 العلماء ليس المراد بالكلب العقور تخصيص هذا الكلب المعروف بل المراد به كل ما يفرس من الباع  
 كالسبع والثور والذئب والغدر ونحوها وبنو قول زيد بن اسلم وسفيان الثوري وابن عيينة  
 والشافعي واحمد وغيرهم ذكاه القاضى عما من عنهم وعن حمود العلماء ومعنى العقور العاقر الجارح  
 وأما الحذأة فعروضة وهي بكسر الحاء مجهزة وجها بعد بكسر الهمزة مقصورة موزونة كعينة وعن ابن ابي  
 الاخرى الرواية بضم الهمزة وفتح الدال وتشديد الهمزة مقصورة قال القاضى قال ثابت الوجه في العز على  
 معنى التذكير والافقية مصرية وكذا قيده الاصلي في صحيح البخاري في موضع او الحديث على التسهيل

وان صح فناءه ان تسمى موضع متايل للسقياء قوله قلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون  
 عليك السلام ورحمة الله فيه استجاب ارسال السلام الى ان تلبس سوارا كان افضل من الرسل  
 الا لانه اذا ارسل الى من هو افضل ممن دونه اولي قال اصحابنا ويجب على الرسول تبليغه ويجب  
 على الرسل اليه رد الجواب حين يبلغه على الفور وقوله يا رسول الله اني اصدت ومعى منه  
 فاضلة هكذا هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو بفتح الصاد المخففة والضمير في منه يعود على الصيد  
 المنزوف الذي دل عليه اصدت ويقال يشد يد الصاد وفي بعض النسخ صدوت وفي بعضها  
 اصطدت وكل صحيح وقوله من الله عليه وسلم اشترى او اعنتم او اصدمت اذى يشد يد  
 الصاد وتغنيها وروى صدمت قال القاضى رويانه بالتحقيق اصدمت ومعناه امرته بالصيد او جعلتم  
 من يصيده وتقول معناه اشرتم الصيد من موضع يقال اصدمت الصيد مخفف اى اثرته قال وهو اول  
 من رويته من رواه صدمت او اصدمت بالفتح يدل على الله عليه وسلم قد علم انهم لم يصيدوا وانما سأله  
 عما دهمهم والله اعلم قوله فلما استيقظ طلحة وقع من اكله معناه صوبه والله اعلم ...  
 ما يندب للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم اذى قوله صلى الله عليه  
 وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الالبق والفارة والكلب العقور والذئب  
 وفي رواية الحذأة وفي رواية الحقر بدل الحية وفي الرواية الاولى لم يخف الحية بالعقور بالمقصود  
 عليه المست وافقوا بما يبرر العلماء على جواز قتلهم في الحل والحرم والافراد والافراد والافراد  
 للمحرم اذ يقتل ما في معناهم ثم اختلفوا في المعنى فيمن وما يكون في معناهم فقال الشافعي المعنى في



ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب فلا أدري بأشئ ذلك بدأ وحديث ثني على بن حجر وزهير بن حرب ويعقوب بن إبراهيم جميعاً عن ابن علية عن أيوب في هذا الإسناد بمثله وحديث ثني أحمد بن المنثي حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عرون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال في أنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال فأتيته فقال أدنه فد نوت فقال أيوب ذلك هو مالك قال ابن عرون وأظنه قال نعم قال فأمر في فدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر وحديث ثني ابن نمير حدثنا ابن أبي حدثناسيف قال سمعت مجاهداً يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورأسه يتهافت قبل أن يقول فقال أيوب ذلك هو مالك قلت نعم قال فأحلق رأسك قال فففي أنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك ما تيسر وحديث ثني أحمد بن عمر حدثنا سفيان عن ابن أبي نعيم وإيوب وحديد وعبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحد يبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقل يتهافت على وجهه فقال أيوب ذلك هو مالك هذه قال نعم قال فأحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة أصع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسكة قال ابن أبي نعيم وأبو ذبح شاة وحديث ثني يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه من الحد يبية فقال إذا كان هو مالك رأسك قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا حلق ثم أذبح شاة نسكاً أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين وحديث ثني أحمد بن المنثي وابن بشار قال ابن المنثي حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أبي عبد الله ابن معقل قال قعدت إلى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال كعب نزلت في كان بي أذى من رأسي فحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى أتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال صوم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين نصف صاع طعماً لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة وحديث ثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير عن زكريا بن أبي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن الأصم عن أبي عبد الله بن معقل حدثني كعب بن عجرة أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرماً فقل رأسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فدعا المحلق فحلق رأسه ثم قال هل عندك نسك قال ما قد رعى عليه فأمروا أن يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاعاً فانزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ثم كانت للمسلمين عامة باب جواز المجاعة للمحرم وحديث ثني أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الأخوان حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عثمان وعطاء بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم وحديث ثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المعلى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن أبي عيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه باب جواز مداواة المحرم عينه وحديث ثني أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب

له في فتح الباري ما نصه وأما ما وقع في بعض النسخ عند مسلم في رواية ذكرها عن ابن أبي شيبة أو بطعم ستة مساكين بكل مسكين صاعاً فهو تحريف من رواية مسلم والصواب ما في النسخ الصحيحة لكل مسكينين بالثنية ١٢

وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كيل يسع خمسة ارطال ومثلها بالبعدى هذا من سب ما كتب والشافعي وأحمد وجماعة العلماء وقال أبو حنيفة يسع ثمانية ارطال وأجمعوا على أن الصاع أربعة أمداد وهذا الذي قدمناه من أن الأصع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الأصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة والعلماء بعدهم وفي كتب اللغة وكتب النحو والتلفظ ولا خلاف في جوازه وصحة وأما ما ذكره ابن عبيد الله كونه تشقيف اللسان أن قوله في جمع الصاع أصع لحن من خطأ العوام وإن صوابه صوع فغلط منه وقد بول وعجب قولنا مع اشتراك اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية وأجمعوا على صحتها وهو من باب المثلوب قالوا فيوزن في جمع صاع أصع وفي دار أدروبو باب معروف في كتب العربية لأن فاء الكلمة في أصع حاد ومثناه وأدفعك الواو همزة ونقلت إلى موضع القاء ثم كتبت الهمزة الفاجين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصارت أصعاً ووزنه عندهم عقل ولذلك القول في أحد نموه، وقوله صلى الله عليه وسلم هو مالك رأسك أي القل وقوله صلى الله عليه وسلم انسك نسكة وفي رواية ما تيسر وفي رواية شاة، الجمع بمعنى واحد وهو شاة وشرطها أن تجزئ في الأصحية ويقال للشاة وغيرها ما تجزئ في الأصحية نسكة ويقال نسك ونسك يعنى السنين وكسر في المعادع والغنم أشهر وقوله كعب بن عجرة يعنى العيين واسكان الجيم وقوله ولا سر ينافى قلما أي يتساقطاً ويثارتا وقوله صلى الله عليه وسلم تصدق بفرق هو بفتح الراء واسكانها لغتان وفروا في الرواية الثانية بثلاثة أصع وبكذا هو قد سبق بيانها وصحاح في كتاب الطهارة، قوله فقل رأسه

أنه مسكين فقال له نصف صاعاً بالخلق لكل مسكين نصف صاعاً له ١٣ والفرق ثلثه أصع أو صم ثلثة أيام أو انسك نسكة وفي رواية أو أذبح شاة وفي رواية أو اطعم ثلثة أصع من تمر على ستة مساكين وفي رواية قال صوم ثلثة أيام أو اطعم ستة مساكين نصف صاعاً نصف صاعاً طعماً لكل مسكين وفي رواية قال بل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمروا أن يصوم ثلثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاعاً هذه روايات الباب وكلها متفقة في المعنى ومقصودها أن يحتاج إلى حلق الرأس لعز من قتل أو مرض أو نحوهما فحلق في الإحرام وعليه الفدية قال الله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصيام ثلثة أيام والصدقة ثلثة أصع لستة مساكين لكل مسكين نصف صاعاً والنسك شاة وهي شاة تجزئ في الأصحية ثم إن الآية الكريمة والأحاديث متفقة على أن تجزئ هذه الأنواع الثلاثة وبكذا الحكم عند العلماء أنه تجزئ في الثلاثة وأما قوله في رواية بل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمروا أن يصوم ثلثة أيام فليس المراد بران الصوم لأنه يجزئ العادى الذي بل هو محمول على أنه سأل عن النسك فإن وجهه أنه يجزئ في الأصحية وبين الصيام والاطعام وإن عدم فهو تجزئ بين الصيام والاطعام وأتفق العلماء على القول بظاهر هذا الحديث إلا ما حكى عن أبي حنيفة والثوري أن نصف الصاع لكل مسكين إنما هو في الخطأ فاما التمر والشجر وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وبهذا خلاف نصه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة أصع من تمر وعن أحمد بن حنبل رواية أن لكل مسكين مد من حنطة أو نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف أنه يجب اطعام عشرة مساكين أو صوم عشرة أيام وبهذا ضعيف ما نبذ السنة مردود قوله صلى الله عليه وسلم اطعم ثلثة أصع من تمر على ستة مساكين، معناه مقسومة على ستة مساكين والأصع جمع صاع



جميعاً عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع أياب بن عثمان حتى إذا كنا ببلد اشتكى عمرو بن عبدة الله عيينة فلما كتب بالروحاء اشتد وجعه فأرسل إلى أياب بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن اصعدهما بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عيينة وهو محرم صمهما بالصبر **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب أن عمرو بن عبدة الله بن معمر روى عن عيينة قال إذا كان يكملها فتمها أياب بن عثمان وأمروا أن يصمها بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقيس بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم **وحدثنا** قتيبة بن أسلم عن سعيد وهذا حديثه عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسيورين مخومة انهما اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسيور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدى رأسه ثم قال لا بأس يصيبك فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم بهذا الاستاد وقال فأمراً أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسيور لا بأس لأمرائك أبداً **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس

كان عينا يستتر أصيب

بفتح القاف وكسر الهمزة كثر قلباً **باب** جواز الجملة للمحرم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه وسط الرأس بفتح السين قال ابن الفقيه كل ما كان ميسراً لبعض من بعض كوسط العصف والقلادة والسبحة وحلقته الناس ونحو ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان مصحفاً لا يبين بعض من بعض كالدار والساحة والراس والراية فهو وسط بفتح السين قال الأزهري والجوهري وغيرهما وقد اجازوا في المصوح الاسكان ولم يجزوا في الاسكان بفتح السين وفي هذا الحديث دليل بجواز الجملة للمحرم وقد اجمع العلماء على جواز بالي الراس وغيره إذا كان لا ينفك عن ذلك وان قطع الشعر جنة كمن عليه الفدية لقطع الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه وليس المستر قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينفك في الجملة في وسط الرأس لأنه ينفك عن قطع شعرا إذا أراد المحرم الجملة لغير حاجة فسان تضمنت قطع شعري حرام لتحرر قطع الشعر وان لم تضمن ذلك بان كانت في موضع لا ينفك في جملة جائزة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر مالك كرايتها وعن الحسن البصري فساد الفدية دليلنا ان اخرج الله ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من سأل الاحرام وهي ان الملق والباس وقيل العبد ونحو ذلك من المحرمات بباح الحاجة وعليه الفدية كمن احتاج الى حلق اوله من مرض او جرا او برد او قتل صيد للجماعة وغير ذلك والله اعلم **باب** جواز مداواة المحرم عينية قوله عن نبيه بن وهب، هو بنون مشغولة ثم بار مفتوحة موصولة ثم مشاة تحت ساكنة قوله مع أياب بن عثمان قد سبق في لول الكتاب ان في ايات وجيز العرف وعدموا الصحيح الا بشرط الصنف فمن مره قال وزنه فقال من منع قال هو انفس قوله حتى إذا كان بل، بفتح الهمزة بلا من وهو موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وقيل اثنان وعشرون حكاهما القاضي عياض في الشارح وقوله اصعدهما بالصبر، بضم السين بفتح الهمزة وقوله بعده صمهما بالصبر هو تخفيف الهمزة وتشديد الياء يقال صم وصمداً بالتخفيف والتشديد وقوله اصعد بالصبر جار على لغة التخفيف ومعناه الصبح والما الصبر فكسر الهمزة وبجوز اسكانها والتفريق السلا على جواز تخفيف العين وغيرها بالصبر ونحوه مما ليس بطبيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جائز فله وعليه الفدية

**والتفريق** العلماء على ان محرم ان يكمل لكل لا طيب فيه اذا احتاج اليه ولا فدية عليه فيه وما لا اكتمال للزينة فمكروه عند الشافعي وآخرين ومنه جماعة منهم احمد واسحق وفي مذهبه مالك قولان كالمذاهبين وفي ايجاب الفدية عندهم بذلك خلاف والله اعلم **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه وذكر في الباب حديث ابن حنين ان ابن عباس والمسيور اختلفا فقال ابن عباس للمحرم غسل رأسه وغسل المسوران ابن عباس أرسل إلى أبي أيوب يسأله عن ذلك فوجهه يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدى رأسه ثم قال لا بأس يصيبك فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقوله بين القرنين، هو بفتح القاف تشبيه قرن وبها التخييلان القائمان على رأس البعير وبها شبههما من البناء وتسميتهما خشبة يجر عليها الجبل المستقي به ويعلق عليها البكرة وفي هذا الحديث فوائد منها جواز اغسال المحرم وغسل رأسه وأمره باليد على شعره بحيث لا ينفك شعرا ومنها قبول خبر الواحد وان قوله كان مشهورا عند الصحابة رضي الله عنهم ومنها الرجوع الى النص عند الاختلاف وترك الاجتهاد والقياس عند وجود النص ومنها السلام على المتطهر في وضوء وغسل بخلاف الجالس على الحدث ومنها جواز الاستحانة في الطهارة ولكن الاول تركها الالهية والتفريق العلماء على جواز غسل المحرم رأسه وجسده عن الجملة بل هو واجب عليه ولما غسله تبرأ منه بهنا ومنه باب الجمهور جوازه بلا كراهية ويجوز عندنا غسل رأسه بالسدا والحنظلي بحيث لا ينفك شعرا فلا فدية عليه ما لم ينفك شعرا وقال ابو حنيفة ومالك هو حرام موجب للفدية **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات فيه حديث ابن عباس ان رجلاً من بني تميم وهو واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فمات فقال اغسلوه ماء وسددو كفوفه في ثوبه ولا تحرقوا رأسه فان الله يعجزه يوم القيمة بلياً وفي رواية وقع من رحلته فاقطعوا وقال فاقطعوه في ثوبه ولا تحرقوا رأسه فان الله يعجزه يوم القيمة بلياً وفي رواية وفي رواية

على تعدد جواز الاصل معاً فلما علم جواز الاصل ببشارة أبي أيوب رضي الله عنه وسأل عن الكيفية لكن قد يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن اين علم بجوده فعل أبي أيوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقراءته وعلامات والله تعالى اعلم -

قوله فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك إلى قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه هذا لا يخلو عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الغسل لا في كفيته فالظاهر ان رساله كان للسؤال عن اصله الا ان يقال ارسله يسأله عن الغسل والكيفية



حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اودت الحج قالت والله ما اجد في الاوجعة فقال لها حُجِّي واشترطي وقولي اللهم على حيث حبستني وكانت تحت المقداد وحُدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حُجِّي واشترطي ان محلي حيث حبستني وحُدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة مثله وحُدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وابو عاصم ومحمد بن بكر عن ابن جريج وحُدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفة وعروة مولى ابن عباس عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة ثقيلة واني اريد الحج فما تأمرني قال اهلي واشترطي ان محلي حيث تحبسن قال فادركتني حُدثنا هرون بن عبد الله حدثنا ابو داود والطيالسي حُدثنا حبيب بن يزيد عن عمرو بن هرم عن سعيد بن جبيرة وعروة عن ابن عباس ان ضباعة ارادت الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشتري ففعلت ذلك عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحُدثنا اسحق بن ابراهيم وابو ايوب القيلي واحمد بن خراش قال اسحق اخبرنا وقال الاخذ ان حُدثنا ابو عامر وهو عبد الملك بن عمر حُدثنا رباح وهو ابن ابي معروف عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة حُجِّي واشترطي ان محلي حيث تحبسن وفي رواية اسحق امض ضباعة باب صحة احرام النساء واستحباب اغتسالهن للاصطحار وكذا الحائض وحُدثنا هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة كلهم عن عتبة قال زهير حُدثنا عمدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد ابن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان تغتسل وتبهدل وحُدثنا ابو عثمان محمد بن عمرو وحُدثنا جابر بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر فامرها ان تغتسل وتبهدل باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومعنى بل القارن من نسكه روق لهم حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يخرج بعد الحجة غير ما كانت منه عشر من الهجرة اعلم ان احاديث الباب متظاهرة على جواز افراد الحج عن العمرة وجواز التمتع والقران وقد اجمع العلماء على جواز انواع الثلاثة واما النبي الولد عن عمرو عثمان رضي الله عنهما فمؤيد من ذلك معناه في موضع بعد انشاء الله تعالى والا فزاد ان يحرم بالحج في الشرة ويفرغ منه ثم يعتمر بالتمتع ان يحرم بالحج في الشرة ويفرغ منه ثم يحج من عامه والقران ان يحرم بها معاولا بالعمرة ثم احرم بالحج قبل طوافها وحدها وقادنا فواجرم بالحج ثم احرم بالعمرة فقولان للشافعي اصحابنا لا يصح احرام بالعمرة وانما في يصح ويمير قارنا بشرط ان يكون قبل الشروع في اسباب التملك من الحج وقيل قبل الوقوف بعرفات وقيل قبل فعل فرض وقيل قبل طواف القدوم او غيره واختلف العلماء في هذه الانواع الثلاثة ايهما افضل فقال الشافعي ومالك وكثيرون افضلها الافراد ثم التمتع ثم القران وقال احمد وآخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة وآخرون افضلها القران وبهان المذهبان قولان آخران للشافعي والجميع تفضيل الافراد ثم التمتع ثم القران واما حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاختلفوا فيها بل كان مفردا ام متمتعا ام قارنا وبه ثلثة اقوال للعلماء بحسب مذاهبهم السابقة وكل ما نلت من رجحت لوما ولوعت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك والجميع انه صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلنا على الحج فصار قارنا وقد اختلفت روايات اصحابنا رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع بل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا وقد ذكر البخاري ومسلم رواياتهم في ذلك وطريق الجمع بينهما ما ذكرت انه صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم صار قارنا فمن روى الافراد هو الاصل ومن روى القران اعتمدوا على ما روى من روى التمتع الاد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد وبهذا الجمع تنظم الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب صفة حجة الوداع فهاهنا واعى انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وتناول باقي الاحاديث والجميع ما سبق وقد اوضحنا ذلك في شرح المذهب باذنه وجمع طرق الحديث وكلام العلماء المتعلق بها واستحج الشافعي واصحابه في ترجيح الافراد ما ذكره من رواية جابر بن عبد الله بن عمرو بن عباس وعائشة وهؤلاء لهم مزية في حجة الوداع على غيرهم فاما جابر فواحد من اصحاب

حُدثنا ثنا وثنى وثالث يامرها

فيه حديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حُجِّي واشترطي ان محلي حيث حبستني ففعلت ذلك من قال يجوز ان يشترط الحاج والعمرة احرامه ان مرض تحمل وهو قول عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم وبها سنة من ان بين احمد واسحق وابي ثور وهو الصحيح من مذهب الشافعي وجمعت هذا الحديث الصحيح الصحيح وقال ابو حنيفة ومالك وبعض التابعين لا يصح الا بشرط ادخلوا الحديث على انها قضية عين وان مخصوص بضباعة وامار القاضى عياض الى تضعيف الحديث فانه قال قال المصلي لا يثبت في الاشرط اسناد صحيح قال قال النسائي لا اعلم اسناده من الزهري غير عمر وهذا الذي عرفت من القاضى وقال المصلي من تضعيف الحديث فخلا حاش جديست عليه لسانه لان هذا الحديث مشهور في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابى داود والترمذي والنسائي وسائر كتب الحديث المعتمدة من طرق متعددة باسناد كثيرة عن جماعة من الصحابة وفيها ذكره مسلم من توثيق طرقه ابلغ كفاية وفي هذا الحديث دليل على ان المرض لا يمنع القفل اذ لم يكن اشترط في حال الاحرام والتزامه واما ضباعة فبعضنا ومعه مضمومة ثم مودة مخففة وهي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب كما ذكره مسلم في الكتاب وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم واما قول صاحب الوسيط هي ضباعة الاسلية فخلطوا حاش والصواب بالماشية قوله فادركت معناه ادركت الحج ولم تتكلم حتى فرغت منه جازب احرام النساء واستحباب اغتسالها للاحرام وكذا الحائض فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت نفست اسماء بنت عيسى بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يامر ان تغتسل وقولنا نفست اي ولدت وهي بكسر الفاء لا يفر وفي النون لثمان المشورة منهما والثانية فتمت اسمى نفاسا لخروج النفس وهي المولود والدم ايضا قال القاضى وتجرى اللغتان في اليقين ايضا يقال نفست اي حاضت فخرج النون ومنها قال ذكرها صاحب الافعال قال واكره جماعة العظم في الحيض وفيه صحة احرام النساء والحائض واستحباب اغتسالها للاحرام وهو مجمع على الامر به لكن مذهبنا ومذهب مالك وابي حنيفة والجوراء مستحب وقال الحسن واهل الظاهر هو واجب والحائض والنفسا يصح منهما جميع افعال الحج الا الطواف وركعتيه لقول صلى الله عليه وسلم احسن ما يصنع الحاج غير ان لا يطوف وفيه ان ركعتي الاحرام سنة ليست بشرط لصحة الحج لان اسما لم تقلها وقوله نفست بالشجرة وفي رواية بنى الحليفة وفي رواية بالبيداء هذه المواضع الثلاثة متقاربة فالشجرة بنى

الحليفة واما البيداء فهي بطرف ذى الحليفة قال القاضى يكتل اما نزلت بطرف البيداء لتبعد عن الناس وكان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة حقيقة وبها بات واحرم نفسى منزل الناس كلهم باسم منزل اما هم جازب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومعنى بل القارن من نسكه روق لهم حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يخرج بعد الحجة غير ما كانت منه عشر من الهجرة اعلم ان احاديث الباب متظاهرة على جواز افراد الحج عن العمرة وجواز التمتع والقران وقد اجمع العلماء على جواز انواع الثلاثة واما النبي الولد عن عمرو عثمان رضي الله عنهما فمؤيد من ذلك معناه في موضع بعد انشاء الله تعالى والا فزاد ان يحرم بالحج في الشرة ويفرغ منه ثم يعتمر بالتمتع ان يحرم بالحج في الشرة ويفرغ منه ثم يحج من عامه والقران ان يحرم بها معاولا بالعمرة ثم احرم بالحج قبل طوافها وحدها وقادنا فواجرم بالحج ثم احرم بالعمرة فقولان للشافعي اصحابنا لا يصح احرام بالعمرة وانما في يصح ويمير قارنا بشرط ان يكون قبل الشروع في اسباب التملك من الحج وقيل قبل الوقوف بعرفات وقيل قبل فعل فرض وقيل قبل طواف القدوم او غيره واختلف العلماء في هذه الانواع الثلاثة ايهما افضل فقال الشافعي ومالك وكثيرون افضلها الافراد ثم التمتع ثم القران وقال احمد وآخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة وآخرون افضلها القران وبهان المذهبان قولان آخران للشافعي والجميع تفضيل الافراد ثم التمتع ثم القران واما حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاختلفوا فيها بل كان مفردا ام متمتعا ام قارنا وبه ثلثة اقوال للعلماء بحسب مذاهبهم السابقة وكل ما نلت من رجحت لوما ولوعت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك والجميع انه صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلنا على الحج فصار قارنا وقد اختلفت روايات اصحابنا رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع بل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا وقد ذكر البخاري ومسلم رواياتهم في ذلك وطريق الجمع بينهما ما ذكرت انه صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم صار قارنا فمن روى الافراد هو الاصل ومن روى القران اعتمدوا على ما روى من روى التمتع الاد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد وبهذا الجمع تنظم الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب صفة حجة الوداع فهاهنا واعى انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وتناول باقي الاحاديث والجميع ما سبق وقد اوضحنا ذلك في شرح المذهب باذنه وجمع طرق الحديث وكلام العلماء المتعلق بها واستحج الشافعي واصحابه في ترجيح الافراد ما ذكره من رواية جابر بن عبد الله بن عمرو بن عباس وعائشة وهؤلاء لهم مزية في حجة الوداع على غيرهم فاما جابر فواحد من اصحاب

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكتنا بعرة ثم قل

سياقة لرواية حديث حجة الوداع فانه ذكر بان من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فمواضبط لما من غيره واما ابن عمر فصح عنهما ان كانا قد اخطا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر كل من رجع قول انس على قوله وقال كان انس قد فعل على السناد وهن مكشفتا الرؤس وان كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يسرى لعابها اسمع بلى بالبحر واما ما نشئ فقر بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطلاعنا على باطن امره وظاهره وفعله في خلوته وعلايته مع كثرة فقهنا وعظم فطنتنا واما ابن عباس فحمل من العلم والفقه في الدين والعلم انما كتب معروف مع كثرة بحثه وتحفظه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يفتكسها غيره واخذها اياها من كبار الصحابة ومن دلائل ترجيح الافراد ان الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ائتمروا بالحج وواظبوا على افراجه كذلك فعل ابو بكر وعمر ومثان رضي الله عنهم واختلف فعل على رضي الله عنه ولولم يكن الافراد افضل وعلوهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لم يواظبوا عليه مع انهم الاتمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتدى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يطيعونهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخلاف من علي وغيره فاما فعله لبيان الجواز قد ثبت في الصحيح ما يوجب ذلك ومنها ان الافراد لا يجب فيه دم ولا جاع وذلك لكانه وجب الدم في التمتع والقران وهو دم جبر من لغوات اليقاعات وغيره فكان لا يحتاج الى جبر افضل ومنها ان الامم اجتمعت على جواز الافراد من غير كراهية وكره عمر ومثان وغيرهما التمتع وبعض التمتع والقران فكان الافراد افضل والله اعلم فان قيل كيف وقع الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي حجة واحدة وكل واحد منهم يخرج من مشادة في قصة واحدة قال القاسم في بعض ذلك ان كان الكلام على هذه الاحاديث فمن مجيد منصف ومن مقصر مكلف ومن ميل مكث ومن مقصر مخفر قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الخفي فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف ودقة وتكلم معني ذلك ايضا ابو جعفر الطبري ثم ابو عبد الله بن ابي مقرة ثم المسلب والقاسم ابو عبد الله بن الرازي والقاسم ابو الحسن بن القصاد البخاري والفاطمة ابو عمر بن عبد البر وغيرهم قال القاسم في بعض ما يقال في هذا على ما مضى من كلامهم واخبرنا عن ابي عبد الله ما هو اجمع للروايات واشبه بما في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه الالوان الثلاثة ليدل على جواز جميعها ولو امر بواحد كان غيره يظن ان لا يجوز فاضيف الجميع اليه واخرج كل واحد بما امر به واما ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم ابا لاره به ولما تاول عليه واما اجازة صلى الله عليه وسلم بنفسه فاخذ بالافضل فاحرم مفرد الحج وبه تطابرت الروايات الصحيحة واما الروايات بان كان متمتعاً فاعتنا بالامر به واما الروايات بان كان قادراً فاخذ من حاله الثانية لان ابن ابي احرار بل اخبار عن عالمين امر اصحابه بالتخلل من حجهم وقبلة الى عمرة لما لفته الجارية الامن كان معدي وكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معدي في آخر احرامهم قارين بمعنى انهم ادخلوا العمرة على الحج وفعل ذلك مواساة لاصحابه وتانيا ليم في فعلنا في الشهر الحج كونهما كانت مكررة عندهم في الشهر الحج ولم يكن التخلل معهم بسبب السدى واعتداهم بذلك في ترك مواساةهم فصار صلى الله عليه وسلم قادراً في آخر امره وقد اتفق جمهور العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشبه بعض الناس فنحو وقال لا يدخل احرام على احرام كما لا يدخل صلوة على صلوة واختلفوا في ادخال العمرة على الحج فجزاه اصحاب الراي وهو قول الشافعي لهذه الاحاديث ومنه اخرون وجعلوا هذا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لغزوة الامم حينئذ في الشهر الحج قال وكذلك يتادل قول من قال كان متمتعاً اي تمتع بفعل العمرة في الشهر الحج وفعلها مع الحج لان لفظة التمتع يطلق على مسان فانطلقت الاحاديث وتفتت قال ولا يبعد وما ورد من الصحابة من فعل مثل ذلك الى مثل نباح الروايات الصحيحة انهم احرموا بالحج مفردا فيكون الافراد اجابلا عن فعلهم اولاد والقران اجابلا عن احرام الذين معهم بهي بالعمرة ثانيا وامتنع بعضهم الحج الى العمرة ثم ابلوا بالحج بعد التخلل منها كما فعل كل من لم يكن معه بهي قال القاسم وقد قال بعض العلماء ان احرام صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا فمتنظر لما يورس من افراد وتمتع او قران ثم امر بالحج ثم امر بالعمرة معرف ودلوي العتيق بقوله صلى في هذا الواوي المبارك وقيل عمرة في حجة قال القاسم والذي سبق بين و احسن في التاويل هذا آخر كلام القاسم في ما من ثم قال القاسم في موضع آخر بعده لا يصح قول من قال احرام النبي صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا بها لان رواية جابر وغيره من الصحابة في الاحاديث الصحيحة معروفة بخلافه قال الخليلي قد علم الشافعي بيان هذا في كتابه اختلاف الحديث

تفصيله

وجود الكلام فيه قال الخليلي وفي انقسام كل ما قاله تطويل ولكن الوجيز المختصر من جوامع ما قال ان معلوما في لغة العرب جواز اضافة الفعل الى الامر كجواز اضافة الى الفاعل كقولك بني فلان دارا اذا امر بهنا ساد سرب الامر فلانا اذا امر بهنا ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ما حوا قطع سارق ردار صنوان واما امر بذلك وشبه كثير في الكلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المفرد والمتنع والقادن كل منهم يأخذ من امر نسكه ويعد من تعليمه في اذان بغاف كلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى ان امر بها واذن فيها قال ويحك ان بعضهم سمع يقول ليك بحجة فحكى عنه انه افرد فعني عليه قوله وعمرة فلم يكس الا ما سمع وسبع انس وغيره الزيادة وهي ليك بحجة وعمرة ولا يكره قول الزيادة وانما يحصل التاقص لو كان الزائد تافيا لقول صاحبها اذا كان مبتلا فذا لم يفسر فيه تاقص قال ويحك ان الراوي سمع يقول بغيره على وجه التعليم فيقول له ليك بحجة وعمرة على سبيل التلخيص فلهذا الروايات المختلفة ظاهرة ليس فيها تناقض والجمع بينها سهل كما ذكرناه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم من كان معه بهي يقال بهي باسكان الدال وتخفيف الياء وبهي بكسر الدال وتشديد الياء لثان مشورتان الاولى افصح واشر وهو اسم لما يهدي الى الحرم من الانعام وسوق السدى سنة لمن ادوا من عمر الحج او عمرة قوله عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكتنا بعرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه بهي فلهي بالبحر مع العمرة وفي الرواية الاخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانا من اهل بعرة ومنا من اهل الحج قالت حولم الى الالبعة قال القاسم في بعض اختلاف الروايات من عائشة فيها احرمت به اخلافا كثيرا فذكر مسلم من ذلك ما قدمناه وفي رواية مسلم ايضا عن اخبرنا لا نرى الا الحج وفي رواية القاسم منها خرجنا مسلمين بالحج وفي رواية لا نذكر الا الحج وكل هذه الروايات مبركة في اننا احرمت بالحج وفي رواية الاسود عن النبي لان ذكر جاولا عمرة قال القاسم واختلف العلماء في الكلام على حديث عائشة فقال مالك ليس العمل على حديث عروة من عائشة عندنا قديما ولا حديثا وقال بعضهم يرجح انها كانت محرمات للحج لانهما رواية عمرة والاسود والقاسم وظلوا عروة في العمرة ومن ذهب الى هذا القاسم اسهل ودعوا رواية غير عروة على روايته لان عروة قال في رواية حماد بن زيد بن هشام عن معدي بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنادي عرك فعد بان ادم لم يسمع الحديث منها قال القاسم وليس هذا بواجب لانه يمكن انما من حديث ذلك قالوا ليعاد لان رواية عمرة والقاسم نسقت عمل عائشة في الحج من اوله الى آخره ولهذا قال القاسم عن رواية عمرة انها مك بالحديث على وجه قالوا لان رواية عروة انما اخبرنا آخر امر عائشة والجميع بين الروايات يمكن فاحرمت اولنا الحج كما صح عننا في رواية الاكثرين وكما هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب ثم احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالحج الى العمرة وهكذا القاسم في حديثه فاجر عروة عنها بانما بها في آخر الامر ولم يذكر اول امرها قال القاسم وقد قداد من هذا ما صح عننا في اجابها من فعل السدي وادخلنا في الاحكام انما احببت بهي فافعلنا من انما احببت ثم فسخت الى عمرة من امر الناس بالفسح فلما حاضت وتعدت عليها اتمام العمرة والتخلل منها وادراك الاحرام بالحج امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصار من ذلك على العمرة وقادته وقوله صلى الله عليه وسلم ارضى عرك ليس معناه ابطا بالكلية والخروج منها فان العمرة والحج لا يصح الخروج منها بعد الاحرام بنية الخروج وانما يخرج منها بالتخلل بعد فراغها بل معناه ارضى العمل فيها واما انما التي هي الطواف والسعي وتقصير شعر الاس فامر بها صلى الله عليه وسلم بالا عراض عن افعال العمرة وان حرما بالحج فغير قادته وتقف بعرفات وتقبل التماسك كلما الطواف فتؤخره حتى تلمس وكذلك فعلت قال العلماء ومما يورد هذا السائل قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عدي بن حماد واسكن من العمرة ومسا يصرح بهذا السائل رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن حاتم عن بهر عن ويبس عن عبد الله بن طائس عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها املت بعرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنكست التماسك كلما وقد املت بالحج فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسكن طوافك للحج وعرك فابت فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميم واعترت به الحج به الغنم ففعل صلى الله عليه وسلم يسكن طوافك للحج وعرك فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميم باقية صحيحة مجزية وانما لم تلغها وتخرج منها فيتعين تاويل ارضى عرك ودعي عرك مسل ما ذكرناه من رفض العمل فيها واما انما والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية







**ثُمَّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ ابْنَ أَبِي يُوَيْبَ الْغِيلَانِي حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ**  
**الْمَاجَشُونِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا ذِكْرُ الْحَجِّ**  
**حَتَّى جِئْنَا سِرْفَ فَطَمِنْتُ فَدْخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ دُرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ**  
**خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ مَا لَكَ لَعَلَّكَ نَقِصْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ**  
**غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَصَابِيهَ أَجْعَلُوهَا حُمْرَةً**  
**فَأَهْلُ النَّاسِ الْأَمَنُ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالَتْ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا**  
**حِينَ رَاحُوا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخُرُوطِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْضَتْ قَالَتْ فَاتَيْنَا بِالْحُمْرِ يَقْرَفُ قُلْتُ مَا**  
**هَذَا فَقَالُوا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقْرَةَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ**  
**بِحِجَّةٍ وَعَمْرَةٍ وَارْجِعْ بِحِجَّةٍ قَالَتْ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَارْدَفَنِي عَلَى جَمَلِهِ قَالَتْ فَانِي لَا ذِكْرَ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ**  
**الْعُسُ فَيَصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرُ الرَّحْلِ حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعَمْرَةٍ جِزَاءَ بِعَمْرَةٍ النَّاسِ الْقِيَ اعْتَمَرُوا وَ**  
**حَدَّثَنِي أَبُو يُوَيْبَ الْغِيلَانِي حَدَّثَنَا بِهِ زَيْدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ حَتَّى إِذَا**  
**كَانَ سِرْفٌ حَضَّتْ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنِي وَسَاقُ الْحَدِيثِ بِنُوحٍ حَدِيثُ الْمَاجَشُونِيِّ غَيْرَ أَنَّ**  
**حَمَادَ الْيَسَنِي فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا وَأَوَّلًا**  
**قَوْلَهَا وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ الْعُسُ فَيَصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرُ الرَّحْلِ وَحَدَّثَنِي أَسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي خَالِي**  
**مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ**  
**اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْحَجَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ**  
**الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَفِي حَرِّ الْحَجِّ وَلَبَّيْنَا إِلَى الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا**  
**بِسِرْفٍ فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ فَاحْبِ ابْنِ يَجْعَلُهَا عَمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا**  
**فَمِنْهُمْ الْأَخِذَ بِهَا وَالتَّارِكَ لَهَا مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ وَمَعَ رِجَالٍ**  
**مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ**  
**فَسَمِعْتُ بِالْعَمْرَةِ قَالَ وَمَا لَكَ قُلْتُ لَا أَصْلَى قَالَ فَلَا يَصْطَرِكُ فَكُونِي فِي حِجَّتِكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْضَى قِيَمَهَا وَأَنَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ**

وَالْيَسَارَةُ ثَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ثَمَّ فَتَمَنَّتْ الْعَمْرَةَ

وركنية فصح الوقوف بعمرات وما ذكرنا وكذلك الافعال المشروعة في الحج تشرع للمؤمنين  
وغيرها ما ذكرنا وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الماشي وهذا مجمع عليه لكن اختلفوا في طلته  
على حسب اختلافهم في اشتراط الطلعة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل  
الوطيفة ليست بشرط وروى قال داود فمن شرط الطلعة قال احمد بن حنبل ان طواف الماشي  
عدم الطلعة ومن لم بشرط قال السلي في كونها منوعة من البيت في المسجد والمسجد  
وقولنا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بالبحر هذا محمول على ان اصل الحديث عليه  
وسلم استاذهم في ذلك فان تسمية الانسان من غيره لا يجوز الا باذنه واستدل به مالك في  
ان التسمية بالبقرة افضل من بدنة ولا دلالة لغيره لانه ليس فيه ذكر تفصيل البقرة والعموم لفظ انما هي  
كيفية عين محتملة الامور فلا حجة فيها لما قاله وذهب الشافعي والاكثرون الى ان التسمية بالبدنة  
افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الاولى فلما قرب بدنة ومن راح  
في الساعة الثانية فلما قرب بقرة الى آخره قولنا فطمت، هو بفتح الطاء وكسر الميم اي  
حطت يقال حاضت المرأة وتحضت وطئت وعركت بفتح الراء ونفت وضمكت و  
اعصرت واكبرت كل معنى واحد والاسم من الحيض والطمث والعراك والضمك والكباد والاعمار  
وهي حائض وحائضه في لغة عربية حكاهما الفراروطا مسط وعراك وكبر ومحصروفي هذه الاماكن  
ج الرجل بالمرأة وهو مشروع بالاجماع واجموا على ان الحج يجب على المرأة اذا استطاعت واختلف  
السلف بل المزمع لمن شروط الاستطاعة واجموا على ان الزوجان يتبعان من حج الطلوع ولما  
ج الفرض فقال جمهور العلماء ليس له منعه ولا شافعي فيه قولنا ان احدهما لا يتبعان كما قال الجمهور  
واصحها لمعنا لان حقه على الفور والحج على التراخي قال اصحابنا ويجب لان الحج يزوجه للاحاديث  
العميمة فيه قولنا ثم اجموا من راحوا يعني الذين تطلوا العمرة وابلوا بالحج من راحوا الى مساو  
ذلك يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وفيه دلالة لمذهب الشافعي وهو اقله ان افضل  
فيمن هو بكرة ان يحرم بالحج يوم التروية ولا يفعله عليه وقد سبقنا المسئلة (قولنا وانفس)

جواز

بوجهين العين قولنا فاهللت منها بعرة جزاء بعرة الناس اي تقوم مقام عمرة الناس وتكفي  
عنهما قولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج ويساوي  
الحج قولنا حرم الحج بوجهين الحار والاراكنا ضبطناه وكذا نظر القاضى مياض في الشارح عن جمهور الرواة  
قال وضبطه الاصيلي بفتح الراء قال فعل العظم كانا تزيلا لادقات والمواضع والاشياء والحالات ولما بالغ  
جمع حرمته اي مسموعات الشرع ومحرمة وكذلك قيل للزوجة المحرمه من حرمه وجعلنا في قولنا في اشهر الحج  
فاختلف العلماء في المراد بالاشهر الحج في قول الله تعالى الحج اشهر الحج وفي حرم الحج وليا الى الحج حتى نزلنا  
العلماء من الصحابة والابن بسنن من بعدهم هي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ثمرة الى الفجر  
ليلة النحر وروى بذا عن مالك ايضا والشهور عن شوال وذو القعدة وذو الحجة كما لا يخفى وهو مروي ايضا عن  
ابن عباس وابن عمر المشهور عنها ما قدمناه عن الجمهور قولنا فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه  
منكم هدى فاحب ان يجعله عمرة ليفعل ومن كان معه هدى فلا تفعل الاخذ بها والترك لما من لم يكن  
معه هدى وفي الحديث الاخر بعد هذا صلى الله عليه وسلم قال او ما شعرت ان امرت الناس بامر فاذا هم  
يزيدون وفي حديث جابر فانما ان نحل يبي بعرة وقال في آخره قال ففعلوا ففعلنا وسعدنا وافعلنا  
وفي الرواية الاخرى اعلموا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقعدوا واقيموا احراما لا حتى  
اذا كان يوم التروية فابلوا بالحج واجعلوا الذي قد نتم بها متعة وقد سبنا الحج قال ففعلوا ما امركم به  
هذه الروايات جميعها في ان صلى الله عليه وسلم امرهم بفتح الحج الى العمرة امر عزيمه ونتم بخلاف الرواية  
الاولى وهي قولنا صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعله عمرة ليفعل قال العلماء فيهم  
اولا بين الفسخ وعدمه ملاحظة لم ايتنا سابقا للعمرة في اشهر الحج لانهم كانوا يريدونها من الفجر فيفعلون ثم عليهم  
بعد ذلك الفسخ وامرهم به امر عزيمه والزمهم اياه وكره ترددهم في قبول ذلك ثم قبضه الا من كان معه  
هدى والله اعلم قولنا سمعت كلامك مع اصحابك سمعت بالعمرة، هكذا هو في النسخ  
فسمعت بالعمرة قال القاضى تزيلا لاجتماعهم ودواها بعضهم ففعلت العمرة وهو الصواب وقولنا  
قال وما لك قلت لا اصل، فيه استحباب الكتابة عن الحيض ونحوه ما ينبغي منه

قوله فكوني في الحج اي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالا حرام له  
والله تعالى اعلم

كتب الله عليك ما كتب عليهم قالت فخرجت في حجتى حتى نزلت امني فتطهرت ثم طفتنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج يا ختيك من الحرم فلهل بعمره ثم تطف بالبيت فاني انتظر كما همها قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت والصفاء والمروة فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمَرَّ بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وحدثني يحيى بن ايوب حدثنا عباد بن عباد الهذلي حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن ام المؤمنين عائشة قالت متامن اهل بالبحر مفردا ومتامن قرن ومتامن تمتع وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد قال جاءت عائشة حائضا وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة لا نرى الا انه الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة قد خل علينا يوم التحول لم يقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازاوجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحديث على وجهه وحدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمرة انها سمعت عائشة ح وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن يحيى بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن ابن عوف عن ابراهيم عن الاسود عن ام المؤمنين وعن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم القينا عندك اوكنا قال اظنه قال غدا وليكنها على قدر نصيبك او قال نفقتك وحدثنا ابن المثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عوف عن القاسم وابراهيم قال لا اعرف حديثا واحدا من الاخرين ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين فذكر الحديث وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قد منا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونساء لم يستقن فاحلن قالت عائشة فحضت فلما طف بالبيت فلما كانت ليلة الحصة قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجع انا بحجة قال وما كنت طفت ليا لي قد منامكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمره ثم موعدك مكان كذا اوكنا قالت صفية ما رايت الا احابستكم قال عقري حلقي او ما كنت طفت يوم التحرقالت بل قال لا بأس انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها وانا مصعدة وهو منهبط منها وقال اسحاق منهبطة ومنهبط وحدثنا اسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لان ذكر حجا ولا عمره وساق الحديث بمعني حديث منصور وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله

نظرت ثنا بن سعيد ح لكنه مكة

ويستحب لفظ الا اذا كانت حائرة كالزادهم ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اخبرني يا ختيك من الحرم فلتسل بعمره فيه دليل لما قاله العلماء ان من كان بكرا واراد العمرة فمقاتلها اوفى الحل ولا يجوز ان يحرم بها في الحرم فان خالف واحرم بها في الحرم وخرج الى الحل قبل الطواف اجزاء ولادام عليه وان لم يخرج وطاف وسعى وعلق فيه قولان للشافعي ايهما لا يصح عمره حتى يخرج الى الحل ثم يطوف ويسعى ويكمن واذا في وهو الاصح يصح وعليه لم يذكر المقات قال العلماء واما وجب التحسروا الى الحل فيسجد في سكر بين الحل والحرم كما ان الحاج يجمع بينهما فانه يقف بعمراته وهي في الحل ثم يدخل مكة للطواف وغيره هذا تفصيل مذهب الشافعي وبهذا قال جمهور العلماء بسبب الخرج لاحرام العمرة الى اوفى الحل وانه لو احرم بها في الحرم لم يخرج لادوم وقال مطار لا شيء عليه وقال مالك لا يجوز حتى يخرج الى الحل قال الشافعي عياض وقال مالك لا بد من احرار من التقيم فاصبر قالوا وهو ميقات المستقر من مكة وبذا شاذ مردود والزي عليه الجاهل بمران جميع جهات الحسل سواء ولا يختص بالتقيم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ولكننا على قدر نصيبك او قال نفقتك هذا ظاهر في ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثر النسب والنسبة والمراد النسب الذي لا يدرى الشرع وكذا النفقة قوله قالت صفية ما رايت الا احابستكم قال عقري حلقي او ما كنت طفت يوم التحسر قالت بل قال لا بأس انفري معناه ان صفية ام المؤمنين رضي الله عنها حضرت قبل طواف الوداع فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة قالت ما اظنني الا احابستكم

لا تشتط طهرى وطوا في الوداع فاني لم اطف الوداع وقد حضرت ولا يلحقني الطواف الآن ولعل ان طواف الوداع لا يسقط عن الحائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كنت طفت طواف الوداع يوم التحرقالت بل قال كيفك ذلك لانه هو الطواف الذي يهون ولا به لكل احد منه واما طواف الوداع فلا يجب على الحائض واما قوله صلى الله عليه وسلم عقري حلقي فبكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف التائيد ويكتبون بالياء ولا يرونه وبهذا تفقه جماعات لا يحسمون من امرة الغنة وغيرهم عن رواية المحدثين وهو صحيح فصح قال الانهري في تهذيب اللغة قال ابو عبيد معني عقري عقرها الله تعالى وعلقى علقها الله قال ابن عقر الله جسدا او اصابها بوجع في علقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقري حلقي واما هو عقرى علقها قال ابو عبيد معني عقري في العرب في الدعاء على الشيء من غير الاداة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لا يحجر عقري فقال لان فعلك تجي فتدلم تجي في الدعاء فقلت روى ابن سبي من العرب مطري وعقري اخف منا فم ينكره هذا آخر ما ذكره الانهري وقال صاحب المحكم يقال للمرأة عقري حلقي اي عقرها الله وعلقها الله اي حلقت شعرها واما ما يروى في علقها قال لعقري ما بها من مسكة عوى وقيل معناه تعقروا ما علقكم بشئ وما قيل العقري الى الف وقيل عقري حلقي اي عقرها الله وعلقها هذا آخر كلام صاحب المحكم وقيل معناه جعلها الله عاقرا لا تلد حلقي مستورة وعلى كل قول في كونه كان اصلها ما ذكرناه ثم اتسعت العرب فيها فصار تطلقها ولا تريد حقيقة ومنعت لولا وانظره تربت يده وتاخر الله ما اشبعه وما اشعره والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان طواف الوداع واجب لا يجب على الحائض ولا يلزم العبرال لمراة في بدولاد عيسى في تركه وبذا يذهب المذهب العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عن بعض السلف وهو شاذ مردود وقولنا فدخل على وهو غضبان



الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فاذاهم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب ولو اني استقبلت من امرى ما استدرت فاسقت الهدى معى حتى اشتريه ثم ارحل كما حلوا **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حنيفة عن الحكم سمع على بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قد مر النبي صلى الله عليه وسلم لا ربح او خمس مضين من ذى الحجة بمثل حديث عند رولم يذكروا الشك من الحكم في قوله يترددون **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا بهنجد ثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عائشة انها اهلت بعمره فقد مت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابراهيم بن نافع حدثنا عبيد الله بن ابي نعيم عن مجاهد عن عائشة انها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خال ابن الحارث حدثنا قرة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبه حدثنا صفية بنت شيبه قالت قالت عائشة يا رسول الله ايرجع الناس باجردين وارجع يا جد فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فاردتني خلفه على جمل له قلت فجعلت ارفع خماري اخصيه عن عنقي فيضرب رجلي بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلكت بعمره ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخصبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن عمرو بن ابي عمير عن اوس اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يرد في عائشة فيعمرها من التنعيم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اقبلنا مهيئين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عائشة بعمره حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قد طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما ذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبينا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم للتروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شاكى اني قد حضت وقد حل الناس ولما حل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الا ان فقال ان هذا امر كتب الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقت المواقف حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي

فقلت من اغضبك يا رسول الله فدخل الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فاذاهم يترددون اما عظيمه صلى الله عليه وسلم فلما انتهك حرمة الشرع وتردد في قبول عمره وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شيئا فربهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليسا فغضب صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه من انتهاك حرمة الشرع والحرز عليهم في نفس ايمانهم بوقوعهم وفيه دلالة لا استحباب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه دلالة على الخلاف في حكم الشرع والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم لما شعرت اني امرت الناس بما فاذاهم يترددون قال الحكم كانهم يترددون احسب اتال القاصي كذا وقع هذا اللفظ وهو صحيح وان كان فيه اشكال قال وزاد اشكاله في تفسيره وهو قوله قال الحكم كانهم يترددون وهو كانهم يترددون وذكرناه ابن ابي شيبه عن الحكم ومعناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا مع منبسط لمعناه فشك بل قال يترددون ادخوه من الكلام ولما قال بعده احسب اي اظن ان هذا اللفظ يؤيده قول سلم بعده في حديث عند رولم يذكروا الشك من الحكم في قوله يترددون والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امرى ما استدرت فاسقت الهدى هذا ليس على جواز قول لوني ان اسف على فوات الامور الدارين ومما في الشرع ولما الحديث الصحيح في ان لو تقع عمل الشيطان فحول على ان اسف على حطوط الدنيا ونحوها وقد كثر في الاحاديث الصحيحة في استعمال لوني في حطوط الدنيا ونحوها فيجمع بين الاحاديث بما ذكرناه والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك فيه دلالة ظاهرة على انها كانت قارئة ولم ترفض العرة ونقض ابطال بل تركت الاسترا في اعمال العرة بانفرادها وقد سبق تقرير هذا في اول هذا الباب وسبق هناك الاستدلال ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لما سلك طوافك لحج وعمرتك **وقوله** في حديث صفية بنت شيبه عن عائشة فجعلت ارفع خماري اخصيه عن عنقي فيضرب رجلي بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلكت بعمره **واما قوله** اصره فبكر السنين ومنها لفتان اي الكشف وازيلوا **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاهلكت بعمره في اللغة انه باء موصدة ثم ميم مبهمة مكسورة ثم لام مشددة ثم حاء وقال القاصي عياض رحمه الله تعالى وقع في بعض الروايات لفظه يعني بالنون وفي بعضها بالباء قال وهو كلام مختل قال قال بعضهم صوابه لفتة الراحلة اي فلتة بالزبد ما حش من مواضع ما ذكرنا قال اهل اللغة كل ما ولى الارض من كل ذي ارجح اذا برك فهو لفتة قال القاصي ومع هذا فلا يستقيم هذا الكلام ولا جوابا لانيما بقولنا وهل ترى من احد ولان رجل الراكب قل ما تبلغ لفتة الراحلة قال وكل هذا وهم

قال والصواب فيضرب رجلي بعله الراحلة يعني انما لما حسرت فاحاربها ضرب اخوها رجلا بعله الراحلة فقالت وهل ترى من احد بنا كلام القاصي قلت ويحتمل ان المراد فيضرب رجلي بسبب الراحلة اي يضرب رجلي ما دام في صورة من يضرب الراحلة ويكون قولنا معناه بعله بسبب والمعنى ان يضرب رجلا بسوط او عصا او غير ذلك من مكشوف غماره عن عنقه بغيره عليها فتقول له هي وهل ترى من احد اي نحن في خلاف ليس بنا مبني استمر منه وهذا انما يدل متعين او كما لمعني لانه مطابق للفظ الذي صحته به الرواية والمعنى وليا في الكلام فتيقن اعتماده والله اعلم **وقوله** وهو بالخصبة هو بفتح الحاء واسكان الصاد المهملة اي بالمحصب **وقوله** فليقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصدق من مكة واما منبسطه عليها او انا مصدرة وهو منبسط منها وقالت في الرواية الاخرى فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله فقال بل فرغت فقلت نعم فاذن في اصحابه فخرج فمر بالبيت وطاف وفي الرواية الاخرى فاقبلنا حتى اينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخصبة وجه الجمع بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم بعث عائشة مع اثينا بعد نزول المحصب ووافعها ان تلحقه بعد اعطاهما ثم خرج هو صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بها فقصده البيت ليحيط طواف الوداع ثم رجع بعذر انه من طواف الوداع وكل هذا في البيت وفي الليلة التي تلي ايام التشرع فليقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما در طواف الوداع وفي داخلة طواف عرتها ثم فرغت من عمرتها فليقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعدي منزله بالمحصب **واما قوله** فاذن في اصحابه فخرج فمر بالبيت وطاف في الكلام لغة يا وانا فاذن طوافه صلى الله عليه وسلم كان بعد خروجه الى العرة وقبل رجوعه واذن فرغ قبل طوافه للعره **وقوله** في حديث جابر ان عائشة عركت، هو بفتح العين والراء ومعناه حاضت يقال عركت ترك عودا كقعدت تقعد قعودا **وقوله** ثم اهللنا يوم للتروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة وسبق بيان وقوله دليل لمذهب الشافعي وموافقه ان كان بكسر اللام والاداء الحرام بالجمع استحب له ان يحرم يوم التروية ولا يلزمه عليه وسبق المسألة وهذا هو الجواب فيها في اواخر كتاب الحج **وقوله** صلى الله عليه وسلم هذا ركبة الله على بنات ادم فاغتسلي ثم ابي بالجمع هذا الغسل هو الغسل لا حرام وقد سبق بيانه وانما يستحب لكل من اداء الحرام الحج او عمرة سواها الغسل وغيره **وقوله** حتى اذا طهرت بفتح الساء ومنها الفتح افصح **وقوله** حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا، هذا يخرج في ان عمرتها

الافضل والله تعالى اعلم

قوله فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج

في نفسي اني لما طف بالبيت حتى حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصة **وحدثني** محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم حدثنا وقال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فذكر كبش حديث الليث الى اخبره ولم يذكر قبل هذا من حديث الليث **وحدثني** ابو عسان المسمعي حدثنا معاذ يعني ابن هشام حدثني ابو عن مطر عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان عائشة في حجة نبي الله صلى الله عليه وسلم اهلته بعرة وساق الحديث بمعنى حديث الليث وزاد في الحديث قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن بن ابى بكر فاهلت بعرة من التنعيم قال مطر قال ابو الزبير فكانت عائشة اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلين بالبحر معنا النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فليتحل قال قلنا اى التحل قال التحل كله قال فاتيئنا النساء وكبسنا الثياب ومسنا الطيب فلما كان يوم الثلاثاء اهلنا بالبحر وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرني ابن جريح اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اهلنا ان نحرم اذا توجهن الى مكة قال فاهلنا من الابل **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا ثم اذ في حديث محمد بن بكر طوافه الاول **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقد م النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء و

نات في النبي تا مسنا شتا و نه

وسلم ان تشرك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة البدنة تطلق على البقرة والبقر والشاة لكن غالب استعمالها في البقر والمراو بها بين البقر والبقرة وبذلك قال العلماء تجزى البدنة من الابل والبقرة كل واحدة منها عن سبعة ففي هذا الحديث دلالة لا جزاء كل واحدة منها من سبعة نفس وفيما مقام سبع شياه وفيه دلالة لجواز الاشتراك في البدنة سواء كانوا متفرقين او مجتمعين وسواء كانوا متفرقين او متطوعين وسواء كانوا متفرقين كلهم او كان بعضهم متفرقا وبعضهم يمشي بهم في الطريق هذا عن ابن عمر واثنى عليه احمد وقال مالك يجوز ان كانوا متطوعين ولا يجوز ان كانوا متفرقين وقال ابو حنيفة ان كانوا متفرقين جاز سوار اتفقت قسرتهم او اختلفت وان كان بعضهم متفرقا وبعضهم يمشي بهم في الطريق لم يسلحوا لاشتراكهم في البدنة عليه وسلم لما اهلنا ان نحرم اذا توجهن الى مكة قال فاهلنا من الابل والبقر كل سبعة منافي وهو متصل بالمحصر **قوله** اذا توجهن الى مكة في يوم النحر في الرواية كما صرح به في الرواية السابقة وفيه دليل لمذهب الشافعي وموافقيه ان الاضحية تستمتع وكل من اراد الاضحية بالبحر من مكة ان لا يحرم به الا يوم النحر وقال مالك يزود بحرم من اول ذى الحجة وسبقت المسئلة باولها واما قوله فاهلنا من الابل والبقر فقد يستدل به من يجوز للحكمي والقيمي بما لا حرام بالبحر من الحرم وفي المسئلة وجهان لا صحابنا اصحابا لا يجوز ان يحرم بالبحر الا من داخل مكة وافضل من باب داره وقيل من المسجد الحرام والثاني يجوز من مكة ومن سائر الحرم وقد سبق المسئلة في باب المواقيت فمن قال بان الشافعي احتج بحديث جابر بن عبد الله انهم احرما من الابل لانهم كانوا ثلثين به وكل من كان دون الثلثات المحمودة فيمقتله منزلة كما سبق في باب المواقيت والشافعي علم **قوله** لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وهو طواف الاول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان من اصحابه قارنا فبئسوا لم يسعوا بين الصفا والمروة الا مرة واحدة واما من كان متمتعاً فانه في حجة سبعا عشر يوما في النحر وفي هذا الحديث دلالة لا محالة في موافقيه في ان القارن ليس عليه الا طواف واحد لا فاضة وسنن واحد ومن قال بهذا ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة وطاوس وعطاء والحسن البصري ومجاهد ومالك والما جشون واحمد واسحق وداود وابن المنذر قالوا في طوافه طوافا واحدا وسعيان ومن قال بالشعب والنفخي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح والوحيبة وحكي ذلك عن علي بن واين وسعود وقال ابن المنذر لا يشبهه في هذا عن علي بن رضى الله عنه **قوله** صبح رابعة هو يومهم الصاد وكسر بار **قوله** فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن اهلين لهم معناه لم يعزم عليهم في وطى النساء بل ابصر ولم يوجبه واما ابن المنذر

لم يطلع ولم يخرج منها وان قوله صلى الله عليه وسلم ارضى عنكم متناول كما سبق بيانه وانما في اول هذا الباب **قوله** حتى اذا طهرت طافت بالبحر وبالصفا والمروة ثم قال قد علمت من حكم وعمرتك جميعا ليستنيط من ثلاث مسائل حسنة احداها ان عائشة رضى الله عنها كانت قارنه ولم يطلع عمرته وان الرضى المذكور متناول كما سبق والثانية ان القارن يكتفي بطواف واحد وسنن واحد وهو مذاهب الشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة وطايفة يلزم طوافان وسعيان والثالثة ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحيح وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بان تصنع ما يصنع الحاج غير الطواف بالبيت ولم تسبح كما لم تطف فلو لم يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته واعلم ان طواف عائشة في النحر كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حجة الوداع يوم السبت ايضا لما مشى غلونا من ذى الحجة سنة ١٢ هـ نكرنا ذكره ابو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسا اذا هويت الشئ تابعها عليه معناه اذا هويت شيئا لا نقص فيه في الدين مشروطا بالاعتدال وخبره اجماعا اليه **قوله** سلا اى سلاى سلاى كرم الشرائط لطيفا يسرا في الخلق قال الله تعالى وانك على خلق عظيم وفيه حسن معايشة الزوجات قال الله تعالى وما شرهن بالمعروف لاسيما فيما كان من باب الطاعات والله اعلم **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلين بالبحر معنا النساء والولدان والولدان هم الصبيان فقيمه صحت ج العصى وان يروى بهب مالك والشافعي واحمد والعلامة كاذبة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ان يصح ج العصى ويغاب ليد ويرتب عليه احكام ج الابل لا يجوز من فرض الاسلام فاذا بلغ بعد ذلك واستطاع لزم فرض الاسلام وفاق ابو حنيفة الجمهور فقال لا يصح لاحرام ولا ج ولا ثواب فيه ولا يترتب عليه شئ من احكام الحج قال واما ما يج به يسترن ويتعلم ويحجب محظوراته لتعلم قال وكذلك لا تصح صلاته وانما يومه بما ذكرناه وكذلك عنه سائر العبادات والصواب مذاهب الجمهور لحديث ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة رخت صبا فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم والله اعلم **قوله** ومسنا الطيب ابو بكر السمين الاول بهذه اللغة المشهورة وفي لغة قليلة بلغتها حكما بالوبهية والجوهري قال الجوهري يقال مسست الشئ بكسر السين امسه بفتح الميم مساهذه اللغة الفصحى قال وحكى الوبهية مسست الشئ بالفتح امسه بفتح الميم قال ودعا قالوا مسست الشئ بفتح السين الاول ودعوا كسر السين الى الميم قال ومنهم من لا يكون ويرك الميم على ما لم مفتوحة **قوله** وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة يعني القارن منا واما المتنعن فلا بد له من السعي بين الصفا والمروة في الحج بعد رجوعه من عرفات وبعد طواف الافاضة **قوله** فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفصى الى نسائنا فتاتي عرفة تقطرون كثيرا  
 المني قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمينا فقال قد علمتم اني اتقاكم الله و  
 اصداقكم وايتكم ولولا هدي لي لجللت كما تحلون ولواستقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فجلوا فجللنا وسمعنا واطعنا قال  
 عطاء قال جابر فقد علم على من سعايته فقال بيده اهللت قل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم فاهد وامكث حدا قال واهدي له على هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا ام لا يدي قال لا  
**حدثنا ابن نمير** حدثنا ابي حذنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال اهللنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالبحر فلما قد منامكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضائق به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فما ندري اشي بلغه من السماء ام شئ من قبل الناس فقال ليهما الناس اجلوا فلولوا الهدي الذي معي ففعلت كما فعلتم  
 قال فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر الهللة بالبحر **وحدثنا ابن نمير**  
 حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحتك الون  
 مكتة قد خلعت على عطاء بن ابي رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم علم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالبحر مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احداكم فطوفوا بالبيت وبين  
 الصفا والمروة وقصروا واقیموا احلا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالبحر واجعلوا التي قد تم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

بم فقتال او الذي

الا حلال فخرم في من لم يكن معه هدي روله فتاتي عرفة تقطرون كثيرا المني هو اشارة الى  
 قرب العبد لوطي النساء روله فقدم على من سعايته فقال لم اهللت قال بما اهل به  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدي له  
 على رضى الله عنه هديا السعاية بكسر السين قال القاضي عياض قوله من سعايته اي من عمله في  
 السعي في الصدقات قال وقال بعض علمائنا الذي في غير هذا الحديث اذا نال بعث عليا اميرا  
 لا عاملا على الصدقات اذ لا يجوز استعمال بني هاشم على الصدقات لقوله صلى الله عليه وسلم  
 للفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سألاه ذلك ان الصدقة لا تحمل للحم ولا لآل  
 محمد ولم يستعملها قال القاضي عياض ان عيلانة ولي الصدقات وغيرها اهلها او اعطى عائلته  
 عليها من غير الصدقة قال وهذا المشبه بقوله من سعايته والسعاية تخص بالصدقة بذلك القاضي  
 وبذلك الذي قاله حسن الاقوال ان السعاية تخص بالعمل على الصدقة فليس كذلك لاننا نستعمل  
 في مطلق الولاية وان كان اكثر استعمالها في الولاية على الصدقة وما يدل لما ذكرته حديث حذيفة  
 السابق في كتاب الاريان من صحيح مسلم قال في حديث رفع الامانة ونقدنا في على زمان وما  
 ابالي انكم بايست لمن كان مسلما يروى على دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا يروى على ساعيه  
 يعني الوالي عليه والاشاء علم روله فقدم على رضى الله عنه من سعايته فقال لم اهللت قال بما  
 اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدي  
 له هديا ثم ذكر مسلم بعد هذا بقيل حديث ابي موسى الاشعري روى قال قدمت على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو متبجح بالبطي فقال لي حججت فقلت نعم فقال لم اهللت قال قلت ليك  
 بالبلال كابلان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اهل  
 وفي الرواية الاخرى عن ابي موسى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اهللت قال اهللت  
 بالبلال النبي صلى الله عليه وسلم قال بل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا  
 والمروة ثم حل بلان الحديثان متفقان على صحة الاحرام مطلقا وسواء كان حراما كاحرام  
 قلان فيصعد احرامه ويحرم ما به احرام به قلان واختلف اخذ الحديثين في التمثل فامر عليا بالبقاء  
 على احرامه وامر ابا موسى بالتحلل وانما اختلفا فيهما لان احراما كاحرام النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدي فشاركه على ان معه الهدي فلهذا امره بالبقاء على  
 احرامه كما بقى النبي صلى الله عليه وسلم على احرامه بسبب الهدي وكان قادرا وصار على رفقانا  
 واما ابو موسى فلم يكن معه هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه هدي وقد قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لولا الهدي لبعثنا عمرة وتحلل فامر ابا موسى بذلك فلهذا اختلف  
 امره لما فاعتمر ما ذكرته فهو الصواب وقد تناولها الخطابي والقاضي عياض تاويلين غير متبينين والله  
 اعلم **وقوله** واهدي له هديا يعني هديا اشتره لا اذن من السعاية على الصدقة وفي بين الحديثين  
 دلالة لمذهب الشافعي وموافقه ان يبيع الاحرام مطلقا بان ينوي احراما كاحرام زيد فيصير هذا  
 المعلق كزيد فان كان زيد محرما كان هذا محرما ايضا وان كان لعمرة فبعمرة وان كان بها فبها  
 وان كان زيدا حرما مطلقا صار هذا محرما مطلقا فيصير الى ما شاء من حج او عمرة ولا يلزم  
 موافقة زيد في الصرف ولله المسئلة فروع كثيرة مشهورة في كتب الفقه وقد استقصيتها

في شرح المذهب ولله الحمد قوله فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا ام لا يدي  
 لا يدي قال لا يدي وفي الرواية الاخرى فقال سراقه بن جعشم فقال يا رسول الله العا من هذا ام لا يدي  
 فبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال وظلت العمرة في الحج  
 مرتين لا يدي لا يدي اختلف العلماء في معناه على احوال اصحابه قال جودهم معناه ان العمرة  
 يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعم من  
 امتناع العمرة في اشهر الحج وان في معناه جواز القرآن وتقدم الكلام دخلت افعال العمرة في افعال  
 الحج الى يوم القيامة والثالث تاويل بعض القائلين بان العمرة ليست واجبة قالوا معناه سقوط  
 العمرة قالوا ودخلوا في الحج معناه سقوط وجوبها وهذا ضعيف اذ اهل وسياق الحديث يقتضي  
 بطلان الرابع تاويل بعض اهل الظاهر ان معناه جواز فتح الحج الى العمرة وهذا ايضا ضعيف  
 وقوله حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر الهللة بالبحر فلهذا لعل الشافعي وموافقه  
 ان المتمتع وكل من كان بمكة ولولا الاحرام بالحج فاسنة لان يحرم يوم التروية وهو الثالث من  
 ذي الحجة وقد سبقت المسألة مرات وقوله جعلنا مكة بظهر الهللة اهلنا عند ادائها الذهاب  
 الى منار قوله حدثني جابر بن عبد الله الانصاري روى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عام ساق الهدي معوقا الجواب الحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلوا من احرامكم  
 فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقیموا احلا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالبحر و  
 اجعلوا الذي قد تم بها متعة اعلم ان هذا الكلام فيه تقديم وتأخير وتقدمه وقد اهلوا بالبحر مفردا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا احرامكم عمرة وتحللوا بعل العمرة وهو معنى فتح الحج الى  
 العمرة وقد اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص للصعابة تلك السنة خاصة ام باق لهم ولغيرهم  
 الى يوم القيمة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس فاصلا بل هو باق الى يوم القيمة فيجوز  
 لكل من احرم الحج وليس معه هدي ان يقلب احرامه عمرة ويحلل باعمالا قال مالك والشافعي  
 والحنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعده وانما امره  
 تلك السنة ليحلوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وما يستدل به البخاري حديث  
 ابي ذر رضى الله عنه الذي ذكره مسلم بعد هذا بقيل كانت المتعة في الحج لا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم  
 خاصة يعني فتح الحج الى العمرة وفي كتاب النسائي عن الحرث بن بلال عن ابيه قال قلت يا رسول  
 الله فتح الحج ان غاصت ام الناس عامة فقال بل لا خاصة وانما الذي في حديث سراقه العامنا  
 بذلك لا بد فقال لا يدي فمعناه جواز الاعتمار في اشهر الحج كما سبق تفسيره فالجاء من مجموع طرق  
 الا معلوم ان العمرة في اشهر الحج جائزة الى يوم القيمة وكذلك القرآن وان فتح الحج الى العمرة  
 مختص بتلك السنة والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا  
 بالبحر واجعلوا الذي قد تم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال اخذوا ما امركم به  
 قال لولا اني سفت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم به يذليل ظاهر له سبب الشافعي و  
 مالك وموافقه في ترجيح الافراد وان فاهم كانوا محررين بالحج ويتناول رواية من روى متمتعين  
 اذ اذاد في آخر الامر صادوا متمتعين كما سبق تقريره في ادائل هذا الباب وفيه دليل للشافعي  
 وموافقه في ان من كان بمكة ولما اذ الحج انما يحرم به من يوم التروية وقد ذكرنا المسئلة مرات

سمينا الحج قال افعولوا ما امركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى  
 فحله ففعلوا وحديثنا محمد بن عمر بن ربي القيسى حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي عن ابي عوانة عن ابي بشر عن  
 عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قد مناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلمان نجعلها عمرة ونحل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمرة وحديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن  
 المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير  
 ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
 قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء ان القرآن قد نزل منازل فالتوا بالحج والعمرة كما امركم الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى  
 برجل نكح امرأته الى اجل الاربعين بالجماعة وحديثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاسناد  
 وقال في الحديث فافصلوا حكم من عمرتكم فانه اتم بحجكم وانتم لعمرتكم وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع وقتيبة  
 جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قد مناهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان نجعلها عمرة باب حجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسحق  
 المديني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد بن علي بن حسين  
 فاهوى بيده الى راسي فنزع نترى الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين يدي وتأييد وتأييد غلام شاب فقال مرحبا  
 بك يا ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في نساجة ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع

سنة لعلوة بن بستان ١٢ مراح

قال النبي صلى الله عليه وسلم الله ما ساجدة منكبيه

شرح الاحاديث السابقة وسنذكر ما يحتاج الى التبيين عليه من ترتيبه انشاء الله تعالى اقول عن  
 جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد  
 بن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه  
 بين يدي وتأييد وتأييد غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت وهو اعشى  
 وحضر وقت الصلوة فقام في نساجة ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرعا اليه من صغره  
 ورواه الى جنبه على المشجب فضل بنا هذه القطعة فيها فوائد منها انه يستحب لمن ورد  
 عليه زائرون او ضيفان ونحوهم ان يسأل عنهم لينزلهم منازلهم كما جاء في حديث عائشة رضى الله  
 عنها امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وفيه اكرام الى بيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استحباب قول الزائر والضيف ونحوهما  
 مرحبا ومنها ملاطفة الزائر بما يرضى به وتأييده وهذا سبب حل جابر بن محمد بن علي ودفع يده  
 بين يديه وقوله وانا لوم من غلام شاب فيه تبيين على ان سبب فعل جابر ذلك  
 ان ليس يكون صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليه في بيته والمسح بين يديه ومنها  
 جواز امامة الاعمى البصير ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في الافضل على ثلثة مذاهب وهي  
 ثلثة اوجه لا صاحبنا احد بالامامة الاعمى افضل من امامته البصير لان الاعمى اكمل شئنا ما علم نظره  
 الى المليات والثاني البصير افضل لانه اكثر احراز من البصير والثالث هما سواهما دل  
 فضيلتهما وهذا الثالث هو الاصح عند صاحبنا وهو نفس الشافعي ومنها ان صاحب البيت احق  
 بالامامة من غيره ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد مع التمكن من الزيادة عليه ومنها جواز تسمية  
 الشيء للرجل وفيه خلاف لابل الصفة منهم من جوزه كالمرأة ومنهم من منعه وقال يفتن الله الذي  
 بالمرأة ويقال في الرجل شدة وقد سبق ايضا حرق اهل كتاب الايمان في حديث الرميل  
 الذي قتل نفسه فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار و قوله قام في نساجة هي  
 بكسر النون وتخفيف السين المسماة بالميم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا الصحيح مسلم وابن  
 ابى داود ودورق في بعض النسخ في ساجدة بجذف النون ونقله القاضى عياض عن رواية الجمهور  
 قال وهو الصواب قال والساجدة والساج جميعا ثوب كالطيلسان وشبهه قال ورواية النون  
 وقعت في رواية القاضى قال ومعناه ثوب ملحق قال قال بعضهم النون خطأ وتصحيف  
 قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملحقا على بيته الطيلسان قال القاضى في الشارح  
 الساج والساجدة الطيلسان وجمع سجان قال وقيل هي المنفر مناهضة وقال الازهرى هو طيلسان  
 مقو به فيجوز كذلك قال وقيل هو الطيلسان الحسن قال ويقال الطيلسان بفتح اللام وكسر الهمزة  
 صلى الله عليه وسلم

اقول كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر  
 بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
 قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازل فالتوا بالحج والعمرة كما  
 امركم الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امرأة الى اجل الاربعين بالجماعة وفي  
 الرواية الاخرى عن عمر رضى الله عنه فافصلوا حكم من عمرتكم فانه اتم بحجكم وانتم لعمرتكم وذكر بعد  
 هذا من رواية ابي موسى الاشعري رضى الله عنه انه كان يفتي بالمتعة ويمنع بالمرءى صلى الله  
 عليه وسلم لم بذلك وقول عمر رضى الله عنه ان نأخذ بكتاب الله فان الله تعالى امر بالامام  
 وذكر عن عثمان انه كان ينهى عن المتعة والعمرة وان عليا قال في ذلك واهل بها جميعا وذكر  
 قول ابى ذر رضى الله عنه كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي رواية  
 رخصته وذكر قول عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الفقة من اهل البيت العشر فلم  
 تنزل آية تنسخ ذلك وفي رواية صحيح بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينزل في المازري  
 اختلف في المتعة التي هي عن عترة في الحج فيقول هي نسخ الحج الى العمرة وقيل هي العمرة في اشراج  
 ثم الحج من ماله وعلى هذا انما هي عن عترة في الافراد الذي هو افضل لانه يستغنى بطلانها او تحريمها  
 وقال القاضى عياض ظاهر حديث جابر وعمران وابى موسى ان المتعة التي اختلفوا فيها انما هي نسخ  
 الحج الى العمرة قال ولما كان عمر رضى الله عنه يعزب الناس عليا ولا يعزبهم على مجرى النسخ في اشراج  
 وانما عزبهم على ما اعتقده وهو سائر الصعابة ان نسخ الحج الى العمرة كان خصوصا في تلك السنة  
 للحكمة التي قد ذكرنا قال ابن عبد البر خلافا بين العلماء ان النسخ الذي يقول الله تعالى  
 فمن نسخ بالعمرة الى الحج فاستيسر من الله هو الاشارة الى نسخ الحج الى العمرة ومن النسخ يعني  
 القرآن لانه تمتع بسقوط سفره للنسك الاخر من بلده قال ومن النسخ ايضا نسخ الحج الى العمرة هذا كلام  
 القاضى قلت والمختار ان عمر وعثمان وغيرهما انما نسخوا عن المتعة التي هي الاشارة الى نسخ الحج  
 الى العمرة من عامه ومرادهم نهي اولوية للترغيب في الافراد لكونه افضل وقد اعتقد الاجماع بعد هذا على  
 جواز الافراد والنسخ والقرآن من غير كراهة وانما اختلفوا في الافضل منها وقد سبق هذه المسألة  
 في اوائل هذا الباب مستوفاة والله اعلم وما قوله في متعة النكاح وهي نكاح المرأة الى اجل  
 فكان ما قام ثم نسخ يوم فبرم ثم نسخ في ايام الفتح ثم نسخ في ايام الفتح واستمر تحريره الى الآن والى يومنا  
 وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم لم ينع والجموع على تحريره وسياتي بسط احكامه في كتاب  
 النكاح انشاء الله تعالى باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث جابر  
 رضى الله عنه وهو حديث عظيم مشتمل على جل من العوائد ونفاس من مبات القواعد وهو من  
 افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه ورواه ابو داود كرواية مسلم قال القاضى وقد تكلم الناس على ما فيه  
 من الفقه واكثره وصنف فيه ابو بكر بن السنه جزاء كبيرا وخسر جازا من الفقه مائة وثمانين  
 وخمسين نواموا ولو تعمى لزيد على هذا العدد قريب من قد سبق الاحتجاج بثلث من انشاء







مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر يقبلة من شعر تضرب له بخرقة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قریش  
الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قریش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي عرفة فوجد  
القبلة قد ضربت له بخرقة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان  
دعاءكم واموالكم حرام عليكم بحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدح مؤنوع  
ودعاء الجاهلية موضوع وان اول دماء صنع من دماء ادم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل و  
ربا الجاهلية موضوع وان اول دماء صنع ربا نارا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن  
بما ان الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرشكم احدا اكرهونه فان فعلن ذلك فاضر يوهن من غير ما غير  
مليح ولهن عليكم رضاهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

التزم شديدته وفي هذا دليل لعزب الامثال والحق بالنظر بالنظر قاسا قوله صلى الله عليه وسلم على الله عليه  
وسلم الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدح مؤنوع ودعاء الجاهلية موضوع وان اول دماء صنع ربا نارا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن  
بما ان الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرشكم احدا اكرهونه فان فعلن ذلك فاضر يوهن من غير ما غير  
مليح ولهن عليكم رضاهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

سنن اعداها ان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من  
المشي بها الصحيح في مورد من ان الركوب افضل ولشافي قول آخر ضعيف ان المشي افضل  
وقال بعض اصحابنا لا افضل في جملة الحج الركوب الا في مواطن التناكب وهي مكة ومكة ومكة ومكة  
وعرفات والتردد بينها والسنة الثانية ان يصلي بنا هذه الصلوات الخمس والثالثة ان يبيت  
بني هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا المبيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه  
فلا دم عليه بالاجماع وقوله ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فيه ان السنة ان  
لا يخرجوا من مناسك حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه وقوله وامر بقرعة من شعر تضرب له بخرقة  
فيه استحباب النزول بخرقة اذا ذهبوا من مناسك لان السنة ان لا يخلعوا عرفات الا بعد زوال  
الشمس وبعد صلاة الظهر والعصر معا فبالسنة ان ينزلوا بخرقة فمن كان له قميص مزمارا ويشتلون  
للووقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب  
بهم خطبتين خفيفتين وخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر معا بينهما  
فاذا فرغوا من الصلوة ساروا الى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستقلال بالحرم بقرعة وغيرها  
ولا خلاف في جوازه للنازل والمتخلفوا في جوازه للمالك فذهبنا جوازه وذهبنا قال كثره  
مالك وادعوا سائر السادة بمسوفة في موضعنا ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب  
وجوازها من شعر وقوله همزة هي بفتح النون وكسر الهمزة اصلها ويجوز فيها ما يجوز في غيرها  
وهو اسكان الهمزة فتح النون وكسرها وهي موضع بحسب عرفات وليست من عرفات  
وقوله ولا تشك قریش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قریش تصنع في الجاهلية  
معنى هذا ان قریش كانت في الجاهلية تقف في المشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال لقرش وقيل  
ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الهمزة على الشجر وبها القرآن قبل بكسر باء كان سائر  
العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قریش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف  
في المشعر الحرام على ملائمه ولا يتجاوز فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات لان الله تعالى امره  
بذلك في قوله تعالى ثم انفضوا من حيث افاض الاس اى من العرب غير قریش وانا كانت  
قریش تقف بالمزدلفة لانسان الحرم وكانوا يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه  
وقوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بخرقة فنزل  
بها حتى اذا زاغت الشمس اما قوله اجاز فمناه جواز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه الى عرفات  
واما قوله حتى اتي عرفة فاجاز فمناه جواز المزدلفة ووجد القبلة قد ضربت له بخرقة فنزل بها  
وقد سبق ان مرة ليست من عرفات وقد قدمنا ان دخول عرفات قبل صلاة الظهر والعصر معا  
غلط السنة وقوله حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فاتى بطن الوادي  
فخطب الناس اما القصواء فتقدم مضطربا وبانها وامنا في اول هذا الباب وقوله فرجلت  
هو تخفيف الماء اى جعل عليها الرمل وقوله بطن الوادي هو وادي عرفة بعن العيين وفتح الراء  
وبعد بانون وليست عرفة من ارض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة الاما كما فقال في من عرفات  
وقوله فخطب الناس فيه استحباب الخطبة للامام بالجمع يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة  
باتفاق جماهير العلماء وخالف فيها المالكية وذهب الشافعي ان في الحج اربع خطب سنوية اصلها  
يوم السابع من ذي الحجة بخطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية هذه التي يخطب عن عرفة يوم عرفات  
والثالثة يوم النحر والارابعة يوم النفر الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق قال اصحابنا  
وكل هذه الخطب افراد وبعد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فاننا خطبتان وقبل الصلوة قال  
اصحابنا ويصلون في كل خطبة من هذه ما يمتثلون اليه الى الخطبة الاخرى والله اعلم وقوله  
صلى الله عليه وسلم ان دماكم واموالكم حرام عليكم بحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبغه الشبابة فرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وادف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئى للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبل من الجبال ارنحى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسمع بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء

واردت اسامة خلفه فيه جواز الادراف اذا كانت الدابة مطيقة وقد نظارت بالاعادة (قوله وقد شئى للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله) معنى شئى منم وضيق وهو تخفيف النون ومورك الرجل قال الجوهري قال ابو عبد المورك والموركة يعني بفتح الميم وكسر الراء هو الوضع الذي يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل اذ اهل من الركوب وضبطه القامى بفتح الراء قال وهو قطعة ادم يتورك عليها الراكب تجلس في مقدم الرجل شبه المنخدة الصغيرة وفي هذا استجاب الرفق في السير من الراكب بالمشاة وباصحاب الدواب الضعيفة (قوله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة) مرتين مصوبا اي الزموا السكينة وهي الرفق والطمأنينة فقيمه ان السكينة في الدف من عرفات سنة فاذا وهدفت يسهل كما ثبت في الحديث الآخر قوله كل الى جمل من الجبال ارنحى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة الجبال هنا بالمار المسورة جمع جبل وهو النسل الطيف من الراس الضخم وقوله حتى تصعد بفتح الصاد المشاة فوق ومنها يقال صعد في الجبل واصعد ومنه قوله تعالى اذ تصعدون واما المزدلفة فمعرفة سميت بذلك من الترف والاذلاف وهو التقرب لان الحجاج اذا اقاموا من عرفات اذلفوا اليها اي مضوا اليها وتفرقوا منها وقيل سميت بذلك الجبل ان من اليها في زلف من الليل اي سمات وتسمى جمعا بفتح الميم واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان المزدلفة كلها من الحرم قال الازرق في تاريخ مكة والمادوري واصحابنا في كتب الذب وغيرهم حذر زلفه ما بين ماضي عرفته ووادي محسر وليس الحد منادير في المزدلفة يجمع تلك الشجرات والجبال الداخلة في الحد المذكور (قوله حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسمع بينهما شيئا) فيه فائدة منها ان السنة للذبح من عرفات ان يؤخر المغرب الى وقت العشاء ويكون هذا في غير مكة ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء يجمع عليه لكن من سبب الى حيفه وطائفته انه يجمع بسبب السكينة ويجوز اهل مكة والمزدلفة ومنافهم ولا يصح عند اصحابنا ان يجمع بسبب السفر فلا يجوز الا لسافر سفر مبلغ بر مسافة القصر وهو رحلتان قاصدتان وللشافعي قول ضعيف انه يجوز الجمع في كل سفرة وان كان قصيرا وقال بعض اصحابنا هذا الجمع بسبب السكينة كما قال البوصيفة والله اعلم قال اصحابنا ولو جمع بينهما في وقت المغرب في ارض عرفات او في الطريق او في موضع آخر اوصلى كل واحدة في وقتها جاز جميع ذلك لكنه خلاف الا فضل هذا مذهبنا وانه قال جماعات من الصحابة والتابعين وقالوا لا يصح ولا يجوز واشتبوا اصحاب الحديث وقال البوصيفة وغيره من الكوفيين يشترط ان يصلها بالمزدلفة ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز ان يصلها قبل المزدلفة الا من بر او بداهته عذر فلان يصلها قبل المزدلفة بشرط كونها بعد مغيب الشفق ومنها ان يصل الصلواتين في وقت الثانية باذان الاول واقامتين لكل واحدة اقامته وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وانه قال احمد بن حنبل والبولوث وعبد الملك الماجشون المالك والشافعي وقال مالك يؤذن ويقيم لاهل ولؤذن ويقيم ايضا للثانية وهو محكي عن عمر وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وقال البوصيفة والبولوث وسف اذان واحد واقامة واحدة وللشافعي واحمد قول انه يصل كل واحدة باقامته باذان وهو محكي عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وقال الثوري يصلها جميعا باقامة واحدة وهو محكي ايضا عن ابن عمر والله اعلم واما قوله لم يسمع بينهما فعلم لم يصل بينهما فافله تسمى بسبب لاشتمالها على التسبيح ففيه الموالاة بين الصلواتين المجموعتين والاختلاف في هذا لكن اختلفوا هل هو شرط للجمع ام لا والصحيح عندنا انه ليس بشرط بل هو سنة مستحبة وقال بعض اصحابنا هو شرط اما اذا جمع بينهما في وقت الاولى فالموالاة شرط بل خلافه وقوله ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة في هذا الفصل مسائل احدها ان المبسب بمزدلفة ليلة النحر بعد الدف من عرفات نسك وبها يجمع عليه لكن اختلف العلماء هل هو واجب ام ركن ام سنة والصحيح من قول الشافعي انه واجب لو تركه اثم ومع جرم ولا مردم والثاني

وكسوتهن بالمعروف فيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتهما وذلك ثابت بالاجماع (قوله فقال باصبغه الشبابة فرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد) هكذا ضبطناه بكتبا بعد الحذف تارة ثمة فوق قال القاضي كذا رواية فيه بالان المشاة فوق قال وهو بفتح المعن قال قيل صوابه يكسبا بباء موصلة قال ودرويه في سنن ابى داود بالان المشاة من طريق ابن الاعراب وبالموصلة من طريق ابى بكر التمار ومنه بكتبا ويرد بها الى الناس مشرا الميم ومنه نكسب كانه اذا قبلها بذا كالم القاضي (قوله ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا) فيه انه يشترع الجمع بين الظهر والعصر هناك في ذلك اليوم وقد اجتمعت الامة عليه واختلفوا في سببه فبطل بسبب السكينة وهو مذهب ابى حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وقال اكثر اصحاب الشافعي بسبب السفر فمن كان حاضرا او مسافرا دون مرحلتين كان عليه ان لا يجزله الجمع كما لا يجوز له القصر وفيه ان الجامع بين الصلواتين يصل الاولى اولاد وان يؤذن لاهل واحدة منها وان لا يفرق بينهما وهذا لا يفتى عليه عندنا (قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص) في هذا الفصل مسائل واودب لوقوف منها ان اذا فرغ من الصلواتين عمل الذباب الى الموقف ومنها ان الوقوف راكبا افضل وفيه خلاف بين العلماء وفي مذهبنا ثلاثة اقوال اصحابنا ان الوقوف راكبا افضل والثاني غير الراكب افضل والثالث هما سواء ومنها ان يستحب ان يقف عند الصخرات المذكورات ومن صخرات مفترشات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي يوسط ارض عرفات فهذا هو الموقف المستحب واما ما اشتر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهم ان لا يصلح الوقوف الا فيه فخطا بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من ارض عرفات وان الفضيلة في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات فان مجزئ يقرب منه بحسب الاسكان وسيأتي في آخر الحديث بيان حدود عرفات ان شاء الله تعالى عند قوله صلى الله عليه وسلم وعرفته كلها موقف ومنها استجاب استقبال الكعبة في الوقوف ومنها ان ينبغي ان يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس ويتحقق كمال عزوبها ثم يقف الى المزدلفة فلو افاض قبل غروب الشمس صح وقوفه وحرمه وبغير ذلك بدم وهل الدم واجب ام سكت فيه قولان للشافعي اصحابنا سنة والثاني واجب وبها ميثان على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على من وقف بالنهار لا بد فيه قولان اصحابنا سنة والثاني واجب واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس بوم غرضه وطلوع الفجر في يوم النحر فمن وصل عرفات في جزء من هذا الزمان صح وقوفه ومن فاته ذلك فاته الحج هذا مذهب الشافعي وجماعة العلماء وقال مالك لا يصح الوقوف في النهار مسفرا بل لابد من الليل وحده فان اقتصر على الليل كفاه وان اقتصر على النهار لم يصح وقوفه وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من الفجر لوم عرفته واجزا على ان اصل الوقوف ركن لا يصح الحج الا به والله اعلم واما قوله وجعل حبل المشاة بين يديه فسرور احبيل بالمار الهمة واسكان الباء ودوى جيل بالميم وفتح الباء قال القاضي عياض رحمه الله الاول اشبه بالمدية وحبل المشاة اي مجتمع وجبل الرمل ما طال منه وضخم واما بالميم فعناه طريقه وحيث تسلك الرحالة واما قوله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال قيل لمن صوابه من غاب القرص هذا كلام القاضي ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله حتى غاب القرص بيانا لقوله عزبت الشمس وذهبت الصفرة فان هذه قد تطلق مجازا على مغيب معظم القرص فان ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص والله اعلم (قوله



حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبره وهللّه ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جداً قد فح قبل ان تطلع الشمس واراد الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر ابيض وسيماً فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم موت تبه ظعن يجري نطفة الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فخر ثلثاً وستين بيده ثم اعطى علياً فخر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فأكلها من لحمها وشربا من

انه سنة لا ثم في تركه ولا يجب فيه دم ولكن يستحب وقال جماعة من اصحابنا يعودون لا يصح الحج الا به كالوقوف بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي واليوكير محمد بن السخني بن خزيمة وقاله خمسة من ائمة اهل البيت وهم علقمة والسود والشبي والنخعي والحسن البصري والثعالبي والسنة ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلي بها الصبح الا الضعيف فالسنة لم يدخل قبل البصر كما سأل في موضع ان شاء الله تعالى وفي اقل المجزى من هذا البيت ثلثة احوال عندنا الصبح ساعة في النصف الثاني من الليل والثاني ساعة في النصف الثاني اوبعد الفجر قبل طلوع الشمس والثالث معظم الليل والله اعلم المسئلة الثانية السنة ان يبالغ بتقديم صلوة الصبح في هذا الموضع ويتأكد التكبير بها في هذا اليوم اكثر من تأكده في سائر السنة لا اقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف هذا اليوم كثيرة فمن المبالغة بالتكبير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف الثلاثة ليس الاذان والاقامة لهذه الصلوة وكذلك غير ما من صلوات المسافر وقد نظارت الاحاديث الصحيحة بالاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في الخبر والله اعلم وقوله ثم ركب العقوار حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبره وهللّه فلم يزل واقفا حتى اسفر جداً ورفق قبل ان تطلع الشمس اما القصصاء فثبت في اول الباب بيانها واما قوله ثم ركب ففيه ان السنة الركوب وان افعل من المشى وقد سبق بيان مرات وبيان الخلاف فيه واما المشعر الحرام ففتح الميم بها هو الصبح وبه جاء القرآن ونظارت به روايات الحديث ويقال ايضا بكسر الميم والمراد به هنا قرح بعرفات وفتح الزاي وبها حمل وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث مجتبه العقلاء في ان المشعر الحرام هو قرح وقال جماعة من المتقدمين واهل السير والحديث المشعر الحرام جميع المزدلفة واما قوله فاستقبل القبلة يعني الكعبة فدعا الى آخره ففيه ان الوقوف على قرح من مناسك الحج وهذا لا خلاف فيه لكن اختلفوا في وقت الدخ من فقال ابن مسعود وابن عمر واليوكير والشافعي وهما يريان العلماء لا يزال واقفاً في يد يده حتى يعقر الصبح هكذا في هذا الحديث وقال مالك يرفع من قبل الاسفار والله اعلم وقوله اسفر جداً في اسفر يهوداني الفجر المذكوذ اولاداً وقوله في صفة الفضل بن عباس ايضاً اي حنار قوله مرت به ظعن مجرى والظعن بعن الظار واليمن وبجوار اسكان العين جمع طعنة كسيفة وسفن واصل الطعنة البعير الذي عليه امرأة بماز الملبث بها البعير كما ان الرواية اصلها الجمل الذي يحمل المائد ثم تسمى به القرية لما ذكرناه وقوله يجرى نطفة الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فيه الحديث على غرض البصر عن الاجنبيات وغرض عن الرجال الاجانب وهذا معنى قوله وكان ايمن ويسمح الشعر يعني انه يصف من ثقتين السنادية لسنة وفي رواية الترمذي وغيره في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع الفضل فقال له العباس لويت عنق ابن عمك قال لا بيت شاباً وشاباً فداؤهم الشيطان بلبها فمدا يد على ان وضعه صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان له فح الغتة عنه وعنه وفيه ان من راي منك اذا كنت اذالك بغيره لزم ازاله فان قال بلسانه ولم يتكلم المقول لرواكنه بيده ثم ما دام مقتراً على اللسان والله اعلم وقوله حتى اتى بطن محسر فرك قليلاً اما محسر فبضم الميم وفتح الحاء وكسر الهمزة المشددة الميمين سمي بذلك لان قبل اصحاب الفضل حرسه اي امي وكل ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البحر فشا وبوصيره واما قوله فرك قليلاً ففي سنة من سنن السير في ذلك الموضع قال اصحابنا يرفع الماشي ويحرك الراكب دابته في وادي محسر ويكون ذلك قدر دبره جرداً والله اعلم وقوله ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي اما قوله سلك الطريق الوسطى ففيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب في عرفات وهذا معنى قول اصحابنا

ينذهب الى عرفات في طريق ضب ويرجع في طريق المازين ليمان الف الطريق نقاداً يتغير الحال كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخلها من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى وخرج الى العيد في طريق ورجع في طريق اخر ودخل رده في الاستقاء واما الجمرة الكبرى فهي جمرة العقبة وهي الجمرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للحاج اذا فرغ من مزدلفة فوصل منان ببدة بجمرة العقبة ولا يفعل شيئاً قبل ربه ويكون ذلك قبل نزوله وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدر من بقدر حصى الخذف وهو نحو جرة اقل وشبقي ان لا يكون اكبر ولا اصغر من كان اكبر او اصغر اجزاء بشرط كونه جرداً لا يجوز عند الشافعي والجمهور الرمي بالكل والزبد والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى حجراً وجزة الوعيفة بكل ما كان من اجزاء الارض وفيه ان ليس التكبير مع كل حصاة وفيه ان يجب التفريق بين الصيا فترمين واحدة واحدة فان رمى السبعة مرة واحدة حسب ذلك كل حصاة واحدة عندنا وعند الاكرمين وموضع الدلالة لهذه المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فنه اقترح بان يرمي كل حصاة وحدها مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في بعد هذا في احاديث الرمي لا غذا وعنى ما سلككم وفيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون من عرفات والمزدلفة عن يمنة مكة عن يساره وهذا هو الصبح الذي جادت به الاحاديث الصحيحة وقيل يقف مستقبل الكعبة وكيف مادي اجزاء بحيث يسمى ربه باسمي جرداً والله اعلم واما حكم الرمي فالشروع منه يوم النحر في جمرة العقبة لا في باجماع المسلمين وهو نكس باجماعهم وبذلك ان واجب ليس بركن فان تركه حتى فاته ايام الرمي عصى ولا مردوم ومع جمه وقال مالك يفرضه حجه ويجب ربهما بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يكف الست واما قوله فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف فهذه ابوتى النسخ وكذا نقله القاضى عياض عن معظم النسخ قال ومما به مثل حصى الخذف قال وكذلك رواه غير مسلم وكذا رواه بعض رواة مسلم بهذا الكلام القاضى قلست والذي في النسخ من غير نقله مثل هو الصواب بل لا يمتد بغيره ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله حصى الخذف متعلقاً بحصيات اى ما بها بسبع حصيات حصى الخذف ويكبر مع كل حصاة فخصى الخذف متصل بحصيات واعترض بينهما يكبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والله اعلم وقوله ثم انصرف الى المنحر ثلثاً وستين بيده ثم اعطى علياً فخر ما غبر واشركه في هديه هكذا ابوتى النسخ ثلثاً وستين بيده وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة سوى ابن مابان فانه رواه بدنة قال وكما مر صواب والاول اصوب قلست وكلاهما ترى فخر ثلثاً وستين بدنة بيده قال القاضى وفيه دليل على ان النحر موضع معين من منى وجبت ذبح منها ومن الحرم اجزاء وفيه استحباب تكبير الهدي وكان هدى النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة مائة بدنة وفيه استحباب ذبح الهدي به يرفسه وجواز الاستئابة فيه وذلك جائز بالاجماع اذا كان ان شرب مسلماً وبجود عنده ان يكون النائب كافراً كما يبا بشرط ان يتوكل صاحب الهدي عند دفعه اليه او عنه ذبحه وقوله ما غبر ما لبق وفيه استحباب تعجيل ذبح البدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها الى ايام التشريق وانا قوله واشرك في هديه فظاهره انه شارك في نفس الهدي قال القاضى عياض وعنده ان لم يكن تشريكاً حقيقة بل اعطاه قدر اية بمحرم قال والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر البهائم التي جادت معه من المدينة وكانت ثلثاً وستين كما جادت في رواية الترمذي واعطى علياً البهائم التي جادت معه من اليمن وهي اتمام المائة والله اعلم وقوله امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فأكلها من لحمها وشربا من مرقها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من كل هدى السطوع واصلحته قال العلماء لما كان الاكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل واحدة من المائة منفردة كلفه جعلت في قدر ليكون آكل من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل واحدة وياكل من اللحم المجموع في المرق ما ييسر واجمع العلماء على ان الاكل من هدى السطوع





الله عليه وسلم فقال هل سقت هديا فقلت لا قال فانطلق فطف بالببيت وبين الصفا والمروة ثم أحل ثم ساق الحديث بمثل  
حديث شعبة وسفلين **وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن  
عمارة بن عمير عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويك ببعض فتياك فانك لا تدري  
ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه ولكن  
كرهت أن يظنوا معروسين بهن **والله** ثم يروحون في الحج تقطروا وسهم باب جواز التمتع **حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى** حدثنا  
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يامر بها فقال عثمان لعلي كلفة  
ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أجل ولكننا كنا خائفين **وحدثني يحيى بن**  
**حبيب** الحارثي حدثنا خالد بن عوف بن الحارث حدثنا شعبة بهذا الإسناد مثله **وحدثنا محمد بن المثنى** ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن  
جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بصنفل فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة  
فقال علي ما تريد إلى أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال في لا يستطيع أن ادعك فلما  
ان رأى على ذلك أهل بها جميعا **وحدثنا سعيد بن منصور** وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن  
أبيه عن أبي ذر قال كانت المتعة في الحج لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** حدثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي عن سفيان بن عياش العامري عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج **وحدثنا**  
**قتيبة** حدثنا جرير عن فضيل عن زبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال أبو ذر لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة  
النساء ومتعة الحج **وحدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء قال أتيت إبراهيم التيمي إبراهيم  
التيمي فقلت أني أهما أن أجمع العرة والحج العام فقال إبراهيم التيمي لكن أبوك لم يكن ليهم بذلك قال قتيبة حدثنا جرير  
عن بيان عن إبراهيم التيمي عن أبيه أنه مر بأبي ذر بالريذة فذكر له ذلك فقال إنما كانت لنا خاصة دونكم **وحدثنا سعيد**  
**ابن منصور** وابن أبي عمير جميعا عن الفزاري قال سعيد حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال  
سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافرا بالعرش يعني بيوت مكة **وحدثنا أبو بكر بن**  
**أبي شيبة** حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي بهذا الإسناد وقال في روايته يعني مغوية **وحدثني عمرو** والناقد حدثنا  
أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان **وحدثني محمد بن أبي خلف** حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة جميعا عن سليمان التيمي  
بهذا الإسناد ومثل حديثهما وفي حديث سفلين المتعة في الحج **وحدثني زهير بن حرب** حدثنا اسمعيل بن إبراهيم حدثنا  
المجزي عن أبي العلاء عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم وأعلم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر طائفة من أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه

قد نهى بن سعيد ذلك

باب السابن والله أعلم بقوله لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة معناه أنا صلواتنا خاصة في  
الوقت الذي فعلنا بها فيه ثم صارت حراما بعد ذلك إلى يوم القيامة والله أعلم بقوله سألت  
سعد بن أبي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافرا بالعرش يعني بيوت مكة وفي الرواية  
الأخرى يعني معاوية وفي الرواية الأخرى المتعة في الحج إنما العرش فبعم العين والراد وهي  
بيوت مكة كما فسر في الرواية قال أبو عبد الله سميت بيوت مكة عرشا لأنها عبادان نصب ونظلل  
قال ويقال لها أيضا عروش بالواو واحد عرش كفلس وفلس ومن قال عرش فواحد عرش  
كقليب وقلب وفي حديث آخر أن عمر رضي الله عنه كان إذا نظر إلى عروش مكة قطع الكبيبة  
وأما قوله وهذا يومئذ كافرا بالعرش فالأشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان وفي المراد  
بالكفر هنا وجهان أحدهما ما قاله المازدي وغيره الراد وهو مقيم في بيوت مكة قال ثعلب يقال  
أنكر الرجل إذا لم يكفؤوه القري وفي الآخر عن عمر رضي الله عنه أن الكفؤهم أهل القبور يعني  
القري البعيدة عن المصادر والعلل والوجه الثاني أن المراد الكفر بالله تعالى والمراد أن المتعة و  
معاوية يومئذ كافرا على دين الجاهلية مقيم بمكة وهذا اختيار القاضى عياض وغيره وهو الصحيح المختار  
والمراد بالمتعة العرة التي كانت سنة سبع من الهجرة وهي عرة القضاء وكان مغوية يومئذ كافرا وإنما  
اسم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان وقيل أنه اسم بعد عرة القضاء سنة سبع والصحيح الأول ولما غير  
هذه العرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن معاوية فيها كافرا ولا مقيما بمكة بل كان معه صلى الله  
عليه وسلم قال القاضى عياض وقال بعض كافرين بالعرش بفتح العين واسكان الراء والراء عرش  
الرحمن قال القاضى هذا تصحيف وفي هذا الحديث جواز المتعة في الحج **وقوله** عن عمران أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر طائفة من أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى  
مضى لوجه وفي الرواية الأخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع من رجل وعمره ثم لم ينه  
عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن بحره وفي الرواية الأخرى نحوه ثم قال قال رجل براه ما شاذ يعني  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي الرواية الأخرى تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم

وأما ما لم يكن كرهت أن يظنوا معروسين بهن في الادرار وقوله معروسين هو باسكان العين وتخفيف  
الراء والعين في بن لبو والى النساء للعلم بهن وإن لم يذكر ومعناه كرهت التمتع لأنه يقتضي التملك  
وولى النساء إلى من الزوج ال عرفات جاز التمتع **وقوله** كان عثمان رضي الله  
عنه ينهى عن المتعة وكان على يامر بها المتعتان المتعة التي نهى عنها عثمان هي التمتع المعروف  
في الحج وكان عمر عثمان يمانى تنزيهه لا تحريمه لأنها من أفعال الأفراد الفضل فكان عمر عثمان  
يامر بالافراد لا بالفضل وينهى عن التمتع نهي تنزيه لا ما هو بصلاح ربه وكان يرى الأمر  
بالافراد من جملة صلواته **وقوله** ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال أجل ولكننا كنا خائفين ففكر أجل باسكان اللام أي نعم **وقوله**  
لنا خائفين لحد أراد بقوله خائفين يوم عرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة لم يكن تلك السنة  
حقيقة تمتع إنما كان عرة وحدها **وقوله** فقال عثمان دعنا منك فقال يعني علي أني  
لا أستطيع أن ادعك فلما ان رأى على ذلك أهل بها جميعا فغيره شاعة العلم والهداه ومناظرة  
ولاة الأمور وغيرهم في تحقيقه ووجوب مناصحة المسلم في ذلك وهذا معنى قول علي لا أستطيع  
أن ادعك وأما البطلان على بما فقهه شيخ به من يرجح القرآن وأجاب عنه من رجع الأفراد بأنه  
أنما أهل بها ليبين جوازها لئلا يظن الناس أو بعضهم أنه لا يجوز القرآن ولا التمتع وأنه يتعين  
الأفراد والله أعلم **وقوله** عن أبي ذر قال كانت المتعة في الحج لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
خاصة وفي الرواية الأخرى كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي الرواية الأخرى قال أبو ذر  
لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي رواية أنها كانت لنا خاصة دونكم  
قال العلماء معنى هذه الروايات كلها أن فسخ الحج إلى العرة كان للصحاب في تلك السنة وهي حجة  
الوداع ولا يجوز بعد ذلك وليس مراد أبي ذر ببطلان التمتع مطلقا بل مراده فسخ الحج إلى العرة كما  
ذكرنا وحكمته ببطلان ما كانت عليه الجاهلية من منع العرة في أشهر الحج وقد سبق بيان هذا كله في



ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئى **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجري في هذا الاستناد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابن جندب شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين حدثنا عيسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره ثم لم يمه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكرت فتركت ثم تركت الكي فعد **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك باحد ثلث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمه عنها نبأ الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمه عنها قال فيها رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** جابر بن الساجر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسمعيل بن مسلم حدثنا محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال تمتع نبأ الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه **وحدثنا** حامد بن عبد البكر اوى ومحمد بن ابى بكر المقدمي قالوا حدثنا بشر بن المفضل اخبرنا عمران بن مسلم عن ابى رجاء قال قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل آية تتسخر آية متعة الحج ولم يمه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا ابورجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها باب وجوب الد على المتعم وانما اذا عده لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذ رجع الى اهله **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا ابى عن جدي حدثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليهل بالحج وليهد

الله بها على فيها برأيه فيها

الحليفة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج وقال القاصي قولتم هو محمول على التمتع والغوى وهو القران آخره معناه ان صلى الله عليه وسلم احرم اولاً بالحج مفراً ثم احرم بالعمرة فصار قادراً في آخر امره والقادر هو متمتع من حيث التمتع ومن حيث المعنى لانه ترفع بالتحاد اليقات ولا حرام والفعل ويعين هذا الاول بنالما قدمناه في الاواب السابقة من الجمع بين الاعاديث في ذلك ومن روى افراد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عراوى هنا وقد ذكره سلم بعد هذا ما قوله وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد احرام في اول امره لعمرة ثم احرام في الحج لانه يفضى الى مخالفة الاعاديث السابقة وقد سبقت بيان الجمع بين الروايات فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا قول من جمع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج وعلموا ان كثيرا منهم اواكروا بالحج اولاً مفراً وانما فسوخوا الى العمرة اخراً فصاروا متمتعين فقوله وتمتع الناس يعني في آخر الامر والاشاء علم قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اما قوله صلى الله عليه وسلم فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل فغناه بفعل الطواف والسعي والتقصير وقد صار ملائمة لا بد من ان التقصير والعلق لك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح في مذهبهنا وانه قال جابر بن العلاء وقيل ان استباحة حظيرة ليس بنسك وهذا ضعيف وسيأتي في البصائر في موضعنا ان شاء الله تعالى وانما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير ولم يامر بالحل مع ان الحل افضل ليجوز له شعره يحلق في الحج فان اخطى في تحمل الحج افضل من في تحمل العمرة وانما قوله صلى الله عليه وسلم وليحل فغناه وقد صار ملائمة لا بد من ان كان محظوراً عليه في الاحرام من الطيب واللباس والنساء والعصيدة وغير ذلك وانما قوله صلى الله عليه وسلم ثم ليهل بالحج فغناه بحرمه في وقت الخروج الى عرفات لانه لم يهل به عقب تحمل العمرة ولذا قال ثم ليهل فاقى ثم التفتي الى الملبس

ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء وفي الرواية الاخرى تمتع وتمتعنا معه وفي الرواية الاخرى نزلت آية التمتع في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الروايات كلها متفقة على ان مراد عمران ان التمتع بالعمرة الى الحج جائز وكذلك القران وفيه التفرقة بانكاره على غير الخطاب منع التمتع وقد سبق تأويل فعل عمران لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الاثر عليه قوله وقد كان يسلم على حتى اكرت فتركت ثم تركت الكي فعد فقولته يسلم على هو بفتح الهمزة المشددة وقوله فتركت هو بفتح الهمزة اي انقطع السلام على ثم تركت بفتح الهمزة اي تركت الكي فعد السلام على ومعنى الحديث ان عمران بن حصين رضى الله عنه كانت به بوايسر فكان يعبر على الهيات وكانت الملازمة تسلم عليه فاكتموا فافطعوا سلامهم عليه ثم ترك الكي فعد سلامهم عليه وقوله بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك باحد ثلث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره اما قوله فان عشت فاكتم عني فاولاه الاخبار بالسلام عليه لانه ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من التعرض للفتنة بخلاف ما بعد الموت وانما قوله لعل الله ان ينفعك به فغناه بفعل يسا وتطهها بترك وانما قوله احاديث فظاهرة انما ثلثة فصاروا لم يذكر هنا من انما الاحاديث واحدا وهو الجمع بين الحج والعمرة وانما اخباره بالسلام عليه فليس حديثاً فيكون باقي الاحاديث محذوفاً من الرواية وقوله حدثنا حامد بن عبد البكر اوى هو منسوب الى حماد بن ابى بكرة الصواب في هذا ما عده ابن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن ابى بكرة الشقيق رضى الله عنه **باب** وجوب الدم على التمتع وانما اذا عده لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله قوله عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى

فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم حبت ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركب حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدي وساق الهدى من الناس **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج إلى العمرة وتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سأل من عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك قال إني لبذت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر **حدثنا** ابن نمير حدثنا خالد بن مخلد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت يا رسول الله مالك لم تحل بنحوه **وحدثنا** أحمد بن محمد بن حنبل عن سعيد بن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال إني قلدت هدي ولبذت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت يا رسول الله بمثل حديث مالك فلا أحل حتى أنحر **وحدثنا** ابن أبي عمير حدثنا هشام بن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريح عن نافع عن ابن عمر قال حدثتني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن واجهه أن يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل قال إني لبذت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر هدي **باب** جواز التحلل بالأحجار وجواز القارن على طواف واحد وسعي واحد **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معقروا وقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعروة وسأرحى إذا ظهر على البيتاء التفت إلى أصحابه فقال ما أمرها إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى أنه لم يجزئ عنه وأهدى **وحدثنا** أحمد بن محمد بن حنبل عن عبيد الله عن جدي حدثني نافع عن عبد الله بن عبد الله وسأله عن عبد الله كمالاً عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قال لا يفرك أن لا يخرج العام فانا نخشى أن يكون بين الناس قتال فتحال بينك وبين البيت قال إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حين حلت كفار قرئش بينه وبين البيت أشهدكم أني قد أوجبت عمرة فأنطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال إن حلي سبيلي قضيت عمري وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ثم تلا لحد

لنحل أحلل بن سعيد فقال

وأما قوله صلى الله عليه وسلم وليد فالمراد به الذي تمتع فهو واجب بشرط التقى أصح ما على أربعة منها واختلفوا في ثلاثة أحده أن لا يجرى بالحج في الشهر الحج في أن يجرى من عام إلى سنة أن يكون أخيراً لمن حاضري المسجد والحرم ومن كان من سبيل لا تقصر فيها الصلوة الأربع أن لا يعود إلى البيات لأحرام الحج وأما الثلاثة فاحد هائيه التمتع وأن لا يكون الحج والعمرة في سنة في شهر واحد والثالث كونها من شخص واحد والرابع أن هذه الثلاثة لا تشترط والعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هدياً فالمراد لم يجد هدياً هناك ما لم يجد هدياً فله أن يكون بغيره ما كان من ثمن المشى وما كان موجوداً لكن لا يبيع ما جره في كل هذه الصور يكون ما لم يجد هدياً فيشغل في الصوم سواء كان واجداً للثمن في بصره أم لا ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع فهو موافق لكتاب الله تعالى وبسبب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر وبكونه صوم عرفة منها لكن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والفضل أن لا يصومها حتى يحرم بالحج بعد فطرته من العمرة فإن صام ما بعده فافترغه من العمرة وقبل الأحرام بالحج اجزاه على المذهب الصحيح عندنا وإن صام ما بعده الأحرام بالعمرة وقبل فافترغه من العمرة على الصحيح فإن لم يصمها قبل يوم النحر وأراد صوماً في أيام التشريق ففني صومه قولان مشهوران للشافعي أشهرهما في المذهب أنه لا يجوز صومها من حيث الدليل جوازها بتفصيل مذاهبنا ووافقنا أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفطر من العمرة وجوزة الثوري والشافعي حنيفة ولو ترك صوماً حتى مضى العيد والتشريق لم يقضوا ما عدا ما قال أبو حنيفة بغير صومها ورواه البراء إذا استطاعه والشافعي والعلم ولما صوم السبعة فيجب إذا رجع وفي المذهب بالرجوع خلاف الصحيح في مذاهبنا إذا رجع إلى أهله وبنا هو الصواب لهذا الحديث الصحيح العزيم والشافعي إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من مائة أو من الفولان للشافعي ومالك وبنا في قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لم يصوم عشرة أيام وفي الشافعي والتفريق بين الثلاثة والسبعة

إذا أراد صوماً خلاف قبل لا يجب التفريق بقدر التفريق الواقع في الأداة وهو ما روي في أيام ومائة الطرمين من مكة ووطنه والشافعي في قوله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة و استلم الركن أول شيء ثم حبت ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف إلى آخر الحديث فيه اثبات طواف القدوم واستجاب الرمل فيه وإن الرمل هو الجيب وأنه يصلح ركعتي الطواف وإنما يستجاب خلف العام وقد سبق بيان هذا كله وسنذكره أيضاً حيث ذكره مسلم بعد أن شأ الله تعالى **باب** بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد وفيه قول حفصة بغير رسول الله ما شأن الناس حلوا لم تحلل أنت من عمرتك قال إني لبذت رأسي و قلدت هدي فلا أحل حتى أنحر وبنا دليل المذهب الصحيح المتأخر الذي قدمناه وأما ما يروى في الأبواب السابقة من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قارناً في حجة الوداع فقولنا من عمرتك أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيه أن القارن لا يتحلل بالطواف والسعي ولا بدله في تحلل من الوقوف بعرفات والرمي والحلق والطواف كما في الحاج المفرد وقد تامل من يقول بالأفراد تأويلات ضعيفة منها أنها أرادوا بالعمرة الحج لأنها بشرط كان في كونها فهدأ وقيل المراد بها الأحرام وقيل أنها ظنت أنه معتر وقيل حتى من عمرتك أي بعمرتك بأن تنسخ تلك إلى عمرة كما فعل يترك وكل هذا ضعيف والصحيح ما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم لبذت رأسي وقلدت هدي في حجه استجاب التلبية وتعليقه بالهدى وبما سئلان بالانفاق وقد سبق بيان هذا كله **باب** جواز التحلل بالأحجار وجواز القارن وأقصر القارن وأقصر القارن على طواف واحد وسعي واحد وقوله عن نافع عن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معقروا قال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعروة وسأرحى إذا ظهر على البيتاء التفت إلى أصحابه فقال ما أمرها إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى أنه لم يجزئ عنه وأهدى الشرح في هذا الحديث جواز القرآن وجواز ما قال الحج على العمرة قبل الطواف وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وسبق بيان المسئلة وفيه جواز التحلل

كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرها الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقدر يهديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن نافع قال اراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير واقتصر الحديث بشئ هذه القصة وقال في اخر الحديث وكان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وحدثنا محمد بن رافع عن ابي الليث عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن نافع قال اراد ابن عمر الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا تخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظا هو البيداء قال فاشان الحج والعمرة الا واحد اشهدوا قال ابن عمر اشهدنا اني قد اوجبت حجاج مع عمرتي واهدي هديا اشتراه بقدر يد ثم انطلق يهمل بهما جميعا حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحز ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شئ حرم منه حتى كان يوم النحر فحصر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كنت لك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو الربيع الزهراني وابو كامل قالوا حدثنا محمد بن زهير بن حرب حدثني اسمعيل كلاهما عن ابي الربيع عن نافع عن ابن عمر هذه القصة ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا في اول الحديث حين قيل له يصدوك عن البيت قال اذا فعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في اخر الحديث هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث باب في الافراد والقران وحدثنا يحيى بن ابيوب وعبد الله بن عون الهلالي قالوا حدثنا عباد بن عباد المهندي حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في رواية يحيى قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية بن عون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وحدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم حدثنا حميد بن بكر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبي بالحج وحده فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدونا الا صبيا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله حدثنا انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بين الحج والعمرة قال فسالت ابن عمر فقال اهلنا بالحج فوجعت الى انس فاخبرته ما قال ابن عمر فقال كانا كنا صبيانا يا باب استجاب طواف القدوم والحاج والسعي بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبيد بن اسمعيل بن ابي خالد عن وبرة قال كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم فقال فلان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صايدا وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن وبرة قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليك منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال واينا اؤيكم لم تفتنه الدنيا ثم قال رايتا

جميعا قال بظهر قال فقال افتنته	عن قاتنا وايكم الى طينا وقال وايكم الى قاتنا وايكم الى قاتنا لم تفتنه الدنيا
<p>بالاحصاء واما قوله اشهدكم فانما قال لي بعد من ادوا الاقتدار به فليكن انما اشهدكم ولم يكتف با لينة مع انما كافي في صفة الاحرام وقوله ما امرها الا واحد يعني في جواز التحلل منها بالاحصاء وفيه صفة القياس والعمل به وان الصلابة رضى الله عنهم كانوا يستعملون فليكن انما سأل الح مسلم العمرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما تحلل من الاحصاء ما المديونية من احرام بالعمرة وحدها وفيه ان القارن يقصر على طواف واحد وس واحد وهو مذهب الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وطائفة وسبقت المسألة واما قوله صنفنا كما صنفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فابل بحمرة فالتصواب في مناه اذا اراد ان يصدرك واحصررت تحللت كما تحللت عام المديونية مع النسبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي يحل ان اراد اهل العمرة كما اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة في العام الذي احصر قال ويحل ان اراد الا من قال وهو الا نذر وليس هو بظاهر كما ادعاه بل الصحيح الذي يعقبنه سياق كلامه ما قدمناه والله اعلم وقوله حتى احل منهما بحجة يوم النحر معناه حتى احل منها يوم النحر يحل حجة مفردة باب في الافراد والقران وقوله عن ابن عمر قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وحدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم حدثنا حميد بن بكر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبي بالحج وحده فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعدونا الا صبيا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله حدثنا انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بين الحج والعمرة قال فسالت ابن عمر فقال اهلنا بالحج فوجعت الى انس فاخبرته ما قال ابن عمر فقال كانا كنا صبيانا يا باب استجاب طواف القدوم والحاج والسعي بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبيد بن اسمعيل بن ابي خالد عن وبرة قال كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم فقال فلان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صايدا وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن وبرة قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليك منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال واينا اؤيكم لم تفتنه الدنيا ثم قال رايتا</p>	<p>يسمعه اولادنا بد من هذا الاول وانوجه تكون رواية الس موافقة لرواية الاكثرين كما سبق والله اعلم باب استجاب طواف القدوم للحاج والسعي بعده وقوله عن وبرة، هو فتح اليد وقوله كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف فقال نعم فقال فلان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صايدا وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن وبرة قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليك منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال واينا اؤيكم لم تفتنه الدنيا ثم قال رايتا</p>

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فسنة الله وسنة رسوله احق ان تدعى من سنة فلان ان كنت صادقا يا ببيان ان المحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان المحرم يحل بعمرة لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **حدثني** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قد مر بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو الربيع عن حماد بن زيد **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج جميعا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث ابن عيينة **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت اعجل ام لا فان قال لك لا يعجل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسأله فقال لا يعجل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بس ما قال فتصدت الي الرجل فسأله فقال فقل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان اسماء والزبير قد فعل ذلك قال فحتمته فذكرت له ذلك فقال من هذا افعلت لا ادري قال فما باله لا يأتي بي بنفسه ليسألني اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبرني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه تروضا ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرائته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابى الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم اعرو من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عند هم افلا يسئلونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يصنعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت ابي وخالتي حين تقدمان ان تبدلان بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرني ابي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج **حدثني** زهير بن حرب واللفظ له **حدثنا** روح بن عباد **حدثنا** ابن جريج **حدثني** منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم

غيره يتناول العمرة وغيره يكون تقديرا الكلام ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى لم يغير الحج ولم يغيره ليشن الى غيره لا عمرة ولا قران والزمنا العلم **قوله** ثم حججت مع ابى الزبير بن العوام اى مع والدى وهو الزبير فعوله الزبير يدل من ابى **قوله** ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يصنعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون فيه ان المحرم بالحج اذا قدم مكة ينبغي ان يبدأ بطواف القدوم ولا يفضل شيئا قبله ولا يعلى تحية المسجد بل اول شيء يصنع الطواف وبذلك متفق عليه عندنا **قوله** يصنعون اقدامهم اى يعلى تحية مكة **قوله** ثم لا يحلون فيه التشرع بان لا يجوز التحلل بمحيط طواف القدوم كما سبق **قوله** وقد اجترأ نحن انما اقبلت هى واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا فعولنا مسحوا الركن بالما يحسن من سوى عائشة والا فاشته لم تسع الركن قبل الوقوف بعرفة في حجة الوداع بل كانت قارئة ومعها الخيصر من الطواف قبل يوم النحر وهكذا قول اسام بعد هذا اعترفت انما واخى عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحوا البيت اعلانا ثم اعلانا بالحج المراد به ايضا من سوى عائشة وهكذا تاول القاصى عياض والمراد الاخبار عن مجتمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع على الصفة التى ذكرت في اول الحديث وكان المذكورون سوى عائشة محرمين بالعمرة وهى عمرة النسخ التى فسحوا الحج اليها وانما لم تستثن عائشة لثبوتها قال القاصى عياض وقيل يتحلل ان اسلمه اشارت الى عمرة عائشة التى فعلتها بعد الحج مع ابيها عبد الرحمن من التمتع قال القاصى عياض واما قول من قال يتحلل انما الاولات في غير حجة الوداع فخطا لان في الحديث التمتع بان ذلك كان في حجة الوداع هذا كلام القاصى وذكر مسلم بعد هذه الرواية رواية اسحق بن ابراهيم وفيها ان اسماء قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم يكن معى هدي فقلت وكان مع الزبير هدي فلم يحل فذا التمرين بان الزبير لم يتحلل في حجة الوداع قبل يوم النحر فوجب استثناءه مع عائشة او يكون احرامه بالعمرة وتحللها فيها في غير حجة الوداع والله اعلم **قوله** فلما مسحوا الركن حلوا فاعلموا ان الركن هو الحجر الاسود مسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحها مع المسلمين وتقديره فلما مسحوا الركن واتوا اطوافهم وسعيهم وحلقوا وقصروا حلوا ولا بد من تقدير هذه الحذوف وانما حذفت لتعلم به وقد جمعوا على انه لا يتحلل قبل اتمام الطواف وتدبيرنا وذهب الجوهري لا بد ايضا من السعي بعده ثم الحلق والتقصير ونشد بنسب السلف فقال السعي ليس بواجب ولا حجة لانه القاصى في هذا الحديث لان ظاهره غير مراد بالاجماع فيعتين تاويله كما ذكرنا ليكون موافقا لباقي الاماديث

وَقُلْتُ قُلْتُ قُلْتُ

سنة قولنا كانا زائدة او ناكبة لسنن المذكور سابقا بقوله ما كانا زائدة

الدنيا فذه من زهره وتواضع وانضاض وفي بعض النسخ وازينا وادركم وفي بعضها وازينا او قال و ادركم وكل صحيح **باب** بيان ان المحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان المحرم لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **قوله** سألت ابن عمر عنى الشدة عن رجل قدم بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة اياتي امراته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة معناه لا يحل لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحلل من عمرته حتى طاف وسعى فوجب ما بعده والا فقتل الله من هذا الحكم الذى قاله ابن عمر هو ذهب العلماء كافة وهو ان المعتمر لا يتحلل الا بالطواف والسعى والحلق اما حكاية القاصى عياض عن ابن عباس واسحق بن را هو به ان يتحلل بعد الطواف وان لم يسع وهذا ضعيف مخالف لسنة **قوله** فصد الى الرجل اى تعرض لى كذا هو في جميع النسخ تصدى بالبيت والشرفى اللفظ تصدى الى **قوله** اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه تروضا ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى لم يغير الحج ولم يغيره ليشن الى غيره لا عمرة ولا قران والزمنا العلم **قوله** يصنعون اقدامهم اى يعلى تحية مكة **قوله** ثم لا يحلون فيه التشرع بان لا يجوز التحلل بمحيط طواف القدوم كما سبق **قوله** وقد اجترأ نحن انما اقبلت هى واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا فعولنا مسحوا الركن بالما يحسن من سوى عائشة والا فاشته لم تسع الركن قبل الوقوف بعرفة في حجة الوداع بل كانت قارئة ومعها الخيصر من الطواف قبل يوم النحر وهكذا قول اسام بعد هذا اعترفت انما واخى عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحوا البيت اعلانا ثم اعلانا بالحج المراد به ايضا من سوى عائشة وهكذا تاول القاصى عياض والمراد الاخبار عن مجتمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع على الصفة التى ذكرت في اول الحديث وكان المذكورون سوى عائشة محرمين بالعمرة وهى عمرة النسخ التى فسحوا الحج اليها وانما لم تستثن عائشة لثبوتها قال القاصى عياض وقيل يتحلل ان اسلمه اشارت الى عمرة عائشة التى فعلتها بعد الحج مع ابيها عبد الرحمن من التمتع قال القاصى عياض واما قول من قال يتحلل انما الاولات في غير حجة الوداع فخطا لان في الحديث التمتع بان ذلك كان في حجة الوداع هذا كلام القاصى وذكر مسلم بعد هذه الرواية رواية اسحق بن ابراهيم وفيها ان اسماء قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم يكن معى هدي فقلت وكان مع الزبير هدي فلم يحل فذا التمرين بان الزبير لم يتحلل في حجة الوداع قبل يوم النحر فوجب استثناءه مع عائشة او يكون احرامه بالعمرة وتحللها فيها في غير حجة الوداع والله اعلم **قوله** فلما مسحوا الركن حلوا فاعلموا ان الركن هو الحجر الاسود مسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحها مع المسلمين وتقديره فلما مسحوا الركن واتوا اطوافهم وسعيهم وحلقوا وقصروا حلوا ولا بد من تقدير هذه الحذوف وانما حذفت لتعلم به وقد جمعوا على انه لا يتحلل قبل اتمام الطواف وتدبيرنا وذهب الجوهري لا بد ايضا من السعي بعده ثم الحلق والتقصير ونشد بنسب السلف فقال السعي ليس بواجب ولا حجة لانه القاصى في هذا الحديث لان ظاهره غير مراد بالاجماع فيعتين تاويله كما ذكرنا ليكون موافقا لباقي الاماديث





الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فيلحق الحبل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة  
**حدثنا محمد بن المثنى وابن يشار قالا** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جهمرة الضبي قال تمتعت فزها في  
ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فتمت فأتاني ات في منامي فقال عمرة  
متقبلة وحج مبرور قال فأتيت ابن عباس فأخبرته بالذي رايت فقال الله أكبر الله أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم  
**باب اشعار البدين وتقليده عند الاحرام** **حدثنا محمد بن المثنى وابن يشار جميعا عن ابن ابي عدي قال** ابن المثنى حدثنا  
ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الظهري بالحليفة ثم دعا بنا فاشعرها  
في صفحة سنا مها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البیداء اهل بالحج **حدثنا**  
**محمد بن المثنى** حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة في هذا الاستاد بهي حديث شعبة غير انه قال ان نبي الله صلى الله  
عليه وسلم لما اتى ذا الحليفة ولم يقل صلى بها الظهري **باب** **وحدثنا محمد بن المثنى وابن يشار قال** ابن المثنى حدثنا محمد بن  
جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج قال قال رجل من بني المهجيم لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد  
تشغفت وتشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبكم صلى الله عليه وسلم وان رغتم **وحدثني**  
احمد بن سعيد الديلمي حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال قيل لابن عباس ان هذا  
الامر قد تشغى الناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبكم صلى الله عليه وسلم وان رغتم **وحدثنا**  
اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا  
غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف  
فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا  
في حجة الوداع **باب** جواز تقصير المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة

ما هذا الفتيا، هكذا هو في معظم نسخ هذا الفتيا في بعض هذه وهو الا ان روى جرد الاول ان ابا جهمرة الضبي  
الذي روى عنه في قوله من ابن عباس ان من طاف بالبيت فقد حل  
فقال سنة نبكم صلى الله عليه وسلم وان رغتم وفي الرواية الاخرى ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء  
قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول  
ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان  
ابن عباس يقول بعد المعرف وقبله كان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان  
يحلوا في حجة الوداع، هذا الذي ذكره ابن عباس هو من هبة وهو خلاف مذهب الجمهور من السلف  
والخلف فان الذي عليه العلماء كافر سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحل بمحيط طواف القدوم بل لا  
يتحل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويحلق طواف الزيادة فيحلف بحل التحلل ويحلف  
الاول بالثمين من هذه الاشياء التي هي رمي جرة العترة والحلق والطواف واما احتياج ابن عباس  
بالاية فلا دلالة لفيها لان قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق معناه لا يتحل الا في الحرم وليس فيه  
تعرض لتحلل من الاحرام ولا دلالة لو كان المراد به التحلل من الاحرام كان ينبغي ان يتحل بمجرد وصول  
النبي الى الحرم قبل ان يطوف واما احتياج ابن عباس الى قوله صلى الله عليه وسلم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا  
فلا دلالة لفيها لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بفتح الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في  
تحلل من هو متلبس باحرام الحج والله اعلم قال القاضي قال المازني وتناول بعض شيوخنا قول ابن عباس  
في هذه المسئلة على من فاته الحج انه يتحل بالطواف والسعي قال وهذا تأويل بعيد لانه قال بعد  
وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير الحاج والله اعلم **باب** جواز تقصير  
المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وان يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة **قوله** قال ابن  
عباس قال في معاوية اعلنت اني قهرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بشقص  
فقلت لا اعلم هذه الاجتهاد عليك وفي الرواية الاخرى قهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقص  
وهو على المروة او رايته يقصر عنه بشقص وهو على المروة في هذا الحديث جواز الاقتصار على التقصير  
وان كان الحلق افضل وسواء في ذلك الحاج والمعتمر الا ان يستحب للمعتمر ان يقصر في العمرة ويحلق في الحج  
ليقع الحلق في كل العبادتين وقد سبقت الاحاديث في هذا وفيه انه يستحب ان يكون تقصير  
المعتمر او حلقه عند المروة لانه موضع تحمله كما يستحب للحاج ان يكون حلقه او تقصيره  
في منى لانه موضع تحمله وحلت حلقا او قصر من الحرم كما جاز به الحديث محمول على انه قصر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قادرا كما سبق  
اليضا وثبت انه صلى الله عليه وسلم حلق بنا وفرق ابو الطاهر رضي الله عنه شعرة بين الناس فلا يجوز  
حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمل ايضا على عمرة القضاء الواحدة سنة سبع من الهجرة لان  
معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان هذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمل  
على حجة الوداع وزعم انه صلى الله عليه وسلم كان متمتلا ان هذا غلط فاحش فقد تظاهرت الاحاديث  
الصحيحة السابقة في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل لما شان ان س حلوا لم تحل انت

و لا يروى وابن الصبار والجدي من اصحابنا و قال طائفة من الثوري وقالت عائشة  
وسعيد بن جبير وغيرهم عبد العزيز بن رجب دخولها ليلاد هو افضل من النار والله اعلم **باب**  
اشعار البدين وتقليده عند الاحرام **قوله** صلى الله عليه وسلم الظهري بالحليفة ثم دعا بنا فاشعرها  
في صفحة سنا مها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البیداء اهل  
بالحج اما الاشعار فخوان بجرها في صفحة سنا مها اليمنى بحرية او سكين او معدة او نحوها ثم يسلمت  
الدم عنها واصل الاشعار والشعر الاطام والعلامات والاشعار الذي يكون علامة له هو سكت يعلم  
انه يدى فان ضل رده واجده وان اخطأ بغيره تميز لان فيه لظاهر شعار وفيه تمييز فما جاز على فعل  
مثل فعله واما صفحة السنام فهي جازية واما صفحة موشة فقوله الايمن بلفظ الذكر تاويل على انه وصف  
لعنى الصفرة لا للظلمة ويكون المراد بالصفحة الجانب الايمن لانها قال جانب سنا مها الايمن ففي هذا الحديث  
استجاب الاشعار والتقليد في السنام الايمن وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف وقال  
ابو حنيفة الاشعار بدنة لانه شدة هذا في لاف الاحاديث الصحيحة المشهورة في الاشعار ولما قوله انه  
شعر فليس كذلك بل هذا كالفصد والحامة والحنان والى والوسم ولما محل الاشعار فانه يبينها من سب  
جماهير العلماء من السلف والخلف انه يستحب الاشعار في صفحة السنام اليمنى وقال مالك في اليسرى  
وبهذا الحديث يروى عليه واما تقليد الغنم فهو من مذهب العلماء كافر من السلف والخلف الا ان كانا  
لا يقول بتقليده قال القاضي عياض وحللم ببلغة الحديث ان بيت في ذلك قلت وقد جازت  
احاديث كثيرة صحيحة بالتقليد في حمة مرسومة في الردى ما خالفا واقفوا على ان الغنم لا تشتر نصفها  
من الجرح ولانه يستمر بالصوف واما البقرة فيستحب عند الشافعي وموافقيه الجمع فيها من الاشعار  
والتقليد كالابل وفي هذا الحديث استجاب كون تقليد الابل بنعلين وهو من مذهب العلماء  
كافه فان قلدها بغير ذلك من جهود او خيوط مفتولة ونحوها فلا بأس واما قوله ثم ركب راحلته فانه في رواية  
اشعرها وفيه استجاب الركوب في الحج وانه افضل من المشى وقد سبق بيانه مرات واما قوله  
فلما استوت به على البیداء اهل بالحج فيه استجاب الاحرام عند استواء الراحلة لا قبله ولا بعده  
وقد سبق بيانه وانما احرامه صلى الله عليه وسلم بالحج هو المختار وقد سبق بيان الخلاف في ذلك  
واصحا والله اعلم **باب** **قوله** لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد تشغفت وتشغبت  
بالناس وفي الرواية الاخرى ان هذا الامر قد تشغى بالناس، اما اللفظة الاولى فيشيع ثم يجمع بين ثم  
فادواته كذلك لكن بدل القادى باموودة والثالث بتقدم القادى بعدا شين ثم غين ومعنى هذه  
الاشارة انشغرت وفشت بين الناس واما الاولى فمعناها بالعلوب وشغوا بها واما الثانية  
فرويت ايضا بالعين الملهة ومن ذكر الروايتين فيها المعجمة والملهة ابو عبيد والقاضي عياض ومعنى  
المهلة انها فرقت مذهب الناس وادقت الخلاف بينهم ومعنى المعجمة خلطت عليهم امرهم **قوله**

١٦٣

وحدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن جابر عن طائس قال قال ابن عباس قال لي مغوية  
أعلنت أني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقلت له لا أعلم هذه إلا حجة عليك وحدثني  
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طائس عن ابن عباس أن مغوية بن السفيان  
أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة أو رأيت يقتص عنه بمشقص وهو على المروة  
باب جواز التمتع في الحج والقرآن **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي  
نضرة عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج مراكبا فلما قدمنا مكة امرنا أن نجعلها عمرة إلا من  
ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورجعنا إلى منى أهلنا بالبحر **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن  
خالد عن داود عن أبي نضرة عن جابر وعن أبي سعيد الخدري قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا  
**حدثني** حامد بن عمر البكراني حدثنا عبد الواحد عن عامر عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه أت فقال ابن  
عباس وابن الزبير اختلفا في المتعنتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما **وحدثني**  
محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا سليمان بن حبان عن مروان الأصغر عن أنس أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم بكم أهلت قال أهلت بأهل الله صلى الله عليه وسلم قال لولان معي الهدى لأحلت **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا  
عبد الصمد **وحدثني** عبد الله بن هاشم حدثنا بهز قال حدثنا سليمان بن حبان بهذا الإسناد مثله غير أن في رواية بهز لحلت  
**حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى بن أبي اسحق وعبد العزيز بن مهيبي وحُميد أنهم سمعوا أنسا قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجاً **وحدثني** علي بن جابر أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم  
عن يحيى بن أبي اسحق وحُميد الطويل قال يحيى سمعت أنسا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجاً  
وقال حُميد قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحج **وحدثنا** سعيد بن منصور وعمر والناقد زهير  
ابن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سعيد حدثنا سفيان حدثني الزهري عن حنظلة الأسلمي قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفجر الروحاء حاجاً ومعتمراً وليثنيها **وحدثنا** قتيبة بن سعيد  
حدثنا ليث عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله قال والذي نفس محمد بيده **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل  
حديثي ما باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **وحدثنا** هذاب بن خالد حدثنا هلم حدثنا قتادة أن أنسا أخبره  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة **وحدثنا** حاتم بن حذافرة عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده  
وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من جده حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمره مع جده **وحدثنا** هلم

رأس النبي صلى الله عليه وسلم

سنة كذا في المعبرين والتي طيمت بكلمته والخاصة الأصغر بالعين المعبر وفي الأحمدية  
الأصغر بالياء والله اعلم ١٣

يلين ابن مريم بفجر الروحاء حاجاً ومعتمراً وليثنيها **قوله** صلى الله عليه وسلم لبيك  
بعمرة وحجاً في أول مناته ليقرب بينهما ويأخوفاً به نزول عيسى عليه السلام من السماء في آخر الزمان  
وأما في الروحاء ففتح الغداة وتشد يد الجسيم قال الخافض أبو بكر الحارثي هو يوم مكة والمدينة قال  
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرأ إلى مكة عام الفتح و عام حجة الوداع  
**باب** بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **قوله** اعتمر النبي صلى الله  
عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة **قوله** الذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفجر الروحاء  
العمرة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من جده حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة  
وعمره مع جده وفي الرواية الأخرى حج جده واحدة وأخر أربع عمره رواية أنس وفي رواية ابن  
عمر أربع عمره من رجب وأكرمت ذلك عائشة وقالت لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قط  
في رجب قال أنس من رواية أنس وابن عمر أنهما قتما على أربع عمر وكانت أمه من في ذي القعدة  
عام المدينة سنة ست من الهجرة وصداقها فحللوا وحسبت لهم عمرة والثانية في ذي القعدة  
وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح والرابعة

فقال أني ليدت راسي وفلدت به في فلما حل حتى أخر الهدى وفي رواية حتى أهل من الحج والله أعلم  
**قوله** بمشقص، هو بكسر الميم واسكان الشين المعبر ففتح القاف قال أبو بكر بن محمد بن نصر  
العمري إذا كان طول المسير بعرض وقال أبو حنيفة الباقية في كل فصل فيه عز وهو الساق  
وسط الخمر وقال الخليل هو سهم فيه فصل عريض يرمى به الوحش والله أعلم **باب** جواز  
التمتع في الحج والقرآن **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نمرخ بالحج مراكبا فلما قدمنا  
مكة امرنا أن نجعلها عمرة إلا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورجعنا إلى منى أهلنا بالبحر فيه  
استجاب رفع الصوت بالتلبية وهو متفق عليه بشرط أن يكون رفعا مقصداً يبحث لا يؤدسه  
نفسه المرأة لا ترفع بل تسبح نفسها لأن موتها محل فتنه ورفح الرجل من رغب عند العلماء كونه وقال  
أهل الظاهر هو واجب ورفح الرجل صوته بها في غير الساجدة في مسجد مكة ومن وعرفه وأما سائر  
المساجد ففي رفع فيها خلاف للعلماء ولها قولان للشافعي ومالك استجاب الرفح للمساجد  
الطاهرة والثاني لا يرفع للشافعي على أن سائر المساجد الطاهرة لأنها محل المناسك وفي  
هذا الحديث جواز العمرة في الشرايح وهو مجمع عليه وفيه حجة للشافعي وموافقه أن السجدة للتمتع  
أن يكون أحرامه بالحج يوم التروية وهو أن من من ذي الحجة عند أدائه التوجه إلى منى وقد سبقت  
المسئلة مرات **قوله** ورجعنا إلى منى معناه أدونا الرواح وقد سبق بيان الخلاف في  
أن يستحب الرواح إلى منى يوم التروية من أول النهار أو بعد الزوال والله أعلم **قوله**  
حدثني سليمان بن حبان، هو بفتح السين وكسر اللام **قوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

شيئاً منهما بالاتفاق فلا يحل لهذا النص وأما متعة الحج فكان نهى عمر  
عنها اجتهداً منه بناء على زعمه أن الالتام بالها موره في النص وهو قوله تعالى  
واتموا الحج والعمرة لله لا يحصل فيها لزعمه أن الالتام مريضاً أيا لهما  
في سفرين لا يسقوا حد وقد علم بالذليل أن الحق خلافه والله تعالى أعلم

**قوله** اختلفا في المتعنتين إلى قوله ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما هذا على  
حسب ما ذكره جابر بن عبد الله والافتة النساء مما يقتضيه القرآن حرمة وثبت  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها أيضاً كيف وقد قال تعالى الأعلى أزوجهم  
أوما ملكك أيا نهم فيها حل إلا الزوجة والملك والموطوءة بالمتعة ليست

ابن المنثري حدثني عبد الصمد بن حشاش قال سمعت أبا جهم بن قيس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حججة واحدة واعتمر اربع عمر  
ثم ذكر ببطل حديث هذاب وحديث ثنى زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير عن ابي اسحق قال سألت زيد بن  
ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبع عشرة قال وحدثني زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع  
عشرة وأنه حج بعد ماهاجر حجته واحدة حججة الوداع قال ابو اسحق وبمسكة اخرى وحديث ثنى هرون بن عبد الله اخبرنا محمد بن بكر  
البرسائي اخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن عمرو مستسدين الى حجره عائشة  
وانا لنسمع صرختها بالسواك نستأن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة اي  
امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقال يغفر الله لابن  
عبد الرحمن لغمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وأنه لمعه قال وابن عمرو يسمع فما قال لا ولا نعلم سكنت وحديثنا  
اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريد عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجره  
عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاحهم فقال بدعة فقال له عروة يا ابا عبد الرحمن كما اعتمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال اربع عمر احداهن في رجب فكرهنا ان نكذب به ونرد عليه وسمعنا استئذان عائشة في الحجره فقال عروة الا  
تسمعين يا أم المؤمنين الى ما يقول ابو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر احداهن في رجب  
فقلت يرجم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر في رجب قط باب فضل العمرة في  
رمضان وحديث ثنى محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس  
يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار رسماها ابن عباس فنسيته اسمها ما منعك ان تتجعي معنا قالت  
لم يكن لنا الا ناضحان فجاء ابوها وابنها على ناضح وتترك لنا ناضحا ننضم عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرتك فيه  
تعديل حجته وحديثنا احمد بن عبدة الصبتي حدثنا يزيد يعنى ابن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الانصار يقال لها امرسان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان  
زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقى عليه غلامنا قال فعمره في رمضان تقضى حجته او حجة معي باب استحباب  
دخول مكة من الثانية العليا والخروج منها من الثانية السفلى ودخول بلدة من طريق غير القى خرج منها وحديثنا ابو بكر بن  
الي شيبه حدثنا عبد الله بن نمير وحديثنا ابن نمير حدثنا ابي حشاش عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مستثدين <sup>١</sup> وانا اسمع <sup>٢</sup> انا اسمع <sup>٣</sup> وانا اسمع <sup>٤</sup> نسقو عليه بخلافنا

مع حجة وكان احراما في ذي القعدة واعمالا في ذي الحجة وأما قول ابن عمر أنه سئل  
رجب فقد أنكرته عائشة وسكت ابن عمرين أنكرته قال العلماء بنذيل على انه اشتبه عليه  
او نسي او شك ولهذا سكت عن الانكار على عائشة ومراجعة ما تكلم فيه الذي ذكرته هو الصواب  
الذي يتعين المصير اليه وأما القاضي عياض فقال ذكرنا ان العدة الاربعة كانت مع حجة  
فبدل على انه كان قارنا قال وقد رده كثير من الصحابة قال وقد قلنا ان الصحيح ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان مفردا وبذا رد قول انس وردت عائشة قول ابن عمر قال فحصل ان الصحيح ثلث  
عمر قال ولا يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم اعتكاد الا ما ذكرناه قال وامتد ما لك في الموطأ على انه  
ثلاث عمر بن الخطاب قال لا أعلم القاضي وهو قول ضعيف بل ياطل والصواب انه صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع  
مرات صرح به ابن عمر وانس وجزا الرواية به فلا يجوز مقدارهما بغير جازم وأما قوله ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان في حجة الوداع مفردا انما كانا فليس كما قال ابن الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
مفردا في اول احرام ثم احرم بالعدة فصار قارنا ولا بد من هذا الدليل والله اعلم قال العلماء وانما يمتنع على النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
العدة في ذي القعدة لفعله في الشراء والنفقة الجارية في ذلك فانهم كانوا يريدون من الفجر الفجر كما سبق  
لفعله صلى الله عليه وسلم مرات في هذه الاشهر يكون المبلغ في بيان جوازه فيما دلل في ابطال ما كانت  
الجارية عليه والله اعلم وأما قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة فحاشا بعد البقرة لم  
يخرج الا بحجة واحدة وهي حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقوله قال ابو اسحق وبكعة اخرى يعني  
قبل الهجرة وقد روي في غير مسلم قبل الهجرة جتان وقوله عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة معناه انه غزا تسع عشرة غزوة وانما معه لوا علم لتسع عشرة غزوة وكانت  
غزواته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين وقيل سبعا وعشرين وقيل غير ذلك وهو مشهور في كتب  
المغازي وغيره ارجو ان قوله عن عائشة قالت لعمر ما اعتمر في رجب، هذا دليل على جواز قول الانسان  
لعمرى وذكره ما لك لانه تعظيم غير الله تعالى ومعناه انه بالحنف يخبره قوله انهم سألوا ابن عمر  
عن صلوة الذين كانوا يصلون الضحى في المسجد فقال بغيره، هذا قد حمل القاضي وخبره على ان مراده ان  
الخطاب في المسجد والاجتماع لما هو البعد لان اصل صلوة الضحى بغيره وقد سبقت المسئلة في كتاب  
الصلوة والله اعلم فأد

بجسران نسقى بهما قولنا نضع عليه، بكسر الصاد وقوله صلى الله عليه وسلم فان مرة فيه، اى فى  
رمضان تعدل حجة وفى البراية الاخرى تعضى حجة اى تقوم مقامها فى الثواب لانها تعدلنا فى كل شئ  
فانه لو كان عليه حجة فاعتمر فى رمضان لا تتجوز عن الحجية (قولنا) ناصننا كانا لابل فلان قد جاج هو  
وايمه على احد هما وكان الآخر يسقى غلامنا، هكذا هو فى نسخ ملائكتنا وكذا نقله القاضى جياض عن رواية  
عبد الحافظ الفلاس وغيره قال وفى رواية ابن مابان يسقى عليه غلامنا قال القاضى جياض وارى هذا كله  
تغييرا وصوابا نسقى عليه نخلان فتصحف من غلامنا وكذا جادى البخارى عن الصواب ويدل على صحة قولنا  
فى الرواية الاول نضع عليه وسويعن نسقى عليه بذلك الام القاضى والمتشاران الرواية صحيحة وتكون الزيادة  
التي ذكرها القاضى من مخدوفة مقدرة وهذا كثير فى الكلام والله اعلم **باب** استنباب دخول  
مكة من الشنية العليا والمخرج منها من الشنية السفلى ودخول مكة من طريق غير ابي خسر ج  
مننا قوله عن ابن عرسى الله عننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة  
ويدخل من طريق الحرس واذا دخل مكة دخل من الشنية العليا ويخرج من الشنية السفلى، قيل  
انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخلفة فى طريقه داخلا وخارجا لتعادلا بتغيير الحال الى اكل  
منه كما فعل فى العيد وليشمله الطريقان وليذكر الهما وقد بينا انه يستحب دخول مكة من الشنية العليا  
والمخرج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين ان يكون هذه الشنية على طريقه كالمدنى والشافعى  
اولا تكون كاليمى فيستحب ليمى وغيره ان يستدبر ويدخل مكة من الشنية العليا وقال بعض اصحابنا  
انما فعلنا النبي صلى الله عليه وسلم لاننا كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كاليمى وهذا  
ضعيف والصواب الاول وبكذا يستحب ان يخرج من مكة من طريق دير ج من اخرى لهذا الحديث

یہ ہے

قوله الا التي مع حجة اى انتهاء والافهى بالنظر الى الابتداء كانت في ذى القعدة أيضاً.

قوله تستن ای تم السواك علی السن۔

قوله وسبعنا استينان عائشة اى سبعنا حسن مروه السوك -

قوله تقضي حجةً أي من فاته الحج فله هذه العمة مقامه لا بالنظر إلى سقوط التكليف عن الذمة بل اعتبار حصول الثواب والأجر.





ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **وحدثني** أبو الطاهر وحملته بن يحيى قال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سألهم عن عبد الله أخبرنا أن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف حين يقدم يجنب ثلاثة أطواف من السبع **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي حدثنا ابن المبارك أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشى أربعاً **وحدثنا** أبو كامل الجحدري حدثنا سليمان بن أخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك **وحدثنا** يحيى بن يحيى اللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف **وحدثني** أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر **وحدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجحدري عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مكة فقال المشركون أن محمد أو أصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرموا ثلاثاً ويمشوا أربعاً قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا عهد هذا عهد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشى والسعي أفضل **حدثنا** ابن أبي عمير حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال صدقوا وكذبوا **وحدثني** محمد بن رافع حدثني يحيى بن آدم حدثنا هير عن عبد الملك بن سعيد بن الربيع عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصقه لي قال قلت رأيت عند المروة على ناقة وقد كثر الناس عليه

**وحدثنا** محمد بن المثنى بن يزيد الجحدري بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال وكان أهل مكة قوماً محضين أولهم يقل يحسدونه

عنه، هذا الحديث ساقط في بعض النسخ وهو مذكور في المطابع ١٣  
عليه وسلم فعله وكذا في قولهم أنه سنة مقصودة متأكدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعله سنة مطلوبة دائماً على تكرار السنين وإنما امر به تلك السنة لاختلاف القوة عند الكفار وقد زال ذلك المعنى بهذا معنى كلام ابن عباس وهذا الذي قاله من كون الرمل ليس سنة مقصودة هو مذهبنا فاعلم جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأئمتنا ومن بعدهم فقالوا بوجوب سنة في الطوافات الثلاث من السبع فإن تركه ترك سنة وفاته ففعله ويصح طوافه ولزمه وقال عبد الله بن الزبير بن العوام في الطوافات السبع وقال الحسن البصري والثوري وغير الملك بن الماجشون المكي إذا ترك الرمل لم يردم وكان مالك يقول به ثم رجع عنه وليس الجمهور أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل في حجة الوداع في الطوافات الثلاث الأولى ومشى في الأربع ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا تغزوا من أسكنكم الله أعلم **قوله** قلت لأخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا إلى آخره يعني صدقوا في أن طواف راكباً وكذبوا في أن الركوب أفضل بل المشى أفضل وإنما ركب النبي صلى الله عليه وسلم للعدو الذي ذكره هذا الذي قاله ابن عباس تجمع عليه أجمعوا أن الركوب في السعي بين الصفا والمروة جائز وإن المشى أفضل من الألف والشيء أعلم **قوله** لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل، بهذا يعني منظم النسخ الهزل بينهم الباء والسكان الزاي وكذا إذا كان القاضي في الشارح وصاحب المطالع عن رواية بعضهم قال لا يروى والروايات بعضهم الماء وزيادة الألف قلت ولما أول وجه وهو أن يكون بفتح الباء لأن الزل بالفتح مصدر يزل به لا يهز به فزادوا فيه لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى يزلهم والله أعلم **قوله** حتى خرج العواتق من البيوت، هو جمع عاتق وهي البكر البانسة أو المقارية للبلوغ وقيل التي لم تنسج سميت بذلك لأنها اعتقت من استخدام البويها وأبداً في المخروج والتعرف التي تغفل الطفلة الصغيرة وقد سبق بيان هذا في صلاة العبد

**قوله** فقال صدقوا وكذبوا يريد أن قوله سنة يتضمن شيئاً واحداً هو أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وهم في ذلك صادقون والثاني أنه فعله تشريعاً للناس وقصدوا اقتداءهم به فيه وهم في ذلك كاذبون وذلك لأنه ما فعله الاضروسة ودفعاً لظعن المشركين وما لهذا سبيله لا يكون سنة والله تعالى أعلم -

الثالثة الأولى من السبع وأما قوله ثم يصلي سجدتين فالمراد ركعتا الطواف وبها سنة على المشهور من مذهبه وفي قول واجتنب وسماها سجدتين مجازاً كما سبق تقريره في كتاب الصلوة وأما قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة ففعله دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي وأنه بشرط تقدم الطواف على السعي فلو قدم السعي لم يصح السعي وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور في خلاف ضيعف لبعض السلف والله أعلم **قوله** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف إلى آخره، فيه استحباب استلام الحجر الأسود في ابتداء الطواف وهو سنة من سنن الطواف بلا خلاف وقد استدل به القاضي أبو الطيب من أصحابنا في قوله أنه يستحب أن يستلم الحجر الأسود وأن يستلم مع الركن الذي هو فيه فيجتمع في استلام بين الحجر والركن جميعاً واقتصر جمهور أصحابنا على أنه يستلم الحجر واستلام السعي باليد عليه وهو ما هو من السلام بكسر السين وبى الحجازة وقيل من السلام بفتح السين الذي هو التسمية **قوله** رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشى أربعاً، فيه بيان أن الرمل يشرع في جميع المطاف من الحجر إلى الحجر وأما حديث ابن عباس المذكور بعد بالقبيل قال وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا ثلاثاً مشواً وديشوا ما بين الركنين فمسنوخ بالحديث الأول لأن حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعف في أيديهم وإنما رملوا لاختلاف القوة واستأجروا إلى ذلك في غير ما بين الركنين إليهم لأن المشركين كانوا جلوساً في الحجر وكانوا لا يردنهم بين يدين الركنين ويردوهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر إلى الحجر فوجب الأخذ بهذا التأخر **قوله** حدثنا سليمان بن أخضر هو يهضم السين وأخضر بالنار والقضاء بالمجنيين **قوله** في رواية أبي الطاهر بإسناده عن جابر رمل الثلاثة أطواف، بهذا يعني معتم السبع المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة الأطواف وفي نادر من ثلثة الأطواف فاما ثلثة الأطواف فلا شك في جوازه وفصاحته ولما ثلثة الأطواف بالالف واللام فيها ففعله خلاف مشهور بين النحويين منه البهروني وجوزه الكوفيون وأما الثلاثة أطواف بتخريف الأول وتكرار الثاني كما وقع في منظم النسخ فمنه جمهور النحويين وهذا الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد في صفته من النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت هذه الثلاث دبعات وقد رواه مسلم بهذا في كتاب الصلوة وسبق التنبيه عليه **قوله** قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة فقال صدقوا وكذبوا إلى آخره، يعني صدقوا في أن النبي صلى الله



روايته قال عمر وحدثني بشمها زيد بن اسلم عن ابيه اسلم وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر قبل الحجر وقال اني لا قبلك واني لاعلم انك جرد ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك وحدثنا خلف بن هشام والمقدسي وابوكامل وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله اني لا قبلك واني لاعلم انك جرد وانك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وفي رواية المقدسي واني كامل رايت الاصلع وحدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن غير جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم بن عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لا قبلك واعلم انك جرد ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن عبد الله بن علي عن سويد بن غفلة قال رايت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا وحدثنا ثوبان عن محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن سفيان بهذا الاستاد قال وكفي رايت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حقيقا ولم يقبل والتزمه باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب وحدثنا ابوالطاهر وحمله بن يحيى قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لان يراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج وحديثنا عبد بن حميد حدثنا محمد يعني ابن بكر قال اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصف والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه ولم يذكر ابن خنيس ولم يسألوه فقط وحدثنا يحيى المحمدي عن موسى القنطري حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يضرب عنه الناس وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا سليمان بن داود ابوداود وحدثنا معروف بن خربوذ قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انها قالت شكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال قلت لها اني لا ظن رجلا لولم يطف بين الصفا والمروة ما ضرة قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الآية فقالت ما اتم

بن الخطاب لا أعلم اني لأعلم بصرف قالت

واما قول عمر فقد علمت انك جرد واني لا أعلم انك جرد وانك لا تضر ولا تنفع فاما بيان الحش على الاستدراك برسول الله صلى الله عليه وسلم في تقبيله ونحوه على ان لولا الاستدراك لما فعلته وانما قال وانك لا تضر ولا تنفع لئلا يفر بعض قريبي العهد بالاسلام الذين قد افوا عبادته الاحجار وتغلبها وربما نفعا وخوف العزب بالتعظيم في تعظيمه وكان العهد قريبا بذلك فمات عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض يقبله ويعتني به فثبت عليه بين ان لا يضر ولا ينفع بذاته وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع بالجزء والثواب ففناه ان لا قدرة له على نفع ولا ضرر وان جرد مخوف كباقي المخلوقات التي لا تضر ولا تنفع و اشار عمر في الموسم ليشعر في البلدان ويحفظ عن اهل الموسم المختلطين الاطمان والشرع اسلم و قوله رايت الاصلع وفي رواية الاصلع يعني عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع انك لا تضر ولا تنفع ووصفه الذي لا يكرهه وان كان قد يكره غيره منه قوله رايت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا، يعني معنيها وجمعه احقيا وقوله والتزم فيه اشارة الى ما قدمنا من استحباب السجود والله اعلم باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن المحجن بكسر الميم واسكان الهمزة وفتح الجيم وهو مصا مصقفة يتناول بها الراكب ما سقط لودعك بطرفا بغيره للشئ وفي هذا الحديث جواز الطواف راكبا واستحباب استلام الحجر واذا جرد عن استلامه به استلم بوجهه فيه جواز قول حمزة الوداع وقد قدمنا ان بعض العلماء كرهه ان يقال لما جرد الوداع وهو ملط والصلاب جواز قول حمزة الوداع والله اعلم واستدل به اصحاب مالك واهل طائفة لول ما لو كان لم يردوا لانه لا يؤمن ذلك من البعير فلو كان نجسا لما عزم المسلمون منه بينا وذهب ابي حنيفة وآخرين بنجاسته ذلك وهذا الحديث لا دلالة له لانه ليس من ضرورته ان يبول اذ يروى في حال الطواف وانما هو محض وعلى تقدير حصوله يظف المسلم من كما ان صلى الله عليه وسلم افراد خال الصبيان الاطفال المسبية

مع ان لا يؤمن بولهم بل قد وجد ذلك ولانه لو كان ذلك محققا لشره المسلمون سوادا كان نجسا او طاهرا لانه مستقذر قوله في طوافه صلى الله عليه وسلم راكبا لان يراه الناس وليشرف وليسألوه، هذا بيان لعلة ركوبه صلى الله عليه وسلم وقيل ايضا لبيان الجواز وجاء في سنن ابي داود انه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه يذاعر ايضا والى هذا المعنى اشار البخاري وترجم عليه باب المرحن يطوف راكبا فيحتمل ان صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لئلا يضر ولا ينفع قوله فان الناس غشوه، هو تخفيف الشين اي اذ حمو عليه وقوله كراهية ان يضرب عنه الناس، كذا في معظم النسخ يعزب بالباء وفي بعضها يصرف بالصاد المهملة والفاد وكلاهما صحيح وقوله حدثني الحكم بن موسى القنطري، هو بفتح القاف قال السمعاني هو من قنطرة بردان وهي محلة من بغداد وقوله حدثنا معروف بن خربوذ، هو خذ بمجته مفتوحة ومضمومة والفتح اشهر ومن كتابها القاضي عياض في المشارق والقائل بالفتح هو ابو الوليد الباجي وقال ابو سبور بالفتح وبعد الفاد راد مفتوحة مشددة ثم بالموحدة مضمومة ثم واو ثم ذال مجته وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن وهو يقبل المحجن فيه دليل على استحباب استلام الحجر الاسود وانما جرد عن استلامه به ان كان راكبا او غيره استلم بعض ونحو ما ثم قبل ما استلم به وهذا بهما قوله صلى الله عليه وسلم طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور، انما امره صلى الله عليه وسلم بالطواف من وراء الناس لئلا يضر ولا ينفع احد بهما سنن النساء التبعه من الرجال في الطواف وانما ان قريبا يخاف من تاذي الناس بدا بيتا وكذا اذا طاف الرجل راكبا وانما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم يكون استلامه وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح والله اعلم باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة لا يصح الحج الا به مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان السعي بين الصفا والمروة ركن من ارکان الحج لا يصح الا به ولا يجزئ بدله ولا غيره ومن قال بهذا مالك والشافعي واهل الحديث والجمهور قال بعض السلف هو ملطوع وقال ابو حنيفة هو واجب فان تركه عصى وجبره بالدم و صح جرد وليس الجبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى وقال خذوا عني مناسككم والمشروع سعى واحد



الله حج امرأ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصفتين على شط البحر يقال لهما اساف وثالثة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يجيئون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذي كانوا يضعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرها قالت فطافوا وحجنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما رى علي جناحان او تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قد موافق النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكر واذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلمعري ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحجنا عمر والناقد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما رى علي احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما بالي ان لا اطوف بينهما قالت بسمما قلت يا ابن اختي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاجابه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين المحجرين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نعرف به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحجنا ثني محمد بن رافع حدثنا جحيم بن المثنى حدثنا ليث عن عقييل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سألت عائشة وسأق الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحجنا ثني حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في اباؤهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم

فيم ذلك ذلك الحج اخي لعلم	الضنين على شط البحر يقال لهما اساف وثالثة قال القاضي عياض هذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب ما جاء في الروايات الاخرى في الباب يسون لمناة وفي الرواية الاخرى لمناة الطاغية التي بالمشلل قال وهذا هو المعروف ومنه ما كان نصبر عرو بن لحي في جنة البحر بالمشلل ما لم يقدرا وكذا جاء في الحديث في المؤطا وكانت الازد وغسان تمشي له بالبحر وقال ابن الكلبي مائة صحفة لهذا من بقدرها ما اساف وثالثة فلم يكونا قط في ناحية البحر وانما كان فيما يقال رجلا وامراة فالرجل اسمه اساف بن بقاء ويقال ابن عمرو والمرأة اسمها ثالثة بنت ذيب ويقال بنت سسل قيل كانا من جريم فزينا داخل الكعبة فسنهما الشجرين ففصبا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتزلان بها ويحفظون ثم حولها قصي بن كلاب ففعل احدهما ما مضى الكعبة والآخر برززم وقيل جعلها برززم ونحوه بها وامر ببيادتها فلم يفتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسر بها هذا الكلام القاضي عياض ر قوله في حديث عمرو بن قنديل عن ابي عمر بنس ما قلت يا ابن اختي بكذا هو في اكثر النسخ اخي بان روي بعضنا اخي بعثت التادكلاهما صحيح والاول اصح واشهر وهو المعروف في غير هذه الرواية ر قوله فاجبر وقال ان هذا العلم بكذا هو في جميع نسخ بلادنا قال القاضي وروي ان هذا العلم بالتورين وكلاهما صحيح ومعنى الاول ان هذا هو العلم المتفق ومعناه استحسان قول عائشة رضي الله عنها وبلا غش في تفسير الآية الكريمة ر قوله فارها قد نزلت في هؤلاء فليطوف بهما البقرة من اربابها ففهموا الصفا والاحمر واشهر ر قوله قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما نعم شرع وجعل ذلك والله اعلم
والا فضل ان يكون برطوان القدم ويجوز تأخيرها الى ما بعد طواف الافاضة ر قوله عن عروة ان قال ما معناه ان السعي ليس بواجب لان الله تعالى قال فلا جناح عليه ان يطوف بهما وان عائشة ذكرت عليه وقالت لا يتم الحج الا به ولو كان كما تقول يا عروة لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال العلامة بن دامن وقيس عليهما الثاقب وكبير معرفتنا يدقان في الاتفاق لان الآية العربية انما دل على ان لا يرفع الجناح عن يطوف بهما وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعي ولا على وجوب تأخيرها عما تشترطه ان الآية ليست فيها دلالة للوجوب ولا لعدم وبينت السبب في نزولها والحكمة في نطقها وانها نزلت في الانصار ممن خرجوا من السعي بين الصفا والمروة في الاسلام وانما لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد انسان ان يمنع ايضا على هذه خصوصية وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعله منه غروب الشمس سأل عن ذلك فيقال في جوابه لا جناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يفتقن نفق وجوب صلوة الظهر قولها وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك لان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية	قوله ولو كان كما تقول اي لو كان المقصود والمراد بالنص ما تقول وتزعم من عدم الوجوب لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب تعينا هو رفع الاثم عن الترك واما رفع الاثم فقد يستعمل في المنذور او الواجب ايضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فيخاطب على وفق زعمه بنفي الاثم وان كان واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوجوب عيناً لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه ان يطوف قال الابي احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لا نهادلت على رفع الحرج عن الفعل وماي ان رفع الحرج عنه يحتمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع



قَالَ ثَنَا فَقَالَ قَالَ

في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه انى المزدلفة فعلى بها المغرب والعشاء باذان واحداً قاتنين  
وبه الرواية مقدمة على الروايتين الاولين لان مع جابر زيادة علم وزيادة الثقة بقوله ولان  
جابر اعنى الحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وسلم مستقصاة فتاوى بالاعتقاد وبها هو الصحيح من  
مذهبنا ان يستحب الاذان لادى منها ويعتيم لكل واحدة اقامته فيصليها باذان وقائمتين ويتناول  
حديث اقامته واحدة ان كل صلوة لما اقامته ولا بد من هذا الجمع بينه وبين الرواية الاولى وبينه  
ايضاً وبين رواية جابر وقد سبق الصراح المسئلة في حديث جابر والله اعلم **قوله** فلما جاء  
المزدلفة نزل فتوضأنا سبع التوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في  
منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئاً فيه دليل على استحباب المبادرة بصلوة  
المغرب والعشاء اول قدوم المزدلفة ويجوز تأخيرهما الى قبيل طلوع الفجر وفيه ان لا يعجز الفصل  
بين الصلوتين المجموعتين اذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله  
ولما اذ جمع بينهما في وقت الاولى فلا يجوز الفصل بينهما فان فصل بطل الجمع ولم تقع الصلوة  
الثانية الا في وقتها الاصل **واما قوله** ولم يصل بينهما شيئاً ففيه انه لا يصل بين المجموعتين شيئاً  
ومذهبنا استحباب السنن الربابة لكن يفصلها بهما لا بينهما  
ويفعل منه النظر الى قبلها قبل الصلوتين والله اعلم **قوله** نزل فبال ولم يقل اسامة اراق  
الماء فيه ادراك الرواية بحرفها وفيه استعمال صراح الالفاظ التي قد تسبغ ولا يمكن هنا  
اذا ادعت الحاجة الى التصریح بان يخف بس المعنى واشتبه الالفاظ او غير ذلك **قوله**  
وما قال اراق الماء هو بفتح الميم **قوله** حتى اقام العشاء الآخرة فيه دليل لصحة اطلاق

الصلوة أقامك فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم انما الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الأخيرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين أصبحتم قال روفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلين وحل ثلثا استخفى بن ابراهيم اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عتبة عن كريب عن أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب الذي ينزل له الأعداء نزل فيل ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة أقامك وحل ثلثا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء مولى سفيان عن أسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة فلما جاء الشعب انما خرج رحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صليت عليه من الادوة فتوضأ ثم ركب ثم أتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء وحل ثلثي زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاض من عرفة واسامة روفه قال أسامة فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعا وحل ثلثا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد بن زيد قال ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال سئل أسامة وانا شاهد وقال سالت أسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردقه من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وعبد الله بن نمير وحديد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وزاد في حديث حميد قال هشام والنخس فوق العنق وحل ثلثا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني عدي بن ثابت ان عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة وحل ثلثا قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد قال ابن ربح في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان اميرا على الكوفة على عهد ابن الزبير وحل ثلثا يحيى بن يحيى قال قرائت على ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا وحل ثلثي حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره ان اباة قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجميع ليس بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله يصلي بجميع كذلك حتى لحق بالله تعالى وحل ثلثا محمد بن المشي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب بجميع والعشاء باقامة ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك وحل ثلثي زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثنا شعبة بهذا الاسناد وقال صلاهما باقامة واحدة وحل ثلثا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجميع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمباغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر وحل ثلثا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن عمار عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاحيققتها الاصلواتين صلاة المغرب والعشاء بجميع وصلى

امساها النبي حتى ثلثا هيئته قلت سئل واحد بن مسعود

العشاء الأخيرة واما انكار الاصمعي وغيره ذلك وقوله ان من لمن العوام ومجال كلام وان صواب العشاء فثقت ولا يجوز وصفها بالآخره فخط من بل الصواب جوازه وهذا الحديث مرص في روفه تظاهرت به احاديث كثيرة وقد سبق بيانه واصح في مواضع كثيرة من كتاب الصلوة روفه لما أتى النقب يومئذ التوت واسكان القاف وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين روفه عن الزهري عن عطاء مولى سباع عن أسامة بن زيد، هكذا وقع في معظم النسخ عطاء مولى سباع وفي بعض النسخ مولى ام سباع وكلاهما خلاف المعروف فيه واما المشهور عطاء مولى سباع هكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل وخلف الواسطي في الاطراف والحميد في الجمع بين الصحيحين والسماعاني في الانساب وغيرهم وهو عطاء بن يعقوب وقيل عطاء بن نافع ومن ذكر الوهمين في اسم امير البخاري وخلف والحميدي واخضر ابن ابي حاتم والسماعاني وغيرهما على انه عطاء بن يعقوب قالوا كلم وهو عطاء الكندي الذي بلغ الكاف واسكان المشاة من تحت وبالنار المعجزة ويقال فيه ايضا الكوخاني وانفقوا على انما نسبت الى موضع ما بين مكة والقاهرة قالوا البوسنة السماعاني بن قريظة باليمن يقال لما كبر ان قال يحيى بن معين عطاء هذا ثقة والله اعلم روفه فاذا لم يسير على هيئته هو بها مفتوحة وبعد ايام همزة هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها هينزة بكسر اللام وبالنون وكلاهما صحيح المعنى روفه كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وفي الرواية الاخرى قال هشام والنخس فوق العنق اما الكنعن فبفتح العين والنون والفتح بفتح النون وتشديد الصاد المهملة وهما نوعان من اسرار السير في العنق نوع من الرفق والفتوة بفتح الفاء المكان المتسع ودواه بعض الرواة في الموطأ فرجة بضم الفاء وفتحها وهي معنى الفتوة وفيه من

الفقه استحباب الرفق في السير في حال الزمام فاذا وجد فرجة استحب الاسراع لبياد الى الناسك وليتسع له الوقت يمكنه الرفق في حال الاخرة والله اعلم روفه جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجميع ليس بينهما سجدة، يعني بالسجدة صلوة النافلة اي لم يصل بينهما نافلة وقد جاءت السجدة بمعنى النافلة وبمعنى الصلوة روفه وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فيركل على ان المغرب لا يقصر بل يصلي ثلثا ايدا وكذلك اجمع عليه المسلمون وفيه ان القصر في العشاء وغيره من الرباعيات افضل والله اعلم روفه ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثلثا عبد الله بن نمير قال ثلثا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر الى آخره، هذا من الاحاديث التي استمددنا منها الملاحقة فقال هذا عندي وهم من اسمعيل وقد خالفنا جماعة منهم شعبة والثوري واسرائيل وغيرهم فرووه عن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر قال واسمعيل وان كان ثقة فهو لا اقوم بحديث ابي اسحق منه هذا كلامه وجواب ما سبق بيانه مرات في نظائره انه يجوز ان ابا اسحق سمعه بالطريقين فرواه بالوجهين وكيف كان فالمتن صحيح لا مقدح فيه والله اعلم روفه استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمباغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر روفه عن عبد الله بن مسعود ما لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاحيققتها الاصلواتين صلاة المغرب والعشاء بجميع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها، معناه انه صلى المغرب في وقت الشغل بجميع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المتأدو لكن بعد تحقق طلوع الفجر فلول قبل وقت المراكيل وقتها العشاء لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائزا باجماع المسلمين فيقتضي تأويله على ما ذكره وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الفجر من طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر منه الساعة وفي رواية لعله طلع الفجر قال ان







عبي بن يحيى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابو الحياطة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان اتاسكك يومين  
الجمعة من فوق العقبة قال فوما عبد الله من بطن الودى ثم قال من ههنا والذي له غير ماها الذي انزلت عليه سورة البقرة باب استحباب  
رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم وحديثنا استحق بن ابراهيم وعلى بن خنيس  
جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلى لا اجر بعد حجتي هذه وحديثنا سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن ائتين حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلا ولا واحد هاهنا اخذ بخطا من امة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه  
يقوده راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا  
ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد محمد حسبتها قالت اسود يقولكم يكتب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا وحديثنا احمد بن  
حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جدته قالت حججت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلا ولا واحد هاهنا اخذ بخطا من امة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه  
يستتره من الحر حتى رمى جمرة العقبة قال مسلم واسم ابى عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع  
والحجاج الاورث باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل  
حصى الخذف باب بيان وقت استحباب الرمي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر وابن لويس عن ابن جابر عن  
ابى الزبير عن جابر قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر رميها وايا بعد فاذا زالت الشمس وحديثنا علي بن خنيس واخبرنا

سورة  
يوسف بن عبد الله

فقال اصحح لمن اراد ان يرمى بها من امة النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من من يرمى بها من امة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرمى بها من امة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرمى بها من امة النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحح الجمار بمقدار حصى الخذف ام الحصين هذا المذكور في سلمة ولا تسمى بسا واما حديث جابر فضعيف  
كما ذكرنا مع ابن لويس في نهى وكذا فعل عمرو بن لؤي عن ابن عمر ليس فيه نهى ولو كان قد بيناه ام الحصين  
مقدم عليه والله اعلم قولنا سمعته يقول ان امر عليكم عبد محمد حسبتها قالت اسود يقولكم  
يكتب الله فاسمعوا له واطيعوا المجمع يقع الجرم واللال المنة الشدة والجدة القطع من اصل  
العضود مقصوده التنبية على نسيان خسة فان العبد خيس في العادة ثم سواه نقص آخر وجده نقص  
آخر في الحديث الآخر كان راسه مذهب ومن هذه الصفات مجموعة فيه نفوس نارية الحرة  
والعادة ان يكون متمتتا في ارض الاعمال فامر صلى الله عليه وسلم بطاعة ولي الامر ولو كان بهذه  
الحسنة ما دام يقولون ان يكتب الله تعالى قال العلماء معناه ما دام متمسك بالاسلام والعدل الى  
كتاب الله تعالى على اى حال كان في النفس وادبائهم واخلاصهم ولا يشق عليهم العسايل والافراط  
منهم المنكرات وعظماؤهم ذكرنا فان قيل كيف يرمي بالسمع والطاعة للبعد عن ان شرط الخليفة كونه  
قرشيا فالجواب من وجهين احدهما ان اللاد بعض الولاة الذين يوليهم الخليفة ولو ابلان  
الخليفة يكون عبدا وان في ان المراد لو قرع عبد سلم واستولى بالقرعة ففقدت احكامه ووجبت طاعته  
ولم يجر شق العسايل عليه والله اعلم باب استحباب كون حصى الجمار  
بقدر حصى الخذف قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف  
فيه دليل على استحباب كون الحصى في هذا القدر وهو كقدر جنة الباقلا ولودى باكر او اصغر جاز  
مع الكراهة وقد سبققت المسئلة ستوفاة قريبا في باب استحباب اداة التنبية الى رمى الجمرة  
باب بيان وقت استحباب الرمي قوله رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجمرة يوم النحر رميها واما بعد فاذا زالت الشمس المراد يوم النحر جمرة العقبة فانه لا يشترع فيه  
غيرا بالاجماع ولما ايام التشرى الثانية فيرمي كل يوم متابعا الاول وفيه المذكور في جمرة العقبة  
يوم التمرسة بانها قمت وعندها يكون تقدم من نصف ليلة النحر ولما ايام التشرى فانه لا يشترع فيه  
مالك واحمد وجابر العلماء لا يجوز الرمي في الايام الثلاثة الاولى لانه لا يشترع فيه التبرع وقال  
ماؤس وعطاء بن معمر في الايام الثلاثة الرمي قبل الزوال وقال ابو حنيفة واسحق بن راهويه  
يجوز في اليوم الثالث قبل الزوال ولينا ان صلى الله عليه وسلم رمى كما ذكرنا وقال صلى الله  
عليه وسلم لا تأخذوا مناسككم واعلم ان رمى جارا ايام التشرى يشترط فيه الترتيب وهو ان يبدأ  
بالجمرة الاولى التي تلى سجد التيمم ثم الوسطى ثم جمرة العقبة ويستحب ان يقف عقب رمى

المنها تحت والله اعلم باب استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله  
صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم قوله اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري  
لعلى لا اجر بعد حجتي هذه فيسه دالة لما قاله الشافعي وموافقه انه يستحب لمن وصل من اركبا  
ان يرمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا ولورما ياماشيا جاز واما من وصلها ماشيا فربما ماشيا وهذا  
في يوم النحر ولما اليونان الاولان من ايام التشرى قال سنة ان يرمى فيها جميع الجمرات ماشيا وفي  
اليوم الثالث يرمى راكبا ويصرفه كله مذهب مالك والشافعي وغيرهما وقال احمد واسحق  
يستحب يوم النحر ان يرمى ماشيا قال ابن النضر وكان ابن عمر وابن الزبير وسالم رموا مشاة  
قال واجمعا على ان الرمي يجوز على اى حال رماه اذا وقع في الرمي واما قوله صلى الله عليه  
وسلم لا تأخذوا مناسككم فانه الامام يلام الامر ومعناه فخذوا مناسككم وكذا وقع في رواية غير مسلم  
وقد تدر به هذه الامور التي اتيت بها في تحقير من الاقوال والافعال والبيات هي امور الحج  
وصفته وهي مناسككم فخذوها عني واقلوها واحفظوها واعملوها وعلوها الناس وهذه الحديث  
اصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة صلوا كما رايتوني اصل وقوله  
صلى الله عليه وسلم لعلى لا اجر بعد حجتي هذه فيسه اشارة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاة  
صلى الله عليه وسلم وحشم على الاعتناء بالافعة وانتباه الفرض من طاعة الله وتعلم الامور الدينية وهذا سميت  
حجة الوداع والله اعلم رقلنا حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت  
حين رمى جمرة العقبة والنصف وهو على راحلته ومع بلال واسامة احدهما يقولون براحلته والاخر  
يرفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فيسه جواز تيممها حجة الوداع وقد  
سبق ان من الناس من انكر ذلك وكرهه وهو غلط وسبق بيان ابطاله وفيه الرمي راكبا لا سبق  
وفيجه جواز تليل الحرم على راسه ثوب وغيره وهو مذهبنا ومذهب جابر العلماء سواء كان راكبا  
او نازلا وقال مالك واحمد لا يجوز ان فعل لامة الغدبة ومن احمد رواية اخرى ان لا يدرى و  
اجمعا على ان لو قد تحت خيمة او سقف جازوا ففوتوا على ان اذا كان الزمان يسيرا في المحل  
لا فدية وكذا لو استظل بيده وافقونا على ان لا فدية وقد يحتجون بحديث عبد الله بن عباس بن  
ابى ربيعة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه مضطربا فسطا طاحت رجع رواه الشافعي  
والبيهقي باسناد حسن وعن ابن عمر انه ابصر رجلا على جمرة وهو محرم قد استظل بينه وبين الشمس

معه

الوجوب غير ظاهر اذ وجوب تعلم التثني لا يدل على وجوب ذلك الشيء اذ جميع  
المندوبات والسنن يجب اخذها وتعلمها ولو على وجه الكفاية وهي غير واجبة  
عملا فافهم والله تعالى اعلم

قوله ويقول لتأخذوا مناسككم اى تعلموا وتحفظوا فهذا امر باخذ المناسك  
وتعلمها وحفظها ولا دلالة فيه على وجوب المناسك اصلا بل على وجوب  
تعلمها وحفظها في تلك السنة فاستدل كثير من الفقهاء بهذا الحديث على





سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري ٣ وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل كلاهما عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق ناس في حجة الوداع باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يحرث ثم يخلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الملقوق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهاتما في منزله يرمى وحدثنا قال للحلاق خذ واشأرا الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واشأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم أشأرا الى الحلق وإلى جانب الايسر فحلقه فأعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال يا ايسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة قد دفعه الى ابي طلحة وحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلقته قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارم ولا حرج قال وطفق آخر يقول اني لما اشعر ان الرمي قبل انحر ففحرت قبل ان انحر فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشياها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا ثناء علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يحرث ثم يخلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الملقوق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهاتما في منزله يرمى وحدثنا قال للحلاق خذ واشأرا الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واشأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه ثم قال ثم أشأرا الى الحلق وإلى جانب الايسر فحلقه فأعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال يا ايسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة قد دفعه الى ابي طلحة وحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلقته قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا ثناء علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وفي رواية فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشياها لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وفي رواية فحلقته قبل ان ارمي قال لم ولا حرج وفي رواية قيل لاني الذبح والحلق والرمي والتقديم والآخر فقال لا حرج الشرح قد سبق في الباب قبل ان اخال يوم النحر اربعة رمي جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة وان السنة ترتبها كذا فلو خالف وقدم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لانه الاحاديث وبهذا قال جماعة من السلف وهو مذهبنا وللشافعي قول ضعيف ان اذا قدم الحلق على الرمي والطواف لزم الالم بناء على قول الضعيف ان الحلق ليس بنسك وبهذا القول هنا قال ابو حنيفة ومالك وعن سعيد بن جبير والحسن البصري والشافعي وقادة ورواية شاذة عن ابن عباس بن قدام بن علي بن بعض الامور وهم يوجبون بهذه الاحاديث فان تناولوا على ان المراد في الاثم ولو كان تأخير بيان الذبح يجوز قلنا ظاهر قولنا صلى الله عليه وسلم لا حرج الا ان لا شيء عليك مطلقا وقد مر في بعضها بتقديم الحلق على الرمي كما قدمناه واجتوا على ان لا يحرث قبل الرمي لاشي عليه وانفقوا على ان لا فرق بين العام والساحل في ذلك في وجوب الفدية وعدمها وانما يتخلل في الاثم عند من منع التقديم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج ولا حرج ارم ولا حرج ومنها افعل ما ينبغي عليك وقد اجماعك ما فعلته ولا حرج عليك في التقديم والآخر اقول قد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلقته قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا ثناء علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

باب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم يحرث ثم يخلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس الملقوق وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهاتما في منزله يرمى وحدثنا قال للحلاق خذ واشأرا الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واشأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه ثم قال ثم أشأرا الى الحلق وإلى جانب الايسر فحلقه فأعطاه أم سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال يا ايسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة قد دفعه الى ابي طلحة وحدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رعى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فخرها والحجاء جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فأعطاه اياه وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره فخر نسكه وحلق ناول الحلق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلقته قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا أخر الا قال افعل ولا حرج وحدثنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لما كن اشعر ان الرمي قبل انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا ذلك ولا حرج وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه وحدثنا ثناء علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب





بجميعها وجلودها واجلتهما وان لا اعطى الجزاء منها وقال عن نعطيه من عندنا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حديثنا بن عيينة عن عبد الكريم الجزري بهذا الاسناد مثله وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال اسحق اخبرنا معاذ بن هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثهما اجر المجازر وحديثنا محمد بن حاتم ومحمد بن مرزوق وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال الاخران حديثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الحسن بن مسلم ان مجاهد اخبرنا ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبرنا ان علي بن ابي طالب اخبرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وامره ان يقسم بدنه كلها لجموعها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزائها منها شيئا وحديثنا محمد بن حاتم حديثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري ان مجاهد اخبرنا ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبرنا ان علي بن ابي طالب اخبرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره بشئ باب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة وحديثنا قتيبة بن سعيد حديثنا مالك وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر وحديثنا احمد بن يونس حديثنا زهير حديثنا ابو الزبير عن جابر قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة من ابدن وحديثنا محمد بن حاتم حديثنا وكيع حديثنا عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة وحديثنا محمد بن حاتم حديثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعروة كل سبعة في بدنة فقال لجابر اشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء وقال ما هي الا من البدن وحضر جابر الحديبية قال اخبرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركتنا كل سبعة في بدنة وحديثنا محمد بن حاتم حديثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرنا اذا احللتا ان نهدى ويجمع النفر من ابي الهدي وذلك حين امرهم ان يحلوا من حجهم في هذا الحديث حديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعروة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها حديثنا عثمان بن ابي شيبة حديثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر وحديثنا محمد بن حاتم حديثنا ابن بكر اخبرنا ابن جريج وحديثنا سعيد بن يحيى الاموي حديثنا ابي حنيفة حديثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه وفي حديث ابن بكر عن عائشة بقرة في حجة باب استحباب نحر الابل قياما معقولة وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس عن زياد بن جبير ان ابن عمر اتي على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال

نأكل من ذبحه  
شيئا خصصه وفتى النبي

الطواف الجلال على اذناها فاذا مشى ليلة نزعها فاذا كان يوم عرفته جللها فاذا كان عند النحر عبا للما يعبسها الدم قال مالك لما ايل فينزع في الليل للما ينزع الشوك قال واستحب ان كانت الجلال مرتفعة ان يترك شقها وان لا يجللها حتى يغدو في عرفات فان كانت بمنى لم يمسح من حين يحرم يشق ويجلل قال القاضي وفي شق الجلال على الاسنة فائدة اخرى وهي انما الاشارة للسلام يستتر تحتها وفي هذا الحديث الصفة بالجلال وبهذا قال العلماء وكان ابن عمر اولا بكسوا بالكبيرة فلما سبغت الكبيرة فقد في بها والاشارة علم بأحسب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة وقوله عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي الرواية الاخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة من ابدن وفي الرواية الاخرى اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعروة كل سبعة في بدنة وفي هذه الاماكن دلالة لجواز الاشتراك في الهدى وفي المسئلة خلاف بين العلماء فذهب الشافعي لجواز الاشتراك في الهدى سواء كان تطوعا او واجبا وسواء كانوا الكرم متقربين او بعضهم يريد القرية وبعضهم يريد اللحم ودليل هذه الاماكن وبهذا قال احمد وجمهور العلماء وقال داود وبعض المالكية يجوز الاشتراك في هدى التطوع دون الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم متقربين والا فلا وجمهورنا على ان الشاة لا يجوز الاشتراك فيها وفي هذه الاماكن ان البدنة تنجز عن سبعة والبقرة عن سبعة وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لو كان على الحرم سبعة وما رزق جزاء البعير وذبح عنها بدنة او بقرة اجزاء عن الجميع وقوله فقال رجل لما يراى يشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء قال ما هي الا من ابدن قال العلماء الجزاء يفتح الجيم وهي البعير قال القاضي وقرئ هنا بين البدنة والجزاء ان البدنة والهدى ما يهدى ابدوه عند الاحرام والجزاء ما اشترى بعد ذلك

ليخرجنا فاتهم السائل ان هذا اخف في الاشتراك فقال في جوابه ان الجزاء لما اشترى به للنك صار حكما كابدن وقوله ما يشترك في الجزاء بكذا في النسخ ما يشترك وهو صحيح ويكون ما معنى من وقد جاز ذلك في القرآن وغيره ويجوز ان يكون مصدرية اي اشتركا كالا اشتراك في الجزاء وقوله فامرنا اذا احللتا ان نهدى ويجمع النفر من ابي الهدي وذلك حين امرهم ان يحلوا من حجهم في هذا الحديث الصفة بالجلال وبهذا قال العلماء وكان ابن عمر اولا بكسوا بالكبيرة فلما سبغت الكبيرة فقد في بها والاشارة علم بأحسب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة وقوله عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي الرواية الاخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة من ابدن وفي الرواية الاخرى اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعروة كل سبعة في بدنة وفي هذه الاماكن دلالة لجواز الاشتراك في الهدى وفي المسئلة خلاف بين العلماء فذهب الشافعي لجواز الاشتراك في الهدى سواء كان تطوعا او واجبا وسواء كانوا الكرم متقربين او بعضهم يريد القرية وبعضهم يريد اللحم ودليل هذه الاماكن وبهذا قال احمد وجمهور العلماء وقال داود وبعض المالكية يجوز الاشتراك في هدى التطوع دون الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم متقربين والا فلا وجمهورنا على ان الشاة لا يجوز الاشتراك فيها وفي هذه الاماكن ان البدنة تنجز عن سبعة والبقرة عن سبعة وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لو كان على الحرم سبعة وما رزق جزاء البعير وذبح عنها بدنة او بقرة اجزاء عن الجميع وقوله فقال رجل لما يراى يشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء قال ما هي الا من ابدن قال العلماء الجزاء يفتح الجيم وهي البعير قال القاضي وقرئ هنا بين البدنة والجزاء ان البدنة والهدى ما يهدى ابدوه عند الاحرام والجزاء ما اشترى بعد ذلك

لفظه كان لا تقتضي التكرار





يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويليك في الثانية او في الثالثة وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا المغيرة ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد هذا الاسناد وقال بينا رجل يسوق بدنة مقلدة وحديثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا منها وقال بينا رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويليك اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويليك اركبها ويليك اركبها وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر والنقاد وسويج بن يونس قالوا حدثنا هشيم اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس **77** وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت البتاني عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها مرتين او ثلاثا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخشناس قال سمعته يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم اوهديت فقال اركبها قال انها بدنة او هدية فقال وان **78** وحديثنا ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر حدثنا بكير بن الاخشناس قال سمعت انس يقول مر على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا وحديثنا يحيى بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرنا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا اجتمعت اليها حتى تجد ظهرا **79** وحديثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرا **80** وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الضبي حدثنا موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمدين قال وانطلق سنان معي بدنة يسوقها فآزحفت عليه بالطريق فبعني بشاة ما ان هي ابدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لا استخفين عن ذلك قال فاضفيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شأن بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يست عشرة بدنة مع رجل وامرأة فيها قال مضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ايدع علي منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمه ثم ارجعه على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك **81** وحديثنا

عن الامام محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرنا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا اجتمعت اليها حتى تجد ظهرا **80** وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح الضبي حدثنا موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمدين قال وانطلق سنان معي بدنة يسوقها فآزحفت عليه بالطريق فبعني بشاة ما ان هي ابدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لا استخفين عن ذلك قال فاضفيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شأن بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يست عشرة بدنة مع رجل وامرأة فيها قال مضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ايدع علي منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمه ثم ارجعه على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقك **81** وحديثنا

قوله ويليك اركبها الظاهر ان المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه -

يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا اسماعيل بن علية عن ابي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بثمان عشرة بدنة مع رجل ثم ذكر بمثل حديث عبد الوارث ولم يذكر اول الحديث **ثاني** ابو غسان المسمعي حدثنا عبد الله بن علي حدثنا سعيد عن قتادة عن ستان بن سلمة عن ابن عباس ان ذوبيا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليه متوافنوها ثم اغمس نعلها في دمه ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقك **باب** وجوب طواف الوداع وسقوطه عن المحائض **ثاني** سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصرفن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت قال زهير ينصرفون كل وجه ولم يقل في **ثاني** سعيد بن منصور وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لسعيد قالوا حدثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة المحائض **ثاني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس قال كنت مع ابن عباس اذ قال زيد بن ثابت تفقنا ان تصدرا المحائض قبل ان يكون اخر عهدهما بالبيت فقال له ابن عباس اما لا فقل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجع زيد بن ثابت الى ابن عباس يفحكه وهو يقول ما لك الا قد صدقت **ثاني** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث **ثاني** محمد بن ربح حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعروة ان عائشة قالت حاضت صفية بنت حيى بعد ما افاضت قالت عائشة فذكرت حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم احابستها هي قالت فقلت يا رسول الله انها قد كانت افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر **ثاني** ابو الطاهر وحملة بن يحيى واحمد بن عيسى قالوا حدثنا وقال الاخران اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد قالت طه بنت حيى زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد ما افاضت طاهرا بمثل حديث الليث **ثاني** محمد بن سعيد حدثنا ليث **ثاني** محمد بن زهير بن حرب حدثنا سفيان **ثاني** محمد بن ابي المثنى قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب كاهن عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية قد حاضت بمعنى حديث الزهري **ثاني** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا الفهم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنا نتخوف ان تحيض صفية قبل ان تفيض قالت فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا صفية قلنا قد افاضت قال فلا اذا و **ثاني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيى قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن بالبيت قالوا بلى قال فانخرجن **ثاني** الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن الوراق عن ابيه عن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من صفية بعض ما يريد الرجل من اهله فقالوا انها حائض يا رسول الله قال وانها لحائضت قالوا يا رسول الله انها قد تارت يوم النحر قال فلتنفر **ثاني** محمد بن ابي المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة **ثاني** حدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ له حدثنا ابي حنيفة عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذ صفية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال عقرى حلقى انك لحائضت انك انت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري **ثاني** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن ابي معاوية عن الاعمش **ثاني** محمد بن زهير بن حرب حدثنا جرير عن منصور جميعا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الحكم غير انهما لا يذكران كئيبة حزينة

باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن المحائض

**باب** وجوب طواف الوداع وسقوطه عن المحائض **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف الوداع واذ اذ تركه لزهد وهو الصحيح في مذهبه واما ما قاله اكثر العلماء منهم الحسن البصري والحكم وحماد والشافعي والبيهقي واهل الحديث والجمهور وقال مالك وداد وابن المنذر يوسن لاشي في تركه وعن مجاهد روايتان كالمذهبين **قوله** امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة المحائض **قوله** لا بدليل لوجوب طواف الوداع على غير المحائض وسقوطه عنها ولا يلزم ما ذكره من سبب الشافعي وماك والبيهقي واهل الحديث والجمهور كانه الاما حكاية ابن المنذر عن عمرو بن عروة بن زبير بن ثابت روى عنهم امرؤ القيس **قوله** فقال ابن عباس اما لا فقل فلانة الانصارية **قوله** فخرج الامة بالامالة الخفيفة **قوله** هذا هو الصواب المشهور وقال القاضي في طه بن يحيى والاصح ان لا يكره الامة في كل الامم والعرب فيها الا ان تكون على لغة من يميل قال الزري قال ابن ابي عمير **قوله** فعل ما لا فنعاه الغلطان كنت لا تفعل غيره فدخلت ما زائدة لان كما قال الله تعالى فلما ترين من البشر احدا فاكفوا بلا عن الفعل كما تقول العرب ان زارك فخره والا فلهذا ما ذكره القاضي وقال ابن الاثير في شايته الغريب اصل هذه الكلمة ان وما فادعت النون في الهم وما زائدة في اللفظ لا حكم لما ذكره مالك العرب لا امالة خفيفة

قال والروايات يشعرون اما لما فقصر القيايد وهو خطأ ومنه ان لم تفعل هذا والله اعلم **قوله** صفة بنت حيى **قوله** بعض الروايات كسر ما انضم اشروفي حديثه ليس بسقوط طواف الوداع عن المحائض وان طواف الافاضة لكن لا بد منه ولا يسقط عن المحائض ولا يغربا ان المحائض تقسم الى طه قان ذهبت الى وطنها قبل طواف الافاضة بقيت محرمة وقد سبق حديث صفية بن ابراهيم اعرابه وضبط ومعناه ونقده في ادخل كتاب الحج في باب بيان وجوه الاحرام **قوله** حديث الحكم ابن موسى **ثاني** يحيى بن حمزة عن الوراق عن ابيه عن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة **قوله** وكذا انظر القاضي عن معظم النسخ **قوله** وسقط عند الطبري **قوله** لعله قال عن يحيى بن ابي كثير قال وسقط لعله قال فقط لا ابن الوداع قال القاضي واظن ان الاسم لا يسقط من كتب بعضهم او شك فيه فالحق على المحفوظ الصواب **قوله** ونبه على القارة **قوله** لعله **قوله** قالوا يا رسول الله انها قد تارت يوم النحر **قوله** فيه دليل لمذهب الشافعي واما البيهقي واهل الحراق انه لا يكره ان يقال لطواف الافاضة طواف الزيارة وقال مالك يكره وليس للكرامة

باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلوة فيها والذعاء في نواحيها كلها **وحدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن**  
**نافع عن ابن عمر** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فأغلقها عليه ثم مكث فيها  
**قال ابن عمر** فسالت بلالاً حين خرج ما ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه وثلاثة  
**أعمدة وراءه** وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى **حدثنا** أبو الربيع الزهراني وقتيبة سعيد وأبو كامل المجدري كلهم عن حماد  
**ابن زيد** قال أبو كامل حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة  
**وارسل** إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر  
**بالباب** فأغلق فلبثوا فيه ملياً ثم فتح الباب قال عبد الله فبادرت الناس ففتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً وبلال على أشبه  
**فقلت** لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت أين قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت أن أسأله كم  
**صلى** **حدثنا** ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أيوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
**على** ناقه لأسامة بن زيد حتى أتاه بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال استنى بالمفتاح فذهب إلى أمه فأتته ان تعطيه فقال الله  
**لتعطينه** أو يخرجك هذا السيف من صلبى قال فاعطته أياه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب ثم ذكر بمثل  
**حديث** حماد بن زيد **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة **وحدثنا** ابن  
**نمير** واللفظ له **حدثنا** عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه أسامة وبلال و  
**عثمان بن طلحة** فاجأوا عليهم الباب طويلاً ثم فتح فكنت أول من دخل فقلت لبلال فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
**بين** العمودين المقدس من فميت أن أسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعنى  
**ابن** الحارث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة  
**واجأ** عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورفقت الدرجة فدخلت البيت فقلت  
**أين** صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قالوا ههنا قال ونسيت أن أسأله كم صلى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث **وحدثنا** ابن  
**وحدثنا** ابن ربح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة  
**ابن** زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحو أكنت في أول من ولج فقلت لبلال فأسأله هل صلى فيه رسول الله  
**صلى** الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين **وحدثنا** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

عن ابن عمر قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة

عمر بن الخطاب قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة  
 استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلوة فيها والذعاء في نواحيها كلها **وحدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن  
 نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فأغلقها عليه ثم مكث فيها  
 قال ابن عمر فسالت بلالاً حين خرج ما ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه وثلاثة  
 أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى **حدثنا** أبو الربيع الزهراني وقتيبة سعيد وأبو كامل المجدري كلهم عن حماد  
 ابن زيد قال أبو كامل حدثنا حماد بن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة  
 وارسل إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وأمر  
 بالباب فأغلق فلبثوا فيه ملياً ثم فتح الباب قال عبد الله فبادرت الناس ففتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً وبلال على أشبه  
 فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت أين قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت أن أسأله كم  
 صلى **حدثنا** ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن أيوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
 على ناقه لأسامة بن زيد حتى أتاه بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال استنى بالمفتاح فذهب إلى أمه فأتته ان تعطيه فقال الله  
 لتعطينه أو يخرجك هذا السيف من صلبى قال فاعطته أياه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب ثم ذكر بمثل  
 حديث حماد بن زيد **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة **وحدثنا** ابن  
 نمير واللفظ له **حدثنا** عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه أسامة وبلال و  
 عثمان بن طلحة فاجأوا عليهم الباب طويلاً ثم فتح فكنت أول من دخل فقلت لبلال فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 بين العمودين المقدس من فميت أن أسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعنى  
 ابن الحارث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة  
 واجأ عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورفقت الدرجة فدخلت البيت فقلت  
 أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قالوا ههنا قال ونسيت أن أسأله كم صلى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث **وحدثنا** ابن  
 وحدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة  
 ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم الباب فلما فتحو أكنت في أول من ولج فقلت لبلال فأسأله هل صلى فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين **وحدثنا** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

قوله صلى الله عليه وسلم كل مائة كانت في الباطنة فهي تحت قدمي الأساقية الحاج وسدانة البيت  
 قال القاضي عياض قال العلماء لا يجوز لأحد أن يزرعها منهم قال دهمي ولا يلهيهم من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فبقي وأنت لم ولن يأتهم أبداً لأنهم عن ذم ولا يشاركون ماداموا موجودين  
 ما لم يكن ذلك والله أعلم **قوله** دخل الكعبة فأغلقها عليه إنما أغلقها عليه صلى الله عليه وسلم  
 يكون السكنى عليه واجمع لشعور ذلك بجمع الناس فيه فلو لم يرد حواشيها لم يرد حواشيها عليه  
 الحال بسبب نظم والله أعلم **قوله** جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه، هكذا هو بلاني  
 رواية للبخاري عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وكذا هو في الموطأ وفي سنن أبي داود وكله  
 من رواية مالك وفي رواية للبخاري عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره **قوله** قد مر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة، هذا دليل على أن هذا المذكور في أحاديث الباب  
 من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلوته فيها كان يوم الفتح وبهذا الخلاف فيه ولم يكن يوم الفتح  
 الوداع وقتاً الكعبة بكسر الفاء ولما مد جانبا وحريماً والله أعلم **قوله** فجاء بالمفتاح أبو بكر الميم  
 وفي الرواية الأخرى الفتح وهو الثمان **قوله** فلبثوا فيه ملياً أي طويلاً **قوله** ونسيت أن  
 أسأله كم صلى، هكذا ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر وهما في سنن أبي داود بأسانيد ضعيف  
 عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دخل الكعبة قال صلى ركعتين **قوله** فاجأوا عليهم الباب، أي أغلقوه **قوله** وحدثني حميد  
 ابن مسعدة ثنا خالد يعني ابن الحارث ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه انتهى  
 إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة واجأ عليهم عثمان بن طلحة  
 الباب قال ومكثوا فيه ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ففتحت الدرجة  
 فظلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا ونسيت أن أسأله كم صلى  
 هكذا وقعت هذه الرواية هنا وظاهره أن ابن عمر قال بلال وأسامة وعثمان جميعهم قال  
 القاضي عياض ولكن أهل الحديث وهو ابنه الرواية فقال الدارقطني وهم ابن  
 عون هنا وقاله غيره فاستدوه عن بلال وفده قال القاضي وهذا هو الذي ذكره  
 مسلم في باقي الطرق فسألت بلالاً فقال لا أذكره في رواية حرملة عن ابن وهب  
 فاجزئني بلال وعثمان بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند

قوله أولي خرج من هذا السيف من صلبى كناية عن قتله نفسه ولعل مرادك  
 بذلك تخويفها لتعطيه والله تعالى أعلم وقيل لعلها ما أسلمت فلذلك منعت



اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخلا معهما احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر فاخبرني بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين <sup>٢٣٢</sup> **حدثنا اسحق بن ابراهيم** وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهي عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت <sup>٢٣٣</sup> **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا هم حدثنا عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارف قام عند سارية فدعا ولم يصل <sup>٢٣٤</sup> **حدثني** سريج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا باب نقض الكعبة وبنائها <sup>٢٣٥</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا <sup>٢٣٦</sup> **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال <sup>٢٣٧</sup> **حدثنا** ابن نمير عن هشام بن عروة عن الاسناد <sup>٢٣٨</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن ابن جريج عن ابي بكر الصديق اخبرني عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله فلا ترونها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حادثة قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم <sup>٢٣٩</sup> **حدثني** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزومة <sup>٢٤٠</sup> **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي تحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثا عهد بجاهلية اوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلته

ولكن كل واحد ما تراه اما ترى انما تدين قلت لعل

عامة شيئا وفي بعض النسخ عثمان بن ابي طلحة قال وبذا يعض رواية ابن عمر والمشهور افراد بلال بطرية ذلك والشرع <sup>٢٤١</sup> **قوله** فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة <sup>٢٤٢</sup> **قوله** قبل البيت سويهم القاف والباو يكونا سكان الباديا في نظاره قبل مناه ما استقبلك منها وقيل مقابلا وفي رواية في الصحيح فصل ركعتين في وجه الكعبة وبذا الراد قبلها ومناه عند بابها واما قوله ركب في قبل البيت فنناه صلى وقوله ركعتين دليل لذهب الشافعي و الجبوران تطوع النذر يستحب ان يكون ثمنى وقال ابو حنيفة الربيعا وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي مناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلما نسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابراهيم قال ويحك ان علمهم سنة موثق الامام وانه يقف في وجهه دون اسكانه وجوانبها وان كانت الصلوة في جميع جهاتها مجزية هذا كلام الخطابي ويحك معنى ثلثا وهو ان مناه هذه الكعبة هي السجدة التي اتم بها استقبال لكل المذاهب ولاكل السجدة الذي حول الكعبة هي الكعبة نفسها فلفظ والشرع علم <sup>٢٤٣</sup> **قوله** ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا بل انما اتفقوا عليه قال العلامة والراوية عمره الفناء التي كانت بسنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلامة وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يزكونه بغيرها فلما فتح مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله والشرع علم <sup>٢٤٤</sup> **قوله** نقض الكعبة وبنائها <sup>٢٤٥</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا <sup>٢٤٦</sup> **قوله** اخبرنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن ابن جريج عن ابي بكر الصديق اخبرني عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثا عهد بجاهلية اوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلته

الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنما تألف قلوب الرعية ومن جيا طمهم وان لا ينغروا ولا يتعرض لما يخاف تفريقهم بسبب ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق قال العلامة ابن البيت خمس مرات منه الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين دفع الحارث بن ابي ربيعة الزبير ثم الجراح بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الجراح وقيل بنى ربيعة بن ابراهيم او ثلثا وقد اوضحته في كتاب البصائر المناسك <sup>٢٤٧</sup> **قوله** قال العلامة ولا يخفى هذا البناء وقد ذكره وان هارون الرشيد سأل مالك بن انس عن هدمها ورد بها الى بناء ابن الزبير لا حديث المذكورة في الباب فقال مالك انك تشكك في الحديث يا امير المؤمنين ان يجعل هذا البيت لغيره لعلك لا يشار اعدا لفتنه وبناءه فنهى سبب بسببه من صدور ان س وبالله التوفيق <sup>٢٤٨</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا هو بفتح الخاء المعجمة واسكان الام وبالفاء هذا هو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد عارض في الرواية الاخرى ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا بين بابا وفي الرواية الاخرى لمسلم ما بين اهداهما غل من والآخر يخرج من وفي رواية البخاري ولجعلت لها خلفين قال القاضي وقد ذكر الخليل في الحديث كبره ومبطله غلظين بكسر الخاء وقال الى الفقه عود في مؤخر البيت وقال المروسي غلظين بفتح الخاء قال القاضي وكذا ضبطناه على مشيئة ابي الحسين قال وذكر المروسي عن ابن الاعراب ان الخلف الظهور في المراتب كقصة الاحاديث الباقية والشرع علم <sup>٢٤٩</sup> **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حادثة قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا <sup>٢٥٠</sup> **قوله** اخبرنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن ابن جريج عن ابي بكر الصديق اخبرني عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثا عهد بجاهلية اوقال بكفرا لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلته

فيها من الحجر والحل شي محمد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليمان بن حيان عن سعيد يعني ابن ميناء قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثني عاتق يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة وحل شي هناد بن السري حدثنا ابن ابى نائلة اخبرنا ابن ابى سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن مغيرة حين غزاة اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريدون ينحروا ويحجروا فمعه على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهى منها وتدمر بيتا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وتوخت عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ماضى حتى يحرقه فكيف بيت ربهكم في مستخير راي ثلاثا ثم عانوه على امرى فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل ياول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق الناس اصابه شيء تنابوا فاقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوونني على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدي اُسسا نظرت الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانا في عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اُس نظر اليه العدو ومن اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انك لست من تطلب ابن الزبير في شيء انا ما زاد في طوله فاقرة وامامنا زاد فيه من الحجر فردة الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه حدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وقد الحارث بن عبد الله بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتهما تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

ثنا رسول الله حينها يجزهم يجزهم فقال يجزهم القلت تنابوا يقوى خمس فضل من لهما احتاج اليه والله اسلم قوله صلى الله عليه وسلم ولادخلت فيها من الحجر وفي رواية وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة وفي رواية خمس اذرع وفي رواية قربا من سبع اذرع وفي رواية قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البناء من البيت هو قال نعم وفي رواية لولا ان قومك حديث عهدهم في الجاهلية فافان ان تنكروا لمولاهم لم يظفروا ان لعل الجاهلية البيت قال اصحابنا سمعت اذرع من الحجر ما على البيت محسوبة من البيت ما خلافت وفي رواية خلافت فان طاف في الحجر وبينه وبين البيت اكثر من ستة اذرع فغيره وجان اصحابنا احداهما يجوز ظهوره الا لا حديث وبناؤه الذي دونهما جاعات من اصحابنا الخراسانيين وان لا يصح طوافه في شيء من الحجر ولا على جداره ولا يصح حتى يطوف خارجا من جميع الحجر وبناؤه الصحيح وهو الذي ليس غيرنا شقي وقطع به جداره اصحابنا العارفين ووجهه محصورا لاصحابه قال جميع علماء المسلمين سوى ابى حنيفة فانه قال ان طاف في الحجر وبقي في مكة اعاده وان رجع من مكة بلا اعادة اراق وما اجزاء طوافه واصح الجسد بان النبي صلى الله عليه وسلم طاف من دله الحجر وقال لا غدا وان سلمكم الله ابيي المسلمون عليه من زمرة صلى الله عليه وسلم الى الآن وسواك ان يكس من البيت ام بعضه فطواف يكون من دله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ودفع في رواية ستة اذرع بالمد وفي رواية خمس وفي رواية قربا من سبع ينفذ الماء وكلاهما صحيح ففي الزاد لثان مشورمان التائيت والتكبر والتائيت الفصح قوله لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاه اهل الشام ترك ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريدون ينحروا ويحجروا فمعه على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهى منها وتدمر بيتا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وتوخت عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ماضى حتى يحرقه فكيف بيت ربهكم في مستخير راي ثلاثا ثم عانوه على امرى فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل ياول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق الناس اصابه شيء تنابوا فاقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوونني على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدي اُسسا نظرت الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانا في عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اُس نظر اليه العدو ومن اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انك لست من تطلب ابن الزبير في شيء انا ما زاد في طوله فاقرة وامامنا زاد فيه من الحجر فردة الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه حدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وقد الحارث بن عبد الله بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتهما تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

قوله وكان طول الكعبة ثمانا في عشرة اذرع من الطول الارتفاع الى السماء والله تعالى اعلم -

لقومك من بعدى ان يبنوه فلهي اذريك ما تركوا منه فارها قريبا من شبع اذ رعى هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعت لها بابين موضعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدريين لم كان قومك رفعوا يابها قالت قلت لا قال تعزني ان لا يدخلها الا من اراد وافكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فقلت ساعة بعصاة ثم قال ووددت اني تركته وما تحمل **وحدثنا** محمد بن عمرو بن جلبة حدثنا ابو عاصم **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج بهذا الاستناد مثل حديث ابن بكر **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بيما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو احدثت ان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فاننا سمعنا المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بقي ابن الزبير **وحدثنا** سعيد بن منصور حدثنا ابو الاخوص حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر من البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه البيت قال ان قومك قصرتم بهم النفقة قلت فهاشك بابهم مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية فاحاف ان تنكروا لولم نظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابهم بالارض **فحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر وساق الحديث بمعنى حديث ابي الاخوص وقال فيه فاشان بابهم مرتفع لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفروا بهم باب الحجر عن العاجز لزمانة وهزم ونحوها وللموت **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة فاجابته قال نعم وذلك في حجة الوداع **وحدثنا** علي بن خنيس عن ابن جريج عن ابن شهاب حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه باب صخرة حجر الصبي واجرم من حجه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب

سنة الواو بنى مع اى ووددت اني تركت ابن الزبير وما فعل من البناء فخر جاري

سبعة كان بناء مرتفعا وقلت فاشان ثنا مولى ابن عباس

اقوله كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة فاجابته قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي الرواية الاخرى نفي عنه الشرح هذا الحديث فيه فوائد منها جواز الادراف على الدابة اذا كانت مطيقة وجواز سماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء والمطابقة وغيرها ومنها تحريم النظر الى الاجنبية ومنها ازالة المنكر باليد لمن امكن ومنها جواز الزيادة في الحج من العاجز الذي لم يهرم او زمانة او موت ومنها جواز الحج للمرأة عن الرجل ومنها جواز الحج بالقيام بها لهما من قنادرين وخدعة ونفقة وجع عنها وغير ذلك ومنها وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره كونه وبناؤه لانا قالت ادركته فريضة الحج شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة ومنها جواز قول حجة الوداع وان لا يكره ذلك وبني بيان بدارت ومنها جواز حج المرأة بلا محرم اذا امتنع على نفسها ومومن بها ومنه سبب الجمهور جواز الحج عن العاجز بموت او غضب وهو الزمانه والهرم ونحوها وقال مالك واليش والسنن بن صالح لا حج لشيخ اعمى عن احد الا عن ميت لم يحج حجة الاسلام قال القاضي وحكى عن النخعي وبعض السلف لا يحج عن ميت ولا غيره وبني رواية عن مالك وان اوصى به وقال الشافعي والجمهور يجوز الحج عن الميت عن فريضة وتدبره سواء اوصى به ام لا وبني عن ومذهب الشافعي وغيره ان ذلك واجب في تركته وعدمه يكون للعاجز الاستئذان في حج التطوع على اصح القولين والتحقق العلم على جواز الحج للمرأة عن الرجل الا الحسن ابن صالح فخره وكذا يفسر من من اصل الاستئذان مطلقا والله اعلم **باب** صفة حج

وسلم فان بد القومك هو يجرى به يقال بدال في الامر بداء بالبداء حديث ربه راي لم يكن وهو ذو بدوات اي يغير رايه والبداء محال على الله تعالى بخلاف الشيخ قوله صلى الله عليه وسلم فليس لي اريك هذا ياراي على القئين في علم قال الجوهري تقول علم يادرج بفتح الهم معني تعال قال الخليل الم علم لم قول لم الله شمس اي جوهرا زاد لم نفسك الينا اي اقرب وبالله التمسيد ومنذفت الفضا لكثرة الاستعمال وجعل اسما واحدا يستوي فيه الواحد والاثان والجمع والمؤنث فيقال في الجملة علم هذه الفضة اهل الجواز قال الله تعالى والعالمين لاخوانهم علم الينا واهل نبيهم فوفنا فيقولون لا اثنين لهما الجمع لهما والراة لهما والنساء لهن والاول اضع هذا كلام الجوهري وقوله صلى الله عليه وسلم حتى كاد ان يدخل، هكذا هو في النسخ كلما كاد ان يدخل فيه حجة لجواز دخول ان بعد كاد وقد كثر ذلك وبني لغة فصيحة ولكن الا شاعره منه قوله فقلت ساعة بعصاة اي بحث بطرفنا في الارض وهذه عادة من تفكر في امرهم قوله فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فاننا سمعنا المؤمنين تحدث بهذا فيهم الانتصار للظلم وردا للظلمة وتصديق الصادق اذا كذب الانسان والحارث هذا تابعي وهو الحارث بن عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة وقوله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر في البيت نظرت ان ادخل الجدر في البيت هو بفتح الهم وله كان الدال الهلته وهو الجدر وسبق بيان حكمه وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن منصور ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية، هكذا هو في جميع النسخ في الجاهلية وهو بمعنى الجاهلية كما في سائر الروايات والله اعلم **باب** الحج عن العاجز لزمانة وهزم ونحوها وللموت

بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد فسرت في الحديث بالزاد والراحلة الخ هذا الحديث يقتضي انها زعت ان الحج فرض على ابها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرر ما على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا

قوله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة الخ هذا الحديث يقتضي انها زعت ان الحج فرض على ابها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرر ما على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا









الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعشاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل المال  
**وحدثنا يحيى بن يحيى** وزهير بن حرب جميعا عن ابي معاوية **ح** قال وحدثني حامد بن عمر قال ناعدا لواحد كلاهما عن عامر  
بهذا الاستاد مثله غير ان في حديث عبد الواحد في المال والاهل وفي رواية محمد بن حاتم قال بيد ابا لاهل اذا رجع وفي روايتهما  
جميعا اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر **باب** ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعدا لاهل  
قال ناعدا الله عن نافع عن ابن عمر **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد واللفظ له قال ناعدا الله عن عبيد الله عن نافع عن  
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او السفر الى اهل الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او قد قد كبر ثلاثا ثم قال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **ابن** تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق  
الله وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناعدا سمعنا يعنى ابن علية عن ايوب **ح** وحدثنا ابن  
ابي عمير قال ناعدا عن مالك **ح** وحدثنا ابن رافع قال ناعدا عن ابي ذر قال انا الضحاك كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم بمثله الحديث ايوب فان فيه التكبير مرتين **وحدثنا** زهير بن حرب قال ناعدا سمعنا يعنى ابن علية عن يحيى بن ابي اسحق قال  
قال انس بن مالك اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وبوطلمة وصفية رديته على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة قال ائبون تائبون  
عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة **وحدثنا** حميد بن مسعدة قال ناعدا عن الفضل قال ناعدا  
يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** استحباب النزول ببطحاء ذي الحليفة والصلوة بها اذا صدر  
من الحج والعمرة وغيرها فمنها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انا ناعدا ببطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها قال وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك **وحدثنا** محمد بن ربيع بن مهابر  
المصري قال انا الليث **ح** وحدثنا قتيبة واللفظ له قال ناعدا عن نافع قال كان ابن عمر ينزع ببطحاء التي بذي الحليفة التي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينزع بها ويصلي بها **وحدثنا** محمد بن اسحاق المسيبي قال حدثني انس يعنى ابا خزيمة عن موسى بن عقبة عن  
نافع ان عبد الله قال كان اذا صدر من الحج والعمرة انا ناعدا ببطحاء التي بذي الحليفة التي كان ينزع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وحدثنا** محمد بن عمار قال ناعدا عن ابن اسحق عن ابي عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في معرسة من  
اتي في معرسة بذي الحليفة فقبل له انك ببطحاء مباركة **وحدثنا** محمد بن بكر بن الريان وسريج بن يونس واللفظ لسريج قالوا  
سمعنا بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في معرسة من  
بذي الحليفة في بطن الوادي فقبل انك ببطحاء مباركة قال موسى وقد انا ناعدا ببطحاء المباركة من المسجد الذي كان عبد الله ينزع به  
يتعري معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي بطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك **باب** الحج  
البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الاكبر **وحدثنا** هارون بن سعيد الايلي قال ناعدا عن ابي نعيم  
عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة **ح** وحدثني حملة بن يحيى الجدي قال ناعدا عن ابي نعيم عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

ن ٢ ن ٣ ن ٤ ن ٥ ن ٦ ن ٧ ن ٨ ن ٩ ن ١٠ ن ١١ ن ١٢ ن ١٣ ن ١٤ ن ١٥ ن ١٦ ن ١٧ ن ١٨ ن ١٩ ن ٢٠ ن ٢١ ن ٢٢ ن ٢٣ ن ٢٤ ن ٢٥ ن ٢٦ ن ٢٧ ن ٢٨ ن ٢٩ ن ٣٠ ن ٣١ ن ٣٢ ن ٣٣ ن ٣٤ ن ٣٥ ن ٣٦ ن ٣٧ ن ٣٨ ن ٣٩ ن ٤٠ ن ٤١ ن ٤٢ ن ٤٣ ن ٤٤ ن ٤٥ ن ٤٦ ن ٤٧ ن ٤٨ ن ٤٩ ن ٥٠ ن ٥١ ن ٥٢ ن ٥٣ ن ٥٤ ن ٥٥ ن ٥٦ ن ٥٧ ن ٥٨ ن ٥٩ ن ٦٠ ن ٦١ ن ٦٢ ن ٦٣ ن ٦٤ ن ٦٥ ن ٦٦ ن ٦٧ ن ٦٨ ن ٦٩ ن ٧٠ ن ٧١ ن ٧٢ ن ٧٣ ن ٧٤ ن ٧٥ ن ٧٦ ن ٧٧ ن ٧٨ ن ٧٩ ن ٨٠ ن ٨١ ن ٨٢ ن ٨٣ ن ٨٤ ن ٨٥ ن ٨٦ ن ٨٧ ن ٨٨ ن ٨٩ ن ٩٠ ن ٩١ ن ٩٢ ن ٩٣ ن ٩٤ ن ٩٥ ن ٩٦ ن ٩٧ ن ٩٨ ن ٩٩ ن ١٠٠ ن ١٠١ ن ١٠٢ ن ١٠٣ ن ١٠٤ ن ١٠٥ ن ١٠٦ ن ١٠٧ ن ١٠٨ ن ١٠٩ ن ١١٠ ن ١١١ ن ١١٢ ن ١١٣ ن ١١٤ ن ١١٥ ن ١١٦ ن ١١٧ ن ١١٨ ن ١١٩ ن ١٢٠ ن ١٢١ ن ١٢٢ ن ١٢٣ ن ١٢٤ ن ١٢٥ ن ١٢٦ ن ١٢٧ ن ١٢٨ ن ١٢٩ ن ١٣٠ ن ١٣١ ن ١٣٢ ن ١٣٣ ن ١٣٤ ن ١٣٥ ن ١٣٦ ن ١٣٧ ن ١٣٨ ن ١٣٩ ن ١٤٠ ن ١٤١ ن ١٤٢ ن ١٤٣ ن ١٤٤ ن ١٤٥ ن ١٤٦ ن ١٤٧ ن ١٤٨ ن ١٤٩ ن ١٥٠ ن ١٥١ ن ١٥٢ ن ١٥٣ ن ١٥٤ ن ١٥٥ ن ١٥٦ ن ١٥٧ ن ١٥٨ ن ١٥٩ ن ١٦٠ ن ١٦١ ن ١٦٢ ن ١٦٣ ن ١٦٤ ن ١٦٥ ن ١٦٦ ن ١٦٧ ن ١٦٨ ن ١٦٩ ن ١٧٠ ن ١٧١ ن ١٧٢ ن ١٧٣ ن ١٧٤ ن ١٧٥ ن ١٧٦ ن ١٧٧ ن ١٧٨ ن ١٧٩ ن ١٨٠ ن ١٨١ ن ١٨٢ ن ١٨٣ ن ١٨٤ ن ١٨٥ ن ١٨٦ ن ١٨٧ ن ١٨٨ ن ١٨٩ ن ١٩٠ ن ١٩١ ن ١٩٢ ن ١٩٣ ن ١٩٤ ن ١٩٥ ن ١٩٦ ن ١٩٧ ن ١٩٨ ن ١٩٩ ن ٢٠٠ ن ٢٠١ ن ٢٠٢ ن ٢٠٣ ن ٢٠٤ ن ٢٠٥ ن ٢٠٦ ن ٢٠٧ ن ٢٠٨ ن ٢٠٩ ن ٢١٠ ن ٢١١ ن ٢١٢ ن ٢١٣ ن ٢١٤ ن ٢١٥ ن ٢١٦ ن ٢١٧ ن ٢١٨ ن ٢١٩ ن ٢٢٠ ن ٢٢١ ن ٢٢٢ ن ٢٢٣ ن ٢٢٤ ن ٢٢٥ ن ٢٢٦ ن ٢٢٧ ن ٢٢٨ ن ٢٢٩ ن ٢٣٠ ن ٢٣١ ن ٢٣٢ ن ٢٣٣ ن ٢٣٤ ن ٢٣٥ ن ٢٣٦ ن ٢٣٧ ن ٢٣٨ ن ٢٣٩ ن ٢٤٠ ن ٢٤١ ن ٢٤٢ ن ٢٤٣ ن ٢٤٤ ن ٢٤٥ ن ٢٤٦ ن ٢٤٧ ن ٢٤٨ ن ٢٤٩ ن ٢٥٠ ن ٢٥١ ن ٢٥٢ ن ٢٥٣ ن ٢٥٤ ن ٢٥٥ ن ٢٥٦ ن ٢٥٧ ن ٢٥٨ ن ٢٥٩ ن ٢٦٠ ن ٢٦١ ن ٢٦٢ ن ٢٦٣ ن ٢٦٤ ن ٢٦٥ ن ٢٦٦ ن ٢٦٧ ن ٢٦٨ ن ٢٦٩ ن ٢٧٠ ن ٢٧١ ن ٢٧٢ ن ٢٧٣ ن ٢٧٤ ن ٢٧٥ ن ٢٧٦ ن ٢٧٧ ن ٢٧٨ ن ٢٧٩ ن ٢٨٠ ن ٢٨١ ن ٢٨٢ ن ٢٨٣ ن ٢٨٤ ن ٢٨٥ ن ٢٨٦ ن ٢٨٧ ن ٢٨٨ ن ٢٨٩ ن ٢٩٠ ن ٢٩١ ن ٢٩٢ ن ٢٩٣ ن ٢٩٤ ن ٢٩٥ ن ٢٩٦ ن ٢٩٧ ن ٢٩٨ ن ٢٩٩ ن ٣٠٠ ن ٣٠١ ن ٣٠٢ ن ٣٠٣ ن ٣٠٤ ن ٣٠٥ ن ٣٠٦ ن ٣٠٧ ن ٣٠٨ ن ٣٠٩ ن ٣١٠ ن ٣١١ ن ٣١٢ ن ٣١٣ ن ٣١٤ ن ٣١٥ ن ٣١٦ ن ٣١٧ ن ٣١٨ ن ٣١٩ ن ٣٢٠ ن ٣٢١ ن ٣٢٢ ن ٣٢٣ ن ٣٢٤ ن ٣٢٥ ن ٣٢٦ ن ٣٢٧ ن ٣٢٨ ن ٣٢٩ ن ٣٣٠ ن ٣٣١ ن ٣٣٢ ن ٣٣٣ ن ٣٣٤ ن ٣٣٥ ن ٣٣٦ ن ٣٣٧ ن ٣٣٨ ن ٣٣٩ ن ٣٤٠ ن ٣٤١ ن ٣٤٢ ن ٣٤٣ ن ٣٤٤ ن ٣٤٥ ن ٣٤٦ ن ٣٤٧ ن ٣٤٨ ن ٣٤٩ ن ٣٥٠ ن ٣٥١ ن ٣٥٢ ن ٣٥٣ ن ٣٥٤ ن ٣٥٥ ن ٣٥٦ ن ٣٥٧ ن ٣٥٨ ن ٣٥٩ ن ٣٦٠ ن ٣٦١ ن ٣٦٢ ن ٣٦٣ ن ٣٦٤ ن ٣٦٥ ن ٣٦٦ ن ٣٦٧ ن ٣٦٨ ن ٣٦٩ ن ٣٧٠ ن ٣٧١ ن ٣٧٢ ن ٣٧٣ ن ٣٧٤ ن ٣٧٥ ن ٣٧٦ ن ٣٧٧ ن ٣٧٨ ن ٣٧٩ ن ٣٨٠ ن ٣٨١ ن ٣٨٢ ن ٣٨٣ ن ٣٨٤ ن ٣٨٥ ن ٣٨٦ ن ٣٨٧ ن ٣٨٨ ن ٣٨٩ ن ٣٩٠ ن ٣٩١ ن ٣٩٢ ن ٣٩٣ ن ٣٩٤ ن ٣٩٥ ن ٣٩٦ ن ٣٩٧ ن ٣٩٨ ن ٣٩٩ ن ٤٠٠ ن ٤٠١ ن ٤٠٢ ن ٤٠٣ ن ٤٠٤ ن ٤٠٥ ن ٤٠٦ ن ٤٠٧ ن ٤٠٨ ن ٤٠٩ ن ٤١٠ ن ٤١١ ن ٤١٢ ن ٤١٣ ن ٤١٤ ن ٤١٥ ن ٤١٦ ن ٤١٧ ن ٤١٨ ن ٤١٩ ن ٤٢٠ ن ٤٢١ ن ٤٢٢ ن ٤٢٣ ن ٤٢٤ ن ٤٢٥ ن ٤٢٦ ن ٤٢٧ ن ٤٢٨ ن ٤٢٩ ن ٤٣٠ ن ٤٣١ ن ٤٣٢ ن ٤٣٣ ن ٤٣٤ ن ٤٣٥ ن ٤٣٦ ن ٤٣٧ ن ٤٣٨ ن ٤٣٩ ن ٤٤٠ ن ٤٤١ ن ٤٤٢ ن ٤٤٣ ن ٤٤٤ ن ٤٤٥ ن ٤٤٦ ن ٤٤٧ ن ٤٤٨ ن ٤٤٩ ن ٤٥٠ ن ٤٥١ ن ٤٥٢ ن ٤٥٣ ن ٤٥٤ ن ٤٥٥ ن ٤٥٦ ن ٤٥٧ ن ٤٥٨ ن ٤٥٩ ن ٤٦٠ ن ٤٦١ ن ٤٦٢ ن ٤٦٣ ن ٤٦٤ ن ٤٦٥ ن ٤٦٦ ن ٤٦٧ ن ٤٦٨ ن ٤٦٩ ن ٤٧٠ ن ٤٧١ ن ٤٧٢ ن ٤٧٣ ن ٤٧٤ ن ٤٧٥ ن ٤٧٦ ن ٤٧٧ ن ٤٧٨ ن ٤٧٩ ن ٤٨٠ ن ٤٨١ ن ٤٨٢ ن ٤٨٣ ن ٤٨٤ ن ٤٨٥ ن ٤٨٦ ن ٤٨٧ ن ٤٨٨ ن ٤٨٩ ن ٤٩٠ ن ٤٩١ ن ٤٩٢ ن ٤٩٣ ن ٤٩٤ ن ٤٩٥ ن ٤٩٦ ن ٤٩٧ ن ٤٩٨ ن ٤٩٩ ن ٥٠٠ ن ٥٠١ ن ٥٠٢ ن ٥٠٣ ن ٥٠٤ ن ٥٠٥ ن ٥٠٦ ن ٥٠٧ ن ٥٠٨ ن ٥٠٩ ن ٥١٠ ن ٥١١ ن ٥١٢ ن ٥١٣ ن ٥١٤ ن ٥١٥ ن ٥١٦ ن ٥١٧ ن ٥١٨ ن ٥١٩ ن ٥٢٠ ن ٥٢١ ن ٥٢٢ ن ٥٢٣ ن ٥٢٤ ن ٥٢٥ ن ٥٢٦ ن ٥٢٧ ن ٥٢٨ ن ٥٢٩ ن ٥٣٠ ن ٥٣١ ن ٥٣٢ ن ٥٣٣ ن ٥٣٤ ن ٥٣٥ ن ٥٣٦ ن ٥٣٧ ن ٥٣٨ ن ٥٣٩ ن ٥٤٠ ن ٥٤١ ن ٥٤٢ ن ٥٤٣ ن ٥٤٤ ن ٥٤٥ ن ٥٤٦ ن ٥٤٧ ن ٥٤٨ ن ٥٤٩ ن ٥٥٠ ن ٥٥١ ن ٥٥٢ ن ٥٥٣ ن ٥٥٤ ن ٥٥٥ ن ٥٥٦ ن ٥٥٧ ن ٥٥٨ ن ٥٥٩ ن ٥٦٠ ن ٥٦١ ن ٥٦٢ ن ٥٦٣ ن ٥٦٤ ن ٥٦٥ ن ٥٦٦ ن ٥٦٧ ن ٥٦٨ ن ٥٦٩ ن ٥٧٠ ن ٥٧١ ن ٥٧٢ ن ٥٧٣ ن ٥٧٤ ن ٥٧٥ ن ٥٧٦ ن ٥٧٧ ن ٥٧٨ ن ٥٧٩ ن ٥٨٠ ن ٥٨١ ن ٥٨٢ ن ٥٨٣ ن ٥٨٤ ن ٥٨٥ ن ٥٨٦ ن ٥٨٧ ن ٥٨٨ ن ٥٨٩ ن ٥٩٠ ن ٥٩١ ن ٥٩٢ ن ٥٩٣ ن ٥٩٤ ن ٥٩٥ ن ٥٩٦ ن ٥٩٧ ن ٥٩٨ ن ٥٩٩ ن ٦٠٠ ن ٦٠١ ن ٦٠٢ ن ٦٠٣ ن ٦٠٤ ن ٦٠٥ ن ٦٠٦ ن ٦٠٧ ن ٦٠٨ ن ٦٠٩ ن ٦١٠ ن ٦١١ ن ٦١٢ ن ٦١٣ ن ٦١٤ ن ٦١٥ ن ٦١٦ ن ٦١٧ ن ٦١٨ ن ٦١٩ ن ٦٢٠ ن ٦٢١ ن ٦٢٢ ن ٦٢٣ ن ٦٢٤ ن ٦٢٥ ن ٦٢٦ ن ٦٢٧ ن ٦٢٨ ن ٦٢٩ ن ٦٣٠ ن ٦٣١ ن ٦٣٢ ن ٦٣٣ ن ٦٣٤ ن ٦٣٥ ن ٦٣٦ ن ٦٣٧ ن ٦٣٨ ن ٦٣٩ ن ٦٤٠ ن ٦٤١ ن ٦٤٢ ن ٦٤٣ ن ٦٤٤ ن ٦٤٥ ن ٦٤٦ ن ٦٤٧ ن ٦٤٨ ن ٦٤٩ ن ٦٥٠ ن ٦٥١ ن ٦٥٢ ن ٦٥٣ ن ٦٥٤ ن ٦٥٥ ن ٦٥٦ ن ٦٥٧ ن ٦٥٨ ن ٦٥٩ ن ٦٦٠ ن ٦٦١ ن ٦٦٢ ن ٦٦٣ ن ٦٦٤ ن ٦٦٥ ن ٦٦٦ ن ٦٦٧ ن ٦٦٨ ن ٦٦٩ ن ٦٧٠ ن ٦٧١ ن ٦٧٢ ن ٦٧٣ ن ٦٧٤ ن ٦٧٥ ن ٦٧٦ ن ٦٧٧ ن ٦٧٨ ن ٦٧٩ ن ٦٨٠ ن ٦٨١ ن ٦٨٢ ن ٦٨٣ ن ٦٨٤ ن ٦٨٥ ن ٦٨٦ ن ٦٨٧ ن ٦٨٨ ن ٦٨٩ ن ٦٩٠ ن ٦٩١ ن ٦٩٢ ن ٦٩٣ ن ٦٩٤ ن ٦٩٥ ن ٦٩٦ ن ٦٩٧ ن ٦٩٨ ن ٦٩٩ ن ٧٠٠ ن ٧٠١ ن ٧٠٢ ن ٧٠٣ ن ٧٠٤ ن ٧٠٥ ن ٧٠٦ ن ٧٠٧ ن ٧٠٨ ن ٧٠٩ ن ٧١٠ ن ٧١١ ن ٧١٢ ن ٧١٣ ن ٧١٤ ن ٧١٥ ن ٧١٦ ن ٧١٧ ن ٧١٨ ن ٧١٩ ن ٧٢٠ ن ٧٢١ ن ٧٢٢ ن ٧٢٣ ن ٧٢٤ ن ٧٢٥ ن ٧٢٦ ن ٧٢٧ ن ٧٢٨ ن ٧٢٩ ن ٧٣٠ ن ٧٣١ ن ٧٣٢ ن ٧٣٣ ن ٧٣٤ ن ٧٣٥ ن ٧٣٦ ن ٧٣٧ ن ٧٣٨ ن ٧٣٩ ن ٧٤٠ ن ٧٤١ ن ٧٤٢ ن ٧٤٣ ن ٧٤٤ ن ٧٤٥ ن ٧٤٦ ن ٧٤٧ ن ٧٤٨ ن ٧٤٩ ن ٧٥٠ ن ٧٥١ ن ٧٥٢ ن ٧٥٣ ن ٧٥٤ ن ٧٥٥ ن ٧٥٦ ن ٧٥٧ ن ٧٥٨ ن ٧٥٩ ن ٧٦٠ ن ٧٦١ ن ٧٦٢ ن ٧٦٣ ن ٧٦٤ ن ٧٦٥ ن ٧٦٦ ن ٧٦٧ ن ٧٦٨ ن ٧٦٩ ن ٧٧٠ ن ٧٧١ ن ٧٧٢ ن ٧٧٣ ن ٧٧٤ ن ٧٧٥ ن ٧٧٦ ن ٧٧٧ ن ٧٧٨ ن ٧٧٩ ن ٧٨٠ ن ٧٨١ ن ٧٨٢ ن ٧٨٣ ن ٧٨٤ ن ٧٨٥ ن ٧٨٦ ن ٧٨٧ ن ٧٨٨ ن ٧٨٩ ن ٧٩٠ ن ٧٩١ ن ٧٩٢ ن ٧٩٣ ن ٧٩٤ ن ٧٩٥ ن ٧٩٦ ن ٧٩٧ ن ٧٩٨ ن ٧٩٩ ن ٨٠٠ ن ٨٠١ ن ٨٠٢ ن ٨٠٣ ن ٨٠٤ ن ٨٠٥ ن ٨٠٦ ن ٨٠٧ ن ٨٠٨ ن ٨٠٩ ن ٨١٠ ن ٨١١ ن ٨١٢ ن ٨١٣ ن ٨١٤ ن ٨١٥ ن ٨١٦ ن ٨١٧ ن ٨١٨ ن ٨١٩ ن ٨٢٠ ن ٨٢١ ن ٨٢٢ ن ٨٢٣ ن ٨٢٤ ن ٨٢٥ ن ٨٢٦ ن ٨٢٧ ن ٨٢٨ ن ٨٢٩ ن ٨٣٠ ن ٨٣١ ن ٨٣٢ ن ٨٣٣ ن ٨٣٤ ن ٨٣٥ ن ٨٣٦ ن ٨٣٧ ن ٨٣٨ ن ٨٣٩ ن ٨٤٠ ن ٨٤١ ن ٨٤٢ ن ٨٤٣ ن ٨٤٤ ن ٨٤٥ ن ٨٤٦ ن ٨٤٧ ن ٨٤٨ ن ٨٤٩ ن ٨٥٠ ن ٨٥١ ن ٨٥٢ ن ٨٥٣ ن ٨٥٤ ن ٨٥٥ ن ٨٥٦ ن ٨٥٧ ن ٨٥٨ ن ٨٥٩ ن ٨٦٠ ن ٨٦١ ن ٨٦٢ ن ٨٦٣ ن ٨٦٤ ن ٨٦٥ ن ٨٦٦ ن ٨٦٧ ن ٨٦٨ ن ٨٦٩ ن ٨٧٠ ن ٨٧١ ن ٨٧٢ ن ٨٧٣ ن ٨٧٤ ن ٨٧٥ ن ٨٧٦ ن ٨٧٧ ن ٨٧٨ ن ٨٧٩ ن ٨٨٠ ن ٨٨١ ن ٨٨٢ ن ٨٨٣ ن ٨٨٤ ن ٨٨٥ ن ٨٨٦ ن ٨٨٧ ن ٨٨٨ ن ٨٨٩ ن ٨٩٠ ن ٨٩١ ن ٨٩٢ ن ٨٩٣ ن ٨٩٤ ن ٨٩٥ ن ٨٩٦ ن ٨٩٧ ن ٨٩٨ ن ٨٩٩ ن ٩٠٠ ن ٩٠١ ن ٩٠٢ ن ٩٠٣ ن ٩٠٤ ن ٩٠٥ ن ٩٠٦ ن ٩٠٧ ن ٩٠٨ ن ٩٠٩ ن ٩١٠ ن ٩١١ ن ٩١٢ ن ٩١٣ ن ٩١٤ ن ٩١٥ ن ٩١٦ ن ٩١٧ ن ٩١٨ ن ٩١٩ ن ٩٢٠ ن ٩٢١ ن ٩٢٢ ن ٩٢٣ ن ٩٢٤ ن ٩٢٥ ن ٩٢٦ ن ٩٢٧ ن ٩٢٨ ن ٩٢٩ ن ٩٣٠ ن ٩٣١ ن ٩٣٢ ن ٩٣٣ ن ٩٣٤ ن ٩٣٥ ن ٩٣٦ ن ٩٣٧ ن ٩٣٨ ن ٩٣٩ ن ٩٤٠ ن ٩٤١ ن ٩٤٢ ن ٩٤٣ ن ٩٤٤ ن ٩٤٥ ن ٩٤٦ ن ٩٤٧ ن ٩٤٨ ن ٩٤٩ ن ٩٥٠ ن ٩٥١ ن ٩٥٢ ن ٩٥٣ ن ٩٥٤ ن ٩٥٥ ن ٩٥٦ ن ٩٥٧ ن ٩٥٨ ن ٩٥٩ ن ٩٦٠ ن ٩٦١ ن ٩٦٢ ن ٩٦٣ ن ٩٦٤ ن ٩٦٥ ن ٩٦٦ ن ٩٦٧ ن ٩٦٨ ن ٩٦٩ ن ٩٧٠ ن ٩٧١ ن ٩٧٢ ن ٩٧٣ ن ٩٧٤ ن ٩٧٥ ن ٩٧٦ ن ٩٧٧ ن ٩٧٨ ن ٩٧٩ ن ٩٨٠ ن ٩٨١ ن ٩٨٢ ن ٩٨٣ ن ٩٨٤ ن ٩٨٥ ن ٩٨٦ ن ٩٨٧ ن ٩٨٨ ن ٩٨٩ ن ٩٩٠ ن ٩٩١ ن ٩٩٢ ن ٩٩٣ ن ٩٩٤ ن ٩٩٥ ن ٩٩٦ ن ٩٩٧ ن ٩٩٨ ن ٩٩٩ ن ١٠٠٠ ن ١٠٠١ ن ١٠٠٢ ن ١٠٠٣ ن ١٠٠٤ ن ١٠٠٥ ن ١٠٠٦ ن ١٠٠٧ ن ١٠٠٨ ن ١٠٠٩ ن ١٠١٠ ن ١٠١١ ن ١٠١٢ ن ١٠١٣ ن ١٠١٤ ن ١٠١٥ ن ١٠١٦ ن ١٠١٧ ن ١٠١٨ ن ١٠١٩ ن ١٠٢٠ ن ١٠٢١ ن ١٠٢٢ ن ١٠٢٣ ن ١٠٢٤ ن ١٠٢٥ ن ١٠٢٦ ن ١٠٢٧ ن ١٠٢٨ ن ١٠٢٩ ن ١٠٣٠ ن ١٠٣١ ن ١٠٣٢ ن ١٠٣٣ ن ١٠٣٤ ن ١٠٣٥ ن ١٠٣٦ ن ١٠٣٧ ن ١٠٣٨ ن ١٠٣٩ ن ١٠٤٠ ن ١٠٤١ ن ١٠٤٢ ن ١٠٤٣ ن ١٠٤٤ ن ١٠٤٥ ن ١٠٤٦ ن ١٠٤٧ ن ١٠٤٨ ن ١٠٤٩ ن ١٠٥٠ ن ١٠٥١ ن ١٠٥٢ ن ١٠٥٣ ن ١٠٥٤ ن ١٠٥٥ ن ١٠٥٦ ن ١٠٥٧ ن ١٠٥٨ ن ١٠٥٩ ن ١٠٦٠ ن ١٠٦١ ن ١٠٦٢ ن ١٠٦٣ ن ١٠٦٤ ن ١٠٦٥ ن ١٠٦٦ ن ١٠٦٧ ن ١٠٦٨ ن ١٠٦٩ ن ١٠٧٠ ن ١٠٧١ ن ١٠٧٢ ن ١٠٧٣ ن ١٠٧٤ ن ١٠٧٥ ن ١٠٧٦ ن ١٠٧٧ ن ١٠٧٨ ن ١٠٧٩ ن ١٠٨٠ ن ١٠٨١ ن ١٠٨٢ ن ١٠٨٣ ن ١٠٨٤ ن ١٠٨٥ ن ١٠٨٦ ن ١٠٨٧ ن ١٠٨٨ ن ١٠٨٩ ن ١٠٩٠ ن ١٠٩١ ن ١٠٩٢ ن ١٠٩٣ ن ١٠٩٤ ن ١٠٩٥ ن ١٠٩٦ ن ١٠٩٧ ن ١٠٩٨ ن ١٠٩٩ ن ١١٠٠ ن ١١٠١ ن ١١٠٢ ن ١١٠٣ ن ١١٠٤ ن ١١٠٥ ن ١١٠٦ ن ١١٠٧ ن ١١٠٨ ن ١١٠٩ ن ١١١٠ ن ١١١١ ن ١١١٢ ن ١١١٣ ن ١١١٤ ن ١١١٥ ن ١١١٦ ن ١١١٧ ن ١١١٨ ن ١١١٩ ن ١١٢٠ ن ١١٢١ ن ١١٢٢ ن ١١٢٣ ن ١١٢٤ ن ١١٢٥ ن ١١٢٦ ن ١١٢٧ ن ١١٢٨ ن ١١٢٩ ن ١١٣٠ ن ١١٣١ ن ١١٣٢ ن ١١٣٣ ن ١١٣٤ ن ١١٣٥ ن ١١٣٦ ن ١١٣٧ ن ١١٣٨ ن ١١٣٩ ن ١١٤٠ ن ١١٤١ ن ١١٤٢ ن ١١٤٣ ن ١١٤٤ ن ١١٤٥ ن ١١٤٦ ن ١١٤٧ ن ١١٤٨ ن ١١٤٩ ن ١١٥٠ ن ١١٥١ ن ١١٥٢ ن ١١٥٣ ن ١١٥٤ ن ١١٥٥ ن ١١٥٦ ن ١١٥٧ ن ١١٥٨ ن ١١٥٩ ن ١١٦٠ ن ١١٦١ ن ١١٦٢ ن ١١٦٣ ن ١١٦٤ ن ١١٦٥ ن ١١٦٦ ن ١١٦٧ ن ١١٦٨ ن ١١٦٩ ن ١١٧٠ ن ١١٧١ ن ١١٧٢ ن ١١٧٣ ن ١١٧٤ ن ١١٧٥ ن ١١٧٦ ن ١١٧٧ ن ١١٧٨ ن ١١٧٩ ن ١١٨٠ ن ١١٨١ ن ١١٨٢ ن ١١٨٣ ن ١١٨٤ ن ١١٨٥ ن ١١٨٦ ن ١١٨٧ ن ١١٨٨ ن ١١٨٩ ن ١١٩٠ ن ١١٩١ ن ١١٩٢ ن ١١٩٣ ن ١١٩٤ ن ١١٩٥ ن ١١٩٦ ن ١١٩٧ ن ١١٩٨ ن ١١٩٩ ن ١٢٠٠ ن ١٢٠١ ن ١٢٠٢ ن ١٢٠٣ ن ١٢٠٤ ن ١٢٠٥ ن ١٢٠٦ ن ١٢٠٧ ن ١٢٠٨ ن ١٢٠٩ ن ١٢١٠ ن ١٢١١ ن ١٢١٢ ن ١٢١٣ ن ١٢١٤ ن ١٢١٥ ن ١٢١٦ ن ١٢١٧ ن ١٢١٨ ن ١٢١٩ ن ١٢٢٠ ن ١٢٢١ ن ١٢٢٢ ن ١٢٢٣ ن ١٢٢٤ ن ١٢٢٥ ن ١٢٢٦ ن ١٢٢٧ ن ١٢٢٨ ن ١٢٢٩ ن ١٢٣٠ ن ١٢٣١ ن ١٢٣٢ ن ١٢٣٣ ن ١٢٣٤ ن ١٢٣٥ ن ١٢٣٦ ن ١٢٣٧ ن ١٢٣٨ ن ١٢٣٩ ن ١٢٤٠ ن ١٢٤١ ن ١٢٤٢ ن ١٢٤٣ ن ١٢٤٤ ن ١٢٤٥ ن ١٢٤٦ ن ١٢٤٧ ن ١٢٤٨ ن ١٢٤٩ ن ١٢٥٠ ن ١٢٥١ ن ١٢٥٢ ن ١٢٥٣ ن ١٢٥٤ ن ١٢٥٥ ن ١٢٥٦ ن ١٢٥٧ ن ١٢٥٨ ن ١٢٥٩ ن ١٢٦٠ ن ١٢٦١ ن ١٢٦٢ ن ١٢٦٣ ن ١٢٦٤ ن ١٢٦٥ ن ١٢٦٦ ن ١٢٦٧ ن ١٢٦٨ ن ١٢٦٩ ن ١٢٧٠ ن ١٢٧١ ن ١٢٧٢ ن ١٢٧٣ ن ١٢٧٤ ن ١٢٧٥ ن ١٢٧٦ ن ١٢٧٧ ن ١٢٧٨ ن ١٢٧٩ ن ١٢٨٠ ن ١٢٨١ ن ١٢٨٢ ن ١٢٨٣ ن ١٢٨٤ ن ١٢٨٥ ن ١٢٨٦ ن ١٢٨٧ ن ١٢٨٨ ن ١٢٨٩ ن ١٢٩٠ ن ١٢٩١ ن ١٢٩٢ ن ١٢٩٣ ن ١٢٩٤ ن ١٢٩٥ ن ١٢٩٦ ن ١٢٩٧ ن ١٢٩٨ ن ١٢٩٩ ن ١٣٠٠ ن ١٣٠١ ن ١٣٠٢ ن ١٣٠٣ ن ١٣٠٤ ن ١٣٠٥ ن ١٣٠٦ ن ١٣٠٧ ن ١٣٠٨ ن ١٣٠٩ ن ١٣١٠ ن ١٣١١ ن ١٣١٢ ن ١٣١٣ ن ١٣١٤ ن ١٣١٥ ن ١٣١٦ ن ١٣١٧ ن ١٣١٨ ن ١٣١٩ ن ١٣٢٠ ن ١٣٢١ ن ١٣٢٢ ن ١٣٢٣ ن ١٣





قال وهل ترك لنا عقيل من ربا ع اودور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وحديثنا محمد بن مهران الرازي وابن ابي عمير وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن مهران ناعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قلت يا رسول الله اين تنزل عند اود ذلك في حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وحديثنا محمد بن حاتم قال ناروح بن عباد قال ناعبد بن ابي حفصة وزمعة بن صالح قالنا ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا ان شاء الله تعالى وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزلي يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة حديثنا محمد بن اسامة ابن قنبل قال ناسكمان يعني ابن بلال عن عبد الرحمن بن السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الاقامة بمكة شيئا فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال اناسفان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول لجلسائهم ما سمعتم في سكف مكة فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء وقال العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمها للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وحديثنا حسن الحوافي وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ناابي عن صالح عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ليا ليمكثن المهاجرين بمكة بعد الصدر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال ناابن جديج واقلاة علينا املاة قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد ان حبيد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان السائب بن يزيد اخبره ان العلاء بن الحضرمي اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا تحت شفي حجاج بن الشاعر قال نا الضحاك بن مخلد قال ناابن جديج بهذا الاستاد مثله يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلها وهجرها ولقطتها الا لمنشد على الد طم وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا جديج عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم الفتح فتم مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الرساعة من

سأل ثلاث و

ايا با مع ان اصحابنا كان لابي طالب لانه الذي كفل ولادة البر ولد عبد المطلب فاحتوى على اماكن عبد المطلب وما زاد واحد سنة على عادة البادية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعا واخرها عن المالك كما فعل البوسفيين وغيره يدور من باجر من المؤمنين قال الرازي باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما باجر بن عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فيه ولا للمذنب الشافعي وموافقه ان مكة فتمت صلى وان دارها بمكة لا يها لها حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم وبخوز لم يبعها وبنها واجادتها وبيتها والوصية بسا وسائر القرى قال مالك والشافعية والاذاعي وآخرون فتمت عمرة ولا يجوز شيء من هذه القرى وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبهذا ذهب العلماء كافة الا ما روى عن اسحق بن راويه وبعض السلف ان المسلم يرث الكافر واخبرنا ان الكافر لا يرث المسلم وستا في السلطة في موضعها بموطا ان شاء الله تعالى والله اعلم يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي الرواية الاخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية للماجر اقامة ثلث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها معنى الحديث ان الذين باجروا من قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم ايج لهم اذا صلحوا نيج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بعد فتم ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلاثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة بل عاجها في حكم السافر قالوا فاذا نوى السافر الاقامة في بلد ثلثة ايام يزول حكم الدخول ويوم الخروج جاز له الرجوع برخص السفر من القصر والخط وغيرهما من رخصته ولا يغير حكم المقيم والراوي يقول صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة ثلثة ايام بعد رجوعهم منها كما قال في الرواية الاخرى بعد الصد من منى وبذلك قبل طواف الوداع وفي هذا لانه لا يصح الوجهين عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مساك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اول الخروج من مكة لانه من مساك الحج ولما لا يؤمر به المك ومن يقيم بها وموضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكه والمراو قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا اقامة بعده ومن اقام بعده خرج عن كونه طواف وداع فله قبلها فاضا لما سكر والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث جهة لمن منع الماجر قبل الفتح من التمام بمكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور واجاز لم جاءه بعد

الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكنى المدينة لفترة النبي صلى الله عليه وسلم ومواسمهم لم يقسم ولما غير الجاهل من آمن بعد ذلك فنجوز لسكنى اي بلد اراد سواء مكة وغيره بالاتفاق بهذا الكلام القاصي وقوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وكذا هو في اكثر النسخ ثلثا وفي بعضها ثلاث ووجوب المنسوب ان يقدر فيه مخدوف اي مكث المهاجرين ان مكث ثلثا والله اعلم يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلها باجروا ولقطتها الا لمنشد على الدوام وقوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وقال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة وفي تأويل هذا الحديث قولان احدها لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما تكون الهجرة من دار الحرب وبهذا يستغنى عن الهجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا يصور منها الهجرة وانما في معناه لا هجرة بعد الفتح ففعلنا قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من افنى من قبل الفتح وقائل الآية ولما قوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه لا هجرة ولكن جهاد ونية التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخ في كل شيء وقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتهم فانفروا معناه اذا واماكم السلطان ان عزوا فاذا بهوا وسياق بسط احكام الجهاد وبان الواجب من في بابه ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وفي الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان ابراهيم حرم مكة فظاهره الاختلاف في السلطة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة ففعلنا انها ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض وقيل ما زالت حلالا لخبرنا الى زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لما التحريم من زمن ابراهيم وهذا القول يوافق الحديث ان في القول الاول يوافق الحديث الاول وبه قال الاكثر واجابوا عن الحديث ان في بان تحريمها كان ثابا من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها فاستمر خفاؤه الى زمن ابراهيم فاعلموه واشاعه لانه ابتهاه ومن قال بالقول ان في اجاب من الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المفوظ ان في يوم خلق الله تعالى السموات والارض ان ابراهيم يحرم مكة

تأني



عن الوليد قال زهير بن الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة هوبن عبد الرحمن قال  
حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط  
عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدى فلا يفر صيدها ولا  
يحتل شوكها ولا تحل سا قطعتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقتل واما ان يقتل فقال العباس الا اودع  
يا رسول الله قاتنا نجعله في قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع فقام ابو شابة رجل من اهل اليمن فقال كتبوا  
لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي في شكاه قال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال  
هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن  
يحيى قال اخبرني ابوسلمة انه سمع ابا هريرة يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فقه مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم  
تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدى الا وانها احلت لي ساعة من النهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخطب شوكها ولا يعصد شجر  
اوها ولا يلتقط سا قطعتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعطي يعنى الدية واما ان يقتل اهل القتل قال فجاء  
رجل من اهل اليمن يقال له ابو شابة فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لي في شكاه فقال رجل من قريش الا اودع فقام ابو شابة  
بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع خربا ب النى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة **حدثني** سلمة  
ابن شبيب قال نا ابن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد كان يحمل بمكة  
السلاح يا ب جواز دخول مكة بغير ا حرام **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقيس بن سعيد اما القعنبي  
فقال قرأت على فلان بن انس واما قتيبة فقال نا مالك وقال يحيى واللفظ له قلت لما لك احدثك ابن شهاب عن انس بن مالك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة الفتح وعلى راسه مغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن حنظل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

ثم لا تن شجرها

خياره وفي صحيح البخاري انها البسيرة وقال الخليل بنى الضاد في الدين من الخارب وهو اللص  
المفسد في الارض وقيل بنى العيب قوله صلى الله عليه وسلم ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين  
اما ان يقتل واما ان يقتل معناه ولي المقتول بالثأر ان شاء القاتل وان شاء اغتذاه وبنى  
الدية وهذا نص صريح بالحجة للشافعي وموافقه ان الولي بالثأر بين اغتذاه وبين القتل وان  
له اجبار الجاني على اى الامر من شارول القتل ويد قال سعيد بن المسيب وابن سيرين واحمد  
اسحق والوثور وقال مالك ليس للولي الا القتل او العفو وليس له الدية الا برضى الجاني وبهذا  
خلاص نص هذا الحديث وفيه ايضا دلالة لمن يقول القاتل عدا يجب عليه اداء الامرين القصاص  
او الدية وهو احد القولين للشافعي والى ان الواجب القصاص لا غير وانما يجب الدية بالاخيار  
وتظهر فائدة الثلاث في صور منها لو عفا الولي عن القصاص ان قلنا الواجب اداء المدينين  
سقط القصاص ووجب الدية وان قلنا الواجب القصاص بعينه لم يجب قصاص ولا دية  
وبهذا الحديث محمول على القتل عدا فانه لا يجب القصاص في غير هذا قوله فقام ابو شابة  
وتكون بها في الوقت والدرج ولا يقال بان قالوا لا يعرف اسم اى شاه هذا ما يعرف بكيفية  
قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي في شكاه هذا الصريح يجوز ان يكون العلم غير القرآن ومنه حديث على  
رضي الله عنه ما عدا الا ما في هذه الصحيفة ومنه حديث ابي هريرة كان عبد الله بن عمرو يكتب  
ولا الكتب وجاءت احاديث بالنسبة عن كتابه غير القرآن فمن السلف من منع كتابه العلم وقال  
جمود السلف يجوز ان لم يجمع الامم بعدهم على استحبابه واجابوا عن احاديث النبي بجوابين  
احدهما انها منسوخة وكان النبي في اول الامر قبل اشتداد القرآن لكل احد فنبى عن كتابه غيره  
خوفا من اختلاطه واشتباها به فلما اشتروا من تلك المفسدة اذن فيه والثاني ان النبي نبى  
تسوية لمن وثق يحفظه ويثق الكمال على الكتابة والاذن لمن لم يوثق يحفظه والاشد اعلم  
**باب** النى عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل  
لاحد ان يحمل السلاح بمكة هذا النى اذا لم تكن حاجة فان كانت جاز هذا من ههنا ومن ههنا  
جاء به العلماء تاك القاضي عياض هذا محمول عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة  
فان كانت جاز قال القاضي ومنه ذهب مالك والشافعي وعطاء قال وكره الحسن البصرى  
مسكنا بظاهر هذا الحديث وجبه الجوز دخول النبي صلى الله عليه وسلم عام عمرة القضاء مباشرة من  
السلاح في القرب ودخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متا بها للقتال قال وشذ عن عمره عن الجماعة  
فقال اذا احتاج اليه حمل عليه الدية والحد اذا كان محاربا وليس الغفر والدرع ونحوهما فلا يكون  
مناكبا لعمرة والله اعلم **باب** جواز دخول مكة بغير ا حرام قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر وفى رواية وعنه عامه سوداء بغير ا حرام وفى رواية خطب الناس

وعنه عامه سوداء قال القاضي وجه الجمع بينهما ان قوله كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان  
على راسه العامة بعد ازالة المغفر بدليل قوله خطب الناس وعنه عامه سوداء لان الخطبة انما كانت  
عند باب الكعبة بعد عام فقه مكة وقوله دخل مكة بغير ا حرام هذا دليل لمن يقول يجوز دخول مكة  
بغير ا حرام لمن لم يروها سودا وكان محمول على ما ذكره الخطيب والحناش والسقار والصيا وغيرهم  
ان لم يتركوا جرد الزائر وغيرهما وسواء كان امانا او خافا وبما صرح القولين للشافعي وبه يفتى  
اصحاب القول الثاني لا يجوز دخوله بغير ا حرام ان كانت حجة لا تكرر الا ان يكون مقاما او خافا  
من قال او خافا من ظلم او ظفر فكل القاضي فقهنا عن اهل العلم قوله جاز رجل فقال ابن حنظل متعلق  
باستار الكعبة فقال اقتلوه قال العلماء انما تقتل لانه كان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما  
كان يحرمه وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له قتيان قتيان بهيمة النبي  
صلى الله عليه وسلم والسليمان فان قيل فنى الحديث الاخر من دخل المسجد فمات فكيف  
قتل وهو متعلق بالاستار فالجواب انه لم يدخل في الامان بل استشهاده هو وابن ابي  
سرح والقيتين وامر بقتله وان وجه متعلقا باستار الكعبة كما جاء مصرحاً في احاديث اخر  
وقيل لانه ممن لم يلف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفى هذا الحديث حجة لما لك والشافعي و  
موافقيهما في جواز اقامة الحدود والقصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتا ولوا هذا  
الحديث على ان قدر في الساعة التى اجمعت له واجاب اصحابنا بانها اجمعت له ساعة  
الدخول حتى استولى عليها واذا من له اهلها وانما قتل ابن حنظل بعد ذلك والله اعلم واسم ابن  
حنظل عبد العزى وقال محمد بن اسحق اسم عبد الله وقال الطحاى اسم غالب بن عبد الله بن عبد الله  
بن عبد مناف بن اسد بن جابر بن كثير بن تيم بن غالب وخطب بمكة بمكة وطاره مملسته  
مفقوتين قال اهل السير وقيل سعد بن حريث والله اعلم وقوله قرأت على مالك بن انس  
وفى رواية قلت لما لك احدثك ابن شهاب عن انس قال فى آخر الحديث فقال نعم يعنى  
فقال مالك نعم ومعناه احدثك ابن شهاب عن انس بكذا فقال مالك نعم حدثني به وقد جاد في  
الصحيحين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول فى آخره قال نعم واختلف العلماء في اثره  
قوله نعم فى آخر مثل هذه الصورة وهى اذا قرأ على الشيخ قاتلا اخرج فلان او نحوه والشيخ مصنف  
لراهم لما يقرأ غير مكره فقال بعض الشافعيين وبعض اهل الظاهر لا يصح السماع الا بها فان لم يطق  
بها لم يصح السماع وقال جماعة من العلماء من الحديثين والفقهاء واصحاب الاصول يستحب قوله نعم ولا يضر  
لفظه بشئ بل يصح السماع مع سكوت والحالة هذه الكفاية بظاهر الحال فانه لا يجوز لمكلف ان يقر على  
الخطأ فى مثل هذه الحالة قال القاضي هذا ذهب العلماء كافة ومن قال من السلف نعم انما







قال ثابت بن حارون قال انا عاصم الاحول قال سألت انساً احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم في حرام لا تختلي خلها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم **وحدثنا** زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالنا ذهب بن جبر قال نا ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نفروكه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصيغة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الامل و اشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غيرنا الى ثور فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا ومة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا و انتهي حديث ابي بكر وزهير عن قوله يسعى بها ادناهم لم يذكر ما بعده وليس في حديثنا ما معلقة في قراب سيفه **وحدثنا** علي بن حجر السعدي قال انا على بن مسهر قال وحدثني ابو سعيد الاشج قال نا وكيع جميعاً عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث ابي كريب عن ابي معاوية الى الخوة وزاد في الحديث فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا وليس في حديثنا من ادعى الى غير

المسلمة ر قوله خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نفروكه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب **بنا** تخرج عن علي بن ابي طالب ما تخرج عن الائمة والشيعة ويخرجون من قولهم ان علياً اوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة من اسرار العلم وقواعد الدين وكوز الشريعة وادى صلى الله عليه وسلم شخص اهل البيت ما لم يطلع عليه غيرهم وبه دعوى باطلة واخرعات فاسدة لا اصل لها وكفى في ابطالها قول علي بن ابي طالب في حديثه على جواز كذب العلم وقد سبق بيان قريباً **اقول** صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غيرنا الى ثور / ما عير ففتح العين المهملة واسكان المثناة تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب الزبيري وفيه ليس بالمدينة غير ما ثوراً ولا واداً ثوراً قال وقال الزبير بن جبر بن ابي جبر المدينة قال القاضي عياض الكثر الرواية في كتاب البخاري ذكرها غير ما ثوراً فمنهم من كنى عن كبره او منهم من ترك مكاناً بيافوا لانهم اعتقدوا ذكر ثوراً هنا خطأ قال المازري قال بعض العلماء ثوراً هنا وهم من الراوى واما ثور بركة قال والصحيح الى اجد قال القاضي عياض وكذا قال ابو بريد عن الحديث من عير الى اصدنا ما حكاها القاضي وكذا قال ابو بكر الخازمي الحافظ وغيره من الائمة ان اصله من عير الى اصدنا قلتم ويحتمل ان ثوراً كان اسماً لجبل هناك اما احد واما غيره فمخفي اسمه والشماع علم واعلم ان جاري في رواية ما بين عير الى ثوراً الى اصدنا ما سبق وفي رواية انس السابقة اللهم اني احرم ما بين جبليما وفي الروايات السابقة ما بين لايتها والمراد باللاتين الحرتان كما سبق وهذه الاحاديث كلها متفقة فاما بين لايتها بيان لحد حرمها من جهتي المشرق والغرب وما بين جبليما بيان لحد من جهة الجنوب والشمال والشماع علم **اقول** صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم المراد بالذمة هنا الامان معناه ان امان المسلمين لكافة صحيح فاذا امن احد المسلمين حرم على غيره التعرض له مادام في امان المسلم ولا مان شرط معروفه **وقول** صلى الله عليه وسلم يسعى بها ادناهم فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه ان امان المرأة والعبد صحيح لانها ادنى من الذكور لاجل احرار **اقول** صلى الله عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بنا** صريح في غلط تحريم انتماء الانسان الى غير ابيه او انتماء العقيق الى ولاه غير مواليه لما فيه من كفر الشعة وتضييع حقوق الارث والولادة والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطع الرحم والعقوق **اقول** صلى الله عليه وسلم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله معناه من نقص امان مسلم فخرض كافر امة مسلم قال اهل اللغة يقال اخفرت الرجل اذا نقصت عهده وفقرته اذا منته **اقول** لورابت النبطا ترع بالمدينة ما ذكرنا معنى ترفع وترعى وقيل معناه تسعي وتنسبط ومعنى

الى ربوة قال القاضي ولم يرد هذا الحرف الا محمد نا بكسر الدال ثم قال وقال الامام المازري روى ابو جسين كسر الدال وفتحها قال من فتح ادوا لاداءت نفسه ومن كسر ادوا فاعل الحديث **وقول** صلى الله عليه وسلم الى اخره **بنا** وعيد شديد لمن ارتكب **بنا** قال القاضي واسد لوابنا على ان ذلك من الكبر لان العنة لا تكون الا في كبيرة ومعناه ان الله تعالى يلعنه وكذا يلعن الملائكة والناس اجمعون وهذا ما لفته في ابعاده عن رحمة الله تعالى فان اللعن في اللغة هو الطرد والاباء وتالوا والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر وليس به كل شيء كقوله الذين يبعثون من رحمة الله تعالى كل الابداء والشماع علم **اقول** لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عد لا قال القاضي قال المازري اختلفوا في تفسيرها فقبل العرف الغريزة والعدل النافذ وقال الحسن البصري العرف النافذ والعدل الغريزة عكس قول الجمهور وقال الامام المعنى العرف السوي والعدل الفدي وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس العرف الاكساب والعدل الفدي وقال ابو عبيدة العدل الجيلة وقيل العدل الشل وقيل العرف الفدي والعدل الزيادة قال القاضي وقيل معنى لا تقبل فريضة ولا فلة قبول رضى وان قبلت قبول جزاء وقيل يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفدي هنا انه لا يجزى في القيمة فدا يغفره من المذنبين الذين يتفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بان يغفره من ان رضى هو رضى او فخرنا كما ثبت في الصحيح **اقول** صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث فقال ابن انس او روى محمد نا كذا وقع في اكثر النسخ فقال ابن انس ووقع في بعضها فقال انس بمحذوف لفظة ابن قال القاضي ووقع عند عامة شيوخنا فقال ابن انس بانبات ابن قال وهو الصحيح وكان ابن انس ذكر اياه هذه الزيادة لان سياق الحديث من اوله الى اخره من كلام انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقط لها هناك يشبه ان يكون هو الصحيح ولذا استدركت في آخر الحديث **بنا** آخر كلام القاضي **اقول** صلى الله عليه وسلم باسم بارك لهم في مكياتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى النبات والزرع قال فيقول يحتمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى النبات والنبات لما كفاها الحكم بها بقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان تكون دينية من تكثير الكيل والعد بهذه الاكياس حتى يكفي منه ما يكفي من غيره في غير المدينة او ترجع البركة الى الثروة بها في التجارة وله باجاء الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها لاساع عيشهم وكثرة بعد ضيقها فتح الله عليهم ووسع من فضلهم وملكهم من بلاد الخصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيره حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في اكل نفسهم فزاد مداهم وعادوا ثانياً مثل ما لنبي صلى الله عليه وسلم مرتين اومرة ونصفا وكي هذا لا يظن اياه دعوتهم صلى الله عليه وسلم وقبولها **بنا** آخر كلام القاضي وانما ظهر من هذا ان المراد بالبركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكفي المرء فيها من لا يكفي في غيرها والشماع علم **اقول** ابراهيم بن محمد السامي هو بالسين

عنه قال صاحب القاموس واما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا ضعيف والصواب الى اهل الان ان ثوراً هنا هو بركة فيجب جملها اخبرني الشيخ المصلي الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري ان هذا راواه جمل من جمل صغير يقال لثور وكرر سواله عن طوائف من العرب العاربة في تلك الارض فكل اخبرنا ان اسمه ثور ولا كتب الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الشافعي قال ان خلف احد من شالبيه جمل صغير وراى يسمى ثور يعرف اهل المدينة خلفاً من سلف انتهى والشماع علم ١٢

ابيه وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيمة وحديث عبيد الله بن عمر القواريري وعبد بن ابي بكر المقدسي قالنا عبد الرحمن بن مهدي قال تاسفين عن الاعمش بن هذا الاستاذ نوح حديث ابن مسهر وكيع الا قوله من تولى غير مواليه وذكر الاعمش له وحديث ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال تاسفين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدا او اذى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديث ثناء ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر قال تاسفين الله الاشجعي عن سفيان عن الاعمش بن هذا الاستاذ مثله ولم يقل يوم القيمة وزاد ومة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخرج مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديث ثناء يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول لو رأيت الظباء تترى بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وحديث ثناء اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع وعبد بن حميد قال اسحق انا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ما بين لا يتي المدينة قال ابو هريرة فلورجعت الظباء ما بين لا يتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى حلت ثناء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثرجا وابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا صغروا وليد له فيعطيه ذلك الثمر وحديث ثناء يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ويلكم اني انا عبد العزيز بن محمد المدني وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه صغروا من يحضروا من الولدان وحديث ثناء حماد بن اسماعيل بن علية قال نا ابي عن وهيب عن يحيى بن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهري انه قال ما بهم بالمدينة جهنم وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال له اني كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل انما خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قد متنا عسفا فقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالتنا الخوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم ما ادرى كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي بيده لقد هممت اوان شئت لا ادرى ايتها قال لاهرون بنا قتي ترحل ثم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حرما للذين لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخط فيها شجرة الا لعلف الهمم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقبل موا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فوالذي نخلف به او يحلف به شكك من حماد ما وضعنا رجلا لنا حين دخلنا المدينة حتى انما رعلينا بنوع عبد الله بن عطفان وما يهجمهم قبل ذلك شيء وحديث ثناء زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن علية عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وحديث ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان ح قال حدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد قال نا حرب يعقوب بن شاذل دكها عن يحيى بن ابي كثير عن هذا الاستاذ مثله وحديث ثناء قتيبة بن

الام وهو مصدر غلقت غلظا واما العلف بفتح اللام فاسم للشيش والتبن والشعر ونحوها وفيه جواز افراد والى الشجر للعلف وهو اللاد منها بخلاف خط الاعفان وقطعا فانه حرام لقوله صلى

الله عليه وسلم ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقبل موا اليها فيسهل بيان فضيلة المدينة وحراسها في زمنه صلى الله عليه وسلم وكثرة الحراس واستيعابهم الشهاب زيادة في الكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة الشعب بكسر الشين هو العرجة ان لغة بين الجبلين وقال ابن الكيث هو الطريق في الجبل والتقيب بفتح التاء على المشهور وحكي القاصي منها ايضا وهو شغل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل قال الاخفش انما الرينة طريقا وبها قولنا ما وضعنا رجلا لنا حين دخلنا المدينة حتى انما رعلينا بنوع عبد الله بن عطفان وما يهجمهم قبل ذلك شيء معناه ان المدينة في حال غيبتهم عما كانت محمية محرومة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد الله بن غطفان اغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك منعم من الاغارة عليها ما نفع ظاهرا ولا كان لهم عدد يهجمهم ويشتغلون به بل سبب منعمهم قبل قدمنا حراسة الملك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة يقال باج الزواجات الحرب واهبا الناس اي تحركت وحركوا وبجيت زيدا حركة لا مركا لثاقا واما قوله بنوع عبد الله فانه وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح العين كبره او وقع في الكثرة بمعية الله بنعم العيين مصغرا والاول هو الصواب بلا غلط بين اهل اللغة قال القاصي عياض حديثنا بكبر ابو محمد الخشني عن الطبري عن الفارسي بنوع عبد الله على الصواب قال وقع عند شيبان في نسخ مسلم من طريق ابن مابان ومن طريق الجلود بنوع عبد الله مصغرا وهو خطأ قال وكان يقال لهم في الجبال بنوع عبد العري فها هم النبي صلى الله عليه وسلم

ذعرتها افرعتا وقيل نفضت ا قوله كان الناس اذا راوا اول الثرجا وادى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا الى آخره قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم للثمر والمدينة والصاع والمد والاعلاما صلى الله عليه وسلم باجتماع حمالا متعلقين بها من الزكاة وغيره وتوجيه الخارصين ا قوله ثم يعطيه صغروا يحضروا من الولدان فيسهل بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من كرامة الاخلاق وكمال الشفقة والرحمة وملاطفة الكبار والصغار وخص بهذا الصغير كونه ارفع فيه واكثر تعلقا بالبر والصالحين ا قوله فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف قال اهل اللغة الرليف بكسر الراء هو الارض التي فيها زرع وخصب وجمع ارياف ويقال اريفا حرمنا الى الرليف وراقت الارض اخضعت في ريفه ا قوله وان يران الخوف هو يهجم الخاء اي ليس عندهم رجال ولا من يهجم ا قوله صلى الله عليه وسلم لا ترحل ثم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة معناه ادخل المدينة ولا اهل عن راحتي عقدة معلما ورحلنا حتى اصل المدينة لها لغتي في الاسراع الى المدينة ا قوله صلى الله عليه وسلم واني حرمت المدينة حرما ما بين ما ذمها الماذم بهمة بعد الهمم بكسر الراء وهو الجبل وتيل المنفق بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبلها كما سبق في حديث انس وغيره والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم لا يخط فيها شجرة الا لعلف هو باسكان

سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سعيد مولى المهري انه جاء ابا سعيد الخدري الى الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عيالها واخبره ان لا يصبر له على جهد المدينة ولا وائرها فقال له ويحك لا امرك بذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لا وائرها فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب جميعا عن ابى اسامة واللفظ لابي بكر وابن نمير قالوا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري ان عبد الرحمن حدثه عن ابيه ابى سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال ثم كان ابوسعيد ياخذ وقال ابو بكر مجدا حدثنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نال على بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرام من وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نال عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدمت المدينة وهي وبئنة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب اليك المدينة كما حببت مكة واشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدناها وحول حكمها الى المحفة وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نال ابواسامة وابن نمير عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه وحل ثنا زهير بن حرب قال نال عثمان بن عمر قال اخبرني عيسى بن حفص بن عاصم قال نالنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائرها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة يا ابى التريغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائرها وشدها وحل ثنا يحيى بن عمار قال قرأت على ذلك عن قطن بن وهب بن عويمر بن الاجد عن يحيى بن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله بن جالس عن عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاه له تسلم عليه فقالت انى اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله انقضى لك ما في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا وائرها وشدها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وحل ثنا محمد بن رافع قال نالنا عن ابى فديك قال انا الضحاك عن قطن الخزازي عن يحيى بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائرها وشدها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعنى المدينة وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لا واء المدينة وشدها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحل ثنا ابن ابى عمر قال نالنا عن ابى هرون موسى بن ابى عيسى سمعت ابا عبد الله القراظي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر على لا واء المدينة وشدها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحل ثنا يوسف بن عيسى قال نالنا الفضل بن موسى قال نالنا هشام بن عروة عن صالح بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر احد على لا واء المدينة بمثله يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها وحل ثنا يحيى بن عمار قال قرأت على ذلك عن نعيم بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى المسيح من قبل المشرق همتك المدينة حتى ينزل دبرا أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام هناك

ناله احد ثنا انه و

الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائرها وشدها قول من يحسن مولى الزبير هو بضم النشاة تحت وفتح الحاء الهلثة وكسر النون وفتحها وجران مشهوران والسين ممدودة وفي الرواية الاخرى يحسن مولى مصعب بن الزبير هو بلام ممدودة ومثله ولا آخرهما اذا قول من ابن عمر قال لولاءه اقعدى لك يا ابى بفتح اللام واما العين فبفتحها على كسر قال اهل اللغة يقال امرأة لكاع ورجل لكع بضم اللام وفتح الكاف ويطلق ذلك على التيمم وعلى العبد وعلى الغني الذي لا يستدعي تكلام غيره وعلى الصغير وخاطبا ابن عمر بهذا انكار عليها لادلاله عليها لمكونها من نعمتي اليه ويتعلق به وحقق على سكنى المدينة لما فيه من الفضل وقال العلاء في هذه الاحاديث المذكورة في الباب مع ما سبق وما بعده لادلاله ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدها وحل العيش فيها وان هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيمة وقد اختلف العلماء في المجاورة بكرة والمدينة فقال ابو حنيفة وطائفة نكرو المجاورة بكرة وقال احمد بن حنبل وطائفة لا نكرو المجاورة بكرة بل تستحب وانما كرهها من كرهها لأمور منها خوف الحسل وقلة الحرمة لانس وخوف طابسة الذنوب فان الذنوب فيها اتبع من في غيرها كما ان الحسنه فيها اعظم منها في غيرها وادفع من استحبها بما يحصل فيها من الطاعات التي لا تحصل بغيرها او تضعيف الصلوات والحج والعمرة وغير ذلك والمنه ان المجاورة بها جميعا مستحبة الا ان يفتب على نكرو الوقوع في المنه وذرات المنه وكثرة وقدر جاورها فلا يفتب من سلف الامة وخلفها ممن يقتدى به بيشي للمجاورة والاحتراف من المنه وذرات واسبابها والله اعلم يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها قول من صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اما الانقاب فسبق شرهما قريبا وفي هذا الحديث فضيلة المدينة وفضل سكنىها وما فيها

بني عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة لتحويل اسمهم والله اعلم قول من جاء ابا سعيد الخدري الى الحرة يعني الفتنة المشهورة التي نسبت فيها المدينة سنة ثلاث وثمانين قول من فاستشاره في الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الفرار من بلد الى غيره قول من صلى الله عليه وسلم في المدينة انها حرام آمن فيه دلالة لتسبب الجور في حرم صيدها وتجرها وقد سبق في المسئلة قول من قدمت المدينة وهي وبئنة هي بهمة ممدودة يعني ذات وبار بالمدة والعقد وهو الموت الذي لا يرجع هذا الصلة ويطلق ايضا على الارض الوعرة التي تكثر بها الامراض لا سيما للفرار الذين ليسوا مستوطنينها فان قيل كيف قدموا على الوبار في الحديث الاخر في الصحيح انتهى عن القدوم عيسى فالجواب من وجهين ذكرهما القاضى احمد هما ان هذا القدوم كان قبل النسي لان النسي كان في المدينة بعد استيطانها والثاني ان النسي عن هذا القدوم على الوبار الذي رجع والطاعون واما هذا الذي كان في المدينة فاما كان وخاير عرض بسببه كثير من الغراب والشرار اعلم قول من صلى الله عليه وسلم وحول حماها الى الجففة قال الخطابي وغيره كان ساكنوا الجففة في ذلك الوقت يهودا فقهيهم لميل للعداء على الكفار بالامراض والاسقام والهلاك وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضرر والشدة عنهم وبهذا ذهب العلماء كما قلنا قال القاضى في هذا خلاف قول بعض المتأخرين ان الدعاء قدح في التوكل والرضا وان يفتب تركه وخلاف قول المعتزلة لادلاله فائدة في الدعاء مع سبق القدر وذهب العلماء كافتان الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر والله اعلم وفي هذا الحديث علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الجففة من يومئذ مجتربة ولا يشرب احد من ما هنا الام يا ابى







يريد عوا في السباع والطير ثم يخرج راعيها من منزلة يريد ان المدينة تنعقدان بفهمها فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على  
وجوههما **باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره** وفضل موضع منبره **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما  
قرئ عليه عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري  
روضة من رياض الجنة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد المديني عن يزيد بن الهاد عن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله  
ابن زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة **وحدثنا** زهير بن  
حرب ومحمد بن المثنى قالنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قالنا عبيد الله عن حبيب بن عبد الرحمن  
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على  
حوضي **باب فضل احد** **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي قالنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل  
الساعدي عن ابي حنيفة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى قدما وادي  
القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسر معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة  
فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ناقرة بن خالد عن قتادة قال نا انس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه **وحدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني حرمي بن  
عمارة قال ناقرة عن قتادة عن انس قال ناظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احدا جبل يحبنا ونحبه **باب فضل الصلوة**  
بمسجد مكة والمدينة **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب واللفظ لعمرو قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب  
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام **وحدثنا**  
محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام **وحدثنا** اسحاق بن منصور  
قال نا عيسى بن المنذر الحمصي قال نا محمد بن حرب قال نا الزبيدي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغر مولى الجهميين  
وكان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد  
الا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الانبياء وان مسجدة اخر المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله لم نشك ان ابا هريرة  
كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك ان نستثبت ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تدكرنا  
ذلك وتلاؤمنا ان لا نكون كمننا ابا هريرة في ذلك حتى يسندنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه فبينما نحن على ذلك جالسا  
عبد الله بن ابراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابراهيم بن قارظ اشهد  
اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخبر الانبياء وان مسجدى اخو المساجد **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن

ففي مكة والمدينة ايتهما افضل ومنه سبب الشافعي وجماهير العلماء ان مكة افضل من المدينة وان مسجد  
 مكة افضل من مسجد المدينة وعكس ما لك ولطائفه فخذ الشافعي والجمهور معناه الا المسجد الحرام

فإن الصلوة فيه افضل من الصلوة في مسجدى وعندك وموافقيه الاسجد الحرام فان الصلوة في مسجدى تفضله بدون الالف قال القاضي عياض اجمعوا على ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض وان مكة والمدينة افضل بقاع الارض واختلفوا في افضلهما لموضع قبره صلى الله عليه وسلم فقال عروة بن بعض الصحابة ومالك واكثر المدنيين المدينة افضل وقال اهل مكة واكوفه والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة افضل قلت وما اخرج به اصحابنا التفصيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحر اذ رآه سمع ابني صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحته بكه يقول والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في مسجدى حديث حسن رواه احمد بن حنبل في مسنده والبيهقى وغيرهما باسناد حسن والله اعلم واعلم ان مذبينا لا ينقص هذا التفصيل بالصلوة في هذين المسجدين بالعريضة بل يعم القرض والنفل جميعا وبه قال مطرف من اصحاب مالك وقال الطحاوى ينحصر بالقرض وهذا مخالف لا طلاق فيه الاحاديث الصحيحة والله اعلم واعلم ان الصلوة في مسجد المدينة تزيد على فضيلة الالف فيما سواه الا المسجد الحرام لاننا نقاoul الالف بل هى زائدة على الالف كما مرحت به هذه الامة افضل من الف صلوة وغير من الف صلوة ونحوه قال العلماء وهذا فيما رزح الى الثواب فتواب صلوة فيه يزيد على ثواب الف فيما سواه ولا يندى ذلك الى الاجزاء من القواست حتى لو كان عليه سلوتان فعلى في سجد المدينة صلوة لم تجز عنه هذا الخلاف فيه والله اعلم واعلم ان هذه الفضيلة مختصة بنفس سجدته صلى الله عليه وسلم الذى كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده

والله اعلم ومعنى ينشقان بغنهما بصيحان **قوله** صلى الله عليه وسلم فجدنا وشنا، وفي رواية البخاري وجوشنا قيل معناه جددنا غلادى غاليته ليس بها احد قال ابراهيم الحربي الوحش من الارض هو الخلد والصحيح ان معناه جددنا ذات وجوش كما في رواية البخاري وكما قال صلى الله عليه وسلم لا ينشأ بها الا اللواتي يكون وحشا بمعنى وجوشا واصل الوحش كل شئ توحش من الحيوان وجمعه وجوش وقد يعبر لواءه عن جمعه كما في غيره وعلى القاضي عن ابن المراه ان معناه ان غنهما نصير وجوشا اما ان تنقلب ذاتنا فقصير وجوشا واما ان توحش وتنفر من اصواتنا وانكر القاضي بناء واختار ان التميمي في جددنا عائد الى المدينة لالي الغنم وهذا هو الصواب وقول ابن المراه غلط والله اعلم **باب** فضل ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره، **قوله** صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ذكره في معناه قولين احدهما ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة والثاني ان العباد فيه تؤدى الى الجنة قال الطبري في المراد بيتي هنا قولان احدهما القبر قاله زيد بن اسلم كما روى مفسرا بين قبري ومنبري والثاني المراد بيت سكنه على ظاهره وروى ما بين حجرتي ومنبري قال الطبري والقولان متفقان لان قبره في حجرته وبني يثرب **قوله** صلى الله عليه وسلم ومنبري على حوضي قال القاضي قال اكثر العلماء المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا قال وهذا هو الاظهر قال وانكره كثير منهم غيره قال وقيل ان له هناك منبر على حوض وقيل معناه ان قصد منبره والمقصود عنه الملازمة الاعمال العالمة لوروده صاحب الحوض ويقضي شره منه والله اعلم **باب** فضل ائمة صلى الله عليه وسلم ان اهل جبل بركنا ونبيه قيل معناه بركناه البر وهم اهل المدينة ونبيهم والصحيح انه على ظاهره وان معناه بركناه هو بنفسه وجعل الله فيه تمييزا وقد سبق بيان هذا التمييز قريبا والله اعلم **باب** فضل الصلوة بمسجد مكة والمدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجدة الحرام، اختلف العلماء في المراد بهذا الاستثناء على حسب اختلافهم

ابن عمر جميعا عن الثقفى قال ابن المشنى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل  
الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد هذا خير من ألف صلوة أو كالف صلوة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد محرما وحديث  
زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم قالوا نأجيى القطان عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد **وحدثني زهير بن حرب**  
**ومحمد بن المشنى** قالنا نأجيى وهو القطان عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة  
في مسجدى هذا أفضل من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا بن غير وابو أسامة حر قال **حدثنا**  
ابن غير قال نا بن حر قال **حدثنا** محمد بن المشنى قال نا عبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بهذا الإسناد **وحدثني** إبراهيم بن موسى قال أخبرني  
ابن أبي زائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا  
عبد الرزاق قال نا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة  
الليث بن سعد قال قتيبة نا ليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أن امرأة اشتكت شكوى فقالت ان شفا في  
الله لا أخرجن فلا صليين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهنزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها  
ذلك فقالت اجلسي فكلتي فاصنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فافى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة  
فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام **باب فضل المساجد الثلاثة** **وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن  
حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يقول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال  
إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري  
بهذا الإسناد غير أنه قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الأديلي قال نا ابن وهب قال حدثني عبد الحميد  
بن جعفران عمران بن أبي انس حدثه أن سليمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يسافر  
إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد ايلييا **باب بيان المسجد الذي أسس على التقوى** هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن  
ابن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى قال قال نا أبو دخلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أى المسجدين الذي أسس على التقوى قال فاخذ كفأ من حصباء فضرب به الأرض  
ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أنى سمعت أباك هكذا يذكر **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو  
الوشعنى قال سعيد نا وقال أبو بكر نا حاتم بن اسمعيل عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

فينبغي أن يحرم العمل على ذلك ويغفلن لما ذكرته وقد ثبت على هذا في كتابنا مسك  
والله أعلم وقوله ومثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة  
ثنا ليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أن امرأة اشتكت  
شكوى فقالت ان شفا في الله لا أخرجن فلا صليين في بيت المقدس وذكر الحديث إلى أن قال  
قالت ميمونة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة فيه أفضل من ألف صلوة  
فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، هذا الحديث ما ذكره على مسلم بسبب اسناده قال الحافظ  
ذكر ابن عباس في حديثه وموايه عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة عن غير ذكر ابن عباس وكذلك رواه البخاري في  
عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة عن غير ذكر ابن عباس وكذلك رواه البخاري في  
صحيحه عن الليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس قال الدارقطني في  
كتاب العمل وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة وليس يثبت وقال البخاري في  
تاريخه الكبير إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وميمونة وذكره  
هذا من طريق الليث وابن جرير ولم يذكر فيه ابن عباس ثم قال وقال نا المكي عن ابن جرير  
أن سمع نافعا أن إبراهيم بن معمر حدث أن ابن عباس حدثه عن ميمونة قال البخاري ولا يصح  
فيه ابن عباس قال القاضي عياض قال بعضهم موايه عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن عباس  
أن قال ان امرأة اشتكت قال القاضي وقد ذكر مسلم قبل نا في هذا الباب حديث عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر حديث موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر حديث أيوب عن نافع عن  
ابن عمرو نا هما أسند ركه الدارقطني على سلم وقال ليس محفوظا عن أيوب وعلى الحديث  
عن نافع بذلك وقال قد علم الليث وابن جرير فروياه عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر  
عن ميمونة وقد ذكر مسلم الروايتين ولم يذكر البخاري في صحيحه روايه نافع بوجه وقد ذكر البخاري في  
تاريخه روايه عبد الله وموسى عن نافع قال والاول اصح يعني روايه إبراهيم بن عبد الله عن  
ميمونة كما قال الدارقطني والله أعلم قلت وتحتل نسخة الروايتين جميعا كما فعله مسلم وليس  
هذا الاختلاف المذكور نا من ذلك ومع هذا فالتن جميع بلا خلاف والله أعلم بقوله عن

ميمونة رضي الله عنها أنها أفست امرأة نذرت الصلوة في بيت المقدس ان تضي في مسجد  
النبي صلى الله عليه وسلم وأسندت بالحديث، هذه الدلالة ظاهرة وهذا حجة لا محالة الا قال  
في مذهبي في هذه المسئلة فانه اذا نذر صلوة في مسجد المدينة او الاقصى بل متعين فيسم  
قولا لا يصح متعين فلا تجزئه تلك الصلوة في غيره والثاني لا متعين بل تجزئه تلك الصلوة  
حيث صلى فاذا قلنا متعين فنزدها في احد يدين المسجدين ثم اذا كان يصليها في الآخر فيه  
ثلاثة اقوال احدها يجوز والثاني لا يجوز والثالث وهو الاصح ان نذرنا في الاقصى جاز  
العود الى مسجد المدينة دون غيره والله اعلم **باب فضل المساجد الثلاثة**  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام  
ومسجد الأقصى وفي رواية مسجد ايلييا، كذا وقع في صحيح مسلم هنا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى  
وهو من اصناف الموصوف الى صفته وقد اهازه النحويون الكوفيون وناوله البصريون على ان  
فيه محذوفا تقديره مسجد المكان المحرام والمكان الأقصى ومنه قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي  
إلى المكان الغربي ونظيره داما ايلييا أو فوبييت المقدس وفيه ثلث لغات الفصحى  
واشهر من هذه الواقعة هنا ايلييا بكسر الهمزة واللام وبالمد والثانية كذلك الا انه مقصود  
الثالثة الياء بحذف الياء وبالمدوسى الأقصى بعده من المسجد الحرام وفي هذا الحديث  
فعبيلة هذه المساجد الثلاثة وفعبيلة شد الرحال اليها لان معناه عندهم العزم لا فعبيلة  
في شد الرحال الى مسجد غيرا وقال الشيخ ابو محمد الجوينى من اصحابنا يحرم شد الرحال الى غير  
وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه قبل هذا بتفصيل في باب سفر المرأة مع محرم الى  
الحج وغيره **باب بيان ان المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي**  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة **وقوله** صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن المسجد الذي أسس  
على التقوى فاخذ كفأ من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا **باب**  
المدينة **باب** نص باء المسجد الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن ورد لما يقول بعض  
المفسرين ان مسجد قبا داما اخذته صلى الله عليه وسلم الصباء وضرب به الأرض فالمراد بالباء  
في الايضاح بيان ان مسجد المدينة والمحصباء بالمد الحصى الصغار



يدكر عبد الرحمن بن أبي سعيد في الاستناد باب فضل مسجد قباء وفضل الصلوة فيه وزيارته <sup>٣٣٨٩</sup> وحديثنا أبو جعفر أحمد بن منيع قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا ايوب عن نا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء <sup>٣٣٩٠</sup> وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا عبد الله بن عمر وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر قال نا ابي قال نا عبيد الله بن عمر عن نا نافع عن ابن عمر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قباء راكباً ومشياً فيصلي فيه ركعتين قال ابو بكر في روايته قال ابن نمير فيصلي فيه ركعتين <sup>٣٣٩١</sup> وحديثنا عن بن المثنى قال نا يحيى قال نا عبيد الله بن اخير في نا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء راكباً ومشياً <sup>٣٣٩٢</sup> وحديثنا عن ابو مخنف الرقاشي زيد بن يزيد الثقفي بصري ثقة قال نا خالد يعني ابن الحارث عن ابن عجلان عن نا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى القطان <sup>٣٣٩٣</sup> وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ثلك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء راكباً ومشياً <sup>٣٣٩٤</sup> وحديثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حديثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي قباء راكباً ومشياً <sup>٣٣٩٥</sup> وحديثنا زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان ياتي قباء كل سبت وكان يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي قباء كل سبت <sup>٣٣٩٦</sup> وحديثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء كل سبت كان ياتي قباء راكباً ومشياً قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعل <sup>٣٣٩٧</sup> وحديثنا عبد الله بن هاشم قال نا وكيع عن سفيان عن ابن دينار هذا الاستناد ولم يذكر كل سبت كتاب النكاح باب استعجاب النكاح لمن تاقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم <sup>٣٣٩٨</sup> وحديثنا يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن العلاء الهمداني وابو بكر بن ابي شيبة جميعاً عن ابي مغوية قال نا ابو مغوية عن الامام عن عن ابراهيم عن علقمة قال كنت امشي مع عبد الله بن ابي فلقية عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا ابا عبد الرحمن انك زوجك جارية شابة لعلها تنكرك بعض ماضي من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغشى للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء <sup>٣٣٩٩</sup> وحديثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر عن الامام عن ابراهيم عن علقمة قال نا ابي لا مشى مع عبد الله بن مسعود بمشي

و النبي ذلك و

باب فضل مسجد

قباء وفضل الصلوة فيه وزيارته قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء ماشياً وراكباً وفي روايته ان كان ياتي مسجد قباء راكباً ومشياً فيصلي فيه ركعتين وفي رواية ابن عمر كان ياتي مسجد قباء كل سبت وكان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قباء كل سبت اما بقادنا الصحيح المشهور في المدة والذكر والعرف وفي نسخة مقصورة وفي نسخة مؤنث وفي نسخة مذكرة معروف وهو قريب من المدة من عواليها وفي نسخة الاحاديث بيان فضل وفضل مسجد الصلوة فيه وفضل زيارته وانه يجوز زيارته راكباً ومشياً وكلها جميع الواضع العاقل يجوز زيارته راكباً ومشياً وفيه ان يستحب ان تكون صلوة النفل بالنهار كعتين كصلوة الليل وهو مذنباً ومنه سبب الجود وفي خلاف ابي حنيفة وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة وقوله كل سبت فيه جواز تخفيف بعض الايام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور ذكره ابن مسعود الماشي ذلك قالوا العلم لم يبلغه هذه الاحاديث والله اعلم والله الحمد والمنة وبه التوفيق والحمد لله الرحمن الرحيم

## كتاب النكاح

هو في اللغة الصنم ويطلق على العقد وعلى الوطى قال الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري قال الازهرى اصل النكاح في كلام العرب الوطى وقيل للزواج نكاح لانه سبب الوطى يقال نكح المطر الارض ونكح الناس عبده اصحابها قال الواحدي وقال ابو القاسم الزجاجي

## كتاب النكاح

قوله تزوجك جارية قال النووي وفيه استعجاب عرض الرجل مثل هذا على صاحبه قال الابي قلت جعله عرضاً وقيل انه تحضيض والفرق بينهما باعتبار الاحكام الاعرابية من كسور في كتبها واما الفرق باعتبار المعنى فقل ما تأكد الطلب فيه تحضيض وما لم يتأكد عرض وقيل ما كان المحذور

النكاح في كلام العرب الوطى والعقد جميعاً قال وموضع نكح على هذا الترتيب في كلام العرب للزوم الشيء راكباً عليه هذا كلام العرب الصحيح فاذا قالوا نكح فلان فلانة ينكحها نكاحاً ونكاحاً ارادوا تزوجها وقال ابو علي الفارسي فرقت العرب بينهما فرقا لطيفاً فاذا قالوا نكح فلانة او بنت فلان او اخته ارادوا عتقها واذا قالوا نكح امرأته او زوجته لم ير يدوا الا الوطى لانه ذكر امرأته وزوجته يستغنى عن ذكر العقد قال الفراء العرب تقول نكح المرأة بعزم النون بعضهم يهونون عن الفرج فاذا قالوا نكحنا ارادوا اصحاب نكحنا وبه فرجها وقيل ما يقال نكحنا كما يقال باعنا هذا آخرنا فله الواحدي وقال ابن فارس والجوهري وغيرهما من اهل اللغة النكاح الوطى وقد يكون العقد ويقال نكحها ونكحت هي اي تزوجت ونكحت زوجة وهي نكح اي ذات زوج واسكنها اي تزوجها هذا كلام اهل اللغة واما حقيقة النكاح عند الفقهاء ففيها ثلثة اوجه لا صابنا حكاه القاضي حسين من اصحابنا في تعليقه صحتها انا حقيقة في العقد مجاز في الوطى وبهذا الذي صحه القاضي ابو الطيب والطيب في الاستدلال له في قطع التولي وغيره ووجهه ان القرآن العزيز والاحاديث والثاني انا حقيقة في الوطى مجاز في العقد وبه قال ابو حنيفة والثالث انا حقيقة فيها بالاشترار والله اعلم باب استعجاب النكاح لمن تاقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغشى للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قال اهل اللغة المعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر والانياس معشر والنساء معشر فكذا اما اشبهه والشباب جمع شاب ويجمع على شبان وشبابة عند اصحابنا هو من بلغ ولم يرس او ثلثين سنة واما الباءة ففيها ثلث لغات حكاه القاضي جياض الفصيح المشورة الباءة بالمدة والباء والثانية الباءة بلا مد والثالثة الباءة بالمد بلا مد والرابعة الباءة بساكن بلا مد واصحابنا في اللغة الجماع مشقة من الباءة وهي المنزل ومنه بابات الابل وهي مواضعها ثم قيل

عليه من عند المتكلم عرض وما كان لا من عنده فهو تحضيض والجارية ههنا ليست من عند عثمان في الظاهر فهو تحضيض -

قوله لئن قلت ذالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب انكحوا ما بين يديكم من النساء ولا تصنعوا ما بين ايديكم من الفروج قلت معنى ذالك لئن حضضتني على ذالك فقد حضنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا وكان الشيخ يقول انما هو رد عليه والمعنى انما يحض على ذالك من هو في سن الشباب النبي

اذلقه عثمان بن عفان قال فقال هل تعلم يا عبد الرحمن قال فاستخذه فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال لي تعال يا علقمة قال فجئت فقال له عثمان الا تزوجك يا عبد الرحمن جارية بكر العلة يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئن قلت ذلك فذكر بمثل حديث ابي معاوية تخلف ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر قال انا ابومعوية عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء تخلف ثلثا عثمان بن ابي شيبة قال ناجير عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعي علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود قال وانا شاب يومئذ فذكر حديثا رويته انه حدث به من اجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي معاوية وزاد قال فلم البث حتى تزوجت تخلف ثلثا عبد الله بن سعيد الاشج قال تاوكيع قال نا الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال دخلت عليه وانا حدث القوم بمثل حديثهم ولم يذكروا فلم البث حتى تزوجت وتخلف ثلثا ابوبكر بن نافع العدي قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثبوت عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ابا عبد الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انا على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا او كذا الكنى اصلى وانهم واصوموا فطرنا تزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وتخلف ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن مبارك قال نا وحدثنا ابوبكر بن محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن مبارك عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال را رسول

رأيت

لعقد النكاح بارة لان من تزوج امرأة لواء منزلا واختلف العلماء في المراء بالباردة هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد هما ان المراد منها النوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع فقدرته على مؤزوه من النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع فليزوجه عن مؤزوه فليعلم بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شربه كما يقطع الوجار على القول دفع الخطاب من الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالب القول الثاني ان المراد هنا بالباردة مؤز النكاح وسميت باسم ما لا يزهدا وتقديره من استطاع منكم مؤز النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فليزوجه عن مؤزوه والذي حمل القائلين بهذا على انهم قالوه قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فليعلم بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لرفع الشهوة فوجب تأويل البارة على المؤز واجاب الاولون بما قدمناه في القول الاول وهو ان تقديره من لم يستطع الجماع فليزوجه عن مؤزوه وهو محتاج الى الجماع فليعلم بالصوم والله اعلم واما الوجار فبفسر الوارو بالمردود من النكاح والاراد هنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شره السن كما يغفل الوجار وفي هذا الحديث الامر بالنكاح لمن استطاع وتأت اليه نفسه وهذا الجمع عليه لكنه عندنا عند العلماء كافتة امر ندب لا ايجاب فلا يلزم التزوج ولا القري سواد خاف العنت ام لا هذا ذهب العلماء كافة ولا تعلم احد اوجبه الا اذا دونه واقعة من اهل الظاهر ورواية عن احمد فانهم قالوا يلزم اذا خاف العنت ان يتزوج او يفسر قالوا طائفة يلزم من العمرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزم التزوج فقط ولا يلزم من الوطى وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع التكرار قال الله فانكوا ما طاب لكم من النساء وغيره من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فانكوا ما طاب لكم من النساء الى قوله تعالى وما عقلت ايمانكم فخير سماعة وتعالى بين النكاح والتسرى قال الامام المازدي هذا حجة الجمهور لانه سماعة وتعالى خير بين النكاح والتسرى فلا يجب التسرى بالاتفاق ولو كان النكاح واجبا لما خير بينه وبين التسرى لانه لا يصح عند الأصوليين التخيير بين واجب وغيره لانه يؤدي الى البطلان فتجوز الواجب وان تاركة لا يكون اثما واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فغناه من رغب عنها اعراضا عنها غير معتقد على ما هي عليه والله اعلم واسأ الا فضل من النكاح وتركه فقال اصحابنا ان س فيه اربعة اقسام قسم تتوق اليه نفسه ويحب المؤن فيستحب له النكاح وقسم لا تتوق ولا يحب المؤن فيكره له وقسم تتوق ولا يحب المؤن فيكره له وهذا ما مر بالصوم لرفع التوقان وقسم يحب المؤن ولا تتوق فذهب الشافعي وجمهور اصحابنا ان ترك

النكاح لهذا والتخلي للعبادة افضل ولا يقال النكاح كمره بل تركه افضل ومن ذهب الى حنيفته وبعض اصحاب الشافعي وبعض اصحاب مالك ان النكاح له افضل والشافعي علم بقوله ان عثمان بن عفان قال لعبد الله بن مسعود الا تزوجك جارية شابة تعلم تذكرك بعض ما معنى من زمانك فيسه استجاب عرض الصاحب بل على ما جبر الذي ليست له زوجة بهذه الصفة وهو صالح لزوجها على ما سبق تفصيله قريبا وفيه استجاب نكاح الشابة لانها المصلحة لمقاصد النكاح فانها اذا استمتعا ما واجب نكته وارغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح واحسن عشرة وانك ما دنته واجل منظر او الين طمسا واقرّب الى ان يعودوا بزوجها الاطلاق التي برتقيناها وقوله تذكرك بعض ما معنى من زمانك مناه تذكرك بعض ما معنى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينشئ البدن وقوله ان عثمان بن مسعود استخذه فقال له هذا الكلام وليس على استجاب الاسراء مثل هذا فانه مما يتنبى من ذكره بين ان س وقوله الا تزوجك جارية بكر اديل على استجاب البكر وتفضيلها على الشيب وكذا قال اصحابنا لما قدمناه قريبا في قوله جارية شابة وقوله عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعي علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود هكذا هو في جميع النسخ وهو العوالب قال القاضي وقع في بعض الروايات انا وعي علقمة والاسود وهو غلط ظاهر لان الاسود اخو عبد الرحمن بن يزيد لا عمه وعلقمة عنهما جميعا وهو علقمة بن قيس وقوله فذكر حديثا رويته انه حدثت به من اجلي هكذا هو في كثير من النسخ وفي بعضها رأيت وبها صحيحان الاول من الظن والثاني من العلم وقوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني سبق تاويله وان مناه من تركه اعراضا عنها غير معتقد بها على ما هي عليه اما من ترك النكاح على الصفة التي يستحب لتركه كما سبق او ترك النوم على الفراش ليجز عناه لا اشتغال بالعبادة ما دون هذا ونحو ذلك فلا يتأوله بالذم والنهي وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا او كذا هو موافق للمعروف من خطبة صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه اذا ذكره شيئا فخطب لذكر كراهية ولا يعين فاعلم وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من ذلك التخصيص لجميع الحاضرين وغيرهم من يبلغه ذلك يحصل له توبيخ ما جبر في اللأ وقوله را رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون البتة ولو اذن للاختصيناه قال العلماء البتة هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا الى عبادة الله واصل البتة انقطع ومنه مريم البتة واطمة البتة لانقطاعهما عن نساء زمانهما وفضلها ورغبة في الآخرة ومنه صدقة بنت سلم اي منقطعة عن تصرف ما لها قال الطبري البتة هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى بالتفرغ لعبادته وقوله رد عليه البتة مناه

صلى الله تعالى عليه وسلم راعاهم واد ذلك بان خلافه رغبة عن السنة قال القرطبي راجحية النكاح حين كان في النساء المعونة على الدين والدنيا وقلة التكلفة والشفقة على الاولاد وما في هذه الازمنة فنعوذ بالله من الشيطان ومن النسوان فولله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزبة والعزلة وتعين الفرار منهن ولا حول ولا قوة الا بالله اتهمى -

قوله فانه له وجاء اي فان الصوم للفروج وجاء بكسر الواو والمداى كسر شديدا يذهب بشهوته -  
قوله فمن رغب عن سنتي اي اعرض عنها وماى غيرها غير امنها كالا اشتغال بالعبادة والتخلي لها كما راى الصحابة في الواقعة فهذا الحديث صريح في ان التاهل خير من التخلي للعبادة ولهذا قال الابي دلالة الحديث على ان النكاح افضل من التخلي للعبادة مسلمة لان هؤلاء قصدوا ذلك والنبي



حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال نا أبي وكيع وابن بشر عن اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نسك فقلنا الاستخصى فيها نأمن ذلك ثم رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جري عن اسمعيل بن ابي خالد بهذا الاسناد مثله وقال ثم قرأ علينا هذه الآية ولم يقل قرأ عبد الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بهذا الاسناد قال كنا ونحن شباب فقلنا يا رسول الله الاستخصى ولم يقل نغزو وحدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا ببعض متعة النساء وحدثنا ثقيف امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذا في المتعة وحدثنا حسن الحلواني قال نا عبد الله بن جريح قال قال عطاء بن رباح عن عبد الله بن معتمر فحدثنا في منزله فسأله القوم عن اشياء ثم ذكر والمتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وحدثنا ثقيف محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا خبرنا في ابوالزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن حريث وحدثنا حماد بن محمد بن عمرو بن عبد الواحد يعني ابن زياد عن عاصم عن ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه ابي فقال يا ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فقلنا ما هما مع رسول الله صلى الله

منه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا يمرض فيها وفراقا يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق ودفع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الا الروافض وكان ابن عباس يقول يا با حاتم اودى عنه انه رجح عنه قال واجمعوا على انه متى وقع نكاح المتعة الآن حكم بهطلانه سواء كان قبل الدخول او بعده الا ما سبق عن زفر واختلف اصحاب مالك بل يحد الوالي فيه ومنه يثبت ان لا يحد لثبته العقد وشبهه الخلف وما عدهم الخلاف الاصوليين في ان الاجماع بعد الخلاف بل دفع الخلاف وبصر المسئلة مجمعا عليه والاصح عند اصحابنا انه لا يحد بل يدرم الخلاف ولا يصير المسئلة بعد ذلك مجمعا عليها اريد به قال القاضي ابو بكر الهافاني قال القاضي واجمعوا على ان من نكح نكاحا مطلقا فغيره ان لا يملك معاملة المرأة نكاحا فكله صحيح حلال وليس نكاح متعة وانما نكاح المتعة ما وقع بالشرط المذكور ومن قال مالك ليس هذا من اخلاق الناس وشذوذاهم فقال هو نكاح متعة ولا يغير فيه والله اعلم بقوله فقلنا الاستخصى فبنا ان عن ذلك فيه موافقة لما قدمناه في الباب السابق من تحريم النكاح لما فيه من تغيير خلق الله ولا فيه من قطع النسل وتدنس الجوارح والله اعلم بقوله رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب اي بالشوب وغيره ما نكحنا به بقوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وفيه اشارة الى انه كان يعقده ابا حاتم كقول ابن عباس وان لم يبلغه نسكنا رخصنا رخصنا بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع عن روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن محمد بن جريح عن بعض النسخ وسقط في بعضها ذكر الحسن بن محمد بن جريح عن عمرو بن دينار عن سلمة وجابر وذكرنا المازني ايضا ان النسخ اختلفت فيه وانه ثبت في الحسن بن روايه ابن مهران وسقط في رواية الجلودي وسبق بيان امية بن بسطام وانه يجوز صرف بسطام وترك حرفة وان الباء تكسر وقد فتح والعيش بالشوب المجردة بقوله عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال اخرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا في الرواية الثانية عن سلمة وجابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذا في المتعة فقوله في الثانية ..... انما يملك انما يملك لو نكحنا به كالحرج في الرواية الاولى ويكمل انما صلى الله عليه وسلم عليهم فقال لم ذلك بلنا رخصنا استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر هذا محمول على ان الذي استمتع في عهد ابي بكر وعمر لم يبلغه النسخ وقوله حتى نما نكحنا عمر يعني من بلغه النسخ وقد سبق ايضا نكاح بن ابي بكر قوله كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق القبضة بضم القاف وفتحها والضم افصح ..... قال ابو جبر القبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق او قر قال وبنافخ رخصنا رخصنا جابر بن عمر السكراوي ذكرنا مرات ان منسوب الى جده

المدني ورواية اسحق بن ابراهيم ورواية يحيى بن يحيى فانه ذكر في يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية يا با حاتم يوم حجة الوداع خطأ لان لم يكن يومئذ منسوبة ولا عروبة واكثرهم جوابا نعم والصحيح ان الذي جرى في حجة الوداع مجرد النكاح كما جاز في غير رواية ويكون تجديد صلى الله عليه وسلم النبي عن يومئذ الاجتماع الناس وبلغ الشاهد الثاني ولما لم يرد من الدين وتقرر الشريعة كما قرر غير شي وبين الحلال والحرام يومئذ وبث تحريم المتعة حينئذ لقوله الى يوم القيمة قال القاضي والقاضي ويكمل ما جاء من تحريم المتعة يومئذ في مرة القضاء ويوم الفتح ويوم او طاس انما جردوا في هذا في هذه المواطن لان حديث تحريمها يومئذ صحيح لا ملحق فيه بل هو ثابت من رواية الثقات والاشهاد لكن في رواية سيف بن ابي عمير عن المتعة ومن يوم الفتح الى يوم القيمة فقال بعضهم هذا السلام فيه انفصال ومناه ارحم المتعة ولم يبين زمن تحريمها ثم قال ولحم الحمر الى يومئذ فيكون يومئذ تحريم الحمر الى يومئذ فاحتمل بين وقت تحريم المتعة وبين الروايات قال هذا القائل وهذا هو الاشبه بان تحريم المتعة كان في يوم الفتح واما يوم او طاس فيقول القاضي وبنافخ لو ساعدنا سائر الروايات عن غير سيف بن ابي عمير قال والاولى ما قلناه اذ كرر التحريم لكن يبقى بعد هذا ما جاز من ذكر اباحته في مرة القضاء ويوم الفتح ويوم او طاس فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرما تحريمها موبدا ..... فيكون حرما يومئذ في مرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرما يوم الفتح ايضا تحريمها موبدا وتسقط رواية ابا حاتم يوم حجة الوداع في حجة الوداع لانها مروية عن سيرة النبي واما الرواية الثقات الاثبات عنه الاباح يوم فتح مكة والذي في حجة الوداع انما هو التحريم فهو من حدة ما اتفق عليه جمهور الرواة ودانقه عليه غيره من الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم ويوم الفتح ولا يردوا في حجة الوداع كما سبق واما قول الحسن انما كانت في مرة القضاء لا قبلها ولا بعدها ففسده الاماديش الثانية في تحريمها يومئذ في حجة الوداع ما جاء من ابا حاتم يوم فتح مكة ويوم او طاس مع ان الرواية بهذا انها جاءت عن سيرة النبي وهو رواية الروايات الاخرى اصح فيترك ما خالف الصحيح وقد قال بعضهم بنا مما تداوله التمسك والاباحه والنسخ مرتين والله اعلم بذلك اخر كلام القاضي والاصحاب المتأخرين التحريم والاباحه كانا مرتين فكانت حلالا قبل تحريم ثم حرمت يومئذ ثم ابيحت يوم فتح مكة ويوم او طاس لا تصالحا ثم حرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريمها موبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم ولا يجوز ان يقال ان الاباحه تنفذها قبل يومئذ في حجة الوداع للتأخير الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقديم اباحه يوم الفتح كما اختاره المازني والقاضي لان الروايات التي ذكرها مسلم في الاباحه يوم الفتح مرسومة في ذلك فلا يجوز استقاطها ولا مانع من تكرير الاباحه والله اعلم قال القاضي وانفق العلماء على ان

فها ذكره مسلم واما الكتاب فقوله تعالى الاعلى ازاوجهما وما ملكت ايمانهم والمتمتع بها ليست شيئا منها بالاتفاق فلا تحل فضلا عن ان تكون من طيبات الحلال والله تعالى اعلم -

قوله قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا هذا اصيبني على عدم بلوغ التامسح اياه كما ان ابن عباس وجابر بن عبد الله ما بلغهما التامسح ايضا وكذا من فعل المتعة في عهد ابي بكر وعمر والافقتى القرآن والسنة عدم جواز المتعة اما السنة





الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك لجلت جاف قلعمري لقد كانت المتعة تفعل في عهد امام المتقين يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فحرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجنك يا جحار قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله انه بينا هو جالس عند رجل جالس عند رجل فاستفتاه في المتعة فامر به فقال له ابن ابي عميرة الانصاري مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امم المتقين قال ابن ابي عميرة انها كانت نخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدوم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب واخبرني ربيع بن سبرة الجهني ان اباة قال قد كنت استمتع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر يدعون احمر بن ثمر بن نازر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عوف قال قال نامقل عن ابن ابي عميرة عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال الا انها حرام من يومك هذه الى يوم القيمة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه **وحدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمير الانسية **وحدثني** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا جويرة عن مالك بهذا الاسناد وقال سمع علي بن ابي طالب يقول لقادس انك رجل تاتيك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن مالك **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمير الاهلية **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي انه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمير الانسية **وحدثني** ابو الطاهر وحرمة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيهما انه سمع علي بن ابي طالب يقول لابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمير الانسية **باب** تحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح **وحدثني** عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **وحدثني** محمد بن ربح عن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اربع نسوة ان يجتمع بينهن المرأة وعمتها والمرأة وخالتها **وحدثني** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال ابن مسلمة مدني من الانصار من ولد ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخ على الخالة **وحدثني** حرمة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي انه سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب فزنى عالة ابيها وعمه ابيها بتلك المنزلة **وحدثني** ابو مغن الرقاشي قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى انه كتب اليه عن

جلت بن يحيى

عباس روى عنك لجلت جاف الجلف بكسر الجيم قال ابن سكت وغيره الجلف هو الجاني وثلث بن قيس انما جمع بينهما فوكيد الاختلاف اللفظ والما في هو القيلظ الطبع التقليل العظم والعلم والادب بعده عن اهل ذلك **قوله** فوالله لئن فعلتها لارجنك يا جحارك **بنا** محمول على انه بلغه التاريخ لما واد لم يبق شك في تحريمها فقال ان فعلتها بعد ذلك ووطئت فيها كنت زانيا وجنك بالاجماع التي يرم بها الزاني **قوله** نا جعفر بن خالد بن المهاجر بن سيف الله سيف الله بن الوليد المخزومي ساه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ينكح في اعداء الله **قوله** نهى عن متعة النساء يوم خيبر ومن اكل لحوم الحمير الانسية **قوله** الانسية ضبطه بوجهين احدهما كسر الهمزة واسكان النون والثاني فتحها جميعا وصرح القاضي بترجيح الفتح وانه رواية اكثر من وصفه هذا الحديث تحريم لحوم الحمير الانسية وهو هذا وهو ذهب العلماء كافة الا لما نفعه بسيرة من السلف فقد روى عن ابن عباس وعا نفعه وبعض السلف اباحت وروى عنهم تحريم وروى عن مالك كراهية وتحريم **قوله** انك رجل تاتيك **بنا** هو المائر الزاهب من الطريق المستقيم والله اعلم **باب** تحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ..... ولا بين المرأة وخالتها في رواية لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخ على الخالة **بنا** دليل لما ذهب العلماء كافة انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين خالتها

**قوله** نهى عن متعة النساء يوم خيبر لا ينافي ما سبق ان النهي كان يوم الفتح لانه محمول على تكرار النهي والاذن والله تعالى اعلم

سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهي اخت الاب واخت الام او مجازية وهي اخت الاب والجد وان علا او اخت ام الام وام الجدة من جهتي الام والاب وان علت فكلمن بدعها مع العلم بحرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزوا اجتماع بقوله تعالى واصلكم ما داود زكم واجمع الجهور بهذه الاحاديث ونصوصها الآية والسبع الذي عليه جمهور الاصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد صلى الله عليه وسلم مهيئ للناس ما نزل اليهم من كتاب الله واما الجمع بينهما في الوطى بملك اليمين كالنكاح فهو حرام من العلماء كافة وهذا الشيعة مباح قالوا وذهب ايضا الجمع بين الاثنين بملك اليمين قالوا قوله تعالى وان جمعوا بين الاثنين انما هو في النكاح قال وقال العلماء كافة هو حرام كالنكاح عموم قوله تعالى وان جمعوا بين الاثنين وقوله انه مختص بالنكاح لا يقبل بل جميع النكولات في الآية محرمات بالنكاح وبملك اليمين جميعا ومما يدل عليه قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم ايمانكم فان مناه ان ملك اليمين بكل وطئ بملك اليمين لانكاحها فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيدها والله اعلم واما باقي الاقارب كالجمع بين بنتي العم او بنتي الخالة او نحوها فيما تزعمه جماعة من العلماء كانه الاما حكاها القاضي عن بعض السلف انه حرره دليل الجهور قوله تعالى واصلكم ما داود زكم والله اعلم واما الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غير ما فيها تزعمه جماعة من مالك وابي حنيفة والجهور وقال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجهور قوله تعالى واصلكم ما داود زكم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها فاهلنا في ان لا فرق بين ان ينكح الاثنين معا او تقدم هذه او بعده فالجمع بينهما حرام كيف كان وقد جاء في رواية ابي داود وغيره لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى لكن ان عقد عليهما معا بقعة واحدة فكانا معا باطل وان عقد على احدهما ثم الاخرى فكان الاول صحيح والنكاح الثاني باطل والله اعلم



ابن عيينة قال ابن عمر بن دينار عن ابي الشعثاء ان ابن عباس اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم زاد ابن عمر بن دينار عن جابر بن زيد ابى الشعثاء عن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم قال نا جريد بن حازم قال نا ابو قزارة عن يزيد بن الاصم قال حدثني ميمونة بنت الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس باب تحرير الخطبة على خطبة اخيه حتى ياذن ابي بكر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث **وحدثنا** محمد بن ربح قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير نا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له **وحدثنا** ابي بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بهذا الاسناد **وحدثنا** ابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب عن نافع بهذا الاسناد **وحدثنا** عمرو والنقاد وزهير بن حرب وابن ابي عمير قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد او يتناجشوا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه او يبيع على بيع اخيه ولا تسئل المرأة طلاق اختها لتكفي ما في اناتها او ما في صحفها زاد عمرو في روايته ولا يسئل الرجل على سوا اخيه **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجشوا ولا يبيع المرء على بيع اخيه ولا يخطب المرء على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق الاخرى لتكفي ما في اناتها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن علي **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث معمر ولا يزوج الرجل على بيع اخيه **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال نا ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسلم المسلم على سؤم المسلم ولا يخطب على خطبته **وحدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال نا شعبة عن العلاء وسهيل عن ابيهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الصمد قال نا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اناهم قالوا على سؤم اخيه وخطبة اخيه **وحدثنا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب عن الليث وغيره عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس انه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذربا **باب** تحرير نكاح الشغار وبطلانه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نادم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار **والشغار** ان يزوجه الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد

ميمونة لا يبيع لا يزيد ح ه مثله

له بفتح الباء بمعنى البرء بها ١٢٤

اي جال بالاسنة والاعلى هو ساكن ابادية قال وعراقيا هنا خطأ لان يكون قد عرف من مذهب ابي الكوفة فيمنه جواز نكاح المحرم فيصح عراقيا اي اخذوا بهم في هذا جال بالاسنة والله اعلم **باب** تحرير الخطبة اخيه حتى ياذن ابي بكر **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وفي رواية لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذربا هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم الخطبة على خطبة اخيه واجمعوا على تحريرها اذا كان قد صرح للمناطب بالاجابة ولم ياذن ولم يترك فلو خطب على خطبة وتزوج والحالته هذه عصي وصح النكاح ولم يشخ بذا مذهب الجمهور وقال داود يفسح النكاح وعن مالك روايتان كالمذمومين وقال جماعة من اصحاب مالك يفسح قبل الدخول لابعده اما اذا عرض له بالاجابة ولم يصرح فني تحريم الخطبة على خطبة قولان للشافعي اصحهما لا يحرم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يبرئوا بالزوج وليسى المرء واستدلوا لما ذكرناه من ان التحريم انما هو اذا حصلت الاجابة بحديث فاطمة بنت قيس فانبأ قالت خطبني ابو جهم ومخوذة فلم يكره النبي صلى الله عليه وسلم خطبة بعضكم على بعض بل خطبا لاسامة وقد يعترض على هذا الدليل فيقال لعل الثاني لم يعلم بخطبة الاول واما النبي صلى الله عليه وسلم فاشارة لا انه خطب له ولا تقصوا على ان اذا ترك الخطبة رغبة عنها واذا نفيها جازت الخطبة على خطبة وقد صرح بذلك في هذه الاحاديث **قوله** صلى الله عليه وسلم على خطبة اخيه قال الخطابي وغيره ظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان المناطب مسلما فان كان كافرا فلا تحريم وبه قال الاوزاعي وقال جمهور العلماء تحريم الخطبة على خطبة الكافر ايضا ولهم ان يجيبوا عن الحديث بان التقييد باخيه مخرج على الغالب فلا يكون له منوم يعمل به كافي

قوله تعالى ولا تقصوا الاولادكم من اطلاق وقوله تعالى وربا شكم الا في مجزكم من نساءكم ونظيره واعلم ان الصحيح الذي يقتضيه الاحاديث وعومها ان لا فرق بين الغائب الفاسق وغيره وقال ابن القاسم الماسكي تجوز الخطبة على خطبة الفاسق والخطبة في بذلكه بكسر الناء واما الخطبة في الجمعة والعيد والحج وغير ذلك وبين يدي عقد النكاح فبفسا واما **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يسلم على سؤم اخيه ولا يتناجشوا ولا يسئل الرجل على سوا اخيه وفيما في شرحنا في كتاب البيوع ان شاذ الله تعالى **قوله** نا شعبة عن العلاء وسهيل عن ابيهم انهما كانا في جميع النسخ والمواعظ غير ان سئل فلان يجوز ان يقال عن ايها قالوا وصوابه الوهم ..... قال القاضي وغيره وبصح ان يقال عن ايها بفتح الباء على لغة من قال في تشيئة الاب ابان كما قال في تشيئة اليد يدان فشكون الرواية صحيحة لكن الباء مفتوحة والله اعلم **باب** تحرير نكاح الشغار وبطلانه **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوجه الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق وفي الرواية الاخرى بيان ان تفسير الشغار من كلام نافع وفي الاخرى ابنته او اخته قال العلماء الشغار بكسر الشين الميمونة وبالنون المعجمة اصله في اللغة الرفع يقال شغل كلب اذا رفع رجله ليول كان قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شعر البله اذا خلا لخلوه عن الصداق ويقال شغرت المرأة اذا رفعت رجلها عند الجماع قال ابن قتيبة كل واحد منها يشغره عند الجماع وكان الشغار من نكاح الباهلية واجمع العلماء على انه منى عنه لكن اختلفوا هل هو نهى يقتضي ابطال النكاح ام لا فعند الشافعي يقتضي ابطاله وحكاية الخطابي عن احمد واسحق وابي عبد الله وقال مالك يفسح قبل الدخول وبعده وفي رواية عنه قبله لابعده وقال جماعة يصح بغير المثل وهو مذموم ابي حنيفة ومكي عن عطاء والزهري والليث وهو رواية

بذا الحديث



قالوا نأجي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار  
 وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي عن الشغار  
 وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام و  
 حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وابو اسامة عن عبيد الله عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن الشغار زاد ابن نمير والشغار ان يقول الرجل للرجل زوجتي ابنتك وازوجك ابنتي وزوجتي اختك وازوجك اختي وحديثنا  
 ابو كريب قال نا عبيدة عن عبيد الله بهذا الاسناد ولم يذكر زيادة ابن نمير وحديثنا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن محمد قال قال  
 ابن جريج قال نا عبيدة عن عبيد الله بهذا الاسناد ولم يذكر زيادة ابن نمير وحديثنا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن محمد قال قال  
 عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار باب الوفاء بالشروط في النكاح وحديثنا يحيى بن ايوب قال نا هشيم  
 قال نا وحديثنا ابن نمير قال نا وكيع قال نا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر قال نا وحديثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى وهو  
 القطان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ان احق الشرط ان يوفى به ما استعملتم به الفروج هذا اللفظ حديث ابى بكر وابن المثنى غير ان ابن المثنى قال الشرط باب استئذان  
 الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت وحديثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن  
 يحيى بن ابى كثير قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن  
 قالوا يا رسول الله وكيف اذننا قال ان تسكت **ح** وحديثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا الحجاج بن ابى عثمان قال نا  
 حديثنا ابراهيم بن موسى قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن الاوزاعي **ح** قال نا وحديثنا زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان  
 قال نا وحديثنا عمرو الناقد وعبد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر **ح** قال نا وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن  
 حستان قال نا مغوية كلهم عن يحيى بن ابى كثير بمثل معنى حديث هشام واسناده واتفق لفظ حديث هشام وشيبان ومعاوية بن سلام  
 في هذا الحديث وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن ادريس عن ابن جريج **ح** قال نا وحديثنا اسحاق بن ابراهيم و  
 محمد بن رافع جميعا عن عبد الرزاق واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت ابن ابى مليكة يقول قال كون  
 مولى عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها استأمر ام لا فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم تستأمر فقالت عائشة فقلت له فانها تستعصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذننا اذا هي  
 سكنت **ح** وحديثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال نا فلانك **ح** قال نا وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حدثك  
 عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في  
 نفسها واذنها مما ترها قال نعم **ح** وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن زياد بن سعيد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن  
 جبير يخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها **ح** وحديثنا

باب

بالايم هنا مع اتفاق اهل اللغة على اننا نطلق على امرأة لا تزوج لنا صغيرة كانت او كبيرة  
 بركا كانت او ثيبا قال ابراهيم الحزلي واسمعيل القاضي وغيرهما والايمة في اللغة الغوية وروى  
 ايم وامرأة ايم وعمل اليمين ايضا قال القاضي ثم اختلف العلماء في المراد بها فقال  
 علماء الجواز والعقد كافة المراد الثيب واستدلوا بانها مفسر في الرواية الاخرى بالثيب كما  
 ذكرناه وباننا جعلت مقابلة للبكر وان اكثر استعمالنا في اللغة للثيب وقال الكوفيون وزفر  
 الايم بنا كل امرأة لا تزوج لنا بركا كانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت  
 فتي احق بنفسها من وليها وعقد با على نفسها النكاح صحيح وبه قال الشعبي والزهري قالوا  
 وليس الولي من ارکان صفة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي واليوسفي ومحمد بن قنفذ  
 صفة النكاح على اجازة الولي قال القاضي واختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من  
 وليها بل هي احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعندنا لا بهما  
 جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل  
 شئ من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة وادود بن محمد بن ابي اسحق بالرضا اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن  
 بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكح الايم حتى لا تزوج حتى تنطق بالاذن  
 على الشرط الذي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظه احق هنا المشاركة معناه ان لها في  
 النكاح حقا ولو ليسا حقا وحقا او كمن حقه فانه لو اراد تزوجها كقوله او منعته لم تجز ولو ارادت  
 ان تزوج كقوله او منعته او اجبر فان امر زوجها القاضي فدل على نكاحه وعقد وجماد وما قوله  
 صلى الله عليه وسلم في البكر ولا تنكح البكر حتى تستأمر فاختلوا في معناه فقال الشافعي وابن  
 ابى سبيل واحمد واسحق وغيرهم الاستئذان في البكر ما هو فيه فان كان الولي ابا او جدا كان الاستئذان  
 مندوبا اليه ولو زوجا غير استئذنا صحيح كمال شفقتهم وان كان غيرهما من الاولياء وجب  
 الاستئذان ولم يعص النكاح قبله وقال الاوزاعي واليوسفي وغيرهما من الكوفيين بحسب

عن احمد واسحق وبه قال ابو ثور وابن جرير واجمعوا على ان غير البنات من الاخوات  
 وبنات الاخ والعمات وبنات الامام والامام كالبنت في هذا صورة الواضحة  
 زوجتك بنتي على ان تزوجني بنفسك ويصح كل واحدة صدق للآخرى فيقول قبلت  
 والله اعلم **باب** الوفاء بالشروط في النكاح قوله صلى الله عليه وسلم ان احق  
 الشرط ان يوفى به ما استعملتم به الفروج قال الشافعي واكثر العلماء ان هذا محمول على  
 شروط لا تنافي في مقتضى النكاح بل تكون من مقتضيات ومقاصد كاشتراط العشرة بالمعروف والاتفاق  
 عليها وكسوتها وسكنها بالمعروف وان لا يقهر في شئ من حقها ويقسم لها كغيرها وان لا يخرج  
 من بيتها الا باذنها ولا تنشر عليه ولا تصوم تطوعا بخلافه ولا تاذن في بيتها الا باذنها ولا تصرف  
 في متاعها الا برضاها ونحو ذلك وانما شرطها لفظ مقتضاها كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى عليها  
 ولا ينفق عليها ولا يراها فرسا ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلحق الشرط ويصح النكاح بمهر  
 المثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال احمد وجماعته  
 يجب الوفاء بالشرط مطلقا حديث ان احق الشرط والله اعلم **باب** استئذان  
 الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر  
 ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذننا قال ان تسكت وفي رواية  
 الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صامتة وفي رواية الثيب  
 احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها وفي رواية والبكر تستأذن الجواني  
 نفسها واذنها صامتة قال العلماء الايم بنا الثيب كما فسر الرواية الاخرى التي ذكرنا  
 والايمة معان اخروا الصمات بضم الصاد هو السكوت قال القاضي اختلف العلماء في المراد

ابن ابي عمير قال ناسفني بهذا الاستاد وقل الشيب احق بنفسها من وليها واليكرو يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صامتاً وروياً قال وقفتها  
اقرارها باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة** قال وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة  
قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبقي لي  
وانا ابنة تسع سنين قالت فقد من المدينة فوكت شهراف في شعري جُميمة فاشتقي امر رومان انا على الرجوحة ومعى صواحي فصرحت بي  
فاتيتها وما ادرى فأتيتها فخذت بيدي فقلت ههنا حتى ذهب نفسى فخطت بيته فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى  
خير طائفة سلمتني اليهن فغسلن رأسي وامسحنني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطت اليه **حدثنا يحيى**  
**بن يحيى قال** انا ابو مغيرة عن هشام بن عروة قال وحدثننا بن غير واللفظ له قال ناعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي  
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي لي وانا بنت تسع **حدثنا عبد بن حميد قال** انا عبد الرزاق قال انا ميمون عن الزهري  
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين ورقت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها

٣

اعلم واعلم ان الشافعي واصحابه قالوا يستحب ان لا يزوح الاب والجد البكر حتى تسلم  
ويستأذنها لئلا يزوجها في امر الزوج او في كراهية هذا الذي قالوه لا يخالف حديث عائشة لان  
مرادهم ان لا يزوحا قبل البلوغ اذ لم يكن مصلحاً ظاهرة اما اذا حصلت مصلحاً ظاهرة بخلاف قولنا بان  
كبريت عائشة فيجب تحصيل ذلك الزوج لان الاب ما هو مصلح له وله فلا يجوز ان لا يعلم  
واما وقت زفاف الصغيرة الزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا يضر  
فيها على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال احمد والبيهقي من ذلك بنت تسع سنين دون غيرها  
وقال مالك والشافعي والجمهور من ذلك ان يخطب الجماع ويختلف ذلك باختلاف سن ولا يضر  
بسن وهذا هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحديد ولا منع من ذلك فيمن الطائفة قبل تسع  
ولا الاذن فيه لمن لم يخطب وقد بلغت تسعا قال الرازي وكان عائشة قد شبت شباباً  
واما قولنا في رواية تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما ان كان  
لما ست وكسرت في رواية اقترنت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والله  
اعلم **قوله** وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة بهذا معناه  
ان زوجه في كراهية ولم يذكر سعة ومثل هذا يجوز دونه على الصحيح وقول الجمهور مع هذا فلم يقتصر  
مسلم عليه بل ذكره متابعه لغيره **قوله** فوكت شهراف في شعري جُميمة، الوعك الم  
الحى وفي اي كل وجُميمة تصغير جمة وهي الشعر انازل الى الاذنين ونحوها اي صار الى هذا الحد  
بعد ان كان قد ذهب بالمرض **قوله** فاشتقي امر رومان وانا على الرجوحة، امر رومان هي  
امر عائشة وهي بنتم الارادساكن الواو وهذا هو المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وحكى ابن عبد البر في  
الاستيعاب عن الراد فتمت ارجع الفتح وليس هو برادج والارجوحة يعني العزمة هي خبثه يلعب  
عليها الصبيان والجراري الصغار يكون وسطاً على مكان مرتفع فيجلسون على طرفها ويحركونها  
فيترفع جانب منها ينزل جانب **قوله** فقلت به به حتى ذهب نفسى، هو يقع الغاء  
بذه كلمة يقولها الميسور حتى يرتفع الى حال سكونه وهي باسكان الماد الثانية فهي بالاسكت  
**قوله** فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خيرا من النسوة بكسر النون وضمها  
لغتان المكر ففع واشهر الطائفة الخط بطن على الخط من الخير والشر والمراد هنا على افضل حظ  
وبركة وفيه استحباب الدماء بالخير والمكره لكل واحد من الزوجين ومثله في حديث عبد الرحمن بن  
عوف بذكر ذلك **قوله** فغسلن رأسي وامسحنني، فيه استحباب تنظيف العروس  
وتزويجها واستحباب اجتماع النساء لذلك ولانه يتضمن اعلان النكاح ولان من  
يواسنسا ولود بنها ويعلمها آدابها حال الزفاف وحال نقاشها الزوج **قوله** فلم يرعني  
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطت اليه، اي فلم يرعني الا، اي فلم يرعني الا به لا به  
جواز الزفاف والدخول بالعروس ساراً وهو جائز لئلا يفسدوا ما احتج به البخاري في الدخول  
ساراً وتزوج عليه بابا **قوله** وزفت اليه وهي ابنة تسع سنين ولجسمها المراد به اللعب  
المساة بالبنات التي تلعب بها الجراري الصغار ومعناه التنبية على صغر سننا قال القاضي  
وفيه جواز اتخاذ اللعب واباحة لعب الجراري بهن وقد جاء في الحديث الاخران النبي صلى  
الله عليه وسلم رأى ذلك فلم يشكره قالوا وسببه تدريس التزويج الاولاد واصلح

الاستيذان في كل بكرة فاشته واما **قوله** صلى الله عليه وسلم في البكر واذنا صامتاً فظاهره  
العموم في كل بكرة وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقاً وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان  
الولي اباً او جداً فاستيذان مستحب وكفى فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها  
تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع  
الاولاد لعموم الحديث ولوجود الياء وما اليه في نطقها فلا بد من نطقها لانها لو كان الولي اباً  
او غيره لانه زال كمال حياءها بممارسة الرجال وسواها لثبت بكارتها بنكاح صحيح او فاسداً  
لو لم يشبه او يزنا ولو زالت بكارتها بغيره او باصبح او بطول الملك او طغت في دبرها فلا  
حكم اليهيب على الصحيح وتبين حكم البكر والشاة علم ونهيهنا ونهيه البكر والشاة لا يشترط اسلام  
البكر بان سكوتها اذن وشروط بعض المالكية والتفق اصحاب مالك على استحبابه واختلف العلماء  
في اشتراط الولي في صحة النكاح فقال مالك والشافعي يشترط ولا يصح نكاح الابوي وقال  
الجمهور لا يشترط في اليهيب ولا في البكر الباطنة بل لما ان ترضع نفسها بغير اذن ولها وقال  
الجمهور يجوز ان تزوج نفسها باذن ولها ولا يجوز بغير اذن وقال داود ويشترط الولي في تزويج  
البكر دون اليهيب صحيح مالك والشافعي بالحديث المشهور لا نكاح الابوي وهذا يقتضي نفى  
الصحة واجتراح المدعيان الحديث المذكور في مسلم مرفوع في الفرق بين البكر واليهيب وان اليهيب  
احق بنفسها والبكر استاذن والاب اصحابنا عن ابائنا احق اي شريك في الحق بمعنى اننا لا يجوز  
ايضا احق في تعيين الزوج واجتراح الجمهور بالقياس على الصحيح وغيره فانما تستقبل فيه بلا ولي  
وحمل الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على الامت والصغيرة وخص عمومها بهذا القياس وتخصيص  
العموم بالقياس جائز عند كثير من اهل الاصول واجتراح الجمهور بالحديث المشهور ان امرأة تكلمت  
بغير اذن ولها فلكا حيا باطل ولان الولي انما يزوجها كقول الفقيه الحارثي ذلك محصل ما ذكرنا قال  
الحارثي ناقض داود ومذهب في شرطه الولي في البكر دون اليهيب لانه احدث قول في مسألة  
مختلف فيها لم يسبق اليه ومذهبنا لا يجوز احدث مثل هذا والله اعلم **باب** جواز  
تزويج الاب البكر الصغيرة فيه حديث عائشة روتها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لست سنين وبقي لي وانا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهي بنت سبع سنين  
هذا مرفوع في جواز تزويج الاب البكر الصغيرة بغير اذن لانه لا اذن لها والجد كالأب عندنا وقد  
سبق في الباب الماضي بسط الاختلاف في اشتراط الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج  
بنته البكر الصغيرة لئلا يفسدوا ما احتج به البخاري في الدخول ساراً وتزوج عليه بابا  
فتمت الجواز وقال اهل العراق لما انزلنا ما بلغنا انما يزوج الاب والجد من الاولاد فلا يجوز ان  
يزوجها عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واحمد وابن ثور وابن عبيد والجمهور قالوا  
فان زوجنا لم يصح وقال الاوزاعي والجمهور من السلف يجوز جميع الاولاد والصحيح  
ولما انزلنا ما بلغنا انما يزوج فقال لا خيار لنا واتفق الجمهور على الوصي الاجنبى  
لا يزوجه او يزوج عروته وماله تزويجها في البلوغ وحكا الخطأ عن مالك ايضا والله

الفعل صرح به في الصمد اليه واستناد الفعل الى اسم الفاعل شائع ومنه  
قوله تعالى قال قائل منهم وحديث لا يذني الذاتي ونحوه وقولها الا وهو  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحت مستثنى من اعم الاحوال كما يظهر  
من التقرير الذي ذكرنا -

قوله فلم يرعني الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحت اي فصار  
شقي وما خسر بيال خطرة في حال الاتي حال حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم  
ومثي الضمى اي كنت غافلة الى هذه الحال والله تعالى اعلم والعامل ان  
فاعل يرعى ضمير فيه راجع الى اسم الفاعل من الدعوى ولما كان ذلك مما دل عليه

وهي بنت ثمان عشرة **وحدثننا يحيى بن يحيى** واسحاق بن ابراهيم وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن قال يحيى واسحاق انا وقال الاخوان  
 نا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وبني بها وهي بنت  
 تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة **باب استحباب التزوج والتزويج في شوال** واستحباب الدخول فيه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير  
 ابن حرب واللفظ لزهير قال نا وكيع نا سفيان عن اسمعيل بن امية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احطى عنده متى قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل  
 نساءها في شوال **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا سفيان بهذا الاسناد ولم يذكر فعل عائشة **باب ندب من اراد نكاح امرأة الى ان**  
 ينظر الى وجهها وكفيها قبل خطبتها **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا سفيان عن يزيد بن كيسل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال كنت عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب  
 فانظر اليها فان في عين الانصار رشيا **وحدثنا يحيى بن معين** قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن  
 ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها  
 فان في عيون الانصار رشيا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق كانما  
 تحتون الفضة من عرض هذا الجبل فاعتدنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بكما الى بني عيس بعث ذلك  
 الرجل فيهم **باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن** وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمس مائة درهم لمن لا  
 يحجب به **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفي قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد **حدثنا قتيبة**  
 قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما

فيسر كما فتكر وتناذى ولهذا قال اصحابنا استحباب ان يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان  
 كرهها تركها من غير اذى بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم قال اصحابنا واذا لم يكن  
 النظر استحباب ان يبعث امرأة يثق بها تنظر اليها وتجرحه ويكون ذلك قبل الخطبة لما ذكرناه  
**قوله** صلى الله عليه وسلم كانما تحتون الفضة من عرض هذا الجبل العرض بضم العين  
 واسكان الراء هو الجانب والناحية وتحتون بكسر الحاء اي تقشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام  
 كراهية الكفار المرءات نسبة الى حال الزوج **باب الصداق** وجواز كونه تسليماً  
 قرآن وفاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمس مائة درهم لمن لا يحجب به ..  
**قوله** حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري هو القاري يشهد يراها فموسب  
 الى القادة قبيلة معروفة وبني بيار **حدثنا** اهب لك نفسي مع سكوتة صلى  
 الله عليه وسلم فيه دليل لجواز بينة المرأة كما جاء في الحديث عن امرأة مومنة ان وبنت نفسها  
 للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها فله ذلك من دون المؤمنين قال اصحابنا فمذهبه الآية وبها  
 الحديث دليلان لذلك فاذا وبنت امرأة نفسها صلى الله عليه وسلم فزوجها بلا مهر حصل  
 لذلك ولا يحجب عليه بعد ذلك مراً بالدخول ولا بالوفاة ولا بغير ذلك بخلاف غيره فان  
 لا يدخلون كاهن وجوب مهر مسمى ولما مر المثل وفي انعقاد النكاح النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بلفظ البتة وجان لا اصحابنا اهدى ما ينقذ لظاهر الآية وبها الحديث والثاني لا ينقذ  
 بلفظ البتة بل لا ينقذ باللفظ التزوج او بالنكاح كغيره من الامة فانه لا ينقذ الا باحد هذين  
 اللفظين عندنا بخلاف ما حمل هذا الفاعل الآية والحديث على ان المراد بالبتة انه لا مهر  
 لاجل العقد بلفظ البتة وقال ابو حنيفة ينقذ نكاح كل احد بكل نطق يقتضي التاكيد على التاكيد وبطل  
 مذهبهنا قال الثوري والوثور وكثيرون من اصحاب مالك وغيرهم وهو احدى الروايتين عن مالك والرواية  
 الاخرى عن ابنه ينقذ بلفظ البتة والصديقه والسبع اذا قصد به النكاح سواء ذكر الصداق ام لا ولا يصح بلفظ  
 الرهن والاجارة والوصية ومن اصحاب مالك من صحه بلفظ الاحلال والا باصره وكاه القاهي  
 بياض **قوله** فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأها  
 اما سعد بن بشير العيني اى دفع واما صوب فبشيرة الولوجى خفض وفيه دليل لجواز النظر  
 لمن اراد ان يتزوج امرأة وقام اياها وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرهن الصالح  
 ليتزوجها وفيه ان يستحب لمن طلبت منه حاجة لا يمكن قضاؤها ان يسكت سكوتاً يعظم السائل  
 من ذلك لا يتجمل بالمنع الا اذا لم يحصل الغنى الا بصريح المنع فيصرح قال الخطابي وفيه جواز  
 نكاح المرأة من غير ان تسأل بل هي في عدة ام لا حمل على ظاهر الحال قال ومادة الحكم بجحشون

سنتين و عندها احطى فبعث بن سعيد

شائس ويوتهن بهذا الكلام القاصي ويحمل ان يكون مخصوصاً من احوال بيت النبي عن اتخاذ  
 الصور لما ذكره من المحلته ويحمل ان يكون بذا منبها عنه وكانت فمته عائشة هذه ولجسا في  
 اول الهجرة قبل تحريم الصور والله اعلم **باب استحباب التزوج والتزويج في**  
**شوال** واستحباب الدخول فيه **قوله** عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان احطى عنده متى قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل نساءها في شوال، فيه  
 استحباب التزوج والتزويج والدخول في شوال وقد نص اصحابنا على استحبابه واستدلوا  
 بهذا الحديث وقصدت عائشة بهذا الكلام رداً كانت الجارية عليه وما يتجمل بعض  
 العوام اليوم من كراهية التزوج والتزويج والدخول في الشوال وبها باطل لا اصل له وهو من آثار الجاهلية  
 كانوا يتطيرون بذلك لما في اسم شوال من الاشارة والرفع **باب ندب من**  
**اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكفيها قبل خطبتها** **قوله** صلى الله عليه وسلم للتزوج  
 امرأة من الانصار انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في عين الانصار رشيا  
 بكذا الرواية شيئاً بالهجرة وهو واحد الاشياء قبل المروءة وقيل ذرقته وفي هذا دلالة لجواز  
 ذكر مثل هذا النصيب وفيه استحباب النظر الى وجه من يريد تزويجها وهو مذهبنا ومذهب  
 مالك والى حنيفة وسائر الكوفيين واحمد وجاير العلماء وحكى القاصي عن قوم كراهته وبها  
 خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالفة لاجماع الامة على جواز النظر لما جسته  
 عند البيع والشراء والشهادة ونحوها ثم انه انما يباح لا النظر الى وجهها وكفيها فقط لانها  
 ليس بعورة ولا يستدل بالوجه على الجمال او منعه بالكفين على خصوصية البدن او عدما  
 بهما مذهبنا ومذهب الاكثرين وقال الاوزاعي ينظر الى مواضع النكاح وقال داود ينظر الى جميع  
 بدنهما وبها خطأ ظاهرنا به لاصول السنة والاجماع ثم مذهبنا ومذهب مالك واحمد والجمهور  
 انه لا يشترط في جواز هذا النظر ما يابل لذلك في غفلتنا ومن يفرق مقدم اعلام لكن قال مالك  
 اكره نظره في غفلتنا فمن وقع نظره على عورة وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر  
 اليها الا اذا بدا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في ذلك مطلقاً ولم يشترط  
 استيناءها ولا استتحي غالباً من الاذن ولان في ذلك تعزيراً فاما ما لا نعلم نجسه

١٢١

قوله اهب لك نفسي هبة الحرية نفسها لا تصح فتحمل على التزويج نفسها  
 منه بلا مهر مجازاً او تفويض الامر اليه والثاني اظهروا النسب بتزويجها  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من غيره -

قوله فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار كان المراد انه خطبها او اراد  
 تزويجها وتعد ذلك اذ لا يظهر فائدة بعد تمام العقد الا ان يطلق قبل الدخول  
 وذلك بعيد والله تعالى اعلم ثم الظاهر ان هذه الرواية والرواية الاتية  
 محمولتان على الواقعتين لرجلين والله تعالى اعلم -

رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا اراى قال سهل ماله رداء فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى فامر به فدعى له فلما جاء قال ما ذمعتك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا اعد دها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد فكتهما بما معك من القرآن هذا حديث ابن ابي حازم وحديث يعقوب بن قاريه في اللفظ **وَحَدَّثَنَا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **ح** قال وحدثنى زهير بن حرب قال نا سفين بن عيينة **ح** قال وحديثنا السحق بن ابراهيم عن الدراودي **ح** قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة كلهم عن ابي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطلق فقد زوجتها فعلمها من القرآن **وَحَدَّثَنَا** السحق بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن محمد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد **ح** قال وحديثنا محمد بن ابي عمر المكي واللفظ له قال نا عبد العزيز عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لا زواجه شتى عشيرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية قتلك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع سليمان داود الصلكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا حماد بن زيد عن ثعلب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

هل خاتما ملكتها و نش

له قوله قال سهل اي الراوى ما له ردوا مقوله سهل جملة معترضة فلما نصفه تترت قول الرجل فلما مر التام ولكن هذا اراى فلما نصفه ١٢  
ه كذا في المصرية يقار به بصيغة المضارع وفي الاحمدية مقار به بصيغة اسم الفاعل والاول والحمد لله اعلم ١٣

حتى يشهد عدلان انه ليس لما دوى خاص وليست في زوجية ولا عدة فمن اصحابنا من قال بهذا شرط واجب والا صح عندهم انه استجاب واحتياط وليس بشرط قوله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد كذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتما وهذا واضح والاول صحيح ايضا اي ولو خاتم من حديد وفيه دليل على انه يستحب ان لا يعقد النكاح الا بصداق لا زنا قطع للنزاع والنفق للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى فلم يمكن تسميته لم يجب صداق بل يجب المتعة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تلتقوا النساء ما لم تفسواهن او تفرضوهن فربما يفسد هذا الترخيع بوجه النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لما المهر ويل يجب بالعقد ام بالدخول فيه خلاف مشهور وهما قولان للشافعي اصحهما بالدخول وهو ظاهر من الآية وفي هذا الحديث انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا ما يتناول اذا تراعى به الزوجان لان خاتم الحديد في نسيئة من القلعة وبما ذهب الشافعي وهو مذاهب جماهير العلماء من السلف والخلف وبه قال اربعة والارزاد وابن ابي ذئب ويحيى بن سعيد والبلث بن سعد والثوري والاوزاعي ومسلم ابن خالد الزنجي وابن ابي ليلى وداود وفقهاء اهل الحديث وابن دهب من اصحاب مالك قال القاضي هو مذاهب العلماء كافة من الجازيين والعمريين والكوفيين والشافعيين وغيرهم انه يجوز ما تراعى به الزوجان من قليل وكثير كالسوط والنخل وقائم الحديد نحوه قال مالك انقله من بيع دينار كغصن السرة قال القاضي هذا ما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه اقل عشرة دنانير وقال ابن شبرمة اقل خمسة دنانير اعتبارا بنصاب القطع في السرقة عند هذا ذكره النخعي ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذاهب الجمهور مخالفة للسنة يومئذ مجروح بهذا الحديث الصحيح الصحيح جواز النكاح اذا خاتم الحديد وفيه خلاف لسلف ولاحقه القاضي ولا يصح ان في كراهته وجان اصحابنا لا يكره لان الحديث في النسيئة عندهم ضعيف وقد اوضحتم المسئلة في شرح المذهب وفيه استجاب بتعيين تسليم المهر ليداد قوله لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد فيه جواز الخلف من غير استلاف ولا موزونة لكن قال اصحابنا يكره من غير حاجة وهذا كان محتاجا ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزويجه وقوله ولكن هذا اراى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لم

لم يكن عليها من شيء وان لم يكن عليك شيء فيه دليل على نظر كبير النعم في مصالحهم وهدايتهم اليهم الى ما فيه الرقي بهم وفيه جواز ليس الرجل ثوب امرأة اذا رخصت او غلب دنا بل هو المراد في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها بما معك كذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين ملكتها بضم الميم وكسر اللام المشددة على ما لم يسم غلطا وفي بعض النسخ ملكتها بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الاخرى زواجك قال القاضي قال الدارقطني رواية من روى ملكتها بهم قال والصواب رواية من روى زواجك قال وهم اكثر واخف قلنا ويحتمل صحة النفلين ويكون جرى لفظ التزويج لولا فلما تم قال لا ذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق والاشاعرة وفي هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عند الشافعي وبه قال عطاء بن صالح ومالك والشافعي وغيرهم ومنعوا جماعته منهم الزهري والشافعية وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان احق ما انفذتم عليه اجرا كما تب الشرع ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كافة سوى ابي حنيفة (قوله) كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه شتى عشيرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمسة دراهم اما الاوقية فبعض الهمة وبشديد اليد والمراد اوقية الجازية اي اربعون درهما واما النش فبنون مفتوحة ثم ستمين مجزئة مشددة واستدل اصحابنا بهذا الحديث على انه يستحب كون الصداق خمسا من درهم والمراد في حق من يتحل ذلك فان قيل فصدقا ام جبيته زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة آلاف درهم لولدها فداه دينار فالجواب ان هذا القدر تبرع به البخاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم

فلا يتعين انه عقد صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ التملك ثم لم يأت بظاهر هذا الحديث في المهر يدعي الخصوص بناء على ان النعمان الصحيح قال زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد بعدك رواه سعيد بن منصور والله تعالى اعلم

قوله ولو خاتما من حديد يدل على ان المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح ان يكون مهرا وهو ظاهر قوله تعالى ان تبتغوا بما موالكم ومن يجدها يحمل الحديث على المهر المعجل -  
قوله فقد ملكتها بما معك اي بتعليقها كما يدل عليه الرواية الثانية ولا دلالة فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجتها بالواقعة متعده فيجب حمل احد اللفظين على انه من تصرف الرواة



وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفره قال ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله له ولحم ولوبشاة <sup>٣٩١</sup> وحدثنا محمد بن عبيد الغبيري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولوبشاة <sup>٣٩٢</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وكيع قال ناشبة عن قتادة وحديد عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولوبشاة <sup>٣٩٣</sup> وحدثنا ابن المثنى قال نا ابو داود <sup>٣٩٤</sup> قال وحدثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله قال نا وهب بن جرير قال وحدثنا احمد بن حنبل قال ناشبة كلهم عن شعبة عن حبيب بن هذا الاستاذ غير ان في حديث وهب قال قال عبد الرحمن تزوج امرأة <sup>٣٩٥</sup> وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قال نا النضر بن شميل قال ناشبة قال نا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس يقول قال عبد الرحمن بن عوف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كما صدقتم فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب <sup>٣٩٦</sup> وحدثنا ابن المثنى قال نا ابو داود قال ناشبة عن ابي حنيفة قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب <sup>٣٩٧</sup> وحدثنا ثنية ابن رافع قال نا وهب قال ناشبة بهذا الاستاذ غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها <sup>٣٩٨</sup> وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فضيلنا عندها صلوة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في رفاق خيبر وان ركبى لتس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم والخمر الازرار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر عربت خيبر انا اذ انزلنا

واختلف العلماء في وقت فعلها فكل القاضى ان الاصح منه مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد الدخول ومن جملة من المالكية استحبها بعد العقد ومن ابن حبيب المالكي استحبها بعد العقد وعند الدخول ورواه في قوله صلى الله عليه وسلم اولم ولوبشاة دليل على انه يستحب للموسر ان لا ينقص من شاة ونقل القاضى الاجماع على انه لا حد لقد رها المجوز بل باى شئ اولم من الطعام حصلت الوليمة وقد ذكر مسلم بعدنا في وليمة عرس صفية انها كانت بغير لحم ولى وليمة زينب اشبعنا خبز ولما وكل هذا جائز تحصل به الوليمة لكن يستحب ان يكون على قدر حال الزوج قال القاضى واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهته طائفة ولم يكرهه طائفة قال واستحب اصحاب مالك للموسر ان يسبوا ما جاها فضيلة متفقة <sup>٣٩٩</sup> ثم ينسحبوا قوله فضيلنا عندها صلوة الغداة دليل على انه لا كراهية في تسمية الغداة وقال بعض اصحابنا بكراهة الصواب الاول <sup>٤٠٠</sup> قوله وانا مدليف الى طلحة دليل لجواز الادراف اذا كانت الدابة مقيمة وقد كثرت العاديات الصبيحة <sup>٤٠١</sup> بقوله فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في رفاق خيبر دليل لجواز ذلك وانه لا يفسد المروءة ولا يخل بمراتب اهل الفضل لا سيما عند الحاجة للقتال او ريادة الدابة او تدريب النفس وسماحة اسباب الضيافة <sup>٤٠٢</sup> قوله وان ركبى لتس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم والخمر الازرار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا ما يستدل به اصحاب مالك وغيره ممن يقولون الغنم ليس بعورة ومذهبنا انه عورة ومحمل اصحابنا بهذا الحديث على ان النساء لا يازرن ان بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فانحصر للمعزة واجراء المروءة ودفع نظر الناس اليه فجاءه لا تعذر ذلك مستدركه الغنم من غير اختيارها بل للمعزة ولم يقل انه تعذر ذلك ولان حرس الازرار بل قال انحصر نفسه <sup>٤٠٣</sup> قوله فلما دخل القرية قال الله اكبر عربت خيبر فيه دليل لاستحباب الذكر والتكبير عند الحرب وهو موافق لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيمتم فتم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا ولما قالها تلك مرات ولوحده من ان الشاة كثير واما قوله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر فذكرها فيه وجهين احدهما انه دعا بعبادته اسأل الله خرابسا والثاني انه اخبرنا بخرابسا على الكفار ونجما للمسلمين

لان النبي صلى الله عليه وسلم اذاه او عقده والشرع علم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن اثر صفره قال ما هذا فيمنه انه يستحب للامام والقاضى فقط اصحابه والسؤال عما يختلف من احوالهم وقوله اثر صفره وفي رواية في غير كتاب مسلم راى عليه صفره وفي رواية روى عن زعفران والبروج براد ودال وعين هنالك هو اثر الطيب والصحيح في معنى هذا الحديث انه يتعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العرس ولم يقصده ولا تعد الزعفران فثبت في الصحيح النبي عن الزعفران للرجال وكذا نسي الرجال من الخسوق لانه شعار النساء وقد نسي الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاضى والمحققون قال القاضى وقيل انه يخص في ذلك للرجل العرس وقد جاء ذلك في اثر ذكره ابو عبيد اسم كذا في خصون في ذلك للشباب ايام عرسه قال وقيل لعنه كان يسير اقليم ينكر قال وقيل كان في اول الاسلام من تزوج ليس ثوبا مصبوغا علامة لسرويه وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يحتمل ان كان في ثيابه دون بدنه ومذهب مالك و اصحابه جواز لبس الثياب المزخرفة وحكاية مالك عن علماء المدينة وهو مذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي والوحيفة لا يجوز ذلك للرجل <sup>٤٠٤</sup> قوله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال القاضى قال الخطابي النواة اسم لقد معروف عندهم فسروها بخمسة دراهم من ذهب قال القاضى كذا في اسرها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل بن ثلثة دراهم وثلث وقيل المراد نواة التمر اى وزنها من ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربح دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام ابي حنيفة في خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية <sup>٤٠٥</sup> قوله صلى الله عليه وسلم فبارك الله لك فيه استحباب الدعاء للزوج وان يقال برك الله لك ادنوه وسبق في الباب قبله ايضا <sup>٤٠٦</sup> قوله صلى الله عليه وسلم اولم ولوبشاة قال العلماء من اهل السنة والفتوى وغيرهم الوليمة الطعام المنقذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان قالوا لاذ بهي وغيره وقال ابن الانباري اصلها تام الشيء واجتماعه والفعل منها اولم قال اصحابنا وغيرهم الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بعنم النازلة ويقال الخرس ايضا بالصاد الملهة للولادة والامانة بكسر الهمزة بالعين الملهة والذال المعجمة للفتان والوكيرة للبناء والنفقة تقدم المسافر ما خذ من النقع وهو الغيثم قيل ان المسافر يصنع الطعام وقيل يصنع غيره والعقيقة يوم سابع الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة الطعام عند العقيقة والمادية بعنم الدال وفتما الطعام المتخذة بلسان سبب والله اعلم واختلف العلماء في وليمة العرس بل هي واجبة ام مستحبة والاصح عند اصحابنا انها سنة مستحبة ومحمولون هذا الامر في هذا الحديث على النكاح ورواه مالك وغيره وابو جاسد واود وغيره

قوله وانحصر الازرار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم يدل على انه ما كان منه باختياره لكن رواية البخاري بلفظ حصر وهي تدل على انه كان بالاختيار والاقرب رواية مسلم ولعل رواية البخاري من تصرف بعض الرواة والله تعالى اعلم

بساحة قوم فسأ صبا المندرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا لئن قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبناها عتوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال ذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حقي فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيني دحية صفية بنت حقي سيده قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال وبسط قطعاً قال فجعل الرجل يجيئ بالقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيساً فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن مهيبي عن انس قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن جباب عن انس قال وحدثنا قتيبة قال نا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن انس قال وحدثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن انس قال وحدثني زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن شعيب بن جباب عن انس قال وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعاً عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن ابيه تزوج صفية واصداقها عتقها وحدثنا

محمد بن يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعاً عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن ابيه تزوج صفية واصداقها عتقها وحدثنا

وتزوجها على قيمتها وكانت بمجولة ولا يجوز هذا الذي قبله غيره صلى الله عليه وسلم بل بها من الخصاص كما قال اصحاب القول الاول واختلف العلماء في من اثنى امره على ان تزوج به ويكون عتقاً صداقاً فقال الجمهور لا يلزم ان تزوج به ولا يصح هذا الشرط ومن قاله مالك والشافعي والبخاري ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان اعتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزم ان تزوج به بل عليها قيمتها لان لم يرش بعثها جانا فان رخصت وتزوجها على مرتفعان عليه فله عليها القيمة ولما عليه المهر المسمى من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة ولما صح الصداق ولا يبق لها عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجولة فغيره جهان لا يصحنا اهداها يصح الصداق كما لو كانت معلومة لان هذا العقد فيه ضرب من المسامة والتحقيق واصحابنا لا يبيع الصداق بل يصح النكاح ويحبب له امر النكاح وقال سعيد بن المسيب والحسن والنخعي والزهري والثرثري والاوزاعي والبولسفي واحمد واسحق يجوزان بيعها على ان تزوج به ويكون عتقاً صداقاً ويلزم ما ذكره يصح الصداق على ظاهر لفظ هذا الحديث وتاوله الآخرون ما سبق في قوله حتى اذا كان بالطريق جهزتها لام سليم فاهداها من ليس فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً في الرواية التي بعد هذه ثم دفعها الى ام سليم فصنعها وتيسرها قال واحسبه قال وتعتقني بيتها اما قوله لقد ففناه لتسبري فانما كانت مسبية بحسب استبراءها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما عتقتي الاستبراء نسيت اسم سليم وبها تسمى زينةا وجلست على مادة العروس باليس غشي عن من وشتم ووصل وغير ذلك من المنى عنه وقوله اهدتها اي زفنتها يقال اهديت العروس الى زوجها اي زفنتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعاً وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استبرأت ثم بها تسام ثم اهدتها والاولا تقتضي ترتيباً وفي الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة ومن الزفاف نكاحاً وذكرنا بانك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئ به وفي بعض النسخ فليجئ به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبير على اصحابه وطلب طعامهم في نحو هذا وفيه انه يستحب لامصاب الزوج وجيراه ساعده في وليمة بطعام من عندهم وقوله وبسط قطعاً فيه دلالة على ان مشروبات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها افصح من كسر النون مع فتح الطاء وجمعه نظير وانطاع وقوله فجعل الرجل يجيئ بالقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيساً الحيس هو القط والتمر والسمن خلط وبعين ومعناه جعلوا ذلك حيساً ثم اكلوه

قوله محمد والخميس هو بالنا المجرى ويرفع السين الملهة وهو الجيش قال الازهرى وغيره سمي خميساً لانه خمسة اقسام مقدمة وساقية وميمنة وميسرة وقلب وقيل لتتميم الغنائم وابطلوا هذا القول لان هذا الاسم كان معروفاً في الجاهلية ولم يكن لهم خميس وقوله واصبناها عتوة اي بفتح العين اي قتلها لاصلي وبعض حصون خبر اصيب صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاد الله تعالى قوله فجاهد حية ال قوله فاحد صفية بنت حقي اما حية بنت بضع الدال وكسرها واما حية فبضم الحاء وكسرها واما صفية فالصحيح ان هذا كان اسماً قبل السبي وقيل كان اسماً زينب فسميت بعد السبي والاصطفا صفية وقولها اعطيت دحية صفية بنت حقي سيد قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها قال فجاهدنا فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال المازري وغيره يحتمل ما جرى مع دحية وحسين اهداها ان يكون رد الجارية برضاها واذن له في غيرها والاشي ان انا اذن له في جارية له من حشوا السبي لا افضلين فلما داي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ النفسن واجود بن سبا وشرفا في قوما وجمالا استرجعنا لانه لم ياذن فيها وداي في الباقين لانه لم ياذن في الباقين في الجيش ولما فيه من انتا كما مع مرتبنا وكوننا بنت سيدهم ولما يخاف من استعلا شيا على دحية بسبب مرتبنا وربما ترتب على ذلك شقاق او غيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم ايها لنفسه فاطعاً لكل هذه المقاسد المتخوفة ومع هذا ففوض دحية عنها وقوله في الرواية الاخرى انها وقعت في سمن دحية فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ادوس يحتمل ان المراد بقوله وقعت في سمن اي حصلت بالاذن في اخذ جارية ليوافي باقي الروايات وقوله اشترها اي اعطاه بدلها سبعة انفس تليها لقلبه لانه جرى عقد بيع وعلى هذا تتفق الروايات وهذا الاعطاء له دحية محمول على التخييل فعلى قول من يقول التخييل يكون من اصل الغنيمة لا اشكال فيه وعلى قول من يقول ان التخييل من خمس الخمس يكون هذا التخييل من خمس الخمس بعد ان ميزوا قبله وبحسب منه هذا الذي ذكرناه هو الصحيح المتأدب على القاضي معنى بعضه ثم قال والاولى عندي ان يكون صفية قتيلاً لانما كانت زوجة كنانة بن الربيع وهو واهله من بني ابي الحقيق كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط عليهم ان لا يكتبوه كنانة ان كتبوه فلما ذمته لم يسألهم عن كنانة بن الربيع بن اخطب لكتبوه وقالوا اذ بهتة النفقات ثم عثر عليه عندهم فانتقض عندهم فسبواهم ذكر ذلك ابو عبيدة وغيره فصفية من سبيهم فسي في لا تحبس بل يفعل فيه الامام ما داي هذا الكلام القاضي وهذا تفريع منه على من سبه ان الغني لا تحبس ومنه بينا انه خمس كالغنيمة والله اعلم وقوله فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها في حديثنا ان يعتقها وتزوجها فيه انه يستحب ان يعتق الامه وتزوجها كما قال في الحديث الذي بعده له ارجان وقوله اصدقها نفسها اختلف في معناه فالصحيح الذي اختاره المحققون انه اعتقها تبرعاً بلا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها بلا صداق وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يجوز نكاحه بلا مهر في الحال ولا فيما بعده خلاف غيره وقال بعض اصحابنا معناه انه شرط عليها ان يعتقها وتزوجها فقبلت فلزمها الوفاء به وقال بعض اصحابنا اعتقها

فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيني دحية صفية قال صلى الله عليه وسلم فاهداها من ليس فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً في الرواية التي بعد هذه ثم دفعها الى ام سليم فصنعها وتيسرها قال واحسبه قال وتعتقني بيتها اما قوله لقد ففناه لتسبري فانما كانت مسبية بحسب استبراءها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما عتقتي الاستبراء نسيت اسم سليم وبها تسمى زينةا وجلست على مادة العروس باليس غشي عن من وشتم ووصل وغير ذلك من المنى عنه وقوله اهدتها اي زفنتها يقال اهديت العروس الى زوجها اي زفنتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعاً وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استبرأت ثم بها تسام ثم اهدتها والاولا تقتضي ترتيباً وفي الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة ومن الزفاف نكاحاً وذكرنا بانك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئ به وفي بعض النسخ فليجئ به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبير على اصحابه وطلب طعامهم في نحو هذا وفيه انه يستحب لامصاب الزوج وجيراه ساعده في وليمة بطعام من عندهم وقوله وبسط قطعاً فيه دلالة على ان مشروبات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها افصح من كسر النون مع فتح الطاء وجمعه نظير وانطاع وقوله فجعل الرجل يجيئ بالقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيساً الحيس هو القط والتمر والسمن خلط وبعين ومعناه جعلوا ذلك حيساً ثم اكلوه

تعالى اعلم -

يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجران **حسن** ابي بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حمار بن سلمة قال نا ثابت عن انس قال كنت ردق ابي طلحة يوم خيبر وقد في ثمن قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيتهما حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بقوسهم ومكاتبهم ومروهم فقالوا لعمر والحسين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله وقت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة اودوس ثم دفعها الى ام سليم تصنعها ونهيتها قال واخسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفيية بنت حيي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليتها التمر والاقط والسمن فحصدت الارض افاحيص وحيي بالانطاف فوضعت فيها وحيي بالاقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس لاندري اتزوجها ام اتحنها ام ولد قالوا ان يحبها فهي امراته وان لم يحبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما ذنوا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العصباء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها وقد اشرفت النساء يقلن ابعث الله اليهودية قال قلت يا ابا حمزة وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس شهدته وليمة زينب فاشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فادعو الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلا ناسا بهما الحديث لم يخرجوا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو بالرجلين قد استانس بهما الحديث فلما راياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما دري انا خبرته ام انزل عليه الوحي بانها قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله هذه الآية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **حسن** ابي بكر بن ابي شيبة قال نا شيبان قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال وحديثه عبد الله بن هاشم بن حبان واللفظ له قال نا بهز قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال نا انس قال صارت صفيية لرجية في مقسمي وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رايانا في السبي مثلهما قال فبعث الى دحية فاعطاهما ما اراد ثم دفعها الى امي فقال اهلحها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهرة نزل ثم ضرب عليها القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يحجي بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا خيضا فجعلوا ياكلون من ذلك الخبيث ويشربون من حياض ابي جديهم من ماء السماء قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها فرغنا مطيئا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيئة قال وصفيية خلفه قد اردفها قال فعثرت مطيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يترائينها ويشتمن

هذا وقال له فجعل فقلن الآية ثنى هشنا هشنا

له قوله محمد والنيس بالرفع والنصب على انه مفعول اي جاريته محمد والبعث سمي برلانه مقسم خمسة المقسم والمساكن والميسرة والقلب ١٢ مجمع البحار ٣ بالفتح وكسرهم وهم آن سرمن وليس بهر جيز فنتيب

قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجران، هذا الحديث سبق بيانه وشرحه واعني في كتاب الايمان حيث ذكره مسلم واما اعاده هنا تنبيها على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في صفيية لهذه الفتيحة الظاهرة بقوله حين بزغت الشمس هو بفتح الباء والراء ومعناه عند ابتداء طلوعها قوله وخرجوا بقوسهم ومكاتبهم ومروهم اما القوس فبهمزة ممدودة على وزن فاعول جمع قوس بالهمزة وهي معروفة والمكاتب جمع كمثل وهو القفص والزبيل والمرو جمع مرفيع الهم وهو معروف نحو الجرفة والكبر منها يقال لما الساجي نذاهو الصبح في معناه وحكي القاصي قولين احدهما هذا وان في ان المراد بالمرو هنا الجبال كانوا يصعدون بها الى النخيل قال واحدها مرفيع الهم وكسرها لانه يرمين بفعل قوله فحصدت الارض افاحيص هو بضم الفاء وكسر الهمزة الملمة الخففة اي كشف التراب من اعلاها وحفرت شيئا ييسر لتعمل الانطاع في المحذور ويصيب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها واصل النقص المكشف ونقص عن الامر ونقص الطائر لبيضة والا فاحص جمع اخوص قوله فعثرت الناقة العصباء ونذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها قوله عثرت، بفتح الشاء ونذر بالنون اي سقط واصل النذور الخروج والا ففرد ومنه كلمة نادرة اي فردة اي فردة عن النظارة قوله فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير في هذه القطعة فوائد منها ان يستحب للانسان اذا اتى منزله ان يسلم على امراته وابنه وبناها بغير عذر كثير من الجاهلين المترفين ومنها ان اذا سلم على واحد قال سلام عليكم او السلام عليكم بصيغة الجمع قالوا لست بنا وله ملكية ومنها سوال الرجل اهل عن عالم فيما كانت في نفس المرأة حاجة فتستحي ان تبتهى بها فاذا سالها انبسطت تذكر حاجتها ومنها ان يستحب ان يقال للرجل عقب ودخل كيف مالك ونحو هذا

قوله فلما وضع رجله في اسكفة الباب، هي بهمزة قطع مضمومة وبساكن السين قوله فجعل الرجل يحجي بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا خيضا السواد بفتح السين واصل السواد الشفص ومنه في حديث الاسرار راي آدم عن يمينه سودة وعن يساره سودة اي اشتغلا والمراد هنا حتى جعلوا من ذلك كوما شاخصا متفعا فخلطه وجعله عيسا قوله حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها، هكذا هو في النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين المعجمة ثم نون وفي بعضها هشنا بفتح الشين المشددة الاولى كسورة خففة ومعناها هشنا وخفنا وانبعثت نفوسنا اليها يقال منه هشتت بكسر الشين في الماضي وفشما في المضارع وذكر القاصي الروائيين الساكتين قال والرواية الاولى على الادغام لا لقاء المشلين وهي لغة من قال هزت سيفي وهي لغة بركين وائل قال ورواه بعضهم هشنا بكسر الهمزة واسكان الشين وهو من هاش بفتح المعنى هشت قوله فخرج جوارى نسائه اي صغيرات الاسنان من نسائه قوله يشتمن، هو بفتح الياء والميم قوله قبل يذان جبهها فني امراته، استدل بر الماكية ومن وافقهم على انه يجمع النكاح بغير شواذ اعلم لانه لو اشتم لم يخف عليهم دنياه من هيب جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذنب الزهري وملك اهل المدينة شرطوا الاعلان دون الشادة وقال جماعة من الصحابة ومن بعدهم بشرط الشادة دون الاعلان وهو مذنب الاوزاعي والثوري والشافعي والي حنيفة واحمد وغيرهم وكل هؤلاء بشرطون شادة من الدين الا با حنيفة فقال ينفق بشادة فاسقين واجمعت الامم على انه لو نفق سراً بغير شهادة لم ينفق ولما اذا نفق

بصرتها باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وثابت وليلة العرس **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا بهرح قال وحديثي  
 محمد بن رافع قال نا ابو نصر هاشم بن القاسم قال جميعا نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس وهذا حديث بهرح قال لما انقضت عدة زينب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها على قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عينيها قال فلما رايتها عظمت في صدرى حتى ما  
 استطيت ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامرني فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها  
 بخير اذن قال فقال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعنا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في  
 البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع نجر نساءه يسلم عليهم ويقول يا رسول الله كيف وجدت  
 اهلك قال فما أدري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالتقى الستر بيتي وبينه  
 ونزل الحجاب قال وعظ القوم بما وعظوا به زاد ابن رافع في حديثه لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله  
 والله لا يستحيي من الحق **حدثني** ابو الزبيع الزهراني وابو كامل فضيل بن حسين وقيصة قالوا نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس في  
 رواية ابي كامل سمعت انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا على امرأة وقال ابو كامل على شيء من نساءه ما اولا على زينب فانه ذكر  
 شاة **حدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رقاد ومحمد بن بشار قالوا نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عبد العزيز بن هبيب  
 قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه اكثر او افضل مما اولا على زينب فقال ثابت البناني  
 بها ولم قال اطعمهم خبز او لحما حتى تركوه **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي وعاصم بن النضر الثمالي ومحمد بن عبد الاعلى كلهم عن معتمر اللفظ  
 لابن حبيب قال نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال نا ابو جحش عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا  
 القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من القوم ادعا صمدا بن عبد الاعلى في  
 حديثهما قال فبعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله  
 عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالتقى الحجاب بيني وبينه قال وانزل الله يلهيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت  
 النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما **حدثني** عمرو الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن  
 سعد قال نا ابي عن صالح قال ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد كان ابي بن كعب يسألني عنه قال انس اصبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عروسا زينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجلس معه رجل بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فمثنى فمثنى معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم  
 ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فرجعت فاذا هم قد قاموا  
 فقترب بيني وبينه الستر وانزل اية الحجاب **حدثنا** ثاقبية بن سعيد قال نا جعفر بن يحيى بن سليمان عن الجعد بن عثمان عن انس بن مالك  
 قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت اقمى ام سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول

سواء كان ذلك الام ظاهر الخزام لا وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلعن الاستحارة في الامور كلها يقول اذا هم احكم بالامر فليرحركين من غير  
 الفريضة الى آخره ولعلنا استنارت لوفنا من تفسير في حق صلى الله عليه وسلم وقوله ونزل  
 القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بخير اذن اي نزل قولنا في  
 قضى زهرنا وطرزونا كما فعل عليها بخير اذن لان الله تعالى زوجها يا بهرحه الاية قوله  
 ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا الخبز واللحم حين امتد النهار ابو يعقوب الهزلي  
 من ان وقوله من امه النار اى اتفع بهذا هو النسخ بين بالنون اوقوله يتبع  
 جرسا يسلم عليهم الى آخره سبق شرح في الباب قبله اوقوله اطعمهم خبز او لحما حتى تركوه  
 يعني حتى شبعوا وتركوه شجعهم اوقوله ما اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة  
 من نساءه اكثر او افضل مما اولا على زينب يتل ان سبب ذلك اشكر نعمته الله في ان الله  
 تعالى زوجها يا بهرحا بالمدينة ولا يشود خلاف غير ما بهرحا الصحيح المشهور عند اصحابنا وصحة  
 نكاحه صلى الله عليه وسلم بما دلى ولا يشود عدم الحامية الى ذلك في حق صلى الله عليه وسلم وهذا  
 الخلاف في غير زينب واما زينب فنصوص عليها والله اعلم اوقوله حدثنا ابو بکر  
 اليم والكان اليم وفتح اللام وبعد اذ اى وحى بفتح اليم والمشهور الاول واسمه لاحق بن حميد

الحديث وهم من الرواة وتركيب قصة على اخوى قال القرطبي واولى  
 من التوهيم ان يقال القصة واحدة وليس فيها وهم لانه يمكن ان يجتمع  
 في تلك الليلة امران اكل قوم الخبز واللحم حتى شبعوا وانصرفوا ثم انه لما  
 جاء العيس استدعى الناس ووقع ما ذكره هذا كله والمتحدثون في بيته  
 جلوس لم يبرأوا حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودار على  
 بيوت اذواجه على ما تقدم وفي هذا بعد ولا تناقض واذا امكن هذا حملناه  
 عليه وهو اولى من توهيم الا ثبات انتهى -

**قوله** بن سعيد رسول الله في المدينة ورجعت  
 سرابشادة عدلين فهو صحيح عندنا بغير وقال مالك لا يصح والله اعلم **باب** زواج  
 زينب بنت جحش ونزول الحجاب وثابت وليلة العرس **قوله** قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لزيد فاذكرها على اى فاخطبنا الى من نفسا وفيه دليل على ان لا باس ان  
 يبعث الرجل لظنة المرأة من كان زوجها اذا علم انه لا يكره ذلك كما كان حال زيد بن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فلما رايتها عظمت في صدرى حتى ما استطيت ان انظر اليها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبي معناه ان يا بهرحا  
 واستجلبا من اجل اراوة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فاعلمنا معا طم من تزوجها صلى الله  
 عليه وسلم في الاعظام والاحلال والمباينة **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكرها ابو يعقوب الهزلي من ان اى من اجل ذلك **قوله** نكصت اى رجعت وكان  
 جاد اليها بخيلها وهو ينظر اليها على ما كان من عادتهم وبن قبل نزول الحجاب فلما غلب عليه  
 الاجلال تاخر وخطبها وظهروا اليها يسلمة ينظر اليها قولها ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر  
 ربى فقامت الى مسجد اى موضع صلواتنا من بيتا وفيه استحباب صلوة الاستحارة لمن هم بامر  
 قوله فصنعت اقمى ام سليم حيسا لا يخفى ما بين هذه الرواية والروايات  
 السابقة من التدافع ولا يمكن حمل ذلك على تعدد الواقعة اما ادلا فلانه  
 لا يمكن صدور مثل هذا الفعل من الصحابة مرتين ونزول القرآن مرتين  
 ذلك واما ثانيا فلما سيجي في الرواية الائمة من التصريح بان هذه  
 الواقعة هي واقعة زواج زينب ولهذا قيل كانت في زواج زينب وليماتات  
 وليلة الطعام الخبز واللحم والثانية الطعام العيس الذى اهدته ام سليم  
 وفيها ظهرت معجزة تكثير القليل وفيها نزل الحجاب على ما هو اشبه  
 بسياق الاحاديث وما جرى في ليلة الخبز واللحم من ذكر الحجاب واستيناف



[illegible]

ووجهها  $\frac{1}{2}$   $\frac{2}{3}$   $\frac{3}{4}$  ذلكم اظهر و

من اول اسمه لام الف غيره **وقوله** عن انس قال تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ففعلت اى ام سليم حياء ففعلته فى تور ففعلت يا انس  
الله صلى الله عليه وسلم فنقل بعثت بهذا اليك اى وهى تقرتك  
بذلك منا قليل يا رسول الله فيه انه يستحب لاصدقاء المنزلة ان يبعثوا  
على وليته وقد سبق بذا فى الباب قبله وسبق هناك بيان الخيس وفيه  
اليه **وقول** الانسان نحو قول ام سليم بذا لك منا قليل وفيه استحباب  
ما يجب وان كان افضل من الباعث لكن بذا يحسن اذا كان بعيدا من  
المحضور يغضه للسلام والتوبة ثناء ففوق مفتوحة ثم واو ساكنة انا  
فى باب الوضوء **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذهب فادع الى فلانا  
اى رجلا قال فدعوت من سعى ومن لعيت قال قلت لانس مددكم  
اى **قوله** زها يعزم الزاى وفتح الزاى وفتح الباء وبالمد معناه نحو ثلثائة وفيه  
يا ذن المرسل فى ناس معينين وفى مبهمين كقوله من لعيت من لودت  
قاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكثير الطعام كما اوصى فى الكتاب  
وسلم يا انس هات التودا هو بكران ومن هات كسرت لامركا تكسر  
وزد بعت موليت وهما بكذا هو فى جميع النسخ وزد جته بالواو وهى لغته  
بيش والشعر المشهور عننا **قوله** فطوا انهم قد ثقلوا عليه هو ضم القاف  
الامرا باجابة الدعوى الى دعوة دعوة الطعام بفتح الدال ودعوة النسب

بمسما هذا قول جمهور العرب وعكسه تيم الرباب بمسما هذا فقالوا الطعام باكسر والنسب بالفتح  
واما قول قطرب في المثلث ان دعوة الطعام بالضم فغلطوه فيه (قوله صلى الله عليه  
وسلم اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها) فيه الامر بخضورها ولا خلاف في انه ما مود به ولكن  
هل هو امر واجب او ندب فيه خلاف الصريح في مذهبينا انه فرض عين على كل من دعى لكن  
يسقط باعذاره سنذكرها انشاء الله تعالى والثاني انه فرض كفاية والثالث مندوب بهذا  
مذهبينا في وليمة العرس واما غيرهما ففيهما وجهان لاصحابنا اقدمهما انساك لوليمة العرس والثاني  
ان الاجابة اليها ندب وان كانت في العرس واجبة ونقل القاضي الفاضل اتفاق العلماء على  
وجوب الاجابة في وليمة العرس قالوا واختلفوا فيها سواء بانقال مالك والجمهور لا تجب  
الاجابة اليها وقال اهل الظاهر تجب الاجابة الى كل دعوة من عرس وغيره وبه قال بعض  
السلف واما الاعذار التي يسقط بها وجوب اجابة الدعوة او ندمها فنحن ان يكون في الطعام  
شبهة او ينقص بها الاغنياء او يكون هناك من يتأذى بمغضوره معه او لا يتليق به مما لسنه  
او يدعوه لخوف شره او ليطمع في جبايته او ليعاونه على باطل وان لا يكون هناك منك من  
خراد لواء فرش حرير او صود حيوان غير مفروشة او آتية ذهب او فضة فكل هذه اعتذار  
في ترك الاجابة ومن الاعذار ان يعتذر الى الداعي فيترك ولودعاه ذمى لم تجب اجابته  
على الاصح ولو كانت الدعوة ثلثة رابعا فالاول تجب الاجابة فيه والثاني تستحب  
والثالث تركه (قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب)  
قد احتج به من يخص وجوب الاجابة بوليمة العرس ويتعلق الآخرون بالروايات المطلقة  
وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي لم يرد فيها اذ دعى احدكم افاه فليجب عرسا كان  
او نحوه يحملون هذا على الثالب او نحوه من الدين والعرس باسكان الراء ومنها



فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله مامعه الامثل الهدية فاخذت بهدية من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم منا حكما فقال لعلك تريد ين ان ترجعي الى رفاعه لاحتي يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته وابوكو الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب المحبرة لم يؤذن له قال فطفق خالد ينادي ايا بكر الا تزجها هذه عما تجهريه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعه القرظي طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعه طلقها اخر ثلاث تطليقات ببثل حديث يونس **وحدثنا** محمد بن العلاء الهمداني قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فيطلقها فتزوج رجلا فيطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول قال لاحتي يذوق عسيلتها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن فضيل **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معوية جميعا عن هشام عن هذا الاسناد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد زوجها الاول ان يتزوجها فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لاحتي يذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن يحيى عن سعيد جميعا عن عبيد الله بن نمير قال نا القاسم عن عائشة **باب** ما يستحب ان يقوله عند الجماع **وحدثنا** يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال نا جدير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذ اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق جميعا عن الثوري كلاهما عن منصور بن معاذ عن جدير عن ان شعبة ليس في حديثه ذكر بسم الله وفي رواية عبد الرزاق عن الثوري بسم الله وفي رواية ابن نمير قال منصور راه قال بسم الله **باب** جواز جماع امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للذكر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناس واللفظ لابي بكر قالوا ناسفان عن ابن المنكر سمع جابرا يقول كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا الليث عن ابن الهادي عن ابي حازم عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله ان يهود كانت تقول اذا اتيت المرأة من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها احول قال فانزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة **وحدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال نا حذثنى ابي عن جدي عن ايوب **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا حذثنى وهب بن جابر قال نا شعبة **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا حذثنى عبيد الله بن سعيد وهارون بن عبد الله وابو معن الرقاشي قالوا نا وهب بن جابر قال نا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري **وحدثنا** سليمان بن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز وهو ابن المختار عن سهيل بن ابي صالح كل هؤلاء عن محمد بن المنكر عن جابر هذا الحديث وزاد في حديث النعمان عن الزهري ان شاء فحبيبة وان شاء غير محببة غير ان ذلك في صمام واحد **باب** تحريم امتناعها من فراش زوجها **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد يعنى ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وقال حتى ترجع **وحدثنا** ابن ابي عمر

هدية وقال آخره بن المهاجر

اتي الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم اتي شئتم وفي رواية ان شار محببة وان شار غير محببة غير ان ذلك في صمام واحد **المحبة** بيمين مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم باء موحدة مشددة كمسودة ثم ياء مشددة من تحت اى مكبوبة على وجهها والصمام بكسر الصاد اى ثقب واحد والمراد به القبيل قال العلماء وقولنا في فتاوا حرمتم اتي شئتم اى موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يزرع فيه المنى لا يتشاء الولد فغير اباحة وطبها في قبلها ان شار من بين يديها وان شار من ورائها وان شار مكبوبة واما الدر فليس هو بحرث ولا موضع زرع ومعنى قولنا في شئتم اى كيف شئتم والتفق العلماء الذين يمتنعون على تحريم وطى المرأة في دبرها فانها كانت او طاهر الا عاديث كثيرة مشددة كحديث ملعون من اتي امرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطى في الدبر في شئ من الماديين ولا غيرهم من الحيوان في حال من الاحوال والله اعلم **قوله** ان يهود كانت تقول هكذا هو في النسخ يهود غير مصروف لان المراد قبيلة اليهود فاقتنع صرفه لتأنيث والعلمية **باب** تحريم امتناعها من فراش زوجها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع هذا دليل على تحريم امتناعها من فراش زوجها غير شرعى وليس الجفن بعدد في الامتناع لان له عينا في الامتناع بها فحق المازاد ومعنى الحديث ان اللغزة تستمر عليها حتى تزول المعينة بطول العجز

وطى اثنان يقول الله تعالى حتى تتكفرا بغيره والنكاح حقيقة في العقد على الصحيح واجاب الجمهور بان هذا الحديث مخصوص بعموم الآية ومبين للمراد بها قال العلماء ولعل سعيدا لم يبلغه هذا الحديث قال القاضي عياض لم يقل احد يقول سعيد في هذا اللفظ من الخواارج والتفق العلماء على ان تغيب المشقة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال المنى وشدة الحسن البصري فشرط انزال المنى وجعله حقيقة العيلة قال الجمهور يدخول الذكر تحصيل اللذة والعيلة ولو وطئها في نكاح فاسد لم تحلل للاول على الصحيح لانه ليس بزواج **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم تبسم قال العلماء ان التبسم للشجب من جبرها وتقرعها بهذا الذي يستجيب النساء من في العادة اول فبها في زوجها الاول وكرامته الثاني والله اعلم **باب** ما يستحب ان يقوله عند الجماع **قوله** صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا قال القاضي قبل المراد بان لا يضره لا يضره شيطان وقيل لا يضره في الشيطان عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحمله احد على العموم في جميع الفروع والوسوسة والاغواء هذا كلام القاضي **باب** جواز جماع امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للذكر **قوله** جابرا كانت اليهود





حدثني يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني ابن الحارث قال وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن وهز قالوا جميعا ناشبة عن انس ابن سيرين بهذا الاسناد مثله غير ان في حديثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العزل لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر وفي رواية بهز قال شعبة قلت له سمعته من ابي سعيد قال نعم **حدثني** ابو الربيع الزهراني وابو كامل المحمدي واللفظ لا في كامل قالنا حماد وهو ابن زيد قال نا ايوب عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود رده الى ابي سعيد المحمدي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم اقرب الى النبي **حدثنا** محمد بن المثني قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود رده الى ابي سعيد المحمدي قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ذلكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قالوا لا تكون له الا امة فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قال فلا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكان هذا زجرا **حدثني** جابر بن الشاعر قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال حدثت محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن بشر يعني حديث العزل فقال اياي حدثه عبد الرحمن بن بشر **حدثنا** محمد بن المثني قال نا علي قال نا هشام عن محمد بن معبد بن سيرين قال قلنا لابي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في العزل شيئا قال نعم وساق الحديث بمعني حديث ابن عون الى قوله القدر **حدثني** عبيد الله بن عمرو القواريري واحمد بن عبد الله قال ابن عبد الله اناسفان وقال عبيد الله اناسفان بن عيينة عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن قرعة عن ابي سعيد المحمدي قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها **حدثني** هارون بن سعيد الايلي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مغيرة يعني ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابي الوداك عن ابي سعيد المحمدي سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيئا لم يمنعه شيء **حدثنا** محمد بن المنذر البصري قال نا زيد بن الحباب قال نا معاوية قال اخبرني علي بن ابي طلحة الهاشمي عن ابي الوداك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وسائيتنا وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا سفيل بن عيينة عن سعيد بن حسان عن عروة بن عياض عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لم يمنعه شيئا اراده الله قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله ان الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله **حدثنا** جابر بن الشاعر قال نا ابو احمد الزبيري قال نا سعيد بن حسان قاص اهل مكة قال اخبرني عروة بن عياض بن عدي بن الحيا النوفلي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ببعض حديث سفيان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال استحق انا وقال ابو بكر نا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نعزل والقران ينزل زاد اسحاق قال سفيان لو كان شيئا ينهى عنه لنها عنه القران **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو عثمان المشمعي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه باب تحريم وطئ الحامل المسبية **حدثنا** محمد بن المثني وحماد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلعب بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان العنة لعنايد خل مع قبره كيف يورثه و

بن مهيدي ذلكم و حباب بن عبد الله بن عبد الله و

له بضم الهم وكسر الجيم فادناه مشددة ١٢

فمنه ان قد تناخروا ولا تهاشروا شريحتي كقول الولد من هذا السابى ويكمل اذا كان ممن قبله ففعل ففعله يكون من السابى يكون ولدا له ويوارثان وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يوارثان وهو السابى لعدم القرابة بل لا يستد امره لان مملوك ففعله يراد به ان قد يستعمله ويجعله ابنا ويورثه مع انه لا يحل له توريثه كونه ليس من ولده بل توريثه من امرته لان الولد قد يستعمله واستخدم البعير ويجعله عبدا يملكه مع انه لا يحل له ذلك كونه من امره اذا وضعت له مدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفا من هذا المخطور فكذا هو النكاح في معنى الحديث وقال القاضي يعاقب مناه الاشارة الى ان قد ينمي هذا الجين بطفه هذا السابى فيصير مشاركا فيه

قوله ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها اي مراد خلقها الا الله خالقها قوله ما من كل الماء يكون الولد بل من بعض الماء ففعل ذلك البعض من الماء ينزل في اثناء الجماع فلا يفيد العزل شيئا والله تعالى اعلم - قوله بامرأة مجع المجع بضم الميم وكسر الجيم بعد ما جاء مهملة مشددة هي القرية الوضع وتروك التاء فيه لانها من الصفات المختصة بالنساء كحائض وطاهر وحامل ونحوها -

اقوله ان الجارية هي خادمتنا وسائيتنا اي التي تسقى لنا شربها بالبعير في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الذي اخبره بان الجارية يعزل عنها ان شئت ثم اخبره انها حملت الى آخره فيه دلالة على الحاق النسب مع العزل لان الماء قد سبق وفيه ان اذا عترف بوطئ امرته صارت فراشا وتلقه اولادها الا ان يدعى الاستبراء وهو مذنبنا ومذنب مالك (قوله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله) معناه هنا ان ما قولكم حق فاعتمدوه واستيقنوه فانه ياتي مثل فلق الصبح يا صبيح تحريم وطئ الحامل المسبية (قوله عن يزيد بن خمير) هو بابي السجدة (قوله ان بامرأة فحج على باب فسطاط) السج مجع مضمر ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة وهي الحامل التي قربت ولادتها وفي الفسطاط ست لغات فسطاط وفسطاط وفسطاط بفتح الفاء والواو لكن يشهد به السين وبضم الفاء وكسر الفاء الثلاثة وهو نحو بيت الشعر قوله ان بامرأة فحج على باب فسطاط فقال لعله يريد ان يلعب بها فقالوا نعم فقال لعنه الله ان العنة لعنايد فل من قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدم وهو لا يحل له معنى يلعب بها اي يطأها وان كانت حائضا مسبية لا يحل لهما معا حتى تفصح وانما قوله صلى الله عليه وسلم كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدم وهو لا يحل له

هو لا يحل له كيف يستخذه وهو لا يحل له **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون **ح** قال وثنا محمد بن بشر قال أبو داود جميعا عن شعبة في هذا الإسناد باب جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا مالك بن انس **ح** قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسديّة انهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضروا ولدهم واما خلف فقال عن جدامة الاسديّة **قال مسلم والصحيح** ما قاله يحيى بالدال غير منقوطة **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد ومحمد بن ابي عمر قالنا المقرئ قال ناسع بن ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب اخت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون ولدهم فلا يضروا ولدهم ذلك شيئا ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواؤد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ واذا المروءة سئلت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن اسحاق قال نا يحيى بن ايوب عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسديّة انهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بمثل حديث سعيد بن ابي ايوب في العزل والغيلة غير انه قال الغيال **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غير وزهير ابن حرب واللفظ لابين غير قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني عياش بن عباس ان ابا النضر حدثه عن عامر بن سعد ان اسامة بن زيد اخبره قال سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امرأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها وعلى اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا لفرس والروم وقال زهير في روايته ان كان لذلك فلا ضار ذلك فارس ولا الروم **كتاب الرضاع** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرو ان عائشة اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلا نالعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابو اسامة **ح** قال وحدثني ابو عمرو

قال المكي ٥ كذا في ثنا فقالت

له كذا في بعض النسخ وفي بعضها هو الاكثر لا توهمه ١٢ ٢٥ اي والد عامر وهو سعيد بن ابي وقاص ١٢ غير جاري.

فتحتم الاسناد قال وهو نظير الحديث الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يست ماله ولغيره هذا كلام القاضى وبهذا الذي قاله ضعيف او باطل وكيف ينظم التوريت مع هذا التاويل بل الصواب ما قدمناه والشاهد **باب** جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **قوله** عن جدامة بنت وهب ذكر مسلم اختلاف الرواة فيما يلى به بالدال الممنوعة ام بالذال المجعومة قال والصحيح انها بالدال ليعنى الممنوعة وهكذا قال جمهور العلماء ان الصحيح انها بالمطه والجيم مضومته بلا خلاف **قوله** جدامة بنت وهب وفي رواية اخرى جدامة بنت وهب اخت عائشة قال القاضى عياض قال بعضهم جعله اخی عائشة على قول من قال انها جدامة بنت وهب بن محسن وقال آخرون هي اخت رجل آخر يقال له عكاشة ابن وهب ليس بوكاشة بن محسن المشهور وقال الطبري هي جدامة بنت جندل باجرت قال والمحدثون قالوا فيها جدامة بنت وهب بنا ما ذكره القاضى والمختار انها جدامة بنت وهب الاسديّة اخت عائشة بن محسن المشهور الاسدي وتكون اخته من امره وفي عائشة لثتان سبقتا في كتاب الايمان تشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افع وانشهد **قوله** صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضروا ولدهم **قال** اهل اللغة الغيلة هنا بكسر النون ويقال لها الغيل بفتح الغين مع حذف الدال والغيال بكسر النون كما ذكره مسلم في الرواية الاخيرة وقال جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة وانما بكسر فى الاسم من الغيل وقيل ان اريد بها وطئ المرضع جواز الغيلة والغيلة بكسر والفتح اختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الغيل فقال مالك في الموطا والاصح وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأته وهي مرضع يقال منه اغال الرجل واغيل اذا فعل ذلك وقال ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل يقال من غالت واغيلت قال العلماء سبب بهم صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها ان يخاف منه عزز الولد الرضيع قالوا والاطباء يقولون ان ذلك اللبن ولدوا العرب نكراهة وتقيده وفي الحديث جواز الغيلة فانه صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها وبين سبب ترك النهي وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال جمهور اهل الاصول وقيل لا يجوز لمكة من الوحي والصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا هم يغيلون هو بضم الياء لان من اغال يغيل كما سبق **قوله** ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواؤد الخفي وهي واؤد الواؤدة سئلت الواؤد الواؤدة بالهمزة والواؤد من البنات وهي حية وكانت العرب تفعل خشية

انما الغيل

## كتاب الرضاع

هو يفتح الراد وكسرها والرضاعة يفتح الراد وكسرها وقد رفع الصبي امره بكسر الضاد برفعها بفتحها رضاعا قال الجوهري ويقول اهل نجد رضع رضع بفتح الضاد في الماضي وكسرها في المضارع رضع كضرب يضرب عزيا وارضعته امرؤا رضع اي لما ولد رضعه فان وصفها بارضاعه قلت رضعته بالياء والشاهد **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وفي رواية تحرم من الرضاع ما تحرم من الولادة وفي حديث حفصة وحديث عائشة الاذن لدخول العم من الرضاعة عليهما وفي الحديث الآخر فليج عليك علك قلت انما رضعتن المرأة ولم رضعني الرجل قال انه علك فليج عليك هذه الاحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاع واجمعته الامم على ثبوتها بين الرضيع والمرضع وانما يحرر ما حرر عليه نكاحا ايدا ويحل له النظر اليها والحلوة بها والمسافرة ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا يتولر شأن ولا يرب على واحد منها نفقة الا خرولا يفتق عليه بالملك ولا تزاد له ولا يعقل عنها ولا

**قوله** لقد هممت ان انهي عن الغيلة كانه بناء على انه فرض اليه النهي عن ما يراه مضروبا والحاصل انه مبني على جواز الاجتهاد له والله تعالى اعلم -

اسماعيل بن ابراهيم الهذلي قال نا علي بن هاشم بن البريد جميعا عن هشام بن عروة عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة **وحدثنا** اسحق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر هذا الاسناد مثل حديث هشام بن عروة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان الفلم اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وهو معها من الرضاة بعد ان انزل الحجاب قالت فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له علي **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اتاني عبي من الرضاة فلم ينسبني فذكر بعض حديث مالك وزاد قلت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال تربيت يدك او يمينك **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته انه جاء فلم اخوا ابي القيس يستاذن عليها بعد ما نزل الحجاب وكان ابو القيس ابا عائشة من الرضاة قالت عائشة فقلت والله لا اذن له فلم حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابا القيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأته قالت عائشة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان اخا ابي القيس جاءني يستاذن على فكرهت ان اذن له حتى استاذنك قال قلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم استاذنني له قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاة ما تحرمون من النسب **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد جاء فلم اخوا ابي القيس يستاذن عليها بنحو حديثهم وفيه فانه عمك تربيت يمينك وكان ابو القيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قالا نا ابن غير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء عبي من الرضاة يستاذن على فابيت ان اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عبي من الرضاة استاذن على فابيت ان اذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم عليك عمك قلت انما ارضعني المرأة ولم يرضعني الرجل قال انه عمك فليعلم عليك **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا هشام بهذا الاسناد ان اخا ابي قيس استاذن عليها فذكر نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بهذا الاسناد نحوه غير انه قال استاذن عليها ابو القيس **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابن جريج عن عطاء اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته قالت استاذن على عبي من الرضاة ابو الجعد فودته قال لي هشام انما هو ابو القيس فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ذلك قال فها اذنت له تربيت يمينك او يدك **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث قال وثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة عن عائشة انها اخبرته ان عمرها من الرضاة يسمى فلم استاذن عليها فاجبتة فاجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تحتجبي منه فانه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العبدي قال نا ابي ناصبة عن الحكم عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة قالت استاذن على فلم ينسبني فابيت ان اذن له فامرني ان اذن له فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي دخل عليك فانه عمك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لابي بكر قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في قریش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لا تخل لي انما ابنة اخي من الرضاة **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن جريج قال وثنا ابن غير قال نا ابي قال وثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن الاعمش

١٠ تنوق

تحرم ما تحرم الولادة، اختلف العلماء في عم عائشة المذكور فقال ابو الحسن القاسمي هما عمان لعائشة من الرضاة احد هما اخا ابي بكر من الرضاة ارفع هو ابو بكر يعني الشدة عنه من امرأة واحدة والثاني اخا ابي بكر من الرضاة الذي هو ابو القيس وابو القيس ابوا من الرضاة واخوه افع عمما وقيل هو عم واحد وهذا غلط فان عمما في الحديث الاول ميت وفي الثاني حي بماء يستاذن فالصواب ما قاله القاسمي وذكر القاسمي القولين ثم قال قول القاسمي اشبه لانه لو كان واحدا لغتت ملكه من المرة الاولى ولم تحجب منه بعد ذلك فان قيل فاذا كانا من كيف سألت عن الميت واعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يلدل عليها واجبت عن عمها الا اني ابي القيس حتى اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بان عمها لم يلدل عليها فبما اكتفت باحد السؤلين فالجواب انه يحتمل ان احدهما كان عمان احدهما ابو بكر والثاني منهما او عا اعلى والاخر ادنى او نحو ذلك من الاختلاف فثبت ان يكون الابا عمه فخصت به صاحب الوصف المسئول عنه اولاد الشدة اعلم بقوله عن عائشة ان افع اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وفي رواية افع بن ابي قيس وفي رواية استاذن على عبي من الرضاة ابو الجعد فودته قال لي هشام انا هو ابو القيس وفي رواية افع بن قيس قال الحفاظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كررها مسلم في اماديف الباب وهي المعروفة في كتب الحديث وغيره بان عمما من الرضاة هو افع اخا ابي القيس وكثيره افع ابو الجعد والقيس بعنم القاف فبنه العين وبالسنة الملهة قوله صلى الله عليه وسلم تربيت يدك او يمينك سبق شرحه في كتاب الغسل قوله مالك تنوق في قریش هو بناء مشاة فوق مفتوحة ثم لون مفتوحة ثم واو مفتوحة مشددة ثم قاف اي تختار وتبا لغيره في الاختيار قال القاسمي

يسقط عنها القصاص يقتله فما كالا جنينين في هذه الاحكام واجمعوا ايضا على انشراح المرأة بين الرضاة واولاد الرضاة واولاد الرضاة وان في ذلك كوله ما من النسب لهذه الاحاديث واما الرجل المنسوب ذلك اليه كوزن المرأة او وطنها ملك او غيره فمذهبنا ومنه سب العلماء كانه جوت حرمة الرضاة بينه وبين الرضاة ويصير ولد الرضاة واولاد الرضاة افعه الرضاة واخواته ويكون افعه الرجل اعمام الرضاة واخواته مما تكون اولاد الرضاة واولاد الرضاة ولم يخالف في هذا الا اهل الظاهر وابن عسيرة فقالوا لا تثبت حرمة الرضاة بين الرجل والرضاة ونقل المازني عن ابن عروة عائشة واحتموا بقوله تعالى واما تم الا اني ارضعكم واخواتكم من الرضاة ولم يذكر البنت والعمه كما ذكرها في النسب واحتموا بهذه الاحاديث الصحيحة المروية في عم عائشة وعم حفصة وقوله صلى الله عليه وسلم مع اذن فيه ان يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة واجابوا عما اجابوا من الآية ان ليس فيها نص بابا بنة البنت والعمه ونحوهما لان ذكر الشئ لا يدل على سقوط الحكم عما سواه لو لم يبارحه دليل آخر كيف وقد عادت هذه الاحاديث الصحيحة والشدة اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ارضي فلانا لعم حفصة هو بعض الهمة اي اخته قوله عد ثنا علي بن هاشم بن البريد هو بناء موصدة مفتوحة ثم راء مسودة ثم ياء مشاة تحت وقوله عن عائشة انها اخبرته ان افع اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وهو عمان من الرضاة الى آخره وذكر الحديث السابق في اول الباب عن عائشة انها قالت يا رسول الله لو كان فلان جيا لعمما من الرضاة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم نعم الرضاة

بهذا الإسناد مثله وحل ثنا هذاب بن خالد قال ناها م قال ناقدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم وحل ثنا زهير بن حرب قال نا يحيى وهو القطان قال وثنا محمد بن يحيى بن مهزيان القطعي قال نا بشر بن عمر جميعا عن شعبة ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة كليم كان قتادة باسنادهم سواء غير ان حديث شعبة انتهى عند قوله ابنة اخي من الرضاعة وفي حديث سعيد وانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وفي رواية بشر بن عمر سمعت جابر بن زيد وحل ثنا هرون بن سعيد اليربلي احمد ابن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني فخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرأته زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين انت يا رسول الله عن ابنة حمزة او قيل الاتخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال ان حمزة اخي من الرضاعة حل ثنا ابوكري ب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة قال نا هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيب بنت ابي سفيان قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له هل لك في اختي بنت ابي سفيان فقال أفعل ما ذا قلت تنكحها قال أو تجيب ذلك قلت لست لك بخيلية وأحب من شركتي في الخير اختي قال فانها لا تحل لي قلت فاني أخبرت أنك تخطب درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربييتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا أخواتكن وحل ثنيه سويد بن سعيد قال نا يحيى بن زكريا بن ابي ذائدة ح قال وثنا عمرو والنقاد قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير كلاهما عن هشام بن عروة بهذا الإسناد سواء وحل ثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يذكرا ن عروة حدثه ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك اخي عزرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجيبين ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بخيلية وأحب من شركتي في خير اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يحل لي قالت فقالت يا رسول الله فانا نتحدث أنك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال أين أنت ابنتي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربييتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها اباسلمة ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا أخواتكن وحل ثنيه عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدتي قال حدثني عقيل بن خالد ح قال وحل ثنا عبد بن حميد قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم الزهري قال نا محمد بن عبد الله بن مسلم كلاهما عن الزهري باسناد ابن ابي حبيب عنه نحو حديثه ولم يسما احد منهم في حديثه عزرة غير يزيد بن ابي حبيب وحل ثني سويد بن سعيد قال نا معتمر بن سليمان كلاهما عن ايوب عن ابن ابي مليكة وثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا اسماعيل ح قال وحل ثني سويد بن سعيد قال نا معتمر بن سليمان كلاهما عن ايوب عن ابن ابي مليكة

ابى سلمة، ابي بضم الدال وتشديد الراء وباء لا خلافا فيه واما ما حكاه القاضي عياض عن بعض  
 رواة كتاب مسلم انه ضبطه فذكره بفتح الذال المجرى فصحيح لا شك فيه **قولها** قال ابنه  
 ام سلمة قلت نعم هذا سوال استنبات ونفى احتمال الرداء غير ما **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 لو اننا لم يكن رب بيتي في جري ما طعت لانه ابنه اخي من الرضاعة محتاه انما حرام على  
 بسبيين كوننا سبيبة وكوننا بنت اخي فلو فقد احد السبيين حرمت بالآخر واكرهية بنت  
 الزوجة مشتقة من الرب وهو اصلاح لانه يقوم بامورها ويصلح احوالها ووقع في بعض  
 كتب الفقه انما مشتقة من التربيبة وهذا غلط فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق  
 في الحروف الاصلية والامثلة وهو الحرف الاخير مختلف فان آخر ب باد موحدة وآخر  
 ربي ياء مشاء من تحت والشاء علم والمجرى فتح الماد وكسر ادا ما **قوله** صلى الله عليه وسلم ربيتي في جري  
 ففسيحة حمزة لما واد الظاهري ان التربيبة لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج اساقان لم تكن في حجره  
 فهي حلال له وهو موافق لما قرأه تعالى وربا يسلم الا اني في مجوزكم وهذا سبب العلماء كافر سوى  
 داود وانما حرام سواد كانت في حجره ام لا قالوا والعتيقه اذا خرج على سبب كونه الغالب لم  
 يمكن له مفوض يحصل فلا يتغير الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق ومعلوم انه  
 يحرم قتلهم بخبر ذلك ايضا كمن خرج العتيقة بالاطاق لانه الغالب وقوله تعالى ولا تكفر بها وافتاك  
 على البغدان اردن تحصنا ونظائره في القرآن كثيرة **قوله** صلى الله عليه وسلم ارضعتي واباها  
 ثوبية، اباها بالمد الموحدة اي ارضعت انا والابو بالوسيلة من ثوبية بناء مثله منصوبة  
 ثم واد مفتوحة ثم ياء التصغير ثم باد موحدة ثم باد وهي مولاة لابى لب ارضعت منها صلى الله  
 عليه وسلم قبل طيمته السعدية رضى الله عندها **قوله** صلى الله عليه وسلم فلا تهرضن على بناككن  
 ولا خاواككن، اشارة الى اخت ام جبيعة وبنت ام سلمة واسم اخت ام جبيعة بذه عزة بفتح  
 العين المهملة وقد ساءها في الرواية الاخرى وبذا محمول على اننا لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين  
 الاثنين وكذلك تعلم من عرض بنت ام سلمة تحريم التربيبة وكذلك تعلم من عرض بنت حمزة

قوله قلت است لك بغيلة اسم فاعل من الاخلاء اي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرورة -

نا  
کلاهما

وضبط بعضهم بتأنيدين شائتين الثانية مضمومة اى قيل (قوله وهذا حديث) هو بفتح اللام  
وتشديد الدال الملهمة ويقال له بفتح الباء وسبق بيانه مرات (قوله اريد على ان  
حمزة) هو بضم الهزء وكسر الراء ومعناه قيل له يتزوجها (قوله محمد بن يحيى بن مزان القطعي  
هو بضم القاف وفتح الطاء منسوب الى قطوعة قبيلة معروفة وهو قطوعة بن عيسى بن يعقوب بن  
اريش بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين الملهمة (قوله لهما عن قتادة) كذا  
وقع في بعض النسخ وفي بعضها كذا هو الجارى على المشهور الاول صحيح ايضا وقد سبق  
بيان وجهه في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح (قوله وفي رواية بشر سمعت  
جابر بن زيد) يعنى في رواية بشران قتادة قال سمعت جابر بن زيد وهذا ما يحتاج الى بيان  
لان قتادة لم يدس وقد قال في الرواية الاول قتادة من جابر وقد علم ان المدلس لا يخرج  
بعنفته حتى يثبت سماعه لذلك الحديث فنبه مسلم على غيوة (قوله اخبرني حمزة بن بكير  
عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن  
عبد الرحمن يقول سمعت الام سلمة) هذا الاسناد فيه اربعة تابعون اولهم بكير بن عبد الله بن  
الاشجج روى عن جماعة من الصحابة والثاني عبد الله بن مسلم الزهري اخو الزهري  
المشهور هو تابعي سمع ابن عمر واخرين من الصحابة وهو اكبر من اخيه الزهري المشهور والثالث  
محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو اخو عبد الله الراوى عنه كما ذكرنا والراجح حميد بن عبد الرحمن  
ابن عوف وهو الزهري تابعي انما بيان مشوران ففي هذا الاسناد ثلث لطائف من مسلم  
الاسناد احداها كونهما جمع اربعة تابعين بعضهم عن بعض الثانية ان فيه رواية الكبير  
عن الصغير لان عبد الله اكبر من اخيه محمد كما سبق الثالثة ان فيه رواية الاخ عن اخيه  
(قوله سمعت لك بمخيلة) هي بضم الميم واسكان الخاء المعجمة اى سمعت اخي لك بغير  
عشرة (قوله) واجب من شركي في النحر اى هو بفتح الشين وكسر الراء اى احب من شذني  
فيك وفي صحبتك والانساع ملك بنجرات الآخرة والدنيا قولها تختطب درة بنت







عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلحقوا عدوا فقاتلوه فظهروا عليهم واصابوا  
لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من اجل ازواجهم من المشركين فانزل الله عزو  
جل في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح اي فممن لكم حلال اذا انقضت عدتهن وحل ثنائا ابوبكر بن ابي شيبة وعبد بن  
المثنى وابن بشار قالوا لعبد الله بن علي عن سعيد عن قتادة عن ابي الخليل ان ابا علقمة الهاشمي حدث ان ابا سعيد الخدري حدثهم ان نبي  
الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين سرية بمعنى حديث يزيد بن زريع غير انه قال الا ما ملكت ايما نكح ممنهن فحلال لكم ولحم  
يذكر اذا انقضت عدتهن وحل ثنائيه يحيى بن حبيب قال ناخدا ليعني ابن الحارث قال نا شعبة عن قتادة بهذا الاسناد نحوه و  
حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال ناخدا ليعني ابن الحارث قال نا شعبة عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال اصابوا سبايا يوم  
اوطاس لهن ازواج فقتلوا فانزلت هذه الآية والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح يحيى بن حبيب قال ناخدا ليعني  
ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة بهذا الاسناد نحوه يا ب الولد للفراش وتوقى الشبهات وحل ثنائا قتيبة بن سعيد قال نا ليث ح قال  
وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال  
سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش  
ابي من وليده فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شهما بيتا بعثته فقال هاتك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي  
منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ولم يذكر محمد بن ربح قوله يا عبد حدثنا سعيد بن منصور وابوبكر بن ابي شيبة وعمر

فلقي النبي الحارثي يعني ثنائا

عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الثاني عن عبد الله بن علي عن سعيد  
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي علقمة عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الآخر عن شعبة  
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري من غير ذكر ابي علقمة، كذا هو في جميع نسخ بلادنا  
وكذا ذكره ابو علي الثاني عن رواية الجلودي وابن مابان قال وكذلك ذكره ابو مسعود  
الدمشقي قال ووقع في نسخة ابن الخزاز باثبات ابي علقمة بين ابي الخليل وابي سعيد قال  
النسائي ولا ادري ما صوابه قال القاضي قال غير الخسائي اثبات ابي علقمة هو الصواب  
قلنت ويحتمل ان اثباته وحذفه كلاهما صواب ويكون ابو الخليل سمع بالوجهين فزواه تارة  
كذا وتارة كذا وقد سبق في اول الكتاب بيان امثال هذا قوله بعث جيشا الى اوطاس  
اوطاس موضع عند الطائف يعرف ولا يعرف سبق بيانه قريبا قوله فاصابوا السبايا  
فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من اجل ازواجهم  
من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح اي فمن لكم  
حلال اذا انقضت عدتهن، معني يخرجوا خافوا المخرج وسواهم من غشيانهم اي من وطين من  
اجل انهم مزوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فانزل الله تعالى ايما نكح ايما نكح ايما نكح  
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح والمراد بالمحصنات هنا المزوجات ومعناه والمزوجات  
حرام على غير ازواجهن الا ما ملكتم بالسي فانه ينفسخ نكاح زوجها الكافر وحل لكم اذا انقضت عدتهن  
والمراد بقوله اذا انقضت عدتهن اي استبرأوا من وطئ الحمل عن الحمل ويحفظه من الحمل  
كما جاء في الاحاديث الصحيحة واعلم ان مذهب الشافعي ومن قال بقوله من العلماء ان  
من جملة الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطئها بملك اليمن حتى تسلم فادلت  
على دينها في محرمه وهذا المسبيات كن من مشركي العرب عبدة الاوثان فيناول هذا الحديث  
وشبهه على انهم اسلموا وهذا لا يدل لا بد منه والله اعلم واختلف العلماء في الامانة اذ لم يصمت  
وهي مزوجة مسلما بل ينفسخ النكاح وتحل لمشتريها ام لا فقال ابن عباس ينفسخ بعم قوله تعالى  
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح وقال سائر العلماء لا ينفسخ وخصوصا الآية بالملوك بالسي  
قال المازري في الخلاف مبنى على ان العموم اذا خرج على سبب بل يعقرب على سببه ام لا فمن قال  
يعقرب على سببه لم يكن فيه مناجمة للمملوكه بالشر لان التقدير الا ما ملكت ايما نكح بالسي ومن قال  
لا يعقرب بل تحل على عومره قال ينفسخ نكاح المملوكه بالشر لكن ثبت في حديثه شره ما يشتهر به  
ان النبي صلى الله عليه وسلم خير ميرة في زوجا فلان على ان لا ينفسخ بالشر لكن هذا تخصيص عموم  
القرآن بنحو الواحد في جوازه خلاف والله اعلم يا ب الولد للفراش وتوقى الشبهات  
اقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال العلماء والعاهر الحجر هو الزنا  
والعاهر الحجر هو الزنا والحجر هو الزنا والحجر هو الزنا والحجر هو الزنا والحجر هو الزنا والحجر هو الزنا  
ونحو ذلك يريدون ليس الا لا يبيد وقيل المراد بالحجر ما يجرى به الحادة وهذا ضعيف لانه ليس  
كل زان يجرى به الحادة فانه لا يلزم من رجعة نفى الولد من الحديث انما ورد في نفى  
الولد عند ما قاله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فنهاه ان اذا كان للرجل زوجة او مملوكه  
صارت فراشا فانما بولد لدة الامكان من لحة الولد وصار ولدا يجرى بينها التوارث وغيره من

احكام الولادة سول كان موافقا في الشبهة ام لا فادلة الامكان كونه من ستمه اشهر من بين امكن  
اجتبا عما وامما نصيرة المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونقضوا في  
هذا الاجماع وشرطوا الامكان الوطئ بعد ثبوت الفراش فان لم يكن بان نكح المملوك مشرقة ولم  
يفارق واحدة منها وطئ ثم است بولد لدة اشهر واكثر لم يلحقه لدم الامكان كونه من هذا قول مالك  
والشافعي والعلامة كانه الا با حنفية فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب  
العقد من غير امكان وطئ فولدت ستة اشهر من العقد لحقه الولد وبهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حاجة  
لرفي الطلاق الحديث لانه فرج على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا حكم الزوجة واما  
الامر فعند الشافعي ومالك فغير فراشا بالوطئ ولا تغير فراشا بمجرد العقد حتى لو بقيت في ملكه  
سنتين وانت با ولا دلم يطأها ولم يعقر لو طئها لا يلحقه احد منهم فاذا صارت فراشا فاذا انت  
بعد الوطئ بولد او لدة الامكان لحقه وقال ابو حنيفة لا تغير فراشا الا اذا ولدت ولدا  
استلحقه فأتا في بعد ذلك يلحقه الا ان يغيره قال لانها لو صارت فراشا بالوطئ لصارت فراشا  
بعقد الملك كالزوجة قال اصحابنا الفرق ان الزوجة ترد للوطئ فانه جعل الشرع العقد  
عليها كالوطئ لما كان هو المقصود واما الامر فتراد ملك الزوجة والواقع من النافع غير الوطئ ولهذا  
يجوز ان يملك اخيه واما بنتا فلا يجوز جمعا بعقد النكاح فلم تغير فراشا فاذا حصل  
الوطئ صارت كالزوجة فصارت فراشا واعلم ان حديث عبد بن زمعة المذكور هنا محمول على انه  
ثبت بمصر امرأة ابنة زمعة فراشا لزمته فلهذا الحق النبي صلى الله عليه وسلم به الولد وثبوت فراشا ما  
ببينته على اقراره بذلك في حياته واما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي هذا لالة لشافعي و  
مالك على ابي حنيفة فانه لم يكن لزمته ولد آخر من هذه الامنة قبل هذا  
على انه ليس بشرط خلاف ما قاله ابو حنيفة وفي هذا الحديث دلالة لشافعي و  
موافقيه على مالك وموافقيه في استحقاق النسب لان الشافعي يقول يجوز ان يستحق الولد  
نسبا لموته بشرط ان يكون حائرا لادته او يستلحقه كل الولد وبشرط ان يكون المستحق  
ولدا لليت وبشرط ان لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط ان يصدق المستحق ان كان  
ما قلنا فلهذا الشرط كلها موجودة في هذا الولد الذي الحق النبي صلى الله عليه وسلم بزمته من  
استلحقه عبد بن زمعة ويتناول اصحابنا هذا دليلين اقدمهما ان سودة بنت زمعة اخت عبد  
استلحقه معه ووافقت في ذلك حتى يكون كل الولد مستحقين والتا دليل الثاني ان زمعة مات  
كافرا فلم ترت سودة لكونها مسلمة وورثه عبد بن زمعة واما قوله صلى الله عليه وسلم واحتجبي  
منه يا سودة فامر بان يند باواعتيا لانه في ظاهر الشرع اخوها لانه الحق بابيها ممن لما راي الشبه  
اليمن بعثته بن ابي وقاص خشى ان يكون من ماء فيكون اجنبيا منها فامر بان لا احتجاب منه  
اعتيا لما قال المازري قد ذكر بعض الخفية انه انما امر بالاحتجاب لانه جاني رواية احتجبي منه فانه  
ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله  
اعلم قال القاضي عياض رحمه كانت عادة الجارية التي انساب بالزنا كالايسة جردن الا بالزنا  
فمن اعترف لام باذله الحق به فاد الاسلام بابطال ذلك وبالحاق الولد بالفراش الشرعي فلا  
تخاصم مدين زمعة وسعد بن ابي وقاص وقام سعد باعدا ليرسخه عتبة من سيرة الجارية ولم يصلم  
سعد بطلان ذلك في الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجارية لانه لم الدعوى واما كون الام لم تقف

له حائل انكر ياردا نثره با شرا كش يا فتن ١٢ فتن الادب

الناقد قالوا ناسفیان بن عیینة قال وحدثنا عبد بن حمید قال انما عبد الرزاق قال انما عمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه غير ان  
معروا بن عیینة في حديثهما الولد للفراس ولم يذكر اللعاهر المحرور **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حمید قال ابن رافع نافع بن عبد الرزاق  
قال انما عمر عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراس وللعاهر المحرور **وحدثنا**  
سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الاعلى بن حماد وعمر والناسد قالوا اناسفیان عن الزهري ما ابن منصور فقل عن سعيد عن ابی هريرة  
واما عبد الاعلى فقال عن ابی سلمة وعن سعيد عن ابی هريرة وقال زهير عن سعيد او عن ابی سلمة احدهما او كلاهما عن ابی هريرة وقال عمرو  
ناسفیان مرق عن الزهري عن سعيد وابي سلمة ومارق عن سعيد وابي سلمة ومارق عن سعيد عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن حماد  
باب العمل بالحق القائف الولد **وحدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رافع قالوا ان الليث قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت  
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تترك اسارى وجهه فقال  
المترى ان محزرا انظر انقالي زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض **وحدثنا** محمد بن عمرو والناسد وزهير  
ابن حرب وابوبكر بن ابی شيبة واللفظ لعمر وقالوا ناسفیان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم مسرورا فقال يا عائشة المترى ان محزرا المديجي دخل على فرأى اسامة وزيد او عليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما ويدا  
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض **وحدثنا** منصور بن ابی مزاحم قال نا ابراهيم بن سعيد عن الزهري عن عروة عن  
عائشة قالت دخل قائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذا لاقدام  
بعضهما من بعض فسرى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عائشة **وحدثنا** محمد بن يحيى قال نا ابن وهب قال  
اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حمید قال انما عبد الرزاق قال انما عمر وابن جرير كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعنى حديثهم  
وزاد في حديث يونس وكان محزرا قائفا باب قد راى تستحقه البكر والنيب من اذمة الزوج عند ها عقب الزفاف **وحدثنا** ابوبكر بن  
شيبه وعبد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابی بكر عن عبد الملك بن ابی بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عند ها ثلاثا وقال انه ليس

به لغيره واجتمع عنده من زوجه بانه ولد على فراش ابيه فحكم به النبي صلى الله عليه وسلم قوله راي  
شهابنا بانه لم يمتدح ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وليس على ان الشبه وحكم القائف  
انما يعتد اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش كما لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالشبه في قصة  
السلما عيين مع اذ جاء على الشبه المذكور واصح بعض الخفية وموافقهم بهذا الحديث على  
ان الوطى بالزنا حكم الوطى بالزنا في حرمة المصاهرة وبهذا قال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري  
وامحمد وقال مالك والشافعي والوثوري وغيرهم لا اثر لوطى الزنا في الزنا ان يتزوج ام المزني  
بما وبنتا بل زادنا في فموزنا كالبنت المتولدة من ما بالزنا قالوا ووجه الاحتجاج  
به ان سودة امرت بالاحتجاب وبذا احتجاب باطل والاحتجاب به ممن ذكره لان هذا على تقدير كونه  
من الزنا وهو اجنبى من سودة لا يحمل لما الظهور له سوادا لوطى بالزنا ان لا يعلق له بالمسئلة  
المذكورة وفي هذا الحديث ان حكم الحاكم لا يحمل الامر في الباطن فاذا حكم بشادة شاذى  
زودا ونحو ذلك لم يحمل المحكوم به للمحكوم له وموضع الدلالة ان صلى الله عليه وسلم حكم به بعد بن  
زوجه وان اخرج له لسودة واحتل بسبب الشبه ان يكون من عبته فلو كان الحكم بحمل الباطن  
لا امر بالاحتجاب والشدة علم جاك العمل بالحق القائف الولد قوله  
عن عائشة انما قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تترك اسارى وجهه  
فقال المترى ان محزرا انظر انقالي زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام  
من بعض قال ابن اللطيف قوله يترك اسارى وجهه وتستنير من السورود  
الفرج والاسارى بهى الخطوط التي في البهية واحد اسرو سروجهم اسرارهم جميع اسارى واما  
محزرا فبهم صنموتهم ثم جيم مفتوحة ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي اخرى هذا هو الصحيح للشبه  
وعلى القاضى عن الدارقطني وعبد الغنى انها عليا عن ابن جرير ان بفتح الزاي الاول وعن ابن  
عبد البر وابي على الشافعي ان ابن جرير قال ان محزرا باسكان الخاء المهملة وبعد باء والصواب  
الاول وهو بنى مدرج لعن اليم واسكان الدال وكسر اللام قال العلماء وكانت القيازة فيهم  
وفي بنى اسد تعرف لهم العرب بذلك ومعنى نظرا نفاى قريبا وهو به العزة على الشبه  
وبعقر باقرى بها ان السبع قال القاضى قال المازنى وكانت الجارية تفتح في نسب  
اسامة كونه اسودا وشيدا اسودا وكان زيدا يجهن كذا قال ابو داود وعن احمد بن صالح فلما قضى  
بذا القائف بالحق نسب سماع اختلاف اللون وكانت الجارية تفتح قول القائف فرج النبي  
صلى الله عليه وسلم كونه زاجرا لهم من الطعن في النسب قال القاضى قال غير احمد بن صالح  
كان زيدا زاهرا اللون وام اسامة بنى ام امين واسما بركة وكانت جسيمة سودا قال القاضى

هى بركة بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان والنسب  
اعلم واختلف العلماء في العمل بالقائف فنفاه ابو حنيفة وامام به والثوري واسحاق  
واثمة الشافعي ومالك بن النعمان عن مالك اثباته في الاما ونفسه في الحرار وفي رواية عنه  
اثباته فيها ودليل الشافعي حديث مجزلا ان النبي صلى الله عليه وسلم فرح بكونه ومعه  
امته من بيمرنا ساريا عند اشياها ولو كانت القيازة باطلة لم يحصل بذلك سرور والتفق  
العاقلون بالقائف على ان يشترط فيه العدالة والتفقوا ان اهل بشرط العودام يقتضى لواءه  
والاصح عند اصحابنا الاكتفاء بواحد به قال ابن القاسم المالكى وقال مالك يشترط اثنان  
وبه قال بعض اصحابنا وبهذا الحديث يدل للاكتفاء بواحد واختلف اصحابنا في اختصاصه  
ببني مدرج والاصح ان لا يخصوا والتفقوا على ان يشترط ان يكون نجرا بيمرنا والتفق  
العاقلون بالقائف على ان اتما يكون فيما شكل من وطيرين محزرا من كالمشترى والبايع يطان  
الجارية البهية في طهر قبل الاستبراء من الاول فاقا بولد لسته اشترطوا من دلى الشان  
ولدون اربع سنين من دلى الاول واذا جتا الى القائف فالقفة باحدهما حتى به فان اشكل عليه  
او نفاه عنها ترك الولد حتى يبلغ فينسب الى من يميل اليه منها وان الحق بما فذهب عمر بن  
الخطاب ومالك والشافعي ان يترك حتى يبلغ فينسب الى من يميل اليه منها وقال ابو ثور  
وسمكون يكون اثنان وقال المازنى ومحمد بن سلمة المالكى يميل باكثرهما لهما قال ابن  
مسلم الا ان يعلم الاول يميل به واختلف ان فون للقائف في الولد المتنازع فيه فقال  
ابو حنيفة يميل بالرميلين المتنازعين فيه ولو تنازع فيه امرأتان حتى بهما وقال ابو يوسف  
ومحمد يميل بالرجلين ولا يميلن الا بالامراة واحدة وقال السمتي يفرع بينهما جاب قدر  
ما تستحقه البكر والنيب من اقامة الزوج عند ها عقب الزفاف قوله عن سفيان  
ابن محمد بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه  
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة وكذا رواه من رواية  
سليمان بن بلال مرسل او رواه عنه هذا من رواية حفص بن غياث متصلا كرواية سفيان  
قال الدارقطني قد راى سلمة بن عبد الله بن ابى بكر وعبد الرحمن بن عبيد كذا ذكره سلم وبه الذى ذكره  
الدارقطني من استدراكه هذا على سلم فاسلان سارعه الشدة قد بين اختلاف الرواة في  
وصلوا راسا له ومنه به ومنه بهب الفقهاء والاهوليين ومحققى الحديث ان الحديث اذا روى  
متصلا ومرسلا حكم بالاتصال وجوب العمل به لاننا زيادة ثقة ومن مقبول عند المجازي لم يسمع  
استدراك الدارقطني والشافعي قوله صلى الله عليه وسلم لام سلمة رضى الله عنها لما تزوجها  
واقام عند ها ثلثا ان ليس بك على اهلك هو ان شئت سمعت بك وان سمعت لك



بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر عن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة واصبحت عنده فقال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وان شئت تكلت ثم درت قالت ثلثت حديثنا عبد الله بن مسleme قال ناسليمان يعنى ابن بلال عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن ابى بكر عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة فدخل عليها فاراد ان يخرج اخذت بشويه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك بلبك سبع وللثيب ثلاث وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو عمرو عن عبد الرحمن بن حميد بهذا الاسناد مثله حديثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا حفص يعنى ابن غياث عن عبد الواحد بن ايمن عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزجها وذكر اشياء هذا فيه قال ان شئت ان اسبعت لك واسبعت لنسائي وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن خالد عن ابى قلابه عن انس قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندك هاسبا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد ولو قلت انه رقه لصدقت ولكنه قال السنة كذلك وحديثنا محمد بن لافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان عن ليوب وخالد الحذاء عن ابى قلابه عن انس قال من السنة ان يقم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت قلت رقه الى النبي صلى الله عليه وسلم باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا شيبه بن سوار قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال نا كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فكان اذا قسم بينهن لآيتهن الى المرأة الاولى الا في تسعة فكن يجتمعن كل ليلة في بيت

قال ذكرته ذكرت لآيتهن الى المرأة الاولى في تسعة

سبعت لنسائي وفي رواية ان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلثت وفي رواية دخل عليها فلما اراد ان يخرج اخذت بشويه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك بلبك سبع وللثيب ثلاث وفي حديث انس البكر هوان فعنه لا يلحقك هوان ولا يضيع من حلق شئ بل تاخذ منه كما تالم بين صلى الله عليه وسلم حقا وانما حيزه بين ثلثت بلا قضاء وبين سبع ويقضى لباقي نساء لان في الثلاث مزية بدم القضاء وفي السبع مزية لبا يتوالىا وكما ان النس فيا فاختارت الثلاث لكونها لا تقضى وليقرب عوده اليها فانه يطوف عليهن ليلة ليلة ثم ياتيها ولو اخذت سبعا طاف بعد ذلك عليهن سبعا فطالت غيرهن عنها قال القاضي الراي بالهك هنا نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا افضل فعليه هو انك على وفي هذا الحديث استحباب ملاطفة الابل والخيال وغيرهم وتقرير الحق من خم الخاطب ليرجع اليه وفيه العدل بين الزوجات وفيه ان حق الزفاف ثابت للزوجة وتقدم به على غيرها فان كانت بكر كان لها سبع ليال بايامها بلا قضاء وان كانت نكاحا كان لها ليالان شادت سبعا ويقضى السبع لباقي النساء وان شادت ثلثا ولا يقضى هذا هيب الشافعي وموافقيه وهو الذي غلبت فيه هذه الامايرت الصعيون ومن قال به مالك واحمد واسمعي والبو ثور وابن جرير وجسود العلماء وقال ابو حنيفة والحكم وحامد يوجب قضاء الجميع في الثيب والبكر والسنة لوابا لظواهر الواردة بالعدل بين الزوجات وحجة الشافعي هذه الاحاديث وهي مخصصة لظواهر العامة واختلف العلماء في ان هذا الحق للزوج او للزوجة الجديدة ومنهنا مذهب الجمهور حتى لما قال بعض المالكية حق له على بقية نساء واختلفوا في اخفاء ص من لزوجات غير الجديدة قال ابن عبد البر جمهور العلماء على ان ذلك حق للمرأة بسبب الزفا سوا كان عنده زوجة ام لا لعموم الحديث اذا تزوج البكر اقام عند سبعا واذا تزوج الثيب اقام عند ثلثا ولم يخص من لم يكن لزوجته وقالت طائفة الحديث فيمن لزوجته اوزوجات غيرهن لان من لزوجته لم يوفهم مع هذه كل دهره مؤنس لما تمتع بها مستمتع به فلا قاطع بخلاف من لزوجات فانه جعلت هذه الايام للجديدة تائيسا لما مضى المستقر عشر تهاله وتذهب حشمتها منه وحشمتا ويقضى كل واحد منها لدم من صاحبه ولا يقطع بالرد وان على غير ما ورد القاضي عياض في القول به جزم البخوي من اصحابنا في فتاويه فقال انما يثبت هذا الحق للجديدة اذا كان عنده اخرى يبيت عندها فان لم تكن اخرى او كان لا يبيت عندها لم يثبت للجديدة حق الزفاف كما لا يلزم من يبيت عند زوجاته ابتداء والاول اقوى وهو المشاهير لعموم الحديث واختلفوا في ان هذا المقام عند البكر والثيب اذا كان لزوجته اخرى واجب ام مستحب فذهب الشافعي واصحابه وموافقيه انه واجب وفي رواية ابن القاسم عن مالك ودودي عن ابن عبد الحكم انه على الاستحباب وقوله عن انس قال من السنة ان يقم عند البكر سبعا هذا اللفظ يقضى رقه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصابي السنة كذا الوين السنة كذا فوقي الحكم كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو مذهبنا ومذهب الحديثين وجا بهر السلف والتلف وحيلة بعضهم موقونا وليس بشئ وقوله قال خالد ولو قلت ان رقه

صدقت وفي الرواية الاخرى لو شئت قلت رقه الى النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان هذه اللفظة وهي قول من السنة كذا امرت به في رقه فلو شئت ان اقول ما بين على الرواية بالحق فقلت لو قلت ان كنت صادقا والله اعلم يا كاسب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها مذهبنا ان لا يلزم من ان يقسم لثلاث لهن كلهن لكن يكسره تعطيلن من فقه من الفقه عليهن والامراء من فان اداد القسم لم يجز لان يبتدى بواحدة منهن الا بقرة وبخوزان يقسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاثا ولا يجوز ان يبتدى بالثلاثة لانه يبتدى بها يوم الصحيح في مذهبنا وفيه اوجه ضعيفة في هذه المسائل غير ما ذكرته واقفوا على انه يجوز ان يطوف عليهن كلن ويطاف بهن في الساعة الواحدة برما هن ولا يجوز ذلك بغير رضا هن واذا قسم كان لما اليوم الذي بعد ليلتنا ويقسم لغيره والحق والفساد لانه يحصل لما الناس به ولانه يستمتع بها بغير الوطى من قبله ونظره وليس وغير ذلك قال اصحابنا واذا قسم لايامه الوطى ولا التسوية فيه بل لان يبيت عندهن ولا يطأ واحدة منهن وله ان يطأ بعضهن من لوبنا ودون بعض كن يستحب ان لا يعطيهن وان يسوي بينهن في ذلك كما قدمناه والله اعلم وقوله كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فكان اذا قسم بينهن لآيتهن الى المرأة الاولى الا في تسعة فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فاجرت زينب فهدية اليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده فقتلوا حتى استتبنا فربوا بكره صلى ذلك فسمع اصواته فاقبال اخرج يارسول الله الى الصلوة وادحت في افواه الزراب اما قوله تسعة نسوة فمن اللاتي توفى عنن صلى الله عليه وسلم ومن عائشة وحفصة وسودة وزينب وام سلمة وام حبيبة وميمونة وجويرية وصفية رضى الله عنن ويقال نسوة ونسوة بكسر النون ومنها لثان اكسر ففتح واشهر به جاد القرآن العزيز واما قوله فكان اذا قسم بينهن لآيتهن الى الاولى الا في تسعة فمناه بعد القضاء التسع وفيه انه يستحب ان لا يزيد في القسم على ليلة ليلة لان فيه منظره بحق ومن واما قوله فكن يجتمعن كل ليلة الى آخره ففيه انه يستحب للزوج ان ياتي كل امرأة في بيتا ولا يدعوهن الى بيته لكن لودعا كل واحدة في بيتا الى بيته كان لذلك وهو خلاف الافضل ولودعاها الى بيت هزانها لم تلزمها الاجابة ولا تكون بالامتناع ناشرة بخلاف ما اذا اتت من الايمان الى بيتها لان عليها حرا في الايمان الى من تها وبها الاجتماع كان برضا هن وفيه انه لا ياتي غير صاحبة النوبة في بيتها في الليل بل ذلك حرام عندنا الا لضرورة بان حضرها الموت او نحوه من الضرورات واما مديده الى زينب وقول عائشة هذه زينب فقيل انه لم يكن عمدا بل قلنا عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح وقيل كان مثل هذا برضا هن واما قوله حتى استتبنا فوجدنا مجمعة ثم باد مودة مفتوتين ثم تارة مشاة فوقي من السحب وهو اختلاط الاصوات وارتعاعا ويقال ايضا سخب بالصاد وكذا هو في معظم الاصول وكذا نقل القاضي عن رواية الجمهور في بعض النسخ السخب ثباتا مثلثة اي قالوا الكلام الروي في بعضها استحيات من الاستياء ونقل القاضي عن رواية بعضهم استحياتا مثلثة ثم مشاة قال ومعناه ان لم يكن نصيحا فان كل واحدة حشت في وجه الاخرى الزراب وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وملاطفة الجميع وقد يحج الخيفة بقوله مديده ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ ولا تحمى فيه فانه لم يذكر ان لمس بلا حائل ولا يحصل مقصودهم حتى يثبت ان لمس بشرنا بلا حائل ثم صل ولم يتوضأ وليس في الحديث شئ من هذا واما

مرفعا

التي ياتيهما فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يدها اليها فقالت هذه زينب فكلف النبي صلى الله عليه وسلم يديه فتقا ولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلوة فمروا بيوكر على ذلك فسمعوا أصواتهما فقال أخرجه يا رسول الله إلى الصلوة وأحس في أفواههن التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلواته فيجيء أبو بكر فيفعل لي ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته أتاه أبو بكر فقال لها قولي شيئا وقال اتصنعين هذا يا أبا جواز هبتها نوبتها لضرتها **حدثنا زهير بن حرب** قال نا جريد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها جدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يوحى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا عتبة بن خالد قال **حدثنا عمرو الناقد** قال نا الأوس بن عامر قال نا زهير قال **حدثنا حماد بن موسى** قال نا يونس بن محمد قال نا شريك كثرهم عن هشام بهذا الإسناد أن سودة لما كبرت بمعنى حديث جريد وزاد في حديث شريك قالت وكانت أول امرأة تزوجها بعدى **وحدثنا أبو بكر بن محمد بن العطاف** قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى تروى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما أرى ريك إلا يسارع لك في هواك **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول أما تستحيي امرأة تهب نفسها لرجل حتى أنزل الله تعالى تروى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء فقالت إن ريك ليسارع لك في هواك **حدثنا أسحاق بن إبراهيم** ومحمد بن حاتم قال محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليصرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعت نعشها فلا تدعزعوها ولا تترزقوا ولا وارفقوا فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صنفية بنت حيي بن أخطب **حدثنا محمد بن رافع** وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا الإسناد وزاد قال عطاء كانت آخرهن موتا مات بالمدينة **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة

استحييتا استحييتا استحييتا و

قبيصة وآخرون قولنا ما أرى ذلك إلا يسارع في هواك، يفتح البقرة من أرى ومعناه يخفف عنك ولوح عليك في الأمور لئلا يترك قولنا عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى تروى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما أرى ريك إلا يسارع لك في هواك **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول أما تستحيي امرأة تهب نفسها لرجل حتى أنزل الله تعالى تروى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء فقالت إن ريك ليسارع لك في هواك **حدثنا أسحاق بن إبراهيم** ومحمد بن حاتم قال محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليصرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعت نعشها فلا تدعزعوها ولا تترزقوا ولا وارفقوا فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صنفية بنت حيي بن أخطب **حدثنا محمد بن رافع** وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا الإسناد وزاد قال عطاء كانت آخرهن موتا مات بالمدينة **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة

أقول احسن في أفواههن التراب فبالغة في زهر من قطع خما من وفيه فضيلة لا يكره مني الله عز وجل ونظره في المصالح وفيه إشارة المفضل على ما جابه الفاضل لمصلحة الله أعلم بأب جواز هبتها نوبتها لضرتها **حدثنا زهير بن حرب** قال نا جريد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها جدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يوحى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا عتبة بن خالد قال **حدثنا عمرو الناقد** قال نا الأوس بن عامر قال نا زهير قال **حدثنا حماد بن موسى** قال نا يونس بن محمد قال نا شريك كثرهم عن هشام بهذا الإسناد أن سودة لما كبرت بمعنى حديث جريد وزاد في حديث شريك قالت وكانت أول امرأة تزوجها بعدى **وحدثنا أبو بكر بن محمد بن العطاف** قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى تروى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما أرى ريك إلا يسارع لك في هواك **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول أما تستحيي امرأة تهب نفسها لرجل حتى أنزل الله تعالى تروى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء فقالت إن ريك ليسارع لك في هواك **حدثنا أسحاق بن إبراهيم** ومحمد بن حاتم قال محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليصرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعت نعشها فلا تدعزعوها ولا تترزقوا ولا وارفقوا فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صنفية بنت حيي بن أخطب **حدثنا محمد بن رافع** وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا الإسناد وزاد قال عطاء كانت آخرهن موتا مات بالمدينة **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة

لها من مسارة الله تعالى في مرضات النبي صلى الله عليه وسلم أي كنت أنفرا النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره أنه يسارع في مرضات النبي تركت ذلك لها فيه من الإخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور ببرئته الغيرة والدلال والا فإضافة الهوى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مناسبة فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم منزلة عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو من نهي النفس عن الهوى ولو كانت في مرضاتك كان أولى - قوله تربت يدك أي إن خالفت هذا الأمر -

قوله كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي كنت أنفرا النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره أنه يسارع في مرضات النبي تركت ذلك لها فيه من الإخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور ببرئته الغيرة والدلال والا فإضافة الهوى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مناسبة فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم منزلة عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو من نهي النفس عن الهوى ولو كانت في مرضاتك كان أولى - قوله تربت يدك أي إن خالفت هذا الأمر -

اربع لهما ولحسبها ولجملها ولد بينهما فاطمة بنت الدين تربت يدك يا ب استحباب نكاح ذات الدين وحديثنا محمد  
ابن عبد الله بن محمد قال قال نافع بن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال اخبرني جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب قلت ثيب  
قال فهل بكر اتلاعيها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيبي وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تكلم على دينها و  
مالها وجملها فعليك بذات الدين تربت يدك يا ب استحباب نكاح البكر حديثنا محمد بن عبد الله بن معاوية قال نافي قال ناصبة  
عن محارب عن جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيبا  
قلت ثيبا قال فاین انت من العذراي ولعابها قال شعبة فذكرته لعمر بن دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فهل جارسية  
تلاعيها وتلاعيك حديثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان  
عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال تسبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم  
قال فبكر ام ثيب قال قلت بل ثيب يا رسول الله قال فهل جارسية تلاعيها وتلاعيك او قال تصاحكها وتضاحكك قال قلت له ان  
عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع وثاني كرهت ان اتيهن او اجيئهن بشلهن فآخبت ان احي يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال  
فبارك الله لك او قال لي خيرا وفي رواية ابي الربيع تلاعيها وتلاعيك وتضاحكها وتضاحكك وحديثنا قتيبة بن سعيد قال  
ناسفیان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر وساق الحديث الى قوله امرأة  
تقوم عليهن وتمشطهن قال اصبت ولم يذكروا بعده حديثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله  
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تعجلت على بعيري فطوفت فلحقني راكب خلفي فخنس بعيري بعزلة كانت  
معه فانطلق بعيري كاجود ما انت را من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا جابر قلت يا رسول الله  
الى حديث عهد بعدرس فقال ابكر اتزوجهما ام ثيبا قال قلت بل ثيب قال هل جارسية تلاعيها وتلاعيك قال فلما قد منا المدينة ذهبا  
لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاي عشاء كي تمشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس وحديثنا  
محمد بن المثنى قال نافع بن عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي قال نافع بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال خرجت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فاتي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما  
شأنك قلت ابطأ بي جملي واعني فتخلفت فنزل فجنه بمجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكر ام ثيبا فقلت بل ثيب قال فهل جارسية تلاعيها وتلاعيك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

تلاعيك بن دثار بنات سبعة بنات ثيبا فهل جابر ابكر ام ثيب

له قوله العذراي بفتح الراء وكسر ما جمع عذرا كصوار ١٢ شتى الارب

آخر من مؤانيل ماتت بموت سنة ثلث وستين وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين قيل  
ما ثلثة لان ما ثلثة توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين ولما صفيه توفيت سنة خمسين بالذمة  
بن الكلام القاصي وقيل ان قوله ماتت بالمدينة مائة على صفيه ولغظه في صحيح يحملة اظا به فيه  
والله اعلم يا ب استحباب نكاح ذات الدين قوله صلى الله عليه وسلم نكح المرأة  
لا تسع لما ولد لها ولديها فاطمة بنت الدين تربت يدك يا ب الصحيح في معنى هذا الحديث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم اخبر ما يفعل الناس في العادة فانهم يقصدون هذه النكاح الارب واخرها عندهم  
ذات الدين فافترس اربا المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك قال شمر الحلب الفصل  
الجيل للرجل وانيه وسبق في كتاب النسل معنى تربت يدك وفي هذا الحديث الحديث على صاحبه  
اهل الدين في كل شئ لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويحكمهم ومن طاعتهم ويا من المضرة من جهنم  
يا ب استحباب نكاح البكر قوله صلى الله عليه وسلم لجا بر تزوجت قال نعم قال  
ابكر ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فاین انت من العذراي ولعابها وفي رواية نكاح جارسية تلاعيها  
تلاعيك وفي رواية فلا تزوجت بركا نكاحك وتضاحكها وتضاحكك وتلاعيها وتلاعيك قوله صلى الله عليه وسلم  
ولعابها فهو بكسر اللام ووقع بعض رواية البخاري بعينها قال القاصي واما الرواية في كتاب مسلم  
فبا كسر لا يروى من الملاعبة مسددا لعب ملاعبة كما تل مقالة قال وقد حمل جمهور المتكلمين في  
شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعيها على اللعب المعروف ولويده تضاحكها وتضاحكك  
وقال بعضهم يمتثل ان يكون من اللعب وهو الرين وفيه فضيلة تزوج الابكار وشوا بهن افضل  
وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفة لما وملاعبة حسن العشرة وفيه سؤال الامام والكبير  
اصحابه عن امودهم وتفقده احوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه الصلوة فيدار قوله قلت  
له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات واني كرهت ان اتيهن او اجيئهن بشلهن  
فآخبت ان احي يا امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا وفيه فضيلة  
لجا بر واشاره صلى الله عليه وسلم على خزانة من فعل خير او طاعة سوار تعلقت بالراعي  
ام لا وفيه جواز ذمة المرأة زوجها واولاده وعيالها برضاها واما من غيرها فلا قوله تمشطهن  
هو يفتح التاء وضم الشين قوله فلما اقبلنا تعجلت بكذا هو في نسخ بلادنا اقبلنا وكذا

نقله القاصي عن رواية ابن سفيان عن مسلم قال وفي رواية ابن مابان اقبلنا بالغاء قال  
ووجه الكلام قفلنا اي رجونا وفتح اقبلنا بفتح اللام اي اقبلنا النبي  
صلى الله عليه وسلم او اقبلنا بعين العزة لانه لم يسم فاعلم قوله تعجلت على بعيري قطوف هو بفتح  
القاف اي بطي الشئ قوله فخنس بعيري بعزلة اي بفتح النون وهي عصا نحو نصف الرمح  
في اسفلها زوج قوله فانطلق بعيري كاجود ما انت را من الابل هذا فيه معجزة طاهرة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يركب قوله صلى الله عليه وسلم امهلوا حتى ندخل ليلاي  
اي عشاء كي تمشط الشعثة وتستحد المغيبة الاستحداد استعمال الجديدة في شعر العانة وهو  
ازالة بالموسى والملاونا ازالة كيف كانت والمغيبة بعين الهم وكسر الغين واسكان الياء وهي  
التي تاء عنان زوجها وان حضر زوجها في مشهد طاهر وفي هذا الحديث استعمال كلام الاخلاق  
والشفقة على المسلمين والاحترام مع تتبع العورات واختلاط ما يقتضي دوام العشرة وليس في  
هذا الحديث معارضة للاحاديد الصحيحة في النبي عن الطروق لئلا لان ذلك فيمن جاد بفتنة  
واما هنا فقد تقدم فخر محبيهم وعلم الناس وصولهم وانهم سيد فلون عشاء فتستعد لذلك المغيبة  
والشعثة وتصلح لالام وتأتى ب للقاء زوجها والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اذا قدمت  
فالكيس الكيس قال ابن الاعراب الكيس الجماع والكيس العقل والمراد على اعتبار الولد  
قوله فجنه بمجنه هو بكسر الهمزة وسكون الجيم يتعطف بلفظ بها الراكب ما سقط منه قوله  
صلى الله عليه وسلم واوغل فصل ركعتين فيه استحباب ركعتين عند القدوم من السفر  
قوله فوزني لي بلال فاندج في الميزان فيه استحباب ارجاع الميزان في وفاء الثمن و  
قضاء الديون ونحوها وسيا في الكلام في حديث جابر وبعده الجمل في كتاب البيوع انشأ الله

قوله اذا قدمت فالكيس الكيس قال الابي الكيس الجماع وهو ايضا  
العقل طلب الولد عقلا يريد ان الحض على الجماع انما هو لطلب  
الولد وكان طلب الولد عقلا -

قوله الان حين قدمت الظاهر انهما مبتدء وخبر ونصبهما لاجراهما  
مجري الظروف بناء على ان اصلهما الظرفية والله تعالى اعلم -

اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبع جمالك قلت نعم فاشترى  
مقي بأوقية ثم قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تمت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت  
قلت نعم قال فدع جمالك وادخل فصل ركعتين قال قد دخلت فصليت ثم رجعت فامر بلال ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال  
فأخرجني الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابر فدعيت فقلت الآن يدرك علي الجمال لم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جمالك وادع  
وحدثنا محمد بن عبد الله بن علي قال قال ابو نصر عن جابر بن عبد الله قال كنت في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناق في احدى  
الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال نخسه اراه قال بشيء كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينارون  
حتى اني لا كفه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعني به كذا وكذا والله يغفر لك قال قلت هولاك يا نبي الله قال اتبعني به  
بكذا وكذا والله يغفر لك قال قلت هولاك قال وقال لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا ام بكرا قال قلت ثيبا قال فهلا تزوجت  
بكرا تصاحبك وتضاحكها وتلاعبك وتلاعبها قال ابو نصر وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا وكذا والله يغفر لك باب الوصية  
باب النساء حدثنا محمد بن عمرو والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمير قال قال ناسفيل عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وهرما عوج وان  
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فذاشده امر فليتكلم بخير او ليسكت واستوصوا بالنساء  
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان عوج شع في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء  
وحدثنا ابي ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن عمران بن ابي انس عن عمر بن  
الحكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الا خروا وقال غيره و  
حدثنا محمد بن المشي قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال نا عمران بن ابي انس عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا هارون بن معروف قال نا به عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى  
ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هريرة عن محمد بن رافع قال  
نا عبد الرزاق نا نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كرا حديث منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجث اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هريرة عن محمد بن عبد الله  
ابن غير الهمداني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال اخبرني شرحبيل بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله  
ابن عمرو نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ممتاع وخير ممتاع الدنيا المرأة الصالحة وحدثنا محمد بن يحيى قال نا  
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا حدثنا ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة  
كالصنم اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج وحدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب

نحو كلاهما

قال رقيه وانا على نافع، هو البعير الذي يستقي عليه قوله انا هو في اخريات، يضم  
المزوجة والارواح العلم باسم الوصية بالساد قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة  
خلقت من ضلع تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وان ذهبت تقيمها  
كسرتها وكسرها طلاقها العوج ضبط بعضهم بفتح العين وضبط بعضهم بكسر الهمزة والفتح الكسر وضبطه  
الناظر ابو القاسم بن عساكر واخرون بالكسر وهو الارجح على مقتضى ما استقله عن اهل اللغة ان الله  
تعالى قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منقصب كالناظر والعود وشبهه وبالكسر ما كان في  
لباط او ارض او عايش لادوين ويقال فلان في ديرة عوج بالكسر في الكلام اهل اللغة قال  
صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل شخص وبالكسر فيما ليس بمركب كالرأى و  
الكلام قال واخرون في العوج والشبان فقال كلاهما بالكسر ومصدرها بالفتح والفتح بكسر الفاء وفتح  
اللام وفيه دليل لما يتولاه الفقهاء وبعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى  
خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت من ضلع وفي  
هذا الحديث ملاحظة النساء والاحسان اليهن والعبر على عوج اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن  
وكراهية طلاقهن بلا سبب وانه لا يطع باستقامتها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا  
شهد امرأ فليستلم بغير ايسكت واستوصوا بالنساء في الحديث على الرفق بالنساء واحتمالهن  
لما قد مناه وانه ينبغي لالسان ان لا يستلم الا بخير فاما الكلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسكت عنه  
مخافة من الخزيه الى حرام او كرهه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا  
رضيت منها خروا وقال غيره يفرك بفتح الراء واسكان الفاء بينهما قال اهل اللغة ذكره بكسر الراء

يفرك بفتحها اذا بغضه وانفكر بفتح الفاء واسكان الراء بغضه قال القاسم عاصم بن ابي اليسر على  
النبي بن هوخرا لا يقع من بعض تام لما قال وبغض الرجال للنساء خلاف بغضهن لم قال ولله  
قال ان كره منها خلقا رضيت منها آخر هذا كلام القاسم وهو ضعيف او قل على الصواب ان النبي اى شيئا  
ان لا يغضها لانه ان وجد فيها خلقا يكره وجد فيها خلقا يرضى بان تكون شئ شبيهة الخلق كنها ذرية  
او جيلة او عقيقة او رفيقة به او نحو ذلك وهذا الذي ذكرته من ان النبي يعين لوجين امهاتان المعروف  
في الروايات لا يفرك باسكان الكاف لا بفتحها ولا بفتح النون في النون ووردى مرفوعا كان نهيا  
بلفظ النهي وان في ان قد وقع خلافه فبعض الناس بغض زوجته بغضا شديدا ولو كان حرام لفتح خلافه  
وبما وقع وما اوردى ما حمل القاسم على هذا التفسير قوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها  
الله اى لم تكن ابدا وحواء بالمدروية عن ابن عباس قال سميت حواء لانها ام كل حي قبل انسان  
ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطن في كل بطن ذكر وانثى وانخلوا من خلقت من ضلع آدم  
فقبل قبل دخوله الجنة فدخلها باو قيل في الجنة قال القاسم ومعنى هذا الحديث انها مبنات  
آدم فاشبهتها ونزع العرق لما جرى لما في قصة الشجرة مع ابليس فزين لها اكل الشجرة فاعطاهما فاجرت  
آدم بالشجرة فاكل منها وقوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجث اللحم هو  
بفتح الراء والنون وبكسر النون والماعنى من خنزير بكسر النون وفتحها ومصدره الخنزير وهو اذا تغير  
وانتن قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نوا عن اذخارهما  
فادخروا نفوسهم وانتن واستمر من ذلك الوقت والله اعلم



ابن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي الزهري عن عمه بهذا الاسناد مثله سواء **كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض** بخير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق يوم رجعها **حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلك بن اس عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وإن شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **حدثنا يحيى بن يحيى** وقيصة بن سعيد وابن عمر واللفظ ليحيى قال قتيبة نا ليث وقال الاخران انا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يهرها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **وقد اورد ابن عمر في روايته** وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لا حد هم اما انت طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرتك **قال مسلم بن الحجاج** في قوله تطليقة واحدة **حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال طلقت امرأتني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسكها فانها العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قال عبيد الله قلت لنا فمأصنعت التطليقة قال واحدة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن المنني قال نا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه** ولم يذكر قول عبيد الله لنا فمأصنعت التطليقة في روايته****

له من صيغة المجهول ١٢

## كتاب الطلاق

هو مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك ومن طلقت الجداى تركنا ويقال طلقت المرأة وطلقت بفتح اللام ومنها والفتح افصح تطلق بضمها فيها **باب تحريم طلاق الحائض** بخير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ولو رجعها اجعت الامة على تحريم طلاق الحائض المائل بخير رضاها فلو طلقها اثم وقع طلاقه ولو رجعها لم يمسكها ابن عمر المذكور في الباب وشهد بعض اهل النظر فقال لا يقع طلاقه لانه غير ماذون لغيره فاشبه طلاق الاجنبية والصواب الاول فيه قال العلماء كافة ووسيلهم امره براجعها ولو لم يقع لم يكن رجعة فان قيل المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى ما كان الاول لانه لا تحجب طلاقه قلنا هذا غلط لو جئنا احداهما ان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية يقدم على حمل على الحقيقة اللغوية كما تقرر في اصول الفقه الثاني ان ابن عمر صرح في روايات سلم وغيره بان حبسا عليه طلاقه والله اعلم واجمعوا على ان اذا طلقها يوم رجعها كما ذكرنا وبه الرجعة مستحبة لا واجبنا وبه قال الاوزاعي والشافعية وسائر الكوفيين واحمد وفضلاء الحديثين وآخرون وقال مالك واصحابه وبه اجماع فان قيل ففي حديث ابن عمر انه امر بالرجعة ثم بناه الطلاق الى طهر بعد الطهر الذي يلي هذا الحيض فانه قد قال الجواب من ادبته او اجمعه بالثلاثية الرجعة لغرض الطلاق فوجب ان يسكنها ما كان يحمل لغيره الطلاق وانما المسك نظر فائدة الرجعة وبه اجاب اصحابنا واثنى على عقوبة له وتوبة من معصيته باستدارك جنايته واثنى على ان الطهر الاول مع الحيض الذي يليه هو الذي يطلق فيه كونه واحد فلو طلقها في اول طهر كان كمن طلق في الحيض والراجع ان يمسكها في الطهر الاول مقام معا فلعلم بها معا فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيمسكها والله اعلم **اقول** صل الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء معنى قبل ان يمس اي قبل ان يطلقها ففيه تحريم الطلاق في طهرها فيما قال اصحابنا يحرم طلاقها في طهرها فيما حتى يمسكها مسلما تكون حائضا فينكحها فاذا بان الحمل دخل بعد ذلك في طلاقها على بصيرة فلا يندم فلا تحرم ولو كانت الحائض حائضا فاصح عندنا وهو نفس الشافعي انه لا يحرم طلاقها لان تحريم الطلاق في الحيض انما كان لتطويل العدة كونه لا يجب قراؤها والى حال الحائض فعدتها موضع الحمل فلا يحصل في حقها تطويل وفي قوله صل الله عليه وسلم ثم ان شاء امسك وان شاء طلق وسئل على انه الاثم في الطلاق بخير سبب لكن يكره الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يغض الحلال الى الله الطلاق فيكون حديث ابن عمر لبيان انه ليس بحرام وهذا الحديث لبيان كراهته الشرعية قال اصحابنا الطلاق اربعة اشياء حرام ومكروه وواجب ومنهوب ولا يكون ماها مستوى الطرفين فاما الواجب ففي صورتين وهما في المسكين اذا بعثها القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق وجب عليها الطلاق وفي المولى اذا مضت عليه اربعة اشهر وطابت المرأة بحكمها فامتنع من الفضيحة والطلاق فالامتنع عندنا انه يجب على القاضي ان يطلق عليه طلاقه رجعية واما المكروه فان يكون الحال بينهما مستقيما فيطلق بلا سبب وعليه يحمل حديثنا وبعض المسلمات

الى الله الطلاق واما الحرام ففي ثلث صور احدها في الحيض بلا عوض منها ولا سواها والثاني في طهر بما عاين قبل بيان الحمل والثالث اذا كان عنده زوجات يتقسم بين طلق واحدة قبل ان يوفيا قسما واما المنهوب فنون لا تكون المرأة عفيفة او بناتها او احداهما ان لا ينفقا احداهما او نكحها والاشد علم واما جمع الطلقات الثلاث دفعة فليس يحرم عندنا نكح الاولى فزويها وبه قال احمد والشافعية ومالك والاوزاعي والشافعية والليث بن سعد قال الخطابي وفي قوله صل الله عليه وسلم مرة فليراجعها دليل على ان الرجعة لا تقتضي ان يمسكها ولا وليسا ولا تجديده عقد والله اعلم **اقول** صل الله عليه وسلم تلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء في ذلك المذهب الشافعي ومالك وموافقيهما ان الاقراء في العدة هي الاطهار لانه صلى الله عليه وسلم قال يطلعن في الطهرين شأ فذلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اي فيها ومعلوم ان الشهر يامر بطهرين في الحيض بل حرره فان قيل الغني في قوله فذلك يعود الى الحيضة قلنا هذا غلط لان الطلاق في الحيض غير ما يورد بل محرم وانما الغني عائدا الى الحالة المذكورة وهي حالة الطهر او الى العدة واجمع العلماء من اهل الفقه والاصول والفتوى على ان القرائن في السنة على الحيض وعلى الطهر واختلفوا في الاقراء المذكورة في قوله تعالى والطلقات يتربصن بانفسن ثلاثة قروء وفيما تنقضي به العدة فتقال مالك والشافعي وآخرون هي الاطهار وقال ابو حنيفة والاوزاعي وآخرون هي الحيض وهو يروي عن عمرو بن دينار وابن مسعود وبه قال الثوري وزفر واسحق وآخرون من السلف وهو الصحيح الحديثين عن احمد قالوا لان من قال بالاطهار يجعل قروءين وبعض الثالث وظاهر القرآن انما ثلثته والقائل بالحيض بشرط ثلث جهات كوا من خوارق الى موافقة القرآن ولذا الاعتراض صايرين شباب الزهري الى ان الاقراء هي الاطهار قال ولكن لا تنقضي العدة الا بثلثه اطهارا طهرا ولا تنقضي بطهرين وبعض الثالث وبهذا ذهب الغزالي بل انفق القائلون بالاطهار على انما تنقضي بطهرين وبعض الثالث حتى لو طلقا وقد بقي من الطهر لفظ بصيرة حسب ذلك قرأ وكيفما طهران بعده واجابوا عن الاعتراض بان الشحيين وبعض الثالث يطلق عليها اسم الجمع قال الله تعالى الحج اشهر معلومات ومعلوم ان شهرين وبعض الثالث وكذا قوله تعالى فمن تعجل في يومين المرد في يوم وبعض الثالث واختلف القائلون بالاطهار حتى تنقضي عدتها فالاصح عندنا انه مجرد رؤية الدم بعد الطهر الثالث وفي قول لا تنقضي حتى يمضي يوم وليلة او خلاف في مذهب مالك كونهما واختلف القائلون بالحيض ايضا فقال ابو حنيفة واصحابه حتى تغتسل من الحيضة اثنى عشرة او يذهب وقت صلوة وقال عمرو بن دينار وابن مسعود والثوري وزفر واسحق والاوزاعي حتى تغتسل من اثنى عشرة وقال الاوزاعي وآخرون تنقضي بنفس انقطاع الدم ومن استثنى رواية انه اذا انقطع الدم انقضت الرجعة ولكن لا تحل الا زواج حتى تغتسل احتياطا وخروجا من الخلاف والله اعلم **اقول** قال مسلم بن الحجاج في قوله تطليقة واحدة اي في حفظه واتقن قدر الطلاق الذي لم يبق فيه ولم يمسكها اهل غيره ولا غلط فيه وجعلنا كما غلط فيه



عن عبد الملك عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر عن امرأة تطلق قال طلقها وهي حائض فذكرت ذلك لعمر قال كره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها ليطهرها قال فراجعها ثم طلقها ليطهرها قلت فاعتدت بتلك التطليقة التي طلقته وهي حائض قال مالي لا اعتد بها وإن كنت عجزت واستعصفت <sup>٢٦٨</sup> **حدثنا** أحمد بن المشني وابن بشار قال ابن المشني **حدثنا** أحمد بن جعفر قال نا شعبة عن انس بن سيرين انه سمع ابن عمر قال طلقته امرأتى وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال مرة فليراجعها ثم إذا طهرت فليطلقها قلت لابن عمر فحسبت بتلك التطليقة قال **فنه** <sup>٢٦٩</sup> **وحدثني** يحيى بن حبيب قال نا خالد بن الحارث **قال** **حدثني** عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز قال نا شعبة بهذا الإسناد غير ان في حديثها أليد رجوعها وفي حديثها قال قلت له احتسب بها قال **فنه** <sup>٢٧٠</sup> **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جديج قال اخبرني ابن طاؤس عن أبيه انه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته حائضا فقال اتعرف عبد الله بن عمر قال نعم قال فانه طلق امرأته حائضا فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فأمره ان يراجعها قبل ان يسمع له اسمعه يريد على ذلك لا يبيعه <sup>٢٧١</sup> **حدثنا** ثني هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عزة يسأل ابن عمر و ابو الزبير يسمعون كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليس بك قال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن في قبل عدتهن <sup>٢٧٢</sup> **حدثنا** ثني هارون بن عبد الله قال نا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابن عمر نحو هذه القصة <sup>٢٧٣</sup> **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جديج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عروة يسأل ابن عمر و ابو الزبير يسمعون بشي حديث حجاج وفيه بعض الزيادة **قال مسلم** اخطأ حيث قل مولى عروة انما هو مولى عزة **باب** طلاق الثلاث <sup>٢٧٤</sup> **حدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن لطف واللفظ لابن رافع قال اسحق انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة

۱۔ حدثنی ۲۔ عزوة ۳۔ و

۱۲ تفسیر الضمیر فی لم اسمعہ ۱۲

قال آله ما درست الا واحدة فمما يدل على انه لو اراد الثلاث لو قس والافهم يكن لمختلفه معنى  
واما الرواية التي رواها المتأخرون ان كانه تطلق ثلثا فحملها واحدة فرواية ضعيفة عن قوم  
مجهولين وانما الصحيح منما قد مر انه تطلقا البينة ولفظ البينة محتمل للواحدة وللثلاث ولعل  
صاحب هذه الرواية الضعيفة اعتقد ان لفظ البينة يقتضي الثلاث فرواه بالمعنى الذي فهمه وغلط  
في ذلك واما حديث ابن عمر فالروايات الصحيحة التي ذكرها مسلم وغيره انه تطلقا واحدة واما  
حديث ابن عباس فاختلف السلك في جوابه وتاويله قالوا صح ان معناه انه كان في قول  
الامراء انا انما انت طالق انت طالق انت طالق ولم يوثقوا به ولا استنبطوا به فحكم بوقوع  
طلقته لثلاثة ابدانهم الاستيناف بذلك فحل على الغالب الذي هو الادة الشك فيه فلما كان في  
زمن عمر مرضي الشك عنه وكثير احتمال الناس بهذه الصيغة وغلب منهم الادة الاستيناف  
بها حملت عند الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الغنم منادى في ذلك العصر  
وقيل المراد ان المتأخر في الزمن الاول كان تطلقه واحدة ومارا الناس في زمن عمر يقولون  
الثلاث دفعة فنقذه عمر فعلى هذا يكون اخبارنا عن اختلاف عادة الناس لانهم تغير حكم في مسألة  
واحدة قال المازدي وقد علم من لا خبرة له بالحقائق ان ذلك كان ثم نسخ قال وهذا غلط  
فاحسن لان عمر مرضي الشك عنه لا ينسخ ولو نسخ وعاشاه لبادرت الصحابة الى انكاره وان  
اراد هذا القائل انه نسخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فذلك غير متعذر ولكن يخرج عن ظاهر الحديث  
لانه لو كان كذلك لم يجز للمراوى ان يبرز بمقتضى الحكم في خلافه الى بركه وبعض خلافه عرفان قيل  
فقد جمع الصحابة على النسخ فيقبل ذلك منهم قلنا انا يقبل ذلك لانه يستدل بالاجماع  
على ما نسخ ولما انهم ينسخون من تلقاء انفسهم فغادر الشك لانه اجماع على الخطا وهم معصومون  
من ذلك فان قيل فلعل النسخ انا نأمله لهم في زمن عمر قلنا هذا غلط ايضا لانه يكون قد حصل  
الاجماع على الخطا في زمن ابي بكر والمحققون من الاصوليين لا يشترطون انقرض العصر في صحته  
الاجماع والله اعلم واما الرواية التي في سنن ابي داود وان ذلك فحين لم يدخل بها فقال  
بها قوم من اصحاب ابن عباس فقالوا لا يقع الثلاث على غير المدخول بها لانهما تبين بواحدة  
بقوله انت طالق فيكون قوله ثلثا ما صلاجه البينة فلا يقع به شيء وقال الجمهور هذا غلط بل  
يلحق عليها الثلاث لان قوله انت معناه ذات طلاق وهذا اللفظ يصلح للواحدة والعدد وقوله بعد  
ثلاث تفسيره واما هذه الرواية التي لا لا داود فضعيفة رواها ابي اسحق عن قوم

ففيه العدة وانما تستقبلها اذا طلق في الطهر والله اعلم **قوله** عن ابن جريج عن ابن طاووس  
عن ابيه انه سمع ابن عمر يسال عن رجل طلق امرأته الى آخره وقال في آخره لم اسمعه يزيد على  
ذلك لاييه، فقول لا يبرأ بالياء المودة ثم الياء المشاة من تحت ومنه ابن طاووس قال لم اسمعه  
اي لم اسمع ابني طاووس ان يدعي هذا القصد من الحديث والقائل لاييه هو ابن جريج واداء تفسير  
هذه في قول ابن طاووس لم اسمعه واللام زائدة فعنه يعني اباه ولو قال يعني اباه لكان اوضح،  
**قوله** وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتسن، هذه قراءة ابن عباس وابن  
عمر بن شاذة لا تثبت قرأنا باللام ولا يكون لما حكم خبر الواحد عندنا وقد حققنا الصوابين والله  
اعلم **باب** طلاق الثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر بن  
من خلافة عمر واهدة فقال عمر بن الخطاب ان اناس قد استعملوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو  
مفينا عليهم، وفي رواية عن ابى الصبيان انه قال لابن عباس انك انما كانت الثلاث  
تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وثلاثا من اعادة عمر فقال ابن عباس نعم وفي  
رواية ان ابى الصبيان قال لابن عباس بات من هناكم الم يكن طلاق الثلاث على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر واحدة فقال قد كان ذاك فلما كان في عهد عمر  
الانس في الطلاق فاجازاه عليهم وفي سنن ابى داود عن ابى الصبيان عن ابن عباس نحو هذا الا انه قال  
كان الرجل اذا طلق امرأته قبل ان يدخل بها جعلوه واحدة هذه الفاظ هذا الحديث وهو معدود  
من الاحاديث المشككة **وقد اختلف** العلماء في ان طلاق امرأتين اطلاقا فثلاثا فقال الشافعي  
ومالك والجمهور واحدة واحمد وجمهور العلماء من السلف والخلف يقع الثلاث وقال طاووس  
وبعض اهل الظاهر لا يقع بذلك الا واحدة وهو رواية عن الحجاج بن اعطاة ومحمد بن اسحق  
والجمهور عن الحجاج بن اعطاة انه لا يقع به شيء وهو قول ابن مقاتل ورواية عن محمد بن اسحق  
**واحتج** بولاء محمد بن ابن عباس بهذا وانه وقع في بعض روايات حديث ابن عمر ان طلق  
امرأتين في البيض ولم يحسب به رواية ووقع في حديثه فكانت ان طلق امرأتين ثلاثا وامره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم برحبهما واحتج الجمهور بقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه  
لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالوا معناه ان المطلق قد يحدث له من فلان فليكن ذلك  
لوقوع البيونة فلو كانت الثلاث لم تقع لم يقع طلاقه الا بالاجماع فلا يرد **واحتجوا** ايضا  
بحديثه كان ان طلق امرأته البتة فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم أشهد ما ردت الا واحدة

عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امكننا فمضاه عليهم  
**حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال ان ابا جريح قال وحدثنا ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق قال ان ابن  
 جريح قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وابي بكر وثلاثا ثم انما قال ابن عباس نعم **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال اننا سليمان بن حرب عن حماد بن  
 زيد عن ايوب السخيتي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هنالك الم يكن الطلاق في الثلاث  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر ثلثة الناس في الطلاق فاجازته  
 عليهم **باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق وحدثنا زهير بن حرب** قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام  
 يعنى الدستوائي قال كتب الى يحيى بن ابي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال كان يقول في الحرام  
 يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا يحيى بن بشر الحنظلي** قال نا معاوية بن سلام عن  
 يحيى بن ابي كثير ان يعلى بن حكيم اخبره ان سعيد بن جبيرة اخبره انه سمع ابن عباس قال اذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها  
 وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نا حجاج بن محمد قال ان ابن جريح قال اخبرني عطاء انه  
 سمع عبيد بن عمير يخبر انه سمع عائشة تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملك عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا  
 قالت فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا فادخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على

طلاق اية تتابع يعنى

له الحزري بفتح هاء من يحيى بن بشر الحنظلي وما سواه فيها فيهم ١٢ معنى

مجموعين عن طاؤس عن ابن عباس فلا يخرج بها والشا علم وقوله كانت لم فيه اناة هو  
 بفتح الهزلة اى ملته وبقيته استمتع لا انتظار المراجعة اقول له تتابع الناس في الطلاق هو بيان  
 ثلثة من تحت بين الالف والعين هذه رواية الجمهور وضبط بعضهم بالموحدة وبها معنى ومنه  
 انزوا منه واسرعوا اليه كمن بالثناة انما يستعمل في الشر وبالموحدة انما يستعمل في الخير والشر والثلثة  
 هنا اجمود وقوله بات من بناتك هو بكسر الهمزة من بات والمراد بناتك اجمادك وامورك  
 المستقرية والشا علم **باب** وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق وقوله  
 عن ابن عباس ان كان يقول في الحرام يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة وفي رواية عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها وذكر مسلم  
 حديث عائشة في سبب نزول قوله تعالى لم تحرم ما حل الله لك وقد اختلف العلماء فيما اذا  
 قال لزوجته انت على حرام فذهب الشافعي الى ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى النكاح  
 كان نكاحا وان نوى تحريم عينا بغير طلاق ولا نكاح لم يفسد بنفس اللفظ كقراءة يمين ولا يكون ذلك  
 يميناً وان لم ينو شيئا ففعله لسان الشافعي اصحها يلزم كقراءة يمين والى ان لا ينعول شيئا فيه ولا يترتب  
 عليه شيء من الاحكام بل يميناً وعلى القاضى عياض في المسئلة اربعة عشر مذهباً احدها  
 المشهور من مذهب مالك انه يقع به ثلث طلاقات سواء كانت مدخولاً بها ام لا لكن لو نوى اقل  
 من الثلث قبل في غير الدخول بها فامته قال وبه المذهب قال ايضا على ابن طالب وزيد وابن  
 والحكم والثاني انه يقع به ثلث طلاقات ولا يقبل يمين في المدخول بها ولا غيرها قال ابن ابي ريس  
 وعبد الملك بن الناجشون المالكي والثالث انه يقع به على المدخول بها ثلث وعلى غيرها واحدة  
 قال ابو مصعب ومحمد بن الحكم المالكيان والرابع انه يقع به طلاق واحدة بانته سوار المدخول  
 بها وغيرها وهو رواية عن مالك والحنابلة اربعة عشر مذهباً قال عبد العزيز بن ابي سلمة المالكي  
 والسادس انه يقع ما نوى ولا يكون اقل من طلاق واحدة قال الزهري والسابع ان نوى  
 واحدة او عدداً يميناً فهو نوى والا فلقوله سفيان الثوري والثامن من الساج الا انه اذا لم

ينو شيئا لم يفسد كقراءة يمين قال الاوناخي واليونان والشافعي مذهب الشافعي وبه  
 قال ابو بكر وعمر وعمرهما من الصحابة والابن رافع والعاشر ان نوى الطلاق وقعت طلاقه بانته  
 وان نوى ثلثاً وقع الثلث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينو شيئا ففعله لسان الشافعي اصحها  
 فلقوله ابو حنيفة وامامه والحاوي عشر مثل العاشر الا انه اذا نوى اثنتين وقعت اقل من ذلك  
 والثاني عشر انه يجب به كقراءة الطلاق قال اسحق بن داود يمين في يمين فيها  
 كفارة يمين قال ابن عباس وبعضنا يمين والرابع عشر انه يحرم الماء والطعام فلا يجب  
 فيه شيء أصلاً ولا يقع به شيء بل هو لقوله مسروق والشعبي والوسيلة والصبغ المالكى هذا كل اذا قال  
 لزوجته الحرة لما اذا قال لامة فذهب الشافعي الى ان نوى عقها عقت وان نوى تحريم مينا لم يفسد  
 كفارة يمين ولا يكون يميناً وان لم ينو شيئا وجب كفارة يمين على الصحيح من المذهب وقال مالك  
 بهذا في الامة لقوله لا يترتب عليه شيء قال القاضي وقال عامة العلماء عليه كفارة يمين بنفس التحريم  
 وقال ابو حنيفة يحرم عليه ما حرم من امره وطعام وغيره ولا شيء عليه حتى يتناول فيلزم منه كفارة  
 يمين ومنه ذهب مالك والشافعي والجمهور ان قال بهذا الطعام حرام على اوطى الماء والنوب  
 او دخول البيت او كلام زيد وسائر ما يحرم غير الزوجة والامة يكون بهذا لقوله لا شيء فيه ولا يحرم عليه  
 ذلك الشيء فاذا تناول فلا شيء عليه وام الولد كامة فيها ذكرناه والشا علم اقولنا فتواطيت  
 انا وحفصة هكذا هو في النسخ فتواطيت واصلة فتواطيات بالهمزة اى اتفقت اقولنا اني  
 لا اجد منك ريح مغافير هي بفتح الميم وبغيرين معجمة وفاء وبعد الفاء ياء هكذا هو في الموضع الاول  
 في جميع النسخ واما المومنان الاخيران فوقع فيها في بعض النسخ بالياء وفي بعضها بحذفها  
 قال القاضي الصواب انما تنالنا عوض من الواو التي في المفرد وانما عرفت في ضرورة الشعر وهو  
 جمع مفرد وهو صمغ حلو كان لطف ولد اربعة كريمة ينهضه شمر فقال له العرفط بعنم العين الملة والفاء  
 يكون بالهمزة والفتحة ان العرفط نبات له وردة عريضة تفرش على الارض لشوكه حمراء وخمرة يمشاء  
 كالقطن مثل زرد القميص فبيئت الائمة قال القاضي وزعم المسلب ان الائمة الغافرة والعرفط حسنة

قوله فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة الخ  
 قال المحقق في فتح القدير لم ينقل عن احد منهم انه خالف عمر حين  
 امضى الثلاث وهو يكفي في الاجماع الا انه يرد انهم كيف خالفوا ما  
 تركهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب انه لا يثبت في ذلك الا  
 وقد اطلعوا في الزمان المتأخر على وجودنا نسخ او لعلهم علموا بانتهاء الحكم  
 بانتهاء علته قلت لكن كلام عمر رضي الله تعالى عنه المذكور في حديثه  
 ابن عباس وهو ان الناس قد استعجلوا في امر لا يقتضي انه كان لا اطلاع  
 على النسخ او على انتهاء الحكم بل ظاهراً انه كان رأى منه وهو مشكل  
 جداً الا ان يقال انه كان في الواقع احداً لا مريين من النسخ وانتهاء  
 الحكم بانتهاء علته بان علموا من الشارع بانتهاء يمينه بانتهاء علته ولم يكن ذلك معلوماً لهم

رضي الله تعالى عنه ابتداء الا انه لكونه موقفاً للصواب ومؤيداً من  
 الله تعالى بالهامية كما هو معلوم من حاله رأى في الباب ما هو الصواب  
 والهمزة من الله تعالى فقال رأياً ما روى عنه ابن عباس من غير امضاء  
 ذلك ثم لعله شأ والصحاب في ذلك كما كان دأبه رضي الله تعالى عنه  
 في المشكلات فظهر عليه في اثنا عشر النسخ وانتهاء الحكم بانتهاء العلة  
 او اطلع عليه من بعض بدون مشاورته فامضى عليهم الحكم على وفق  
 ذلك واما ابن عباس فاعلمه ما اطلع على المشاورة او على اطلاع غيره في  
 الله تعالى عنه على ما اطلع عليه على انه ما نفى ذلك صريحاً ايضاً فهذا  
 سوامضاً غير ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعدم رضى الله تعالى عنه  
 على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم





ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال ما ابالي خبرت امرأتي واحدة او مائة او  
الفا بعد ان تختارني ولقد سألت عائشة فقالت قد خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان طلاقاً <sup>٣٩٨</sup> حلاً ثلثاً محمد بن بشار قال  
نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن عاصم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر نساءه فلم يكن طلاقاً  
<sup>٣٩٩</sup> وحلاً ثلثي استثنى بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عاصم الاحول واسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق  
عن عائشة قالت خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناكه فلم ينعده طلاقاً <sup>٣٩٩</sup> حلاً ثلثي يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب  
قال يحيى اخبرنا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرناكه فلم ينعدها علينا شيئاً <sup>٣٩٩</sup> حلاً ثلثي ابو الربيع الزهراني قال نا اسماعيل بن زكريا قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
وعن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة بمثله <sup>٣٩٩</sup> وحلاً ثلثي زهير بن حرب قال نا زهير بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا  
ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل ابو بكر يستاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوساً بآبائه لم يؤذن لاحد  
منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً حوله نساءه واجناً ساكناً قال فقال  
لا قولن شيئاً اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت عمارية سألتني النفقة فقامت اليها فوجأت عنقها ففصمك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى كما ترى سألتني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة يجأ عنقها كلاهما  
يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده قلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابد ليس عنده ثم  
اعتزلهن شهر او تسعاً وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لا زواجك حتى يبلغ المحسنات مكن اجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة  
فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرأجت ان لا تعجل في فيه حتى تستشيري ابوك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه  
الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوك بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نساءك بالذي قلت  
قال لا تسألني امرأة منهم الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني مبعثاً ولا مبعثاً ولكن بعثني معلماً ميسراً <sup>٣٩٩</sup> حلاً ثلثي زهير بن حرب قال نا عمر  
ابن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار عن سماك ابني زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما عتزل نبي الله  
صلى الله عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل  
ان يؤمروا بالحجاب قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعبيتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من  
شأنك ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبكيت اشد البكاء فقلت لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو في خزائنه في المشربة فدخلت فاذا نا برباح  
غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة مدل رجله على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فوجدنا ديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئاً ثم قلت  
يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئاً ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح  
استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن

في هذه الاما ديث دلالة لمنه هب مالک والشافعي والي حيفه واحمد واما اير العلماء ان من خبر دبر  
فاختاره لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة ودوى عن على وزيد بن ثابت والحسن واليه بن  
سعد بن نضال بنيعر يقع به طلاقه بانته سواد اختارت ندجا ام لا وحكاه النخاطي والنقاش عن مالک  
قال القاضي لا يصح بداعن مالک ثم هو مذ هب ضعيف مردود هذه الاما ديث الصحيحه الهركه  
ولعل القائلين به لم يتعلم هذه الاما ديث والله اعلم ر قوله واجما هو بالجيم قال اهل اللغة  
هو الذي اشتد حزنه حتى اسك عن الكلام يقال وجع فجع الجيم وجعوا ر قوله لا تون شيئا  
يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ انك النبى صلى الله عليه وسلم فيه  
استجاب مثل هذا وان الانسان اذا اداى صاحبه موما حزينا يستجب له ان يرد عنه موما يعنى  
اذا شغل ويطلب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق ر ر قوله فوجأت عنقا وقوله بها عنقا

هو بالميم وبالهزة يقال دها بجا اذا لمعن (قوله عن ساسك ابى زميل) هو بضم الزاى وفتح الميم  
(قوله فاذا الناس يكتون بالحصا) هو بقاء شناة بعد الكاف اى يعزبون به اللادن كعقل  
المهوم المتفكر (قوله عليك بيبسك) اى بالعين المهملة ثم ياء شناة تحت ثم بار موحدة والمراد  
عليك بوعظ بنك حفنة قال اهل اللغة العيبة فى كلام العرب دعاء يجعل الانسان فيه  
افضل شيا به ونفيس متاعه فبشيت ابنته ببار (قوله هو فى المشربة) اى بفتح الراء وضمها  
(قوله فاذا النابرياح) هو بفتح الراء وبالياء الواحدة (قوله قاعدا على اسكفة المشربة)  
اى بضم الهزة والكاف وتشديد الفاء وسمى عتبة الباب السفلى (قوله على تقي من خشب)  
هو بنون مفتوحة ثم قاف مكسورة هذا هو الصحيح للموجود فى جميع النسخ ذكر القاضى انه بالفاء

قوله ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن هذا معترض وقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالساً حوله نساء عطف على قوله فاذن لابي بكر فدخل وضمير وجد راجع الى ابي بكر وكذا افقال لا قولن الخ ولعل هذا القول منه في النفس والله تعالى اعلم -

قوله ان الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً قال الابي يحتمل ان يقال المعنت هو الالهيجول على ذلك والمتعنت هو الذي يتعطي ذلك وليس في جبلته -

قوله قال عمر فقلت لاعلمن ذلك اليوم اى كنت اعلم هذا اليوم

وانته سيقم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيطاق وانما قال ذلك ولم يقل هذا التنبيه على ان مثل هذا اليوم يسحق ان يكون بعيدا عن الانسان والله تعالى اعلم وقوله قد بلغ من شأنك ان تؤ هو يسكون اليا مخطاب المرأة ثم الحديث المتقدم فيه ذكر بعض مسامات الاعتزال وما كان قبله وفي هذا الحديث ما جرى في اول يوم من ايام الاعتزال واما قوله في آخر هذا الحديث فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين فكان هذا القول بعد نزوله من الغرفة عند تمام مدة الاعتزال ووقع في الحديث سهوا من بعض الرواة في غير موضعه والله تعالى اعلم -

امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عنقه الا ضرب عنقه فادفع صوتي فاومي الي ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فادنى عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو اصابع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة واذا فيني معلق قال فابتدرت عيناى قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله والى لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا اري فيها الا اراى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة قولا لهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا اري في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك ولائكنه وجبريل وميكائيل وانا وابوبكر والمؤمنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام الارجوت ان يكون الله يصدق قولى الذى اقول ونزلت هذه الآية اية التحدير على ربه ان طلقك ان يبدله ازا واجا خيرا منك وان تظاها عليا فان الله هو مولاه جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة تظاها عن علي سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه فانزل فاعبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فلما ازل احدته حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كسر فضحك وكان من احسن الناس ثم اثار نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ائتيتك بالجدع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نأيشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقامت على باب المسجد فنكبت باعلى صوتي لم يطلق نسائه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عاوبه ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنيت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله اية التحدير <sup>١٩١</sup> حلتا هارون بن سعيد الايلي قال تا عبد الله بن وهب قال اخبرني سليمان يعني ابن بلال قال اخبرني يحيى قال اخبرني عبيد بن حنين انه سمع عبيد الله بن عباس يحدث قال مكثت سنة وانا اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن اية فما استطيت ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل الى الدراك لحاجة له فوقف له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله ان كنت لا اريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيت هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندى من علم فسألني عنه فان كنت اعلمه اخبرتك قال وقال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امر حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فيمنا انا في امرائكم اذ قالت لي امرأتى لو صنعت كذا وكذا فقلت لها وما لك انت ولما هاهنا وما تكلفك في امر اريد فقلت لي عجب لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلل يومه غضبان قال عمر فاحذر دأى ثم اخرج مكافى حتى ادخل على حفصة فقلت لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلل يومه غضبان فقالت حفصة والله انك لتراجعه فقلت تعلمين اني احدثك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا تغرنك هذه التي قد اعجبها حسنهما وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ثم خرجت حتى ادخل على ام سلمة فقرايتي منها فكلمتها فقالت لي ام سلمة عجب لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شئ حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اواجه قال فاحذرتي اخذتني اكثر ثقي عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا تيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك عسكان ذكر لنا انه يريد ان يسير اليها فقد امتلئت صدم ونامته فاتي صاحب الانصار يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء العسكان فقال اشدة من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اواجه قال فقلت رغبنا نف حفصة وعائشة ثم اخذ ثوبي فاخرجت حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى اليها بعجلها وعلاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على

نزلت فنزلت دخلت بعجلة بعجلتها

بدل الوزن وهو فقير معنى مفقود ما خوذ من فقار الطرو هو مزرع فردد رج (قوله) واذا افني معلق هو بفتح الهمزة وكسر الفاء وهو البلد الذي لم يتم وباعه وجمع افني بفتحها كادهم وادم وند افني او بفتحها يا فقه كسر الفاء (قوله) حتى تحسر الغضب عن وجهه اي زال وانكشف (قوله) وحتى كسر فضحك هو بفتح الشين المعجمة المخففة اي ابدأ استاءت بها ويقال ايضا في الغضب وقال ابن السكيت كسر وبسم وانشتم واقرضه معنى واحد فان زاد قيل فقهه وزهدى وكرره (قوله) ائتيتك بالجدع هو بالثاء المشددة في آخره اي اسلمك (قوله) فيمنا انا في امرائكم معناه انا ورفيقي وانكر معنى بينا وبين اي بين اوقات التهادى وكذا ما انشده وسبق بيانه (قوله) حتى لا دخل على حفصة هو بفتح اللام (قوله) وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت فاني بالخبر واذا غاب كنت انا تيه بالخبر في هذا استجاب حضور مجلس العلم واستجاب الثواب في حضور العلم اذا لم يمسر كل واحد الحضور بنفسه (قوله) من ملوك عسكان الا شريك حرف عسكان ويقل يعرف وسبق ايضا في اول الكتاب (قوله) فقلت جاء العسكان فقال اشدة من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اواجه فيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من الاهتمام

له بمذد صرف الاستفهام والثناء سلم ١٢

يا جوال رسول الله صلى الله عليه وسلم والقلق انما لما يلقفه او يفضيه (قوله) رغبنا نف حفصة هو بفتح الغين وكسر بايقال رغب رغبنا ورغبنا بفتح الراء ومنه كسر با اي لعن بالرفاع وهو الزنا هذا هو الاصل ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وفي الزل والا لقياد كرا (قوله) فاحذر دأى فاحذر حتى جئت (قوله) استجاب البطل بالشوب والعامر ونحوها عند نقار الائمة والكمبار احزابهم (قوله) في مشربة لم يرتقى اليها بعجلا وقع في بعض النسخ بعجلا وفي بعضها بعجلتها وفي بعضها بعجلة وكل صحيح والا فخره اجود قال ابن قتيبة وغيره هي درجة من النخل كما قال في الرواية

وقوله استنبطت ذلك الامور استخرجت عليه الخفي بما فعلت حتى علمت انه لم يطلق والله تعالى اعلم -  
قوله عدل الى الدراك بفتح الالف شجر معروف -  
قوله ما ظننت هو بالخطاب وقوله فسألني بصيغة الامر -  
قوله فاحذر دأى ثم اخرج هو بمعنى الماضي وصيغة المضارع لا مستحض الحال الماضية وكان الحال فيما سيجي من قوله ثم اخذ ثوبي فاخرج -





الصبر شدت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادرى ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال في كرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد اثرت في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله فساءك فرقع رأسه الى فقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما تغلب النساء فلما قد منا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطلق نساءنا يتعلمن من نساءهم فتقضيت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقلت ما تنكران اراجعك فواثقه ان ارجع النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعه فمهرجنا حله من اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهم وخسر افتا من احداهن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرك ان كانت جارتك هي او سم منك واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخري فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يروى البصر الا هباتا ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالسا ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب او ليك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسامون لا يدخل عليهم شهر من شدة موحدته عليهم حتى عاتبه الله قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأني فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذكرك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك ثم قرأ على الآية يا ايها النبي قل لا اؤاخذكم حتى تبلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليا مرا في بفرقه قالت فقلت او في هذا الاستمارة ابوي فاني اريد ان رسول الله والدار الاخرة قال معمر فأخبرني ايوب ان عائشة قالت لا تحزن نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبليا ولم يرسلني متعينا قال قتادة صغت قلوبكما قال مالت قلوبكما يا اب المطلقه البائن لا نفقة لها ولا نفقة لها يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا

### فاتيت و

جواز قول الجورم ان افرازا اسار كقول عمر غم الف حفصة وبه قال عمر بن عبد العزيز واخرون وذكر به مالك وفيه فضيلة عائشة لا يجاز بها في التخيرو في الدخول بعد انقضاء الشرو وفيه غير ذلك والله اعلم **باب المطلقه البائنه لا نفقة لها فيه حديث فاطمة بنت قيس ان** ابا عمرو بن حفص طلقها بكذا قال الجمهور ابو عمرو بن حفص وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص بن المغيرة واختلفوا في اسمها فالاخرون على ان اسمها عبد الحميد وقال النسا اسمها حمود وقال اخرون اسمها كريمة **وقوله** اطلقها بكذا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ واقنع على رواية الثقات على اختلاف الفاظهم في ان طلقها ثلث او البتة او ثلثت تطلقا وجاء في اخر صحيح مسلم في حديث الجاسسة ما يروى من ان ابنت عمار قال العلاء وليس هذه الرواية على ظاهرها بل هي وهم او موهولة وسنوها في موضعها ان شاء الله تعالى **واما قوله** في رواية انه طلقها ثلثا وفي رواية طلقها ثلثا تطلقا وفي رواية طلقها طلقا كانت بقيت من طلاقها وفي رواية طلقها ولم يذكر عدولا غيره فالج بين هذه الروايات ان كان طلقا قبل بذا طلقها ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه طلقها مطلقا او طلقها واحدة او طلقها ثلثا تطلقا فوطا هو من روى البتة فزاده طلقا طلاقا صادت به بموتها بالثلاث ومن روى ثلثا الادام الثلاث **وقوله** صلى الله عليه وسلم ليس لك عليه نفقة وفي رواية لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا نفقة من غير ذكر السكنى واختلف العلماء في المطلقه البائن انما له من النفقة والسكنى ام لا فقال عمر بن الخطاب وابو حنيفة واخرون لما السكنى والنفقة وقال ابن عباس واحمد واسكنى لما ولا نفقة وقال مالك والشافعي واخرون يجب لما السكنى ولا نفقة لما **واصح** من اوجهها جميعا بقوله تعالى لا سكنى من من حيث سكنتم من وجدكم فكذا امر بالسكنى واما النفقة فلا تناسا يجوز منه عليه وقد قال عمر لاندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول امرأة جلست او نسبت قال العلماء الذي في كتاب ربنا انا هو اثبات السكنى قال الدارقطني قوله وسنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها جماعة من الثقات **واصح** من لم يوجب نفقة ولا سكنى بمديث فاطمة بنت قيس **واصح** من اوجب السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قوله تعالى لا سكنى من من حيث سكنتم ولهم وجوب النفقة بمديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كن اولات مل فانفقوا عليهن

له اي غير المال ١٢

**قوله** فقال قد ذكرت لك له فصمت كانه اخذ ذلك من دلالة الحال حيث سكنت الغلام فصارت سكوتها دليلا على انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما اذن لعمر فلا يتأني ما تقدم ان الغلام لم يعقل شيئا والله تعالى اعلم

هو يفتح الراد واسكان الميم وفي غيره الرواية رمال بكسر الراء يقال دملت الحصى وادملت النجاسة **وقوله** صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا قال القاضي مياض هذا مما يحتج به من يفضل الفقير على الغني لما في مفهومه ان بمقدار ما تعجل من طيبات الدنيا يغتفر من الآخرة مما كان مدخر الرول لم يستعمله قال وقد يتأوله الآخرون بان المراد من حظ الكفارة هو ما تلو من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة والله اعلم **وقوله** من شدة موحدته اي الغضب **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان الشتر تسع وعشرون اي هذا الشتر وفي هذه الاحاديث جواز اجابة الامام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لما جازتم المهمة وقيما ان الحجاب اذا علم مع الاذن بسكوت الجواب لم ياذن والقاب من مادة النسي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يجتهد حاجبا واتخذ في هذا اليوم لما جرت وفيه وجوب الاستئذان على الانسان في منزله وان علم بدمه لانه قد يكون على حاله بكرة الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان اذ الملوذ وفيه انه لا فرق بين الرجل الجليل وغيره في ان يحتاج الى الاستئذان وفيه تاديب الرجل ولده صغيرا كان او كبيرا او بنتا مزوجة لان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كل واحد منهما غنته وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقليل من الدنيا والزيادة فيها وفيه جواز سكنى الغفيرة ذات الدرع واتخاذ الخزائن لاثاث البيت وفيه ما لا يعلم من حرصه على طلب العلم وتواضعه فيه وفيه جواز قبول خبر الواحد لان عمر رضى الله عنه كان ياخذ عن صاحب الانصاري وياخذ الانصاري عن غيره اخذ العلم عن كان عنده وان كان الاخذ افضل من الخوذ منه كما اخذ عمر عن هذا الانصاري وفيه ان الانسان اذا لاي صاحبه مسموما واداد ازاله بهرمه وانسته بما يشرح صدره ويكشف بهمة يبغي لان يسأله في ذلك كما قال عمر رضى الله عنه استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه قد ياتي من الكمال بالاولا في صاحبه فيزيده بها ودرجا ارحم ودرجا تكلم بالالبر فيه وذا من الآداب المهمة وفيه توقيف الكبار وروضة منهم كما فعل ابن عباس مع عروة وفيه الخطاب بالانفاذ الجيدة كقولهم ان كانت جارتك ولم يقل عزتك والعرب يستعملون هذا في لفظ العزة من الكراهية وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان وشدة الفزع لا امور المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وما فيه اذا مسلم عدم كراهية صاحبه لذلك وذكره السلف ففعلوا النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهية ذلك او شك فيها وفيه ان للزوج بهرمان زوجته وعثره في بيت آخر اذا جرى مناسيب بعقبة وفيه

عمر بن حفص طلقها البتة وهو غائب قارسل اليها وكيه بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرهم ان تعد في بيت امرئيك ثم قال تلك امرأتك فبشأها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعشى تضعين ثيابك فاذا حلت فاذا نيتي قالت فلما حلت ذكرت له ان مغوية بن ابي سفيان واياهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابوجهم فلا يصنع عصاة عن عاتقه واما مغوية فصنعك لافعال له انكجي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكجي أسامة فنكحتة فجعل الله فيه خيرا واغبطت وحلثا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم و قال قتيبة ايضا نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري كليهما عن ابي حازم عن ابي سلمة عن قاطمة بنت قيس انه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان انفق عليها نفقة دون فلما رأت ذلك قالت والله لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لي نفقة اخذت الذي يخليجني وان لم تكن لي نفقة لم اخذ منه شيئا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى حلثا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن عمران بن ابي اسن عن ابي سلمة انه قال سألت قاطمة بنت قيس فاخبرتني ان زوجها المخزومي طلقها فاني ان ينفق عليها فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فانتقلي فاذهبي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده فانه رجل اعشى تضعين ثيابك عندنا وحلثنا محمد بن رافع قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى وهو ابن ابي كثير قال نا خبرني ابو سلمة ان قاطمة بنت قيس اخت الصالح ابن قيس اخبرته ان ابا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم انطلق الى اليمن فقال لها اهله ليس لك علينا نفقة فانتقلي خالد بن الوليد في نفر فالتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا ان ابا حفص طلق امراته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها الصدقة وارسل اليها ان لا تسبقيني بنفسك وامرهم ان تنتقل الى امرئيك ثم

لله واقتبست هو بفتح الاء والباء قال النودى وصاحب الجمع وقال في الخسر الباري هو على صيغة المجهول والشاء علم ١٣ بن زيد بن كلالها

حتى يعرض مجلس فمضوا من اذالم يكن حوايل لا يتفق عليهن واجاب هؤلاء من حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة سنة واستطاعت على احائها فامرهم بالانتقال فنكون عند ابن ام مكتوم وقيل لانها خافت في ذلك المنزل بدليل ما رواه مسلم من قولها خافت ان يقتحم علي ولا يمكن شيء من هذا التاويل في سقوط نفقتها والشاء علم واما البائت الحاصل فقب لساكنى والنفقة واما الرجعية فتجوز لها بالاجماع واما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع والاصح عندنا وجوب السكنى لما لو كانت حاملة فالمشهور انه لا نفقة كما لو كانت حائضا وقال بعض اصحابنا تجب وهو غلط والشاء علم وقوله طلقها البتة وهو غائب قارسل اليها وكذا بشعير فسخطته فيه ان الطلاق يقع في غيبة المرأة وجواز الوكالة في اداء الحقوق وقوله الجمع العلماء يدين الحكيمن وقوله وكذا مرفوع هو المرسل وقوله فامرهم ان تعد في بيت امرئيك ثم قال تلك امرأتك فبشأها اصحابي قال العلماء امر شريك هذه قرينة عامرية وقيل انها انصارية وقد ذكرنا في آخر الكتاب في حديث الجاسسة انها انصارية واسما غريبة وقيل غريبة بعين معجمة مضمومة ثم زاي فيها وهي بنت دووان بن عوف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن جهم بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وقيل في نسائها غير هذا قيل انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير هذا ومعنى هذا الحديث ان الصحابة مع كانوا يزوجون ام شريك كزفون الزوايا لصلحها فراى النبي صلى الله عليه وسلم ان على قاطمة من الاعتداء عند اخرجها من حيث اذ يلزمها التحفظ من نظريهما والياء ونظريهما وانكشف شيء منها في التحفظ من هذا مع كثرة دخولهم وتزوجهم مشقة فامرهم بالانتقال عند ابن ام مكتوم لانه لا يصحرا ولا يتردوا الى بيت من يتردد الى بيت ام شريك وقد اصبحت بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظره اليها وهذا قول ضعيف بل الصحيح الذي عليه جمهور العلماء والكرها اصحابنا انه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضوا من ابصارهن والان الغفنة مشكوكه وكما يخاف الافتتان بها فتات الافتتان به ويدل عليه من السنة حديث نهان مولى ام سلمة عن ام سلمة انها كانت هي وميمونة عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ابن ام مكتوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعا من ..... فقالا انما انا لا يصحرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افصيا وان انما فليس يصحرا وهذا الحديث حسن رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث حسن ولا يثبت الى قدح من قدح فيه خبر حجة معتمدة واما حديث فاطمة بنت قيس مع ابن ام مكتوم فليس فيلان لما في النظر اليه بل فيه انها تائن عنه من نظر غير ما ذهب ما مودة بغض بصرا فيمكننا الاحتراز عن النظر الى مشقة بخلاف كشافي بيت ام شريك وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا حلت فاذا نيتي وهو هو البتة اي العيني وفيه جواز التوبيع بخلافه البائت وهو الصحيح عندنا وقوله صلى الله عليه وسلم اما ابو الجهم فلا يصنع العصاة من عاتقه وفيه تاويلان مشهوران احدهما ان كثير الاسفار وان في ان كثير الحزب للشاء وبه لا يصح بدليل الرواية التي ذكرها مسلم بعد هذه انه حارب للشاء وفيه دليل على جواز ذكر الانسان بما فيه عند المشاورة وطلب

النسبة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من التسمية الواجبة وقد قال العلماء ان الغيبة باح في سنة موضع اعدب الاستسجاح وذكرنا بدلا لهذا في كتاب الاذكار ثم في رياض الصالحين واعلم ان ابا الجهم هذا بفتح الجيم كبر وهو ابو الجهم المذكور في حديث الانبياء وغيره الى الجهم المذكور في التيمم وفي المروءة بن يدي المصل فان ذاك بفتح الجيم مصغرة وقد اختلفوا في اسمها ونسبها ووضعيها في باب التيمم ثم في باب المروءة بن يدي المصل وذكرنا ان ابا الجهم هذا هو ابن حذيفة القرشي العدوي قال القاضي وذكره الناس كعلم ولم يسيوه في الرواية الا يحيى بن ابي اسن الذي له في احمد رواية الموطأ فقال ابو جهم بن هشام قال وهو غلط ولا يعرف في الصحابة احد يقال له ابو جهم بن هشام قال ولم يوافني يحيى على ذلك احد من رواة الموطأ ولا غيره من رواة صلى الله عليه وسلم فلا يصح العصا من مائة سنة العاتق هو ما بين العنق والكتف وفي هذا استعمال المجاز جواز الطلاق مثل هذه العبارة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يصنع العصا من مائة سنة وفي معاوية انه مملوك لامل رح العلم بان كان لمعاوية ثوب بلبس ومخزومك من المال المحترق وان ابا الجهم كان يصنع العصا من مائة سنة في حال نومها وكذا غيرهها ولكن لما كان كثير الحمل للعصا كان معاوية قليل المال جدا اطلاق هذا اللفظ عليها بما نافي بما جاز استعمال مثل في نحو هذا لدنس عليها اصحابنا وقد اوضحته في آخر كتاب الاذكار وقوله صلى الله عليه وسلم واما مغوية فصنعك لافعالها هو بضم الصاد وفي هذا جواز ذكره بما فيه التسمية كما سبق في ذكر ابي جهم وقوله فلما حلت ذكرت له ان مغوية بن ابي سفيان وابو الجهم خطباني هذا تصريح بان معاوية الخ لم يلب في هذا الحديث هو معاوية بن ابي سفيان بن حرب وهو الصواب وقيل انه مغوية آخر وهذا غلط مرتجع ثبت عليه لا يغير به وقد اوضحته في تهذيب الاسماء والصفات في ترجمة مغوية والشاء علم وقوله صلى الله عليه وسلم انكجي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكجي أسامة فنكحتة فجعل الله فيه خيرا واغبطت هو بفتح الاء والياء وفي بعض النسخ واغبطت به ولم تقع لفظة به في اكثر النسخ قال اهل اللغة الغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير الزادة والياء عنه وليس هو بحسب قول من فبطته بما نال الغبطة بكسر اليا غبطا وخطبة فاطمة هو كنعته فاشنع وصحة فاحبس واما اشارته صلى الله عليه وسلم بكراج اسامة فلما علم من دينه وفعله حسن طرافه وكرم شانه فخصها بذلك فكرهته كونه مولى ولكونه كان اسود جدا فكره عليها النبي صلى الله عليه وسلم الحديث على اذواجه لما علم من مصلحته في ذلك وكان كذلك ولهذا قالت فجعل الله في خيرها واغبطت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعد هذا طاعة الله وطاعة رسوله خير لك وقوله مرثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري كليهما هو القاري بمشدة الياء سبق بيانه مرات وكذا وقع في النسخ كليهما وهو صحيح وقد سبق وجهه في الفصول المذكورة في مقدمه هذا الشرح وقوله وكان انفق عليها نفقة دون كذا هو في النسخ نفقة دون باعانة نفقة الى دون قال اهل اللغة المدون الردوي المير قال الجوهري ولا يشتق من فعل قال وبعضهم يقول من فان يدون دونا واوين ادا نته وقوله صلى الله عليه وسلم تضعين ثيابك عنده وفي الرواية الاخرى فانك اذ وضعت فارك لم يرك به الرواية منقولة للاولى ومعناه لا تخافين من دية رجل اليك وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقيني بنفسك هو من التعريض بالخطبة وهو جاز في مرة الوفاة وكذا ما الجاه

ابو الجهم

اردن اليها ان امر شريكها اليها جرون الا يكون فانطلق الى ابن ام مكتوم الا على فانك اذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت اليه فلما مضت عدتها انكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا سماعيل يعنون ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس **حدثنا** قال وحديث ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا محمد بن عمرو قال نا ابو سلمة عن فاطمة بنت قيس قال كتبت ذلك من فيها كتابا قالت كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة فارسلت الى اهله ابتي النفقة واقتصوا الحديث يبعث يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة غير ان في حديث محمد بن عمرو ولا نقويته بنفسك **حدثنا** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابو عمرو ابن حفص بن المغيرة فطلقها اخرج ثلاث تطليقات فرعت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجهما من بيتها فامرهما ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الا على فابى مروان ان يصداقه في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس **حدثنا** محمد بن رافع قال نا جين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد اللفظ لعبد قالا نا عبد الرزاق قال نا مخرج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فقال لها والله مالك نفقة الا ان تكوفي حاملا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولها فقال لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت اين يا رسول الله قال الى ابن ام مكتوم وكان اعنى تصنع شيئا عند ولا يراها فلما مضت عدتها انكرها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم تسمعي هذا الحديث الا من امرأتي سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبينى وبينكم القرآن قال الله تعالى اتخرجوهن من بيوتهن الاية قالت هذا لمن كانت له مراجعة فأتى امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذ لم تكن حاملا فحلمت بحسبهن **حدثنا** يحيى بن زهير بن حرب قال نا هشيم قال نا سيار وحسين ومغيرة وأشعث ومجالد واسماعيل بن ابي خالد وداود قال داودنا كلهم عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتهما عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة قالت فأتتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن حصين وداود ومغيرة واسماعيل وأشعث عن الشعبي انه قال دخلت على فاطمة بنت قيس بهشل حديث زهير عن هشيم **حدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد بن الحارث الهجيمي قال نا ثور قال نا سيار ابو الحكم قال نا الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فأتختنا برطب ابن طاب وسقنتا سويق سلب فسألتهما عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقني بعل ثلاثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي **حدثنا** محمد بن المشي وابن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلاثا قال ليس اها سكنى ولا نفقة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فاردت النقلة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتقلي الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدى عنده **حدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة قال نا ابو احمد قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد

و بالقضية قال داود الحارثي ثنى

له قوله داود وقال داودنا كذا في بعض النسخ الصحيحة

لعل المراد بقوله قال داودنا المخرج بان داود قال حدثنا الشعبي فقال به يوم الاقطاع الذي يحدث من العتقة وفي بعض النسخ يوجد بعد قوله واسماعيل بن ابي خالد قال داودنا وتوجهه والله اعلم ان بينهما الروي من سيار وحسين ومغيرة وغيرهم فزق في روايته منهم بين اخبرنا وحدثنا فقال نا سيار وحسين الى اسمعيل ثم قال وداودنا اي لما داودنا وحدثنا والله اعلم ١٢

وكيله قوله ما تخفتنا برطب ابن طاب وسقنتا سويق سلب، معنى تخفتنا خيفتنا و رطب ابن طاب نوع من الرطب الذي بالمدنية وقد ذكرنا ان انواع تمر المدنية ثمانية وعشرون نوعا واما السلت فبسين مسلمة معتمدية ثم لام ساكنة ثم شاة فوق ويوجب يزود بين الشجر في البرودة ولونه قريب من لون الخنطة وقيل عسرة واختلف اصحابنا في حكمه على ثلثة اوجه مشورة الصبيح ارجس من الجبوب ليس هو خنطة ولا شجرة او ان في الخنطة والثلث انه مغير وتظهر فائدة الخلافات في بيعه بالخنطة او بالشجرة متقاطعا وفي ضمنهما في اتمام نصاب الزكاة وفي غير ذلك وفي هذا الحديث استجاب العيازة واستجابها من النساء لزوارهن من فطلاء الرجال والكرام الاثر والحداد والشاة اعلم **قوله** سالتنا عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقني بعل ثلاثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي، هذا محمول على انه اجاز لما ذك لعذر في الانتقال من مسكن الطلاق كما سبق ايضا قريبا **قوله** فقال انتقلي الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم، بهذا وقع بنا وكذا اجاز في صحيح مسلم في آخر الكتاب وزاد فقال هو رجل من بني فز من البطن الذي هي منه قال القاضي والمشهور خلاف هذا وليس بها من بطن واحد هي من بني محارب بن فز وهو من بني عامر بن فز وهو من بني عامر بن لوى قلت وهو ابن عسا بناراجع في منزلة اختلفت الرواية في اسم ابن ام مكتوم فبطل عمرو وقيل عبد الله وقيل

بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائن والصواب الاول لهذا الحديث **قوله** كتبت ذلك من فيها كتابا، الكتاب هنا مصدر كتبت **قوله** فاستاذنته في الانتقال فاذن لنا، هذا محمول على انه اذن لنا في الانتقال لعذر هو البتة على امامنا او فذنا ان يعتم عليها او نحو ذلك وقد بسقت الاشارة الى هذا في ادائل هذا الباب واما لغيره فلا يجوز لنا الخروج والانتقال ولا يجوز نقلنا قال الله تعالى لا تخرجن من بيوتهن ولا تخرجن الا ان ياتين بفا حشة بيينة قال ابن عباس وما ثلثة المراد بالفاحشة هنا الفشوز وسوء الخلق وقيل هو البتة على اهل زوجا وقيل معناه الا ان ياتين بفا حشة الزنا فيخرجن لاقامة الحد ثم ترجع الى المسكن **قوله** سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، هذا هو في معظم النسخ بالعصمة بكسر العين وفي بعضها بالضمزة بالفتح والفاء وبدا فتح ومعنى الاول بالثقة والامر القوي الصحيح **قوله** و بجاله، هو بالهمزة وهو ضعيف واما ذكره مسلم هنا متابعه والمتابع يدغل فيها بعض الضعفاء، **قوله** انه طلقها زوجها البتة قالت في ضمنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خلاصت





جاء بن عبد الله يقبل طلقته خالقي فآرادت ان تجدها فزجرها رجل ان تخدج فأتت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدتني  
تخلك فانك عسى ان تصدق او تفعل معروفا يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل **وحدثني ابو الطاهر حرملة**  
**ابن يحيى وتقاريا في اللفظ قال حرملة قال ابو الطاهر انا ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن**  
**عبد الله بن عتبة ان اباة كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهري يامر ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن**  
**حد يثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتبت عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرت**  
**انها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب ان**  
**وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلق من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنا بل بن بعلك رجل من بني عبد الدار فقال لها**  
**مالى اراك متجيلة لعلي ترجين النكاح انك والله ما انت بنا كم حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت**  
**على ثيابي حين امسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عن ذلك فافتا في باني قد حلت حين وضعت حملي وامرني**  
**بالتزوج ان بد الى قل ابن شهاب فلا اري باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر**  
**حدثنا محمد بن المنذر بن العنزي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن**  
**وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اربعة اشهر وعشر**  
**قد حلت فجاءهم فاجابهم ان ام سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم فامرها ان تتزوج **وحدثنا محمد بن عمر قال انا الليث بن سعد قال اخبرني ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب قالوا نيزيد بن****  
**هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاستناد غير ان الليث قال في حديثه فارسلوا الى ام سلمة ولم يسلم كريبا يا ب وجوب الاحد في**  
**عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الا ثلاثة ايام **وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن حميد بن نافع****  
**عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتوفى ابوها**  
**ابو سفيان فذعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوقا وغيره فذهنت منه جارية ثم مست بعارضيهما ثم قالت والله مالي بالطيب فحاجة**  
**غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على نوح**

نزد من

مالك والثوري والشافعي واحمد اخرجوا في النكاح الحائض وكذلك عند  
ابن ابي شيبة في خروج في عدة الوفاة وقد اقموا في عدة الوفاة وقال في البائن لا يخرج يسلا  
ولا نكاحا وفيه استحباب العدة من الترخيد عدها والدية واستحباب التعريض لها  
المرتبعة في ذلك وتذكر المعروف والبر والاشهاد علم يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها  
وغيرها بوضع الحمل فيه حديث سبعة بعلم السنين المبلدة وفتح الباري الموحدة انها وضعت بعد وفاة  
زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدتها انقضت وانما حلت للازدواج فاخذ  
بها اياما بعد العدة من السلف والخلف فقالوا عدة المتوفى عنها زوجها حتى لو وضعت بعد  
موت زوجها بليال قبل غسله لم تنقض عدتها وحلت في الحال للازدواج هذا قول مالك  
والشافعي والابن حنيفة واحمد والعلامة كاشفة الادوية عن علي وابن عباس وسنن المالك ان عدتها  
ما قضى الا جلين وهي اربعة اشهر وعشر اوضع الحمل والامام ابو حنيفة والشافعي والابن حنيفة  
واحمد انا لا يجمع زواجا حتى تطهر من نفاسها وحجة الجمهور حديث سبعة المذكور وهو مخصوص عموم  
قوله تعالى والذين يزوجون منكم ويذرون ازاواجهم يرضن بالنفس اربعة اشهر وعشر ايام ان  
قوله تعالى والذين يزوجون منكم ويذرون ازاواجهم يرضن بالنفس اربعة اشهر وعشر ايام ان  
قال الجمهور قد تراضوا عموم ما بين الآيتين واذا تراضوا بغيره وجب الرجوع الى سدح  
تفصيل احدهما وقد وجدنا حديث سبعة التفصيل لاربعة اشهر وعشر اياما محمولة على غير الحال  
واما الدليل على الشئ وموافقة فهو ما رواه مسلم في الباب انها قالت فافتا في النسبي صلى  
الله عليه وسلم باني قد حلت حين وضعت وحمل وهذا تصريح بانقضاء العدة بنفس الوضغ  
فان اجتوا يقول فلما حلت من نفاسها اى طهرت من نفاسها ان هذا اجازع وقد سواها  
ولا حجة فيه وانما الحجة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انها حلت حين وضعت وحمل بالطمع  
الناس قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وسواها كان عليها ولا ولا كمال الخلق لوانا قصا او علقه  
او مضغ فتنقض العدة بوضعه اذا كان فيه صودة خلق آدمي سواء كانت صودة خفية تخص النساء  
بمعرفة ام حليمة يعرفها ام لا وليد الطلاق حديث سبعة من غير سوال عن صفة حملها وقوله  
كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي، كذا يهوى النسخ في بني عامر بالعداء وهو صحيح  
ومناه ونسب في بني عامر ابو ميمون وقوله فلم تنسب اى لم تكتسب وقوله ابو السنا بل  
بن بعلك السنا بل بن بعلك بوجهة مفتوحة ثم من ساكنة ثم كافين الاولى مفتوحة

واسم ابى السنا بل عمرو قيس بن جابر بالباد الموحدة وقيل بالنون كما بها ابن مكي وهو ابو السنا بل بن  
بعلك بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الملك بن السباق بن الهذيل بن ابي مبركة بن قيس بن  
نسبه غير هذا قوله نفست بعد وفاة زوجها بليال، هو بضم النون على المشهور في لغة بغداد  
وهما لسان في الولادة وقوله بعد وفاة بليال قيل انما شرو قيس خمس وعشرون ليلة وقيل  
دون ذلك والله اعلم يا ب وجوب الاحد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك  
الثلاثة ايام قال اهل اللغة الاصل والحد مشتق من الحد وهو المنع لانها تمنع الزينة  
والطيب يقال احدثت المرأة تمردا احدثت تمردا وتحدثت الحاء وتحدثت الحاء وتحدثت الحاء  
ان يقال احدثت وحدثت وقال الصمعي لا يقال الاحدثت رباعيا ويقال امرأة عادلا يقال  
حادة واما الاصل في الشرع فهو ترك الطيب والزينة وله تفصيل مشهور في كتب الفقهاء  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على  
زوج اربعة اشهر وعشر، فيه دليل على وجوب الاحد على المعتدة من وفاة زوجها وهو يجمع  
عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة من وفاة سواها المدفون بها وغيره الصغرة  
والكبيرة والبكر واليتيم والحر والامة والمسلمة والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور وقال  
ابو حنيفة وغيره من الكوفيين واليهود وبعض المالكية لا يجب على الزوجة المتأتمنة بل يخص بالمسئلة  
فعله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على  
الذي يستتر خطاب الشارع ويشترط به ويقتادله فلهذا اقيده وقال ابو حنيفة ايضا لا احد على  
الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجمعا على ان لا احد على ام الولد ولا على الامة اذا توفى عنها  
سيد بها ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلثا فقال طهارة وبيع ومالك والليث  
والشافعي وابن النضر لا احد عليها وقال الحكم والابو حنيفة والكوفيين واليهود والبكر واليتيم  
الا حد وهو قول ضعيف للشافعي وحكي القاضى قولنا عن الحسن البصري ان لا يجب الاحد على  
المطلقة ولا على المتوفى عنها وهذا شاذ عزيز وليس من قال لا احد على المطلقة ثلثا قوله صلى  
الله عليه وسلم الا على الميت فخص الاحد بالميت بعد تحريمه في غيره قال القاضى واستيفه وجوب  
الاحد في المتوفى عنها من اتفاق العلماء على حد الحديث على ذلك مع ان ليس في لفظه ما يدل

قوله والله ما انت بنا كم كان التذكير بتقديروا الموصوف مذكرا اى يشخص  
ناكم والله تعالى اعلم -



في اليوم الثالث بصفوة فسمعت به ذراعيها وعارضتها وقالت كنت عن هذا غنيّة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ فوق ثلاث الا على زوج فانها تتخذ عليه اربعة اشهر وعشرا **وحدثنا يحيى بن يحيى** و**قتيبة** وابن ربح عن الليث بن سعد عن نافع ان صفية بنت ابى عبيد حدثت عن حفصة اوعن عائشة اوعن كتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتخذ على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد العزيز يعني ابن مسلم قال نا عبد الله بن دينار عن نافع باسناد واحد الليث مثل رباطه **وحدثنا** ابو غسان السلمي وعبد بن المشي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت نافعا يحدث عن صفية بنت ابى عبيد انها سمعت حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الليث وابن دينار وزاد فانها تتخذ عليه اربعة اشهر وعشرا **وحدثنا** ابو الربيع قال نا حماد عن ابوب ح قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابى قال نا عبيد الله جميعا عن نافع عن صفية بنت ابى عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابى شيبة وعبد الواقد و**زهيد بن حرب** واللفظ ليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون ناسفان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتخذ على ميت فوق ثلاث الا على زوجها **وحدثنا** ابن الربيع قال نا ابن ادريس عن هشام عن حفصة عن أم عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذ امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تتكحل ولا تمش طيبا الا اذا ظهرت نبذة من قسط واظفار **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبد الله بن نمير قال و**ثنا** عمرو والناسد قال نا يزيد بن هارون كلاهما عن هشام هذا الا وسناد وقلا عند ادنى طهرها نبذة من قسط واظفار **وحدثنا** ابو الربيع الزهري قال نا حماد قال نا ابوب عن حفصة عن أم عطية قلت كنا نتمنى ان نتخذ على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نتكحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا وقد رخص للمرأة في طهرها اذا اغتسلت احدا منا من حيضها في نبذة من قسط واظفار **كتاب اللعان** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلي جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل فسئل لى عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعلمها حتى كثر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

١ ٢ ٣ ٤  
٥ ٦ ٧ ٨  
٩ ١٠ ١١ ١٢  
١٣ ١٤ ١٥ ١٦  
١٧ ١٨ ١٩ ٢٠  
٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤  
٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨  
٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢  
٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦  
٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠  
٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤  
٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨  
٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢  
٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦  
٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠  
٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤  
٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨  
٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢  
٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦  
٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠  
٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤  
٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨  
٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢  
٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦  
٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

اللعن وهو الطرد والابعاد لان كلامها يبعد عن صابرة ويحرم الكاح بينهما على النابذة بخلاف المطلق وغيره واللعن عند جمهور اصحابنا يمين وقيل شهادة وقيل يمين فيها ثبوت شهادة وقيل عكسه قال العلماء وليس من الايمان شئ متعددا لللعن والقسم ولا يمين في جانب المدعى الا فيما والشه العلم قال العلماء ويجوز اللعان لحفظ الانسان ودفع المعرة عن الزنا والجمع العلماء على صحة اللعان في الجملة والشه اعلم واختلف العلماء في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر العجلي ام بسبب بلال بن امية فقال بعضهم بسبب عويمر العجلي واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره مسلم في الباب اوله لعويمر قد نزل الشك فيك وفي ما جئتك وقال جمهور العلماء بسبب نزول قصة بلال بن امية واستدلوا بالحديث الذي ذكره مسلم به بدأ في قصته بلال قال وكان لول رجل لاعن في الاسلام قال المادوي من اصحابنا في كتابه المادوي قال اكثر من قصته بلال بن امية اسبق من قصته العجلي قال والنقل فيها مشتبه ومختلف وقال ابن الصلغ من اصحابنا في كتابه الشامل قصته بلال يمين ان الآية نزلت فيه اولها قال واما قوله صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الشك قد نزل فيك وفي ما جئتك فنعناه ما نزل في قصته بلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قلنا ويحتمل انها نزلت فيها جميعا فلعلها سأل في وقتين متتابعين فنزلت الآية فيها وسبق بلال باللعن فيصدق انما نزلت في ذا وفي ذلك وان بلال اول من لاعن والشه اعلم قالوا وكانت قصته اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله القاضي عياض عن ابن جرير الطبري قوله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعلمها حتى كثر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان فيه بئس ستر مسلم او مسلمة لو اشتهر فاشتهر او شتاعة على مسلم او مسلمة قال العلماء اما اذا كانت المسائل مما يحتاج اليه في امور الدين وقد وقع فلا كراهة فيها وليس هو المراد في الحديث وقد كان المسلمون يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحكام الواقعة فيهم ولا يكرهها وانما كان سوال عاصم في هذا الحديث عن قصته لم يقع بعد لم يجمع اليها وفيما شتاعة على المسلمين والمسلمات وتسلط اليهود والمنافقين ونحوهم على الكلام في اعراض المسلمين وفي الاسلام ولان من المسائل ما يقتضي جوابه نصيبا وفي الحديث الآخر اعظم الناس جرما من سال عما يجرم فخرم من اجسل

وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب العصب بين مفتوحة ثم صاد ساكنة مملكتين وهو رد اليمين لعصب غزله ثم يصنع مصبوغا ثم يمسح ومضى الحديث النبي عن جميع الثياب المصبوغة للزينة الا ثوب العصب قال ابن المنذر اجمع العلماء على انه لا يجوز للمادة لبس الثياب المعصرة والمصبغة الا ما صيغ بسواد فخص بالمصبوغ بالسواد عروة ابن الزبير ومالك والشافعي وكره الزهري وكره عروة العصب واجازة الزهري واجازة مالك غليظة والاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حميد لمن اجازة قال ابن المنذر رخص جميع العلماء في الثياب البيض ومنع بعض متأخري المالكية جبه البيض الذي يترى من به وكذلك جبه السواد قال اصحابنا ويجوز كل ما صيغ ولا تقصده الزينة ويجوز لبس الحرير في الاصح ويحرم على الذبيح والغنم وكذلك اللولو في اللولو وجهه انه يجوز قوله صلى الله عليه وسلم ولا تمش طيبا الا اذا ظهرت نبذة من قسط واظفار النبذة بعلم النون القطعة والشئ اليسير واما القسط فنعلم القاف ويقال فيه كست بكاف معنونه يدل القاف ديناه بدل العلة ويؤوالا فلما نزعان معروفان من البخور وليس من مقصود الطبيب رخص فيه للمقتل من الحيض لانه الرائحة المكرهية تنبع من اثر الدم لا للطيب والشه اعلم.

## كتاب اللعان

اللعن والملاءمة والتلاعن ملاعنه الرجل امرأته يقال تلاعنا والتلاعن التلاعن بينهما وهي لعنا لقول الزوج على لعنة الله ان كنت من الكاذبين قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وانما لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في الآية المكرهية وفي صورة اللعان لان لفظ اللعنة متقدم في الآية المكرهية وفي صورة اللعان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على الابتداء باللعن دونها ولان قديمتك لعنة من لعنا ولا ينكس وقبل سعى لعنا من

منه ان تستعمل الطيب والزينة بعد ثلاث لئلا فكان مواد الاستحواج المظهرات من استعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا لان الحديث يقتضي استعمال الطيب او الزينة والله تعالى اعلم -

قوله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تتخذ على ميت هو بتقدير ان تتخذ فاعل لا يحل ومثله في تقدير ان قوله تعالى ومن آياته يريكم ثم مقتضى انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث لئلا يلاحد ولا يلزم

رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سالتك عنها قال عويمر والله لا اتقرب حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كنت بئس حذثي حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سهل بن سعد ان عويمرا انصاري من بني العجلان اتى عاصم بن عدي وسباق الحديث بمثل حديث مالك وادرج في الحديث قوله وكان فرقة اياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وتدرث منه ما فرض الله لها وحل ثلثا لعنه بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيما عن حديث سهل بن سعد اخي بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه فتلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وحل ثلثا لعنه بن عبد الله بن عمر قال نابي ح قال وشا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ناعبد الله بن عمر قال قال عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين في امرأة مضعب ايفرق بينهما قال فما دريت ما قول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للفلان استاذن لي قال انه قاتل فسمع صوتي قال ابن جبيرة قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد دخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن المتلاعنان

فكانت تلك سعد الانصاري فكانت وكان

مسئلة قوله يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وهذا الكلام فيه حذف ومعناه انه سال وقذف امرأته وانكرت الزنا وامر كل واحد منهما على قوله ثم تلا ما رواه قوله يقتله فقتلوه معناه اذا وجد رجلا مع امرأته وتفقوا ان ذني بسا فان قتلته قتلته وان تركه جبر على عظيم فكيف طريقه وقد اختلف العلماء فمن قتل رجلا وذمه اذ وجدته قد زنى بامرأته فقال جمهورهم لا يقبل قوله بل يزعم القصاص الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف به ودرث القليل والبيضة اربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القليل حصنا واما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض اصحابنا يجب على كل من قتل زانيا محصنا القصاص ما لم يامر السلطان بقتله والى العوالب الاول وجاد عن بعض السلف تصديقه في ان ذني بامرأته وقتله بذلك وقوله قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان اللعان يكون بحضرة الامام او القاضي او مجمع من الناس وهو اذ انواع تليظ اللعان فانه يغلف بالزمان والمكان والجمع فاما الزمان فبعد العصر والمكان في اشرف موضع في ذلك البلد والجمع طائفة من الناس اقدم اربعة وهل هذه التعليلات واجبة ام مستحبة فيه خلاف عنه فالامع الاستجاب ا قوله فلما فرغا قال عويمر كذبت عليا يا رسول الله ان اسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي الرواية الاخرى فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وفي الرواية الاخرى انه لا من ثم لا من ثم ففرق بينهما وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبيل لك عليا واختلف العلماء في الفرقة باللعان فقال مالك والشافعي والجمهور يقع الفرقة بين الزوجين بنفس التلاعن ويحرم عليه كلاهما على التاميم لهذه الاحاديث كمن قال الشافعي وبعض المالكية تحصل الفرقة بلعان السروج ومعه ولا يتوقف على لعان الزوجية وقال بعض المالكية يتوقف على لعانها وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بها بعد التلاعن لقوله ثم فرق بينهما وقال الجمهور لا يفترق الا بقضاء القاضي لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليا والرواية الاخرى ففارقها وقال الليث لا اثر لللعان في الفرقة ولا يحصل به فراق اصلا واختلف القائلون بتاميم التلاعن فيها اذا اذكرب بعد ذلك نفسه فقال ابو حنيفة يحمل له لزوال المعنى المحرم وقال مالك والشافعي وغيرهما لا تحمل له ابا العموم قوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليا والله اعلم واما قوله كذبت عليا يا رسول الله ان اسكتها ففكلام تام مستقل ثم ابتداء فقال بي طابق ثلثا تصديق لقوله في انه لا يسكتها واما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يجرهما عليه فادخلهما بالطلاق فقال بي طابق ثلثا فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليا اي لا ملك لك عليا فلا يقع طلاقك

وبعد دليل على ان الفرقة تحصل بنفس اللعان واستدل به اصحابنا على ان جميع الطلقات الثلاث بلفظ واحد ليس حراما وموضع الدلالة انه لم يذكر عليه الطلاق لفظ الثلاث وقد يعرض على هذا فيقال انما لم يذكر عليه لانه لم يصادف الطلاق محلا ملوكا ولا نفوذا وبجواب عن هذا اعتراض بان لو كان الثلاث محلا لا نكر عليه وقال له كيف ترسل لفظ الطلاق الثلاث مع انه حرام والشرع علم وقال ابن نافع من اصحاب مالك انها طلقها ثلاثا بعد اللعان لانه يستحب التمسك بالطلاق بعد اللعان مع انه حصل الفرقة بنفس اللعان وبذا فاسد وكيف يستحب للانسان ان يطلق من حادته اجنبية وقال محمد بن ابي صفرة المالكي لا تحصل الفرقة بنفس اللعان واحتج بطلاق عويمر ويقولون ان اسكتها وتاوله الجمهور كما سبق والشرع علم واما قوله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين فتلا وتاوله ابن نافع الماشي على ان معناه استجاب الطلاق بعد اللعان كما سبق وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس اللعان واما قوله صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين فعنه عند مالك والشافعي والجمهور بيان ان الفرقة تحصل بنفس اللعان بين كل متلاعنين وقبل معناه تحريرا على التاميم كما قال جمهور العلماء قال القاضي عياض واختلف علماء الامام على ان مجرد قذفه لزوجه لا يجرهما عليه الا ابا عبيد فقال تصير محرمة عليه بنفس القذف يفرحان ا قوله فكانت حلالا وكان ابتداء على ان امرأته جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها فيه جواز لعان الحامل وان اذا لاعنا ونفى عنه نسب المحل اتفق عنه وان ثبتت نسبه من الام ودرثا وترث منه ما فرض الله تعالى وهو الثلث ان لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن ولا اشان من الاخوة او الاخوات وان كان شيء من ذلك فلما السدس وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين امرأته وبين اصحاب الفروض من جهة امرؤهم اخوته واخوات من امرؤهم من امرؤهم اذا دفع الى امرؤهم او الى اصحاب الفروض وبقي شيء فلولوا امران كان عليهما ولا ولم يكن عليه هو ولا بياشرة اعتاقران لم يكن لهما موال فهو بيت المال في تفصيل مذهب الشافعي وبه قال الزهري ومالك والشافعي وقال الحنفية وعبد ترثر ودرثا امرؤ قال اخرون عصبته عصبته امرؤى بذعن على وابن مسعود وعطاء واهب بن حنبل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدة مذهب في اثبات الرد والله اعلم ا قوله ففارقها في المسجد فيه استجاب كون اللعان في المسجد وقد سبق بيانه ا قوله فقلت للفلان استاذن لي قال انه قاتل فسمع صوتي فقال ابن جبيرة قلت نعم امارا قوله ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد دخلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن المتلاعنان



اي فرق بينهما قال سبحانه الله نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله رأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم بكلمة بامر عظيم وان سكنت سكنت عن مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلهن عليه ووعظله وذكره واخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها و اخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انك لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصدقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين و الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الضدقين ثم فرق بينهما وحديث ثمانية على بن حجر السعدي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين روى مصعب بن الزبير فلم أدر ما أقول فأتيت عبد الله بن عمر فقلت ارايت المتلاعنين ايفرق بينهما ثم ذكر بيثل حديث ابن نمير وحديث ثمانية يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران ناسفين بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعثك منها قال زهير في روايته قال ناسفين عن عمرو وسمع سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ثمانية ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال الله يعلم ان احكما كاذب فهل منكما تائب وحديث ثمانية ابن ابي عمر قال ناسفين عن ايوب سمع سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن اللعان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديث ثمانية ابو غسان المسمعي وعبد بن المثنى وابن بشار واللفظ للمسمعي وابن المثنى قالوا انا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير قال لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وحديث ثمانية سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالنا مالكا ح قال حدثني يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر ان رجلا من رجلا عن امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بأمه قال نعم وحديث ثمانية ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة ح قال وحديث ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامرأته و فرق بينهما وحديث ثمانية محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القبطان عن عبيد الله بهذا الاسناد وحديث ثمانية زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الاخران نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتله وان سكنت سكنت على غيظ والله لا سألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما كان من الغدا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتله او سكنت سكنت على غيظ فقال اللهم اقمه وجعل يد عوف فنزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الآيات فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس فجاها هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت فلعنت فلما ادبر اقال لعلها ان تجيئ به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا وحديث ثمانية اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس ح قال وحديث ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيدة بن سليمان جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه وحديث ثمانية محمد بن ابي عبد الاعلى قال نا هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا اري ان عندك منه علما فقال ان هلال بن امية قد ف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا البراء بن مالك لأمه وكان اول رجل لا عين في الاسلام قال فلا عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت

١ ٢ ٣ ٤ ٥  
على المصعب فذكر حدثنا لتلعن

واحد منها وان علما كذب احدهما على الايهام ر قوله يا رسول الله مال قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كذبت عليها فذاك ابعثك منها في هذا دليل على استقرار المرء بالدخول وعلى ثبوت ممر الملاءمة بالدخول بها والمسئلتان مجمع عليهما وفيه انما لو صدقة واقرت بالزنا لم يقطع ممرها ر قوله صلى الله عليه وسلم اقمه فخرج معناه بين ان الحكم في هذا قوله ان هلال بن امية قد ف امرأته بشريك بن سماعة هي بسين مفتوحة ثم عاد ساكنة معلية وبالمد وشريك هذا صحابي بوي حليف الانصار قال القاضى وقول من قال انه يهودى بالمثل ر قوله وكان اول رجل لا عين في الاسلام اسبق بيانه في اول هذا الباب ر قوله صلى الله عليه وسلم

قوله قال سبحانه الله نعم كان التسبيح للتعجب من عدم علمه مع شهرة الواقعة والله تعالى اعلم -  
قوله بين اخوي بنى العجلان اي بين الرجل والمرأة وقسميتهما اخوي بنى العجلان لتغليب الذكور الانثى والله تعالى اعلم -  
قوله لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر بالملاءمة -

ايون من عذاب الآخرة ر قوله فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات الى آخره وفيه ان الابتداء في اللعان يكون بالزوج لان الشدة به براء ولا يسهل من نفسه هرقنا ونعني النسب ان كان ونقل القاضى وغيره اجماع المسلمين على الابتداء بالزوج ثم قال الشافعي وطائفة لولا عنيت المرأة قبل لم يصح لعانها وصح الوجهين وطائفة ر قوله فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والى منه ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين هذه الفاظ اللعان وهي مجمع عليها قوله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احكما كاذب قال القاضى ظاهره ان قال هذا الكلام بعد فرغهما من اللعان والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قال وقال الداودي انا قال قبل اللعان تمير العاقر قال والاول والمراد لولي سيما الكلام قال وفيه رد على من قال من الناة ان لفظه احد لا تستعمل الا في النفي وعلى من قال منهم لا تستعمل الا في الوصف ولا تقع موقع واحد وقد وقعت في هذا الحديث في يفرق ولا وصف ووقعت موقع واحد وقد اجاز به البردوي بغيره قوله تعالى فشادة احدهم وفي هذا الحديث ان النصين المتكاذبين لا يثبت

به ابيض سبطا قضى العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكل جعد احش الساقين فهو لشريك بن سحباء قال فانبتت انها جاءت به اكل جعد احش الساقين **وَحُلُّ شَاةٍ** محمد بن محمد بن المهاجر وعيسى بن حماد المصريان واللفظ لابن عمر قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر النضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى اليه انه وجد عند اهله خدلاً ادم كثيراً اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهها بالرجل الذي ذكره وجرها انه وجدك عند هاهنا فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورجعت احداً بغير بينة رجعت هذه فقال ابن عباس لتلك امرأة كانت تظهر في الاسلام سوءاً **وَحُلُّ شَاةٍ** احمد بن يوسف الزوي قال ناسما عيل بن ابي اويس قال حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر المثلثان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث **وَأَدْبَعُ** قوله كثير اللحم قال جعداً قطعاً **وَحُلُّ شَاةٍ** عمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لعمر وقالوا ناسقين بن عيينة عن ابي الزناد عن القاسم بن محمد قال قال عبد الله بن شداد وذكر المثلثان عند ابن عباس فقال ابن شداد اها الذي ان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعاً احد بغير بينة لرجعتها فقال ابن عباس لتلك امرأة اعلنت قال ابن ابي عمير في روايته عن القاسم بن محمد قال سمعت ابن عباس **وَحُلُّ شَاةٍ** قتيبة بن سعيد قال ناعبد العزيز يعني الزوري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ الانصاري قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلاً يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بلال والذي اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم **وَحُلُّ شَاةٍ** زهير بن حرب قال ناسحا بن عيسى قال ناسحا قال عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ان وجدت مع امرأتى رجلاً امهله حتى اتي بأربعة شهداء قال نعم **وَحُلُّ شَاةٍ** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلاً لم امسك حتى اتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه لا خير وانا اغير منه والله اغير مني **وَحُلُّ شَاةٍ** عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل فضيل بن حسين المجدي واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وادكاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادَةَ لو ارايت رجلاً مع امرأتى لضربت بالسيف غير مصفر عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لا نا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تشخص اغير من الله ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة **وَحُلُّ شَاةٍ** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد مثله وقال غير مصفر ولم يقل عنه **وَحُلُّ شَاةٍ** قتيبة

الرجل نأذ فيه جعد قسط الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن وادكاتب المغيرة مثله له بوزن فيل ١٢

هو بكسر الفاء اي غير ضارب بصغ السيف وهو جانه بل امر به بحمده **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم انه لا خير وانا اغير منه والله اغير مني وفي الرواية الاخرى والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال العلاء الغيرة يفتح الغين واصلها المنع والرجل غيور على اهله يتنعم من التعلق باهله ينظر اوصد ميت او غيره والغيرة صفة كمال فاجر صلى الله عليه وسلم بان سعداً غيوراً وان اغير من الله اغير من صلى الله عليه وسلم وانه من اجل ذلك حرم الفواحش وهذا التفسير لمعنى غيرة الله تعالى اي انما منه سبحانه وتعالى ان من من الفواحش لكن الغيرة في حق الناس يقارننا بغير حال الانسان وانما عايد هذا يستعمل في غيرة الله تعالى **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم لا تشخص اغير من الله تعالى اي لا تشخص استغارة وقيل مناه لا ينبغي تشخص ان يكون اغير من الله تعالى ولا يصور ذلك من فينبغي ان يتادب الانسان بما علمه سبحانه وتعالى لعبادة فانه لا يخالجهم بالعقوبة بل حذرهم وانه قد يكره ذلك عليهم وامسك فلما ينبغي للعباد ان يبادروا بقتل وغيره في غير موضع فان الله تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة مع ان لو عاجلهم كان عدلاً منه سبحانه وتعالى **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة معنى الاول ليس احب اليه العذر من الله تعالى والعذر هنا بمعنى العذر والافتراء قبل اخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى وما كان معذبين حتى نبهت رسولاً والمه حصة بكسر الميم وهو المخرج بفتح الميم فاذا نبهت البهائم اذا عذفت ففتحت معنى من اجل ذلك وعد الله الجنة انما وعد به وادعاه فيها كرسوا لولا اياها ما كان القضاء عليه والله

قوله فكان اول اجل لا عن في الاسلام قيل ان آية اللعان نزلت بسببه وقد تقدم انها نزلت بسبب عويمر العجلي في حيث نزلت القضييتين متقاربتان وما نا فأنزلت بسببهما معاً والله تعالى اعلم

وسلم لعنا ان تجي به اسود جعد او في الرواية الاخرى فان جاءت به سبطا قضى العينين فهو لهلال وان جاءت به اكل جعد احش الساقين فهو لشريك اما الجعد ففتح الجيم واسكان العين قال المروى الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً ويكون ذماً فاذا كان مدحاً فله معنيان احدهما ان يكون معصوب الحق شديداً لا سراً وان ان يكون شعره غير سبط لان السبوط اكثرها في شعور العجم واما الجعد المذموم فله معنيان احدهما التقصير المتروك والاخر البخل يقال جعداً صانع وجعداً ليدني اي بخل واما البخل البار واسكاناً وهو الشعر المسترسل واما حمش الساقين فجماء مملوء مفتوحة ثم سيم ساكنة ثم شين محجمة اي دقيقتها والمجوشة الدقة واما قضى العينين فهو مؤنث ممدوح على وزن فعلن وهو بالضاد المعجمة ومعناه فاسد بها بكثرة ومع او حرة او غير ذلك **وَحُلُّ شَاةٍ** وكان قد اذله هو بفتح الهمزة واسكان الدال الملهمة وهو المتشبه بالساق **وَحُلُّ شَاةٍ** قال صلى الله عليه وسلم لو وجدت مع امرأتى رجلاً امهله حتى اتي بأربعة شهداء قال نعم **وَحُلُّ شَاةٍ** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلاً لم امسك حتى اتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه لا خير وانا اغير منه والله اغير مني **وَحُلُّ شَاةٍ** عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل فضيل بن حسين المجدي واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وادكاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادَةَ لو ارايت رجلاً مع امرأتى لضربت بالسيف غير مصفر عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لا نا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تشخص اغير من الله ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة **وَحُلُّ شَاةٍ** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد مثله وقال غير مصفر ولم يقل عنه **وَحُلُّ شَاةٍ** قتيبة

ابن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
ابن هريقة قال جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل  
لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حمير قال فهل فيها من اورك قال ان فيها لورقا قال فاني اتها ذاك قال عسيان يكون نزع عرق  
قال وهذا عسيان ان يكون نزع عرق **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قل ابن رافع نا وقال اخواننا عبد**  
**الرزاق قال اننا معمر قال حدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا ابن ابي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاستاذ نحو حديث ابن عيينة غير ان فديك**  
**معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتى غلاما اسود وهو حيئتذ يعرض بان ينفيه وزاد في اخر الحديث قال لم يرخص له في الانتفاء منه**  
**وحدثني ابو الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن**  
**عن ابي هريقة ان اعديا اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له النبي صلى**  
**الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حمير قال فهل فيها من اورك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فاني هو قال لعنه يا رسول الله يكون نزع عرق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا العلة ان يكون نزع عرق له **وحدثني****  
**محمد بن رافع قال نا جبين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريقة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بنحو حديثهم **كتاب العتق** وحدثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نا فنع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم من اعتق شيكالة في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شيكالة حصصهم وعتق عليه العبد**  
**والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع جميعا عن الليث بن سعد قال وحدثنا شيبان بن فروخ**  
**قال نا جريد بن حازم قال وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد قال نا ايوب قال وحدثنا ابن غير قال نا ابي قل نا عبد الله قال**  
**وحدثنا محمد بن المشي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج**  
**قال اخبرني اسما عيل بن امية قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة سم قال وحدثنا محمد بن رافع**  
**قال نا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نا فنع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نا فنع **وحدثنا** محمد بن المشي وابو**  
**بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى**  
**الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثني** عمرو والنقاد قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن**  
**ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شيكالة في**  
**عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا** علي بن خنيس قال نا عيسى**

هل ثمة اعتق

فخصت الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه وماله كالمملوك  
في رقبة العبد وكامل المانع من الخروج فاذا اعتق فكذا اطلق رقبة ذلك والله اعلم  
**اقول** صلى الله عليه وسلم من اعتق شيكالة في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمته  
العدل واعطى شيكالة حصصهم وعتق عليه العبد والا فعتق من ماله وفي نسخة ما اعتق بذا حديث  
ابن عروة في حديث ابي هريقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق  
احدهما قال يضمن وفي رواية قال من اعتق شيكالة في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن  
له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل يستسعى في  
نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه قال القاضي عياض في ذكر الاستسعاء هنا خلافت بين الرواة  
قال قال الرازي روى في الحديث شيعة وبشام عن قتادة وبها اثبت فلم يذكر فيه الاستسعاء  
ودافعناهم بفضل الاستسعاء من الحديث فجعل من داي الى قتادة قال وعلى هذا اخرجه البخاري  
وهو الصواب قال الرازي في سمعت ابا بكر النسا بورد يقول ما احسن ما رواه بهام ونبطه ففصل  
قول قتادة عن الحديث قال القاضي وقال الاصيل وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية  
من الحديث اولى من ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عروة قال ابن عبد البر  
الذين لم يذكر السعاية اثبت من ذكرها قال غيره وقد اختلف فيها عن سعيد بن ابي عروبة عن  
قتادة فتادة ذكرها وتادة لم يذكرها فدل على انها ليست عنه من قن الحديث كما قال غيره هذا  
آخر كلام القاضي والله اعلم قال العلماء ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث ان العبد يكلف  
الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعنا اليه عتق بكذا فسر جمهور  
القائمين بالاستسعاء وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر ماله من الرق ففعل  
بذا يتفق الاحاديث **واقول** صلى الله عليه وسلم غير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق  
عليه والشخص بكسر الشين النصيب قليلا كان او كثيرا ويقال لا الشقيق ايضا بزيادة الياء  
يقال له ايضا الشريك بكسر الشين وفي هذا الحديث ان من اعتق نصيب من عبد مشترك قوم عليه  
بأقربه اذا كان موصرا بقبته عدل سواء كان العبد مسلما او كافرا وسواء كان الشريك مسلما او كافرا  
وسواء كان العتق عبدا او امرا ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ هذا الحكم وان  
كرهه كراهة مراعاة لحق الله تعالى في الحرية واجمع العلماء على ان نصيب المعتق يعتق بنفسه الا عتق  
الامام حكاه القاضي عن ربيعة انه قال لا يعتق نصيب المعتق موصرا كان او معصرا وهذا منسب

اعلم **اقول** ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لك من ابل قال  
نعم قال فما الواتها قال حمير قال بل فيها من اورك قال ان فيها لورقا قال فاني اتها ذاك قال  
عسيان ان يكون نزع عرق قال وبذا عسيان ان يكون نزع عرق اما الاورق فهو الذي فيه سواد ليس  
بصادق منه قيل للامداد اورك ولها مائة درق وجمعه ورق بضم الواو واسكان الراء كما حمروا المراء  
بالعرق هنا اصل من النسب تشبيها لعرق الثمرة ومنه قولهم فلان معرق في النسب والحب  
وفي اليوم والكرم ومعنى نزعها نزعها واجتذبه اليه واكثر لونه عليه واصل النزع الجذب فكان يجذب  
اليه ليشبه يقال من نزع الولد لايه والى امه ونزع اليه وفي هذا الحديث ان الولد  
يلحق الزوج فان خالف لونه لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه لحقه ولا يحل  
لنفسه مجرد النكاح لفته في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين فباء الولد اسودا وعكسه لا يحل انه  
نزع عرق من اسلاط وفي هذه الصورة وجه بعض اصحابنا وهو ضعيف او غلط لما ذكرناه مع ظاهر  
الحديث المذكور وفي هذا الحديث ان التعريف بنفي الولد ليس نفيادان التعريف بالعتق  
ليس قضاة هو مذهب الشافعي وموافقه وفيه اثبات القياس والاعتداد بالشاه ومضرب  
الاشمال وفيه الاحتياط للناسب والخاصة بجمود الامكان **اقول** في الرواية الاخرى ان امرأتى  
ولدت غلاما اسود واني انكرته استغربت بظلي ان يكون مني لانه نفاه عن نفسه بلفظه  
والله اعلم

## كتاب العتق

قال اهل اللغة العتق الحرية يقال منه عتق يعتق ككسر العين وعتقا بفتحها ايضا احكاما صاحب  
المعكم وغيره وعتا قاده عتق عتق وعتا قى ايضا احكاما الجوهري وهم عتقا وعتقه فهو معتق  
ومعتق وهم عتقا وامتعتق وعتقه ولما عتق وعتق بالحق اي الامتاق قال الازهرى  
هو مشتق من قولهم عتق العرس اذا سبق ونجا وعتق العرس طاروا استعمل لان العبد يتخلص بالعتق  
ويند به حيث شاء قال الازهرى وغيره وانما قيل لمن اعتق نسمة انه اعتق رقبة وذلك رتبة





ثُمَّ أَخْبَرَ أُوقِيَةَ وَ

اهدأ بشرط يقتضيه اطلاق العقد بان شرط تسليمه الى المشتري او بتقديمه الثمرة على الشجر الى اوان الجداد  
 او الرد بالعيب ان كان في شرطية مصلية وانه حوالا اليه الحاجزة كاشتراط الرهن والغنمين والخيارد وتاجيل  
 الثمن ونحو ذلك وبان القسمان جائزان ولا يؤثران في صحة العقد بلا خلاف الثالث اشتراط العتق  
 في العبد المبيع او الامة وبذا جاز ايضا عند الجوده حديث عائشة وترتيبها في العتق لقوته وسراية الرابع  
 ما سوى ذلك من الشروط كشرط الاستثناء منفعته وشرط ان يبيعه شيئا آخرا ويكره واره ونحو ذلك فنذا  
 شرط باطل مطلق للعقد كذا قال الجمهور وقال احمد ابطاله بشرط ان والى علم الموضع السادس  
 قوله صلى الله عليه وسلم في العلم الذي تصدق به على بريرة بعد ما صدقته ولما يهدي دليل  
 على ان اذا تغيرت الصفة تغير حكمها فيجوز لغنى شراها من الفقير والكلما اذا اهدى بها اليه  
 ولما شئى وبغيره من لا تحمل الزكاة ابتداء والى علم واعلم ان في حديث بريرة  
 هذا فوائد وقواعد كثيرة وقد صنف فيه ابن خزيمة وابن جرير وتصنيفين كبيرين احدهما  
 ثبوت الولد للعتق الثامنة ان لا يولد لغيره التاسعة ثبوت الولد للمسلم على  
 الكافر وكسرة الرابعة جواز الكتابة الحاشية جواز فسخ الكتابة انما العقد المكتوب نفسه  
 واجتج بطلانها لجواز بيع المكتوب كما سبق السادس جواز كتابة الامة لكتابة العبد  
 السابعة جواز كتابة المزوجة الثامنة ان المكتوب لا يغير حرا بنفسه ان كانت به بل  
 هو بمدة ما بقي عليه درهم كما صرح في الحديث المشهور في سنن ابى داود وغيره وبهذا قال  
 الشافعي ومالك وجمهور العلماء وعلى القاضي من بعض السلف ان يغير حرا بنفسه  
 الكتابة ويثبت المال في ذمته ولا يرجع الى الرق ابدا ومن بعضهم ان اذا ادى نصف المال  
 صار حرا ويغير الباقي دينا عليه قال وحكى عن عمرو بن مسعود وشرع مثل هذا اذا اوى  
 الثلث ومن عطاه مثله اذا اوى ثلاثة ارباع المال التاسعة ان الكتابة  
 تكون على نجوم لقوله في بعض روايات مسلم انه ان بريرة قالت ان اهلها كاتبوها على  
 تسع اواق في تسع سنين كل سنة وقيمة ومذهب الشافعي انها لا تجوز على نجوم  
 واحد بل لابد من نجمين فصاعدا وقال مالك والجمهور تجوز على نجوم وتجاوز على نجم واحد  
 العاشرة ثبوت النية للامة اذا اعتقت تحت عبده الحادية عشرة تصحيح الشروط الستة  
 دلت عليها اصول الشرع والاطال ما سواها الثانية عشرة جواز الصدقة على موسى الى  
 قرينس الثالثة عشرة جواز قبول هدية الفقير والعتق الرابعة عشرة تحريم  
 الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها وانت لا تأكل الصدقة ومنه ههنا  
 ان كان تحريم عليه صدقة الفرض بلا خلاف وكذا صدقة التطوع على الاصح الخامسة عشرة  
 ان الصدقة لا تحرم على قرين غير بنى هاشم وبنى هاشم وبنى المطلب لان عائشة قرينة  
 وقبلت ذلك العلم من بريرة على ان له حكم الصدقة وانها حلال لمادون النسب  
 صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليها النسب صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتقاد السادسة  
 عشرة جواز سوال الرجل مما يراه في بيته وليس بذات الفالما في حديث ام زرع في  
 قولها ولا يسأل عما عندنا لان معناه لا يسأل عن شئ عنده وفات فلا يسأل ابن  
 ذهب واما ما بان فكانت البريرة والعم فيها موجودين حاضرين فسلم النسب صلى الله  
 عليه وسلم مما فيها ليسين لم حكمه لانه تقسيم انهم لا يكون احفاده له شيا عليه به  
 بل لو بهم تحريمه عليه فاراد بيان ذلك لهم السابعة عشرة جواز السبع

قوله يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ظاهر الحديث ان كل شرط ليس في كتاب الله صراحة او ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف الدين يرد كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول والله تعالى اعلم.



